فليس ينبغي أن يكون عدلا والخُوَان والخِوَان الذي يُؤكل عليه مُعَرَّبٌ والجمع أَخْوِنَة في القليل وفي الكثير خُونٌ قال عَدِيٌّ خُونٍ مَأْدُوبةٍ وزَمِيرِ قال سيبويه لم يحركوا الواو كراهة الضمة قبلها والضمة فيها والاخْوَان كالخِوَان قال ابن بري ونظير خِوَان وخُون بوان وبُون ولا ثالث لهما قال وأما عَوَانٌ وعُونٌ فانه مفتوح الاول وقد قيل بُوانٌ بضم الباء وقد ذكر ابن بري في ترجمة بون أن مثلهما إوَانٌ واوُنٌ ولم يذكر هذا القول ههنا الليث الخِوَان المائدة مُعَرَّبة وفي حديث الدابة حتى ان أهل الخِوَان ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن وهذا يا كافر وجاء في رواية الاخْوان بهمزة وهي لغة فيه وقوله في حديث أبي سعيد فاذا أنا بأَخاوِين عليها الحُوم منتنة هي جمع خِوَان وهو ما يوضع عليه الطعام عند الاكل وبالاخْوان فسر قول الشاعر

ومَنْحَرٍ مِثْنانٍ تَجُرُّ حُوارُها * ومَوْضِعِ اخْوَانٍ الى جَنْبِ اخْوانِ

عن أبي عبيد والخَوَّانَةُ الاسْتُ والعرب تسمي ربيعا الاوّل خَوَّانا وخُوَّانا أنشد ابن الاعرابي

وفي النِّصْفِ من خَوَّانَ وَدَّعَ عَدُوُّنا * بأنَّه في أَمْعاءِ حُوتٍ لَدَى البَحْرِ

قال ابن سيده وجمعه أَخْوِنة قال ولا أدري كيف هذا وخَيْوَانُ بلد باليمن ليس فَعْلانَ لانه ليس في الكلام اسم عينه ياء ولامه واو ووزنه صرفه لانه اسم للبقعة قال ابن سيده هذا تعليل الفارسي فاما رجاءُ بنُ حَيْوَةَ فقد يكون مقلوبا عن حَيَّةٍ فمن جعل حَيَّةً من ح وى وهو رأي أبي حاتم ويُعَضِّده رجل حَوَّاء وحاول الذي عَمَلُه جمع الحَيَّات وكذلك يُعَضِّده أرض مَحْواة فاما مَحْياةٌ في هذا المعنى فعاقبةٌ ايثارًا للياء أو مقلوب عن مَحْواة فلما انقلبت حَيَّةٌ الى العلمية خُصَّت العلمية باخراجها على الاصل بعد القلب وسَهَّلَ ذلك لهم القلبُ اذ لو أَعَلُّوا بعد القلب والقَلْبُ علةٌ لتوالي الاعلال وقد قيل عن الفارسي ان حَيَّةً من ح ى ى وان حَوَّاء من باب لاَّءٍ وقد يكون حَيْوَةٌ فَيْعَلَةً من حَوَى يَحْوِي حَيْوِيَةً ثم قلبت الواو ياء للكسرة فاجتمعت ثلاث ياآت ومثله حَيْيِيَة فحذفت الياء الاخيرة فبقي حَيَّةٌ ثم أخرجت على الاصل فقيل حَيْوَةٌ فاذا كان حَيْوَةٌ مُتَوَجِّهًا على هذين القولين فقد تَأَدَّى ضمانُ الفارسي أنه ليس في الكلام شيء عينه ياء ولامه واو البتة والحَانُ الحَانُوتُ أو صاحب الحَانُوتِ فارسي معرب وقيل الحَانُ الذي للتجار

تم الجزء السادس عشر ويليه الجزء السابع عشر أوله
فصل الدال المهملة من باب النون (دبن)
أعاننا الله على اكماله بمنه وافضاله

أبو عبيد عن الاصمعي انه قال التَّخَوُّنُ التعهد وانما وصف ولد ظبية أودعته خمرا وهي ترتع بالقرب منه وتتعهده بالنظر اليه وتؤنسه ببغامها وقوله باسم الماء الماء حكاية دعائها اياه وقال داع يناديه فذكره لانه ذهب به الى الصوت والنداء وتَخَوَّنه وخَوَّنه وخَوَّن منه نقصه يقال تَخَوَّنني فلان حتى اذا تَنَقَّصَكَ قال ذو الرمة

لا بَلْ هُوَ الشَّوْقُ من دارٍ تَخَوَّنُها * مَرُّ السَّحابِ ومَرُّ بارِحٍ تَرِبُ

وقال لبيد يصف ناقة عُذافِرَةٌ تَقْمِصُ بالرُّدافَى * تَخَوَّنَها نُزُولي وارْتِحالي

أي تَنَقَّص لحمها وشحمها والرُّدافَى جمع رَدِيف قال ومثله لعَبْدَة بن الطَّبيب

* عن قانئٍ لم تُخَوِّنْهُ الأَحالِيلُ * وفي قصيد كَعْب بن زهير لم تُخَوِّنْه الأَحالِيلُ وخَوَّنه وتَخَوَّنه تعهده يقال الحُمَّى تَخَوَّنه أي تَعَهَّده وأنشد بيت ذي الرمة * لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ الا ما تَخَوَّنَه * يقول الغزال ناعس لا يرفع طرفه الا أن تجيء أمه وهي المتعهدة له ويقال الا ما تَنَقَّصَ نومه دُعاءُ أمه له والخَوَّانُ من أسماء الاسد ويقال تَخَوَّنته الدُّهور وتَخَوَّفته أي تَنَقَّصَته والتَّخَوُّن له معنيان أحدهما التَّنَقُّص والآخر التَّعَهُّد ومن جعله تَعَهُّداً جعل النون مبدلة من اللام يقال تَخَوَّنه وتَخَوَّله بمعنى واحد والخَوْنُ فَتْرة في النظر يقال للاسد خائنُ العين من ذلك وبه سمي الاسد خَوَّاناً وخائنةُ الأَعْيُنِ ما تُسارِقُ من النظر الى ما لا يَحِلُّ وفي التنزيل العزيز يَعْلَمُ خائنَةَ الأَعْيُنِ وما تُخْفِي الصُّدُور وقال ثعلب معناه أن ينظر نظرة رِيبة وهو نحو ذلك وقيل أراد يعلم خيانةَ الاعين فاخرج المصدر على فاعلة كقوله تعالى لا تسمع فيها لاغِيَةً أي لَغْواً ومثله سمعتُ رَاغِيَةَ الابل ورُغَاءَها وثاغِيَةَ الشاء أي رُغاءها وثُغاءها وكل ذلك من كلام العرب ومعنى الآية أن الناظر اذا نظر الى ما لا يحل له النظر اليه نظر خيانة يُسِرُّها مسارقة علمها الله لانه اذا نظر أول نظرة غير متعمد خيانة غير آثم ولا خائن فان أعاد النظر ونيته الخيانة فهو خائن النظر وفي الحديث ما كان لنبي أن تكون له خائنةُ الأَعْيُنِ أي يضمر في نفسه غير ما يظهره فاذا كف لسانه وأومأ بعينه فقد خان واذا كان ظهور تلك الحالة من قِبَلِ العين سميت خائنةَ العين وهو من قوله عز وجل يعلم خائنة الاعين أي ما يَخُونون فيه من مُسارقة النظر الى ما لا يحل والخائنةُ بمعنى الخيانة وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعلة كالعاقبة وفي الحديث أنه رَدَّ شهادةَ الخائن والخائنة قال أبو عبيد لا نراه خَصَّ به الخيانةَ في أمانات الناس دون ما افترض الله على عباده وأتمنهم عليه فانه قد سمى ذلك أمانة فقال يا أيها الذين آمنوا لا تَخُونوا الله والرسولَ وتَخُونوا أماناتكم فمن ضَيَّعَ شيأ مما أمر الله به أو ركب شيأ مما نهى عنه

ولا تَنْسَيْنَ فى الله حَقَّ أُمُومَتى * فانكَ أَوْلَى الناس أنْ لا تَقُولُها

ولا تَنْطَقَنْ فى أُمَّةٍ لى بالخَنا * حَنِيفِيَّةٍ قد كان بَعْلِى رَسُولُها ٣

(خون) الخَانَةُ خَوْنُ النُّصْحِ وخَوْنُ الوُدِّ والخَوْنُ على محن شَتَّى وفى الحديث المؤمن يُطْبَع على كُلِّ خُلُقٍ الا الخِيانَةَ والكَذِبَ ابن سيده الخَوْنُ أن يُؤْتَمَنَ الانسانُ فلا يَنْصَحَ خانه يَخُونُه خَوْنًا وخِيانَةً وخانَةً ومَخانَةً وفى حديث عائشة رضى الله عنها وقد تمثلت ببيت لبيد بن ربيعة

يَتَحَدَّثُونَ مَخانَةً وَمَلاذَةً * ويُعابُ قائلُهم وان لم يَشْغَبِ

المَخانة مصدر من الخيانة والميم زائدة وقد ذكره أبو موسى فى الجيم من الجُون فتكون الميم أصلية وخانَه واخْتانه وفى التنزيل العزيز علم الله أنكم كنتم تَخْتانُونَ أنْفُسَكُم أى بعضكم بعضا ورجل خائنٌ وخائنة أيضا والهاء للمبالغة مثل علَّامة ونسَّابة وأنشد أبو عبيد للكلابى يخاطب قُرَيْنًا أخا عُمَيْرٍ الحَنَفِى وكان له عنده دم

أُقْسِمُ بالله لو رأيتَ فوارِسِى * نَعَمًا يَثُنَّ الى جَوانِبِ صَلْقَعِ (٤)

حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بالوَفاءِ ولم تَكُنْ * للغَدْرِ خائنةً مُغِلَّ الإصْبَعِ

وخَوُنٌ وخَوَّانٌ والجمع خانَةٌ وخَوَنَةٌ الاخيرة شاذة قال ابن سيده ولم يأت شئ من هذا فى الياء أعنى لم يجئ مثل سائر وسَيَرة قال وانما شذ من هذا ما عينه واو لا ياء وقوم خَوَنَةٌ كما قالوا حَوَكَةٌ وقد تقدم ذكر وجه ثبوت الواو وخُوَّانٌ وقد خانه العَهْدَ والامانةَ قال

فقالَ مُجِيبًا والذى حَجَّ حاتِمٌ * أَخُونُكَ عَهْدًا انَّنى غَيْرُ خَوَّانِ

وخَوَّنَ الرجلَ نَسَبَه الى الخَوْن وفى الحديث نهى أن يَطْرُقَ الرجلُ أهلَه ليلا لئلا يَتَخَوَّنَهم أى يَطْلُبَ خِيانَتَهم وعَثَراتِهم ويَتَهَمَهم وخانَه سَيْفُه نَبا كقوله السيفُ أخولُ وربما خانَكَ وخانه الدهرُ غَيَّرَ حالَه من اللين الى الشدة قال الاعشى

وخانَ الزمانُ أبا مالِكٍ * وأىُّ امْرِئٍ لم يَخُنْه الزَمَنْ

وكذلك تَخَوَّنَه التهذيب خانه الدهرُ والنعيمُ خَوْنًا وهو تغير حاله الى شر منها واذا نَبا سَيْفُك عن الضَّرِيبة فقد خانَكَ وسئل بعضهم عن السيف فقال أخولُ وربما خانَكَ وكُلُّ ما غَيَّرَكَ عن حالِكَ فقد تَخَوَّنَكَ وأنشد لذى الرمة

لا يَرْفَعُ الطَّرْفَ الا ما تَخَوَّنُه * داعٍ يُنادِيه باسمِ الماءِ مَبْغُومُ

قال أبو منصور ليس معنى قوله الا ما تَخَوَّنه حجة لما احتج له انما معناه الا ما تَعَهَّده قال كذا روى

٣ زاد فى التكملة الخنة بفتحتين فشد عفو المرعى وخن ماله أخذه والخنان كسحاب الرفاهية وسنة مخنة بضم الميم وكسر الخاء وشد النون وفى القاموس كمعنة ومخنة كمحدثة أى مخصبة والخنة بالفتح وفى القاموس بالضم الغرلة والخنان مثل الختان وزنا ومعنى واستخنت البئر أنتنت اه

قوله على محن شتى كذا بالاصل والتهذيب محن بميم فخاء مهملة فنون بدون ضبط وحرره اه مصححه

٤ قوله صلقع هو هكذا بهذا الضبط والحروف فى الاصل وحرره اه مصححه

ابن الاعرابى الرُّبَّاحُ القِرْدُ وهو الحَوْدَلُ ويقال لصوته الخَنْخَنَةُ ولضحكه القَعْقَعَةُ والخُنَّةُ الثورُ المُسِنُّ الضَّخْمُ والخُنَانُ فى الابل كالزُّكام فى الناس يقال خُنَّ البعيرُ فهو مَخْنُونٌ وزمن الخُنَانِ زمن ماتت فيه الابل عنه وقال ابن دريد هو زمن معروف عند العرب قد ذكروه فى أشعارهم قال ولم نسمع فيه من علمائنا تفسيرا شافيا قال والاول أصح قال النابغة الجعدى فى الخُنَانِ للابل

فمن يَحْرِصْ على كِبَرِى فإنى * من الشُّبَّانِ أيامَ الخُنانِ

قال الاصمعى كان الخُنانُ داءً يأخذ الابل فى مَناخرها وتموت منه فصار ذلك تاريخا لهم قال والخُنانُ داء يأخذ الناس وقيل هو داء يأخذ فى الانف ابن سيده والخُنانُ داء يأخذ الطير فى حُلُوقها يقال طائر مَخْنُونٌ وهو أيضا داء يأخذ العين قال جرير

وأَشْفِى من تَخَلُّجِ كلِّ داءٍ * وأَكْوِى النَّاظِرِينَ من الخُنانِ

والمَخَنَّةُ الانف التهذيب قال بعضهم خَنَنْتُ الجِذْعَ بالفاس خَنًّا اذا قطعته قال أبو منصور وهذا حرف مُرِيبٌ قال وصوابه عندى وجَنَنْتُ العودَ جَنًّا فاما خَنَنْتُ بمعنى قطعت فاسمعته اللحيانى رجل مَخْنُونٌ مَخْنُونٌ مَخْنُونٌ وقد أَخَنَّه الله وأَحَنَّه وأَخَنَّه بمعنى واحد أبو عمرو والخِنُّ السفينة الفارغة ووَطِئَ مَخَنَّتَهم ومَخَنَّتَهم أى حريمهم والخَنُّ الرجلُ الطويل والصحيح النَّخْنُ وهو مذكور فى موضعه وأنشد الازهرى

لما رآه جَسْرَ بالمَخَنَّا * أَقْصَرَ عن حَسْنَاءَ وارْتَعَنَّا

أى اسْتَرْخَى عنها قال ويقال للطويل مَخْنٌ بفتح الميم وجزم الخاء وفلان مَخَنَّةُ افلان أى مَأْكَلَةٌ ومَخَنَّةُ القوم حريمهم وخَنَنْتُ الجُلَّةَ اذا استخرجت منها شيأ بعد شئ التهذيب المَخَنَّةُ وسط الدار والمَخَنَّةُ الفناءُ والمَخَنَّةُ الحرم والمَخَنَّةُ مَضِيقُ الوادى والمَخَنَّةُ مَصَبُّ الماء من التَّلْعَةِ الى الوادى والمَخَنَّةُ فُوَّهَةُ الطريق والمَخَنَّةُ المَحَجَّةُ البينة والمَخَنَّةُ طَرَفُ الانف قال وروى الشَّعْبِى أن الناس لما قدموا البصرة قال بنو تميم لعائشة هل لك فى الاَحْنَفِ قالت لا ولكن كونوا على مَخَنَّتِه أى طريقته وذلك أن الاَحْنَفَ تكلم فيها بكلمات وقال أبيا تا يلومها فيها فى وقعة الجمل منها

فلو كانت الاَكْنانُ دُونَكِ لم يَجِدْ * عليكِ مَقَالًا ذو أَداةٍ يَقُولُها

فبلغها كلامُه وشِعْرُه فقالت أَلَى كان يَسْتَجِمُّ مَنَابِتَ سَفَهِه ومالِلاَحْنَفِ والعربية وانما هم عُلُوجُ لآلِ عُبَيْدِ الله سَكَنُوا الرِّيفَ الى الله أَشْكُو عُقُوقَ أَبْنائى ثم قالت

بُنَىَّ اتَّعِظْ انَّ المَواعِظَ سَهْلَةٌ * ويُوشِكُ أن تَكْتَانَ وَعْرًا سَبِيلُها

الضعيف ورمح خَنَّانٌ ضعيفٌ وقَناة خَنَّانة كذلك وهو خامن الذكر كقولك خامل الذكر على البدل وأنشد

أتاني ودوني من عتادي معاقلٌ * وعيدٌ مليكٌ ذكرُه غيرُ خامن

فعَلَّ أبا قابوسَ يملكُ غربَه * ويردعُه علمٌ بما في الكتائن

ويروى علمًا قال والرفع أحسن وأجود ٣ (خنن) الخَنينُ من بكاء النساء دون الانتحاب وقيل هو تردُّد البكاء حتى يصير في الصوت غُنَّةٌ وقيل هو رفع الصوت بالبكاء وقيل هو صوت يخرج من الانف خَنَّ يَخُنُّ خَنينا وهو بكاء المرأة تَخُنُّ في بكائها وفي حديث علي أنه قال لابنه الحسن رضي الله عنهما انك تَخُنُّ خَنينَ الجارية قال شمر خَنَّ خَنينا في البكاء اذا رَدَّدَ البكاء في الخياشيم والخَنينُ يكون من الضحك الخافي أيضا الجوهري الخَنينُ كالبكاء في الانف والضحك في الانف قال ابن بري ومن الخَنين كالبكاء في الانف قولُ مُدْرِكِ بن حِصْن الأَسَدي

بكى جَزَعًا من أن يموتَ وأجهشَتْ * اليه الجَرشَّى وارْمَعَلَّ خَنينُها

وفي الحديث انه كان يُسْمَع خَنينُه في الصلاة الخَنينُ ضرب من البكاء دون الانتحاب وأصلُ الخَنين خروجُ الصوت من الانف كالخَنين من الفم وفي حديث أنس فَغَطَّى أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوهَهم لهم خَنينٌ وفي حديث خالد فأخبرهم الخبرَ فَخَنُّوا يبكون وفي حديث فاطمة رضوان الله عليها قام بالباب له خَنينٌ والخَنينُ الضحك اذا أظهره الانسان فخرج خافيا والفعل كالفعل خَنَّ يَخُنُّ خَنينا فاذا أخرج صوتا رقيقا فهو الرَّنينُ فاذا أخفاه فهو الهَنينُ وقيل الهَنينُ مثل الأَنين يُقال أَنَّ وهَنَّ بمعنى واحد قال ابن سيده والخَنَنُ والخُنَّةُ والخَنَّةُ كالغُنَّة وقيل هو فوق الغُنَّة وأقبح منها قال المُبَرِّدُ الغُنَّةُ أن يُشْرِبَ الحرفُ صوت الخَيْشُوم والخُنَّةُ أشدُّ منها التهذيب الخُنَّة ضرب من الغنة كأن الكلام يرجع الى الخياشيم يقال امرأة خَنَّاء وغَنَّاء وفيها خَنَّةٌ ورجل أَخَنُّ أي أَغَنُّ مسدودُ الخياشيم وقيل هو الساقط الخياشيم والانثى خَنَّاء وقد خَنَّ والجمع خُنٌّ قال دَهْلَبُ بن قُرَيْع

جارية ليستْ من الوَخْشَنِّ * ولا من السُّود القِصارِ الخُنِّ

ابن الاعرابي الفَشيجُ من الفم والخَنينُ من الانف وكذلك التَّخْمير وقال الفَصيحُ من أعراب بني كلاب الخَنينُ سَدَدٌ في الخياشيم والخُنانُ منه وقد خَنْخَنَ اذا أخرج الكلام من أنفه والخُنانُ داءٌ يأخذ في الانف والخَنْخَنَة أن لا يبين الكلام فيُخَنْخِن في خياشيمه وأنشد

خَنْخَنَ لي في قوله ساعةً * فقال لي شيأً ولم أَسْمَعِ

٣ زاد في التكملة الخنن محركا النتن اه مصححه

وفسره بانه اسم جبل قال ومن قال أعرفها من أخزم فهو اسم رجل (خصن) ابن الاعرابى من أسماء الفأس الخصين والحدثان والمكشاح ابن سيده الخصين فأس ذات خلف واحد تذكر وتؤنث والجمع أخصن وثلاث أخصن لتأنيثه وهو النابح أيضا قال امرؤ القيس

يقطع الغاف بالخصين ويتلى * قد علمنا بمن يدير الربابا

(خضن) خاضن المرأة خضانا ومخاضنة غازلها والمخاضنة الترامى بقول الفحش والمخاضنة المغازلة قال الطرماح وألقت الى القول منهن زولة * تخاضن أو ترنو لقول المخاضن

وأنشد ابن برى وبيضاء مثل الريم لو شئت قد صبت * الى وفيها للمخاضن مذهب

الاصمعى وغيره يقال خضنت الهدية والمعروف اذا صرفها وكذلك خبنها اللحيانى ما خضنت عنه المروءة الى غيره أى ما صرفت ويقال خضنه وخبنه اذا كفه قال رؤبة

تعتز أعناق الصعاب اللجن * من الاوابى بالرياض المخضن

اللجن جمع اللجون وهو الذى لا يبرح ولا يبرح مكانه وان ضرب من الاوابى صلة للصعاب والمخضن المذلل يقال خضنه خضنا اذا أذله ابن الاعرابى المخضن الذى يذلل الدواب (خفن) الليث الخفان رئال النعام الواحدة خفانة وهو فرخها قال أبو منصور وهذا تصحيف والذى أراد الليث الحفان بالحاء وهى رئال النعام وقد ذكرناه فى حرف الفاء قال والحاء فيه خطأ قال أبو منصور وخفان مأسدة بين الثنى وعذيب فيه غياض ونزوز وهو معروف ابن الاعرابى الخفن استرخاء البطن قال أبو منصور وهو حرف غريب لم أسمعه لغيره الليث الخيفان الجراد أول ما يطير جرادة خيفانة وكذلك الناقة السريعة قال أبو منصور وجعل خيفانا فيعالا من الخفن وليس كذلك انما الخيفان من الجراد الذى صار فيه خطوط مختلفة وأصله من الاخيف والنون فى خيفان نون فعلان والياء أصلية وخفينن اسم موضع قريب من ينبع بينها وبين المدينة قال كثير

فقد فتنتنى لما وردن خفينن * وهن على ماء الحراضة أبعد

(خقن) خاقان اسم لكل ملك من ملوك الترك وخقنوه على أنفسهم رأسوه الليث خاقان اسم يسمى به من يخقنه الترك على أنفسهم قال أبو منصور وليس من العربية فى شئ (خمن) خمن الشئ يخمنه خمنا وخمن يخمن خمنا قال فيه بالحدس والتخمين أى بالوهم والظن قال ابن دريد أحسبه مولدا والتخمين القول بالحدس قال أبو حاتم هذه كلمة أصلها فارسية عربت وأصلها من قولهم خمانا على الظن والحدس وخمان الناس خشارتهم وخمان المتاع رديئه والخمان من الرمح

قوله وهو الناجخ كذا بالتهذيب والتكملة كما جر ولم نر هما فى مادتهما اه مصححه

قوله وألقت الى القول الخ كذا فى الصحاح وقال الصغانى فى الرواية وأدنت الى القول عنهن الخ اه مصححه

قوله اللجن جمع اللجون الخ عبارة التكملة اللجن البطاء اه مصححه

قوله لما وردن خفيننا تقدم انشاده فى حفيتن بالحاء المهملة والمثناة بدل النون الاولى وبهما روى اه مصححه

قوله من قولهم خمانا على الظن الخ هى عبارة التكملة بهذا الضبط اه مصححه

يعنى به الجُدَد وفى الحديث أُخَيْشِن فى ذات الله هو تصغير الأَخْشَن للخَشِن وتَخَشَّنَ واخْشَوْشَنَ الرجلُ لبس الخَشِنَ وتعوّده أو أكله أو تكلم به أو عاش عيشا خَشِنًا وقال قولا فيه خُشُونة وفى حديث عمر رضى الله عنه اخْشَوْشِنُوا فى احدى رواياته وفى حديثه الآخر أنه قال لابن عباس نشنشة من أَخْشَن أى حَجَرٌ من جبل والجبال توصف بالخُشونة وفى حديث ظَبْيان ذَنَبُوا خَشَانَةُ الخَشَانُ ما خَشُنَ من الارض ومعنى خَشُنَ دون معنى اخْشَوْشَنَ لما فيه من تكرير العين وزيادة الواو وكذلك كل ما كان من هذا كاعْشَوْشَبَ ونحوه واسْتَخْشَنه وجده خَشِنًا وفى حديث على رضى الله عنه يذكر العلماء الاتقياء واستلانوا ما اسْتَخْشَنَ المُتْرَفُونَ وخاشَنَه خُشُونَ عليه يكون فى القول والعمل وفلان خَشِنُ الجانب أى صَعْب لا يُطاق وانه لذو خُشْنَة وخُشُونَة ومَخْشَنَة اذا كان خَشِنَ الجانب وفى الثوب وغيره خُشُونَةٌ ومُلاءَةٌ خَشْناء فيها خُشُونة اما من الجِدَّة واما من العمل والخَشْناءُ الارض الغليظة ٣ وأرض خَشْناء فيها حجارة ورمل كَخَشَّاء وكَتيبَةٌ خَشْناء كثيرة السلاح وفى حديث الخروج الى أُحُد فاذا بكتيبة خَشْناء أى كثيرة السلاح خَشِنَتِه ومَعْشَرٌ خُشُنٌ ويجوز تحريكه فى الشعر وأنشد ابن برى

اذا القامَ بنَصْرى مَعْشَرٌ خُشُنٌ * عندَ الحفيظة انْ ذُولُوثة لانا

قال هو مثل فَطِن وفُطُن قال قيس بن عاصم فى فُطُن

لا يَفْطُنُون لعَيْب جارهم * وهُمُ لحفظ جواره فُطُن

وخاشَنْتُه خلاف لاينْتُه وخَشَّنْتُ صَدْرَه تَخْشِينا أوْغَرْتُ قال عنترة

لَعمرى لقد أَعْذَرْتَ لو تَعْذِرِينَنى * وخَشَّنْتَ صَدْرا جَيْبُه لكِ ناصِحُ

والخُشْنَة الخُشُونة قال حكيم بن مُصْعَب

تَشَكَّى الىَّ الكَلْبُ خُشْنَةَ عَيْشِه * وبى مِثْلُ ما بالكلب أَوْبَى أَكْثَرُ

وقال شمر اخْشَوْشَن عليه صَدْرُه وخَشُنَ عليه صَدْرُه اذا وَجَدَ عليه والخَشْناءُ والخُشَيْناء بقلة خضراء ورقها قصير مثل الرَّمْرام غير أنها أَشَدُّ اجتماعا ولها حَبٌّ تكون فى الرَّوْض والقيعان سميت بذلك لخُشونتها وقال أبو حنيفة الخُشَيناء بقلة تَنْفَرِش على الارض خَشْناء فى المَسِّ لينة فى الفم لها تَلَزُّج كتَلَزُّج الرِّجْلة ونَوْرَتُها صفراء كنَوْرة المُرَّة وتؤكل وهى مع ذلك مرعى وخُشَيْنة بطن من بطون العرب والنسبة اليهم خُشَنِىٌّ وبنو خَشْناء وخُشَيْن حَيَّان وقد سَمَّوا أَخْشَن ومُخاشِنًا وخُشَيْنًا وخَشْنًا وأَخْشَنُ جبل وروى ابن الاعرابى هذا المثل شَنْشَنَة أعرفها من أَخْشَن

٣ زاد فى التكملة ناقة خشناء عجفاء وزنا ومعنى ومخشنة كمعظمة ذميمة الطرق اه مصححه

وفسره

فى خزانة واختزنه لنفسه والخزانة اسم الموضع الذى يُخزن فيه الشئ وفى التنزيل العزيز وان من شئ الا عندنا خزائنه والخزانة عمل الخازن والمخزن بفتح الزاى ما يُخزن فيه الشئ والخزانة واحدة الخزائن وفى التنزيل العزيز ولا أقول لكم عندى خزائن الله قال ابن الانبارى معناه غيوب علم الله التى لا يعلمها الا الله وقيل للغيوب خزائن لغموضها على الناس واستتارها عنهم وخزن المال اذا غيبه وقال سفيان بن عيينة انما آيات القرآن خزائن فاذا دخلت خزانة فاجتهد أن لا تخرج منها حتى تعرف ما فيها قال شبه الآية من القرآن بالوعاء الذى يجمع فيه المال المخزون وسمى الوعاء خزانة لانه من سبب المخزون فيه وخزانة الانسان قلبه وخازنه وخزانه لسانه كلاهما على المثل وقال لقمان لابنه اذا كان خازنك حفيظا وخزانتك أمينة رشدت فى أمرك دنيالك وآخرتك يعنى اللسان والقلب وقال

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه * فليس على شئ سواه بخازن

قوله لسانه هو مضبوط بالرفع فى الاصل والمحكم وهو متجه اهـ مصححه

وخزنت السر واختزنته كتمته وخزن اللحم بالكسر يخزن وخزن يخزن خزنا وخزونا وخزن فهو خزين تغير وأنتن مثل خنز مقلوب منه قال طرفة

ثم لا يخزن فينا لحمها * انما يخزن لحم المدخر

وعم بعضهم به تغير الطعام كله وقال أبو حنيفة الخزان الرطب تسود أجوافه من آفة تصيبه اسم كالجبان والقذاف واحدته خزانة واختزنت الطريق واختصرته وأخذنا مخازن الطريق ومخاصرها اى أخذنا اقربها ٣ (خسن) أهمله الليث وروى ثعلب عن ابن الاعرابى أخسن الرجل اذا ذل بعد عز نعوذ بالله من ذلك (خشن) الخشن والاخشن الاحرش من كل شئ قال * والحجر الاخشن والتنايه * وجمعه خشان والانثى خشنة وخشناء أنشد ابن الاعرابى يعنى جلة التمر وقد لفها خشناء ليست بوخشة * توارى سماء البيت منشرفة القتر

٣ زاد فى التهذيب كالتكملة عن ابن الاعرابى أخزن الرجل اذا استغنى بعد فقر اهـ مصححه

خشن خشنة وخشانة وخشونة ومخشنة فهو خشن أخشن والمخاشنة فى الكلام ونحوه ورجل أخشن خشن والخشونة ضد اللين وقد خشن بالضم فهو خشن واخشوشن الشئ اشتدت خشونته وهو للمبالغة كقولهم أعشبت الارض واعشوشبت والجمع خشن قال الراجز

تعلمن يا زيد يا ابن زين * لا كلة من أقط وسمن
وشربتان من عكى الضأن * ألين مسا فى حوايا البطن
من ينزيات قد اذا خشن * يرمى بها أرمى من ابن تقن

الخُتون بغيرهاء ومنه قول الشاعر

رأيتُ خُتونَ العامِ والعامَ قَبلَهُ * كحائضةٍ يُزْنَى بها غيرَ طاهرِ

أراد رأيت مصاهرة العام والعام الذى كان قبله كامرأة حائض زنى بها وذلك أنهما كانا عامَ جَدْبٍ فكان الرجل الهَجِينُ اذا كثر ماله يَخْطُبُ الى الرجل الشريف الحسيب الصريح النسب اذا قلّ مالُه حَرِيمَتَه فيزوّجه اياها ليكفيه مؤنتها فى جدوبة السنة فيتشرف الهَجِينُ بها لشرف نسبها على نسبه وتعيش هى بماله غير أنها لو ورث أهلها عارا كحائضة فُجِرَ بها فجاءها العار من جهتين احداهما أنها أتيت حائضا والثانية أن الوطء كان حراما وان لم تكن حائضا والخُتُونة أيضا تَزَوُّجُ الرجل المرأةَ ومنه قول جرير

وما اسْتَعْهَدَ الاقوامُ من ذى خُتُونةٍ * من الناس الا مُنْكَ أو من مُحارِبِ

قال أبو منصور والخُتُونة تَجْمَعُ المُصاهرةَ بين الرجل والمرأة فأهلُ بيتها أَخْتانُ أهل بيت الزوج وأهلُ بيت الزوج أَخْتانُ المرأة وأهلها ابن شميل سميت الخاتنة مُخاتنةً وهى المصاهرة لالتقاء الختانين منهما وروى عن عُيَيْنة بن حصن أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان موسى آجَرَ نَفْسَه بعِفَّة فَرْجه وشِبَعِ بطنه فقال له خَتَنُه ان لك فى غنمى ما جاءت به قالب لَوْن قالب لَوْن على غير ألوان أمهاتها أراد بالخَتَن أبا المرأة والله أعلم ﴿خدن﴾ الخِدْنُ والخِدِين الصديقُ وفى المحكم الصاحبُ المُحَدِّث والجمع أَخْدانٌ وخُدَناء والخِدْنُ والخِدِينُ الذى يُخادِنُك فيكون معك فى كل أمر ظاهر وباطن وخِدْنُ الجارية مُحَدِّثُها وكانوا فى الجاهلية لا يمتنعون من خِدْنٍ يُحَدِّثُ الجارية فجاء الاسلام بهدمه والمُخادَنة المُصاحبة يقال خادَنْتُ الرجلَ وفى حديث على عليه السلام ان احتاج الى مَعُونتهم فَشَرٌّ خليلٍ وأَلْأَمُ خِدِينِ الخِدْنُ والخِدِينُ الصديق والأَخْدَنُ ذُو الأَخْدان قال رؤبة * وانْصَعْنَ أَخْدانًا لذا الأَخْدَنِ * ومن ذلك خِدْنُ الجارية وفى التنزيل العزيز مُحْصَنات غيرَ مُسافحات ولا مُتَّخِذاتِ أَخْدانٍ يعنى أن يَتَّخِذْنَ أصدقاء ورجل خُدَنَةٌ يُخادِنُ الناسَ كثيرا ﴿خذن﴾ الليث الخُذُنَّتان الأُذُنان وأنشد

* يا ابْنَ التى خُذُنَّتاها باعُ * قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب الخُذَّتان هكذا روى لنا عن أبى عبيد وغيره والخاء وهم ٣ ﴿خذعن﴾ الخُذْعُونة القطعةُ من القَرْعة والقِثَّاءة أو الشحم ﴿خرطن﴾ الخَراطِينُ دِيدانٌ طِوالٌ تكون فى طِين الانهار قال الازهرى ولا أَحْسَبُها عربية محضة والله أعلم ﴿خزن﴾ خَزَنَ الشىءَ يَخْزُنُه خَزْنًا واخْتَزَنه أَحْرَزه وجعله

٣ زاد فى التكملة جمل خذانية بضم الخاء وشد المثناة التحتية ضخم اه ومثله فى القاموس اه مصححه

الليث الخُبْعَثِنُ من كل شيء التارُّ البَدَن وهذه الترجمة ذكرها الجوهري بعد ترجمة ختن وكذلك ذكره ابن برى ايضا ولم ينتقده على الجوهري (ختن) خَتَنَ الغلامَ والجارية يَخْتِنُهما ويَخْتُنُهما خَتْنًا والاسم الخِتانُ والخِتانَةُ وهو مَخْتون وقيل الخَتْنُ للرجال والخَفْضُ للنساء والخَتِين المَخْتُونُ الذكر والانثى في ذلك سواء والخِتانَةُ صناعة الخاتِن والخَتْنُ فعل الخاتِن الغلامَ والخِتانُ ذلك الأمرُ كلُّه وعلاجُه والخِتانُ موضع الخَتْن من الذكر وموضع القطع من نَواة الجارية قال أبو منصور هو موضع القطع من الذكر والانثى ومنه الحديث المروىُّ اذا التَقَى الخِتانان فقد وجب الغسلُ وهما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية ويقال لقَطْعهما الاعْذارُ والخَفْضُ ومعنى التقائهما غُيوبُ الحشفة في فرج المرأة حتى يصير خِتانه بحذاء خِتانها وذلك أن مدخل الذكر من المرأة سافل عن خِتانها الا ان خِتانها مستعل وليس معناه أن يَمَسَّ خِتانُه خِتانَها هكذا قال الشافعي في كتابه وأصل الخَتْن القطعُ ويقال أُطْحِرَتْ خِتانَتُه اذا اسْتُقْصِيَتْ في القَطْع وتسمى الدَّعْوةُ لذلك خِتانًا وخَتَنُ الرجل المتزوِّجُ بابنته أو باخته قال الاصمعي ابن الاعرابي الخَتَنُ أبو امرأة الرجل وأخو امرأته وكل من كان من قِبَل امرأته والجمع أَخْتانٌ والانثى خَتَنَةٌ وخاتَنَ الرجلُ الرجلَ اذا تَزَوَّجَ اليه وفي الحديث على خَتَنُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أي زوجُ ابنته والاسم الخُتُونة التهذيب الأحماءُ من قبل الزوج والأَخْتانُ من قبل المرأة والصِّهْرُ يجمعهما والخَتَنَةُ أمُّ المرأة وعلى هذا الترتيب غيره الخَتَنُ كل من كان من قبل المرأة مثل الاب والاخ وهم الأَخْتانُ هكذا عند العرب وأما العامَّةُ فخَتَنُ الرجل زوجُ ابنته وأنشد ابن برى للراجز

وما عَلَيَّ أن تكونَ جاريهْ * حتى اذا ما بَلَغَتْ ثَمانيَهْ

زَوَّجْتُها عُتْبَةَ أو مُعاويهْ * أُخْتانُ صِدْقٍ وسُهورٌ عاليَهْ

وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما خَتَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل سعيد بن جبير أَيَنْظُرُ الرجلُ الى شعر خَتَنَتِه فقرأ هذه الآية ولا يُبْدِينَ زينتهن الا لبعولتهن حتى قرأ الآية فقال لا أراه فيهم ولا أراها فيهنَّ أراد بخَتَنَتِه أُمَّ امرأته وروى الازهري أيضا قال سئل سعيد بن جبير عن الرجل يرى رأس أم امرأته فقال لا جُناحَ عليهن الى آخر الآية قال لا أراها فيهن ابن المظفر الخَتَنُ الصِّهْر يقال خاتَنْتُ فلانا مُخاتَنَةً وهو الرجل المتزوج في القوم قال والابوان أيضا خَتَنا ذلك الزوج والخَتَنُ زوجُ فتاة القوم ومن كان من قِبَلِه من رجل أو امرأة فهم كلهم أَخْتانٌ لاهل المرأة وأم المرأة وأبوها خَتَنانِ للزوج الرجلُ خَتَنٌ والمرأة خَتَنَةٌ قال أبو منصور الخُتُونة المصاهرة وكذلك

والخُبْنَةُ ما تحمله فى حضْنك وفى حديث عمر رضى الله عنه اذا مَرَّ أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ خُبْنَةً قال الخُبْنَةُ والحُبْكَةُ فى الحُجْزَة حُجْزَة السَّراويل والثُّبْنَةُ فى الازار ويقال للثَّوب اذا طالَ فَشَنِيتَه قد خَبَنْتَه وغَبَنْتَه وكَبَنْتَه ابن الاعرابى أَخْبَنَ الرجلُ اذا خَبَأَ فى خُبْنَة سَراويله مما يلى الصُّلْب وأَثْبَنَ اذا خَبَأَ فى ثُبْنَته مما يلى البَطْن وعَنَى بثُبْنَته ازارَه وفى حديث آخر من أصاب بفيه من ذى حاجة غير مُتَّخذ خُبْنَةً فلا شئ عليه أى لا يأخذ منه فى ثوبه وخَبَنَ الشعرَ يَخْبِنه خَبْنًا حذف ثانيه من غير ان يَسْكُن له شئ اذا كان مما يجوز فيه الزحاف كحذف السين من مُسْتَفْعِلُن والفاء من مَفْعولات والالف من فاعلاتن وكُلُّه من الخَبْن الذى هو التَّقْليص قال أبو اسحق انما سُمِّى مَخْبُونًا لانك كأنك عَطَفْتَ الجُزْءَ وان شئت أَتْمَمْتَ كما أن كُلَّ ما خَبَنْتَه من ثوب أَمْكَنَكَ ارْسالُه وانما سمى خَبْنًا لان حَذْفَه مع أَوَّله هذا قول أبى اسحق وقول المُخَبَّل أنشده ابن الاعرابى

وكان لها من حَوْض سَيْحان فُرْصَةٌ * أراغ لها نَجْمٌ من القَيْظ خابِنُ

أى خَبَنَها القَيْظُ وفسره ابن الاعرابى فقال خابِنٌ خَبَنَ من طول ظمئها أى قَصَّر يقول اشْتَدَّ القَيْظُ ويَبِسَ البَقْلُ فقَصُر الظِّمْءُ ورجلٌ خُبَنٌ مُتَقَبِّضٌ كَكُبَنٍ وخَبَنَ الشئ يَخْبِنُه خَبْنًا أخفاه وخَبَنَ الطعامَ اذا غَيَّبَه واسْتَعَدَّه للشِّدَّة والخُبْنُ فى المزادة ما بين الخَرَب والفَم وهو دون المَسْمَع ولكل مَسْمَع خُبْنان ويقال خَبَنَتْه خُبُونٌ مثل شَعَبَتْه شُعُوبٌ اذا مات والخُبْنَةُ موضع وانه لذو خَبَنات وخَبَنات وهو الذى يَصْلُح مَرَّةً ويَفْسُد أخرى (خبعثن) الخُبَعْثِنَة الناقة الحَرِيزة وتَيْسٌ خُبَعْثِنٌ غَليظ شديد قال

رأيتُ تَيْسًا راقِيَ لسَكْنِي * ذا مَنْبِتٍ يَرْغَبُ فيه المُقْتَنِي * أهْدَبَ مَعْقودَ القَرَى خُبَعْثِنِ

والخُبَعْثِن أيضا من الرجال القوىُّ الشديد أبو عبيدة الخُبَعْثِنَة من الرجال الشديدُ الخَلْق العظيمه وقيل هو العظيم الشديد من الاسد الجوهرى الخُبَعْثِنَة الضخم الشديد مثل القُذَعْمِلَة وأنشد أبو عمرو

خُبَعْثِنُ الخَلْق فى أخْلاقه زَعَرُ * وقال أبو زُبَيْد الطائى فى وصف الاسد

خُبَعْثِنَةٌ فى ساعِدَيْه تَزايُلُ * تقول وَنَى من بَعْدِ ما قد تَكَسَّرا

وقال الفرزدق يصف ابلا

حُواساتُ العَشاءِ خُبَعْثِناتٌ * اذا النُّكْباءُ عارَضَتِ الشَّمالا

حُواسات أكولات يقال حاسَ يَحُوس حَوْسا أكل والعَشاء بفتح العين الطعام بعينه أى هى أكولات مسنة وفيات لعشائهن ومن روى العِشاء بكسر العين فمعنى حُواسات مجتمعات وقال

قوله ما بين الخرب بالتحريك آخره باء موحدة كما فى المحكم والتكملة اه

قوله وتيس خبعثن ضبطه فى التكملة وغيرها كفرزدق وقذعمل اه مصححه

معلوم الاصمعي التحيين أن تحلب الناقة في اليوم والليلة مرة واحدة قال والتوجيب مثله وهو كلام العرب وابل محينة اذا كانت لا تحلب في اليوم والليلة الا مرة واحدة ولا يكون ذلك الا بعد ما تشول وتقل ألبانها وهو يأكل الحينة والحينة أي المرة الواحدة في اليوم والليلة وفي بعض الاصول أي وجبة في اليوم لاهل الحجاز يعني الفتح قال ابن بري فرق أبو عمر والزاهد بين الحينة والوجبة فقال الحينة في النوق والوجبة في الناس وكلاهما للمرة الواحدة فالوجبة أن يأكل الانسان في اليوم مرة واحدة والحينة أن تحلب الناقة في اليوم مرة والحين يوم القيامة والحين بالفتح الهلاك قال وما كان الا الحين يوم لقائها * وقطع جديد حبلها من حبالكا

وقد حان الرجل هلك وأحانه الله وفي المثل أتتك بحائن رجلاه وكل شيء لم يوفق للرشاد فقد حان الازهري يقال حان يحين حينا وحينه الله فتحين والحائنة النازلة ذات الحين والجميع الحوائن قال النابغة

يتبل غير مطلب لديها * ولكن الحوائن قد تحين

وقول مليح

وحب ليلى ولا تخشى محوبته * صدع بنفسك مما ليس ينتقد

يكون من الحين ويكون من الحينة وحان الشيء قرب وحانت الصلاة دنت وهو من ذلك وحان سنبل الزرع يبس فآن حصاده وأحين القوم حان لهم ما حاولوه أو حان لهم أن يبلغوا ما أملوه عن ابن الاعرابي وأنشد * كيف تنام بعد ما أحينا * أي حان لنا أن نبلغ والحانة الحانوت عن كراع الجوهري والحانات المواضع التي فيها تباع الخمر والحانية الخمر منسوبة الى الحانة وهو حانوت الخمار والحانوت معروف يذكر ويؤنث وأصله حانوة مثل ترقوة فلما أسكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء والجمع الحوانيت لان الرابع منه حرف لين وانما يرد الاسم الذي جاوز أربعة أحرف الى الرباعي في الجمع والتصغير اذا لم يكن الحرف الرابع منه أحد حروف المد واللين قال ابن بري حانوت أصله حنووت فقدمت اللام على العين فصارت حوانوت ثم قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت حانوت ومثل حانوت طاغوت وأصله طغيوت والله أعلم

(فصل الخاء المعجمة)

(خبن) خبن الثوب وغيره يخبنه خبنا وخبانا قلصه بالخياطة قال الليث خبنت الثوب خبنا اذا رفعت ذلذل الثوب فخطته أرفع من موضعه كي يتقلص ويقصر كما يفعل بثوب الصبي قال والخبنة ثياب الرجل وهو ذلذل ثوبه المرفوع يقال رفع في خبنته شيأ وقد خبن خبنا والخبنة الخزة يتخذها الرجل في ازاره لانه يقلصها والخبنة الوعاء يجعل فيه الشيء ثم يحمل كذلك أيضا فان جعلته أمامك فهو ثبان وان حملته على ظهرك فهو حال

وحينئذ تبعيد لقولك الآن وما ألقاه الا الحينة بعد الحينة أى الحين بعد الحين وعامله محاينة وحيانا من الحين الاخيرة عن اللحيانى وكذلك استأجره محاينة وحيانا عنه أيضا وأحان من الحين أزمن وحين الشئ جعل له حينا وحان حينه أى قرب وقته والنفس قد حان حينها اذا هلكت وقالت بثينة وان سلوى عن جميل لساعة * من الدهر ما حانت ولا حان حينها

قال ابن برى لم يحفظ لبثينة غير هذا البيت قال ومثله لمدرك بن حصن

وليس ابن أنثى ما تنادون يومه * ولا مفلتا من ميتة حان حينها

وفى ترجمة حيث كلمة تدل على المكان لانه ظرف فى الامكنة بمنزلة حين فى الازمنة قال الاصمعى ومما تخطئ فيه العامة والخاصة باب حين وحيث غلط فيه العلماء مثل أبى عبيدة وسيبويه قال أبو حاتم رأيت فى كتاب سيبويه أشياء كثيرة يجعل حين حيث وكذلك فى كتاب أبى عبيدة بخطه قال أبو حاتم واعلم ان حين وحيث ظرفان فحين ظرف من الزمان وحيث ظرف من المكان ولكل واحد منهما حد لا يجاوزه قال وكثير من الناس جعلوهما معا حيث قال والصواب أن تقول رأيت حيث كنت أى فى الموضع الذى كنت فيه واذهب حيث شئت أى الى أى موضع شئت وفى التنزيل العزيز وكلا من حيث شئتما وتقول رأيتك حين خرج الحاج أى فى ذلك الوقت فهذا ظرف من الزمان ولا تقل حيث خرج الحاج وتقول أتيتنى حين مقدم الحاج ولا يجوز حيث مقدم الحاج وقد صير الناس هذا كله حيث فليتعهد الرجل كلامه فاذا كان موضع يحسن فيه أين وأى موضع فهو حيث لان أين معناه حيث وقولهم حيث كانوا وأين كانوا معناهما واحد ولكن أجازوا الجمع بينهما لاختلاف اللفظين واعلم انه يحسن فى موضع حين لما واذ واذا ووقت ويوم وساعة ومتى تقول رأيتك لما جئت وحين جئت واذ جئت وقد ذكر ذلك كله فى ترجمة حيث وعاملته محاينة مثل مساوعة وأحنت بالمكان اذا أقمت به حينا أبو عمرو وأحنت الابل اذا حان لها أن تحلب أو يعكم عليها وفلان يفعل كذا أحيانا وفى الاحايين وتحينت رؤية فلان أى تنظرته وتحين الوارث اذا انتظر وقت الاكل ليدخل وحينت الناقة اذا جعلت لها فى كل يوم وليلة وقتا تحلبها فيه وحين الناقة وتحينها حلبها مرة فى اليوم والليلة والاسم الحينة قال المخبل يصف ابلا

اذا أفنت أروى عيالك أفنها * وان حينت أربى على الوطب حينها

وفى حديث الاذان كانوا يتحينون وقت الصلاة أى يطلبون حينها والحين الوقت وفى حديث الحمار كان يتحين زوال الشمس وفى الحديث تحينوا نوقكم هو أن تحلبها مرة واحدة وفى وقت

معلوم

ستة أشهر وقيل كل غدوة وعشية قال الازهري وجميع من شاهدته من أهل اللغة يذهب الى أن الحين اسم كالوقت يصلح لجميع الازمان قال فالمعنى في قوله عز وجل تؤتي أكلها كل حين أنه ينتفع بها في كل وقت لا ينقطع نفعها البتة قال والدليل على أن الحين بمنزلة الوقت قول النابغة أنشده الاصمعي

تناذرها الراقون من سوء سمها * تطلقه حينا وحينا تراجع

المعنى أن السم يخف ألمه وقتا ويعود وقتا وفي حديث ابن زمل أكبوا رواحلهم في الطريق وقالوا هذا حين المنزل أي وقت الركون الى النزول ويروى خير المنزل بالخاء والراء وقوله عز وجل ولتعلمن نبأه بعد حين اي بعد قيام القيامة وفي المحكم أي بعد موت عن الزجاج وقوله تعالى فتول عنهم حتى حين أي حتى تنقضي المدة التي أمهلوا فيها والجمع أحيان وأحايين جمع الجمع وربما أدخلوا عليه التاء وقالوا لات حين بمعنى ليس حين وفي التنزيل العزيز ولات حين مناص وأما قول أبي وجزة

العاطفون تحين ما من عاطف * والمفضلون يدا اذا ما أنعموا

قال ابن سيده قيل انه أراد العاطفون مثل القائمون والقاعدون ثم انه زاد التاء في حين كما زادها الآخر في قوله

تولي قبل نأي داري جمانا * وصلينا كما زعمت تلانا

أراد الآن فزاد التاء وألقى حركة الهمزة على ما قبلها قال أبو زيد سمعت من يقول حسبك تلان يريد الآن فزاد التاء وقيل أراد العاطفونه فأجراه في الوصل على حد ما يكون عليه في الوقف وذلك أنه يقال في الوقف هؤلاء مسلمونه وضاربونه فتلحق الهاء لبيان حركة النون كما أنشدوا

أهكذا يا طيب تفعلونه * أعللا ونحن منهلونه

فصار التقدير العاطفونه ثم انه شبه هاء الوقف بهاء التأنيث فلما احتاج لاقامة الوزن الى حركة الهاء قلبها تاء كما تقول هذا طلحه فاذا وصلت صارت الهاء تاء فقلت هذا طلحتنا فعلى هذا قال العاطفونة وفتحت التاء كما فتحت في آخر ربت وثمت وذيت وكيت وأنشد الجوهري بيت أبي وجزة

العاطفون تحين ما من عاطف * والمطعمون زمان أين المطعم

قال ابن بري أنشد ابن السيرافي

فالى ذرى آل الزبير بفضلهم * نعم الذرى في النائبات لناهم

العاطفون تحين ما من عاطف * والمسبغون يدا اذا ما أنعموا

قال هذه الهاء هي هاء السكت اضطر الى تحريكها قال ومثله

هم القائلون الخير والآمرونه * اذا ما خشوا من محدث الامر معظما

قوله وأنشد الجوهري الخ عبارة الصغاني هو انشاد مداخل والرواية العاطفون تحين ما من عاطف والمسبغون يدا اذا ما أنعموا والمانعون من الهضيمة جارهم والحاملون اذا العشيرة تغرم واللاحقون جفانهم قمع الذرى والمطعمون زمان أين المطعم اه كتبه مصححه

اسكاف من أهل الحيرة ساومه أعرابي بخفين فلم يشتره فغاظه ذلك وعلق أحد الخفين في طريقه وتقدم وطرح الآخر وكمن له وجاء الاعرابي فرأى أحد الخفين فقال ما أشبه هذا بخف حنين لو كان معه آخر اشتريته فتقدم ورأى الخف الآخر مطروحا في الطريق فنزل وعقل بعيره ورجع الى الاول فذهب الاسكاف براحلته وجاء الى الحي بخفي حنين والحنان موضع ينسب اليه أبرق الحنان الجوهري وأبرق الحنان موضع قال ابن الاثير الحنان رمل بين مكة والمدينة له ذكر في مسير النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر وحنانة اسم راع في قول طرفة

تعاني حنانة طوبالة * تسف بيسا من العشرق

قال ابن برى رواه ابن القطاع بغاني حنانة بالباء والغين المعجمة والصحيح بالنون والعين غير معجمة كما وقع في الاصول بدليل قوله بعد هذا البيت

فنفسك فانع ولا تنعني * وداوي الكلوم ولا تبرق

والحنان اسم فحل من خيول العرب معروف وحنٌ بالضم اسم رجل وحنين والحنين جميعا جمادى الاولى اسم له كالعلم وقال

وذو النحب نؤمنه فيقضي نذوره * لدى البيض من نصف الحنين المقدر

وجمعه أحنة وحنون وحنائن وفي التهذيب عن الفراء والمفضل أنهما قالا كانت العرب تقول لجمادى الآخرة حنين وصرف لانه عني به الشهر (حنحن) الازهري ابن الاعرابي حنحن اذا أشفق (حون) الحانة موضع بيع الخمر قال أبو حنيفة أظنها فارسية وأن اصلها خانة والتحون الذل والهلاك (حين) الحين الدهر وقيل وقت من الدهر مبهم يصلح لجميع الازمان كلها طالت أو قصرت يكون سنة وأكثر من ذلك وخص بعضهم به أربعين سنة أو سبع سنين أو سنتين أو ستة أشهر أو شهرين والحين الوقت يقال حينئذ قال خويلد

كابي الرماد عظيم القدر جفنته * حين الشتاء كحوض المنهل اللقف

والحين المدة ومنه قوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر التهذيب الحين وقت من الزمان تقول حان أن يكون ذلك وهو يحين ويجمع على الاحيان ثم تجمع الاحيان أحايين واذا باعدوا بين الوقتين باعدوا باذ فقالوا حينئذ وربما خففوا همزة اذ فابدلوها ياء وكتبوها بالياء وحان له أن يفعل كذا يحين حينا أي آن وقوله تعالى تؤتي أكلها كل حين باذن ربها قيل كل سنة وقيل كل

قوله وحنين والحنين الخ بوزن أمير وسكيت فيهما كما في القاموس اه مصححه

ما حَنَنْتُكَ شيأ من حقك أى ما نقصتك والحَنُّونُ نَوْرُ كلّ شجرة ونبت واحدته حَنُّونَةٌ وحَنَّ الشجرُ والعُشْبُ أخرج ذلك والحِنَّانُ لغة فى الحِنَّاء عن ثعلب وزيت حَنِينٌ متغير الريح وجَوْزٌ حَنِينٌ كذلك قال عَبِيدُ بن الأَبْرَص

كأنها القَوْطَلِيُّ * نَحْنٌ فى وَكْرِهَا القُلُوبُ

وبنو حِنٍّ حَيٌّ قال ابن دُرَيْد هم بطن من بنى عُذْرَةَ وقال النابغة

تَجَنَّبْ بنى حِنٍّ فإن لقاءَهُمْ * كَرِيهٌ وإن لم تَلْقَ إلا بصابِرِ

والحِنُّ بالكسر حَيٌّ من الجن يقال منهم الكلابُ السود البُهْمُ يقال كلب حِنِّىٌّ وقيل الحِنُّ ضرب من الجن وأنشد * يَلْعَبْنَ أَحْوَالِىَ مِنْ حِنٍّ وجِنْ * والحِنُّ سَفَلَةُ الجِنِّ أيضا وضَعَفاؤهم عن ابن الاعرابى وأنشد لمُهاصِر بن المُحَلِّ

أبِيتُ أَهْوِى فى شَيَاطِينَ تُرُنّ * مُخْتَلِفٍ نَجْوَاهُمُ جِنٌّ وحِنّ

قال ابن سيده وليس فى هذا ما يدل على ان الحِنَّ سَفَلَةُ الجِنِّ ولا على أنهم حَيٌّ من الجن انما يدل على ان الحِنَّ نوعٌ آخر غير الجنّ ويقال الحِنُّ خَلْقٌ بين الجن والانس الفراء الحِنُّ كلابُ الجِنِّ وفى حديث على انّ هذه الكلاب التى لها أربع أعين من الحِنِّ فسّر هذا الحديث الحِنُّ حَيٌّ من الجن ويقال مَجْنُونٌ مَحْنُونٌ ورجل مَحْنُونٌ أى مجنون وبه حَنَّةٌ أى جِنَّةٌ أبو عمرو والمَحْنُون الذى يُصْرَعُ ثم يُفِيقُ زمانا وقال ابن السكيت الحِنُّ الكلابُ السُّود المُعَيَّنة وفى حديث ابن عباس الكلابُ من الحِنِّ وهى ضَعَفَةُ الجِنِّ فاذا غَشِيَتْكُم عند طعامكم فألقُوا لهُنَّ فانّ لهُنَّ أَنْفُسًا جمع نَفْس أى أنها تُصِيبُ بأعْيُنِها وحَنَّةُ وحَنُونَةُ اسم امرأة قال الليث بلغنا أن أُمَّ مريم كانت تسمى حَنَّةَ وحُنَيْنٌ اسم وادٍ بين مكة والطائف قال الازهرى حُنَيْنٌ اسم وادٍ به كانت وَقْعَةُ أَوْطَاسٍ ذكره الله تعالى فى كتابه فقال ويوم حُنَيْنٍ إذ أعجبتكم كثرتكم قال الجوهرى حُنَيْنٌ موضع يذكر ويؤنث فاذا قَصَدْتَ به الموضع والبلد ذكّرته وصرفته كقوله تعالى ويوم حُنَيْنٍ وان قصدت به البلدة والبُقْعَة أنّثته ولم تصرفه كما قال حسان بن ثابت

نَصَرُوا نَبِيَّهُمُ وشَدُّوا أَزْرَهُ * بِحُنَيْنِ يومَ تَوَاكُلِ الأَبْطَالِ

وحُنَيْنٌ اسم رجل وقولهم للرجل اذا رُدَّ عن حاجته ورجع بالخَيْبة رجع بخُفَّىْ حُنَيْنٍ أصله أن حُنَيْنًا كان رجلا شريفا ادّعى الى أسد بن هاشم بن عبد مناف فأتى الى عبد المُطَّلب وعليه خُفَّان أحمران فقال يا عَمِّ أنا ابن أسد بن هاشم فقال له عبد المطلب لا وثياب هاشم ما أعرف شمائل هاشم فيك فارجع راشدا فانصرف خائبا فقالوا رجع حُنَيْنٌ بخُفَّيْه فصار مثلا وقال الجوهرى هو اسم

وفى كل عام له غزوة * تحت الدوابر حت السفن

قال والمستحن الذى استحنه الشوق الى وطنه قال ومثله ليزيد بن النعمان الاشعرى

لقد تركت فؤادك مستحنا * مطوقة على غصن تغنى

وقالوا لا أفعل ذلك حتى يحن الضب فى اثر الابل الصادرة وليس للضب حنين انما هو مثل وذلك لان الضب لا يرد أبدا والطست تحن اذا نقرت على التشبيه وحنت القوس حنينا صوتت وأحنها صاحبها وقوس حنانة تحن عند الانباض وقال

وفى منكبى حنانة عود نبعة * تخيرها الى سوق مكة بائع

أى فى سوق مكة وأنشد أبو حنيفة * حنانة من نشم أو تألب * قال أبو حنيفة ولذلك سميت القوس حنانة اسم لها علم قال هذا قول أبى حنيفة وحده ونحن لا نعلم أن القوس تسمى حنانة انما هو صفة تغلب عليها غلبة الاسم فان كان أبو حنيفة أراد هذا والا فقد أساء التعبير وعود حنان مطرب والحنان من السهام الذى اذا أدير بالانامل على الابهام حن لعتق عوده والتئامه قال أبو الهيثم يقال للسهم الذى يصوت اذا تنزيه بين اصبعيك حنان وأنشد قول الكميت يصف السهم

فاستل أهزع حنانا يعلله * عند الادامة حتى يرنو الطرب

ادامته تنفيزه يعلله يغنيه بصوته حتى يرنوله الطرب يسمع اليه وينظر متعجبا من حسنه وطريق حنان بين واضح منبسط وطريق يحن فيه العود ينبسط الازهرى الليث الحنة خرقة تلبسها المرأة فتغطى رأسها قال الازهرى هذا حاق التصحيف والذى أراد الحبة بالحاء والباء وقد ذكرناه فى موضعه وأما الحنة بالحاء والنون فلا أصل له فى باب الثياب والحنين والحنة الشبه وفى المثل لا تعدم ناقة من أمها حنينا وحنة أى شبها وفى التهذيب لا تعدم أدماء من أمها حنة يضرب مثلا للرجل يشبه الرجل ويقال ذلك لكل من أشبه أباه وأمه قال الازهرى والحنة فى هذا المثل العطفة والشفقة والحيطة وحن عليه يحن بالضم أى عد وما تحنى شيأ من شرك أى ما ترده وما تصرفه عنى وما حننت عنى أى ما انثنى ولا قصر حكاه ابن الاعرابى قال شمر ولم أسمع تحنى بهذا المعنى لغير الاصمعى ويقال حن عنا شرك أى اصرفه ويقال حل حننك كقولك حل فهلك اذا جبن وأثر لا يحن عن الجلد أى لا يزول وأنشد

وان لها قتلى فعلك منهم * والاجرح لا يحن عن العظم

وقال ثعلب انما هو يحن وهكذا أنشد البيت ولم يفسره والمحنون من الحق المنقوص يقال

مُعَيْطٍ أُقْتُلُ من بَيْنِ قُرَيْشٍ فقال عمر حَنَّ قِدْحٌ ليس منها هو مَثَلٌ يُضرب للرجل يَنْتَمِي الى نسب ليس منه أو يَدَّعِي ما ليس منه فى شئ والقِدْحُ بالكسر أحدُ سِهام المَيْسِر فاذا كان من غير جوهر أخَواته ثم حرَّكها المُفيض بها خرج له صوت يُخالف أصواتها فعُرِف به ومنه كتاب على رضوان الله عليه الى معاوية وأما قولك كَيْتَ وكَيْتَ فقد حَنَّ قِدْحٌ ليس منها والحَنُونُ من الرياح التى لها حَنِينٌ كحَنِين الابل أى صَوْتٌ يُشْبِه صَوْتَها عند الحَنِين قال النابغة

غَشِيتُ لها منازِلَ مُقْفِرات * تُذَعْذِعُها مُذَعْذِعَةٌ حَنُونُ

وقد حَنَّتْ واسْتَحَنَّتْ أنشد سيبويه لابى زُبَيْد

مُسْتَحِنٌّ بها الرِّياحُ فما يَجْـ * ـتابُها فى الظَّلام كلُّ هَجُودِ

وسحابٌ حَنَّانٌ كذلك وقوله * فاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خَمْسٍ حَنَّانْ * جعل الحَنَّان للخمس وانما هو فى الحقيقة للناقة لكن لما بَعُد عليه أمدُ الوِرْدِ خَفَّفَتْ نَسَبَ ذلك الى الخمس حيث كان من أجْلِه وخَمْسٌ حَنَّانٌ أى بائِصُ الاصمعى أى له حَنِينٌ من سُرْعَتِه وامرأةٌ حَنَّانَةٌ تَحِنُّ الى زوجها الاول وتعطف عليه وقيل هى التى تَحِنُّ على ولدها الذى من زوجها المُفارِقها والحَنُونُ من النساء التى تَتَزَوَّج رِقَّةً على وَلَدِها اذا كانوا اصغار اليقوم الزوجُ بأمرهم وفى بعض الاخبار أنَّ رَجُلًا أوْصَى ابنه فقال لا تَتَزَوَّجَنَّ حَنَّانَةً ولا مَنَّانَة وقال رجل لابنه يا بُنَيَّ اياكَ والرَّقُوبَ الغَضُوبَ الأَنَانَةَ الحَنَّانَةَ المَنَّانَةَ الحَنَّانَةُ التى كان لها زوجٌ قبله فهى تَذْكُرُه بالتَّحَزُّنِ والأنِين والحَنِين اليه الحرانى عن ابن السكيت قال الحَنُونُ من النساء التى تَتَزَوَّج رِقَّةً على ولدها اذا كانوا اصغار اليقوم الزوجُ بأمرهم وحَنَّةُ الرجل امرأتُه قال أبو محمد الفَقْعَسِىّ

وَلَيْلَةٍ ذاتِ دُجًى سَرَيْتُ * ولم يَلْتَنِى عن سُراها لَيْتُ * ولم تَضُرْنى حَنَّةٌ وبَيْتُ

وهى طَلَّتُه وكَبِينَتُه ونَهْضَتُه وحاضِنَتُه ومالَه حانَّةٌ ولا آنَّةٌ أى ناقة ولا شاة والحانَّةُ الناقةُ والآنَّةُ الشاةُ وقيل هى الأَمَةُ لانها تَئِنُّ من التعب الازهرى الحَنِينُ للناقة والانِينُ للشاة يقال ماله حانَّةٌ ولا آنَّةٌ أى ماله شاةٌ ولا بَعِيرٌ أبو زيد يقال ماله حانَّةٌ ولا جارَّةٌ فالحانَّةُ الابلُ التى تَحِنُّ والجارَّةُ الحَمُولَةُ تَحْمِلُ المَتاعَ والطعامَ وحَنَّةُ البعير رُغاؤُه قال الجوهرى وماله حانَّةٌ ولا آنَّةٌ أى ناقةٌ ولا شاةٌ قال والمُسْتَحِنُّ مِثْلُه قال الاعشى

تَرَى الشَّيْخَ منها يُحِبُّ الاِيا * بَ يَرْجُفُ كالشارِفِ المُسْتَحِنّ

قال ابن برى الضمير فى منها يعود على غزوة فى بيت متقدم وهو

وسلم كان يصلي في أصل أُسْطُوانة جذع في مسجده ثم تحوَّل الى أصل أخرى فحَنَّتْ اليه الاولى ومالت نحوه حتى رجع اليها فاحْتَضَنها فسكنت وفي حديث آخر أنه كان يصلي الى جذع في مسجده فلما عُمِلَ له المِنْبَرُ صَعِدَ عليه حَنَّ الجِذْعُ اليه أي نَزَعَ واشْتاق قال وأصلُ الحَنين ترجيعُ الناقة صوتَها اثْرَ ولدها وتحانَّت كَحَنَّتْ قال ابن سيده حكاه يعقوبُ في بعض شروحه وكذلك الحَمامةُ والرجلُ وسمع النبي صلى الله عليه وسلم بلالاً يُنْشِد

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هل أَبِيتَنَّ لَيْلَةً * بِوادٍ وحَوْلي إِذْخِرٌ وجَلِيلُ

فقال له حَنَنْتَ يا ابنَ السَّوْداء والحَنَّانُ الذي يَحِنُّ الى الشيء والحَنَّةُ بالكسر رِقَّةُ القلب عن كراع وفي حديث زيد بن عَمْرو بن نُفَيل حَنانَيْكَ يا ربِّ أي ارْحَمْني رحمة بعد رحمة وهو من المصادر المُثَنَّاة التي لا يَظْهر فِعْلُها كلَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ وقالوا حَنانَكَ وحَنانَيْكَ أي تَحَنَّنْ عليَّ بعد تَحَنُّنٍ فمعنى حَنانَيْكَ تَحَنَّنْ عليَّ مرّة بعد أخرى وحَنانًا بعد حَنانٍ قال ابن سيده يقول كلَّما كنتُ في رحمة منك وخير فلا يَنْقَطِعَنَّ ولْيَكُنْ موصولاً بآخر من رحمتك هذا معنى التثنية عند سيبويه في هذا الضرب قال طَرَفة

أبا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فاسْتَبْقِ بَعْضَنا * حَنانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ من بَعْضِ

قال سيبويه ولا يُسْتَعْمَلُ مُثَنًّى الا في حدّ الاضافة وحكى الازهري عن الليث حَنانَيْكَ يا فلان افْعَلْ كذا ولا تفعل كذا يُذَكِّره الرحمةَ والبِرَّ وأنشد بيت طَرَفة قال ابن سيده وقد قالوا حَنانًا فَصَلُوه من الاضافة في حدّ الافراد وكلُّ ذلك بدلٌ من اللفظ بالفعل والذي ينتصب عليه غيرُ مستعمَلٍ اظهارُه كما أنَّ الذي يرتفع عليه كذلك والعرب تقول حَنانَكَ يا ربِّ وحَنانَيْكَ بمعنى واحد أي رحمتَكَ وقالوا سبحانَ الله وحَنانَيْه أي واسْتِرْحامَه كما قالوا سبحانَ الله وريْحانَه أي اسْتِرْزاقَه وقول امرئ القيس

ويَمْنَعُها ابْنُو شَمْجَى بنِ جَرْمٍ * مَعِيزَهُمُ حَنانَكَ ذا الحَنانِ

فسره ابن الاعرابي فقال معناه رَحْمَتَكَ يا رحمنُ فأَغْنِني عنهم ورواه الاصمعي ويَمْنَحُها أي يُعْطيها وفسَّر حَنانَكَ برحمتك أيضا أي أَنْزِلْ عليهم رحمتَك ورزقك فرواية ابن الاعرابي تَسَخُّطٌ وذمٌّ وكذلك تفسيره ورواية الاصمعي تَشَكُّرٌ وحَمْدٌ ودعاءٌ لهم وكذلك تفسيره والفعل من كل ذلك تَحَنَّنَ عليه وهو التَّحَنُّنُ وتَحَنَّنْ عليه ترحَّمْ وأنشد ابن بري للحُطَيْئة

تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَداكَ المَلِيكُ * فإن لكلِّ مَقامٍ مَقالا

والحَنانُ الرحمةُ والحَنانُ الرِّزْقُ والحَنانُ البركةُ والحَنانُ الهَيْبَةُ والحَنانُ الوَقارُ الأُمَوِيُّ ما نرى له حَنانًا أي هيبةً والتَّحَنُّنُ كالحَنانِ وفي حديث عمر رضي الله عنه لما قال الوليد بن عُقْبَةَ بن أبي

أبو اسحق الحَنَّانُ فى صفة الله هو بالتشديد ذو الرحمة والتعطُّف وفى حديث بلال انه مَرَّ عليه ورقةُ بن نَوْفَل وهو يُعَذَّب فقال والله لئن قَتَلْتُموه لَتَتَّخِذُنَّه حَنَانًا الحَنَانُ الرحمةُ والعطفُ والحَنَانُ الرِّزْقُ والبركةُ أراد لأجعلنَّ قبرَه موضعَ حَنَانٍ أى مَظِنَّةً من رحمة الله تعالى فأتمسَّحُ به متبرِّكا كما يُتمسَّح بقبور الصالحين الذين قُتلوا فى سبيل الله من الأُمَم الماضية فيرجع ذلك عارًا عليكم وسُبَّةً عند الناس وكان ورقةُ على دين عيسى عليه السلام وذلك قَبْلَ مَبْعَث النبى صلى الله عليه وسلم لانه قال للنبى صلى الله عليه وسلم ان يُدْرِكْنى يومُك لأنصُرَنَّك نَصْرًا مُؤَزَّرًا قال ابن الاثير وفى هذا نظرٌ فان بلالًا ما عُذِّب الا بعد أن أسْلَم وفى الحديث أنه دخل على أُمِّ سَلَمة وعندها غلامٌ يُسَمَّى الوليدَ فقال اتَّخَذْتُم الوليدَ حَنَانًا غَيِّرُوا اسمَه أى تتعطَّفون على هذا الاسم فتُحِبُّونه وفى رواية أنه من أسماء الفَراعنة فكره أن يُسَمَّى به والحَنَانُ بالتخفيف الرحمة تقول حَنَّ عليه يَحِنُّ حَنانًا قال أبو اسحق فى قوله تعالى وآتيناه الحُكْمَ صبيًّا وحَنانًا مِن لَدُنَّا أى وآتيناه حَنانًا قال الحَنانُ العَطْفُ والرحمة وأنشد سيبويه

فقالت حَنانٌ ما أتى بك هَهُنا * أذو نَسَبٍ أم أنْتَ بالحَىِّ عارِفُ

أى أمرى حَنانٌ أو ما يُصيبُنا حَنانٌ أى عطفٌ ورحمة والذى يُرْفَع عليه غير مستعمَل اظهارُه وقال الفراء فى قوله سبحانه وحَنانًا مِن لَدُنَّا الرحمةُ أى وفعلنا ذلك رَحْمَةً لأبَوَيْه وذكر عكرمة عن ابن عباس فى هذه الآية أنه قال ما أدرى ما الحَنانُ والحَنِينُ الشديدُ من البُكاء والطَّرَب وقيل هو صوتُ الطَّرَب كان ذلك عن حُزْن أو فَرَح والحَنِينُ الشَّوْقُ وتَوَقانُ النفس والمَعْنَيان متقاربان حَنَّ اليه يَحِنُّ حَنِينًا فهو حانٌّ والاستِحْنانُ الاستطرابُ واستَحَنَّ استَطْرَبَ وحَنَّت الابلُ نَزَعَتْ الى أوْطانها أو أوْلادها والناقةُ تَحِنُّ فى أثر وَلَدِها حَنِينًا تَطْرَب مع صَوْت وقيل حَنِينُها نزاعُها بصوت وبغير صوت والاكثر أن الحَنِين بالصوت وتَحَنَّنَت الناقةُ على ولدها تَعَطَّفت وكذلك الشاة عن اللحيانى الازهرى عن الليث حَنِينُ الناقة على معنيين حَنِينُها صوتُها اذا اشتاقت الى وَلَدِها وحَنِينُها نزاعُها الى ولدها من غير صوت قال رؤبة

حَنَّت قَلُوصى أمْسِ بالاُرْدُنّ * حِنِّى فأظْلَمْتُ أن تَحِنِّى

يقال حَنَّ قَلْبى اليه فهذا نزاعٌ واشتياق من غير صوت وحَنَّت الناقةُ الى الأفِها فهذا صوتٌ مع نزاع وكذلك حَنَّتْ الى ولدها قال الشاعر

يُعارِضْنَ مِلْواحًا كأنَّ حَنِينَها * قُبَيْلَ انْفِتاقِ الصُّبْحِ تَرْجِيعُ زامِرِ

ويقال حَنَّ عليه أى عطَفَ عليه وحَنَّ اليه أى نزَعَ اليه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه

ويروى حُلَّام وآل هَمَّام ومعنى حُلَّان هَدَرٌ وفَرْغٌ وحُلْوانُ الكاهنِ من الحَلاوة نذكره في حلا

(حلزن) الحَلَزُونُ دابة تكون في الرمْث بفتح الحاء واللام (حلقن) الحُلْقانةُ والحُلْقانُ من البُسْر ما بلغ الإرْطابَ ثُلُثَيْه وقيل الحُلْقانةُ للواحد والحُلْقانُ للجميع وقد حَلْقَنَ البُسْرُ وهو مُحَلْقِنٌ اذا بلغ الإرْطابَ ثُلُثَيْه وقيل نونه زائدة ورُطَبٌ مُحَلْقَمٌ ومُحَلْقِنٌ وهي الحُلْقانةُ والحُلْقامةُ وهي التي بدا فيها النُّضْجُ من قِبَل قِمَّعِها فاذا أرْطَبَتْ من قِبَل الذَّنَب فهي التَّذْنُوبةُ أبو عبيد يقال للبُسْر اذا بدا فيه الإرْطابُ من قِبَل ذَنَبِه مُذَنِّبٌ فاذا بلغ فيه الإرْطابُ نصفه فهو مُجَزِّعٌ فاذا بلغ ثلثيه فهو حُلْقانٌ ومُحَلْقِنٌ (حمن) الحَمْنُ والحَمْنانُ صغارُ القُرْدان واحدته حَمْنَةٌ وحَمْنانَةٌ وأرض مُحْمِنةٌ كثيرة الحَمْنان والحَمْنانُ ضربٌ من عِنَبِ الطائف أسودُ الى الحمرة قليلُ الحَبَّة وهو أصغر العنب حَبًّا وقيل الحَمْنان الحَبُّ الصغار التي بين الحَبِّ العظام وقال الجوهري الحَمْنانةُ قرادٌ وفي التهذيب القُرادُ أول ما يكون وهو صغير لا يكاد يُرَى من صغره يقال له قَمْقامةٌ ثم يصير حَمْنانةً ثم قُرادًا ثم حَلَمةً زاد الجوهري ثم عَلٌّ وطِلٌّ وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كم قَتَلْتَ من حَمْنانَةٍ هو من ذلك وحَمْنَةُ بالفتح اسم امرأة قيل هي أحد الجائين على عائشة رضوان الله عليها بالإفْكِ والحَوْمانةُ واحدة الحَوامين وهي أماكنُ غِلاظٌ مُنْقادةٌ ومنه قول زهير

أمِنْ آلِ أوْفَى دِمْنَةٌ لم تَكَلَّمِ * بحَوْمانةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ

ولم يَرْوِ أحدٌ بحَوْمانةِ الدُّرَّاجِ بضم الدال الا أبو عمرو الشيباني والناسُ كلهم بفتح الدال والدَّرَّاجُ الذي هو الحَيْقُطانُ مضمومٌ عند الناس كلهم الا ابن دريد فانه فتحها قال أبو خَيْرة الحَوْمانُ واحدُها حَوْمانة وجمعُها حَوامينُ وهي شقائقُ بين الجبال وهي أطْيَبُ الحُزونة ولكنها جَلَدٌ ليس فيها آكام ولا أبارِقُ وقال أبو عمرو الحَوْمانُ ما كان فَوْقَ الرَّمْلِ ودُونَه حين تَصْعَدُه أو تَهْبِطُه وحَمْنانُ مَكَّةَ قال يَعْلَى بن مُسْلِم بن قَيْس الشَّكْرِيّ

فَلَيْتَ لنا من ماءِ حَمْنانَ شَرْبَةً * مُبَرَّدَةً باتَتْ على طَهيانِ

والطَّهْيانُ خَشَبةٌ يُبَرَّدُ عليها الماءُ وشَكْرٌ قبيلةٌ من الازد (حنن) الحَنَّانُ من أسماء الله عز وجل قال ابن الاعرابي الحَنَّانُ بتشديد النون بمعنى الرحيم قال ابن الاثير الحَنَّانُ الرحيمُ بعباده فَعَّالٌ من الرحمة للمبالغة الازهري هو بتشديد النون صحيحٌ قال وكان بعضُ مشايخنا أنكر التشديد فيه لانه ذَهَبَ به الى الحَنِين فاسْتَوْحَشَ أن يكون الحَنِينُ من صفات الله تعالى وانما معنى الحَنَّانِ الرحيمُ من الحَنانِ وهو الرحمةُ ومنه قوله تعالى وحَنانًا من لَدُنَّا أي رَحْمةً من لَدُنَّا قال

قوله الى الحمرة في المحكم الى الغبرة

وصببت حليبه على رائبه واسم هذا اللبن الحقين والمحقن الذى يجعل فى فم السقاء والزق ثم يصب فيه الشراب أو الماء قال الازهرى المحقن القمع الذى يحقن به اللبن فى السقاء ويجوز أن يقال للسقاء نفسه محقن كما يقال له مصرب ومجزم قال وكل ذلك محفوظ عن العرب واحتقنت الروضة أشرفت جوانبها على سرارها عن أبى حنيفة (حلن) الحلان الجدى وقيل هو الجدى الذى يشق عليه بطن أمه فيخرج قال الجوهرى هو فعال مبدل من حلام وهما بمعنى قال ابن أحمر

فدا لك كل ضئيل الجسم مختشع * وسط المقامة يرعى الضأن أحيانا
تهدى اليه ذراع الجدى تكرمة * اما ذبيحا واما كان حلانا

يريد أن الذراع لا تهدى الا لمهين ساقط لقلتها وحقارتها وروى اما ذكيا واما كان حلانا والذبيح الكبير الذى قد أدرك أن يضحى به وصلح أن يذبح للنسك والحلان الجدى الصغير ولا يصلح للنسك ولا للذبح وقيل الذكى الذى مات وانما جاز أكله بعد موته لانه لما ولد جعل فى أذنه حز على ما نشرحه قال الجوهرى وان جعلته من الحلال فهو فعلان والميم مبدلة منه وقال الاصمعى الحلام والحلان بالميم والنون صغار الغنم وقال اللحيانى الحلان الحمل الصغير يعنى الخروف وقيل الحلان لغة فى الحلام كأن أحد الحرفين بدل من صاحبه قال فان كان ذلك فهو ثلاثى وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه قضى فى فداء الارنب اذا قتله المحرم بحلان هو الحلام وقد فسر فى الحديث أنه الحمل الاصمعى ولد المعزى حلام وحلان ابن الاعرابى الحلام والحلان واحد وهما ما يولد من الغنم صغيرا وهو الذى يخطون على أذنه اذا ولد خطا فيقولون ذكيناه فان مات أكلوه وقال أبو سعيد ذكر أن أهل الجاهلية كانوا اذا ولدوا شاة عمدوا الى السخلة فشرطوا أذنها وقالوا وهم يشرطون حلان حلان أى حلال بهذا الشرط أن نوكل فان ماتت كان ذكاتها عندهم ذلك الشرط الذى تقدم وهو معنى قول ابن أحمر قال ويسمى حلانا اذا حل من الربق فأقبل وأدبر ونونه زائدة ووزنه فعلان لا فعال وفى حديث عثمان رضى الله عنه انه قضى فى أم حبين يقتلها المحرم بحلان والحديث الآخر ذبح عثمان كما يذبح الحلان أى ان دمه أبطل كما يبطل دم الحلان الجوهرى ويقال فى الضب حلان وفى اليربوع جفرة وقال أبو عبيدة فى الحلان ان أهل الجاهلية كان أحدهم اذا ولد له جدى حز فى أذنه حزا وقال اللهم ان عاش فقنى وان مات فذكى فان عاش فهو الذى أراد وان مات قال قد ذكيته بالحز فاستجاز أكله بذلك وقال مهلهل

كل قتيل فى كليب حلان * حتى ينال القتل آل شيبان

وحَقَنَ اللبنَ فى القِرْبة والماءَ فى السقاء كذلك وحَقَنَ البَوْلَ يَحْقُنُه حَبَسه حَقْنًا ولا يقال أَحْقَنه ولا حَقَنَنى هو وأَحْقَنَ الرجلُ اذا جمع أنواع اللبن حتى يَطيب وأَحْقَنَ بولَه اذا حَبَسه وبَعيرٌ مِحْقانٌ يَحْقِنُ البولَ فاذا بالَ أَكْثَرَ وقد عَمَّ به الجوهرىُّ فقال والمِحْقانُ الذى يَحْقِنُ بوله فاذا بالَ أَكْثَرَ منه واحْتَقَنَ المريضُ احْتَبَسَ بَوْلُه وفى الحديث لا رأْىَ لحاقبٍ ولا حاقنٍ فالحاقِنُ فى البول والحاقِبُ فى الغائط والحاقِنُ الذى له بولٌ شديد وفى الحديث لا يُصَلِّيَنَّ أَحدُكم وهو حاقِنٌ وفى رواية وهو حَقِنٌ حتى يتخفَّفَ الحاقِنُ والحَقِنُ سواءٌ والحُقْنة دواءٌ يُحْقَنُ به المريضُ المُحْتَقِنُ واحْتَقَنَ المريضُ بالحُقْنة ومنه الحديث انه كَرِهَ الحُقْنةَ هى أن يُعْطَى المريضُ الدواءَ من أَسْفله وهى معروفة عند الأَطِبَّاء والحاقِنةُ المَعِدة صفة غالبة لانها تَحْقِنُ الطعامَ قال المفضل كَمْ مَلأْتَ شيأً أو دَسَسْتَه فيه فقد حَقَنْتَه ومنه سُمِّيت الحُقْنة والحاقِنةُ ما بين التَّرْقُوة والعُنُق وقيل الحاقِنتان ما بين التَّرْقُوَتَيْن وحَبْلَى العاتق وفى التهذيب نُقْرتا التَّرْقُوَتين والجميع الحواقِنُ وفى الصحاح الحاقِنةُ النُّقْرةُ التى بين الترقوة وحبل العاتق وهما حاقِنَتان وفى المثل لأُلْزِقَنَّ حواقِنَك بذواقِنك حَواقِنُه ما حَقَنَ الطعامَ من بَطْنه وذواقِنُه أَسفلُ بَطْنه وركْبَتاه وقال بعضهم الحواقِنُ ما سَفَلَ من البطن والذواقِنُ ماءَ لا قال ابن برى ويقال الحاقِنَتان الهَزْمَتان تحت الترقوتين وقال الازهرى فى هذا المثل لأُلْحِقَنَّ حواقِنَك بذواقِنك روى عن ابن الاعرابى الحاقِنةُ المَعِدة والذاقِنةُ الذَّقَنُ وقيل الذاقِنةُ طَرَفُ الحُلْقوم وفى حديث عائشة رضى الله عنها تُوُفِّىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سَحْرى ونَحْرى وبين حاقِنَتى وذاقِنَتى وبين شَجْرى وهو ما بين اللَّهَاتَيْن الازهرى الحاقِنةُ الوَهْدة المنخفضة بين التَّرْقُوتين من الحَلْق ابن الاعرابى الحَقْلُ والحَقْنُ وجمع يكون فى البطن والجميع أَحْقالٌ وأَحْقانٌ وحَقَنَ دمَ الرجل حَمَلَ به القتلُ فانْقَذَه واحْتَقَنَ الدمُ اجتمع فى الجوف قال المفضل وحَقَنَ اللهُ دمَه حَبَسه فى جلده ومَلأَه به وأنشد فى نعت ابل

امْتَلأَتْ أَجْوافُها جُرْدًا تَحَقَّنَتِ النَّجيلَ كانَّما * بجلودهنَّ مَدارِجُ الأَنْبار

قال الليث اذا اجتمع الدمُ فى الجوف من طَعْنة جائفة تقول احْتَقَنَ الدمُ فى جوفه ومنه الحديث فَحَقَنَ له دمَه يقال حَقَنْتُ له دمَه اذا مَنَعْتَ من قَتْله وارَاقَتِه أى جَمَعْتَه له وحَبَسْتَه عليه وحَقَنْتُ دمَه منعتُ أن يُسْفَكَ ابن شميل المُحْتَقِنُ من الضُّروع الواسع الفَسيحُ وهو أَحْسَنُها قدرا كانما هو قَلْتٌ مجتمع مُتَصَعِّد حَسَنٌ وانها المُحْتَقِنةُ الضرع ابن سيده وحَقَنَ اللبنَ فى السِّقاء يَحْقِنُه حَقْنًا صَبَّه فيه ليُخْرِجَ زُبْدَتَه والحَقِينُ اللبنُ الذى قد حُقِنَ فى السِّقاء حَقَنْتُه أَحْقِنُه بالضم جمعته فى السقاء

وصببت

من حَفَنات الله أراد أنا على كثرتنا قليلٌ يوم القيامة عند الله كالحَفْنة أي يسير بالاضافة الى مُلكه ورحمته وهي مِلْءُ الكفّ على جهة المجاز والتمثيل تعالى الله عز وجل عن التشبيه وهو كالحديث الآخر حَثْيَة من حَثَيات ربّنا الجوهري الحَفْنة مِلْءُ الكفّين من طعام وحَفَنْتُ الشيء اذا جرفته بكلتا يديك ولا يكون الا من الشيء اليابس كالدقيق ونحوه وحَفَنَ الماء على رأسه ألقاه بحَفْنته عن ابن الاعرابي وحَفَنَ له من ماله حَفْنَةً أعطاه اياها ورجل مِحْفَنٌ كثير الحَفْن قال ابن سيده يجوز أن يكون من الاول ومن الثاني واحْتَفَنَ الشيءَ أخذه لنفسه ويقال حَفَنَ للقوم وحَفَا المالَ اذا أعطى كلَّ واحد منهم حَفْنَةً وحَفْوَةً واحْتَفَنَ الرجلَ احتفانًا اقتلعه من الارض والحُفْنة بالضم الحُفْرة يحفرها السيلُ في الغلْط في مجرى الماء وقيل هي الحُفْرة أيما كانت والجمع الحُفَن وأنشد شمر * هل تعرف الدارَ تعفّتْ بالحُفَنْ * قال وهي قَلْتاتٌ يحتفرها الماء كهيئة البِرَك وقال ابن السكيت الحُفَن نُقَر يكون الماء فيها وفي أسفلها حَصًى وتراب قال وأنشدني الايادي لعدي بن الرِّقاع العاملي

بكَرير يُنبِتُها آثارُ مُنبَعِق * نَرَى به حُفَنًا زُرْقًا وغُدْرانا

وكان مِحْفَنٌ أبا بَطْحاء نسب اليه الدوابُّ البَطْحاوية والحَفَّان فِراخُ النعام وهو من المضاعف وربما سَمَّوْا صغارَ الابل حَفَّانًا والواحدة حَفَّانة للذكر والانثى جميعا وأنشد ابن بري

* والحَشُّ من حَفَّانها كالحَنْظَل * وشاهده لفراخ النعام قولُ الهُذَلي

والأَنْعَامَ وحَفَّانَهُ * وطُغْيامع اللَّهَق الناشط

وبنو حُفَين بطن وفي الحديث ان المُقَوْقِس أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية من حَفْن هي بفتح الحاء وسكون الفاء والنون قرية من صعيد مصر ولها ذكر في حديث الحسن ابن عليّ مع معاوية ﴿حفتن﴾ حَفْيَتَن اسم موضع قال كُثَيِّر عَزَّة

فقد فُتْنَني لما وردن حَفْيَتَنا * وهُنّ على ماء الحُراضة أبعَدُ

﴿حقن﴾ حَقَنَ الشيءَ يَحْقُنه حَقْنًا فهو مَحْقون وحَقِينٌ حَبَسه وفي المثل أبَى الحَقِينُ العِذْرةَ أي العُذْر يضرب مثلا للرجل يَعْتَذر ولا عذر له وقال أبو عبيد أصل ذلك أن رجلا ضاف قومًا فاستَسْقاهم لبنًا وعندهم لبنٌ قد حَقَنُوه في وَطْب فاعْتَلُّوا عليه واعْتَذَروا فقال أبَى الحَقِينُ العِذْرةَ أي ان هذا الحقين يُكَذِّبكم وأنشد ابن بري في الحَقِين للمُتَنَخِّل

وفي ابلٍ ستِّينَ حَسْبُ ظَعينة * يَرُوحُ عليها مَحْضُها وحَقِينُها

قوله الحراضة في ياقوت هو بالفتح ثم التخفيف ماء لجشم وقد روى بالضم اه باختصار

والمعزى التى قد ذهب أحد طُبْيَيْها والاسم الحضان هذا قول أبى عبيد استعمل الطُّبْى مكان الخلف والحضان أن تكون احدى الخصيتين أعظم من الاخرى ورجل حضون اذا كان كذلك والحَضُون من الفروج الذى أحد شُفْريه أعظم من الآخر وأخذ فلان حقه على حَضْنه أى قسرا والأعنز الحضنية ضرب شديد السواد وضرب شديد الحمرة قال الليث كأنها نسبت الى حضن وهو جبل بقلة نجد معروف ومنه حديث عمران بن حصين لأن أكون عبدا حبشيا فى أعنز حضنيات أرعاهن حتى يدركنى أجلى أحب الىّ من أن أرمى فى أحد الصفين بسهم أصبت أم أخطأت والحَضَن العاج فى بعض اللغات الازهرى الحضن ناب الفيل وينشد فى ذلك

تبسمت عن وميض البرق كاشرة * وابرزت عن هجان اللون كالحضن

ويقال للأنثى سُفْع حواضن أى جوائم وقال النابغة * وسُفْع على ما يَنْهَنَهْن حواضن * يعنى الاثافى والرماد وحضن اسم جبل فى أعالى نجد وفى المثل السائر أنجد من رأى حضنا أى من عاين هذا الجبل فقد دخل فى ناحية نجد وحضن قبيلة أنشد سيبويه

فما جمعت من حضن وعمرو * وما حضن وعمرو والجيادا

(٣) قوله فما جمعت فى المحكم بما جمعت اه

وحضن اسم رجل قال * يا حضن بن حضن ما تبغون * قال ابن برى وحضين هو الحضين ابن المنذر أحد بنى عمرو بن شيبان بن ذهل وقال أبو اليقظان هو حضين بن المنذر بن الحرث ابن وعلة بن الجحادر بن يربوع بن رباح بن الحرث بن مالك بن شيبان بن ذهل أحد بنى رقاش وكان شاعرا وهو القائل لابنه غياظ

وسميت غياظا ولست بغائظ * عدوا ولكن الصديق تغيظ
عدولك مسرور وذو الود بالذى * يرى منك من غيظ عليك كظيظ

وكانت معه راية على بن أبى طالب رضوان الله تعالى عليه يوم صفين دفعها اليه وعمره تسع عشرة سنة وفيه يقول

لمن راية سوداء يخفق ظلها * اذا قيل قدمها حضين تقدما
ويوردها اللطعين حتى يزيرها * حياض المنايا تقطر الموت والدما

(حطن) التهذيب أهمله الليث والحطان التيس فان كان فعالا مثل كذاب من الكذب فالنون أصلية من حطن وان جعلته فعلانا فهو من الحط والله أعلم (حفن) الحفن أخذك الشئ براحة كفك والاصابع مضمومة وقد حفن له بيده حفنة وحفنت لفلان حفنة أعطيته قليلا ومل ء كل كفيك حفنة ومنه قول أبى بكر رضى الله عنه فى حديث الشفاعة انما نحن حفنة

من

حُضَّانًا لِأَبْنَاءِ المُلُوكِ أَى مُرَبِّينَ وكافلين وحُضَّانٌ جمعُ حاضِنٍ لان المُرَبِّى والكافلَ يَضُمُّ الطفلَ الى حِضْنِه وبه سميت الحاضنةُ وهى التى تُرَبِّى الطفل والحَضانة بالفتح فِعْلُها ونخلةٌ حاضِنةٌ خَرَجَتْ بَكائِبُها وفارقت كوافيرَها وقَصُرت عَراجينُها حكى ذلك أبو حنيفة وأنشد لحبيب القشيرى

من كل بائنةٍ يَبِينُ عُذوقُها * عنها وحاضنةٍ لها ميقارُ

وقال كراع الحاضنةُ النخلةُ القصيرةُ العُذوقِ فهى بائنةٌ الليث احْتَجَنَ فلانٌ بأمرٍ دونى واحْتَضَنَنِى منه وحَضَنَنِى أى أخرجنى منه فى ناحيةٍ وفى الحديث عن الانصار يوم السَّقيفة حيث أرادوا أن يكون لهم شركةٌ فى الخلافة فقالوا لابى بكر رضى الله عنه أتُريدون أن تَحْضُنُونا من هذا الامر أى تُخْرِجونا يقال حَضَنْتُ الرجلَ عن هذا الامر حَضْنًا وحَضانةً اذا نَحَّيْتَه عنه واسْتَبْدَدْتَ به وانفردت به دونه كأنَّه جعله فى حِضْنٍ منه أى جانبٍ وحَضَنْتُه عن حاجته أَحْضُنُه بالضم أى حَبَسْتُه عنها واحْتَضَنْتُه عن كذا مثله والاسم الحَضْنُ قال ابن سيده وحَضَنَ الرجلَ عن الامر يَحْضُنُه حَضْنًا وحَضانةً واحْتَضَنَه خَزَلَه دونه ومَنَعَه منه ومنه حديث عمر أيضا يوم أتى سَقيفةَ بنى ساعدة للبَيْعَة قال فاذا اخواننا من الانصار يُريدون أن يَحْتَزِلوا الامرَ دُونَنا ويَحْضُنُونا عنه هكذا رواه ابن جَبَلَةَ وعلىُّ بن عبد العزيز عن أبى عُبَيد بفتح الياء وهذا خلاف ما رواه الليث لان الليث جعل هذا الكلام للانصار وجاء به أبو عبيد لعُمَر وهو الصحيح وعليه الروايات التى دارا الحديثُ عليها الكسائى حَضَنْتُ فلانًا عما يُريد أَحْضُنُه حَضْنًا وحَضانةً واحْتَضَنْتُه اذا مَنَعْتَه عما يريد قال الازهرى قال الليث يقال أَحْضَنَنِى من هذا الامر أى أخرجنى منه والصواب حَضَنَنِى وفى حديث ابن مسعود حين أَوْصَى فقال ولا تُحْضَنُ زَيْنَبُ عن ذلك يعنى امرأته أى لا تُحْجَبُ عن النظر فى وَصِيَّته وانفاذها وقيل معنى لا تُحْضَنُ لا تُحْجَبُ عنه ولا يُقْطَعُ أمرُ دُونها وفى الحديث ان امرأة نُعَيْم أَتَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان نُعَيْمًا يُريد أن يَحْضُنَنِى أمرَ ابْنَتِى فقال لا تَحْضُنْها وشاوِرْها وحَضَنَ عَنَّا هديَّتَه يَحْضُنُها حَضْنًا كَفَّها وصَرَفَها وقال اللحيانى حقيقتُه صَرَفَ معروفَه وهديَّتَه عن جيرانه ومعارفه الى غيرهم وحكى ما حُضِنَت عنه المروءةُ الى غيره أى ما صُرِفَت وأَحْضَنَ بالرَّجُلِ احْضانًا وأَحْضَنَه أَزْرَى به وأَحْضَنْتُ الرجلَ أَبْدَيْتُ به والحِضانُ أن تَقْصُرَ احْدَى طُبْيَتَى العَنْزِ وتَطُولَ الأُخْرَى جِدًّا فهى حَضُونٌ بَيِّنةُ الحِضان بالكسر والحَضُون من الابل والغنم والنساء الشَّطُورُ وهى التى أحد خِلْفَيْها أو ثَدْيَيْها أكبرُ من الآخر وقد حَضُنَت حِضانًا والحَضُونُ من الابل

بلد قال اليزيدى سألنى والكسائى المهدى عن النسبة الى البحرين والى حضنين لم قالوا حضنى وبحرانى فقال الكسائى كرهوا أن يقولوا حضنانى لاجتماع النونين وقلت أنا كرهوا أن يقولوا بحرى فيشبه النسبة الى البحر وبنو حضن حى والحضن ثعلبة بن عكابة وتيم اللات وذهل ومحضن اسم ودارة محضن موضع عن كراع وحضين أبو الراعى عبيد بن حضين النميرى الشاعر وقد سمت العرب حضنا وحصينا ﴿حضن﴾ الحضن ما دون الابط الى الكشح وقيل هو الصدر والعضدان وما بينهما والجمع أحضان ومنه الاحتضان وهو احتمالك الشئ وجعله فى حضنك كما تحتضن المرأة ولدها فتحتمله فى أحد شقيها وفى الحديث انه خرج محتضنا أحد ابنى ابنته أى حاملا له فى حضنه والحضن الجنب وهما حضنان وفى حديث أسيد بن حضير أنه قال لعامر ابن الطفيل اخرج بذمتك لئلا انفذ حضنيك والمحتضن الحضن قال الاعشى

عريضة بوص اذا أدبرت * هضيم الحشا شثنة المحتضن

البوص العجز وحضن الضبع وجاره قال الكميت

كما خامرت فى حضنها أم عامر * لدى الحبل حتى غال أوس عيالها

قال ابن برى حضنها الموضع الذى تصاد فيه ولدى الحبل أى عند الحبل الذى تصاد به ويروى لذى الحبل أى لصاحب الحبل ويروى عال بعين غير معجمة لانه يحكى أن الضبع اذا ماتت أطعم الذئب جراءها ومن روى غال بالغين المعجمة فمعناه أكل جراءها وحضن الصبى يحضنه حضنا وحضانة جعله فى حضنه وحضنا المفازة شقاها والفلاة ناحيتاها قال * أجزت حضنيها هملا وغمما * وحضنا الليل جانباه وحضن الجبل ما يطيف به وحضنه وحضنه أيضا أصله الازهرى حضنا الجبل ناحيتاه وحضنا الرجل جنباه وحضنا الشئ جانباه ونواحى كل شئ أحضانه وفى حديث على كرم الله وجهه عليكم بالحضنين يريد بجنبتى العسكر وفى حديث سطيح * كأنما حثحث من حضنى ثكن * وحضن الطائر أيضا بيضه وعلى بيضه يحضن حضنا وحضانا وحضونا وحضن عليه للتشريخ قال الجوهرى حضن الطائر بيضه اذا ضمه الى نفسه تحت جناحيه وكذلك المرأة اذا احتضنت ولدها وحمامة حاضن بغير هاء واسم المكان المحضن والمحضنة المعمولة للحمامة كالقصعة الروحاء من الطين والحضانة مصدر الحاضن والحاضنة والمحاضن المواضع التى تحضن فيها الحمامة على بيضها والواحد محضن وحضن الصبى يحضنه حضنا رباه والحاضن والحاضنة الموكلان بالصبى يحفظانه ويربيانه وفى حديث عروة بن الزبير عجبت لقوم طلبوا العلم حتى اذا نالوا منه صاروا

قوله وحضانة هو بفتح الحاء وكسرها كما فى المصباح اه
قوله وحضنا الليل جانباه زاد فى المحكم والجمع حضون قال
وأزمعت رحلة ماضى الهموم أطعن من ظلمات حضونا
وحضن الجبل الخ اه

قوله واسم المكان المحضن ضبط فى الاصل والمحكم كمنبر وقال فى القاموس واسم المكان كمقعد ومنزل اه

*زَوْجُ حَصَانٍ حُصْنُها لم يُعْقَم * وقال حُصْنُها تحصينُها نفسَها وقال الزجاج فى قوله تعالى مُحْصِنينَ غيرَ مُسافحين قال مُتَزَوِّجين غيرَ زُناة قال والاحْصانُ احْصانُ الفرج وهو اعفافُه ومنه قوله تعالى أحْصَنَتْ فَرْجَها أى أعَفَّتْه قال الازهرى والامة اذا زُوِّجَتْ جازَ أن يقال قد أُحْصِنَتْ لان تزويجها قد أحْصَنَها وكذلك اذا أُعْتِقَتْ فهى مُحْصَنة لان عِتْقَها قد أعَفَّها وكذلك اذا أسْلَمَت فان اسْلامَها احْصانٌ لها قال سيبويه وقالوا بناءٌ حَصِينٌ وامرأة حَصانٌ فرَقوا بين البناء والمرأة حين أرادوا أن يخبروا أن البناء مُحْرِزٌ لمن لَجأ اليه وأن المرأة مُحْرِزة لفَرْجها ٣ والحَصانُ الفَعْلُ من الخيل والجمع حُصُنٌ قال ابن جنى قولهم فرَسٌ حِصانٌ بَيِّنُ التَحَصُّنِ هو مُشْتَقٌّ من الحَصانة لانه مُحْرِزٌ لفارسه كما قالوا فى الانثى حِجْرٌ وهو من حَجَرَ عليه أى منعه وتَحَصَّنَ الفَرَسُ صار حِصاناً وقال الازهرى تَحَصَّنَ اذا تَكَلَّفَ ذلك وخَيْلُ العرب حُصُونُها قال الازهرى وهُمْ الى اليوم يُسَمُّونها حُصُوناً ذُكورَها واناثَها وسُئل بعض الحُكّام عن رجل جعل مالَه فى الحُصُون فقال اشْتَرُوا خَيْلاً واحْمِلوا عليها فى سبيل الله ذهب الى قول الجعفى

واندى عَلِمْتُ على تَوَقِّى الرَّدَى * أن الحُصُونَ الخَيْلُ لا مَدَرُ القُرَى

وقيل سُمِّى الفرسُ حِصاناً لانه ضُنَّ بمائه فلم يُنْزَ الا على كريمة ثم كثُرَ ذلك حتى سَمَّوا كلَّ ذَكَرٍ من الخيل حِصاناً والعرب تسمى السِّلاحَ كلَّه حِصْناً وجعل ساعدةُ الهذلى النِّصالَ أحْصِنة فقال

وأحْصِنةٌ مُجْرٌ الظُّبات كأنَّها * اذا لم يُغَيِّبْها الجفيرُ جَحيمُ

المُجْرُ العِراضُ ويروى وأحصنه مُجْرُ الظبات أى أحَرَّه وقول زهير

وما أدْرى وسَوْفَ اخالُ أدْرى * أقومٌ آلُ حِصْنٍ أم نساءُ

يريد حِصْنَ بنَ حُذَيْفَةَ الفزارىَّ والحَواصِنُ من النساء الحَبالَى قال * يُبيلُ الحَواصِنَ أبْوالَها * ٣ والمِحْصَنُ القُفْلُ والمِحْصَنُ أيضاً المِكْتَلُ التى هى الزَّبيلُ ولا يقال مِحْصَنة والحِصْنُ الهِلالُ وحُصَيْنٌ موضع عن ابن الاعرابى وأنشد

أقول اذا ما أقلعَ الغَيْثُ عنهُمُ * أما عَيْشُنا يومَ الحُصَيْنِ بعائد

والثعلبُ يُكْنَى أبا الحِصْنِ قال الجوهرى وأبو الحُصَيْنِ كنية الثعلب أنشد ابن برى

لله دَرُّ أبى الحُصَيْنِ لَقَدْ بَدَتْ * منه مَكايدُ حَوْلَ قَلْبٍ

قال ويقال له أبو الهِجْرِس وأبو الخِبِّ والحِصْنان موضعُ النسب اليه حِصْنِىٌّ كراهية اجتماع اعرابين وهو قول سيبويه وقال بعضهم كراهية اجتماع النونين قال الجوهرى وحِصْنان

(٣) قوله محرزة لفرجها زاد بعد ذلك فى المحكم واستعار الشماخ الحصان للدرة لشرفها ومنعة مكانها فقال كان حصانا قضها القين حرة لدى حيث يلقى بالفناء حصيرها والحصان الفعل الخ اه كتبه مصححه

(٣) زاد فى المحكم وأحصنت المرأة حملت وكذلك الاتان قال رؤبة

قد أحصنت مثل دعاميص الرنق

اجنة فى مستكنات الحلق

عداه لما كان معناه حملت والمحصن القفل الخ اه

المُحْصَنات فالمعنى أنهن أُحْصِنَّ بأزواجهن والمُحْصَنات العَفائف من النساء وروى الازهري عن ابن الاعرابي انه قال كلام العرب كلُّه على أفْعَلَ فهو مُفْعِل الا ثلاثة أحرف أحْصَنَ فهو مُحْصِنٌ وألْفَجَ فهو مُلْفِجٌ وأسْهَبَ في كلامه فهو مُسْهِبٌ زاد ابن سيده وأسْهَمَ فهو مُسْهِمٌ وفي الحديث ذِكْرُ الاحْصان والمُحْصَنات في غير موضع وأصل الاحْصان المنعُ والمرأة تكون مُحْصَنة بالاسلام والعَفاف والحرية والتزويج يقال أحْصَنَت المرأة فهي مُحْصَنة ومُحْصِنة وكذلك الرجل والمُحْصَن بالفتح يكون بمعنى الفاعل والمفعول وفي شعر حسّان يُثْني على عائشة رضي الله عنها

حَصانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبَةٍ * وتُصْبِحُ غَرْثَى من لُحُومِ الغَوافِلِ

وكلُّ امرأة عفيفة مُحْصَنةٌ ومُحْصِنةٌ وكلُّ امرأة متزوجة مُحْصَنةٌ بالفتح لا غير وقال

أحْصَنُوا أمْهُمُ مِنْ عَبْدِهِم * تِلْكَ أفْعالُ القِزامِ الوَكَعَهْ

أي زَوَّجوا والوَكَعة جمع أوْكَعَ يقال عبدٌ أوْكَعُ وكان قياسُه وُكْعٌ فشُبِّه بفاعِل فجُمِع جَمْعَه كما قالوا أعْزَل وعُزَّل كأنه جمع عازِل وقال أبو عبيد أجمع القُرّاء على نصب الصاد في الحرف الاول من النساء فلم يختلفوا في فتح هذه لان تأويلها ذوات الازواج بِسَبْيِهِنَّ فيُحِلُّهُنَّ السَّبا لِمَنْ وَطِئَها من المالكين لها وتنقطع العِصْمةُ بينهنَّ وبين أزواجهن بان يَحِضْنَ حيضة ويَطْهُرْنَ منها فاما سوى الحرف الاول فالقُرّاءُ مختلفون فمنهم من يكسر الصاد ومنهم من يفتحها فمَنْ نَصَبَ ذَهَبَ الى ذوات الازواج اللاتي قد أحْصَنَهُنَّ أزواجُهن ومَنْ كَسَرَ ذهب الى أنهن أسْلَمْنَ فأحْصَنَّ أنفسهن فهُنَّ مُحْصِنات قال الفراء والمُحْصَنات من النساء بنَصْب الصاد أكثر في كلام العرب وأحْصَنَت المرأةُ عفَّت وأحْصَنَها زَوْجُها فهي مُحْصَنة ومُحْصِنة ورجل مُحْصَنٌ متزوِّج وقد أحْصَنَه التزوّجُ وحكى ابن الاعرابي أحْصَنَ الرجلُ تزوّج فهو مُحْصَن بفتح الصاد فيهما نادر قال الازهري وأما قوله تعالى فاذا أُحْصِنَّ فان أتَيْنَ بفاحشة فعليهنَّ نِصْفُ ما على المُحْصَنات من العَذاب فان ابن مسعود قرأ فاذا أُحْصَنَّ وقال إحْصانُ الامة إسْلامُها وكان ابن عباس يقرؤها فاذا أُحْصِنَّ على ما لم يسمَّ فاعله ويفسره فاذا أُحْصِنَّ بزَوْج وكان لا يرى على الامة حدًّا ما لم تزوّج وكان ابن مسعود يرى عليها نِصْفَ حدّ الحرّة اذا أسلمت وان لم تزوّج وبقوله يقولُ فقهاء الامصار وهو الصواب وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعبد الله بن عامر ويعقوب فاذا أُحْصِنَ بضم الالف وقرأ حفص عن عاصم مثله وأما أبو بكر عن عاصم فقد فتح الالف وقرأ حمزة والكسائي فاذا أُحْصَنَ بفتح الالف وقال شمر أصلُ الحَصانة المنعُ ولذلك قيل مَدِينة حَصينة ودِرْعٌ حَصينة وأنشد يونس

الغَضْبان والخاء لغة قال ابن برى والتَّحَشُّن الاكتساب وأنشد لابى مَسْلَمَة المُحاربىّ

تَحَشَّنْتُ فى تلك البلاد لعائلى * بعاقبة أُغْنِى الضعيفَ الحَزَوَّرا

قال وقال غيره التَّحَشُّن التوسُّخ والحَشَن الوسَخ قال ولم يذكره الجوهرى فى هذا الفصل وفى الحديث ذكر حُشَّان وهو بضم الحاء وتشديد الشين أُطُم من آطام المدينة على طريق قُبور الشُّهداء ﴿ حصن ﴾ حَصُنَ المكانُ يَحْصُنُ حَصانةً فهو حَصِينٌ مَنَعَ وأَحْصَنَه صاحبُه وحَصَّنه والحِصْنُ كلُّ موضع حَصِينٍ لا يُوصَل الى ما فى جَوْفه والجمع حُصُونٌ وحِصْنٌ حَصِينٌ من الحَصانة وحَصَّنْتُ القريةَ اذا بنيتَ حولَها وتَحَصَّنَ العَدُوُّ وفى حديث الاشعث تَحَصَّنَ فى مُحْصَنِ المُحْصَنُ القصرُ والحِصْنُ وتَحَصَّنَ اذا دخل الحِصْنَ واحتمى به ودِرْعٌ حَصِينٌ وحَصِينةٌ مُحْكَمةٌ قال ابن أحمر

هُمُ كانوا اليَدَ اليُمْنَى وكانوا * قِوامَ الظَّهْرِ والدِّرَعَ الحَصِينا

ويروى اليدَ العُلْيا ويروى الوُثْقَى قال الاعشى

وكلُّ دِلاصٍ كالأضاة حَصِينةٍ * ترى فَضْلَها عن رَبِّها يَتَذَبْذَبُ

وقال شمر الحَصِينة من الدروع الأمينة المُتَدانِيَة الحَلَقِ التى لا يَحِيكُ فيها السِّلاح قال عَنْتَرة العَبْسِىُّ

فَلَقِىَ أَلَّتِى بَدَنًا حَصِينًا * وعَطْعَطَ ما أَعَدَّ من السِّهام

وقال الله تعالى فى قصة داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام وعَلَّمْناه صَنْعَةَ لَبُوسٍ لكم لِتُحْصِنَكم مِنْ بأسكم قال الفراء قرئ ليُحْصِنَكم ولتُحْصِنَكم ولنحصنكم فمن قرأ ليُحْصِنَكم فالتذكير للُّبوس ومن قرأ لتُحْصِنَكم ذهب الى الصنعة وان شئت جعلته للدرع لانها هى اللبوس وهى مؤنثة ومعنى ليُحْصِنَكم ليمنعكم ويُحْرِزَكم ومن قرأ لنُحْصِنَكم بالنون فمعنى لنُحْصِنَكم نحن الفعل لله عزوجل وامرأة حَصانٌ بفتح الحاء عفيفة بَيِّنة الحَصانة والحُصْن ومتزوجة أيضا من نسوة حُصُنٍ وحَصانات وحاصِنٌ من نسوة حَواصِنَ وحاصِنات وقد حَصُنَتْ تَحْصُنُ حُصْنًا وحُصُنًا وحَصْنًا اذا عَفَّتْ عن الرِّيبة فهى حَصانٌ أنشد ابن برى

الحُصْنُ أَدْنَى لو تَأَتَّى بَيْتُه * من حَنَكَيْ التُّرْبَ على الرَّاكِبِ

وحَصَّنَت المرأةُ نفسَها وتَحَصَّنَت وأَحْصَنَها وحَصَّنَها وأَحْصَنَت نفسها وفى التنزيل العزيز والتى أَحْصَنَتْ فَرْجَها وقال شمر امرأة حَصانٌ وحاصِنٌ وهى العفيفة وأنشد

وحاصِنٍ من حاصِناتٍ مُلْسِ * مِنَ الأَذَى زِمِنْ قِرافِ الوَقْسِ

وفى الصحاح فهى حاصِنٌ وحَصانٌ وحَصْناء أيضا بَيِّنة الحَصانة والمُحْصَنةُ التى أحصنها زوجها وهن

قوله فى محصن كذا ضبط فى الاصل وقال شارح القاموس كمنبر والذى فى بعض نسخ النهاية كمقعد كتبه مصححه

قوله عن ربها كذا فى الاصل وفى التهذيب والمحكم عن ربعها اه

ويوم شقيقة الحسنين لاقت * بنو شيبان آجالا قصارا
شككنا بالاسنة وهي زور * صماخي كبشهم حتى استدارا
خفر على الاداة لم يوسد * وقد كان الدماء له خمارا

قوله وهي زور يعني الخيل وأنشد فيه ابن بري لجرير

أبت عيناك بالحسن الرقادا * وأنكرت الاصادق والبلادا

وأنشد الجوهري في حسين جبل

تركنا بالنواصف من حسين * نساء الحي يلقطن الجمانا

حسين ههنا جبل ابن الاعرابي يقال أحسن الرجل اذا جلس على الحسن وهو الكثيب النقي العالي قال وبه سمي الغلام حسنا والحسين الجبل العالي وبه سمي الغلام حسينا والحسنان جبلان أحدهما بإزاء الآخر وحسنى موضع قال ابن الاعرابي اذا ذكر كثير غنيقة فمعها حسنى وقال ثعلب انما هو حسني واذا لم يذكر غنيقة فحسمى وحكى الازهري عن علي بن حمزة الحسن شجر الاءلاء مصطفا بكثيب رمل فالحسن هو الشجر سمي بذلك لحسنه ونسب الكثيب اليه فقيل نقا الحسن وقيل الحسنة جبل أملس شاهق ليس به صدع والحسن جمعه قال أبو صعترة البولاني

فانطفة من حب مزن تقاذفت * به حسن الجودي والليل دامس

ويروى به جنبتا الجودي والجودي وادوأعلاه بأجأ في شواهقها وأسفله أباطح سهلة ويسمى الحسنة أهل الحجاز الملقة (حشن) الحشن الوسخ قال * برغثاويه مبينا حشنه * والحشن أيضا اللزج من دسم البدن وقيل هو الوسخ الذي يتراكب في داخل الوطب وقد حشن السقاء يحشن حشنا فهو حشن أتبن وأحشنته أنا احشانا اذا أكثرت استعماله بحقن اللبن فيه ولم تتعهده بالغسل ولا بما ينظفه من الوضر والدرن فاروح وتغير باطنه ولزق به وسخ اللبن أنشد ابن الاعرابي

وان أتاها ذو فلاق وحشن * تعارض الكلب اذا الكلب رشن

يعني وطبا تفلق لبنه ووسخ نفسه وحشن عن الوطب كثر وسخ اللبن عليه فقشر عنه هذه رواية ثعلب وأما ابن الاعرابي فرواه حشر وفي حديث أبي الهيثم بن التيهان من حشانة أي سقاء متغير الريح والحشنة الحقد أنشد الاموي

ألا لا أرى ذا حشنة في فؤاده * يجمجمها الا سيبدو دفينها

وقال شمر لا أعرف الحشنة قال وأراه مأخوذا من حشن السقاء اذا لزق به وضر اللبن والمحشن

الجمع فى المصدر بفاش ولكنهم يجرون بعضه مجرى الاسماء ثم يجمعونه والتحاسين جمع التحسين اسم بنى على تفعيل ومثله تكاليف الامور وتقاصيب الشعر ما جعد من ذوائبه وهو يحسن الشئ أى يعمله ويستحسن الشئ أى يعده حسنا ويقال انى أحاسن بك الناس وفى النوادر حسيناؤه أن يفعل كذا وحسيناه مثله وكذلك غنيماؤه وجيداؤه أى جهده وغايته وحسان اسم رجل ان جعلته فعالا من الحسن أجريته وان جعلته فعلان من الحس وهو القتل أو الحس بالشئ لم تجره قال ابن سيده وقد ذكرنا أنه من الحس أو من الحس وقال ذكر بعض النحويين انه فعال من الحسن قال وليس بشئ قال الجوهرى وتصغير فعال حسيسين وتصغير فعلان حسيسان قال ابن سيده وحسن وحسين يقالان باللام فى التسمية على ارادة الصفة وقال قال سيبويه أما الذين قالوا الحسن فى اسم الرجل فانما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشئ بعينه ولم يجعلوه سمى بذلك ولكنهم جعلوه كأنه وصف له غلب عليه ومن قال حسن فلم يدخل فيه الالف واللام فهو يجريه مجرى زيد وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة ظلماء حندس وعنده الحسن والحسين رضى الله عنهما فسمع تولول فاطمة رضوان الله عليها وهى تناديهما يا حسنان يا حسينان فقال الحقا بأمكما غلب أحد الاسمين على الآخر كما قالوا العمران لابى بكر وعمر رضى الله عنهما والقمران للشمس والقمر قال أبو منصور ويحتمل أن يكون كقولهم الجلمان للجلم والقلمان للمقلام وهو المقراض وقال هكذا روى سلمة عن الفراء بضم النون فيهما جميعا كأنه جعل الاسمين اسما واحدا فأعطاهما حظ الاسم الواحد من الاعراب وذكر الكلبى أن فى طيئ بطنين يقال لهما الحسن والحسين والحسن اسم رملة لبنى سعد وقال الازهرى الحسن نقا فى ديار بنى تميم معروف وجاء فى الشعر الحسنان يريد الحسن وهو هذا الرمل بعينه قال الجوهرى قتل بهذه الرملة أبو الصهباء بسطام بن قيس بن خالد الشيبانى يوم النقا قتله عاصم بن خليفة الضبى قال وهما جبلان أو نقوان يقال لاحد هذين الجبلين الحسن قال عبد الله بن عنمة الضبى فى الحسن يرثى بسطام بن قيس

لأم الارض ويل ما أجنت * بحيث أضر بالحسن السبيل

وفى حديث أبى رجاء العطاردى وقيل له ما تذكر فقال أذكر مقتل بسطام بن قيس على الحسن هو بفتحتين جبل معروف من رمل وكان أبو رجاء قد عمر مائة وثمانى وعشرين سنة واذا ثنيت قلت الحسنان وأنشد ابن سيده فى الحسنين لشمعلة بن الاخضر الضبى

ولله الاسماء الحسنى تأنيث الأحسن يقال الاسم الأحسن والأسماء الحسنى ولو قيل في غير القرآن الحسن لجاز ومثله قوله تعالى لنريك من آياتنا الكبرى لان الجماعة مؤنثة وقوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا أي يفعل بهما ما يحسن حسنا وقوله تعالى اتبعوا أحسن ما أنزل اليكم أي اتبعوا القرآن ودليله قوله نزل أحسن الحديث وقوله تعالى ربنا آتنا في الدنيا حسنة أي نعمة ويقال حظوظا حسنة وقوله تعالى وان تصبهم حسنة أي نعمة وقوله ان تمسسكم حسنة تسؤهم أي غنيمة وخصب وان تصبكم سيئة أي محل وقوله تعالى وأمر قومك يأخذوا بأحسنها أي يعملوا بحسنها ويجوز أن يكون نحو ما أمرنا به من الانتصار بعد الظلم والصبر أحسن من القصاص والعفو أحسن والمحاسن المواضع الحسنة من البدن يقال فلانة كثيرة المحاسن قال الازهري لا تكاد العرب توحد المحاسن وقال بعضهم واحدها محسن قال ابن سيده وليس هذا بالقوي ولا بذلك المعروف انما المحاسن عند النحويين وجمهور اللغويين جمع لا واحد له ولذلك قال سيبويه اذا نسبت الى محاسن قلت محاسني فلو كان له واحد لرددته اليه في النسب وانما يقال ان واحده حسن على المسامحة ومثله المفاقر والمشابه والملامح واللبالي ووجه محسن حسن وحسنه الله ليس من باب مدرهم ومفؤد كما ذهب اليه بعضهم فيما ذكر وطعام محسنة للجسم بالفتح يحسن به والاحسان ضد الاساءة ورجل محسن ومحسان الاخيرة عن سيبويه قال ولا يقال ما أحسنه أبو الحسن يعني من هذه لان هذه الصيغة قد اقتضت عنده التكثير فأغنت عن صيغة التعجب ويقال أحسن بها هذا فانك محسان أي لا تزال محسنا وفسر النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان حين سأله جبريل صلوات الله عليهما وسلامه فقال هو أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهو تأويل قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وأراد بالاحسان الاخلاص وهو شرط في صحة الايمان والاسلام معا وذلك أن من تلفظ بالكلمة وجاء بالعمل من غير اخلاص لم يكن محسنا وان كان ايمانه صحيحا وقيل أراد بالاحسان الاشارة الى المراقبة وحسن الطاعة فان من راقب الله أحسن عمله وقد أشار اليه في الحديث بقوله فان لم تكن تراه فانه يراك وقوله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان أي ما جزاء من أحسن في الدنيا الا أن يحسن اليه في الآخرة وأحسن به الظن نقيض أساء به والفرق بين الاحسان والانعام ان الاحسان يكون لنفس الانسان ولغيره تقول أحسنت الى نفسي والانعام لا يكون الا لغيره وكتاب التحاسين خلاف المشق ونحو هذا يجعل مصدرا ثم يجمع كالتكاذيب والتكاليف وليس

والذكرى وكلاهما مصدر ومن الاول البؤس والبوسى والنعم والنعمى ولا يستوحش من تشبيه حسنى بذكرى لاختلاف الحركات فسيبويه قد عمل مثل هذا فقال ومثل النضر الحسن الا أن هذا مسكن الاوسط يعني النضر والجمع الحسنيات والحسن لا يسقط منهما الالف واللام لانهما معاقبة فاما قراءة من قرأ وقولوا للناس حسنى فزعم الفارسي أنه اسم المصدر ومعنى قوله وقولوا للناس حسنا أي قولا ذا حسن والخطاب لليهود أي اصدقوا في صفة محمد صلى الله عليه وسلم وروى الازهري عن أحمد بن يحيى أنه قال قال بعض أصحابنا اخترنا حسنا لانه يريد قولا حسنا قال والاخرى مصدر حسن يحسن حسنا قال ونحن نذهب الى أن الحسن شيء من الحسن والحسن شيء من الكل ويجوز هذا وهذا قال واختار أبو حاتم حسنا وقال الزجاج من قرأ حسنا بالتنوين ففيه قولان أحدهما وقولوا للناس قولا ذا حسن قال وزعم الاخفش أنه يجوز أن يكون حسنا في معنى حسنا قال ومن قرأ حسنى فهو خطأ لا يجوز أن يقرأ به وقوله تعالى قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين فسره ثعلب فقال الحسنيان الموت أو الغلبة يعني الظفر أو الشهادة وأنثهما لانه أراد الخصلتين وقوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان أي باستقامة وسلوك الطريق الذي درج السابقون عليه وقوله تعالى وآتيناه في الدنيا حسنة يعني ابراهيم صلوات الله على نبينا وعليه آتيناه لسان صدق وقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات الصلوات الخمس تكفر ما بينهما والحسنة ضد السيئة وفي التنزيل العزيز من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها والجمع حسنات ولا يكسر والمحاسن في الاعمال ضد المساوي وقوله تعالى أنا نراك من المحسنين الذين يحسنون التأويل ويقال انه كان ينصر الضعيف ويعين المظلوم ويعود المريض فذلك احسانه وقوله تعالى ويدرؤن بالحسنة السيئة أي يدفعون بالكلام الحسن ما ورد عليهم من سيء غيرهم وقال أبو اسحق في قوله عز وجل ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن قال يكون تماما على المحسن المعنى تماما من الله على المحسنين ويكون تماما على الذي أحسن على الذي أحسنه موسى من طاعة الله واتباع أمره وقال يجعل الذي في معنى ما يريد تماما على ما أحسن موسى وقوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي أحسن قيل هو أن يأخذ من ماله ما ستر عورته وسد جوعته وقوله عز وجل ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فسره ثعلب فقال هو الذي يتبع الرسول وقوله عز وجل أحسن كل شيء خلقه أحسن يعني حسن يقول حسن خلق كل شيء نصب خلقه على البدل ومن قرأ خلقه فهو فعل وقوله تعالى

قوله والجمع الحسنيات عبارة ابن سيده بعد أن ساق جميع ما تقدم وقيل الحسنى العاقبة والجمع الخ فهو راجع لقوله وصدق بالحسنى كتبه مصححه

ولم يقولوا رجل أَحْسَن قال ثعلب وكان ينبغي أن يقال لأن القياس يوجب ذلك وهو اسم أنث من غير تذكير كما قالوا غلام أَمْرَد ولم يقولوا جارية مَرْداء فهو تذكير من غير تأنيث والحُسَّان بالضم أَحْسَن من الحَسَن قال ابن سيده ورجل حُسَان مخفف حَسَن وحُسَّان والجمع حُسَّانون قال سيبويه ولا يُكَسَّر استغنَوْا عنه بالواو والنون والانثى حَسَنة والجمع حِسَان كالمذكر وحُسَّانة قال الشَّمَّاخ

دارَ الفَتَاةِ التي كُنَّا نَقُولُ لَها * يا ظَبْيَةُ عُطُلاً حُسَّانَةَ الجِيدِ

والجمع حُسَّانات قال سيبويه انما نصب دارَ باضمار أَعْنِي ويروى بالرفع قال ابن برى حَسَنٌ وحُسَان وحُسَّان مثل كَبِير وكُبَّار وكُبَّار وعَجِيب وعُجَاب وعُجَّاب وظَرِيف وظُرَاف وظُرَّاف وقال ذو الاصبع

كَأَنَّا يَوْمَ قُرَّى انما نَقْتُلُ إِيَّانا * قِيامًا بينهم كلُّ فَتًى أَبْيَضَ حُسَّانا

وأَصْلُ قولهم شيء حَسَنٌ حَسِينٌ لانه من حَسُنَ يَحْسُنُ كما قالوا عَظُمَ فهو عَظِيمٌ وكَرُمَ فهو كَرِيمٌ كذلك حَسُنَ فهو حَسِين الا أنه جاء نادرا ثم قلب الفَعِيل فُعَالًا ثم فُعَّالا اذا بُولِغَ في نَعْته فقالوا حَسَنٌ وحُسَانٌ وحُسَّان وكذلك كَرِيم وكُرَام وكُرَّام وجمع الحَسْناء من النساء حِسَانٌ ولا نظير لها الا عَجْفاء وعِجَاف ولا يقال للذكر أَحْسَن انما تقول هو الأَحْسَن على ارادة التفضيل والجمع الأَحَاسِن وأَحاسِنُ القوم حَسَانهم وفي الحديث أَحاسِنُكم اخْلاقًا الموَطَّؤُن أَكْنافًا وهي الحُسْنَى والحاسِنُ القَمَرُ وحَسَّنْتُ الشيءَ تَحْسِينًا زَيَّنْتُه وأَحْسَنْتُ اليه وبه وروى الازهري عن أبي الهيثم أنه قال في قوله تعالى في قصة يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقد أَحْسَنَ بي اذْ أَخْرَجَنِي من السِّجْن أي قد أَحْسَنَ الي والعرب تقول أَحْسَنْتُ بفلان وأَسأْتُ بفلان أي أَحسنت اليه وأَسأْت اليه وتقول أَحْسِنْ بنا أي أَحْسِنْ الينا ولا تُسِئْ بنا قال كُثَيِّر

أَسِيئِي بنا أو أَحْسِنِي لا مَلُومَةٌ * لَدَيْنَا ولا مَقْلِيَّةً ان تَقَلَّتِ

وقوله تعالى وصَدَّقَ بالحُسْنَى قيل أراد الجَنَّة وكذلك قوله تعالى للذين أَحْسَنُوا الحُسْنَى وزيادة فالحُسْنَى هي الجَنَّة والزِّيادة النظر الى وجه الله تعالى ابن سيده والحُسْنَى هنا الجَنَّة وعندي أنها المُجازاة الحُسْنى والحُسْنى ضِدُّ السُّوأى وقوله تعالى وقُولُوا للناس حُسْنًا قال أبو حاتم قرأ الاخفش وقولوا للناس حُسْنَى فقلت هذا لا يجوز لان حُسْنَى مثل فُعْلَى وهذا لا يجوز الا بالالف واللام قال ابن سيده هذا نصُّ لفظه وقال قال ابن جني هذا عندي غير لازم لأبي الحسن لان حُسْنَى هنا غير صِفَة وانما هو مصدر بمنزلة الحُسْن كقراءة غيره وقولوا للناس حُسْنًا ومثله في الفِعْل والفِعْلَى الذِّكْرُ

والذكرى

ورواه بعضهم من حزن بضم الحاء والزاى والحزون الشاة السيئة الخلق والحزين اسم شاعر وهو الحزين الكنانى واسمه عمرو بن عبد وهيب وهو القائل فى عبد الله بن عبد الملك ووفد اليه الى مصر وهو واليها يمدحه فى أبيات من جملتها

لما وقفت عليهم فى الجموع ضحى * وقد تعرضت الحجاب والخدم
حييته بسلام وهو مرتفق * وصحبة القوم عند الباب تزدحم
فى كفه خيزران ريحه عبق * فى كف أروع فى عرنينه شمم
يغضى حياء ويغضى من مهابته * فما يكلم الا حين يبتسم

وهو القائل أيضا يهجو انسانا بالبخل

كأنما خلقت كفاه من حجر * فليس بين يديه والندى عمل
يرى التيمم فى بر وفى بحر * مخافة أن يرى فى كفه بلل

(حزبن) الخيزبون العجوز من النساء قال القطامى

اذا خيزبون توقد النار بعدما * تلفعت الظلماء من كل جانب

وناقة خيزبون شهمة حديدة وبه فسر ثعلب قول الحذلمى يصف ابلا

* تلبط فيها كل خيزبون * قال الفراء أنشدنى أبو القمقام

يذهب منها كل خيزبون * مانعة بغيرها زبون

الخيزبون العجوز والخيزبون السيئة الخلق وهو ههنا السيئة الخلق أيضا (حسن) الحسن ضد القبح ونقيضه الازهرى الحسن نعت لما حسن حسن وحسن يحسن حسنا فيهما فهو حاسن وحسن قال الجوهرى والجمع محاسن على غير قياس كأنه جمع محسن وحكى اللحيانى الحسن ان كنت حاسنا فهذا فى المستقبل وانه لحسن يريد فعل الحال وجمع الحسن حسان الجوهرى تقول قد حسن الشئ وان شئت خففت الضمة فقلت حسن الشئ ولا يجوز أن تنقل الضمة الى الحاء لانه خبر وانما يجوز النقل اذا كان بمعنى المدح أو الذم لانه يشبه فى جواز النقل بنعم وبئس وذلك أن الاصل فيهما نعم وبئس فسكن ثانيهما ونقلت حركته الى ماقبله فكذلك كل ما كان فى معناهما قال سهم بن حنظلة الغنوى

لم يمنع الناس منى ما أردت وما * أعطيهم ما أرادوا حسن ذا أدبا

أراد حسن هذا أدبا فخفف ونقل ورجل حسن بسن اتباع له وامرأة حسنة وقالوا امرأة حسناء

فَحَطَّ من الحُزَنِ المُغْفِرا * تَ والطَّيْرُ تَلْتَقُّ حتى تَصيحا

قال الاصمعى الحُزَنُ الجبال الغلاظُ الواحدة حُزْنة مثل صُبْرة وصُبَر والمُغْفِراتُ ذواتُ الاغْفار والغُفْرُ وَلَدُ الأرْوية والمُغْفِرات مفعولٌ بِحَطَّ ومن رواه فأنزلَ من حَزَنِ المُغْفِرات حذف التنوين لالتقاء الساكنين وتَلْتَقُّ حتى تصيحا أى ممَّا بها من الماء ومثله قول المتنخل الهذلى

وأَكْسُو الحُلَّةَ الشَّوْكاءَ خِدْنى * وبَعْضُ الخَيْرِ فى حُزَنٍ وراط

قوله وبعض الخير أنشده فى مادة شوك وبعض القوم اه

والحَزْنُ من الدوابِّ ما خَشُنَ صفةً والانثى حَزْنةٌ والحَزْنُ قبيلةٌ من غَسَّانَ وهم الذين ذكرهم الاخطل فى قوله تَسْأَلُهُ الصُّبْرُ من غَسَّانَ اذْ حَضَروا * والحَزْنُ كَيْفَ قِرَاكَ الغُلْمَةُ الجُشَرُ

وأورده الجوهرى كيف قراه الغلمة الجشر قال ابن برى الصواب كيف قِرَاكَ كما أورده غيره أى الصُّبْرُ تسأل عُمَيْرَ بنَ الحُباب وكان قد قُتل فتقول له بعد موته كيف قِرَاكَ الغُلْمَةُ الجُشَرُ وانما قالوا له ذلك لانه كان يقول لهم انما أنتم جُشَرٌ والجُشَرُ الذين يَبِيتون مع ابلهم فى موضع رَعْيِها ولا يرجعون الى بيوتهم والحَزْنُ بلادُ بنى يربوع عن ابن الاعرابى وأنشد

ومالى ذَنْبٌ انْ جَنُوبٌ تَنَفَّسَتْ * بِنَفْحةِ حَزْنىٍّ من النَّبْتِ أخضرا

قال هذا رجل اتُّهم بسَرِقِ بعيرٍ فقال ليس هو عندى انما نَزَعَ الى الحَزْنِ الذى هو هذا البلد يقول جاءت الجَنُوبُ بريحِ البَقْلِ فنَزَعَ اليها والحَزْنُ فى قول الاعشى

ما رَوْضَةٌ من رياضِ الحَزْنِ مُعْشِبَةٌ * خَضْراءُ جادَ عليها مُسْبِلٌ هَطِلُ

موضعٌ معروف كانت تَرْعَى فيه ابلُ المُلوكِ وهو من أرض بنى أسَدٍ قال الازهرى فى بلاد العرب حَزْنان أحدهما حَزْن بنى يَرْبوع وهو مَرْبَعٌ من مَرابِعِ العرب فيه رِياضٌ وقِيعانٌ وكانت العرب تقول مَنْ تَرَبَّعَ الحَزْنَ وتَشَتَّى الصَّمَّانَ وتَقَيَّظَ السَّرَفَ فقد أخْصَبَ والحَزْنُ الآخرُ ما بين زُبالةَ فما فوق ذلك مُصْعِدًا فى بلاد نَجْدٍ وفيه غِلَظٌ وارتفاعٌ وكان أبو عمرو يقول الحَزْنُ والحَزْمُ الغليظُ من الارض وقال غيره الحَزْمُ من الارض ما احْتَزَمَ من السَّيْلِ من نَجَواتِ المُتُونِ والظُّهورِ والجمع الحُزُومُ والحَزْنُ ما غَلُظَ من الارض فى ارتفاعٍ وقد ذُكِرَ الحَزْمُ فى مكانه قال ابن شميل أوَّلُ حُزُونِ الارض قفافُها وجبالُها وقَواقِيها وخَشْنُها ورَضْمُها ولا تُعَدُّ أرضٌ طَيِّبَةٌ وان جَلُدَتْ حَزْنًا وجمعُها حُزُونٌ قال ويقال حَزْنَةٌ وحَزْنٌ وأَحْزَنَ الرجلُ اذا صار فى الحَزْنِ قال ويقال للحَزْنِ حُزُنٌ لُغَتان وأنشد قول ابن مُقْبِل

مَرَابِعُهُ الحُمْرُ من صَاحَةٍ * ومُصْطَافُهُ فى الوُعُولِ الحُزُنْ

الحُزُنُ جمع حَزْنٍ وحَزَنٍ جبل وروى بيت أبى ذؤيب المتقدم * فأنزل من حَزَنِ المُغْفِرات *

ورواه

مَحْزونٌ ويقولون أَحْزَنَنِي فأَنا مُحْزَنٌ وهو مُحْزِنٌ ويقولون صَوْتٌ مُحْزِنٌ وأَمرٌ مُحْزِنٌ ولا يقولون صوت حازنٌ وقال غيره اللغة العالية حَزَنَه يَحْزُنه وأَكثر القُرَّاء قرؤوا ولا يَحْزُنْكَ قَوْلُهم وكذلك قوله قَدْ نَعْلَم إِنَّه لَيَحْزُنُكَ الذي يقولون وأَما الفعل اللازم فانه يقال فيه حَزِنَ يَحْزَنُ حَزَنًا لا غير أَبو زيد لا يقولون قد حَزَنَه الأَمرُ ويقولون يَحْزُنه فاذا قالوا أَفْعَلَه الله فهو بالالف وفي حديث ابن عمر حين ذَكَر الغَزْوَ وذَكَر مَنْ يَغْزو ولا نِيَّةَ له فقال ان الشيطانَ يُحَزِّنُه أَي يُوَسْوِس اليه ويُنَدِّمُه ويقول له لَمْ تَرَكْتَ أَهْلَكَ ومالَكَ فيقع في الحُزْنِ ويُبْطِلُ أَجْرَه وقوله تعالى وقالوا الحمدُ لله الذي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ قالوا فيه الحَزَنُ هَمُّ الغَداءِ والعَشاءِ وقيل هو كُلُّ ما يَحْزُنُ مِنْ حَزَنِ مَعاشٍ أَو حَزَنِ عذابٍ أَو حَزَنِ موتٍ فقد أَذهبَ اللهُ عن أَهل الجنَّة كلَّ الأَحزانِ والحُزَانَةُ بالضم والتخفيف عيالُ الرجل الذي يَتَحَزَّنُ بأَمرهم ولهم الليث يقول الرجلُ لصاحبه كيف حَشَمُكَ وحُزَانَتُكَ أَي كيف مَنْ يَتَحَزَّنُ بأَمرهم وفي قلبه عليك حُزانَةٌ أَي فِتْنَةٌ قال وتسمى سَفَنْجَقانِيَّةُ العرب على العجم في أَول قُدومهم الذي اسْتَحَقُّوا به من الدُّور والضياع ما اسْتَحَقُّوا حُزانَةٌ قال ابن سيده والحُزانَةُ قُدْمَةُ العرب على العجم في أَول قدومهم الذي اسْتَحَقُّوا به ما اسْتَحَقُّوا من الدُّور والضياع قال الازهري وهذا كله بتخفيف الزاي على فُعالة والسَّفَنْجَقانِيَّةُ شَرْطٌ كان للعرب على العجم بخُراسان اذا أَخذوا بلدا صُلْحًا أَن يكونوا اذا مَرَّ بهم الجيوش أَفذاذًا أَو جماعاتٍ أَن يُنْزِلوهم ويَقْرُوهم ثم يُزَوِّدوهم الى ناحيةٍ أُخرى والحَزْنُ بلادٌ للعرب قال ابن سيده والحَزْنُ ما غَلُظَ من الارض والجمع حُزُونٌ وفيها حُزُونَةٌ وقوله * الحَزْنُ بابًا والعَقورُ كَلْبا * أَجرى فيه الاسم مُجْرى الصفة لان قوله الحَزْنُ بابًا بمنزلة قوله الوَعْرُ بابًا والمُمْتَنِعُ بابًا وقد حَزُنَ المكانُ حُزونةً جاؤا به على بناء ضِدِّه وهو قولهم مكانٌ سَهْلٌ وقد سَهُلَ سُهولةً وفي حديث ابن المُسَيَّب ان النبي صلى الله عليه وسلم أَراد أَن يُغَيِّرَ اسمَ جَدِّه حَزْنٍ ويُسَمِّيَه سَهْلًا فأَبَى وقال لا أُغَيِّرُ اسمًا سَمَّانِي به أَبي قال فما زالت فينا تلك الحُزونةُ بَعْدُ والحَزْنُ المكانُ الغليظ وهو الخَشِنُ والحُزونةُ الخُشونة ومنه حديث المغيرة مَحْزُونٌ اللَّهْزِمة أَي خَشِنُها أَو أَن لَهْزِمَتَه تَدَأْدَأَت من الكآبة ومنه حديث الشعبي أَحْزَنَ بنا المنزلُ أَي صار ذا حُزونةٍ كأَخْصَبَ وأَجْدَبَ ويجوز أَن يكون من قولهم أَحْزَنَ وأَسْهَلَ اذا رَكِبَ الحَزْنَ والسَّهْلَ كان المنزلُ أَرْكَبَهم الحُزونةَ حيث نَزَلوا فيه قال أَبو حنيفة الحَزْنُ حَزْنُ بني يربوعٍ وهو وَقْفٌ غليظ مَسِيرُ ثلاثِ لَيالٍ في مِثْلها وهي بَعيدةٌ من المياه فليس تَرْعاها الشاءُ ولا الحُمُرُ فليس فيها دَمَنٌ ولا أَرْواثٌ وبعيرٌ حَزْنِيٌّ يَرْعَى الحَزْنَ من الارض والحَزْنَةُ لغة في الحَزْنِ وقولُ أَبي ذؤيب يصف مطرا

قوله حزانة أي فتنة ضبط في الاصل بضم الحاء وفي المحكم بفتحها وحرر اه

الحِزْنُونُ دُوَيْبَّةٌ بكسر الحاء ويقال هو ذكر الضَّبِّ (حرسن) الحُرْسُونُ البعيرُ المهزول عن الهجرى وأنشد لعمَّار بن البَوْلانيَّة الكلابى

وتابع غير متبوع حَلائلُهُ * يُزْجِينَ أَقْعَدَهُ حُدْبًا حَراسِينا

والقصيدةُ التى فيها هذا البيت مجرورةُ القوافى وأولها

وَدَّعْتُ نَجْدًا وما قَلْبِى بِمَحْزُونِ * وَداعَ مَنْ قد سَلا عنها الى حِينِ

الازهرى عن أبى عمرو ابلٌ حَراسِينُ عِجافٌ مجهودة وقال

يا أُمَّ عَمْرٍو ما هذا لِفِتْيَتِهِ * وخُوصِ حَراسِينَ شَدِيدٍ لُغُوبُها

أبو عمرو الحراسيمُ والحَراسِينُ السِّنون المُقْحِطات (حرشن) حُرْشَنٌ اسم والحُرْشُونُ جنسٌ من القطن لا يُنْتَفَشُ ولا نَدِيَّتُهُ المَطارِقُ حكاه أبو حنيفة وأنشد

* كما تَطايَرَ مَنْدُوفُ الحَراشِينِ * والحُرْشُونُ حَسَكَةٌ صغيرة صُلْبَة تتعلَّق بصُوف الشاة وأنشد البيت أيضا (حزن) الحُزْنُ والحَزَنُ نقيضُ الفرح وهو خلافُ السُّرور قال الاخفش والمثالان يَعْتَقِبان هذا الضَّرْبَ باطِّرادٍ والجمع أَحْزانٌ لا يكسَّر على غير ذلك وقد حَزِنَ بالكسر حَزَنًا وتحازَنَ وتَحَزَّنَ ورجل حَزْنانٌ ومِحْزانٌ شديدُ الحُزْنِ وحَزَنَهُ الامرُ يَحْزُنُهُ حُزْنًا وأَحْزَنَهُ فهو مَحْزُونٌ ومُحْزَنٌ وحَزِينٌ وحَزِنٌ الاخيرة على النَّسَب من قوم حَزانَى وحُزَناءَ الجوهرى حَزَنَهُ لغةُ قريش وأَحْزَنَهُ لغةُ تميم وقد قرئ بهما وفى الحديث انه كان اذا حَزَنَهُ أمرٌ صلَّى أى أَوْقَعَهُ فى الحُزْنِ ويروى بالباء وقد تقدم فى موضعه واحْتَزَنَ وتَحَزَّنَ بمعنى قال العجاج

بَكَيْتُ والمُحْتَزِنَ البَكِيُّ * وانما يَأْتِى الصِّبا الصَّبِيُّ

وفلانٌ يقرأ بالتَّحْزِينِ اذا أَرَقَّ صَوْتَهُ وقال سيبويه أَحْزَنَهُ جعله حَزِينًا وحَزَنَهُ جعل فيه حُزْنًا كأَفْتَنَهُ جعله فاتِنًا وفَتَنَهُ جعل فيه فِتْنَةً وعامُ الحُزْنِ العامُ الذى ماتت فيه خديجةُ رضى الله عنها وأبو طالب فسمَّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عامَ الحُزْنِ حكى ذلك ثعلب عن ابن الاعرابى قال وما تا قَبْلَ الهجرة بثلاث سنين الليث للعرب فى الحُزْنِ لُغَتان اذا فَتَحُوا ثَقَّلُوا واذا ضَمُّوا خَفَّفُوا يقال أصابه حَزَنٌ شديد وحُزْنٌ شديد أبو عمرو اذا جاء الحَزَنُ منصوبا فَتَحُوه واذا جاء مرفوعا أو مكسورا ضَمُّوا الحاء كقول الله عز وجل وابْيَضَّتْ عَيْناهُ من الحُزْنِ أى انه فى موضع خفض وقال فى موضع آخر تَفِيضُ من الدَّمْعِ حَزَنًا أى انه فى موضع نصب وقال أَشْكُو بَثِّى وحُزْنِى الى الله ضَمُّوا الحاء ههنا قال وفى استعمال الفعل منه لغتان تقول حَزَنَنِى يَحْزُنُنِى حُزْنًا فأنا

قوله وعام الحزن ضبط فى الاصل والقاموس بضم فسكون وصرح بذلك شارح القاموس وضبط فى المحكم بالتحريك اه

الباهلي في الاسلام كان يسابق الخيل فاذا استدر جريه وقف حتى تكاد تسبقه ثم يجري فيسبقها وفي الصحاح حرون اسم فرس أبي صالح مسلم بن عمرو الباهلي والد قتيبة قال الشاعر

اذا ما قريش خلا ملكها * فان الخلافة في باهله

لرب الحرون أبي صالح * وماذاك بالسنة العادله

وقال الاصمعي هو من نسل أعوج وهو الحرون بن الاثاثي بن الحزز بن ذي الصوفة بن أعوج قال وكان يسبق الخيل ثم يحرن حتى تلحقه فاذا الحقته سبقها ثم حرن ثم سبقها وقيل الحرون فرس عقبة بن مدلج ومنه قيل لحبيب بن المهلب أو محمد بن المهلب الحرون لانه كان يحرن في الحرب فلا يبرح استعير ذلك له وانما أصله في الخيل وقال اللحياني حرنت الناقة قامت فلم تبرح وخلأت بركت فلم تقم والحرون في قول الشماخ

وما أروى وان كرمت علينا * بأدنى من موقفة حرون

هي التي لا تبرح أعلى الجبل من الصيد ويقال حرن في البيع اذا لم يزد ولم ينقص والمحارين من النحل اللواتي يلصقن بالخلية حتى ينتزعن بالمحابض وقال ابن مقبل

كأن أصواتها من حيث نسمعها * نبض المحابض ينزعن المحارينا

قال ابن برى الهاء في أصواتها تعود على النواقيس في بيت قبله والمحابض عيدان يشار بها العسل قال والمحارين جمع محران وهو ما حرن على الشهد من النحل فلا يبرح عنه الازهري المحارين ما يموت من النحل في عسله وقال غيره المحارين من العسل ما لزق بالخلية فعسر نزعه أخذ من قولك حرن بالمكان حرونة اذا لزمه فلم يفارقه وكأن العسل حرن فعسر اشتياره قال الراعي

كأس تنوفة ظلت اليها * هجان الوحش حارنة حرونا

وقال الاصمعي في قوله حارنة متأخرة وغيره يقول لازمة والمحارين الشهاد وهي أيضا حبات القطن واحدتها محران وقد تقدم شرح بيت ابن مقبل بتخلجن المحارينا وحران اسم بلد وهو فعال ويجوز أن يكون فعلان والنسبة اليه حراني كما قالوا أماني في النسبة الى مانى والقياس مانوي وحراني على ما عليه العامة وحرين اسم وبنو حرنة بطين

(حردن) الحردون دويبة تشبه الحرباء تكون بناحية مصر حماها الله تعالى وهي ملبحة موشاة بألوان ونقط قال وله نزكان كما أن للضب نزكين

(حرذن) الحرذون العظاءة تمثل به سيبويه وفسره السيرافي عن ثعلب وهي غير التي تقدمت في الدال المهملة والحرذون من الابل الذي يركب حتى لا تبقى فيه بقية الجوهري

قوله وبنو حرنة بطين كذا في الاصل والمحكم بكسر فسكون وفي القاموس والتكملة بكسر الحاء والراء وشد النون اه

ويقال سرنا عقبة حجونا أي بعيدة طويلة والحجون موضع بمكة ناحية من البيت قال الاعشى

فما أنت من أهل الحجون ولا الصفا * ولا لك حق الشرب في ماء زمزم

قال الجوهري الحجون بفتح الحاء جبل بمكة وهي مقبرة وقال عمرو بن الحرث بن مضاض بن عمرو يتأسف على البيت وقيل هو للحرث الجرهمي

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر

بلى نحن كنا أهلها فأبادنا * صروف الليالي والجدود العواثر

وفي الحديث انه كان على الحجون كثيباً وقال ابن الاثير الحجون الجبل المشرف مما يلي شعب الجزارين بمكة وقيل هو موضع بمكة فيه اعوجاج قال والمشهور الاول وهو بفتح الحاء والحوجن بالنون الورد الاحمر عن كراع وقد سموا حجناً وحجيناً وحجناء وأحجن وهو أبو بطن منهم ومحجناً وهو محجن بن عطارد العنبري شاعر معروف وذكر ابن برى في هذه الترجمة ما صورته والحجن المرأة القليلة الطعم قال الشماخ

وقد عرقت مغابنها وجادت * بدرتها قرى حجن قتين

قال والقتين مثل الحجن أيضاً أراد بالحجن قراداً وجعل عرق هذه الناقة قوتاً له وهذا البيت بعينه ذكره الازهري وابن سيده في ترجمة حجن بالجيم قبل الحاء فاما أن يكون الشيخ ابن برى وجد له وجهاً فنقله أو وهم فيه ﴿ حذن ﴾ الحذنتان الاذنان بالضم والتشديد قال جرير

* يا ابن التي حذنتاها باع * وتفرد فيقال حذنة ورجل حذنة وحذن صغير الاذنين خفيف الرأس وحذن الرجل وحذله حجزته وفي الحديث من دخل حائطاً فليأكل منه غير آخذ في حذنه شيأ قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية وهو مثل الحذل باللام وهو طرف الازار أو حجزة القميص وطرفه والحوذانة بقلة من بقول الرياض قال الازهري رأيتها في رياض الصمان وقيعانها اولها نور أصفر رائحته طيبة وتجمع الحوذان ﴿ حرن ﴾ حرنت الدابة تحرن حراناً وحرناً وحرنت لغتان وهي حرون وهي التي اذا استدر جريها وقفت وانما ذلك في ذوات الحوافر خاصة ونظيره في الابل اللجان والخلاء واستعمل أبو عبيد الحران في الناقة وفي الحديث ما خلأت ولا حرنت ولكن حبسها حابس الفيل وفرس حرون من خيل حرن لا ينقاد اذا اشتد به الجري وقف وقد حرن يحرن حروناً وحرن بالضم أيضا صار حرونا والاسم الحران والحرون اسم فرس كان لباهلة اليه تنسب الخيل الحرونية والحرون اسم فرس مسلم بن عمرو

فى طرفها عقافة والفعل بها الاحتجان ابن سيده الجُنْحة موضع الاعوجاج وجُنْحة المِغْزل بالضم هى المُنْعقفة فى رأسه وفى الحديث توضع الرحم يوم القيامة لها جُنْحة كجُنْحة المِغْزل أى صنارته المُعْوَجّة فى رأسه التى يُعلَّق بها الخيط يفتل للغزل وكلُّ مُنعقف أَحْجَن والجُنْحة ما اختزنت من شئ واختصصت به نفسك الازهرى ومن ذلك يقال للرجل اذا اختص بشئ لنفسه قد احتجنه لنفسه دون أصحابه والاحتجان جمع الشئ وضمّه اليك وهو افتعال من المِحْجَن وفى الحديث ما أقطع العقيق انْ تَحْتَجِنَه أى تتملكه دون الناس واحتجن الشئ احتوى عليه وفى حديث ابن ذى يزن واحتجناه دون غيرنا واحتجن عليه حَجَر وحَجَن عليه حَجَنًا ضَنّ وحَجَن به كحَجِى به وهو نحو الاول وحَجَن بالدار أقام وجُحْنة الثُّمام وحَجَنَتُه خُوصته وأحجن الثُّمام خرجت جُحْنته وهى خوصه وفى حديث أُصَيْل حين قدم من مكة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تركتها قد أحجن ثُمامها وأعذق اذخرها وأمشر سلمها فقال يا أُصَيْل دع القلوب تقرّ أى بدا ورقه والثُّمام نبت معروف والحَجَن قصيدٌ ينبت فى أعراض عِدان الثُّمام والضّعة والحَجَن القُضْبان القصار التى فيها العنب واحدته حَجَنة وانه لحجن مالٍ يَصْلُح المالُ على يديه ويُحْسِن رِعْيَته والقيام عليه قال نافع بن لقيط الاسدى

قد عَنَّت الجِلْعِدَ شيخًا أَجْحَفا * مِحْجَن مالٍ أينما تَصَرَّفا

واحتجان المال اصلاحه وجمعه وضمّ ما انتشر منه واحتجان مال غيرك اقتطاعه وسرقته وصاحب المِحْجَن فى الجاهلية رجل كان معه مِحْجَن وكان يقعد فى جادّة الطريق فيأخذ بمِحْجَنه الشئ بعد الشئ من أثاث المارّة فان عُثِر عليه اعتلّ بانه تعلق بمِحْجَنه وقد ورد فى الحديث كان يسرق الحاج بمِحْجَنه فاذا فُطِن به قال تعلق بمِحْجَنى والجمع مَحاجِن وفى حديث القيامة وجعلت المحاجن تمسك رجالا وحَجَنْت الشئ واحتجنته اذا جذبته بالمِحْجَن الى نفسك ومنه قول قيس بن عاصم فى وصيته عليكم بالمال واحتجانه وهو ضمّكه الى نفسك وامساكك اياه وحَجَنه عن الشئ صدّه وصرفه قال

ولابدّ للمشعوف من تَبَع الهوى * اذا لم يَزَعْه من هَوَى النفس حاجِنُ

والغَزْوة الجُحُون التى تُظهر غيرها ثم تخالف الى غير ذلك الموضع ويُقصَد اليها ويقال هى البعيدة قال الاعشى

ولابدّ من غَزْوة فى الرَّبيع * جُحُونٍ تُبكِّل الوَقاح الشَّكورا

اذا كان لدّته على سنه وجئ به من حَتْنك أى من حيث كان وحَوْتَنان موضع وقيل حَوْتَنانان واديان فى بلاد قيس كلّ واحد منهما يقال له حوتنان وقد ذكرهما تميم بن مقبل فقال

ثم استغاثوا بماء لا رشاء له * من حوْتَنَيْن لا ملح ولا زَنَن

ولا زَنَن أى لا ضيق قليل ويقال رمى القوم فوقعت سهامهم حَتَنى أى مستوية لم يفضل واحد منهم أصحابه ابن الاعرابى رمى فاحْتَن اذا وقعت سهامه كلّها فى موضع واحد (حتن) الحَتَن حصرم العنب وقيل هو اذا كان الحبّ كرؤس الذرّ واحدته بالهاء وحُتْن موضع جاء فى شعر هذيل وهو موضع معروف ببلادهم قال قيس بن خويلد الهذلى

أرى حُتْنًا أمسى ذليلًا كأنه * تُراثٌ وخلّاه الصعاب الصعاتر

(حجن) حَجَن العود يحجنه حجنا وحجّنه عطفه والحَجَن والحُجْنة والتحجّن اعوجاج الشئ وفى التهذيب اعوجاج الشئ الاحجن والمحجن والمحجنة العصا المعوجّة الجوهرى المحجن كالصولجان وفى الحديث أنه كان يستلم الركن بمحجنه المحجن عصا معقّفة الرأس كالصولجان قال والميم زائدة وكلّ معطوف معوج كذلك قال ابن مقبل

قد صرّح السير عن كتمان وابتذلت * وقع المحاجن بالمهرية الذفن

أراد وابتذلت المحاجن وأنّث الوقع لاضافته الى المحاجن وفلان لا يركض المحجن أى لا غناء عنده وأصل ذلك أن يدخل محجن بين رجلى البعير فان كان البعير بليدًا لم يركض ذلك المحجن وان كان ذكيًّا ركض المحجن ومضى والاحتجان الفعل بالمحجن والصقر أحجن المنقار وصقر أحجن المخالب معوجّها ومحجن الطائر منقاره لاعوجاجه والتحجين سمة معوجّة اسم كالتنبيت والتمتين ويقال حجّنت البعير فانا أحجّنه وهو بعير محجون اذا وسم بسمة المحجن وهو خطّ فى طرفه عقفة مثل محجن العصا وأذن حجناء مائلة أحد الطرفين من قبل الجبهة سفلا وقيل هى التى أقبل أطراف احداهما على الاخرى قبل الجبهة وكلّ ذلك مع اعوجاج الازهرى الحُجْنة مصدر كالحَجَن وهو الشعر الذى جعودته فى أطرافه قال ابن سيده وشعر حجن وأحجن متسلسل مسترسل رجل فى أطرافه شئ من جعودة وتكسّر وقيل معقّف متداخل بعضه فى بعض قال أبو زيد الاحجن الشعر الرجل والحُجْنة الرجل والسبط الذى ليست فيه حُجْنة قال الازهرى ومن الانوف أحجن وأنف أحجن مقبل الروثة نحو الفم زاد الازهرى واستأخرت ناشزتاه قبحا والحُجْنة موضع أصابه اعوجاج من العصا والمحجن عصا

أى مُسْتَوُونَ أو مُتشابهون الاخيرة عن ثعلب ووَقَعَتِ النَّبْلُ حَتَنًى أى متساوية وتحاتَنَ الرجُلان ترامَيا فكانَ رَمْيُهما واحدًا والاسم الحَتْنَى وفى المثل * الحَتَنَى لا خيرَ فى سَهْمٍ زَلِجْ * وهو رجز والزالج من السهام الذى مَرَّ على وجه الارض حتى وقع فى الهدف ولم يُصِب القرطاس وهو مَثَلٌ فى تتميم الاحسان ومُوالاته ووقَعَتِ السهامُ فى الهدف حَتَنًى أى مُتقاربةَ المَواقع ومُتساويَتها أنشد الاصمعى

كأنَّ صَوْتَ ضَرْعِها تُساجِلُ * هاتيكَ هاتا حَتَنًى تُكايِلُ

* لَدَمُ العُجَى تَلْكُمُها الجَنادِلُ *

والحَتَنُ متابعةُ السهام المُقَرْطسة أى التى تُصيب القرطاس قال الشاعر

* وهل غَرَضٌ يبقى على حَتَنِ النَّبْلِ * وحَتَنَ الحَرُّ اشتدّ ويومٌ حاتِنٌ استوى أوّله وآخره فى الحرّ وتحاتَنَ الدمعُ وقع دَمْعَتَيْن دَمْعَتَيْن وقيل تتابع مُتساويا قال الطرماح

كأنَّ العُيونَ المُرْسَلاتِ عَشِيَّةً * سَحائِبُ دَمْعِ العَبْرَةِ المُتحاتِنِ

والحَتَنُ من قولك تحاتَنَتْ دُموعُه اذا تتابَعَت وتحاتَنَت الخصال فى النضال وقعت فى أصل القرطاس على تقارُب أو تساوٍ الازهرى الخَصْلةُ كل رَمْيةٍ لَزِمَت القرطاس من غير أن تُصيبه قال اذا وقعت خَصْلاتٌ فى أصل القرطاس قيل تحاتَنَتْ أى تتابَعَت قال وأهل النضال يحسبون كل خَصْلَتَيْن مُقَرْطِسةً قال واذا تصارَع الرجُلان فصُرِع أحدُهما وَثَبَ ثم قال * الحَتَنَى لا خيرَ فى سَهْمٍ زَلِجْ * وقوله الحَتَنَى أى عاود الصراع والزالجُ السهمُ الذى يقع بالارض ثم يُصيبُ القرطاسَ قال والتَحاتُنُ التَبارى قال النابغة يصف الرياح واختلافها

شَمالٌ تُجاذِبُها الجَنُوبُ بعَرْضِها * ونَزْعُ الصَّبا مورَ الدَّبورِ يُحاتِنُ

والمُحْتَنُ الشئُ المستوى لا يخالف بعضُه بعضا وقد احْتَنَّ فأما ما أنشده ابن الاعرابى من قوله

كأنَّ صَوْتَ شَخْبِها المُحْتانِ * تحتَ الصَّقِيعِ جَرْشُ أفْعُوانِ

فانه قال يعنى اثنين اثنين قال ابن سيده ولا أعرف كيف هذا انما معناه عندى المُحْتَنِ أى المستوى ثم حذف تاء مُفْتَعِل فبقى المُحْتَن ثم أشبع الفتحة فقال المُحْتانِ كقوله * ومن عَيْبِ الرجال بمُنْتَزاحِ * أراد بمنتزح فأشبع واحْتَنَّ الشئُ اسْتَوى قال الطرماح

تلكَ أحْسابُنا اذا احْتَنَّ الخَصْـ * ـلُ ومُدَّ المَدَى مَدَى الأعراضِ

احْتَنَّ الخَصْلُ أى استوى اصابةُ المُتناضِلَيْن والخَصْلةُ الاصابةُ ويقال فلان سِنُّه فلانٍ وتِنُّه وحِتْنُه

اذا رأت الانسان قامت على ذنبها ونشرت جناحيها قال الآخر

يا أم عوف انشري بريدك * ان الامير واقف عليك * وضارب بالسوط منكبيك

ويروى أم عويف قال وهذه الاسماء التي تكتب بها هذه المعارف وأضيفت اليها غير معرفة لها قال الطرماح

كأم حبين لم تر الناس غيرها * وغابت حبين حين غابت بوسعد

ومثله لابي العلاء المعري

يتكنى أبو الوفاء رجال * ما علمت الوفاء الا طريحا

وأبو جعدة ذؤالة من جعـ * ـدة لازال لازما تبريحا

وابن عرس عرفت وابن بريح * ثم عرسا جهامة فبريحا

وأما ابن مخاض وابن لبون فنكرتان يتعرفان بالالف واللام تعريف جنس وفي حديث عقبة أتموا صلاتكم ولا تصلوا صلاة أم حبين قال ابن الاثير هي دويبة كالخرباء عظيمة البطن اذا مشت تطأطئ رأسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها فهي تقع على رأسها وتقوم فشبه بها صلاتهم في السجود بمثل الحديث الآخر في نقرة الغراب والحبن الدفلى وقال أبو حنيفة الحبن شجرة الدفلى أخبر بذلك بعض أعراب عمان والحبين وحبون وحبونى أسماء وحبونى اسم واد عن السيرافي وقيل هو اسم موضع بالبحرين وروى ثعلب حبونى بألف غير منونة وأنشد

خليلي لا تستعجلا وتبينا * بوادي حبونى هل لهن زوال

ولا تيأسا من رحمة الله وادعوا * بوادي حبونى أن تهب شمال

قال والاصل حبونن وهو المعروف وانما أبدل النون ألفا لضرورة الشعر فأعله قال وعلة الجرمي

ولقد صبحتكم ببطن حبونن * وعلى ان شاء الاله تناء

وقال أبو الاخزر الحماني * بالثني من بثشة أو حبونن * وأنشد ابن خالويه

سقى أثلة بالفرق فرق حبونن * من الصيف زمزام العشي صدوق

(حتن) الحتن والحتن المثل والقرن والمساوي ويقال هما حتنان وحتنان أي سيان وذلك اذا تساويا في الرمي وتحاتنوا تساووا وفي الحديث أخفتنه فلان الحتن بالكسر والفتح المثل والقرن والمحاتنة المساواة وكل اثنين لا يتخالفان فهما حتنان وهما حتنان وتربان مستويان وهم أحتان أتنان والمحاتنة المساواة والتحاتن التساوي والتباري والقوم حتنى وحتنى

قوله وهذه الاسماء الخ هكذا في الاصل الذي بيدنا ولم نعثر عليها في المحكم ولا التهذيب والصحاح وحررها اه

قوله والحبن الدفلى في القاموس والحبن بالفتح شجر الدفلى وضبط في التكملة والمحكم بالتحريك اه

الصدر عظيمة البطن وقيل هي أنثى الحرباء وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى بلالاً وقد خرج بطنه فقال أم حبين تشبيها له بها وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم أراد ضخم بطنه قال أبو ليلى أم حبين دويبة على قدر الخنفساء يلعب بها الصبيان ويقولون لها

أم حبين انشري بردين * ان الأمير والج عليك * وموجع بسوطه جنبيك

فتنشر جناحيها قال رجل من الجن فيما رواه ثعلب

وأم حبين قد رحلت لحاجة * برحل علافي وأحقبت مزودا

وهما أما حبين وهن أمهات حبين بافراد المضاف اليه وقول جرير

يقول الخنا لون عروس تيم * سوى أم الحبين ورأس فيل

انما أراد أم حبين وهي معرفة فزاد اللام فيها ضرورة لاقامة الوزن وأراد سواء فقصر ضرورة أيضا ويقال لها أيضا حبينة وأنشد ابن بري

طلعت على الحرباء يكوي حبينة * بسبعة أعواد من الشبهان

الجوهري أم حبين دويبة وهي معرفة مثل ابن عرس وأسامة وابن آوى وسام أبرص وابن قترة الا أنه تعريف جنس وربما أدخل عليه الالف واللام ثم لا تكون بحذف الالف واللام منها نكرة وهو شاذ وأورد بيت جرير أيضا * سوى أم الحبين ورأس فيل * وقال ابن بري في تفسيره يقول سواها سوى أم الحبين ورأسها رأس فيل قال وأم حبين وأم الحبين مما تعاقب عليه تعريف العلمية وتعريف اللام ومثله غدوة والغدوة وفينة والفينة وهي دابة على قدر كف الانسان وقال ابن السكيت هي أعرض من العظاء وفي رأسها عرض وقال ابن زياد هي دابة غبراء لها قوائم أربع وهي بقدر الضفدعة التي ليست بضخمة فاذا طردها الصبيان قالوا لها

أم الحبين انشري بردين * ان الأمير ناظر اليك

فيطردونها حتى يدركها الاعياء فحينئذ تقف على رجليها منتصبة وتنشر لها جناحين أغبرين على مثل لونها واذا زادوا في طردها انشمرت أجنحة كن تحت ذينك الجناحين لم ير أحسن لونا منهن ما بين أصفر وأحمر وأخضر وأبيض وهن طرائق بعضهن فوق بعض كثيرة جدا وهي في الرقة على قدر أجنحة الفراش فاذا رآها الصبيان قد فعلت ذلك تركوها ولا يوجد لها ولد ولا فرخ قال ابن حمزة الصحيح عندي ان هذه الصفة صفة أم عويف قال ابن السكيت أم عويف دابة صغيرة ضخمة الرأس مخضرة لها ذنب ولها أربعة أجنحة منها جناحان أخضران

نَوْحُ ابْنَةِ الجَوْنِ على هالِكٍ * تَنْدُبُهُ رافِعَةُ المِجْلَدِ

قال ابن برى وقد ذكرها المعرّى فى قصيدته التى رثى فيها الشريف الظاهر الموسوىّ فقال

من شاعر للبَيْنِ قال قصيدةً * يرثى الشَّريفَ على رَوِىّ القافِ

جَوْنُ كِبِنْتِ الجَوْنِ يَصْدَحُ دائباً * ويَميسُ فى بُرْدِ الجُوَيْنِ الضَّافِى

عقرتْ رَكائبُ ابنِ دَأيةَ عادِيًا * أىّ امْرِئٍ نَطَقٍ وأىّ قَوافِ

بُنِيَتْ على الأبطاءِ سالمةً من الاقْواءِ والاكْفاءِ والاصْرافِ

والجَوْنانِ مُعاويةُ وحسّانُ بنُ الجَوْنِ الكِنْديّانِ واياهما عنَى جريرٌ بقوله

ألم نَشْهَدِ الجَوْنَيْنِ والشِّعْبَ والغَضى * وشَدَّاتِ قَيْسٍ يومَ دَيْرِ الجَماجِمِ

ابن الاعرابى التَّجَوُّنُ تَبْيِيضُ بابِ العَرُوسِ والتَّجَوُّنُ تَسْوِيدُ بابِ الميتِ والاَجْوَنُ أرضٌ معروفة قال رؤبة * بَيْنَ نَقِىِّ المُلْتَقَى وبَيْنَ الاَجْوَنِ *

قوله بين الخ صدره كما فى التكملة

دار كرقم الكاتب المرقن وضبط فيها دار بالرفع وقال فيها فتهمز الواو لان الضمة عليها تستثقل اه

(فصل الحاء المهملة) (حبن) الحَبَنُ داءٌ يأخذ فى البطن فيعظُم منه ويَرِمُ وقد حَبِنَ بالكسر يَحْبَنُ حَبَنًا وحُبِنَ حَبْنًا وبه حَبَنٌ ورجل أحْبَنُ والاَحْبَنُ الذى به السِّقْىُ والحَبَنُ أن يكون السِّقْىُ فى شحم البطن فيعظم البطن لذلك وامرأة حَبْنَاءُ ويقال لمن سَقِىَ بطنُه قد حَبِنَ وفى الحديث ان رجلاً أُحْبِنَ أصاب امرأةً فجلدها ثُكُولَ النخلِ الاَحْبَنُ المُسْتَسْقِى من الحَبَنِ بالتحريك وهو عِظَمُ البطن ومنه الحديث تجشّأ رجلٌ فى مجلس فقال له رجلٌ دَعَوْتَ على هذا الطعام أحدًا قال لا قال فجعله الله حَبَنًا وقُدادًا القُدادُ وَجَعُ البَطْنِ وفى حديث عروة ان وَفْدَ أهل النار يرجعون زُبًّا حُبْنًا الحُبْنُ جمعُ الاَحْبَنِ وفى شعر جَنْدَلِ الطُّهَوِىّ * وعُرْعُدَوِىٍّ من شُغافٍ وحَبَنْ * قال الحَبَنُ الماءُ الاصفرُ والحَبْناءُ من النساء الضخمةُ البطنِ تشبيها بتلك وحَبِنَ عليه امتلأ جوفُه غضبًا الازهرى وفى نوادر الاعراب قال رأيت فلانا مُحْبَنًّا ومُقْطَرًّا ومُصْمَعِدًّا اى ممتلئا غضبًا والحُبْنُ ما يَعْتَرِى فى الجسد فيقيح ويَرِمُ وجمعه حُبُونٌ والحِبْنُ الدَّمَلُ وسمى الحِبْنُ دَمَلًا على جهة التفاؤل وكذلك سمى السِّحْرَ طِبًّا وفى حديث ابن عباس أنه رخّص فى دم الحُبُونِ وهى الدَّمامِيلُ واحدُها حِبْنٌ وحِبْنَةٌ بالكسر أى ان دَمَها معفوٌّ عنه اذا كان فى الثوب حالةَ الصلاة قال ابن بُزُرْجَ يقال فى أدْعِيَةِ من القوم يَتَداعَوْن بها صَبَّ الله عليكَ أُمَّ حُبَيْرٍ ماخِضًا يَعْنُونَ الدَّمامِيلَ والحِبْنُ والحِبْنَةُ كالدَّمَلِ وقَدَمٌ حَبْناءُ كثيرة لحم البَخَصَةِ حتى كأنها وَرَمَةٌ والحِبْنُ القِرْدُ عن كراع وحَمامةٌ حَبْناءُ لا تبيض وابن حَبْناءَ شاعرٌ معروف سُمِّىَ بذلك وأُمُّ حُبَيْنٍ دُوَيْبَّةٌ على خِلْقَةِ الحِرْباءِ عريضةُ

الصدر

على الواو فكأنَّ الواوَ متحركةٌ بالضمة واذا كانت الواوُ مضمومة كان لك فيها الهمزُ وتركُه في لغة ليست بتلك الفاشية وقد قرأ أبو عمرو عاداً لُّولَى وقرأ ابن كثير فاسْتَغْلَظَ فاستوى على سُوقه وهذا النَّسَب انما هو الى الجمع وهو نادرٌ واذا وصفوا قالوا قطاةٌ جَوْنةٌ وقد مرَّ تفسير الجُونيّ من القطا في ترجمة كدر والجُونةُ جُونةُ العطّار وربما هُمِزَ والجمع جُوُنٌ بفتح الواو وقال ابن برّي الهمز في جُوْنة وجُوْنٍ هو الاصل والواوُ فيها منقلبةٌ عن الهمزة في لغة من خفَّفها قال والجُوَن أيضاً جمعُ جُونة للأكام قال القُلاخ * على مَصاميدَ كأمثال الجُوَن * قال والمَصاميدُ مثل المَقاحيد وهي الباقياتُ اللبن يقال ناقة مُصْمادٌ ومُقْحادٌ والجُونةُ سليلةٌ مستديرةٌ مُغشّاةٌ أدماً تكون مع العطّارين والجمع جُوَن وهي مذكورة في الهمزة وكان الفارسيُّ يستحسن تَرْكَ الهمزة وكان يقول في قول الاعشى يَصِف نساءً تَصَدَّين للرجال حاليات

اذا هُنَّ نازَلْنَ أقْرانَهُنْ * وكان المِصاعُ بما في الجُوَنْ

ما قاله الابطالع سعد قال ولذلك ذكرته هنا وفي حديثه صلى الله عليه وسلم فوجدتُ ليدِه بَرْداً وريحاً كأنما أخرجها من جُونة عطّارٍ الجُونة بالضم التي يُعدُّ فيها الطيبُ ويُحْرز ابن الاعرابي الجَوْنةُ الفَحْمةُ غيره الجَوْنةُ الخابيةُ مطليةً بالقار قال الاعشى

فقُمْنا ولمّا يَصِحْ دِيكُنا * الى جَوْنةٍ عند حدّادها

ويقال لا أفعله حتى تَبْيَضَّ جُونةُ القار هذا اذا أردت سوادَه وجَوْنةُ القار اذا أردت الخابية ويقال للخابية جَوْنة وللدَّلْو اذا اسودّت جَوْنة وللعرق جَوْنٌ وأنشد ابن الاعرابي لماتح قال لمائح في البئر

ان كانت إمّا مُصَرَّت فصُرَّها * ان امْصارَ الدَّلْو لا يَضُرُّها

أهي جَوْنٌ لاقِها فبِرَّها * أنتَ بخَيْران وُقيتَ شرَّها

فأجابه * وُدِّيَ اوُقّي خيرَها وشرَّها * قال معناه على ودّي فأضمر الصِّفَة وأعملها وقوله أهي جَوْنٌ أراد أخي وكان اسمه جَوْنا وكل أخ يقال له جَوْنٌ وجَوْن سَلَمة عن الفراء الجَوْنان طَرَفا القَوْس والجَوْنُ اسمُ فرس في شعر لبيد

تَكاثَرَ قُرْزُلٌ والجَوْنُ فيها * وعَجْلَى والنَّعامةُ والخَيالُ

وأبو الجَوْن كُنْية النَّمِر قال القَتّال الكلابي

ولي صاحبٌ في الغار هَدَّدَ صاحبًا * أبو الجَوْن الا أنه لا يُعَلَّل

وابنة الجَوْن نائحة من كِنْدة كانت في الجاهلية قال المُثَقِّب العَبْدي

قوله فاضمر الصفة وأعملها هكذا في الاصل والتهذيب ولعل المراد بالصفة حرف الجر ان لم يكن في العبارة تحريف وانظر اه مصححه

حين تغيب قال الشاعر * يبادر الجونة أن تغيبا * قال ابن برى الشعر للخطيم الضبابي وصواب انشاده بكماله كما قال

لا تسقه حزرا ولا حليبا * ان لم تجده سابحا يعبوبا
ذا ميعة يلتهم الجبوبا * يترك صوان الصوى ركوبا
برلقات قعبت تقعيبا * يترك في آثاره لهوبا
يبادر الاثآر أن تؤوبا * وحاجب الجونة أن يغيبا
* كالذئب يتلو طمعا قريبا *

يصف فرسا يقول لا تسقه شيأ من اللبن ان لم تجد فيه هذه الخصال والحزر الحازر من اللبن وهو الذي أخذ شيأ من الحموضة والسابح الشديد العدو واليعبوب الكثير الجري والميعة النشاط والحدة ويلتهم يبتلع والجبوب وجه الارض ويقال ظاهر الارض والصوان الصم من الحجارة الواحدة صوانة والصوى الاعلام والركوب المذلل وعنى بالزالقات حوافره واللهوب جمع لهب وقوله * يبادر الاثآر أن تؤوبا * الاوب الرجوع يقول يبادر أثآر الذين يطلبهم ليدركهم قبل أن يرجعوا الى قومهم ويبادر ذلك قبل مغيب الشمس وشبه الفرس في عدوه بذئب طامع في شئ يصيده عن قرب فقد تناهى طمعه ويقال للشمس جونة بينة الجونة وفي حديث أنس جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردة جونية منسوبة الى الجون وهو من الالوان ويقع على الاسود والابيض وقيل الياء للمبالغة كما يقال في الاحمر أحمري وقيل هي منسوبة الى بني الجون قبيلة من الازد وفي حديث عمر رضي الله عنه لما قدم الشام أقبل على جمل عليه جلد كبش جوني أي أسود قال الخطابي الكبش الجوني هو الاسود الذي أشرب حمرة فاذا نسبوا قالوا جوني بالضم كما قالوا في الدهري دهري قال ابن الاثير وفي هذا نظر الا أن تكون الرواية كذلك والجوني ضرب من القطا وهي أضخمها نعدل جونية بكدريتين وهن سود البطون سود بطون الاجنحة والقوادم قصار الاذناب وأرجلها أطول من أرجل الكدري وفي الصحاح سود البطون والاجنحة وهو أكبر من الكدري ولبان الجونية أبيض بلبانها اطوقان أصفر وأسود وظهرها أرقط أغبر وهو كلون ظهر الكدرية الا أنه أحسن ترقيشا تعلوه صفرة والجونية غثماء لا تفصح بصوتها اذا صاحت انما تغرغر بصوت في حلقها قال أبو حاتم ووجدت بخط الاصمعي عن العرب قطا جونى مهموز قال ابن سيده وهو عندي على توهم حركة الجيم ملقاة

قوله للخطيم الضبابي في الصاغاني للاجلح بن قاسط الضبابي اه
قوله الصوى رواية التكملة الحصى اه مصححه
قوله كالذئب الخ بعده كما في التكملة
على هرا ميت ترى العجيبا
أن تدعو الشيخ فلا يجيبا
اه

من شدة خضرته قال جبيهاء الاشجعي

جاءت كأن القسور الجون بجتها * عساليجه والنامر المتناوح

القسور نبت وبجتها عساليجه أي أنها تكاد تنفتق من السمن والجون أيضا الاحمر الخالص والجون الابيض والجمع من كل ذلك جون بالضم ونظيره ورد وورد ويقال كل بعير جون من بعيد وكل لون سواد مشرب حمرة جون أو سواد يخالط حمرة كلون القطا قال الفرزدق

وجون عليه الجص فيه مريضة * تطلع منها النفس والموت حاضره

يعني الابيض ههنا يصف قصره الابيض قال ابن برى قوله فيه مريضة يعني امرأة منعمة قد أضر بها النعيم وثقل جسمها وسلها وقوله تطلع منها النفس أي من أجلها تخرج النفس والموت حاضره أي حاضر الجون قال وأنشد ابن برى شاهدا على الجون الابيض قول لبيد

جون بصارة أقفرت لمزاده * وخلا له السوبان فالبرعوم

قال الجون هنا حمار الوحش وهو يوصف بالبياض قال وأنشد أبو علي شاهدا على الجون الابيض قول الشاعر

فبتنا نعيد المشرفية فيهم * ونبدي حتى أصبح الجون أسودا

قال وشاهد الجون الاسود قول الشاعر

تقول خليلتي لما رأتني * شريحا بين مبيض وجون

وقال لبيد * جون دجوجي وخرق معسف * وذهب ابن دريد وحده الى ان الجون يكون الاحمر أيضا وأنشد * في جونة كقفدان العطار * ابن سيده والجونة الشمس لاسوداد ها اذا غابت قال وقد يكون لبياضها وصفائها وهي جونة بينة الجونة فيهما وعرضت على الحجاج درع وكانت صافية فجعل لا يرى صفاءها فقال له أنيس الجرمي وكان فصيحا ان الشمس لجونة يعني أنها شديدة البريق والصفاء فقد غلب صفاؤها بياض الدرع وأنشد الاصمعي

غير ابنة الخميس لونى * طول الليالي واختلاف الجون

* وسفر كان قليل الاون *

يريد النهار وقال آخر * يبادر الجونة أن تغيبا * وهو من الاضداد والجونة في الخيل مثل الغبسة والوردة وربما همزوا الجونة عين الشمس وانما سميت جونة عند مغيبها لانها تسود

وكذلك مَجَنَّة وقال أبو ذؤيب

فوافى بها عُسْفان ثم أتى بها * مَجَنَّةَ تَصْفُو فى القِلال ولا تَغْلِى

قال ابن جنى يحتمل مَجَنَّة وَزْنَيْن أحدهما أن يكون مَفْعَلة من الجُنون كأنها سميت بذلك لشئ يتصل بالجِنّ أو بالجَنَّة أعنى البُستان أو ماهذا سبيله والآخر أن يكون فَعَلة من مَجَن يَمْجُن كأنها سميت بذلك لان ضَرْبًا من المجون كان بها هذا ما توجبه صنعة علم العرب قال فأما الأَىّ الأَمْرَيْن وقعت التسمية فذلك أمر طريقه الخبر وكذلك الجُنَينة قال

مما يَضُمّ الى عِمْرانَ حاطبُه * من الجُنَينة جَزْلًا غيرَ مَوْزون

وقال ابن عباس رضى الله عنه كانت مَجَنَّة وذو المَجاز وعُكاظ أسواقًا فى الجاهلية والاسْتِجْنان الاسْتِطراب والجَناجِن عِظام الصدر وقيل رؤس الأَضْلاع يكون ذلك للناس وغيرهم قال الأَسْعَرُ الجُعْفِى

لكن قَعِيدةَ بَيْتِنا مَجْفُوّةٌ * بادٍ جَناجِنُ صَدْرِها ولها غِنا

وقال الاعشى

أَثَّرْتَ فى جَناجِنٍ كأن الـ * ـمَيْتَ عُولِينَ فوقَ عُوجٍ رِسالِ

واحدها جِنْجِنٌ وجَنْجَنٌ وحكاه الفارسى بالهاء وغير الهاء جِنْجِن وجَنْجَنة قال الجوهرى وقد يفتح قال رؤبة * ومن عَجارِيهِنَّ كلُّ جَنْجَنِ * وقيل واحدها جُنْجُون وقيل الجَناجِن أطراف الأَضْلاع مما يلى قَصَّ الصَّدر وعَظْمَ الصُّلْب والمَنْجُونُ الدُّولاب التى يُسْتَقى عليها ذكره فى منجن فان الجوهرى ذكره هنا وردّه عليه ابن الاعرابى وقال حقُّه أن يذكر فى منجن لانه رباعى وسنذكره هناك ﴿جهن﴾ الجَهْن غِلَظ الوجه وجُهَينة ابو قبيلة من العرب منه وفى المثل وعند جُهَينة الخبر اليقين وهى قبيلة قال الشاعر

تنادَوْا يالَ بُهْثَةَ اذ رَأَوْنا * فقلنا أحسنى مَلأً جُهَيْنا

وقال ابن الاعرابى والاصمعى وعند جُفَيْنة وقد ذكرناه فى جفن قال قطرب جارية جُهانة أى شابة وكان جُهَيْنة ترخيم من جُهانة قال أبو العباس أحمد بن يحيى جُهَيْنة تصغير جُهْنة وهى مثل جُهْمة الليل أبدات الميم نونا وهى القطعة من سواد نصف الليل فاذا كانت بين العشاءين فهى الفَحْمة والقَسْورة وجَيْهان اسم ﴿جهمن﴾ جَهْمَن اسم ﴿جون﴾ الجَوْنُ الأَسْوَدُ اليَحْمومىُّ والانثى جَوْنة ابن سيده الجَوْنُ الأَسْوَدُ المُشْرَبُ حُمْرةً وقيل هو النباتُ الذى يَضْرِب الى السواد

من

جُنَّت الرياضُ جُنونًا اذا اعتمَّ نبتها قال ابن أحمر

تَفَقَّأ فوقه القَلَعُ السَّوارى * وجُنَّ الخازبازِ به جُنونا

جُنونه كثرة تَرَنُّمه فى طَيَرانه وقال بعضهم الخازباز نَبْتٌ وقيل هو ذُبابٌ وجُنونُ الذُّباب كثرة تَرَنُّمه وجُنَّ الذُّبابُ أى كَثُر صوته وجُنونُ النَّبْت التفافُه قال أبو النجم

* وطال جنُّ السَّنام الأَمْيَل * أراد تُولَّ السَّنام وطولَه وجُنَّ النبتُ جُنونًا اى طال والتفَّ وخرج زهره وقوله * وجُنَّ الخازباز به جُنونا * يحتمل هذين الوجهين أبو خيرة أرضٌ مجنونةٌ مُعْشِبة لم يَرْعَها أحدٌ وفى التهذيب شمر عن ابن الاعرابى يقال للنخل المرتفع طولا مجنونٌ وللنبت الملتفّ الكثيف الذى قد تأزَّر بعضُه فى بعض مجنونٌ والجَنَّةُ البُستانُ ومنه الجَنَّات والعربُ تسمى النخيلَ جنَّةً قال زهير

كأنَّ عينىَّ فى غَرْبَىْ مُقَتَّلةٍ * من النَّواضح تَسْقِى جَنَّةً سُحُقا

والجَنَّةُ الحديقةُ ذات الشجر والنخل وجمعها جِنانٌ وفيها تخصيص ويقال للنخل وغيرها وقال أبو على فى التذكرة لا تكون الجَنَّة فى كلام العرب الا وفيها نخلٌ وعنبٌ فان لم يكن فيها ذلك وكانت ذات شجر فهى حديقة وليست بجَنَّةٍ وقد ورد ذكرُ الجَنَّة فى القرآن العزيز والحديث الكريم فى غير موضع والجَنَّةُ هى دارُ النعيم فى الدار الآخرة من الاجْتِنان وهو الاستتار لتكاثُف أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها قال وسميت بالجَنَّة وهى المرَّة الواحدة من مَصْدر جَنَّه جَنًّا اذا ستره فكأنها سَتْرَةٌ واحدةٌ لشدَّة التفافها واظلالها وقوله أنشد ابن الاعرابى وزعم أنه للبيد

دَرَى بالْيَسارى جَنَّةً عَبْقَرِيَّةً * مُسَطَّعَةَ الأَعْناقِ بُلْقَ القَوادِم

قال يعنى بالجَنَّة ابلًا كالبُستان ومُسَطَّعة من السِّطاع وهى سِمَةٌ فى العنق وقد تقدم قال ابن سيده وعندى أنه جِنَّة بالكسر لانه قد وصف بعبقرية أى ابلا مثل الجِنَّة فى حِدَّتها ونفارها على انه لا يبعد الاوّل وان وصفها بالعبقرية لانه لما جعلها جَنَّة استجاز أن يَصِفَها بالعَبْقَرِيَّة قال وقد يجوز أن يعنى به ما أخرج الربيعُ من ألوانها وأَوْبارها وجميل شارتها وقد قيل كلُّ جيِّد عَبْقَرِىٌّ فاذا كان ذلك فجائزٌ أن يوصَف به الجَنَّة وأن يوصف به الجَنَّة والجَنِينَة ثياب معروفة والجَنِينَة مطرَّفٌ مُدَوَّرٌ على خِلْقة الطَّيْلَسان تَلْبَسُها النساء ومَجَنَّةُ موضعٌ قال فى الصحاح المَجَنَّة اسمُ موضع على أميال من مكة وكان بلالٌ يتمثَّل بقول الشاعر

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هل أَبِيتَنَّ ليلةً * بمكةَ حَوْلِى اذْخِرٌ وجَلِيلُ

وهل أَرِدَنْ يومًا مِياهَ مَجَنَّةٍ * وهل يَبْدُوَنْ لى شامةٌ وطَفِيلُ

قوله والجنينة ثياب معروفة كذا فى التهذيب وقوله والجنينة مطرف الخ كذا فى المحكم بهذا الضبط فيهما وفى القاموس والجنينة مطرف كالطيلسان اه أى لسفينة كما فى شارح القاموس اه مصححه

أراد بالصُّلْب الحَسَب وبالازار العِفَّة وقيل فى قولهم أَجِنَّك كذا أى من أجل أنك فحذفوا الالف واللام اختصارا ونقلوا كسرة اللام الى الجيم قال الشاعر

أَجِنَّكَ عِنْدى أَحْسَنُ الناسِ كلِّهم * وأنكَ ذاتُ الخالِ والحَبَراتِ

وجِنُّ الشَّباب أَوَّلُه وقيل جِدَّتُه ونَشاطُه ويقال كان ذلك فى جِنِّ صِباه أى فى حَداثَته وكذلك جِنُّ كلِّ شئ أَوَّلُ شِدَّاته وجِنُّ المَرَح كذلك فأما قوله

لا يَنْفُخُ التقريبُ منه الأَبْهَرا * اذا عَرَتْه جِنُّه وأَبْطَرا

قد يجوز أن يكون جُنُون مَرَحه وقد يكون الجِنُّ هنا هذا النوعَ المُسْتَتِر عن العَيْن أى كان الجِنُّ تَسْتَحِثُّه ويُقَوِّيه قولُه عَرَتْه لان جِنَّ المَرَح لا يؤنَّث انما هو جُنُونه وتقول افْعَلْ ذلك الامرَ بِجِنِّ ذلك وحِدْثانه وجِدِّه بِجِنِّه أى بِحِدْثانه قال المتنخل الهذلى

كالسُّحُلِ البيضِ جَلا لَوْنَها * سَحٌّ بِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

أَرْوَى بِجِنِّ العَهْدِ سَلْمَى ولا * يُنْصِبُكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ

يريد الغيثَ الذى ذكره قبل هذا البيت يقول سقى هذا الغيثُ سَلْمَى بِحِدْثان نُزُوله من السحاب قَبْل تغيُّره ثم نهى نفسَه أن يُنْصِبَه حُبُّ من هو مَلِقٌ يقول من كان مَلِقًا اذا تَحَوَّل فصَرَمَكَ فلا يُنْصِبْكَ صَرْمُه ويقال خُذِ الامرَ بِجِنِّه واتَّقِ النَّاقةَ فانها بِجِنِّ ضِرابِها أى بِحِدْثان تِتاجِها وجِنُّ النَّبْتِ زَهْرُه ونَوْرُه وقد تَجَنَّنَت الارضُ وجُنَّتْ جُنُونًا قال

كُومٌ تَظاهَرَ نِيُّهُنَّ المَمَّرَعَتْ * رَوْضًا بِعَيْهَمَ والحِمَى مَجْنُونا

وقيل جُنَّ النَّبْتُ جُنُونًا غلظ واكتهل وقال أبو حنيفة نخلة مَجْنُونة اذا طالت وأنشد

يا ربِّ أَرْسِلْ خارِفَ المَساكِينْ * عَجاجةً ساطِعةَ العَنانِينْ

* تَنْفُضُ ما فى السُّحُقِ المَجانِينْ *

قال ابن برى يعنى بخارف المساكين الريحَ الشديدةَ التى تَنْفُض لهم التَّمْرَ من رؤس النخل ومثله قول الآخر

أَنا بارِحُ الجَوْزاءِ مالَكَ لا تَرَى * عِيالَكَ قد أَمْسَوْا مَرامِيلَ جُوَّعا

الفراء جُنَّت الارض اذا قامت بشئ مُعْجِب وقال الهذلى

أَلَمَّا يَسْلَمِ الجِيرانُ منهم * وقد جُنَّ العِضاهُ من العَمِيمِ

ومَرَرْتُ على أرضٍ هادِرةٍ مُتَجَنِّنة وهى التى تَهُول من عشبها وقد ذهب عُشْبُها كلَّ مذهب ويقال

يذكر سليمان عليه السلام

وسخر من جن الملائك تسعة * قياما لديه يعملون بلا أجر

وقد قيل في قوله عز وجل الا ابليس كان من الجن انه عنى الملائكة قال أبو اسحق في سياق الآية دليل على أن ابليس أمر بالسجود مع الملائكة قال وأكثر ما جاء في التفسير أن ابليس من غير الملائكة وقد ذكر الله تعالى ذلك فقال كان من الجن وقيل أيضا ان ابليس من الجن بمنزلة آدم من الانس وقد قيل ان الجن ضرب من الملائكة كانوا خزان الارض وقيل خزان الجنان فان قال قائل كيف استثنى مع ذكر الملائكة فقال فسجدوا الا ابليس كيف وقع الاستثناء وهو ليس من الاول فالجواب في هذا أنه أمره معهم بالسجود فاستثنى مع انه لم يسجد والدليل على ذلك أن تقول أمرت عبدي واخوتي فأطاعوني الا عبدي وكذلك قوله تعالى فانهم عدو لي الا رب العالمين فرب العالمين ليس من الاول لا يقدر أحد أن يعرف من معنى الكلام غير هذا قال ويصلح الوقف على قوله رب العالمين لانه رأس آية ولا يحسن أن ما بعده صفة له وهو في موضع نصب ولا جن بهذا الامر أي لا خفاء قال الهذلي * ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر *

فأما قول الهذلي أجني كلما ذكرت كليب * أبيت كأنني أكوى بجمر

فقيل أراد بجدي وذلك ان لفظ ج ن انما هو موضوع للتستر على ما تقدم وانما عبر عنه بجني لان الجد مما يلابس الفكر ويجنه القلب فكان النفس مجنة له ومنطوية عليه وقالت امرأة عبد الله بن مسعود له أجنك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد قال الكسائي وغيره معناه من أجل أنك فتركت من والعرب تفعل ذلك تدع من مع أجل كما يقال فعلت ذلك أجلك واجلك بمعنى من أجلك قال وقولها أجنك حذفت الالف واللام وألقيت فتحة الهمزة على الجيم كما قال الله عز وجل لكنا هو الله ربي يقال ان معناه لكن أنا هو الله ربي فحذف الالف والتقى نونان فجاء التشديد كما قال الشاعر أنشده الكسائي

لهنك من عبسية لوسيمة * على هنوات كاذب من يقولها

أراد لله انك فحذف احدى اللامين من لله وحذف الالف من انك كذلك حذفت اللام من أجل والهمزة من ان أبو عبيد في قول عدي بن زيد

أجل أن الله قد فضلكم * فوق من أحكى بصلب وازار

الازهري قال ويقال إجل وهو أحب الي أراد من أجل ويروى * فوق من أحكا صلبا بازار *

وقال الخطفى جد جرير يصف إبلا

يرفعن بالليل اذا ما أسدفا * أعناق جنان وهاما رجفا

وفى حديث زيد بن مقبل جنان الجبال أى الذين يأمرون بالفساد من شياطين الانس أو من الجن والجنة بالكسر اسم الجن وفى الحديث أنه نهى عن ذبائح الجن قال هو أن يبنى الرجل الدار فاذا فرغ من بنائها ذبح ذبيحة وكانوا يقولون اذا فعل ذلك لا يضر أهلها الجن وفى حديث ماعز أنه صلى الله عليه وسلم سأل أهله عنه فقال أيشتكى أم به جنة قالوا الا الجنة بالكسر الجنون وفى حديث الحسن لو أصاب ابن آدم فى كل شئ جن أى أعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة اعجابه وقال القتيبى وأحسب قول الشنفرى من هذا

* فلو جن انسان من الحسن جنت * وفى الحديث اللهم انى أعوذ بك من جنون العمل أى من الاعجاب به ويؤكد هذا حديثه الآخر أنه رأى قوما مجتمعين على انسان فقال ما هذا فقالوا مجنون قال هذا مصاب انما المجنون الذى يضرب بمنكبيه وينظر فى عطفيه ويتمطى فى مشيته وفى حديث فضالة كان يخر رجال من قامتهم فى الصلاة من الخصاصة حتى يقول الاعراب مجانين أو مجانون المجانين جمع تكسير لمجنون وأما مجانون فشاذ كما شذ شياطون فى شياطين وقد قرئ واتبعوا ما تتلو الشياطون ويقال ضل ضلاله وجن جنونه قال الشاعر

هبت له ريح فجن جنونه * لما أتاه نسيمها يتوجس

والجان ضرب من الحيات أكحل العينين يضرب الى الصفرة لا يؤذى وهو كثير فى بيوت الناس سيبويه والجمع جنان وأنشد بيت الخطفى جد جرير يصف ابلا

أعناق جنان وهاما رجفا * وعنقا بعد الرسيم خيطفا

وفى الحديث أنه نهى عن قتل الجنان قال هى الحيات التى تكون فى البيوت واحدها جان وهو الدقيق الخفيف التهذيب فى قوله تعالى تهتز كأنها جان قال الجان حية بيضاء أبو عمرو الجان حية وجمعه جوان قال الزجاج المعنى ان العصا صارت تتحرك كما يتحرك الجان حركة خفيفة قال وكانت فى صورة ثعبان وهو العظيم من الحيات ونحو ذلك قال أبو العباس قال شبهها فى عظمها بالثعبان وفى خفتها بالجان ولذلك قال تعالى مرة فاذا هى ثعبان ومرة كأنها جان والجان الشيطان أيضا وفى حديث زمزم أن فيها جنانا كثيرة أى حيات وكان أهل الجاهلية يسمون الملائكة عليهم السلام جنا لاستتارهم عن العيون قال الاعشى

صيغة فعل الفاعل قال ابن سيده وهذا ونحوه شاذ قال الجوهري وقولهم في المجنون ما أجنّه شاذ لا يقاس عليه لانه لا يقال في المضروب ما أضربه ولا في المسؤول ما أسأله والجُنُن بالضم الجنون محذوف منه الواو قال يصف الناقة

مثل النعامة كانت وهي سائمة * أذنا حتى زهاها الحين والجنن

جاءت لتشري قرنا أو تعوضه * والدهر فيه رباح البيع والغبن

فقيل اذ نال ظلم ثم اضطلمت * الى الصماخ فلا قرن ولا أذن

والجَنَّة الجنون والجَنَّة الجن وأرض مَجَنَّة كثيرة الجن وقوله

على ما أنها هزئت وقالت * هنون أجنّ منشاذا قريب

أجنّ وقع في مَجَنَّة وقوله هنون أراد يا هنون وقوله منشاذا قريب أراد انه صغير السن تهزأ به ومازائدة أي على أنها هزئت ابن الاعرابي بات فلان ضيف جنّ أي بمكان خال لا أنيس به قال الاخطل في معناه * وبتنا كأنا ضيف جنّ بليلة * والجانّ أبو الجن خلق من نار ثم خلق منه نسله والجانّ الجنّ وهو اسم جمع كالجامل والباقر وفي التنزيل العزيز لم يطمثهن انس قبلهم ولا جانّ وقرأ عمرو بن عبيد فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس قبلهم ولا جأنّ بتحريك الالف وقلبها همزة قال وهذا على قراءة أيوب السختياني ولا الضألين وعلى ما حكاه أبو زيد عن أبي الاصبغ وغيره شأبة ومأدة وقول الراجز

* خاطمها زأمها أن تذهبا * وقوله * وجلّ حتى أبيأضّ مَلْبَبُهْ * وعلى ما أنشده أبو علي لكثير

وأنت ابن ليلى خير قومك مشهدا * اذا ما احمأرّت بالعبيط العوامل

وقول عمران بن حطان الحروري

قد كنت عندك حولا لا تروعني * فيه روائع من انس ولا جانّي

انما أراد من انس ولا جانّ فأبدل النون الثانية ياء وقال ابن جني بل حذف النون الثانية تخفيفا وقال أبو اسحق في قوله تعالى أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء روى ان خلقا يقال لهم الجانّ كانوا في الارض فأفسدوا فيها وسفكوا الدماء فبعث الله ملائكته فأجلتهم من الارض وقيل ان هؤلاء الملائكة صاروا سكان الارض بعد الجانّ فقالوا يا ربنا أتجعل فيها من يفسد فيها أبو عمرو الجانّ من الجنّ وجمعه جنّان مثل حائط وحيطان قال الشاعر

فيها تعرّف جنّانها * مشارب ها دائرات أجن

قوله خاطمها الخ قبله كما في الصحاح

يا عجبا وقد رأيت عجبا

حمار قبان يسوق أرنبا

خاطمها الخ وتمامه

فقلت أردفني فقال مرحبا

٥١

والجنّيّ منسوبٌ الى الجنّ أو الجنّة والجنّةُ الجنُّ ومنه قوله تعالى من الجنّة والناس أجمعين قال الزجاج التأويل عندى قوله تعالى قل أعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شرّ الوسواس الخنّاس الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنّة الذى هو من الجن والناس معطوف على الوسواس المعنى من شرّ الوسواس ومن شرّ الناس الجوهرى الجنُّ خلاف الانس والواحد جنّيٌّ سميت بذلك لانها تخفى ولا ترى جُنَّ الرجلُ جُنونًا وأجنّه الله فهو مجنونٌ ولا تقل مُجَنٌّ وأنشد ابن برى

رأت نضْوَ أسفارٍ أمينةُ شاحبًا * على نضْوِ أسفارٍ فجُنّ جُنونُها

فقالت من أىّ الناس أنت ومن تكن * فانك مولى أسْرةٍ لا يَدينُها

وقال مُدرك بن حُصين

كأنّ سُهيلًا رامقًا وكأنّها * حليلةُ وُخْمٍ جُنّ منه جُنونُها

وقوله ويحك يا جنّىّ هل بدا لك * أن ترجعى عقلى فقد أنى لك

انما أراد مرأة كالجنّيّة اما فى جمالها واما فى تلوّنها واما فى تلوّنها ولا تكون الجنّيّة هنا منسوبة الى الجنّ الذى هو خلاف الانس حقيقة لان هذا الشاعر المتغزّل بها انسىٌّ والانسىُّ لا يتعشّق جنّيّة وقول بدر بن عامر

ولقد نطقتُ قوافيًا انسيّةً * ولقد نطقتُ قوافىَ التّجْنين

أراد بالانسيّة التى تقولها الانس وأراد بالتجنين ما تقوله الجنُّ وقال السكرى أراد الغريبَ الوحشىَّ الليث الجنّةُ الجنونُ أيضا وفى التنزيل العزيز أم به جنّةٌ والاسم والمصدر على صورة واحدة ويقال به جنّةٌ وجنونٌ ومجنّة وأنشد

من الدّارميّين الذين دماؤهم * شفاءٌ من الداء المجنّة والخبْل

والجنّةُ طائفُ الجنّ وقد جُنّ جنًّا وجنونًا واستُجنّ قال مُليح الهذلى

فلم أرَ مثْلى يُستجنّ صبابةً * من البَيْن أو يبكى الى غير واصل

وتجنّن عليه وتجانّ وتجانّ أرى من نفسه أنه مجنونٌ وأجنّه الله فهو مجنون على غير قياس وذلك لانهم يقولون جُنّ فبنى المفعولُ من أجنّه الله على هذا وقالوا ما أجنّه قال سيبويه وقع التعجبُ منه بما أفعَلَه وان كان كالخُلُق لانه ليس بلون فى الجسد ولا بخلقة فيه وانما هو من نقصان العقل وقال ثعلب جُنّ الرجلُ وما أجنّه فجاء بالتعجب من صيغة فعل المفعول وانما التعجب من

يُزَمِّلون يَسْتُرون ويُخْفُون والجَنِينُ المَسْتُورُ فى نفوسهم يقول فهم يَجْتَهِدون فى سَتْرِه وليس يَسْتَتِرُ وقوله الضِّغْنُ أَسْوَدُ يقول هو بَيِّنٌ ظاهرٌ فى وجوههم ويقال ما على جَنَنُ الا ماتَرَى أى ما على شَىْءٌ يُوارِينى وفى الصحاح ما على جَنانُ الا ماتَرَى أى ثوبٌ يُوارِينى والاجْتِنانُ الاسْتِتارُ والجَنَّةُ الموضعُ الذى يُسْتَتَرُ فيه شمر الجَنانُ الامر الخفى وأنشد

الله يَعْلَمُ أصحابى وقولَهم * اذ يَرْكَبون جَنانًا مُسْهِبًا وَرِبا

أى يَرْكَبون أمرًا مُلْتَبِسًا فاسدا وأَجْنَنْتُ الشىءَ فى صدرى أى أَكْنَنْتُه وفى الحديث تُجَنُّ بَنانَه أى تُغَطِّيه وتَسْتُرُه والجُنَّةُ الدِّرْعُ وكل ما وَقاكَ جُنَّةٌ والجُنَّةُ خِرْقَةٌ تَلْبَسُها المرأةُ فتغطِّى رأسَها ما قَبَلَ منه وما دَبَرَ غيرَ وَسَطِه وتغطِّى الوَجْهَ وحَلَى الصدر وفيها عَيْنانِ مَجْوُبَتانِ مثلُ عَيْنَىِ البُرْقُعِ وفى الحديث الصومُ جُنَّةٌ أى يَقِى صاحبَه ما يُؤْذِيه من الشهوات والجُنَّةُ الوِقايةُ وفى الحديث الامامُ جُنَّةٌ لانه يَقِى المأمومَ الزَّلَلَ والسَّهْوَ وفى حديث الصدقة كمثل رجلين عليهما جُنَّتانِ من حديد أى وِقايَتانِ ويروى بالباء الموحدة تثنية جُبَّةِ اللباس وجِنُّ الناس وجَنانُهم مُعْظَمُهم لان الداخلَ فيهم يَسْتَتِرُ بهم قال ابن أحمر

جَنانُ المُسْلِمِينَ أَوَدُّ مَسًّا * ولو جاوَرْتَ أَسْلَمَ أو غِفارا

وروى * وان لاقَيْتَ أَسْلَمَ أو غِفارا * قال الرياشى فى معنى بيت ابن أحمر قوله أَوَدُّ مَسًّا أى أسهلُ لك يقول اذا نزلت المدينة فهو خيرٌ لك من جوار أقاربك وقد أورد بعضهم هذا البيت شاهدا للجَنانِ الستْرِ ابن الاعرابى جَنانُهم جماعتُهم وسَوادُهم وجَنانُ الناس دَهْماؤُهم أبو عمرو وجَنانُهم ما سَتَرَكَ من شىء يقول أكون بين المسلمين خيرٌ لى قال وأَسْلَمُ وغِفارٌ خيرُ الناس جِوارًا وقال الراعى يصف العَيْرَ

وهاب جَنانٍ مَسْحُورٍ تَرَدَّى * به الحَلْفاءُ وأْتَزَرَ ائْتِزارا

قال جنانه عينه وما واراه والجِنُّ ولدُ الجانّ ابن سيده الجِنُّ نوعٌ من العالَمِ سُمُّوا بذلك لاجْتِنانِهم عن الابصار ولانهم اسْتَجَنُّوا من الناس فلا يُرَوْنَ والجمع جِنانٌ وهم الجِنَّةُ وفى التنزيل العزيز ولقد عَلِمَتِ الجِنَّةُ إنهم لَمُحْضَرُون قالوا الجِنَّةُ ههنا الملائكةُ عند قوم من العرب وقال الفراء فى قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجِنَّةِ نَسَبًا قال يقال الجِنَّةُ ههنا الملائكةُ يقول جعلوا بين الله وبين خَلْقِه نَسَبًا فقالوا الملائكةُ بناتُ الله ولقد عَلِمَتِ الجِنَّةُ أن الذين قالوا هذا القولَ مُحْضَرون فى النار

الهادى ههنا القدر قال ابن الاعرابى جنّ عين أى ما جنّ عن العين فلم تره يقول المنية مستورة عنه حتى يقع فيها قال الازهرى الهادى القدر ههنا جعله هادياً لانه تقدم المنية وسبقها ونصب جنّ عين بفعله أوقعه عليه وأنشد

* ولاجنّ بالبغضاء والنظر الشزر * ويروى ولاجنّ معناهما ولاستر والهادى المتقدم أراد أن القدر سابق المنية المقدرة وأما قول موسى بن جابر الحنفى

فما نفرت جنّى ولا فلّ مبردى * ولا أصبحت طيرى من الخوف وقّعا

فانه أراد بالجنّ القلب وبالمبرد اللسان والجنين الولد ما دام فى بطن أمه لاستتاره فيه وجمعه أجنّة وأجنّ باظهار التضعيف وقد جنّ الجنين فى الرحم يجنّ جنّا وأجنّته الحامل وقول الفرزدق

اذا غاب نصرانيّه فى جنينها * أهلّت بحجّ فوق ظهر المحارم

عنى بذلك رحمها لانها مستترة ويروى اذا غاب نصرانيه فى جنيفها يعنى بالنصرانى ذكر الفاعل لها من النصارى وبجنيفها حرها وانما جعله جنيفاً لانه جزء منها وهى جنيفة وقد أجنّت المرأة ولدا وقوله أنشد ابن الاعرابى * وجهرت أجنّة لم تجهر * يعنى الامواه المندفنة يقول وردت هذه الابل الماء فكسحته حتى لم تدع منه شيأ لقلته يقال جهر البئر نزحها والمجنّ الوشاح والمجنّ الترس قال ابن سيده وأرى اللحيانى قد حكى فيه المجنّة وجعله سيبويه فعلا وسنذكره والجمع المجان بالفتح وفى حديث السرقة القطع فى ثمن المجنّ هو الترس لانه يوارى حامله أى يستره والميم زائدة وفى حديث على كرم الله وجهه كتب الى ابن عباس قلبت لابن عمك ظهر المجنّ قال ابن الاثير هذه كلمة تضرب مثلا لمن كان لصاحبه على مودّة أو رعاية ثم حال عن ذلك ابن سيده وقلب فلان مجنّه أى أسقط الحياء وفعل ما شاء وقلب أيضا مجنّه ملك أمره واستبدّ به قال الفرزدق

كيف ترانى قالبا مجنّى * أقلب أمرى ظهره للبطن

وفى حديث أشراط الساعة وجوههم كالمجان المطرقة يعنى الترك والجنّة بالضم ما وارك من السلاح واستترت به منه والجنّة الستّرة والجمع الجنن يقال استجنّ بجنّة أى استتر بستّرة وقيل كل مستور جنين حتى انهم ليقولون حقد جنين وضغن جنين أنشد ابن الاعرابى

يزملون جنين الضغن بينهم * والضغن أسود أوفى وجهه كلف

قوله ولاجن الخ صدره كما فى تكملة الصاغانى تحدثنى عيناك ما القلب كاتم اه كتبه مصححه

فتكنابعبدالله خير لداته * ذئاب بن أسماء بن بدر بن قارب

ويروى ولولا جنون الليل أى ماستر من ظلمته وعياض بن جبل من بنى ثعلبة بن سعد وقال المبرد عياض بن ناشب فزارى ويروى أدركنا قال ابن برى ومثله لسلامة بن جندل

ولولا جنان الليل ما آب عامر * الى جعفر سربالة لم تمزق

وحكى عن ثعلب الجنان الليل الزجاج فى قوله عز وجل فلما جن عليه الليل رأى كوكبا يقال جن عليه الليل وأجنه الليل اذا أظلم حتى يستره بظلمته ويقال لكل ماستر جن وأجن ويقال جنه الليل والاختيار جن عليه الليل وأجنه الليل قال ذلك أبو اسحق واستجن فلان اذا استتر بشئ وجن الميت جنا وأجنه ستره قال وقول الاعشى

ولا نمطا لم يترك شفاها * لها من تسعة الا جنينا

فسره ابن دريد فقال يعنى مدفونا أى قد ماتوا كلهم جنوا والجنن بالفتح هو القبر لستره الميت والجنن أيضا الكفن لذلك وأجنه كفنه قال

ما ان أبالى اذا مامت ما فعلوا * أأحسنوا جنتى أم لم يجنونى

أبو عبيدة جننته فى القبر وأجننته أى واريته وقد أجنه اذا قبره قال الاعشى

وهالك أهل يجنونه * كآخر فى أهله لم يجن

والجنين المقبور وقال ابن برى والجنن الميت قال كثير

ويا حبذا الموت الكريه لحبها * ويا حبذا العيش الجميل والجنن

قال ابن برى الجنن ههنا يحتمل أن يراد به الميت والقبر وفى الحديث ولى دفن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وإجنانه على والعباس أى دفنه وستره ويقال للقبر الجنن ويجمع على أجنان ومنه حديث على رضى الله عنه جعل لهم من الصفيح أجنانا والجنان بالفتح القلب لاستتاره فى الصدر وقيل لوعيه الاشياء وجمعه لها وقيل الجنان روع القلب وذلك أذهب فى الخفاء وربما سمى الروح جنانا لان الجسم يجنه وقال ابن دريد سميت الروح جنانا لان الجسم يجنها فأنث الروح والجمع أجنان عن ابن جنى ويقال ما يستقر جنانه من الفزع وأجن عنه واستجن استتر قال شمر وسمى القلب جنانا لان الصدر أجنه وأنشد لعدى

كل حى تقوده كف هاد * جن عين تعشيه ما هو لاقى

اليه ذلك فقال قتلتم يهوديًّا وجارنا فقتلنا يهوديكم وجاركم فأبَوا ووقع بينهم قتال شديد والجَفْن اسم موضع (جلن) التهذيب الليث جَلَنْ حكاية صوت باب ذي مصراعين فيرد أحدهما فيقول جَلَنْ ويردُّ الآخر فيقول بَلَقْ وأنشد * فتسمع في الحالين منه جَلَنْ بَلَقْ * وقد ترجم عليه في حرف القاف جلنبلق (جمن) الجُمان هَنَوات تُتَّخذ على أشكال اللؤلؤ من فضة فارسي معرب واحدته جُمانة وتوهمه ابن دريد لؤلؤ الصدف البحري فقال يصف بقرة

وتُضيء في وجه الظلام مُنيرة * كجُمانة البحري سُلَّ نظامها

الجوهري الجُمانة حبة تعمل من الفضة كالدُّرة قال ابن سيده وبه سميت المرأة وربما سميت الدُّرة جُمانة وفي صفته صلى الله عليه وسلم يتحدر منه العرق مثل الجُمان قال هو اللؤلؤ الصغار وقيل حَبٌّ يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ وفي حديث المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام اذا رفع رأسه تحدر منه جُمان اللؤلؤ والجُمان سفيفة من أدم يُنسج فيها الخرز من كل لون تتوشح به المرأة قال ذو الرمة

أسيلة مُستَنّ الدُّموع وما جرى * عليه الجُمان الجائل المتوشح

وقيل الجُمان خرز يبيض بماء الفضة وجُمان اسم جبل الحجاج قال

* أمسى جُمان كالرهين مُضرعا * والجُمن اسم جبل قال تميم بن مُقبل

فقلت للقوم قد زالت حمائلهم * فرج الخزيز من القرعاء فالجُمن

قوله من القرعاء كذا في النسخ والذي في معجم ياقوت الى القرعاء كتبه مصححه

(جنن) جَنَّ الشيء يَجُنُّه جَنًّا ستره وكل شيء سُتر عنك فقد جُنَّ عنك وجَنَّه الليل يَجُنُّه جَنًّا وجُنونًا وجَنَّ عليه يَجُنُّ بالضم جُنونًا وأجَنَّه ستره قال ابن بري شاهد جَنَّه قول الهذلي

وماء وردت على جَفْنه * وقد جَنَّه السَّدَف الأدهم

وفي الحديث جَنَّ عليه الليل أي ستره وبه سمي الجِنُّ لاستتارهم واختفائهم عن الابصار ومنه سمي الجَنين لاستتاره في بطن أمه وجِنُّ الليل وجُنونه وجَنانه شدة ظلمته وادلهمامه وقيل اختلاط ظلامه لان ذلك كله ساتر قال الهذلي

حتى يجيء وجِنُّ الليل يوغله * والشَّوْلُ في وضح الرجلين مركوز

ويروى وجُنح الليل وقال دريد بن الصمة بن دنيان وقيل هو خفاف بن ندبة

ولولا جَنان الليل أدرك خيلنا * بذي الرمث والأرطى عياض بن ناشب

قوله دنيان كذا في النسخ وحرر كتبه مصححه

فتكا

فسُمّيَ باسمها والغَرّاء البَيْضاء أي انها تَمْلُوءة بالشحم والدُّهْن وفي حديث أبي قتادة نادِيا جَفْنَةَ الرَّكْب أي الذي يُطْعِمُهم ويُشْبِعُهم وقيل أراد يا صاحِبَ جَفْنَةِ الرَّكْب فحذف المضاف للعلم بأن الجَفْنَةَ لا تُنادَى ولا تُجيب وجَفْنَةُ قَبيلةٌ من الأَزْد وفي الصحاح قبيلةٌ من اليمن وآلُ جَفْنَةَ مُلوكٌ من أهل اليمن كانوا اسْتَوْطَنُوا الشأم وفيهم يقول حَسّان بن ثابت

أَوْلادِ جَفْنَةَ عند قَبْرِ أَبِيهِمُ * قَبْرِ ابنِ ماريةَ الكريمِ المُفْضَلِ

وأراد بقوله عند قبر أبيهم انهم في مساكن آبائهم ورِباعِهم التي كانوا وَرِثُوها عنهم وجُفَيْنَةُ اسمُ خَمّارٍ وفي المثل عند جُفَيْنَةَ الخبرُ اليقين كذا رواه أبو عبيد وابن السكيت قال ابن السكيت ولا تقل جُهَيْنَة وقال أبو عبيد في كتاب الامثال هذا قول الاصمعي وأما هشام بن محمد الكلبي فانه أخبر أنه جُهَيْنَة وكان من حديثه أن حُصَيْنَ بنَ عمرو بن مُعَوِيَة بن عمرو بن كلاب خرج ومعه رجلٌ من جُهَيْنَةَ يقال له الاَخْنَس فنزلا منزلاً فقام الجُهَنِيُّ الى الكلابي وكانا فاتِكَيْن فقتله وأخذ ماله وكانت صخرةُ بنتُ عمرو بن معوية تَبْكيه في المَواسِم فقال الاَخْنَس

كصَخْرَةَ اذ تُسائل في مَراحٍ * وفي جَرْمٍ وعِلْمُهما ظُنونُ

تُسائلُ عن حُصَيْنٍ كلَّ رَكْبٍ * وعند جُهَيْنَةَ الخبرُ اليَقينُ

قوله وفي جرم كذا في النسخ والذي في الميداني وأثمار بدل وفي جرم كتبه مصححه

قال ابن برى رواه أبو سهل عن خصيل وكان ابنُ الكلبي بهذا النوع من العلم أكبرَ من الاصمعي قال ابن برى صخرةُ أختُه قال وهي صُخَيْرة بالتصغير أكثرُ ومَراحٍ حَيٌّ من قضاعة وكان أبو عبيد يرويه جُفَيْنَة بالحاء غير معجمة قال ابن خالويه ليس أحد من العلماء يقول وعند جُفَيْنَة بالحاء الا أبو عبيد وسائرُ الناس يقول جُفَيْنَة وجُهَيْنَة قال والاكثرُ على جُفَيْنَة قال وكان من حديث جُفَيْنَة فيما حدَّث به أبو عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال كان يهوديٌّ من أهل تَيْماءَ خَمّار يقال له جُفَيْنَة جارَ النبيِّ ضَرَبَه ابنُ مُرَّة وكان لبني سَهْم جارٌ يهوديٌّ خَمّارٌ أيضا يقال له غُصَين وكان رجلٌ غَطَفانيٌّ أتى جُفَيْنَة فشَرِبَ عنده فنازعه أو نازع رجلاً عنده فقتله وخَفِيَ أمرُه وكانت له أختٌ تسأل عنه فمرت يوما على غُصَيْن وعنده أخوها وهو أخو المقتول فسألته عن أخيها على عادتها فقال غُصَين

تُسائل عن أخيها كلَّ رَكْبٍ * وعند جُفَيْنَةَ الخبرُ اليقينُ

فلما سمع أخوها وكان غُصَيْنٌ لا يَدْرِي انه أخوها ذهب الى جُفَيْنَة فسأله عنه فناكره فقتله ثم ان بني صِرْمَة شَدُّوا على غُصَين فقتلوه لانه كان سببَ قَتْلِ جُفَيْنَة ومضى قومُه الى حُصَين بن الحُمام فشَكَوا

قضبان الكرم وقول النمر بن تولب

سُقِيَةٌ بين أنهار عذاب * وزرع نابت وكروم جفن

أراد وجفن كروم فقلب والجفن ههنا الكرم وأضافه الى نفسه وجفن الكرم وتجفن صار له أصل ابن الاعرابي الجفن قشر العنب الذي فيه الماء ويسمى الخمر ماء الجفن والسحاب جفن الماء وقال الشاعر يصف ريق امرأة وشبهه بالخمر

تحسى الضجيع ماء جفن شابه * صبيحة البارق منلوح ثلج

قال الازهري أراد بماء الجفن الخمر والجفن أصل العنب شيب أي مزج بماء بارد ابن الاعرابي الجفنة الكرمة والجفنة الخمرة وقال اللحياني لب الخبز ما بين جفنيه وجفنا الرغيف وجهاه من فوق ومن تحت والجفن شجر طيب الريح عن ابي حنيفة وبه فسر بيت الاخطل المتقدم قال وهذا الجفن غير الجفن من الكرم ذلك ما ارتفق من الحبلة في الشجرة فسميت الجفن لتجفنه فيها والجفن أيضا من الاحرار نبتة تنبت متسطحة واذا يبست تقبضت واجتمعت ولها حب كأنه الحلبة وأكثر منبتها الاكام وهي تبقى سنين يابسة وأكثر راعيتها الحمر والمعزى قال وقال بعض الاعراب هي صلبة صغيرة مثل العيشوم ولها عيدان صلاب رقاق قصار وورقها أخضر أغبر ونباتها في غلظ الارض وهي أسرع البقل نباتا اذا مطرت وأسرعها هيجا وجفن نفسه عن الشيء ظلفها قال

وفر مال الله فينا وجفن * نفسا عن الدنيا وللدنيا زين

قال الاصمعي الجفن ظلف النفس عن الشيء الدنيء يقال جفن الرجل نفسه عن كذا جفنا ظلفها ومنعها وقال أبو سعيد لا أعرف الجفن بمعنى ظلف النفس والتجفين كثرة الجماع قال وقال اعرابي أضواني دوام التجفين وأجفن اذا أكثر الجماع وأنشد أحمد البستي

يا رب شيخ فيهم عتين * عن الطعان وعن التجفين

قال أحمد في قوله وعن التجفين هو الجفان التي يطعم فيها قال أبو منصور والتجفين في هذا البيت من الجفان والاطعام فيها خطأ في هذا الموضع انما التجفين ههنا كثرة الجماع قال رواه أبو العباس عن ابن الاعرابي والجفنة الرجل الكريم وفي الحديث انه قيل له أنت كذا وأنت كذا وأنت الجفنة الغراء كانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة لانه يضعها ويطعم الناس فيها

قوله والجفن لعله أو الجفن كتبه مصححه

فسمى

فيافتى ماقتلتم غير جعثنة * ولاعنيف بكر الخيل فى الوادى

والجعثن والجعثن بالكسر أصول الصليان وأنشد للطرماح فقال

أو كجلوح جعثن بله القطـ * ـرفاضحى مودس الاعراض

وفى حديث طهفة ويبس الجعثن هو أصل النبات وقيل أصل الصليان خاصة وقال أبو زياد الجعثنة أصل كل شجرة قد ذهبت سوى العضاه وأنشد بيت الطرماح وتجعثن الرجل اذا تجمع وتقبض ويقال لأرومة الصليان جعثنة قال الطرماح

وموضع مشكوكين ألقتهما معا * كوطأة ظبى القف بين الجعاثن

وجعثنة شاعر معروف قال ابن الاعرابى هو جعثنة بن جواس الربعى الازهرى جعثن من أسماء النساء وعينه الجوهرى فقال جعثن أخت الفرزدق ﴿ جعفان ﴾ الجعفلين أسقف النصارى وكبيرهم ﴿ جفن ﴾ الجفن جفن العين وفى المحكم الجفن غطاء العين من أعلى وأسفل والجمع أجفن وأجفان وجفون والجفن غمد السيف وجفن السيف غمده وقول حذيفة بن أنس الهذلى

نجا سالم والنفس منه بشدقه * ولم ينج الا جفن سيف ومئزرا

نصب جفن سيف على الاستثناء المنقطع كأنه قال نجا ولم ينج قال ابن سيده وعندى أنه أراد ولم ينج الا بجفن سيف ثم حذف وأوصل وقد حكى بالكسر قال ابن دريد ولا أدرى ما صحته وفى حديث الخوارج سلوا سيوفكم من جفونها قال جفون السيوف أغمادها واحدها جفن وقد تكرر فى الحديث والجفنة معروفة أعظم ما يكون من القصاع والجمع جفان وجفن عن سيبويه كهضبة وهضب والعدد جفنات بالتحريك لان ثانى فعلة يحرك فى الجمع اذا كان اسما الا أن يكون ياء أو واوا فيسكن حينئذ وفى الصحاح الجفنة كالقصعة وجفن الجزور اتخذ منها طعاما وفى حديث عمر رضى الله عنه انه انكسرت قلوص من نعم الصدقة فجفنها وهو من ذلك لانه يملأ منها الجفان وقيل معنى جفنها أى نحرها وطبخها واتخذ منها طعاما وجعل لحمها فى الجفان ودعا عليها الناس حتى أكلوها والجفنة ضرب من العنب والجفنة الكرم وقيل الاصل من أصول الكرم وقيل قضيب من قضبانه وقيل ورقه والجمع من ذلك جفن قال الاخطل يصف خابية خمر

آلت الى النصف من كفاء أتأقها * عجل وكتمها بالجفن والغار

وقيل الجفن اسم مفرد وهو أصل الكرم وقيل الجفن نفس الكرم بلغة أهل اليمن وفى الصحاح

طَعَنَ كالأبابِرِ وَقَيْهِ فى صدرها

فكرَّ يَمْشُقُ طَعْنًا فى جَواشِنِها * كأنَّه الأجَرُ فى الإقبالِ يَحْتَسِبُ

الجوهرى والجَوْشَنُ الدِّرْعُ واسم الرجل وقيل الجَوْشَنُ من السلاح زَرَدٌ يلبسه الصدرُ والحَيْزُوم ومضى جَوْشَنٌ من الليل أى قطعة لغة فى جَوْش فان كان مزيدا منه فحكمه أن يكون معه قال ابن أحمر يصف سحابة

يُضِىءُ صَبِيرُها فى ذى خَيِّى * جَواشِنَ لَيْلِها بِيَنًا فَبِينَا

والبِينُ القطعة من الارض ابن الاعرابى الجَحْشُونَةُ المرأة الكثيرة العمل النشيطة وجَواشِنُ الثِّمام بقاياه قال

كرامٌ اذا لم يَبْقَ الّا جَواشِنُ الثِّمامِ ومن شَرِّ الثِّمامِ جَواشِنُهْ

(جعن) جَعْوَنَةُ من أسماء العرب ورجل جَعْوَنَةٌ اذا كان قصيرا سمينا وقال ابن دريد الجَعْنُ فَعْلٌ ثُمَاتٌ وهو التقبض قال ومنه اشتقاق جَعْوَنَةَ وقد وجدت حاشية قال أبو جعفر النحاس فى كتاب الاشتقاق له جَعْوَنَةُ اسم رجل مشتق من الجَعْنِ وهو وجَعُ الجسد وتكسُّره قال ويجوز أن يكون مشتقًّا من الجَعْوِ وهو جمع الشئ وتكون النون زائدة (جعثن) الازهرى الجِعْثِنُ أُرومة الشجر بما عليها من الاغصان اذا قطعت ابن سيده الجِعْثِنَةُ أُرومة كل شجرة تبقى على الشتاء والجمع جِعْثِن قال

تَقْفِزُ بى الجِعْثِنَ يا * مُرَّةُ زِدْها قَعْبا

ويروى تُقَفِّزُ الجِعْثِنَ بى ومنهم من يقول للواحد جِعْثِنٌ والجمع الجَعاثِنُ قال أبو حنيفة الجِعْثِنُ أصل كل شجرة الا الشجرة لها خشبة وأنشد

تَرَى الجِعْثِنَ العامِىَّ تُذْرِى أُصولَه * مَناسِمُ أَخْفافِ المَطِىِّ الرَّواتِكِ

الازهرى كل شجرة تبقى أُرومتها فى الشتاء من عظام الشجر وصغارها فلها جِعْثِنٌ فى الارض وبعد ما يُنْزَع فهو جِعْثِن حتى يقال لأُصول الشوك جِعْثِن وفرس مُجَعْثَنُ الخَلْقِ شبه باصل الشجرة فى كِدْنَتِه وغلظه قال ابن برى فى معناه

كان لَنا وهو فَلُوٌّ نَرِيبُه * مُجَعْثَنُ الخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُه

ورجل جِعْثِنَةٌ جبان ثقيل عن ابن الاعرابى وأنشد

بلغة هُذيل وقال شاعرهم

ولَسَوْطُه زَجَلٌ اذا آنَسْتَه * جَرَّ الرِّحابِ جَرِينُها المَطْعُونِ

الجَرِينُ ما طُحِنَتْه وقد جَرَنَ الحَبَّ جَرْناً شديدا والجُرْنُ حَجَرٌ منقور يُصَبُّ فيه الماء فيُتَوضأ به وتسميه أهل المدينة المِهْراسَ الذي يُتَطَهَّرُ منه والجارِنُ ولَدُ الحَيَّة من الافاعي التهذيب الجارِنُ مالانَ من أولاد الافاعي قال ابن سيده والجُرْنُ الجسم لغةٌ في الجِرْم زعموا قال وقد تكون نونُه بدلا من ميم جِرْم والجمع أجْرانٌ قال وهذا مما يقوي أن النون غير بدل لانه لا يكاد يتصرف في البدل هذا التصرف وألقى عليه أجْرانَه وجِرانَه اي أثقالَه وجِرانُ العَوْدِ لَقَبُ لبعض شعراء العرب قال الجوهري هو من نُمَيْر واسمه المُسْتَوْرِدُ وانما لُقِّبَ بذلك لقوله يخاطب امرأته

خُذا حَذَرًا يا جارَتَيَّ فانَّني * رأيتُ جِرانَ العَوْدِ قد كادَ يَصْلَحُ

أراد بجِرانِ العَوْدِ سَوْطاً قِدَّه من جِرانِ عَوْدٍ نَحَرَه وهو أصلب ما يكون الازهري ورأيت العرب تسوّي سياطها من جُرُنِ الجمال البُزْلِ لصلابتها وانما حَذَّرَ امرأتيه سوطَه لنُشوزهما عليه وكان قد اتخذ من جلد البعير سَوْطاً ليضرب به نساءه وجَيْرُونٌ بابٌ من أبواب دمشق صانها الله عز وجل والجِرْيانُ لغةٌ في الجِرْيالِ وهو صِبْغٌ أحمر والمجرين الميت عن كراع وسَفَرٌ مُجَرَّنٌ بَعِيدٌ قال رؤبة * بعد أطاويحِ السَّفارِ المُجْرِنِ * قال ابن سيده ولم أجد له اشتقاقا ﴿ جرشن ﴾ النهاية لابن الاثير أهدى رجل من العراق الى ابن عُمَرَ جَوارِشَنَ قال هو نوع من الأدوية المركبة يقوّي المَعِدة ويَهْضِم الطعام قال وليست اللفظة بعربية ﴿ جرعن ﴾ اجْرَعَنَّ الرجلُ صَرَعَ عن دابّته وامتدّ على وجه الارض وضَرَبَتْه حتى اجْرَعَنَّ ﴿ جزن ﴾ المِؤْرَجُ حَطَبٌ جَزَنٌ وجَزْلٌ وجمعه أجْزُنٌ وأجْزُلٌ وهو الخشب الغِلاظ قال جَزْءُ بنُ الحَرِث

حَمَى دُونَه بالشَّوْلِ والتَّفْدُونَه * من السِّدْرِ سُوقٌ ذاتُ هَوْلٍ وأجْزُنِ

﴿ جشن ﴾ الجَشَنُ الغليظ عن كراع زاد غيره أو ماهو في معناه والجُشْنَةُ طائرة سوداء تَعْشُش بالحصى والجَوْشَنُ الصدر وقيل ما عَرُضَ من وسط الصَّدْرِ وجَوْشَنُ الجرادة صدرُها وجَوْشَنُ الليل وسطُه وصَدْرُه والجَوْشَنُ اسمُ الحديد الذي يُلْبَسُ من السلاح قال ذو الرمة يصف ثورا

قوله واسمه المستورد غلطه الصاغاني حيث قال وانما اسم جران العود عامر بن الحرث بن كلفة أي بالضم وقيل كلفة بالفتح اه

قوله المجرين هكذا في الاصل بدون ضبط وحرر ضبطه اه مصححه

متى ترعيني مالك وجرانه * وجنبيه تعلم أنه غير ثائر

وقول طرفة في وصف ناقة * وأجرنة لزت بذاي منضد * انما عظم صدرها فجعل كل جزء منه جرانا كما حكاه سيبويه من قولهم للبعير ذو عثانين وجران الذكر باطنه والجمع أجرنة وجرن وجرن الثوب والاديم يجرن جرونا فهو جارن وجرين لان وانسحق وكذلك الجلد والدرع والكتاب اذا درس وأديم جارن وقال لبيد يصف غرب السانية

بمقابل سرب الخمار زعدله * قلق المحالة جارن مسلوم

قال ابن برى يصف جلدا عمل منه دلو والجارن اللين والمسلوم المدبوغ بالسلم قال الازهري وكل سقاء قد أخلق أو ثوب فقد جرن جرونا فهو جارن وجرن فلان على العذل ومرن ومرد بمعنى واحد ويقال للرجل والدابة اذا تعود الامر ومرن عليه قد جرن يجرن جرونا قال ابن برى ومنه قول الشاعر

سلاجم بنزب الاولى عليها * ينزب كرة بعد الجرون

اى بعد المرون والجارنة اللينة من الدروع ابو عمرو والجارنة المارنة وكل ما مرن فقد جرن قال لبيد يصف الدروع

وجوارن بيض وكل طمرة * يعدو عليها القرتين غلام

يعني دروعا لينة والجارن الطريق الدارس والجرن الارض الغليظة وأنشد أبو عمرو لابي حبيبة الشيباني

تذكرت بعدى وألهتها الطبن * ونحن نغدو في الخبار والجرن

ويقال هو مبدل من الجرل وجرنت يده على العمل جرونا مرنت والجارن من المتاع ما قد استمتع به وبلي وسقاء جارن يبس وغلظ من العمل وسوط مجرن قد مرن قده والجرين موضع البر وقد يكون للتمر والعنب والجمع أجرنة وجرن بضمتين وقد أجرن العنب والجرين بيدر الحرث يجدر أو يحظر عليه والجرن والجرين موضع التمر الذي يجفف فيه وفي حديث الحدود لا قطع في ثمر حتى يؤويه الجرين هو موضع تجفيف التمر وهو له كالبيدر للحنطة وفي حديث أبي مع الغول انه كان له جرن من تمر وفي حديث ابن سيرين في المحاقلة كانوا يشترطون قمامة الجرن وقيل الجرين موضع البيدر بلغة اليمن قال وعامتهم يكسر الجيم وجمعه جرن والجرين الطعن

وقول النمر بن تولب * فأنبتها نباتا غير حثن * انما هو على تخفيف حثن ونبت حثن زمير صغير معطش وكل نبت ضعف فهو حثن والمحثن بضم الميم من النبات القصير القليل الماء ابن الاعرابي يقال حثن وأحثن وحثن وحجن وأحجن وحجن وحجد وأحجد وحجد كله معناه اذا ضيق على عياله فقرا أو بخلا الازهري يقال جحينا قلبي ولوحاء قلبي ولوذاء قلبي يعني ما لزم القلب وجيحون وجيحان اسم نهر جاء فيما حديث قال ابن الاثير ورد في الحديث سيحان وجيحان قال هما نهران بالعواصم عند أرض المصيصة وطرسوس الجوهري جيحون نهر بلخ وهو فيعول وجيحان نهر بالشام قال ابن برى يحتمل أن يكون وزن جيحون فعلون مثل زيتون وحدون (جحشن) جحشن اسم (جخن) الاصمعي الجخنة الرديئة عند الجماع من النساء وأنشد

سأنذر نفسي وصل كل جخنة * قضاف كبرذون الشعير الفرافر

(جدن) جدن موضع وذو جدن قيل من أقيال حمير وقيل من مقاولة اليمن وفي التهذيب اسم ملك من ملوك حمير قال الاصمعي وأنشد أبو عمرو بن العلاء الكلابي

لو أنني كنت من عاد ومن إرم * غذى بهم ولقمان وذا جدن

ابن الاعرابي أجدن الرجل اذا استغنى بعد فقر (جرن) الجران باطن العنق وقيل مقدم العنق من مذبح البعير الى منحره فاذا برك البعير ومد عنقه على الارض قيل ألقى جرانه بالارض وفي حديث عائشة رضي الله عنها حتى ضرب الحق بجرانه أرادت أن الحق استقام وقر في قراره كما أن البعير اذا برك واستراح مد جرانه على الارض أي عنقه الجوهري جران البعير مقدم عنقه من مذبحه الى منحره والجمع جرن وكذلك من الفرس وفي الحديث أن ناقته عليه السلام تلمحت عند بيت أبي أيوب وأرزمت ووضعت جرانها الجران باطن العنق اللحياني ألقى فلان على فلان أجرانه وأجرامه وشراشره الواحد جرم وجرن انما سمعت في الكلام ألقى عليه جرانه وهو باطن العنق وقيل الجران هي جلدة تضطرب على باطن العنق من ثغرة النحر الى منتهى العنق في الرأس قال

فقد سراتها والبرك منها * فخرت لليدين وللجران

والجمع أجرنة وجرن وفي الحديث فاذا جملان يصرفان فدنا منهما فوضعا جرنهما على الارض واستعار الشاعر الجران للانسان أنشد سيبويه

وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها ابن سيده والجبينتان حرفان مكتنفا الجبهة من جانبيها فيما بين الحاجبين مصعدا الى قصاص الشعر وقيل هما ما بين القصاص الى الحاجبين وقيل حروف الجبهة ما بين الصدغين متصلا عدا الناصية كل ذلك جبين واحد قال وبعض يقول هما جبينان قال الازهري وعلى هذا كلام العرب والجبهتان الجبينان قال اللحياني والجبين مذكر لا غير والجمع أجبن وأجبنة وجبن والجبن والجبن والجبن مثقل الذي يؤكل والواحدة من كل ذلك بالهاء جبنة وتجبن اللبن صار كالجبن قال الازهري وهكذا قال أبو عبيد في قوله كل الجبن عرضا بتشديد النون غيره اجتبن فلان اللبن اذا اتخذه جبنا الجوهري الجبن هذا الذي يؤكل والجبنة أخص منه والجبن أيضا صفة الجبان والجبن بضم الجيم والباء لغة فيهما وبعضهم يقول جبن وجبنة بالضم والتشديد وقد جبن الرجل فهو جبان وجبن أيضا بالضم فهو جبين والجبان والجبانة بالتشديد الصحراء وتسمى بهما المقابر لانها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه وقال أبو حنيفة الجبابين كرام المنابت وهي مستوية في ارتفاع الواحدة جبانة والجبان ما استوى من الارض في ارتفاع ويكون كريم المنبت وقال ابن شميل الجبانة ما استوى من الارض وملس ولا شجر فيه وفيه آكام وجلاه وقد تكون مستوية لا آكام فيها ولا جلاه ولا تكون الجبانة في الرمل ولا في الجبل وقد تكون في القفاف والشقائق وكل صحراء جبانة (جبرن) جبرين وجبريل وجبرئيل كله اسم روح القدس عليه السلام (جحن) الكسائي الجحن السيء الغذاء وقد أجحنته أمه وصبي مجحن الغذاء وقد جحن بالكسر يجحن جحنا وأجحنته أساءت غذاءه وقال الاصمعي في المجحن مثله والجحن البطيء النباب وقول الشماخ

وقد عرقت مغابنها وجادت * بدرتها قرى جحن قتين

قال ابن سيده أراد قرادا فجعله جحنا لسوء غذائه يعني انها عرقت فصار عرقها قرى للقراد وهذا البيت ذكره ابن بري بمفرده في ترجمة جحن بالحاء قبل الجيم قال والجحن المرأة القليلة الطعم وأورد البيت وقد أورده الازهري وابن سيده والجوهري هنا على ما ذكرناه فاما أن يكون ابن بري صحفه أو وجد له وجها فيما ذكره قال والانثى جحنة وجحنة وأنشد ثعلب

كواحدة الأدحي لا متمعلة * ولا جحنة تحت الثياب جشوب

وقد جحن جحنا وجحانة الازهري ومثل من الامثال عجب من أن يجيء من جحن خير قال ابن سيده

قوله والواحدة من كل ذلك بالهاء هذه عبارة ابن سيده وقوله جبنة هذه عبارة الازهري اه مصححه

وقول

فى الرُّسغ قال وثَنَّ الفرسُ اذا ركبه الثقيل حتى تُصيبَ ثُنَّتُه الارض وقيل الثُّنَّة شعر العانة وفى الحديث ان آمنة قالت لما حملت بالنبى صلى الله عليه وسلم والله ما وجدتُه فى قَطَنٍ ولا ثُنَّة وما وجدته الا على ظهر كبدى القَطَنُ أسفل الظهر والثُّنَّة أسفل البطن وفى مقتل حمزة سيد الشهداء رضى الله عنه ان وحشيًّا قال سددتُ حربتى يوم أُحد لثُنَّته فما أخطأتها وهذان الحديثان يُقويان قول الليث فى الثُّنَّة وفى حديث فارعة أخت أُمية فشقّ ما بين صدره الى ثُنَّته وثُنان بُقعة عن ثعلب

قوله وهذان الحديثان الخ هكذا فى الاصل بدون تقدم نسبة الى الليث اه

* (فصل الجيم) * (جأن) الجُؤنة سلة مستديرة مُغشّاة أدمًا يجعل فيها الطيب والثياب (جبن) الجَبان من الرجال الذى يهاب التقدُّم على كل شئ ليلًا كان أو نهارا سيبويه والجمع جُبناء شبهوه بفَعيل لانه مثله فى العدة والزيادة وتكرر فى الحديث ذكر الجُبن والجَبان وهو ضدُّ الشجاعة والشُّجاع والأنثى جَبان مثل حَصان ورَزان وجَبانة ونساء جَبانات وقد جَبُن يَجبُن وجَبُن جُبنًا وجُبنًا وجَبانة وأجبنه وجده جبانا وأجبنه اياه قال عمرو بن معديكرب وكان قد زار رئيس بنى سليم فأعطاه عشرين ألف درهم وسيفا وفرسا وغلاما خبازا وثيابا وطيبًا لله دركم يا بنى سليم قاتلتُها فما أجبنتُها وسألتُها فما أبخلتُها وهاجيتُها فما أفحمتُها وحكى سيبويه وهو يُجبَن أى يرمى بذلك ويقال له وجبنه تجبينا نسبه الى الجُبن وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم احتضن احد ابنى ابنته وهو يقول والله انكم لتُجبنون وتُبخلون وتُجهلون وانكم لمن ريحان الله يقال جبنت الرجل وبخلته وجهلته اذا نسبته الى الجُبن والبُخل والجهل وأجبنته وأبخلته وأجهلته اذا وجدته بخيلا جبانا جاهلا يريد أن الولد لما صار سببًا لجُبن الأب عن الجهاد وانفاق المال والافتتان به كان كأنه نسبه الى هذه الخلال ورماه بها وكانت العرب تقول الولد مجهلة مجبنة مبخلة الجوهرى يقال الولد مجبنة مبخلة لانه يحب البقاء والمال لاجله ويتجبن الرجل غلط ابن الاعرابى المفضل قال العرب تقول فلان جَبان الكلب اذا كان نهاية فى السخاء وأنشد

وأجبنُ من صافرِ كلبهم * وان قذفته حصاة أضافا

قذفته أصابته أضاف أى أشفق وفر الليث اجتبنته حسبته جبانا والجبين فوق الصُدغ

قوله ثمانيـــة اسم موضع فى التكملة هى تصحيف والصواب ثمينة على فعيلة مثال دثينة اه

الجوهرى ثمانية اسم موضع (ثنن) الثَّنُّ بالكسر يَبِيسُ الحَلِيِّ والبُهْمَى والحَمْضِ اذا كثر وركب بعضُه بعضا وقيل هو ما اسودّ من جميع العِيدانِ ولا يكون من بَقْلٍ ولا عُشْبٍ وقال ابن دريد الثَّنُّ حُطامُ اليَبِيسِ وأنشد

فظَلْنَ يَخْبِطْنَ هَشِيمَ الثَّنِّ * بَعْدَ عَمِيمِ الرَّوْضَةِ المُغِنِّ

الاصمعى اذا تَكَسَّرَ اليَبِيسُ فهو حُطامٌ فاذا ارتكب بعضُه على بعضٍ فهو الثَّنُّ فاذا اسودّ من القِدَمِ فهو الدِّنْدِنُ وقال ثعلب الثَّنُّ الكَلَأُ وأنشد الباهلى

يا أيُّها الفَصِيلُ ذا المُعَنِّى * انَّكَ دَرْمانٌ فَصِمْتَ عَنِّى
تَكْفِي اللُّقُوحَ أكْلُهُ من ثَنِّ * ولَمْ تَكُنْ آثَرَ عِنْدِى مِنِّى
* ولَمْ تَقُمْ فى المَأْتَمِ المُرِنِّ *

يقول اذا شرب الاضياف لَبَنَها عَلَفَها الثَّنَّ فعادَ لَبَنُها وصَمْتَ أى اصْمُتْ قال ابن برى الشعر للاخوص بن عبد الله الرياحى والاخوص بخاء معجمة واسمه زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن هرمى ابن رياح ابن الاعرابى الثَّنانُ النَّباتُ الكثيرُ المُلْتَفُّ وقال ثَنَّنَ اذا رعى الثَّنَّ ونَثَّنَ اذا عَرِقَ عَرَقًا كثيرا الجوهرى الثُّنَّةُ الشَّعَراتُ التى فى مُؤَخَّرِ رُسْغِ الدَّابَّةِ التى أُسْبِلَتْ على أمِّ القِرْدانِ تَكادُ تَبْلُغُ الارضَ والجمع الثُّنَنُ وأنشد ابن برى للاغلب العجلى

فبِتُّ أَمْرِيها وأَدْنُو للثُّنَنْ * بقاسِحِ الجِلْدَيْنِ كالرَّسَنْ

والثُّنَّةُ من الفرس مُؤَخَّرُ الرُّسْغِ وهى شعراتٌ مُدَلَّاةٌ مُشْرِفاتٌ من خَلْفٍ قال وأنشد الاصمعى لربيعة بن جُشَم رجلٌ من النَّمِر بن قاسط قال وهو الذى يَخْلِطُ بشعرِه شعرَ امرئ القيس وقيل هو لامرئ القيس

لَهَا ثُنَنٌ كَخَوافِى العُقَا * بِ سُودٌ يَفِنَّ اذا تَزْبَئِرّ

قوله يَفِنَّ غيرُ مهموزٍ أى يَكْثُرْنَ يقال وفى شعرِه يقول لَيْسَتْ بمُجَرَّدَةٍ لا شعرَ عليها وفى حديث فتح نَهاوَنْد وبلَغَ الدمُ ثُنَنَ الخَيْلِ قال الثُّنَنُ شَعَراتٌ فى مؤخَّرِ الحافرِ من اليَدِ والرِّجْلِ وثُنَّةُ الفرسِ رَفْعُ ثُنَّتِه أن يَمَسَّ الارضَ فى جَرْيِه من خِفَّتِه قال أبو عبيد فى وَظِيفَىِ الفرسِ ثُنَّتانِ وهو الشعرُ الذى يكون على مؤخَّرِ الرُّسْغِ فان لم يكن ثَمَّ شعرٌ فهو أَمْرَدُ وأَمْرَطُ ابن الاعرابى الثُّنَّةُ من الانسان ما دون السُّرَّةِ فوق العانةِ أسفلَ البطنِ ومن الدوابِّ الشعرُ الذى على مؤخَّرِ الحافرِ

موضع قال ساعدة بن جؤية

بأصدق بأسا من خليل ثمينة * وأمضى اذا ما أفلط القائم اليد

والثمن ما استحق به الشيء والثمن ثمن البيع وثمن كل شيء قيمته وشيء ثمين أي مرتفع الثمن قال الفراء في قوله عز وجل ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا قال كل ما كان في القرآن من هذا الذي قد نصب فيه الثمن وأدخلت الباء في المبيع أو المشترى فان ذلك أكثر ما يأتي في الشيئين لا يكونان ثمنا معلوما مثل الدنانير والدراهم فمن ذلك اشتريت ثوبا بكساء أيهما شئت تجعله ثمنا لصاحبه لانه ليس من الأثمان وما كان ليس من الاثمان مثل الرقيق والدور وجميع العروض فهو على هذا فاذا جئت الى الدراهم والدنانير وضعت الباء في الثمن كما قال في سورة يوسف وشروه بثمن بخس دراهم لان الدراهم ثمن أبدا والباء انما تدخل في الأثمان وكذلك قوله اشتروا بآياتي ثمنا قليلا واشتروا الحياة الدنيا بالآخرة والعذاب بالمغفرة فأدخل الباء في أي هذين شئت حتى تصير الى الدراهم والدنانير فانك تدخل الباء فيهن مع العروض فاذا اشتريت أحد هذين يعني الدنانير والدراهم بصاحبه أدخلت الباء في أيهما شئت لان كل واحد منهما في هذا الموضع مبيع وثمن فاذا أحببت ان تعرف فرق ما بين العروض والدراهم فانك تعلم أن من اشترى عبدا بألف دينار أو ألف درهم معلومة ثم وجد به عيبا فرده لم يكن على المشتري أن يأخذ ألفه بعينها ولكن ألفا ولو اشترى عبدا بجارية ثم وجد به عيبا لم يرجع بجارية أخرى مثلها وذلك دليل على ان العروض ليست بأثمان وفي حديث بناء المسجد ثامنوني بحائطكم أي قرروا معي ثمنه وبيعونيه بالثمن يقال ثامنت الرجل في المبيع اثامنه اذا قاولته في ثمنه وساومته على بيعه واشترائه وقوله تعالى واشتروا به ثمنا قليلا قيل معناه قبلوا على ذلك الرشا وقامت لهم رياسة والجمع أثمان وأثمن لا يتجاوز به أدنى العدد قال زهير في ذلك

من لا يذاب له شحم السديف اذا * زار الشتاء وعز أثمن البدن

ومن روى أثمن البدن بالفتح أراد أكثرها ثمنا وأنث على المعنى ومن رواه بالضم فهو جمع ثمن مثل زمن وأزمن ويروى شحم النصيب يريد نصيبه من اللحم لانه لا يدخر له منه نصيبا وانما يطعمه وقد أثمن له سلعته وأثمنه قال الكسائي وأثمنت الرجل متاعه وأثمنت له بمعنى واحد والمثمنة المخلاة حكاها اللحياني عن ابن سنبل العقيلي والثماني نبت لم يحكه غير أبي عبيد

الشاعر فى معناه

سيكفيك المرحل ذو ثمان * خصيف تبرمين له جفالا

وأثمن القوم صار واثمانية وشئ مثمن جعل له ثمانية أركان والمثمن من العروض ما بنى على ثمانية أجزاء والثمن الليلة الثامنة من أظماء الابل وأثمن الرجل اذا وردت إبله ثمنا وهو ظمء من أظمائها والثمانون من العدد معروف وهو من الاسماء التى قد يوصف بها أنشد سيبويه قول الاعشى

لئن كنت فى جب ثمانين قامة * ورقيت أسباب السماء بسلم

وصف بالثمانين وان كان اسما لانه فى معنى طويل الجوهرى وقولهم هو أحمق من صاحب ضأن ثمانين وذلك أن أعرابيا بشر كسرى ببشرى سر بها فقال اسألنى ما شئت فقال أسألك ضأنا ثمانين قال ابن برى الذى رواه أبو عبيدة أحمق من طالب ضأن ثمانين وفسره بما ذكره الجوهرى قال والذى رواه ابن حبيب أحمق من راعى ضأن ثمانين وفسره بأن الضأن تنفر من كل شئ فيحتاج كل وقت الى جمعها قال وخالف الجاحظ الروايتين قال وانما هو أشقى من راعى ضأن ثمانين وذكر فى تفسيره لان الابل تتعشى وتربض حجرة تجتر وان الضأن يحتاج راعيها الى حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها لانها لا تبرك كبروك الابل فيستريح راعيها ولهذا يتحكم صاحب الابل على راعيها ما لا يتحكم صاحب الضأن على راعيها لان شرط صاحب الابل على الراعى ان عليك أن تلوط حوضها وترد نادها ثم يدك مبسوطة فى الرسل ما لم تنهل حلابا أو تضر بنسل فيقول قد التزمت شرطك على ان لا تذكر أمى بخير ولا شر ولك حذفى بالعصا عند غضبك أصبت أم أخطأت ولى مقعدى من النار وموضع يدى من الحار والقار وأما ابن خالويه فقال فى قولهم أحمق من طالب ضأن ثمانين انه رجل قضى النبى صلى الله عليه وسلم حاجته فقال ائتنى المدينة فجاءه فقال أيما أحب اليك ثمانون من الضأن أم أسأل الله ان يجعل لك معى فى الجنة فقال بل ثمانون من الضأن فقال أعطوه اياها ثم قال ان صاحبة موسى كانت أعقل منك وذلك أن عجوزا دلته على عظام يوسف عليه السلام فقال لها موسى عليه السلام أيما أحب اليك أن أسأل الله أن تكونى معى فى الجنة أم مائة من الغنم فقالت بل الجنة والثمانى موضع به هضبات قال ابن سيده أراها ثمانية قال رؤبة * أو أخذ ريا بالثمانى سوقها * وثمينة

موضع

ولو لم تكن للنسب للزمتها الهاء البتة نحو عتاهية وكراهية وسباهية فقال نعم هو كذلك وحكى ثعلب ثمانٌ في حد الرفع قال

لها ثنايا أربعٌ حسانُ * وأربعٌ فثغرها ثمانُ

وقد أنكروا ذلك وقالوا هذا خطأ الجوهري ثمانية رجال وثماني نسوة وهو في الاصل منسوب الى الثُمن لانه الجزء الذي صيّر السبعة ثمانية فهو ثُمنها ثم فتحوا أوله لانهم يغيّرون في النسب كما قالوا دهري وسهلي وحذفوا منه احدى ياءي النسب وعوّضوا منها الالف كما فعلوا في المنسوب الى اليمن فثبتت ياؤه عند الاضافة كما ثبتت ياء القاضي فتقول ثماني نسوة وثماني مائة كما تقول قاضي عبد الله وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر وتثبت عند النصب لانه ليس بجمع فيجري مجرى جوارٍ وسوارٍ في ترك الصرف وما جاء في الشعر غير مصروف فهو على توهم انه جمع قال ابن برّي يعني بذلك قول ابن مَيّادة * يَحْدُو ثَمانٍ مُولَعًا بِلِقاحِها * قال وقولهم الثوب سَبْعٌ في ثمان كان حقه أن يقال ثمانية لان الطول يُذرَع بالذراع وهي مؤنثة والعَرْض يُشبَر بالشِبْر وهو مذكر وانما أنثه لمّا لم يأت بذكر الأشبار وهذا كقولهم صُمْنا من الشهر خمسًا وانما يريد بالصوم الأيام دون الليالي ولو ذكر الأيام لم يجد بدًّا من التذكير وان صغّرت الثمانية فأنت بالخيار ان شئت حذفت الالف وهو أحسن فقلت ثُمَيْنية وان شئت حذفت الياء فقلت ثُمَيْنة قُلبت الالف ياء وأدغمت فيها ياء التصغير ولك ان تعوّض فيهما وثَمَنهم يَثْمُنهم بالكسر ثَمْنًا كان لهم ثامنًا التهذيب هُنّ ثَمانِي عَشْرة امرأة ومررت بثماني عشرة امرأة قال أبو منصور وقول الاعشى

ولقد شَرِبْتُ ثَمانيًا وثَمانيًا * وثَمانِ عَشْرة واثْنَتَيْن وأربعا

قال ووجه الكلام بثمان عشرة بكسر النون لتدل الكسرة على الياء وتَرْك فتحة الياء على لغة من يقول رأيت القاضي كما قال الشاعر * كأنّ أيديهن بالقاع القَرِق * وقال الجوهري انما حذف الياء في قوله وثمان عشرة على لغة من يقول طوالُ الأيدِ كما قال مُضَرِّس ابن رِبْعِيّ الأسدي

فَطَرْتُ بِمُنْصُلِي في يَعْمَلاتٍ * دَوامِي الأيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحا

قال شمر ثَمَنْتُ الشيء اذا جعلته فهو مُثَمَّن وكساه ذو ثَمانِ عُمِل من ثمان جزآت قال

وواحدتها ثُكْنَةٌ وفى حديث على كرّم الله وجهه يَدْخل البيتَ المعمورَ كلَّ يوم سبعون ألفَ ملك على ثُكَنِهم أى بالرايات والعلامات وقال طرفة

وهانئا هانئًا فى الحى مُومِسةٌ * ناطَت سِخابًا وناطت فوقه ثُكَنا

ويقال للعُهون التى تُعلَّق فى أعناق الابل ثُكَن والثُّكْنة خفرة على قدر ما يُوارِيه والأُثْكُونُ للعذق بشمارِيخه لغة فى الأُثْكول قال وعسى أن يكون بدلا وثَكَنٌ جبل معروف وقيل جبل حجازى بفتح الثاء والكاف قال عبد المسيح بن أخت سَطِيح فى معناه

تَلُفُّه فى الريح بَوْغاءُ الدِّمَنْ * كأنّما حُثِّثَ من حِضْنَىْ ثَكَنْ

(ثمن) الثَّمْن والثُّمْن من الاجزاء معروف يطّرد ذلك عند بعضهم فى هذه الكسور وهى الاثمان أبو عبيد الثُّمْن والثَّمِين واحد وهو جزء من الثمانية وأنشد أبو الجراح ليزيد ابن الطَّثَرِيَّة فقال

وألْقَيْتُ سَهْمِى وسْطَهم حين أوْخَشُوا * فصار لى فى القَسْم الأثَمِّنُها

أوْخَشُوا رَدُّوا سِهامَهم فى الرِّبابة مرة بعد مرة وثَمَّنَهم يُثَمِّنُهم بالضم ثَمْنًا أخذ ثُمْن أموالهم والثمانية من العدد معروف أيضا قال ثَمان على لفظ يَمان وليس بنَسَب وقد جاء فى الشعر غير مصروف حكاه سيبويه عن أبى الخطاب وأنشد لابن مَيّادة

يَخْدو ثَمانى مَوالعًا بِلِقاحها * حتى هَممْن بزَيْغة الارْتاج

قال ابن سيده ولم يَصرِف ثَمانى لشَبَهها بجَوارى لَفْظا لا معنى ألا ترى أن أباعثمان قال فى قول الراجز

ولاعِب بالعشى بينها * كفعل الهِرِّ يَحْتَرِشُ العَظايا

فابْعَدَه الاله ولا يُؤتِى * ولا يَشْفِى من المَرَض الشَّفايا

قوله ولاعب الخ البيتين هكذا فى الاصل الذى بأيدينا والاول ناقص وحرره اه مصححه

انه شبّه ألِفَ النَّصْب فى العَظايا والشَّفايا بهاء التأنيث فى نحو عَظاية وصَلاية يريد أنه صحّح الياء وان كانت طَرَفًا لانه شبّه الالف التى تَحْدُث عن فتحة النصب بهاء التأنيث فى نحو عَظاية وعَباية فكما أن الهاء فيها صحّحت الياء قبلها فكذلك ألِفُ النصب الذى فى العَظايا والشَّفايا صحّحت الياء قبلها قال هذا قول ابن جنى قال وقال أبو على الفارسى ألِفُ ثَمان للنَّسَب قال ابن جنى فقلت له فلِمَ زَعَمْتَ أن ألِفَ ثَمان للنسب فقال لانها ليست بجمع مكسر كصحار قلت له نعم

ثَفْنًا دفعه وضربه وثَفِنَت يده بالكسر تَثْفَن ثَفَنًا غلظت من العمل وأثفن العمل يده والثَّفِنة العدد والجماعة من الناس قال ابن الاعرابي في حديث له ان في الحرم ازا اليوم الثَّفِنة أثفية من أثافي الناس صُلْبة ابن الاعرابي الثفن الثقل وقال غيره الثَّفْن الدفع وقد ثَفَنه ثَفْنًا اذا دفعه وفي حديث بعضهم فحمل على الكتيبة فجعل يثفنها اي يطردها قال الهروي ويجوز أن يكون يَفْنها والفَنّ الطرد وثافَنْتُ الرجل مُثافَنةً اي صاحبته لا يخفى على شيء من أمره وذلك أن تصحبه حتى تعلم أمره وثَفَن الشيء يَثْفِنه ثَفْنًا لزمه ورجل مِثْفَن لخصمه ملازم له قال رؤبة في معناه * أليس مَلْوى الملاوي مِثْفَن * وثافَن الرجل اذا باطنه ولزمه حتى يعرف دخلته والمُثافِن المواظب ويقال ثافَنْتُ فلانا اذا حايثته تحادثه وتلازمه وتكلمه قال أبو عبيد المُثافِن والمُثابر والمواظب واحد وثافَنْت فلانا جالسته ويقال اشتقاقه من الأول كأنك ألصقت ثَفِنة ركبتك بثفنة ركبته ويقال أيضا ثافَنْت الرجل على الشيء اذا أعنته عليه وجاء يَثْفِن أي يطرد شيأ من خلفه قد كاد يلحقه ومر يثفنهم ويثفنهم ثَفْنًا أي يتبعهم (ثكن) الثُّكْنة الجماعة من الناس والبهائم وخص بعضهم به الجماعة من الطير قال الثُّكْنة السرب من الحمام وغيره قال الاعشى يصف صقرا

يُدافِع وَرْقاء غَوْرِيّة * ليُدْرِكها في حَمام ثُكَن

أي في حمام مجتمعة والثُّكْنة القلادة والثُّكْنة الارة وهي بئر النار والثُّكْنة القبر والثُّكْنة الحجة وثُكْنة الذئب أيضا جمعها ثُكَن قال أمية بن أبي عائذ

عاقدين النار في ثُكَن الاذْ * ناب منها كتهيج البحورا

وثُكْن الطريق سَنَنه ومحجته ويقال خَلِّ عن ثُكْن الطريق أي عن سَنَنه وثُكَن الجند مَراكزهم واحدتها ثُكْنة فارسية والثُّكْنة الراية والعلامة وجمعها ثُكَن وفي الحديث يُحْشَر الناس يوم القيامة على ثُكَنهم فسره ابن الاعرابي فقال على راياتهم ومُجْتَمَعهم على لواء صاحبهم حكاه الهروي في الغريبين وقيل على راياتهم في الخير والشر وقيل على ما ماتوا عليه من الخير والشر وقيل على ما ماتوا عليه فأدخلوا قبورهم من الخير والشر الليث الثُّكَن مَراكز الاجناد على راياتهم ومجتمعهم على لواء صاحبهم وعلمهم وان لم يكن هناك عَلَم ولا لواء

قول الثفن الثقل هكذا فيما بأيدينا اه مصححه

وقعن اثنتين واثنتين وفردة * جرائد اهى الوسطى لتغليس حائر

قوله جرائد الخ كذا بالاصل وحرر الوزن اه مصححه

قال الشاعر يصف ناقة

ذات انتباذ عن الحادى اذا بركت * خوت على ثفنات محزيلات

وقال عمر بن أبى ربيعة يصف أربع رواجل وبروكها

على قلوصين من ركابهم * وعنتريسين فيهما شجع

كأنما غادرت كلاكلها * والثفنات الخفاف اذ وقعوا

موقع عشرين من قطا زمر * وقعن خمسا خمسا معا شبع

قال ابن السكيت الثفينة موصل الفخذ فى الساق من باطن وموصل الوظيف فى الذراع فشبه آباركرا كرها وثفناتها بمجاثم القطا وانما أراد خفة بروكهن وتفشه الناقة تثفنه بالكسر ثفنا ضربته بثفناتها قال وليس الثفنات مما يخص البعير دون غيره من الحيوان وانما الثفنات من كل ذى أربع ما يصيب الارض منه اذا برك ويحصل فيه غلظ من أثر البروك فالركبتان من الثفنات وكذلك المرفقان وكركرة البعير أيضا وانما سميت ثفنات لانها تغلظ فى الاغلب من مباشرة الارض وقت البروك ومنه ثفنت يده اذا غلظت من العمل وفى حديث أنس انه كان عند ثفنية ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع وفى حديث ابن عباس فى ذكر الخوارج وأيديهم كأنها ثفن الابل هو جمع ثفنة والثفنة من الابل التى تضرب بثفناتها عند الحلب وهى أيسر أمرها من الضجور والثفنة ركبة الانسان وقيل لعبد الله بن وهب الراسبى رئيس الخوارج ذو الثفنات لكثرة صلاته ولان طول السجود كان أثر فى ثفناته وفى حديث أبى الدرداء رضى الله عنه رأى رجلا بين عينيه مثل ثفنة البعير فقال لو لم تكن هذه كان خيرا يعنى كان على جبهته أثر السجود وانما كرهها خوفا من الرياء بها وقيل الثفنة مجتمع الساق والفخذ وقيل الثفنات من الابل ما تقدم ومن الخيل موصل الفخذ فى الساقين من باطنها وقول أمية بن أبى عائذ

فذلك يوم لن ترى أم نافع * على منتفن من ولد صعدة قندل

قال يجوز أن يكون أراد بمنتفن عظيم الثفنات أو الشديدها يعنى حمارا فاستعار له الثفنات وانما هى للبعير وثفنتا الجلة حافتا أسفلها من القرع عن أبى حنيفة وثفن المزادة جوانبها الخروزة وثفنه

اللحم وكذلك المُثَدَّن بالتشديد قال ابن الزبير يفضل محمد بن مَرْوان على عبد العزيز

لا تجعلن مُثَدَّنًا ذا سُرَّة * فَيَخْذِمَا سُرادقه وطيّ المَرْكَب

كأَغَرَّ يتخذ السُّيوف سُرادقًا * يَمْشِي برائشه كمَشْيِ الأَنْكَب

وثَدِنَ الرجل ثَدَنًا كثُر لحمه ونقل ورجل مُثَدَّن كثير اللحم مُسْتَرْخٍ قال

فازت حليلة تُودل بمُنْقَع * رخْوِ العظام مُثَدَّنٍ عَبْلِ الشَّوَى

وقد ثُدِّنَ تَثْدِينًا وامرأة مُثَدَّنة لحمة في سَماجة وقيل مسمنة وبه فسر ابن الاعرابي قول الشاعر

لا أُحِبُّ المُثَدَّنات اللَّواتي * في المَصانيع لا يَبِينَ اطِّلاعا

قال ابن سيده وقال كراع ان الثاء في مُثَدَّن بدل من الفاء في مُفَدَّن مشتق من الفَدَن وهو القَصَر قال وهذا ضعيف لأنا لم نسمع مُفَدَّنا وقال قال ابن جني هو من الثُّنْدُوة مقلوب منه قال وهذا ليس بشيء وامرأة ثَدِنة ناقصة الخَلْق عنه وفي حديث علي رضي الله عنه انه ذكر الخوارج فقال فيهم رجل مُثَدَّن اليد أي تشبه يده ثَدْيَ المرأة كأنه كان في الاصل مُثَنَّد اليد فقُلب وفي التهذيب والنهاية مَثْدُون اليد أي صغير اليد مجتمعها وقال أبو عبيد ان كان كما قيل انه من الثُّنْدُوة تشبيها له به في القَصَر والاجتماع فالقياس ان يقال مُثَنَّد الا أن يكون مقلوبا وفي رواية مُثْدَن اليد قال ابن بري مُثْدَن اسم المفعول من أَثْدَنْتُ الشيء اذا قَصَّرته والمُثْدَن والمَثْدُون الناقص الخَلْق وقيل مُثْدَن اليد معناه مُخْدَج اليد ويروى مُوتَن اليد بالتاء من أَيْتَنَت المرأة اذا ولدت يَتْنا وهو أن تخرج رجلا الولد في الاول وقيل المُثْدَن مقلوب تثدير يد أنه يشبه ثُنْدُوة الثَّدْي وهي رأسه فقدم الدال على النون مثل جذب وجبذ والله أعلم ﴿ثرن﴾ التهذيب ابن الاعرابي ثَرِنَ الرجل اذا آذى صديقه أو جاره ﴿ثفن﴾ الثَّفِنة من البعير والناقة الرُّكْبة وما مَسَّ الارض من كَرِكَته وسَعْدانا نه وأصول أفخاذه وفي الصحاح هو ما يقع على الارض من أعضائه اذا استناخ وغلظ كالرُّكْبتين وغيرهما وقيل هو كل ما ولي الارض من كل ذي أربع اذا برَك أو رَبَض والجمع ثَفِنٌ وثَفِنات والكَرْكِرة احدى الثَّفِنات وهي خَمْس بها قال العجاج

خَوَى على مُسْتَوِيات خَمْس * كَرْكِرة وثَفِنات مُلْس

قال ذو الرمة فجعل الكَرْكِرة من الثَّفِنات

كأَنَّ مَخَوَّاها على ثَفِناتها * مُعَرَّسُ خَمْسٍ من قَطَا مُتَجاوِر

حد الثبان والثبان طرف الرداء حين تثبنه والمثبنة كيس تضع فيه المرأة مرآتها وأداتها يمانية وثبنة موضع (ثتن) التهذيب ثتن ثتنا اذا أتتن مثل ثنت قال الشاعر * وثتن لنانه تثبايه * تثبايه أي يأبى كل شئ ويقال ثتنت لثته قال الراجز

لما رأت أنيابه مثلمه * ولثة قد ثتنت مشخمه

(ثجن) الثجن والثجن طريق في غلظ من الارض يمانية وليست بثبت (ثخن) ثخن الشئ ثخونة وثخانة وثخافة وثخن كنف وغلظ وصلب وحكى اللحياني عن الاحمر ثخن وثخن وثوب ثخين جيد النسج والسدى كثير اللحمة ورجل ثخين حليم رزين ثقيل في مجلسه ورجل ثخين السلاح أي شاك والثخنة والثخن الثقلة قال العجاج * حتى يعج ثخنا من عجعجا * وقد أثخنه وأثقله وفي التنزيل العزيز حتى اذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق قال أبو العباس معناه غلبتموهم وكثر فيهم الجراح فأعطوا بأيديهم ابن الاعرابي أثخن اذا غلب وقهر أبو زيد يقال أثخنت فلانا معرفة ورضنته معرفة نحو الاثخان واستثخن الرجل ثقل من نوم أو اعياء وأثخن في العدو بالغ وأثخنته الجراحة أوهنته ويقال أثخن فلان في الارض قتلا اذا أكثره وقال أبو اسحق في قوله تعالى حتى يثخن في الارض معناه حتى يبالغ في قتل أعدائه ويجوز أن يكون حتى يتمكن في الارض والاثخان في كل شئ قوته وشدته وفي حديث عمر رضي الله عنه في قوله تعالى حتى يثخن في الارض ثم أحل لهم الغنائم قال الاثخان في الشئ المبالغة فيه والاكثار منه يقال قد أثخنه المرض اذا اشتد قوته عليه ووهنه والمراد به ههنا المبالغة في قتل الكفار وأثخنه الهم ويقال استثخن من المرض والاعياء اذا غلبه الاعياء والمرض وكذلك استثخن في النوم وفي حديث أبي جهل وكان قد أثخن أي أثقل بالجراح وفي حديث علي كرم الله وجهه أوطأكم إثخان الجراحة وفي حديث عائشة وزينب لم أنشبها حتى أثخنت عليها أي بالغت في جوابها وأفحمتها وقول الاعشى

عليه سلاح امرئ حازم * تمهل في الحرب حتى اثخن

أصله اثتخن فادغم قال ابن بري اثخن في البيت افتعل من الثخانة أي بالغ في أخذ العدة وليس هو من الاثخان في القتل (ثدن) ثدن اللحم بالكسر تغيرت رائحته والثدن الرجل الكثير

وقيل جاء الاخطل بحرفين لم يجئ بهما غيره وهما التيئان الذئب والهيئوم انثى الفيلة
وفى حديث ابن مسعود تان كالمرتان قال أبو موسى هكذا ورد فى الرواية وهو خطأ والمراد به
خصلتان مرتان والصواب أن يقال تانك المرتان وتصل الكاف بالنون وهى للخطاب أى تانك
الخصلتان اللتان أذكرهما لك ومن قرنها بالمرتين احتاج أن يجرهما ويقول كالمرتين ومعناهما تان
الخصلتان كخصلتين مرتين والكاف فيها للتشبيه

﴿(فصل الثاء المثلثة)﴾ ﴿(ثأن)﴾ التهذيب التثاؤن الاحتيال والخديعة يقال تثاءن
للصيد اذا خادعه جاءه مرة عن يمينه ومرة عن شماله ويقال تثاءنت له لاصرفه عن رأيه أى
خادعته واحتلت له وأنشد

تثاءن لى فى الامر من كل جانب * ليصرفنى عما أريد كنود

﴿ثبن﴾ الثبنة والثبان الموضع الذى تحمل فيه من الثوب اذا لحفت بالثوب أو نحوه به
ثم ثنيت بين يديك بعضه فجعلت فيه شيأ وقد ثبنت فى ثوبى وثبنت أثبن ثبنا وثبانا وتثبنت اذا
جعلت فى الوعاء شيأ وحملته بين يديك وثبنت الثوب أثبنه ثبنا وثبانا اذا ثنيت طرفه وخطته مثل
خبنته قال والثبان بالكسر وعاء نحو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيأ تحمله تقول منه
ثبنت الشئ اذا جعلته فيه وحملته بين يديك وكذلك اذا لففت عليه حزمة سراويلك من قدام
والاسم منه الثبنة وقال ابن الاعرابى واحد الثبان ثبنة وفى حديث عمر رضى الله عنه
أنه قال اذا مر أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ ثبانا قال أبو عمرو والثبان الوعاء الذى يحمل
فيه الشئ ويوضع بين يدى الانسان فان حملته بين يديك فهو ثبان وقد ثبنت ثبانا وان جعلته
فى حضنك فهو خبنة يعنى بالحديث المضطر الجائع يمر بحائط فيأكل من ثمره ولا يتخذ له ما يرد
جوعته وقال ابن الاعرابى وأبو زيد الثبان واحدها ثبنة وهى الخرزة تحمل فيها الفاكهة
وغيرها قال الفرزدق

ولا نثر الجانى ثبانا امامها * ولا انتقلت من رهنه سيل مذنب

قال أبو سعيد ليس الثبان بالوعاء ولكن ما جعل فيه من التمر فاحتمل فى وعاء أو غيره فهو ثبان وقد
يحمل الرجل فى كمه فيكون ثبانه ويقال قدم فلان بثبان فى ثوبه قال الازهرى ولا أدرى ما هو
الثبان قال وثبنه فى ثوبه قال ولا تكون ثبنة الا ما حمل قدامه وكان قليلا فاذا كثر فقد خرج من

قوله واحد الثبان الخ عبارة شرح القاموس الثبان بالضم جمع ثبنة الخ فحرره اه مصححه

الليث . وروى ثعلب عن ابن الاعرابى تَهِنَ يَتْهَنُ تَهْنًا فهو تَهِنٌ اذا نام وفى حديث بلال حين أذن قبل الوقت ألا ان العبد تَهِنَ أى نام وقيل النون بدل فيه من الميم يقال تَهِمَ يَتْهَمُ اذا نام المعنى أنه أشكل عليه وقت الاذان وتحير فيه فكأنه قد نام * (تون) * التهذيب أبو عمر والتَّتاوُن احتيال وخديعة والرجل يَتَتاوَن الصيد اذا جاءه مرة عن يمينه ومرة عن شماله وأنشد

تَتاوَنَ لى فى الامر من كل جانب * ليصرفنى عما أريد كنُود

وقال ابن الاعرابى التُّون الخَزَفة التى يُلعب عليها بالكُجَّة قال الازهرى ولم أره هذا الحرف لغيره قال وأنا واقف فيه انه بالنون أو بالزاى * (تين) * التِّينُ الذى يؤكل وفى المحكم والتِّينُ شجر البَلَس وقيل هو البَلَسُ نفسه واحدته تينة قال أبو حنيفة أجناسه كثيرة بَرِّيَّة وريفية وسَهْلِيَّة وجَبَلِيَّة وهو كثير بأرض العرب قال وأخبرنى رجل من أعراب السَّراة وهم أهل تين قال التِّينُ بالسَّراة كثير جدًّا مباح قال وناكله رطبًا ونزبيه فنَدَّخره وقد يكسر على التِّين والتِّينة الدِّبْر والتِّينُ جَبَلٌ بالشأم وقال أبو حنيفة هو جبل فى بلاد غَطَفان وليس قول من قال هو جبل بالشأم بشئ لانه ليس بالشأم جبل يقال له التِّين ثم قال وأين الشأم من بلاد غَطَفان قال النابغة يصف سحائب لاماء فيها فقال

صُهْبُ الشَّمال أتين التِّينَ عن عُرُضٍ * يُزْجِينَ غَيْمًا قليلًا ماؤُه شَبِما

واياه عنى الحذلمى بقوله

تَرْعَى الى جُدُلٍ لها مَكِين * أكْنافَ خَوْفَ براق التِّين

والتِّينة مُوَيْهَة فى أصل هذا الجبل هكذا حكاه أبو حنيفة مُوَيْهة كأنه تصغير الماء وقوله عز وجل والتِّين والزَّيْتون قيل التِّينُ دمَشْق والزَّيْتُون بيت المَقْدس وقيل التِّينُ والزَّيْتُون جَبَلان وقيل جَبَلان بالشأم وقيل مَسْجِدان بالشام وقيل التِّينُ والزَّيْتُون هو الذى نعرفه قال ابن عباس هو تِينُكم هذا وزَيْتونكم قال الفراء وسمعت رجلا من أهل الشأم وكان صاحب تفسير قال التِّين جبال ما بين حُلْوان الى هَمَذان والزَّيْتُون جبال الشأم وطُور تَيْنا وتَيْناء وتِينَاء كَيْنَاء والتِّينانُ الذئب قال الاخطل

يَعْتَفْنَه عند تِينان يَدِمْنه * بادِى العُواء ضَئِيل الشَّخْص مُكْتَسِب

قوله التون الخزفة كذا بالاصل والتكملة والتهذيب والذى فى القاموس الخرقة اه مصححه

وقيل

وترك صرفه لما عنى به البقعة وفى حديث سالم سبلان قال سمعت عائشة رضى الله تعالى عنها وهى بمكان من ثمن بسفح هرشى بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة اسم ثنية هرشى بين مكة والمدينة

(تنن) التن بالكسر التراب والحثن وقيل الشبه وقيل الصاحب والجمع أتنان يقال صبوة أتنان ابن الاعرابى هو سنه وتنه وحثنه وهم أسنان وأتنان وأترابٌ اذا كان سنهم واحدا وهما تنان قال ابن السكيت هما مستويان فى عقل أو ضعف أو شدة أو مروءة قال ابن برى جمع تن أتنان وتنين عن الفراء وأنشد فقال

فاصبح مبصرا نهاره * وأقصر ما يعد له التنينا

قوله فاصبح كذا فى النسخ وحرره اه مصححه

وفى حديث عمار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنى وتربى تن الرجل مثله فى السن والتن والتن الصبى الذى قصعه المرض فلا يشب وقد أتنه المرض أبو زيد يقال أتنه المرض اذا قصعه فلم يلحق بأتنانه أى بأقرانه فهو لا يشب قال والتن الشخص والمثال وتن بالمكان أقام عن ثعلب والتنين ضرب من الحيات من أعظمها كأكبر ما يكون منها وربما بعث الله عز وجل سحابة فاحتملته وذلك فيما يقال والله أعلم ان دواب البحر يشكونه الى الله تعالى فيرفعه عنها قال أبو منصور وأخبرنى شيخ من ثقاة الغزاة انه كان نازلا على سيف بحر الشام فنظر هو وجماعة أهل العسكر الى سحابة انقسمت فى البحر ثم ارتفعت ونظرنا الى ذنب التنين يضطرب فى هيدب السحابة وهبت بها الريح ونحن ننظر اليها الى أن غابت السحابة عن أبصارنا وجاء فى بعض الاخبار أن السحابة تحمل التنين الى بلاد يأجوج ومأجوج فتطرحه فيها وانهم يجتمعون على لحمه فيأكلونه والتنين نجم وهو على التشبيه بالحية الليث التنين نجم من نجوم السماء وقيل ليس بكوكب ولكنه بياض خفى يكون جسده فى ستة بروج من السماء وذنبه دقيق أسود فيه التواء يكون فى البرج السابع من رأسه وهو ينتقل كتنقل الكواكب الجوارى واسمه بالفارسية فى حساب النجوم هشتنبر وهو من النحوس قال ابن برى وتسميه العرب الفرس الجوزهر وقال هو مما يعد من النحوس (قال محمد بن المكرم) الذى عليه المنجمون فى هذا أن الجوزهر الذى هو رأس التنين يعد مع السعود والذنب يعد مع النحوس الجوهرى والتنين موضع فى السماء ابن الاعرابى تنتن الرجل اذا ترك أصدقاءه وصاحب غيرهم أبو الهيثم فيما قرئ بخطه سيف كهام وددان ومتن اى كليل وسيف كهيم مثله وكل متن مذموم (تهن) الازهرى أهمله

قوله هشتنبر كذا ضبط فى القاموس وضبط فى التكملة بفتح الهاء والتاء والباء اه مصححه

قوله ومتن لم نقف على ضبطه وحرره اه مصححه

أهلكن طَمْمًا وبَعْدَهم غَذِىَ بهم وذا جُدون
وأهْل جاشٍ وأهْل مَأْرِب وحَىّ لقن والتُّقون
واليُسْر كالعسر والغنى كالعدم والحياة كالمنون

قوله أهلكن الخ كذا فى الاصل والتهذيب وحرر الوزن اه مصححه

فجمعه على تُقُون لانه أراد تقنا ومَن انتسب اليه والتُّقون من بَنِى تقن بن عاد منهم عُمر بن تقن وكعب بن تقن وبه ضُرب المثل فقيل أرْمَى من ابن تقن (تكن) الازهرى وتُكْنَى من أسماء النساء فى قول العجاج * خَيال تُكْنَى وخَيال تُكْتَما * قال أحسبه من كُنِيَت تُكْنَى وكُتِمَت تُكْتَم (تلن) التَّلُونة والتُّلْنة الحاجة وما فيه تُلْنة وتَلُونة أى حبس ولا ترداد عن ابن الاعرابى ويقال لنا قِبَلك تَلْنة وتُلْنة أيضا بفتح التاء وضمها وقال أبو عبيد لنا فيه تَلُونة أى حاجة أبو حيان التُّلانة الحاجة وهى التَّلونة والتَّلُون وأنشد

فقلت لها لا تَجْزَعِى ان حاجتى * بجزْع الغَضَى قد كاد يَقْضِى تَلُونُها

قال وقال أبو رغيبة هى التُّلْنة ويقال لنا تُلْنات نُقْضيها أى حاجات ويقال متى لم نَقْضِ التُّلْنة أخذتنا اللُّنَة واللُّتْنة بتقديم اللام القُنْفُذ والتَّلُونة الاقامة وأنشد

فانكم لستم بدار تَلُونة * ولكنما أنتم بهند الاحامس

وشرح هند الاحامس مذكور فى موضعه وهذا البيت أورده الازهرى عن ابن الاعرابى

فانكم لستم بدار تُلونة * ولكنكم أنتم بدار الاحامس

يقال لَقِىَ هند الاحامس اذا مات الفراء لى فيهم تلنة وتلنة وتَلُونة على فَعُولة أى مُكْث ولُبْث ويقال ما هذه الدار بدار تُلْنة وتَلُونة أى اقامة ولُبْث الاحمر تلان فى معنى الآن وأنشد لجميل بن معمر فقال

نَوَلِّى قَبْل نَأْى دارِى جُمانا * وصلْنا كما زَعَمْت تَلانا
انّ خَيْر المُواصِلِين صَفاءً * مَن يُوافِى خليله حَيْث كانا

وقد ذكره فى فصل الهمزة وفى حديث ابن عمر وسؤاله عن عثمان وفراره يوم أحد وغَيْبته عن بدر وبَيْعة الرضوان وذِكْر عُذْره وقوله اذْهَبْ بهذا تلان معك يريد الآن وقد تقدم ذكره (تمن) تَيْمَن اسم موضع قال عبدة بن الطبيب

سَمَوْتُ له بالرَّكْب حتى وجَدْتُه * بتَيْمَن يَبْكِيه الحمام المُغَرِّد

قوله التلونة هى والتلون مضبوطان فى التكملة والتهذيب بفتح التاء فى جميع المعانى الآتية وضبطا فى القاموس بضمها وحرر اه مصححه

تُرْنَى وفَرْتَنَى وتقول لولد البغى ابن تُرْنَى وابن فَرْتَنَى قال صخر الغى

فان ابن تُرْنَى اذا جئتُكم * أراه يُدافع قولًا عنيفًا

أى قولًا غير حسن وقال عمرو ذو الكلب

تَمَنَّانى ابن تُرْنَى أن يَرانى * فغيرى ما يُعَنَّى من الرجال

قال أبو منصور يحتمل أن يكون تُرْنَى ماخوذا من رَنِيَتْ تُرْنَى اذا أديم النظر اليها (تفن) ابن الاعرابى التَّفْنُ الوَسَخ قال ابن برى تَفَنَ الشئ طَرَدَه ومنه الحديث حَمَلَ فلانٌ على الكتيبة فجعل يَتْفِنها أى يَطْرُدها ويروى يَنْفِنها أى يَطْرُدها أيضا (تعهن) فى الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بتَعْهِنَ وهو قائل السُّقْيا قال أبو موسى هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء موضع فيما بين مكة والمدينة قال ومنهم من يكسر التاء قال وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين (تقن) التِّقْنُ تُرْنوق البئر والدَّمَن وهو الطين الرقيق يُخالطه حَمْأة يخرج من البئر وقد تَتَقَّنَ واستعمله بعض الاوائل فى تكدُّر الدم ومُتكدِّره والتَّقْنة رُسابة الماء وخُثارته الليث التِّقْنُ رُسابة الماء فى الرَّبيع وهو الذى يجئ به الماءُ من الخُثورة والتِّقْنُ الطِّينُ الذى يذهب عنه الماء فيتشقق وتَقَنُوا أرضهم أرسلوا فيها الماء الخاثر لتجود والتِّقْنُ بقيةُ الماء الكدر فى الحوض ويقال زرعنا فى تِقْنِ أرض طيبة أو خبيثة فى تُرْبتها والتِّقْنُ الطَّبيعةُ والفصاحةُ من تِقْنِه أى من سُوسه وطَبْعه وأتقَنَ الشئَ أحكمه واتقانُه احكامُه والاتقانُ الاحكامُ للاشياء وفى التنزيل العزيز صُنْعَ الله الذى أتقَنَ كلَّ شئ ورجل تِقْنٌ وتِقِنٌ مُتْقِنٌ للأشياء حاذقٌ ورجل تِقْنٌ وهو الحاضر المنطق والجواب وتِقْنٌ رجلٌ من عاد وابنُ تِقْنٍ رجلٌ وتِقْنٌ اسم رجل كان جيِّد الرَّمْى يُضْرَب به المثل ولم يكن يَسْقُط له سَهْم وأنشد فقال

لَأَكْلةٌ من أقِطٍ وسَمْنِ * وشَرْبتان من عَكِىِّ الضَّأْنِ

أَلْيَنُ مَسًّا فى حوايا البَطْنِ * من يَثْرِبِيٍّ قِذافٍ خُشْنِ

* يَرْمِى بها أَرْمَى من ابنِ تِقْنِ *

قال أبو منصور الاصل فى التِّقْنِ ابنُ تِقْنٍ هذا ثم قيل لكل حاذق بالاشياء تِقْنٌ ومنه يقال أتقَنَ فلانٌ عَمَله اذا أحكَمَه وأنشد شمر لسليمن بن ربيعة (١) بن دُبَاب بن عامر بن ثعلبة بن السيد

قوله تفن كذا فى النسخ تقديم هذه المادة على مابعدها والمناسب العكس كتبه مصححه

(١) قوله ابن دباب كذا فى الاصل والذى فى مادة دب ب من شرح القاموس ودباب بن عبد الله بن عامر بن الحرث ابن سعد بن تيم بن مرة من رهط أبى بكر الصديق وابنه الحويرث بن دباب وآخرون اه وفى نسخة من التهذيب ابن ريان وحرر اه مصححه

والطبانة ومعناهما شدة الفطنة ودقة النظر ومعنى قول سالم تبنتم أى أدققتم النظر فقلتم انه ينفق عليها من نصيبها وقال الليث طبن له بالطاء فى الشر وتبن له فى الخير فجعل الطبانة فى الخديعة والاغتيال والتبانة فى الخير قال أبو منصور هما عند الائمة واحد والعرب تبدل الطاء تاء لقرب مخرجهما قالوا مت ومط اذا مدوطر وتر اذا سقط ومثله كثير فى الكلام وقال ابن شميل التبن انما هو اللؤم والدقة والطبن العلم بالامور والدهاء والفطنة قال أبو منصور وهذا ضد الاول وروى عن الهوازنى انه قال اللهم اشغل عنا اتبان الشعراء قال وهو فطنتهم لما لا يفطن له الجوهرى وتبن الرجل بالكسر يتبن تبنا بالتحريك أى صار فطنا فهو تبن أى فطن دقيق النظر فى الامور وقد تبن تتبينا اذا أدق النظر قال أبو عبيد وفى الحديث ان الرجل ليتكلم بالكلمة يتبين فيها يهوى بها فى النار قال أبو عبيد هو عندى اغماض الكلام وتدقيقه فى الجدل والخصومات فى الدين ومنه حديث معاذ اياكم ومغمضات الامور ورجل تبن بطن دقيق النظر فى الامور فطن كالطبن وزعم يعقوب أن التاء بدل قال ابن برى قال أبو سعيد السيرافى تبن الرجل انتفخ بطنه ذكره عند قول سيبويه وبطن بطنا فهو بطن وتبن تبنا فهو تبن فقرن تبن ببطن قال وقد يجوز أن يريد سيبويه تبن امتلأ بطنه لانه ذكره بعده وبطن بطنا وهذا لا يكون الا الفطنة قال والتبن الذى يعبث بيده فى كل شئ وقوله فى حديث عمر بن عبد العزيز انه كان يلبس رداء متبنا بالزعفران أى يشبه لونه لون التبن والتبان بالضم والتشديد سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط يكون للملاحين وفى حديث عمار انه صلى فى تبان فقال انى ممتون أى يشتكى مثانته وقيل التبان شبه السراويل الصغير وفى حديث عمر صلى رجل فى تبان وقميص تذكره العرب والجمع التبابين وتبنى موضع قال كثير عزة

عفا رابغ من أهله فالظواهر * فكاف تبنى قد عفت فالاصافر

(ترن) ترنى المرأة الفاجرة فيمن جعلها فعلى وقد قيل انها تفعل من الرنو وهو مذكور فى موضعه قال أبو ذؤيب

فان ابن ترنى اذا جئتكم * يدافع عنى قولا بريحا

قوله قولا بريحا أى يسمعنى بمشقه قال ابن برى قال أبو العباس الاحول ابن ترنى اللئيم وكذا قال فى ابن فرتنى قال ثعلب ابن ترنى وابن فرتنى أى ابن أمة ابن الاعرابى العرب تقول للامة

قوله ومغمضات هكذا ضبط فى بعض نسخ النهاية وفى بعض آخر كمؤمنات وعليه القاموس وشرحه كتبه مصححه

قوله وقد يجوز أن يريد سيبويه بتبن الخ هكذا فيما بأيدينا من النسخ وحرره ونعوذ بالله من النسخ السقيمة اه مصححه

قوله بمشقه أى بخصامه كذا فى بعض النسخ وفى بعض آخر بمشقة منه اه كتبه مصححه

العضاه البان وله هدب طوال شديد الخضرة وينبت في الهضب وثمرته تشبه قرون اللوبياء الأن خضرتها شديدة ولها حب ومن ذلك الحب يستخرج دهن البان التهذيب البانة شجرة لها ثمرة تتربب بأفاويه الطيب ثم يعتصر دهنها طيبا وجمعها البان ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونعمتها شبه الشعراء الجارية الناعمة ذات الشطاط بها فقيل كأنها بانة وكأنها غصن بان قال قيس بن الخطيم

حوراء جيداء يستضاء بها * كأنها خوط بانة قصف

ابن سيده قضينا على ألف البان بالياء وان كانت عينا لغلبة ب ى ن على ب و ن

(فصل التاء المثناة فوقها) (تأن) أنشد ابن الاعرابي

أغرك يا موصول منها ثمالة * وبقل بأكناف الغرى تؤان

قال أراد تؤام فأبدل هذا قوله قال وأحسن منه أن يكون وضعا لا بدلا قال ولم نسمع هذا الا في هذا البيت وقوله يا موصول اما أن يكون شبهه بالموصول من الهوام واما ان يكون اسم رجل وحكى ابن برى قال تتأن الرجل الصيد اذا جاءه من هنا مرة ومن هنا مرة أخرى وهو ضرب من الخديعة قال أبو غالب المعني

تتأن لي بالامر من كل جانب * ليصرفني عما أريد كنود

(تبن) التبن عصيفة الزرع من البر ونحوه معروف واحدته تبنة والتبن لغة فيه والتبن بالفتح مصدر تبن الدابة يتبنها تبنا علفها التبن ورجل تبان ببيع التبن وان جعلته فعلان من التب لم تصرفه والتبن بكسر التاء وسكون الباء أعظم الاقداح يكاد يروي العشرين وقيل هو الغليظ الذي لم يتنوق في صنعته قال ابن برى وغيره ترتيب الاقداح الغمر ثم القعب يروي الرجل ثم القدح يروي الرجلين ثم العس يروي الثلاثة والاربعة ثم الرفد ثم الصحن مقارب التبن قال ابن برى وذكر حمزة الاصفهاني بعد الصحن ثم المعلق ثم العلبة ثم الجنبة ثم الحوأبة قال وهي أنكرها قال ونسب هذه الفروق الى الاصمعي وفي حديث عمرو بن معديكرب اشرب التبن من اللبن والتبانة الطبانة والفطنة والذكاء وتبن له تبنا وتبانة وتبانية طبن وقيل التبانة في الشر والطبانة في الخير وفي حديث سالم بن عبد الله قال كانا نقول في الحامل المتوفى عنها زوجها انه ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم ما تبنتم قال عبد الله أراها خلطتم وقال أبو عبيدة هو من التبانة

قوله تبن من هنا الى فصل الحاء ساقط من نسخة الاصل المعول عليها اه مصححه

قوله كنود ضبط الكاف بالضم في التكملة كتبه مصححه

وقيل أعلم أى من ولى أمرا ومارسه فهو أعلم به ممن لم يمارسه قال والبائن الذى يقوم على يمين الناقة اذا حلبها والجمع البين وقيل البائن والمستعلى هما الحالبان اللذان يحلبان الناقة أحدهما حالب والآخر محلب والمعين هو المحلب والبائن عن يمين الناقة يمسك العلبة والمستعلى الذى عن شمالها وهو الحالب يرفع البائن العلبة اليه قال الكميت

يبشر مستعليا بائن * من الحالبين بأن لا غرارا

قال الجوهرى والبائن الذى يأتى الحلوبة من قبل شمالها والمعلى الذى يأتى من قبل يمينها والبين بالكسر القطعة من الارض قدر مد البصر من الطريق وقيل هو ارتفاع فى غلظ وقيل هو الفصل بين الارضين والبين أيضا الناحية قال الباهلى الميل قدر ما يدرك بصره من الارض وفصل بين كل أرضين يقال له بين قال وهى التخوم والجمع بيون قال ابن مقبل يخاطب الخيال

لم تسر ليلى ولم تطرق لحاجتها * من أهل ريمان الا حاجة فينا

بسر وحمير أبوال البغال به * أنى تسديت وهنا ذلك البينا

قوله بسر وقال الصاغانى والرواية من سر وحمير لا غير اه

ومن كسر التاء والكاف ذهب بالتأنيث الى ابنة البكرى صاحبة الخيال قال والتذكير أصوب ويقال سر نا ميلا أى قدر مد البصر وهو البين وبين موضع قريب من الحيرة وميين موضع أيضا وقيل اسم ماء قال حنظلة بن مصبح

يا ريها اليوم على ميين * على مبين جرد القصيم

التارك المخاض كالأروم * وخلفها أسود كالظليم

جمع بين النون والميم وهذا هو الاكفاء قال الجوهرى وهو جائز للمطبوع على قبحه يقول يا ربى ناقتى على هذا الماء فأخرج الكلام مخرج النداء وهو يتعجب وبينونة موضع قال

قوله بألوان فى ياقوت بارواح اه مصححه

يا ريح بينونة لا تذمينا * جئت بألوان المصفرينا

وهما بينونتان بينونة القصوى وبينونة الدنيا وكلتاهما فى شق بنى سعد بن عمان وبين التهذيب بينونة موضع بين عمان والبحرين وبى وعدن أبين وابين موضع وحكى السيرافى عدن أبين وقال أبين موضع ومثل سيبويه بابين ولم يفسره وقيل عدن أبين اسم قرية على سيف البحر ناحية اليمن الجوهرى أبين اسم رجل ينسب اليه عدن يقال عدن أبين والبان شجر يسمو ويطول فى استواء مثل نبات الأثل وورقه أيضا هدب كهدب الأثل وليس لخشبه صلابة واحدته بانة قال أبو زياد من

العضاه

والظهور وقيل معناه ان الرجل يكون عليه الحق وهو أقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه الى نفسه لان معنى السحر قلب الشيء في عين الانسان وليس بقلب الاعيان وقيل معناه انه يبلغ من بيان ذي الفصاحة أنه يمدح الانسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب الى قوله وحبه ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب الى قوله وبغضه فكأنه سحر السامعين بذلك وهو وجه قوله ان من البيان لسحرا وفي الحديث عن أبي امامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق أراد أنهما خصلتان منشؤهما النفاق أما البذاء وهو الفحش فظاهر وأما البيان فانما أراد منه بالذم التعمق في النطق والتفاصح واظهار التقدم فيه على الناس وكأنه نوع من العجب والكبر ولذلك قال في رواية أخرى البذاء وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما وقال الزجاج في قوله تعالى خلق الانسان علمه البيان قيل انه عنى بالانسان ههنا النبي صلى الله عليه وسلم علمه البيان أي علمه القرآن الذي فيه بيان كل شيء وقيل الانسان هنا آدم عليه السلام ويجوز في اللغة أن يكون الانسان اسما لجنس الناس جميعا ويكون على هذا علمه البيان جعله مميزا حتى انفصل الانسان ببيانه وتميزه من جميع الحيوان ويقال بين الرجلين بين بعيد وبون بعيد قال أبو مالك البين الفصل بين الشيئين يكون اما حزنا أو بقربه رمل وبينهما شيء ليس بحزن ولا سهل والبون الفضل والمزية يقال بانه يبونه وبينه والواو أفصح فاما في البعد فيقال ان بينهما بينا لا غير وقوله في الحديث أول ما يبين على أحدكم فخذه أي يعرب ويشهد عليه ونخلة بائنة فاتت بكائنها الكوافير وامتدت عراجينها وطالت حكاه أبو حنيفة وأنشد لحبيب القشيري

من كل بائنة تبين عذوقها * عنها وحاضنة لها ميقار

قوله تبين عذوقها يعني أنها تبين عذوقها عن نفسها والبائن والبائنة من القسي التي بانت من وترها وهي ضد البانية الا أنها عيب والباناة مقلوبة عن البانية الجوهري البائنة القوس التي بانت عن وترها كثيرا وأما التي قد قربت من وترها حتى كادت تلصق به فهي البانية بتقديم النون قال وكلاهما عيب والباناة النبل الصغار حكاه السكري عن أبي الخطاب وللناقة حالبان أحدهما يمسك العلبة من الجانب الايمن والآخر يحلب من الجانب الايسر والذي يحلب يسمى المستعلي والمعلي والذي يمسك يسمى البائن والبين الفراق التهذيب ومن أمثال العرب است البائن أعرف

قوله البين الفصل الخ كذا بالاصل المعوّل عليه وحرر كتبه مصححه

والاستبانة يكون واقعا يقال استبنت الشئ اذا تأملته حتى تبين لك قال الله عز وجل وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين المعنى ولتستبين أنت يا محمد سبيل المجرمين أى لتزداد استبانة واذا بان سبيل المجرمين فقد بان سبيل المؤمنين واكثر القراء قرؤا ولتستبين سبيل المجرمين والاستبانة حينئذ يكون غير واقع ويقال تبينت الأمر أى تأملته وتوسمته وقد تبين الامر يكون لازما وواقعا وكذلك بينته فبين أى تبين لازم ومتعد وقوله عز وجل وأنزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ أى بين لك فيه كل ما تحتاج اليه أنت وأمتك من أمر الدين وهذا من اللفظ العام الذى أريد به الخاص والعرب تقول بينت الشئ تبيينا وتبيانا بكسر التاء وتفعال بكسر التاء يكون اسما فأما المصدر فانه يجئ على تفعال بفتح التاء مثل التكذاب والتصداق وما أشبهه وفى المصادر حرفان نادران وهما تلقاء الشئ والتبيان قال ولا يقاس عليهما وقال النبى صلى الله عليه وسلم ألا ان التبيين من الله والعجلة من الشيطان فتبينوا قال أبو عبيد قال الكسائى وغيره التبيين التثبت فى الامر والتأنى فيه وقرئ قوله عز وجل اذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا وقرئ فتثبتوا والمعنيان متقاربان وقوله عز وجل ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وفتثبتوا قرئ بالوجهين جميعا وقال سيبويه فى قوله الكتاب المبين قال وهو التبيان وليس على الفعل انما هو بناء على حدة ولو كان مصدرا لفتحت كالتقتال فانما هو من بينت كالغارة من أغرت وقال كراع التبيان مصدر ولا نظير له الا التلقاء وهو مذكور فى موضعه وبينهما بين أى بعد لغة فى بون والواو أعلى وقد بانه بينا والبيان الفصاحة واللسن وكلام بين فصيح والبيان الافصاح مع ذكاء والبين من الرجال الفصيح ابن شميل البين من الرجال السمح اللسان الفصيح الظريف العالى الكلام القليل الرنج وفلان أبين من فلان أى أفصح منه وأوضح كلاما ورجل بين فصيح والجمع أبيناء صحت الياء لسكون ما قبلها وأنشد شمر

قد نطق الشعر الغبى ويلتئى * على البين الثقال وهو خطيب

قوله يلتئى أى يبطئ من اللأى وهو الابطاء وحكى اللحيانى فى جمعه أبيان وبيناء فأما أبيان فكميت وأموات قال سيبويه شبهوا أفعلا بفاعل حين قالوا شاهد وأشهاد قال ومثله يعنى ميتا وأمواتا قيل وأقيال وكيس وأكياس وأما بيناء فنادر والاقيس فى ذلك جمعه بالواو وهو قول سيبويه روى ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما قال البيان اظهار المقصود بأبلغ لفظ وهو من الفهم وذكاء القلب مع اللسن وأصله الكشف

الشئ ظهر وتبينته أنا تتعدى هذه الثلاثة ولا تتعدى وقالوا بان الشئ واستبان وتبين وأبان وبين بمعنى واحد ومنه قوله تعالى آيات مبينات بكسر الياء وتشديدها بمعنى متبينات ومن قرأ مبينات بفتح الياء فالمعنى أن الله بينها وفي المثل قد بين الصبح لذى عينين أى تبين وقال ابن ذريح

وللحب آيات تبين للفتى * نحوبا وتعرى من يديه الاشاحم

قوله الاشاحم هكذا فى الاصل وانظر وحرر البيت وقافيته اه مصححه

قال ابن سيده هكذا أنشده ثعلب ويروى تبين بالفتى نحوب والتبيين الايضاح والتبيين أيضا الوضوح قال النابغة

الا الأوارى لأيا ما أبينها * والنؤى كالحوض بالمظلومة الجلد

يعنى أتبينها والتبيان مصدر وهو شاذ لان المصادر انما تجيء على التفعال بفتح التاء مثال التذكار والتكرار والتوكاف ولم يجئ بالكسر الا حرفان وهما التبيان والتلقاء ومنه حديث آدم وموسى على نبينا محمد وعليهما الصلاة والسلام أعطاك الله التوراة فيها تبيان كل شئ أى كشفه وايضاحه وهو مصدر قليل لان مصادر أمناله بالفتح وقوله عز وجل وهو فى الخصام غير مبين يريد النساء أى الانثى لا تكاد تستوفى الحجة ولا تبين وقيل فى التفسير ان المرأة لا تكاد تحتج بحجة الا عليها وقد قيل انه يعنى به الأصنام والاول أجود وقوله عز وجل لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبينة أى ظاهرة متبينة قال ثعلب يقول اذا طلقها لم يحل لها أن تخرج من بيته ولا أن يخرجها هو الا بحد يقام عليها ولا تبين عن الموضع الذى طلقت فيه حتى تنقضى العدة ثم تخرج حيث شاءت وبنته أنا وأبنته واستبنته وبينته وروى بيت ذى الرمة

تبين نسبة المرئ لؤما * كما بينت فى الادم العوارا

أى تبينها ورواه على بن حمزة تبين نسبة بالرفع على قوله قد بين الصبح لذى عينين ويقال بان الحق يبين بيانا فهو بائن وأبان يبين ابانة فهو مبين بمعناه ومنه قوله تعالى حم والكتاب المبين أى والكتاب البين وقيل معنى المبين الذى أبان طرق الهدى من طرق الضلالة وأبان كل ما تحتاج اليه الامة وقال الزجاج بان الشئ وأبان بمعنى واحد ويقال بان الشئ وأبنته فمعنى مبين أنه مبين خيره وبركته أو مبين الحق من الباطل والحلال من الحرام ومبين أن نبوة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حق ومبين قصص الانبياء قال أبو منصور ويكون المستبين أيضا بمعنى المبين قال أبو منصور

وجائز وبهجته قال وأما بَيْنَما فالاسم الذى بعده مرفوع وكذلك المصدر ابن سيده وبَيْنَا وبَيْنَما من حروف الابتداء وليست الالف فى بَيْنَا بصلة وبَيْنا فَعْلَى أُشْبِعت الفتحة فصارت ألفًا وبينما بَيْنَ زيدت عليه ما والمعنى واحد وهذا الشئ بَيْنُ بَيْنٌ أى بَيْنَ الجيد والردى وهما اسمان جُعلا واحدا وبُنيا على الفتح والهمزة المخففة تسمى همزة بَيْنَ بَيْنَ وقالوا بَيْنَ بَيْنَ يريدون التوسط كما قال عبيد بن الأبرص

نحمى حقيقتنا وبعـ * ـض القوم يسقط بَيْنَ بَيْنا

وكما يقولون همزة بَيْنَ بَيْنَ أى أنها همزة بَيْنَ الهمزة وبَيْنَ حرف اللين وهو الحرف الذى منه حركتها ان كانت مفتوحة فهى بَيْنَ الهمزة والالف مثل سأل وان كانت مكسورة فهى بين الهمزة والياء مثل سَئِم وان كانت مضمومة فهى بين الهمزة والواو مثل لَؤُم الا أنها ليس لها تمكين الهمزة المحققة ولا تقع الهمزة المخففة أبدًا أولا لقربها بالضعف من الساكن الا أنها وان كانت قد قربت من الساكن ولم يكن لها تمكين الهمزة المحققة فهى متحركة فى الحقيقة فالمفتوحة نحو قولك فى سأل سَأَلَ والمكسورة نحو قولك فى سَئِم سَئِمَ والمضمومة نحو قولك فى لؤم لَؤُمَ ومعنى قول سيبويه بَيْنَ بَيْنَ أنها ضعيفة ليس لها تمكين المحققة ولا خلوص الحرف الذى منه حركتها قال الجوهرى وسميت بَيْنَ بَيْنَ لضعفها وأنشد بيت عبيد بن الأبرص

* وبعض القوم يسقط بين بينا * أى يتساقط ضعيفا غير معتد به قال ابن برى قال السيرافى كأنه قال بَيْنَ هؤلاء وهؤلاء كأنه رجل يدخل بَيْنَ فريقين فى أمر من الامور فيسقط ولا يذكر فيه قال الشيخ ويجوز عندى أن يريد بَيْنَ الدخول فى الحرب والتأخر عنها كما يقال فلان يُقَدِّم رِجْلا ويؤخر أخرى ولقيته بُعَيْدات بَيْنِ اذا لقيته بعد حين ثم أمسكت عنه ثم أتيته وقوله

وما خفت حتى بَيَّنَ الشرب والاذى * بقائمه اتى من الحى أبْيَنُ

أى بائن والبيان ما بُيِّنَ به الشئ من الدلالة وغيرها وبان الشئ يبين بَيْنًا اتضح فهو بَيِّنٌ والجمع أبْيِناء مثل هَيِّن وأهْيِناء وكذلك أبانَ الشئ فهو مُبِينٌ قال الشاعر

لو دبَّ ذَرٌّ فوق ضاحى جلدها * لأبانَ من آثارهن خُدُور

قال ابن برى عند قول الجوهرى والجمع أبْيِناء مثل هَيِّن وأهْيِناء قال صوابه مثل هَيِّن وأهْوِناء لانه من الهَوان وأبْنَسه أنا أى أوضحته واستبان الشئ ظهر واستبنته أنا عرفته وتبين

ومثله قول الاعشى

بَيْنَمَا المَرْءُ كالرَّدَيْنِيِّ ذِي الجُمَّةِ سَوَّاه مُصْلِحُ التَّثْقِيفِ
رَدَّه دَهْرُه المُضَلِّلُ حَتَّى * عادَ مِن بَعْدِ مَشْيِهِ التَّدْلِيفِ

ومثله قول أبو دواد

بَيْنَمَا المَرْءُ آمِنٌ رَاعَهُ رَا * عٌ حَتُوفٍ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ انْبِعَاقَهْ

وفى الحديث بَيْنَا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجلٌ أصل بَيْنَا بَيْنَ فأُشْبِعَت الفتحة فصارت ألفًا ويقال بَيْنَا وبَيْنَمَا ظرفا زمانٍ بمعنى المفاجأة ويُضافان الى جملة من فعلٍ وفاعلٍ ومبتدا وخبرٍ ويحتاجان الى جوابٍ يَتِمُّ به المعنى قال والأفصح فى جوابهما أن لا يكون فيه اذ واذا وقد جاء فى الجواب كثيرا تقول بينا زيدٌ جالسٌ دخل عليه عمرٌو واذ دخل عليه واذا دخل عليه ومنه قول الخرقة بنت النعمان

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ والأَمْرُ أَمْرُنَا * اذ نحنُ فيهم سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

وأما قوله تعالى وجعلنا بينهم موبقًا فان الزجاج قال معناه جعلنا بينهم من العذاب ما يُوبِقُهم أى يُهلِكُهم وقال الفراء معناه جعلنا بينهم أى تواصلهم فى الدنيا موبقًا لهم يوم القيامة أى هلكا وتكون بَيْنَ صفةً بمنزلة وَسَط وخلال الجوهرى وبَيْنَ بمعنى وسَط تقول جلستُ بَيْنَ القوم كما تقول وَسْطَ القوم بالتخفيف وهو ظرفٌ وان جعلته اسما أعربته تقول لقد تقطّع بينُكم برفع النون كما قال أبو خراش الهُذلى يصف عُقابا

فلاقَتْه بَيْنَ قَعْقَعةٍ بَرَاحٍ * فصادَفَ بين عَيْنَيْه الجَبُوبا

الجَبُوبُ وجه الارض الازهرى فى أثناء هذه الترجمة روى عن أبى الهيثم أنه قال الكواكب البيانيات هى التى لا يَنْزِلُها شمسٌ ولا قمرٌ انما يُهْتَدَى بها فى البر والبحر وهى شامية ومَهَبُّ الشَّمال منها أوّلُها القُطْبُ وهو كوكبٌ لا يزول والجَدْىُ والفَرْقَدان وهو بَيْنَ القُطْب وفيه بَنَاتُ نَعْشٍ الصغرى وقال أبو عمرو سمعت المبرد يقول اذا كان الاسم الذى يجىء بعد بَيْنَا اسما حقيقيًّا رفعته بالابتداء وان كان اسما مصدريًّا خفضته ويكون بَيْنَا فى هذا الحال بمعنى بَيْنَ قال فسألت أحمد بن يحيى عنه ولم أُعْلِمْه قائله فقال هذا الدرُّ الا أن من الفصحاء من يرفع الاسم الذى بعد بَيْنَا وان كان مصدريًّا فيُلحقه بالاسم الحقيقى وأنشد بيتا للخليل بن أحمد

بَيْنَا غِنَى بيتٍ وبَهْجَتِه * ذهَبَ الغِنَى وتَقَوَّضَ البَيْتُ

انما أراد بين نحن نرقبه أتانا فاشبع الفتحة فحدثت بعدها ألف فان قيل فلم أضاف الظرف الذى هو بين وقد علمنا أن هذا الظرف لا يضاف من الاسماء الا لما يدل على أكثر من الواحد أو ما عطف عليه غيره بالواو دون سائر حروف العطف نحو المال بين القوم والمال بين زيد وعمرو وقوله نحن نرقبه جملة والجملة لا يذهب لها بعد هذا الظرف فالجواب أن ههنا واسطة محذوفا وتقدير الكلام بين أوقات نحن نرقبه أتانا أى أتانا بين أوقات رقبتنا اياه والجمل مما يضاف اليها أسماء الزمان نحو أتيتك زمن الحجاج أمير وأوان الخليفة عبد الملك ثم انه حذف المضاف الذى هو أوقات وولى الظرف الذى كان مضافا الى المحذوف الجملة التى أقيمت مقام المضاف اليها كقوله تعالى واسأل القرية أى أهل القرية وكان الاصمعى يخفض بعد بينا اذا صلح فى موضعه بين وينشد قول أبى ذؤيب بالكسر

بينا تعنقه الكماة وروغه * يوما أتيح له جرىء سلفع

وغيره يرفع ما بعد بينا وبينما على الابتداء والخبر والذى ينشد برفع تعنقه ويخفضها قال ابن برى ومثله فى جواز الرفع والخفض بعدها قول الآخر

كن كيف شئت فقصرك الموت * لا مزحل عنه ولا فوت

بينا غنى بيت وبهجته * زال الغنى وتقوض البيت

قال ابن برى وقد تأتى اذ فى جواب بينا كما قال حميد الارقط

بينا الفتى يخبط فى غيساته * اذ انتمى الدهر الى عفراته

وقال آخر بينا كذلك اذ هاجت همرجة * تسبى وتقتل حتى يسأم الناس

وقال القطامى

فبينا عيرطامح الطرف يبتغى * عبادة اذ واجهت أصحم ذا ختر

قال ابن برى وهذا الذى قلناه يدل على فساد قول من يقول ان اذ لا تكون الا فى جواب بينما بزيادة ما وهذه بعد بينا كما ترى ومما يدل على فساد هذا القول أنه قد جاء بينما وليس فى جوابها اذ كقول ابن هرمة فى باب النسيب من الحماسة

بينما نحن بالبلاكث فالقا * ع سراعا والعيس تهوى هويا

خطرت خطرة على القلب من ذك * رك لؤما فاستطعت مضيا

ثمانى تطليقات فقيل له انها قد بانت منك فقال صدقوا بانت المرأة من زوجها أى انفصلت عنه ووقع عليها طلاقه والطلاق البائن هو الذى لا يملك الزوج فيه استرجاع المرأة الا بعقد جديد وقد تكرر ذكرها فى الحديث ويقال بانت يد الناقة عن جنبها تبين بينونا وبان الخليط يبين بينا وبينونة قال الطرماح * أآذن الشاوى ببينونة * ابن شميل يقال للجارية اذا تزوجت قد بانت وهن قد بن اذا تزوجن وبين فلان بنته وأبانها اذا زوجها وصارت الى زوجها وبانت هى اذا تزوجت وكأنه من البئر البعيدة أى بعدت عن بيت أبيها وفى الحديث من عال ثلاث بنات حتى يبن أو يمتن يبن بفتح الياء أى يتزوجن وفى الحديث الآخر حتى بانوا أو ماتوا وبئر بيون واسعة ما بين الجالين وقال أبو مالك هى التى لا يصيبها رشاؤها وذلك لان جراب البئر مستقيم وقيل البيون البئر الواسعة الرأس الضيقة الاسفل وأنشد أبو على الفارسى

انك لو دعوتنى ودونى * زورا ذات منزع بيون

* لقلت لبيه لمن يدعونى *

فجعلها زورا وهى التى فى جرابها عوج والمنزع الموضع الذى يصعد فيه الدلو اذا نزع من البئر فذلك الهواء هو المنزع وقال بعضهم بئر بيون وهى التى بين المستقى الحبل فى جرابها العوج فى جولها قال جرير يصف خيلا وصهيلها

يشفين للنظر البعيد كأنما * ارنانها بيوائن الاشطان

أراد كأنها تصهل فى ركايا تبان أشطانها عن نواحيها العوج فيها ارنانها ذوات الاذن والنشاط منها أراد أن فى صهيلها خشنة وغلظا كأنها تصهل فى بئر دحول وذلك أغلظ لصهيلها قال ابن برى رحمه الله البيت للفرزدق لا لجرير قال والذى فى شعره يصهلن والبائنة البئر البعيدة القعر الواسعة والبيون منه لان الاشطان تبين عن جرابها كثيرا وأبان الدلو عن طى البئر حاد بها عنه لئلا يصيبها فتخرق قال

دلو عراك لجبى منينها * لم ترقبى ماتحا يبينها

وتقول هو بينى وبينه ولا يعطف عليه الا بالواو لانه لا يكون الا من اثنين وقالوا بيننا نحن كذلك اذ حدث كذا قال أنشده سيبويه

فبينا نحن نرقبه أتانا * معلق وفضة وزناد راع

قوله ارنانها ذوات الخ كذا بالاصل وحررها وفى التكملة والبيت للفرزدق يهجو جريرا والرواية ارنانها أى كأنها تصهل من آبار بوائن لسعة أجوافها الخ اه وقول الصاغانى والرواية ارنانها يعنى بكسر الهمزة وسكون الراء وبالنون كما هنا بخلاف رواية الجوهرى فانها أذنابها وقد عزا الجوهرى هذا البيت لجرير كما هنا فقد رد عليه الصاغانى من وجهين اه كتبه مصححه

أن يكون المبتدأ اسما محضا كلزوم ذلك في الفاعل ألا ترى الى قولهم تسمع بالمعيدي خير من أن تراه أي سماعك به خير من رؤيتك اياه وقد بان الحي بيننا وبينونة وأنشد ثعلب

فهاج جوى في القلب ضمنه الهوى * بينونة يبنى بها من يوادع

والمباينة المفارقة وتباين القوم تهاجروا وغراب البين هو الابقع قال عنترة

ظعن الذين فراقهم أتوقع * وجرى بينهم الغراب الابقع

حرق الجناح كأن لحيي رأسه * جلمان بالاخبار هش مولع

وقال أبو الغوث غراب البين هو الاحمر المنقار والرجلين فأما الاسود فانه الحاتم لانه يحتم بالفراق وتقول ضربه فأبان رأسه من جسده وفصله فهو مبين وفي حديث الشرب أبن القدح عن فيك أي افصله عنه عند التنفس لئلا يسقط فيه شئ من الريق وهو من البين البعد والفراق وفي الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن اى المفرط طولا الذي بعد عن قد الرجال الطوال وبان الشئ بينا وبينونا وحكى الفارسي عن أبي زيد طلب الى أبويه البائنة وذلك اذا طلب اليهما أن يبيناه بمال فيكون له على حدة ولا تكون البائنة الا من الابوين أو أحدهما ولا تكون من غيرهما وقد أبانه أبواه ابانة حتى بان هو بذلك يبين بينونا وفي حديث الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبت عمرة الى بشير بن سعد أن ينحلني نخلا من ماله وأن ينطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشهده فقال هل لك معه ولد غيره قال نعم قال فهل أبنت كل واحد منهم بمثل الذي أبنت هذا فقال لا قال فاني لا أشهد على هذا هذا جور أشهد على هذا غيري اعدلوا بين أولادكم في النحل كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر واللطف قوله هل أبنت كل واحد أي هل أعطيت كل واحد مالا تبينه به أي تفرده والاسم البائنة وفي حديث الصديق قال لعائشة رضي الله عنهما انى كنت أبنتك بنحل أي أعطيتك وحكى الفارسي عن أبي زيد بان وبانه وأنشد

كأن عيني وقد بانوني * غربان فوق جدول مجنون

وتباين الرجلان بان كل واحد منهما عن صاحبه وكذلك في الشركة اذا انفصلا وبانت المرأة عن الرجل وهي بائن انفصلت عنه بطلاق وتطليقة بائنة بالهاء لا غير وهي فاعلة بمعنى مفعولة أي تطليقة ذات بينونة ومثله عيشة راضية أي ذات رضا وفي حديث ابن مسعود فمن طلق امرأته

قوله وهي فاعلة بمعنى مفعولة أي تطليقة الخ هكذا بالاصل ولعل فيه سقطا فتأمل اه مصححه

البَيْنُ فى كلام العرب جاء على وجهين يكون البَيْنُ الفُرْقَةَ ويكون الوَصْلَ بان بَيْنٌ بَيْنًا وبَيْنُونَةً وهو من الأضداد وشاهدُ البَيْنِ الوَصْلِ قولُ الشاعر

لقد فَرَّقَ الواشِينَ بينى وبينها * فَقَرَّتْ بذاكَ الوَصْلِ عينى وعينُها

وقال قَيْسُ بنُ ذَرِيح

لَعَمْرُكَ لولا البَيْنُ لا يُقْطَعُ الهَوَى * ولولا الهوى ما حَنَّ للبَيْنِ آنِفُ

فالبَيْنُ هنا الوَصْلُ وأنشد أبو عمرو فى رفع بين قول الشاعر

كأنّ رماحَنا أشْطانُ بِئْرٍ * بَعِيدٍ بينُ جانِبَيْها جَرُورِ

وأنشد أيضا * ويُشْرِقُ بينُ اللِّيتِ منها الى الصُّقْلِ * قال ابن سيده ويكون البَيْنُ اسما وظَرْفا مُتَكا وفى التنزيل العزيز لقد تَقَطَّعَ بينَكم وضَلَّ عنكم ما كنتم تَزْعُمون قرئ بَيْنَكم بالرفع والنصب فالرفعُ على الفعل أى تَقَطَّعَ وَصْلُكم والنصبُ على الحذف يريدُ ما بينكم قرأ نافع وحفصٌ عن عاصم والكسائى بينَكم نصبا وقرأ ابنُ كَثِير وأبو عَمْرٍو وابنُ عامر وحَمْزة بينُكم رفعا وقال أبو عمرو لقد تقطَّع بينُكم أى وَصْلُكم ومن قرأ بينَكم فان أبا العباس رَوَى عن ابن الاعرابى أنه قال معناه تَقَطَّعَ الذى كانَ بينَكم وقال الزجاج فيمَنْ فَتَحَ المعنى لقد تَقَطَّعَ ما كنتم فيه من الشَّركة بينَكم ورُوِى عن ابن مسعود أنه قرأ لقد تَقَطَّعَ ما بينَكم واعتمد الفراءُ وغيرُه من النحويين قراءةَ ابن مسعود لمَنْ قرأ بينَكم وكان أبو حاتم يُنْكِرُ هذه القراءةَ ويقول من قرأ بينَكم لم يُجِزْ الا بموصول كقولك ما بينَكم قال ولا يجوز حذفُ الموصول وبقاءُ الصلة لا تُجِيزُ العربُ انّ قامَ زيدٌ بمعنى انّ الذى قام زيدٌ قال أبو منصور وهذا الذى قاله أبو حاتم خطأ لان الله جَلَّ ثناؤُه خاطَبَ بما أنزل فى كتابه قوما مشركين فقال ولقد جئتمونا فُرادَى كما خَلَقْناكم أوّلَ مرّةٍ وتَرَكتم ما خَوَّلْناكم وَراءَ ظُهورِكم وما نَرَى معكم شُفَعاءَكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاءُ لقد تَقَطَّعَ بينَكم أراد لقد تقطع الشِّرْكُ بينكم أى فيما بينَكم فأضمَرَ الشركَ لمّا جَرَى من ذِكْرِ الشُّرَكاءِ فافهمه قال ابن سيده مَنْ قرأ بالنصب احتمل أمرين أحدُهما أن يكونَ الفاعلُ مضمَرا أى لقد تَقَطَّعَ الأمرُ أو العَقْدُ أو الودُّ بينَكم والآخرُ ما كان يراه الاخفشُ من أن يكونَ بينَكم وان كان منصوبَ اللفظ مرفوعَ الموضع بفعله غيرَ أنه أُقِرَّتْ عليه نَصْبةُ الظرف وان كان مرفوعَ الموضع لاطّراد استعمالهم اياه ظرفا الا ان استعمالَ الجملة التى هى صفةٌ للمبتدا مكانَه أسهلُ من استعمالها فاعلةً لانه ليس يلزم

سيبويه والبُونُ موضعٌ قال ابن دريد لا أدرى ما صحته الجوهرى البانُ ضربٌ من الشجر واحدته بانةٌ قال امرؤ القيس

بَرْهَرْهَةٌ رُؤْدَةٌ رَخْصَةٌ * كَغُرُوبِ الْبَانَةِ الْمُنْفَطِرْ

ومنه دُهْنُ البانِ وذكره ابن سيده فى بين وعلله وسنذكره هنالك وفى حديث خالد فلما أَلْقَى الشامُ بَوانِيَهُ عزلنى واستعمل غيرى أى خيره وما فيه من السَّعة والنِّعمة ويقال أَلْقَى عَصاه وأَلْقَى بَوانِيَهُ قال ابن الاثير البَوانى فى الاصل أَضْلاعُ الصدرِ وقيل الاكتافُ والقوائمُ الواحدة بانِيَةٌ قال ومن حقِّ هذه الكلمة أن تجىء فى باب الباء والنون والياء قال وذكرناها فى هذا الباب حملا على ظاهرها فانها لم ترد حيث وردت الا مجموعة وفى حديث على أَلْقَت السماءُ بَرَكَ بَوانِيها يريد ما فيها من المطر والبُوَيْنُ موضع قال مَعْقِل بن خُوَيلد

لَعَمْرِى لقد نادَى المُنادِى فراعَنِى * غَداةَ البُوَيْنِ من قريبٍ فأَسْمَعا

وبُوانات موضع قال مَعْنُ بن أَوْس

سَرَتْ من بُوانات فَيُوْنٍ فأَصْبَحَتْ * بِقَوْرانَ قَوْرانِ الرِّصافِ تُوَاكِلُه

وقال الجوهرى بُوانةُ بالضم اسم موضع قال الشاعر

لقد لَقِيَتْ شَوْلٌ بِجَنْبَىْ بُوانةٍ * نَصِيًّا كَأَعْرافِ الكَوادِنِ أَسْحَما

وقال وضَّاح اليمن

أَيا نَخْلَتَىْ وادِى بُوانةَ حَبَّذا * اذا نامَ حُرَّاسُ النخيلِ جَناكما

قال وربما جاء بحذف الهاء قال الزَّفَيان

ماذا تَذَكَّرْتُ من الأَظْعانِ * طَوالِعًا من نَحْوِ ذِى بُوانِ

قال وأَمَّا الذى ببلاد فارس فهو شِعْبُ بَوَّانَ بالفتح والتشديد (قال محمد بن المكرَّم) يقال انه من أَطْيَبِ بقاع الارض وأَحْسَنِ أماكنها واياه عَنَى أبو الطيب المتنبى بقوله

يَقُولُ بِشِعْبِ بَوَّانَ حِصانِى * أَعَنْ هذا يُسارُ الى الطعانِ

أَبُوكُمْ آدَمٌ سَنَّ المَعاصِى * وعَلَّمَكُمْ مُفارَقَةَ الجِنانِ

وفى حديث النذر أن رجلا نَذَرَ أن يَنْحَرَ ابلا بِبُوانةَ قال ابن الاثير هى بضم الباء وقيل بفتحها هَضْبَةٌ من وَراءِ يَنْبُعَ ابن الاعرابى البَوْنةُ البِنْتُ الصغيرة والبَوْنةُ الفَصِيلةُ والبَوْنةُ الفِراقُ (بين)

التهذيب جارية بهكنة تارة غريضة وهن البهكنات والبهاكن ابن الاعرابى البهكنة الجارية الخفيفة الروح الطيبة الرائحة المليحة الحلوة (بهنن) البهنانة الضحاكة المتهللة قال الشاعر

يارب بهنانة مخباة * تفترعن ناصع من البرد

وقيل البهنانة الطيبة الريح وقيل الطيبة الرائحة الحسنة الخلق السمحة لزوجها وفى الصحاح الطيبة النفس والارج وقيل هى اللينة فى عملها ومنطقها وفى حديث الانصار بهنوا منها آخر الدهر أى افرحوا وطيبوا نفسا بصحبتى من قولهم امرأة بهنانة أى ضاحكة طيبة النفس والارج فاما قول عاهان بن كعب بن عمرو بن سعد أنشده ابن الاعرابى

ألا قالت بهان ولم تأبق * نعمت ولا يليق بك النعيم

بنون وهجمة كأشاء بس * صفايا كنة الاوبار كوم

فانه يقال بهان أراد بهنانة قال وعندى أنه اسم علم كحذام وقطام وقوله لم تأبق أى لم تأنف وقيل لم تأبق لم تفترمأخوذ من اباق العبد وهذا البيت أورده الجوهرى منسوبا بالعامان بالميم ولم ينبه عليه ابن برى بل أقره على اسمه وزاد فى نسبه وهو عاهان بالهاء كما أورده ابن سيده وذكره أيضا فى عوه وقال هو على هذا فعلان وفاعال فيمن جعله من عهن وأورده الجوهرى

* كبرت ولا يليق بك النعيم * وصوابه نعمت كما أورده ابن سيده وغيره وبس اسم موضع كثير النخل الجوهرى وبهان اسم امرأة مثل قطام وفى حديث هوازن أنهم خرجوا بدريد بن الصمة يتبهنون به قال ابن الاثير قيل ان الراوى غلط وانما هو يتبهنسون والتبهنس كالتبختر فى المشى وهى مشية الاسد أيضا وقيل انما هو تصحيف يتيمنون به من اليمن ضد الشؤم والباهين ضرب من التمر عن أبى حنيفة وقال مرة أخبرنى بعض أعراب عمان أن بهجر نخلة يقال لها الباهين لا يزال عليها السنة كلها طلع جديد وكائس مبسرة وأخرى مرطبة ومتمرة الازهرى عن أبى يوسف البهون المستترن من الرياحين والبهنوى من الابل ما بين الكرمانية والعربية وهو دخيل فى العربية (بون) البون والبون مسافة ما بين الشيئين قال كثير عزة

اذا جاوزوا معروفه أسلمتهم * الى غمرة ينظر القوم بونها

وقد بان صاحبه بونا والبوان بكسر الباء عمود من أعمدة الخباء والجمع أبونة وبون بالضم وبون وأباها

قوله الى غمرة الخ هكذا فيه بياض بالاصل ولعله الى غمرة لا ينظر أو ما ينظر الخ وحرر اه مصححه

قوله بكسر الباء عبارة التكملة والبوان بالضم عمود الخيمة لغة فى البوان بالكسر عن الفراء اه

لاهُمَّ أكرمتَ بني كنانهْ * ليس لحيٍّ فوقهم بنانهْ

أي ليس لاحد عليهم فضل قيس اصبع أبو الهيثم قال البنانة الاصبع كلُّها قال وتقال للعُقدة العُليا من الاصبع وانشد * يُبلِّغُنا منها البَنانُ المُطرَّفُ * والمُطرَّفُ الذي طُرِّفَ بالحِنّاء قال وكل مَفْصِل بَنانة وبُنانة بالضم اسم امرأة كانت تحت سَعْد بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر وينسب ولده اليها وهم رَهْط ثابت البُنانيّ ابن سيده وبُنانة حيٌّ من العرب وفي الحديث ذكر بُنانة وهي بضم الباء وتخفيف النون الاولى مَحِلّة من المَحالّ القديمة بالبَصْرة والبَنانة والبُنانة الرَّوْضة المُعْشِبة أبو عمرو البَنْبَنة صوتُ الفُحْش والقَذَع قال ابن الاعرابي بَنْبَنَ الرجلُ اذا تكلَّم بكلام الفحش وهي البَنْبَنة وأنشد أبو عمرو لكثير المحاربيّ

قد مَنَعَتْني البُرُّ وهي تَلْحانْ * وهو كثيرٌ عندها هِلْمانْ

* وهي تُخَنْذي بالمَقال البَنْبانْ *

قال البَنْبانُ الرديء من المنطق والبِنُّ الطِّرْق من الشِّحْم يقال للدابة اذا سَمِنَتْ ركبها طِرْقٌ على طِرْق الفراء في قولهم بَلْ بمعنى الاستدراك تقول بَلْ والله لآتينكَ وبَنْ والله يجعلون اللام فيها نونا قال وهي لغة بني سعد ولغة كلب قال وسمعت الباهليين يقولون لابَنْ بمعنى لا بَلْ قال ومن خفيف هذا الباب بَنْ ولابَنْ لغةٌ في بَلْ ولا بَلْ وقيل هو على البدل قال ابن سيده بَلْ كلمة استدراك واعلام بالاضراب عن الاول وقولهم قام زيد بَلْ عمرو وبَنْ عمرو فان النون بدل من اللام ألا ترى الى كثرة استعمال بَلْ وقلة استعمال بَنْ والحُكْم على الاكثر لا الاقل قال هذا هو الظاهر من أمره قال ابن جني ولَسْتُ أدفع مع هذا أن يكون بَنْ لغةً قائمة بنفسها قال ومما ضوعف من فائه ولامه بَنْبان غير مصروف موضع عن ثعلب وأنشد شمر

فصارَتْناها في تميم وغيرهم * عَشِيَّةَ يأتيها بَنْبانَ عِيرُها

يعني ماء لبني تميم يقال له بَنْبان وفي ديار تميم ماء يقال له بَنْبان ذكره الحُطيئة فقال

مُقيم على بَنْبانَ يَمْنَعُ ماءَه * وماءٌ وسيعٌ ماءَ عَطْشانَ مُرْمِلِ

يعني الزِّبْرِقان انه حلأه عن الماء (بهكن) امرأة بَهْكَنة وبها كَنة تارة غَضَّة وهي ذات شَباب بَهْكَنٍ أي غَضٍّ وربما قالوا بَهْكَل قال السُّلَولي

بها كَنةٌ غَضَّةٌ بَضَّة * بَرودُ الثَّنايا خِلافَ الكَرى

قوله ركبها طرق على طرق هكذا بالاصل وفي التكملة بعد هذه العبارة وبن على بن وهي المناسبة للاستشهاد فلعلها ساقطة من الاصل مصححه

وهى رائحة بعر الظباء التهذيب وروى شمر فى كتابه أن عمر رضى الله عنه سأل رجلا قدم من الثغر فقال هل شرب الجيش فى البنيات الصغار قال لا ان القوم ليؤتون بالاناء فيتدوالونه حتى يشربوه كلهم قال بعضهم البنيات ههنا الاقداح الصغار والابنان اللزوم وأبنت بالمكان ابنانا اذا أقمت به ابن سيده وبن بالمكان يبن بنا وأبن أقام به قال ذو الرمة * أبن بها عود المباءة طيب * وأبى الاصمعى الأبن وأبنت السحابة دامت ولزمت ويقال رأيت حيا مبنا بمكان كذا أى مقيما والتبنين التثبيت فى الامر والبنين المتثبت العاقل وفى حديث شريح قال له أعرابى وأراد أن يعجل عليه بالحكومة تبنن أى تثبت من قولهم أبن بالمكان اذا أقام فيه وقوله * بل الذنابا عبسا مبنا * يجوز أن يكون اللازم اللازق ويجوز أن يكون من البنة التى هى الرائحة المنتنة فاما أن يكون على الفعل واما ان يكون على النسب والبنان الاصابع وقيل أطرافها واحدتها بنانة وأنشد ابن برى لعباس ابن مرداس

ألا ليتنى قطعت منه بنانه * ولاقيته يقظان فى البيت حادرا

وفى حديث جابر وقتل أبيه يوم أحد ما عرفته الا ببنانه والبنان فى قوله تعالى بلى قادرين على أن نسوى بنانه يعنى شواه قال الفارسى نجعلها كخف البعير فلا ينتفع بها فى صناعة فأما ما انشده سيبويه من قوله

قد جعلت مى على الطرار * خمس بنان قانئ الاظفار

فانه أضاف الى المفرد بحسب اضافة الجنس يعنى بالمفرد أنه لم يكسر عليه واحد الجمع انما هو كسدرة وسدر وجمع القلة بنانات قال وربما استعار وابناء أكثر العدد لاقله وقال

* خمس بنان قانئ الاظفار * يريد خمسا من البنان ويقال بنان مخضب لان كل جمع بينه وبين واحده الهاء فانه يوحد ويذكر وقوله عز وجل فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قال ابو اسحق البنان ههنا جميع أعضاء البدن وحكى الازهرى عن الزجاج قال واحد البنان بنانة قال ومعناه ههنا الاصابع وغيرها من جميع الاعضاء قال وانما اشتقاق البنان من قولهم أبن بالمكان والبنان به يعتمل كل ما يكون للاقامة والحياة الليث البنان أطراف الاصابع من اليدين والرجلين قال والبنان فى كتاب الله هو القوى وهى الايدى والارجل قال والبنانة الاصبع الواحدة وأنشد

قوله فى البنيات الصغار وقوله البنات ههنا الاقداح الخ هكذا بالتاء آخره فى الاصل ونسخة من النهاية وأورد الحديث فى مادة بنى وفى نسخة منها بنون آخره وحرر الحديث اه مصححه

نونا (بلسن) البُلْسُن العَدَس يمانية قال الشاعر * وهل كانت الاعراب تعرف بُلْسُنا * الجوهري البُلْسُن بالضم حَبٌّ كالعدس وليس به (بلهن) البُلَهْنِية والرُّفَهْنِية سَعَة العَيْش وكذلك الرُّفَغْنِية يقال هو في بُلَهْنِية من العَيْش أي في سَعة ورَفاغِية وهو مُلْحق بالحماسي بألف في آخره وانما صارت ياء لكسرة ما قبلها قال ابن بري بُلَهْنِية حقها ان تُذْكر في بله في حرف الهاء لانها مشتقة من البَلَه أي عَيْش أبْلَه قد غَفَل والنون والياء فيه زائدتان للالحاق بخُبَعْثِنة والالحاق هو بالياء في الاصل فأما ألف معزًى فانها بدل من ياء الالحاق (بنن) البَنَّة الريح الطيبة كرائحة التفاح ونحوها وجمعها بنان تقول أجِدُ لهذا الثوب بَنَّة طيبة من عَرْف تفاح أو سفرجل قال سيبويه جعلوه اسما للرائحة الطيبة كالخَطْمة وفي الحديث ان للمدينة بَنَّة البَنَّة الريح الطيبة قال وقد يُطلق على المكروهة والبَنَّة ريح مَرابِض الغنم والظباء والبقر وربما سميت مرابض الغنم بَنَّة قال

أتاني عن أبي أنَسٍ وعيدٌ * ومعصوبٌ تُخَبُّ به الرِّكابُ
وعيدٌ تَخْذِيحُ الأرآمِ منه * وتكرهُ بَنَّةَ الغنمِ الذئابُ

ورواه ابن دريد تُخْذِيح أي تطرح أولادها نُقْصًا وقوله معصوب كتاب أي هو وعيد لا يكون أبدا الان الأرآم لا تُخْذِح أبدا والذئاب لا تكره بَنَّة الغنم أبدا الاصمعي فيما روى عنه أبو حاتم البَنَّة تقال في الرائحة الطيبة وغير الطيبة والجمع بنان قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي

أبَنَّ بها عَوْدُ المِباءةِ طَيِّبٌ * نَسِيمُ البِنانِ في الكِناسِ المُظَلَّلِ

قوله عَوْد المِباءة أي ثَوْر قديم الكِناس وانما نَصَب النسيم لما نَوَّن الطيب وكان من حقه الاضافة فضارع قولهم هو ضاربُ زيدا ومنه قوله تعالى ألم نجعل الارض كِفاتًا أحياء وأمواتًا أي كِفاتَ أحياء وأمواتٍ يقول أرِجَتْ ريحُ مِباءتنا مما أصاب أبعارَه من المطر والبَنَّة أيضا الرائحة المُنْتِنة قال والجمع من كل ذلك بنان قال ابن بري وزعم ابو عبيد أن البَنَّة الرائحة الطيبة فقط قال وليس بصحيح بدليل قول علي عليه السلام للاشعث بن قيس حين خطب اليه ابنته قُم لعنك الله حائكا فلما كانى أجد منك بَنَّة الغَزْل وفي رواية قال له الاشعث بن قيس ما أحسبك عرفتني يا أمير المؤمنين قال بلى واني لأجد بَنَّة الغزل منك أي ريح الغزل رماه بالحياكة قيل كان أبو الاشعث يُوَلَّع بالنساجة والبِنُّ الموضع المُنْتِن الرائحة الجوهري البَنَّة الرائحة كريهة كانت أو طيبة وكِناس مِبَنٌّ أي ذو بَنَّة

قوله قد غفل عبارة القاموس وعيش أبله ناعم كان صاحبه غافل عن الطوارق اه

وبصبص بين أدانى الغضى * وبين عنيزة شأوا بطينا

قال وفى حديث سليمان بن صرد الشوط بطين أى بعيد وتبطن الرجل جاريته اذا باشرها ولمسها وقيل تبطنها اذا أولج ذكره فيها قال امرؤ القيس

كأنى لم أركب جوادا للذة * ولم أتبطن كاعبا ذات خلخال

وقال شمر تبطنها اذا باشر بطنه بطنها فى قوله * اذا أخولذة الدنيا تبطنها * ويقال استبطن الفحل الشول اذا ضربها فلقحت كلها كأنه أودع نطفته بطونها ومنه قول الكميت

فلما رأى الجوزاء أول صابح * وصرتها فى الغبر كالكاعب الفضل

وخب السفا واستبطن الفحل والتقت * بأمعزها بقع الجنادب ترتكل

صرتها جماعة كواكبها والجنادب ترتكل من شدة الرمضاء وقال عمرو بن بحر ليس من الحيوان يتبطن طروقته غير الانسان والتمساح قال والبهائم تأتى اناثها من ورائها والطير تلزق الدبر بالدبر قال أبو منصور وقول ذى الرمة تبطنها أى علا بطنها ليجامعها واستبطنت الشئ وتبطنت الكلأ جولت فيه وابتطنت الناقة عشرة أبطن أى نتجتها عشر مرات ورجل بطين الكر اذا كان يخبأ زاده فى السفر ويأكل زاد صاحبه وقال رؤبة يذم رجلا * أو كرزيشى بطين الكرز * والبطين نجم من نجوم السماء من منازل القمر بين الشرطين والثريا جاء مصغرا عن العرب وهو ثلاثة كواكب صغار مستوية التثليث كأنها أثافى وهو بطن الحمل وصغرلان الحمل نجوم كثيرة على صورة الحمل والشرطان قرناه والبطين بطنه والثريا أليته والعرب تزعم أن البطين لا نوء له الا الريح والبطين فرس معروف من خيل العرب وكذلك البطان وهو ابن البطين والبطين رجل من الخوارج والبطين الحمضى من شعرائهم (بعكن) رملة بعكنة غليظة تشتد على الماشى فيها (بغدن) بغداذو بغداد وبغاذو بغدان بالنون وبغدين ومغدان مدينة السلام معرب تذكر وتؤنث وأنشد الكسائى

فيا ليلة خرس الدجاج طويلة * بغدان ما كادت عن الصبح تنجلى

قال يعنى خرس دجاجها (بقن) الازهرى أما بقن فان الليث أهمله وروى ثعلب عن ابن الاعرابى أبقن اذا أخصب جنابه واخضرت نعاله والنعال الارضون الصلبة (بلن) فى الحديث ستفتحون بلادا فيها بلانات أى حمامات قال ابن الاثير الاصل بلالات فابدل اللام

قوله وهو ابن البطين عبارة القاموس وهو أبو البطين وحرر اه مصححه

ماظهر وكان من شأن الناس إبداؤه قال وانما يجوز ما قال الفراء في ذي الوجهين المتساويين اذا
ولي كلَّ واحد منهما قومًا كحائط يلي أحد صفحتيه قوما والصفح الآخر قوما آخرين فكل وجه من
الحائط ظهر لمن يليه وكل واحد من الوجهين ظهر وبطن وكذلك وجها الجبل وماشاكله فأما
الثوب فلا يجوز أن تكون بطانته ظهارة ولا ظهارته بطانة ويجوز أن يجعل ما يلينا من وجه
السماء والكواكب ظهرًا وبطنا وكذلك ما يلينا من سقوف البيت أبو عبيدة في باطن وظيفي
الفرس أبطنان وهما عرقان استبطنا الذراع حتى انغمسا في عصب الوظيف الجوهري الأبطن
في ذراع الفرس عرق في باطنها وهما أبطنان والأبطنان عرقان مستبطنا بواطن وظيفي الذراعين
حتى ينغمسا في الكفين والبطان الحزام الذي يلي البطن والبطان حزام الرحل والقتب وقيل هو
للبعير كالحزام للدابة والجمع أبطنة وبطن وبطنه يبطنه وأبطنه شد بطانه قال ابن الاعرابي وحده
أبطنت البعير ولا يقال بطنته بغير الف قال ذو الرمة يصف الظليم

أو مقعم أضعف الابطان حادجه * بالامس فاستأخر العدلان والقتب

شبه الظليم بجمل أضعف حادجه شد بطانه فاستوخى فشبه استرخاء عكميه باسترخاء جناحي الظليم
وقد أنكر أبو الهيثم بطنت وقال لا يجوز الا أبطنت واحتج ببيت ذي الرمة قال الازهري وبطنت
لغة أيضا والبطان للقتب خاصة وجمعه أبطنة والحزام للسرج ابن شميل يقال أبطن حمل البعير
وواضعه حتى يتضع أي حتى يستوخي على بطنه ويتمكن الحمل منه الجوهري البطان للقتب الحزام
الذي يجعل تحت بطن البعير يقال التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد وهو بمنزلة التصدير للرحل
يقال منه أبطنت البعير إبطانًا اذا شددت بطانه وانه لعريض البطان أي رخي البال وقال
أبو عبيد في باب البخيل يموت وماله وافر لم ينفق منه شيأ مات فلان بطنته لم يتغضغض منها شيء
ومثله مات فلان وهو عريض البطان أي ماله جم لم يذهب منه شيء قال أبو عبيد ويضرب هذا المثل
في أمر الدين أي خرج من الدنيا سليما لم يثلم دينه شيء قال ذلك عمرو بن العاص في عبد الرحمن بن
عوف لما مات هنيأ لك خرجت من الدنيا بطنتك لم يتغضغض منها شيء ضرب البطنة مثلا في
أمر الدين وتغضغض الماء نقص قال وقد يكون ذما ولم يرد به هنا الا المدح ورجل بطن كثير المال
والبطن الاشر والبطنة الاشر وفي المثل البطنة تذهب الفطنة وقد بطن وشأو بطين واسع والبطين
البعيد يقال شأو بطين أي بعيد وأنشد

قوله فشبه استرخاء الخ كذا بالاصل والتهذيب أيضا ولعلها مقلوبة والأصل فشبه استرخاء جناحي الظليم باسترخاء عكميه اه

وسطها وظاهرتها ما تنحى منها والباطنة من البصرة والكوفة مجتمع الدور والاسواق فى قصبتها والضاحية ما تنحى عن المساكن وكان بارزا وبطن الارض وباطنها ما غمض منها واطمأن والبطن من الارض الغامض الداخل والجمع القليل أبطنة نادر والكثير بطنان وقال أبو حنيفة البطنان من الارض واحد كالبطن وأتى فلان الوادى فتبطنه أى دخل بطنه ابن شميل بطنان الارض ما توطأ فى بطون الارض سهلها وحزنها ورياضها وهى قرار الماء ومستنقعه وهى البواطن والبطون ويقال أخذ فلان باطنا من الارض وهى أبطأ جنوفا من غيرها وتبطنت الوادى دخلت بطنه وجولت فيه وبطنان الجنة وسطها وفى الحديث ينادى منادٍ من بطنان العرش أى من وسطه وقيل من أصله وقيل البطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد من دواخل العرش ومنه كلام على عليه السلام فى الاستسقاء ترّوى به القيعان وتسيل به البطنان والبطن مسايل الماء فى الغلظ واحدها باطن وقول مليح

منير تجوز العيس من بطناته * نوى مثل أنواء الرضيخ المفلق

قال بطناته محاجه والبطن الجانب الطويل من الريش والجمع بطنان مثل ظهر وظهران وعبد وعبدان والبطن الشق الاطول من الريشة وجمعها بطنان والبطنان أيضا من الريش ما كان بطن القذة منه يلى بطن الاخرى وقيل البطنان ما كان من تحت العسيب وظهرانه ما كان فوق العسيب وقال أبو حنيفة البطنان من الريش الذى يلى الارض اذا وقع الطائر أو سفع شيأ أو جثم على بيضه أو فراخه والظهار والظهران ما جعل من ظهر عسيب الريشة ويقال راش سهمه بظهران ولم يرشه بطنان لان ظهران الريش أوفى وأتم وبطنان الريش قصار وواحد البطنان بطن وواحد الظهران ظهر والعسيب قضيب الريش فى وسطه وأبطن الرجل كشحه سيفه ولسيفه جعله بطانته وأبطن السيف كشحه اذا جعله تحت خصره وبطن ثوبه بثوب آخر جعله تحته وبطانة الثوب خلاف ظهارته وبطن فلان ثوبه تبطينا جعل له بطانة ولحاف مبطون ومبطن وهى البطانة والظهارة قال الله عز وجل بطائنها من إستبرق وقال الفراء فى قوله تعالى متكئين على فرش بطائنها من إستبرق قال قد تكون البطانة ظهارة والظهارة بطانة وذلك أن كل واحد منها قد يكون وجها قال وقد تقول العرب هذا ظهر السماء وهذا بطن السماء لظاهرها الذى تراه وقال غير الفراء البطانة ما بطن من الثوب وكان من شأن الناس اخفاؤه والظهارة

وسفعا ضياهن الوقود فأصبحت * ظواهرها سودا وباطنها حمرا

أراد وبواطنها حمرا فوضع الواحد موضع الجمع ولذلك استجاز أن يقول حمرا وقد بطن يبطن والباطن من اسماء الله عز وجل وفي التنزيل العزيز هو الاول والآخر والظاهر والباطن وتأويله ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في تمجيد الرب اللهم أنت الظاهر فليس فوقك شئ وأنت الباطن فليس دونك شئ وقيل معناه أنه علم السرائر والخفيات كما علم كل ما هو ظاهر الخلق وقيل الباطن هو المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل هو العالم بكل ما بطن يقال بطنت الامر اذا عرفت باطنه وقوله تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه فسره ثعلب فقال ظاهره المخالة وباطنه الزنا وهو مذكور في موضعه والباطنة خلاف الظاهرة والبطانة خلاف الظهارة وبطانة الرجل خاصته وفي الصحاح بطانة الرجل وليجته وأبطنه اتخذه بطانة وأبطنت الرجل اذا جعلته من خواصك وفي الحديث ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة الرجل صاحب سره وداخلة أمره الذي يشاوره في أحواله وقوله في حديث الاستسقاء وجاء أهل البطانة يضجون البطانة الخارج من المدينة والنعمة الباطنة الخاصة والظاهرة العامة ويقال بطن الراحة وظهر الكف ويقال باطن الابط ولا يقال بطن الابط وباطن الخف الذي تليه الرجل وفي حديث النخعي أنه كان يبطن لحيته ويأخذ من جوانبها قال شمر معنى يبطن لحيته أي يأخذ الشعر من تحت الحنك والذقن والله أعلم وأفرشني ظهر أمره وبطنه أي سره وعلانيته وبطن خبره يبطنه وأفرشني بطن أمره وظهره ووقف على دخلته وبطن فلان بفلان يبطن به بطونا وبطانة اذا كان خاصا به داخلا في أمره وقيل بطن به دخل في أمره وبطنت بفلان صرت من خواصه وان فلانا لذو بطانة بفلان أي ذو علم بداخلة أمره ويقال أنت أبطنت فلانا دوني أي جعلته أخص بك مني وهو مبطن اذا أدخله في أمره وخص به دون غيره وصار من أهل دخلته وفي التنزيل العزيز يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم قال الزجاج البطانة الدخلاء الذين ينبسط اليهم ويستبطنون يقال فلان بطانة لفلان أي مداخل له مؤانس والمعنى أن المؤمنين نهوا أن يتخذوا المنافقين خاصتهم وأن يفضوا اليهم أسرارهم ويقال أنت أبطن بهذا الامر أي أخبر بباطنه وتبطنت الامر علمت باطنه وبطنت الوادي دخلته وبطنت هذا الامر عرفت باطنه ومنه الباطن في صفة الله عز وجل والبطانة السريرة وباطنة الكورة

وسطها

اذا سرحت من مبرك نام خلفها * بميثاء مبطان الضحى غير أروعا

مبطان الضحى يعنى راعيا يبادر الصبوح فيشرب حتى يميل من اللبن والبطين الذى لا يهمه إلا بطنه والمبطون العليل البطن والمبطان الذى لا يزال ضخم البطن والبطن داء البطن ويقال بطنه الداء وهو يبطنه اذا دخله بطونا ورجل مبطون يشتكى بطنه وفى حديث عطاء بطنت بك الحمى أى أثرت فى باطنك يقال بطنه الداء يبطنه وفى الحديث رجل ارتبط فرسا ليستبطنها أى يطلب ما فى بطنها من النتاج و بطنه يبطنه بطنا و بطن له كلاهما ضرب بطنه وضرب فلان البعير فبطن له اذا ضرب له تحت البطن قال الشاعر

اذا ضربت موقرا فابطن له * تحت قصيراه ودون الجله

* فان أن تبطنه خبره له *

أراد فابطنه فزاد لاما وقيل بطنه و بطن له مثل شكره وشكر له ونصحه ونصح له قال ابن برى وانما أسكن النون للادغام فى اللام يقول اذا ضربت بعيرا موقرا بحمله فاضرب به فى موضع لا يضر به الضرب فان ضرب به فى ذلك الموضع من بطنه خبره له من غيره وألقى الرجل ذا بطنه كناية عن الرجيع وألقت الدجاجة ذا بطنها يعنى مزقها اذا باضت ونفرت المرأة بطنها ولدا كثر ولدها وألقت المرأة ذا بطنها أى ولدت وفى حديث القاسم بن أبى برة أمر بعشرة من الطهارة الختان والاستحداد وغسل البطنة ونتف الابط وتقليم الاظفار وقص الشارب والاستنثار قال بعضهم البطنة هى الدبر هكذا رواها بطنة بفتح الباء وكسر الطاء قال شمر والانتضاح الاستنجاء بالماء والبطن دون القبيلة وقيل هو دون الفخذ وفوق العمارة مذكر والجمع أبطن و بطون وفى حديث على عليه السلام كتب على كل بطن عقوله قال البطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ أى كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات فبين ما على كل قوم منها فاما قوله

وان كلانا هذه عشر أبطن * وأنت برى من قبائلها العشر

فانه أنث على معنى القبيلة وأبان ذلك بقوله من قبائلها العشر وفرس مبطن أبيض البطن والظهر كالثوب المبطن ولونه سائره ما كان والبطن من كل شئ جوفه والجمع كالجمع وفى صفة القرآن العزيز لكل آية منها ظهر و بطن أراد بالظهر ما ظهر بيانه وبالبطن ما احتيج الى تفسيره كالباطن خلاف الظاهر والجمع بواطن وقوله

قوله والانتضاح هكذا بدون ذكره فى الحديث اه مصححه

يا بنى المنذر بن عبدان والبطنة ثما تسفه الاحلاما

ويقال مات فلان بالبطن الجوهرى وبطن الرجل على مالم يسم فاعله اشتكى بطنه وبطن بالكسر يبطن بطنا عظم بطنه من الشبع قال القلاخ

ولم تضع أولادها من البطن * ولم تصبه نعسة على غدن

والغدن الاسترخاء والفترة وفى الحديث المبطون شهيد أى الذى يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه ومنه الحديث ان امرأة ماتت فى بطن وقيل أراد به ههنا النفاس قال وهو أظهر لان البخارى ترجم عليه باب الصلاة على النفساء وقوله فى الحديث تغدو خماصا وتروح بطانا أى ممتلئة البطون وفى حديث موسى وشعيب على نبينا وعليهما الصلاة والسلام وعود غنمه حفلا بطانا ومنه حديث على عليه السلام أبيت مبطانا وحولى بطون غرثى المبطان الكثير الاكل والعظيم البطن وفى صفة على عليه السلام البطين الانزع أى العظيم البطن ورجل بطن لاهم له الا بطنه وقيل هو الرغيب الذى لا تنتهى نفسه من الاكل وقيل هو الذى لا يزال عظيم البطن من كثرة الاكل وقالوا كيس بطين أى ملآن على المثل أنشد ثعلب لبعض اللصوص

فأصدرت منها عيبة ذات حلة * وكيس أبى الجارود غير بطين

ورجل مبطان كثير الاكل لا يهمه الا بطنه وبطين عظيم البطن ومبطن ضامر البطن خميصه قال وهذا على السلب كأنه سلب بطنه فأعدمه والانثى مبطنة ومبطون يشتكى بطنه قال ذو الرمة

رخيمات الكلام مبطنات * جواعل فى البرى قصبا خدالا

ومن أمثالهم الذئب يغبط بذى بطنه قال أبو عبيد وذلك أنه لا يظن به أبدا الجوع انما يظن به البطنة لعدوه على الناس والماشية ولعله يكون مجهودا من الجوع وأنشد

ومن يسكن البحرين يعظم طحاله * ويغبط ما فى بطنه وهو جائع

وفى صفة عيسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فاذا رجل مبطن مثل السيف المبطن الضامر البطن ويقال للذى لا يزال ضخم البطن من كثرة الاكل مبطان فاذا قالوا رجل مبطن فمعناه أنه خميص البطن قال متمم بن نويرة * فتى غير مبطان العشية أروعا * ومن أمثال العرب التى تضرب للامر اذا اشتد التقت حلقتا البطان وأما قول الراعى يصف ابلا وحالبها

جمع إبزين ويقال للقفل أيضا الإبزيم لان الإبزيم افعيل من بزم اذا عض ويقال أيضا إبزين بالنون الجوهري البزيون بالضم السندس قال ابن برى هو رقيق الديباج قال والإبزين لغة في الإبزيم وأنشد * وكل أجرد مسترخي الأبازين * (بسن) الباسنة كالجوالق غليظ يتخذ من مشاقة الكتان أغلظ ما يكون ومنهم من يهمزها وقال الفراء الباسنة كساء مخيط يجعل فيه طعام والجمع الباسن والباسنة اسم لآلات الصناع قال وليس بعربي محض وفي حديث ابن عباس نزل آدم عليه السلام من الجنة بالباسنة التفسير للهروي قال ابن الاثير قيل انها آلات الصناع وقيل انها سكة الحرث قال وليس بعربي محض ابن برى البواسن جمع باسنة سلاح الفقاع قال حكاه ابن درستويه عن النضر بن شميل وحسن بسن اتباع ابن الاعرابي أبسن الرجل اذا حسنت سحنته وبيسان موضع بنواحي الشام قال أبو دواد

نخلات من نخل بيسان أينع * ن جميعا وبتهن توأم

(بصن) بصان اسم ربيع الآخر في الجاهلية هكذا حكاه قطرب على شكل غراب قال والجمع أبصنة وبصنان كأغربة وغربان وأما غيره من اللغويين فانما هو عندهم وبصان على مثال سبعان وبصان على مثال شقران قال وهو الصحيح قال أبو اسحق سمي بذلك لوبيص السلاح فيه أي بريقه التهذيب بصنى قرية فيها الستور البصنية وليست بعربية (بطن) البطن من الانسان وسائر الحيوان معروف خلاف الظهر مذكر وحكى أبو عبيدة أن تأنيثه لغة قال ابن برى شاهد التذكير فيه قول مية بنت ضرار

يطوي اذا ما الشح أبهم قفله * بطنا من الزاد الخبيث خميصا

وقد ذكرنا في ترجمة ظهر في حرف الراء وجه الرفع والنصب فيما حكاه سيبويه من قول العرب ضرب عبد الله بطنه وظهره وضرب زيدا البطن والظهر وجمع البطن أبطن وبطون وبطنان التهذيب وهي ثلاثة أبطن الى العشر وبطون كثيرة لما فوق العشر وتصغير البطن بطين والبطنة امتلاء البطن من الطعام وهي الأشر من كثرة المال أيضا بطن يبطن بطنا وبطنة وبطن وهو بطين وذلك اذا عظم بطنه ويقال ثقلت عليه البطنة وهي الكظة وهي أن يمتلئ من الطعام امتلاء شديدا ويقال ليس للبطنة خير من خصة تتبعها أراد بالخصة الجوع ومن أمثالهم البطنة تذهب الفطنة ومنه قول الشاعر

قوله بصنى كذا ضبط في الاصل وهو موافق لقول القاموس وبصنى محركة مشددة النون الخ والذي في ياقوت انه بفتح الباء وكسر الصاد وتشديد النون اه مصححه

(برزن) البِرْزِين بالكسر اناء من قشر الطلع يشرب فيه فارسى معرب وهى التلتلة وقال أبو حنيفة البرزين قشر الطلعة يتخذ من نصفه تلتلة وأنشد لعدى بن زيد

انما القعتنا باطيـة * جونة يتبعها برزينها

فاذا ما حاردت أو بكأت * فلنا عن حاجب أخرى طينها

وفى التهذيب * انما القعتنا خابية * شبه خابيته بلقعة جونة أى سوداء فاذا قل ما فيها أو انقطع فتحت أخرى قال وصواب برزين أن يذكر فى فصل برزلان وزنه فعلين مثل غسلين قال والجوهرى جعل وزنه فعليلا النضر البرزين كوز يحمل به الشراب من الخابية الجوهرى البرزين بالكسر التلتلة وهى مشربة تتخذ من قشر الطلعة (بركن) التهذيب فى الرباعى الفراء يقال للكساء الاسود بركان ولا يقال برنكان (برهن) التهذيب قال الله عز وجل قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين البرهان الحجة الفاصلة البينة يقال برهن يبرهن برهنة اذا جاء بحجة قاطعة للدد الخصم فهو مبرهن الزجاج يقال للذى لا يبرهن حقيقته انما أنت متمن فجعل يبرهن بمعنى يبين وجمع البرهان براهين وقد برهن عليه أقام الحجة وفى الحديث الصدقة برهان البرهان الحجة والدليل أى أنها حجة لطالب الاجر من أجل أنها فرض يجازى الله به وعليه وقيل هى دليل على صحة ايمان صاحبها الطيب نفسه باخراجها وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال (برهمن) البرهمن العالم بالسمنية التهذيب البرهمن بالسمنية عالمهم وعابدهم (برزن) الابرزن شئ يتخذ من الصفر للماء وله جوف وقد أهمله الليث وجاء فى شعر قديم قال أبو دواد الايادى يصف فرسا وصفه باتفاخ جنبيه

أجوف الجوف فهو منه هواء * مثل ما جاف أبرزنا نجار

أصله أبرزن فجعله الابرزن حوض من نحاس يستنقع فيه الرجل وهو معرب وجعل صانعه نجارا جاف أبرزنا وسع جوفه لتجويده اياه ابن برى الابرزن شئ يعمله النجار مثل التابوت وأنشد بيت أبى دواد * مثل ما جاف أبرزنا نجار * أبو عمرو الشيبانى يقال ابزيم وابزين ويجمع أبازين قال أبو دواد فى صفة الخيل

ان لم تلطنى بهم حقا أتيتكم * حوا وكنا تعادى كالسراحين

من كل جرداء قد طارت عقيقتها * وكل أجرد مسترخى الابازين

الاسد يقال كأن براثنه الاشافي وقال أبو زيد البرثن مثل الاصبع والمخلب ظفر البرثن قال امرؤ القيس

وترى الضب خفيفا ماهرا * رافعا برثنه ما ينعفر

والمشهور في شعر امرئ القيس ثانيا برثنه يصف مطرا كثيرا أخرج الضب من جحره فعام في الماء ماهرا في سباحته يبسط براثنه وينثنيها في سباحته وقوله ما ينعفر أي لا يصيب براثنه التراب وهو العفر والبراثن للسباع كلها وهي من السباع والطير بمنزلة الاصابع من الانسان وقد تستعار البراثن لاصابع الانسان كما قال ساعدة بن جؤية يذكر النحل ومشتار العسل

حتى أشب لها وطال أبابها * ذو رجلة شثن البراثن جحنب

والجحنب القصير وليس بهجوه وانما أراد أنه مجتمع الخلق وفي حديث القبائل سئل عن مضر فقال تميم برثمتها وجرثمتها قال الخطابي انما هو برثنتها بالنون أي مخالبها يريد شوكتها وقوتها والميم والنون يتعاقبان فيجوز أن تكون الميم لغة ويجوز أن تكون بدلا لازدواج الكلام في الجرثومة كما قال الغدايا والعشايا والبرثن لما لم يكن من سباع الطير مثل الغراب والحمام وقد يكون للضب والفار واليربوع وبرثن قبيلة أنشد سيبويه لقيس بن الملوح

لخطاب ليلى بال برثن منكم * أذل وأمضى من سليك المقانب

غيره برثن حي من بني أسد قال وقال قران الاسدي

لزوار ليلى منكم آل برثن * على الهول أمضى من سليك المقانب

تزورونها ولا أزور نساءكم * ألهفي لاولاد الاماء الحواطب

قال والمشهور في الرواية الاولى جعل اهتداءهم لفساد زوجته كاهتداء سليك بن السلكة في سيره في الفلوات وفي النهاية لابن الاثير برثان بفتح الباء وسكون الراء وادفي طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر قال وقيل في ضبطه غير ذلك (برذن) البرذون الدابة معروف وسيرته البرذنة والانثى برذونة قال

رأيتك اذ جالت بك الخيل جولة * وأنت على برذونة غير طائل

وجمعه براذين والبراذين من الخيل ما كان من غير نتاج العراب وبرذن الفرس مشى مشى البراذين وبرذن الرجل ثقل قال ابن دريد وأحسب أن البرذون مشتق من ذلك قال وهذا ليس بشئ وحكى عن المؤرج انه قال سألت فلانا عن كذا وكذا فبرذن لي أي أعيا ولم يجب فيه

ان يريد من أسفل بدن الجبة ويشهد له ما جاء فى الرواية الاخرى فأخرج يده من تحت البدن وبدن الرجل نسبه وحسبه قال

لها بدن عامر ونار كريمة * بمعترك الآرى بين الضرائم

(بذن) قال ابن شميل فى المنطق باذن فلان من الشر بأذنة وهى المباذنة مصدر ويقال أنا ئلا تريد ومعترسة أراد بالمعترسة الاسم يريد به الفعل مثل المجاهدة (بذبن) باذبين رسول كان للمعجاج أنشد ثعلب لرجل من بنى كلاب

أقول لصاحبى وجرى سنيح * وآخر بارح من عن يمينى
وقد جعلت بوائق من أمور * توقع دونه وتكف دونى
نشدتك هل يسرك أن سرجى * وسرجك فوق بغل باذبينى

قال نسبه الى هذا الرجل الذى كان رسولا للمعجاج (برن) البرنى ضرب من التمر أصفر مدور وهو أجود التمر واحدته برنية قال أبو حنيفة أصله فارسى قال انما هو بارنى فالبا زالحقوا نى تعظيم ومبالغة وقول الراجز

خالى عويف وأبو علج * المطعمان اللحم بالعشج
وبالغداة كسر البرنج * يقلع بالود وبالصيصج

فانه أراد أبو على وبالعشى والبرنى والصيصى فأبدل من الياء المشددة جيما التهذيب البرنى ضرب من التمر أحمر مشرب بصفرة كثير اللحاء عذب الحلاوة يقال نخلة برنية ونخل برنى قال الراجز

* برنى عيدان قليل قشره * ابن الاعرابى البرنى الديكة وقيل البرانى بلغة أهل العراق الديكة الصغار حين تدرك واحدتها برنية والبرنية شبه قارورة ضخمة خضراء وربما كانت من القوارير التخان الواسعة الافواه غيره والبرنية اناء من خزف ويبرين موضع يقال رمل يبرين قال ابن برى حق يبرين أن يذكر فى فصل برى من باب المعتل لان يبرين مثل يرمين قال والدليل على صحة ذلك قولهم يبرون فى الرفع ويبرين فى النصب والجر وهذا قاطع بزيادة النون قال ولا يجوز أن يكون يبرين فعلين لانه لم يأت له نظير وانما فى الكلام فعلين مثل غسلين قال وهذا مذهب أبى العباس أعنى أن يبرين مثل برمين قال وهو الصحيح (برثن) البرثن مخلب الاسد وقيل هو للسبع كالاصبع للانسان وقيل البرثن الكف بكما لها مع الاصابع الليث البراثن أظفار مخالب

وأجعل نوابك الرأس والأكرع والاهاب وبيت الاستشهاد أورده الجوهري قد ضمها وصوابه وضمها كما أوردناه ذكره ابن برى والجمع أبدن قال كثير عزة

كأن قتود الرحل منها بينها * قرون تحتت في جماجم أبدن

وبدون نادر عن ابن الاعرابي والبدنة من الابل والبقر كالاضحية من الغنم تهدى الى مكة الذكر والانثى في ذلك سواء الجوهري البدنة ناقة أو بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لانهم كانوا يسمنونها والجمع بدن وبدن ولا يقال في الجمع بدنات وان كانوا قد قالوا خشب وأجم ورخم وأكم استغناء اللحياني من هذه وقال أبو بكر في قولهم قد ساق بدنة يجوز أن تكون سميت بدنة لعظمها وضخامتها ويقال سميت بدنة لسمنها والبدن السمن والاكتناز وكذلك البدن مثل عسر وعسر قال شبيب بن البرصاء

كأنها من بدن وايفار * دبت عليها ذربات الانبار

وروى من سمن وايغار وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتي ببدنات خمس فطفقن يزدلفن اليه بأيتهن يبدأ البدنة بالهاء تقع على الناقة والبقرة والبعير الذكر مما يجوز في الهدى والاضاحي وهي بالبدن أشبه ولا تقع على الشاة سميت بدنة لعظمها وسمنها وجمع البدنة البدن وفي التنزيل العزيز والبدن جعلناها لكم من شعائر الله قال الزجاج بدنة وبدن وانما سميت بدنة لانها تبدن أي تسمن وفي حديث الشعبي قيل له ان أهل العراق يقولون اذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها كان كمن يركب بدنته أي من أعتق أمته فقد جعلها محررة لله فهي بمنزلة البدنة التي تهدى الى بيت الله في الحج فلا تركب الا عن ضرورة فاذا تزوج أمته المعتقة كان كمن قد ركب بدنته المهداة والبدن شبه درع الا أنه قصير قدر ما يكون على الجسد فقط قصير الكمين ابن سيده البدن الدرع القصيرة على قدر الجسد وقيل هي الدرع عامة وبه فسر ثعلب قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك قال بدرعك وذلك أنهم شكوا في غرقه فأمر الله عز وجل البحر أن يقذفه على دكة في البحر ببدنه أي بدرعه فاستيقنوا حينئذ أنه قد غرق الجوهري قالوا ابجسد لا روح فيه قال الاخفش وقول من قال بدرعك فليس بشيء والجمع أبدان وفي حديث علي كرم الله وجهه لما خطب فاطمة رضوان الله عليها قيل ما عندك قال فرسي وبدني البدن الدرع من الزرد وقيل هي القصيرة منها وفي حديث سطيح أبيض فضفاض الرداء والبدن أي واسع الدرع يريد كثرة العطاء وفي حديث مسح الخفين فأخرج يده من تحت بدنه استعار البدن ههنا للجبة الصغيرة تشبيها بالدرع ويحتمل

غَزَتْ سِمانًا فآبَتْ ضُمَّرًا خُدُجًا * مِن بَعْدِ ما جَشَّموها بُدْنًا عُقُقَا

وقد بَدُنَتْ وبَدَنَتْ تَبْدُنُ بُدْنًا وبُدُونًا وبَدانًا وبَدانةً قال * وانْضَمَّ بُدْنُ الشَّيْخِ وانْسَمَّلا * انما عنى بالبُدْن هنا الجوهرَ الذى هو الشحم لا يكون الا على هذا الا انك ان جعلت البُدْنَ عَرَضًا جعلته محلًّا للعرض والمُبَدَّنُ والمُبَدَّنةُ كالبادِنِ والبادنة الا أن المُبَدَّنةَ صيغةُ مفعول والمِبْدانُ الشَّكورُ السَّريعُ السِّمَنِ قال

وانّى لَمِبْدانٌ اذا القومُ أُخْمِصُوا * وفى اذا اشتدّ الزمانُ شُحوبُ

وبَدَّنَ الرجلُ أَسَنَّ وضَعُف وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا تُبادِرُونى بالرُّكوع ولا بالسجود فانه مهما أَسْبِقْكم به اذا ركعتُ تُدْرِكونى اذا رَفَعْتُ ومهما أَسْبِقْكم اذا سجدتُ تُدْرِكونى اذا رفعتُ انّى قد بَدَّنْتُ هكذا روى بالتخفيف بَدُنْتُ قال الاموى انما هو بَدَّنْتُ بالتشديد يعنى كَبِرْتُ وأَسْنَنْتُ والتخفيفُ من البدانة وهى كثرةُ اللحم وبَدُنْتُ أى سَمِنْتُ وضَخُمْتُ ويقال بَدَّنَ الرجلُ تَبْدِينًا اذا أَسَنَّ قال حُمَيد الارقط

وكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينَا * والهَمَّ مما يُذْهِلُ القَرِينا

قال وأما قولُه قد بَدُنْتُ فليس له معنًى الا كثرة اللحم ولم يكن صلى الله عليه وسلم سَمينًا قال ابن الاثير وقد جاء فى صفته فى حديث ابن أبى هالة بادِنٌ مُتَماسِكٌ والبادِنُ الضخمُ فلما قال بادِنٌ أَرْدَفَه بمُتَماسِكٌ وهو الذى يُمْسِكُ بعضُ أعضائه بعضًا فهو مُعْتَدِلُ الخَلْقِ ومنه الحديث أُتِىَ بادِنًا فى يوم حارٍّ غَسَلَ ما تحتَ ازاره ثم أَعْطاكَه فشَرِبَه وبَدُنَ الرجلُ بالفتح يَبْدُنُ بُدْنًا وبَدانةً فهو بادِنٌ اذا ضَخُمَ وكذلك بَدُنَ بالضم يَبْدُنُ بَدانةً ورجلٌ بادِنٌ ومُبَدَّنٌ وامرأةٌ مُبَدَّنةٌ وهما السِّمينانِ والمُبَدَّنُ المُسِنُّ أبو زيد بَدُنَتِ المرأةُ وبَدَنَتْ بُدْنًا قال أبو منصور وغيره بُدْنًا وبَدانةً على فَعالةً قال الجوهرى وامرأةٌ بادِنٌ أيضا وبَدِينٌ ورجلٌ بَدَنٌ مُسِنٌّ كبير قال الاسود بن يعفر

هل لِشَبابٍ فاتَ من مَطْلَبِ * أم ما بكاءُ البَدَنِ الأَشْيَبِ

والبَدَنُ الوَعِلُ المُسِنُّ قال يصف وَعِلًا وكلابَه

قد قُلْتُ لما بَدَتِ العُقابُ * وضَمَّها والبَدَنَ الحِقابُ

جِدِّى لكلِّ عامِلٍ ثَوابُ * والرأسُ والأَكْرُعُ والإهابُ

العُقابُ اسمُ كلبةٍ والحِقابُ جبلٌ بعينه والبَدَنُ المُسِنُّ من الوُعولِ يقول اصْطادى هذا التَّيْسَ

عند بيتها كانت تقول هُنَّ بناتى فقيل بنات بَحْنَةَ قال ابن برى حكى أبو سهل عن التميمى فى قولهم بنت بَحْنَةَ أن البَحْنَةَ نخلة معروفة بالمدينة وبها سميت المرأة بَحْنَةَ والجمع بنات بَحْنٍ المحكم وبَحْنَةُ وبُحَيْنَةُ اسم امرأتين عن أبى حنيفة والبَحْوَنُ رملٌ مترا كبٌ قال

* من رَمْلِ تُرْنَى ذى الرُّكامِ البَحْوَنِ * ورجل بَحْوَنٌ وبَحْوَنَةٌ عظيم البطن والبَحْوَنَةُ القِرْبَةُ الواسعة البطن أنشد ابن برى للاسود بن يَعْفُر

جَذْلانَ يَسْرَجَلَةٌ مكنوزةٌ * حَبَّاهُ بَحْوَنَةً ووَطْبًا مُجْزِما

قوله جذلان رواية ابن سيده ريان اه مصححه

أبو عمرو والبَحْنانَةُ الجُلَّةُ العظيمة البَحْرانية التى يُحْمَلُ فيها الكَنْعَدا لمالحُ وهى البَحْوَنَةُ أيضا ويقال للجُلَّةِ العظيمة البَحْناء وفى الحديث اذا كان يوم القيامة تخرج بَحْنانَةٌ من جهنم فتَلْقُطُ المنافقين لَقْطَ الحَمامةِ القِرْطَمَ البَحْنانَةُ الشرارةُ من النار ودَلْوٌ بَحْوَنِىٌّ عظيمٌ كثيرُ الأَخْذِ للماء وجُلَّةٌ بَحْوَنَةٌ عظيمة قال وكذلك الدلو العظيم والبَحْوَنُ ضربٌ من التمر حكاه ابن دريد قال فلا أدرى ما حقيقتُه وبَحْوَنٌ وبَحْوَنَةُ اسمان (بخن) رجل بَخْنٌ طويلٌ مثل مَخْنٍ قال ابن سيده وأراه بدلا ابن برى بَخَنٌ فهو باخِنٌ طال قال الشاعر * فى باخِنٍ من نهارِ الصيفِ مُحْتَدِمِ * التهذيب ويقال للناقة اذا تمددت للحالب قد ابْخَأَنَّتْ ويقال للميت أيضا ابْخَأَنَّ قال الراجز فترك الهمزة

مُرِبَّةٌ بالنَّقْرِ والإبْساسِ * ولابْخِنانِ الدَّرِّ والنُّعاسِ

يقال قد ابْخَأَنَّتْ وابْخَانَّتْ مهموز وغير مهموز (بخدن) امرأة بَخْدَنٌ رَخْصَةٌ ناعمة تارَّة وبَخْدَنٌ وبِخْدِنٌ والبِخْدِنُ كلُّ ذلك اسمُ امرأة قال * يادارَ عَفْراءَ ودارَ البِخْدِنِ * (بدن) بَدَنُ الانسان جسدُه والبدنُ من الجسد ماسوى الرأس والشوى وقيل هو العضوُ من كراع وخص مرَّةً به أعضاءَ الجَزورِ والجمع أبدانٌ وحكى اللحيانى انها لحَسَنةُ الأَبْدانِ قال أبو الحسن كأنهم جعلوا كل جزء منها بَدَنًا ثم جمعوه على هذا قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهلالى

انَّ سُلَيْمَى واضِحٌ لَبَّاتُها * لَيِّنَةُ الأَبْدانِ من تحتِ السَّبِجْ

ورجل بادِنٌ سمينٌ جسيم والانثى بادِنٌ وبادِنَةٌ والجمع بُدْنٌ وبُدَّنٌ أنشد ثعلب

فلا تَرْهَبِى أن يَقْطَعَ النَّأْىُ بيننا * ولَمَّا يَلُحْ بُدْنٌ هُنَّ شُرُوبُ

وقال زهير

وفيه بنات نعش الصغرى ﴿ بثن ﴾ البَثْنة والبِثْنة الارض السهلة اللينة وقيل الرملة والفتح أعلى وأنشد ابن برى لجميل

بَدَتْ بَدْوةً لما استقلّت حُولُها * بِبَثْنة بين الجُرف والحاجِ والنُّخْلِ

وبها سميت المرأة بَثْنة وبتصغيرها سميت بُثَيْنة والبَثْنية والبِثْنية الزُّبْدة والبَثْنية ضرب من الحنطة والبَثْنية بلاد بالشام وقول خالد بن الوليد لما عزله عمر عن الشام حين خطب الناس فقال ان عمر استعملني على الشام وهو مُهِمٌّ فلما ألقى الشام بوانيه وصار بَثْنية وعسلاً عزلني واستعمل غيري فيه قولان قيل البَثْنية حنطة منسوبة الى بلدة معروفة بالشام من أرض دمشق قال ابن الاثير وهي ناحية من رستاق دمشق يقال لها البَثْنية والآخر أنه أراد البَثْنية الناعمة من الرملة اللينة يقال لها بَثْنة وتصغيرها بُثَيْنة فأراد خالد أن الشام سكن وذهبت شوكته وصار لينا لا مكروه فيه خصبا كالحنطة والعسل عزلني قال والبَثْنة الزُّبْدة الناعمة أي لما صار زُبْدة ناعمة وعسلا صرفين لانها صارت تجبى أموالها من غير تعب قال وينبغي أن يكون بُثَيْنة اسم المرأة تصغيرها أعني الزبدة فقال جميل

أحبُّكِ أن سكنتِ حبال جسمي * وأن ناسبتِ بَثْنة من قريب

البَثْنة ههنا الزبدة والبَثْنة النعمة في النَّعْمة والبَثْنة الرملة اللينة والبَثْنة المرأة الحسناء البضة قال الازهري قرأت بخط شمر ونقيده البِثْنة بكسر الباء الارض اللينة وجمعها بِثَنٌ ويقال هي الارض الطيبة وقيل البُثْن الرياض وأنشد قول الكميت

مباؤلكَ في البُثْن الناعما * تِ عَيْنًا اذا راح المُوصل

يقول رياضك تُنَعِّم أعين الناس أي تُقِرّ عيونهم اذا أراح الراعي نَعَمه أصيلا والمَباءة والمَباءة المنزل قال الغنوي بَثَنِيَة الشام حنطة أو حبة مُدَحْرِجة قال ولم أجد حَبَّة أفضل منها وقال ابن رُوَيشد الثقفي

فأدخلتها الاحنطة بَثَنِيَّة * تُقابِلُ أطراف البيوت ولاحُرْفا

قال بَثَنِيَّة منسوبة الى قرية بالشام بين دمشق وأذرعات وقال أبو الغوث كلُّ حنطة تَنْبُت في الارض السهلة فهي بَثَنِيَّة خلاف الجبلية فجعله من الاول ﴿ بحن ﴾ بَحْنة نخلة معروفة وبنات بَحْنة ضرب من النخل طوال وبها سمي ابن بُحَينة وابن بَحْنة السوط تشبيها بذلك قال أبو منصور قيل للسوط ابن بَحْنة لانه يُسَوّى من قُلوس العراجين وبَحْنة اسم امرأة نُسِبَ اليها نخلات كُنَّ

نفاثية أيان ماشاء أهلها * روى فوقها في الحص لم يتغيب

وحكى الزجاج فيه إيان بكسر الهمزة وفي التنزيل العزيز وما يشعرون أيان يبعثون أي لا يعلمون متى البعث قال الفراء قرأ أبو عبد الرحمن السلمي أيان يبعثون بكسر الالف وهي لغة لبعض العرب يقولون متى اوان ذلك والكلام أوان قال أبو منصور ولا يجوز أن تقول أيان فعلت هذا وقوله عز وجل يسئلون أيان يوم الدين لا يكون الا استفهاما عن الوقت الذي لم يجئ والاين شجر حجازي واحدته أينة قالت الخنساء

تذكرت صخرا ان تغنت حمامة * هتوف على غصن من الاين تسجع

والاواين بلد قال مالك بن خالد الهذلي

هيهات ناس من أناس ديارهم * دفاق ودار الآخرين الاواين

قال وقد يجوز أن يكون واوا

(فصل الباء الموحدة) (بين) التهذيب في حديث عمر رضي الله عنه لئن عشت الى قابل لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا بيانا واحدا قال أبو عبيد قال ابن مهدي يعني شيأ واحدا قال وذلك الذي أراد عمر قال ولا أحسب الكلمة عربية ولم أسمعها الا في هذا الحديث قال ابن بري بيان هو فعال لا فعلان قال وقد نص على هذا أبو علي في التذكرة قال ولم تحمل الكلمة على أن فاءها وعينها ولامها من موضع واحد وذكره الجوهري في فصل بيب النهاية في حديث عمر أيضا ولا أن أترك آخر الناس بيانا واحدا ما فتحت على قرية الا قسمتها أي أتركهم شيأ واحدا لانه اذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة ومن يجيء بعد من المسلمين بغير شئ منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم قال أبو عبيد ولا أحسبه عربيا وقال أبو سعيد الضرير ليس في كلام العرب بيان قال والصحيح عندنا بيانا واحدا قال والعرب اذا ذكرت من لا يعرف قالوا هذا هيان بن بيان ومعنى الحديث لاسوين بينهم في العطاء حتى يكونوا شيأ واحدا الافضل لاحد على غيره قال ابن الاثير قال الازهري ليس الامر كما ظن قال وهذا حديث مشهور رواه أهل الاتقان وكانها لغة يمانية ولم تفش في كلام معد وهو والبأج بمعنى واحد قال أبو الهيثم الكواكب البانيات هي التي لا ينزل بها شمس ولا قمر انما يهتدى بها في البر والبحر وهي شامية ومهب الشمال منها أولها القطب وهو كوكب لا يزول والجدي والفرقدان وهو بين القطب

قوله وهو بين القطب كذا في الاصل اه

عن ذكر الاماكن كلها وهو اسم لانك تقول من أينَ قال اللحيانى هى مؤنثة وان شئت ذكرت وكذلك كل ما جعله الكتاب اسما من الادوات والصفات التأنيث فيه أعرف والتذكير جائز فأما قول حميد بن نور الهلالى

وأسماء ما أسماء ليلة أدلجت * الىّ وأصحابى بأينَ وأينما

فانه جعل أينَ علما للبقعة مجردا من معنى الاستفهام فمنعها الصرف للتعريف والتأنيث كأنى فتكون الفتحة فى آخر أينَ على هذا فتحة الجر واعرابا مثلها فى مررت بأحمدَ وتكون ما على هذا زائدة وأينَ وحدها هى الاسم فهذا وجه قال ويجوز أن يكون ركب أينَ مع ما فلما فعل ذلك فتح الاولى منها كفتحة الياء من حيَّهل لما ضم حىّ الى هَلْ والفتحة فى النون على هذا حادثة للتركيب وليست بالتى كانت فى أينَ وهى استفهام لان حركة التركيب خلفتها ونابت عنها واذا كانت فتحة التركيب توترى حركة الاعراب فتزيلها اليها نحو قولك هذه خمسةَ عشرَ فتخلف فتحة التركيب ضمة الاعراب على قوة حركة الاعراب كان ابدل حركة البناء من حركة البناء أحرى بالجواز وأقرب فى القياس الجوهرى اذا قلت أين زيد فانما تسأل عن مكانه الليث الأينُ وقتٌ من الامكنة تقول أينَ فلانٌ فيكون منتصبا فى الحالات كلها ما لم تدخل الالف واللام وقال الزجاج أينَ وكيف حرفان يستفهم بهما وكان حقهما أن يكونا موقوفين فحُرِّكا لاجتماع الساكنين ونُصِبا ولم يُخفضا من أجل الياء لان الكسرة مع الياء تثقل والفتحة أخفّ وقال الاخفش فى قوله تعالى ولا يُفلِحُ الساحرُ حيثُ أتى فى حرف ابن مسعود أينَ أتى قال وتقول العرب جئتك من أينَ لا تعلم قال أبو العباس أما ما حكى عن العرب جئتك من أينَ لا نعلم فانما هو جواب من لم يفهم فاستفهم كما يقول قائل أينَ الماء والعشب وفى حديث خطبة العيد قال أبو سعيد وقلت أينَ الابتداء بالصلاة أى أينَ تذهب ثم قال الابتداء بالصلاة قبل الخطبة وفى رواية أينَ الابتداء بالصلاة أى أينَ يذهب الابتداء بالصلاة قال والاول أقوى وأيانَ معناه أىُّ حينٍ وهو سؤال عن زمان مثل متى وفى التنزيل العزيز أيانَ مرساها ابن سيده أيانَ بمعنى متى فينبغى أن تكون شرطا قال ولم يذكرها أصحابنا فى الظروف المشروط بها نحو متى وأينَ وأىُّ وحينَ هذا هو الوجه وقد يمكن أن يكون فيها معنى الشرط ولم يكن شرطا صحيحا كاذا فى غالب الامر قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة شبَّه حرها بفوق السهم

قوله الاين وقت من الامكنة كذا بالاصل وانظره اه

كأنهما ملآن لم يتغيرا * وقد مر للدارين من بعدنا عصر

وقال ابن شميل هذا أوان الآن تعلم وما جئت الا أوان الآن أى ما جئت الا الآن بنصب الآن فيهما وسأل رجل ابن عمر عن عثمان قال أنشدك الله هل تعلم أنه فر يوم أحد وعاب عن بدر وعن بيعة الرضوان فقال ابن عمر أما فراره يوم أحد فان الله عز وجل يقول ولقد عفا الله عنهم وأما غيبته عن بدر فانه كانت عنده بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة وذكر عذره فى ذلك ثم قال اذهب بهذه تلآن معك قال أبو عبيد قال الاموى قوله تلآن يريد الآن وهى لغة معروفة يزيدون التاء فى الآن وفى حين ويحذفون الهمزة الاولى يقال تلآن وتحين قال أبو وجزة

العاطفون تحين ما من عاطف * والمطعمون زمان ما من مطعم

وقال آخر * وصلينا كما زعمت تلانا * قال وكان الكسائى والاحمر وغيرهما يذهبون الى أن الرواية العاطفونة فيقول جعل الهاء صلة وهو وسط الكلام وهذا ليس يوجد الا على السكت قال فحدثت به الاموى فأنكره قال أبو عبيد وهو عندى على ما قال الاموى ولا حجة لمن احتج بالكتاب فى قوله ولات حين مناص لان التاء منفصلة من حين لانهم كتبوا مثلها منفصلا أيضا مما لا ينبغى أن يفصل كقوله ياويلتنا مال هذا الكتاب واللام منفصلة من هذا قال أبو منصور والنحويون على أن التاء فى قوله تعالى ولات حين فى الاصل هاء وانما هى ولاه فصارت تاء للمرور عليها كالتاآت المؤنثة وأفاويلهم مذكورة فى ترجمة لا بما فيه الكفاية قال أبو زيد سمعت العرب تقول مررت بزيد اللآن تنقل اللام وكسر الدال وأدغم التنوين فى اللام وقوله فى حديث أبى ذر أما آن للرجل أن يعرف منزله أى أما حان وقرب تقول منه آن يئين أينا وهو مثل أنى يأنى أنا مقلوب منه وآن أينا أعيا أبو زيد الاين الاعياء والتعب قال أبو زيد لا يبنى منه فعل وقد خولف فيه وقال أبو عبيدة لا فعل للاين الذى هو الاعياء ابن الاعرابى آن يئين أينا من الاعياء وأنشد * انا ورب القلص الضوامر * إنا أى أعنينا الليث ولا يشتق منه فعل الا فى الشعر وفى قصيد كعب بن زهير * فيها على الاين ارقال وتبغيل * الاين الاعياء والتعب ابن السكيت الاين والايم الذكر من الحيات وقيل الاين الحية مثل الايم نونه بدل من اللام قال أبو خيرة الايون والايوم جماعة قال اللحيانى والاين والايم أيضا الرجل والحمل وأين سؤال عن مكان وهى مغنية عن الكلام الكثير والتطويل وذلك أنك اذا قلت أين بيتك أغناك ذلك

وانّى حبستُ اليومَ والامسِ قبلَهُ * ببابكَ حتى كادتِ الشمسُ تغربُ

فادخلَ الالفَ واللامَ على أمسِ ثم تركه مخفوضا على جهة الالاءِ ومثله قوله

* وجُنَّ الخازبازِ به جُنونا * فمثلُ الآنَ بأنها كانت منصوبة قبل أن تُدخلَ عليها الالفُ واللام ثم أدخلتهما فلم يُغيّراها قال وأصلُ الآنَ انما كان أوانَ فحُذفت منها الالفُ وغُيّرت واوُها الى الالف كما قالوا فى الرّاح الرّياح قال أنشد أبو القَمقام

كانّ مكاكىَ الجواءِ غُدَيّةً * تساوَى تساقَوْا بالرّياحِ المُفلفلِ

فجعل الرّياحَ والاوانَ مرّةً على جهة فَعَلٍ ومرة على جهة فِعالٍ كما قالوا زمَنٌ وزمانٌ قالوا وان شئت جعلتَ الآنَ أصلها من قوله آنَ لكَ أن تفعلَ أدخلتَ عليها الالفَ واللام ثم تركتها على مذهب فَعَلَ فأتاها النصبُ من نَصْبِ فَعَلَ وهو وجهٌ جيّد كما قالوا نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن قيلَ وقالَ فكانت كالاسمين وهما منصوبتان ولو خفضتهما على أنهما أُخرجتا من نيّة الفعل الى نيّة الاسماء كان صوابا قال الازهرى سمعت العرب يقولون من شُبِّ الى دُبٍّ وبعضٌ من شُبّ الى دُبّ ومعناه فعَلَ مُذْ كان صغيرا الى أن دَبَّ كبيرا وقال الخليل الآنَ مبنىٌّ على الفتح تقول نحنُ من الآنَ نَصيرُ اليكَ فتفتح الآنَ لانّ الالفَ واللام انما يدخُلان لعَهْدٍ والآنَ لم تَعْهَدْه قبل هذا الوقت فدخلت الالفُ واللام للاشارة الى الوقت والمعنى نحنُ من هذا الوقت نفعلُ فلما تضمّنت معنى هذا وجب أن تكون موقوفةً ففُتحت لالتقاء الساكنين وهما الالفُ والنون قال أبو منصور وأنكر الزجاجُ ما قال الفراءُ أنّ الآنَ انما كان فى الاصل آنَ وأنّ الالفَ واللام دخلتا على جهة الحكاية وقال ما كان على جهة الحكاية نحو قولك قام اذا سمّيتَ به شيأ فجعلتَه مبنيا على الفتح لم تدخُلْه الالفُ واللام وذكر قولَ الخليل الآنَ مبنىٌّ على الفتح وذهب اليه وهو قول سيبويه وقال الزجاج فى قوله عزوجل الآنَ جئتَ بالحقّ فيه ثلاثُ لُغات قالوا الآنَ بالهمز واللام ساكنة وقالوا ألآنَ متحركة اللام بغير همز وتُفصل قالوا مِنْ لانَ ولغة ثالثة قالوا الانَ جئتَ بالحقّ قال والآنَ منصوبةُ النون فى جميع الحالات وان كان قبلها حرفُ خافضٍ كقولك من الآنَ وذكر ابن الانبارى الآنَ فقال وانتصابُ الآنَ بالمضمر وعلامةُ النصب فيه فتحُ النون وأصلُه الاوانُ فأُسقطت الالفُ التى بعد الواو ووجعلت الواوُ ألفا لانفتاح ما قبلها قال وقيل أصلُه آنَ لكَ أن تفعلَ فسُمّى الوقتُ بالفعل الماضى وتُرِكَ آخرُه على الفتح قال ويقال على هذا الجواب أتالأ كَلِمُ من الآنَ ياهذا وعلى الجواب الاول من الآنِ وأنشد ابن صخر

بكانهما

قال ابن جني وهذا رأي أبي علي وعنه أخذته وهو الصواب قال سيبويه وقالوا الآن أنك كذا قرأناه في كتاب سيبويه بنصب الآن ورفع أنك وكذا الآن حدُّ الزمانين هكذا قرأناه أيضا بالنصب وقال ابن جني اللام في قولهم الآن حدُّ الزمانين بمنزلتها في قولك الرجل أفضل من المرأة أي هذا الجنس أفضل من هذا الجنس فكذلك الآن اذا رفعه جعله جنس هذا المستعمل في قولهم كنت الآن عنده فهذا معنى كنت في هذا الوقت الحاضر بعضه وقد تصرمت أجزاء منه عنده وبنيت الآن لتضمنها معنى الحرف وقال أبو عمرو أتيته آنة بعد آنة بمعنى آونة الجوهري الآن اسم للوقت الذي أنت فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم تدخل عليه الالف واللام للتعريف لأنه ليس له ما يشركه وربما فتحوا اللام وحذفوا الهمزتين وأنشد الاخفش

وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة * فبح لان منها بالذي أنت بائح

قال ابن بري قوله حذفوا الهمزتين يعني الهمزة التي بعد اللام نقل حركتها على اللام وحذفها ولما تحركت اللام سقطت همزة الوصل الداخلة على اللام وقال جرير

ألآن وقد نزعت الى غمير * فهذا حين صرت لهم عذابا

قال ومثل البيت الأول قول الآخر

ألا يا هند هند بني عمير * أرث لان وصلك أم حديد

وقال أبو المنهال

حدبدبي بدبدبي منكم لان * ان بني فزارة بن ذبيان

قد طرقت ناقتهم بانسان * مثنا سبحان ربي الرحمن

أنا أبو المنهال بعض الاحيان * ليس علي حسبي بضؤلان

التهذيب الفراء الآن حرف بني على الالف واللام ولم يخلعا منه وترك على مذهب الصفة لانه صفة في المعنى واللفظ كما رأيتهم فعلوا بالذي والذين فتركوهما على مذهب الاداة والالف واللام لهما غير مفارقة ومنه قول الشاعر

فان الألاءة يعلمونك منهم * كعلم مظنون مادمت أشعرا

قوله فان الألاءة الخ هكذا في الاصل وحرره اه مصححه

فأدخل الالف واللام على أولا ثم تركها مخفوضة في موضع النصب كما كانت قبل أن تدخلها الالف واللام ومثله قوله

لزمان الحال ثم وصفوا للتوسع فقالوا أنا الآن أفعل كذا وكذا والالف واللام فيه زائدة لان الاسم معرفة بغيرهما وانما هو معرفة بلام أخرى مقدرة غير هذه الظاهرة ابن سيده قال ابن جني قوله عز وجل قالوا الآن جئت بالحق الذي يدل على أن اللام في الآن زائدة أنها لا تخلو من أن تكون للتعريف كما يظن مخالفنا أو تكون زائدة لغير التعريف كما نقول نحن فالذي يدل على أنها لغير التعريف أنا اعتبرنا جميع ما لامه للتعريف فاذا اسقاط لامه جائز فيه وذلك نحو رجل والرجل وغلام والغلام ولم يقولوا افعله آن كما قالوا افعله الآن فدل هذا على أن اللام فيه ليست للتعريف بل هي زائدة كما يزاد غيرها من الحروف قال فاذا ثبت أنها زائدة فقد وجب النظر فيما يعرف به الآن فلن يخلو من أحد وجوه التعريف الخمسة اما لانه من الاسماء المضمرة أو من الاسماء الاعلام أو من الاسماء المبهمة أو من الاسماء المضافة أو من الاسماء المعرفة باللام فمحال أن تكون من الاسماء المضمرة لانها معروفة محدودة وليست الآن كذلك ومحال أن تكون من الاسماء الاعلام لان تلك تخص الواحد بعينه والآن تقع على كل وقت حاضر لا يخص بعض ذلك دون بعض ولم يقل أحد ان الآن من الاسماء الاعلام ومحال أيضا أن تكون من أسماء الاشارة لان جميع أسماء الاشارة لا تجد في واحد منها لام التعريف وذلك نحو هذا وهذه وذلك وتلك وهؤلاء وما أشبه ذلك وذهب أبو اسحق الى أن الآن انما تعرف به بالاشارة وأنه انما بني لما كانت الالف واللام فيه لغير عهد متقدم انما تقول الآن كذا وكذا لمن لم يتقدم لك معه ذكر الوقت الحاضر فأما فساد كونه من أسماء الاشارة فقد تقدم ذكره وأما ما اعتل به من أنه انما بني لان الالف واللام فيه لغير عهد متقدم ففاسد أيضا لانا قد نجد الالف واللام في كثير من الاسماء على غير تقدم عهد وتلك الاسماء مع كون اللام فيها معارف وذلك قولك يا أيها الرجل ونظرت الى هذا الغلام قال فقد بطل بما ذكرنا أن يكون الآن من الاسماء المشار بها ومحال أيضا أن تكون من الاسماء المتعرفة بالاضافة لانا لا نشاهد بعده اسما هو مضاف اليه فاذا بطلت واستحالت الاوجه الاربعة المتقدم ذكرها لم يبق الا أن يكون معرفا باللام نحو الرجل والغلام وقد دلت الدلالة على أن الآن ليس معرفا باللام الظاهرة التي فيه لانه لو كان معرفا بها لجاز سقوطها منه فلزوم هذه اللام للآن دليل على انها ليست للتعريف واذا كان معرفا باللام لا محالة واستحال أن تكون اللام فيه هي التي عرفته وجب أن يكون معرفا بلام أخرى غير هذه الظاهرة التي فيه بمنزلة أمس في أنه تعرف بلام مرادة والقول فيهما واحد ولذلك بنيا لتضمنهما معنى حرف التعريف

قال

من المضاف اليه تنوينا والنون عنده كانت فى التقدير ساكنة كسكون ذال اذ فلما لقيها التنوين ساكنا كسرت النون لالتقاء الساكنين كما كسرت الذال من اذ لالتقاء الساكنين وجمع الاوان آونة مثل زمان وأزمنة وأما سيبويه فقال أوان وأوانات جمعوه بالتاء حين لم يكسر هذا على شهرة آونة وقد آن يئين قال سيبويه هو فعل يفعل يحمله على الاوان والاون الاوان يقال قد آن أونك أى أوانك قال يعقوب يقال فلان يصنع ذلك الامر آونة اذا كان يصنعه مرارا ويدعه مرارا قال أبو زبيد

حمال أثقال أهل الود آونة * اعطيهم الجهد منى بله ما أسع

وفى الحديث مر النبى صلى الله عليه وسلم برجل يحتلب شاة آونة فقال دع داعى اللبن يعنى أنه يحتلبها مرة بعد أخرى وداعى اللبن هو ما يتركه الحالب منه فى الضرع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن فى الضرع اليه وقيل ان آونة جمع أوان وهو الحين والزمان ومنه الحديث هذا أوان قطعت أبهرى والاوان السلاحف عن كراع قال ولم أسمع لها بواحد قال الراجز

* ويبتنوا الاوان فى الطيات * الطيات المنازل والاوان والايوان الصفة العظيمة وفى المحكم شبه أزج غير مسدود الوجه وهو أعجمى ومنه ايوان كسرى قال الشاعر

* ايوان كسرى ذى القرى والريحان * وجماعة الاوان اوون مثل خوان وخوون وجماعة الايوان أواوين وايوانات مثل ديوان ودواوين لان أصله اوان فأبدل من احدى الواوين ياء وأنشد * شطت نوى من أهله بالايوان * وجماعة ايوان اللجام ايوانات والاوان من أعمدة الخباء قال كل شئ عمدت به شيأ فهو اوان له وأنشد بيت الراعى أيضا

* تبيت ورجلاها اوانان لاستها * أى رجلاها سندان لاستها تعتمد عليهما والاوانة تركية معروفة عن الهجرى قال هى بالعرف قرب وشحى والوركاء والدخول وأنشد

فان على الاوانة من عقيل * فتى كلتا اليدين له يمين

(أين) آن الشئ أينا حان لغة فى أنى وليس بمقلوب عنه لوجود المصدر وقال

ألما يئن لى أن تجلى عمايتى * وأقصر عن ليلى بلى قد أنى ليا

فجاء باللغتين جميعا وقالوا آن أينك وينك وآن آنك أى حان حينك وآن لك أن تفعل كذا يئين أينا عن أبى زيد أى حان مثل أنى لك قال وهو مقلوب منه وقالوا الآن فجعلوه اسما

تَمشّى بها الدرماءُ تَسحَبُ قُصبَها * كأنّ بطنَ حُبلَى ذاتُ أوْنَينِ مُتئِمِ

خَيفاء يعنى أرضا مختلفة ألوان النبات قد مطرت بنَوْء الاسد فسرّت مَن له ماشية وساءت مَن كان مُصِرّا لا ابل له والدرماء الارنب يقول سمنت حتى سحبت قُصبها كأنّ بطنها بطن حُبلَى متئم و يقال آنَ يَؤُنُ اذا استراح وخرج ذو أوْنين اذا احتشى جنباه بالمتاع والاوان العدل والاوانان العدلان كالأوْنين قال الراعى

تبيتُ ورِجلاها أوانان لاستها * عَصاها استُها حتى يكلّ قعودُها

قال ابن برى وقد قيل الاوان عمود من أعمدة الحباء قال الراعى وأنشد البيت قال الاصمعى أقام استها مقام العصا تدفع البعير باستها ليس معها عصا فهى تحرّك استها على البعير فقوله عصاها استُها أى تحرّك حمارها باستها وقيل الاوانان اللجامان وقيل انا آنَ يَؤُنُ آنا على الرجل وأوّنَ الرجلُ وتأوّنَ أكل وشرب حتى صارت خاصرتاه كالأوْنين ابن الاعرابى شرب حتى أوّنَ وحتى عدّنَ وحتى كأنه طراف وأوّنَ الحمارُ اذا أكل وشرب وامتلأ بطنه وامتدّت خاصرتاه فصار مثل الأوْن وأوّنت الاتان أقربت قال رؤبة

وسوّس يدعو مُخلِصا رَبَّ الفَلَقْ * سِرًّا وقد أوّنَ تأوينَ العُقُقْ

التهذيب وصف أتُنا وردت الماء فشربت حتى امتلأت خواصرها فصار الماء مثل الأوْنين اذا عُدلا على الدابة والتأوُّن امتلاء البطن ويريد بجمع العقوق وهى الحامل مثل رسول ورُسُل والأوْن التكلّف للنفقة والمؤْنة عند أبى على مَفْعُلة وقد ذكرنا أنها فَعُولة من مَأَنْتُ والاوان والاوانُ الحينُ ولم يُعَلّ الاوانُ لانه ليس بمصدر الليث الأوانُ الحينُ والزمانُ تقول جاء أوانُ البَرد قال العجاج * هذا أوانُ الحِدّ اذ جَدّ عُمَرْ * الكسائى قال قال أبو جامع هذا إوانُ ذلك والكلام الفتح أوانُ وقال أبو عمرو أتيته آنِئةً بعد آنِئة بمعنى آونة وأما قول أبى زيد

طلبوا صُلحَنا ولاتَ أوانِ * فأجبنا أن ليس حينَ بقاء

فان أبا العباس ذهب الى ان كسرة أوانِ ليست اعرابا ولا علما للجر ولا أنّ التنوين الذى بعدها هو التابع لحركات الاعراب وانما تقديره أنّ أوانِ بمنزلة اذ فى أنّ حكمه أن يُضاف الى الجملة نحو قولك جئت أوانَ قام زيد وأوانَ الحجّاجُ أميرٌ أى اذ ذاك كذلك فلما حذف المضاف اليه أوان عوّض

قوله آنِئة بعد آنِئة هكذا بالهمز فى التكملة وفى القاموس بالياء اه مصححه

يقول انتظرنى فى مكانك (أهن) الاهان عرجون الثمرة والجمع آهنة وأهن الليث هو العرجون يعنى ما فوق الشماريخ ويجمع أهنا والعدد ثلاثة آهنة قال الازهرى وأنشدنى أعرابى

مَضَتْ سنى يا أكرمَ الفتيان * جبارة ليست من العيدان

حتى اذا ما قلتُ ألا آن الآن * دبَّ لها أسودُ كالسرحان

* بمخلب يختدم الاهان *

وأنشد ابن برى للمغيرة بن حبناء

فما بين الردى والأمن الا * كما بين الاهان الى العسيب

(أون) الأون الدعة والسكينة والرفق أنت بالشئ أونا وأنت عليه كلاهما رفقت وأنت فى السير أونا اذا اتدعت ولم تعجل وأنت أونا ترفقت وتودعت وبينى وبين مكة عشر ليال آينات أى وادعات الياء قبل النون ابن الاعرابى آن يؤن أونا اذا استراح وأنشد

غيرى بنت الخليس لونى * مرُّ الليالى واختلاف الجون

* وسفر كان قليل الأون *

أبو زيد أنت أؤن أونا وهى الرفاهية والدعة وهو آئن مثال فاعل أى وادع رافه ويقال أن على نفسك أى ارفق بها فى السير واتدع وتقول له أيضا اذ اطاش أن على نفسك أى اتدع ويقال أون على قدرك أى أتئد على نحولك وقد أونت تأوينا والأون المشى الرويد مبدل من الهون ابن السكيت أونوا فى سيركم أى اقتصدوا من الأون وهو الرفق وقد أونت أى اقتصدت ويقال ربع آئن خير من عب حفحاص وتأون فى الامر تلبث والأون الاعياء والتعب كالأين والأون الجمل والأونان الخاصرتان والعدلان يعكمان وجانبا الخرج وقال ابن الاعرابى الأون العدل والخرج يجعل فيه الزاد وأنشد

ولا أتحرى ودَّ من لا يودُّنى * ولا أقتنى بالأون دون رفيقى

وفسره ثعلب بأنه الرفق والدعة هنا الجوهرى الأون أحد جانبى الخرج وهذا خرج ذو أونين وهما كالعدلين قال ابن برى وقال ذو الرمة وهو من أبيات المعانى

وخيفاء ألقى الليث فيها ذراعه * فسرت وساءت كل ماش ومضرم

انا تثنية أنى فى البيت قال الجوهرى وأما قولهم أنا فهو اسم مكنى وهو للمتكلم وحده وانما يبنى على الفتح فرقا بينه وبين أن التى هى حرف ناصب للفعل والالف الاخيرة انما هى لبيان الحركة فى الوقف فان وصلت سقطت الا فى لغة ردية كما قال

أنا سيف العشيرة فاعرفونى * جميعا قد تذريت السناما

واعلم أنه قد يوصل بها تاء الخطاب فيصيران كالشئ الواحد من غير أن تكون مضافة اليه تقول أنت وتكسر للمؤنث وأنتم وأنتن وقد تدخل عليه كاف التشبيه فتقول أنتَ كانا وأنا كأنتَ حكى ذلك عن العرب وكاف التشبيه لا تتصل بالمضمر وانما تتصل بالمظهر تقول أنتَ كزيد ولا تقول أنت كى الا أن الضمير المنفصل عندهم كان بمنزلة المظهر فلذلك حسن وفارق المتصل قال ابن سيده وأن اسم المتكلم فاذا وقفت ألحقت ألفا للسكوت مروى عن قطرب أنه قال فى أنَ خمس لغات أنَ فعلتُ وأنا فعلتُ وآنَ فعلتُ وأنْ فعلتُ وأنَهْ فعلتُ حكى ذلك عنه ابن جنى قال وفيه ضعف كما ترى قال ابن جنى يجوز الهاء فى أنَهْ بدلا من الالف فى أنا لان أكثر الاستعمال انما هو أنا بالالف والهاء قبله فهى بدل من الالف ويجوز أن تكون الهاء ألحقت لبيان الحركة كما ألحقت الالف ولا تكون بدلا منها بل قائمة بنفسها كالتى فى كتابيه وحسابيه ورأيت فى نسخة من المحكم عن الالف التى تلحق فى أنا للسكوت وقد تحذف واثباتها أحسن وأنتَ ضمير المخاطب الاسم أنْ والتاء علامة المخاطب والانثى أنتِ وتقول فى التثنية أنتما قال ابن سيده وليس بتثنية أنتَ اذ لو كان تثنيته لوجب أن تقول فى أنتَ أنتان انما هو اسم مصوغ يدل على التثنية كما صيغ هذان وهاتان وكما من ضربتكما وهما يدل التثنية وهو غير مثنى على حد زيد وزيدان ويقال رجل أنتة قنتة أى بليغ (انبجن) فى الحديث ائتونى بأنبجانية أبى جهم قال ابن الاثير المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كساء أنبجانى منسوب الى منبج المدينة المعروفة وهى مكسورة الباء ففتحت فى النسب وأبدلت الميم همزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه أنبجان قال وهو أشبه لان الاول فيه تعسف وهو كساء من الصوف له خمل ولا علم له وهى من أدون الثياب الغليظة وانما بعث الخميصة الى أبى جهم لانه كان أهدى للنبى صلى الله عليه وسلم خميصة ذات أعلام فلما شغلته فى الصلاة قال ردوها علىه وائتونى بأنبجانيته وانما طلبها منه لئلا يؤثر رد الهدية فى قلبه والهمزة فيها زائدة فى قول (انتن) الازهرى سمعت بعض بنى سليم يقول كما أنتنى

قوله كما انتنى هكذا بضبط الاصل وحرره اه مصححه

يقول

انى زعيم يا نويقة ان نجوت من الرزاح
أن تهبطين بلاد قوم * يرتعون من الطلاح

قال ثعلب قال الفراء هذه أن الدائرة يليها الماضى والدائم فتبطل عنهما فلما وليها المستقبل بطلت عنه كما بطلت عن الماضى والدائم وتكون زائدة مع لما التى بمعنى حين وتكون بمعنى أى نحو قوله وانطلق الملأ منهم أن امشوا قال بعضهم لا يجوز الوقوف عليها لانها تأتى ليعبر بها وبما بعدها عن معنى الفعل الذى قبل فالكلام شديد الحاجة الى ما بعدها ليفسر به ما قبلها فبحسب ذلك امتنع الوقوف عليها ورأيت فى بعض نسخ المحكم وأن نصف اسم تمامه تفعل وحكى ثعلب أيضا أعطه الا أن يشاء أى لا تعطه اذا شاء ولا تعطه الا أن يشاء معناه اذا شاء فأعطه وفى حديث ركوب الهدى قال له اركبها قال انها بدنة فكرر عليه القول فقال اركبها ان أى وان كانت بدنة التهذيب للعرب فى أنا لغات وأجودها أنك اذا وقفت عليها قلت أنا بوزن عنا واذا مضيت عليها قلت أنه فعلت ذلك بوزن عن فعلت تحرك النون فى الوصل وهى ساكنة من مثله فى الاسماء غير المتمكنة مثل من وكم اذا تحرك ما قبلها ومن العرب من يقول أنا فعلت ذلك فيثبت الالف فى الوصل ولا ينون ومنهم من يسكن النون وهى قليلة فيقول أن قلت ذلك وقضاعة تمد الالف الاولى آنه قلته قال عدى

يا ليت شعرى آن ذو بجة * متى أرى شربا حوالى أصيص

وقال العديل فيمن يثبت الالف

أنا عدل الطعان لمن بغانى * أنا العدل المبين فاعرفونى

وأنا لا تثنية له من لفظه الا بنحن ويصلح نحن فى التثنية والجمع فان قيل لم ثنوا أنت فقالوا أنتما ولم يثنوا أنا فقيل لما لم تجز أنا وأنا رجل آخر لم يثنوا وأما أنت فثنوه بأنتما لانك تجيز أن تقول لرجل أنت وأنت لآخر معه فلذلك ثنى وأما إنى فتثنيته إنا وكان فى الاصل اثنا فكثرت النونات فحذفت احداها وقيل إنا وقوله عز وجل إنا أو إياكم الآية المعنى انا أو انكم فعطف اياكم على الاسم فى قوله انا على النون والالف كما تقول انى واياك معناه انى وانك فافهمه وقال

انا اقتسمنا خطتينا بعدكم * فحملت برة واحتملت فجار

فهو حرف الجزاء يُوقِع الثانيَ من أجل وُقوع الاول كقولك انْ تأتني آتك وان جئتني أكرمتُك وتكون بمعنى ما في النفي كقوله تعالى إنِ الكافرون الا في غُرورٍ ورُبَّما جُمع بينهما للتأكيد كما قال الأغلبُ العِجْليُّ

ما انْ رأَيْنا مَلِكًا أَغارا * أكثرَ منه قَرَةً وقارا

قال ابن برى انْ هنا زائدةٌ وليست نفيا كما ذكر قال وقد تكون في جواب القسم تقول والله انْ فعلتُ أي ما فعلت قال وأنْ قد تكون بمعنى أي كقوله تعالى وانطلَقَ الملأُ منهم أنِ امْشُوا قال وأن قد تكون صلةً للَمّا كقوله تعالى فلما أنْ جاء البشيرُ وقد تكون زائدةً كقوله تعالى ومالهم أن لا يُعَذِّبهم الله يريد ومالَهُم لا يعذِّبهُم الله قال ابن برى قول الجوهري انها تكون صلةً للَمّا وقد تكون زائدةً قال هذا كلام مكرَّر لان الصلةَ هي الزائدةُ ولو كانت زائدةً في الآية لم تَنْصِب الفعلَ قال وقد تكون زائدةً مع ما كقولك ما انْ يَقُوم زيدٌ وقد تكون مخففةً من المشددة فهذه لابد من أنْ يدخُلَ اللامُ في خبرها عوضا مما حُذِفَ من التشديد كقوله تعالى انْ كُلُّ نفسٍ لَمّا عليها حافظٌ وانْ زيدٌ لاخوك لئلا يلتبس بانْ التي بمعنى ما النفي قال ابن برى اللامُ هنا دخلت فرقا بين النفي والايجاب وانْ هذه لا يكون لها اسمٌ ولا خبرٌ فقوله دخلت اللامُ في خبرها لا معنى له وقد تدخُلُ هذه اللامُ مع المفعول في نحو انْ ضربتُ لزيدا ومع الفاعل في قولك انْ قام لزيدٌ وحكى ابن جني عن قطرب أنَّ طيِّئًا تقول هنْ فعلتَ فعلتُ يريدون انْ فيُبْدلون وتكون زائدةً مع النافية وحكى ثعلب أعطِه انْ شاءَ أي اذا شاء ولا تُعْطِه انْ شاءَ معناه اذا شاء فلا تُعْطِه وأنْ تَنْصِب الافعال المضارعةَ ما لم تكن في معنى أنَّ قال سيبويه وقولُهم أمّا أنت منطلقًا انطلقتُ معَك انما هي أنْ ضُمَّت اليها ما وهي ما للتوكيد ولَزِمَت كراهيةَ أن يُجْحِفوا بها التكونَ عوضًا من ذَهاب الفعل كما كانت الهاءُ والالفُ عوضًا في الزَّنادقة واليَمانِي من الياء فأما قول الشاعر

تَعَرَّضَتْ لي بمكانٍ حِلِّ * تَعَرُّضَ المُهْرةِ في الطِّوَلِّ

* تَعَرُّضًا لم تألُ عن قَتْلالي *

فانه أراد لم تألُ أن قَتْلًا أي أنْ قَتَلَتْني فأبدل العينَ مكان الهمزة وهذه عَنْعَنةُ تميم وهي مذكورة في موضعها ويجوز أن يكون أراد الحكاية كأنه حكى النصبَ الذي كان معتادًا في قولها في بابه أي كانت تقول قَتْلًا قَتْلًا أي أنا أقتُلُه قَتْلًا ثم حكى ما كانت تلفظ به وقوله

ان استحبوا من خفضها جعلها في موضع اذا ومن فتحها جعلها في موضع اذ على الواجب ومنه قوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي من خفضها جعلها في موضع اذا ومن نصبها ففي اذ ابن الاعرابي في قوله تعالى فذكر ان نفعت الذكرى قال ان في معنى قد وقال أبو العباس العرب تقول ان قام زيد بمعنى قد قام زيد قال وقال الكسائي سمعتهم يقولونه فظننته شرطا فسألتهم فقالوا نريد قد قام زيد ولا نريد ما قام زيد وقال الفراء ان الخفيفة أم الجزاء والعرب تجازي بحروف الاستفهام كلها وتجزم بها الفعلين الشرط والجزاء الا الالف وهل فانها يرتفعان ما يليهما وسهل ثعلب اذا قال الرجل لامرأته ان دخلت الدار ان كلمت أخاك فأنت طالق متى تطلق فقال اذا فعلتهما جميعا قيل له لم قال لانه قد جاء بشرطين قيل له فان قال لها أنت طالق ان احمر البسر فقال هذه مسئلة محال لان البسر لا بد من أن يحمر قيل له فان قال أنت طالق اذا احمر البسر قال هذا شرط صحيح تطلق اذا احمر البسر قال الازهري وقال الشافعي فيما أثبت لنا عنه ان قال الرجل لامرأته أنت طالق ان لم أطلقك لم يحنث حتى يعلم أنه لا يطلقها بموته أو بموتها قال وهو قول الكوفيين ولو قال اذا لم أطلقك ومتى لم أطلقك فأنت طالق فسكت مدة يمكنه فيها الطلاق طلقت قال ابن سيده ان بمعنى ما في النفي ويوصل بها ما زائدة قال زهير

ما ان يكاد يخليهم لوجهتهم * تخالج الامر ان الامر مشترك

قال ابن بري وقد تزاد ان بعد ما الظرفية كقول المعلوط بن بذل القريعي أنشده سيبويه

ورج الفتى للخير ما ان رأيته * على السن خيرا لا يزال يزيد

وقال ابن سيده انما دخلت ان على ما وان كانت ما ههنا مصدرية لشبهها لفظا بما النافية التي توكيدان وشبه اللفظ بينهما يصير ما المصدرية الى أنها كأنها ما التي معناها النفي ألا ترى أنك لو لم تجذب احداهما الى أنها كأنها بمعنى الاخرى لم يجز لك الحاق ان بها قال سيبويه وقولهم افعل كذا وكذا إما لا ألزموها ما عوضا وهذا أحرى اذ كانوا يقولون آتراما فيلزمون ما شبهوها بما يلزم من النونات في لا تفعلن واللام في ان كان ليفعل وان كان ليس مثله وانما هو شاذ ويكون الشرط نحو ان فعلت فعلت وفي حديث بيع الثمر اما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاحه قال ابن الاثير هذه كلمة ترد في المحاورات كثيرا وقد جاءت في غير موضع من الحديث وأصلها ان وما ولا فأدغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها وقد أمالت العرب لاما لة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير ألفها ياء وهي خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا وأما ان المكسورة

فسألت عنها أبا بكر أوان القراءة فقال هو كقول الانسان انّ فلانا يقرأ فلا يفهم فتقول أنت ومايدريك أنه لا يفهم وفي قراءة أبيّ لعلها اذا جاءت لا يؤمنون قال ابن برّي وقال خطائط بن يعفر ويقال هو لدريد

أريني جوادا مات هزلا لانّني * أرى ما ترين أو بخيلا مخلّدا

وقال الجوهري أنشده أبو زيد لحاتم قال وهو الصحيح قال وقد وجدته في شعر معن بن أوس المزني وقال عدي بن زيد

أعاذل ما يدريك أنّ منيّتي * الى ساعة في اليوم أو في ضحى الغد

أي لعل منيتي ويروى بيت جرير

هل أنتم عائجون بنا لانّا * نرى العرصات أو أثر الخيام

قال ويدلك على صحة ما ذكرت في أنّ في بيت عدي قوله سبحانه ومايدريك لعله يزكى ومايدريك لعل الساعة تكون قريبا وقال ابن سيده وتبدل من همزة أنّ مفتوحة عينا فتقول علمت عنك منطلق وقوله في الحديث قال المهاجرون يارسول الله انّ الانصار قد فضلونا انهم آوونا وفعلوا بنا وفعلوا فقال تعرفون ذلك لهم قالوا نعم قال فانّ ذلك قال ابن الاثير هكذا جاء مقطوع الخبر ومعناه انّ اعترافكم بصنيعهم مكافأة منكم لهم ومنه حديثه الآخر من أزلت اليه نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فليظهر ثناء حسنا فانّ ذلك ومنه الحديث أنه قال لابن عمر في سياق كلام وصفه به انّ عبد الله انّ عبد الله قال وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح وأنّى كلمة معناها كيف وأين التهذيب وأما انْ الخفيفة فانّ المنذري روى عن ابن الزبيدي عن أبي زيد أنه قال انْ تقع في موضع من القرآن موضع ما ضرب قوله وانْ من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته معناه ما من أهل الكتاب ومثله لا تخذناه من لدنا انْ كنا فاعلين أي ما كنا فاعلين قال وتجيء انْ في موضع لقد ضرب قوله تعالى انْ كان وعد ربنا لمفعولا المعنى لقد كان من غير شك من القوم ومثله وانْ كادوا ليفتنونك وانْ كادوا ليستفزونك وتجيء انْ بمعنى اذ ضرب قوله اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا انْ كنتم مؤمنين المعنى اذ كنتم مؤمنين وكذلك قوله تعالى فردّوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله معناه اذ كنتم قال وأنْ بفتح الالف وتخفيف النون قد تكون في موضع اذ أيضا وانْ بخفض الالف تكون موضع اذا من ذلك قوله عز وجل لا تتخذوا آباءكم واخوانكم أولياء

قوله ان فلانا يقرأ فلا يفهم فتقول أنت ومايدريك انه لا يفهم هكذا في الاصل المعوّل عليه بيدنا بثبوت لا في الكلمتين وحرر اه مصححه

تقدّمت وأزيلت عن مكانها واذا كانت غير زائدة فقد بقى النظر فى أنّ التى دخلت عليها هل هى مجرورة بها أو غير مجرورة قال ابن سيده فأقوى الامرين عليها عندى أن تكون أنّ فى قولك كأنك زيد مجرورة بالكاف وان قلت انّ الكاف فى كانّ الآن ليست متعلقة بفعل فليس ذلك بمانع من الجر فيها ألا ترى أن الكاف فى قوله تعالى ليس كمثله شئ ليست متعلقة بفعل وهى مع ذلك جارة ويؤكد عندك أيضا هنا أنها جارة فتحهم الهمزة بعدها كما يفتحونها بعد العوامل الجارة وغيرها وذلك قولهم عجبت من أنك قائم وأظن أنك منطلق وبلغنى أنك كريم فكما فتحت أنّ لوقوعها بعد العوامل قبلها موقع الاسماء كذلك فتحت أيضا فى كأنك قائم لان قبلها عاملا قد جرّها وأما قول الراجز

فبات حتى لكان لم يسكن * فاليوم أبكى ومتى لم يبكنى

فانه أكد الحرف باللام وقوله

كأنّ دريئة لما التقينا * لنصل السيف مجتمع الصداع

أعمل معنى التشبيه فى كأنّ فى الظرف الزمانى الذى هو لما التقينا وجاز ذلك فى كأنّ لما فيها من معنى التشبيه وقد تخفف أنْ ويرفع ما بعدها قال الشاعر

أنْ تقرآن على أسماء ويحكما * منى السلام وأنْ لا تعلما أحدا

قال ابن جنى سألت أبا على رحمه الله تعالى لم رفع تقرآن فقال أراد النون الثقيلة أى أنكما تقرآن قال أبو على وأولى أنْ المخففة من الثقيلة الفعل بلا عوض ضرورة قال وهذا على كل حال وان كان فيه بعض الصنعة فهو أسهل مما ارتكبه الكوفيون قال وقرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى فى تفسير أنْ تقرآن قال شبه أنْ بما فلم يعملها فى صلتها وهذا مذهب البغداديين قال وفى هذا بعد وذلك أنّ أنْ لا تقع اذا وصلت حالا أبدا انما هى للمضى أو الاستقبال نحو سرّنى أن قام ويسرّنى أن تقوم ولا تقول سرّنى أن يقوم وهو فى حال قيام وما اذا وصلت بالفعل وكانت مصدرا فهى للحال أبدا نحو قولك ما تقوم حسن أى قيامك الذى أنت عليه حسن فيبعد تشبيه واحدة منهما بالاخرى ووقوع كل واحدة منهما موقع صاحبتها ومن العرب من ينصب بها مخففة وتكون أنْ فى موضع أجل غيره وأنّ المفتوحة قد تكون بمعنى لعل وحكى سيبويه ائت السوق أنك تشترى لنا سويقا أى لعلك وعليه وجه قوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون اذ لو كانت مفتوحة عنها لكان ذلك عذرا لهم قال الفارسى

قوله لكأن لم يسكن هو هكذا فى الاصل بسين قبل الكاف وحرر الرواية اه مصححه

كأنّما يحتطبن على قتاد * ويشتضحكن عن حبّ الغمام

قال يريد كأنّما فقال كأنّما والله أعلم وانّى وانّنى بمعنًى وكذلك كأنّنى ولكنّنى ولكنّنى لانه كثر استعمالهم لهذه الحروف وهم قد يستثقلون التضعيف فحذفوا النون التى تلى الياء وكذلك لعلّى ولعلّنى لان اللام قريبة من النون وان زدت على انّما صار للتعيين كقوله تعالى انما الصدقات للفقراء لانه يوجب اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه وأن قد تكون مع الفعل المستقبل فى معنى مصدر فتنصبه تقول أريد أن تقوم والمعنى أريد قيامك فان دخلت على فعل ماض كانت معه بمعنى مصدر قد وقع الا أنها لا تعمل تقول أعجبنى أن قمت والمعنى أعجبنى قيامك الذى مضى وأن قد تكون مخففة عن المشددة فلا تعمل تقول بلغنى أن زيد خارج وفى التنزيل العزيز ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها قال ابن برى قوله فلا تعمل يريد فى اللفظ وأما فى التقدير فهى عاملة واسمها مقدر فى النية تقديره أنه تلكم الجنة ابن سيده ولا أفعل كذا ما أنّ فى السماء نجمًا حكاه يعقوب ولا أعرف ما وجه فتح أنّ الا أن يكون على توهّم الفعل كانه قال ما ثبت أنّ فى السماء نجمًا أو ما وجد أنّ فى السماء نجمًا وحكى اللحيانى ما أنّ ذلك الجبل مكانه وما أنّ حراء مكانه ولم يفسره وقال فى موضع آخر وقالوا لا أفعله ما أنّ فى السماء نجم وما عنّ فى السماء نجم أى ما عرض وما أنّ فى الفرات قطرة أى ما كان فى الفرات قطرة قال وقد ينصب ولا أفعله ما أنّ فى السماء سماء قال اللحيانى ما كان وانما فسره على المعنى وكأنّ حرف تشبيه انما هو أنّ دخلت عليها الكاف قال ابن جنى ان سأل سائل فقال ما وجه دخول الكاف ههنا وكيف أصل وضعها وترتيبها فالجواب أن أصل قولنا كأنّ زيدًا عمرو انما هو انّ زيدًا كعمرو فالكاف هنا تشبيه صريح وهى متعلقة بمحذوف فكأنك قلت انّ زيدًا كائن كعمرو وانهم أرادوا الاهتمام بالتشبيه الذى عليه عقدوا الجملة فأزالوا الكاف من وسط الجملة وقدموها الى أولها لافراط عنايتهم بالتشبيه فلما أدخلوها على انّ من قبلها وجب فتح انّ لانّ المكسورة لا يتقدمها حرف الجر ولا تقع الا أولًا أبدًا وبقى معنى التشبيه الذى كان فيها وهى متوسطة بحاله فيها وهى متقدمة وذلك قولهم كأنّ زيدًا عمرو الا أنّ الكاف الآن لما تقدمت بطل أن تكون معلقة بفعل ولا بشىء فى معنى الفعل لانها فارقت الموضع الذى يمكن أن تتعلق فيه بمحذوف وتقدمت الى أول الجملة وزالت عن الموضع الذى كانت فيه متعلقة بخبر انّ المحذوف فزال ما كان لها من التعلّق بمعانى الافعال وليست هنا زائدة لان معنى التشبيه موجود فيها وان كانت قد

تقدمت

أضعف ومن العرب من يبدل همزتها هاء مع اللام كما أبدلوها فى هرقت فتقول لهنك لرجل صدق قال سيبويه وليس كل العرب تتكلم بها قال الشاعر

ألا يا سنا برق على قنن الحمى * لهنك من برق على كريم

وحكى ابن الاعرابى هنك وواهنك وذلك على البدل أيضا التهذيب فى انما قال النحويون أصلها ما منعت ان من العمل ومعنى انما اثبات لما يذكر بعدها ونفى لما سواه كقوله

* وانما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلى * المعنى ما يدافع عن أحسابهم الا أنا أو من هو مثلى وأن كأن فى التأكيد الا أنها تقع موقع الاسماء ولا تبدل همزتها هاء ولذلك قال سيبويه وليس أن كأن ان كالفعل وأن كالاسم ولا تدخل اللام مع المفتوحة فأما قراءة سعيد بن جبير الا أنهم ليأكلون الطعام بالفتح فان اللام زائدة كزيادتها فى قوله

* لهنك فى الدنيا لباقية العمر * الجوهرى إن وأن حرفان ينصبان الاسماء ويرفعان الاخبار فالمكسورة منهما يؤكد بها الخبر والمفتوحة وما بعدها فى تأويل المصدر وقد يخففان فاذا خففتا فان شئت أعملت وان شئت لم تعمل وقد ترادف على أن كاف التشبيه تقول كأنه شمس وقد تخفف أيضا فلا تعمل شيأ قال * كأن وريداه رشا آخلب * ويروى كأن وريديه وقال آخر

ووجه مشرق النحر * كأن ثديا حقان

ويروى ثدييه على الاعمال وكذلك اذا حذفتها فان شئت نصبت وان شئت رفعت قال طرفة

ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى * وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى

يروى بالنصب على الاعمال والرفع أجود قال الله تعالى قل أفغير الله تأمرونى أعبد أيها الجاهلون قال النحويون كأن أصلها أن أدخل عليها كاف التشبيه وهى حرف تشبيه والعرب تنصب به الاسم وترفع خبره وقال الكسائى قد تكون كأن بمعنى الجحد كقولك كأنك أميرنا فتأمرنا معناه لست أميرنا قال وكأن أخرى بمعنى التمنى كقولك كأنك بى قد قلت الشعر فأجيده معناه ليتنى قد قلت الشعر فأجيده ولذلك نصب فأجيده وقيل تجىء كأن بمعنى العلم والظن كقولك كأن الله يفعل ما يشاء وكأنك خارج وقال أبو سعيد سمعت العرب تنشد هذا البيت

ويوم توافينا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطو الى ناضر السلم

وكأن ظبيه وكأن ظبية فمن نصب أراد كأن ظبية فخفف وأعمل ومن خفض أراد كظبية ومن رفع أراد كأنها ظبية فخفف وأعمل مع اضمار الكناية الجرار عن ابن الاعرابى انه أنشد

النحوى استقصى ما قال فيه النحويون فحكيت كلامه قال قرأ المدنيون والكوفيون الا عاصما ان هذان لساحران وروى عن عاصم أنه قرأ ان هذان بتخفيف ان وروى عن الخليل ان هذان لساحران قال وقرأ أبو عمرو ان هذين لساحران بتشديد ان ونصب هذين قال أبو اسحق والحجة فى ان هذان لساحران بالتشديد والرفع أن أبا عبيدة روى عن أبى الخطاب أنه لغة لكنانة يجعلون ألف الاثنين فى الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون رأيت الزيدان وروى أهل الكوفة والكسائى والفراء أنها لغة لبنى الحرث بن كعب قال وقال النحويون القدماء ههنا هاء مضمرة المعنى انه هذان لساحران قال وقال بعضهم ان فى معنى نعم كما تقدم وأنشدوا لابن قيس الرقيات

بكرت على عواذلى * يلحينني وألومهنه
ويقلن شيب قد علا * ك وقد كبرت فقلت انه

أى انه قد كان كما تقلن قال أبو عبيد وهذا اختصار من كلام العرب يكتفى منه بالضمير لانه قد علم معناه وقال الفراء فى هذا انهم زادوا فيها النون فى التثنية وتركوها على حالها فى الرفع والنصب والجر كما فعلوا فى الذين فقالوا الذى فى الرفع والنصب والجر قال فهذا جميع ما قال النحويون فى الآية قال أبو اسحق وأجودها عندى أن ان وقعت موقع نعم وأن اللام وقعت موقعها وان المعنى نعم هذان لهما ساحران قال والذى يلى هذا فى الجودة مذهب بنى كنانة وبلحرث بن كعب فأما قراءة أبى عمرو فلا أجيزها لانها خلاف المصحف قال واستحسن قراءة عاصم والخليل ان هذان لساحران وقال غيره العرب تجعل الكلام مختصرا ما بعده على انه والمراد انه لكذلك وانه على ما تقول قال وأما قول الاخفش انه بمعنى نعم فانما يراد تأويله ليس أنه موضوع فى اللغة لذلك قال وهذه الهاء أدخلت للسكوت وفى حديث فضالة بن شريك أنه لقى ابن الزبير فقال ان ناقتى قد نقب خفها فاحملنى فقال ارقعها بجلد واخصفها بهلب وسربها البردين فقال فضالة انما أبتغى مستحملا لا مستوصفا لاحمل الله ناقة حملتنى اليك فقال ابن الزبير ان وراكبها أى نعم مع راكبها وفى حديث لقيط بن عامر ويقول ربك عز وجل وانه أى وانه كذلك أو انه على ما تقول وقيل ان بمعنى نعم والها للوقف فأما قوله عز وجل انا كل شئ خلقناه بقدر وانا نحن نحيى ونميت ونحو ذلك فاصله انا نا ولكن حذفت احدى النونين من ان تخفيفا وينبغى أن تكون الثانية منهما لانها طرف وهى

مشدّدة انّ لك وانّ فيها وانّ بك وأشباهها قال وللعرب لغتان فى انّ المشددة احداهما التثقيل والاخرى التخفيف فأما من خفّف فانه يرفع بها الا أنّ ناسًا من أهل الحجاز يخففون وينصبون على توهّم الثقيلة وقرئ وانْ كلًا لمّا ليوفينهم خففوا ونصبوا وأنشد الفراء فى تخفيفها مع المضمر

فلو أنّك فى يوم الرّخاء سألتنى * فراقًا لم أبخل وأنت صديق

وأنشد القول الآخر

لقد علم الضّيف والمرملون * اذا اغبرّ أفق وهبّت شمالا

بأنّك ربيع وغيث مريع * وقدمًا هناك تكون الثمالا

قال أبو عبيد قال الكسائى فى قوله عز وجل وانّ الذين اختلفوا فى الكتاب لفى شقاق بعيد كسرت انْ لمكان اللام التى استقبلتها فى قوله لَفى وكذلك كلّ ما جاء ممن انّ فكان قبله شئ يقع عليه فانه منصوب الا ما استقبله لام فان اللام تكسره فان كان قبل انّ الّا فهى مكسورة على كل حال استقبلتها اللام أو لم تستقبلها كقوله عز وجل وما أرسلنا قبلك من المرسلين الّا انهم ليأكلون الطعام فهذه تكسر وان لم تستقبلها لام وكذلك اذا كانت جوابًا لايمين كقولك والله انه لقائم فاذا لم تأت باللام فهى نصب والله أنْ قائم قال هكذا سمعته من العرب قال والنحويون يكسرون وان لم تستقبلها اللام وقال أبو طالب النحوى فيما روى عنه المنذرى أهل البصرة غير سيبويه وذويه يقولون العرب تخفف أنّ الشديدة وتعملها وأنشدوا

ووجه مشرق النحر * كأنْ ثدييه حقّان

أراد كأنّ فخفف وأعمل قال وقال الفراء لم نسمع العرب تخفف أنّ وتعملها الا مع المكنى لانه لا يتبين فيه اعراب فأما فى الظاهر فلا ولكن اذا خفّفوها رفعوا وأما من خفف وانْ كلًّا لمّا ليوفينهم فانهم نصبوا كلًّا بليوفينهم كأنه قال وانْ ليوفينهم كلًّا قال ولو رفعت كلٌّ لصلح ذلك تقول انْ زيدٌ لقائمٌ ابن سيده انْ حرف تأكيد وقوله عز وجل انْ هذان لساحران أخبر أبو على أن أبا اسحق ذهب فيه الى أنّ انْ هنا بمعنى نعم وهذان مرفوع بالابتداء وأن اللام فى لساحران داخلة على غير ضرورة وأن تقديره نعم هذان هما ساحران وحكى عن أبى اسحق أنه قال هذا هو الذى عندى فيه والله أعلم قال ابن سيده وقد بيّن أبو على فساد ذلك فغنينا نحن عن ايضاحه هنا وفى التهذيب وأما قول الله عز وجل انّ هذان لساحران فان أبا اسحق

برأيه بيت المرار فى التمئنة للمئنة فهو غلط وسهو لان الميم فى التمئنة أصلية وهى فى مئنة مفعلة ليست بأصلية وسيأتى تفسير ذلك فى ترجمة مأن اللحيانى هو مئنة أن يفعل ذلك ومظنة أن يفعل ذلك وأنشد

انا كحيها الابالنقى الاملح * ونظرا فى الحاجب المزجج

* مئنة من الفعال الاعوج *

فكان مئنة عند اللحيانى مبدل الهمزة فيها من الظاء فى المظنة لانه ذكر حرفا تعاقب فيها الظاء الهمزة منها قولهم بيت حسن الاهرة والظهرة وقد أفر وظفر أى وثب وأن الماء يؤنه أنا اذا صبه وفى كلام الاوائل أن ماء ثم أغله أى صبه وأغله حكاه ابن دريد قال وكان ابن الكلبى يرويه أزما ويزعم ان أن تصحيف قال الخليل فيما روى عنه الليث ان الثقيلة تكون منصوبة الالف وتكون مكسورة الالف وهى التى تنصب الاسماء قال واذا كانت مبتدأة ليس قبلها شئ يعتمد عليه أو كانت مستأنفة بعد كلام قديم ومضى أو جاءت بعدها لام مؤكدة يعتمد عليها كسرت الالف وفيما سوى ذلك تنصب الالف وقال الفراء فى ان اذا جاءت بعد القول وما تصرف من القول وكانت حكاية لم يقع عليها القول وما تصرف منه فهى مكسورة وان كانت تفسيرا للقول نصبتها وذلك مثل قول الله عز وجل ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا وكذلك المعنى استئناف كأنه قال يا محمد ان العزة لله جميعا وكذلك وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم كسرتها لانها بعد القول على الحكاية قال وأما قوله تعالى ما قلت لهم الا ما أمرتنى به أن اعبدوا الله فانك فتحت الالف لانها مفسرة لما وما قد وقع عليها القول فنصبها وموضعها نصب ومثله فى الكلام قد قلت لك كلاما حسنا أن أبا لك شريف وأنك عاقل فتحت أن لانها فسرت الكلام والكلام منصوب ولو أردت تكرير القول عليها كسرتها قال وقد تكون ان بعد القول مفتوحة اذا كان القول يرافعها من ذلك أن تقول قول عبد الله منذ اليوم أن الناس خارجون كما تقول قولك منذ اليوم كلام لا يفهم وقال الليث اذا وقعت ان على الاسماء والصفات فهى مشددة واذا وقعت على فعل أو حرف لا يتمكن فى صفة أو تصريف خففتها تقول بلغنى أن قد كان كذا وكذا تخفف من أجل كان لانها فعل ولولا قد لم تحسن على حال من الفعل حتى تعتمد على ما أو على الهاء كقولك انما كان زيد غائبا وبلغنى أنه كان أخو بكر غنيا قال وكذلك بلغنى أنه كان كذا وكذا تشددها اذا اعتمدت ومن ذلك قولك ان رب رجل فتخفف فاذا اعتمدت قلت انه رب رجل شددت وهى مع الصفات

الاخيرة اجتمعوا على تليينها فأما في الامر الثاني فانه اذا سكنت الهمزة بقي النون مع الهمزة وذهبت الهمزة الاولى ويقال للمرأة ائني كما يقال للرجل اقرر وللمرأة قرّي وامرأة أنانة كذلك وفي بعض وصايا العرب لا تتخذها حنانة ولا منانة ولا أنانة وماله حانة ولا آنة أي ماله ناقة ولا شاة وقيل الحانة الناقة والآنة الأمة تئن من التعب وأنّت القوس تئن أنينا ألانت صوتها ومدته حكاه أبو حنيفة وأنشد قول رؤبة

تئن حين تجذب المخطوما * أنين عبرى أسلمت حميما

والأنن طائر يضرب الى السواد له طوق كهيئة طوق الدبسي أحمر الرجلين والمنقار وقيل هو الورشان وقيل هو مثل الحمام الا أنه أسود وصوته أنين أوه أوه وانه لمئنة أن يفعل ذلك أي خليق وقيل مخلقة من ذلك وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وقد يجوز أن يكون مئنة فعلة فعلى هذا ثلاثي وأتاه على مئنة ذلك أي حينه وربانه وفي حديث ابن مسعود ان طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل أي بيان منه أبو زيد انه لمئنة أن يفعل ذلك وأنما وانهن لمئنة أن تفعلوا ذلك بمعنى انه لخليق أن يفعل ذلك قال الشاعر

ومنزل من هوى جمل نزلت به * مئنة من مراصيد المئنات

به تجاوزت عن أولى وكائده * اني كذلك ركاب الحشيات

أول حكاية أبو عمرو الانة والمئنة والعدقة والشوزب واحد وقال دكين

يسقي على درّاجة خروس * معصوبة بين ركا ياشوس

* مئنة من قلت النفوس *

يقال مكان من هلاك النفوس وقوله مكان من هلاك النفوس تفسير لمئنة قال وكل ذلك على أنه بمنزلة مظنة والخروس البكرة التي ليست بصافية الصوت والجروس بالجيم التي لها صوت قال أبو عبيد قال الاصمعي سألني شعبة عن مئنة فقلت هو كقولك علامة وخليق قال أبو زيد هو كقولك مخلقة ومجدرة قال أبو عبيد يعني أن هذا مما يعرف به فقه الرجل ويستدل به عليه قال وكل شيء دلك على شيء فهو مئنة له وأنشد للمرار

فتهامسوا سرا فقالوا عرسوا * من غير مئنة لغير معرس

قال أبو منصور والذي رواه أبو عبيد عن الاصمعي وأبي زيد في تفسير المئنة صحيح وأما احتجاجه

قوله أول حكاية هكذا في الاصل وانظره اه

تستعين بما أمرت أن تستعين به من الصبر والصلاة فلما أفاق قال أغشي علي قالوا نعم قال صدقتم انه أتاني ملكان في غشيتي فقالا انطلق نحاكمك الى العزيز الأمين قال فانطلقا بي فلقيهما ملك آخر فقال وأين تريدان به قالا نحاكمه الى العزيز الأمين قال فارجعاه فان هذا ممن كتب الله لهم السعادة وهم في بطون أمهاتهم وسيمتع الله به نبيه ما شاء الله قال فعاش شهرا ثم مات والتأمين قول آمين وفي حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين قال أبو بكر معناه أنه طابع الله على عباده لانه يدفع به عنهم الآفات والبلايا فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه ويمنع من فساده واظهار ما فيه لمن يكره علمه به ووقوفه على ما فيه وعن أبي هريرة أنه قال آمين درجة في الجنة قال أبو بكر معناه أنها كلمة يكتسب بها قائلها درجة في الجنة وفي حديث بلال لا تسبقني بآمين قال ابن الاثير يشبه أن يكون بلال كان يقرأ الفاتحة في السكتة الاولى من سكتتي الامام فربما يبقى عليه منها شئ ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها فاستعجله بلال في التأمين بقدر ما يتم فيه قراءة بقية السورة حتى ينال بركة موافقته في التأمين (أنن) أن الرجل من الوجع يئن أنينا قال ذو الرمة

يشكو الخشاش ومجرى النسعتين كما * أن المريض الى عواده الوصب

والانان بالضم مثل الانين وقال المغيرة بن حبناء يخاطب أخاه صخرا

أرالك جمعت مسئلة وحرصا * وعند الفقر زحارا أنانا

وذكر السيرافي أن أنانا هنا مثل خفاف وليس بمصدر فيكون مثل زحار في كونه صفة قال والصفتان هنا واقعتان موقع المصدر قال وكذلك التأنان وقال

أنا وجدنا طرد الهوامل * خيرا من التأنان والمسائل

وعدة العام وعام قابل * ملقوحة في بطن ناب حائل

ملقوحة منصوبة بالعدة وهي بمعنى ملقحة والمعنى أنها عدة لا تصح لان بطن الحائل لا يكون فيه سقب ملقحة ابن سيده أن يئن أنا وأينا وانانا وأنة تأوه التهذيب أن الرجل يئن أنينا وأنت يا أنيت أنيتا، نأت ينئت نئيتا بمعنى واحد ورجل أنان وأنان وأنة كثير الانين وقيل الانة الكثير الكلام والبث والشكوى ولا يشتق منه فعل واذا أمرت قلت اينن لان الهمزتين اذا التقتا فسكنت

قوله انا وجدنا الخ صوب الصاغاني زيادة مشطورين بين المشطورين وهو * بين الرسيسين وبين عاقل * اه

الاخيرة

فى اثر الدعاء قال الفارسى هى جملة مركبة من فعل واسم معناه اللهم استجب لى قال ودليل ذلك أن موسى عليه السلام لما دعا على فرعون وأتباعه فقال ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم قال هرون عليه السلام آمين فطبق الجملة بالجملة وقيل معنى آمين كذلك يكون ويقال أمن الامام تأمينا اذا قال بعد الفراغ من أم الكتاب آمين وأمن فلان تأمينا الزجاج فى قول القارئ بعد الفراغ من فاتحة الكتاب آمين فيه لغتان تقول العرب أمين بقصر الالف وآمين بالمد والمد أكثر وأنشد فى لغة من قصر

تباعد منى فطحل اذ سألته * أمين فزاد الله ما بيننا بعدا

روى ثعلب فطحل بضم الفاء والحاء أراد زاد الله ما بيننا بعدا أمين وأنشد ابن برى لشاعر

سقى الله حيا بين صارة والحمى * حمى فيد صوب المدجنات المواطر

أمين ورد الله ركبا اليهم * بخير ووقاهم حمام المقادر

وقال عمر بن أبى ربيعة فى لغة من مد آمين

يارب لا تسلبنى حبها أبدا * ويرحم الله عبدا قال آمينا

قال ومعناهما اللهم استجب وقيل هو ايجاب رب افعل قال وهما موضوعان فى موضع اسم الاستجابة كما أن صه موضوع موضع سكوت قال وحقهما من الاعراب الوقف لانهما بمنزلة الاصوات اذا كانا غير مشتقين من فعل الا أن النون فتحت فيهما لالتقاء الساكنين ولم تكسر النون لثقل الكسرة بعد الياء كما فتحوا أين وكيف وتشديد الميم خطأ وهو مبنى على الفتح مثل أين وكيف لاجتماع الساكنين قال ابن جنى قال أحمد بن يحيى قولهم آمين هو على اشباع فتحة الهمزة ونشأت بعدها ألف قال فأما قول أبى العباس ان آمين بمنزلة عاصين فانما يريد به أن الميم خفيفة كصاد عاصين لا يريد به حقيقة الجمع وكيف ذلك وقد حكى عن الحسن رحمه الله أنه قال آمين اسم من أسماء الله عز وجل وأين لك فى اعتقاد معنى الجمع مع هذا التفسير وقال مجاهد آمين اسم من أسماء الله قال الازهرى وليس بصحيح كما قاله عند أهل اللغة أنه بمنزلة يا الله وأضمر استجب لى قال ولو كان كما قال لرفع اذ أجرى ولم يكن منصوبا وروى الازهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة فى قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة قالت غشى على عبد الرحمن بن عوف غشية ظنوا ان نفسه خرجت فيها فخرجت امرأته أم كلثوم الى المسجد

الذى تودعه وتستحفظه أمينك ووكيلك والامين القوى لانه يوثق بقوته وناقة أمون أمينة وثيقة الخلق قد أمنت أن تكون ضعيفة وهى التى أمنت العثار والاعياء والجمع أمن قال وهذا فعول جاء فى موضع مفعولة كما يقال ناقة عضوب وحلوب وآمن المال ما قد أمن لنفاسته أن ينحر عنى بالمال الابل وقيل هو النفيس من أى مال كان كأنه لو عقل لامن أن يبذل قال الحويدرة

ونقى بآمن مالنا أحسابنا * ونجر فى الهيجا الرماح وندعى

قوله ونقى بآمن مالنا ضبط فى الاصل بكسر الميم وعليه جرى شارح القاموس حيث قال هو كصاحب وضبط فى متن القاموس والتكملة بفتح الميم اه مصححه

قوله ونقى بآمن مالنا اى ونقى بخالص مالنا ندعى ندعو بأسمائنا فنجعلها شعارا لنا فى الحرب وآمن الحلم وثيقه الذى قد أمن اختلاله وانحلاله قال

والخمر ليست من أخيك ولكن قد تغر بآمن الحلم

ويروى قد تخون بئامر الحلم اى بتامه التهذيب والمؤمن من أسماء الله تعالى الذى وحد نفسه بقوله والهكم اله واحد وبقوله شهد الله أنه لا اله الا هو وقيل المؤمن فى صفة الله الذى آمن الخلق من ظلمه وقيل المؤمن الذى آمن أولياءه عذابه قال قال ابن الاعرابى قال المنذرى سمعت أبا العباس يقول المؤمن عند العرب المصدق يذهب الى أن الله تعالى يصدق عباده المسلمين يوم القيامة اذا سئل الامم عن تبليغ رسلهم فيقولون ما جاءنا من رسول ولا نذير ويكذبون أنبياءهم ويؤتى بأمة محمد فيسئلون عن ذلك فيصدقون الماضين فيصدقهم الله ويصدقهم النبى محمد صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقوله ويؤمن للمؤمنين أى يصدق المؤمنين وقيل المؤمن الذى يصدق عباده ما وعدهم وكل هذه الصفات لله عز وجل لانه صدق بقوله ما دعا اليه عباده من توحيده وكأنه آمن الخلق من ظلمه وما وعدنا من البعث والجنة لمن آمن به والنار لمن كفر به فانه مصدق وعده لا شريك له قال ابن الاثير فى أسماء الله تعالى المؤمن هو الذى يصدق عباده وعده فهو من الايمان التصديق أو يؤمنهم فى القيامة عذابه فهو من الامان ضد الخوف المحكم المؤمن الله تعالى يؤمن عباده من عذابه وهو المهيمن قال الفارسى الهاء بدل من الهمزة والياء ملحقة ببناء مدحرج وقال ثعلب هو المؤمن المصدق لعباده والمهيمن الشاهد على الشئ القائم عليه والايمان الثقة وما آمن أن يجد صحابة اى ما وثق وقيل معناه ما كاد والمأمونة من النساء المستراد لمثلها قال ثعلب فى الحديث الذى جاء ما آمن بى من بات شبعان وجاره جائع معنى ما آمن بى شديد أى ينبغى له أن يواسيه وآمين وأمين كلمة تقال

الآخرين كافرين لانهما لا يستقيمان ولا ينتفع بهما الا بمؤنة وكلفة فهذان في الخير والنفع كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين وفي الحديث لا يزني الزاني وهو مؤمن قيل معناه النهي وان كان في صورة الخبر والاصل حذف الياء من يزني أي لا يزنين المؤمن ولا يسرق ولا يشرب فان هذه الافعال لا تليق بالمؤمنين وقيل هو وعيد يقصد به الردع كقوله عليه السلام لا ايمان لمن لا أمانة له والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده وقيل معناه لا يزني وهو كامل الايمان وقيل معناه أن الهوى يغطي الايمان فصاحب الهوى لا يزني الا هواه ولا ينظر الى ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة فكان الايمان في تلك الحالة قد انعدم قال وقال ابن عباس رضي الله عنهما الايمان نزه فاذا أذنب العبد فارقه ومنه الحديث اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان فوق رأسه كالظلة فاذا أقلع رجع اليه الايمان قال وكل هذا محمول على المجاز ونفي الكمال دون الحقيقة ورفع الايمان وابطاله وفي حديث الجارية أعتقها فانها مؤمنة انما حكم بايمانها بمجرد سؤاله اياها أين الله واشارتها الى السماء وبقوله لها من أنا فأشارت اليه والى السماء يعني أنت رسول الله وهذا القدر لا يكفي في ثبوت الاسلام والايمان دون الاقرار بالشهادتين والتبري من سائر الاديان وانما حكم عليه السلام بذلك لانه رأى منها أمارة الاسلام وكونها بين المسلمين وتحت رق المسلم وهذا القدر يكفي عملا لذلك فان الكافر اذا عرض عليه الاسلام لم يقتصر منه على قوله أنا مسلم حتى يصف الاسلام بكماله وشرائطه فاذا جاءنا من نجهل حاله في الكفر والايمان فقال أنا مسلم قبلناه فاذا كان عليه أمارة الاسلام من هيئة وشارة ودار كان قبول قوله أولى بل يحكم عليه بالاسلام وان لم يقل شيأ وفي حديث عقبة بن عامر أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص كان هذا اشارة الى جماعة آمنوا معه خوفا من السيف وأن عمرا كان مخلصا في ايمانه وهذا من العام الذي يراد به الخاص وفي الحديث ما من نبي الا أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله الي أي آمنوا عند معاينة ما آتاهم من الآيات والمعجزات وأرادبالوحي اعجاز القرآن الذي خص به فانه ليس شئ من كتب الله المنزلة كان معجزا الا القرآن وفي الحديث من حلف بالامانة فليس منا قال ابن الاثير يشبه أن تكون الكراهة فيه لاجل أنه أمر أن يحلف بأسماء الله وصفاته والامانة أمر من أموره فنهوا عنها من أجل التسوية بينها وبين أسماء الله كما نهوا أن يحلفوا بآبائهم واذا قال الحالف وأمانة الله كانت يمينا عند ابي حنيفة والشافعي لا يعدها يمينا وفي الحديث أستودع الله دينك وأمانتك اي أهلك ومن تخلفه بعدك منهم ومالك

المعصية قال والذى عندى فيه أن الامانة ههنا النيّة التى يعتقدها الانسان فيما يُظهره باللسان من الايمان ويؤدّيه من جميع الفرائض فى الظاهر لان الله عز وجل ائتمنه عليها ولم يطّلع عليها أحدًا من خلقه فمن أضمر من التوحيد والتصديق مثل ما أظهر فقد أدّى الامانة ومن أضمر التكذيب وهو مصدّق باللسان فى الظاهر فقد حمل الامانة ولم يؤدّها وكلّ من خان فيما اؤتمن عليه فهو حامل والانسان فى قوله وحملها الانسان هو الكافر الشالّ الذى لا يصدّق وهو الظلوم الجهول يدلّك على ذلك قوله ليعذّب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما وفى حديث ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم الايمان أمانة ولا دين لمن لا أمانة له وفى حديث آخر لا ايمان لمن لا أمانة له وقوله عز وجل فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين قال ثعلب المؤمن بالقلب والمسلم باللسان قال الزجاج صفة المؤمن بالله أن يكون راجيا ثوابه خاشيا عقابه وقوله تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين قال ثعلب يصدّق الله ويصدّق المؤمنين وأدخل اللام للاضافة فأما قول بعضهم لا تجده مؤمنا حتى تجده مؤمن الرضا مؤمن الغضب أى مؤمنا عند رضاه مؤمنا عند غضبه وفى حديث أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال المؤمن من أمنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السوء والذى نفسى بيده لا يدخل رجل الجنة لا يأمن جاره بوائقه وفى الحديث عن ابن عمر قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من المهاجر فقال من هجر السيئات قال فمن المؤمن قال من ائتمنه الناس على أموالهم وأنفسهم قال فمن المسلم قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال فمن المجاهد قال من جاهد نفسه قال النضر وقالوا للخليل ما الايمان قال الطمأنينة قال وقالوا للخليل تقول أنا مؤمن قال لا أقوله وهذا تزكية ابن الانبارى رجل مؤمن مصدّق لله ورسوله وآمنت بالشئ اذا صدّقت به وقال الشاعر

ومن قبل آمنّا وقد كان قومنا * يصلّون للوثان قبل محمدا

معناه ومن قبل آمنّا محمدا أى صدّقناه قال والمسلم المخلص لله العبادة وقوله عز وجل فى قصة موسى عليه السلام وأنا أوّل المؤمنين أراد أنا أوّل المؤمنين بأنك لا ترى فى الدنيا وفى الحديث نهران مؤمنان ونهران كافران أما المؤمنان فالنيل والفرات وأما الكافران فدجلة ونهر بلخ جعلهما مؤمنين على التشبيه لانهما يفيضان على الارض فيسقيان الحرث بلا مؤنة وجعل

والاسلام اظهار الخضوع والقبول لما أتى به النبى صلى الله عليه وسلم وبه يحقن الدم فان كان مع ذلك الاظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الايمان الذى يقال للموصوف به هو مؤمن مسلم وهو المؤمن بالله ورسوله غير مرتاب ولا شاك وهو الذى يرى أن أداء الفرائض واجب عليه وأن الجهاد بنفسه وماله واجب عليه لا يدخله فى ذلك ريب فهو المؤمن وهو المسلم حقا كما قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله أولئك هم الصادقون أى أولئك الذين قالوا آمنا مؤمنون فهم الصادقون فأما من أظهر قبول الشريعة واستسلم لدفع المكروه فهو فى الظاهر مسلم وباطنه غير مصدق فذلك الذى يقول أسلمت لان الايمان لابد من أن يكون صاحبه صديقا لان قولك آمنت بالله أو قال قائل آمنت بكذا وكذا فمعناه صدقت فأخرج الله هؤلاء من الايمان فقال ولما يدخل الايمان فى قلوبكم أى لم تصدقوا انما أسلمتم تعوذا من القتل فالمؤمن مبطن من التصديق مثل ما يظهر والمسلم التام الاسلام مظهر للطاعة مؤمن بها والمسلم الذى أظهر الاسلام تعوذا غير مؤمن فى الحقيقة الا أن حكمه فى الظاهر حكم المسلمين وقال الله تعالى حكاية عن اخوة يوسف لابيهم ما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين لم يختلف أهل التفسير أن معناه ما أنت بمصدق لنا والاصل فى الايمان الدخول فى صدق الامانة التى ائتمنه الله عليها فاذا اعتقد التصديق بقلبه كما صدق بلسانه فقد أدى الامانة وهو مؤمن ومن لم يعتقد التصديق بقلبه فهو غير مؤد للامانة التى ائتمنه الله عليها وهو منافق ومن زعم أن الايمان هو اظهار القول دون التصديق بالقلب فانه لا يخلو من وجهين أحدهما أن يكون منافقا بنضح عن المنافقين تأييدا لهم أو يكون جاهلا لا يعلم ما يقول وما يقال له أخرجه الجهل واللجاج الى عناد الحق وترك قبول الصواب أعاذنا الله من هذه الصفة وجعلنا ممن علم فاستعمل ما علم أو جهل فتعلم ممن علم وسلمنا من آفات أهل الزيغ والبدع بمنه وكرمه وفى قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله أولئك هم الصادقون ما يبين لك أن المؤمن هو المتضمن لهذه الصفة وأن من لم يتضمن هذه الصفة فليس بمؤمن لان انما فى كلام العرب تجىء لتثبيت شئ ونفى ما خالفه ولا قوة الا بالله وأما قوله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فقد روى عن ابن عباس وسعيد بن جبير أنهما قالا الامانة ههنا الفرائض التى افترضها الله تعالى على عباده وقال ابن عمر عرضت على آدم الطاعة والمعصية وعرف ثواب الطاعة وعقاب

وصيامهم وفى الحديث المجالس بالامانة هذا ندب الى ترك اعادة ما يجرى فى المجلس من قول أو فعل فكان ذلك أمانة عند من سمعه أو رآه والامانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان وقد جاء فى كل منها حديث وفى الحديث الامانة غنى أى سبب الغنى ومعناه أن الرجل اذا عرف بها كثر معاملوه فصار ذلك سببا لغناه وفى حديث أشراط الساعة والامانة مغنما أى يرى من فى يده أمانة أن الخيانة فيها غنيمة قد غنمها وفى الحديث الزرع أمانة والتاجر فاجر جعل الزرع أمانة لسلامته من الآفات التى تقع فى التجارة من التزيد فى القول والحلف وغير ذلك ويقال ما كان فلان أمينا ولقد أمن يأمن أمانة ورجل أمين وأمان أى له دين وقيل مأمون به ثقة قال الاعشى

ولقد شهدت التاجر الأمان * مورودا شرابه

التاجر الأمان بالضم والتشديد هو الامين وقيل هو ذو الدين والفضل وقال بعضهم الأمان الذى لا يكتب لانه أمى وقال بعضهم الأمان الزراع وقول ابن السكيت

شربت من أمن دواء المشى * يدعى المشوط طعمه كالشرى

الازهرى قرأت فى نوادر الاعراب أعطيت فلانا من آمن مالى ولم يفسر قال أبو منصور كان معناه من خالص مالى ومن خالص دواء المشى ابن سيده ما أحسن أمنتك وامنك أى دينك وخلقك وآمن بالشئ صدق وأمن كذب من أخبره الجوهرى أصل آمن أأمن بهمزتين لينت الثانية ومنه المهيمن وأصله مؤأمن لينت الثانية وقلبت ياء وقلبت الاولى هاء قال ابن برى قوله بهمزتين لينت الثانية صوابه أن يقول أبدلت الثانية وأما ما ذكره فى مهيمن من أن أصله مؤأمن لينت الهمزة الثانية وقلبت ياء لا يصح لانها ساكنة وانما تخفف فيها أن تقلب ألفا لا غير قال فثبت بهذا أن مهيمنا من هيمن فهو مهيمن لا غير وحد الزجاج الايمان فقال الايمان اظهار الخضوع والقبول للشريعة ولما أتى به النبى صلى الله عليه وسلم واعتقاده وتصديقه بالقلب فمن كان على هذه الصفة فهو مؤمن مسلم غير مرتاب ولا شاك وهو الذى يرى أن أداء الفرائض واجب عليه لا يدخله فى ذلك ريب وفى التنزيل العزيز وما أنت بمؤمن لنا أى بمصدق والايمان التصديق التهذيب وأما الايمان فهو مصدر آمن يؤمن ايمانا فهو مؤمن واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أن الايمان معناه التصديق قال الله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا الآية قال وهذا موضع يحتاج الناس الى تفهيمه وأين ينفصل المؤمن من المسلم وأين يستويان

الليث ايضا لا أخون يَمِيني اى الذى يأتمنني الجوهرى وقد يقال الأمين المأمون كما قال الشاعر
لا أخون أميني أى مأموني وقوله عز وجل ان المتقين فى مقام أمين أى قد أمنوا فيه الغير وأنت
فى آمين أى فى أمن كالفاتح وقال أبو زياد أنت فى أمن من ذلك أى فى أمان ورجل أُمَنَة يأمن كل
أحد وقيل يأمنه الناس ولا يخافون غائلته وأُمَنَة أيضا موثوق به مأمون وكان قياسه أُمْنَة
ألا ترى أنه لم يعبر عنه ههنا الا بمفعول اللحيانى يقال ما آمَنْتُ أن أجد صحابة ايمانا أى ما وثقت
والايمان عنده الثقة ورجل أَمَنَة بالفتح للذى يُصَدِّق بكل ما يسمع ولا يكذب بشئ ورجل أَمَنَة
أيضا اذا كان يطمئن الى كل واحد ويثق بكل أحد وكذلك الأُمَنَة مثال الهمزة ويقال آمَنَ
فلان العدو ايمانا فأمن يأمَن والعدو مُؤْمَن وأمنته على كذا وائتمنته بمعنى وقرئ مالك لا تأمَنا
على يوسف بين الادغام والاظهار قال الاخفش والادغام أحسن وتقول أُؤْتَمَن فلان على مال لم
يُسَمَّ فاعله فان ابتدأت به صيرت الهمزة الثانية واوا لان كل كلمة اجتمع فى أولها همزتان وكانت
الاخرى منهما ساكنة فلك أن تصيرها واوا اذا كانت الاولى مضمومة أو ياء ان كانت الاولى
مكسورة نحو إيتَمَنه أو ألفا ان كانت الاولى مفتوحة نحو آمَنَ وحديث ابن عمر أنه دخل عليه ابنه
فقال إنى لا ايمَنُ أن يكون بين الناس قتال أى لا آمَنُ فجاء به على لغة من يكسر أوائل الافعال
المستقبلة نحو يعلَم ونعلَم فانقلبت الالف ياء للكسرة قبلها واستأمَنَ اليه دخل فى أمانه وقد أَمِنَه
وآمَنَه وقرأ أبو جعفر المدنى تستَؤْمِنّا أى لا تؤمِّنك والمَأْمَن موضع الأمن والأمين المستجير
ليأمَن على نفسه عن ابن الاعرابى وأنشد

فأحْسِبُوا الأمَنَ من صِدْقٍ وبِرّ * وسَحِّ أيمانٍ قليلاتِ الأشَرْ

أى لا اجارة أَحْسِبُوه أعطوه ما يكفيه وقرئ فى سورة براءة انهم لا ايمان لهم من قرأه بكسر الالف
معناه أنهم ان أجاروا وأمَّنوا المسلمين لم يَفُوا وغدروا والايمان ههنا الاجارة والأمانة والأَمَنة تقيض
الخيانة لانه يُؤْمَن أذاه وقد أَمِنَه وأَمَّنه وائتمنه واتَّمَنه عن ثعلب وهى نادرة وعُذْرُ من قال ذلك أن
لفظه اذا لم يُدْغم يصير الى صورة ما أصله حرف لين فذلك قولهم فى افتَعَل من الاكل ايتَكَل ومن
الازرة ايتَزَر فأشبه حينئذ إيتَعَد فى لغة من لم يُبْدِل الفاء ياء فقال اتَّمَن لقول غيره ايتَمَن وأجود
اللغتين اقرار الهمزة كأن تقول ائتمن وقد يُقَدَّر مثل هذا فى قولهم اتَّهَن واستَأْمَنه كذلك وتقول
استأمَنني فلان فأمَّنْتُه ومنه ايمانا وفى الحديث المؤذن مُؤْتَمَن مُؤْتَمَن القوم الذى يثقون اليه
ويتخذونه أمينا حافظا تقول اؤْتُمِنَ الرجل فهو مُؤْتَمَن يعنى أن المؤذن أمين الناس على صلاتهم

فرس أن مجتمع بعضه على بعضه قال المزار الفقعسي

ألن اذ خرجت سلمته * وهلا تمسحه ما يستقر

(البن) قال ابن الاثير ألبون بالباء الموحدة مدينة باليمن زعموا أنها ذات البئر المعطلة والقصر المشيد قال وقد تفتح الباء (اليمن) في الحديث ذكر حصن ألبون هو بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الباء اسم مدينة مصر قديما فتحها المسلمون وسموها الفسطاط ذكره ابن الاثير قال وألبون بالباء الموحدة مدينة باليمن وقد تقدم ذكرها والله أعلم (أمن) الأمان والامانة بمعنى وقد أمنت فانا أمن وآمنت غيري من الأمن والأمان والأمن ضد الخوف والأمانة ضد الخيانة والايمان ضد الكفر والايمان بمعنى التصديق ضده التكذيب يقال آمن به قوم وكذب به قوم فأما آمنته المتعدى فهو ضد أخفته وفي التنزيل العزيز وآمنهم من خوف ابن سيده الأمن نقيض الخوف أمن فلان يأمن أمنا وأمنا حكى هذه الزجاج وأمنة وأمانا فهو أمن والأمنة الأمن ومنه أمنة نعاسا واذ يغشاكم النعاس أمنة منه نصب أمنة لانه مفعول له كقولك فعلت ذلك حذر الشر قال ذلك الزجاج وفي حديث نزول المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام وتقع الأمنة في الارض أي الأمن يريد أن الارض تمتلئ بالأمن فلا يخاف أحد من الناس والحيوان وفي الحديث النجوم أمنة السماء فاذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمنة لاصحابي فاذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمنة لامتي فاذا ذهب أصحابي أتى الامة ما توعد أراد بوعد السماء انشقاقها وذهابها يوم القيامة وذهاب النجوم تكويرها وانكدارها واعدامها وأراد بوعد أصحابه ما وقع بينهم من الفتن وكذلك أراد بوعد الامة والاشارة في الجملة الى مجيء الشر عند ذهاب أهل الخير فانه لما كان بين الناس كان يبين لهم ما يختلفون فيه فلما توفي جالت الآراء واختلفت الاهواء فكان الصحابة يسندون الامر الى الرسول في قول أو فعل أو دلالة حال فلما فقد قلت الانوار وقويت الظلم وكذلك حال السماء عند ذهاب النجوم قال ابن الاثير والأمنة في هذا الحديث جمع أمين وهو الحافظ وقوله عز وجل واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا قال أبو اسحق أراد ذا أمن فهو آمن وأمن وأمين عن اللحياني ورجل أمن وأمين بمعنى واحد وفي التنزيل العزيز وهذا البلد الامين أي الآمن يعني مكة وهو من الأمن وقوله

ألم تعلمي يا أسم ويحك أنني * حلفت يمينا لا أخون يميني

قال ابن سيده انما يريد آمني ابن السكيت والامين المؤتمن والامين المؤتمن من الاضداد وأنشد ابن

يريد أن الشبع والامتلاء يضعف الفطنة أى الشبعان لا يكون فطنا عاقلا وأخذ الشئ بافانه أى بزمانه وأوله وقد يكون فعلانا وجاء على افان ذلك أى اباته وعلى حينه قال ابن برى افان فعلان والنون زائدة بدليل قولهم أتيته على افان ذلك وأفف ذلك قال والافين الفصيل ذكرا كان أو أنثى والافانى نبت وقال ابن الاعرابى هو شجر بيض وأنشد

كأن الافانى سبيب لها * اذا التف تحت عناصى الوبر

وقال أبو حنيفة الافانى من العشب وهى غبراء لها زهرة حمراء وهى طيبة تكثر ولها كلأ يابس وقيل الافانى شئ ينبت كأنه حمضة يشبه بفراخ القطا حين يشول ينبت أبقلة ثم تصير شجرة خضراء غبراء قال النابغة فى وصف حمر

توالب ترفع الاذناب عنها * شرى أسناههن من الافانى

وزاد أبو المكارم أن الصبيان يجعلونها كالخواتم فى أيديهم وانها اذا يبست وابيضت شوكت وشوكها الحماط وهو لا يقع فى شراب الا ريح من شربه وقال أبو السمح هى من الجنبة شجرة صغيرة مجتمع ورقها كالكبة غبراء مليس ورقها وعيدانها شبه الزعب لها شويك لا تكاد تستبينه فاذا وقع على جلد الانسان وجده كأنه حريق نار وربما شرى منه الجلد وسال منه الدم التهذيب والافانى نبت أصفر وأحمر واحدته أفانية الجوهرى والافانى نبت مادام رطبا فاذا يبس فهو الحماط واحدتها أفانية مثل يمانية ويقال هو عنب الثعلب ذكره الجوهرى فى فصل فنى وذكره اللغوى فى فصل أفن قال ابن برى وهو غلط ﴿أقن﴾ الاقنة الحفرة فى الارض وقيل فى الجبل وقيل هى شبه حفرة تكون فى ظهور القفاف وأعالى الجبال ضيقة الرأس قعرها قدر قامة أو قامتين خلقة وربما كانت مهواة بين شقين قال ابن الكلبى بيوت العرب ستة قبة من أدم وظلة من شعر وخباء من صوف وبجاد من وبر وخيمة من شجر وأقنة من حجر وجمعها أقن ابن الاعرابى أوقن الرجل اذا اصطاد الطير من وقنته وهى محضنه وكذلك يوقن اذا اصطاد الحمام من محاضنها فى رؤس الجبال والتوقن التوقل فى الجبل وهو الصعود فيه أبو عبيدة الوقنة والاقنة والوكنة موضع الطائر فى الجبل والجمع الاقنات والوقنات والوكنات قال الطرماح

فى شناظى أقن بينها * عرة الطير كصوم النعام

الجوهرى الاقنة بيت يبنى من حجر والجمع أقن مثل ركبة وركب وأنشد بيت الطرماح ﴿ألن﴾

فى الحرب قال عبد الله بن سبرة الحرشى

فان يكن أطربون الروم قطعها * فان فيها بحمد الله منتفعا

قال ابن جنى هى خماسية كعضرفوط (أظن) اظان اسم موضع قال تميم بن مقبل

تأمل خليلى هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء فوق اظان

ويروى بالضاد وبالطاء وقد تقدم (أفن) أفن الناقة والشاة يأفنها أفنا حلبها فى غير حينها وقيل هو استخراج جميع ما فى ضرعها وأفنت الابل اذا حلبت كل ما فى ضرعها وأفن الحالب اذا لم يدع فى الضرع شيأ والافن الحلب خلاف التحيين وهو أن تحلبها أنى شئت من غير وقت معلوم قال المخبل

اذا أفنت أروى عيالك أفنها * وان حينت أربى على الوطب حينها

وقيل هو أن يحتلبها فى كل وقت والتحيين أن تحلب كل يوم وليلة مرة واحدة قال أبو منصور ومن هذا قيل للأحمق مأفون كأنه نزع عنه عقله كله وأفنت الناقة بالكسر قل لبنها فهى أفنة مقصورة وقيل الافن أن تحلب الناقة والشاة فى غير وقت حلبها فيفسد هاذلك والافن النقص والمتأفن المتنقص وفى حديث على ايالك ومشاورة النساء فان رأيهن الى أفن الافن النقص ورجل أفين ومأفون أى ناقص العقل وفى حديث عائشة قالت لليهود عليكم اللعنة والسام والافن والافن نقص اللبن وأفن الفصيل ما فى ضرع أمه اذا شربه كله والمأفون والمأفول جميعا من الرجال الذى لا زور له ولا صيور أى لا رأى له يرجع اليه والافن بالتحريك ضعف الرأى وقد أفن الرجل بالكسر وأفن فهو مأفون وأفين ورجل مأفون ضعيف العقل والرأى وقيل هو المتمدح بما ليس عنده والاول أصح وقد أفن أفنا وأفنا والافين كالمأفون ومنه قولهم فى أمثال العرب كثرة الرقين تعفى على أفن الافين أى تغطى حمق الاحمق وأفنه الله يأفنه أفنا فهو مأفون ويقال ما فى فلان آفنة أى خصلة تأفن عقله قال الكميت يمدح زياد بن معقل الاسدى

ما حولتك عن اسم الصدق آفنة * من العيوب وما يرى بالسبب

يقول ما حولتك عن الزيادة خصلة تنقصك وكان اسمه زيادا أبو زيد أفن الطعام يأفن أفنا وهو مأفون للذى يعجبك ولا خير فيه والجوز المأفون الخشف ومن أمثال العرب البطنة تأفن الفطنة

هكذا بالاصل وحرر اه

يريد

يا أخوينا من تميم عرجا * نستخبر الربع كآسان الخلق

وهو على آسان من أبيه أى مشابه واحدها أسن كعسن وقد تأسن أباه اذا تقيله أبو عمرو وتأسن الرجل أباه اذا أخذ أخلاقه قال اللحيانى اذا نزع اليه فى الشبه يقال هو على آسان من أبيه أى على شمائل من أبيه وأخلاق من أبيه واحدها أسن مثل خلق وأخلاق قال ابن برى شاهد تأسن الرجل أباه قول بشير الفريرى

تأسن زيد فعل عمرو وخالد * أبوة صدق من فرير ويحتر

وقال ابن الاعرابى الاسن الشبه وجمعه آسان وأنشد

تعرف فى أوجهها البشائر * آسان كل افق مشاجر

وفى حديث العباس فى موت النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمر خل بيننا وبين صاحبنا فانه يأسن كما يأسن الناس أى يتغير وذلك أن عمر كان قد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ولكنه صعق كما صعق موسى ومنعهم عن دفنه وما أسن لذلك يأسن أسنا أى ما فطن والتأسن التوهم والنسيان وأسن الشئ أنتنه والماسن منابت العرفج وأسن ماء لبنى تميم قال ابن مقبل

قالت سليمى بيطن القاع من أسن * لا خير فى العيش بعد الشيب والكبر

وروى عن ابن عمر أنه كان فى بيته الميسوسن فقال أخرجوه فانه رجس قال شمر قال البكراوى الميسوسن شئ تجعله النساء فى الغسلة لرؤسهن (أشن) الاشنة شئ من الطيب أبيض كانه مقشور قال ابن برى الاشن شئ من العطر أبيض دقيق كانه مقشور من عرق قال أبو منصور ما أراه عربيا والاشنان والاشنان من الحمض معروف الذى يغسل به الايدى والضم أعلى والاوشن الذى يزين الرجل ويقعد معه على مائدته يأكل طعامه والله أعلم (أضن) إضان اسم موضع قال تميم بن مقبل

تأمل خليلى هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء فوق اضان

ويروى بالطاء والظاء (أطن) اطان اسم موضع وأنشد بيت ابن مقبل

تأمل خليلى هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء فوق اطان

ويروى اظان بالظاء المعجمة (أطربن) الاطربون من الروم الرئيس منهم وقيل المقدم

قد أترك القرن مصفرا أنامله * كأن أثوابه مجت بفرصاد

واسن الرجل اسنا فهو أسن وأسن يأسن وسن غشي عليه من خبث ريح البئر وأسن لاغير استدار رأسه من ريح تصيبه أبو زيد ركية موسنة يوسن فيها الانسان وسناوهو غشي يأخذه وبعضهم يهمز فيقول أسن الجوهري أسن الرجل اذا دخل البئر فأصابته ريح منتنة من ريح البئر أو غير ذلك فغشي عليه أو دار رأسه وأنشد بيت زهير أيضا وتأسن الماء تغير وتأسن على فلان تأسنا اعتل وأبطأ ويروى تأسر بالراء وتأسن عهد فلان ووده اذا تغير قال رؤبة

* راجعه عهدا عن التأسن * التهذيب والاسينة سير واحد من سيور تضفر جميعها فتجعل نسعا أو عنانا وكل قوة من قوى الوتر أسينة والجمع أسائن والاسون وهي الاسان أيضا الجوهري الأسن جمع الاسان وهي طاقات النسع والحبل عن أبي عمرو وأنشد الفراء لسعد بن زيد مناة

لقد كنت أهوى الناقية حقبة * وقد جعلت آسان وصل تقطع

قال ابن بري جعل قوى الوصل بمنزلة قوى الحبل وصواب قول الجوهري أن يقول والاسان جمع الاسن والاسن جمع أسينة وتجمع أسينة أيضا على أسائن فتصير مثل سفينة وسفن وسفائن وقيل الواحد إسن والجمع اسون وآسان قال وكذا فسر بيت الطرماح

كحلقوم القطاة امر شزرا * كامرار المحدرج ذي الاسون

ويقال أعطني اسنا من عقب والاسن العقبة والجمع اسون ومنه قوله

* ولا أخاطر يدة واسن * وأسن الرجل لاخيه يأسنه ويأسنه اذا كسعه برجله أبو عمرو الاسن لعبة لهم يسمونها الضبطة والمسة وآسان الرجل مذاهبه واخلاقه قال ضابئ البرجمي في الاسان الاخلاق

وقائله لا يبعد الله ضابئا * ولا تبعدن آسانه وشمائله

والاسان والاسان الاثار القديمة والاسن بقية الشحم القديم وسمنت على اسن أي على أثارة شحم قديم كان قبل ذلك وقال يعقوب الاسن الشحم القديم والجمع آسان الفراء اذا أبقيت من شحم الناقة ولحمها بقية فاسمها الاسن والعسن وجمعها آسان وأعسان يقال سمنت ناقته عن اسن أي عن شحم قديم وآسان الثياب ما تقطع منها وبلي يقال ما بقي من الثوب الا آسان أي بقايا والواحد أسن قال الشاعر

قوله والاسون وهي الاسان أيضا هذه الجملة ليست من عبارة التهذيب وهو ما جمعان لاسن كحمل لا لاسينة وحرراه مصححه

فارن أى نشط من الارن النشاط وذكر ابن الاثير فى حديث عبد الرحمن النخعى لو كان رأى الناس مثل رأيك ما ادى الاربان وهو الخراج والاتاوة وهو اسم واحد كالشيطان قال الخطابى الاشبه بكلام العرب أن يكون الأربان بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة وهو الزيادة على الحق يقال فيه أربان وعربان فان كانت معجمة باثنتين فهو من التأرية لانه شئ قرر على الناس والزمنوه (أزن) الازنية لغة فى اليزنية يعنى الرماح والياء أصل يقال رمح أزنى ويزنى منسوب الى ذى يزن أحد ملوك الاذواء من اليمن وبعضهم يقول يزانى وأزانى (أسن) الآسن من الماء مثل الآجن أسن الماء يأسن ويأسن أسنا واسونا وأسن بالكسر يأسن أسنا تغير غير أنه شروب وفى نسخة تغيرت ريحه ومياه آسان قال عوف بن الخرع

وتشرب آسان الحياض تسوفها * ولو وردت ماء المريرة آجما

أراد آجنا فقلب وأبدل التهذيب أسن الماء يأسن اسنا واسونا وهو الذى لا يشرب أحد من نتنه قال الله تعالى من ماء غير آسن قال الفراء غير متغير وآجن وروى الاعمش عن شقيق قال قال رجل يقال له نهيك بن سنان يا أبا عبد الرحمن أيا تجد هذه الآية أم ألفا من ماء غير آسن فقال عبد الله وقد علمت القرآن كله غيره هذه قال انى أقرأ المفصل فى ركعة واحدة فقال عبد الله كهذ الشعر قال الشيخ أراد غير آسن أم ياسن وهى لغة لبعض العرب وفى حديث عمر أن قبيصة بن جابر أتاه فقال انى دميت ظبيا وأنا محرم فاصبت خشاءه فأسن فمات قال أبو عبيد قوله فأسن فمات يعنى دير به فأخذه دوار وهو الغشى ولهذا قيل للرجل اذا دخل بئرا فاشتدت عليه ريحها حتى يصيبه دوار فيسقط قد أسن وقال زهير

يغادر القرن مصفرا أنامله * يميد فى الرمح ميد المائح الاسن

قال أبو منصور هو اليسن والاسن قال سمعته من غير واحد من العرب مثل اليزنى والازنى والياء فيهما زائدة والالف فى الازنى بدل من ياء يزنى ويروى الوسن قال ابن برى أسن الرجل من ريح البئر بالكسر لا غير قال والذى فى شعره يميل فى الرمح مثل المائح وأورده الجوهرى قد أترك القرن وصوابه يغادر القرن وكذا فى شعره لانه من صفة الممدوح وقبله

ألم تر ابن سنان كيف فضله * ما يشترى فيه حمد الناس بالثمن

قال وانما غلط الجوهرى قول الآخر

أى خالطه دماغ الفيل وجمعه أرن وقال ابن الاعرابى هو حب بقلة يقال له الأرانى والأرانى أصول عر الضعة وقال أبو حنيفة هى جناتها والارانية ما يطول ساقه من شجر الحمض وغيره وفى نسخة ما لا يطول ساقه من شجر الحمض وغيره وفى حديث استسقاء عمر رضى الله عنه حتى رأيت الأرينة تأكلها صغار الابل الأرينة نبت معروف يشبه الخطمى وقد روى هذا الحديث حتى رأيت الأرنبة قال شمر قال بعضهم سألت الاصمعى عن الأرينة فقال نبت قال وهى عندى الأرنبة قال وسمعت فى الفصيح من أعراب سعد بن بكر ببطن مر قال ورأيته نباتا يشبه بالخطمى عريض الورق قال شمر وسمعت غيره من أعراب كثانة يقولون هو الأرين وقالت أعرابية من بطن مر هى الأرينة وهى خطمينا وغسول الرأس قال أبو منصور والذى حكاه شمر صحيح والذى روى عن الاصمعى أنه الأرنبة من الأرانب غير صحيح وشمر متقن وقد عنى بهذا الحرف وسأل عنه غير واحد من الاعراب حتى أحكمه والرواة ربما صحفوا وغيروا قال ولم أسمع الأرينة فى باب النبات من واحد ولا رأيته فى نبوت البادية قال وهو خطأ عندى قال وأحسب القتيبى ذكر عن الاصمعى أيضا الأرنبة وهو غير صحيح وحكى ابن برى الأرين على فعيل نبت بالحجاز له ورق كالخبرى قال ويقال أرن يأرن أرونا دنا للعج النهاية وفى حديث الذبيحة أرن أو أعجل ما أنهر الدم قال ابن الاثير هذه اللفظة قد اختلف فى ضبطها ومعناها قال الخطابى هذا حرف طال ما استثبت فيه الرواة وسألت عنه أهل العلم فلم أجد عند واحد منهم شيأ يقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا فرأيته يتجه لوجوه أحدها أن يكون من قولهم أران القوم فهم مرينون اذا هلكت مواشيهم فيكون معناه أهلكها ذبحا وأزهق نفسها بكل ما أنهر الدم غير السن والظفر على ما رواه أبو داود فى السنن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون والثانى أن يكون أرن بوزن أعرب من أرن يأرن اذا نشط وخف يقول خف واعجل لئلا تقتلها خنقا وذلك أن غير الحديد لا يمور فى الذكاة موره والثالث أن يكون بمعنى أدم الحز ولا تفتر من قولك رنوت النظر الى الشئ اذا أدمته أو يكون أراد أدم النظر اليه وراعه ببصرك لئلا يزل عن المذبح ٣ وتكون الكلمة بكسر الهمزة والنون وسكون الراء بوزن ارم قال الزمخشرى كل من علالك وغلبك فقد ران بك ورين بفلان ذهب به الموت وأران القوم اذا رين بمواشيهم أى هلكت وصاروا ذوى رين فى مواشيهم فمعنى أرن أى صر ذا رين فى ذبيحتك قال ويجوز أن يكون أران تعدية ران أى أزهق نفسها ومنه حديث الشعبى اجتمع جوار

٣ قوله وتكون الكلمة بكسر الهمزة الخ كذا فى الاصل والنهاية وتأمله مع قولهما قبل من قولك رنوت النظر الخ فان مقتضى ذلك أن يكون بضم الهمزة والنون مع سكون الراء بوزن اغز الا أن يكون ورد ياتيا أيضا وحرر اه مصححه

قد بُدِّلَتْ ساكن الآرام بعدهم * والباقرالخيس يَنْحِينَ المآرينا

وقال سُؤْرُ الذئب

قَطَعْتُها اذا المَها تَجَوَّفَتْ * مآرِناً الى ذُراها أهْدَفَتْ

والإرانُ الجَنازةُ وجمعه أُرُنٌ وقال أبو عبيد الإرانُ خشبٌ يُشَدُّ بعضُه الى بعض يُحمَلُ فيه الموتى قال الاعشى

أثَرْنَ في جَناجِنٍ كارانِ الـ * ـمَيتِ عُوانٍ فوقَ عُوجٍ رِسالِ

وقيل الإرانُ تابوتُ الموتى أبو عمرو الإرانُ تابوتُ خشبٍ قال طرفة

أُمونٍ كألواحِ الإرانِ نَسأتُها * على لاحبٍ كأنه ظَهْرُ بُرْجُدِ

ابن سيده الإرانُ سريرُ الميت وقول الراجز

اذا طُبِّيَ الكُنُساتِ انْغَلا * تحتَ الإرانِ سَلَبَتْه الظِّلا

يجوز أن يعني به شجرةً شبَّه النَّعْشَ وأن يعني به النَّشاطَ أي ان هذه المرأة سريعةٌ خفيفة وذلك فيهن مذموم والأُرْنةُ الجُبْنُ الرَّطْبُ وجمعها أُرَنٌ وقيل حبٌّ يُلْقَى في اللبن فينتفخُ ويسمى ذلك البياضُ الأُرْنةَ وأنشد * هدانُ كشَحْمِ الأُرْنةِ المُتَرَجِّحِ * وحكى الأرني أيضا والارانى الجُبْنُ الرَّطْبُ على وَزْنِ فُعالَى وجمعه أرانى قال ويقال للرجل انما أنت كالأُرْنةِ وكالأُرْنى والأُرانى حبٌّ بَقْلٍ يُطْرَحُ في اللبن فيُجبِّنُه وقول ابن أحمر * وتَقَنَّعَ الحِرْباءُ أُرْنَتَه * قيل يعني السَّرابَ والشمس عن ابن الاعرابي وقال ثعلب يعني شعرَ رأسه وفي التهذيب وتقنع الحرباء أُرْنَتَه بناءين قال وهي الشَّعَراتُ التي في رأسه وقوله هدانُ نَوَّامٌ لا يُصلِّي ولا يُبكِّرُ لحاجته وقد تَهَدَّنَ ويقال هو مُهْدِنٌ قال * ولم يَعُدْ نومةَ المُهْدِنِ * الجوهري وأُرْنةُ الحِرْباءِ بالضم موضعُه من العُودِ اذا انتصب عليه وأنشد بيت ابن أحمر

وتَعَلَّلَ الحِرْباءُ أُرْنَتَه * مُتَشاوِساً لوَرِيدِه نَقِرُ

وكُنِّيَ بالأُرْنةِ عن السَّراب لانه أبيض ويروى أُرْبَتَه بالباء وأُرْبَتُه قلادتُه وأراد سَلْخَه لان الحِرْباءَ يُسْلَخُ كما يُسْلَخُ الحيّةُ فاذا سُلِخَ بَقِيَ في عُنُقِه منه شيءٌ كأنه قلادة وقيل الأُرْنةُ مالَفَّ على الرأس والأُرُونُ السُّمُّ وقيل هو دماغُ الفيل وهو سُمٌّ أنشد ثعلب

وأنتَ الغَيْثُ يَنفعُ ما يَليه * وأنتَ السُّمُّ خالَطه الأُرُونُ

قوله وحكى الأرني أيضا هكذا في الاصل هنا وفيما بعد مع نقط النون وفي القاموس بالباء مضبوطا بضم الهمزة وفتح الراء والباء اه مصححه

أن نون التأكيد ونون الصرف ساكنتان فهى لهذا ولما قدمناه من أن كل واحدة منهما حرف كما أن النون من اذن بعض حرف أشبه بنون الاسم المتمكن الجوهرى اذن حرف مكافأة وجواب ان قدمتها على الفعل المستقبل نصبت بها لاغير وأنشد ابن برى هنا لسلمى بن عونة الضبى قال وقيل هو لعبد الله بن غنمة الضبى

اردد حمارك لاينزع سويته * اذن يرد وقيد العير مكروب

قال الجوهرى اذا قال لك قائل الليلة أزورك قلت اذن أكرمك وان أخرتها ألغيت قلت أكرمك إذن فان كان الفعل الذى بعدها فعل الحال لم تعمل لان الحال لا تعمل فيه العوامل الناصبة واذا وقفت على إذن قلت اذا كما تقول زيدا وان وسطتها وجعلت الفعل بعدها معتمدا على ماقبلها ألغيت أيضا كقولك أنا اذن أكرمك لانها فى عوامل الافعال مشبهة بالظن فى عوامل الاسماء وان أدخلت عليها حرف عطف كالواو والفاء فأنت بالخيار ان شئت ألغيت وان شئت أعملت

(ارن) الارن النشاط أرن يأرن أرنا وارانا وأرينا أنشد ثعلب للعذلى

متى ينازعهن فى الارين * يذرعن أو يعطين بالماعون

وهو ارن وآرن ومثل مرح ومروح قال حميد الارقط

أقب سيفاء على الرزون * حد الربيع أرن أرون

والجمع آران التهذيب الارن البطر وجمعه آران والاران النشاط وأنشد ابن برى لابن أحمر يصف ثورا

فانقض منجدبا كان ارانه * قبس تقطع دون كف الموقد

وجمعه أرن وأرن البعير بالكسر يأرن أرنا اذا مرح مرحا فهو أرن أى نشيط والاران الثور وجمعه أرن غيره الاران الثور الوحشى لانه يؤارن البقرة أى يطلبها قال الشاعر

وكم من اران قد سلبت مقيله * اذا ضن بالوحش العتاق معاقله

وآرن الثور البقرة مؤارنة وارانا طلبها وبه سمى الرجل ارانا وشاة اران الثور ولذلك قال لبيد

فكانها هى بعد غب كلالها * أو أسفع الخدين شاة اران

وقيل إران موضع ينسب اليه البقر كما قالوا ليث خفية وجن عبقر والمئران كناس الثور الوحشى وجمعه المآرين والمآرين الجوهرى الاران كناس الوحش قال الشاعر

* كانه قيس اران منبتل * اى منبت وشاهد الجمع قول جرير

عليهم فيما بين الاذانين أرادبهما أذان الفجر والاقامة التقريس التبريد والشنان القرب الخلقان وفي الحديث بين كل أذانين صلاة يريد بها السنن الرواتب التي تصلى بين الاذان والاقامة قبل الفرض وأذن الرجل ردّه ولم يسقه أنشد ابن الاعرابي * أذنتا شرابث رأس الدبر * أي ردّنا فلم يسقنا قال ابن سيده وهذا هو المعروف وقيل أذنه نقر أذنه وهو مذكور في موضعه وتأذن ليفعلن أي أقسم وتأذن أي اعلم كما تقول تعلم أي اعلم قال

فقلت تعلم أن للصيد غرة * والا تضيعها فانك قاتله

وقوله عز وجل واذ تأذن ربك قيل تأذن تألى وقيل تأذن أعلم هذا قول الزجاج الليث تأذنت لأفعلن كذا وكذا يراد به ايجاب الفعل وقد آذن وتأذن بمعنى كما يقال أيقن وتيقن ويقال تأذن الامير في الناس اذا نادى فيهم يكون في التهديد والنهي أي تقدم وأعلم والمؤذن مثل الذاوي وهو العود الذي جف وفيه رطوبة وآذن العشب اذا بدأ يجف فترى بعضه رطبا وبعضه قد جف قال الراعي

وحاربت الهيف الشمال وآذنت * مذانب منها اللدن والمتصوح

التهذيب والاذن التبن واحدته اذنة وقال ابن شميل يقال هذه بقلة يجد بها الابل اذنة شديدة أي شهوة شديدة والاذنة خوصة الثمام يقال أذن الثمام اذا خرجت أذنته ابن شميل أذنت لحديث فلان أي اشتهيته وأذنت لرائحة الطعام أي اشتهيته وهذا طعام لا أذنة له أي لا شهوة لي به وأذن بارسال ابله أي تكلم به وآذنوا عني أولها أي أرسلوا أولها وجاء فلان ناشرا أذنيه أي طامعا ووجدت فلانا لابسا أذنيه أي متغافلا ابن سيده وإذن جواب وجزاء وتأويلها ان كان الامر كما ذكرت أو كما جرى وقالوا اذن لا أفعل فحذفوا همزة اذن واذا وقفت على اذن أبدلت من نونه ألفا وانما أبدلت الالف من نون اذن هذه في الوقف ومن نون التوكيد لان حالها في ذلك حال النون التي هي علم الصرف وان كانت نون اذن أصلا وتانك النونان زائدتين فان قلت فاذا كانت النون في اذن أصلا وقد أبدلت منها الالف فهل تجيز في نحو حسن ورسن ونحو ذلك مما نونه أصل فيقال فيه حسا ورسا فالجواب أن ذلك لا يجوز في غير اذن مما نونه أصل وان كان ذلك قد جاء في اذن من قبل أن اذن حرف فالنون فيها بعض حرف فجاز ذلك في نون اذن لضارعة اذن كلها نون التأكيد دون نون الصرف وأما النون في حسن ورسن ونحوهما فهي أصل من اسم متمكن يجري عليه الاعراب فالنون في ذلك كالدال من زيد والراء من نكير ونون اذن ساكنة كما

ياعباد الله اتقوا الله فوقرت فى قلب كل مؤمن ومؤمنة وأسمع ما بين السماء والارض فأجابه من فى الاصلاب ممن كتب له الحج فكل من حج فهو ممن أجاب ابراهيم عليه السلام وروى أن أذانه بالحج كان يا أيها الناس كتب عليكم الحج والاذين المؤذن قال الحصين بن بكير الربعى يصف حمار وحش

شد على أمر الورود مئزره * سحقا وما نادى أذين المدره

السحق الطرد والمئذنة موضع الاذان للصلاة وقال اللحيانى هى المنارة يعنى الصومعة أبو زيد يقال للمنارة المئذنة والمؤذنة قال الشاعر * سمعت للاذان فى المئذنه * وأذان الصلاة معروف والاذين مثله قال الراجز * حتى اذا نودى بالاذين * وقد أذن أذانا وأذن المؤذن تأذينا وقال جرير يهجو الاخطل

ان الذى حرم الخلافة تغلبا * جعل الخلافة والنبوة فينا
مضر أبى وأبو الملوك فهل لكم * يا خزر تغلب من أب كأبينا
هذا ابن عمى فى دمشق خليفة * لو شئت ساقكم الى قطينا
ان الفرزدق اذ تخنف كارها * أضحى لتغلب والصليب خدينا
ولقد جزعت على النصارى بعدما * لقى الصليب من العذاب معينا
هل تشهدون من المشاعر مشعرا * أو تسمعون من الاذان أذينا

ويروى هذا البيت

هل تملكون من المشاعر مشعرا * أو تشهدون مع الاذان أذينا

ابن برى والاذين ههنا بمعنى الاذان أيضا قال وقيل الاذين هنا المؤذن قال والاذين أيضا المؤذن للصلاة وأنشد رجز الحصين بن بكير الربعى * وما نادى أذين المدره * والاذان اسم التأذين كالعذاب اسم التعذيب قال ابن الاثير وقد ورد فى الحديث ذكر الاذان وهو الاعلام بالشئ يقال منه آذن يؤذن ايذانا وأذن يؤذن تأذينا والمشدد مخصوص فى الاستعمال بأعلام وقت الصلاة والاذان الاقامة ويقال أذنت فلانا تأذينا أى رددته قال وهذا حرف غريب قال ابن برى شاهد الاذان قول الفرزدق

وحتى علا فى سور كل مدينة * منادينادى فوقها بأذان

وفى الحديث أن قوما أكلوا من شجرة فخمدوا فقال عليه السلام قرسوا الماء فى الشنان وصبوه

عليهم

حلفت له وقبل مني لانه أذن فاعلمه الله تعالى أنه أذن خير لا اذن شر وقوله تعالى أذن خير لكم أي مستمع خير لكم ثم بين ممن يقبل فقال تعالى يؤمن بالله و يؤمن للمؤمنين أي يسمع ما أنزل الله عليه فيصدق به و يصدق المؤمنين فيما يخبرونه به وقوله في حديث زيد بن أرقم هذا الذي أوفى الله باذنه أي أظهر صدقه في اخباره عما سمعت أذنه و رجل اذاني وآذن عظيم الاذنين طويلهما وكذلك هو من الابل والغنم ونعجة أذناء وكبش آذن وفي حديث أنس أنه قال له ياذا الاذنين قال ابن الاثير قيل معناه الحض على حسن الاستماع والوعي لان السمع بحاسة الاذن ومن خلق الله له أذنين فاغفل الاستماع ولم يحسن الوعي لم يعذر وقيل ان هذا القول من جملة مزحه صلى الله عليه وسلم ولطيف أخلاقه كما قال للمرأة عن زوجها أذاك الذي في عينه بياض وأذنه أذنا فهو مأذون أصاب أذنه على ما يطرد في الاعضاء وأذنه كاذنه أي ضرب أذنه ومن كلامهم لكل جابه جوزة ثم يؤذن الجابه الوارد وقيل هو الذي يرد الماء وليست عليه قامة ولا أداة والجوزة السقية من الماء يعنون أن الوارد اذا ورد هم فسألهم أن يسقوه ماء لاهله وماشيته سقوه سقية واحدة ثم ضربوا أذنه اعلاما أنه ليس عندهم أكثر من ذلك وأذن شكا اذنه وأذن القلب والسهم والنصل كله على التشبيه ولذلك قال بعض المحاجين ماذو ثلاث آذان يسبق الخيل بالرديان يعني السهم وقال أبو حنيفة اذا ركبت القذذ على السهم فهي آذانه وأذن كل شئ مقبضه كاذن الكوز والدلو على التشبيه وكله مؤنث وأذن العرفج والثمام ما يخد منه فينفد راذا أخوص وذلك لكونه على شكل الاذن وآذان الكيزان عراها واحدها أذن وأذينة اسم رجل ليست محقرة على أذن في التسمية اذ لو كان كذلك لم تلحق الهاء وانما سمي بها محقرة من العضو وقيل أذينة اسم ملك من ملوك اليمن و بنو أذن بطن من هوازن وأذن النعل ما أطاف منها بالقبال وأذنتها جعلت لها اذنا وأذنت الصبي عركت اذنه وأذن الحمار نبت له ورق عرضه مثل الشبر وله أصل يؤكل أعظم من الجزرة مثل الساعد وفيه حلاوة عن أبي حنيفة والاذان والاذين والتأذين النداء الى الصلاة وهو الاعلام بها وبوقتها قال سيبويه وقالوا أذنت وآذنت فمن العرب من يجعلهما بمعنى ومنهم من يقول أذنت للتصويت باعلان وآذنت أعلمت وقوله عز وجل وأذن في الناس بالحج روى أن أذان ابراهيم عليه السلام بالحج أن وقف بالمقام فنادى أيها الناس أجيبوا الله يا عباد الله أطيعوا الله

قوله لكل جابه الخ تقدم في مادة جوز لكل جائل والصواب ماهنا اه مصححه

وقرئ فبذلك فلتفرحوا والآذن الحاجب وقال * تبدّل بآذنك المرتضى * وأذن له أذنا استمع قال قعنب بن أم صاحب

ان يسمعوا رية طاروا بها فرحا * منى وما سمعوا من صالح دفنوا
صمّ اذا سمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بشر عندهم أذنوا

قال ابن سيده وأذن اليه أذنا استمع وفي الحديث ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن قال أبو عبيد يعني ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن أي يتلوه يجهر به يقال أذنت للشيء آذن له أذنا اذا استمعت له قال عدي

أيها القلب تعلل بددن * ان همّي في سماع وأذن

وقوله عز وجل وأذنت لربها وحقت أي استمعت وأذن اليه أذنا استمع اليه مجيبا وأنشد ابن بري لعمرو بن الأهيم

فلما أن تسايرنا قليلا * أذنّ الى الحديث فهنّ صور

وقال عدي

في سماع يأذن الشيخ له * وحديث مثل ماذي مشار

وآذنني الشيء أعجبني فاستمعت له أنشد ابن الاعرابي

فلا وأبيك خير منك انّي * ليؤذنني التحمحم والصهيل

وأذن للهو استمع ومال والأذن والأذن يخفف ويثقل من الحواس أنثى والذي حكاه سيبويه أذن بالضم والجمع آذان لا يكسر على غير ذلك وتصغيرها أذينة ولو سميت بها رجلا ثم صغرته قلت أذين فلم تؤنث لزوال التأنيث عنه بالنقل الى المذكر فاما قولهم أذينة في الاسم العلم فانما سمي به مصغرا ورجل أذن وأذن مستمع لما يقال له قابل له وصفوا به كما قال * مثبرة العرقوب اشفى المرفق * فوصف به لان في مثبرة واشفى معنى الحدة قال أبو علي قال أبو زيد رجل أذن ورجال أذن فأذن للواحد والجميع في ذلك سواء اذا كان يسمع مقال كل أحد قال ابن بري ويقال رجل أذن وامرأة أذن ولا يثنى ولا يجمع قال وانما سموه باسم العضو تهويلا وتشنيعا كما قالوا للمرأة ما أنت الا بطين وفي التنزيل العزيز ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم أكثر القراء يقرؤون قل أذن خير لكم ومعناه وتفسيره أن في المنافقين من كان يعيب النبي صلى الله عليه وسلم ويقول ان بلغه عني شيء

أى كونوا على علم وآذنه الامر وآذنه به أعلمه وقد قرئ فآذنوا بحرب من الله معناه أى أعلموا كل من لم يترك الربا بأنه حرب من الله ورسوله ويقال قد آذنته بكذا وكذا أوذنه ايذانا وإذنا اذا أعلمته ومن قرأ فأذنوا أى فانصتوا ويقال أذنت لفلان فى أمر كذا وكذا آذن له اذنا بكسر الهمزة وجزم الذال واستأذنت فلانا استئذانا وأذنت أكثرت الاعلام بالشئ والاذان الاعلام وآذنتك بالشئ أعلمتكه وآذنته أعلمته قال الله عز وجل فقد آذنتكم على سواء قال الشاعر

* آذنتنا ببينها أسماء * وأذن به اذنا علم به وحكى أبو عبيد عن الاصمعى كونوا على اذنه أى على علم به ويقال أذن فلان يأذن به اذنا اذا علم وقوله عز وجل وأذان من الله ورسوله الى الناس أى اعلام والاذان اسم يقوم مقام الايذان وهو المصدر الحقيقى وقوله عز وجل واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم معناه واذ علم ربكم وقوله عز وجل وما هم بضارين به من أحد الا باذن الله معناه بعلم الله والاذن ههنا لا يكون الا من الله لان الله تعالى وتقدس لا يأمر بالفحشاء من الشر وما شاكله ويقال فعلت كذا وكذا باذنه أى فعلت بعلمه ويكون باذنه بأمره وقال قوم الاذين المكان يأتيه الاذان من كل ناحية وأنشدوا

طهور الحصى كانت أذينا ولم تكن * بهار يبة مما يخاف تريب

قال ابن برى الاذين فى البيت بمعنى المؤذن مثل عقيد بمعنى معقد قال وأنشده أبو الجراح شاهدا على الاذين بمعنى الاذان قال ابن سيده وبيت امرئ القيس

وانى أذين ان رجعت مملكا * بسير ترى فيه الفرانق أزورا

أذين فيه بمعنى مؤذن كما قالوا أليم ووجيع بمعنى مؤلم وموجع والاذين الكفيل وروى أبو عبيدة بيت امرئ القيس هذا وقال أذين أى زعيم وفعله باذنى واذنى أى بعلمى وأذن له فى الشئ اذنا أباحه له واستأذنه طلب منه الاذن وأذن له عليه أخذله منه الاذن يقال ائذن لى على الامير وقال الاغر بن عبد الله بن الحرث

وانى اذا ضن الامير باذنه * على الاذن من نفسى اذا شئت قادر

وقول الشاعر

قلت لبواب لديه دارها * تيذن فانى حمؤها وجارها

قال أبو جعفر أراد لتأذن وجائز فى الشعر حذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم

الاحْنة وربما قالوا احنة قال الازهرى حنة ليس من كلام العرب وأنكر الاصمعى والفراء حنة ابن الفرج أحن عليه ووحن من الاحنة ويقال فى صدره على احنة أى حقد ولا تقل حنة والجمع إحَنٌ وإحْناتٌ وفى الحديث وفى صدره على إحْنة وفى حديث مازن وفى قلوبكم البغضاء والاحَن وأما حديث معاوية لقد منعتنى القدرة من ذوى الحنات فهى جمع حنة وهى لغة قليلة فى الاحْنة وقد جاءت فى بعض طرق حديث حارثة بن مضرب فى الحدود ما بينى وبين العرب حنة وفى الحديث لا يجوز شهادة ذى الظنة والحنة هو من العداوة وفيه الرجل بينه وبين أخيه حنة وقد أحنت عليه بالكسر قال الاقيبل القينى

متى ما يسؤ ظن امرئ بصديقه * يصدق بلاغات يجئنه يقينها
اذا كان فى صدر ابن عمك إحنة * فلا تستثرها سوف يبدو دفينها

يقول لا تطلب من عدوك كشف ما فى قلبه لك فانه سيظهر لك ما يخفيه قلبه على مر الزمان وقيل قبل قوله اذا كان فى صدر ابن عمك احنة

اذا صفعة المعروف والتك جانبا * فخذ صفوها لا يختلط بك طينها

والمؤاحنة المعاداة قال ابن برى ويقال آحنته مؤاحنة (أخن) الاخنى ثياب مخططة قال العجاج * عليه كأن وآخنى * والاخنية القسى قال الاعشى

منعت قياس الاخنية رأسه * بسهام يثرب أو سهام الوادى

أضاف الشئ الى نفسه لان القياس هى الاخنة أو يكون على أنه أراد قياس القواسة الاخنية ويروى أو سهام بلاد أبو مالك الاخنى أكسية سود ينية يلبسها النصارى قال البعيث

فكر علينا ثم ظل يجرها * كما جر ثوب الاخنى المقدس

وقال أبو خراش

كأن الملاء المحض خلف كراعه * اذا ما تغطى الاخنى المخذم

(أدن) المؤدن من الناس القصير العنق الضيق المنكبين مع قصر الالواح واليدين وقيل هو الذى يولد ضاويا والمؤدنة طويرة صغيرة قصيرة العنق نحو القبرة ابن برى المؤدن الفاحش القصر قال ربيعى الدبيرى

لما رأته مؤدنا عظيرا * قالت أريد العنقاء الذفرا

(أذن) أذن بالشئ إذنا وأذانا وأذانة علم وفى التنزيل العزيز فأذنوا بحرب من الله ورسوله

وهذا كما جمعوا قساوسة أرادوا أن يجمعوه على مثال مهالبة فكثرت السينات وأبدلوا احداهن واوا قال وربما شددوا الجمع ولم يشددوا واحده مثل أتون وأتاتين (أثن) الأثنة منبت الطلح وقيل هي القطعة من الطلح والأثل يقال هبطنا أثنة من طلح ومن أثل ابن الاعرابي عيص من سدر وأثنة من طلح وسليل من سمر ويقال للشيء الاصيل أثيث (أجن) الآجن الماء المتغير الطعم واللون أجن الماء يأجن ويأجن أجنا وأجونا قال أبو محمد الفقعسي

ومنهل فيه الغراب ميت * كأنه من الأجون زيت

* سقيت منه القوم واستقيت *

وأجن يأجن أجنا فهو أجن على فعل وأجن بضم الجيم هذه عن ثعلب اذا تغير غير أنه شروب وخص ثعلب به تغير رائحته وماء أجن وآجن وأجين والجمع أجون قال ابن سيده وأظنه جمع أجن أو أجين الليث الآجن أجون الماء وهو أن يغشاه العرمض والورق قال العجاج

عليه من سافي الرياح الخطط * أجن كني اللحم لم يشيط

وقال علقمة بن عبدة

فأوردها ماء كأن جمامه * من الآجن حنا معا وصبيب

وفي حديث علي كرم الله وجهه ارتوى من آجن هو الماء المتغير الطعم واللون وفي حديث الحسن عليه السلام انه كان لا يرى بأسا بالوضوء من الماء الآجن والاجانة والانجانة والآجانة الاخيرة طائية عن اللحياني المركن وأفصحها إجانة واحدة الاجاجين وهو بالفارسية اكانه قال الجوهري ولا تقل انجانة والمئجنة مدقة القصار وترك الهمز أعلى لقولهم في جمعها مواجن قال ابن بري المئجنة الخشبة التي يدق بها القصار والجمع مآجن وأجن القصار الثوب أي دقه والأجنة بالضم لغة في الوجنة وهي واحدة الوجنات وفي حديث ابن مسعود أن امرأته سألته أن يكسوها جلبابا فقال اني أخشى أن تدعي جلباب الله الذي جلبيبك قالت وما هو قال بيتك قالت أجنك من أصحاب محمد تقول هذا تريد أمن أجل أنك فحذفت من واللام والهمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر والفتح أكثر وللعرب في الحذف باب واسع كقوله تعالى لكنا هو الله ربي تقديره لكني أنا هو الله ربي والله أعلم (أحن) الاحنة الحقد في الصدر وأحن عليه أحنا واحنة وأحن الفخ عن كراع وقد آحنه التهذيب وقد أحنت اليه آحن أحنا وآحنته مؤاحنة من

بناجية كأتان الثمّيل * تقضّى السُّرى بعد أين عسيرا

أى تُصبح عاسرًا بذنبها تخطر به عراحًا ونشاطًا وقال ابن شميل أتان الثمّيل الصخرة فى باطن المَسيل الضخمة التى لا يرفعها شئ ولا يحرّكها ولا يأخذ فيها طولها قامة فى عرض مثله أبو الدُّقيش القواعد والأتن المرتفعة من الارض وأتان الخَمْل الصخرة العظيمة تكون فى الماء وقيل هى الصخرة التى بين أسفل طىّ البئر فهى تلى الماء والأتان الصخرة الضخمة المُلْمَلة فاذا كانت فى الماء الضَّحضاح قيل أتان الضَّحل وتُشبّه بها الناقة فى صلابتها وقال كعب بن زهير

عيرانة كأتان الضَّحل ناجية * اذا ترقّص بالقُور العساقيل

وقال الاخطل

بجرّة كأتان الضَّحل أضمرها * بعد الرّبالة ترحالى وتسيارى

وقال أوس

عيرانة كأتان الضَّحل صلّبها * أكل السّوادى رضوده بمرضاح

ابن سيده وأتان الضَّحل صخرة تكون على فم الرَّكى فيركبها الطُّحلب حتى تملاس فتكون أشدّ ملاسة من غيرها وقيل هى الصخرة بعضها غامر وبعضها ظاهر والأتان مقام المُستقى على فم البئر وهو صخرة والأتان والأتان مقام الرَّكية وأتَن يأتِن أتنًا خطب فى غضب وأتَن الرجل يأتَن أتنانًا اذا قارب الخطو فى غضب وأتَل كذلك وقال فى مصدره الأتنان والأتلان وأتَن بالمكان يأتِن أتنًا وأتونًا ثبت وأقام به قال أبو ذؤيب الهذلى

أتنت لها ولم أزل فى خبائها * مقيمًا الى أن أنجزت خُلّتى وعدى

والأتن أن تخرج رجلا الصبى قبل رأسه لغة فى اليتن حكاه ابن الاعرابى وقيل هو الذى يولد منكوسًا فهو مرة اسم للولاد ومرة اسم للولد والمُوتَن المنكوس من اليتن والأتون بالتشديد هذا الموقد والعامة تخففه والجمع الأتاتين ويقال هو مولد قال ابن خالويه الأتون مخفف من الأتون والأتون أخدود الجيار والجصاص وأتون الحمام قال ولا أحسبه عربيا وجمعه أتُن قال الفراء هى الأتاتين قال ابن جنى كأنه زاد على عين أتون عينًا أخرى فصار فعول مخفف العين الى فعول مشدد العين فيصوره حينئذ على أتون فقال فيه أتانين كسفود وسفافيد وكلوب وكلاليب قال الفراء

وهذا

الجبلين بأعيانهما اللذين يسير اليهما ألا ترى أنهم لم يقولوا امرر بأبان كذا وأبان كذا لم يفترقوا بينهما لانهم جعلوا أبانين اسمالهما يعرفان به بأعيانهما وليس هذا في الاماسي ولا في الدواب انما يكون هذا في الاماكن والجبال وما أشبه ذلك من قبل أن الاماكن لا تزول فيصير كل واحد من الجبلين داخلا عندهم في مثل ما دخل فيه صاحبه من الحال والثبات والخصب والقحط ولا يشار الى واحد منهما بتعريف دون الآخر فصارا كالواحد الذي لا يزايله منه شئ حيث كان في الاماسي والدواب والانسان والدابتان لا يثبتان أبدا يزولان ويتصرفان ويشار الى أحدهما والآخر عنه غائب وقد يفرد فيقال أبان قال امرؤ القيس

كان أبانا في أفانين ودقه * كبير أناس في بجاد مزمل

وأبان اسم رجل وقوله في الحديث من كذا وكذا الى عدن أبين أبين بوزن أحمر قرية على جانب البحر ناحية اليمن وقيل هو اسم مدينة عدن وفي حديث أسامة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أرسله الى الروم أغر على ابنى صباحا هي بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ويقال لها يبنى بالياء والله أعلم (أتن) الاتان الحمارة والجمع آتن مثل عناق وأعنق وأتن وأتن أنشد ابن الاعرابي

وما أبين منهم غير أنهم * هم الذين غذت من خلفها الاتن

وانما قال غذت من خلفها الاتن لان ولد الاتان انما يرضع من خلف والمأتونا الاتن اسم للجمع مثل المعيوراء وفي حديث ابن عباس جئت على حمار أتان الحمار يقع على الذكر والانثى والاتان والحمارة الانثى خاصة وانما استدرك الحمار بالاتان ليعلم أن الانثى من الحمر لا تقطع الصلاة فكذلك لا تقطعها المرأة ولا يقال فيها أتانة قال ابن الاثير وقد جاء في بعض الحديث واستأتن الرجل اشترى أتانا واتخذها لنفسه وأنشد ابن برى

بئسما يا عمرو بأمر مؤتن * واستأتن الناس ولم تستأتن

واستأتن الحمار صار أتانا وقولهم كان حمارا فاستأتن أي صار أتانا يضرب للرجل يهون بعد العز ابن شميل الاتان قاعدة الفودح قال أبو وهب الحمائر هي القواعد والاتن الواحدة حمارة وأتان والاتان المرأة الرعناء على التشبيه بالاتان وقيل لفقيه العرب هل يجوز للرجل أن يتزوج بانان قال نعم حكاه الفارسي في التذكرة والاتان الصخرة تكون في الماء قال الاعشى

قوله قال أبو وهب كذا في الاصل والتهذيب وفي الصاغاني أبو مرهب بدل أبو وهب اه مصححه

يَؤُمُّ بِهَا الحُداةُ مِياهَ نَخْلٍ * وفيها عن أبانَيْنِ ازْوِرارُ

وانما قيل أبانان وأبانُ أحدُهما والآخرُ مُتالِعٌ كما يقال القَمَران قال لبيد

دَرَسَ المَنا بِمُتالِعٍ وأبانِ * فتَقادَمَتْ بالحِبْسِ فالسُّوبانِ

قال ابن جني وأما قولهم للجبلَيْنِ المُتقابِلَيْنِ أبانان فانّ أبانان اسمُ علمٍ لهما بمنزلة زيدٍ وخالدٍ قال فان قلت كيف جاز أن يكون بعض التثنية علماً وانما عامّتُها نكراتٌ ألا ترى أن رجُلَين وغُلامَيْنِ كلُّ واحدٍ منهما نكرة غير علم فما بال أبانَيْنِ صار علماً والجواب أن زيدين ليسا في كل وقت مُصْطَحِبَيْنِ مقترنين بل كلُّ واحدٍ منهما يُجامع صاحبَه ويفارقُه فلما اصطَحَبا مرة وافترقا أخرى لم يَكُن أن يُخَصّا باسمٍ علمٍ يُفيدُهما من غيرهما لانهما شيئان كلُّ واحدٍ منهما بائنٌ من صاحبه وأما أبانان فجبَلان مُتقابلان لا يُفارق واحدٌ منهما صاحبَه فجَرَيا لاتّصال بعضهما ببعض مَجْرَى المسمّى الواحد نحو بَكْرٍ وقاسمٍ فكما خُصَّ كلُّ واحدٍ من الاعلام باسمٍ يُفيدُه من أمّته كذلك خُصَّ هذان الجبَلان باسمٍ يُفيدُهما من سائر الجبال لانهما قد جَرَيا مَجْرَى الجبَل الواحد فكما أن ثَبيراً ويَذْبُلَ لمّا كان كلُّ واحدٍ منهما جبلاً واحداً متصلاً أجزاؤُه خُصَّ باسمٍ لا يُشارِكُه فيه فكذلك أبانان لمّا لم يفترق بعضُهما من بعض كانا لذلك كالجبَل الواحد خُصّا باسمٍ علمٍ كما خُصَّ يَذْبُلُ ويَرَمْرَمُ وشَمامٌ كلُّ واحدٍ منها باسمٍ علمٍ قال مُهَلْهِل

أنكَحَها فقَدَتْها الاراقِمُ في * جَنْبٍ وكان الخِباءُ من أدَمِ

لَوْ بأبانَيْنِ جاء يَخْطُبُها * رَمْلٌ ما أُنِّفَ خاطِبٌ بِدَمِ

الجوهري وتقول هذان أبانان حَسَنَيْنِ تَنْصِبُ النعتَ لانه نكرة وصفتَ به معرفته لان الاماكن لا تزول فصارا كالشيء الواحد وخالَفَ الحيوانَ اذا قلت هذان زيدانِ حَسَنانِ ترفع النعت ههنا لانه نكرةٌ وصِفتَ بها نكرةٌ قال ابن برّي قول الجوهري تنصب النعت لانه نكرة وصفت به معرفة قال يعني بالوصف هنا الحالَ قال ابن سيده وانما فرقوا بين أبانَيْنِ وعَرَفاتٍ وبين زَيْدَيْنِ وزَيْدِين من قِبَل أنهم لم يجعلوا التثنية والجمع علماً للرجُلَين ولا للرجال بأعيانهم وجعلوا الاسم الواحد علماً لشيء بعينه كأنهم قالوا اذا قلنا أتى بزَيْدانِ انما نُريدُ هاتَين هذا الشخص الذي يسيرُ اليه ولم يقولوا اذا قلنا جاء زيدان فانما نَعْنِي شخصين بأعيانهما قد عُرِفا قبل ذلك وأُثْبِتا ولكنهم قالوا اذا قلنا جاء زيدُ بنُ فلانٍ وزيدُ بنُ فلانٍ فانما نعني شيئين بأعيانهما فكأنهم قالوا اذا قلنا أتى أبانَيْنِ فانما نعني هذين

وإبانَ اخْتِرافِ الثِّمارِ وإبانَ الحَرِّ والبردِ أي أتانا في ذلك الوقت ويقال كُلُّ الفواكه في إبانِها أي في وقتِها قال الراجز

أيانَ تقضي حاجتي أيانا * أما ترى لنُجْعِها إبانا

وفي حديث المبعث هذا إبانُ نجومه أي وقتُ ظهوره والنون أصلية فيكون فِعالًا وقيل هي زائدة وهو فِعلانٌ من أبَّ الشيءُ إذا تهيأ للذهاب ومن كلام سيبويه في قولهم يا لَلعَجَب أي يا عجب تعالَ فانه من ابانِكَ وأحيانِكَ وأبَّنَ الرجلَ تأبينًا وأبَّلَه مدحَه بعد موته وبكاه قال مُتَمِّم بن نُوَيْرَة

لَعَمْري وما دَهْري بتأبينِ هالكٍ * ولا جَزَعًا مما أصابَ فأوْجَعا

وقال ثعلب هو إذا ذكرتَه بعد موته بخير وقال مرة هو إذا ذكرته بعد الموت وقال شمر التأبينُ الثناءُ على الرجل في الموت والحياة قال ابن سيده وقد جاء في الشعر مدحًا للحي وهو قول الراعي

فرَفَّعَ أصحابي المَطِيَّ وأبَّنُوا * هُنَيْدَةَ فاشْتاقَ العُيونُ اللَّوامِحُ

قال مَدَحَها فاشْتاقُوا أن ينظروا اليها فأسْرَعوا السَّيْرَ اليها شَوْقًا منهم أن ينظروا منها وأبَّنْتُ الشيءَ رَقَبْتُه وقال أوْس يصف الحمار

يقولُ له الرائي هذا راكبٌ * يُؤَبِّنُ شَخْصًا فوقَ عَلْياءَ واقِفُ

وحكى ابن برى قال رَوَى ابنُ الأعرابي يُؤَبِّر قال ومعنى يُؤَبِّر شخصا أي ينظر اليه ليَسْتَبِينَه ويقال انه ليُؤَبِّر أثرًا اذا اقْتَصَّه وقيل لمادح الميت مؤَبِّنٌ لاتباعه آثار فعاله وصنائعه والتأبينُ اقْتِفارُ الأثَرِ الجوهري التأبين أن تَقْفُوَ أثَرَ الشيءِ وأبَّنَ الأثَرَ وهو أن يَقْتَفِرَه فلا يَضِحَ له ولا يَنْفَلِتَ منه والتأبين أن يُفْصَدَ العِرْقُ ويُؤْخَذَ دمُه فيُشْوَى ويُؤْكَلَ عن كُراع ابن الاعرابي الأبَنُ غير ممدود الألف على فَعَلٍ من الطعام والشراب الغليظُ الثخين وأبَنُ الارض نبتٌ يَخْرُج في رؤس الاكام له أصل ولا يطول وكأنه شَعَرٌ يُؤْكَل وهو سَرِيعُ الخُروج سريعُ الهَيْج عن أبي حنيفة وأبانان جبلان في البادية وقيل هما جبلان أحدهما أسْوَدُ والآخر أبْيَضُ فالأبْيَضُ لبني أسَدٍ والأسْوَدُ لبني فَزارة بينهما نهر يقال له الرُّمَّة بتخفيف الميم وبينهما نحو من ثلاثة أميال وهو اسم علم لهما قال بِشْر يصف الظعائن

بقبيح وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الشعر اذا أُبِّنَتْ فيه النساء قال شمر أُبِّنَتُ الرجل بكذا وكذا اذا أَزْنَتْه به وقال ابن الاعرابى أَبَّنْتُ الرجل آبِنُه وآبُنُه اذا رميته بقبيح وقَذَفْتَه بسوء فهو مأبونٌ وقوله لا تُؤْبَنُ فيه الحُرَم اى لا تُرْمَى بسوء ولا تُعاب ولا يُذْكَرُ منها القبيح وما لا يَنْبَغى مما يُسْتَحَى منه وفى حديث الافك أشيروا علىَّ فى أناس أَبَنُوا أهلى أى اتهموها والاَبْنُ التهمةُ وفى حديث أبى الدرداء إن نُؤْبَنْ بما ليس فينا فربما زُكِّينا بما ليس فينا ومنه حديث أبى سعيد ما كُنَّا نأبِنُه برُقْيةٍ أى ما كُنَّا نعلم انه يَرْقِى فنعيبه بذلك وفى حديث أبى ذر أنه دخل على عثمان ابن عفان فاسبَّه ولا أَبَنَه أى ما عابه وقيل هو أَنَبَه بتقديم النون على الباء من التأنيب اللوم والتوبيخ وأَبَنَ الرجلَ كأَنَبَه وآبَنَ الرجلَ وأَبَنَه كلاهما عابه فى وجهه وعيَّره والاُبْنة بالضم العُقْدة فى العود أو فى العَصا وجمعها أُبَنٌ قال الاعشى * قَضيبَ سَرَاءٍ كثيرِ الاُبَنْ * قال ابن سيده وهو أيضا مَخْرَجُ الغُصْن فى القَوْس والاُبْنة العَيْبُ فى الخَشَب والعُود وأصله من ذلك ويقال ليس فى حَسَبِ فلانٍ أُبْنَةٌ كقولك ليس فيه وَصْمَةٌ والاُبْنة العَيْبُ فى الكلام وقد تقدَّم قولُ خالد بن صَفْوان فى الاُبْنة والوَصْمة وقولُ رُؤْبَةَ

وامْدَحْ بِلا لُأْىٍ غِيَرَ مأْبُونِ * تَرَاهُ كالبازى انْتَمَى للمَوْكِنِ

انْتَمَى تَعَلَّى قال ابن الاعرابى مُؤَبَّنٌ مَعِيبٌ وخالَفَه غيرُه وقيل غيرُها لُئٌ أى غيرُ مُبْكٍ ومنه قول لبيد

قُوما تَجُوبانِ مَعَ الأَنْواحِ * وأَبِنَا مُلاعِبَ الرِّماحِ

* ومِدْرَهَ الكَتيبةِ الرَّداحِ *

وقيل للمَعْبوس مأبونٌ لانه يُزَنُّ بالعيب القبيح وكان أصله من أُبْنة العَصا لانها عَيْبٌ فيها والاُبْنة البعير غُلْصَمَتُه قال ذو الرُّمة يصف عِيرًا وسَحيلَه

تُغَنِّيه من بين الصَّبِيَّيْنِ أُبْنَةٌ * نَهُومٌ اذا ما ارْتَدَّ فيها سَحيلُها

تُغَنِّيه يعنى العِيرَ من بين الصَّبِيَّيْنِ وهما طَرَفا اللَّحْى والاُبْنة العُقْدة وعَنَى بها ههنا الغُلْصَمَةَ والنَّهُوم الذى يَنْحَطُ أى يَزْفِر يقال نَهَمَ ونَأَمَ فيها فى الاُبْنة والسَّحيلُ الصَّوْتُ ويقال بينهم اَبْنٌ أى عَداواتٌ وإبَّانُ كلِّ شىءٍ بالكسر والتشديد وقْتُه وحِينُه الذى يكون فيه يقال جِئْتُه على إبَّانِ ذلك أى على زمنه وأخذ الشىءَ بإبَّانِه أى بزمانه وقيل بأوَّله يقال أتانا فلانٌ إبَّانَ الرُّطَبِ

قوله كثير الأبن فى التكملة ما نصه والرواية قليل الأبن وهو الصواب لان كثرة الأبن عيب وصدر البيت سلاجم كالنحل أنحى لها اه كتبه مصححه

قوله قوما تجوبان الخ هكذا فى الاصل وتقدم فى مادة نوح تنوحان اه مصححه

سيبويه وقال من العرب من يثنيه ومنهم من يضيفه الا فى حد الحال أو الظرف ابن السكيت العرب تقول الأيام فى معنى الوقائع يقال هو عالم بأيام العرب يريد وقائعها وأنشد

وقائع فى مضر تسعة * وفى وائل كانت العاشره

فقال تسعة وكان ينبغى أن يقول تسع لان الوقيعة أنثى ولكنه ذهب الى الايام وقال شمر جاءت الايام بمعنى الوقائع والنعم وقال انما خصوا الأيام دون ذكر الليالى فى الوقائع لان حروبهم كانت نهارا واذا كانت ليلا ذكروها كقوله

ليلة العرقوب حتى غامرت * جعفر يدعى ورهط ابن شكل

وأما قول عمرو بن كلثوم * وأيام لنا غر طوال * فانه يريد أيام الوقائع التى نصر وا فيها على أعدائهم وقوله

شر يوميها وأغواه لها * ركبت عنز بحدج جملا

أراد شر أيام دهرها كانه قال شر يومى دهرها الشرين وهذا كما يقال ان فى الشر خيارا وقد تقدم هذا البيت مع بقية الابيات وقصة عنز مستوفاة فى موضعها ويام وخارف قبيلتان من اليمن ويام حى من همدان ويام اسم ولد نوح عليه السلام الذى غرق بالطوفان قال ابن سيده وانما قضينا على ألفه بالواو لانها عين مع وجود ى و م

حرف النون

النون من الحروف المجهورة ومن الحروف الذلق والراء واللام والنون فى حيز واحد

فصل الالف

(ابن) ابن الرجل يأبنه ويأبنه ابنا اتهمه وعابه وقال اللحيانى أبنته بخير وبشر آبنه وآبنه أبنا وهو مأبون بخير أو بشر فاذا أضربت عن الخير والشر قلت هو مأبون لم يكن الا الشر وكذلك ظننته يظنه الليث يقال فلان يؤبن بخير وبشر أى يزن به فهو مأبون أبو عمرو يقال فلان يؤبن بخير ويؤبن بشر فاذا قلت يؤبن مجردا فهو فى الشر لا غير وفى حديث ابن أبى هالة فى صفة مجلس النبى صلى الله عليه وسلم مجلسه مجلس حلم وحياء لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم أى لا تذكر فيه النساء بقبيح ويصان مجلسه عن الرفث وما يقبح ذكره يقال أبنت الرجل آبنه اذا رميته بخلة سوء فهو مأبون وهو مأخوذ من الابن وهى العقدة تكون فى القسى تفسدها وتعاب بها الجوهرى أبنه بشر يأبنه ويأبنه اتهمه به وفلان يؤبن بكذا أى يذكر

السائبة ولصدقة ليومهما أى ليوم القيامة يعنى يراد بهما ثواب ذلك اليوم وفى حديث عبد الملك قال للحجاج سر الى العراق غرارا النوم طويل اليوم يقال ذلك لمن جد فى عمله يومه وقد يراد باليوم الوقت مطلقا ومنه الحديث تلك أيام الهرج أى وقته ولا يختص بالنهار دون الليل واليوم الأيوم آخر يوم فى الشهر ويوم أيوم ويوم ووم الأخيرة نادرة لان القياس لا يوجب قلب الياء واوا كله طويل شديد هائل ويوم ذو أيا ويم كذلك وقوله * مروان يا مروان لليوم اليمى * ورواه ابن جنى * مروان مروان أخو اليوم اليمى * وقال أراد أخو اليوم السهل اليوم الصعب فقال يوم أيوم ويوم كاشعث وشعث فقلب فصار يمو فانقلبت العين لانكسار ما قبلها طرفا ووجه آخر أنه أراد أخو اليوم اليوم كما يقال عند الشدة والامر العظيم اليوم اليوم فقلب فصار اليوم ثم نقله من فعل الى فعل كما أنشده أبو زيد من قوله

علام قتل مسلم تعبدا * من خمسة وخمسون عددا

يريد خمسون فلما انكسر ما قبل الواو قلبت ياء فصار اليمى قال ابن جنى ويجوز فيه عندى وجه ثالث لم يقل به وهو أن يكون أصله على ما قيل فى المذهب الثانى أخو اليوم اليوم ثم قلب فصار اليموم ثم نقلت الضمة الى الميم على حد قولك هذا بكر فصار اليمو فلما وقعت الواو طرفا بعد ضمة فى الاسم أبدلوا من الضمة كسرة ثم من الواو ياء فصارت اليمى كأحق وأدل وقال غيره هو فعل أى الشديد وقيل أراد اليوم اليوم كقوله * انّ مع اليوم أخاه غدوا * فاليمى على القول الاول نعت وعلى القول الثانى اسم مرفوع بالابتداء وكلاهما مقلوب وربما عبروا عن الشدة باليوم يقال يوم أيوم كما يقال ليلة ليلاء قال أبو الاخزر الحمانى

نعم أخو الهيجاء فى اليوم اليمى * ليوم روع أو فعال مكرم

هو مقلوب منه أخر الواو وقدم الميم ثم قلبت الواو ياء حيث صارت طرفا كما قالوا أدل فى جمع دلو واليوم الكون يقال نعم الاخ فلان فى اليوم اذا نزل بنا أى فى الكائنة من الكون اذا حدثت وأنشد * نعم أخو الهيجاء فى اليوم اليمى * قال أراد أن يشتق من الاسم نعتا فكان حده أن يقول فى اليوم اليوم فقلبه كما قالوا القسى والاينق وتقول العرب لليوم الشديد يوم ذو أيام ويوم ذو أيايم لطول شره على أهله الاخفش فى قوله تعالى أسس على التقوى من أول يوم أى من أول الايام كما تقول لقيت كل رجل تريد كل الرجال وياومت الرجل مياومة ويوما أى عاملته أو استأجرته اليوم الاخيرة عن اللحيانى وعاملته مياومة كما تقول مشاهرة ولقيته يوم يوم حكاه

فعلم لذلك أن هذا تلاق بين اللفظ وأن أيهم لا مؤنث له وأن يهماء لا مذكر له والأيهمان عند أهل الأمصار السيل والحريق لأنه لا يهتدى فيهما كيف العمل كما لا يهتدى في اليهماء والسيل والجمل الهائج الصؤول يتعوذ منهما وهما الأعميان يقال نعوذ بالله من الأيهمين وهما البعير المغتلم الهائج والسيل وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الأيهمين قال وهما السيل والحريق أبو زيد أنت أشد وأشجع من الأيهمين وهما الجمل والسيل ولا يقال لاحدهما أيهم والأيهم الشامخ من الجبال والأيهم من الجبال الصعب الطويل الذي لا يرتقى وقيل هو الذي لا نبات فيه وأيهم اسم وجبلة بن الأيهم آخر ملوك غسان (يوم) اليوم معروف مقداره من طلوع الشمس الى غروبها والجمع أيام لا يكسر الا على ذلك وأصله أيوام فأدغم ولم يستعملوا فيه جمع الكثرة وقوله عز وجل وذكرهم بأيام الله المعنى ذكرهم بنعم الله التي أنعم فيها عليهم وبنقم الله التي انتقم فيها من نوح وعاد وثمود وقال الفراء معناه خوفهم بما نزل بعاد وثمود وغيرهم من العذاب وبالعفو عن آخرين وهو في المعنى كقولك خذهم بالشدة واللين وقال مجاهد في قوله لا يرجون أيام الله قال نعمه وروى عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وذكرهم بأيام الله قال أيامه نعمه وقال ثعلب في قولهم * يوماه يوم ندى ويوم طعان * ويوماه يوم نعم ويوم بؤس فاليوم ههنا بمعنى الدهر أي هو دهره كذلك والايام في أصل البناء أيوام ولكن العرب اذا وجدوا في كلمة ياء وواوا في موضع والأولى منهما ساكنة أدغموا احداهما في الاخرى وجعلوا الياء هي الغالبة كانت قبل الواو أو بعدها الا في كلمات شواذ تروى مثل الفتوة والهوة وقال ابن كيسان وسئل عن أيام لم ذهبت الواو فاجاب أن كل ياء وواو سبق أحدهما الآخر بسكون فان الواو تصير ياء في ذلك الموضع وتدغم احداهما في الاخرى من ذلك أيام أصلها أيوام ومثلها سيد وميت الاصل سيود وميوت فأكثر الكلام على هذا الا حرفين صيوب وحيوة ولو أعلوهما لقالوا صيب وحية وأما الواو اذا سبقت فقولك لويته ليا وشويته شيا والاصل شويا ولويا وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول العرب اليوم اليوم فقال يريدون اليوم اليوم ثم خففوا الواو فقالوا اليوم اليوم وقالوا أنا اليوم أفعل كذا لا يريدون يوما بعينه ولكنهم يريدون الوقت الحاضر حكاه سيبويه ومنه قوله عز وجل اليوم أكملت لكم دينكم وقيل معنى اليوم أكملت لكم دينكم أي فرضت ما تحتاجون اليه في دينكم وذلك حسن جائز فأما أن يكون دين الله في وقت من الاوقات غير كامل فلا وقالوا اليوم يوم لئيم يريدون التشنيع وتعظيم الامر وفي حديث عمر رضي الله عنه

(يهم) اليَهْماءُ صفارَةٌ لا ماءَ فيها ولا يُسْمَع فيها صوتٌ وقال عمارة الفَلاة التي لا ماءَ فيها ولا عَلَمَ فيها ولا يُهْتَدَى لطُرُقِها وفي حديث قُسٍّ

كلُّ يَهْماءَ يَقْصُرُ الطَّرْفُ عنها * أَرْقَلَتْها قِلاصُنا أَرْقالا

ويقال لها هَيْماءُ وليلٌ أَيْهَمُ لا نُجومَ فيه واليَهْماءُ فَلاةٌ مَلْساءُ ليس بها نَبْتٌ والأَيْهَمُ البلدُ الذي لا عَلَمَ به واليَهْماءُ العَمْياءُ سُمِّيَتْ به لعَمًى مَن يَسْلُكُها كما قيل للسَّيْلِ والبعيرِ الهائجِ الأَيْهَمانِ لأنهما يَتَجَرَّمانِ كلَّ شيءٍ كتَجَرُّمِ الأَعْمَى ويقال لهما الأَعْمَيانِ واليَهْماءُ التي لا مَرْتَعَ بها أَرْضٌ يَهْماءُ واليَهْماءُ الأرضُ التي لا أَثَرَ فيها ولا طريقَ ولا عَلَمَ وقيل هي الأرضُ التي لا يُهْتَدَى فيها الطَّريقَ وهي أكثرُ استعمالًا من الهَيْماءِ وليس لها مُذَكَّرٌ من نوعِها وقد حكى ابن جني بَرٌّ أَيْهَمُ فإذا كان ذلك فلها مُذَكَّرٌ والأَيْهَمُ من الرجال الجَرِيءُ الذي لا يُسْتَطاعُ دَفْعُه وفي التهذيب الشُّجاعُ الذي لا يَنْحاشُ لشيءٍ وقيل الأَيْهَمُ الذي لا يَعِي شيئًا ولا يَحْفَظُه وقيل هو الثَّبْتُ العِنادِ جهلًا لا يَزِيغُ إلى حُجَّةٍ ولا يَتَّهِمُ رأيَه إعْجابًا والأَيْهَمُ الأَصَمُّ وقيل الأَعْمَى الأزهري والأَيْهَمُ من الناس الأَصَمُّ الذي لا يَسْمَعُ بين اليَهَمِ وأَنْشَدَ * كأنِّي أُنادِي أو أُكَلِّمُ أَيْهَما * وسَنَةٌ يَهْماءُ ذاتُ جُدوبةٍ وسِنُونَ يُهْمٌ لا كَلَأَ فيها ولا ماءَ ولا شجرَ أبو زيد سَنَةٌ يَهْماءُ شَدِيدَةٌ عَسِرَةٌ لا فَرَجَ فيها والأَيْهَمُ المُصابُ في عَقْلِه والأَيْهَمُ الرجلُ الذي لا عقلَ له ولا فَهْمَ قال العجاج * الآنَ صالِيلُ الفُؤادِ الأَيْهَمِ * أراد الأَهْيَمَ فقلبه وقال رؤبة

كأنما تَغْرِيدُه بعدَ العَتَمْ * مُرْتَجِسٌ جَنْدَلَ أو حادِينَهَمْ

* أو راجِزٌ فيه لِجاجٌ ويَهَمْ *

أي لا يَعْقِلُ والأَيْهَمانِ عند أهل الحَضَرِ السيلُ والحريقُ وعند الأعراب الحريقُ والجملُ الهائجُ لأنه إذا هاجَ لم يُسْتَطَعْ دَفْعُه بمنزلة الأَيْهَمِ من الرجال وإنما سُمِّيَ أَيْهَمَ لأنه ليس مما يُسْتَطاعُ دَفْعُه ولا يَنْطِقُ فيُكَلَّمُ أو يُسْتَعْتَبُ ولهذا قيل للفلاة التي لا يُهْتَدَى بها للطريق يَهْماءُ والبَرُّ أَيْهَمُ قال الأعشى

ويَهْماءَ بالليلِ عَطْشَى الفَلا * ةِ يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيّادِها

قال ابن جني ليس أَيْهَمُ ويَهْماءُ كأَدْهَمَ ودَهْماءَ لأَمْرَيْنِ أحدهما أن الأَيْهَمَ الجملُ الهائجُ أو السيلُ واليَهْماءُ الفَلاةُ والآخرُ أن أَيْهَمَ لو كان مُذَكَّرَ يَهْماءَ لوجب أن يأتي فيهما يَهْمٌ مثلُ دَهْمٍ ولم يسمع ذلك

فعلم

أعم من الحمام وقيل هو ضرب منه وقيل اليمام الذى يستفرخ والحمام هو البرى الذى لا يألف البيوت وقيل اليمام البرى من الحمام الذى لا طوق له والحمام كل مطوق كالقمرى والدبسى والفاختة ولما فسر بن دريد قوله

صبة كاليمام تهوى سراعا * وعدى كمثل سير الطريق

قال اليمام طائر فلا أدرى أعنى هذا النوع من الطير أم نوعا آخر الجوهرى اليمام الحمام الوحشى الواحدة يمامة قال الكسائى هى التى تألف البيوت واليامور فرخ الحمامة كأنه من اليمامة وقيل فرخ النعامة وأما التيمم الذى هو التوخى فالياء فيه بدل من الهمزة وقد تقدم الجوهرى اليمامة اسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام يقال أبصر من زرقاء اليمامة واليمامة القرية التى قصبتها حجر كان اسمها فيما خلا جوا وفى الصحاح كان اسمها الجو فسميت باسم هذه الجارية لكثرة ما أضيف اليها وقيل جو اليمامة والنسبة الى اليمامة يمامى وفى الحديث ذكر اليمامة وهى الصقع المعروف شرقى الحجاز ومدينتها العظمى حجر اليمامة قال وانما سميت اليمامة باسم امرأة كانت فيه تسكنه اسمها يمامة صلبت على بابه وقول العرب اجتمعت اليمامة أصله اجتمع أهل اليمامة ثم حذف المضاف فأنث الفعل فصار اجتمعت اليمامة ثم أعيد المحذوف فأقر التأنيث الذى هو الفرع بذاته فقيل اجتمعت أهلى اليمامة وقالوا هو يمامتى ويمامى كما مى ابن برى ويمامة كل شئ قطنه يقال الحق بيمامتك قال الشاعر

فقل جابتى لبيك واسمع يمامتى * وأين فراشى ان كبرت ومطعمى

(يمم) اليمة عشبة طيبة واليمة عشبة اذا رعتها الماشية كثر رغوة ألبانها فى قلة ابن سيده اليمة نبتة من أحرار البقول تنبت فى السهل ودكادك الارض لها ورق طوال لطاف محدب الاطراف عليه وبر أغبر كأنه قطع الفراء وزهرتها مثل سنبلة الشعير وحبها صغير وقال أبو حنيفة اليمة ليس لها زهر وفيها حب كثير يسمن عليها الابل ولا تغزر وقال ومن كلام العرب قالت اليمة أنا اليمة أغبق الصبى بعد العتمة وأكب النمال فوق الاكمة تقول درى يعجل للصبى وذلك أن الصبى لا يصبر والجمع يمم قال مرقش ووصف ثورا وحشا

بات بغيث معشب نبته * مختلط حربثه واليمم

ويقال يمة خذوا اذا استرخى ورقها عند تمامه قال الراجز * أعجبها أكل البعير اليمة *

مِنْ يَاسِمٍ بِيضٍ وَوَرْدٍ أَحْمَرَا * يَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهِ مُعْصَفِرَا

قال ابن برى ياسم جمع ياسمة فلهذا قال بيض ويروى ووَرْدٍ أَزْهَرَا الجوهرى بعض العرب يقول شَمَمْتُ الياسِمِينَ وهذا ياسمونَ فيُجْرِيه مُجْرى الجمع كما هو مقول فى نَصِيبِينَ وأنشد ابن برى لعمر بن ربيعة

انَّ لى عندَ كلِّ نَفْحَةِ بُسْتا * نٍ مِنَ الوَرْدِ أَوْ مِنَ الياسِمِينَا

نَظْرَةً والتِفَاتَةً لَكَ أَرْجُو * أَنْ تَكُونِى حَلَلْتِ فيما يَلِينَا

التهذيب يَسُوم اسم جبل صخره مَلْساء قال أبو وجزة

وسِرْنا بَمْطُولٍ مِنَ اللَّهْوَلَيْنِ * يَحُطّ الى السَّهْلِ اليَسُومِىّ أَعْصَما

وقيل يَسُوم جبل بعينه قالت ليلى الاخيلية

لن تَسْتَطِيعَ بأن تُحَوِّلَ عَزْمَهُمْ * حتى تُحَوِّلَ ذا الهِضابِ يَسُوما

ويقولون الله أعلم مَنْ حَطَّها من رأس يَسُوم يريدون شاةً مسروقةً فى هذا الجبل (يلم) ما سَمِعْتُ له أَيْلَةً أى حركةً وأنشد ابن برى

فما سَمِعْتُ بعدَ تلكَ النَّامَهْ * منها ولا منه هُنالِكَ أَيْلَهْ

قال أبو على وهى أَفْعَلَة دون فَيْعَلَة وذلك لان زيادة الهمزة أَوَّلًا كثير ولان أَفْعَلَة أكثر من فَيْعَلَة الجوهرى يَلَمْلَمُ لغة فى المَلَمِ وهو ميقاتُ أهل اليمن قال ابن برى قال أبو على يَلَمْلَمُ فَعَلْعَلُ الياءُ فاءُ الكلمة واللام عينها والميم لامها (يعم) الليث اليَمُّ البحرُ الذى لا يُدْرَكُ قَعْرُه ولا شَطّاه ويقال اليَمُّ لُجَّتُه وقال الزجاج اليَمُّ البحرُ وكذلك هو فى الكتاب الاول لا يُثَنَّى ولا يُكَسَّر ولا يُجْمَع جمعَ السلامة وزَعَم بعضُهم أنها لغة سُرْيانية فعرَّبته العرب وأصله يَمّا ويقع اسمُ اليَمِّ على ما كان ماؤه مُلْحًا زُعاقًا وعلى النهر الكبير العَذْب الماء وأُمِرَتْ أُمُّ موسى حين وَلَدَتْه وخافَتْ عليه فِرْعَوْنَ أن تجعلَه فى تابوت ثم تَقْذِفَه فى اليَمِّ وهو نَهْرُ النيل بمصر حماها الله تعالى وماؤه عَذْبٌ قال الله عز وجل فَلْيُلْقِهِ اليَمُّ بالساحل فجَعَل له ساحلًا وهذا كله دليلٌ على بطلان قول الليث انه البحر الذى لا يُدْرَكُ قَعْرُه ولا شَطّاه وفى الحديث ما الدنيا فى الآخرة الا مِثْلُ ما يَجْعَلُ أحدُكم إصْبَعَه فى اليَمِّ فلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ اليَمُّ البحرُ ويَمُّ الرجلُ فهو مَيْمُومٌ اذا طُرِحَ فى البحر وفى المحكم اذا غَرِقَ فى اليَمِّ ويَمَّ الساحلُ يَمًّا غَطَّاه اليَمُّ وطَمَا عليه فغَلَبَ عليه ابن برى واليَمُّ الحيةُ واليَمامُ طائرٌ قيل هو

قوله شاة مسروقة الخ عبارة الميدانى أصله أن رجلا نذر أن يذبح شاة فمر بيسوم وهو جبل فرأى فيه راعيا فقال أتبيعنى شاة من غنمك قال نعم فأنزل شاة فاشتراها وأمر بذبحها عنه ثم ولى فذبحها الراعى عن نفسه وسمعه ابن الرجل يقول ذلك فقال لابيه سمعت الراعى يقول كذا فقال يا بنى الله أعلم الخ يضرب مثلا فى النية والضمير ومثله لياقوت كتبه مصححه

اعم

اليتيمة فى نفسها فان سكتت فهو اذنها أراد باليتيمة البكر البالغة التى مات أبوها قبل بلوغها فلزمها اسم اليتم فدعيت به وهى بالغة مجازا وفى حديث الشعبى أن امرأة جاءت اليه فقالت انى امرأة يتيمة فضحك أصحابه فقال النساء كلهن يتامى أى ضعائف وحكى ابن الاعرابى صبى يتمان وأنشد لابى العارم الكلابى

فبت أشوى صبيتى وحليلتى * طريا وجرو الذئب يتمان جائع

قال ابن سيده وأحر بيتامى أن يكون جمع يتمان أيضا وأيتمت المرأة وهى موتم صار ولدها يتيما أو أولادها يتامى وجمعها مياتيم عن اللحيانى وفى حديث عمر رضى الله عنه قالت له بنت خفاف الغفارى انى امرأة موتمة توفى زوجى وتركهم وقالوا الحرب ميتمة يتيم فيها البنون وقالوا الايحا الفصيل عن أمه فان الذئب عالم بمكان الفصيل اليتيم واليتم الغفلة ويتم يتما قصر وفتر أنشد ابن الاعرابى

ولا يتم الدهر المواصل بينه * عن الفقه حتى يستدير فيضرعا

واليتم الابطاء ويقال فى سيره يتم بالتحريك أى ابطاء وقال عمرو بن شاس

والافسيرى مثل ما سار راكب * تيمم خمسا ليس فى سيره يتم

يروى أمم واليتم أيضا الحاجة قال عمران بن حطان

وفرغنى من الدنيا وعيشتها * فلا يكن لك فى حاجاتها يتم

ويتم من هذا الامر يتما انفلت وكل شئ مفرد بغير نظيره فهو يتيم يقال درة يتيمة الاصمعى اليتيم الرملة المنفردة قال وكل منفرد ومنفردة عند العرب يتيم ويتيمة وأنشد ابن الاعرابى أيضا البيت الذى أنشده المفضل كل النساء يتيم وقال أى كل منفرد يتيم قال ويقول الناس انى صحفت وانما يصحف من الصعب الى الهين لا من الهين الى الصعب ابن الاعرابى اليتيم المفرد من كل شئ (يسم) الياسمين معروف فارسى معرب قد جرى فى كلام العرب قال الاعشى

وشاهسفرم والياسمين ونرجس * يصحن فى كل دجن تغيما

فمن قال ياسمون جعل واحده ياسما فكانه فى التقدير ياسمة لانهم ذهبوا الى تأنيث الريحانة والزهرة فجمعوه على هجاءين ومن قال ياسمين فرفع النون جعله واحدا وأعرب نونه وقد جاء الياسم فى الشعر فهذا دليل على زيادة يائه ونونه قال أبو النجم

بياض بالاصل

قوله اليسم المفرد كذا فى الاصل وحرر اه

الوَامَةُ المُوافقةُ والوَيْمَةُ التُّهمَةُ والله أعلم

(فصل الياء المثناة من تحتها) (يتم) اليُتْمُ الانفرادُ عن يعقوب واليَتيمُ الفَرْدُ واليُتْمُ واليَتَمُ فَقْدانُ الاب وقال ابن السكيت اليُتْمُ في الناس من قِبَلِ الاب وفي البهائم من قِبَلِ الأُمِّ ولا يقال ان فَقَدَ الامُّ من الناس يَتيمٌ ولكن منقطع قال ابن برى اليَتيمُ الذي يموت أبوه والعَجِيُّ الذي تموت أمُّه واللَّطيمُ الذي يموتُ أَبَواه وقال ابن خالويه ينبغي أن يكون اليُتْمُ في الطير من قِبَلِ الاب والامِّ لانهما كَهْيَ فرانخهما وقد يَتِمَ الصبيُّ بالكسر يَيْتَمُ يُتْمًا ويَتَمًا بالتسكين فيهما ويقال يَتَمَ ويَتِمَ وأَيْتَمَه الله وهو يَتيمٌ حتى يبلغَ الحُلُمَ الليث اليَتيمُ الذي مات أبوه فهو يَتيمٌ حتى يبلغَ فاذا بلغ زال عنه اسمُ اليُتْمِ والجمع أيتامٌ ويَتامَى ويَتَمَةٌ فأما يَتامَى فعلى باب أسارَى أدخلوه في باب ما يكرهون لان فَعالَى نظيرُ فَعْلَى وأما أيتام فانه كُسِّر على أفعال كما كَسَّروا فاعلًا عليه حين قالوا شاهد وأشهاد ونظيرُه شريفٌ وأشراف ونَصيرٌ وأنصارٌ وأما يَتَمَةٌ فعلى يَتَمَ فهو يَاتِمٌ وان لم يسمع الجوهري يَتَّمهم الله تَيْتيمًا جعلهم ايتامًا قال الفِنْدُ الزِّمَّانِيُّ واسمه شَمْلُ بن شَيْبان

بضَرْبٍ فيه تَايِيمُ * وتَيْتيمٌ وإرْنانُ

قال المفضل أصل اليُتْمِ الغفلةُ وبه سمي اليَتيمُ يَتيمًا لانه يَتَغافَلُ عن بِرِّه وقال أبو عمرو اليُتْمُ الابطاء ومنه أخذ اليَتيم لان البِرَّ يُبْطِئُ عنه ابن شميل هو في مَيْتَمَةٍ أي في يَتامَى وهذا جمع على مَفْعَلَةٍ كما يقال مَشْيَخَةٌ للشُّيوخ ومَسْيَفَةٌ للسُّيوف وقال أبو سعيد يقال للمرأة يَتيمةٌ لا يزول عنها اسمُ اليُتْمِ أبدا وأنشدوا * وينكح الأرامل اليَتامَى * وقال أبو عبيدة تُدْعَى يتيمةً مالم تَتزوَّج فاذا تَزوَّجت زال عنها اسمُ اليُتْمِ وكان المُفَضَّل ينشد

أفاطمَ انى هالكٌ فتَثَبَّتي * ولا تَجْزَعي كلُّ النساءِ يَتيمُ

وفي التنزيل العزيز وآتُوا اليَتامَى أموالَهم أي أعطوهم أموالَهم اذا آنَستم منهم رُشْدا وسُمُّوا يَتامَى بعد أن أُونِسَ منهم الرُّشْدُ بالاسم الاول الذي كان لهم قبل إيناسه منهم وقد تكرر في الحديث ذكر اليُتْمِ واليَتيم واليَتيمة والايتام واليَتامَى وما تصرَّف منه واليُتْمُ في الناس فَقْدُ الصبيِّ أباه قبل البلوغ وفي الدواب فَقْدُ الامِّ وأصلُ اليُتْمِ بالضم والفتح الانفرادُ وقيل الغفلةُ والانثى يَتيمةٌ واذا بلَغا زال عنهما اسمُ اليُتْمِ حقيقةً وقد يطلق عليهما مجازًا بعد البلوغ كما كانوا يُسَمُّون النبي صلى الله عليه وسلم وهو كبيرٌ يَتيمَ أبي طالب لانه رَبَّاه بعد موت أبيه وفي الحديث تُسْتأمَرُ

فان أخطأتُ أو أوْهَمْتُ شيأ * فقد يَهِمُ المُصافي بالحَبيبِ

قوله شيأ منصوب على المصدر وقال الزبرقان بن بدر

فبتلك أقضي الهمَّ اذ وَهِمَتْ به * نَفْسي واستُ بنأنا عوارِ

ثم أوْهَمَ ووَهِمَ ووَهَمَ بمعنًى قال ولا أرى الصحيح الا هذا الجوهري أوْهَمْتُ الشيءَ اذا تركته كلَّه يقال أوْهَمَ من الحساب مائةً أي أسقط وأوْهَمَ من صلاته ركعةً وقال أبو عبيد أوْهَمْتُ أسقطتُ من الحساب شيأ فلم يُعَدّ أوْهَمْتُ وأوْهَمَ الرجلُ في كتابه وكلامه اذا أسقط ووَهَمْتُ في الحساب وغيره أوْهَمُ وَهَمًا اذا غلطت فيه وسَهَوْتَ ويقال لا وَهْمَ من كذا أي لا بُدَّ منه والتُّهَمةُ أصلها الوُهَمةُ من الوَهْم ويقال اتَّهَمْتُه افتعال منه يقال اتَّهَمْتُ فلانا على بناء افتعلْتُ أي أدخلتُ عليه التُّهَمة الجوهري اتَّهَمْتُ فلانا بكذا والاسم التُّهَمةُ بالتحريك وأصلُ التاء فيه واوٌ على ما ذكر في وَكَل ابن سيده التُّهَمةُ الظِّنَّةُ تاؤه مبدلةٌ من واو كما أبدلوها في تُخَمةٍ سيبويه الجمع تُهَمٌ واستدل على أنه جمع مكسَّر بقول العرب هي التُّهَمُ ولم يقولوا هو التُّهَمُ كما قالوا هو الرُّطَبُ حيث لم يجعلوا الرُّطَبَ تكسيرًا انما هو من باب شَعيرة وشَعير واتَّهَمَ الرجلَ وأتْهَمَه وأوْهَمَه أدخل عليه التُّهَمةَ أي ما يُتَّهَم عليه واتَّهَمَ هو فهو مُتَّهِمٌ وتَهيمٌ وأنشد أبو يعقوب

هُما سَقياني السُّمَّ من غير بُغْضةٍ * على غير جُرْمٍ في اناءٍ تَهيمِ

وأتْهَمَ الرجلُ على أفْعَل اذا صارت به الرِّيبةُ أبو زيد يقال للرجل اذا اتَّهَمْتَه أتْهَمْتُ اتْهامًا مثل أدْوَأْتُ ادْواءً وفي الحديث أنه حُبس في تُهْمةٍ التُّهْمةُ فُعْلةٌ من الوَهْم والتاء بدل من الواو وقد تفتح الهاء واتَّهَمْتُه ظننتُ فيه ما نُسب اليه والوَهْمُ الطريقُ الواسع وقال الليث الوَهْمُ الطريقُ الواضح الذي يَرِدُ المَواردَ ويَصْدُرُ المَصادرَ قال لبيد يصف بعيره وبعيرَ صاحبه

ثم أصْدَرْناهُما في وارِدٍ * صادرٍ وَهْمٍ صُواهُ كالمُثُلْ

أراد بالوَهْم طريقا واسعا قال ذو الرمة يصف ناقته

كأنها جَمَلُ وَهْمٍ وما بَقِيَتْ * الا النَّحيزةُ والألْواحُ والعَصَبُ

أراد بالوَهْم جملًا ضَخْما والانثى وَهْمةٌ قال الكميت

يَجْتابُ أرْدِيَةَ السَّرابِ وتارةً * قُصَّ الظَّلامِ بوَهْمةٍ شِمْلالِ

والوَهْمُ العظيمُ من الرجال والجمال وقيل هو من الابل الذَّلولُ المُنْقادُ مع ضَخَمٍ وقوةٍ والجمع أوْهامٌ ووُهُومٌ ووُهْمٌ وقال الليث الوَهْمُ الجملُ الضخم الذَّلولُ (ويم) قال في ترجمة وأم ابن الاعرابي

صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف وقد جمع اليه أهله أولم ولو بشاة أى اصنع وليمة وأصل هذا كله من الاجتماع وتكرر ذكرها فى الحديث وفى الحديث ما أولم على أحد من نسائه ما أولم على زينب رضى الله عنها أبو العباس الوليمة تمام الشئ واجتماعه وأولم الرجل اذا اجتمع خلقه وعقله أبو زيد رجل ويلمه داهية أى داهية وقال ابن الاعرابى انه لويلمه من الرجال مثله والاصل فيه ويل لامه ثم أضيف ويل الى الأم (ونم) الونيم خرء الذباب ونم الذباب ينم ونيما وذقط الجوهرى ونيم الذباب سلحه وأنشد الاصمعى للفرزدق

لقد ونم الذباب عليه حتى * كان ونيمه نقط المداد

(وهم) الوهم من خطرات القلب والجمع أوهام وللقلب وهم وتوهم الشئ تخيله وتمثله كان فى الوجود أو لم يكن وقال توهمت الشئ وتفرسته وتوسمته وتبينته بمعنى واحد قال زهير فى معنى التوهم * فلأيا عرفت الدار بعد توهم * والله عز وجل لا تدركه أوهام العباد ويقال توهمت فى كذا وكذا وأوهمت الشئ اذا أغفلته ويقال وهمت فى كذا وكذا أى غلطت ثعلب وأوهمت الشئ تركته كله أوهم وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه صلى فأوهم فى صلاته فقيل كأنك أوهمت فى صلاتك فقال كيف لا أوهم ورفغ أحدكم بين ظفره وأنملته أى أسقط من صلاته شيأ الاصمعى أوهم اذا أسقط ووهم اذا غلط وفى الحديث أنه سجد للوهم وهو جالس أى للغلط وأورد ابن الاثير بعض هذا الحديث أيضا فقال قيل له كأنك وهمت قال وكيف لا يهم قال هذا على لغة بعضهم الاصل أوهم بالفتح والواو فكسرت الهمزة لأن قوما من العرب يكسرون مستقبل فعل فيقولون اعلم وتعلم فلما كسر همزة أوهم انقلبت الواو ياء ووهم اليه يهم وهما ذهب وهمه اليه ووهم فى الصلاة وهما ووهم كلاهما سها ووهمت فى الصلاة مهموت فانا أوهم الفراء أوهمت شيأ ووهمته فاذا ذهب وهمك الى الشئ قلت وهمت الى كذا وكذا أهم وهما وفى الحديث أنه وهم فى تزويج ميمونة أى ذهب وهمه ووهمت الى الشئ اذا ذهب قلبك اليه وأنت تريد غيره أهم وهما الجوهرى وهمت فى الشئ بالفتح أهم وهما اذا ذهب وهمك اليه وأنت تريد غيره وتوهمت أى ظننت وأوهمت غيرى ايهاما والتوهيم مثله وأنشد ابن برى لحميد الارقط يصف صقرا

* بعيد توهيم الوقاع والنظر * ووهم بكسر الهاء غلط وسها وأوهم من الحساب كذا أسقط وكذلك فى الكلام والكتاب وقال ابن الاعرابى أوهم ووهم ووهم سواء وأنشد

ماتساقط من الطعام وقيل ما أخرجه الخلال والفَمْ ما أخرجته بطرف لسانك من أسنانك وهو مذكور في موضعه (وقم) الوَقْمُ جَذْبُكَ العِنانَ وَقَمَ الدابةَ وَقْماً جذبَ عِنانَها التكفُّفُ ووَقَمَ الرجلَ وَقْماً ووَقَّمَه أذلَّه وقهره وقيل ردّه أقبح الرد وأنشد الجوهري

به أقمُ الشُّجاعِ له حُصاصٌ * من القَطَمِينَ اذْفَرَّ اللُّيوتُ

والقَطَمُ الهائجُ ووَقَمْتُ الرجلَ عن حاجته رددته أقبحَ الرد ووَقَمَه الامرُ ووَقَّمَه أشدّ الحزن والمَوْقوم والمَوْكوم الشديدُ الحزن وقد وَقَمَه الامرُ ووَكَمَه الاصمعي المَوْقُوم اذا رددته عن حاجته أشدَّ الرد وأنشد * أجازمنا جائزٌ لم يُوقَمِ * ويقال قِمْ عن هواه أي رُدَّه ابن السكيت انك لتَوَقَّنِي بالكلام أي تركبني وتتوثب علي قال وسمعت أعرابيا يقول التَّوَقُّمُ التهدُّدُ والزجرُ الجوهري الوَقْمُ كسرُ الرجل وتذليله يقال وَقَمَ الله العدوَّ اذا أذلَّه ووُقِمَتِ الارضُ أي وُطِئَتْ وأُكِلَ نباتُها قال وربما قالوا وُكِمَتْ بالكاف وكذلك المَوْكومُ والوَقامُ السيفُ وقيل السوطُ وقيل العصا وقيل الحَبْلُ قال أبو زيد رواه ابن دريد في كتابه التهذيب وأما قول الاعشى

بَناها من الشَّوْيَ رامٍ يُعِدُّها * لقَتْلِ الهَوادي داجِنٌ بالتَّوَقُّمِ

قال معناه أنه معتادٌ للتَّوَلُّجِ في قُتْرَتِه وتَوَقَّمْتُ الصيدَ قَتَلْتُه وفلانٌ يَتَوَقَّمُ كلامي أي يَتَحَفَّظُه ويَعِيه وواقِمُ أُطُمٍ من آطامِ المدينة وحرّةُ واقِمٍ معروفةٌ مضافةٌ اليه وقد وردَ ذِكْرُها في الحديث قال الشاعر

لَوَانَّ الرَّدَى يَزْوَرُّ عن ذي مَهابةٍ * لَهابَ خُضَيْرٌ يومَ أَغْلَقَ واقِما

وهو رجل من خَزْرَج يقال له خُضَيْر الكتائب قال ابن برّي وذكر بعضهم أنه حُضَيْر بالحاء المهملة لاغير ورأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي النحوي رحمه الله قال ليس حُضَيْر من الخزرج وانما هو أُوسِيٌّ أُنْهِلِيٌّ وحاؤه في أوله مهملة قال لا أعلم فيها خلافا والله أعلم (وكم) وَكَمَ الرجلَ وَكْماً رَدَّه عن حاجته أشدَّ الرد ووَكَمَ من الشيء جَزِعَ واغْتَمَّ له منه الكسائي المَوْقوم والمَوْكوم الشديدُ الحُزْن ووَقَمَه الامرُ ووَكَمَه أي حَزَنَه ووُكِمَتِ الارضُ وُطِئَتْ وأُكِلَتْ ورُعِيَتْ فلم يَبْقَ فيها ما يَحْبِسُ الناس ابن الاعرابي الوَكْمَةُ الغَيْطَةُ المُشْبِعَةُ والوَمْكَةُ الفُسْحَةُ (ولم) الوَلْمُ والوَلَمُ حزامُ السَّرْج والرَّحْلِ والوَلْمُ الحَبْلُ الذي يُشَدُّ من التصدير الى الشِّنافِ لئلا يَقْلَقا والوَلْمُ القَيْدُ والوَلِيمةُ طعامُ العُرْسِ والاِمْلاكِ وقيل هي كلُّ طعامٍ صُنِعَ لعُرْسٍ وغيره وقد أَوْلَمَ قال أبو عبيد سمعت أبا زيد يقول يسمّى الطعامُ الذي يُصْنَعُ عند العُرْس الوَلِيمةَ والذي عند الاِمْلاكِ النَّقِيعةَ وقال النبي

قوله الغيطة المشبعة هذا ما بالاصل والتهذيب والتكملة وفيها جميعها المشبعة بالشين المعجمة كالقاموس كتبه مصححه

التهذيب ابن الاعرابى الوَغْمة التُّهمة (وعم) ذكر الازهرى عن يونس بن حبيب أنه قال يقال وَعَمْتُ الدارَ أعِمُ وَعْمًا أى قلتُ لها انْعِمى وأنشد * عَمَا طَلَى جَمَلٍ على النَّأْىِ واسْلَمَا * وقال الجوهرى وَعَمَ الدارَ قال لها عمى صَباحًا قال يونس وسئل أبو عمرو بن العلاء عن قول عنترة

* وعمى صَباحًا دارَ عَبْلَةَ واسْلَمِى * فقال هو كما يَعْمى المطرُ ويَعْمى البحرُ بزَبَده وأراد كثرة الدعاء لها بالاستسقاء قال الازهرى ان كان من عَمَى يَعْمِى اذا سال فحقه أن يُروَى وانعمى صَباحًا فيكون أمرًا من عَمَى يَعْمِى اذا سال أو رَمَى قال والذى سمعناه وحفظناه فى تفسير عمْ صَباحًا أن معناه انعِمْ صَباحًا كذلك روى عن ابن الاعرابى قال ويقال انعِمْ صَباحًا وعِمْ صَباحًا بمعنى واحد قال الازهرى كأنه لما كثر هذا الحرف فى كلامهم حذفوا بعض حروفه لمعرفة المخاطَب به وهذا كقولهم لاهُمَّ وتمام الكلام اللهمَّ وكقولك لهنَّك والاصل لله انك قال ابن سيده وعَمَ بالخبر وَعْمًا أخبَرَ به ولم يحقِّقه والغين المعجمة أعلى والوَعْم خُطَّةٌ فى الجبل تخالف سائرَ لونه والجمع وِعامٌ (وغم) الوَغْمُ القَهْرُ والوَغْمُ الذَّحْلُ والتِّرَةُ والأوْغامُ التِّراتُ وأنشد ابن برى لخديج بن حبيب

ويا ملكًا يُسابِقُنا بوَغْمٍ * اذا أمَلَكْ طَلَبْناه بوَتْرِ

وقال رؤبة * يَطْوِى بنا من يَطْلُبُ الوُغوما * وفى حديث على وانَّ بنى تميم لم يُسبَقُوا بوَغْمٍ فى جاهلية ولا اسلام الوَغْمُ التِّرَةُ والوَغْمُ الحِقْدُ الثابتُ فى الصُّدور وجمعه أوْغامٌ قال

* لاتَكْ نَوَّامًا على الأوْغامِ * والوَغْمُ الشَّحْناءُ والسَّخيمةُ ووَغِمَ عليه بالكسر أى حَقَدَ وقد وَغِمَ صدرُه يَوْغَمُ وَغَمًا ووَغَمًا ووَغَمَ وأوْغَمَه هو ورجلٌ وَغْمٌ حَقودٌ ويَوْغَمُ اذا اغتاظَ والوَغْمُ القتالُ وتَوَغَّمَ القومُ وتواغموا تقاتَلوا وقيل تناظَروا واشْتَزَرُوا فى القتال وتَوَغَّمَتِ الابطالُ فى الحرب اذا تناظرت شَزْرًا ووَغَمَ به وَغْمًا أخبَرَه بخبرٍ لم يُحَقِّقه ووَغَمْتُ بالخبر أَغِمُ وَغْمًا اذا أخبرتَ به من غير أن تَستيقنه أيضا مثل لَغَمْتُه بالغين معجمة التهذيب عن أبى زيد الوَغْمُ أن تُخبِرَ عن الانسان بالخبر من وَراءِ وَراءٍ لا تحقِّقُه الكسائى اذا جَهِلَ الخبرَ قال غَبَيْتُ عنه فان أخبَرَه بشىء لا يستيقنه قال وَغَمْتُ أغِمُ وَغْمًا ووَغَمَ الى الشىء ذهب وَهْمُه اليه كوَهَمَ وذهب اليه وَغْمِى أى وَهْمِى كلُّ ذلك عن ابن الاعرابى ابن نجدة عن أبى زيد الوَغْمُ النَّفَسُ قال أبو تراب سمعت أبا الجَهْم الجعفرى يقول سمعت منه نَغْمةً ووَغْمةً عرفتُها قال والوَغْمُ النَّغْمةُ وأنشد

سمعتُ وَغْمًا منكَ يا ابا الهَيْثَمِ * فقلتُ لَبَّيْه ولم أُهْتَمِ

قال لم أُهْتَمْ ولم أُغْتَمْ أى لم أُبطَّئْ وقوله فى الحديث كُلُوا الوَغْمَ واطرَحوا النَّغَمَ قال ابن الاثير الوَغْم

ومثله قول الآخر

وفتيان صدق حسان الوجو * ه لا يجـــدون لشيء ألم
من آل المغيرة لا يشهـدو * ن عند الجزار لحم الوضم

والجمع أوضام وفى المثل ان العين تدنى الرجال من أكفانها والابل من أوضامها وأوضم اللحم وأوضم له وضعه على الوضم ووضمه يضمه وضما عمل له وضما وفى الصحاح وضعه على الوضم وتركهم لحما على وضم أوقع بهم فذللهم وأوجعهم والوضم ما وضع عليه الطعام فأكل قال رؤبة

* دقا كدق الوضم المرفوش * وفى حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال انما النساء لحم على وضم الا ماذب عنه قال أبو عبيد قال الاصمعى الوضم الخشبة أو البارية التى يوضع عليها اللحم يقول فهن فى الضعف مثل ذلك اللحم لا يمتنع من أحد الا أن يذب عنه ويدفع قال أبو منصور انما خص اللحم الذى على الوضم وشبه النساء به لان من عادة العرب فى باديتها اذا نحر بعير لجماعة الحى يقتسمونه أن يقتلعوا شجرا كثيرا ويوضع بعضه على بعض ويعضى اللحم ويوضع عليه ثم يلقى لحمه عن عراقيه ويقطع على الوضم هبرا للقسم وتؤجج نار فاذا سقط جمرها اشتوى من شاء من الحى شواء ثم بعد أخرى على جمر النار لا يمنع أحد من ذلك فاذا وقعت فيه المقاسم وحاز كل شريك فى الجزر وقسمه حوله عن الوضم الى بيته ولم يعرض له أحد فشبه النساء وقلة امتناعهن على طلابهن باللحم مادام على الوضم قال الكسائى اذا عملت له وضما قلت وضمته أضمه فاذا وضعت اللحم عليه قلت أوضمته والوضيمة طعام المأتم والوضيمة مثل الوثيمة الكلأ المجتمع والوضيمة القوم ينزلون على القوم وهم قليل فيحسنون اليهم ويكرمونهم الجوهرى قال ابن الاعرابى الوضمة والوضيمة صرم من الناس يكون فيه مائتا انسان أو ثلثمائة والوضيمة القوم يقل عددهم فينزلون على قوم قال ابن برى ومنه قول ابن أبا ق الدبيرى

أتتنى من بنى كعب بن عمرو * وضيمتهم لكيما يسألونى

ووضم بنو فلان على بنى فلان اذا حلوا عليهم ووضم القوم وضوما تجمعوا وتقاربوا والقوم وضمة واحدة بالتسكين أى جماعة متقاربة وهم فى وضمة من الناس أى جماعة وان فى جفيره لوضمة من نبل أى جماعة واستوضمت الرجل اذا ظلمته واستضمته وتوضم الرجل المرأة اذا وقع عليها وقال أبو الخطاب الاخفش الوضيم ما بين الوسطى والبنصر والاوضم موضع (وطم) وطم الستر أرخاه ووطم الرجل وطما ووطم احتبس نجوه وقد ذكر فى الهمز فى ترجمة أطم (وظم)

زَعَم أبو عثمان عن الحرمازى أنه ثمانون قَرْيةً وذكر ابن الاثير فى ترجمته فى حديث ابن عمر قال لعن الواشمة قال نافع الوَشْم فى اللثة اللثة بالكسر والتخفيف عُمور الأسنان وهو مَغارزها والمعروف الآن فى الوَشْم أنه على الجلد والشفاه والله أعلم ﴿وصم﴾ الوَصْم الصَدْع فى العُود من غير بَيْنونة يقال بهذه القناة وَصْم وقد وَصَمْتُ الشئ اذا شددته بسرعة وَصَمه وصْما صَدَعه والوَصْم العيب فى الحَسَب وجمعه وُصوم قال

أرَى المالَ يَغْشَى ذا الوُصوم فلا تُرَى * ويُدْنى من الأشراف أن كان غانيا

ورجل مَوْصوم الحَسَب اذا كان مَعيبا ووَصَم الشئ عابه والوَصْمة العيب فى الكلام ومنه قول خالد بن صفوان لرجل رحم الله أباك فما رأيت رجلا أسكن فَوْرا ولا أبعد غَوْرا ولا آخذ بذَنَب حُجة ولا أعلم بوَصْمة ولا أبْنة فى كلام منه الأبْنة العيب فى الكلام كالوَصْمة وهو مذكور فى موضعه والوَصَم المَرَض أبو عبيد الوَصْم العيب يكون فى الانسان وفى كل شئ والوَصْم العيب والعار يقال ما فى فلان وَصْمة أى عيب قال الشاعر

فان تكُ جَرْم ذات وَصْم فانما * دَلَفْنا الى جَرْم بألأم من جَرْم

الفراء الوَصْم العيب وقَناة فيها وَصْم أى صَدْع فى أنبوبها والوَصْمة الفَتْرة فى الجسد ووَصَمته الحُمّى فتوَصّم أى أخذته فترة ألم أنشد ثعلب لابى محمد الفقعسى

لم يلق بُؤسا لحمه ولا دَمه * ولم تبت حمى به توصمه
ولم يُجَشّئ عن طعام يُشْمه * تَدُقّ مِدْمالَ الطَوِى قَدَمه

ووصَمه فتره وكسله قال لبيد

واذا رمت رَحيلا فارتحل * واعص ما يأمر توصيم الكسل

الجوهرى التوْصيم فى الجسد كالتكسير والفترة والكسل وفى الحديث وان نام حتى يُصْبح أصْبح ثقيلا مُوَصّما الوَصْم الفترة والكسل والتوانى وفى حديث فارعة أخت أمية قالت له هل تجد شيأ قال لا الا توْصيما فى جسدى ويروى الأوْصيا بالباء وقد تقدم ذكره وفى كتاب وائل بن حجر لا توْصيم فى الدين أى لا تفتروا فى اقامة الحدود ولا تحابوا فيها ﴿وضم﴾ الوَضَم كل شئ يوضع عليه اللحم من خشب أو بارية يُوقَى به من الارض قال أبو زُغْبة الخزرجى وقيل هو للعُطَم القيسى وقيل هو لرُشَيد بن رُمَيض العَنَزى

لستُ براعى ابل ولا غَنَم * ولا بجزار على ظَهْر وَضَم

رضى الله عنهما أشرف من كنيف وأسماء بنت عميس موشومة اليد ممسكته أى منقوشة اليد بالحناء ابن شميل يقال فلان أعظم فى نفسه من المتشمة وهذا مثل والمتشمة امرأة وشمت استها ليكون أحسن لها وقال الباهلى فى أمثالهم لهو أخيل فى نفسه من الواشمة قال أبو منصور والمتشمة فى الاصل موتشمة وهو مثل المتصل أصله موتصل ووشوم الظبية والمهاة خطوط فى الذراعين وقال النابغة أو ذو وشوم بحوضى وفى الحديث أن داود عليه السلام وشم خطيئته فى كفه فما رفع الى فيه طعاما ولا شرابا حتى يبشر ببدو وعه معناه نقشها فى كفه نقش الوشم والوشم الشئ تراه من النبات فى أول ما ينبت وأوشمت الارض اذا رأيت فيها شيأ من النبات وأوشمت السماء بدا منها برق قال * حتى اذا ما أوشم الرواعد * ومنه قيل أوشم النبت اذا أبصرت أوله وأوشم البرق لمع لمعا خفيفا قال أبو زيد هو أول البرق حين يبرق قال الشاعر

* يا من يرى لبارق قد أوشما * وقال الليث أوشمت الارض اذا ظهر شئ من نباتها وأوشم فلان فى ذلك الامر ايشاما اذا نظر فيه قال أبو محمد الفقعسى

* ان لها ريا اذا ما أوشما * وأوشم يفعل ذلك أى أخذ قال الراجز * أوشم يذرى وابلا رويا * وأوشمت المرأة بدا أثديها يثتا كما يوشم البرق وأوشم فيه الشيب كثر وانتشر عن ابن الاعرابى وأوشم الكرم ابتدأ يلون عن أبى حنيفة وقال مرة أوشم ثم نضج وأوشمت الاعناب اذا انتت وطابت وقوله

أقول وفى الاكفان أبيض ماجد * كغصن الارالئ وجهه حين وشما

يروى وشم ووسم فوشم بداورقه ووسم حسن وما أصابتنا العام وشمة أى قطرة مطر ويقال بيننا وشمة أى كلام شر أو عداوة وما عصاه وشمة أى طرفة عين وما عصيته وشمة أى كلمة وفى حديث على كرم الله وجهه والله ما كتمت وشمة أى كلمة حكاها والوشم موضع أنشد ابن الاعرابى

رددتهم بالوشم تدمى لثاتهم * على شعب الاكوار ميل العمائم

أى انصرفوا خزايا مائلة أعناقهم فعمائمهم قد مالت قال تدمى لثاتهم من الحرض كما يقولون جاءنا تضب لثاته والوشم بلد ذو نخل به قبائل من ربيعة ومضر دون اليمامة قريب منها يقال له وشم اليمامة والوشوم موضع والوشم فى قول جرير

عفت قرقرى والوشم حتى تنكرت * اواريها والخيل ميل الدعائم

لحفصة لا يغرنك أن كانت جارتك أوسم منك أي أحسن يعني عائشة والضرة تسمى جارة وأسماء اسم امرأة مشتق من الوسامة وهمزته مبدلة من واو قال ابن سيده وانما قالوا ذلك أن سيبويه ذكر أسماء في الترخيم مع فعلان كسكران معتدا بها فعلاء فقال أبو العباس لم يكن يجب أن يذكر هذا الاسم مع سكران من حيث كان وزنه أفعالا لانه جمع اسم قال وانما منع الصرف في العلم المذكر من حيث غلبت عليه تسمية المؤنث له فلحق عنده بباب سعاد وزينب فقوى أبو بكر قول سيبويه انه في الاصل وسماء ثم قلبت واوه همزة وان كانت مفتوحة حملا على باب أحد وأناة وانما شجع أبو بكر على ارتكاب هذا القول لان سيبويه شرع له ذلك وذلك أنه لما رآه قد جعل له فعلاء وعدم تركيب ى س م تطلب لذلك وجها فذهب الى البدل وقياس قول سيبويه أن لا ينصرف وأسماء نكرة لا معرفة لانه عنده فعلاء وأما على غير مذهب سيبويه فانها تنصرف نكرة ومعرفة لانها أفعال كأثمار ومذهب سيبويه وأبي بكر فيها أشبه بمعنى أسماء النساء وذلك لانها عندهما من الوسامة وهي الحسن فهذا أشبه في تسمية النساء من معنى كونها جمع اسم قال وينبغي لسيبويه أن يعتقد مذهب أبي بكر اذ ليس معنى هذا التركيب على ظاهره وان كان سيبويه يتأول عين سيد على أنها ياء وان عدم هذا التركيب لانه س ى د فكذلك يتوهم أسماء من أ س م وان عدم هذا التركيب الا ههنا والوسم الورع والشين لغة قال ابن سيده ولست منها على ثقة

(وشم) ابن شميل الوسوم والوشوم العلامات ابن سيده الوشم ما تجعله المرأة على ذراعها بالابرة ثم تحشوه بالنور وهو دخان الشحم والجمع وشوم ووشام قال لبيد

* كفف تعرض فوقهن وشامها * ويروى تعرض وقد وشمت ذراعها ووشامها وشمه وكذلك الثغر أنشد ثعلب

ذكرت من فاطمة التبسما * غداة تجلو واضحا موشما

* عذبا لها تجري عليه البرشما *

ويروى عذب اللها والبرشم البرقع ووشم اليد وشما غرزها بالابرة ثم ذر عليها النور وهو النيلج والاشم أيضا الوشم واستوشمه سأله أن يشمه واستوشمت المرأة أرادت الوشم أو طلبته وفي الحديث لعنت الواشمة والمستوشمة وبعضهم يرويه الموتشمة قال أبو عبيد الوشم في اليد وذلك أن المرأة كانت تغرز ظهر كفها ومعصمها بالابرة أو بمسلة حتى تؤثر فيه ثم تحشوه بالكحل أو النيل أو بالنور والنور دخان الشحم فيزرق أثره أو يخضر وفي حديث أبي بكر لما استخلف عمر

كانت مواسم أسواق العرب في الجاهلية قال ابن السكيت كل مجمع من الناس كثير هو موسم ومنه موسم منى ويقال وسمنا موسمنا أي شهدناه وكذلك عرفنا أي شهدنا عرفة وعيد القوم اذا شهدوا عيدهم وقول الشاعر * حياض عراك هدمتها المواسم * يريد أهل المواسم ويقال أراد الابل الموسومة ووسم الناس توسيما شهدوا الموسم كما يقال في العيد عيدوا وفي الحديث أنه لبث عشر سنين يتبع الحاج بالمواسم هي جمع موسم وهو الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة كأنه وسم بذلك الوسم وهو مفعل منه اسم للزمان لانه معلم لهم وتوسم فيه الشيء تخيله يقال توسمت في فلان خيرا أي رأيت فيه أثر ما منه وتوسمت فيه الخير أي تفرست ما خذه من الوسم أي عرفت فيه سمته وعلامته والوسمة أهل الحجاز يثقلونها وغيرهم يخففها كلاهما شجرة ورق يختضب به وقيل هو العظلم الليث الوسم والوسمة شجرة ورقها خضاب قال أبو منصور كلام العرب الوسمة بكسر السين قاله الفراء وغيره من النحويين الجوهري الوسمة بكسر السين العظلم يختضب به وتسكينها لغة قال ولا تقل وسمة بضم الواو واذا أمرت منه قلت توسم وفي حديث الحسن والحسين عليهما السلام أنهما كانا يختضبان بالوسمة قيل هي نبت وقيل شجر باليمن يختضب بورقه الشعر أسود والميسم والوسامة أثر الحسن وقال ابن كلثوم * خلطن بميسم حسبا ودينا * ابن الاعرابي الوسيم الثابت الحسن كأنه قد وسم وفي الحديث تنكح المرأة لميسمها أي لحسنها من الوسامة وقد وسم فهو وسيم والمرأة وسيمة قال وحكمها في البناء حكم ميساع فهي مفعل من الوسامة والميسم الجمال يقال امرأة ذات ميسم اذا كان عليها أثر الجمال وفلان وسيم أي حسن الوجه والسيمى وقوم وسام ونسوة وسام أيضا مثل ظريفة وظراف وصبيحة وصباح ووسم الرجل بالضم وسامة ووسامة بحذف الهاء مثل جمل جمالا فهو وسيم قال الكميت يمدح الحسين ابن علي عليهما السلام

وتطيل المرزآت المقا * ليت اليه القعود بعد القيام

يتعرفن حروجه عليه * عقبة السر وظاهرا والوسام

والوسام معطوف على السر وفي صفته صلى الله عليه وسلم وسيم قسيم الوسامة الحسن الوضيء الثابت والانثى وسيمة قال

لهنك من عبسية لوسيمة * على هنوات كاذب من يقولها

أراد بياض بالاصل بقدر خمس كلمات

وواسمت فلانا فوسمته اذا غلبته بالحسن وفي حديث عمر رضي الله عنه قال

أو الشيء الذي يُوسَم به الدواب والجمع مَواسِم ومَياسِم الاخيرة مُعاقبة قال الجوهري أصل الياء واو فان شئت قلت في جمعه مَياسِم على اللفظ وان شئت مَواسِم على الاصل قال ابن برى المِيسَم اسم للآلة التي يُوسَم بها واسم لأثر الوَسْم أيضا كقول الشاعر

ولو غير أخوالي أرادوا نقيصتي * جعلت لهم فوق العرانين ميسما

فليس يريد جعلت لهم حديدة وانما يريد جعلت أثر وَسْم وفي الحديث وفي يده المِيسَم هي الحديدة التي يُكْوَى بها وأصله مِوْسَم فقلبت الواو ياء لكسرة الميم الليث الوَسْم أثر كيّة تقول مَوْسُوم أي قد وُسِم بسِمة يعرف بها اما كيّة واما قطع في أذن أو قَرْمة تكون علامة له وفي التنزيل العزيز سَنَسِمه على الخُرْطوم وان فلانا لدوابه مِيسَم ومِيسَمها أثر الجمال والعِتْق وانها لَوَسِيمة قَسِيمة شمر درع مَوْسومة وهي المُزَيَّنة بالشَّبَة في أسفلها وقوله في الحديث على كل مِيسَم من الانسان صدقة قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية فان كان محفوظا فالمراد به أن على كل عُضْو مَوْسوم بصُنْع الله صدقة قال هكذا فُسِّر وفي الحديث بِئْس العَمْر الله عَمَل الشيخ المُوَسَّم والشاب المُتَلَوِّم المُتَوَسِّم المُتَحَلِّي بسِمة الشيوخ وفلان مَوْسوم بالخير وقد تَوَسَّمْت فيه الخير أي تفرَّسْت والوَسْمِيّ مطر أوّل الربيع وهو بعد الخريف لانه يَسِم الارض بالنبات فيُصَيِّر فيها أثرا في أوّل السنة وأرض مَوْسومة أصابها الوَسْمِيّ وهو مطر يكون بعد الخَرِيف في البَرْد ثم يَتْبَعه الوَلِيّ في صميم الشتاء ثم يَتْبَعه الرَّبِيعِيّ الاصمعي أوّل ما يَبْدُو المطر في اقبال الربيع ثم الصَّيْف ثم الحميم ابن الاعرابي نُجُوم الوسمي أوّلها افروع الدَّلْو المؤخر ثم الحُوت ثم الشَّرَطان ثم البُطَين ثم النَّجْم وهو آخر الصَّرْفة يَسْقُط في آخر الشتاء الجوهري الوَسْمِيّ مطر الربيع الاوّل لانه يَسِم الارض بالنبات نُسِب الى الوَسْم وتَوَسَّم الرجل طلب كلأ الوَسْمِيّ وأنشد

وأصْبَحْنَ كالدَّوْم النَّواعم غُدْوَةً * على وِجْهَةٍ من ظاعِنٍ مُتَوَسِّم

ابن سيده وقد وُسِمَت الارض وقول أبي صخر الهُذَلي

يَتْلُون مَرْتَجِزا له نَجْم * جَوْن تَحِير بَرْقُه يَسْمِي

أراد يَسِم الارضَ بالنبات فقَلَب وحكى ثعلب أَسْمَتْه بمعنى وَسَمَتْه فهمزه على هذا بدل من واو وأبصر وَسْم قَدْحك أي لا تجاوز قَدْرك وصدقني وَسْم قِدْحه كصدقني سِنّ بَكْره ومَوْسِم الحج والسُّوق مُجْتَمَعهما قال اللحياني ذو مَجاز مَوْسِم وانما سُمِّيت هذه كلها مَواسِم لاجتماع الناس والاسْواق فيها ووَسَّموا اشهدوا المَوْسِم الليث مَوْسِم الحج سُمِّي مَوْسِما لانه مَعْلَم يَجْتَمِع اليه وكذلك

قوله والاسواق فيها كذا بالاصل

كانت

بفارسيّ وأخ للرُّوم * كلاهما كالجَمَل المَحْزُوم

ويروى المَحْجوم يقول اذا اختلف لسانا هما لم يَفْهَم أحدهما كلام صاحبه فلم يَشْتَغِلا عن عَمَلِهما وهذا الرجز أورده الجوهري * ان كنتَ ساقِيَ أخا تَميم * قال ابن برّي هو سافي بالفاء ويروى جابي بالجيم أي يَجْبي الماء في الحوض قال وهو المشهور ويروى بدَيْلي مكان فارسيّ ابن الاعرابي الجِرادُ اذا جُفِّف وهو مطبوخ فهو الوَزِيمة والوَزِيم اللحم المُجَفَّف والوَزِيمة ما تَجْمَعه أو تجعله العُقاب في وَكْرِها من اللحم والوَزِيمة من الضِّباب أن يُطْبَخ لحمُها ثم يُبَسّ ثم يُدَقّ فيُقْمَح أو يُؤكَل بدَسَم قال ابن سيده هكذا حكاه أهل اللغة فجعلوا العَرَض خَبَرًا عن الجوهر والصواب الوَزِيم لحمٌ يُفْعَل به كذا قال أبو سعيد سمعت الكلابيّ يقول الوَزْمة من الضِّباب أن يُطْبَخ لحمُها ثم يُبَسّ ثم يُدَقّ فيؤكل قال وهي من الجراد أيضا ابن دريد الوَزْم جَعْلُ الشيء القليل الى مثله والوَزِيم ما يَبْقَى من المَرَق ونحوه في القِدْر وقيل باقي كل شيء وَزِيم وقوله

فتُشْبِعُ مَجْلِسَ الحَيَّيْنِ لَحْمًا * وتَلْقَى للإماءِ مِنَ الوَزِيمِ

قال ابن سيده يجوز أن يكون ما انْماز من لحم الفَخِذ وأن يكون العَضَل وأن يكون اللحم الباقيَ الذي يَنْفَضِل عن العيال الليث يقال اللحم يُتَزِيم ويُتَزَيَّب اذا صار زِيمًا وهو شدّة اكتنازه وانضمام بعضه الى بعض وقال سلامة بن جندل يصف فرسا

رَقَاقُها ضَرِمٌ وجَرْيُها خَذِمُ * ولَحْمُها زِيمٌ والبَطْنُ مَقْبُوبُ

وناقة وَزْماء كثيرة اللحم قال قيس بن الخَطِيم

مَن لا يَزالُ يَكُبُّ كلَّ ثَقِيلةٍ * وَزْماءَ غيرَ مُحاوِلِ الإتْرافِ

والمُتَوَزِّم الشديد الوَطْء والوَزْم من الامور الذي يأتي في حينه وقد تقدم مع ذكر الجَزْم الذي هو الامر الآتي قبل حينه ووُزِم فلان وَزْمةً في ماله اذا ذهب شيء من ماله عن اللحياني (وسم) الوَسْم أثر الكيّ والجمع وُسُوم أنشد ثعلب

ظَلَّتْ تَلُوذُ أُمَيْسٍ بالصَّرِيمِ * وصِلْيانٍ كسِبالِ الرُّومِ

* تَرْشَحُ الأَمْوَضِعَ الوُسُومِ *

يقول ترشح أبدانُها كلها الا وقد وسَمَه وسْمًا وسِمَةً اذا أثَّر فيه بسِمَة وكيّ والهاء عوض عن الواو وفي الحديث أنه كان يَسِمُ ابلَ الصدقة أي يُعْلِم عليها بالكيّ واتَّسَم الرجلُ اذا جعل لنفسه سِمَةً يُعْرَف بها وأصل الياء واو والسِّمَة والوِسام ما وُسِم به البعير من ضُروب الصُّوَر والمِيسَم المِكْواة

قوله وهذا الرجز الخ في التكملة بعد ايراده ما في الجوهري ما نصه والانشاد مغير من وجوه والرواية ان كنت جاب يا أبا تميم
فجئ بسان لهم علكوم
معاود مختلف الأروم
وجئ بعيدين ذوي وزيم
بفارسيّ وأخ للروم
كلاهما كالجمل المحجوم
ركب بعد الجهد والنحيم
غربا على صياحة دموم
والرجز لابن محمد الفقعسي أراد بقوله جاب جابيا أي جامعا للماء في الجابية وهي الحوض اه كتبه مصححه

قوله الليث يقال اللحم الى قوله وناقة وزماء هكذا ذكره الاصل في هذه المادة اه مصححه

كذا بياض بالاصل والمبيض له ظاهر

وورم فلان بأنفه توريما اذا شمخ بأنفه وتجبر وأورمت الناقة اذا ورم ضرعها والمورم الضخم من الرجال قال طرفة

له شربتان بالعشي وأربع * من الليل حتى عاد صخدا مورما

وقد يكون المنفخ أى صخدا منفخا وورم النبت ورما وهو وارم ومن وطال قال الجعدى

فتمطى زخرى وارم * من ربيع كلما خف هطل

والاورم الجماعة قال البريق

بألب ألوب وحرابة * لدى متن وازعها الاورم

يقال ما ادرى أى الاورم هو وخص يعقوب به الجند (ورغم) ساعد ورغمى ممتلئ ريان وقول أبى صخر

وبات وسادى ورغمى يزينه * جبار دردو البنان المخضب

قال ولا يكون الواو فى ورغمى الا أصلا لانها أول والواو لا تزاد أولا البتة (وزم) وزمه يفيه وزما عضه وقيل عضه عضة خفيفة والوزم قضاء الدين والوزم جمع الشئ القليل الى مثله والوزمة الاكلة الواحدة فى اليوم الى مثلها من الغد يقال هو يأكل وزمة وبزمة اذا كان يأكل وجبة فى اليوم والليلة وقد وزم نفسه ابن برى الوزيم الوجبة الشديدة قال أمية

ألا يا ويحهم من حر نار * كصرخة أربعين لها وزيم

والوزيم اللعم المقطع والوزيمة القطعة من اللحم والجمع وزيم والوزم والوزيمة والوزيم الحزمة من البقل والوزيمة الخوصة التى يشد بها والوزيم ما جمع من البقلة حكاه الجوهرى عن أبى سعيد عن أبى الازهر عن بندار وأنشد

وجاؤا ثائرين فلم يؤوبوا * بأبلة تشد على وزيم

ويروى على بزيم ويقال هو الطلع يشق ليلقح ثم يشد بخوصة والواحدة وزيمة وقال الليث الوزم والوزيم دستجة من بقل والوزيم ما انضم من لحم الفخذين واحدته وزيمة والوزيم العضل وفى التهذيب لحم العضل ورجل وزام ذو عضل وكثرة لحم أنشد ابن الاعرابى

فقام وزام شديد محزمه * لم يلق بؤسا لحمه ولا دمه

ورجل وزيم اذا كان مكتنز اللحم ويقال رجل ذو وزيم اذا تعضل لحمه واشتد قال الراجز

ان سرك الرى أخا تميم * فاعجل بعلجين ذوى وزيم

هو السير الذى تُشدّ به العَراقى فى العُرى وقيل هو الخيط الذى بين العُرى التى فى سُفْنَتها وبين العَراقى والجمع وَذُم وجمع الجمع أوْذام و وَذَمها جعل لها أوْذاما وأوْذَمها شدّ وَذَمها ودلو مَوْذومة ذات وَذَم والعرب تقول للدلو اذا انقطع سيورُ آذانها قد وَذِمَت الدلو تَوْذَم فاذا شدّوها اليها قالوا أوْذَمتُها و وَذِمَت الدلو تَوْذَم فهى وَذِمة انقطع وَذَمها قال يصف الدلو

أخَذِمَت أمْ وَذِمَت أمْ مالَها * أمْ غالَها فى بئرها ما غالَها

وقال أرْسَلْتُ دلوِى فأتانى مُتْرَعا * لا وَذِما جاء ولا مُتَنَّعا

دكّر على ارادة السَّلْو أو الغَرْب وفى حديث عائشة تَصِفُ أباها رضى الله عنهما وأوْذَم السِّقاء أى شدّه بالوَذَمة وفى رواية أخرى وأوْذَم العَطَلة تُريد الدلو التى كانت مُعَطَّلة عن الاستقاء لعدم عُراها وانقطاع سُيورها ووَذِم الوَذَم نفسه انقطع ووَذَم على الخمسين تَوْذِيما وأوْذَم زاد عليها ووَذَم ماله قطّعه والوَذِيمة ما وَذَمه منه أى قطّعه قال

ان لم أكُنْ أهْوالُ والقومُ بَعضهم * غِضابٌ على بعض فمالى وَذائمُ

والتَّوذيم أن تُوَذَّم الكلابُ بقلادة ووَذِيمة الكلب قطعة تكون فى عُنُقه عن ثعلب وروى عن أبى هريرة أنه سُئل عن صَيْد الكلب فقال اذا وَذَّمْتَه وأرْسَلْتَه وذكرتَ اسمَ الله فكُلْ ما أمْسَكَ عليك مالم يأكُلْ وتَوْذيم الكلب أن يُشَدّ فى عنقه سيرٌ يُعْلَم به أنه مُعَلَّم مُؤَدَّب أراد بتَوْذيمه أن لا يَطْلُب الصيدَ بغير ارسال ولا تَسْمِيَة مأخوذ من الوَذَم السُّيور التى تُقَدُّ طولا وفى الحديث أُرِيتُ الشيطانَ فوضعتُ يدى على وَذَمته قال ابن الاثير الوَذَمة بالتحريك سيرٌ يُقَدُّ طولا وجمعه وذام وتُعمل منه قلادةٌ توضع فى أعناق الكلاب لتُرْبَط فيها فشبّه الشيطان بالكلب وأراد تَمَكُّنه منه كما يَتَمَكَّن القابضُ على قلادة الكلب وفى حديث عمر رضى الله عنه فربَط كُمَّيه بوَذَمة أى سَيْر ﴿ورم﴾ الوَرَم أخذُ الاورام النُّتوء والانتفاخ وقد وَرِم جلدُه وفى المحكم وَرِم يَرِم بالكسر نادر وقياسه يَوْرَم قال ولم نسمع به ويَوْرَم منه ووَرَّمْتُه أنا تَوْرِيما وفى الحديث أنه قام حتى تَوَرَّمت قَدَماه أى انتفختا من طول قيامه فى صلاة الليل وأوْرَمت الناقةُ وَرِم ضَرْعُها والمَوْرِم مَنْبِتُ الاضْراس وأوْرَم بالرجل وأوْرَمه أسْمَعه ما يَغْضَبُ له وهو من ذلك وفعَل به ما أوْرَمه أى ساءه وأغْضَبه ووَرِم أنْفُه أى غَضِب ومنه قول الشاعر * ولا يُهاجُ اذا ما أنْفُه وَرِما * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه وَلِيتُ أموركم خيرَكم فكُلُّكم وَرِم أنْفُه على أن يكون له الأمرُ من دُونه أى امتلأ وانتفخ من ذلك غضبا وخصّ الأنْف بالذكر لانه موضعُ الأنَفة والكِبْر كما يقال شَمِخ بأنْفه

النُّذورُ قال الشاعر

فان كنتُ لم أذْكُرْكَ والقومُ بعضُهم * غضابَى على بعضٍ فمالى وذائمُ

أى مالى كلُّه فى سبيل الله والوَذَمُ الفَضْلُ والزيادةُ وقد وَذَّمَ والوَذَمةُ زيادةٌ فى حياء الناقة والشاة كالنُّولول تمنعها من الولد والجمع وَذَمٌ ووِذامٌ ووَذَّمها قطع ذلك منها وعالجها منه الاصمعى المُوَذَّمةُ من النوق التى يخرج فى حيائها لحمٌ مثل الثآليل فيُقطَع ذلك منها قال أبو منصور سمعت العرب تقول لأشباه الثآليل تخرج فى حياء الناقة فلا تَلْقَح معها اذا ضربها الفحلُ الوَذَم فيَعْمِدُ رجل رفيقٌ ويأخذ مِبْضَعًا لطيفًا ويُدخل يده فى حيائها فيقطع الوَذَم فيقال قد وَذَّمها توذيمًا والذى فعل ذلك مُوَذِّمٌ ثم يَضْرِبُها الفحلُ بعد التوذيم فتَلْقَح وامرأة وَذْماء وفرس وَذْماء وهى العاقرُ وقيل الوَذَمةُ فى حياء الناقة زيادةٌ فى اللحم تَنْبُت فى أعلى الحياء عند قَرْء الناقة فلا تَلْقَح الناقةُ اذا ضربها الفحل وقد تقدم ذلك فى الوَخَم أيضا ويقال للمصير أيضا وَذَمٌ والوَذَمُ الحُزَّة من الكَرِش والكَبِد والمَصارين المقطوعة تُعْقَد وتُلْوَى ثم تُرْمَى فى القِدْر والجمع أَوْذُمٌ وأَوْذامٌ ووُذُومٌ وأواذِمُ الاخيرة جمع أَوْذُم وليس بجمع أَوْذام اذ لو كان ذلك لثبتت الياء وهى الوَذَمة والجمع وِذامٌ أبو زيد وأبو عبيدة الوَذَمةُ قُرْنةُ الكَرِش وهى زاويةٌ فى الكرش شِبْه الخريطة قال وقُرْنةُ الرحم المكانُ الذى ينتهى اليه الماءُ فى الرحم والوِذامُ الكَرِشُ والامْعاءُ الواحدة وَذَمةٌ مثل ثَمَرة وثِمار وقال ابن خالويه الوَذَم قطعةُ كَرِش تُطْبَخ بالماء قال الشاعر

وما كان الأَنْصُفُ وَذْمُ مُرَمَّدٍ * أتانا وقد حُبَّتْ الينا المَضاجعُ

وفى حديث على بن أبى طالب عليه السلام لئن وَلِيتُ بنى أمية لأَنْفُضَنَّهم نَفْضَ القَصّابِ الوِذامَ التُّرْبةَ وفى رواية التُّرابَ الوَذِمةَ قال الاصمعى سألنى شعبة عن هذا الحرف فقلت ليس هو هكذا انما هو نَفْضَ القصّاب الوِذامَ التُّرْبة والتُّرْبةُ التى قد سقطت فى التراب فتَتَرَبَّت فالقصّابُ يَنْفُضها وأراد بالوِذام الحُزَز من الكَرِش والكَبِد الساقطةَ فى التُّراب والقصّابُ يُبالِغ فى نَفْضها قال ومن هذا قيل لسُيور الدِّلاء الوَذَم لانها مقدَّدةٌ طوال قال والتُّرابُ التى سَقطت فى التُّراب فتَتَرَبَّت وواحدةُ الوِذام وَذَمةٌ وهى الكَرِش لانها معلَّقة وقيل هى غيرُ الكَرِش أيضا من البطون أبو سعيد الكُروشُ كلها تسمَّى تُرْبةً لانها يحصل فيها التُّرابُ من المَرْتَع والوَذَمة التى أسفل باطنها والكُروشُ وَذَمةٌ لانها مُحْمِلةٌ ويقال لحَمْلها الوَذَمُ فعنى قوله لئن وَلِيتُهم لأُطَهِّرَنَّهم من الدَّنَس ولأُطَيِّبَنَّهم بعد الخَبَث وكُلُّ سير قَدَدْتَه مستطيلا وَذَمٌ والوَذَمةُ السيرُ الذى بين آذان الدَّلْو وعَراقيها تُشَدُّ بها وقيل

وَخامَةً ووُخومًا وفى حديث أم زرع لا مَخافةَ ولا وَخامةَ أى لا ثِقَلَ فيها يقال وَخُمَ الطعامُ اذا ثَقُل فلم يُستَمْرَأ فهو وَخِيمٌ قال وقد تسكون الوَخامةُ فى المعانى يقال هذا الامرُ وَخِيمُ العاقبة أى ثقيلٌ ردىءٌ وأرضٌ وَخامٌ ووَخِيمٌ ووَخْمةٌ ووَخِمةٌ وَخِيمةٌ ومُوخِمةٌ لا يُنجَعُ كلؤها وكذلك الوَبِيلُ وطعامٌ وَخِيمٌ غيرُ موافق وقد وَخُمَ وَخامةً وتَوَخَّمه واستَوْخَمه لم يستمرِئْه ولا حَمِدَ مَغَبَّتَه واستَوْخَمْتُ الطعامَ وتَوَخَّمْتُه اذا استَوْبَلْتَه قال زهير

قَضَوْا ما قَضَوْا من أمرِهم ثم أَوْرَدُوا * الى كلإٍ مُستَوْبَلٍ مُتَوَخِّمِ

ومنه اشتُقَّت التُّخَمةُ وشئٌ وَخِمٌ أى وَبِىءٌ بلدةٌ وَخِمةٌ ووَخِيمةٌ اذا لم يُوافِق سكنُها وقد استَوْخَمْتُها والتُّخَمةُ بالتحريك الذى يُصيبك من الطعام اذا استَوْخَمْتَه تاؤه مبدلة من واو وفى حديث العُرَنِيِّين واستَوْخَموا المدينةَ أى استثقلوها ولم يُوافِق هواؤُها أبدانَهم وفى حديث آخر فاستَوْخَمْنا هذه الارضَ ووَخِمَ الرجلُ بالكسر أى اتَّخَمَ قال سيبويه الجمع تُخَمٌ وقد تَخِمَ يَتْخَمُ وتَخَمَ واتَّخَمَ يَتَّخِمُ وأتْخَمَه الطعامُ على أفْعَلَه وأصله أوْخَمَه وأصل التُّخَمة وُخَمةٌ فقُلِبَت الواوُ تاءً كما قالوا تُقاةٌ وأصلها وُقاةٌ وتَوْلَجٌ وأصله وَوْلَجٌ وطعامٌ مُتْخَمةٌ بالفتح يُتْخَمُ منه وأصله مَوْخَمةٌ لانهم توهَّموا التاءَ أصلية لكثرة الاستعمال وواخَيْنى فوَخَمْتُه أخُه كنتُ أشَدَّ تُخَمةً منه وقد اتَّخَمْتُ من الطعام وعن الطعام والاسم التُّخَمة بالتحريك كما مَضَى فى وُكَلَة وتُكَلَة والجمع تُخَماتٌ وتُخَمٌ والعامَّة تقول التُّخْمة بالتسكين وقد جاء ذلك فى شعر أنشده ابن الاعرابى

واذا المَعْدَةُ جاشَتْ * فارْمِها بالمُنْجَنِيقِ
بثلاثٍ من نَبِيذٍ * ليسَ بالحُلْوِ الرَّقِيقِ
تَهْضِمُ التُّخْمةَ هَضْمًا * حين تَجْرِى فى العُرُوقِ

والوَخَمُ داءٌ كالباسور وربما خرج فى حياء الناقة عند الولادة فقُطِعَ وَخِمَت الناقةُ فهى وَخِمةٌ اذا كان بها ذلك قال ويسمى ذلك الباسورُ الوَذَمَ ﴿وذم﴾ أوْذَمَ الشئَ أوْجَبَه وأوْذَمَ على نفسه حَجًّا أو سفرًا أوْجَبَه وأوْذَمَ اليمينَ وذَمَّمها وأبدَعَها أى أوْجَبها قال الراجز

لاهُمَّ انَّ عامِرَ بنَ جَهْمِ * أوْذَمَ حَجًّا فى ثِيابٍ دُسْمِ

أى مُتلطِّخةً بالذنوب يعنى أحرم بالحج وهو مُدْنِسٌ بالذنوب أبو عمرو الوَذِيمةُ الهَدْىُ وجمعها الوَذائمُ وقد أوْذَمَ الهَدْىَ اذا علَّق عليه سَيْرًا أو شيأ يُعلَمُ به فيُعلَمُ أنه هَدْىٌ فلا يُعرَضُ له ابن سيده والوَذِيمةُ الهَدِيَّة الجوهرى الوَذِيمةُ الهَدِيَّةُ الى بيت الله الحرام والجمع الوَذائمُ وهى الاموال التى نُذِرَت فيها

لو كان من دون رُكام المُرتكم * وأرمل الدهنا وصمان الوَحَم

قال والوَحَم الصمان نفسه ويجمع أوحاما وقال رؤبة * كأن أوحاما وصخرا صاخرا * ويوم وَحِيم أي شديد الحر وهو بالحاء أيضا ويقال يكون ذلك وَجَمة أي مسبة والوَجْمة مثل الوَجْبة وهي الأكلة الواحدة ﴿وحم﴾ وَحِمت المرأة توحَم وَحَما اذا اشتهت شيأ على حبلها وهي تَحِم والاسم الوِحام والوَحام وليس الوِحام الا في شهوة الحبل خاصة وقد وحَمناها توحيما أطعمناها ما تشتهيه ويقال أيضا وحَمناها أي ذبحنا وامرأة وَحْمى بينة الوِحام وفي المثل في الشهوان وَحْمى ولاحبل أي أنه لا يذكر له شيء الا اشتهاه وفي حديث المولد جعلت آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم توحَم أي تشتهي اشتهاء الحامل وقال أبو عبيدة في المثل وَحْمى فأما حبل فلا يقال ذلك لمن يطلب ما لا حاجة له فيه من حِرصه لان الوَحْمى التي توحَم فتشتهي كل شيء على حبلها فيقال هذا يشتهي كما تشتهي الحُبلى وليس به حبل قال وقيل لحُبلى ما تشتهي فقالت التمرة وواها بيه وأنا وَحْمى للدكة أي للولد الوَحَم شدة شهوة الحُبلى لشيء تأكله ثم يقال لكل من أفرطت شهوته في شيء قد وحِم يوحَم وَحَما ونسوة وحام ووحامى والوحام من الدواب أن تستصعب عند الحمل وقد وَحِمت بالكسر قال والوَحَم في الدواب اذا حملت واستعصت وأنشد

* قد رابه عصيانها ووحامها * التهذيب أما قول الليث الوحام في الدواب استعصاؤها اذا حملت فهو غلط وانما غره قول لبيد يصف عيرا واتنه * قد رابه عصيانها ووحامها * يظن أنه لما عطف قوله ووحامها على عصيانها أنهما شيء واحد والمعنى في قوله ووحامها شهوة الأتن للعير أراد أنها ترمحه مرة وتستعصي عليه مع شهوتها الضراب اياها فقد رابه ذلك منها حين أظهرت شيئين متضادين والوَحَم اسم الشيء المشتهى قال * ازمان ليلى عام ليلى ووَحَمي * أي شهوتي كما يكون الشيء شهوة الحُبلى لا تريد غيره ولا ترضى منه ببدل فجعل شهوته للقاء ليلى وحما وأصل الوَحَم للحُبلى ووحِم المرأة ووحَم لها اذا تهيأ لها ما تشتهت والوَحَم شهوة النكاح وأنشد ابن الاعرابي

كتم الحب فأخفاه كما * تكتم البكر من الناس الوَحَم

وقيل الوَحَم الشهوة في كل شيء ووحِمت وجهه قصدت قصده والتوحيم أن ينطف الماء من عود النوامي اذا كسر ويوم وَحِيم حار عن كراع ﴿وخم﴾ الوَخْم بالتسكين والوَخَم بكسر الخاء والوَخِيم الثقيل من الرجال البين الوَخامة والوُخومة والجمع وَخامى ووِخام وأوخام وقد وخُم

ابن السكيت الوَثيمة الجماعة من الحشيش أو الطعام وقولهم لا والذى أخرج النار من الوَثيمة أى من الصخرة والوَثيمة الحجر وقيل الحجر المكسور وحكى ثعلب أنه سمع رجلا يحلف لرجل وهو يقول والذى أخرج العذق من الجريمة والنار من الوَثيمة والجريمة النواة وقال ابن خالويه الجريمة التمرة لانها مجرومة من النخلة فسمى النواة جريمة باسم سيبها لان النواة من الجريمة والوَثيمة حجر القداحة قال وذكر ابن سيده قال الوَثيمة الحجارة يكون فى معنى فاعلة لانها تثم وفى معنى مفعولة لانها توثم وذكر محمد بن السائب الكلبى أن أوس بن حارثة عاش دهرا وليس له ولد الا مالك وكان لاخيه الخزرج خمسة أولاد عمرو وعوف وجشم والحرث وكعب فلما حضره الموت قال له قومه قد كنا أمرناك بالتزويج فى شبابك حتى حضرك الموت فقال أوس لم يهلك هالك من ترك مالك وان كان الخزرج ذا عدد وليس لمالك ولد فلعل الذى استخرج النخلة من الجريمة والنار من الوَثيمة أن يجعل لمالك نسلا ورجالا بسلا ﴿وجم﴾ الوجوم السكوت على غيظ أبو عبيد اذا اشتد حزنه حتى يمسك عن الطعام فهو الواجم والواجم الذى اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام يقال مالى أراك واجما وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه لقى طلحة فقال مالى أراك واجما أى مهتما والواجم الذى أسكته الهم وعلته الكآبة وقيل الوجوم الحزن ويقال لم أجم عنه أى لم أسكت عنه فزعا والواجم والوجم العبوس المطرق من شدة الحزن وقد وجم يجم وجما ووجوما وأجم على البدل حكاها سيبويه ووجم الشئ وجما ووجوما كرهه ووجم الرجل وجما لكزه يمانية ورجل وجم ردئ وأوجم الرمل معظمه قال رؤبة * والخمر والصمان يحبو أوجمه * ووجمة اسم موضع قال كثير

أجدت خفوفا من جنوب كأنة * الى وجمة لما اسجهرت حرورها

قوله عن الطعام فى التهذيب عن الكلام اه مصححه

ابن الاعرابى الوجم جبل صغير مثل الارم ابن شميل الوجم حجارة مركومة بعضها فوق بعض على رؤس القور والاكام وهى أغلظ وأطول فى السماء من الأروم قال وحجارتها عظام كحجارة الصبرة والامرة لو اجتمع على حجر ألف رجل لم يحركوه وهى أيضا من صنعة عاد وأصل الوجم مستدير وأعلاه مجدد والجماعة الوجوم قال رؤبة

وهامة كالصمد بين الاصماد * أو وجم العادى بين الاجماد

قوله الوجم حجارة هو بالفتح والتحريك اه مصححه

الجوهرى والوجم بالتحريك واحد الاوجام وهى علامات وأبنية يهتدى بها فى الفحمارى ابن الاعرابى بيت وجم ووجم والاوجام البيوت وهى العظام منها قال رؤبة

يَتَوَاءَمْنَ بَنَوْمَاتِ الضُّحَى * حَسَنَاتِ الدَّلِّ والأُنْسِ الخَفِرْ

والمُوَأْمُ العظيمُ الرأسِ قال ابن سيده أراه مقلوباً عن المُأْوَمِ وهو مذكور في موضعه والتَّوْأَمُ أصله وَوْأَمٌ وكذلك التَّوْلَجُ أصله وَوْلَجٌ وهو الكناسُ وأصل ذلك من الوآمِ وهو الوفاقُ وقد ذكرتُ في فصل التاء متقدماً قال الازهري وأعدتُ ذكرَه في هذه الترجمة لأُعرِّفَكَ أن التاء مبدلةٌ من الواو وأنه وَوْأَمٌ اليثُ المُوَاءَمةُ المُباراةُ ويَوْأَمٌ قبيلةٌ من الحَبَشِ أو جنسٌ منه عن ابن الاعرابي وأنشد

وأنتم قبيلةٌ من يَوْأَمْ * جاءت بكُمْ سفينةٌ من اليَمّ

أراد من يوأم واليمّ فخفف وقوله من يَوْأَمْ أي انكم سودانٌ خَلْقُكم مُشَوَّهٌ قال ابن برّي وحكى حمزة عن يعقوب أنه يقال للبُعْدا ابن يَوْأَمْ وأنشد

وانّ الذي كَلَّفْتَني أن أردَّه * مع ابن عبادٍ أو بأرضِ ابن يَوْأَمَا

على كلِّ نَأْيِ الحَزْمَيْنِ تَرى له * شَراسِيفَ تَغْتالُ الوَضِينَ المُسَمَّما

(وثم) الوَثْمَةُ السَّيْرُ الشديد (وثم) التهذيب الفراء الوَثْمُ الضَّرْبُ وفي الصحاح الدَّقُّ والكَسْرُ والمطرُ يَثِمُ الارض وَثْماً يَضْرِبُها قال طرفة

جَعَلَتْهُ حَتْمَ كَلْكَلِها * لِرَبِيعٍ دِيمَةٌ تَثِمُهْ

فأما قوله

فسقى بلادَكِ غيرَ مُفْسِدِها * صَوْبُ الرَّبِيعِ ودِيمَةٌ تَثِمُ

فانه على ارادة التعدّي أرادَ تَثِمُها فحذف ومعناه أي تؤثر في الارض ووَثَمَت الحجارةُ رِجْلَه وَثْماً ووِثاماً أدمَتْه وقال المزني وَجَدْتُ كَلْأً كَثِيفاً وَثِيمةً قال الوَثِيمةُ جماعةٌ من الحشيش أو الطعام يقال ثِمْ لها أي اجْمَعْ لها والوَثِيمُ المكتنزُ اللحم وقد وَثُمَ يَوْثُمُ وَثامةً ويقال وَثَمَ الفرسُ الحجارةَ بحافره يَثِمُها وَثْماً اذا كسرها ووَثَمَ الشيءَ وَثْماً كسره ودقّه وفي الحديث أنه كان لا يَثِمُ التكبيرَ أي لا يكسره بل يأتي به تاماً والوَثْمُ الكسرُ والدَّقُّ أي يُتِمُّ لفظَه على جهة التعظيم مع مطابقة اللسان والقلب ووَثَمَ الفرسُ الارضَ بحافره وَثْماً ووَثَمَةً رجمها ودقّها وكذلك وَثَمَ الحجارةَ والمُواثَمةُ في العَدْوِ المُضابَرةُ كأنه يرمي بنفسه وأنشد * وفي الدَّهاسِ مِضْبَرٌ مُواثِمُ * ووَثَمَ يَثِمُ أي عدا وخُفٌّ مِيثَمٌ شديدُ الوطء وكأنه يَثِمُ الارضَ أي يَدُقُّها قال عنترة

خَطّارةِ غِبَّ السُّرَى زَيَّافةٍ * تَطِسُ الإكامَ بكلِّ خُفٍّ مِيثَمِ

وهَيْمانُ وفى حديث ابن عمر أن رجلا باعَ منه ابلاً هِيماً أى مراضاً جمع أهْيَم وهو الذى أصابه الهُيام وهو داءٌ يُكسِبها العطشَ وقال بعضهم الهِيم الابل الظماء وقيل هى المراض التى تَمَصُّ الماءَ مَصّاً ولا تَرْوَى الاصمعى الهُيامُ للابل داءٌ شَبيه بالحُمّى تَسْخُن عليه جلودها وقيل انها لا تَرْوَى اذا كانت كذلك ومَفازةٌ هَيْماءُ لا ماءَ بها وفى الصحاح الهَيْماءُ المَفازةُ لا ماءَ بها والهَيام بالفتح من الرمل ما كان تُراباً دُقاقاً يابساً وقيل هو التراب أو الرملُ الذى لا يَتمالك أن يسيل من اليَد للينه والجمع هِيمٌ مثل قَذال وقُذُل ومنه قول لبيد

يَجْتابُ أصْلاً قالصاً مُتَنَبِّذاً * يَجْبُوب أنْقاءَ يَميلُ هَيامُها

الهَيامُ الرمل الذى يَنْهارُ والتَّهَيُّم مِشْيَةٌ حَسَنةٌ قال أبو عمرو التَّهَيُّم أحسَنُ المَشْى وأنشد لخُلَيد اليَشْكُرى * أحسَنُ مَن يَمْشى كذاتَهَيُّما * والهُيْماءُ موضع وهو ماءٌ لبنى مُجاشِع يُمَدُّ ويُقْصَر قال الشاعر مُجَمِّع بن هلال

وعائرة يومَ الهُيَيْماءِ أيتُها * وقد ضَمَّها من داخِلِ الحُبِّ مَجْزَع

قال ابن برى هُيَيْماء قومٌ من بنى مُجاشع قال والسماع عن ابن القطاع وهُيَيْماء ماءٌ لبنى مُجاشع يَمُدّ ويقصر الازهرى قال قال عمارةُ الهَيْماءُ الفلاةُ التى لا ماءَ فيها ويقال لها هَيْماءُ وفى الحديث فدُفِن فى هَيام من الارض وليلٌ أهْيَم لا نُجوم فيه

﴿(فصل الواو)﴾ ﴿(وأم)﴾ ابن الاعرابى المُواءَمةُ المُوافَقةُ واءَمه وآمَاه ومُواءَمةً وافقه وواءَمْتُه مُواءَمةً ووِئاماً وهى المُوافَقة أن تفعل كما يفعل وفى حديث الغيبة انه لَيُواتِم أى يُوافِق وقال أبو زيد هو اذا اتَّبع أثَرَه وفَعَل فِعْلَه قال ومن أمثالهم فى المُباشَرة لولا الوِآمُ لهلك الانسانُ قال السيرافى المعنى أن الانسانَ لولا نظرُه الى غيره ممن يفعلُ الخيرَ واقتداؤه به لَهلَك وانما يعيش الناسُ بعضُهم مع بعض لان الصغيرَ يقتدى بالكبير والجاهلَ بالعالم ويروى لهلك اللئامُ أى لولا أنه يجد شكلاً يتأسّى به ويفعل فِعْلَه لهلك وقال أبو عبيد الوِآمُ المُباهاةُ يقول ان اللئام ليسوا يأتون الجميلَ من الامور على أنها أخلاقُهم وانما يفعلونها مُباهاةً وتشبيهاً بأهل الكَرَم فلولا ذلك لهلكوا وأما غيرُ أبى عبيد من علمائنا فيُفَسِّرون الوِآمَ المُوافَقةَ وقال لولا الوِئام هلك الانام يقولون لولا مُوافقةُ الناس بعضهم بعضاً فى الصُّحْبة والعِشْرة لكانت الهَلَكة قال ولا أحسَبُ الاصْلَ كان الا هذا قال ابن برى وورد أيضا لولا الوِئام هلكت جُذام ويقال فلانة تُواتِم صواحِباتِها اذا تكلّفت ما يتكلّفْن من الزينة وقال المرّار

فلا يحسبُ الواشون أنّ صبابتي * بعزّة كانت غمرةً فتجلّت

وانّي قد أبلَلتُ من دَنَفٍ بها * كما أدنفت هيماءُ ثم استبلّت

وقالوا هم انفسك ولا تهمّ لهؤلاء أي اطلب لها واهتمّ واحتل وفلان لا يهتمّ لنفسه أي لا يحتال قال الاخطل

فاهتمّ لنفسك يا جميعُ ولا تكن * لبني قُرَيبةَ والبطونِ تهيمُ

قوله لبني قريبة ضبط في الاصل بضم القاف وفتح الراء وضبط في التكملة بفتح القاف وكسر الراء اه مصححه

والهُيامُ بالضم أشدُّ العطش أنشد ابن برى

يَهيمُ وليس اللهُ شافٍ هُيامَه * بغَرّاءَ ماغَنّى الحَمامُ وأنجَدا

وشافٍ في موضع نصب خبر ليس وان شئت جعلته خبر الله وفي ليس ضمير الشان وقد هامَ الرجلُ هُياماً فهو هائمٌ وأهْيَمُ والانثى هائمةٌ وهَيْماءُ وهَيْمانُ عن سيبويه والانثى هَيْمَى والجمع هِيامٌ ورجل مَهْيومٌ وأهْيَمُ شديدُ العطش والانثى هَيْماءُ الجوهري وغيره والهِيامُ بالكسر الابلُ العطاشُ الواحدُ هَيْمان الازهري الهَيْمانُ العَطْشانُ قال وهو من الداء مهيومٌ وفي حديث الاستسقاء اذا اغبرّت أرضُنا وهامَت دوابُّنا أي عَطشت وقد هامَت تَهيمُ هَيَماً بالتحريك وناقةٌ هَيْمى مثل عَطْشان وعَطْشى وقومٌ هِيمٌ أي عطاشٌ وقد هاموا هُياماً وقوله عز وجل فشاربون شُربَ الهيم هي الابلُ العطاش ويقال الرَّمْلُ قال ابن عباس هَيامُ الارض وقيل هَيامُ الرَّمْل وقال الفراء شُرْبَ الهيم قال الهيمُ الابلُ التي يُصيبها داءٌ فلا تَرْوَى من الماء واحدُها أهْيَمُ والانثى هَيْماء قال ومن العرب من يقول هائمٌ والانثى هائمة ثم يجمعونه على هِيمٍ كما قالوا عائطٌ وعِيطٌ وحائلٌ وحُولٌ وهي في معنى حائل الا ان الضمة تُرِكت في الهيم لئلا تصير الياءُ واوا ويقال ان الهيم الرَّمْلُ يقول عز وجل يَشْرَبُ أهلُ النار كما تشربُ السَّهْلةُ وقال ابن عباس شُرْبَ الهِيم قال هَيامُ الارض الهَيامُ بالفتح تُرابٌ يخالطُه رَمْلٌ يَنْشَفُ الماءَ نَشْفاً وفي تقديره وجهان أحدهما أن الهِيمَ جمعُ هَيامٍ جُمِعَ على فُعُلٍ ثم خُفِّفَ وكُسرت الهاءُ لاجل الياء والثاني أن تذهب الى المعنى وأن المراد الرمال الهيم وهي التي لا تَرْوَى يقال رَمْلٌ أهْيَمُ ومنه حديث الخندق فعادت كَثِيباً أهْيَمَ قال هكذا جاء في رواية والمعروف أهْيَلُ وقد تقدم أبو الجراح الهُيامُ داءٌ يُصيبُ الابل من ماء تشربُه يقال بعيرٌ هَيْمانُ وناقةٌ هَيْمى وجمعه هِيامٌ والهُيامُ والهِيامُ داءٌ يُصيب الابلَ عن بعض المياه بتهامة يُصيبها منه مثلُ الحُمّى وقال الهَجَري هو داءٌ يُصيبها عن شرب النَّجَل اذا كثر طُحْلُبُه واكتنفت الذبّانُ به بعيرٌ مَهْيومٌ

* فقد تناهيت عن التهيام * قال سيبويه هذا باب ما تكثر فيه المصدر من فعلت فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر كما أنك قلت في فعلت فعلت حين كثرت الفعل ثم ذكر المصادر التي جاءت على التفعال كالتهذار ونحوها وليس شيء من هذا مصدر فعلت ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بينت فعلت على فعلت وقول كثير

وإني وتهيامي بعزة بعدما * تخليت مما بيننا وتخلت

قال ابن جني سألت أبا علي فقلت له ما موضع تهيامي من الاعراب فأفتى بأنه مرفوع بالابتداء وخبره قوله بعزة وجعل الجملة التي هي تهيامي بعزة اعتراضا بين ان وخبرها الان في هذا أضرب من التشديد للكلام كما تقول انك فاعلم رجل سوء وانه والحق أقول جميل المذهب وهذا الفصل والاعتراض الجاري مجرى التوكيد كثير في كلامهم قال واذا جاز الاعتراض بين الفعل والفاعل في نحو قوله

وقد أدركتني والحوادث جمة * أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل

كان الاعتراض بين اسم ان وخبرها أسوغ وقد يحتمل بيت كثير أيضا تأويلا آخر غير ما ذهب اليه أبو علي وهو أن يكون تهيامي في موضع جر على انه أقسم به كقولك انى وحبك لضنين بك قال ابن جني وعرضت هذا الجواب على أبي علي فتقبله ويجوز أن يكون تهيامي أيضا مرتفعا بالابتداء والباء متعلقة فيه بنفس المصدر الذي هو التهيام والخبر محذوف كأنه قال وتهيامي بعزة كائن أو واقع على ما يقدر في هذا ونحوه وقد هيمه الحب قال أبو صخر

فهل لك طب نافع من علاقة * تهيمني بين الحشا والترائب

والاسم الهيام ورجل هيمان محب شديد الوجد ابن السكيت الهيم مصدر هام يهيم هيما وهيمانا اذا أحب المرأة والهيام العشاق والهيام الموسوسون ورجل هائم وهيوم والهيوم أن يذهب على وجهه وقد هام يهيم هياما واستهيم فؤاده فهو مستهام الفؤاد أي مذهبه والهيم هيمان العاشق والشاعر اذا خلا في الصحراء وقوله عز وجل في كل واد يهيمون قال بعضهم هو وادي الصحراء يخلو فيه العاشق والشاعر ويقال هو وادي الكلام والله أعلم الجوهري هام على وجهه يهيم هيما وهيمانا ذهب من العشق وغيره وقلب مستهام أي هائم والهيام داء يأخذ الابل فتهيم في الارض لا ترعى يقال ناقة هيماء قال كثير

جَرِيبة بن أَشْيم

ولَقَّل لى مما جَعَلْتُ مَطِيَّةً * فى الهام أَرْكَبُها اذا ما رُكِّبُوا

يعنى بذلك البَلِيَّة وهى الناقة تُعْقَل عند قبر صاحبها حتى تَبْلَى وكان أهل الجاهلية يزعمون أن صاحبها يركبها يوم القيامة ولا يمشى الى المحشر والهامة من طير الليل طائر صغير يألف المقابر وقيل هو الصَّدَى والجمع هامٌ قال ذو الرمة

قد أَعْسِفُ النازِحَ المجهولَ مَعْسِفُه * فى ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هامَه البُومَ

ابن سيده والهامة طائر يخرج من رأس الميت اذا بَلِىَ والجمع أيضا هامٌ ويقال انما أنت من الهام ويقال للفرس هامةٌ بتخفيف الميم وأنكرها ابن السكيت وقال انما هى الهامة بالتشديد ابن الاثير فى الحديث اجْتَنِبوا هَوْمَ الارض فانها مأوَى الهَوامّ قال هكذا جاء فى رواية والمشهور هَزْم الارض بالزاى وقد تقدم وقال الخطابى لستُ أَدْرِى ما هَوْمُ الارض وقال غيره هَوْمُ الارض بطنٌ منها فى بعض اللغات والهامةُ موضعٌ من دُون مصر حماها الله تعالى قال

* مارَسْنَ رَمْلَ الهامة الدَّهاسا * وهامةُ اسم حائط بالمدينة انشد أبو حنيفة

من الغُلْبِ من عُضْدانِ هامةَ شُرَّبت * لِسَقْيٍ وجُمَّتْ للنَّواضِحِ بِئْرُها

الهَوْماةُ القلادة وبعضهم يقول الهَوْمة والهَوْماةُ وذكر ابن الاثير فى هذه الترجمة قال وفى حديث صفوان كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر اذ ناداه أعرابى بصوت جَهْوَرِىٍّ يا محمدُ فأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو من صَوْته هاؤُم بمعنى تعالَ وبمعنى خُذْ ويقال للجماعة كقوله عز وجل هاؤُم اقْرَؤُا كتابيه وانما رفع صوته صلى الله عليه وسلم من طريق الشَّفقة عليه لئلا يَحْبَطَ عملُه من قوله عز وجل لا تَرْفَعُوا أصواتكم فوق صوت النبى فعذَره بجَهْله ورفع النبىُّ صلى الله عليه وسلم صوته حتى كان مثلَ صوته أو فوقه لفَرْط رأفته به صلى الله عليه وسلم ولأَعْدَمنا رأفته ورحمته يوم ضَرورتنا الى شفاعته وفاقتنا الى رحمته انه رؤف رحيم (هيم) هامَت الناقةُ تَهِيم ذهبت على وجهها لِرَعْىٍ كهَمَتْ وقيل هو مقلوب عنه والهُيامُ كالجنون وفى التهذيب كالجنون من العشق ابن شميل الهُيامُ نحو الدُّوار جنونٌ يأخذ البعير حتى يَهْلِك يقال بعيرٌ مَهْيُومٌ والهَيْمُ داءٌ يأخذ الابل فى رؤسها والهائمُ المتحيِّرُ وفى حديث عكرمة كان علىٌّ أَعْلَمَ بالمُهَيَّمات يقال هامَ فى الامر يَهِيم اذا تحيَّر فيه ويروى المُهْيِمات وهو ايضا الذاهبُ على وجهه عشْقًا هامَ بها هَيْمًا وهُيومًا وهِيامًا وهَيَمانًا وتَهْيامًا وهو بناءٌ موضوعٌ للتكثير قال أبو الأَخْزَر الحَمانى

وكانوا يقولون ان القتيل تخرج هامة من هامته فلا تزال تقول اسقونى اسقونى حتى يُقتَل قاتِلُه ومنه قول ذى الاصبع

يا عَمْرُو ان لا تَدَعْ شَتْمِى ومَنْقَصَتِى * أضْرِبْكَ حتى تقولَ الهامةُ اسقونى

يريد أقْتُلُكَ ويقال هذا هامةُ اليوم أو غدٍ أى يموت اليومَ أو غدًا قال كُثَيِّر

وكُلُّ خليلٍ رانِى فهو قائلٌ * مِنَ أجْلِكَ هذا هامةُ اليومِ أو غدِ

وفى الحديث وتَرَكَت المَطِىَّ هامًا قيل هو جمع هامة من عظام الميت التى تصير هامةً أو هو جمع هائم وهو الذاهب على وجهه يريد أن الابل من قلة المَرْعَى ماتت من الجَدْبِ أو ذَهَبَتْ على وجهها وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا عَدْوَى ولا هامةَ ولا صَفَرَ الهامةَ الرأس واسم طائر وهو المراد فى الحديث وقيل هى البومة أبو عبيدة أما الهامةُ فان العرب كانت تقول ان عظام الموتى وقيل أرواحهم تصير هامةً فتطير وقيل كانوا يسمون ذلك الطائرَ الذى يخرج من هامة الميت الصَّدَى فنفاه الاسلامُ ونهاهم عنه ذكره الهروى وغيره فى الهاء والواو وذكره الجوهرى فى الهاء والياء وأنشد أبو عبيدة

سُلِّطَ الموتُ والمَنونُ عليهم * فَلَهُمْ فى صَدَى المقابِرِ هامُ

وقال لبيد

فليس الناسُ بَعْدَكَ فى نَقِيرٍ * ولا هُمْ غيرُ أصْداءٍ وهامِ

ابن الاعرابى معنى قوله لا هامةَ ولا صفر كانوا يَتَشاءمون بهما معناه لا تتشاءموا ويقال أصبحَ فلانٌ هامةً اذا مات وبناتُ الهامِ مُخُّ الدماغ قال الراعى

يُزِيلُ بَناتِ الهامِ عن سَكَناتِها * وما يَلْقَهُ مِنْ ساعِدٍ فهو طائِحُ

والهامَةُ تميمٌ تشبيها بذلك عن ابن الاعرابى وهامَةُ القومِ سَيِّدُهم ورئيسُهم وأنشد ابن برى للطرماح

ونحن أجازَتْ بالأُقَيْصِرِ هامُنا * طُهَيَّةَ يومَ الفارِعَيْنِ بلا عَقْدِ

وقال ذو الرمة

لنا الهامةُ الكُبْرَى التى كُلُّ هامةٍ * وان عُظِّمَتْ منها أذَلُّ وأصْغَرُ

وفى حديث أبى بكر والنَّسَابة أمِنْ هامِها أم مِنْ لَهازِمِها أى مِنْ أشْرافِها أنت أم من أوْساطِها فشبه الأشْرافَ بالهامِ وهو جمع هامةِ الرأس والهامةُ جماعةُ الناس والجمع من كل ذلك هامٌ قال

ويقال هَيْنُوم أيضا قال ذو الرمة * ذاتَ الشَّمائل والأَيْمانِ هَيْنُومُ * وهائمه بحديث ناجاه الازهرى الهَيْنَمَة الصوت وهو شبه قراءة غير بيّنة وأنشد لرؤبة

لم يَسْمَعِ الرَّكْبُ بها رَجْعَ الكَلِمْ * الّا وَساوِيسَ هَيانِيمِ الهَمَمْ

وفى حديث اسلام عمر رضى الله عنه قال ما هذه الهَيْنَمَةُ قال أبو عبيدة الهَيْنَمَة الكلام الخفى لا يُفْهَم والياء زائدة وأنشد قول الكميت

ولا أَشْهَدُ الهُجْرَ والقائليه * اذا هُمْ بِهَيْنَمَةٍ هَتْمَلُوا

وفى حديث الطُّفَيل بن عَمْرو هَيْنَمَ فى المَقام أى قرأ فيه قراءة خفيّة وقال الليث فى قوله

* ألا ياقَيْلُ ويحَكَ قُمْ فَهَيْنِمْ * أى فادعُ الله والهِنْمَة الدَّنْدَنَة ويقال للرجل الضعيف هِمَّة والهَيْنَم والهَيْنَمَة والهَيْنام والهَيْنُوم والهَيْنَمان كله الكلام الخفى وقيل الصوت الخفى وقد هَيْنَمَ والمُهَيْنِم النَّمّام وبَنُو هِنْام حىٌّ من الجن وقد جاء فى الشعر الفصيح (هندم) الازهرى الهِنْدام الحَسَن القَدّ معرّب (هوم) الهَوْم والتَّهَوُّم والتَّهْويم النوم الخفيف قال الفرزدق يصف صائدا

عارى الأَشاجع مَشْفُوهٌ أَخو قَنَصٍ * ما تَطْعَمُ العَيْنُ نَوْماً غيرَ تَهْويمِ

وهَوَّمَ الرجلُ اذا هَزَّ رأسه من النُّعاس وهَوَّمَ القومُ وتَهَوَّموا كذلك وقد هَوَّمْنا أبو عبيد اذا كان النوم قليلا فهو التَّهْويم وفى حديث رُقَيقة فَبَيْنا أنا نائمة أو مُهَوِّمَة التَّهْويم أوّل النوم وهو دون النوم الشديد والهامَة رأس كل شئ من الرُّوحانيين عن الليث قال الازهرى أراد الليث بالرُّوحانيين ذوى الأَجْسام القائمة بما جَعَلَ الله فيها من الأَرْواح وقال ابن شميل الرُّوحانيون هم الملائكة والجنّ التى ليس لها أجسام ترى قال وهذا القول هو الصحيح عندنا الجوهرى الهامَة الرأس والجمع هامٌ وقيل الهامَة ما بين حَرْفَى الرأس وقيل هى وَسْط الرأس ومُعْظَمه من كل شئ وقيل من ذوات الأَرْواح خاصة أبو زيد الهامَة أعلى الرأس وفيه الناصية والقُصَّة وهما ما أَقْبَلَ على الجبهة من شعر الرأس وفيه المَفْرِق وهو فَرْق الرأس بين الجَبينين الى الدائرة وكانت العرب تزعم أن رُوح القتيل الذى لم يُدْرَك بثأره تصير هامَة فتَزْقو عند قبره تقول اسقونى اسقونى فاذا أُدْرِك بثأره طارت وهذا المعنى أراد جرير بقوله

ومِنّا الذى أَبْكَى صُدَىَّ بن مالكٍ * ونَفَّرَ طَيْراً عن جُعادةَ وُقَّعا

يقول قُتِلَ قاتلُه فَنَفَرَتِ الطيرُ عن قبره وأَزْقَبَتْ هامَة فلان اذا قتلته قال

فانْ تَكُ هامةٌ بِهَراةَ تَزْقُو * فقد أَزْقَيْتُ بالمَرْوَيْنِ هامَا

قوله ذات الخ صدره كما فى التكملة هنا وهنا زمن هنالهن بها اه

خرج فى الظلمة فسمع هَمْهَمَةً أى كلاما خفيا لا يُفْهَم قال وأصل الهَمْهَمة صوت البقرة وقَصَبٌ هُمْهُومٌ مصوِّت عند تهزيز الريح وعَكَرٌ هُمْهُومٌ كثير الاصوات قال الحكم الخُضْرى وأنشده ابن برى مستشهدا به على الهُمْهُوم الكثير

جاءَ يَسُوقُ العَكَرَ الهُمْهُوما * السَّنْجُورِىُّ لا رَعَى مُسِيما

والهُمْهُومة والهَمْهامة العَكَرة العظيمة وحمارٌ هِمْهِيمٌ هَمْهَمَ فى صوته يُرَدِّد النَّهِيقَ فى صدره قال ذو الرمة يصف الحمار والأُتُن

خَلَّى لها سَرَبَ أُولاها وهَيَّجها * من خَلْفِها الاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ

والهِمْهِيم الاسد وقد هَمْهَمَ قال اللحيانى وسمع الكسائى رجلا من بنى عامر يقول اذا قيل لنا أبَقِىَ عندكم شئ قلنا هَمْهامْ وهَمْهامْ يا هذا أى لم يَبْقَ شئ قال

أوَلَمْتَ يا خُنُوتُ شَرَّ ايسلامْ * فى يوم نَحْسٍ ذى عَجاجٍ مظلامْ

ما كان إلَّا كاصْطِفاقِ الاقدامْ * حتى أتيناهم فقالوا اهَمْهامْ

أى لم يبق شئ قال ابن برى رواه ابن خالويه خُنُوتُ على مثال سَنُّورٍ قال وسألت عنه أبا عمر الزاهد فقال هو الخسيس وقال ابن جنى هَمْهام وحَجْحام وحَجْحاح اسم الفَتَى مثل سَرْعانَ وشَكْعانَ وغيرهما من أسماء الافعال التى استُعْمِلَت فى الخبر وجاء فى الحديث أحبُّ الاسماء الى الله عبدُ الله وهَمَّامٌ وفى رواية أصدقُ الاسماء حارثةُ وهَمَّام وهو فَعَّال من هَمَّ بالامر يَهُمُّ اذا عزم عليه وانما كان أصدقَها لانه ما من أحد الا وهو يَهُمُّ بأمرٍ رَشَدٍ أم غَوىً أبو عمرو الهموم الناقة الحسنة المشية والقِرواحُ التى تَعافُ الشُّربَ مع الكِبار فاذا جاءت الدَّهْداهُ شربت معهن وهى الصغار والهموم الناقة تُهِمُّ الارضَ بفيها وتَرْتَع أدنى شئ تجده قال ومنه قول ابنة الخُسِّ خيرُ النُّوق الهموم الرَّموم التى كأنَّ عَيْنَيْها عَيْنا محموم وقوله فى الحديث فى أولاد المشركين هُمْ من آبائهم وفى رواية هم منهم أى حكمهم حكم آبائهم وأهلهم ﴿هشم﴾ الهَشْمُ ضربٌ من التمر وقيل التمر كله وأنشد أبو حاتم عن أبى زيد

مالَكَ لا تُطْعِمُنا من الهَشَمْ * وقد أتاكَ التَّمْرُ فى الشهر الاصَمّ

ويروى وقد أتَتْكَ العِيرُ والهِشَمَة مثال الهِلْعَة الخَرَزُ الذى تُوخَذ بها النساءُ أزواجَهن حكى اللحيانى عن العامرية انهن يقلن أخَذْتُه بالهِشَمه بالليل زَوِّج وبالنهار أمِّه ومن أسماء خَرَز الاعراب العَطْفة والفَطْسة والكَمْلة والصَّرْفة والسُّلْوانة والهَبْرة والقَبَل والقَبْلة قال ابن برى

من هذه كلها هامة وسامة وقامة وقال ابن بزرج الهامة الحية والسامة العقرب يقال للحية قد همت الرجل وللعقرب قد سمته وتقع الهامة على غير ذوات السم القاتل ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة أيؤذيك هوام رأسك أراد بها القمل سماها هوام لانها تدب في الرأس وتهم فيه وفي التهذيب وتقع الهوام على غير ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالحشرات ابن الاعرابي هم لنفسك ولاتهم لهؤلاء أي اطلب لها واحتل الفراء ذهبت أتهممه أنظر أين هو وروى عنه أيضا ذهبت أتهممه أي أطلبه وتهمم الشئ طلبه والهميمة المطر الضعيف وقيل الهميمة من المطر الشئ الهين والتهميم نحوه قال ذو الرمة

مهطولة من رياض الحزن هيجها * من لف سارية لوثاء تهميم

قوله من لف كذا في الاصل والمحكم وفي التهذيب من لفح وفي التكملة من صوب اه مصححه

والهميمة مطر لين دقاق القطر والهموم البئر الكثيرة الماء وقال

ان لنا قليبا هموما * يزيده مخج الدلاجوما

وسحابة هموم صبوب للمطر والهميمة من اللبن ما حقن في السقاء الجديد ثم شرب ولم يمخض وتهمم رأسه فلاه وهممت المرأة في رأس الصبي وذلك اذا نومته بصوت ترققه له ويقال هو يتهمم رأسه أي يفليه وهممت المرأة في رأس الرجل فلته وهو من هممانهم أي خشارتهم كقولك من خمانهم وهمام اسم رجل والهمهمة الكلام الخفي وقيل الهمهمة تردد الزئير في الصدر من الهم والحزن وقيل الهمهمة ترديد الصوت في الصدر أنشد ابن برى لرجل قاله يوم الفتح يخاطب امرأته

انك لو شهدتنا بالخندمه * اذ فر صفوان وفر عكرمه
وابو يزيد قائم كالمؤتمه * واستقبلتهم بالسيوف المسلمه
يقطعن كل ساعد وجمجمه * ضربا فما تسمع الا غمغمه
لهم نهيت خلفنا وهمهمه * لم تنطق باللوم أدنى كلمه

وأنشد هذا الرجز هنا الخندمة بالحاء المهملة وأنشده في ترجمة خندم بالخاء المعجمة والهمهمة نحو أصوات البقر والفيلة وأشباه ذلك والهماهم من أصوات الرعد نحو الزمازم وهمهم الرعد اذا سمعت له دويا وهمهم الاسد وهمهم الرجل اذا لم يبين كلامه والهمهمة الصوت الخفي وقيل هو صوت معه بحح ويقال للقصب اذا هزته الريح انه لهمهوم قال ابن برى الهمهوم المصوت قال رؤبة * هز الرياح القصب الهمهوما * وقيل الهمهمة ترديد الصوت في الصدر وفي حديث ظبيان

أَهَمَّنِي هذا الامرُ والهَمَّةُ ما هَمَّ به من أمرٍ ليفعلَه وتقول انه لَعظيمُ الهَمِّ وانه لَصغيرُ الهِمَّة وانه لَبَعيدُ الهِمَّة والهَمَّة بالفتح والهُمامُ الملكُ العظيم الهِمَّة وفي حديث قُسٍّ أيها الملكُ الهُمامُ أي العظيمُ الهِمَّة ابن سيده الهُمامُ اسمٌ من أسماء الملك لعظم هِمَّته وقيل لانه اذا هَمَّ بأمرٍ أمْضاه لا يُرَدُّ عنه بل يَنْفُذ كما أراد وقيل الهُمامُ السيِّدُ الشجاعُ السَّخيُّ ولا يكون ذلك في النساء والهُمامُ الاسدُ على التشبيه وما يكادُ ولا يَهُمُّ كَوْدًا ولا مَكادَةً وهَمًّا ولا مَهَمَّةً والهِمَّةُ الهَوى وهذا رجلٌ هَمٌّ من رجلٍ وهِمَّتُه من رجلٍ أي حسْبُه والهِمُّ بالكسر الشيخ الكبيرُ البالي وجمعه أهْمامٌ وحكى كراع شيخٌ هِمَّةٌ بالهاء والانثى هِمَّةٌ بيِّنة الهَمامة والجمع هِمَّاتٌ وهَمائمُ على غير قياس والمصدر الهُمومةُ والهَمامةُ وقد انْهَمَّ وقد يكون الهَمُّ والهِمَّةُ من الابل قال

ونابٌ هِمَّةٌ لا خيرَ فيها * مُشَرَّمةُ الاشاعرِ بالمَدارى

ابن السكيت الهَمُّ من الحُزْن والهَمُّ مَصْدَرُ هَمَّ الشحمَ يَهُمُّه اذا أذابه والهَمُّ مصدر هَمَمْتُ بالشيء هَمًّا والهِمُّ الشيخ البالي قال الشاعر * وما أنا بالهِمِّ الكبيرِ ولا الطِّفْلِ * وفي الحديث أنه أُتِيَ برجلٍ هَمِّ الهِمِّ بالكسر الكبيرِ الفانِي وفي حديث عمر رضي الله عنه كان يأمرُ جُيوشَه أن لا يَقْتُلوا هِمًّا ولا امرأةً وفي شعر جيد * فحَمَلَ الهِمَّ كازًا جَلْعَدا * والهامَّةُ الدابَّةُ ونِعْمَ الهامَّةُ هذا يعني الفرسَ وقال ابن الاعرابي ما رأيتُ هامَّةً أحسنَ منه يقال ذلك للفرس والبعير ولا يقال لغيرهما ويقال للدابة نِعْمَ الهامَّةُ هذا وما رأيت هامَّةً أكرَمَ من هذه الدابة يعني الفرس الميمُ مشدَّدة والهَمِيمُ الدَّبيبُ وقد هَمَّمْتُ أهُمُّ بالكسر هَمِيمًا والهَمِيمُ دواب هوامِّ الارض والهَوامُّ ما كان من خَشاشِ الارض نحو العقارب وما أشبهها الواحدة هامَّة لانها تَهُمُّ أي تَدِبُّ وهَمِيمُها دَبِيبُها قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي يصف سيفًا

تَرَى أثَرَه في صَفْحَتَيْه كأنه * مَدارِجُ شُبّانٍ لهُنَّ هَمِيمُ

وقد هَمَّتْ تَهُمُّ ولا يقع هذا الاسم الا على المَخُوف من الأجْناس وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يُعَوِّذ الحسنَ والحُسَيْنَ فيقول أعيذُكما بكلمات الله التامة من شرِّ كل شيطانٍ وهامَّة ومن شرِّ كل عينٍ لامَّة ويقول هكذا كان ابراهيمُ يعوِّذ اسمعيلَ واسحق عليهم السلام قال شمر هامَّة واحدة الهَوامِّ والهَوامُّ الحيَّاتُ وكلُّ ذي سَمٍّ يَقْتُل سَمُّه وأما ما لا يَقْتُل ويَسُمُّ فهو السَّوامُّ مشدَّدة الميم لانها تَسُمُّ ولا تبلغ أن تَقتل مثل الزُّنْبُور والعقرب وأشباهها قال ومنها القَوامُّ وهي أمثال القَمَافِذ والفأر واليرابيع والخَنافس فهذه ليست بهَوامَّ ولا سَوامَّ والواحدة

قوله كازا الخ تقدم هذا البيت في مادة جلعد بلفظ كارا والصواب ماهنا اه مصححه

قوله دواب هوام الارض هكذا في الاصل ولعلها دبيب هوام الخ وحرر اه

هَمُّكَ ماهَمَّكَ ويقال هَمُّكَ ماأَهَمَّكَ جعلَ ماتَفْيًا في قوله ماأَهَمَّكَ أي لم يُهِمَّكَ هَمُّكَ ويقال معنى ماأَهَمَّكَ أي ماأَحْزَنَكَ وقيل ماأَقْلَقَكَ وقيل ماأذابَكَ والهِمَّةُ واحدةُ الهِمَمِ والمُهِمَّاتُ من الامور الشدائدُ المُحْرِقةُ وهَمَّه السُّقْمُ يَهِمُّه هَمًّا أذابه وأذهبَ لحمَه وهَمَى المرضُ أذابَنِي وهَمَّ الشحمَ يَهِمُّه هَمًّا أذابه وانْهَمَّ هو والهامومُ ما أُذِيبَ من السنام قال العجاج يصف بعيره

وانْهَمَّ هامومُ السَّدِيفِ الهارِي * عن جَرْزِ منه وجَوْزِ عارِي

قوله الهارى أنشده فى مادة جر زالوارى وكذا المحكم والتهذيب اه مصححه

أي ذهب سِمَنُه والهامومُ من الشحم كثيرُ الاهالة والهامومُ ما يَسِيل من الشَّحْمة اذا شُوِيَت وكلُّ شيءٍ ذائبٍ يسمَّى هامومًا ابن الاعرابي هُمَّ اذا أُغْلِيَ وهَمَّ اذا غَلا الليث الانْهِمامُ في ذَوَبان الشيءِ واسْتِرْخاؤه بعد جُمودِه وصَلابتِه مثل الثلج اذا ذاب تقول انْهَمَّ وانْهَمَّتِ البَقُولُ اذا طُبِخَتْ في القدر وهَمَّتِ الشمسُ الثلجَ أذابَتْه وهَمَّ الغُزْرُ الناقةَ يَهِمُّها هَمًّا جَهَدَها كأنه أذابَها وانْهَمَّ الشحمُ والبَرَدُ ذابا قال

يَضْحَكْنَ عن كالبَرَدِ المُنْهَمِّ * تحتَ عَرانِينِ أُنُوفٍ شُمِّ

والهُمامُ ماذابَ منه وقيل كلُّ مُذابٍ مَهْمومٌ وقوله * يُهِمُّ فيها القَوْمَ هَمُّ الحَمِّ * معناه يَسيل عرقهم حتى كأنهم يَذُوبون وهُمامُ الثلجِ ماسالَ من مائه اذا ذابَ وقال أبو وجزة

نواصِحِ بين حَجَّاوَيْنِ أحْصَنَتا * مُمَنَّعًا كهُمامِ الثَّلْجِ بالضَّرَبِ

قوله الثنايا فى التكملة والتهذيب زياة البيض اه

أراد بالنواصح الثَّنايا ويقال هَمَّ اللبنَ في الصِّحْنِ اذا حَلَبَه وانْهَمَّ العَرَقُ في جَبِينِه اذا سالَ وقال الراعي في الهَماهِمِ بمعنى الهُمومِ

طَرَقَا فتلكَ هَماهِمِي أَقْرِيهِما * قُلُصًا لَواقِحَ كالقِسِيِّ وُحُولا

وهَمَّ بالشيءِ يَهِمُّ هَمًّا نواه وأرادَه وعَزَمَ عليه وسئل ثعلب عن قوله عز وجل ولقد هَمَّتْ به وهَمَّ بها لولا أن رأى بُرْهانَ ربه قال هَمَّتْ زليخا بالمعصية مُصِرَّةً على ذلك وهَمَّ يوسُفُ عليه السلام بالمعصية ولم يأتِها ولم يُصِرَّ عليها فبَيْنَ الهَمَّتَيْنِ فَرْقٌ قال أبو حاتم وقرأتُ غريبَ القرآن على أبي عبيدة فلما أتيتُ على قوله ولقد هَمَّتْ به وهَمَّ بها الآية قال أبو عبيدة هذا على التقديم والتأخير كأنه أراد ولقد هَمَّتْ به ولولا أن رأى بُرْهانَ ربه لَهَمَّ بها وقوله عز وجل وهَمُّوا بما لم يَنالوا كان طائفةٌ عَزَمُوا على أن يَغْتالُوا سيدَنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في سَفَرٍ وقَفُوا له على طريقه فلما بَلَغهم أمرَ بتَنْحِيَتِهم عن طريقه وسَمَّاهم رجلا رجلا وفي حديث سَطِيح

* شِمَرْ فانَّكَ ماضِي الهَمِّ شِمِّيرُ * أي اذا عَزَمْتَ على أمرٍ أَمْضَيْتَه والهَمُّ ما هَمَمْتَ به في نَفْسِه تقول

وهَلْمُنانِ يانسوة واذا قيل لك هَلُمَّ الى كذا وكذا قلت الام أَهَلُمَّ مفتوحة الالف والهاء كأنك قلت إلام أَلُمَّ فتركت الهاء على ما كانت عليه واذا قيل هَلُمَّ كذا وكذا قلت لا أَهَلُمُّه أى لا أعطيه قال ابن برى حقُّ هذا أن يذكر فى فصل لمم لان الهاء زائدة وأصله هالُمَّ ﴿هلدم﴾ الهِلْدِمُ اللبِّدُ الغليظ الجافى قال * عليه من لِبْدِ الزمان هِلْدِمُهْ * لِبْدِ الزمان يعنى الشيبَ والهِلْدِمُ العجوزُ ﴿هلقم﴾ الهِلْقامةُ والهِلْقامةُ الاكول والهِلْقامُ الطويل وقيل الضخمُ الطويلُ وفى التهذيب الفرسُ الطويلُ قال مُدْرِكُ بن حِصْن وقيل هو لِخِدَامِ الاسدى قال وهو الصحيح

أبناءُ كلِّ نجيبةٍ لنجيبةٍ * ومُقَلَّصٍ بشليلِه هِلْقامِ

يقول هو طويل يُقلِّص عنه شَلِيلُه لطوله والشَّلِيلُ الدِّرْعُ والهِلْقامُ السيدُ الضخمُ القائمُ بالحمالات وكذلك الهِلْقَمُّ قال

فإنْ خَطيبُ مَجْلِسٍ أَرَمَّا * بخُطْبةٍ كنتُ لها هِلْقَمَّا
* وبالحمالاتِ لها الهَمَّا *

والهِلْقِمُ والهِلْقامُ الواسعُ الشِّدْقَيْنِ من الابل خاصة وربما استُعمل لغيرها وبحرٌ هِلْقِمٌ كأنه يَلْتَهِم ما طُرِح فيه وهَلْقَمَ الشيءَ ابتَلَعه والهِلْقَمُّ المُبْتَلِع ورجل هُلَقَمٌ وجُرَضُم كثير الاكل قال

باتَتْ بليلٍ ساهدٍ وقد سَهِدْ * هُلَقَمٌ يأكل أطرافَ النَّجِدْ

وهِلْقامٌ وهِلْقامةُ كذلك والهِلْقامُ الاسد وهِلْقامُ اسم رجل ﴿همم﴾ الهَمُّ الحُزْن وجمعه هُمومٌ وهَمَّه الامرُ هَمًّا ومَهَمَّةً وأَهَمَّه فاهْتَمَّ واهْتَمَّ به ولا هَمام لى مبنيةٌ على الكسر مثل قَطامِ أى لا أهُمُّ ويقال لا مَهَمَّةَ لى بالفتح ولا هَمامِ أى لا أهُمُّ بذلك ولا أفعله قال الكميت يمدح أهل البيت

ان أُمُتْ لا أَمُتْ ونَفْسِى نَفْسا * نٍ من الشَّكِّ فى عَمًى أو تَعامِ

عادلاً غيرَهم من الناسِ طُرًّا * بهم لا هَمامَ لى لا هَمامِ

أى لا أهُمُّ بذلك وهو مبنى على الكسر مثل قَطامِ يقول لا أَعْدِل بهم أحدًا قال ومثل قوله لا هَمامِ قراءةُ من قرأ لا مَساسِ قال ابن جنى هو الحكاية كأنه قال مَساسِ فقال لا مَساسِ وكذلك قال فى هَمامِ انه على الحكاية لانه لا يبنى على الكسر وهو يريد به الخبر وأَهَمَّنى الامرُ اذا أقلقك وحَزَنَك والاهتمامُ الاغتمامُ واهْتَمَّ له بأمره قال أبو عبيد فى باب قلة اهتمام الرجل بشأن صاحبه

قوله عليه الخ صدره كما فى التكملة
فجاء عود خندفى قشعمه
اه

قوله أرمّا كذا فى الاصل والتكملة وفى المحكم والتهذيب ألما وقوله بخطبة كذا فى الاصل وفى التكملة والمحكم بخطة وقوله لها كذا بالاصل والمحكم والتهذيب وفى التكملة له
اه مصححه

الازهري هَلُمَّ بمعنى أعْطِ يدُلُّ عليه ما رُوِي عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيها فيقول هل من شيء فتقول لا فيقول اني صائم قالت ثم أتاني يوما فقال هل من شيء قلت حَيْسة فقال هَلُمِّيها أي هاتيها اعطنيها وقال الليث هَلُمَّ كلمة دعوة الى شيء الواحد والاثنان والجميع والتأنيث والتذكير سواء الا في لغة بني سَعْد فانهم يحملونه على تصريف الفعل تقول هَلُمَّ هَلُمَّا هَلُمُّوا ونحو ذلك قال ابن السكيت قال واذا قال هَلُمَّ الى كذا قلت الا أَهَلُمُّ واذا قال لك هَلُمَّ كذا وكذا قلت لا أَهَلُمُّه بفتح الالف والهاء أي لا أُعْطيكه وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لَيُذادَنَّ رجال عن حوضي فأُنادِيهم ألا هَلُمَّ ألا هَلُمَّ فيقال انهم قد بدّلوا فأقول فسُحْقًا قال اللحياني ومن العرب من يقول هَلَمَّ فينصب اللام قال ومن قال هَلُمِّي وهَلُمُّوا فكذلك قال ابن سيده ولست من الاخيرة على ثقة وقد هَلْمَمْتُ فاذا وهَلْمَمْتُ بالرجل قلت له هَلُمَّ قال ابن جني هَلْمَمْتُ كصَعْرَرْتُ وشَمْلَلْتُ وأصله قبل غيره هذا انما هو أوّلها للتنبيه لحقت مثل اللام وخُلطت ها بلُمَّ توكيدًا للمعنى بشدة الاتصال فحذفت الالف لذلك ولان لامَ لُمَّ في الاصل ساكنة ألا ترى أن تقديرها أوّل المُلَمْ وكذلك يقولها أهل الحجاز ثم زال هذا كله بقولهم هَلْمَمْتُ فصارت كانها فَعْلَلْتُ من لفظ الهِلْمان وتُنوسِيَت حالُ التركيب وحكى اللحياني مَن كان عنده شيء فلْيُهَلِّمْه أي فليُؤْتِه قال الازهري ورأيت من العرب مَن يدعو الرجل الى طعامه فيقول هَلُمَّ لك ومثله قوله عز وجل هَيْتَ لك قال المبرد بنو تميم يجعلون هَلُمَّ فعلا صحيحا ويجعلون الهاء زائدة فيقولون هَلُمَّ يا رجل وللاثنين هَلُمَّا وللجميع هَلُمُّوا وللنساء هَلُمِّينَ لان المعنى المُمْنَ والهاء زائدة قال ومعنى هَلُمَّ زيدا هات زيدا وقال ابن الانباري يقال للنساء هَلُمِّينَ وهَلْمُمْنَ وحكى أبو عمرو عن العرب هَلُمِّينَ يا نسوة قال والحجة لاصحاب هذه اللغة أن أصل هَلُمَّ التصرف من أَمَمْتُ أُمُّ أمَّ فعملوا على الاصل ولم يلتفتوا الى الزيادة واذا قال الرجل للرجل هَلُمَّ فأراد أن يقول لا أفعل قال لا أَهَلُمُّ ولا أَهَلُمُّ ولا أَهَلُمُّ ولا أَهَلُمُّ قال ومعنى هَلُمَّ أَقْبِلْ وأصله أُمَّ أي اقصد فضموا هل الى أُمَّ وجعلوهما حرفا واحدا وأزالوا أُمَّ عن التصريف وحوّلوا ضمة همزة أُمَّ الى اللام وأسقطوا الهمزة فاتصلت الميم باللام وهذا مذهب الفراء يقال للرجلين وللرجال وللمؤنث هَلُمَّ وحِدَه هَلُمَّ لانه مُزالٌ عن تصرُّف الفعل وشُبِّه بالادوات كقولهم صَهْ ومَهْ وايه وايها وكل حرف من هذه لا يُثَنَّى ولا يجمع ولا يؤنث قال وقد يوصل هَلُمَّ باللام فيقال هَلُمَّ لك وهَلُمَّ لكما كما قالوا هَيْتَ لك واذا أدخلت عليه النون الثقيلة قلت هَلُمُّنَّ يا رجل وللمرأة هَلُمِّنَّ بكسر الميم وفي التثنية هَلُمَّانِّ للمؤنث والمذكر جميعا وهَلُمُّنَّ يا رجال بضم الميم

قوله ومن قال الخ عبارة المحكم ومن قال هلمي وهلموا فكذلك يقول هلمي وهلموا وحكى إلام أهلم وأهلم ولست الخ اه وقوله يقول هلمي الخ أي بفتح اللام وقوله إلام أهلم الخ الاولى بضم الهمزة وفتح الهاء وكسر اللام والثانية بفتح الهمزة والهاء وضم اللام اه مصححه

وهلمنان

وقال التهكم الوقوع في القوم وأنشد لنهيك بن قعنب

تهكمتما حولين ثم تزعتما * فلا إن علا كعبا كما بالتهكم

(هلم) الهلم اللاصق من كل شيء عن كراع والهلام طعام يتخذ من لحم مجلة يجلدها والهلم طباء الجبال ويقال لها اللهم واحدها الهم ويقال في الجمع لهوم والهلمان الشيء الكثير وقيل هو الخير الكثير قال ابن جني انما هو الهلمان على مثال فرقان أبو عمرو الهلمان الكثير من كل شيء وأنشد لكثير المحاربي

قد منعتني البر وهي تلمان * وهو كثير عندها هلمان

* وهي تحنذي بالمقال البنبان *

الحنذاة القول القبيح والبنبان الردي من المنطق والهيلمان المال الكثير وتقول جاء نا بالهيل والهيلمان اذا جاء بالمال الكثير والهيلمان بفتح اللام وضمها قال أبو زيد في باب كثرة المال والخير يقدم به الغائب أو يكون له جاء فلان بالهيل والهيلمان بفتح اللام وهلم بمعنى أقبل وهذه الكلمة تركيبية من ها التي للتنبيه ومن لم ولكنها قد استعملت استعمال الكلمة المفردة البسيطة قال الزجاج زعم سيبويه أن هلم ها ضمت اليها لم وجعلتا كالكلمة الواحدة وأكثر اللغات أن يقال هلم للواحد والاثنين والجماعة وبذلك نزل القرآن هلم الينا وهلم شهداءكم وقال سيبويه هلم في لغة أهل الحجاز يكون للواحد والاثنين والجميع والذكر والانثى بلفظ واحد وأهل نجد يصرفونها وأما في لغة بني تميم وأهل نجد فانهم يجرونه مجرى قولك رد يقولون للواحد هلم كقولك رد وللاثنين هلما كقولك ردا وللجميع هلموا كقولك ردوا وللانثى هلمي كقولك ردي وللاثنتين كالاثنين ولجماعة النساء هلمن كقولك اردد ن والاول أفصح قال الازهري فتحت هلم أنها مدغمة كما فتحت رد في الامر فلا يجوز فيها هلم بالضم كما يجوز رد لانها لا تتصرف قال ومعنى قوله تعالى هلم شهداءكم أي هاتوا شهداءكم وقربوا شهداءكم الجوهري هلم يا رجل بفتح الميم بمعنى تعال قال الخليل أصله لم من قولهم لم الله شعثه أي جمعه كأنه أراد لم نفسك الينا أي اقرب وها للتنبيه وانما حذفت ألفها لكثرة الاستعمال وجعلا اسما واحدا قال ابن سيده زعم الخليل أنها لم لحقتها الهاء للتنبيه في اللغتين جميعا قال ولا تدخل النون الخفيفة ولا الثقيلة عليها لانها ليست بفعل وانما هي اسم للفعل يريد أن النون الثقيلة انما تدخل الافعال دون الاسماء وأما في لغة بني تميم فقد دخلتها الخفيفة والثقيلة لانهم قد أجروها مجرى الفعل ولها تعليل

قوله والهلام قال في القاموس كغراب وضبط في الاصل وفي نسخة من التكملة يوثق بضبطها بفتح الهاء ومثلها المحكم والتهذيب اه مصححه

قوله ولها تعليل في المحكم زيادة طويل لا يليق بهذا الكتاب اه كتبه مصححه

والهَيْقَمُ والهَيْقَمانيُّ الظَّليمُ الطويلُ قال ابن سيده وأظن الضمَّ في قاف الهَيْقَمانيِّ لغةً الازهري قال بعضهم الهَيْقَمانيُّ الطويلُ من كل شيء وأنشد للفقعسي

مَنَ الهَيْقَمانيَّاتِ هَيْقٌ كأنه * من السَّنْدِ ذو كَبْلَيْنِ أفلتَ من تَبْلِ

وذكره الازهري في الرباعي أيضا شبَّه هذا الشاعرُ الظَّليمَ برجل سَنْدِيٍّ أفلت من وَثاق ويقال الهَيْقَمُ الرَّغيبُ من كل شيء ويقال في الهَيْقَم الظليم انه الهَيْقُ والميم زائدة والهَيْقَمُ صوتُ ابتلاع اللُّقمة ابن الاعرابي الهَقْمُ أصواتُ شرب الابل الماءَ قال الازهري جعله جمع هَيْقَم وهو حكايةُ صوتِ جَرْعِها الماءَ كما قال رؤبة

للناس يَدْعُو هَيْقَماً وهَيْقَما * كالبحر ما لَقَّمْتَه تَلَقْقَما

وقيل في قوله * للناس يدعو هيقما وهيقما * انه شبَّهه بفَحْلٍ وضربه مَثَلاً وهَيْقَم حكاية هَديره ومَنْ رواه * كالبحر يدعو هيقما وهيقما * أراد حكاية أمواجه وقال أبو عمرو في قول رؤبة * يَكْفيه مِحْرابَ العِداتَهَقُّمُهْ * قال وهو قُهْرُه مَنْ يُحارِبُه قال وأصله من الجائع الهَقِم وقوله * من طُولِ ما هَقَّمَه تَهَقُّمُه * قال تَهَقُّمُه حِرْصُه وجوعُه (هكم) الهَيْكُمُ المُتَقَعِّم على ما لا يَعنيه الذي يتعرَّض للناس بشرِّه وأنشد

تَهَيْكُمَ حَرْبٍ على جارِنا * وأَلْقَى عليه له كَلْكَلا

وقد تَهَيْكَمَ على الامر وتَهَكَّم بنا زَرَى علينا وعِبْتَ بنا وتَهَكَّم له وهَكَمه غَشَّاه والتَّهَكُّم التَّكَبُّر والمُسْتَهْكِمُ المُتَكَبِّرُ والمُتَهَكِّمُ المُتَكَبِّرُ وهو أيضا الذي يتهدَّدُ عليك من الغيظ والحُمْق وتَهَكَّم عليه اذا اشتدَّ غضبُه والتَّهَكُّم التَّجَبُّر بطَرًا والتَّهَكُّم السَّيْلُ الذي لا يُطاق والتَّهَكُّم تَهَوُّرُ البئر وتَهَكَّمَت البئرُ تَهَدَّمَت والتَّهَكُّم الطَّعْنُ المُدارِكُ وتَهَكَّمْتُ تَغَنَّيْتُ وهَكَمْتُ غيري تَهْكيماً غَنَّيْتَه وذلك اذا انبريتَ تُغَنِّي له بصوت والتَّهَكُّم الاستهزاء وفي حديث أسامة فخرجت في أثَرِ رجل منهم جَعَلَ يَتَهَكَّمُ بي أي يستهزئ ويستخفّ وفي حديث عبد الله بن أبي حَدْرَد وهو يمشي القَهْقَرى ويقول هَلُمَّ الى الجنة يَتَهَكَّم بنا وقول سُكَيْنة لهشام يا أحْوَلُ لقد أصبحتَ تَتَهَكَّمُ بنا حكى ابن برّي عن أبي عمرو والتَّهَكُّم حديثُ الرجل في نفسه وأنشد لزياد الملقَطي

يا مَنْ لِقَلْبٍ قد عَصاني أنَّهُمْ * أُفْهِمُه لو كان عَنِّي يَفْهَمُهْ
مِنْ ذِكْرِ لَيْلى دَلَّهَ تَهَكُّمُهْ * والدَّهْرُ يَغْتالُ الفَتى ويَهْجُمُهْ

قوله يكفيه الخ صدره كما في التكملة
أحمس ورّاد شجاع مقدمه
والورّاد الذي يرد حومة القتال يغشاها ويأتيها ومقدمه اقدامه والمحراب البصير بالحرب اه

وماهَضَم عليه أى مادنا منه ويقال هَضَم فلانٌ على فلان أى هَبط عليه وماشَعَر وابنا حتى هَضَمنا عليهم وقال ابن السكيت هو الهِضْم بكسر الهاء فى غُيوب الارض وتَهَضَّمتُ للقوم تَهَضُّما اذا انْقَدتَ لهم وتقاصَرت ورجل أهْضَم غليظ الثنايا وأهْضَم المُهْر للارباع دَنا منه وكذلك الفَصيل وكذلك الناقة والبَهمة الانثى فى الفَصيل والبَهمة الارباع والاسداس جميعا الجوهرى وأهْضَمت الابل للاجذاع وللاسداس جميعا اذا ذهبت رَواضعها وطلع غيرها قال وكذلك الغنم يقال أهْضَمت وأدْرَمت وأفرَت والمَهضومة ضَرْبٌ من الطيب يخلط بالمِسك والألبان والاهْضام الطيب وقيل البَخور وقيل هو كلُّ شئ يُتبخر به غير العود واللُّبنى واحدها هِضْم وهَضْم وهَضْمة على توهُّم حذف الزائد قال الشاعر

كأنَّ ريحَ خُزاماها وحَنْوَتِها * بالليل ريحُ يَلَنْجوجٍ وأهْضامِ

وقال الاعشى

واذا الدُّخانُ شُبِّه بالآ * نُفِ يومًا بشَتْوةٍ أهْضاما

يعنى من شدّة الزمان وأنشد فى الاهْضام البَخور للعجاج

كأنَّ ريحَ جَوْفِها المَزْبورِ * مَثْواةُ عَطّارِينَ بالعُطورِ
* أهْضامِها والمِسْكِ والقَفُّورِ *

القَفُّور الكافور وقيل نَبْت قال أبو منصور رأيته يصف حُفْرة حفرها الثور الوحشى فكَنَس فيها شَبّه رائحة بَعرها برائحة هذه العُطور وأهْضام تَبالة ما اطمأنَّ من الارض بين جِبالها قال لبيد

فالضَّيْفُ والجارُ الجَنيبُ كأنّما * هَبَطا تَبالةَ مُخْصِبًا أهْضامُها

وتَبالة بلد مُخْصِب معروف وأهْضام تَبالة قُراها وبنو مُهَضَّمة حىٌّ (هطم) النهاية لابن الاثير فى حديث أبى هريرة فى شَراب أهل الجنة اذا شَربوا منه هَطَم طعامَهم الهَطْم سرعة الهَضْم وأصله الحَطْم وهو الكسر فقلبت الحاء هاءً (هقم) الهَقَم الشديد الجوع والاكل وقد هَقِم بالكسر هَقَمًا وقيل الهَقَم أن يُكثر من الطعام فلا يتخم والهَقَم مثل الهَجَف الرجل الكثير الاكل وتَهَقَّم الطعام لَقِمه لُقَمًا عظاما متتابعة والهَقَم البحر وبحر هَقِم وهَيْقَم واسع بعيد القعر والهَيْقَم حكاية صوت اضطراب البحر قال

ولم يَزَلْ عِزُّتيم مِدْعَما * كالبحر يَدْعو هَيْقَمًا فهَيْقَما

قوله مثواة هو هكذا فى الاصل هنا والتهذيب بالمثلثة وتقدم فى مادة ق ف ر مثواة بالنون الصواب ماهنا اه مصححه

وفى الحديث ان امرأة رأت سعدا متجردا وهو أمير الكوفة فقالت ان أميركم هذا لأهضم الكشحين أى منضمهما الهضم بالتحريك انضمام الجنبين وأصل الهضم الكسر وهضم الطعام خفته والهضم التواضع وفى حديث الحسن وذكر أبا بكر فقال والله انه لخيرهم ولكن المؤمن يهضم نفسه أى يضع من قدره تواضعا وقوله عز وجل ونخل طلعها هضيم أى منهضم منضم فى جوف الجف وقال الفراء هضيم مادام فى كوافيره والهضيم اللين وقال ابن الاعرابى طلعها هضيم قال مرىء وقيل ناعم وقيل هضيم منهضم مدرك وقال الزجاج الهضيم الداخل بعضه فى بعض وقيل هو ما قيل ان رطبه بغير نوى وقيل الهضيم الذى يتهشم تهشما ويقال للطلع هضيم ما لم يخرج من كفراه لدخول بعضه فى بعض وقال الأثرم يقال للطعام الذى يعمل فى وفاة الرجل الهضيمة والجمع الهضائم والهاضم الشادخ لما فيه رخاوة أولين قال ابن سيده الهاضم ما فيه رخاوة أولين صفة غالبة وقد هضمه فانهضم كالقصبة المهضومة وقصبة مهضومة ومهضمة وهضيم للتى يزمر بها ومن مار مهضم لانه فيما يقال أكسار يضم بعضها الى بعض قال لبيد يصف نهيق الحمار

يرجع فى الصوى بمهضمات * يجبن الصدر من قصب العوالى

شبه مخارج صوت حلقه بمهضمات المزامير قال عنترة

بركت على ماء الرداع كانما * بركت على قصب أجش مهضم

وأنشد ثعلب لمالك بن نويرة

كان هضيما من سرار معينا * تعاوره أجوافها مطلع الفجر

والهضم والهضم بالكسر المطمئن من الارض وقيل بطن الوادى وقيل غمض وربما أنبت والجمع أهضام وهضوم قال

حتى اذا الوحش فى أهضام مورودها * تغيبت رابها من خيفة ريب

ونحو ذلك قال الليث فى أهضام من الارض أبو عمرو والهضم ما انطامن من الارض وجمعه أهضام ومنه قولهم فى التحذير من الامر المخوف الليل وأهضام الوادى يقول فاحذر فانك لا تدرى لعل هنالك من لا يؤمن اغتياله وفى الحديث العدو باهضام الغيطان هى جمع هضم بالكسر وهو المطمئن من الارض وقيل هى أسافل الاودية من الهضم الكسر لانها مكاسر وفى حديث على كرم الله وجهه صرعى بأثناء هذا النهر وأهضام هذا الغائط المؤرج الاهضام الغيوب واحدها هضم وهو ما غيبها عن الناظر ابن شميل مسقط الجبل وهو ما هضم عليه أى دنا من السهل من أصله

وما

يا حبذا حين تمسى الريح باردة * وادى اشتى وفشيان به هضم

ويده هضوم تجود بما لديها اى تلقيه فما تبقيه والجمع كالجمع قال الاعشى

فاما اذا اقعدوا فى الندى * فاحلام عاد وايد هضم

ورجل أهضم الكشحين اى منضمهما والهضم خمص البطون ولطف الكشح والهضم فى الانسان قلة انجفار الجنبين ولطافتهما ورجل أهضم بين الهضم وامرأة هضماء وهضيم وكذلك بطن هضيم ومهضوم وأهضم قال طرفة

ولا خير فيه غير أن له غنى * وأن له كشحا اذا قام أهضما

والهضيم اللطيف والهضيم النضيج والهضم بالتحريك انضمام الجنبين وهو فى الفرس عيب يقال لا يسبق أهضم من غاية بعيدة أبدا والهضم استقامة الضلوع ودخول أعاليها وهو من عيوب الخيل التى تكون خلقة قال النابغة الجعدى

خيط على زفرة فتم ولم * يرجع الى دقة ولا هضم

يقول ان هذا الفرس لسعة جوفه واجفار مخزمه كانه زفر فلما اغترق نفسه بنى على ذلك فلزمته تلك الزفرة فصيغ عليها لا يفارقها ومثله قول الآخر * بنيت معاقها على مطوائها * أى كأنها غطت فلما تناءت أطرافها ورحبت شحوتها اصيغت على ذلك وفرس أهضم قال الاصمعى لم يسبق فى الحلبة قط أهضم وانما الفرس بعنقه وبطنه والانثى هضماء والهضيم من النساء اللطيفة الكشحين وكشح مهضوم وأنشد ابن برى لابن أحمر

هضم اذا حب الفتار وهم * نصر اذا ما استبطئ النصر

ورأيت هنا جزازة ملصقة فى الكتاب فيها هذا وهم من الشيخ لان هضما هنا جمع هضوم الجواد المتلاف لماله بدليل قوله نصر جمع نصير قال وكلاهما من أوصاف المذكر قال ومثله قول زياد بن منقذ

وحبذا حين تمسى الريح باردة * وادى اشتى وفشيان به هضم

وقد تقدم وقوله حين تمسى الريح باردة مثل قوله اذا حب الفتار يعنى أنهم يجودون فى وقت الجدب وضيق العيش وأضيق ما كان عيشهم فى زمن الشتاء وهذا بين لا خفاء به قال وأما شاهد الهضيم اللطيفة الكشحين من النساء فقول امرئ القيس

اذا قلت هاتى نوليني تمايلت * على هضيم الكشح ريا المخلخل

ابن عثمان بن حبان المُرّي في فتنة محمد بن عبد الله بن حسن وكان أشار عليه بأن يعتزل القوم فلم يفعل فقُتل فقال ابن ميّادة

أمرتُكَ يا رياحُ بأمرِ حَزْمٍ * فقُلْتَ هَشيمةٌ من أهلِ نَجْدِ
نَهيتُكَ عن رجالٍ من قُرَيْشٍ * على محبوكةِ الأصلابِ جُرْدِ
وَوَجْدًا ما وَجَدتُ على رياحٍ * وما أغْنَيْتَ شيأً غيرَ وَجْدي

قال قوله هَشيمة تأويله ضَعْف وأصلُ الهَشيم النبتُ اذا ولّى ويَبِسَ فأذْرَتْه الريح قال الله عز وجل فأصبح هَشيمًا تذْرُوه الرياحُ وناقةٌ مِهْشامٌ سريعةُ الهُزال وناقةٌ مِشْياطٌ سريعةُ السِّمَن والهَشَمةُ الأُرْوِيّة وجمعها هَشَماتٌ ويقال للرجل الهَرِم انه لَهَشِمٌ أُهْشامٌ وهِشامٌ وهاشِمٌ وهُشَيْم وهَيْشَم وهَيْشَمانٌ كلها أسماء والاصل فيها كلها الهَشْم وهو الكسر والهَشْمُ أيضا الحَلْبُ ومَهْشَمةُ موضع أنشد ثعلب

يا رُبَّ بَيْضاءَ على مَهْشَمَهْ * أعْجَبُها أكلُ البَعيرِ اليَنْعَهْ

أعْجَبُها أي حملها على التعجب ﴿هصم﴾ الهَصْمُ الكسرُ ناب هَيْصَمٌ بكسر كل شيء وأسدٌ هَيْصَمٌ من الهَصْم وهو الكسر وقيل سمّي به لشدته وقيل الهَيْصَمُ اسمٌ للأسد والهَيْصَمُ من الرجال القويّ الاصمّ الهَيْصَمُ الغليظُ الشديدُ الصُّلْبُ وأنشد

أهُونُ عيبِ المرءِ ان تَكَلَّما * ثَنِيَّةٌ تَتْرُكُ نابًا هَيْصَما

والهَصْمَصُ الاسدُ لشدّته وصَوْلَته وقال غيره أُخذ من الهَصْم وهو الكسر يقال هَصَمَه وهَزَمَه اذا كسره والهَيْصَمُ حجرٌ أملسُ يُتّخذ منه الحقاقُ وأكثرُ ما يتكلّم به بنو تميم وربما قلبت فيه الصاد زايا وهَيْصَمٌ رجل ﴿هضم﴾ هَضَم الدواءُ الطعامَ يَهْضِمُه هَضْمًا نهكه والهَضامُ والهَضُومُ والهاضُومُ كلُّ دواء هَضَمَ طعامًا كالجُوارِش وهذا طعامٌ سريعُ الانهضام وبَطيءُ الانهضام وهَضَمَه يَهْضِمُه هَضْمًا واهْتَضَمه وتَهَضَّمه ظلمه وغصبه وقهره والاسم الهَضيمةُ ورجل هَضيمٌ ومُهْتَضَمٌ مَظْلومٌ وهَضَمَه حقَّه هَضْمًا نقصه وهَضَم له من حقه يَهْضِمُ هَضْمًا ترك له منه شيأ عن طيبة نفس يقال هَضَمْتُ له من حَظّي طائفةً أي تركته ويقال هَضَم له من حظه اذا كسر له منه أبو عبيد المُتَهَضَّمُ والهَضيمُ جميعا المظلومُ والهَضيمةُ أن يَتَهَضَّمَك القومُ شيأً أي يظلمونك وهَضَم الشيءَ يَهْضِمُه هَضْمًا فهو مَهْضومٌ وهَضيمٌ كسره وهَضَم له من ماله يَهْضِمُ هَضْمًا كسر وأعطى والهَضّامُ المُنْفِقُ لمالِه وهو الهَضُومُ أيضا والجمع هُضُمٌ قال زياد بن مُنْقِذ

قوله كالجوارش ضبط في بعض نسخ النهاية بضم الجيم وفي بعض آخر منها بالفتح وكذا المحكم اه مصححه

لا تجبرها وشجر رها أيضا اذا يبس يتهشم أى يتكسر وكلأ هشيم هشيم لين وفى التنزيل العزيز فكانوا كهشيم المحتظر قال الهشيم ما يبس من الورق وتكسر وتحطم فكانوا كالهشيم الذى يجمعه صاحب الحظيرة أى قد بلغ الغاية فى اليبس حتى بلغ أن يجمع أبو قتيبة اللحيانى يقال للنبت الذى بقى من عام أول هذا نبت عامى وهشيم وحطيم وقال فى ترجمة حظر الهشيم ما يبس من الحظرات فارفت وتكسر المعنى أنهم بادوا وهلكوا فصاروا كيبيس الشجر اذا تحطم وقال العراقى معنى قوله كهشيم المحتظر الذى يحتظر على هشيمه أراد أنه جظر حظارا رطبا على حظار قديم قد يبس وتهشم الشجر تهشما اذا تكسر من يبسه وصارت الارض هشيما أى صار ما عليها من النبات والشجر قد يبس وتكسر وقال أبو حنيفة انهشمت الابل فتهشمت خارت وضعفت وتهشم الرجل استعطفه عن ابن الاعرابى وأنشد

حلو الشمائل مكرما خليقته * اذا تهشمته للنائل اختالا

قوله اختالا كذا بالاصل والتهذيب والتكملة وفى المحكم اجتالا بالمهملة بدل المعجمة اه مصححه

ورجل هشيم ضعيف البدن وتهشم عليه فلان اذا تعطف أبو عمرو بن العلاء تهشمته للمعروف وتهضمته اذا طلبته عنده أبو زيد تهشمت فلانا أى ترضيته وأنشد

اذا غضبتكم فتهشمونى * ولا تستعتبونى بالوعيد

أى ترضونى وتقول اهتشمت نفسى لفلان واهتضمتها له اذا رضيت منه بدون النصفة وهشم الرجل أكرمه وعظمه وهشم الناقة هشما حلبها وقال ابن الاعرابى هو الحلب بالكف كلها ويقال هشمت ما فى ضرع الناقة واهتشمت أى احتلبت والهشم الجبال الرخوة والهشم الحلابون اللبن الحذاق واحدهم هاشم قال أبو حنيفة ومن بواطن الارض المنبتة الهشوم واحدها هشم وهو ما تصوب من لين ورقه ابن شميل الهشوم من الارض المكان المتنقر منها المتصوب من غيطانها فى لين الارض وبطونها وكل غائط يكون وطيئا فهو هشم ابن شميل الهشوم ما تطامن من الارض واحدها هشم أبو عمرو الهشم الارض المجدبة وقال قتادة فى قوله تعالى وترى الارض هامدة قال تراها غبراء متهشمة قال أبو منصور وانما تتهشم الارض اذا طال عهدها بالمطر فاذا مطرت ذهب تهشمها وأنشد شمر لابن سماعة الذهلى فى تهشم الارض

وأخلف أنواء ففى وجه أرضها * قشعريرة من جلدها وتهشم

قال ابن شميل أرض جربا لم يصبها مطر ولا نبت تراها متهشمة الازهرى أنشد المبرد لابن ميادة قول

جُمِعَتْ فى الاسلام بالمدينة فى هَزْمِ بنى بياضة قال ابن الاثير هو موضع بالمدينة وبنو الهَزْم بطن والهَيْزَم لغة فى الهَيْصَم وهو الصُّلْب الشديد وهَيْزُم وهِزْم ومِهْزَم ومِهْزَمة ومِهْزام وهِزَّام كلها أسماء

(هسم) هَسَمَ الشئ يَهْسِمُه هَسْمًا كسره الازهرى عن ابن الاعرابى الهُسُم الكاوُون قال أبو منصور وكان الاصل الحُسُم وهم الذين يتابعون الكى مرة بعد أخرى ثم قلبت الحاء هاء

(هشم) الهَشْم كسرك الشئ الأجوف واليابس وقيل هو كسر العظام والرأس من بين سائر الجسد وقيل هو كسر الوجه وقيل هو كسر الانف هذه عن اللحيانى تقول هَشَمْتُ أنفه اذا كسرت القصبة وقيل هو كسر القَيْض وقال اللحيانى مرة الهَشْم فى كل شئ هَشَمَه يَهْشِمُه هَشْمًا فهو مَهْشوم وهَشِيم وهَشَّمَه وقد انْهَشَمَ وتَهَشَّمَ وفى حديث أُحُد جُرِح وَجْهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهُشِمَتِ البَيْضةُ على رأسه الهَشْم الكسر والبَيْضةُ الخُوذةُ وهَشَمَ الثريد ومنه هاشم بن عبد مناف أبو عبد المطلب جد النبى صلى الله عليه وسلم كان يُسَمَّى عَمْرًا وهو أول من ثَرَدَ الثريد وهَشَمَه فسُمِّىَ هاشمًا فقالت فيه ابنته

عَمْرٌو العُلا هَشَمَ الثريدَ لقومه * ورجالُ مكةَ مُسْنِتُونَ عِجافُ

وقال ابن برى الشعر لابن الزِّبَعْرَى وأنشد لآخر

أَوْسَعَهم رَفْدَ قُصَيٍّ شَحْمًا * وَلَبَنًا مَحْضًا وخُبْزًا هَشْمًا

وقول أبى خِراش الهُذَلى

فلا وأبى لا تأكلُ الطيرُ مِثْلَه * طويلَ النِّجادِ غيرَها ولا هَشِمِ

أراد مَهْشوم وقد يكون غير ذى هَشْم والهاشمة شَجَّةٌ تَهْشِمُ العَظْمَ وقيل الهاشمة من الشِّجاج التى هَشَمَتِ العظمَ ولم يَتَباينْ فِراشُه وقيل هى التى هَشَمَتِ العظمَ فنَقَشَ وأُخْرِجَ فتَباينَ فِراشُه والريحُ تَهْشِمُ اليَبيسَ من الشجر تَكْسِرُه يقال هَشَمَتْه والهَشِيم النبت اليابس المُتَكَسِّر والشجرةُ البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء وفى التنزيل العزيز فأصبح هَشِيمًا وقيل هو يابس كُلِّ كَلَإٍ اليابسُ البُهْمَى فانه عَرَبٌ لا هَشِيم وقيل هو اليابس من كل شئ والهَشِيمةُ الشجرة اليابسة البالية والجمع هَشِيم وما فلانٌ الا هَشِيمةُ كَرَمٍ أى لا يَمْنَع شيأ وهو مَثَلٌ بذلك وأصله من الهَشِيمة من الشجر يأخذها الحاطب كيف يشاء ويقال للرجل الجَوادِ السَّمْحِ ما فلانٌ الا هَشِيمةُ كَرَمٍ والهَشِيمةُ الارضُ التى يَبِسَ شجرُها حتى اسودَّ غيرَ أنها قائمةٌ على يُبْسِها والهَشِيم الذى بَقِىَ من عام أول ابن شميل أرض هَشِيمةٌ وهى التى يَبِسَ شجرُها قائمًا كان أو مُتَهَشِّمًا وان الارض البالية تَهَشَّمُ أى تتكسَّر اذا وطِئْتَ عليها انْقَسَمَتْ

قوله فقالت فيه ابنته كذا بالاصل والمحكم وفى التهذيب ما نصه وفيه يقول مطرود الخزاعى اه كتبه مصححه

هَزِيمٌ كأنَّ البُلْقَ مَجْنُوبةٌ بِهِ * تَحامَيْنَ أنهارًا فَهُنَّ ضَوارِحُ

والهَزْمُ من الغيث كالهَزِيم أنشد ابن الاعرابي

تأوي الى دفٍّ أرْطاةٍ اذا عَطَفَتْ * أَلْقَتْ بَوانِيَها عن غَيْثِ هَزْمِ

قوله عن غَيْثِ هَزْمٍ يعني غَزارَتَها وكثرةَ حَلَبِها وغيثُ هَزْمٌ مُتَهَزِّمٌ مُتَبَعِّقٌ لا يَسْتَمْسِكُ كأنه مُتَهَزِّمٌ عن مائه وكذلك هَزِيمُ السحاب وقال يزيد بن مُفَرِّغ

سَقاها هَزْمُ الأَوْساطِ مُنْبَجِسُ العُرَى * مَنازِلَها من مَسْرُفانَ وَمُشْرِقا

قوله من مسرقان ومشرقا هكذا في الاصل والمحكم وفي التكملة مانصه والانشاد مداخل والرواية من مسرقان فشرقا ثم قال فشرقا أي أخذ جانب الشرق اه كتبه مصححه

وهَزَمَ له حقَّه كهَضَمَه وهو من الكَسْرِ وأصابتْهم هازِمةٌ من هَوازِمِ الدهرِ أي داهيةٌ كاسرةٌ وقال أبو اسحق في قوله عز وجل فهَزَمُوهم باذن الله معناه كسَرُوهم وردُّوهم وأصلُ الهَزْمِ كسْرُ الشيء وثَنْيُ بعضه على بعض وهُزِمْتُ عليك عُطِفْتُ قال أبو بدر السُّلَمي

هُزِمْتُ عليكِ اليومَ يا ابنةَ مالكٍ * فجُودي علينا بالنَّوالِ وأَنْعِمي

قال أبو عمرو وهو حرف غريب صحيح والهَزائمُ العَجائفُ من الدواب واحدتها هَزِيمةٌ وقال غيره هي الهَزِمُ أيضا واحدُها هَزِمةٌ ابن السكيت الهَزِيمُ السحابُ المُتَشَقِّقُ بالمطر والهَزْمُ سحابٌ رقيقٌ يَعْتَرِضُ وليس فيه ماءٌ واهْتَزَمَ الشاةَ ذبحها قال أبو ذُؤَيْبٍ

انى لاخْشَى ويْحَكُمْ أن تُحْرِمُوا * فاهْتَزِمُوا من قبلِ أنْ تَنْدَمُوا

قوله فاهتزموا من قبل الخ في التهذيب والتكملة فاهتزموها قبل اه مصححه

واهْتَزَمْتُ الشاةَ ذَبَحْتُها أبو عمرو من أمثال العرب في انتهاز الفُرَص اهْتَزِمُوا ذَبِيحَتَكم مادامَ بها طَرَقٌ يقول اذْبَحُوها مادامت سَمِينةً قبل هُزالِها والاهْتِزامُ المُبادَرةُ الى الامر والاسراعُ وجاء فلان يَهْتَزِمُ أي يُسْرِع كأنه يُبادِرُ شيأً ابن الاعرابي هَزَمَه أي قَتَلَه وأَنْقَزَه مثله والهَزَمُ المَسانُّ من المِعْزَى واحدها هَزَمةٌ عن الشيباني والمِهْزامُ عُودٌ يُجْعَلُ في رأسه نارٌ تُلْعَبُ به صِبْيانُ الاعراب وهو لُعْبةٌ لهم قال جرير يهجو البَعيث ويُعَرِّض بأمه

كانت مُجَرِّئةً تَزُرُّ بكَفِّها * كَرَ العَبيدِ وتَلْعَبُ المِهْزاما

أي تلعب بالمِهْزام فحذف الجارَّ وأوصلَ الفعلَ وقد يجوز أن تَجْعَلَ المِهْزامَ اسما للُّعْبة فيكون المِهْزام هنا مصدرًا كالتَّلْعَب كما حكى من قولهم قَعَدَ القُرْفُصاء الازهري المِهْزام لُعْبةٌ لهم يَلْعَبونها يُغَطَّى رأسُ أحدهم ثم يُلْطَم وفي رواية ثم تُضْرَبُ استُه ويقال له مَنْ لَطَمَكَ قال ابن الاثير وهي العَمِيضا وقال ابن الفرج المِهْزام عَصًى قصيرة وهي المِرْزام وأنشد

قوله العميضا هكذا في الاصل وحرر اه

* فشامَ فيها مثلَ مِهْزامِ العَصا * أو الغَضى ويروى مثلَ مِرْزام وفي الحديث أولُ جُمُعةٍ

قوله أو الغضى عبارة التكملة العصا أو الغضى على الشك اه

كانت اذا حاب الظلماء نبهها * قامت الى حاب الظلماء تهتزم

أي تهتزم بالحلب لكثرته وأورد الازهري هذا البيت شاهدا على جاء فلان يهتزم أي يسرع وفسره فقال جاءت حاب الظلماء تهتزم أي جاءت اليه مسرعة الاصمعي السحاب المتهزم والهزيم وهو الذي لرعده صوت يقال منه سمعت هزمة الرعد قال الاصمعي كأنه صوت فيه تشقق والهزيم من الخيل الشديد الصوت قال النجاشي

ونجى ابن حرب سابح ذو علالة * أجش هزيم والرماح دوانى

وقال ابن أم الحكم

أجش هزيم جريه ذو علالة * وذلك خير في العناجيح صالح

وفرس هزم الصوت يشبه صوته بصوت الرعد وفرس هزيم يتشقق بالجري والهزيم صوت جري الفرس وقد هزمة شديدة الغلیان يسمع لها صوت وقيل لابنة الخس ما أطيب شيء قالت لحم جزور سمنه في غداة شمه بشفار خذمه في قدور هزمه وفي حديث ابن عمر في قدر هزمة من الهزيم وهو صوت الرعد يريد صوت غليانها وقوس هزوم بينة الهزم مرنة قال عمرو ذو الكلب

* وفي اليمين سمعة ذات هزم * وتهزمت العصا وانهزمت تشققت مع صوت وكذلك القوس قال

ارم على قوسك ما لم تنهزم * رمي المضاء وجواد بن عتم

وقصب متهزم ومهزم أي قد كسر وشقق وتهزمت القربة يبست وتكسرت فصوتت والهزوم الكسور في القربة وغيرها واحدها هزم وهزمة والهزيمة في القتال الكسر والفل هزمه يهزمه هزما فانهزم وهزم القوم في الحرب والاسم الهزيمة والهزيمى وهزمت الجيش هزما وهزيمة فانهزموا وقول قيس بن عيزارة الهذلي

وحبسن في هزم الضريع فكلها * حدباء بادية الضلوع حرود

انما عنى بهزمه يبسه المتكسر فاما أن يكون ذلك واحدا واما أن يكون جمعا وهزم الضريع ما تكسر منه والهزم ما تكسر من الضريع وغيره والتهزم التكسر وتهزم السقاء اذا يبس فتكسر يقال سقاء متهزم ومهزم اذا كان بعضه قد ثني على بعض مع جفاف الاصمعي الاهتزام من شيئين يقال للقربة اذا يبست وتكسرت تهزمت ومنه الهزيمة في القتال انما هو كسر والاهتزام من الصوت يقال سمعت هزيم الرعد وغيث هزيم لا يستمسك كأنه منهزم عن سحابة قال

هَزْمة وهو المُطمانُ من الارض والجمع هُزوم قال

كأنّها بالخَبْتِ ذى الهُزوم * وقد تدلّى فائدُ النُّجوم * نَواحةٌ تَبْكى على حَميم

وجاء فى الحديث فى زمزم انها هَزْمةُ جبريلَ عليه السلام أى ضربَ برجله فانخفض المكان فنبعَ الماءُ وقيل معناه أنه هَزَم الارضَ أى كسر وجهَها عن عينها حتى فاضت بالماء الرَّواء وبئرٌ هَزيمة اذا خُسِفَت وكُسِر جَبَلُها ففاض الماءُ الرَّواء ومن هذا أخذ هَزيمةُ الفَرس وهو تصبُّبُ عَرَقه عند شدّة جَرْيه قال الجعدى

فلمّا جرَى الماءُ الحَميمُ وأُدْرِكَتْ * هَزيمتُه الأُولَى التى كنتُ أَطلُبُ

وكلُّ نُقْرةٍ فى الجسد هَزْمةٌ والجمع كالجمع والهَزْمةُ النُّقْرةُ فى الصَّدْر وفى التُّفّاحة اذا غمزتَها بيدك ونحو ذلك وفى حديث المغيرة مَحْزونُ الهَزْمة يعنى الوَهْدةَ التى فى أعلى الصدر وتحت العُنُق أى ان الموضع منه حَزْنٌ خَشِنٌ أو يريد ثِقَلَ الصدر من الحُزْن والكآبة وهَزَمَ البئرَ حفَرَها والهَزيمةُ الرَّكيّةُ وقيل الركيّةُ التى خُسِفَت وقُطِع حجرُها ففاض ماؤها والهَزائمُ البِئارُ الكثيرةُ الماء وذلك لتَطامُنِها قال الطِّرِمّاح بن عدىّ

أنا الطِّرِمّاحُ وعَمّى حاتمُ * وَسْمى شَكِىٌّ ولسانى عارِمُ

* كالبَحْرِ حين تَنْكَدُ الهَزائمُ *

وَسْمى من السِّمة وشَكِىٌّ أى مُوجِعٌ وتَنْكَدُ أى يَقِلُّ ماؤها وأراد بالهَزائم آبارًا كثيرةَ المياه وهُزومُ الليل صُدوعُه للصُّبح وأنشد للنمر زدق

وسَوْداءَ من ليل التَّمام اعتَسَفْتُها * الى أن تجلّى عن بَياضٍ هُزومُها

ابن الاعرابى هى الخُنْعُبة والنُّونة والثُّومة والهَزْمة والوَهْدة والقَلْدة والهَرْمة والعَرْمة والحَثْرمة قال الليث الخُنْعُبة مَشَقٌّ ما بين الشارِبَيْن بحِيال الوَتَرة وهَزَمَه هَزْمًا ضربه فدخل ما بين وَرَكَيْه وخرجت سُرَّتُه والهَزْمةُ والهَزْمُ والاهْتِزام والتهزُّم الصوت واهْتِزامُ الفَرس صوتُ جَرْيه قال امرؤ القيس

على الذَّبْلِ جَيّاشٌ كأنّ اهْتِزامَه * اذا جاشَ فيه حَمْيُه غَلْىُ مِرْجَل

وهَزَمَت القوسُ تَهْزِم هَزْمًا وتَهَزَّمَت صوّتَت عن أبى حنيفة وهَزيمُ الرعد صوتُه تَهَزَّمَ الرعدُ تَهَزُّمًا والهَزيمُ والمُتَهَزِّمُ الرعدُ الذى له صوتٌ شبيهٌ بالتكسُّر وتَهَزَّمَت السحابُ بالماء واهتَزَمَت تشقّقت مع صوت عنه قال

هَرَمْتُ اللحمَ تَهْرِيمًا اذا قطَّعْتَه قِطَعًا صِغارًا مثل الحُزَّة والوَذَرة ولحمٌ مُهَرَّمٌ وهَرِيمٌ وهَرِمٌ وهَرْمٌ وهَرْمةٌ وهُرَيْمٌ وهَرَامٌ كلها أسماءٌ ويقال مالهُ هُرْمانٌ والهُرْمانُ بالضم العَقْلُ والرأى وابن هَرْمةَ شاعرٌ وهَرِمُ بنُ سِنانِ بنِ أبى حارثةَ المُرِّىّ من بنى مُرّةَ بن عوف بن سعد بن ذبيان وهو صاحب زهير الذى يقول فيه

انَّ البَخيلَ مَلُومٌ حيثُ كان ولـ ـكنَّ الجَوادَ على علّاتِه هَرِمُ

وأما هَرِمُ بنُ قُطْبةَ بن سِنانٍ فمن بنى فَزارةَ وهو الذى تَنافَرَ اليه عامرُ وعَلْقَمةُ والهَرِمانِ بناآنَ بمصر حرسها الله تعالى ﴿هرتم﴾ الهَرْتَمةُ العَرْتَمةُ وهى الدائرة التى وسَطَ الشفة العليا الازهرى عن ابن الاعرابى هى الخُنْعُبةُ والنُّونةُ والنُّومةُ والهَزْمةُ والوَهْدةُ والقَلْدةُ والهَرْتَمةُ والعَرْتَمةُ والخَثْرَمة وقال الليث الخُنْعُبةُ مَشَقُّ ما بين الشارِبَيْنِ بحِيالِ الوَتَرة ﴿هرثمة﴾ الهَرْثَمةُ مُقَدَّمُ الانف وهى أيضا الوَتَرةُ التى بين مَنْخَرَىِ الكلب وهَرْثَمةُ من أسماء الاسد وفى الصحاح الهَرْثَمةُ الاسدُ وبه سمى الرجلُ هَرْثَمةَ ﴿هردم﴾ الهِرْدَمةُ البَجْوزعن كراع كالهِرْدَبةِ ﴿هرشم﴾ الهِرْشَمةُ الغزيرةُ من الغنم وخص بعضهم به المَعَز ويقال للناقة الخَوّارة هِرْشَمةٌ والهِرْشَمُّ بكسر الهاء وتشديد الميم الحجرُ الرِّخْوُ وفى المحكم الرِّخْوُ النَّخِرُ من الجبال اللين المُحْفَرُ قال أبو زيد يقال للجبل اللين المُحْفَرِ هِرْشَمٌّ وأنشد

هِرْشَمّةٌ فى جَبَلٍ هِرْشَمّ * تَبْذُلُ للجارِ ولابنِ العَمّ

وجبلٌ هِرْشَمٌّ رقيقٌ كثيرُ الماء وقيل هو الحجرُ الصُّلْبُ ضدٌّ قال

عادِيةُ الجُولِ طَمُوحُ الجَمِّ * جِيبَتْ بحَرْفٍ حَجَرٍ هِرْشَمِّ

فالهِرْشَمُّ ههنا الصُّلْبُ لان البئرَ لا تُجابُ الا بحجرٍ صُلْبٍ ويروى جُوبَ لها بجَبَلٍ قال ثعلب معناه رِخْوٌ غَزِيرٌ أى فى جَبَلٍ ﴿هزم﴾ الهَزْمُ غَمْزُكَ الشىءَ تَهْزِمُه بيدك فيَنْهَزِمُ فى جوفه كما تَغْمِزُ القَناةَ فتَنْهَزِمُ وكذلك القِرْبةُ تَنْهَزِمُ فى جوفها وهَزَمَ الشىءَ يَهْزِمُه هَزْمًا فانْهَزَمَ غَمَزَه بيده فصارت فيه وَقْرةٌ كما يُفْعَلُ بالقِناءِ ونحوه وكلُّ موضعٍ مُنْهَزِمٍ منه هَزْمةٌ والجمع هَزْمٌ وهُزُومٌ وهُزُومُ الجوفِ مواضعُ الطعامِ والشرابِ لتَطامُنِها قال

حتى اذا ما بَلَّتِ العُكُوما * من قَصَبِ الأجوافِ والهُزُوما

والهَزْمةُ ما تَطامَنَ من الارض الليثُ الهَزْمُ ما اطْمَأنَّ من الارض وفى الحديث اذا عَرَّسْتُمْ فاجْتَنِبوا هَزْمَ الارضِ فانها مأوَى الهوامِّ وما تَهَزَّمَ منها أى تَشَقَّقَ قال ويجوز أن يكون جمعَ

وتقاربُ قال

قد هذَلَ السارقُ بعدَ العَتَمَهْ * نحوَ بيوتِ الحيِّ أيَّ هَذْلَمَهْ

والهَذْلَمةُ كالهَذْلَمَةِ ﴿هرم﴾ الهَرَمُ أقصى الكِبَرِ هَرِمَ بالكسر يَهْرَمُ هَرَمًا ومَهْرَمًا وقد أهْرَمَه الله فهو هَرِمٌ من رجال هَرِمِينَ وهَرْمَى كسُرَعَى على فَعْلَى لانه من الاسماء التي يُصابُون بها وهم لها كارهون فطابَقَ بابَ فَعِيلٍ الذي بمعنى مفعول نحو قَتْلَى وأسْرَى فكُسِّرَ على ما كُسِّرَ عليه ذلك والانثى هَرِمَةٌ من نسْوةٍ هَرِماتٍ وهَرْمَى وقد أهْرَمَه الدهرُ وهَرَّمَه قال

اذا ليلةٌ هَرَّمَتْ يَوْمَها * أتى بعدَ ذلك يومٌ فَتِي

والمَهْرَمةُ الهَرَمُ وفي الحديث تَرْكُ العَشاءِ مَهْرَمةٌ أي مَظِنَّةٌ للهَرَمِ قال القُتَيبي هذه الكلمة جاريةٌ على ألْسِنةِ الناس قال ولَسْتُ أدري أرسولُ الله صلى الله عليه وسلم ابْتَدأها أم كانت تُقالُ قَبْلَه وفلان يَتَهارَمُ يُرِي من نفسه أنه هَرِمٌ وليس به وفي الحديث انَّ الله لم يَضَعْ داءً الا وضَعَ له دواءً الا الهَرَمَ الهَرَمُ الكِبَرُ جعل الهَرَمَ داءً تشبيهاً به لان الموت يتعقَّبُه كالأدْواءِ وابنُ هَرْمةَ آخرُ وُلْدِ الشيخ والعجوزِ وعلى مثاله ابنُ بُجْزةَ ويقال وُلِدَ لهَرْمةَ وما عنده هُرْمانةٌ ولا مَهْرَمٌ أي مَطْعَمٌ وقَدَحُ هَرِمٍ مُنْثَلِمٌ عن أبي حنيفة وأنشد للجعدي

جَوْزٌ بَجُوزِ الحمارِ جَرَّدَه الـ * ـخَرَّاسُ لا ناقِسٌ ولا هَرِمُ

والهَرْمُ بالتسكين ضربٌ من الحَمْضِ فيه مُلوحةٌ وهو أذَلُّه وأشَدُّه انْبِساطًا على الارض واسْتِبْطاحًا قال زهير

ووَطِئْتَنا وَطْأً على حَنَقٍ * وَطْأَ المُقَيَّدِ يابسَ الهَرْمِ

واحدتُه هَرْمةٌ وهي التي يقال لها حَيْهَلةٌ وفي المثل أزَلُّ من هَرْمةٍ وقيل هي البَقْلةُ الحمقاءُ عن كُراع وقيل هو شجرٌ عنه أيضاً ويقال للبعير اذا صار قَحْدًا هَرِمٌ والانثى هَرِمةٌ قال الاصمعي والكَزُومُ الهَرِمةُ وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوَّذُ من الهَرَمِ وفي الحديث اللهم انى أعوذ بك من الأهْرَمَيْنِ البناءِ والبئرِ قال هكذا روي بالراء والمشهورُ الأهْدَمَيْنِ بالدال وقد تقدم وبعيرٌ هارِمٌ وابلٌ هوارِمُ تَرْعَى الهَرْمَ وقيل هي التي تأكل الهَرْمَ فتَبْيَضُّ منه عَثانينُها وشَعرُ وجْهِها قال * أكانَ هَرْمًا فالوُجُوهُ شِيبُ * وانك لا تَدْرِي علامَ يُنْزَأُ هَرِمُك وانك لا تدري بِمَ يُولَعُ هَرِمُك حكاه يعقوب ولم يفسره الجوهري يقال انك لا تَدْرِي علامَ يُنْزَأُ هَرِمُك ولا تدري بِمَ يُولَعُ هَرِمُك أي نفسُك وعقلُك الازهري سمعت غيرَ واحد من العرب يقول

قوله هرمة آخر الخ هو بهذا الضبط في الاصل والمحكم والتهذيب وصوّبه شارح القاموس وفي الصاغاني قال الليث بن هرمة بالفتح آخر الخ كتبه مصححه

قوله جوز الخ هكذا في الاصل والمحكم والتهذيب وتقدم في مادتي خرس ونقس محرفا عما هنا اه مصححه

يعني تغيب القمر ونقصانه وقال الازهري كلاهما يعني الليل والنهار في فلك يستلحمه أي يأخذ قصده ويركبه واللهب المهواة بين الشيئين يعني به ما بين الخافقين وهما المغربان وقال أبو عمرو أراد بالخافقين المشرق والمغرب يهذمه يغيبه أجمع وقال شمر يهذمه فيأكله ويوعيه وقال الليث أراد بقوله يهذمه نقصان القمر والهذم القطع والهذم الاكل كل ذلك في سرعة وهذم يهذم هذما وهي سرعة الاكل والقطع وفي الحديث كل مما يليك وإياك والهذم قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم بالذال المعجمة وهو سرعة الاكل والهيذام الاكول قال أبو موسى أظن الصحيح بالدال المهملة يريد به الاكل من جوانب القصعة دون وسطها وهو من الهدم ما تهدم من نواحي البئر وسيف مهذم مخذم وهذام قاطع حديد وسنان هذام حديد ومدية هذام كما قالوا سيف جراز ومدية جراز قال ابن سيده هذا قول سيبويه قال وحكى غيره شفرة هذمة وهذامة وأنشد

ويل لبعران بني نعامه * منك ومن شفرتك الهذامه

وسكين هذوم تهذم اللحم أي تسرع قطعه فتأكله وسكين هذام وموسى هذام والهيذام من الرجال الاكول وهو أيضا الشجاع وهيذام اسم رجل وسعد هذيم أبو قبيلة (هذرم) الهذرمة كالهذربة والهذرمة كثرة الكلام ورجل هذرام وهذارمة كثير الكلام وهذرم الرجل في كلامه هذرمة اذا خلط فيه ويقال للتخليط الهذرمة ويقال هو السرعة في القراءة والكلام والمشي وأخرج الهروي في حديث أبي هريرة وقد أصبحتم تهذرمون الدنيا فقال أي تتوسعون بها ومنه هذرمة الكلام وهو الاكثار والتوسع فيه ابن شميل يقال للمرأة انها لهذرمى الصخب أي كثيرة الصخب ابن السكيت اذا أسرع الرجل في الكلام ولم يتعتع فيه قيل هذرم هذرمة وقال ابن عباس لان أقرأ القرآن في ثلاث أحب الي من أن أقرأه في ليلة هذرمة وفي رواية قيل له اقرإ القرآن في ثلاث فقال لان أقرأ البقرة في ليلة فأدبرها أحب الي من أن أقرأ كما تقول هذرمة الهذرمة السرعة في القراءة يقال هذرم ورده أي هذه وكذلك في الكلام قال ابو النجم يذم رجلا

وكان في المجلس جم الهذرمه * لينا على الداهية المكتمه

وهذرم السيف اذا قطع (هذلم) الهذلمة مشي في سرعة والهذلمة مشية فيها قرمطة

وتقارب

يوشك أن يوجس في الأوجاس * فيها هديم ضبع هواس
* اذا دعا العند بالاجراس *

قال ابن جني فيه ثلاث روايات أحدها * فيها هديم ضبع هواس * ويكون الهديم هنا فحلا وأضافه الى الضبع لانه يهذم اذا ضبعت وهواس من نعت هديم الرواية الثانية هواس بالخفض على الجوار الرواية الثالثة فيها هديم ضبع هواس وهو الصحيح لان الهوس يكون في النوق وعليه يصح الاستشهاد الجوهري لانه جعل الهديم الناقة الضبعة ويكون هواس بدلا من ضبع والضبع والهواس واحد وهديم في هذه الاوجه فاعل ليوجس في البيت الذي قبله أي يسرع أن يسمع صوت هذا الفعل ناقة ضبعة فتشتد ضبعتها وأول الارجوزة

مزبدا يا ابن النفر الاشواس * الشمس بل زادوا على الشماس

وفلان يتهدم عليك غضبا مثل ذلك وتهدم عليه توعده ودماؤهم هدم بينهم بالتسكين وهدم بالتحريك أي هدر وذلك اذا لم يودوا قاتله على بن حمزة هدم بسكون الدال وتهادم القوم تهادروا والهدام الدوار يصيب الانسان في البحر وهدم الرجل أصابه ذلك والهدم أن تضربه فتكسر ظهره عن ابن الاعرابي وفي الحديث من كانت الدنيا هدمه وسدمه أي بغيته وشهوته قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم والمحفوظ همه وسدمه والله أعلم ورجل هدم أحمق مخنث وذو مهدم ومهدم قليل من أقيال حمير والمهدوم من اللبن الرثيثة وفي التهذيب المهدومة الرثيثة من اللبن قال الشاعر

شفيت أبا المختار من داء بطنه * بمهدومة تنبي ضلوع الشراسف

قال المهدومة هي الرثيثة قال شهاب اذا حلب الحليب على الحقين جاءت رثيثة مذكرة طيبة لا فلق ولا مذقرة سمهجة لينة والهدمة الدفعة من المال ويقال هذا شيء مهندم أي مصلح على مقدار وهو معرب وأصله بالفارسية اندام مثل مهندس وأصله اندازه وفي الحديث كل مما يليك وإياك والهذم قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم بالذال المعجمة وهو سرعة الاكل والهيذام الاكول قال أبو موسى أظن الصحيح بالدال المهملة يريد به الاكل من جوانب القصعة دون وسطها وهو من الهدم ما تهدم من نواحي البئر والهدمة المطرة الخفيفة وأرض مهدومة أي ممطورة (هذم) هذم الشيء يهذمه هذما غيبه أجمع قال رؤبة

كلاهما في فلك يستلحمه * واللهب لهب الخافقين يهذمه

قوله اذا لم يودوا قاتله كذا بالاصل ولعله يؤدوا أو نحو ذلك وحرر اه مصححه

قتلني انسانٌ طَلَبْتَ بدمي كما تَطْلُبُ بدمِ وليِّكَ أي ابن عمك وأخيك وهَدَمي هَدَمُكَ أي مَن هَدَمَ لي عِزًّا وشَرَفًا فقد هدمه منك وكلُّ مَن قتل وليي فقد قتل وليَّك ومن أراد هَدْمَكَ فقد قصدني بذلك قال الازهري ومن رواه الدَّمُ الدَّمُ والهَدْمُ الهَدْمُ فهو على قول الحليف تَطْلُبُ بدمي وأنا أطلب بدمك وما هَدَمْتَ من الدماء هَدَمْتُ أي ما عَفَوْتَ عنه وأهْدَرْتَه فقد عفوتُ عنه وتركتُه ويقال انهم اذا اختلفوا قالوا هَدَمي هَدَمُكَ ودَمي دَمُكَ وتَرِثُني وأرِثُكَ ثم نسخ الله بآيات المواريث ما كانوا يَشْتَرِطونه من الميراث في الحلف والهِدْمُ بالكسر الثوبُ الخلَقُ المُرَقَّع وقيل هو الكساءُ الذي ضُوعِفَت رقاعُه وخصَّ ابن الاعرابي به الكساءَ البالي من الصوف دون الثوب والجمع أهْدامٌ وهِدَمٌ الاخيرة عن أبي حنيفة وهي نادرة وقال أوس بن حَجَر

وذاتِ هِدْمٍ عارٍ نواشِرُها * تُصْمِتُ بالماءِ تَوْلَبًا جَدِعَا

قال ابن برى صوابه وذات بالرفع لانه معطوف على فاعل قبله وهو

لِيُبْكِكَ الشَّرْبُ والمُدامةُ والـ * ـفِتْيانُ طُرًّا وطامِعٌ طَمِعَا

وأنشد ابن برى لابي دُواد

هَرَقْتُ في صُفْنِه ماءً لِيَشْرَبَه * في دائرٍ خَلَقِ الأعْضادِ أهْدامِ

وفي حديث عُمَر وقَفَتْ عليه عجوزٌ عَشْمَةٌ بأهْدامِ الأهْدامُ الأخْلاقُ من الثياب وهَدَمْتُ الثوب اذا رَقَعْتَه وفي حديث علي لِبِسْنا أهْدامَ البِلَى وروى عن الصَّمُوتي الكلابي وذكر حِبَّةَ الارض فقال تَنْحَلُّ فيأخذُ بعضُها رِقابَ بعضٍ فتنطلق هَدْمًا كالبِسْطِ وشيخٌ هِدْمٌ على التشبيه بالثوب أبو عبيد الهِدْمُ الشيخ الذي قد انْحَطَمَ مثل الهِمِّ والعجوزُ المُتَهَدِّمَةُ الفانيةُ الهَرِمةُ وتَهَدَّم عليه من الغضب اذا اشتدَّ غضبُه وخُفٌّ هِدْمٌ ومُهْدَمٌ مثل الثوب قال

على خُفَّانِ مُهْدَمانِ * مُشْتَبِهانِ لا أنِفٍ مُقَعْمانِ

أبو سعيد هَدَّمَ فلانٌ ثوبَه ورَدَّمَه اذا رَقَّعه رواه ابن الفرج عنه وعجوزٌ مُتَهَدِّمَةٌ هَرِمةٌ فانيةٌ وناب مُتَهَدِّمةٌ كذلك والهَدَمُ ما بقي من نبات عام أوَّلَ وذلك لقدمه وهَدِمَت الناقةُ تَهْدَمُ هَدَمًا وهَدَمةً فهي هَدِمةٌ من ابل هَدامى وهَدِمةٌ وتَهَدَّمَت وأهْدَمَت وهي مُهْدِمٌ كلاهما اذا اشتدَّت ضَبْعَتُها فيما سَرَتِ الفحلَ ولم تُعامِرْه وقال بعضهم الهَدِمةُ الناقةُ التي تقع من شدة الضَّبْعَة قال زيد بن تُرْكِيّ الدُّبَيْرِي

وماسُوَالُ طَلَلٍ وأرْسُمِ * والنُّؤْيِ بعدَ عَهْدِهِ المُتَهْدَمِ

يعنى الحاجرَ حولَ البيت اذا تَهَدَّم والهَدَمُ بالتحريك ماتَهَدَّم من نواحى البئر فسقط فى جَوْفِها قال يَصِفُ امرأةً فاجرةً

تَمْضِى اذا زُجِرَتْ عن سَوْأةٍ قُدُمًا * كأنَّها هَدَمٌ فى الحَفْرِ مُنْقاضُ

والاَهْدَمانِ أن يَنْهارَ عليكَ بناءٌ أو تقعَ فى بئرٍ أو اُهْوِيَةٍ وقوله فى الحديث اللهم انى أعوذُ بكَ من الاَهْدَمَيْنِ قيل فى تفسيره هو أن يَنْهَدِمَ على الرجل بناءٌ أو يقعَ فى بئرٍ حكاه الهروىّ فى الغريبين قال ابن سيده ولا أدرى ماحقيقتُه قال ابن الاثير هو أن يَنْهارَ عليه بناءٌ أو يَقَعَ فى بئرٍ أو اُهْوِيَةٍ والاَهْدَمُ أَفْعَلُ من الهَدَمِ وهو ماتَهَدَّم من نواحى البئر فسقط فيها وفى حديث الشهداء وصاحبُ الهَدَمِ شهيدٌ الهَدَمُ بالتحريك البناءُ المَهْدومُ فَعَلٌ بمعنى مفعول وبالسكون الفعلُ نَفْسُه ومنه الحديث مَنْ هَدَمَ بُنْيانَ رَبِّه فهو مَلْعونٌ اى مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ المُحَرَّمةَ لانها بُنْيانُ اللهِ وتَرْكِيبُه وقالوا دَمُنا دَمُكم وهَدَمُنا هَدَمُكم أى نحن شىءٌ واحدٌ فى النُّصرة تَغْضَبون لنا ونَغْضَبُ لكم وفى الحديث أن أبا الهَيْثَمِ ابنَ التَّيِّهان قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انّ بيننا وبين القومِ حبالاً ونحن قاطعوها فنخشى ان اللهُ أعَزَّكَ وأظهرَكَ أن ترجعَ الى قومِك فتبسَّم النبىُّ صلى الله عليه وسلم ثم قال بل الدَّمُ الدَّمُ والهَدَمُ الهَدَمُ أنا منكم وأنتم منّى يُرْوَى بسكون الدال وفتحها فالهدَمُ بالتحريك القَبْرُ يعنى أقْبَرُ حيث تُقْبَرون وقيل هو المنزلُ أى مَنْزِلُكم مَنْزِلى كحديثه الآخر انّ مَحْيانا مَحْياكم والمَماتُ مَماتُكم أى لا أفارقُكم والهَدْمُ بالسكون وبالفتح أيضا هو إهدارُ دَمِ القتيل يقال دماؤهم بينهم هَدْمٌ أى مُهْدَرَةٌ والمعنى إن طُلِبَ دَمُكم فقد طُلِبَ دَمى وان اُهْدِرَ دَمُكم فقد اُهْدِرَ دَمى لاستحكام الالْفَةِ بيننا وهو قولٌ معروفٌ والعرب تقولُ دَمى دَمُكَ وهَدَمى هَدَمُكَ وذلك عند المُعاهَدةِ والنُّصرة وروى الازهرى عن ابن الاعرابى قال العربُ تقول دَمى دَمُكَ وهَدَمى هَدَمُكَ هكذا رواه بالفتح قال وهذا فى النُّصرة والظُّلْمِ تقول ان ظُلِمْتَ فقد ظُلِمْتُ قال وأنشدنى العُقَيلىّ

* دَمًا طَيِّبًا يا حَبَّذا أنتَ من دَمِ * وكان أبو عبيدة يقول هو الهَدَمُ الهَدَمُ واللَّدَمُ اللَّدَمُ أى حُرْمَتى مع حُرْمَتِكم وبَيْتى مع بَيْتِكم وأنشد * ثم الْحَقِى بهَدَمى ولَدَمى * أى بأصلى ومَوْضِعى وأصلُ الهَدَمِ ما انْهَدَمَ يقال هَدَمْتُ هَدْمًا والمَهْدومُ هَدَمٌ وسمّى منزلُ الرجل هَدَمًا لانْهِدامه وقال غيره يجوز أن يُسمّى القبرُ هَدَمًا لانه يُحْفَرُ ترابُه ثم يُرَدُّ ترابُه فيه فهو هَدَمٌ فكأنه قال مَثْبَرى مَقْبَرُكم أى لا أزالُ معكم حتى أموتَ عندكم وروى الازهرى عن أبى الهيثم أنه قال فى الحِلْفِ دَمى دَمُكَ إن

والهَجْمةُ النَّجْعةُ الهرمة وهجَم الشيءُ سكَن وأطرَق قال ابن مُقْبل

حتى اسْتَبَنْتُ الهُدى والبيدُ هاجِمةٌ * يَخْشَعْنَ في الآلِ غُلْفًا أو يُصَلِّينا

والاهْتِجامُ آخرُ الليل والهَجْمُ السَّوْقُ الشديد قال رؤبة

* والليلُ يَنْجُو والنهارُ يَهْجُمُهْ * وهَجَم الرجلَ وغيرَه يَهْجُمه هَجْمًا ساقه وطرَده ويقال هَجَم الفحلُ آتُنَه أي طرَدها قال الشاعر

وَرَدَتْ وأَرْدافُ النُّجومِ كأنها * وقد غارَ تاليها هجانٌ هاجِمُ

قوله هجانٌ كذا بالاصل وحرر اه مصححه

والهَجانُ الطرائدُ والهاجِمُ أيضا الساكن المُطْرِقُ وهَجْمةُ الشتاءِ شدةُ بَرْدِه وهَجْمةُ الصيفِ حَرُّه وقولُ أبي محمد الحذلميّ أنشده ثعلب

فاهْتَجَم العيدانُ من أخصامها * غَمامةٌ تَبْرُقُ من غَمامها

* وتُذْهِبُ العَيْمةَ من عيامها *

لم يفسر ثعلب اهْتَجَم قال ابن سيده قد يجوز أن يكون شَرِبَت كأنّ هذه الابلَ وَرَدَتْ بعدَ رَعْيِها العيدانَ فشربت عليها ويروى واهْتَمَجَ العيدانُ من قولهم هَمَجَت الابلُ من الماء وقال الازهري في تفسير هذا الرجز اهْتَجَم أي احْتَلَبَ وأراد باخْصامها جوانبَ ضَرْعها والهَيْجُمانةُ الدُّرَّةُ وهي الوَنِيَّةُ وهَيْجُمانةُ اسمُ امرأةٍ وهي بنت العَنْبَرِ بن عمرو بن تميم والهَيْجُمانُ اسمُ رجل والهَجْمُ ماءٌ لبني فَزارة ويقال انه من حَفْرِ عادٍ وفي النوادر أهْجَمَ اللهُ عن فلانٍ المرضَ فهَجَم المرضُ عنه أي أقْلَعَ وقتروا بنا هُجَيْمةَ فارسان من العرب قال

وساقَ ابْنَيْ هُجَيْمةَ يومَ غَوْلٍ * الى أسيافِنا قَدَرُ الحِمامِ

وبنُو الهُجَيْمِ بَطْنانِ الهُجَيْمِ بن عمرو بن تميم والهُجَيْمِ بن علي بن سُودٍ من الأزْدِ

(هجدم) هَجْدَمْ زجرٌ للفرس وقال كراع انما هو هِجْدِمْ بكسر الهاء وسكون الجيم وضم الدال وشد الميم وبعضهم يخفف الميم وإجْدَمْ وهِجْدَمْ على البدل كلاهما من زجر الخيل اذا زُجِرت لتمضيَ قال الليث الهِجْدَمُ لغة في اجْدَمْ في اقدام الفرس وزجرِكَه يقال أوّلُ مَنْ ركب الفرسَ ابنُ آدمَ القاتلُ حَمَلَ على أخيه فزجَر فرسا وقال هيجِ الدَّمَ فلما كثر على الأَلْسنة اقتصر على هَجْدَمْ او جْدَمْ

(هدم) الهَدْمُ نقيضُ البناء هَدَمَه يَهْدِمُه هَدْمًا وهَدَّمَه فانْهَدَم وتَهَدَّم وهَدَمُوا بيوتَهم شُدِّدَ للكثرة ابن الاعرابي الهَدْمُ قَلْعُ المَدَرِ يعني البيوت وهو فعلٌ مُجاوَزٌ والفعلُ اللازمُ منه الانْهِدامُ ويقال هَدَمَه ودَهْدَمَه بمعنى واحد قال العجاج

الناقة اذا حطّ ما فى ضرعها من اللبن يقال تحمّم فانّ الحمام هجوم أى معرق يسيل العرق والهجم العرق قال وقد هجمته الهواجر وانهجم العرق سال والهجم والهجم الاخيرة عن كراع القدح الضخم يحلب فيه والجمع أهجام قال الشاعر

كانت اذا حالب الظلماء أسمعها * جاءت الى حالب الظلماء تهتزم

فتملأ الهجم عفوا وهى وادعة * حتى تكاد شفاه الهجم تنثلم

ابن الاعرابى هو القدح والهجم والعسف والأجم والعتاد وأنشد ابن برى لشاعر

اذا أنيخت والتقوا بالأهجام * أوفت لهم كيلا سريع الاعذام

الاصمعى يقال هجم وهجم للقدح قال الراجز

ناقة شيخ للاله راهب * تصف فى ثلاثة المحالب

* فى الهجمين والهن المقارب *

قال الهجم العس الضخم أى تجمع بين محلبين أو ثلاثة نافة صفوف تجمع بين المحالب قال والفرق أربعة أرباع وأنشد * ترفد بعد الصف فى فرقان * جمع الفرق وهو أربعة أرباع والهن المقارب الذى بين العسين والهجمة القطعة الضخمة من الابل وقيل هى ما بين الثلاثين والمائة ومما يدلك على كثرتها قوله

٣ هل لك والعارض منك عائض * فى هجمة يئر منها القابض

وقيل الهجمة أولها الاربعون الى ما زادت وقيل هى ما بين الستين الى دون المائة وقيل هى ما بين السبعين الى المائة قال المعلوط ٤

أعاذل ما يدريك أن رب هجمة * لاخفافها فوق الملتان فديد

وقيل هى ما بين التسعين الى المائة وقيل ما بين الستين الى المائة وأنشد الازهرى

* بهجمة تملأ عين الحاسد * وقال أبو حاتم اذا بلغت الابل ستين فهى عجرمة ثم هى هجمة حتى تبلغ المائة وقيل الهجمة من الابل أولها الاربعون الى ما زادت والهنيدة المائة فقط وفى حديث اسلام أبى ذر فضممنا صرمته الى صرمتنا فكانت لنا هجمة الهجمة من الابل قريب من المائة واستعار بعض الشعراء الهجمة للنخل محاجيا بذلك فقال

الى الله أشكو هجمة عربية * أضر بها مر السنين الغوابر

فأضحت روايا تحمل الطين بعدما * تكون ثمال المقترين المفاقر

٣ قوله هل لك الخ صدره كما فى مادة عرض

يا ليل أسقاك البريق الوامض

هل لك الخ وهو لابى محمد الفقعسى يخاطب امرأة يرغبها فى أن تنكحه والمعنى هل لك فى هجمة يبقى منها سائقها لكثرتها عليه والعارض أى المطى فى نكاحك عرضا عائض أى آخذ عوضا منك بالتزويج اه مصححه

٤ قوله المعلوط هو فى الاصل فى غير موضع وكذا فى المحكم بشد الواو والذى فى القاموس والمعلوط كمعروف شاعر سعدى اه

اذن وهَجَم غيرَه عليهم وهو هَجُوم أدخله أنشد سيبويه

هَجُومٌ علينا نفسَه غيرَ أنه * متى يُرْمَ في عينيه بالشجْبِ ينهَضِ

يعني الظليم الجوهري وغيره وهَجَمْتُ أتا على الشيء بَغْتَةً أهْجُم هُجُوماً وهَجَمْتُ غيري يتعدى ولا يتعدى وهَجَم الشتاءُ دَخَل ابن سيده وهَجَم البيتَ يَهْجِمه هَجْماً هَدَمه وبيت مَهْجُوم حُلَّت أطنابُه فانضَمَّتْ سقابُه أي أعمدته وكذلك اذا وَقَع قال علقمة بن عَبَدة

صَعْلٌ كأن جَناحَيْه وجُؤجُؤه * بَيْتٌ أطافَتْ به خَرْقاءُ مَهْجُومُ

الخَرْقاء ههنا الريح وهُجِم البيتُ اذا قُوِّض ولما قُتِل بسطام بن قيس لم يَبْقَ بيت في ربيعة الا هُجِم أي قُوِّض والهَجْم الهَدْم وهَجَم البيتُ وانْهَجَم انْهَدَم وانْهَجَم الخباءُ سقط والهَجُوم الريح التي تشتد حتى تَقْلَع البيوتَ والخِيامَ وريح هَجُوم تَقْلَع البيوتَ والخِيامَ والريح تَهْجُم التراب على الموضع تَحْفِرُه فتلقيه عليه قال ذو الرمة يصف عَجاجاً جَفَل من موضعه فهَجَمَتْه الريح على هذه الدار

أرْدَى بها كلُّ عَرّاصٍ أنَفَّ بها * وجافِلٌ من عَجاجِ الصَّيْفِ مَهْجُوم

وهَجَمَتْ عينُه تَهْجِم هَجْماً وهُجُوماً غارت وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعبد الله ابن عَمْرو حين ذكر قيامه بالليل وصيامه بالنهار انك اذا فعلتَ ذلك هَجَمَتْ عيناكَ أي غارتا ودخلتا في موضعهما قال أبو عبيد ومنه هَجَمْتُ على القوم اذا دخلت عليهم وكذلك هَجَم عليهم البيتُ اذا سقط عليهم وانْهَجَمت عينُه دَمَعَتْ قال شمر لم أسمع انْهَجَمَت عينُه بمعنى دَمَعَت الا ههنا قال وهو بمعنى غارَتْ معروفٌ وهَجَم ما في ضرع الناقة يَهْجِمه هَجْماً واهْتَجَمه حَلَبه وهَجَمْتُ ما في ضرعها اذا حَلَبْتَ كلَّ ما فيه وأنشد لرؤبة

اذا التَقَتْ أربعُ أيْدٍ تَهْجِمُه * حَفَّ خَفِيفَ الغَيْثِ جادَتْ دِيَمُه

قال ومنه قول غَيْلان بن حُرَيْث * وامْتاحَ مني حَلَباتِ الهاجِمِ * وهَجَم الناقةَ نَفْسُها وأهْجَمَها حَلَبها والهَجِيمةُ اللبنُ قبل أن يُمْخَض وقيل هو الخاثر من ألبان الشاء وقيل هو اللبن الذي يُحْقَن في السِّقاء الجديد ثم يُشْرَب ولا يُمْخَض وقيل هو ما لم يُرَبْ أي يَخْثُر وقد ألهاجَ لأنه يَروب قال أبو منصور وهذا هو الصواب قال أبو الجراح اذا تَخَثَّر اللبنُ وخَثُر فهو الهَجِيمة ابن الاعرابي الهَجِيمة ما حَلَبْتَه من اللبن في الاناء فاذا سكنت رَغْوَتُه حوَّلته الى السقاء وهاجِرة هَجُوم تَحْلُب العَرَقَ وأنشد ابن السكيت * والعِيسُ تَهْجِمُها الحَرورُ كأنها * أي تَحْلُب عَرَقَها ومنه هَجَم

قوله هجوم علينا في المحكم هجوم عليها اه مصححه

قوله وهجم البيت يهجمه ضبطت عين المضارع في المحكم بالكسر وحرر اه

﴿فصل الهاء﴾ ﴿هبرم﴾ الهَبْرَمَةُ كثرة الكلام ﴿هتم﴾ هَتَمَ فاه يَهْتِمُه هَتْماً ألقى مُقدَّم اسنانه والهَتْمُ انكسارُ الثَّنايا من أصولها خاصة وقيل من أطرافها هَتَمَ هَتْماً وهو أهْتَمُ بيّن الهَتَم وهَتْماء والهَتْمُ من المِعْزَى التي انكسرت ثَنِيَّتُها وأهْتَمْتُه اهتاماً اذا كسرت أسنانه وأقْصَمْتُه اذا كسرت بعض سِنِّه وأشْتَرْتُه في العين حتى قَدِم وهَتَم وشَتَر وضرب به فهو تَهَتَّمت اسنانُه أي تكسَّرت وفي الحديث ان أباعبيدة كان أهْتَمَ الثنايا انقلعت ثناياه يوم أُحُد لما جذب بها الزَّرَدَتين اللتين نَشِبتا في خَدِّ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث نَهَى أن يُضَحَّى بهَتْماء هي التي انكسرت ثناياها من أصلها وانقلعت وتَهَتَّم الشيءُ تكسَّر قال جرير

ان الأراقِمَ لن يَنالَ قَديمَها * كَلْبٌ عَوَى مُتَهَتِّمُ الأسْنانِ

والهُتامة ما تكسَّر من الشيء والهَيْتَم شجرة من شجر الحَمْض جَعْدة حكى ذلك أبو حنيفة وقال ذُكر ذلك عن شُبَيْل بن عَزْرة وكان راوية وأنشد لرجل من بني يربوع

رَعَتْ بِقِرانِ الحَزْنِ رَوْضاً مُواصِلاً * عَمِيماً من الظَّلْمِ والهَيْتَمِ الجَعْدِ

قوله بقران كذا في الاصل والمحكم والذي في تكملة الصاغاني بقراراء مصححه

والاهتم لقب سِنان بن سُمَيّ بن سِنان بن خالد بن مِنْقَر لانه هُتِمَتْ ثَنِيَّتُه يوم الكُلاب وهاتِمٌ وهُتَيْمٌ اسمان قال ابن سيده وأرى هُتَيْماً تصغير ترخيم ﴿هتلم﴾ الهَتْلَمَةُ الكلام الخَفِيّ والهَتْمَلَةُ كالهَتْلَمَة وهَتْلَمَ الرجلان تكلَّما بكلام يُسِرّانه عن غيرهما وهي الهَتْمَلَة ﴿هثم﴾ هَثَمَ الشيءَ يَهْثِمُه دَقَّه حتى انسحق وهَثَمَ له من ماله كما تقول قَثَمَ حكاه ابن الاعرابي وقال ابن الاعرابي الهُثُم القِيزانُ المُنْهالة والهَيْثَم الصَّقْر وقيل فَرْخ النَّسْر وقيل هو فرخ العُقاب ومنه سمي الرجل هَيْثَماً وقيل هو صيد العُقاب قال

تُنازِعُ كَفّاهُ العِنانَ كأنَّه * مُوَلَّعَةٌ فَتْخاءُ تَطْلُبُ هَيْثَما

والهَيْثَم الكَثِيب السَّهْل وقيل الكَثِيب الاحمر وقيل الهَيْثَم رملة حمراء قال الطرماح يصف قداحاً أُجِيلَتْ فخرج لها صوت

خُوارُ غِزْلانٍ لَدى هَيْثَمِ * تَذَكَّرَتْ فيقةَ أرآمِها

والهَيْثَم ضرب من الشجر والهَيْثَمة بَقْلة من النَّجِيل والهَيْثَم ضرب من الحَبَّة عن الزجاجي وهَيْثَم اسم والله أعلم ﴿هجم﴾ هَجَم على القوم يَهْجُم هُجُوماً انتهى اليهم بَغْتَةً وهَجَم عليهم الخَيْلُ وهَجَم بها الليث يقال هَجَمْنا الخَيْلَ قال ولم أسمعهم يقولون أهْجَمْنا واستعاره علي كرَّم الله وجهه للعِلْم فقال هَجَم بهم العِلْمُ على حقائق الامور فباشَروا رَوْحَ اليقين وهَجَم عليهم دخل وقيل دخل بغير

وفُسِّر أنه الفَرْو ونَسَبَ ابن برّى هذا الرجز لابى النَّجْم وقيل النِّيم فَرْوٌ يُسَوَّى من جُلود الأرانب وهو غالى الثَّمن وفى الصحاح النِّيم الفَرْو الخَلَق والنِّيم كلُّ لَبِنٍ من ثوبٍ أو عَيْش والنِّيم الدَّرَج الذى فى الرمال اذا جَرَت عليه الريح قال ذو الرمة

حتى انْجَلَى الليلُ عنّا فى مُلَمَّعة * مثلِ الأديم لها من هَبْوَةٍ نِيمُ

قال ابن برى من فتح الميم أراد يَلْمَع فيها السَّرابُ ومَن كسر أراد تَلْمَع بالسراب قال وفُسِّر النِّيمُ فى هذا البيت بالفَرْو وأنشد ابن برى للمِزْرار بن سعيد

فى لَيْلةٍ من لَيالى القُرْشاتية * لا يُدْفِئُ الشيخَ من صُرّادِها النِّيمُ

وأنشد لعمرو بن الأيهم

نَعّمانى بشَرْبةٍ من طِلاءٍ * نِعْمَتِ النِّيمُ من شَبا الزَّمْهَرِيرِ

قال ابن برى ويروى هذا البيت أيضا

كأنَّ فِداءَها اذ جَرَّدوه * وطافوا حَوْلَه سُلَكٌ نِيمُ

قال وذكره ابن وَلّاد فى المقصور فى باب الفاء سُلَكٌ يَتِيمٌ والنِّيمُ النِّعْمةُ التامّةُ والنِّيم ضربٌ من العِضاه والنِّيمُ والكَتَمُ شجرتان من العِضاه والنِّيمُ شجرةٌ تُعْمَل منه القِداحُ قال أبو حنيفة النِّيمُ شجرةٌ شوكُها لِينٌ وورَقُها صِغارٌ وله حَبٌّ كثيرٌ مفرق أمثال الحُمّص حامِضٌ فاذا أَيْنَع اسْوَدَّ وحَلا وهو يؤكل ومَنابِتُه الجِبالُ قال ساعدة بن جُؤَيّة الهذلى ووَصَف وَعِلًا فى شاهق

ثم يَنُوشُ اذا أَدَّ النهارُ له * بعدَ التَّرَقُّبِ من نِيمٍ ومن كَتَمِ

وقال بعضهم نامَ اليه بمعنى هو مُسْتَنِيمٌ اليه ويقال فلانٌ نِيمِى اذا كنت تأنَس به وتَسْكُن اليه وروى ثعلب أن ابن الاعرابى أنشده

فقلتُ تَعَلَّمْ أنّنى غيرُ نائمٍ * الى مُسْتَقِلٍّ بالخيانةِ أنْيَبا

قال غيرُ نائمٍ أى غيرُ واثقٍ به والأَنْيَبُ الغليظُ الناب يخاطب ذئبا والنِّيمُ بالفارسية نِصْفُ الشىء ومنه قولهم للقُبّة الصغيرة نِيمُ خَيْمة أى نصفُ بَيْضة والبيضة عندهم خَيْمة فأعربت فقيل خَيْمة ونَوْمان نَبَتَ عن السيرافى وهذه التراجم كلها أعنى نوم ونيم ذكرها ابن سيده فى ترجمة نوم قال وانما قضينا على ياء النِّيم فى وجوهها كلها بالواو لوجود ن و م وعدم ن ى م وقد ترجم الجوهرى نيم وترجمها أيضا ابن برى

قوله حتى انجلى الخ كذا فى الصحاح وفى التكملة مانصه الرواية يجلى بها الليل عنا فى ملمعة ويروى يجلو بها الليل عنا اه كتبه مصححه

قوله بن الايهم فى التكملة فى مادة هيم مانصه وأعشى بنى تغلب اسمه عمرو بن الاهيم اه مصححه

الناس بذلك لئلا يتزحموا من نومهم بسماع أذانه وكل شيء سكن فقد نام وما نامت السماء الليلة مطرا وهو مثل بذلك وكذلك البرق قال ساعدة بن جؤية

حتى شآها كليل موهنا عمل * باتَ اضطرابا وبات الليل لم ينم

ومستنام الماء حيث ينقع ثم ينشف هكذا قال أبو حنيفة ينقع والمعروف يستنقع كأن الماء ينام هنا لك ونام الماء اذا دام وقام ومنامه حيث يقوم والمنامة ثوب ينام فيه وهو القطيفة قال الكميت

عليه المنامة ذات الفضول * من القهز والقرطف المخمل

وقال آخر * لكل منامة هدب أصير * أي متقارب وليل نائم أي ينام فيه كقولهم يوم عاصف وهم ناصب وهو فاعل بمعنى مفعول فيه والمنامة القطيفة وهي النيم وقول تأبط شرا

ينافي القرط غراء الثنايا * تعرض للشباب ونعم نيم

قيل عنى بالنيم القطيفة وقيل عنى به الضجيع قال ابن سيده وحكى المفسر أن العرب تقول هو نيم المرأة وهي نيمة والمنامة الدكان وفي حديث علي كرم الله وجهه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المنامة قال يحتمل أن يكون الدكان وأن يكون القطيفة حكاه الهروي في الغريبين وقال ابن الاثير المنامة ههنا الدكان التي ينام عليها وفي غير هذا هي القطيفة والميم الاولى زائدة ونام الثوب والفرو ينام نوما أخلق وانقطع ونامت السوق وحمقت كسدت ونامت الريح سكنت كما قالوا ماتت ونام البحر هدأ حكاه الفارسي ونامت النار همدت كلهم من النوم الذي هو ضد اليقظة ونامت الشاة وغيرها من الحيوان اذا ماتت وفي حديث علي أنه حث على قتال الخوارج فقال اذا رأيتموهم فأنيموهم أي اقتلوهم وفي حديث غزوة الفتح فأشرف لهم يومئذ أحد الا أنيموه أي قتلوه يقال نامت الشاة وغيرها اذا ماتت والنائمة المنية والنامية الجثة واستنام الى الشيء استأنس به واستنام فلان الى فلان اذا أنس به واطمأن اليه وسكن فهو مستنيم اليه ابن بري واستنام بمعنى نام قال حميد بن ثور

فقامت بأثناء من الليل ساعة * تراها الذواهي واستنام الخرائد

أي نام الخرائد والنامة قاعة الفرج والنيم الفرو وقيل الفرو القصير الى الصدر وقيل له نيم أي نصف فرو بالفارسية قال رؤبة

وقد أرى ذلك فلن يدوما * يكسين من لين الشباب نيما

أنّ أصلَ قال قَوَلَ لانّ قال مُتعدٍ وفَعَلَ لا يتعدّى واسم الفاعل منه قائلٌ ولو كان فَعَلَ لوجب أن يكون اسم الفاعل منه فَعِيل وانما ذلك اذا اتصلت بياء المتكلم أو المخاطب نحو قُلْتُ على ما تقدم وكذلك كِلْتُ قال الجوهري وأصل كالَ كَيِلَ بكسر الياء والامر منه نَمْ بفتح النون بناءً على المستقبل لان الواو المنقلبة ألفًا سقطت لاجتماع الساكنين وأخذه نُوامٌ بالضم اذا جعل النوم يعتريه وتناوَمَ أرى من نفسه أنه نائمٌ وليس به وقد يكون النوم بمعنى به المَنامُ الازهري المَنامُ مصدر نامَ يَنامُ نَوْمًا ومَنامًا وأَنَمْتُه ونَوَّمْتُه بمعنى وقد أنامَه ونَوَّمَه ويقال في النداء خاصة يا نَوْمانُ أي يا كثيرَ النَوْم قال ولا تَقُل رجل نَوْمانُ لانه يختص بالنداء وفي حديث حذيفة وغزوة الخَنْدَق فلما أَصْبَحْتُ قالت قُمْ يا نَوْمانُ هو الكثيرُ النَوْم قال وأكثرُ ما يستعمل في النداء قال ابن جني وفي المَثَل أَصْبَحَ نَوْمانُ فأَصْبَحَ على هذا من قولك أَصْبَحَ الرجلُ اذا دخل في الصُّبْح ورواية سيبويه أَصْبَحَ لَيْلُ لِتَزُلْ حتى يُعاقِبَكَ الاصباح قال الاعشى * يقولون أَصْبَحَ لَيْلُ والليلُ عاتم * وربما قالوا يا نَوْمُ يسمون بالمصدر وأصاب النَّأْرَ المُنيم أي الثأر الذي فيه وَفاءُ طَلِبَتِه وفلان لا يَنامُ ولا يُنيم أي لا يَدَعُ أحدًا يَنامُ قالت الخنساء

كأَنّ مِنْ هاشِمٍ أَقْرَرْتَ عَيْنِي * وكانَتْ لا تَنامُ ولا تُنِيمُ

وقوله

تَبِلَّ الحَوْضَ عَلّاها ونَهْلًا * وخَلْفَ ذِبادِها عَطَنٌ مُنِيمُ

معناه تسكن اليها فتُنيمها وناوَمَني فَنُمْتُه أي كنت أشدَّ نَوْمًا منه ونُمْتُ الرجلَ بالضم اذا غَلَبْتَه بالنوم لانك تقول ناوَمَه فنامَه يَنُومُه ونامَ الخَلْخالُ اذا انقطع صوته من امتلاء الساق تشبيها بالنائم من الانسان وغيره كما يقال استَيْقَظَ اذا صَوَّت قال طُرَيح

نامَتْ خَلاخِلُها وجالَ وِشاحُها * وجرَى الازارُ على كَثِيبٍ أَهْيَلِ
فاسْتَيْقَظَتْ منها قَلائِدُها التي * عُقِدَتْ على جِيدِ الغَزالِ الأَكْحَلِ

وقولهم نامَ هَمُّه معناه لم يكن له هَمٌّ حكاه ثعلب ورجل نُوَمٌ ونُومَةٌ ونُوَيِّمٌ مُغَفَّل ونُومَةٌ خامِلٌ وكله من النَوْم كأنه نائمٌ لغَفْلَتِه وخُموله الجوهري رجل نُومَة بالضم ساكنة الواو أي لا يُؤْبَهُ له ورجل نُوَمَة بفتح الواو نَوُمٌ وهو الكثير النَوْم وانه لَحَسَنُ النِيمَة بالكسر وفي حديث بلال والاذان ألا انّ العَبْدَ نامَ قال ابن الاثير أراد بالنَوْم الغفلة عن وقت الأذان قال يقال نامَ فلانٌ عن حاجتي اذا غَفَلَ عنها ولم يَقُمْ بها وقيل معناه انه قد عادَ لنَوْمِه اذا كان عليه بَعْدَ وقتٍ من الليل فأراد أن يُعْلِمَ

قوله رجل نوم الخ هكذا في الاصل بضبط الاول كصرد والثاني كهمزة مع ضبط قوله ونومة خامل بضم النون وسكون الواو كضبط الجوهري بعد وفي القاموس ونومة كهمزة وأمير مغفل أو خامل اه قال الشارح وتفصيل الجوهري هو الذي اعتمده كثيرون وبه فسر نومة في حديث علي ولكن ضبطه أبو عبيد كهمزة اه

وقيل هو الخامل الذكر الغامض فى الناس ويقال للذى لا يؤبه له نومة بالتسكين وقوله فى حديث سلمة فنوموا هو مبالغة فى ناموا وامرأة نائمة من نسوة نوم عند سيبويه قال ابن سيده وأكثر هذا الجمع فى فاعل دون فاعلة وامرأة نؤوم الضحى نائمتها قال وانما حقيقته نائمة بالضحى أو فى الضحى واستنام وتناوم طلب النوم واستنام الرجل بمعنى تناوم شهوة للنوم وأنشد للعجاج

* اذا استنام راعه النجى *

واستنام أيضا اذا سكن ويقال أخذه نوام وهو مثل السبات يكون من داء به ونام الرجل اذا تواضع لله وانه لحسن النيمة أى النوم والمنام والمنامة موضع النوم الاخيرة عن اللحيانى وفى التنزيل العزيز اذ يريكهم الله فى منامك قليلا وقيل هو هنا العين لان النوم هنا لا يكون وقال الليث أى فى عينك وقال الزجاج روى عن الحسن أن معناها فى عينك التى تنام بها قال وكثير من أهل النحو ذهبوا الى هذا ومعناه عندهم اذ يريكهم الله فى موضع منامك أى فى عينك ثم حذف الموضع وأقام المنام مقامه قال وهذا مذهب حسن ولكن قد جاء فى التفسير أن النبى صلى الله عليه وسلم رآهم فى النوم قليلا وقص الرؤيا على اصحابه فقالوا صدقت رؤياك يا رسول الله قال وهذا المذهب أسوغ فى العربية لانه قد جاء واذ يريكموهم اذ التقيتم فى أعينكم قليلا ويقللكم فى أعينهم فدل بها أن هذه رؤية الالتقاء وأن تلك رؤية النوم الجوهرى تقول نمت وأصله نومت بكسر الواو فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونقلت حركتها الى ما قبلها وكان حق النون أن تضم لتدل على الواو الساقطة كما ضمت القاف فى قلت الا أنهم كسروها فرقا بين المضموم والمفتوح قال ابن برى قوله وكان حق النون أن تضم لتدل على الواو الساقطة وهم لان المراعى انما هو حركة الواو التى هى الكسرة دون الواو بمنزلة خفت وأصله خوفت فنقلت حركة الواو وهى الكسرة الى الخاء وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فأما قلت فانما ضمت القاف أيضا لحركة الواو وهى الضمة وكان الاصل فيها قولت نقلت الى قولت ثم نقلت الضمة الى القاف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين قال الجوهرى وأما كلت فانما كسروها لتدل على الياء الساقطة قال ابن برى وهذا وهم أيضا وانما كسروها للكسرة التى على الياء أيضا لا للياء وأصلها كيلت مغيرة عن كيلت وذلك عند اتصال الضمير بها أعنى التاء على ما بين فى التصريف وقال ولا يصح أن يكون كال فعل لقولهم فى المضارع يكيل وفعل يفعل انما جاء فى أفعال معدودة قال الجوهرى وأما على مذهب الكسائى فالقياس مستمر لانه يقول أصل قال قول بضم الواو قال ابن برى لم يذهب الكسائى ولا غيره الى

أعلم هكذا قال فى معالم السُّنن قال وعاد قال فى اعلام السُّنَّة كنتُ تأوَّلت الحديثَ فى كتاب المعالم على أن المراد به صلاةُ التطوع الا أنَّ قوله نائمًا يُفسد هذا التأويل لان المُضطجع لا يصلّى التطوُّعَ كما يصلّى القاعدُ قال فرأيت الآنَ أن المراد به المريضُ المُفترضُ الذى يمكنه أن يتحامل فيقعُد مع مَشقّة فجُعل أجرُه ضعفَ أجرِه اذا صلّى نائمًا ترغيبًا له فى القعود مع جواز صلاته نائمًا وكذلك جعل صلاتَه اذا تحامل وقام مع مشقة ضعفَ صلاته اذا صلى قاعدًا مع الجواز وقوله

تالله مازيدُ بنام صاحبُه * ولا مُخالط اللّيان جانبُه

قيل ان نام صاحبُه علمٌ اسم رجل واذا كان كذلك جرَى مَجْرَى بَنِى شابَ قَرْناها فان قلت فان قوله * ولا مخالط الليان جانبه * ليس علما وانما هو صفة وهو معطوف على نام صاحبُه فيجب أن يكون قوله نام صاحبُه صفةً أيضا قيل قد تكون فى الجُمل اذا سُمّى بها معانى الافعال ألا ترى أن قوله شابَ قَرْناها تَصرُّ وتَحْلُبُ هو اسم عَلَم وفيه مع ذلك معنى الذمّ واذا كان ذلك جاز أن يكون قوله ولا مُخالط الليان جانبُه معطوفا على ما فى قوله نام صاحبه من معنى الفعل وماله نيمةٌ ليلةً عن اللحيانى قال ابن سيده أراه يعنى ما يُنام عليه ليلةً واحدة ورجلٌ نائمٌ ونَوُمٌ ونُومةٌ ونُوَمةٌ الاخيرة عن سيبويه من قوم نيام ونُوَّم على الاصل ونُيَّم على اللفظ قلبوا الواو ياءً لقربها من الطرف ونِيَّم عن سيبويه كسروا لمكان الياء ونُوَّام ونُيَّام الاخيرة نادرة لبعدها من الطرف قال

ألا طَرَقَتْ أمامةُ ابنةُ مُنْذِر * فما أرقَ النُّيَّامَ الا سَلامُها

قال ابن سيده كذا سمع من أبى الغمر ونَوْم اسم للجمع عند سيبويه وجمعٌ عند غيره وقد يكون النَّوْم للواحد وفى حديث عبد الله بن جعفر قال للحسين ورأى ناقته قائمةً على زمامها بالعَرْج وكان مريضًا أيها النَّوْم أيها النَّوْم فظن أنه نائم فاذا هو مُثبَتٌ وجعًا أراد أيها النائم فوضع المصدر موضعه كما يقال رجل صَوْمٌ أى صائم التهذيب رجل نَوْمٌ وقومٌ نَوْمٌ وامرأة نَوْمٌ ورجل نَوْمانُ كثيرُ النوم ورجل نُومَةٌ بالتحريك ينام كثيرًا ورجل نُومةٌ اذا كان خاملَ الذكر وفى الحديث حديث على كرم الله وجهه أنه ذكر آخرَ الزمان والفتنَ ثم قال انما ينجو من شرّ ذلك الزمان كلُّ مؤمنٍ نُومةٍ أولئك مصابيحُ العلماء قال أبو عبيد النُّومة بوزن الهُمزة الخاملُ الذكر الغامضُ فى الناس الذى لا يعرف الشرَّ ولا أهلَه ولا يؤبه له وعن ابن عباس انه قال لعلى ما النُّومةُ فقال الذى يسكت فى الفتنة فلا يبدو منه شئ وقال ابن المبارك هو الغافلُ عن الشر وقيل هو العاجزُ عن الامور

وقيل

قذفه قال رؤبة

والهُوجُ يُدْرِينَ الحَصى المَهْجُوما * يَنْهَمْنَ فى الدارِ الحَصى المَنْهُوما

لان السائق قد يَحْذِف بالحصى ونحوه وهو النَّهْم والنُّهام طائرٌ شِبْهُ الهامِ وقيل هو البُوم وقيل البوم الذكر قال الطرماح فى بُومة تَصِيح

تَبِيتُ اذا مادَعاها النُّهام * تُجِدُّ وتَحْسِبها مازِحهْ

يعنى أنها تَجِدُّ فى صوتها فكأنها تُمازِح وقال أبو سعيد جمع النُّهام نُهُم قال وهو ذكر البُوم قال وأنشد ابن برى فى النُّهام ذكر البوم لعدى بن زيد

يُؤْنِسُ فيها صَوْتُ النُّهام اذا * جاوَبَها بالعَشِىِّ قاصِبُها

ابن سيده وقيل سُمِّىَ البومُ بذلك لانه يَنْهَم بالليل وليس هذا الاشتقاق بقوىّ قال الطرماح

فتلاقَتْه فلاثَتْ به * لَعْوةٌ تَضْبَحُ ضَبْحَ النُّهام

والجمع نُهُمٌ ونُهْمٌ صنمٌ وبه سمى الرجل عَبْدُنُهْم ونَهْمٌ اسم رجل وهو أبو بطن منهم ونُهْمٌ اسم شيطان ووفد على النبى صلى الله عليه وسلم حىٌّ من العرب فقال بَنُو مَنْ أنتم فقالوا بنو نُهْم فقال نُهْمٌ شيطان أنتم بنو عبد الله ونَهْمٌ بَطْنٌ من هَمْدانَ منهم عَمْرو بن بَرّاقة الهَمْدانى ثم النَّهْمِىّ ﴿نوم﴾ النَّوْمُ معروف ابن سيده النَّوْمُ النُّعاسُ نامَ يَنامُ نَوْماً ونِياماً عن سيبويه والاسم النَّيْمةُ وهو نائمٌ اذا رَقَدَ وفى الحديث انه قال فيما يَحْكِى عن ربه أنزلتُ عليكَ كتاباً لا يَغْسِلُه الماءُ تَقْرَؤُه نائماً ويقْظانَ أى تَقْرؤه حفظاً فى كل حال عن قلبك أى فى حالتى النوم واليقظة أراد أنه لا يُنْسَى أبداً بل هو محفوظ فى صدور الذين أوتوا العلم لا يأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خَلْفه وكانت الكتبُ المنزلة لا تُجْمَع حِفْظاً وانما يُعْتَمَد فى حفظها على الصُّحُف بخلاف القرآن فان حُفّاظَه أضْعافُ صُحُفه وقيل أراد تقرؤه فى يُسْر وسُهولة وفى حديث عمران بن حُصَيْن صَلِّ قائماً فان لم تَسْتَطِعْ فقاعداً فان لم تَسْتَطِعْ فنائماً أراد به الاضْطِجاع ويدل عليه الحديث الآخر فان لم تستطع فعلى جَنْب وقيل نائماً تصحيف وانما أراد فايماءً أى بالاشارة كالصلاة عند التحام القتال وعلى ظهر الدابة وفى حديثه الآخر من صلّى نائماً فله نِصْفُ أجْرِ القاعد قال ابن الاثير قال الخطابى لا أعلم أنى سمعت صلاةَ النائم الا فى هذا الحديث قال ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم انه رَخَّص فى صلاة التطوع نائماً كما رَخَّص فيها قاعداً قال فان صحت هذه الرواية ولم يكن أحدُ الرُّواة أدْرَجَه فى الحديث وقاسه على صلاة القاعد وصلاة المريض اذا لم يَقْدِر على القُعود فتكون صلاةُ المتطوع القادر نائماً جائزةً والله

الازهرى النَّهِيمُ شِبْهُ الأنين والطَّعِير والنَّحِيم وأنشد

مالَكَ لا تَنْهَم يا فَلَّاحُ * انَّ النَّهِيمَ لِلسُّقاةِ راحُ

ونَهَمَنِي فلانٌ أي زجرني ونَهَمَ بِنَهْمٍ بالكسر نَهِيماً وهو صوتٌ كأنه زحيرٌ وقيل هو صوتٌ فوق الزئير وقيل نَهَمَ بِنَهْمٍ لغة في نَحَمَ يَنْحَمُ أي زَحَرَ والنَّهْمُ والنَّهِيمُ صوتٌ وتَوَعُّدٌ وزَجْرٌ وقد نَهَمَ يَنْهَمُ ونَهْمَةُ الرجل والاسد نأمتُهما وقال بعضهم نَهْمَةُ الاسد بدل من نأمته والنَّهامُ الاسدُ لصوته يقال نَهَمَ يَنْهَمُ نَهِيماً والناهمُ الصارخُ والنَّهِيمُ مثلُ النَّحِيم ومثلُ النَّئِيم وهو صوتُ الاسد والفيل يقال نَهَمَ الفيلُ يَنْهَمُ نَهْماً ونَهِيماً وأنشد ابن برى

اذا سَمِعَتْ الزَّأْرَ والنَّهِيما * أَبَاتَ منها هَرَباً عَزِيما

الاباءُ الفرارُ والنَّهْمُ بالتسكين مصدر قولك نَهَمَتْ الابلَ أَنْهَمُها بالفتح فيهما نَهْماً ونَهِيماً اذا زَجَرْتَها لتَحْدُوَ في سيرها ومنه قول زياد الملقطي * يا مَنْ لِقَلْبٍ قد عَصانِي أَنْهَمُهْ * أي أَزْجُرُه وفي حديث اسلام عمر رضي الله عنه قال تَبِعْتُه فلما سَمِعَ حِسِّي ظَنَّ أني انما تَبِعْتُه لأُوذِيَه فنَهَمَنِي وقال ما جاء بك هذه الساعة أي زَجَرَنِي وصاحَ بي وفي حديث عمر أيضا رضي الله عنه قيل له ان خالدَ بنَ الوليد نَهَمَ ابْنَكَ فانْتَهَمَ أي زجره فانزجر ونَهَمَ الابلَ يَنْهَمُها ويَنْهَمُها نَهْماً ونَهِيماً ونَهْمَةً الاخيرة عن سيبويه زَجَرَها بصوت لتَمْضِيَ والمِنْهامُ من الابل التي تُطِيعُ على النَّهْمِ وهو الزجرُ وابلٌ مَناهِيمُ تُطِيعُ على النَّهْمِ أي الزجر قال

ألا انَّهْماها انَّها مَناهِيمْ * وانما يَنْهَمُها القومُ الهِيمْ * وانَّنا مَناجِدُ مَناهِيمْ

والنَّهْمُ زجرُك الابلَ تَصِيحُ بها لتَمْضِيَ نَهَمَ الابلَ يَنْهَمُها نَهْماً اذا زجرها لتَجِدَّ في سيرها قال أبو عبيد الوَئِيدُ الصوتُ والنَّهِيمُ مثلُه والنَّهامِيُّ بكسر النون الراهبُ لانه يَنْهَمُ أي يدعو والنَّهامِيُّ الحَدّادُ وأنشد * نَفْخَ النَّهامِيِّ بالكِيرَيْنِ في اللَّهَبِ * وأنشد ابن برى للاعشى

سَأَدْفَعُ عن أعراضِكم وأُعِيرُكم * لِسانًا كمِقْراضِ النَّهامِيِّ مِلْحَبا

وقال الاسود بن يعفر

وفاقِدِ مَوْلاهُ أَعارَتْ رِماحُنا * سِناناً كنِبْراسِ النَّهامِيِّ مِنْجَلا

مِنْجَلا واسعَ الجرح وأراد أعارَتْه فحذف الهاء وقيل النَّهامِيُّ النَّجّارُ والفتح في كل ذلك لغة عن ابن الاعرابي النَّضْرِ النَّهامِيُّ الطريقُ المَهْيَعُ الجَدَدُ وهو النَّهامُ أيضا والمَنْهَمَةُ موضعُ النَّجْرِ وطريقٌ نَهامٍ ونَهامٌ بَيِّنٌ واضحٌ والنَّهْمُ الحَذْفُ بالحصى ونحوِه ونَهَمَ الحصى ونحوَه يَنْهَمُه نَهْماً

قوله لانه ينهم ضبط في الصاغاني بالفتح والكسر وكتب عليه معا اشارة الى صحتهما اه كتبه مصححه

قوله والفتح في كل ذلك الخ الذي في القاموس انه بمعنى الحداد والنجار والطريق مثلث وبمعنى الراهب بالكسر والضم اه مصححه

قذفه

وتَرَكَتْ عليه أَثَرًا شبه الكتابة وهو النَّمْنُ والتَّمْنِيمُ قال ذو الرمة

* فَيَفٌ عليها الذَّيْلُ الريحِ تَمْنِيمُ * والنَّمْنَمَةُ خُطوطٌ متقاربة قصارٌ شبهُ ما تُنَمْنِمُ الريحُ دُقاقَ التراب ولكل وَشْيٍ نَمْنَمَةٌ وكتابٌ مُنَمْنَمٌ منقَّش ونَمْنَمَ الشيءَ تَنْمِيمَةً أي رَقَّشه وزَخْرَفه وثوبٌ مُنَمْنَمٌ مرقوم موشًّى والتَّمْنِيمُ والتُّمْنُ البياض الذي على أظفار الأحداث واحدته نَمْنَمَةٌ بالكسر ونُمْنُمَةٌ قال رؤبة يصف قوسًا رصع مقبضها بسيور مُنَمْنَمَة * رصعًا كساها شيةً وتَمِيما * أي نقشها ابن الاعرابي النَّمْنَمَةُ اللُّمْعة من بياض في سواد وسواد في بياض والنَّمْنَمَةُ القَمْلة وفي حديث سُوَيد بن غَفَلة أُتِيَ بناقة مُنَمْنَمَة أي سمينة مُلْتَفَّة والنبتُ المُنَمْنَمُ المُلْتَفُّ المجتمع والنَّمْنَمَةُ النَّمْلة في بعض اللغات والتُّمَّيُّ فلوس الرَّصاص رومية قال أوس بن حجر

وقارَفَتْ وهي لم تَجْرَبْ وباعَ لها * مِنَ الفَصافِصِ بالتُّمَّيِّ سِفْسِيرُ

واحدته تُمَّيَّة ونسب الجوهري هذا البيت للنابغة يصف فرسا والتُّمَّيُّ الصُّفْرَةُ والتُّمَّيُّ العَيْبُ عن ثعلب وأنشد لمسكين الدارمي

ولو شِئْتُ أَبْدَيْتُ تُمَّيَهم * وأَدْخَلْتُ تحتَ الثِّيابِ الإِبَرْ

قال ابن برى قال الوزير المَغْرِبي أراد بالتُّمَّيِّ هنا العيبَ وأصلُه الرَّصاص جعله في العيب بمنزلة الرَّصاص في الفضة التهذيب التُّمَّيُّ الفَلْسُ بالرومية بالضم وقال بعضهم ما كان من الدراهم فيه رَصاصٌ أو نُحاس فهو تُمَّيٌّ قال وكانت بالحيرة على عهد النُّعمان بن المنذر وما بها تُمَّيٌّ أي ما بها أحدٌ والتُّمَّيَّةُ الطبيعة قال الطرماح

بلا خَدَبٍ ولا خَوَرٍ إذا ما * بَدَتْ تُمَّيَّةُ الخُدْبِ النُّفاةِ

وتُمَّيُّ الرجلِ نُحاسُه وطَبْعُه قال أبو وجزة

ولولا غيرُه لكَشَفْتُ عنه * وعن تُمَّيَّةِ الطَّبْعِ اللَّعِينِ

(نهم) النَّهْمةُ بلوغُ الهِمَّة في الشيء ابن سيده النَّهَمُ بالتحريك والنَّهامةُ افراطُ الشهوة في الطعام وأن لا تَمْتَلِئَ عينُ الآكل ولا تَشْبَعَ وقد نَهِمَ في الطعام بالكسر يَنْهَمُ نَهَمًا اذا كان لا يَشْبَعُ ورجل نَهِمٌ ونَهِيمٌ ومَنْهُومٌ وقيل المَنْهُومُ الرَّغِيبُ الذي يَمْتَلِئُ بطنُه ولا تنتهي نفسُه وقد نَهِمَ بكذا فهو مَنْهُومٌ أي مُولَعٌ به وأنكرها بعضهم والنَّهْمةُ الحاجة وقيل بلوغُ الهِمَّة والشهوة في الشيء وفي الحديث اذا قضى أحدُكم نَهْمَتَه من سفره فليُعَجِّلْ الى أهله ورجل مَنْهُومٌ بكذا أي مُولَعٌ به وفي الحديث مَنْهُومان لا يَشْبَعان مَنْهُومٌ بالمال ومَنْهُومٌ بالعلم وفي رواية طالبُ علمٍ وطالبُ دنيا

قوله يصف فرسا في التكملة ما نصه هذا غلط وليس يصف فرسا وانما يصف ناقة وقبل البيت هل تبلغنيهم حرف مصرمة أجد الفقار وادلاج وتهدير قد عريت نصف حول أشهرا جددا يسفي على رحلها بالحيرة المور والبيت لاوس بن حجر لا للنابغة اه كتبه مصححه

والكَمْنَة الجراحة (نمم) النَّمُّ التوريش والاغراء ورفع الحديث على وجه الاشاعة والافساد وقيل تزيين الكلام بالكذب والفعل نَمَّ يَنِمُّ ويَنُمُّ والاصل الضم ونَمَّ به وعليه نَمًّا ونَمِيمَةً ونَمَمًا وقيل النَّمِيمُ جمع نَمِيمة بعد أن يكون اسما للتهذيب النَّمِيمةُ والنَّمِيمُ هما الاسم والنَّعْتُ نَمَامٌ وأنشد ثعلب فى تعديته نَمَّ بعلى

ونَمَّ عليك الكاشحون وقبل ذا * عليك الهوى قد نَمَّ لو نفع النَّمُّ

ورجل نَمُومٌ ونَمَّامٌ ومِنَمٌّ ونَمٌّ أى قتات من قوم نَمِينَ وأنماء ونُمٌ وصرح اللحيانى بان نَمًّا جمع نَمُوم وهو القياس وامرأة نَمَّة قال أبو بكر قال أبو العباس النَّمام معناه فى كلام العرب الذى لا يُمْسِك الاحاديث ولم يحفظها من قولهم جلود نَمَّة اذا كانت لا تُمْسِك الماء يقال نَمَّ فلان يَنِمُّ نَمًّا اذا ضيع الاحاديث ولم يحفظها وأنشد الفراء

بَكَتْ من حديث نَمَّه وأشاعه * ولَصَّقه واش من القوم واضع

ويقال للنَّمَّام القَتَّات يقال قَتَّ اذا مشى بالنَّميمة ويقال للنَّمَّام قَسَّاس ودَرَّاج وغَمَّاز وهَمَّاز ومأبِس ونِمَّاس وقد ماس من القوم وغَمِل الجوهرى نَمَّ الحديث يَنِمُّه ويَنُمُّه نَمًّا أى قتّه والاسم النَّميمة وقد تكرر فى الحديث ذكر النميمة وهو نَقْل الحديث من قوم الى قوم على جهة الافساد والشر ونَمَّ الحديث نَقَله ونَمَّ الحديث اذا ظهر فهو متعدٍ ولازم والنَّميمة صَوْت الكتابة والكتابة وقيل هو وَسْوَاس هَمْس الكلام قال أبو ذؤيب

فشر بنو نَمَّ سمعن حسادونه * شرف الحجاب وريب قَرْع يقرع

وغَمِيمة من قانص متلبب * فى كفه جَشْء أجش وأقطع

قال الاصمعى معناه انه سمع مانَمَّ على القانص وقال غيره النَّميمة الصوت الخفى من حركة شىء أو وطء قدم وقال الاصمعى أراد به صوت وَتَر أو ربما استَرْوَحته الحُرُ وأنكر وهَمَا شمًا من قانص قال لانه أشد خَتْلًا فى القَنِيص من أن يُهْمِهم للوحش ألا ترى لقول رؤبة

فبات والنَّفْس من الحِرْص القَشِق * فى الزَّرْب لو يُضْغُ شَرْيًا ما بَصَق

والقَشَق الانتشار والنامة حياة النَّفْس وفى الحديث لا تُمِلّوا بنامة الله أى بخَلْق الله ونامية الله أيضا هذه الاخيرة على البدل والنَّميمة الهَمْس والحركة وأسكت الله نامته أى حِسّه وما يَنِمُّ عليه من حَرَكته قال وقديم مز فيجعل من النَّمِيم وسمعت نامته ونَمَّته أى حِسّه والاعرف فى ذلك نَأْمَته ونَمَّ الشىء سَطَعت رائحته والنَّمام نبت طيب الريح صفة غالبة ونَمَّت الريح التراب خَطَّته

مثل كلمة وكلمات وكَلْم وان شئت سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نَقْمة والجمع نِقَم مثل نِعْمة ونِعَم وقد نَقَم منه يَنْقِم ونَقِم يَنْقَم نَقَمًا وانْتَقَم ونَقِم الشيءَ ونَقَمه أنكره وفي التنزيل العزيز وما نَقَموا منهم الا أن يؤمنوا بالله قال ومعنى نَقَمْت بالغت في كراهة الشيء وأنشد ابن قيس الرُّقَيات

ما نَقَموا من بني أُمَيَّةَ الا أنهم يَحْلُمون ان غَضِبوا

يُروى بالفتح والكسر نَقَموا ونَقِموا قال ابن بري يقال نَقَمْت نَقْمًا ونُقومًا ونَقَمة ونِقْمة ونَقِمْت بالغت في كراهة الشيء وفي أسماء الله عز وجل المُنْتَقِم هو البالغ في العقوبة لمن شاء وهو مُنْتَفْعِل من نَقَم يَنْقِم اذا بلغت به الكراهة حدَّ السَّخَط وضربه ضَرْبة نَقَم اذا ضربه عدوُّه وفي التنزيل العزيز قل يا أهل الكتاب هل تَنْقِمون منا الا أن آمنا بالله قال أبو اسحق يقال نَقَمْت على الرجل أنقِم ونَقِمْت عليه أنقَم قال والأجود نَقَمْت أنقِم وهو الاكثر في القراءة ويقال نَقَم فلان وَتْرَه أي انْتَقَم قال أبو سعيد معنى قول القائل في المثل مَثَلي مَثَل الأَرْقَم ان يُقْتَل يَنْقَم وان يُتْرَكْ يَلْقَم قوله ان يُقْتَل يَنْقَم أي يُنْأَر به قال والأَرْقَم الذي يُشْبِه الجانَّ والناس يَتَّقون قَتْله لشبهه بالجان والأَرْقَم مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها عَضًّا قال ابن الاثير وفي حديث عمر رضي الله عنه فهو كالأَرْقَم ان يُقْتَل يَنْقَم أي ان قَتَله كان له من يَنْتَقِم منه قال والأَرْقَم الحية كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجنّ تَطْلُب بثأر الجانّ وهي الحية الدقيقة فربما مات قاتله وربما أصابه خَبَل وانه لَمَيْمون النَّقيبة اذا كان مُظَفَّرًا بما يُحاول وقال يعقوب ميمه بدل من باء نَقيبة يقال فلان مَيْمون العَريكة والنقيبة والنَّقيمة والطَّبيعة بمعنى واحد والناقِم ضَرْب من تمر عُمان وفي التهذيب وناقِم تمر بعُمان والناقِمة هي رَقاش بنت عامر وبنو الناقِمة بَطْن من عبد القيس قال أبو عبيد أنشدنا الفراء عن المُفَضَّل لسعد بن زيد مَناة

أَجَدَّ فِراقَ الناقِمة غُدْوةً * أم البَيْن يَحْلُو لِمَن هو مُولَعُ
لقد كنتُ أهوى الناقِمة حِقْبةً * فقد جعلت آسانُ بَيْنٍ تَقَطَّعُ

التهذيب وناقِم حَيٌّ من اليمن قال

يَقودُ بأرسان الجِياد تِراتُنا * لِيَنْقِمَ من وِتْرٍ أُوَلِيدَ فَعْمَدَفَعا

وناقِم لقب عامر بن سعد بن عدي بن جَدَّان بن جَديلة ونَقَمى اسم موضع (نكم) أهمل الليث نَكَم وكَنَم واستعملهما ابن الاعرابي فيما رواه ثعلب عنه قال النَّكْمة المُصيبة الفادحة

قوله ونقم نقما ضبط المصدر في الاصل والمحكم بالتحريك وهو مقتضى قول المصباح ونقمت أنقم من باب تعب لغة وفي القاموس ونقم منه كضرب وعلم نقما وضبط المصدر فيه بالفتح وحرر اه مصححه

قوله وناقم حي من اليمن قال الخ كذا بالاصل وعبارة التهذيب يقال لم أرض منه حتى نقمت وانتقمت اذا كافأته عقوبة بما صنع وقال يقود الخ اه كتبه مصححه

تكاثر قرزل والجون فيها * وتحجل والنعامة والخيال

قوله وتحجل والخيال هكذا في الاصل والصحاح وفي القاموس في مادة خبل بالموحدة وأما اسم فرس لبيد المذكور في قوله تكاثر قرزل والجون فيها وعجلى والنعامة والخيال فبالمثناة التحتية ووهم الجوهري كما وهم في عجلى وجعلها تحجل اه كتبه مصححه

وأبو نعامة كنية قطري بن الفجاءة ويكنى أبا محمد أيضا قال ابن برى أبو نعامة كنيته في الحرب وأبو محمد كنيته في السلم ونعم بالضم اسم امرأة (نغم) النغمة جرس الكلمة وحسن الصوت في القراءة وغيرها وهو حسن النغمة والجمع نغم قال ساعدة بن جؤية

ولو انها ضحكت فتسمع نغمها * رعش المناصل صلبه متحنب

وكذلك نغم قال ابن سيده هذا قول اللغويين قال وعندي ان النغم اسم للجمع كما حكاه سيبويه من أن حلقا وفلكا اسم لجمع حلقة وفلكة لا جمع لهما وقد يكون نغم متحركا من نغم وقد تنغم بالغناء ونحوه وانه ليتنغم بشيء ويتنسم بشيء وينسم بشيء أي يتكلم به والنغم الكلام الخفي والنغمة الكلام الحسن وقيل هو الكلام الخفي نغم ينغم وينغم قال وأرى الضمة لغة نغما وسكت فلان فما نغم بحرف وما تنغم مثله وما نغم بكلمة ونغم في الشراب شرب منه قليلا كنغب حكاه أبو حنيفة وقد يكون بدلا والنغمة كالنغبة عنه أيضا (نقم) النقمة والنقمة المكافأة بالعقوبة والجمع نقم ونقم فنقم لنقمة ونقم لنقمة وأما ابن جني فقال نقمة ونقم قال وكان القياس أن يقولوا في جمع نقمة نقم على جمع كلمة وكلم فعدلوا عنه الى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح قال ابن سيده وقد علمنا أن من شرط الجمع بخلع الهاء أن لا يغير من صيغة الحروف شيء ولا يزاد على طرح الهاء نحو تمرة وتمر وقد يتأتى ذلك جميعه فيما حكاه هو من معدة ومعد الليث يقال لم أرض منه حتى نقمت وانتقمت اذا كافأه عقوبة بما صنع ابن الاعرابي النقمة العقوبة والنقمة الانكار وقوله تعالى هل تنقمون منا أي هل تنكرون قال الازهري يقال النقمة والنقمة العقوبة ومنه قول علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

ما تنقم الحرب العوان مني * بازل عامين قتي سني

وفي الحديث أنه ما انتقم لنفسه قط الا أن تنتهك محارم الله أي ما عاقب أحدا على مكروه أتاه من قبله وقد تكرر في الحديث الجوهري نقمت على الرجل أنقم بالكسر فأنا ناقم اذا عتبت عليه يقال ما نقمت منه الا الاحسان قال الكسائي ونقمت بالكسر لغة ونقم من فلان الاحسان اذا جعله مما يؤديه الى كفر النعمة وفي حديث الزكاة ما ينقم ابن جميل الا أنه كان فقيرا فأغناه الله أي ما ينقم شيئا من منع الزكاة الا أن يكفر النعمة فكان غناه أداه الى كفر نعمة الله ونقمت الأمر ونقمته اذا كرهته وانتقم الله منه أي عاقبه والاسم منه النقمة والجمع نقمات ونقم

خثعم قال دفعت الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو بمنى فقلت أنت الذى تزعم أنك نبى فقال نعم وكسر العين هى لغة فى نعم بالفتح التى للجواب وقد قرئ بهما وقال أبو عثمان النهدى أمرنا أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه بأمر فقلنا نعم فقال لا تقولوا نعم وقولوا نعم بكسر العين وقال بعض ولد الزبير ما كنت أسمع أشياخ قريش يقولون الا نعم بكسر العين وفى حديث أبى سفيان حين أراد الخروج الى أحد كتب على سهم نعم وعلى آخر لا وأجالها عند هبل فخرج سهم نعم فخرج الى أحد فلما قال لعمر اعل هبل وقال عمر الله أعلى وأجل قال أبو سفيان أنعمت فعال عنها أى اترك ذكرها فقد صدقت فى فتواها وأنعمت أى أجابت بنعم وقول الطائى

تقول ان قلتم لا لامسلمة * لامركم ونعم ان قلتم نعما

قال ابن جنى لا عيب فيه كما يظن قوم لانه لم يقر نعم على مكانها من الحرفية لكنه نقلها لجعلها اسما فنصبها فيكون على حد قولك قلت خيرا أو قلت ضيرا ويجوز أن يكون قلتم نعما على وضعه من الحرفية فيفتح للاطلاق كما حرك بعضهم لالتقاء الساكنين بالفتح فقال قم الليل وبع الثوب واشتق ابن جنى نعم من النعمة وذلك أن نعم أشرف الجوابين وأسرهما للنفس وأجلبهما للحمد ولا بضدها ألا ترى الى قوله

واذا قلت نعم فاصبر لها * بنجاح الوعد ان الخلف ذم

وقول الآخر أنشده الفارسى

أبى جوده لا البخل واستعجلت به * نعم من فتى لا يمنع الجوع قاتله

يروى بنصب البخل وجره فمن نصبه فعلى ضربين أحدهما أن يكون بدلا من لا لان لا موضوعها للبخل فكأنه قال أبى جوده البخل والآخر أن تكون لا زائدة والوجه الاول أعنى البدل أحسن لانه قد ذكر بعدها نعم ونعم لا تزاد فكذلك ينبغى أن تكون لا ههنا غير زائدة والوجه الآخر على الزيادة صحيح ومن جره فقال لا البخل فبإضافة لا اليه لان لا كما تكون للبخل فقد تكون للجود أيضا ألا ترى أنه لو قال لك الانسان لا تطعم ولا تأت المكارم ولا تقر الضيف فقلت أنت لا لكانت هذه اللفظة هنا للجود فلما كانت لا قد تصلح للامرين جميعا أضيفت الى البخل لما فى ذلك من التخصيص الفاصل بين الضدين ونعم الرجل قال له نعم فنعم بذلك بالا كما قالوا بجلته أى قلت له بجل أى حسبك حكاه ابن جنى وأنعم له أى قال له نعم ونعامة لقب بيهس والنعامة اسم فرس فى قول لبيد

قوله لا يمنع الجوع قاتله هكذا فى الاصل والصحاح وفى المحكم الجوس قاتله والجوس الجوع والذى فى مغنى اللبيب لا يمنع الجود قاتله وكتب عليه الدسوقى ما نصه (قوله لا يمنع الجود) فاعل يمنع عائد على الممدوح والجود مفعول ثان وقاتله مفعول أول ويحتمل أن الجود فاعل يمنع أى جوده لا يحرم قاتله أى فاذا أراد انسان قتله فجوده لا يحرم ذلك الشخص بل يصله اه تقرير دردير اه كتبه مصححه

والأُنَيْعِمُ وناعِمةُ ونَعْمانُ كلها مواضع قال ابن برى وقول الراعى

صَباصَبُوةً مَن بَلْ وهو لَجُوجُ * وزايَلَه بالأَنْعَمَين حُدُوجُ

الأَنْعَمين اسم موضع قال ابن سيده والأَنْعَمان موضعٌ قال أبو ذؤيب وأنشد ما نسبه ابن برى الى الراعى

صباصبوة بل لج وهو لجوج * وزالت له بالانعمين حدوج

وهما نَعْمانان نَعْمانُ الأَراكِ بمكة وهو نَعْمانُ الاكبر وهو وادى عرفة ونَعْمانُ الغَرْقَد بالمدينة وهو نَعْمانُ الاصغر ونَعْمانُ اسم جبل بين مكة والطائف وفى حديث ابن جُبير خلقَ اللهُ آدمَ من دَحْناء ومَسَحَ ظهرَ آدمَ عليه السلام بنَعْمانِ السَّحاب نَعْمانُ جبل بقرب عرفة وأضافه الى السحاب لانه رَكَدَ فوقه لعُلُوّه ونَعْمانُ بالفتح وادٍ فى طريق الطائف يخرج الى عرفات قال عبد الله ابن عُمَير الثَّقَفِيّ

تَضَوَّعَ مِسْكًا بَطْنُ نَعْمانَ أَنْ مَشَتْ * به زَيْنَبٌ فى نِسْوَةٍ عَطِرات

ويقال له نَعْمانُ الأَراكِ وقال خُلَيْد

أَمَا والرَّاقِصاتِ بذاتِ عِرْقٍ * ومَن صَلَّى بنَعْمانِ الأَراكِ

والتَّنْعِيمُ مكانٌ بين مكة والمدينة وفى التهذيب بقرب من مكة ومُسافِرُ بن نَعْمةَ بن كُرَيز من شُعرائهم حكاه ابن الاعرابى ونَاعِمٌ ونَعِيمٌ ومُنَعِّمٌ وأَنْعَمُ ونَعْمِىٌّ ونُعْمانٌ ونُعَيْمانٌ وتَنْعُمٌ كلهن أسماء والتَّناعِمُ بَطْنٌ من العرب ينسبون الى تَنْعُمِ بن عَتِيكٍ وبَنُو نَعَامٍ بطنٌ ونَعَامٌ موضع يقال فلانٌ من أهل بَرْكٍ ونَعَامٍ وهما موضعان من أطراف اليمن والنَّعامةُ فرسٌ مشهورة فارسُها الحرث ابن عَبّاد وفيها يقول

قَرِّبا مِرْبَطَ النَّعامةِ مِنِّى * لَقِحَتْ حَرْبُ وائلٍ عن حِيالِ

أى بَعْدَ حِيالٍ والنَّعامةُ أيضا فرسُ مُسافِعِ بن عبد العُزّى وناعِمةُ اسمُ امرأةٍ طَبَخَتْ عُشْبًا يقال له العُقار رجاءَ أن يذهب الطبخُ بغائلته فأكلته فقتلها فسمى العُقارُ لذلك عُقارَ ناعِمةَ رواه ابن سيده عن أبى حنيفة ويَنْعَمُ حىٌّ من اليمن ونَعَمْ ونَعِمْ كقولك بَلَى الا أن نَعَمْ فى جواب الواجب وهى موقوفة الآخر لانها حرف جاء لمعنى وفى التنزيل هل وجدتم ما وعد ربكم حقًّا قالوا نَعَمْ قال الازهرى انما يُجاب به الاستفهامُ الذى لا جَحْدَ فيه قال وقد يكون نَعَمْ تصديقًا ويكون عِدَةً وربما ناقَضَ بَلَى اذا قال ليس لك عندى وديعةٌ فتقول نَعَمْ تصديقٌ له وبَلَى تكذيبٌ وفى حديث قتادة عن رجل من

قوله ومنعم هكذا ضبط فى الاصل والمحكم وقال القاموس كمحدث وضبط فى الصاغانى كمكرم وقوله وأنعم قال فى القاموس بضم العين وضبط فى المحكم بفتحها وقوله ونعمى قال فى القاموس كحبلى وضبط فى الاصل والمحكم ككرسى اه مصححه

خثعم

وقالوا نَعِمَ القومُ كقولك نَعْمَ القومُ قال طرفة

ما أَقَلَّتْ قَدَمايَ أنَّهُمُ * نَعِمَ السَّاعُونَ فى الأمرِ المُبِرّْ

هكذا أنشدوه نَعِمَ بفتح النون وكسر العين جاؤا به على الاصل ولم يكثر استعماله عليه وقد روى نِعِمَ بكسرتين على الاتباع ودَقَقْتُهُ دَقًّا نِعِمّا أى نِعْمَ الدقُّ قال الازهرى ودَقَقْتُ دواءً فَانْعَمْتُ دَقَّه أى بالَغْتُ وزِدْتُ وبقال ناعِمْ حَبْلَكَ وغيرَه أى أحكِمْه ويقال انه رجل نِعِمّا الرجلُ وانه لَنَعِيمٌ وتَنَعَّمه بالمكان طلَبَه ويقال أتيتُ أرضًا فتَنَعَّمْتُنى أى وافقتنى وأقمتُ بها وتَنَعَّمَ مَشَى حافيا قيل هو مشتق من النَّعامة التى هى الطريق وليس بقوى وقال اللحيانى تَنَعَّمَ الرجلُ قدميه أى ابتذلهما وأَنْعَمَ القومَ ونَعَّمهم أتاهم مُتَنَعِّمًا على قدميه حافيا على غير دابة قال

تَنَعَّمها من بَعْدِ يومٍ وليلةٍ * فأَصْبَحَ بَعْدَ الأُنْسِ وهو بَطِينُ

وأَنْعَمَ الرجلُ اذا شيَّع صَديقَه حافيًا خطوات وقوله تعالى ان تُبْدوا الصَّدَقاتِ فنِعِمّا هى ومثلُه انَّ الله نِعِمّا يَعِظُكم به قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو فنِعْمّا بكسر النون وجزم العين وتشديد الميم وقرأ حمزة والكسائى فنِعِمّا بفتح النون وكسر العين وذكر أبو عبيدة حديث النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لعمرو بن العاص نِعْمًا بالمالِ الصالحِ للرجل الصالح وأنه يختار هذه القراءة لاجل هذه الرواية قال ابن الاثير أصله نِعْمَ ما فأدغم وشدَّد وما غير موصوفة ولا موصولة كأنه قال نِعْمَ شيأً المالُ والباء زائدة مثل زيادتها فى كَفَى بالله حسيبا ومنه الحديث نِعْمَ المالُ الصالحُ للرجل الصالح قال ابن الاثير وفى نِعْمَ لغاتٌ أشهرُها كسرُ النون وسكون العين ثم فتح النون وكسر العين ثم كسرُهما وقال الزجاج النحويون لا يُجيزون مع ادغام الميم تسكينَ العين ويقولون ان هذه الرواية فى نِعْمّا ليست بمضبوطة وروى عن عاصم أنه قرأ فنِعِمّا بكسر النون والعين وأما أبو عمرو فكان مذهبه فى هذا كسرةً خفيفةً مُخْتَلَسة والاصل فى نِعْمَ نَعِمَ ونِعِمَ ثلاث لغات وما فى تأويل الشئ فى نِعْمّا المعنى نِعْمَ الشئ قال الازهرى اذا قلت نِعْمَ ما فَعَل أو بِئْسَ ما فَعَل فالمعنى نِعْمَ شيأً وبِئْسَ شيأً فَعَل وكذلك قوله انَّ الله نِعِمّا يَعِظُكم به معناه نِعْمَ شيأً يَعِظُكم به والنُّعْمان الدم ولذلك قيل للتَّقْرِ شقائق النُّعْمان وشقائق النُّعْمان نباتٌ أحمرُ يُشَبَّه بالدم ونُعْمانُ بنُ المنذر مَلِكُ العرب نُسِب اليه الشَّقيقُ لانه حَماه قال أبو عبيدة ان العرب كانت تُسَمِّى مُلوكَ الحيرة النُّعْمانَ لانه كان آخرَهم أبو عمرو من أسماء الروضة الناعمةُ والواضعةُ والناصفةُ والغَلْباء واللَّفاء الفراء قالت الدُّبَيْرِيَّة حُقَّتِ المَشْرَبةُ ونَعِمَتْها ومَصَلَتْها أى كَنَسَتْها وهى المَحْوقةُ والمِنْعَمُ والمِصْوَلُ المِكْنَسةُ وانَّه لَنَعِيمٌ

قوله وذكر أبو عبيدة هكذا فى الاصل بالتاء وفى التهذيب وزاده على البيضاوى أبو عبيد بدونها اه مصححه

قوله ونعمتها كذا بالاصل بالتخفيف وفى الصاغانى بالتشديد اه مصححه

قوله ومصلتها كذا بالاصل والتهذيب ولعلها وصلتها كما يدل عليه قوله بعد والمصول اه مصححه

فهذا هو المضمر وقال ثعلب حكاية عن العرب نعم بزيد رجلا ونعم زيد رجلا وحكى أيضا مررت بقوم نعم قوما ونعم بهم قوما ونعموا قوما ولا يتصل بها الضمير عند سيبويه أعني أنك لا تقول الزيدان نعما رجلين ولا الزيدون نعموا رجالا قال الازهري اذا كان مع نعم وبئس اسم جنس بغير ألف ولام فهو نصب أبدا وان كانت فيه الالف واللام فهو رفع أبدا وذلك قولك نعم رجلا زيد ونعم الرجل زيد ونصبت رجلا على التمييز ولا تعمل نعم وبئس في اسم علم انما تعملان في اسم منكور دال على جنس أو اسم فيه ألف ولام تدل على جنس الجوهري نعم وبئس فعلان ماضيان لا يتصرفان تصرف سائر الافعال لانهما استعملا للحال بمعنى الماضي فنعم مدح وبئس ذم وفيهما أربع لغات نعم بفتح أوله وكسر ثانيه ثم تقول نعم فتتبع الكسرة الكسرة ثم تطرح الكسرة الثانية فتقول نعم بكسر النون وسكون العين ولك أن تطرح الكسرة من الثاني وتترك الاول مفتوحا فتقول نعم الرجل بفتح النون وسكون العين وتقول نعم الرجل زيد ونعم المرأة هند وان شئت قلت نعمت المرأة هند فالرجل فاعل نعم وزيد يرتفع من وجهين أحدهما ان يكون مبتدأ قدم عليه خبره والثاني أن يكون خبر مبتدا محذوف وذلك أنك لما قلت نعم الرجل قيل لك من هو أو قدرت أنه قيل لك ذلك فقلت هو زيد وحذفت هو على عادة العرب في حذف المبتدا والخبر اذا عرف المحذوف هو زيد واذا قلت نعم رجلا فقد أضمرت في نعم الرجل بالالف واللام مرفوعا وفسرته بقولك رجلا لان فاعل نعم وبئس لا يكون الا معرفة بالالف واللام أو ما يضاف الى ما فيه الالف واللام ويراد به تعريف الجنس لا تعريف العهد أو نكرة منصوبة ولا يليها علم ولا غيره ولا يتصل بهما الضمير لا تقول نعم زيد ولا الزيدون نعموا وان أدخلت على نعم ما قلت نعما يعظكم به تجمع بين الساكنين وان شئت حركت العين بالكسر وان شئت فتحت النون مع كسر العين وتقول غسلت غسلا نعما تكتفي بما مع نعم عن صلته أي نعم ما غسلته وقالوا ان فعلت ذلك فبها ونعمت بتاء ساكنة في الوقف والوصل لانها تاء تأنيث كأنهم أرادوا نعمت الفعلة أو الخصلة وفي الحديث من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل قال ابن الاثير أي ونعمت الفعلة والخصلة هي فحذف المخصوص بالمدح والباء في فبها متعلقة بفعل مضمر أي فبهذه الخصلة أو الفعلة يعني الوضوء ينال الفضل وقيل هو راجع الى السنة أي فبالسنة أخذ فأضمر ذلك قال الجوهري تاء نعمت ثابتة في الوقف قال ذو الرمة

أو حرة عيطل نهجا مجفرة * دعائم الزور نعمت زورق البلد

وقالوا

ماذكرنا ومثله قوله * مثل الفراخ نُتِفَتْ حواصلُهْ * أى حواصل ماذكرنا وقال آخر فى تذكير النَّعَم

فى كل عام نَعَمٌ يحوونَهُ * يُلْقِحُهُ قومٌ وينتجونَهُ

قوله اذا ذكرت الذى فى التهذيب كثرت اه مصححه

ومن العرب من يقول للابل اذا ذُكرت الأنعام والأناعيم والنُّعامى بالضم على فُعالَى من أسماء ريح الجنوب لانها أبلُّ الرياح وأرطَبُها قال أبو ذؤيب

مرَتْه النُّعامى فلم يَعْتَرِفْ * خلافَ النُّعامى من الشَّأم ريحا

وروى اللحيانى عن أبى صَفْوان قال هى ريح تجىء بين الجنوب والصَّبا والنَّعام والنَّعائم من منازل القمر ثمانية كواكب أربعة صادرٌ وأربعة واردٌ قال الجوهرى كأنها سرير مُنْعُوج قال ابن سيده أربعٌ فى المَجَرّة وتسمى الواردة وأربعة خارجة تسمّى الصادرة قال الازهرى النَّعائم منزلة من منازل القمر والعرب تسميها النَّعام الصادر وهى أربعة كواكب مُربَّعة فى طرف المَجَرّة وهى شامية ويقال لها النَّعام أنشد ثعلب

باضَ النَّعامُ به فنَفَّرَ أهلَه * الا المُقيمَ على الدَّوى المُتأفِّنِ

النَّعام ههنا النَّعائم من النجوم وقد ذكر مستوفى فى ترجمة بيض ونُعامالَ بمعنى قُصارالَ وأنْعَمَ أن يُحْسِنَ أو يُسِىءَ زاد وأنْعِمْ فيه بالَغْ قال

سَمِينُ الضَّواحى لم تُؤَرِّقْه ليلةٌ * وأنْعَمَ أبكارُ الهمومِ وعُونُها

الضَّواحى ما بدا من جسده لم تُؤرِّقه ليلة أبكارُ الهموم وعُونُها وأنْعَمَ أى وزاد على هذه الصفة وأبكار الهموم ما جَأَلَ وعُونُها ما كان هَمًّا بعد هَمّ وحَرْبٌ عَوانٌ اذا كانت بعد حَرْب كانت قبلها وفَعَلَ كذا وأنْعَمَ أى زاد وفى حديث صلاة الظهر فأبرِدوا بالظُّهْر فإنه أنْعَمُ أى أطالَ الابرادَ وأخَّر الصلاة ومنه قولهم أنْعَمَ النظرَ فى الشىء اذا أطالَ الفكرةَ فيه وقوله * فوَرَدَتْ والشمسُ لما تُنْعِمِ * من ذلك أيضا أى لم تُبالِغْ فى الطلوع ونِعْمَ ضِدُّ بِئْسَ ولا تَعْمَل من الاسماء الا فيما فيه الالف واللام أو ما أضيف الى ما فيه الالف واللام وهو مع ذلك دالٌّ على معنى الجنس قال أبو اسحق اذا قلت نِعْمَ الرجلُ زيدٌ أو نِعْمَ رجلًا زيدٌ فقد قلتَ استحق زيدٌ المدحَ الذى يكون فى سائر جنسه فلم يَجُزْ اذا كانت تَستوفى مَدْحَ الاجناس أن تعمل فى غير لفظ جنس وحكى سيبويه أن من العرب من يقول نَعْمَ الرجلُ فى نِعْمَ كان أصله نَعِمَ ثم خفف باسكان الكسرة على لغة بكر بن وائل ولا تدخل عند سيبويه الا على ما فيه الالف واللام مُظهَرًا أو مضمرا كقولك نِعْمَ الرجلُ زيدٌ فهذا هو المُظهَر ونِعْمَ رجلًا زيدٌ

ويكون مَرْكَبَ القَلوصُ ورَحْلَه * وابنُ النَعامة يومَ ذلك مَرْكَبي

وقال هكذا ذكره ابن خالويه وأبو محمد الاسود وقال ابنُ النَّعامة فرس خُزَيْزِ بن لَوْذان السَّدوسيّ والنعامة أمُّه فرس الحرث بن عَبَّاد قال وتروى الابيات أيضا لعنترة قال والنَعامة خَطٌّ في باطن الرِّجْل ورأيت أبا الفرج الاصبهاني قد شرح هذا البيت في كتابه وان لم يكن الغرض في هذا الكتاب النقل عنه لكنه أقرب الى الصحة لانه قال ان نهاية غرض الرجال منك اذا أخذوك الكُحْل والخضاب للتمتع بك ومتى أخذوك أنت حملوك على الرحل والقعود وأسروني أنا فيكون القعود مَرْكَبك ويكون ابن النعامة مَرْكَبي أنا وقال ابنُ النعامة رِجْلاه أو ظلُّه الذي يمشي فيه وهذا أقرب الى التفسير من كونه يصف المرأة بركوب القعود ويصف نفسه بركوب الفرس اللهم الا أن يكون راكب الفرس منهزما مولياهارباوليس في ذلك من الفخر ما يقوله عن نفسه فأيُّ حالة أسوأ من اسلام حليلته وهربه عنها راكبا أو راجلا فكونه يَسْتَهُول أخذها وحملها وأسْرَه هو وشيه هو الامر الذي يَحْذَره ويَسْتهوله والنَعَم واحد الأنْعام وهي المال الراعية قال ابن سيده النَعَم الابل والشاء يذكر ويؤنث والنَّعْم لغة فيه عن ثعلب وأنشد

وأشْطانُ النَّعام مُرَكَّزاتٌ * وحَوْمُ النَعْمِ والحَلَقُ الحُلولُ

والجمع أنعامٌ وأناعيمُ جمع الجمع قال ذو الرمة

دانَى له القيدُ في دَيْمومةٍ قُذُفٍ * قَيْنَيْهِ وانْحَسَرَتْ عنه الأناعيمُ

وقال ابن الاعرابي النعم الابل خاصة والانعام الابل والبقر والغنم وقوله تعالى جَزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ من النَّعَم يحكم به ذَوا عَدْلٍ منكم قال ينظر الى الذي قُتِل ما هو فتؤخذ قيمته دراهم فيُتصدق بها قال الازهري دخل في النعم ههنا الابلُ والبقرُ والغنم وقوله عز وجل والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنْعامُ قال ثعلب لا يذكرون الله تعالى على طعامهم ولا يُسَمُّون كما أن الأنْعام لا تفعل ذلك وأما قول الله عز وجل وانَّ لكم في الأنْعام لَعِبْرَةً نُسْقيكم مما في بطونه فان الفراء قال الأنْعام ههنا بمعنى النَعَم والنَعَم تذكر وتؤنث ولذلك قال الله عز وجل مما في بطونه وقال في موضع آخر مما في بطونها وقال الفراء النَعَم ذكر لا يؤنث ويجمع على نُعُمان مثل حَمَل وحُمْلان والعرب اذا أفردت النَعَم لم يريدوا بها الا الابل فاذا قالوا الانعام أرادوا بها الابل والبقر والغنم قال الله عز وجل ومن الأنْعام حَمولةً وفَرْشاً كلوا مما رزقكم الله الآية ثم قال ثمانية أزواج أي خلق منها ثمانية أزواج وكان الكسائي يقول في قوله تعالى نسقيكم مما في بطونه قال أراد في بطون

قوله في كتابه هو الاغاني كما بهامش الاصل اه

ذوالاصبع العدوانى

أزرى بنا أن شالت نعامتنا * فخالنى دونه بل خلته دونى

قوله بل خلته الذى فى كتب النحو وخلته بالواو بدل بل فلعلهما روايتان اه

ويقال للقوم اذا ارتحلوا عن منزلهم أو تفرقوا قد شالت نعامتهم وفى حديث ابن ذى يزن أتى هرقلا وقد شالت نعامتهم النعامة الجماعة أى تفرقوا وأنشد ابن برى لابى السلت الثقفى

اشرب هنيئا فقد شالت نعامتهم * وأصبح اليوم فى برديك اسبالا

وأنشد لآخر

انى قضيت قضاء غير ذى جنف * لما سمعت ولما جاءنى الخبر

أن الفرزدق قد شالت نعامته * وعضه حية من قومه ذكر

والنعامة الظلمة والنعامة الجهل يقال سكنت نعامته قال امرار الفقعسى

ولو أنى حدوت به ارفأنت * نعامته وأبغض ما أقول

اللحيانى يقال للانسان انه لخفيف النعامة اذا كان ضعيف العقل وأراكة نعامة طويلة وابن النعامة الطريق وقيل عرق فى الرجل قال الازهرى قال الفراء سمعته من العرب وقيل ابن النعامة عظم الساق وقيل صدر القدم وقيل ما نحت القدم قال عنترة

فيكون مركبك القعود ورحله * وابن النعامة عند ذلك مركبى

فسر بكل ذلك وقيل ابن النعامة فرسه وقيل رجلاه قال الازهرى زعموا أن ابن النعامة من الطرق كأنه مركب النعامة من قوله * وابن النعامة يوم ذلك مركبى * وابن النعامة الساقى الذى يكون على البئر والنعامة الرجل والنعامة الساق والنعامة القبيح المستعجل والنعامة الفرح والنعامة الاكرام والنعامة المحجة الواضحة قال أبو عبيدة فى قوله وابن النعامة عند ذلك مركبى قال هو اسم لشدة الحرب وليس ثم امرأة وانما ذلك كقولهم بداه الظبى وجاؤا على بكرة أبيهم وليس ثم داء ولا بكرة قال ابن برى وهذا البيت أعنى فيكون مركبك لخزز بن لوذان السدوسى وقبله

كذب العتيق وماء شن بارد * ان كنت سائلتى غبوقا فاذهبى

لا تذكرى مهرى وما أطعمته * فيكون لونك مثل لون الاجرب

انى لأخشى أن تقول حليلتى * هذا غبار ساطع فتلبب

ان الرجال لهم اليك وسيلة * ان يأخذوك تكحلى وتخضبى

أو كالنعامة اذ غدت من بيتها * لتصاغ اذناها بغير أذين

فاجتثت الاذنان منها فانتهت * هيماء ليست من ذوات قرون

ومن أمثالهم أنت كصاحبة النعامة وكان من قصتها أنها وجدت نعامة قد غصت بصعرور فأخذتها وربطتها بحمارها الى شجرة ثم دنت من الحي فهتفت من كان يحفنا ويرفنا فليترك وقوضت بيتها لتحمل على النعامة فانتهت اليها وقد أساغت غصتها وأفلتت وبقيت المرأة لا صيدها أحرزت ولا نصيبها من الحي حفظت يقال ذلك عند المزربة على من يشق بغير الثقة والنعامة الخشبة المعترضة على الزرنوقين تعلق منهما القامة وهي البكرة فان كان الزرانيق من خشب فهي دعم وقال أبو الوليد الكلابي اذا كانتا من خشب فهما النعامتان قال والمعترضة عليهما هي العجلة والغرب معلق بها قال الازهري وتكون النعامتان خشبتين يضم طرفاهما الاعليان ويركز طرفاهما الاسفلان في الارض احدهما من هذا الجانب والآخر من ذاك الجانب يصفعان بحبل يمد طرفا الحبل الى وتدين منبتين في الارض أو حجرين ضخمين وتعلق القامة بين شعبتي النعامتين والنعامتان المماران اللتان عليهما الخشبة المعترضة وقال اللحياني النعامتان الخشبتان اللتان على زرنوقي البئر الواحدة نعامة وقيل النعامة خشبة تجعل على فم البئر تقوم عليها السواقي والنعامة صخرة ناشزة في البئر والنعامة كل بناء كالظلة أو علم يهتدى به من أعلام المناوز وقيل كل بناء على الجبل كالظلة والعلم والجمع نعام قال أبو ذؤيب يصف طرق المفازة

بهن نعام بناها الرجا * ل تحسب آرامهن الصروحا

وروى الجوهري عجزه * تلقى النفائض فيه السريحا * قال والنفائض من الابل وقال آخر

لا شئ في ريدها الا نعامتها * منها عزيم ومنها قائم باقي

والمشهور من شعره * لا ظل في ريدها * وشرحه ابن برى فقال النعامة ما نصب من خشب يستظل به الربيئة والهزيم المتكسر وبعد هذا البيت

بادرت قلتها صحبي وما كسلوا * حتى غميت عليها قبل اشراق

والنعامة الجلدة التي تغطي الدماغ والنعامة من الفرس دماغه والنعامة باطن القدم والنعامة الطريق والنعامة جماعة القوم وشالت نعامتهم تفرقت كلمتهم وذهب عزهم ودرست طريقتهم وولوا وقيل تحولوا عن دارهم وقيل قل خيرهم وولت أمورهم قال

قوله بناها هكذا بتأنيث الضمير في الاصل ومثله في المحكم هنا والذي في مادة نفض تذكيره ومثله في الصحاح في هذه المادة وتلك هي صحيحه

من ألبانها ومن قال تَنْعَم الاضيافَ فمعناه تَنْعَم هذه الكوم بالاضياف عينا فحذف وأوصل فنصب الاضيافَ أي ان هذه الكوم تُسَرُّ بالاضياف كسرور الاضياف بها لانها قد جرت منهم على عادة مألوفة معروفة فهي تأنَس بالعادة وقيل انما تأنس بهم لكثرة الالبان فهي لذلك لا تخاف أن تُعْقَر ولا تُنْحَر ولو كانت قليلة الالبان لما نَعِمَت بهم عينًا لانها كانت تخاف العَقْر والنحر وحكى اللحياني يانُعْمَ عَيْني أي يا قُرَّةَ عَيْني وأنشد عن الكسائي

صَبَّحَكَ اللهُ بخَيْرٍ باكِرِ * بنُعْمِ عينٍ وشَبابٍ فاخِرِ

قال ونَعْمَةُ العيش حُسْنُه وغَضارَتُه والمذكر منه نَعْمٌ ويجمع أنْعُمًا والنَّعامة معروفة هذا الطائر تكون للذكر والانثى والجمع نَعامات ونَعائم ونَعام وقد يقع النَّعام على الواحد قال أبو كَنْوة

ولَّى نَعامُ بني صَفْوانَ زَوْزَأةً * لَمَّا رأى أسَدًا بالغاب قد وَثَبا

والنَّعام أيضا بغير هاء الذكر منها الظليم والنعامة الانثى قال الازهري وجائز أن يقال للذكر نَعامة بالهاء وقيل النَّعام اسم جنس مثل حَمام وحَمامة وجراد وجرادة والعرب تقول أصَمُّ من نَعامة وذلك انها لا تَلْوي على شيء اذا جفلت ويقولون أشَمُّ من هَيْق لانه يَشُمُّ الريح قال الراجز

* أشَمُّ من هَيْقٍ وأهْدَى من جَمَلْ *

ويقولون أمْوَقُ من نعامة وأشْرَدُ من نَعامة ومُوقها تركُها بيضها وحَضْنُها بيض غيرها ويقولون أجبن من نَعامة وأعْدى من نَعامة ويقال ركب فلانٌ جَناحَيْ نَعامة اذا جدَّ في أمره ويقال للمُنْهَزِم بين أضْحَوْا نَعامًا ومنه قول بشر

فأما بنو عامرٍ بالتِّسار * فكانوا غُداةَ لَقُونا نَعامًا

وتقول العرب للقوم اذا ظَعَنوا مسرعين خَفَّتْ نَعامَتُهم وشالَتْ نَعامَتُهم وخَفَّتْ نَعامَتُهم أي استمر بهم السير ويقال للعَذارَى كأنهن بَيْضُ نَعام ويقال للفرس له سافا نَعامة لقصر سافَيْه وله جُؤْجُؤُ نَعامة لارتفاع جُؤْجُؤِها ومن أمثالهم مَنْ يَجْمَع بين الأرْوَى والنَّعام وذلك أن مَساكِنَ الأرْوَى شَعَفُ الجبال ومساكن النعام السُّهولة فهما لا يجتمعان أبدا ويقال لمن يُكْثِر عِلَلَه عليك ما أنتَ الا نَعامةٌ يَعْنون قوله

ومِثْلُ نَعامةٍ تُدْعَى بَعيرًا * تُعاظِمُه اذا ما قيلَ طيري

وانْ قيلَ احْمِلي قالَتْ فاني * من الطَّيْرِ المُرِبَّةِ بالوُكورِ

ويقولون للذي يَرْجِع خائبا جاء كالنَّعامة لان الاعراب يقولون ان النعامة ذهبت تَطْلُب قَرْنَيْن فقطعوا أُذُنيها فجاءت بلا أُذُنين وفي ذلك يقول بعضهم

والنون استخفافا ونَعِمَ اللهُ بكَ عَيْنًا ونَعِمَ ونَعَّمَكَ اللهُ عَيْنًا وأَنْعَمَ اللهُ بكَ عَيْنًا أقرَّ بكَ عينَ من يحبه وفى الصحاح أى أقرَّ اللهُ عينَكَ بمن تحبُّه أنشد ثعلب

أَنْعَمَ اللهُ بالرسولِ وبالمُرْ * سلِ والحاملِ الرسالةَ عَيْنا

الرسولُ هنا الرسالةُ ولا يكون الرسولَ لانه قد قال والحاملِ الرسالةَ وحاملُ الرسالةِ هو الرسولُ فان لم يُقَلْ هذا دخل فى لقسمة تداخُلُ وهو عيب قال الجوهرى ونَعِمَ اللهُ بكَ عَيْنًا نُعْمَةً مثل نَزِهَ نُزْهَةً وفى حديث مُطَرِّف لا تقُلْ نَعِمَ اللهُ بكَ عَيْنًا فان اللهَ لا يَنْعَمُ بأحدٍ عَيْنًا ولكن قُلْ أَنْعَمَ اللهُ بكَ عَيْنًا قال الزمخشرى الذى منع منه مُطَرِّفٌ صحيحٌ فصيحٌ فى كلامهم وعَيْنًا نصبٌ على التمييز من الكاف والباءُ للتعدية والمعنى نَعَّمَكَ اللهُ عَيْنًا أى نَعَّمَ عينَكَ وأَقَرَّها وقد يحذفون الجارَّ ويُوصلون الفعل فيقولون نَعَّمَكَ اللهُ عَيْنًا وأَمَّا أَنْعَمَ اللهُ بكَ عينًا فالباءُ فيه زائدةٌ لان الهمزة كافية فى التعدية تقول نَعِمَ زيدٌ عينًا وأَنْعَمَه اللهُ عينًا ويجوز أن يكون من أَنْعَمَ اذا دخل فى النَّعيم فيُعَدَّى بالباءِ قال ولعل مُطَرِّفًا خُيِّلَ اليه أنَّ انتصابَ المميِّزِ فى هذا الكلام عن الفاعل فاستعظمه تعالى اللهُ أن يوصف بالحواسِّ علوًّا كبيرا كما يقولون نَعِمْتُ بهذا الامرِ عَيْنًا والباءُ للتعدية فحَسِبَ أن الامرَ فى نَعِمَ اللهُ بكَ عينًا كذلك ونزلوا منزلا يَنْعَمُهم ويَنْعَمُهم بمعنى واحد عن ثعلب أى يُقِرُّ أعينَهم ويَحْمَدونه وزاد اللحيانى ويَنْعَمُهم عينًا وزاد الازهرى ويَنْعَمُهم وقال أربع لغات ونُعْمَةُ العين قُرَّتُها والعرب تقول نَعْمَ عينٍ ونُعْمَةَ عينٍ ونَعْمَةَ عينٍ ونِعْمَةَ عينٍ ونُعْمَى عينٍ ونَعامَ عينٍ ونُعامَ عينٍ ونَعامَةَ عينٍ ونَعيمَ عينٍ ونُعامَى عينٍ أى أفعلُ ذلك كرامةً لك وانعامًا بعينك وما أشبهه قال سيبويه نصبوا كلَّ ذلك على اضمار الفعل المتروك اظهارُه وفى الحديث اذا سمعتَ قولًا حسنًا فَرُوَيْدًا بصاحبه فان وافقَ قولُ عملًا فنَعْمَ ونُعْمَةَ عينٍ آخِه وأُوَدِّه أى اذا سمعت رجلا يتكلم فى العلم بما تستحسنه فهو كالداعى لك الى مودته واخائه فلا تَعْجَلْ حتى تختبر فعلَه فان رأيته حسنَ العمل فأجِبْه الى اخائه ومودته وقل له نَعْمَ ونُعْمَةَ عينٍ أى قُرَّةَ عينٍ بعنى أُقِرُّ عينَكَ بطاعتك واتباع أمرك ونَعِمَ العودُ الخضرُ ونَضَرَ أنشد سيبويه

واعْوَجَّ عُودٌ لَحْوٍ ومن قَدَمِ * لا يَنْعَمُ العودُ حتى يَنْعَمَ الورَقُ

قوله من لحو فى المحكم من لحق واللحق الضمر كتبه مصححه

وقال الفرزدق

وكُومٍ تَنْعَمُ الاضيافُ عَيْنًا * وتُصْبِحُ فى مَبارِكِها ثِقالا

يُرْوَى الاضيافُ والاضيافَ فمن قال الاضيافُ بالرفع أراد تَنْعَمُ الاضيافُ عَيْنًا بهن لانهم يشربون

وكلام منعم كذلك والنعمة اليد البيضاء الصالحة والصنيعة والمنة وما أنعم به عليك ونعمة الله بكسر النون منه وما أعطاه الله العبد مما لا يمكن غيره أن يعطيه اياه كالسمع والبصر والجمع منهما نعم وأنعم قال ابن جني جاء ذلك على حذف التاء فصار كقولهم ذئب وأذؤب ونطع وأنطع ومثله كثير ونعمات ونعمات الاتباع لاهل الحجاز وحكاه اللحياني قال وقرأ بعضهم أن الفلك تجري في البحر بنعمات الله بفتح العين وكسرها قال ويجوز بنعمات الله باسكان العين فاما الكسر فعلى من جمع كسرة كسرات ومن قرأ بنعمات فان الفتح أخف الحركات وهو أكثر في الكلام من نعمات الله بالكسر وقوله عز وجل وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال الجوهري والنعمى كالنعمة فان فتحت النون مددت فقلت النعماء والنعيم مثله وفلان واسع النعمة أي واسع المال وقرأ بعضهم وأسبغ عليكم نعمة فمن قرأ نعمه أراد جميع ما أنعم به عليهم قال الفراء قرأها ابن عباس نعمه وهو وجه جيد لانه قد قال شاكرا لأنعمه فهذا جمع النعم وهو دليل على أن نعمه جائز ومن قرا نعمة أراد ما أعطوه من توحيده هذا قول الزجاج وأنعمها الله عليه وأنعم بها عليه قال ابن عباس النعمة الظاهرة الاسلام والباطنة ستر الذنوب وقوله تعالى واذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك قال الزجاج معنى انعام الله عليه هدايته الى الاسلام ومعنى انعام النبي صلى الله عليه وسلم عليه اعتاقه اياه من الرق وقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث فسره ثعلب فقال اذكر الاسلام واذكر ما أبلاك به ربك وقوله تعالى ما أنت بنعمة ربك بمجنون يقول ما أنت بانعام الله عليك وحمدك اياه على نعمته بمجنون وقوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال الزجاج معناه يعرفون أن أمر النبي صلى الله عليه وسلم حق ثم ينكرون ذلك والنعمة بالكسر اسم من أنعم الله عليه ينعم انعاما ونعمة أقيم الاسم مقام الانعام كقولك أنفقت عليه انفاقا ونفقة بمعنى واحد وأنعم أفضل وزاد وفي الحديث ان أهل الجنة ليتراءون أهل علليين كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء وان أبا بكر وعمر منهم وأنعما أي زادا وفضلا رضي الله عنهما ويقال قد أحسنت الي وأنعمت أي زدت على الاحسان وقيل معناه صارا الى النعيم ودخلا فيه كما يقال أشمل اذا دخل في الشمال ومعنى قولهم أنعمت على فلان أي أصرت اليه نعمة وتقول أنعم الله عليك من النعمة وأنعم الله صباحك من النعومة وقولهم عم صباحا كلمة تحية كأنه محذوف من نعم ينعم بالكسر كما تقول كل من أكل يأكل فحذف منه الالف

قوله فأما الكسر الخ عبارة التهذيب فأما الكسر فعلى من جمع كسرة كسرات ومن أسكن فهو أجود الاوجه على من جمع كسرة كسرات ومن قرأ الخ كتبه مصححه

قوله وقوله عز وجل وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الى قوله وقرأ بعضهم هكذا في الاصل بتوسيط عبارة الجوهري بينهما اه مصححه

قوله قرأها ابن عباس الخ كذا بالاصل وليحرر كتبه مصححه

ناعمًا لبنا وكذلك نَعِمَ يَنْعَمُ مثل حَذِرَ يَحْذَرُ وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما نَعِمَ يَنْعُمُ مثل فَضِلَ يَفْضُلُ ولغة رابعة نَعِمَ يَنْعِمُ بالكسر فيهما وهو شاذ والتَّنَعُّمُ الترفُّه والاسم النَّعْمَةُ ونَعِمَ الرجلُ يَنْعَمُ نَعْمَةً فهو نَعِمٌ بيِّن النَّعْمِ ويجوز تَنَعَّمَ فهو ناعمٌ ونَعِمَ يَنْعُمُ قال ابن جني نَعِمَ في الاصل ماضي يَنْعَمُ ويَنْعُمُ في الاصل مضارعُ نَعُمَ ثم تداخلت اللغتان فاستضاف من يقول نَعِمَ لغةَ من يقول يَنْعُمُ فحدث هنالك لغةٌ ثالثة فان قلت فكان يجب على هذا أن يستضيف من يقول نَعُمَ مضارعَ من يقول نَعِمَ فيتركب من هذا لغةٌ ثالثة وهي نَعُمَ يَنْعَمُ قيل منع من هذا أن فَعُلَ لا يختلف مضارعُه أبدا وليس كذلك نَعِمَ فان نَعِمَ قد يأتي فيه يَنْعُمُ ويَنْعَمُ فاحتمل خلافَ مضارعه وفَعُلَ لا يحتمل مضارعُه الخلافَ فان قلت فبابُهم كسروا عينَ يَنْعِمُ وليس في ماضيه الا نَعِمَ ونَعُمَ وكلٌّ واحد من فَعِلَ وفَعُلَ ليس له حظٌّ في باب يَفْعِلُ قيل هذا طريقُه غير طريق ما قبله فأما أن يكون يَنْعِمُ بكسر العين جاء على ماضٍ وزنه فعَلَ غير أنهم لم يَنْطِقوا به استغناءً عنه بنَعِمَ ونَعُمَ كما استغنَوْا بتَرَكَ عن وَذَرَ ووَدَعَ وكما استغنَوْا بمَلَحَ عن تكسيرِ لَحْيَةٍ أو يكون فَعِلَ في هذا داخلًا على فَعُلَ أعني أن تُكسَرَ عينُ مضارع نَعُمَ كما ضُمَّت عينُ مضارع فَعِلَ وكذلك تَنَعَّمَ وتناعَمَ ونَاعَمَ ونَعَّمَه وناعَمَه ونَعَّمَ أولادَه رَفَّهَهم والنَّعْمَةُ بالفتح التَّنْعِيمُ يقال نَعَّمَه اللهُ وناعَمَه فتَنَعَّمَ وفي الحديث كيف أَنْعَمُ وصاحبُ القَرْنِ قد التَقَمَه أي كيف أتَنَعَّمُ من النَّعْمَةِ بالفتح وهي المسرة والفرح والترفُّه وفي حديث أبي مريم دخلتُ على معاوية فقال ما أَنْعَمَنا بك أي ما الذي أَنْعَمَكَ الينا وأقدَمَكَ علينا وانما يقال ذلك لمن يُفْرَحُ بلقائه كأنه قال ما الذي أسرَّنا وأفرحَنا وأقرَّ أعيُنَنا بلقائك ورؤيتك والناعمةُ والمُناعِمةُ والمُنَعَّمةُ الحسنةُ العيشِ والغذاءِ المُتْرَفَةُ ومنه الحديث انها لَطَيْرٌ ناعمةٌ أي سمانٌ مُتْرَفَةٌ قال وقوله

ما أَنْعَمَ العَيْشَ لو أنَّ الفتى حَجَرٌ * تَنْبُو الحوادثُ عنه وهو مَلْمُومُ

انما هو على النسب لانا لم نسمعهم قالوا نَعِمَ العيشُ ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم هو أَحْنَكُ الشاتين وأَحْنَكُ البَعِيرَيْنِ في أنه استعمل منه فعل التعجب وان لم يبنِ منه فِعْلٌ فتَفَهَّمْ ورجل مِنْعَامٌ أي مِفْضَالٌ ونَبْتٌ ناعمٌ ومُناعِمٌ ومُتناعِمٌ سواء قال الاعشى

وتَضْحَكُ عن غُرِّ الثَّنايا كأنه * ذُرَا الْحُوَّانِ نَبْتُه مُتناعِمُ

والتَّنْعِيمَةُ شجرةٌ ناعمةُ الورق ورقُها كورق السَّلْق ولا تنبت الا على ماء ولا ثمر لها وهي خضراء غليظةُ الساق وثوبٌ ناعمٌ لَيِّنٌ ومنه قول بعض الوُصَّاف وعليهم الثيابُ الناعمةُ وقال

وتَحْمِي بها حَوْمَارَ كامًا ونِسْوَةً * عليهنَّ قَزٌّ ناعمٌ وحَرِيرُ

عن أبي زيد أنظومتا الضب والسمكة وقد تظمت وتظمت وأنظمت وهي ناظم ومنظم ومنظم وذلك حين تمتلئ من أصل ذنبها الى أذنيها بيضا ويقال تظمت الضبة بيضها تنظيما في بطنها وتظمها تظما وكذلك الدجاجة أتظمت اذا صار في بطنها بيض والانظام نفس البيض المنظم كأنه منظوم في سلك والانظام من الخرز خيط قد نظم خرزا وكذلك أناظيم مكن الضبة ويقال جاءنا تظم من جراد وهو الكثير ونظام الرمل وأنظامته ضفرته وهي ما تعقد منه ونظم الحبل شكه وعقده ونظم الخواص المقل ينظمه شكه وضفره والنظائم شكائك الحبل وخلله وطعنه بالرمح فانتظمه أي اختله وانتظم ساقيه وجانبيه كما قالوا اختل فؤاده أي ضمها بالسنان وقد روى

* لما انتظمت فؤاده بالمطرد * والرواية المشهورة اختلت فؤاده قال أبو زيد الانتظام للجانبين والاختلال للفؤاد والكبد وقال الحسن في بعض مواعظه يا ابن آدم عليك بنصيبك من الآخرة فانه يأتي بك على نصيبك من الدنيا فينتظمه لك انتظاما ثم يزول معك حيثما زلت وانتظم الصيد اذا طعنه أو رماه حتى ينفذه وقيل لا يقال انتظمه حتى يجمع رميتين بسهم أو رمح والنظم الثريا على التشبيه بالنظم من اللؤلؤ قال أبو ذؤيب

فوردن والعيوق مقعد رابئ الضرباء فوق النظم لا يتتلع

ورواه بعضهم فوق النجم وهما الثريا معا والنظم أيضا الدبران الذي يلي الثريا ابن الاعرابي النظمة كواكب الثريا الجوهري يقال لثلاثة كواكب من الجوزاء نظم وتظم موضع والنظم ماء بنجد والنظيم موضع قال ابن هرمة

فان الغيث قد وهنت كلاه * ببطحاء السيالة فالنظيم

ابن شميل النظيم شعب فيه غدر أو قلات متواصلة بعضها قريب من بعض فالشعب حينئذ نظيم لانه نظم ذلك الماء والجماعة النظم وقال غيره النظيم من الركي ما تناسق فقره على نسق واحد

(نعم) النعيم والنعمى والنعماء والنعمة كله الخفض والدعة والمال وهو ضد البأساء والبؤسى وقوله عز وجل ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته يعني في هذا الموضع حجج الله الدالة على أمر النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم أي تسئلون يوم القيامة عن كل ما استمتعتم به في الدنيا وجمع النعمة نعم وأنعم كثيرة وأشد حكاه سيبويه وقال النابغة

فلن أذكر النعمان الا بصالح * فان له عندي يدا وأنعما

والنعم بالضم خلاف البؤس يقال يوم نعم ويوم بؤس والجمع أنعم وأبؤس ونعم الشئ نعومة أي صار

قوله والانظام من الخرز ضبط في الاصل والتكملة بالكسر وفي القاموس بالفتح اه مصححه

قصدوا الحرب غمسوا أيديهم فى طيبها وتحالفوا عليه بأن يستميتوا فى الحرب ولا يولوا أو يقتلوا قال وقال أبو عمرو الشيبانى منشم امرأة عطارة تبيع الحنوط وهى من خزاعة قال وقال هشام الكلبى من قال منشم بكسر الشين فهى منشم بنت الوجيه من حمير وكانت تبيع العطر ويتشاءمون بعطرها ومن قال منشم بفتح الشين فهى امرأة كانت تنتجع العرب تبيعهم عطرها فأغار عليها قوم من العرب فأخذوا عطرها فبلغ ذلك قومها فاستأصلوا كل من شموا عليه ريح عطرها وقال الكلبى هى امرأة من جرهم وكانت جرهم اذا خرجت لقتال خزاعة خرجت معهم فطيبتهم فلا يتطيب بطيبها أحد الا قاتل حتى يقتل أو يجرح وقيل منشم امرأة كانت صنعت طيبا تطيب به زوجها ثم انها صادقت رجلا وطيبته بطيبها فلقيه زوجها فشم ريح طيبها عليه فقتله فاقتتل الحيان من أجله (نصم) ابن الاعرابى الصمة والنصمة الصورة التى تعبد (نضم) أهمله الليث وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه النضم الخطة الحادرة السمينة واحدتها انضمة وهو صحيح (نظم) أهمله الليث ابن الاعرابى النظمة النقرة من الديك وغيره وهى النطبة بالباء أيضا (نظم) النظم التأليف نظمه ينظمه نظما ونظاما ونظمه فانتظم وتنظم ونظمت اللؤلؤ أى جمعته فى السلك والتنظيم مثله ومنه نظمت الشعر ونظمته ونظم الامر على المثل وكل شئ قرنته بآخر أو ضممت بعضه الى بعض فقد نظمته والنظم المنظوم وصف بالمصدر والنظم ما نظمته من لؤلؤ وخرز وغيرهما واحدته نظمة ونظم الحنظل حبه فى صيصائه والنظام ما نظمت فيه الشئ من خيط وغيره وكل شعبة منه وأصل نظام ونظام كل أمر ملاكه والجمع أنظمة وأناظيم ونظم الليث النظم نظمك الخرز بعضه الى بعض فى نظام واحد كذلك هو فى كل شئ حتى يقال ليس لامره نظام أى لا استقيم طريقته والنظام الخيط الذى ينظم به اللؤلؤ وكل خيط ينظم به لؤلؤ أو غيره فهو نظام وجمعه نظم وقال * مثل القريد الذى يجرى متى النظم * وفعلك النظم والتنظيم ونظم من لؤلؤ قال وهو فى الاصل مصدر والانتظام الاتساق وفى حديث أشراط الساعة وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه النظام العقد من الجوهر والخرز ونحوهما وسلكه خيطه والنظام الهدية والسيرة وليس لامرهم نظام أى ليس له هدى ولا متعلق ولا استقامة ومازال على نظام واحد أى عادة وتناظمت الصخور تلاصقت والنظامان من الضب كشيتان منظومتان من جانبى كليتيه طويلتان ونظاما الضبة وانظاماها كشيتاها وهما خيطان منتظمان بيضا يبتدآن جانبيها من ذنبها الى أذنها ويقال فى بطنها انظامان من بيض وكذلك انظاما السمكة وحكى

قوله الصمة هو فى الاصل بهذا الضبط وفى القاموس والتكملة بفتح فسكون اه

قال خضر المزادا لفظ وهو ماء الكرش ويقال ان الماء بقي في الاداوى فاخضرت من القدم وتنشمت منه علما اذا اسـ تندت منه علما ونشم القوم في الامر تنشيما تشبثوا فيه وأخذوا فيه قال ولا يكون ذلك الا في الشر ومنه قولهم نشم الناس في عثمان ونشم في الامر ابتدأ فيه عن اللحياني هكذا قال فيه ولم يقل به ونشمه ونشم فيه نال منه وطعن عليه وقال أبو عبيد في حديث مقتل عثمان لما نشم الناس في أمره قال معناه طعنوا فيه ونالوا منه أصله من تنشيم اللحم أول ما ينتن وتنشم في الشيء ونشم فيه اذا ابتدأ فيه قال الشاعر

قد اغتدى والليل في جريمه * معسكرا في الغر من نجومه
والصبح قد نشم في أديمه * يدعه بضفتي حيزومه
* دع الريب لحيتي يتيمه *

قال نشم في أديمه يريد تبدى في أول الصبح قال وأديم الليل سواده وجريمه نفسه والتنشيم الابتداء في كل شيء وفي النوادر نشمت في الامر ونشمت ونشبت أي ابتدأت ونشمت الارض نزت بالماء والمنشم حب من العطر شاق الدق والمنشم شيء يكون في سنبل العطر يسميه العطارون روقا وهو نبت ساعة وقال بعضهم هي ثمرة سوداء منتنة وقد أكثرت الشعراء ذكر منشم في أشعارهم قال الاعشى

أراني وعمرا بينما دق منشم * فلم يبق الا ان أجن ويكبا

ومنشم بكسر الشين امرأة عطارة من همدان كانوا اذا تطيبوا من ريحها اشتدت الحرب فصارت مثلا في الشر قال زهير

تداركتم عبسا وذبيان بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

صرفه للشعر وقال أبو عمرو بن العلاء هو من ابتداء الشر ولم يكن يذهب الى أن منشم امرأة كما يقول غيره وقال ابن الكلبي في عطر منشم منشم امرأة من حمير وكانت تبيع الطيب فكانوا اذا تطيبوا بطيبها اشتدت حربهم فصارت مثلا في الشر قال الجوهري منشم امرأة كانت بمكة عطارة وكانت خزاعة وجرهم اذا أرادوا القتال تطيبوا من طيبها وكانوا اذا فعلوا ذلك كثر القتلى فيما بينهم فكان يقال أشأم من عطر منشم فصار مثلا قال ويقال هو حب بلسان وحكى ابن برى قال يقال عطر منشم ومنشم قال وقال أبو عمرو ومنشم الشر بعينه قال وزعم آخرون أنه شيء من قرون السنبل يقال له اليبش وهو نبت ساعة قال وقال الاصمعي هو اسم امرأة عطارة كانوا اذا

قوله والمنشم حب الخ هو كمجلس ومقعد اه مصححه

قال أوس بن حجر

لَعَمْرِي لقد بَيَّنْتُ يومَ سُوَيْقَةٍ * لِمَنْ كان ذا رأيٍ بوجهةِ مَنْسِمِ

أي بوجه بيان قال والاصل فيه منسم خف البعير وهما كالظفرين في مقدمه بهما يستبان أثر البعير الضال والكل خُفّ مَنْسِمان ولخُفّ الفيل مَنْسِمٌ وقال أبو مالك المَنْسِمُ الطريق وأنشد للأحوص

وان أَظْلَمَتْ يوماً على الناس غَسْمَةٌ * أضاءَ بكم يا آلَ مَرْوانَ مَنْسِمُ

يعني الطريق والغَسْمة الظُّلْمة ابن السكيت النَّيْسِمُ ما وجدتَ من الآثار في الطريق وليست بجادّة بَيِّنَة قال الراجز

باتَتْ على نَيْسَمِ خَلٍّ جازعٍ * وعَثِ النِّهاضِ قاطعِ المَطالِعِ

والمَنْسِمُ المَذْهَب والوجه منه يقال أين مَنْسِمُكَ أي أين مذهبك ومتوجهك ومن أين مَنْسِمُكَ أي من أين وجهتك وحكى ابن برى أين مَنْسِمُكَ أي بيتك والناسِمُ المريضُ الذي قد أشفى على الموت يقال فلان يَنْسِم كنَسْمِ الريح الضعيف وقال المرّار

يَمْشِينَ رَهْواً وبعدَ الجَهْدِ من نَسَمٍ * ومن حَياءٍ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتُورِ

ابن الاعرابي النَّسِيم العَرَقُ والنَّسْمة العرْقة في الحمام وغيره ويجمع النَّسَم بمعنى الخَلْق أناسِم ويقال مافي الأناسِم مثلُه كأنه جمع النَّسَم أنْساماً ثم أناسِم جمعُ الجمع ﴿نشم﴾ النَّشَمُ بالتحريك شجر جبلي تتخذ منه القسي وهو من عُتُق العيدان قال ساعدة بن جُؤَيَّة

يأوي الى مُشْمَخِرّاتٍ مُصَعَّدةٍ * شُمٍّ بهنَّ فُروعُ القانِ والنَّشَمِ

واحدته نَشَمةٌ الاصمعي من أشجار الجبال النَّبْع والنَّشَم وغيره تتخذ من النَّشَم القِسِيُّ ومنه قول امرئ القيس

عارِضٍ زَوْراءَ من نَشَمٍ * غيرِ باناتٍ على وَتَرِهْ

والنَّشْمُ أيضاً مثل النَّمَش على القلب يقال منه نَشِمَ بالكسر فهو وَثِرٌ نَشِمٌ اذا كان فيه نقط بيض ونقط سود ونَشَمَ اللحم تَنْشيماً تغيّر وابتدأت فيه رائحة كريهة وقيل تغيرت ريحه ولم يبلغ النَّتْن وفي التهذيب اذا تغيرت ريحه لا من نَتْن ولكن كراهة يقال يَدٍ من الجُبْن ونحوه نَشِمةٌ والمُنْتَشِمُ الذي قد ابتدأ يتغير وأنشد

وقد أُصاحِبُ فِتْياناً تَرابُهُمُ * خُضْرُ المَزادِ ولَحْمٌ فيه تَنْشِيمُ

ومنا ابن كوز والمنسم قبله * وفارس يوم القيلق العضب ذو العضب

والمنسم مجمع النسمات وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من أعتق نسمة مؤمنة وقى الله عز وجل بكل عضو منه عضوا من النار قال خالد النسمة النفس والروح وكل دابة فى جوفها روح فهى نسمة والنسم الروح وكذلك النسيم قال الاغلب

ضرب القدار نقيعة القديم * يفرق بين النفس والنسيم

قال أبو منصور أراد بالنفس ههنا جسم الانسان أو دمه لا الروح وأراد بالنسيم الروح قال ومعنى قوله عليه السلام من أعتق نسمة أى من أعتق ذا نسمة وقال ابن الاثير أى من أعتق ذا روح وكل دابة فيها روح فهى نسمة وانما يريد الناس وفى حديث على والذى فلق الحبة وبرأ النسمة أى خلق ذات الروح وكثيرا ما كان يقولها اذا اجتهد فى يمينه وقال ابن شميل النسمة غرة عبد أو أمة وفى الحديث عن البراء بن عازب قال جاء أعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال علمنى عملا يدخلنى الجنة قال لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسئلة أعتق النسمة وفك الرقبة قال أوليسا واحدا قال لا عتق النسمة أن تفرد بعتقها وفك الرقبة أن تعين فى ثمنها والمنحة الوكوف وألق على ذى الرحم الظالم فان لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن وامر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق فكف لسانك الا من خير ويقال نسمت نسمة اذا أحييتها أو أعتقتها وقال بعضهم النسمة الخلق يكون ذلك للصغير والكبير والدواب وغيرها ولكل من كان فى جوفه روح حتى قالوا للطير وأنشد شمر

يا زفر القيسى ذو الانف الاشم * هيجت من نخلة أمثال النسم

قال النسم ههنا طير سراع خفاف لا يستبينها الانسان من خفتها وسرعتها قال وهى فوق الخطاطيف غبرتها لونها خضرة قال والنسم كالنفس ومنه يقال ناسمت فلانا أى وجدت ريحه ووجد ريحى وأنشد * لا يأمنن صروف الدهر ذو نسم * أى ذو نفس وناسمه أى شامه قال ابن برى وجاء فى شعر الحرث بن خالد بن العاص * علمت به الانياب والنسم * يريد به الانف الذى يتنسم به ونسم الشئ ونسم نسما تغير وخص بعضهم به الدهن والنسم ريح اللبن والدسم والنسم أثر الطريق الدارس والنسم الطريق المستقيم لغة فى النسب وفى حديث عمرو ابن العاص واسلامه قال لقد استقام المنسم وان الرجل لنبى فأسلم يقال قد استقام المنسم أى تبين الطريق ويقال رأيت منسما من الامر أعرف به وجهه أى أثرا منه وعلامة

قوله والمنحة الوكوف وألق على ذى الرحم كذا بالاصل ولعله وأعط المنحة الوكوف وأبق الخ وحرر اه مصححه

تَنَكَّبُوا الغُبارَ فان منه تكون النَّسَمَةُ قيل النَّسَمَةُ ههنا الرِّئْوُ ولا يزال صاحبُ هذه العلة يتنفَّس نفساً ضعيفاً قال ابن الاثير النَّسَمَةُ في الحديث بالتحريك النَّفَسُ واحد الأَنْفاس أراد تَوَاتُرَ النَّفَس والرِّئْوَ والنَّهِيجَ فسميت العلة نَسَمَةً لاستراحة صاحبها الى تنفسه فان صاحبَ الرِّئْوِ لا يزال يتنفَّس كثيراً ويقال تَنَسَّمْتُ الريحَ وتَنَسَّمْتُها أنا قال الشاعر

فان الصَّبا ريحٌ اذا ما تَنَسَّمَتْ * على كَبِدٍ مَحْزُونةٍ تَجِدُ هُومُها

واذا تَنَسَّم العليلُ والمحزون هبوبَ الريح الطيبة وجَدَ لها خِفَّةً وفَرَحاً ونَسِيمُ الريح أَوَّلُها حين تُقْبِل بلين قبل أن تشتدّ وفي حديث مرفوع انه قال بُعِثْتُ في نَسَمِ الساعة وفي تفسيره قولان أحدهما بُعِثْتُ في ضَعْفِ هُبوبِها وأَوَّلِ أَشْراطِها وهو قول ابن الاعرابي قال والنَّسَمُ أَوَّلُ هبوب الريح وقيل هو جمع نَسَمَةٍ أي بُعِثْتُ في ذَرِي أرواح خلقهم الله تعالى في وقت اقتراب الساعة كأنه قال في آخر النَّسْمِ من بني آدم وقال الجوهري أي حين ابتدأت وأَقْبَلَت أوائلُها وتَنَسَّمَ المكانُ بالطِّيبِ أَرِيحَ قال سَهْمُ بن اياس الهذلي

اذا ما مَشَتْ يَوْماً بوادٍ تَنَسَّمَتْ * مَجالِسُها بالمَنْدَلِيِّ المُكَلَّلِ

وما بها ذُو نَسِيمٍ أي ذُو رُوحٍ والنَّسَمُ والمَنْسَمُ من النَّسِيمِ والمَنْسِمُ بكسر السين طرفُ خُفِّ البعير والنعامة والفيل والحافر وقيل مَنْسِمُ البعير ظُفْراه اللذان في يديه وقيل هو للناقة كالظفر للانسان قال الكسائي هو مشتق من الفعل يقال نَسَمَ به يَنْسِمُ نَسْماً قال الاصمعي وقالوا مَنْسِمُ النعامة كما قالوا للبعير وفي حديث علي كرم الله وجهه وَطِئَتْهم بالمَناسِمِ جمع مَنْسِمٍ أي بأَخْفافها قال ابن الاثير وقد تطلق على مَفاصِلِ الانسان اتساعاً ومنه الحديث على كل مَنْسِمٍ من الانسان صَدَقَةٌ أي كل مَفْصِلٍ ونَسَمَ به يَنْسِمُ نَسْماً ضرب واستعاره بعض الشعراء للظَّبْيِ فقال

تَذُبُّ بِسَهْمَيْنِ لم يَتَفَلَّلا * وحَيَّ الذِّئابِ عن طَفْلٍ مَناسِمُهُ مُخْلِي

ونَسِمَ نَسَماً نَقِبَ مَنْسِمُه والنَّسَمَةُ الانسان والجمع نَسَمٌ ونَسَماتٌ قال الاعشى

بأَعْظَمَ منه تُقًى في الحساب * اذا النَّسَماتُ نَقَضْنَ الغُبارا

وتَنَسَّم أي تنفَّس وفي الحديث لَمَّا تَنَسَّموا رَوْحَ الحياة أي وَجَدوا نَسِيمَها والتَّنَسُّمُ طلبُ النَّسِيمِ واسْتِنْشاقُه والنَّسَمَةُ في العِتْقِ المملوكُ ذكراً كان أو انثى ابن خالويه تَنَسَّمْتُ منه وتَنَشَّمْتُ بمعنى وكان في بني أسد رجلٌ ضَمِنَ لهم رِزْقَ كلِّ بِنْتٍ تُولَدُ فيهم وكان يقال له المُنَسِّم أي يُحْيِي النَّسَمات ومنه قول الكميت

وسَيْفانة فيمن أخذه من السيف ومَوْتانة فعزيز بالاضافة الى فعلان الذى أنثاه فعلى والانثى نَدْمانة وقد يكون النَّدْمان واحدا وجمعا وقول أبى محمد الخذلى * فذالك بعد ذالك من ندامها * فسره ثعلب فقال ندامها سقيها والنَّيْدَمان نبت والنَّدَب والنَّدَم الأثر وفى حديث عمر رضى الله عنه اياكم ورَضاعَ السَّوْء فانه لابد من أن يَنْتَدِم يوما ما أى يظهر أثره والنَّدَم الأثر وهو مثل النَّدَب والباء والميم يتبادلان وذكر الزمخشرى بسكون الدال من النَّدْم وهو الغم اللازم اذ يَنْدَم صاحبه لما يعثر عليه من سوء آثاره ويقال خُذْ ما انْتَدَم وانْتَدَب وأوهف أى خُذْ ما تيسر والتَّنَدُّم أن يتبع الانسان أمرا نَدَما يقال التقدُّم قبل التَّنَدُّم وهذا يروى عن أكثم بن صَيْفِيّ انه قال ان أردت المُحاجزة فقبل المُناجزة قال أبو عبيد معناه انْجُ بنفسك قبل لقاء من لا قوام لك به قال وقال الذى قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل

يُذَكِّرُنى حاميم والرُّمْحُ شاجِرٌ * فهلّا تلا حاميم قبل التقدُّم

وأَنْدَمه الله فَنَدِم ويقال اليمين حِنْثٌ أو مَنْدَمة قال لبيد

والآفاتُ المَوْتُ ضُرٌّ لأَهْله * ولم يُبْقِ هذا الامرُ فى العَيْش مَنْدَما

(نسم) النَّسَم والنَّسَمة نَفَس الروح وما به انَسَمة أى نَفَس يقال ما بها ذو نَسَم أى ذو روح والجمع نَسَم والنَّسيم ابتداء كل ريح قبل أن تَقْوى عن أبى حنيفة وتَنَسَّم تنفس يمانية والنَّسَم والنَّسيم نفس الريح اذا كان ضعيفا وقيل النَّسيم من الرياح التى يجىء منها نفس ضعيف والجمع منها أنْسام قال يصف الابل

وجعلت تَنْضَح من أنسامها * نَضْحَ العُلوج الخُمْر فى حَمّامها

أنسامها روائح عَرَقها يقول لها ريح طيبة والنَّسيم الريح الطيبة يقال نَسَمت الريح تَنْسِم نَسيما ونَسَمانا والنَّيْسَم كالنَّسيم نَسَمت تَنْسِم نَسْما ونَسيما ونَسَمانا وتَنَسَّم النَّسيم تَشَمَّمه وتَنَسَّم منه علما على المثل والشين لغة عن يعقوب وسيأتى ذكرها وليست احداهما بدلا من أختها الان لكل واحد منهما وجها فأما تَنَسَّمت فكأنه من النَّسيم كقولك اسْتَرَحْتُ خبرا فمعناه انه تلطف فى التماس العلم منه شيأ فشيأ كهبوب النسيم وأما تَنَشَّمت فمن قولهم نَشَم فى الامر أى بدأ ولم يُوغِل فيه اى ابتدأت بطَرَف من العلم من عنده ولم أتمكن فيه التهذيب ونَسيم الريح هُبوبها قال ابن شميل النَّسيم من الرياح الرُّويد قال وتَنَسَّمت ريحها بشىء من نَسيم أى هبت هبوبا رُوَيْدا ذات نَسيم وهو الرُّويد وقال أبو عبيد النَّسيم من الرياح التى تجىء بنَفَس ضعيف والنَّسَم جمع نَسَمة وهو النَّفَس والرُّوح وفى الحديث

حسّه والحاء المهملة فيه لغة والنَّخْمُ الاعياء وقال غيره النَّخْمة ضربٌ من خُشام الانف وهو ضيقٌ فى نفسه يقال هو يَنْخَم نَخْمًا قال أبو منصور وقال غيره النُّخامة ما يُلقيه الرجل من خراشى صدره والنُّخاعة ما ينزل من النُّخاع اذ مادته من الدماغ الليث النُّخامة ما يخرج من الخيشوم عند التَّنَخُّم الليث النَّخْم اللَّعِبُ والغناءُ قال أبو منصور وهذا صحيح ابن الاعرابى النَّخْم أجود الغناء ومنه حديث الشعبى انه اجتمع نَفَرٌ من أهل الأنبار وبين أيديهم ناجودُ فغنّى ناخهم أى مُغنّيهم

قوله اذ مادته من الدماغ فى التهذيب الذى مادته اه مصححه

* ألا فاسقيانى قبل جيش أبى بكر * أى غنّى مُغنّيهم بهذا ابن الاعرابى النَّخْمة النُّخاعة والنَّخْمة اللُّطمة

قوله ألا فاسقيانى فى النهاية سقيانى ولعلهما روايتان اه مصححه

(ندم) نَدِمَ على الشئ وندم على ما فعل نَدَمًا ونَدامةً وتَنَدَّمَ أسف ورجل نادمٌ سادمٌ ونَدْمانُ سَدْمانُ أى نادمٌ مهتمٌ وفى الحديث النَّدَمُ تَوْبةٌ وقوم نُدامٌ سُدامٌ ونُدامٌ سُدامٌ ونَدامَى سَدامَى والنَّديمُ الشريبُ الذى يُنادمه وهو نَدْمانُه أيضا ونادمنى فلانٌ على الشراب فهو نَدِيمى ونَدْمانى قال النُّعْمان بن نَضْلة العدوى ويقال للنعمان بن عَدِىٍّ وكان عُمَرُ استعملهم على مَيْسانَ

فان كنتَ نَدْمانى فبالاكبر اسْقِنى * ولا تَسْقِنى بالاصْغَرِ المُتَثَلِّمِ
لعلّ أمير المؤمنين يَسُوءُه * تَنادُمُنا فى الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

قال ومثله للبُرَيْج بن مُسْهِر

ونَدْمانِ يَزِيدُ الكأسَ طِيبًا * سقيتُ اذا تَغَوَّرتِ النُّجومُ

قال وشاهد نَدِيم قولُ البُرَيْق الهذلى

زُرنا أبا زيد ولاحَىَّ مِثْلَه * وكان أبو زيد أخى ونَدِيمِى

ج النَّديم نِدامٌ وجمع النِّدام نَدامَى وفى الحديث مَرْحَبًا بالقوم غيرَ خَزايا ولا نَدامَى أى نادمين فأخرجه على مذهبهم فى الاتباع بخَزايا لان النَّدامَى جمع نَدْمان وهو النَّديمُ الذى يُرافقك ويُشارِبُك ويقال فى النَّدَم نَدْمان أيضا فلا يكون اتباعًا لخزايا بل جمعًا برأسه والمرأة نَدْمانةٌ والنسوة نَدامَى ويقال المُنادَمةُ مقلوبةٌ من المُدامَنة لانه يُدامُ من شُرْبِ الشراب مع نَدِيمه لان القلب فى كلامهم كثير كالقسىّ من القُوُوس وجَذَبَ وجَبَذَ وما أطْيَبَه وأيْطَبَه وخَنَزَ اللحم وخَزَنَ وواحِدُ وحادٍ ونادَمَ الرجلَ مُنادَمةً ونِدامًا جالسه على الشراب والنَّديمُ المُنادِمُ والجمع نُدَماءُ وكذلك النَّدْمانُ والجمع نَدامَى ونِدامٌ ولا يجمع بالواو والنون وان أدخلت الهاء فى مؤنثه قال أبو الحسن انما ذلك لان الغالب على فَعْلان أن يكون أنثاه بالالف نحو رَيّان ورَيّا وسَكْران وسَكْرَى وأما باب نَدْمانة

وسيفانة

أنجمت قرة السماء وكانت * قد أقامت بكلبة وقطار

وضربه فما أنجم عنه حتى قتله أى ما أقلع وقيل كل ما أقلع فقد أنجم والنجام موضع قال معقل بن خويلد

نزيعا محلبا من أهل لفت * لحى بين أثلة والنجام

(نخم) النخيم الزحير والتنخخ وفى الحديث دخلت الجنة فسمعت نخمة من نعيم أى صوتا والنخيم صوت يخرج من الجوف ورجل نخم ورجل نخام ونخم ينخم بالكسر نخما ونخيما ونخاما فهو نخام وهو فوق الزحير وقيل هو مثل الزحير قال رؤبة * من نخمان الحسد النخم * بالغ بالنخم كشعر شاعر ونحوه والا فلا وجه له وقال ساعدة بن جؤية

وشرحب نحره دام وصفحته * يصيح مثل صياح النسر منتخم

وأنشد ابن برى

مالك لا تنخم يا فلاح * ان النخيم للسقاة راح

وأنشده أبو عمرو

مالك لا تنخم يا فلاحه * ان النخيم للسقاة راحه

قوله يا فلاحه فى التهذيب يا رواحه اه مصححه

وفلاحة اسم رجل ورجل نخام بخيل اذا طلبت اليه حاجة كثر سعاله عندها قال طرفة

أرى قبر نخام بخيل بماله * كقبر غوى فى البطالة مفسد

وقد نخم نخيما ابن الاعرابى النخمة السعلة وتكون الزحيرة والنخيم صوت الفهد ونحوه من السباع والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ونخم الفهد ينخم نخيما ونحوه من السباع كذلك وكذلك النئيم وهو صوت شديد ونخم السواق والعامل ينخم وينخم نخيما اذا استراح الى شبه أنين يخرجه من صدره والنخيم صوت من صدر الفرس والنخام طائر أحمر على خلقة الاوز واحدته نخامة وقيل يقال له بالفارسية شرخ آوى قال ابن برى ذكره ابن خالويه النخام الطائر بضم النون والنخام فرس لبعض فرسان العرب قال ابن سيده أراه السليك بن السلكة السعدى عن الاصمعى فى كتاب الفرس قال

كأن قوائم النخام لما * ترحل صحبتى أصلا محار

والنخام اسم فارس من فرسانهم (نخم) النخامة بالضم النخاعة نخم الرجل نخما ونخاما ونخم دفع بشئ من صدره أو أنفه واسم ذلك الشئ النخامة وهى النخاعة وتنخم أى نخع ونخمة الرجل

قوله ونحم السواق فى التهذيب السائق اه مصححه

مالي أي الثريا وكذلك باقي المنازل فلما جاء الاسلام جعل الله تعالى الأهلة مواقيت لما يحتاجون اليه من معرفة أوقات الحج والصوم ومحل الديون ونحوها نجوما اعتبارا بالرسم القديم الذي عرفوه واحتذاء حذو ما ألفوه وكتبوا في ذكور حقوقهم على الناس مؤجلة وقوله عز وجل فلا أقسم بمواقع النجوم عنى نجوم القرآن لان القرآن أنزل الى سماء الدنيا جملة واحدة ثم أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم آية آية وكان بين أول ما نزل منه وآخره عشرون سنة ونجم عليه الدية قطعها عليه نجما نجما عن ابن الاعرابي وأنشد * ولاحمالات امرئ منجم * ويقال جعلت مالي على فلان نجوما منجمة يؤدي كل نجم في شهر كذا وقد جعل فلان ماله على فلان نجوما معدودة يؤدي عند انقضاء كل شهر منها نجما وقد نجمها عليه تنجيما ونظر في النجوم فكر في أمر ينظر كيف يدبره وقوله عز وجل مخبرا عن ابراهيم عليه السلام فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قيل معناه فيما نجم له من الرأي وقال أبو العباس أحمد بن يحيى النجوم جمع نجم وهو ما نجم من كلامهم لما سألوه أن يخرج معهم الى عيدهم ونظره هنا تفكر ليدبر حجة فقال اني سقيم أي من كفركم وقال أبو اسحق انه قال لقومه وقد رأى نجما اني سقيم أو هموا أن به طاعونا فتولوا عنه مدبرين فرارا من عدوى الطاعون قال الليث يقال للانسان اذا تفكر في أمر لينظر كيف يدبره نظر في النجوم قال وهكذا جاء عن الحسن في تفسير هذه الآية أي تفكر ما الذي يصرفهم عنه اذا كانوه الخروج معهم والمنجم الكعب والعرقوب وكل ما نتأ والمنجم أيضا الذي يدق به الوتد ويقال ما نجم لهم منجم مما يطلبون أي مخرج وليس لهذا الامر نجم أي أصل وليس لهذا الحديث نجم أي ليس له أصل والمنجم الطريق الواضح قال البعيث * الها في أقاصي الارض شأو ومنجم * وقول ابن لجأ

فصبحت والشمس لما تنجم * أن تبلغ الجدة فوق المنجم

قال معناه لم ترد أن تبلغ الجدة وهي جدة الصبح طريقته الحمراء والمنجم منجم النهار حين ينجم ونجم الخارجي ونجمت ناجمة بموضع كذا أي نبعت وفلان منجم الباطل والضلالة أي معدنه والمنجمان والمنجمان عظمان ناشخصان في بواطن الكعبين يقبل أحدهما على الآخر اذا صفقت القدمان ومنجما الرجل كعباه والمنجم بكسر الميم من الميزان الحديدة المعترضة التي فيها اللسان وأنجم المطر أقلع وأنجمت عنه الحمى كذلك وكذلك أقصم وأقصى وأنجمت السماء أقشعت وأنجم البرد وقال

قوله والمنجم الكعب الخ هو كمجلس ومنبر كما في القاموس وضبط في الصاغاني والمحكم كمقعد بدل ما هو كمجلس اه مصححه

انجمت

وقال أبو ذؤيب

فوردن والعيوق مقعد رابئ الضربا خلف النجم لا يتتلع

وقال الاخطل

فهلا زجرت الطير ليلة جئته * بضيقة بين النجم والدبران

وقال الراعي

فباتت تعد النجم في مستحيرة * سريع بأيدي الآكلين جمودها

قوله فهلا زجرت الخ تقدم في مادة ضيق فهلا زجرت الطير ليلة جئتها بضبط تاء زجرت بالفتح وبضمير التأنيث في جئتها والمناسب كسر التاء وتذكير الضمير كما يؤخذ من قوله في المادة المذكورة بذكر امرأة وسيمة تزوجها رجل دميم اه مصححه

قوله تعد النجم يريد الثريا لان فيها ستة أنجم ظاهرة يتخللها نجوم صغار خفية وفي الحديث اذا طلع النجم ارتفعت العاهة وفي رواية ما طلع النجم وفي الارض من العاهة شيء وفي رواية ما طلع النجم قط وفي الارض عاهة الارفعت النجم في الاصل اسم لكل واحد من كواكب السماء وهو بالثريا أخص فاذا أطلق فانما يراد به هي وهي المرادة في هذا الحديث وأراد بطلوعها طلوعها عند الصبح وذلك في العشر الأوسط من أيار وسقوطها مع الصبح في العشر الاوسط من تشرين الآخر والعرب تزعم أن بين طلوعها وغروبها أمراضا وباء وعاهات في الناس والابل والثمار ومدة مغيبها بحيث لا تبصر في الليل نيف وخمسون ليلة لانها تخفى بقربها من الشمس قبلها وبعدها فاذا بعدت عنها ظهرت في الشرق وقت الصبح قال الحربي انما أراد بهذا الحديث أرض الحجاز لان في أيار يقع الحصاد بها وتدرك الثمار وحينئذ تباع لانها قد أمن عليها من العاهة قال القتيبي أحسب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد عاهة الثمار خاصة والمنجم والمتنجم الذي ينظر في النجوم يحسب مواقيتها وسيرها قال ابن سيده فأما قول بعض أهل اللغة يقوله النحامون فأراه مولدا قال ابن بري وابن خالويه يقول في كثير من كلامه وقال النحامون ولا يقول المنجمون قال وهذا يدل على أن فعله ثلاثي وتنجم رعى النجوم من سهر ونجوم الاشياء وظائفها التهذيب والنجوم وظائف الاشياء وكل وظيفة نجم والنجم الوقت المضروب وبه سمي المنجم وتنجمت المال اذا أديته نجوما قال زهير في ديات جعلت نجوما على العاقلة

ينجمها قوم لقوم غرامة * ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

وفي حديث سعد والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة تنجيم الدين هو أن يقدر عطاؤه في أوقات معلومة متتابعة مشاهرة أو مسانأة ومنه تنجيم المكاتب ونجوم الكتابة وأصله أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت حلول ديونها وغيرها فتقول اذا طلع النجم حل عليك

ومثل البيت فى كون النجم فيه هو النبل قول زهير

مُكَلَّلٌ بأصول النَّجْمِ تَنْسِجُه * رِيحٌ خَرِيقٌ لِضاحِي مائِهِ حُبُكُ

وفى حديث جرير بين نَخْلة وضالة ونَجْمة وأثلة النَّجْمة أخصّ من النجم وكأنها واحدته كنَبْتة ونَبْت وفى التنزيل العزيز والنَّجْمِ إذا هَوَى قال أبو اسحق أقسم الله تعالى بالنجم وجاء فى التفسير أنه الثريا وكذلك سمتها العرب ومنه قول ساجعهم طَلَعَ النجم غُدَيَّة وابتغى الراعى شُكَيَّة وقال

فباتت تَعُدُّ النَّجْمَ فى مُسْتَحِيرَة * سَرِيعٍ بأيدى الآكلين جُمُودُها

أراد الثُّرَيَّا قال وجاء فى التفسير أيضا أن النجم نزول القرآن نَجْمًا بعد نَجْم وكان تنزل منه الآية والآيتان وقال أهل اللغة النجم بمعنى النُّجوم والنُّجوم تجمع الكواكب كلها ابن سيده والنَّجْم الكوكب وقد خصّ الثريا فصار لها علما وهو من باب الصَّعِق وكذلك قال سيبويه فى ترجمة هذا الباب هذا باب يكون فيه الشئ غالبا عليه اسم يكون لكل مَنْ كان من أمّته أو كان فى صفته من الاسماء التى تدخلها الالف واللام وتكون نكرته الجامعة لما ذكرت من المعانى ثم مثل بالصَّعِق والنَّجْم والجمع أنْجُم وأنْجام قال الطرماح

وتجتلى غُرَّة مجهولها * بالرأى منه قبل أنْجامها

ونُجُوم ونُجُم ومن الشاذ قراءة مَنْ قرأ وعلامات وبالنُّجُم وقال الراجز

ان الفقير بيننا قاضٍ حَكَمْ * ان تَرِدِ الماءَ اذا غاب النُّجُمْ

وقال الاخطل

كَلِّفْ أيْدِى مَثاكيلٍ مُسَلَّبَةٍ * يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَناتِ الدَّهْرِ والخُطُبِ

وذهب ابن جنى الى انه جمع فَعْلًا على فُعُل ثم ثقّل وقد يجوز أن يكون حذف الواو وتخفيفا فقد قرئ وبالنُّجُم هم يهتدون قال وهى قراءة الحسن وهى تحتمل التوجيهين والنَّجْمُ الثُّرَيَّا وهو اسم لها علم مثل زيد وعمرو فاذا قالوا طلع النَّجْم يريدون الثريا وان أخرجت منه الالف واللام تنكّر قال ابن برى ومنه قول المرار

ويَوْمٍ من النَّجْمِ مُسْتَوقِدٍ * يَسُوقُ الى الموت نُوَّارَ الظُّبا

أراد بالنَّجْم الثريا وقال ابن بعفر

وُلِدْتُ بحادى النَّجْمِ يَتْلُو قَرِينَه * وبالقَلْبِ قَلْبِ العَقْرَبِ المُتَوَقِّدِ

وقال

فى قول الشاعر

قد انتمت على بقول سوء * بهيصلة لها وجه ذميم

قال والاقرب أنه من نتم ينتم لانه أشبه بالصواب قال ولا أعرف واحدا منهما (نجم) نجم الشئ ينجم بالضم نجوما طلع وظهر ونجم النبات والناب والقرن والكوكب وغير ذلك طلع قال الله تعالى والنجم والشجر يسجدان وفى الحديث هذا إبان نجومه أى وقت ظهوره يعنى النبى صلى الله عليه وسلم يقال نجم النبت ينجم اذا طلع وكل ما طلع وظهر فقد نجم وقد خص بالنجم منه ما لا يقوم على ساق كما خص القائم على الساق منه بالشجر وفى حديث حذيفة سراج من النار يظهر فى أكفهم حتى ينجم فى صدورهم والنجم من النبات كل ما نبت على وجه الارض ونجم على غير ساق وتسطح فلم ينهض والشجر كل ما له ساق ومعنى سجودهما دوران الظل معهما قال أبو اسحق قد قيل ان النجم يراد به النجوم قال وجائز أن يكون النجم ههنا ما نبت على وجه الارض وما طلع من نجوم السماء ويقال لكل ما طلع قد نجم والنجيم منه الطرى حين نجم فنبت قال ذو الرمة

يصعدن رقشا بين عوج كأنها * زجاج القنا منها نجيم وعارد

والنجوم ما نجم من العروق أيام الربيع ترى رؤسها أمثال المسال تشق الارض شقا ابن الاعرابى النجمة شجرة والنجمة الكلمة والنجمة نبتة صغيرة وجمعها نجم فما كان له ساق فهو شجر ومالم يكن له ساق فهو نجم أبو عبيد السراديح أما كن لينة تنبت النجمة والنصى قال والنجمة شجرة تنبت ممتدة على وجه الارض وقال شمر النجمة ههنا بالفتح قال وقد رأيتها فى البادية وفسرها غير واحد منهم وهى النيلة وهى شجرة خضراء كأنها أول بذر الحب حين يخرج صغارا قال وأما النجمة فهو شئ ينبت فى أصول النخلة وفى الصحاح ضرب من النبت وأنشد للحرث بن ظالم المرى يهجو النعمان

أخصى حمار ظل يكدم نجمة * أتؤكل جارانى وجارك سالم

والنجم ههنا نبت بعينه واحدته نجمة وهو النيل قال أبو عمرو الشيبانى النيل يقال له النجم الواحدة نجمة وقال أبو حنيفة النيل والنجمة والعكرش كله شئ واحد قال وانما قال ذلك لان الحمار اذا أراد أن يقلع النجمة من الارض وكدمها ارتدت خصيتاه الى مؤخره قال الازهرى النجمة لها قضبة تفترش الارض افتراشا وقال أبو نصر النيل الذى ينبت على شطوط الانهار وجمعه نجم

قوله بالفتح هكذا فى التهذيب مع ضبطه بالتحريك وعبارة الصاغانى بفتح الجيم اه مصححه

قوله واحده نجمة وهو النيل تقدم وضبطه عن شمر بالتحريك وضبط ما نبت فى أصول النخل بالفتح ونقل الصاغانى عن الدينورى أنه لافرق بينهما اه مصححه

لم يُحتَجْ الى الاستدلال على مادة الكلمة ومامةُ اسم أمّ عمرو بن مامةَ

﴿فصل النون﴾ ﴿نأم﴾ النَّأْمةُ بالتسكين الصوتُ نأَم الرجلُ يَنْئِمُ وينأَمُ نَئِيمًا وهو كالانين وقيل هو كالزحير وقيل هو الصوت الضعيف الخفي أيًّا كان ونَأَم الاسدُ يَنْئِمُ نَئِيمًا وهو دون الزئير وسمعتُ نَئِيمَ الاسَد قال ابن الاعرابي نَأَم الظبي يَنْئِمُ وأصله في الاسد وأنشد

ألا انّ سَلْمَى مُغْزِلٌ بِتَبالةٍ * تُراعي غَزالًا بالضُّحَى غيرَ نَوْأَمِ

مَتَى تَسْتَثِرْه من مَنامٍ يَنَامُه * لِتُرْضِعَه يَنْئِمْ اليها ويَبْغُمِ

والنَّئِيمُ صوت البُوم قال الشاعر * الا نَئِيمَ البُومِ والصُّوَعا * ويقال أسكتَ اللهُ نأْمَتَه مهموزة مخففة الميم وهو من النَّئِيم الصوت الضعيف أي نَغْمَتَه وصوتَه ويقال نامَّتَه بتشديد الميم فيجعل من المضاعف وهو ما يَنُمُّ عليه من حركته يدعى بذلك على الانسان والنَّئِيمُ صوتٌ فيه ضعف كالانين يقال نَأَم يَنْئِمُ والنَّأْمةُ والنَّئِيمُ صَوتُ القوس قال أوس

اذا ما تعاطَوْها سَمِعْتَ لصَوْتِها * اذا أَنْبَضوا فيها نَئِيمًا وأَزْمَلا

ونَأَمَت القوسُ نَئِيمًا وقول الشاعر

وسَماعٍ مُدْجِنةٍ تُعَلِّلُنا * حتى نَؤُوبَ تَنَوُّمَ العُجْمِ

رواه ابن الاعرابي تَنَوُّم مهموزًا على أنه من النَّئِيم وقال يريد صياحَ الدِّيَكة كأنه قال وقت تَنَوُّم العُجْم وانما سُمِّي الدِّيَكة عُجْمًا لان كل حيوان غير الانسان أعجم ورواه غيره تَناوُم العُجْم فالعُجْم على هذه الرواية ملوكُ العجم والتَّناوُم من النَّوْم وذلك أن ملوكَ العجم كانت تَناوَم على اللَّهْو وجاء بالمصدر على هذه الرواية في البيت على غير الفعل والنَّأْمةُ الحركة ﴿نتم﴾ الانتتامُ الانفجارُ بالقبيح والسبّ وانتَتَمَ فلانٌ على فلانٍ بقول سوءٍ أي انفجر بالقول القبيح كأنه افتَعَل من نَتَم كما تقول من نَتَل انتَتَل ومن نَتَق انتَتَق على افتعل وأنشد أبو عمرو لمنظور الاسدي

قد انتَتَمْتَ عَلَيَّ بقَوْلِ سُوءٍ * يُهِيضُ لها وجْهَ ذَمِيمُ

حَدِلٌ فاحِشٌ وأَنٌ بَئِيلٌ * مُزَوْزَكَةٌ لها حَسَبٌ لَئِيمُ

يقال ضَئِيلٌ بَئِيلٌ أي قبيح والمُزَوْزَكة التي اذا مشَتْ أسرعت وحركت أَلْيَتَيْها قال أبو منصور لا أدري انتَتَمْتَ بالشاء او انتَتَمْتَ بتاءين قال والاقرب أنه من نَتَمَ يَنْتِمُ لانه أشبه بالصواب قال ولا أعرف واحدًا منهما وقال الاصمعي امرأةٌ وأُتُنَةٌ اذا كانت مقاربة الخَلْق ﴿نثم﴾ لم أرَ فيها غير ما قال أبو منصور في ترجمة نتم قبلها لا أدري انتَثَمْتَ بالشاء أو انتَثَمْتَ بتاءين

أبد الثلا يجد الوحش نفسه فينفر وشبه بالمبرسم أو المزكوم لان البرسام مفغر والزكام مفغر والمُوم بالفارسية الجُدَرِيّ الذى يكون كله قُرْحة واحدة وقيل هو بالعربية ابن برى المُوم الحُمّى قال مُلَيح الهذلى

به من هوالك اليوم قد تعلمينه * جَوًى مثل مُوم الرِّبع يبرى ويلعج

وفى حديث العُرَنِيّين وقد وقع بالمدينة المُوم هو البرسام مع الحُمّى وقيل هو بَثْر أصغر من الجُدَرِيّ والمُوم الشَّمع معرب واحدته مُومة عن ثعلب قال الازهرى وأصله فارسى وفى صفة الجنة وأنهار من عَسَلٍ مُصَفًّى من مُومِ العسَلِ المُوم الشمع معرب والميم حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا وقول ذى الرمة

كأنها عَيْنها منها وقد ضَمَرَتْ * وضَمَّها السَّيْرُ فى بعض الاضا ميم

قيل له من أين عرفت الميم قال والله ما أعرفها الا أنى خرجت الى البادية فكتب رجلٌ حرفًا فسألته عنه فقال هذا الميم فشبهت به عين الناقة وقد مَوَّمها عَمَلها قال الخليل الميم حرف هجاء من حروف المعجم لو قصرت فى اضطرار الشعر جاز قال الراجز

تخال منه الأرسُمَ الرَّواسِما * كافًا ومِيمَيْنِ وسِينًا طاسِما

وزعم الخليل أنه رأى يمانيا سئل عن هجائه فقال بامِمْ قال وأصاب الحكاية على اللفظ ولكن الذين مدُّوا أحسنوا الحكاية بالمَدّة قال والميمان هما بمنزلة النُّونَيْن من الجَمَلَيْن قال وكان الخليل يُسَمِّى الميم مُطْبَقة لانك اذا تكلمت بها أطْبَقْت قال والميم من الحروف الصِّحاح الستة المُذْلَقة هى التى فى حَيِّزَيْن حَيِّز الفاء والآخر حَيِّز اللام وجعلها فى التأليف الحرفَ الثالث للفاء والباء وهى آخر الحروف من الحيز الأول قال وهذا الحيز شفوى النهاية لابن الاثير وفى كتابه لوائل بن حُجْر مَنْ زنامِ بَكْرٍ ومَنْ زَنامِ ثَيْب أى مِنْ بَكْر ومِنْ ثَيِّب فقلب النون ميمًا أمام بكر فلان النون اذا سكنت قبل الباء فانها تقلب ميما فى النطق نحو عَنْبر وشَنْباء وامام غير الباء فانها لغة يمانية كما يبدلون الميم من لام التعريف ومامة اسم ومنه كعب ابن مامة الايادى قال

أرضٌ تخيَّرها الطبيب فقتلها * كعبُ بنُ مامةَ وابنُ أمِّ دُوادِ

قال ابن سيده قضينا على ألف مامة أنها واو لكونها عَيْنًا وحكى أبو على فى التذكرة عن ابى العباس مامة من قولهم أمْرٌ مُوَامٌ كذا حكاه بالتخفيف قال وهو عنده فُعَال قال فاذا صحت هذه الحكاية

ويوم مُلَيْهم حرب لبني تميم وحنيفة ابن سيده وملهم أرض قال طرفة

يَظَلُّ نساءُ الحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَه * يَقُلْنَ عَسِيبٌ من سَرارَةِ مَلْهما

وملهم وقُرَانُ قريتان من قُرَى اليمامة معروفتان (مهم) النهاية لابن الاثير وفي حديث سَطِيح * أَزْرَقُ مَهْمُ النابِ صَرَّارُ الأُذُنْ * قال أي حديد الناب قال الازهري هكذا روى قال وأظنه مَهْوُ الناب بالواو يقال سَيْفٌ مَهْوٌ أي حديد ماض قال وأورده الزمخشري أَزْرَقُ مُهَى النابِ وقال المُهى المُحَدَّدُ من أَمْهَيْتُ الحديدةَ اذا حَدَّدْتَها شبه بعيره بالنمر لزُرْقة عينيه وسرعة سيره وفي حديث زيد بن عمرو مَهْما تُجَشِّمْنِي تَجَشَّمْتُ قال ابن الاثير مهما حرف من حروف الشرط التي يُجَازَى بها تقول مهما تَفْعَلْ أَفْعَلْ قيل ان أصلها ماما فقلبت الالف الاولى هاء وقد تكرر في الحديث (مهيم) في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف وضَرًا من صُفْرة فقال مَهْيَمْ قال قد تزوجتُ امرأة من الانصار على نَوَاةٍ من ذهب فقال أَوْلِمْ ولو بشاة أبو عبيد قوله مَهْيَمْ كلمة يمانية معناه ما أمرُكَ وما هذا الذي أرى بكَ ونحو هذا من الكلام قال الازهري ولا أعلم على وزن مَهْيَمْ كلمةً غير مَرْيَمْ الجوهري مَهْيَمْ كلمة يُستفهم بها معناها ما حالُك وما شأنُك وفي حديث الدجال فأخذ بلَحْفَتَيِ الباب فقال مَهْيَمْ أي ما أمرُكم وشأنُكم وفي حديث لَقيط فيَسْتَوِي جالسًا فيقول رَبِّ مَهْيَمْ (موم) المَوْماةُ المَفازةُ الواسعة المَلْساء وقيل هي الفلاة التي لا ماءَ بها ولا أَنِيسَ بها قال وهي جماع أسماء الفَلَوات يقال عَلَوْنا مَوْماةً وأرضٌ مَوْماةٌ قال سيبويه هي ولا يجعلها بمنزلة تَمَسْكَن لان ما جاء هكذا والاول من نفس الحرف هو الكلام الكثير يعني نحو الشَّوْشاة والدَّوْداة والجمع مَوامٍ وحكاها ابن جني مَيامٍ قال ابن سيده والذي عندي في ذلك انها مُعاقَبة لغير علة الاطاب الخفة التهذيب والمَوامي الجماعة والمَوامي مثل السَّباسِب وقال أبو خَيْرة هي المَوْماءُ والمَوْماةُ وبعضهم يقول الهَوْمة والهَوْماة وهو اسم يقع على جميع الفَلَوات وقال المبرد يقال لها المَوْماةُ والبَوْباةُ بالباء والميم والمُومُ الحَمِّي مع البِرْسام وقيل المُومُ البِرْسامُ يقال منه مِيمَ الرجلُ فهو مَمُومٌ ورجل مَمُومٌ وقد مِيمَ يُمامُ مُومًا ومَوْمًا من المُومِ ولا يكون يَمُومُ لانه مفعولٌ به مثل بُرْسِمَ قال ذو الرمة يصف صائدا

اذا تَوَجَّسَ رِكْزًا من سَنابِكِها * أو كان صاحبَ أَرْضٍ أو به المُومُ

فالارض الزُّكامُ والمُومُ البِرْسامُ والمُومُ الجُدَرِيُّ الكثيرُ المُتراكِبُ وقال الليث قيل المُومُ أَشَدُّ الجُدَرِيِّ يكون صاحبَ أَرْضٍ أو به المُومُ ومعناه ان الصيادَ يُذْهِبُ نَفْسَه الى السماء ويَفْغَرُ اليها

كذا بياض بالاصل ولعل المبيض له بوزن فعلاة اه مصححه

زيد يقال اليضربك ورأيت اليضربك يريد الذى يضربك وهذا الوضع الشعر يريد الذى وضع الشعر قال وأنشدنى المفضل

يقول الخنا وابغض العجم ناطقا * الى ربنا صوت الحمار اليجدع

يريد الذى يجدع وقال أيضا

أخفن اطنانى ان سكت وانني * لفى شغل عن ذحلها اليتتبع

يريد الذى يتتبع وقال أبو عبيد فى قول مقيم * وعمرا وحونا بالمشقر ألمعا * قال يعنى اللذين معا فأدخل عليه الالف واللام صلة والعرب تقول هو الحصن أن يرام وهو العزيز أن يضام والكريم أن يشتم معناه هو أحصن من أن يرام وأعز من أن يضام وأكرم من أن يشتم وكذلك هو البخيل أن يرغب اليه أى هو أبخل من أن يرغب اليه وهو الشجاع أن ينبت له قرن ويقال هو صدق المبتذل أى صدق عند الابتذال وهو فطن الغفلة قطع المشاهدة وقال ابن الانبارى العرب تدخل الالف واللام على الفعل المستقبل على جهة الاختصاص والحكاية وأنشد للفرزدق

ما أنت بالحكم الترضى حكومته * ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل

وأنشد أيضا وانني * لفى شغل عن ذحلها اليتتبع * فادخل الالف واللام على يتتبع وهو فعل مستقبل لما وصفنا قال ويدخلون الالف واللام على أمس وألى قال ودخولها على المحكيات لا يقاس عليه وأنشد

واني جلست اليوم والامس قبله * ببابك حتى كادت الشمس تغرب

فادخلهما على أمس وتركهما على كسرها وأصل أمس أمر من الامساء وسمى الوقت بالامر ولم يغير لفظه والله أعلم

﴿ (فصل الميم) ﴾ ﴿ (مرهم) ﴾ الليث هو ألين ما يكون من الدواء الذى يضمد به الجرح يقال مرهمت الجرح ﴿ (ملهم) ﴾ التهذيب فى الرباعى ملهم قرية باليمامة قال ابن برى هى لبنى يشكر وأخلاط من بكر وائل والملهم الكثير الاكل الجوهرى فى ترجمة لهم وملهم بالفتح موضع وهى أرض كثيرة النخل قال جرير وشبه ما على الهوادج من الرقم بالبسر اليانع لحمرته وصفرته

كأن حمول الحى زلن بيانع * من الوارد البطحاء من نخل ملهما

قوله أخفن اطنانى الخ هكذا فى الاصل هنا وفيه فى مادة تبع اطنانى ان شكين وذحلى بدل ذحلها اه مصححه

قوله وحونا كذا بالاصل وحرر اه

وقولهم لِمَ فعلتَ معناه لأيِّ شيء فعلته والاصل فيه لِمَا فعلت فجعلوا ما في الاستفهام مع الخافض حرفا واحدا واكتفوا بفتحة الميم من الالف فأسقطوها وكذلك قالوا علامَ تركتَ وعمَّ تُعرِض والامَ تنظر وحتَّامَ عَناؤك وأنشد * فحَتَّامَ حَتَّامَ العَناءُ المُطَوَّلُ * وفي التنزيل العزيز فلِمَ قَتَلْتُموهم أراد لأيِّ علة وبأيِّ حُجَّة وفيه لغات يقال لِمَ فعلتَ ولَمْ فعلتَ ولِمَا فعلتَ ولِمَهْ فعلتَ بادخال الهاء للسكت وأنشد

يا فَقْعَسِيٌّ لِمْ أَكَلْتَ لِمَهْ * لو خافَكَ اللهُ عليه حَرَّمَه

قال ومن اللامات لامُ التعقيب للاضافة وهي تدخل مع الفعل الذي معناه الاسم كقولك فلانٌ عابرُ الرُّؤيا وعابرٌ للرؤيا وفلانٌ راهبُ ربِّه وراهبٌ لربِّه وفي التنزيل العزيز والذين هُم لربِّهم يَرْهَبُون وفيه ان كنتم للرؤيا تَعْبُرون قال أبو العباس ثعلب انما دخلت اللام تَعْقيبًا للاضافة المعنى هُم راهبون لربِّهم وراهبُو ربِّهم ثم أدخلوا اللام على هذا والمعنى لأنها عَقَّبت الاضافة قال وتجيء اللامُ بمعنى الى وبمعنى أجل قال الله تعالى بأن ربَّكَ أوحى لها أي أوحى اليها وقال تعالى وهم لها سابقون أي وهم اليها سابقون وقيل في قوله تعالى وخَرُّوا له سُجَّدًا أي خَرُّوا من أجله سُجَّدًا كقولك أكرمت فلانا للهِ أي من أجلِه وقوله تعالى فلذلك فادْعُ واسْتَقِمْ كما أُمِرْتَ معناه فالى ذلك فادْعُ قاله الزجاج وغيره وروى المنذري عن أبي العباس انه سئل عن قوله عز وجل ان أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وان أسأتم فلها أي عليها اجعل اللام بمعنى على وقال ابن السكيت في قوله

فلما تَفَرَّقْنا كأنِّي ومالكًا * لطُولِ اجْتِماعٍ لم نَبِتْ لَيْلَةً مَعا

قال معنى لطول اجتماع أي مع طول اجتماع تقول اذا مضى شيء فكأنه لم يكن قال وتجيء اللام بمعنى بَعْد ومنه قوله * حتى وَرَدْنَ لِتَمٍّ خَمْسٍ بائِصِ * أي بَعْدَ خَمْسٍ ومنه قولهم لثلاث خَلَوْن من الشهر أي بعد ثلاث قال ومن اللامات لامُ التعريف التي تصحبها الالف كقولك القومُ خارجون والناس طاعنون الحمارَ والفرس وما أشبهها ومنها اللام الاصلية كقولك لَحْمٌ أعْسَرُ ولَوْمٌ وما أشبهها ومنها اللام الزائدة في الاسماء وفي الافعال كقولك فَعْمَلٌ للفَمِ وهو المُمْتَلِئ وناقة عَنْسَلٌ للعَنَس الصُّلْبة وفي الافعال كقولك قَصْمَلَه أي كسره والاصل قَصَمَه وقد زادوها في ذلك فقالوا ذلك وفي أُولالِكَ فقالوا أُولالِكَ وأما اللامُ التي في لَقَدْ فانها دخلت تأكيدًا لقَدْ فاتصلت بها كأنها منها وكذلك اللام التي في لَمَا مخففة قال الازهري ومن اللامات ما رَوَى ابن هانئ عن أبي

قوله فلها أي عليها هكذا بالاصل ولعل فيه سقطا والاصل فقال أي عليها اه مصححه

اللام التى فى لما اسم والذى بعدها صلة لها واللام التى فى لتؤمنن به واتنصرنه لام القسم كانه قال والله لتؤمنن يؤكد فى أول الكلام وفى آخره وتكون من زائدة وقال أبو العباس هذا كله غلط اللام التى تدخل فى أوائل الخبر تجاب بجوابات الأيمان تقول لمن قام لآتينه واذا وقع فى جوابها ما ولا علم ان اللام ليست بتوكيد لانك تضع مكانها ما ولا وليست كالاولى وهى جواب للاولى قال وأما قوله من كتاب فأسقط من فهذا غلط لان من التى تدخل وتخرج لا تقع الا مواقع الاسماء وهذا خبر ولا تقع فى الخبر انما تقع فى الجحد والاستفهام والجزاء وهو جعل لما بمنزلة لعبد الله والله لقائم فلم يجعله جزاء قال ومن اللامات التى تصحب ان فترة تكون بمعنى الا ومرة تكون صلة وتوكيدا كقول الله عز وجل ان كان وعد ربنا لمفعولا فمن جعل إن جحدا جعل اللام بمنزلة الا المعنى ما كان وعد ربنا الا مفعولا ومن جعل ان بمعنى قد جعل اللام تأكيدا المعنى قد كان وعد ربنا لمفعولا ومثله قوله تعالى ان كدت لتردين يجوز فيها المعنيان التهذيب (لام التعجب ولام الاستغاثة) روى المنذرى عن المبرد أنه قال اذا استغيث بواحد أو بجماعة فاللام مفتوحة تقول يا للرجال يا للقوم يا لزيد قال وكذلك اذا كنت تدعوهم فاما اللام المدعو اليه فانها تكسر تقول يا للرجال للعجب قال الشاعر

تكنفنى الوشاة فأزعجونى * فيا للناس للواشى المطاع

وتقول يا للعجب اذا دعوت اليه كانك قلت يا للناس للعجب ولا يجوز أن تقول يا لزيد وهو مقبل عليك انما تقول ذلك للبعيد كما لا يجوز أن تقول يا قوماه وهم مقبلون قال فان قلت يا لزيد ويا لعمرو كسرت اللام فى عمرو وهو مدعو لانك انما فتحت اللام فى زيد للفصل بين المدعو والمدعو اليه فلما عطفت على زيد استغنيت عن الفصل لان المعطوف عليه مثل حاله وقد تقدم قوله

* يا للكهول وللشبان للعجب * والعرب تقول يا للعضيهة ويا للافيكة ويا للبهيتة وفى اللام التى فيها وجهان فان أردت الاستغاثة نصبتها وان أردت أن تدعو اليها بمعنى التعجب منها كسرتها كانك أردت يا أيها الرجل اعجب للعضيهة ويا أيها الناس اعجبوا للافيكة وقال ابن الانبارى لام الاستغاثة مفتوحة وهى فى الاصل لام خفض الا ان الاستعمال فيها قد كثر مع يا فجعلا حرفا واحدا وأنشد * يا لبكر أنشروا لى كليبا * قال والدليل على انهم جعلوا اللام مع يا حرفا واحدا قول الفرزدق

فخير نحن عند الناس منكم * اذا الداعى المثوب قال يالا

قوله اللام التى فى لما اسم الخ هكذا بالاصل ولعل فيه سقطا والاصل اللام التى فى لما موطئة وما اسم موصول والذى بعدها الخ وحرر اه مصححه

وهم لم يَبْنُوها للغراب ولكن ما آلَها الى ذلك قال ومثله ما قاله شُتَيْم بن خُوَيْلِد الفزاري يرثي أولاد خالدة الفزارية وهم كُرْدم وكُرَيْدم ومُعَرِّض

لا يُبْعِدِ اللهُ ربُّ البلا * دوالمِلْحِ ما ولَدَتْ خالدَهْ

قوله رب البلاد تقدم في مادة ملح رب العباد اه مصححه

فأُقْسِمُ لو قتلوا خالدًا * لَكُنْتُ لهم حَيَّةً راصدَهْ

فان يَكُنِ الموتُ أفْناهُم * فللموتِ ما تَلِدُ الوالدَهْ

ولم تَلِدْهم أمُّهم للموت وانما آلَها وعاقبتهم الموتُ قال ابن برى وقيل ان هذا الشعر لسمالٍ أخي مالك بن عمرو العاملي وكان مُعْتَقَلًا هو وأخوه مالك عند بعض ملوك غسان فقال

فأَبْلِغْ قُضاعةَ انْ جِئْتَهم * وخُصَّ سَراةَ بَنِي ساعِدَهْ

وأَبْلِغْ نِزارًا على نأْيِها * بأَنَّ الرِّماحَ هي الهائدَهْ

فأُقْسِمُ لو قتلوا مالكًا * لَكُنْتُ لهم حَيَّةً راصدَهْ

برأْسِ سَبِيلٍ على مَرْقَبٍ * ويَوْمًا على طُرُقٍ وارِدَهْ

فأُمُّ سِمالٍ فلا تَجْزَعِي * فللموتِ ما تَلِدُ الوالدَهْ

ثم قُتِل سِمالٌ فقالت أمُّ سِمالٍ لاخيه مالك قبَّح اللهُ الحياةَ بعد سِمالٍ فاخرُج في الطلب بأخيك فخرج فلقي قاتلَ أخيه في نفرٍ يسيرٍ فقتله قال وفي التنزيل العزيز فالْتَقَطَه آلُ فرعونَ ليكونَ لهم عَدُوًّا وحَزَنًا ولم يلتقطوه لذلك وانما آلَه العداوة وفيه ربَّنا ليَضِلُّوا عن سبيلك ولم يُؤْتِهم الزينةَ والاموالَ للضلال وانما آله الضلال قال ومثله انى أرانى أعْصِرُ خَمْرًا ومعلوم أنه لم يَعْصِر الخمرَ فسماه خمرًا لانَّ ما آلَه الى ذلك قال ومنها لام الجحد بعد ما كان ولم يكن ولا تَصْحَب الا النفيَ كقوله تعالى وما كان الله ليُعَذِّبَهم أي لانْ يُعَذِّبَهم ومنها لامُ التاريخ كقولهم كتبتُ لثلاث خَلَوْن أي بعد ثلاث قال الراعي

حتى وَرَدْنَ لتمٍّ خمسٍ بائصٍ * جُدًّا تَعاوَرَه الرِّياحُ وَبِيلا

البائصُ البعيدُ الشاقُّ والجُدُّ البئرُ وأراد ماءَ جُدٍّ قال ومنها اللامات التي تؤكَّد بها حروفُ المجازاة ويُجاب بلام أخرى توكيدا كقولك لئن فَعَلْتَ كذا لَتَنْدَمَنَّ ولئن صَبَرْتَ لَتَرْبَحَنَّ وفي التنزيل العزيز وإذْ أخذَ اللهُ ميثاقَ النبيين لَمَا آتَيْتُكم من كتابٍ وحكمةٍ ثم جاءكم رسولٌ مُصَدِّقٌ لما معكم لَتُؤْمِنُنَّ به ولَتَنْصُرُنَّه الآية روى المنذري عن أبي طالب النحوي انه قال المعنى في قوله لَمَا آتيتكم لَمَهْما آتيتكم أي أيُّ كتابٍ آتيتكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال وقال أحمد بن يحيى قال الاخفش

الزيادات وهي على ضربين متحركة وساكنة فأما الساكنة فعلى ضربين أحدهما لام التعريف ولسكونها أدخلت عليها ألف الوصل ليصح الابتداء بها فاذا اتصلت بما قبلها سقطت الالف كقولك الرجل والثاني لام الأمر اذا ابتدأتها كانت مكسورة وان أدخلت عليها حرفا من حروف العطف جاز فيها الكسر والتسكين كقوله تعالى وليحكم أهل الانجيل وأما اللامات المتحركة فهي ثلاث لام الامر ولام التوكيد ولام الاضافة وقال في أثناء الترجمة فأما لام الاضافة فعلى ثمانية أضرب منها لام الملك كقولك المال لزيد ومنها لام الاختصاص كقولك أخ لزيد ومنها لام الاستغاثة كقول الحرث بن حلزة

يا للرجال ليوم الاربعاء أما * ينفك يحدث لي بعد النهى طربا

واللامان جميعا للجر ولكنهم فتحوا الاولى وكسروا الثانية ليفرقوا بين المستغاث به والمستغاث له وقد يحذفون المستغاث به ويقولون المستغاث له يقولون يا للماء يريدون يا قوم للماء أي للماء أدعوكم فان عطفت على المستغاث به بلام أخرى كسرتها لانك قد أمنت اللبس بالعطف كقولك الشاعر * يا للرجال وللشبان للعجب * قال ابن برى صواب انشاده

* يا للكهول وللشبان للعجب * والبيت بكماله

يبكين ناء بعيد الدار مغتربا * يا للكهول وللشبان للعجب

وقول مهلهل بن ربيعة واسمه عدي

يا لبكر أنشروا لي كليبا * يا لبكر أين أين الفرار

استغاثة وقال بعضهم أصله يا آل بكر فخفف بحذف الهمزة كما قال جرير يخاطب بشر بن مروان لما هجاه سراقة البارقي

قد كان حقا أن تقول لبارق * يا آل بارق فيم سب جرير

ومنها لام التعجب مفتوحة كقولك يا للعجب والمعنى يا عجب احضر فهذا أوانك ومنها لام العلة بمعنى كي كقوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس وضربته ليتأدب أي لكي يتأدب ولاجل التأديب ومنها لام العاقبة كقول الشاعر

فللموت تغذو الوالدات سخالها * كما لخراب الدور تبنى المساكن

قوله لخراب الدور الذي في القاموس والجوهري لخراب الدهر اه مصححه

أي عاقبته ذلك قال ابن برى ومثله قول الآخر

أموالنا لذوي الميراث نجمعها * ودورنا لخراب الدهر نبنيها

تأويل جزاء كما ان قوله ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم نهي في تأويل الجزاء وهو كثير في كلام العرب وأنشد

فقلت ادعي وأدعو فان أندى * لصوت أن ينادي داعيان

أي ادعي ولأدعو فكأنه قال ان دعوت دعوت ونحو ذلك قال الزجاج وزاد فقال يقرأ قوله ولنحمل خطاياكم بسكون اللام وكسرها وهو أمر في تأويل الشرط المعنى ان تتبعوا سبيلنا حملنا خطاياكم (لام التوكيد) وهي تتصل بالاسماء والافعال التي هي جوابات القسم وجواب ان فالاسماء كقولك ان زيدا لكريم وان عمرا لشجاع والافعال كقولك انه ليذب عنك وانه ليرغب في الصلاح وفي القسم والله لأصلين وربي لأصومن وقال الله تعالى وان منكم لمن ليبطئن أي يمن أظهر الايمان لمن يبطئ عن القتال قال الزجاج اللام الاولى التي في قوله لمن لام ان واللام التي في قوله ليبطئن لام القسم ومن موصولة بالجالب للقسم كان هذا لو كان كلاما قلت ان منكم لمن أحلف بالله والله ليبطئن قال والنحويون مجمعون على ان ما ومن والذي لا يوصلن بالامر والنهي الا بما يضمر معها من ذكر الخبر وأن لام القسم اذا جاءت مع هذه الحروف فلفظ القسم وما أشبهه لفظه مضمر معها قال الجوهري أما لام التوكيد فعلى خمسة أضرب منها لام الابتداء كقولك لزيد أفضل من عمرو ومنها اللام التي تدخل في خبر ان المشددة والمخففة كقوله عز وجل ان ربك لبالمرصاد وقوله عز من قائل وان كانت لكبيرة ومنها التي تكون جوابا للو ولولا كقوله تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين وقوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا ومنها التي في الفعل المستقبل المؤكد بالنون كقوله تعالى ليسجنن وليكونن من الصاغرين ومنها لام جواب القسم وجميع لامات التوكيد تصلح أن تكون جوابا للقسم كقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن فاللام الاولى للتوكيد والثانية جواب لأن المقسم جملة توصل باخرى وهي المقسم عليه لتؤكد الثانية بالاولى ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم وهي ان المكسورة المشددة واللام المعترض بها وهما بمعنى واحد كقولك والله ان زيدا خير منك ووالله لزيد خير منك وقولك والله ليقومن زيد اذا أدخلوا لام القسم على فعل مستقبل أدخلوا في آخره النون شديدة أو خفيفة لتأكيد الاستقبال واخراجه عن الحال لا بد من ذلك ومنها ان الخفيفة المكسورة وما وهما بمعنى كقولك والله ما فعلت ووالله ان فعلت بمعنى ومنها لا كقولك والله لا أفعل لا يتصل الحلف بالمحلوف الا بأحد هذه الحروف الخمسة وقد تحذف وهي مرادة قال الجوهري واللام من حروف

لسكونها وسكون النون الاولى قال ومن العرب من يقول اقضِ يا رجل وابكِ يا رجل والكلام الجيد اقضِيَنَّ وابكِيَنَّ وأنشد

يا عَمْرُو أَحْسِنْ نَوَالَ اللهِ بالرَّشَدِ * واقْرَأْ سلامًا على الأنقاءِ والنَّمَدِ
وابكِنْ عَيْشًا تَوَلَّى بعدَ جِدَّتِهِ * طابَتْ أصائلُهُ في ذلكَ البَلَدِ

قال أبو منصور والقول ما قال ابن الانباري قال أبو بكر سألت أبا العباس عن اللام في قوله عز وجل لِيَغْفِرَ لكَ اللهُ قال هي لام كي معناها انا فتحنا لك فتحًا مبينًا لكي يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة في الفتح فلما انضم الى المغفرة شيء حادث واقع حسن معنى كي وكذلك قوله ليَجْزِيَ الذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ هي لام كي تتصل بقوله لا يعزُبُ عنه مثقالُ ذرّة الى قوله في كتاب مبين احصاه عليهم لكي يجزيَ المحسنَ باحسانه والمُسيءَ باساءته (لام الامر) وهو كقولك ليَضْرِبْ زيدٌ عمرا وقال أبو اسحق أصلها نَصْبٌ وانما كسرت ليفرق بينها وبين لام التوكيد ولا يأتي بشبهها بلام الجر لان لام الجر لا تقع في الافعال وتقع لامُ التوكيد في الافعال ألا ترى انك لو قلت ليَضْرِبْ وأنت تأمرُ لاشْتَبَهَ لامَ التوكيد اذا قلت انك لَتَضْرِبُ زيدا وهذه اللام في الامر أكثر ما استُعْمِلت في غير المخاطب وهي تجزم الفعل فان جاءت للمخاطب لم يُنْكَر قال الله تعالى فبذلك فلْيَفْرَحُوا هو خير أكثرُ القُرّاء قرؤا فلْيَفْرَحوا بالياء وروى عن زيد بن ثابت أنه قرأ فبذلك فلْتَفْرَحُوا يريد أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خير مما يجمعون أي مما يجمع الكفار وقوى قراءة زيد قراءةُ أبي فبذلك فافْرَحُوا وهو البناء الذي خُلق للأمر اذا واجَهْتَ به قال الفراء وكان الكسائي يعيب قولهم فلْتَفْرَحوا لانه وجده قليلا فجعله عَيْبًا قال أبو منصور وقراءة يعقوب الحضرمي بالتاء فلْتَفْرَحوا وهي جائزة قال الجوهري لامُ الأمرِ تأمرُ بها الغائبَ وربما أمروا بها المخاطبَ وقرئ فبذلك فلْتَفْرَحوا بالتاء قال وقد يجوز حذفُ لامِ الامر في الشعر فتعمل مضمرة كقول مُتَمِّم بن نُوَيْرة

على مِثْلِ أصحابِ البَعوضةِ فاخْمُشِي * لَكِ الوَيْلُ حُرَّ الوَجْهِ أو يَبْكِ مَنْ بَكَى

أراد ليَبْكِ فحذف اللام قال وكذلك لامُ أمرِ المُواجَه قال الشاعر

قلتُ لِبَوّابٍ لَدَيْهِ دارُها * تِئْذَنْ فانّي حَمْؤُها وجارُها

أراد لتَأْذَن فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنتَ تِعْلَمُ قال الازهري اللام التي للأمرِ في تأويل الجزاء من ذلك قوله عز وجل اتَّبِعُوا سَبِيلَنا ولْنَحْمِلْ خَطاياكم قال الفراء هو أمر فيه

و بين لام الاضافة الا ترى أنك لو قلت انّ هذا المال لزيد علم انه ملكه ولو قلت انّ هذا لزيد علم أن المشار اليه هو زيد فكسرت ليفرق بينهما واذا قلت المال لك فتحت لان اللبس قد زال قال وهذا قول الخليل و يونس والبصريين (لام كى) كقولك جئت لتقوم يا هذا سميت لام كى لان معناها جئت لكى تقوم ومعناه معنى لام الاضافة أيضا وكذلك كسرت لان المعنى جئت لقيامك وقال الفراء فى قوله عز وجل ربّنا ليضلّوا عن سبيلك هى لام كى المعنى يارب أعطيتهم ما أعطيتهم ليضلوا عن سبيلك وقال أبو العباس أحمد بن يحيى الاختيار أن تكون هذه اللام وما أشبهها بتأويل الخفض المعنى آتيتهم ما آتيتهم لضلالهم وكذلك قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم معناه لكونه لانه قد آلت الحال الى ذلك قال والعرب تقول لام كى فى معنى لام الخفض ولام الخفض فى معنى لام كى لتقارب المعنى قال الله تعالى يحلفون لكم لترضوا عنهم المعنى لاعراضكم عنهم وهم لم يحلفوا لكى تعرضوا وانما حلفوا لاعراضهم عنهم وأنشد

سموت ولم تكن أهلا لتسمو * ولكنّ المضيّع قد يصاب

أراد ما كنت أهلا للسمو وقال أبو حاتم فى قوله تعالى ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون اللام فى ليجزيهم لام اليمين كانه قال ليجزينّهم الله فحذف النون وكسروا اللام وكانت مفتوحة فاشبهت فى اللفظ لام كى فنصبوا بها كما نصبوا بلام كى وكذلك قال فى قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر المعنى ليغفرنّ الله لك قال ابن الانبارى هذا الذى قاله أبو حاتم غلط لانّ لام القسم لا تكسر ولا ينصب بها ولو جاز أن يكون معنى ليجزيهم الله ليجزينّهم الله لقلنا والله ليقوم زيد بتأويل والله ليقومنّ زيد وهذا معدوم فى كلام العرب واحتج بأن العرب تقول فى التعجب أظرف بزيد فيجزمونه لشبهه بلفظ الامر وليس هذا بمنزلة ذلك لان التعجب عدل الى لفظ الامر ولام اليمين لم توجد مكسورة قط فى حال ظهور اليمين ولا فى حال اضمارها واحتج من احتج لابى حاتم بقوله

اذا هو آلى حلفة قلت مثلها * لتغنى عنّى ذا أتى بك أجمعا

قال أراد لتغنينّ فأسقط النون وكسر اللام قال أبو بكر وهذه رواية غير معروفة وانما رواه الرواة

اذا هو آلى حلفة قلت مثلها * لتغنّنّ عنّى ذا أتى بك أجمعا

قال الفراء أصله لتغنينّ فاسكن الياء على لغة الذين يقولون رأيت قاض ورام فلما سكنت سقطت

قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم المعنى لاعراضهم الخ هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

لسكونها

قال أبو منصور وحكى ابن الاعرابى انه قال اللامُ الشخص فى بيت المتلمس يقال رأيت لامَه أى شخصه ابن الاعرابى اللُّوم كثرةُ اللُّوم قال الفراء ومن العرب من يقول المَليم بمعنى المَلُوم قال أبو منصور ومن قال مَليم بناه على ليم واللائمةُ المَلامةُ وكذلك اللُّومَى على فَعْلَى يقال مازالت أنجرّعُ منك اللَّوائمَ والمَلاوم جمع المَلامة واللامةُ الأمرُ يُلام عليه يقال لامَ فلانٌ غيرَ مليم وفى المثل رُبَّ لائمٍ مُليم قالت أم عُمَير بن سلمى الحنفى تخاطب ولدها عُميرا وكان أسلم أخاه لرجل كلابى له عليه دَمٌ فقتله فعاتبته أمُّه فى ذلك وقالت

تَعُدُّ معاذرَ الاعذارِ فيها * ومن يَخْذُلْ أخاه فقد ألاما

قال ابن برى وعُذْرُه الذى اعتذر به أن الكلابىّ التجأ الى قبر سلمى أبى عمير فقال لها عمير

فَتَلْنا أخانا للوفاءِ بجارِنا * وكان أبُونا قد تُجيرَ مَقابرُهْ

وقال لبيد

سَفَهًا عَذَلْتَ ولُمْتَ غيرَ مُليم * وهَدالتٌ قبلَ اليومِ غيرُ حَكيم

ولامُ الانسانِ شخصُه غير مهموز قال الراجز

مَهْرِيَّةٌ تَخْطُرُ فى زِمامِها * لم يُبْقِ منها السيرُ غيرَ لامِها

وقوله فى حديث ابن أم مكتوم ولى فائدٌ لا يُلاومُنى قال ابن الاثير كذا جاء فى روايةٍ بالواو وأصله الهمز من المُلاءمة وهى المُوافقة يقال هو يُلائمُنى بالهمز ثم يُخَفَّف فيصير ياء قال وأما الواو فلا وجه لها الا ان تكون يُفاعلنى من اللَّوْم ولا معنى له فى هذا الحديث وقول عمر فى حديثه لَوْما أُبْقَيْتَ أى هلّا أبقيت وهى حرف من حروف المعانى معناها التحضيض كقوله تعالى لوما تأتينا بالملائكة واللام حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا قال ابن سيده وانما قضيت على أن عينها منقلبة عن واو لما تقدم فى اخواتها مما عينه ألف قال الازهرى قال النحويون لَوْمْتَ لاما أى كنبته كما يقال كَوَفْتُ كافا قال الازهرى فى باب تخفيف حرف اللام قال نبدأ بالحروف التى جاءت لمعان من باب اللام لحاجة الناس الى معرفتها فمنها اللام التى توصل بها الاسماء والافعال ولها فيها معان كثيرة فمنها الامُ المِلْك كقولك هذا المالُ لزيد وهذا الفرس لمُحَمَّد ومن النحويين من يُسَمِّيها لامَ الاضافة سميت لامَ المِلْك لانك اذا قلت ان هذا لزيد علم أنه مِلْكُه فاذا اتصلت هذه اللام بالمَكْنِىّ عنه نُصِبَت كقولك هذا المالُ له ولنا ولك ولها ولهما ولهم وانما فتحت مع الكنايات لان هذه اللام فى الاصل مفتوحة وانما كسرت مع الاسماء ليُفْصَلَ بين لام القسم

ربذيداه بالقداح اذا شتا * هتاك غايات التجار ملوم

أى يكرم كرما يلام من أجله ولومه شدد للمبالغة واللوم جمع اللائم مثل راكع وركع وقوم لوام ولوم ولئيم غيرت الواو لقربها من الطرف وألام الرجل أتى ما يلام عليه قال سيبويه ألام صار ذا لائمة ولامه أخبر بأمره واستلام الرجل الى الناس أى استذم واستلام اليهم أتى اليهم ما يلومونه عليه قال القطامى

فمن يكن استلام الى نوى * فقد أرمت يا زفر المتاعا

التهذيب ألام الرجل فهو مليم اذا أتى ذنبا يلام عليه قال الله تعالى فالتقمه الحوت وهو مليم وفى النوادر لامنى فلان فالتمت ومعضنى فامتعضت وعذلنى فاعتذلت وحضنى فاحتضضت وأمرنى فأتمرت اذا قبل قوله منه ورجل لومة يلومه الناس ولومة يلوم الناس مثل هزأة وهزأة ورجل لومة لوام يطرد عليه باب ولامته لمته ولامنى وتلاوم الرجلان لام كل واحد منهما صاحبه وجاء بلومة أى ما يلام عليه والملاومة ان تلوم رجلا ويلومك وتلاوموا لام بعضهم بعضا وفى الحديث فتلاوموا بينهم أى لام بعضهم بعضا وهى مفاعلة من لامه يلومه لوما اذا عذله وعنفه وفى حديث ابن عباس فتلاومنا وتلوم فى الامر تمكث وانتظر ولى فيه لومة أى تلوم ابن برى التلوم التنظر للامر تريده والتلوم الانتظار والتلبث وفى حديث عمرو بن سلمة الجرمى وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح أى تنتظر وأراد تتلوم فحذف احدى التاءين تخفيفا وهو كثير فى كلامهم وفى حديث على عليه السلام اذا أجنب فى السفر تلوم ما بينه وبين آخر الوقت أى انتظر وتلوم على الامر يريده وتلوم على لوامته أى حاجته ويقال قضى القوم لوامات لهم وهى الحاجات واحدتها لوامة وفى الحديث بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب الملوم أى المتعرض للائمة فى الفعل السيئ ويجوز أن يكون من اللومة وهى الحاجة أى المنتظر لقضائها ولئيم بالرجل قطع واللومة الشهدة واللامة واللام بغير همز واللوم الهول وأنشد للممتلس

* ويكاد من لام يطير فؤادها * واللام الشديد من كل شئ قال ابن سيده وأراه قد تقدم فى الهمز قال أبو الدقيش اللام القرب وقال أبو خيرة اللام من قول القائل لام كما يقول الصائت أيا أيا اذا سمعت الناقة ذلك طارت من حدة قلبها قال وقول أبى الدقيش أوفق لمعنى المتنكس فى البيت لانه قال

و يكاد من لام يطير فؤادها * اذ مر مكاء الضحى المتنكس

هكذا بياض بالاصل

قال

اللصوص لهاذمة وقراضبة من لهذمته وقرضبته اذا قطعته الليث اللهذم كل شئ من سنان أو سيف قاطع ولهذمته فعله والتلهذم الاكل قال سبيع

لولا الاله ولولا حزم طالبها * تلهذموها كما نالوا من العير

(لهزم) الازهرى اللهزمتان مضيغتان عليتان فى أصل الحنكين فى أسفل الشدقين وفى المحكم مضيغتان فى أصل الحنك وقيل عند منحنى اللحيين أسفل من الاذنين وهما معظم اللحيين وقيل هما ما تحت الاذنين من أعلى اللحيين والخدين وقيل هما مجتمع اللحم بين الماضغ والاذن من اللحى وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه والنسابة أمن هامها أو لهازمها أى من أشرافها أنت أو من أوساطها واللهازم أصول الحنكين واحدتها الهزمة بالكسر فاستعارها لوسط النسب والقبيلة وفى حديث الزكاة ثم يأخذ بلهزمتيه يعنى شدقيه وقيل هما عظمان ناتئان فى اللحيين تحت الاذنين وقيل هما مضيغتان عليتان تحتهما والجمع اللهازم قال

ياخازباز أرسل اللهازما * انى أخاف ان تكون لازما

وقال آخر

أزوح أنوح ما يهش الى الندى * قرى ما قرى للضرس بين اللهازم

ولهزمه أصاب لهزمته ولهزم الشيب خده أى خالطهما وأنشد أبو زيد لاحد بنى فزارة

أما ترى شيبا علانى أغمه * لهزم خدى به ملهزمه

ولهزه الشيب ولهزمه بمعنى واللهازم عجل وتيم اللات وقيس بن ثعلبة وعنزة الجوهرى وتيم الله ابن ثعلبة بن عكابة يقال لهم اللهازم وهم حلفاء بنى عجل قال ابن برى ومنه قول الفرزدق

وقد مات بسطام بن قيس وعامر * ومات أبو غسان شيخ اللهازم

(لهسم) لهسم ما على المائدة أكله أجمع وفى النوادر اللهاسيم واللعاسيم مجارى الاودية الضيقة واحدها لهسم ولحسم وهى اللخافيق (لوم) اللوم واللوماء واللومى واللائمة العذل لامه على كذا يلومه لوما وملاما وملامة ولومة فهو ملوم وملیم استحق اللوم حكاها سيبويه قال وانما عدلوا الى الياء والكسرة استثقالا للواو مع الضمة وألامه ولومه وألمته بمعنى لمته قال معقل ابن خويلد الهذلى

حدث الله ان أمسى ربيعا * بدار الهون ملحيا ملاما

قال أبو عبيدة لمت الرجل وألمته بمعنى واحد وأنشد بيت معقل أيضا وقال عنترة

الله في النفس أمر أيعثه على الفعل أو الترك وهو نوع من الوحي يخص الله به من يشاء من عباده واللهم المسن من كل شئ وقيل اللهم الثور المسن والجمع من كل ذلك لهوم قال صخر الغي يصف وعلا

بها كان طفلا ثم أسدس فاستوى * فأصبح لهما في لهوم قراهب

وقول العجاج

لاهم لا أدري وأنت الداري * كل امرئ منك على مقدار

يريد اللهم والميم المشددة في آخره عوض من ياء النداء لان معناه يا الله ابن الاعرابي اللهم الظباء الجبال ويقال لها اللهم واحدها الهم ويقال في الجمع لهوم أيضا قال ويقال له الجولان والثياتل والابدان والعنبان والبغابغ ابن الاعرابي اذا كبر الوعل فهو لهم وجمعه لهوم وقال غيره يقال ذلك لبقر الوحش أيضا وأنشد * فأصبح لهما في لهوم قراهب * وملهم أرض قال طرفة

يظل نساء الحي يعكفن حوله * يقلن عسيب من مرارة ملهما

وقد ذكره التهذيب في الرباعي وسنذكره في فصل الميم (لهجم) طريق لهجم ولهمج موطوء بين مذلل منقاد واسع قد أثر فيه السابلة حتى استتب وكان الميم فيه زائدة والاصل فيه لهج وقد تلهجم ويكون تلهجم الطريق سعته واعتياد المارة اياه الفراء طريق لهجم وطريق مذنب وطريق موقع أي مذلل وتلهجم لحيا البعير اذا تحركا قال حميد بن ثور الهلالي

كان وحي الصردان في جوف ضالة * تلهجم لحييه اذا ما تلهجما

يقول كأن تلهجم لحيي هذا البعير وحي الصردان قال وهذا يحتمل أن تكون الميم فيه زائدة وأصله من اللهج وهو الولوع والتلهجم الولوع بالشئ واللهجم العس الضخم وأنشد أبو زيد

ناقة شيخ للاله راهب * تصف في ثلاثة المحارب
* في اللهجمين والهن المقارب *

يعني بالمقارب العس بين العسين (لهذم) سيف لهذم حاد وكذلك السنان والناب ولهذم الشئ قطعه واللهاذمة اللصوص قال ابن سيده وأصله من ذلك ولا أعرف له واحدا الا أن يكون واحده ملهذما وتكون الهاء لتأنيث الجمع وقال بعضهم اللهذمة في كل شئ قاطع غيره ويقال

اللصوص

وحذفت ألفها فرقا بين الاستفهامية والخبرية وأما أَلَمْ فالاصل فيها أَلَمْ أَدْخل عليها ألف الاستفهام قال وأما لَمَ فانها ما التى تكون استفهاما مُوصلت بلام وسنذكرها مع معانى اللامات ووجوهها ان شاء الله تعالى ﴿لهم﴾ اللَّهْمُ الابتلاع الليث يقال لَهِمْتُ الشيءَ وَلَهَمْتُ وهو ابتلاعك بمرة قال جرير * مايلق فى أشداقه تَلَهُّما * ولَهِمَ الشيءَ لَهْمًا ولَهَمًا وتَلَهَّمه والْتَهَمه ابتلعه بمرة ورجل لَهِمٌ ولُهَمٌ ولُهُومٌ أكولٌ واللَّهَمُ الكثيرُ الأكل والْتَهَمَ البعيرُ ما فى الضرع استوفاه ولَهِمَ الماءَ لَهْمًا جرعه قال

جابَ لها القُمّانُ فى قلاتها * ماءً نَقُوعًا لصَدَى هاماتها

* تَلْهَمُه لَهْمًا بجَعْفَلاتها *

وجيشٌ لُهامٌ كثير يَلْتَهِم كلَّ شىءٍ ويَغْتَمِر مَنْ دخل فيه أى يُغَيِّبه ويَسْتَغْرِقه واللُّهامُ الجيش الكثير كأنه يَلْتَهِم كلَّ شىءٍ واللَّهَمُ وأُمُّ اللَّهَمِ الحُمَّى كلاهما على التشبيه بالمَنِيَّة قال شمر أُمُّ اللَّهَمِ كُنية الموت لانه يَلْتَهِم كلَّ أحد واللُّهَمُ الداهية وكذلك أُمُّ اللُّهَيْم وأنشد ابن برى

لَقُوا أُمَّ اللُّهَيْمِ فجَهَزَتْهم * غُشُومُ الوِرْدِ تَكْنِيها المَنُونا

واللَّهِمُّ من الرجال الرَّغِيبُ الرأى الكافى العظيم وقيل هو الجوادُ والجمع لَهَمُّون ولا توصف به النساء وفرس لَهِمٌ على لفظ ما تقدم ولُهامِيٌّ ولُهُومٌ جوادٌ سابق يجرى أمام الخيل لالتهامه الارض والجميع لَهامِيمُ الجوهرى اللُّهُومُ الجوادُ من الناس والخيل وقال

لا تَحْسَبَنَّ بَياضًا فى مَنَقْصَةٍ * انّ اللَّهامِيمَ فى أقرابها بَاقُ

وفرس لَهِمٌ مثل هَجَفٍ سَبّاق كأنه يَلْتَهِم الارض وفى حديث على عليه السلام وأنتم لَهامِيمُ العرب جمع لُهُومٍ الجواد من الناس والخيل وحكى سيبويه لُهَيْم وهو ملحق بزِهْلِق ولذلك لم يُدْغَم وعليه وُجِّه قولُ غَيْلان * شَأْوَ مُدِلّ سابقِ اللُّهامِم * قال ظهر فى الجمع لان مثل واحد هذا لا يُدْغَم واللُّهُومُ من الأَحْراحِ الواسعُ وناقة لُهُومٌ غَزِيرة القَطْرِ واللُّهُومُ من النوق الغزيرةُ اللبن وإبلٌ لَهامِيمُ اذا كانت غزيرة واحدها لُهُومٌ وكذلك اذا كانت كثيرة المشى وأنشد الراعى * لَهامِيمُ فى الخَرْقِ البَعِيدِ نِياطُه * واللَّهِمُّ العظيم ورجل لَهِمٌ كثير العطاء مثل خَضَمٍ وعَدَدٌ لُهُومٌ كثير وكذلك جيش لُهُومٌ ورجل لَهِمٌ عظيم الجوف وبَحْرٌ لَهِمٌ كثير الماء وأَلْهَمه الله خيرًا لَقَّنه اياه واسْتَلْهَمه اياه سأله أن يُلْهِمه اياه والالهام ما يُلْقَى فى الرُّوع ويَسْتَلْهِم الله الرَّشادَ وأَلْهَمَ الله فلانا وفى الحديث أسألك رحمةً من عندك تُلْهِمُنى بها رُشْدى الالهامُ أن يُلْقِىَ

قوله قال جرير مايلق الخ عبارة التهذيب قال جرير * كذالك الليث يلتهم الذبابا * وقال آخر مايلق الخ وفى التكملة قال رؤبة يصف اسدا مايلق الخ اه كتبه مصححه

قوله واللهيم وأم اللهيم الحمى عبارة المحكم واللهيم وأم اللهيم المنية لانها تلتهم كل أحد واللهيم وأم اللهيم الحمى كلاهما الخ اه كتبه مصححه

قوله غزيرة القطر عبارة المحكم وناقة لهموم غزيرة ورجل لهم ولهموم غزير الخير وسحابة لهموم غزيرة القطر اه كتبه مصححه

جميع ما قالوه فى لمّا مشدّدة وما ولمَا مخففتان مذكورتان فى موضعهما ابن سيده ومن خفيفه لَمْ وهو حرف جازم يُنْفَى به ما قد مضى وان لم يقع بَعْدَه الا بلفظ الآتى التهذيب وأما لَمْ فانه لا يليها الا الفعل الغابر وهى تجزمه كقولك لم يفعلْ ولم يسمعْ قال الله تعالى لم يَلِدْ ولم يُولَدْ قال الليث لَمْ عزيمةُ فِعْلٍ قد مضى فلما جُعِل الفعل معها على جهة الفعل الغابر جُزِم وذلك قولك لم يخرجْ زيدٌ انما معناه لا خرج زيد فاستقبحوا هذا اللفظ فى الكلام فحملوا الفعل على بناء الغابر فاذا أعيدت لا ولا مرتين أو أكثر حسن حينئذ لقول الله عز وجل فلا صَدَّقَ ولا صَلَّى أى لم يُصدّق ولم يُصلِّ قال واذا لم يُعَدْ لا فهو فى المنطق قبيح وقد جاء قال أمية * وأىُّ عَبْدٍ لك لا ألَمّا * أى لم يُلِمَّ الجوهرى لَمْ حرف نفى لما مضى تقول لَمْ يفعلْ ذا تريد أنه لم يكن ذلك الفعل منه فيما مضى من الزمان وهى جازمة وحروف الجزم لَمْ ولَمّا وألَمْ وألَمّا قال سيبويه لم نَفْىُ لقولك هو يفعل اذا كان فى حال الفعل ولَمّا نَفْىُ لقولك قد فعل يقول الرجلُ قد مات فلانٌ فتقول لَمّا ولَمْ يَمُتْ ولَمّا أصله لَمْ أدخل عليه ما وهو يقع موقع لم تقول أتيتُك ولَمّا أصِلْ اليك أى ولَمْ أصِلْ اليك قال وقد يتغير معناه عن معنى لَمْ فتكون جوابا وسببا لما وقع ولما لَمْ يقعْ تقول ضربته لَمّا ذهبَ ولَمّا لم يذهبْ وقد يُخْتَزَلُ الفعل بعده تقول قاربْتُ المكانَ ولَمّا تريد ولَمّا أدخُلْه وأنشد ابن برى

لَجِئْتُ قُبورَهم بدأً ولَمّا * فنادَيْتُ القُبورَ فلم تُجِبْنَه

البَدْأُ السيِّدُ أى سُدْتُ بعد موتهم وقوله ولَمّا أى ولَمّا أكن سيدا قال ولا يجوز أن يُخْتَزَل الفعلُ بعدَ لَمْ وقال الزجاج لَمّا جوابُ لقول القائل قد فعلَ فلانٌ فجوابه لَمّا يفعلْ واذا قال فَعَل فجوابه لَمْ يَفعلْ واذا قال لقد فعل فجوابه ما فَعَل كأنه قال والله لقد فعل فقال المجيب والله ما فعل واذا قال هو يفعل ريد ما يُسْتَقْبَل فجوابه لَن يفعلَ ولا يفعلُ قال وهذا مذهب النحويين قال ولِمَ بالكسر حرف يستفهم به تقول لِمَ ذهبتَ ولك أن تدخل عليه ما ثم تحذف منه الالف قال الله تعالى عَفَا الله عنك لِمَ أذِنْتَ لهم ولك ان تدخل عليها الهاء فى الوقف فتقول لِمَهْ وقول زياد الأعجم

يا عَجَبا والدهرُ حِمٌّ عَجَبُهْ * مِن عَنَزِىّ سَبَّنِى لم أضْرِبُهْ

فانه لما وقف على الهاء نقل حركتها الى ما قبلها والمشهور فى البيت الاول

* عَجِبْتُ والدهرُ كثيرٌ عَجَبُهْ * قال ابن برى قولُ الجوهرى لِمَ حرفُ يستفهم به تقول لِمَ ذهبتَ ولك ان تدخل عليه ما قال هذا كلام فاسد لان ما هى موجودة فى لِمَ واللام هى الداخلة عليها

معه السعي قال يا بني معناه كله حين وقد يقدم الجواب عليها فيقال استعد القوم لقتال العدو لما أحسوا بهم أي حين أحسوا بهم وتكون لما بمعنى لم الجازمة قال الله عز وجل بل لما يذوقوا عذاب أي لم يذوقوه وتكون بمعنى الا في قولك سألتك لما فعلت بمعنى الا فعلت وهي لغة هذيل بمعنى الا اذا أجيب بها ان التي هي بحد كقوله عز وجل ان كل نفس لما عليها حافظ فمن قرأ به معناه ما كل نفس الا عليها حافظ ومثله قوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون شددها عاصم والمعنى ما كل الا جميع لدينا وقال الفراء لما اذا وضعت في معنى الا فكأنها لم ضمت اليها ما فصارا جميعا بمعنى ان التي تكون بحدا فضموا اليها الا فصارا جميعا حرفا واحدا وخرجا من حد الحد وكذلك لما قال ومثل ذلك قولهم لولا اتاني لولا جمعتا فخرجت لو من حدها ولا من الحد اذا جمعتا فصيرتا حرفا قال وكان الكسائي يقول لا أعرف وجه لما بالتشديد قال أبو منصور ومما يدلك على ان لما تكون بمعنى الا مع إن التي تكون بحدا قول الله عز وجل ان كل الا كذب الرسل وهي قراءة قراء الامصار وقال الفراء وهي في قراءة عبد الله ان كلهم لما كذب الرسل قال والمعنى واحد وقال الخليل لما تكون انتظار الشيء متوقع وقد تكون انقطاعة لشيء قد مضى قال أبو منصور وهذا كقولك لما غاب قمت قال الكسائي لما تكون بحدا في مكان وتكون وقتا في مكان وتكون انتظار الشيء متوقع في مكان وتكون بمعنى الا في مكان تقول بالله لما لقيت عنا بمعنى الا لقيت عنا وأما قوله عز وجل وان كلا لما ليوفينهم فانه قرئت مخففة ومشددة فمن خففها جعل ما صلة المعنى وان كلا ليوفينهم ربك أعمالهم واللام في لما لام ان وما زائدة مؤكدة لم تغير المعنى ولا العمل وقال الفراء في لما ههنا بالتخفيف قولا آخر جعل ما اسما للناس كما جاز في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء أن تكون بمعنى من طاب لكم المعنى وان كلا لمن ليوفينهم وأما اللام التي في قوله ليوفينهم فانها لام دخلت على نية يمين فيما بين ما وبين صلتها كما تقول هذا من ليذهبن وعندي من لغيره خير منه ومثله قوله عز وجل وان منكم لمن ليبطئن وأما من شدد لما من قوله لما ليوفينهم فان الزجاج جعلها بمعنى الا وأما الفراء فانه زعم أن معناه لمن ما ثم قلبت النون ميما فاجتمعت ثلاث ميمات فحذفت احداهن وهي الوسطى فبقيت لما قال الزجاج وهذا القول ليس بشيء أيضا لان من لا يجوز حذفها لانها اسم على حرفين قال وزعم المازني ان لما أصلها لما خفيفة ثم شددت الميم قال الزجاج وهذا القول ليس بشيء أيضا لان الحروف نحو رب وما أشبهها يخفف ولا يثقل ما كان خفيفا فهذا منتقض قال وهذا

هكذا بياض بالاصل

ابن برى لحباب بن عمار السُّحَيْمى

بَنو حَنيفة حَىُّ حين يُنْغضُهم * كأنَّهم جِنَّةٌ أو مَسَّهم لَمَمُ

واللاَّمَّةُ ما تخافُه من مَسٍّ أو فزَع واللاَّمَّة العينُ المُصيبة وليس لها فعل هو من باب دارِع وقال ثعلب اللاَّمَّة ما أَلَمَّ بك ونظَر اليك قال ابن سيده وهذا ليس بشئ والعَيْنُ اللاَّمَّة التى تُصيب بسوء يقال أُعيذُه من كلِّ هامَّة ولامَّة وفى حديث ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعَوِّذ الحسنَ والحسينَ وفى رواية انه عَوَّذ ابنيه قال وكان أبوكم ابراهيم يُعَوِّذ اسحق ويعقوب بهؤلاء الكلمات أُعيذُكما بكلمة الله التامَّة من كل شيطان وهامَّة وفى رواية من شرِّ كل سامَّة ومن كل عين لامَّة قال أبو عبيد قال لامَّة ولم يقل مُلِمَّة وأصلها من أَلَمَّت بالشئ تأتيه وتُلِمُّ به ليُزاوِجَ قوله من شرِّ كل سامَّة وقيل لانه لم يُرِد طريقَ الفعل ولكن يُراد أنها ذاتُ لَمَمٍ فقيل على هذا لامَّة كما قال النابغة * كليني لهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ * ولو أراد الفعل لقال مُنْصِب وقال الليث العينُ اللاَّمَّة هى العين التى تُصيب الانسان ولا يقولون لَمَّتْه العينُ ولكن حمل على النسب بذى وذات وفى حديث ابن مسعود قال لابن آدم لَمَّتان لَمَّةٌ من المَلَك ولَمَّة من الشيطان فأما لَمَّة الملك فإيعادٌ بالخير وتَصْديقٌ بالحق وتطييب بالنفس وأما لَمَّة الشيطان فإيعادٌ بالشر وتكذيبٌ بالحق وتخبيثٌ بالنفس وفى الحديث فأما لَمَّةُ المَلَك فيَحْمَد الله عليها ويتعوَّذ من لَمَّة الشيطان قال شمر اللَّمَّة الهَمَّة والخَطْرة تقع فى القلب قال ابن الاثير أراد المِمَ المَلَك أو الشيطان به والقرب منه فما كان من خَطَرات الخير فهو من المَلَك وما كان من خطرات الشرِّ فهو من الشيطان واللَّمَّة كالخَطْرة والزَّوْرة والأَتْية قال أوس بن حجر

وكان اذا ما الْتَمَّ منها بحاجة * يراجِعُ هِتْرًا من تُماضِرَ هاتِرا

يعنى داهيةً جعل تُماضِرَ اسمَ امرأة داهية قال والْتَمَّ من اللَّمَّة أى زار وقيل فى قوله للشيطان لَمَّةٌ أى دُنُوٌّ وكذلك للملَك لَمَّةٌ أى دنوٌّ يَلَمُّ وأَلَمَّ على البدل جبل وقيل موضع وقال ابن جنى هو مِيقاتٌ وفى الصحاح ميقاتُ أهل اليمن قال ابن سيده ولا أدرى ما عَنَى بهذا اللهم الا ان يكون الميقات هنا مَعْلَمًا من مَعالِم الحج التهذيب هو ميقات أهل اليمن للاحرام بالحج موضع بعينه التهذيب وأما لَمَّا مُرْسَلةَ الالف مشدَّدةَ الميم غيرَ منوَّنة فلها معانٍ فى كلام العرب أحدها انها تكون بمعنى الحين اذا ابتدئ بها أو كانت معطوفة بواو أو فاء وأُجيبت بفعل يكون جوابها كقولك لَمَّا جاءه القوم قاتَلْناهم أى حين جاؤا كقول الله عز وجل ولَمَّا وَرَدَ ماءَ مَدْيَنَ وقال فلمَّا بَلَغَ

من دونهم ان جئتهم سمراً * حي حلال لمسلم عسكر

وكتيبة مُلَمَّة ومَلْمومة أيضاً أي مجتمعة مضموم بعضها الى بعض وصخرة مَلْمومة ومُلَمْلَمة أي مستديرة صلبة واللِّمَّة شعر الرأس بالكسر اذا كان فوق الوَفْرة وفي الصحاح يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغت المنكبين فهي جُمَّة واللِّمَّة الوَفْرة وقيل فوقها وقيل اذا ألَمَّ الشعر بالمنكب فهو لِمَّة وقيل اذا جاوز شحمة الاذن وقيل هو دون الجُمَّة وقيل أكثر منها والجمع لِمَم ولِمام قال ابن مُفَرِّغ

شَدَخَتْ غُرَّةَ السَّوابِقِ منهم * في وُجوهٍ مع اللِّمامِ الجِعادِ

وفي الحديث ما رأيتُ ذا لِمَّةٍ أحسنَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللِّمَّة من شعر الرأس دون الجُمَّة سميت بذلك لانها أَلَمَّت بالمنكبين فاذا زادت فهي الجُمَّة وفي حديث رِمْثة فاذا رجل له لِمَّة يعني النبي صلى الله عليه وسلم وذو اللِّمَّة فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذو اللِّمَّة أيضاً فرس عُكَّاشة بن مِحْصَن ولِمَّة الوَتِد ما تَشَعَّثَ منه وفي التهذيب ما تَشَعَّثَ من رأس المَوتود بالفِهْر قال

وأَشْعَثَ في الدارِ ذي لِمَّةٍ * يُطيلُ الخُفوفَ ولا يَقْمَلُ

وشعر مُلَمَّم ومُلَمْلَم مَدْهونٌ قال

وما التَّصابي للعُيونِ الحُلَّمِ * بعدَ ابْيِضاضِ الشَّعَرِ المُلَمْلَمِ

العُيونُ هنا سادةُ القوم ولذلك قال الحُلَّم ولم يقل الحالمة واللِّمَّة الشيءُ المجتمع واللَّمَم واللِّمَم كلاهما الطائف من الجن ورجل مَلْموم به لَمَم ومَلْموس ومَمْسوس أي به لَمَم ومَسٌّ وهو من الجنون واللَّمَم الجنون وقيل طَرَفٌ من الجنون يُلِمُّ بالانسان وهكذا كلُّ ما أَلَمَّ بالانسان طَرَفٌ منه وقال بُجَير السلولي

وخالَطَ مِنْ لِمِّ اللعم واحْتَلَّ قَيْدَه * بحيثُ تَلاقَى عامرٌ وسَلولُ

واذا قيل بفلان لَمَّةٌ فمعناه ان الجن تَلُمُّ الأحيان وفي حديث بُرَيْدة أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فشكت اليه لَمَماً بابنتها قال شعر هو طَرَفٌ من الجنون يُلِمُّ بالانسان أي يقرب منه ويعتريه فوصف لها الشُّونيز وقال سَيَنْفَع من كل شيء الا السام وهو الموت ويقال أصابَتْ فلاناً من الجن لَمَّةٌ وهو المَسُّ والشيءُ القليل قال ابن مقبل

فاذا وذلك يا كُبَيْشَةُ لم يكن * الا كَلِمَّةِ حالمٍ بخَيالِ

قال ابن برى قوله فاذا وذلك مبتدأ والواو زائدة قال كذا ذكره الاخفش ولم يكن خبره وأنشد

وقال أبو زيد في أرض فلان من الشجر المُلِمّ كذا وكذا وهو الذي قارب أن يحمل وفي حديث الإفك وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله أي قاربت وقيل اللمم مقاربة المعصية من غير ايقاع فعل وقيل هو من اللمم صغار الذنوب وفي حديث أبي العالية ان اللمم ما بين الحدين حد الدنيا وحد الآخرة أي صغار الذنوب التي ليس عليها حد في الدنيا ولا في الآخرة والإلمام النزول وقد ألم به أي نزل به ابن سيده لم به وألم والتم نزل وألم به زاره نحيا الليث الإلمام الزيارة غبا والفعل ألممت به وألممت عليه ويقال فلان يزورنا لماما أي في الأحايين قال ابن بري اللمام اللقاء اليسير واحدها لمة عن أبي عمرو وفي حديث جميلة انها كانت تحت أوس بن الصامت وكان رجلا به لمم فاذا استد لممه ظاهر من امرأته فأنزل الله كفارة الظهار قال ابن الاثير اللمم ههنا الإلمام بالنساء وشدة الحرص عليهن وليس من الجنون فانه لو ظاهر في تلك الحال لم يلزمه شيء وغلام مُلِمّ قارب البلوغ والاحتلام ونخلة مُلِمّ ومُلِمّة قاربت الإرطاب وقال أبو حنيفة هي التي قاربت ان تثمر والملمة النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل الدنيا وأما قول عقيل بن أبي طالب

* أعيذه من حادثات اللمه * فيقال هو الدهر ويقال الشدة ووافق الرجز من غير قصد وبعده

* ومن مريد همه وغمه * وأنشد الفراء

عل صروف الدهر أو دولاتها * تديلنا اللمة من لماتها

* فتستريح النفس من زفراتها *

قال ابن بري وحكى ان قوما من العرب يخفضون بلعل وأنشد * لعل أبي المغوار منك قريب *

ورجل مَلُوم ومُلَمْلَم مجتمع وكذلك الرجل ورجل مُلَمْلَم وهو المجموع بعضه الى بعض وحجر مُلَمْلَم مدملك صُلْب مستدير وقد لَمْلَمه اذا أداره وحكى عن أعرابي جعلنا نُلَمْلِم مثل القطا الكُدْرِيّ من الثريد وكذلك الطين وهي اللُّمْلُمة ابن شميل ناقة مُلَمْلَمة وهي المُدارة الغليظة الكثيرة اللحم المعتدلة الخلق وكتيبة مَلُومة ومُلَمْلَمة مجتمعة وحجر مَلُوم وطين مَلُوم قال أبو النجم يصف هامة جمل

* مَلُومة لما كظهر الجُنْبُل * ومُلَمْلَمة الفيل خرطومه وفي حديث سويد بن غفلة أتانا مُصَدِّق رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل بناقة مُلَمْلَمة فأبى ان يأخذها قال هي المُستديرة سمنا من اللَّمّ الضم والجمع قال ابن الاثير وانما ردها لانه نهي ان يؤخذ في الزكاة خيار المال وقدح مَلُوم مستدير عن أبي حنيفة وجيش لَمْلَم كثير مجتمع وحي لَمْلَم كذلك قال ابن أحمر

قوله وان كل نفس لعليها حافظ هكذا فى الاصل وهو انما يناسب قراءة لما بالتخفيف اه مصححه

الا فعلت وقرئ ان كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عليها حافظٌ أى ما كل نفس الا عليها حافظ وان كل نفس لعليها حافظ وورد فى الحديث أَنْشُدُكَ الله لَمَّا فعلت كذا وتخفف الميم وتكون ما زائدة وقرئ بهما لما عليها حافظ والالمامُ واللَّمَمُ مقاربةُ الذنب وقيل اللَّمَمُ ما دون الكبائر من الذنوب وفى التنزيل العزيز الذين يجتنبون كبائرَ الاثم والفواحشَ الا اللَّمَمَ وألَمَّ الرجلُ من اللَّمَمِ وهو صغار الذنوب وقال أمية

ان تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا * وأىُّ عَبْدٍ لكَ لا أَلَمَّا

ويقال هو مقاربة المعصية من غير مواقعة وقال الاخفش اللَّمَمُ المُقارَبُ من الذنوب قال ابن برى الشعر لأُمَيَّةَ بن أبى الصَّلْت قال وذكر عبد الرحمن عن عمه عن يعقوب عن مسلم بن أبى طرفة الهذلى قال مر أبو خِراش يسعى بين الصفا والمروة وهو يقول

لاهُمَّ هذا خامسٌ ان تَمَّا * أَتَمَّه الله وقد أَتَمَّا

ان تغفر اللهم تغفر جما * وأىُّ عبدٍ لك لا أَلَمَّا

قال أبو اسحق قيل اللَّمَمُ نحو القُبْلة والنظرة وما اشبهها وذكر الجوهرى فى فصل نول ان اللَّمَمَ التقبيلُ فى قول وَضّاح اليَمَن

فما نَوَلَتْ حتى تَضَرَّعْتُ عندها * وأَنْبَأْتُها ما رَخَّصَ الله فى اللَّمَمْ

وقيل الا اللَّمَمَ الا أن يكونَ العبدُ أَلَمَّ بفاحشة ثم تاب قال ويدل عليه قوله تعالى انّ ربَّك واسعُ المغفرة غير أن اللَّمَمَ أن يكونَ الانسان قد أَلَمَّ بالمعصية ولم يُصِرَّ عليها وانما الالمامُ فى اللغة يوجب أنك تأتى فى الوقت ولا تُقيم على الشئ فهذا معنى اللَّمَمِ قال أبو منصور ويدل على صواب قوله قولُ العرب أَلْمَمْتُ بفلان المامًا وما تَزُورُنا الا لِمامًا قال أبو عبيد معناه الأحيانَ على غير مواظبة وقال الفراء فى قوله الا اللَّمَمَ يقول الا المُتقاربَ من الذنوب الصغيرة قال وسمعت بعض العرب يقول ضربته مالَمَمَ القتلِ يريد ون ضربًا مُتقاربًا للقتل قال وسمعت آخر يقول أَلَمَّ يفعل كذا فى معنى كاد يفعل قال وذكر الكلبى انها النَّظْرةُ من غير تعمُّد فهى لَمَمٌ وهى مغفورة فان أعادَ النظرَ فليس بلَمَمٍ وهو ذنب وقال ابن الاعرابى اللَّمَمُ من الذنوب ما دون الفاحشة وقال أبو زيد كان ذلك منذ شهرين أو لَمَمَهما ومُذ شهر ولَمَمِه أو قِرابِ شهر وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم وان مما يُنْبِتُ الربيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطًا أو يُلِمُّ قال أبو عبيد معناه أو يقرب من القتل ومنه الحديث الآخر فى صفة الجنة فلولا انه شئ قضاه الله لَأَلَمَّ ان يذهب بصرُه يعنى لمارى فيها أى لَقَرُبَ ان يذهب بصره

قوله لأحبني أنشده الجوهري وأحبني اه مصححه

قوله حتى تصيبوا لمة ضبط لمة في الاحاديث بالتشديد كما هو مقتضى سياقها في هذه المادة لكن ابن الاثير ضبطها بالتخفيف وهو مقتضى قوله قال الجوهري الهاء عوض الخ وكذا قوله يقال لك فيه لمة الخ البيت مخفف فحمل ذلك كله مادة لأم اه مصححه

لأحبني حب الصبي ولمني * لم الهدى الى الكريم الماجد

ابن شميل لمة الرجل أصحابه اذا أراد سفرا فأصاب من يصحبه فقد أصاب لمة والواحد لمة والجمع لمة وكل من لقي في سفره ممن يؤنسه أو يرفده لمة وفي الحديث لا تسافروا حتى تصيبوا لمة أي رفقة وفي حديث فاطمة رضوان الله عليها انها خرجت في لمة من نسائها تتوطأ ذيلها الى أبي بكر فعاتبته أي في جماعة من نسائها قال ابن الاثير قيل هي ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل اللمة المثل في السن والترب قال الجوهري الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه وهو مما اخذت عينه كسه ومه وأصلها فعلة من الملاءمة وهي الموافقة وفي حديث علي كرم الله وجهه ألا وان معاوية قادلمة من الغواة أي جماعة قال وأما لمة الرجل مثله فهو مخفف وفي حديث عمر رضي الله عنه ان شابة زوجت شيخا فقتلته فقال أيها الناس ليتزوج كل منكم لمته من النساء ولتنكح المرأة لمتها من الرجال أي شكله وترابه وقرنه في السن ويقال لك فيه لمة أي أسوة قال الشاعر

فان نعبر فنحن لنا لمات * وان نغبر فنحن على ندور

وقال ابن الاعرابي لمات أي أشباه وأمثال وقوله فنحن على ندور أي سنموت لا بد من ذلك وقوله عز وجل وتأكلون التراث أكلا لما قال ابن عرفة أكلا شديدا قال ابن سيده وهو عندي من هذا الباب كأنه أكل يجمع التراث ويستأصله والآكل يلم التريد فيجعله لقما قال الله عز وجل وتأكلون التراث أكلا لما قال الفراء أي شديدا وقال الزجاج أي تأكلون تراث اليتامى لما أي تلمون بجميعه وفي الصحاح أكلا لما أي نصيبه ونصيب صاحبه قال أبو عبيدة يقال لممته أجمع حتى أتيت على آخره وفي حديث المغيرة تأكل لما وتوسع ذما أي تأكل كثيرا مجتمعا وروى الفراء عن الزهري انه قرأ وان كلا لما ليوفينهم ليوفينهم قال يجعل اللام شديدا كقوله تعالى وتأكلون التراث أكلا لما قال الزجاج أراد وان كلا ليوفينهم جميعا لان معنى اللام الجمع تقول لممت الشيء ألمه لما اذا جمعته الجوهري وان كلا لما ليوفينهم بالتشديد قال الفراء أصله لما فلما كثرت فيها الميمات حذفت منها واحدة وقرأ الزهري لما بالتنوين أي جميعا قال الجوهري ويحتمل ان يكون ان صلة لمن من حذفت منها احدى الميمات قال ابن بري صوابه ان يقول ويحتمل أن يكون أصله لمن من قال وعليه يصح الكلام يريد أن لما في قراءة الزهري أصلها لمن من فحذفت الميم قال وقول من قال لما بمعنى الا فليس يعرف في اللغة قال ابن بري وحكى سيبويه نشدتك الله لما فعلت بمعنى

خياطا وقيل كان نجارا وقيل كان راعيا وروى فى التفسير أن انسانا وقف عليه وهو فى مجلسه فقال ألست الذى كنت ترعى معى فى مكان كذا وكذا قال بلى قال فما بلغ بك ما أرى قال صدق الحديث وأداء الامانة والصمت عما لا يعنينى وقيل كان حبشيا غليظ المشافر مشقق الرجلين هذا كله قول الزجاج وليس يضره ذلك عند الله عز وجل لان الله شرفه بالحكمة ولقيم اسم يجوز أن يكون تصغير لُقمان على تصغير الترخيم ويجوز أن يكون تصغير اللقم قال ابن برى لقيم اسم رجل قال الشاعر

لُقَيم بن لُقمانَ من أُخْتِه * وكان ابنَ أُخْتٍ له وابْنَما

(لكم) اللَّكْم الضرب باليد مجموعة وقيل هو اللكز فى الصدر والدفع لَكَمه يَلْكُمه لَكْماً أنشد الاصمعى

كأنّ صوتَ ضَرْعِها تَشاجُل * هاتيكَ هاتا حَتَنا تكايُلُ

* لَدْمُ العُجاتَلْكُمُها الجَنادِلُ *

واللُّكَمة القُرْصة المضروبة باليد وخُفٌّ مُلْكَم ومُلْكَمٌ ولَكَام صُلْب شديد بكسر الحجارة أنشد ثعلب

سَتَأتيكَ منها ان عَمَرْتَ عِصابةٌ * وخُفّانَ لَكّامانِ للقلعِ الكُبْدِ

قال ابن سيده هذا شعر للص يتهزأ بمسروقه ويقال جاءنا فلان فى نخافين مُلَكَّمين أى فى خُفَّين مرقعين والمُلَكَّم الذى فى جانبه رقاع يُلَكَّم بها الارض وجبل لُكَام معروف التهذيب جبل لُكام معروف بناحية الشأم الجوهرى لُكّام بالتشديد جبل بالشأم ولَكُوم اسم ماء بمكة شرفها الله تعالى (لمم) اللَّمّ الجمع الكثير الشديد واللَّمّ مصدر لَمَّ الشيءَ يَلُمُّه لَمّاً جمعه وأصلحه ولَمَّ الله شَعَثَه يَلُمُّه لَمّاً جمع ما تفرق من اموره وأصلحه وفى الدعاء لَمَّ الله شعثك أى جمع الله لك ما يُذهب شعثك قال ابن سيده أى جمع متفرقك وقارب بين شتيت أمرك وفى الحديث اللهمّ لُمَّ شَعَثَنا وفى حديث آخر وتَلُمّ بها شَعَثي هو من اللَّمّ الجمع أى اجمع ما تشتت من أمرنا ورجل مِلَمٌّ يَلُمّ القوم أى يجمعهم وتقول هو الذى يَلُمّ أهل بيته وعشيرته ويجمعهم قال رؤبة * فابسُطْ علينا كَنَفَيْ مِلَمِّ * أى مُجَمِّع لشملنا أى يَلُمّ أمرنا ورجل مِلَمٌّ مِعَمٌّ اذا كان يُصْلِح أمور الناس ويَعُمّ الناس بمعروفه وقولهم انّ دارك لَمُومةٌ أى تَلُمّ الناس وتَرُبّهم وتجمعهم قال فدكى بن أعبد يمدح علقمة بن سيف

وفي الحديث ان رجلا ألقَمَ عينَه خصاصةَ الباب أي جعل الشَّقَّ الذي في الباب يُحاذي عينَه فكانه جعله للعين كاللُّقمة للفم وفي حديث عمر رضي الله عنه فهو كالأرقم ان يُترك يَلْقَم أي ان تتركه يأكل يقال لَقِمْت الطعامَ أَلقَمُه وتَلَقَّمْتُه والتَّقَمْتُه ورجُل تِلْقام وتِلْقامة كبير اللُّقَم وفي المحكم عظيم اللُّقَم وتِلْقامة من المُثُل التي لم يذكرها صاحب الكتاب واللُّقْمة واللُّقَمة ما تُهيِّئه للقم الاولى عن اللحياني التهذيب واللُّقْمة اسم لما يُهيِّئه الانسان للالتقام واللُّقَمة أكلها بمرة تقول أكلت لُقْمة بلُقْمتين وأكلت لُقْمتين بلُقْمة وألقَمْت فلانا حَجَرا ولَقَّم البعيرَ اذا لم يأكل حتى يُناوَلَه بيده ابن شميل ألقَمَ البعيرُ عَدْوًا بيناهو يمشي اذ عَدا فذلك الالقام وقد ألقَمَ عَدْوًا وألقَمْتُ عَدْوًا واللَّقَمُ بالتحريك وسط الطريق وأنشد ابن بري للكميت

وعبدُ الرحيم جماعُ الأمور * اليه انتهى اللَّقَمُ المُعْمَلُ

ولَقَمُ الطريق ولُقَمُه الاخيرة عن كراع مَتْنُه ووسطه وقال الشاعر يصف الاسد

غابَتْ حَليلتُه وأخطأ صَيْدَه * فله على لَقَمِ الطريق زَئِير

واللَّقْمُ بالتسكين مصدر قولك لَقَمَ الطريقَ وغيرَ الطريق بالفتح يَلْقُمه بالضم لَقْمًا سدّه ولَقَمَ الطريقَ وغيرَ الطريق يَلْقُمه لَقْمًا سدّه واللَّقَمُ محرّكًا معظم الطريق الليث لَقَمُ الطريق مُنْفَرَجُه تقول عليك بلَقَمِ الطريق فالزَمْه ولُقْمانُ صاحب النُّسور تنسبه الشُّعراء الى عاد وقال

تَراه بطُوفِ الآفاقِ حِرْصًا * ليأكلَ رأسَ لُقْمانَ بنِ عادِ

قال ابن بري قيل ان هذا البيت لابي المهوش الاسَدي وقيل ليزيد بن عمرو بن الصَّعِق وهو الصحيح وقبله

اذا ما ماتَ ميتٌ من تَميمٍ * فسَرَّكَ أن يَعيشَ فجِيءَ بِزادِ
بخُبْزٍ أو بسَمْنٍ أو بتَمْرٍ * أو الشيءِ المُلَفَّفِ في البِجادِ

قوله ان يعيش تقدم في مادة لفف تعيش بالتاء والصواب ماهنا اه مصححه

وقال اوس بن غَلْفاء يرد عليه

فانَّك في هِجاء بني تَميمٍ * كمُزْدادِ الغَرامِ الى الغَرامِ
هُمُ ضَربوكَ أمَّ الرأسِ حتى * بَدَتْ أمُّ الشُّؤونِ من العِظامِ
وهُمْ تَركوكَ أسْلَحَ من حُبارَى * رأتْ صَقْرًا وأشْرَدَ من نَعامِ

ابن سيده ولُقْمان اسم فاما لُقمان الذي أثنى عليه الله تعالى في كتابه فقيل في التفسير انه كان نبيا وقيل كان حكيما لقول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة وقيل كان رجلا صالحا وقيل كان

ولديم أى مرقع مصلح واللدام مثل الرقاع يلدم به الخف وغيره وتلدم الثوب اى أخلق واسترقع وتلدم الرجل ثوبه اى رقعه يتعدى ولا يتعدى مثل تردم واللدم بالتحريك الحرم فى القرابات ويقال انما سميت الحرمة اللدم لانها تلدم القرابة اى تصلح وتصل تقول العرب اللدم اللدم اذا أرادت توكيد المحالفة اى حرمتنا حرمتكم وبيتنا بيتكم لا فرق بيننا وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أن الانصار لما أرادوا أن يبايعوه فى بيعة العقبة بمكة قال أبو الهيثم بن التيهان يارسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها فنخشى ان الله أعزك وأظهرك أن ترجع الى قومك فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم وقال بل الدم الدم والهدم الهدم أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم ورواه بعضهم بل اللدم اللدم والهدم الهدم قال فمن رواه بل الدم الدم والهدم الهدم فان ابن الاعرابى قال العرب تقول دمى دمك وهدمى هدمك فى النصرة أى ان ظلمت فقد ظلمت قال وأنشد العقيلى

* دما طيبا يا حبذا أنت من دم *

قال أبو منصور وقال الفراء العرب تدخل الالف واللام اللتين للتعريف على الاسم فتقومان مقام الاضافة كقول الله عز وجل فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هى المأوى أى الجحيم مأواه وكذلك قوله وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى المعنى فان الجنة مأواه وقال الزجاج معناه فان الجنة هى المأوى له قال وكذلك هذا فى كل اسم يدلان على مثل هذا الاضمار فعلى قول الفراء قوله الدم الدم أى دمكم دمى وهدمكم هدمى وقال ابن الاثير فى رواية الدم الدم قال هو أن يهدر دم القتيل المعنى ان طلب دمكم فقد طلب دمى فدمى ودمكم شئ واحد وأما من رواه بل اللدم اللدم والهدم الهدم فان ابن الاعرابى أيضا قال اللدم الحرم جمع لادم والهدم القبر فالمعنى حرمكم حرمى وقبر حيث تقبرون وهذا كقوله المحيا محياكم والممات مماتكم لا أفارقكم وذكر القتيبى أن أبا عبيدة قال فى معنى هذا الكلام حرمتى مع حرمتكم وبيتى مع بيتكم وأنشد

* ثم الحقى بهدمى ولدمى *

أى بأصلى وموضعى واللدم الحرم جمع لادم سمى نساء الرجل وحرمه لدما لانهن يلتدمن عليه اذا مات وفى حديث عائشة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى حجرى ثم وضعت رأسه على وسادة وقمت ألتدم مع النساء وأضرب وجهى واللدم واللدام حجر يرضخ به النوى وهو المرضاخ أيضا قال ابن برى عند قول الجوهرى سميت الحرمة اللدم قال صوابه أن يقول سميت الحرم اللدم لان اللدم جمع لادم ولدمان ماء معروف وملادم اسم وفى ترجمة دعع فى التهذيب قال قرأت بخط شمر للطرماح

ابن الاعرابى * واعتلجت جماله ولخمه * قال ولا يكون الجمل فى العذب وقيل هو سمك ضخم قيل لا يترك بشئ الا قطعه وهو يأكل الناس ويقال له الكوسج وفى حديث عكرمة اللخم حلال هو ضرب من سمك البحر ويقال له القرش وقال الخبل يصف درة وغواصا

بلبانه زيت وأخرجها * من ذى غوارب وسطه اللخم

ولخم حى من جذام قال ابن سيده لخم حى من اليمن ومنهم كانت ملوك العرب فى الجاهلية وهم آل عمرو بن عدى بن نصر اللخمى قال أبو منصور ملوك لخم كانوا نزلوا الحيرة وهم آل المنذر (لخجم) اللخجم البعير المجفر الجنبين وفى التهذيب اللخجم البعير الواسع الجوف (لدم) اللدم ضرب المرأة صدرها لدمت المرأة وجهها ضربته ولدمت خبزة الملة اذا ضربته وفى حديث الزبير يوم أحد فخرجت أسعى اليها يعنى أمه فأدركتها قبل أن تنتهى الى القتلى فلدمت فى صدرى وكانت امرأة جلدة أى ضربت ودفعت ابن سيده لدمت المرأة صدرها تلدمه لدما ضربته والتدمت هى واللدم ضرب خبزة الملة اذا أخرجته منها وضرب غيره أيضا واللدم صوت الشئ يقع فى الارض من الحجر ونحوه وليس بالشديد قال ابن مقبل

وللفؤاد وجيب تحت أبهره * لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

وقيل اللدم اللطم والضرب بشئ ثقيل يسمع وقعه والتدم النساء اذا ضربن وجوههن فى المآتم واللدم الضرب والتدام النساء من هذا واللدم واللطم واحد والالتدام الاضطراب والتدام النساء ضربهن صدورهن ووجوههن فى النياحة ورجل ملدم أحمق ضخم ثقيل كثير اللحم وقدم لدم أتباع ويقال فلان قدم تدم لدم بمعنى واحد وروى عن على عليه السلام ان الحسن قال له فى مخرجه الى العراق انه غير صواب فقال والله لا أكون مثل الضبع تسمع اللدم فتخرج فتصاد وذلك أن الصياد يجىء الى جحرها فيضرب بحجر أو بيده فتخرج وتحسبه شيأ تصيده لتأخذه فيأخذها وهى من أحمق الدواب أرادأنى لا أخدع كما تخدع الضبع باللدم ويسمى الضرب لدما ولدمت ألدم لدما فأنا لادم وقوم لدم مثل خادم وخدم وأم ملدم الحمى الليث أم ملدم كنية الحمى والعرب تقول قالت الحمى أنا أم ملدم آكل اللحم وأمص الدم قال ويقال لها أم الهبرزى وألدمت عليه الحمى أى دامت وفى الحديث جاءت أم ملدم تستأذن هى الحمى والميم الاولى مكسورة زائدة وبعضهم يقولها بالذال المعجمة واللديم الثوب الخلق وثوب لديم وملدم خلق ولدمه رقعه الاصمعى الملدم والمردم من الثياب المرقع وهو اللديم ولدمت الثوب لدما ولدمته تلديما أى رقعته فهو ملدم

لَحْماً وألحمَه فالتحم لأمَه واللِّحامُ ما يُلأمُ به ويُلحَمُ به الصَّدْعُ ولاحَمَ الشيءَ بالشيء ألزقَه به والتحم الصَّدْعُ والتأمَ بمعنى واحد والمُلْحَمُ الدَّعيُّ المُلزَقُ بالقوم ليس منهم قال الشاعر

* حتى اذا ما فَرَكَلَّ مُلْحَمِ *

ولَحْمَةُ النَّسَبِ الشابكُ منه الازهري لَحْمَةُ النسب بالفتح ولُحْمَةُ الصيد ما يُصادُ به بالضم واللُّحْمَةُ بالضم القرابة ولَحْمَةُ الثوب ولُحْمَتُه ما أُسْدِيَ بين السَّدَيْنِ يضم ويفتح وقد لَحَمَ الثوبَ يَلْحَمُه وألْحَمَه ابن الاعرابي لَحْمَةُ الثوب ولَحْمَةُ النَّسَبِ بالفتح قال الازهري ولُحْمَةُ الثوب الأعلى ولَحْمَتُه والسَّدَى الاسفل من الثوب وأنشد ابن برى * سَتاهُ قَزٌّ وحَرِيرُ لَحْمَتُهْ * وألْحَمَ الناسجُ الثوبَ وفي المثل ألْحِمْ ما أسْدَيْتَ أي تَمِّمْ ما ابْتَدَأْتَه من الاحسان وفي الحديث الوَلاءُ لُحْمَةٌ كلُحْمَةِ النسب وفي رواية كلُحْمَةِ الثوب قال ابن الاثير قد اختلف في ضم اللحمة وفتحها فقيل هي في النسب بالضم وفي الثوب بالضم والفتح وقيل الثوب بالفتح وحده وقيل النسب والثوب بالفتح فأما بالضم فهو ما يُصادُ به الصيدُ قال ومعنى الحديث المُخالَطةُ في الوَلاء وانها تَجْرِي مَجْرَى النسب في الميراث كما تُخالِطُ اللُّحْمَةُ سَدَى الثوب حتى يَصيرا كالشيء الواحد لما بينهما من المُداخَلة الشديدة وفي حديث الحجاج والمطر صار الصِّغارُ لُحْمَةَ الكبار أي أن القَطْرَ انتسج لتتابعه فدخل بعضه في بعض واتصل قال أبو سعيد ويقال هذا الكلام لَحِيمُ هذا الكلام وطَرِيدُه أي وَفْقُه وشَكْلُه واستَلْحَمَ الطريقُ اتَّسَعَ واستَلْحَمَ الرجلُ الطريقَ رَكِبَ أوْسَعَه واتَّبَعَه قال رؤبة

* ومَن أرَيْناهُ الطريقَ استَلْحَما *

وقال امرؤ القيس

استَلْحَمَ الوَحْشَ على أكسائها * أهْوَجُ مُحْضِيرٌ اذا النَّقْعُ دَخَنْ

استَلْحَمَ اتَّبَعَ وفي حديث اسامة فاستَلْحَمَنا رجلٌ من العدُوِّ أي تَبِعَنا يقال استَلْحَمَ الطَّريدةَ والطريقَ أي تَبِعَ وألْحَمَ بين بني فلان شرًّا جَنَاه لهم وألْحَمَه بصَرَه حَدَّدَه نحوَه ورَماه به وحَبْلٌ مُلاحَمٌ شديدُ الفتل عن أبي حنيفة وأنشد * مُلاحَمُ الغارةِ لم يُغْتَلَبْ * والمُلْحَمُ جنس من الثياب وأبو اللَّحام كنية أحد فُرسان العرب ﴿لجم﴾ طريقٌ لَجْمٌ واسعٌ واضح حكاه اللحياني قال ابن سيده وأرى حاءه بدلا من هاء لَهْجَم ﴿لحسم﴾ التهذيب في النوادر اللَّهاسِمُ واللَّعاسِمُ مَجارِي الأوْدِيَة الضيقةُ واحدها لُهْسُمٌ ولُحْسُمٌ وهي اللَّخافِيقُ ﴿لخم﴾ اللَّخْمُ القَطْعُ وقد لَخَمَ الشيءَ لَخْماً قطَعَه ولَخَمَ الرجلُ كثُرَ لَحْمُ وجهه وغلُظ وبالرجل لُخْمَةٌ أي ثَقَلُ نَفْسٍ وفَتْرَةٌ واللُّغَمَةُ العَقَبةُ التي من المَتْنِ واللُّغْمَةُ كلُّ ما يُتَطَيَّرُ منه واللَّغامُ اللِّطامُ يقال لاغَمَه ولاخَمَه أي لاطَمَه واللُّغْمُ بالضم ضَرْبٌ من سمك البحر قال رؤبة * كَثِيرةٍ حِيتانُه ولُغْمُهْ * قال والجَمَلُ سمكة تكون في البحر ورواه

قوله واللغم بالضم الخ عبارة الصحاح واللغم واللغم بالضم ضرب الخ والاولى بضمتين كتبه مصححه

قال ابن برى صواب انشاده فقال ترکناه وقبله

وجاء خليلاه اليها كلاهما * يفيض دموعا غربهن سجوم

واستلحم رُوهق فى القتال واستلحم الرجل اذا احتوشه العدو فى القتال أنشد ابن برى للمجير السلولى

ومستلحم قد صكه القوم صكة * بعيد الموالى نيل ما كان يجمع

والملحم الذى أُسر وظفر به أعداؤه قال العجاج * انا لعطافون خلف الملحم * والملحمة الوقعة العظيمة القتل وقيل موضع القتال وألحمت القوم اذا قتلتهم حتى صاروا لحما وألحم الرجل الحاما واستلحم استلحاما اذا انشب فى الحرب فلم يجد مخلصا وألحمه غيره فيها وألحمه القتال وفى حديث جعفر الطيار عليه السلام يوم مؤتة أنه أخذ الراية بعد قتل زيد فقاتل بها حتى ألحمه القتال فنزل وعقر فرسه ومنه حديث عمر رضى الله عنه فى صفة الغزاة ومنهم من ألحمه القتال ومنه حديث سهيل لا يرد الدعاء عند البأس حين يلحم بعضهم بعضا أى تشتبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا وفى الحديث اليوم يوم الملحمة وفى حديث آخر ويجتمعون للملحمة هى الحرب وموضع القتال والجمع الملاحم مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسدى وقيل هو من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها وألحمت الحرب فالتحمت والملحمة القتال فى الفتنة ابن الاعرابى الملحمة حيث يقاطعون لحومهم بالسيوف قال ابن برى شاهد الملحمة قول الشاعر

بملحمة لا يستقل غرابها * دفيفا ويمشى الذئب فيها مع النسر

والملحمة الحرب ذات القتل الشديد والملحمة الوقعة العظيمة فى الفتنة وفى قولهم نبى الملحمة قولان أحدهما انبى القتال وهو كقوله فى الحديث الآخر بعثت بالسيف والثانى نبى الصلاح وتأليف الناس كان يؤلف أمر الامة وقد لحم الامر اذا أحكمه وأصلحه قال ذلك الازهرى عن شمر ولحم بالمكان يلحم لحما نشب بالمكان وألحم بالمكان أقام عن ابن الاعرابى وقيل لزم الارض وأنشد

اذا افتقر الم يلحما خشية الردى * ولم يخش رزأ منهما مولياهما

وألحم الدابة اذا وقف فلم يبرح واحتاج الى الضرب وفى الحديث أنه قال لرجل صم يوما فى الشهر قال انى أجد قوة قال فصم يومين قال انى أجد قوة قال فصم ثلاثة أيام فى الشهر وألحم عند الثالثة أى وقف عندها فلم يزده عليها من ألحم بالمكان اذا أقام فلم يبرح وألحم الرجل غمه ولحم الشئ يلحمه

قوله فقال الخ كذا بالاصل ولعله فقالا كما يدل عليه قوله وجاء خليلاه اه مصححه

قوله ولحم بالمكان قال فى التكملة بالكسر وفى القاموس كعلم ولم يتعرضا للمصدر وضبط فى المحكم بالتحريك كتبه مصححه

يُطْرَح اليه أو يصيده أنشد ثعلب * مِن صَقْعِ بازٍ لا تَبِلُّ لُحَمُه * وأَلْحَمَتِ الطيرَ إلحاماً وباز لَحِيمٌ يأكل اللحم لان أكله لَحْمٌ قال الاعشى

تدلّى حَثيثاً كانَ الصوا * رَ يَتْبَعُه أزرَقٌ لَحِمْ

واللُّحْمَةُ الاسد ما يُلْحِمُه والفتح لغة ولَحَمَ القومَ يَلْحَمُهم لَحْماً بالفتح وأَلْحَمَهم أطعمهم اللحمَ فهو لاحِمٌ قال الجوهري ولا تقل أَلْحَمْتُ والاصمعي يقوله وأَلْحَمَ الرجلُ كثُر في بيته اللحمُ وأَلْحَموا كثُر عندهم اللحمُ ولَحَمَ العظمَ يَلْحَمُه ويَلْحَمُه لَحْماً نزع عنه اللحمَ قال

وعامُنا أَعْجَبَنا مُقَدَّمُه * يُدْعَى أبا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سِمُه

* مُبْتَرِكٌ كالكلكلِ عَظْمٍ يَلْحَمُه *

ورجل لاحِمٌ ولَحِيمٌ ذو لَحَمٍ على النسب مثل تامرٍ ولابنٍ ولَحّامٌ بائع اللحم ولَحِمَتِ الناقةُ ولَحِمَتْ لَحامةً ولُحُوماً فهي لَحِيمةٌ كثر لحمها واللُّحْمَةُ جلدة الرأس وغيرها ما بطن مما يلي اللحمَ والشَّجَّةُ المُتَلاحِمة أخذت في اللحم ولم تبلغ السِّمْحاق ولا فعل لها الازهري شَجَّةٌ مُتَلاحِمة اذا قد بلغت اللحم ويقال تَلاحَمَتِ الشَّجَّةُ اذا أخذت في اللحم وتَلاحَمَت أيضاً اذا برأت والتحمت وقال شمر قال عبد الوهاب المُتَلاحِمةُ من الشِّجاج التي تَشُقُّ اللحمَ كلَّه دون العظم ثم تَتَلاحَمُ بعد شَقِّها فلا يجوز فيها المِسْبارُ بعد تَلاحُمِ اللحم قال وتَتَلاحَمُ من يومها ومن غَدٍ قال ابن الاثير في حديث الشِّجاج المُتَلاحِمةُ هي التي أخذت في اللحم قال وقد تكون التي برأت والتحمت وامرأة مُتَلاحِمةٌ ضَيِّقةٌ مُلاقٍ لحمُ الفَرْجِ وهي ما زَمُ الفَرْجِ والمُتَلاحِمةُ من النساء الرَّتْقاء قال أبو سعيد انما يقال لها لاحِمةٌ كأنّ هناك لحماً يمنع من الجماع قال ولا يصح مُتَلاحِمة وفي حديث عمر قال لرجل لم طَلَّقْتَ امرأتك قال انها كانت مُتَلاحِمة قال ان ذلك منهن لَمُسْتَرادٌ قيل هي الضَّيِّقةُ المُلاقي وقيل هي التي بها رَتَقٌ والتحم الجرحُ للبُرْءِ وأَلْحَمَه عِرْضٌ فلان سَبَعةَ أيام وهو على المثل ويقال أَلْحَمْتُك عِرْضَ فلان اذا أمكنتك منه تَشْتُمُه وأَلْحَمْتُه سَيْفي ولَحِمَ الرجلُ فهو لَحِيمٌ وأُلْحِمَ قُتِلَ وفي حديث أسامة انه لَحَمَ رجلاً من العَدُوِّ أي قتله وقيل قَرُبَ منه حتى لَزِقَ به من التحم الجرحُ اذا الْتَزَقَ وقيل لَحَمَه أي ضربه من أصاب لَحْمَه واللَّحِيمُ القَتيلُ قال ساعدة بن جؤية أورده ابن سيده

ولكن تَرَكْتُ القومَ قد عَصَبُوا به * فلا شكَّ أن قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

وأورده الجوهري

فقالوا تَرَكْنا القومَ قد حَضَروا به * ولا غَرْوَ أن قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

شَحِمَ لَحِمَ اذا كان قَرِمًا الى اللحم والشحم يشتهيهما ولحِمَ بالكسر اشتهى اللحم ورجل شحّام لحّام اذا كان يبيع الشحم واللحم ولَحُمَ الرجل وشَحُمَ في بدنه واذا أكل كثيرا فلحم عليه قيل لحم وشحم ورجل لحيم ولحيم كثير لحم الجسد وقد لحُمَ لحامة ولحم الاخيرة عن اللحياني كثر لحم بدنه وقول عائشة رضي الله عنها فلما علقت اللحم سبقني أي سمنت فنقلت ورجل لحم أكول للحم وقرم اليه وقيل هو الذي أكل منه كثيرا فشكا عنه والفعل كالفعل واللحام الذي يبيع اللحم ورجل مُلحِم اذا كثر عنده اللحم وكذلك مُشحِم وفي قول عمر اتقوا هذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر وفي رواية ان للحم ضراوة كضراوة الخمر يقال رجل لحِم ومُلحِم ولاحِم ولحيم فاللحم الذي يكثر أكله والمُلحِم الذي يكثر عنده اللحم أو يطعمه واللاحم الذي يكون عنده لحم واللحيم الكثير لحم الجسد الاصمعي ألحمت القوم بالالف أطعمتهم اللحم وقال مالك بن نويرة يصف ضبعا

وتظل تنشطني وتلحم أجريا * وسط العرين وليس حي يمنع

قال جعل مأواها العرين وقال غير الاصمعي لحمت القوم بغير ألف قال شمر وهو القياس وبيت لحم كثير اللحم وقال الاصمعي في قول الراجز يصف الخيل

نطعمها اللحم اذا عز الشجر * والخيل في اطعامها اللحم ضرر

قال أراد نطعمها اللبن فسمى اللبن لحما لانها تسمن على اللبن وقال ابن الاعرابي كانوا اذا أجدبوا وقل اللبن يبسوا اللحم وحملوه في أسفارهم وأطعموه الخيل وأنكر ما قال الاصمعي وقال اذا لم يكن الشجر لم يكن اللبن وأما قوله عليه السلام ان الله يبغض البيت اللحم وأهله فانه أراد الذي تؤكل فيه لحوم الناس أخذا وفي حديث آخر يبغض أهل البيت اللحمين وسأل رجل سفيان الثوري أرأيت هذا الحديث ان الله تبارك وتعالى ليبغض أهل البيت اللحمين أهم الذين يكثرون أكل اللحم فقال سفيان هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس وأما قوله ليبغض البيت اللحم وأهله قيل هم الذين يأكلون لحوم الناس بالغيبة وقيل هم الذين يكثرون أكل اللحم ويدمنونه قال وهو أشبه وفلان يأكل لحوم الناس أي يغتابهم ومنه قوله * واذا أمكنه لحى رتع * وفي الحديث ان أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه ولحم الصقر ونحوه لحما اشتهى اللحم وباز لحم يأكل اللحم أو يشتهيه وكذلك لاحم والجمع لواحم ومُلحَم مُطعَم للحم ومُلحَم يُطعَم اللحم ورجل مُلحَم أي مُطعَم للصيد مرزوق منه ولحمة الباز ي ولحمته ما يطعمه مما يصيده بضم ويفتح وقيل لحمة الصقر الطائر

ولَحَمَةُ الدابة موقع اللِّجام من وجهها واللِّجام حبلٌ أو عصًى تُدْخَل فى فم الدابة وتُلْزَق الى قفاها وجاء وقد لفظ لجامَه أى جاء وهو مجهود من العطش والاعياء كما يقال جاء وقد قَرَضَ رباطَه واللِّجامُ ضربٌ من سمات الابل يكون من الخدين الى صَفَق العنق والجمع كالجمع يقال أَلْجَمْتُ الدابةَ والقياس على الآخر مَلْجوم قال ولم يسمع وأحسن منه أن يقال به سِمَةُ لِجام وتَلَجَّمت المرأةُ اذا استَثْفَرت لحيضها واللِّجامُ ما تشدُّه الحائض وفى حديث المُستحاضة تَلَجَّمى أى شُدِّى لجاما وهو شبيه بقوله استَثْفِرى أى اجعلى موضع خروج الدم عصابةً تمنع الدم تشبيها بوضع اللجام فى فم الدابة ولَحَمَةُ الوادى فُوَّهَتُه واللُّجْمة العلَمُ من أعلام الارض واللَّجَم الصَّمْدُ المرتفع أبو عمرو واللُّجْمةُ الجبل المسطح ليس بالضخم واللُّجَم دُوَيْبَّة قال عدى بن زيد * له مَنْخِرٌ مثل جُحْرِ اللُّجَمْ * يصف فرسا وقيل هى دويبة أصغر من العَظاية وقال ابن برى اللُّجَم دابة أكبر من شحمة الارض ودون الحِرْباء قال أدهم بن ابى الزعراء * لا يَهْتَدى الغرابُ فيها واللُّجَم * وقيل هو الوَزَغ التهذيب ومنه قول الاخطل

ومَرَّت على الأَجْلام أَجْلامِ حامرٍ * يُنِرْنَ قَطًا لولا سُراهن هُجَّدا

أراد جمع لُجْمة الوادى وهى ناحيته منه وقال رؤبة * اذا ارتمت أصحابه ولُجْمَهْ * قال ابن الاعرابى واحدها لُجْمة وهى نواحيه ابن برى قال ابن خالويه اللُّجَم العاطوس وهى سمكة فى البحر والعرب تتشاءم بها وأنشد لرؤبة * ولا أُحِبُّ اللُّجَمَ العاطوسا * واللَّجَمُ الشُّؤْم واللَّجَمُ ما يُتَطَيَّر منه واحدته لَجَمة ومُلْجَم اسم رجل وبنو لُجَيم بطن ﴿لحم﴾ اللَّحْم واللَّحَم مخفف ومثقل لغتان معروف يجوز أن يكون اللَّحَم لغة فيه ويجوز أن يكون فُتِح لمكان حرف الحلق وقول العجاج * ولم يَضَعْ جارُكم لحمَ الوَضَم * انما أراد ضياعَ لحم الوضم فنصب لحم الوضم على المصدر والجمع أَلْحُم ولُحُوم ولِحام ولُحَان واللَّحْمة أخص منه واللُّحْمة الطائفة منه وقال أبو الغول الطُّهَوى يهجو قوما

رَأَيْتُكُمُ بَنِى الحَذْوَاءِ لمَّا * دَنَا الاَضْحَى وصَلَّت اللِّحامُ
تَوَلَّيْتُمْ بِوُدِّكُمُ وَلُمْتُمْ * لَعَلَّكُمُ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُذامُ

يقول لما أَنْتَنَت اللحومُ من كثرتها عندكم أعرَضْتُم عنى ولَحْمُ الشىء لُبُّه حتى قالوا لحمُ الثمر لُبُّه وأَلْحَمَ الزرعُ صار فيه القمح كان ذلك لَحْمَه ابن الاعرابى استَلْحَمَ الزرعُ واستَدَّ وازدَجَّ أى التَفَّ وهو الطَّهْلِئ قال أبو منصور ومعناه التفّ الازهرى ابن السكيت رجلٌ شَحِيم لَحِيم أى سَمِين ورجلٌ

قوله له منخر الخ هذه رواية المحكم والذى فى التكملة له ذنب مثل ذيل العروس الى سبة مثل جحر اللجم اه وسبة بالفتح فى خط المؤلف وكذا فى التهذيب كتبه مصححه

قوله ومرت الخ فى التكملة بخط المؤلف عوامد للاجام أجلام حامر الخ كتبه مصححه

فَلَثَمْتُ فاها آخذاً بقُرونِها * ولَثَمْتُ من شَفَتَيْهِ أطيبَ مَلْثَمِ

ولِثْتُ فاها بالكسر اذا قبلتها وربما جاء بالفتح قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشد قول جميل

فلَثَمْتُ فاها آخذاً بقرونِها * شُرْبَ النَّزيفِ ببَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ

بالفتح ويروى البيت لعمر بن أبي ربيعة أبو زيد تميم تقول تَلَثَّمْتُ على الفم وغيرهم يقول تلفَّمت فاذا كان على طرف الانف فهو اللِّفام واذا كان على الفم فهو اللِّثام قال الفراء اللِّثام ما كان على الفم من النقاب واللِّفام ما كان على الأرنبة وفي حديث مكحول انه كَرِهَ التَّلَثُّمَ من الغُبار في الغزْوِ وهو شدُّ الفم باللثام وانما كرهه رغبة في زيادة الثواب بما يناله من الغبار في سبيل الله واللَّثَمُ الانف وماحوله وانها لحسنُ اللَّثَمةِ من اللِّثام وقول الحَذْلَمِيّ

* وتَكْشِفُ النُّقْبةَ عن لِثامِها * لم يفسر ثعلب اللِّثام قال وعندي أنه جلدها وقول الاخطل

آلَتْ الى النَّصْفِ من كَفْناءَ أَتْأَقَها * عِلْجٌ ولَثَّمَها بالجَفْنِ والغارِ

انما أراد انه صيّر الجفن والغار لهذه الخابية كاللِّثام ولَثَمَها ولَثَّمَها يَلْثُمُها لَثْماً قبلها الجوهري واللُّثْم بالضم جمع لاثم واللَّثْم القُبْلة يقال لَثَمَ المرأةَ يَلْثِمُ لَثْماً والتَثَمَت وتَلَثَّمَت اذا شدَّت اللِّثام وهي حَسَنةُ اللَّثَمةِ وخُفٌّ مَلْثُومٌ ومُلَثَّمٌ جرحته الحجارة وأنشد ابن الاعرابي

يَرْمي الصُّوى بِعُمَراتٍ سُمْرٍ * مُلَثَّماتٍ كَرادي الصَّخْرِ

الجوهري لَثَمَ البعيرُ الحجارةَ بخفِّه يَلْثِمُها اذا كسرها وخُفٌّ مُلْثِمٌ يَصُدُّ الحجارة ويقال أيضاً لَثَمَت الحجارةُ خُفَّ البعيرِ اذا أصابته وأدمَتْه ﴿لجم﴾ لجامُ الدابة معروف وقال سيبويه هو فارسي معرب والجمع أَلْجِمَةٌ ولُجُمٌ ولُجْمٌ وقد ألجم الفرس وفي الحديث من سُئِلَ عما يَعْلَمُه فكتَمَه أَلْجَمَه اللهُ بلجامٍ من نارٍ يوم القيامة قال المُمْسِكُ عن الكلام مُمَثِّلٌ بمن أَلْجَمَ نفسَه بلجام والمراد بالعلم ما يلزمه تعلمه ويتعيّن عليه كمن يرى رجلاً حديثَ عهدٍ بالاسلام ولا يُحْسِنُ الصلاةَ وقد حضر وقتُها فيقول عَلِّموني كيف أصلّي ومن جاء مُسْتَفْتِياً في حلال أو حرام فانه يلزم في هذا وأمثاله تعريف الجواب ومَن منعه استحقّ الوعيد ومنه الحديث يَبْلُغُ العَرَقُ منهم ما يُلْجِمُهم أي يَصِلُ الى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللِّجام يمنعهم عن الكلام يعني في المحشر يوم القيامة والمُلْجَمُ موضع اللِّجام وان لم يقولوا ألْجَمْتُه كأنهم توهموا ذلك واستأنفوا هذه الصيغة أنشد ثعلب

وقد خاضَ أعْدائي من الاثمِ حَوْمَةً * يَغيبون فيها أو تَنالُ المَحْزِما

قوله قال أي ابن سيده كتبه مصححه

قوله حومة هكذا في الاصل وفي المحكم خوضة وقوله المحزما هكذا في الاصل أيضا ولا شاهد فيه وفي المحكم الملحما وفيه الشاهد كتبه مصححه

بعضهم اللأمة الدرع الحصينة سميت لأمة لاحكامها وجودة حلقها قال ابن أبي الحقيق فجعل اللأمة البيض

بفيلق تسقط الاحبال رويتها * مستلئمي البيض من فوق السرابيل

وقال الاعشى فجعل اللأمة السلاح كله

وقوفا بها كان من لأمة * وهن صيام يلكن اللجم

وقال غيره فجعل اللأمة الدرع وفروجها بين يديها ومن خلفها

كأن فروج اللأمة السرد شكها * على نفسه عبل الذراعين مخدر

واستلام الحجر من الملامة عنه أيضا وأما يعقوب فقال هو من السلام وهو مذكور في موضعه واللؤمة جماعة أداة الفدان قاله أبو حنيفة وقال مرة هي جماع آلة الفدان حديدها وعيدانها الجوهري اللؤمة جماعة أداة الفدان وكل ما يختل به الانسان لحسنه من متاع البيت ابن الاعرابي اللؤمة السنة التي تحرث بها الارض فاذا كانت على الفدان فهي العيان وجمعها عين قال ابن بري اللؤمة السكة قال * كالثور تحت اللؤمة المكبس * أي المطأطئ الرأس

ولأم اسم رجل قال

الى أوس بن حارثة بن لأم * ليقضي حاجتي فيمن قضاها

فاوطئ الحصا مثل ابن سعدى * ولا لبس النعال ولا احتذاها

(لبم) ابن الاعرابي قال اللبم اختلاج الكتف (لتم) اللتم الطعن في النحر مثل اللتب لتم منحر البعير بالشفرة وفي منحره لتم اطعنه ولتم نحره كلطم خده الازهري سمعت غير واحد من الاعراب يقول لتم فلان بشفرته في لبة بعيره اذا طعن فيها بها قال أبو تراب قال ابن شميل يقال خذ الشفرة فالتب بها في لبة الجزور والتم بها بمعنى واحد وقد لتم في لبتها ولتب بالشفرة اذا طعن بها فيها ولتم الشئ بيده ضربه ولتمت الحجارة رجل الماشي عقرتها ولا تم وملتم ولتيم أسماء وملاتمات اسم أبي قبيلة من الازد فاذا سئلوا عن نسبهم قالوا نحن بنو ملاتم بفتح التاء (لثم) اللثام رد المرأة قناعها على أنفها ورد الرجل عمامته على أنفه وقد لثمت تلثم وقيل اللثام على الانف واللفام على الأربنبة أبو زيد قال تميم تقول تلثمت على الفم وغيرهم يقول تلفمت قال الفراء اذا كان على الفم فهو اللثام واذا كان على الانف فهو اللفام ويقال من اللثام لثمت ألثم فاذا أراد التقبيل قلت لثمت ألثم قال الشاعر

قوله اللبم ضبط في الاصل بالفتح وهو الذي في نوادر ابن الاعرابي وضبطه المجد بالتحريك كتبه مصححه

قوله وقد لثمت تلثم هكذا ضبط في الصحاح والمحكم أيضا ومقتضى اطلاق القاموس انه من باب قتل وفي المصباح ولثمت المرأة من باب تعب لغما مثل فلس وتلثمت والتثمت شددت اللثام اه كتبه مصححه

الشيئان والتأما بمعنى وفلان لئيم فلان ولئامه أى مثله وشبهه والجمع ألآم ولئام عن ابن الاعرابى وأنشد

أتقعد العام لا تجنى على أحد * مجندين وهذا الناس ألآم

وقالوا الولا الوآم هلك اللئام قيل معناه الامثال وقيل المتلاءمون وفى حديث عمر أن شابة زوجت شيخا فقتلته فقال أيها الناس لينكح الرجل لمته من النساء ولتنكح المرأة لمتها من الرجال أى شكله وترْبه ومثله والهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه وأنشد ابن برى

فان نعبر فان لنا لمات * وان نغبر فنحن على ندور

أى سنموت لا محالة وقوله لمات أى أشباها واللُّمة أيضا الجماعة من الرجال ما بين الثلاثة الى العشرة واللئم السيف قال ولئم ذو زرين مصقول واللأم الشديد من كل شئ واللأمة واللؤمة متاع الرجل من الاسلحة والولايا قال عدى بن زيد

حتى تعاون مستلئم له زهر * من التناور شكل العهن فى اللؤم

واللأمة الدرع وجمعها اللؤم مثل فعل وهذا على غير قياس وفى حديث على كرم الله وجهه كان يحرض أصحابه يقول تجلببوا السكينة وأكملوا اللؤم هو جمع لأمة على غير قياس فكان واحده لؤمة واستلأم لأمته وتلأمها الاخيرة عن ابى عبيدة لبسها وجاء ملأما عليه لأمة قال

وعنترة الفلحاء جاء ملأما * كأنك فند من عماية أسود

قوله كأنك تقدم له فى مادة فلح كأنه اه مصححه

قال الفلحاء فأنث حمله على لفظ عنترة لمكان الهاء ألا ترى أنه لما استغنى عن ذلك رده الى التذكير فقال كأنك واللأمة السلاح كلها عن ابن الاعرابى وقد استلأم الرجل اذا لبس ما عنده من عدة رمح وبيضة ومغفر وسيف ونبل قال عنترة

ان تغدفى دونى القناع فانى * طب بأخذ الفارس المستلئم

الجوهرى اللأم جمع لأمة وهى الدرع ويجمع أيضا على لؤم مثل نغر على غير قياس كأنه جمع لؤمة غيره استلأم الرجل لبس اللأمة والملأم بالتشديد المدرع وفى الحديث لما انصرف النبى صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع لأمته أتاه جبريل عليه السلام فأمره بالخروج الى بنى قريظة اللأمة مهموزة الدرع وقيل السلاح ولأمة الحرب أداته وقد يترك الهمز تخفيفا ويقال للسيف لأمة وللرمح لأمة وانما سمى لأمة لانها تلائم الجسد وتلازمه وقال

بعضهم

على مفعل ومفعال الذى يقوم يعذر للئام واللأم الاتفاق وقد تلاءم القوم والتأموا اجتمعوا واتفقوا وتلاءم الشيئان اذا اجتمعا واتصلا ويقال التأم الفريقان والرجلان اذا تصالحا واجتمعا ومنه قول الاعشى

يظن الناس بالملكين أنهما ما قد التأما

فان تسمع بلأمهما * فان الامر قد فقما

وهذا طعام يُلائمُنى أى يوافقنى ولا تقل يُلاومنى وفى حديث ابن أم مكتوم لى فائد لا يُلائمُنى أى يُوافقنى و يُساعدنى وقد تخفف الهمزة فتصير ياء ويروى يُلاومنى بالواو ولا أصل له وهو تحريف من الرُّواة لان المُلاومة مُفاعلة من اللوم وفى حديث أبى ذر من لا يُلائمكم من مملوكيكم فاطعموه مما تأكلون قال ابن الاثير هكذا يروى بالياء منقلبة عن الهمزة والاصل لا يُلأمكم ولأم الشئ لأمًا ولاءمه ولأمه وألأمه أصلحه فالتأم وتلأم واللئم الصلح مهموز ولاءمت بين الفريقين اذا أصلحت بينهما وشئ لأم أى مُلتئم ولاءمت بين القوم مُلاءمة اذا أصلحت وجمعت واذا اتفق الشيآن فقد التأما ومنه قولهم هذا طعام لا يُلائمُنى ولا تقل يُلاومنى فانما هذا من اللوم واللئم الصُّلح والاتفاق بين الناس وأنشد ثعلب

اذا دُعيت يومًا نُمير بن غالب * رأيت وُجوهًا قد تبين لُؤمها

ولين الهمز كما يُلَيَّن فى اللئام جمع اللئيم واللئم فعل من الملاءمة ومعناه الصلح ولاءمنى الامر وافقنى وريش لُؤام يُلائم بعضه بعضا وهو ما كان بطن القذة منه يلى ظهر الاخرى وهو أجود ما يكون فاذا التقى بطنان أو ظهران فهو لُغاب ولَغْب وقال أوس بن حجر

يُقلب سهمًا راشه بمناكب * ظهار لُؤام فهو أعجف شاسف

وسهم لأم عليه ريش لُؤام ومنه قول امرئ القيس

فطعنهم سُلكى ومخلوجة * لقد تن لأمين على نابل

ويروى كرك لأمين ولأمت السهم مثل فعلت جعلت له لُؤامًا واللُّؤام القذذ الملتئمة وهى التى يلى بطن القذة منها ظهر الاخرى وهو أجود ما يكون ولأم السهم لأمًا جعل عليه ريشًا لُؤامًا والتأم الجرح التئامًا اذا برأ والتحم الليث ألأمت الجرح بالدواء وألأمت القُمقم اذا سددت صدوعه ولأمت الجرح والصدع اذا سددته فالتأم وفى حديث جابر انه أمر الشجرتين فجاءتا فلما كانتا بالمنصف لأم بينهما يقال لأم ولاءم بين الشيئين اذا جمع بينهما ووافق وتلاءم



(بسم الله الرحمن الرحيم)

❁ (فصل اللام) ❁

(لأم) اللُّؤْم ضد العتق والكَرَم واللَّئيم الدَّنيء الاصل الشحيح النفس وقد لَؤُم الرجل بالضم يَلْؤُم لُؤْما على فَعُل ومَلْأَمة على مَفْعَلة ولَآمة على فَعالة فهو لَئيم من قوم لِئام ولُؤَماءَ ومَلْأَمان وقد جاء في الشعر ألائم على غير قياس قال

اذا زال عنكم أسْوَدُ العين كنتمُ * كِراما وأنتم ما أقام ألائمُ

وأسْوَدُ العين جبل معروف والانثى مَلْأَمانة وقالوا في النداء يا مَلْأَمان خلاف قولك يا مَكْرَمان ويقال للرجل اذا سُبَّ يا لُؤْمان ويا مَلْأَمان ويا مَلْأَم وألأَم أظهر خصال اللُّؤْم ويقال قد ألأَمَ الرجل إلآمًا اذا صنع ما يدعونه الناس عليه لَئيمًا فهو مُلئِم وألأَمَ ولَدَ اللئام هذه عن ابن الاعرابي واستَلْأَمَ أصْهارًا لِئاما واستَلْأَمَ أبًا اذا كان له أب سوء لئيم ولأَمَه نسبه الى اللُّؤْم وأنشد ابن الاعرابي

يروم أذى الأحرار كلُّ مُلأَم * ويَنْطِق بالعَوْراء مَن كان مَعْوَرا

والمِلْأَم والمِلْآم الذي يعتذر للئام والمُلئِم الذي يأتي اللئام والمُلئِم الرجل اللئيم والمِلْأَم والمِلْأَم

قوله واستلأم اصهارا لئاما هكذا في الاصل وعبارة القاموس واستلأم أصهارا اتخذهم لئاما اه كتبه مصححه

قوله ولأمه نسبه الخ عبارة شرح القاموس ورجل ملأم كمعظم منسوب الى اللؤم وكذا ملآم وأنشد ابن الاعرابي يروم البيت كتبه مصححه

(الجزء السادس عشر)

من لسان العرب للامام العلامة أبى

الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور

الافريقى المصرى الانصارى الخزرجى

تغمده الله برحمته وأسكنه

فسيح جنته آمين

آمين

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية)

سنة ١٣٠٣ هجرية

ومنه الحديث أن قوما من الموحدين يحبسون يوم القيامة على الكوم الى أن يهذبوا هي بالفتح المواضع المشرفة واحدها كومة ويهذبوا اى ينقوا من المآثم ومنه الحديث يجيء يوم القيامة على كوم فوق الناس ومنه حديث الحث على الصدقة حتى رأيت كومين من طعام وثياب وفي حديث على كرم الله وجهه أنه أتي بالمال فكوم كومة من ذهب وكومة من فضة وقال يا حمراء احمري ويا بيضاء ابيضي غري غيري هذا جناى وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه أي جمع من كل واحد منهما صبرة ورفعها وعلاها وبعضهم يضم الكاف وقيل هو بالضم اسم لما كوم وبالفتح اسم الفعلة الواحدة والكوم الفرج الكبير وكامها كوما نكحها وقيل الكوم يكون للانسان والفرس ويقال للفرس في السفاد كام يكوم كوما يقال كام الفرس انثاه يكومها كوما اذا نزا عليها وفي الحديث أفضل الصدقة رباط في سبيل الله لا يمنع كومه الكوم بالفتح الضراب وأصل الكوم من الارتفاع والعلو وكذلك كل ذي حافر من بغل أو حمار الاصمعي يقال للحمار باكها وللفرس كامها وقال ابن الاعرابي كام الحمار أيضا وامرأة مكامة منكوحة على غير قياس وقد استعمله بعضهم في العقربان يقال كام كوما قال اياس بن الارت

كان مرعى أمكم اذ غدت * عقربة يكومها عقربان

يكومها ينكحها وكوم الشيء جمعه ورفعه وكوم المتاع ألقى بعضه فوق بعض وقد كوم الرجل ثيابه في ثوب واحد اذا جمعها فيه يقال كومت كومة بالضم اذا جمعت قطعة من تراب ورفعت رأسها وهو في الكلام بمنزلة قولك صبرة من طعام والكومة الصبرة من الطعام وغيره ابن شميل الكومة تراب مجتمع طوله في السماء ذراعان وثلث ويكون من الحجارة والرمل والجمع الكوم والاكومان ما تحت الثندوتين والكيمياء معروف مثل السيمياء وفي الحديث ذكر كوم علقام وفي رواية كوم علقما هو بضم الكاف موضع باسفل ديار مصر صانها الله تعالى وكومة اسم امرأة التهذيب هنا الاكتيام القعود على أطراف الاصابع تقول اكتمت له وتطاللت له ورأيته مكتاما على أطراف أصابع رجليه

(تم الجزء الخامس عشر ويليه الجزء السادس عشر أوله فصل اللام)

استفهمت كم رجلا عندك نصبت مابعده على التمييز وتقول اذا أخبرت كم درهم أنفقت تريد التكثير وخفضت مابعده كما تخفض برب لانه فى التكثير نقيض رب فى التقليل وان شئت نصبت وان جعلته اسما تاما شددت آخره وصرفته ففلت أكثرت من الكم وهو الكمية (كنم) التهذيب أهمل الليث كنكم وكنم واستعملهما ابن الاعرابى فيما رواه ثعلب عنه قال الكنكمة المصيبة الفادحة والكنمة الجراحة (كهم) كهم الرجل وكهم يكهم كهامة فهو كهام وكهيم وتكهم بطؤ عن النصرة والحرب قال ملحة الجرمى

اذا مارمى أصحابه بجنيبه * سرى الليلة الظلماء لم يتكهم

قوله بجنيبه كذا بالاصل مضبوطا والذى فى نسخة المحكم بجنيبه بالحاء المهملة بدل الجيم وحرره كتبه مصححه

وفرس كهام بطىء عن الغاية ورجل كهام وكهيم ثقيل مسن دثور لاغناء عنده وقوم كهام أيضا وسيف كهام وكهيم لا يقطع كليل عن الضربة وفى مقتل أبى جهل إن سيفك كهام أى كليل لا يقطع واسان كهيم كليل عن البلاغة وفى التهذيب لسان كهام الجوهرى لسان كهام عى ويقال أكهم بصره اذا كل ورق وكهمته الشدائد نكصته عن الاقدام وجبنته وكيهم اسم وقوله فى حديث أسامة فجعل يتكهم بهم التكهم التعرض للشر والاقتحام به وربما يجرى مجرى السخرية ولعله ان كان محفوظا مقلوب من التكهم وهو الاستهزاء الازهرى فى ترجمة كهكه الكهكاهة المتهيب قال وكهكامة بالميم مثل كهكاهة المتهيب وكذلك كهكم قال وأصله كهام فزيدت الكاف وأنشد * يارب شيخ من عدى كهكم * وأنشد الليث قول أبى العيال الهذلى

قوله من عدى كذا فى الاصل والتهذيب والذى فى التكملة على اصلاح بدل عدى لكيز بصيغة التصغير كتبه مصححه

ولا كهكامة برم * اذا ما اشتدت الحقب

ورواه أبو عبيد * ولا كهكاهة برم * بالهاء وسيأتى ذكره ابن الاعرابى الكهكم والكهكب الباذنجان (كوم) الكوم العظم فى كل شىء وقد غلب على السنام سنام أكوم عظيم أنشد ابن الاعرابى * وعجز خلف السنام الاكوم * وبعير أكوم والجمع كوم قال الشاعر

رقاب كالمواجن خاظيات * وأسناة على الاكوار كوم

والكوم القطعة من الابل وناقة كوماء عظيمة السنام طويلته والكوم عظم فى السنام وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى فى نعم الصدقة ناقة كوماء وهى الضخمة السنام أى مشرفة السنام عالية منه ومنه الحديث فيأتى منه بناقتين كوماوين قلب الهمزة فى التثنية واوا وجبل أكوم مرتفع قال ذو الرمة

وما زال فوق الاكوم الفرد واقفا * عليهن حتى فارق الارض نورها

الطير والحرور ومنه قول لبيد * حملت فتهاموقرمكمومُ * ابن الاعرابي كمّ اذا غطّى وكمّ اذا قتل الشجعان أنشد الفراء * بل لو شهدت الناس اذ تكمّوا * قوله تكموا أي البسوا غمة كموا بها والكمّ قمع الشيء وستره ومنه كمت الشهادة اذا قمتها وسترتها والغمة ما غطاك من شيء المعنى بل لو شهدت الاصل تكممت مثل تقمميت الاصل تقممت والكمكمة التغطي بالثياب وتكمكم في ثيابه تغطى بها ورجل كمكام غليظ كثير اللحم وامرأة كمكامة ومتكمكمة غليظة كثيرة اللحم والكمكام قرف نجر الضرو وقيل لحاؤها وهو من أفواه الطيب والكمكام المجتمع الخلق ۞ وكم اسم وهو سؤال عن عدد وهي تعمل في الخبر عمل رب الا أن معنى كم التكثير ومعنى رب التقليل والتكثير وهي مغنية عن الكلام الكثير المتناهي في البعد والطول وذلك أنك اذا قلت كم مالك أغناك ذلك عن قولك أعشرة مالك أم عشرون أم ثلاثون أم مائة أم ألف فلو ذهبت تستوعب الاعداد لم تبلغ ذلك أبدا لانه غير متناه فلما قلت كم أغنتك هذه اللفظة الواحدة عن الاطالة غير المحاط بآخرها ولا المستدركة التهذيب كم حرف مسئلة عن عدد وخبر وتكون خبرا بمعنى رب فان عني بها رب جرت ما بعدها وان عني بها ربما رفعت وان تبعها فعل رافع ما بعدها انتصبت قال ويقال انها في الاصل من تأليف كاف التشبيه ضمت الى ما ثم قصرت ما فاسكنت الميم فاذا عنيت بكم غير المسئلة عن العدد قلت كم هذا الشيء الذي معك فهو مجيبك كذا وكذا وقال الفراء كم وكاين لغتان وتصحبهما من فاذا ألقيت من كان في الاسم النكرة النصب والخفض من ذلك قول العرب كم رجل كريم قد رأيت وكم جيشا جرارا قد هزمت فهذان وجهان ينصبان ويخفضان والفعل في المعنى واقع فان كان الفعل ليس بواقع وكان للاسم جاز النصب أيضا والخفض وجاز أن تعمل الفعل فترفع في النكرة فتقول كم رجل كريم قد أتاني ترفعه بفعله وتعمل فيه الفعل ان كان واقعا عليه فتقول كم جيشا جرارا قد هزمت فتنصبه بهزمت وأنشدونا

كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت علي عشاري

رفعا ونصبا وخفضا فمن نصب قال كان أصل كم الاستفهام وما بعدها من النكرة مفسر كتفسير العدد فتركاها في الخبر على ما كانت عليه في الاستفهام فنصبنا ما بعد كم من النكرات كما تقول عندي كذا وكذا درهما ومن خفض قال طالت صحبة من النكرة في كم فلما حذفنا ها أعملنا إرادتها وأما من رفع فأعمل الفعل الآخر ونوى تقديم الفعل كأنه قال كم قد أتاني رجل كريم الجوهري كم اسم ناقص مبهم مبني على السكون وله موضعان الاستفهام والخبر تقول اذا

قوله وكم اذا قتل كذا اضبط في نسخة التهذيب وحرر كتبه مصححه

قوله المعنى بل لو الخ كذا بالاصل وفيه سقط ظاهر ولعل الاصل المعنى بل لو شهدت الناس اذ تكميوا أي غطوا واستتروا الاصل تكممت الخ كما يؤخذ من سابق الكلام كتبه مصححه

ويروى عن عمر رضى الله عنه انه رأى جارية متكمكمة فسأل عنها فقالوا أمة آل فلان فضربها بالدرة وقال يا لكعاء أتتشبهين بالحرائر أرادوا متكممة فضاعفوا وأصله من الكمة وهى القلنسوة فشبه قناعها بها قال ابن الاثير كمكمت الشئ اذا أخفيته وتكمكم فى ثوبه تلفف فيه وقيل أراد متكممة من الكمة القلنسوة وفى الحديث كانت كمام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا وفى رواية أكمة قال هما جمع كثرة وقلة للكمة القلنسوة يعنى أنها كانت منبطحة غير منتصبة وانه لحسن الكمة أى التكمم كما تقول انه لحسن الجلسة وكم الشئ يكمه كما طينه وسده قال الاخطل يصف خمرا

كمت ثلاثة أحوال بطينتها * حتى اشتراها عبادى بدينار

وهذا البيت أورده الجوهرى وأورد عجزه * حتى اذا صرحت من بعد تهدار * وكذلك كمه قال طفيل

أشاقتك أظعان بحفر أبنيم * أجل بكرا مثل الفسيل المكمم

وتكممه وتكمكمه كمكمه الاخيرة على تحويل التضعيف قال الراجز

بل لو رأيت الناس إذ تكموا * بغمة لو لم تفرج غموا

قوله بل لو رأيت الناس الخ عبارة المحكم بعد البيت تكموا من الثلاثى المعتل وزنه تفعلوا من تكميته اذا قصدته وعمدته وليس من هذا الباب وقيل أراد تكمموا الخ كتبه مصححه

قيل أراد تكمموا من كممت الشئ اذا استرته فأبدل الميم الاخيرة ياء فصار فى التقدير تكميوا ابن شميل عن اليمامى كممت الارض كما وذلك اذا أثاروها ثم عفوا آثار السنن فى الارض بالخشبة العريضة التى تزلقها فيقال أرض مكمومة الاصمعى كممت رأس الدن أى سددته والمغمة والمكمة شئ يوضع على أنف الحمار كالكيس وكذلك الغمامة والكمامة والكمام ما شد به والكمام بالكسر والكمامة شئ يشد به فم البعير والفرس لئلا يعض وكمه جعل على فيه الكمام تقول منه بعير مكموم أى مكمم وفى حديث النعمان بن مقرن انه قال يوم نهاوند الا انى هازل لكم الراية فاذا هززتها فليثب الرجال الى أكمة خيولها ويقرطوها أعنتها أراد بأكمة الخيول محاليها المعلقة على رؤسها وفيها علفها يأمرهم بأن ينزعوها من رؤسها ويلجموها بلجمها وذلك تقريطها واحدها كمام وهو من كمام البعير الذى يكم به فمه لئلا يعض وكمت الشئ غطيته يقال كممت الحب اذا سددت رأسه وكم النخلة غطاها الترطب قال

تعلل بالنهيدة حين تمسى * وبالمعوالمكمم والقميم

القميم السويق والمكموم من العذوق ما غطى بالزبلان عند الارطاب ليبقى ثمرها غضا ولا يفسدها

الكمام وجمعه أكمة التهذيب الكم كم الطلع ولكل شجرة مثمرة كم وهو برعومته وكمام العذوق التي تجعل عليها واحدها كم وأما قول الله تعالى والنخل ذات الأكمام فان الحسن قال أراد سبائب من ليف تزينت بها والكمة كل ظرف غطيت به شيأ وألبسته اياه فصار له كالغلاف ومن ذلك أكمام الزرع غلفها التي يخرج منها وقال الزجاج في قوله ذات الأكمام قال عني بالأكمام ما غطى وكل شجرة تخرج ما هو مكمم فهي ذات أكمام وأكمام النخلة ما غطى جمارها من السعف والليف والجذع وكل ما أخرجته النخلة فهو ذو أكمام فالطلعة كمها قشرها ومن هذا قيل للقلنسوة كمة لانها تغطي الرأس ومن هذا كمام القميص لانهما يغطيان اليدين وقال شمر في قول الفرزدق

يعلق لما أعجبته أتانه * بأرآد حيها جياد الكمائم

يريد جمع الكمامة التي يجعلها على منخرها لئلا يؤذيها الذباب الجوهري والكم بالكسر والكمامة وعاء الطلع وغطاء النور والجمع كمام وأكمة وأكمام قال الشماخ

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها * بوائج في أكمامها لم تفتق

وقال الطرماح تظل بالأكمام محفوفة * ترمقها أعين حراسها

والأكميم أيضا قال ذو الرمة

لما تعالت من البهمى ذوائبها * بالصيف وانضرجت عنه الأكاميم

وكمت النخلة فهي مكمومة قال لبيد يصف نخيلا

عصب كوارع في خليج محلم * حملت فنها موقر مكموم

وفي الحديث حتى ييبس في أكمامه جمع كم وهو غلاف الثمر والحب قبل أن يظهر وكم الفصيل اذا أشفق عليه فستر حتى يقوى قال العجاج

بل لو شهدت الناس اذ تكموا * بغمة لم تفرج غموا

وتكموا أي أغمي عليهم وغطوا وأكمت وكمت أي أخرجت كمامها قال ابن بري ويقال كم الفصيل أيضا قال ابن مقبل

أمن ظعن هبت بليل فأصبحت * بصوعة تحدى كالفصيل المكمم

والمكم الثوب الذي تسوى به الارض من بعد الحرث والكم القشرة أسفل السفاة يكون فيها الحبة والكمة القلفة والكمة القلنسوة وفي الصحاح الكمة القلنسوة المدورة لانها تغطي الرأس

قوله لما تعالت تقدم في مادة ضرج مما كتبه مصححه

قوله وكم الفصيل كذا بالصاد في الاصل وفي بيت ابن مقبل الآتي والذي في الصحاح والقاموس بالسين وبها في المحكم أيضا في بيت طفيل الآتي وياقوت في بيت ابن مقبل كالفسيل المكمم كتبه مصححه

فعيل بمعنى مفعول وقد تكرر ذكره اسما وفعلا مفردا ومجموعا وفى التهذيب فى ترجمة مسح فى قوله عز وجل بكلمة منه اسمه المسيح قال أبو منصور سمى الله ابتداء أمره كلمة لانه ألقى اليها الكلمة ثم كون الكلمة بشرا ومعنى الكلمة معنى الولد والمعنى يبشرك بولد اسمه المسيح وقال الجوهرى وعيسى عليه السلام كلمة الله لانه لما انتفع به فى الدين كما ينتفع بكلامه سمى به كما يقال فلان سيف الله وأسد الله والكلام أرض غليظة صلبة أو طين يابس قال ابن دريد ولا أدرى ما صحته والله أعلم

(كثم) الكثوم الفيل وهو الزندبيل والكثوم الكثير لحم الخدين والوجه والكثمة اجتماع لحم الوجه وجارية مكثمة حسنة دوائر الوجه ذات وجنتين فاتتهما سهولة الخدين ولم تلزمهما جهومة القبح ووجه مكثم مستدير كثير اللحم وفيه كالجوز من اللحم وقيل هو المتقارب الجعد المدور وقيل هو نحو الجهم غير انه أضيق منه وأملح والمصدر الكثمة قال شمر قال أبو عبيد فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم انه لم يكن بالمكثم قال معناه أنه لم يكن مستدير الوجه ولكنه كان أسيلا صلى الله عليه وسلم وقال شمر المكثم من الوجوه القصير الحنك الدانى الجبهة المستدير الوجه وفى النهاية لابن الاثير مستدير الوجه مع خفة اللحم قال ولا تكون الكثمة الا مع كثرة اللحم وقال شبيب بن البرصاء يصف أخلاف ناقة * وأخلاف مكثمة ونجر * صيرا أخلافها مكثمة لغلظها وعظمها وكثوم رجل وأم كثوم امرأة (كلعم) الكلعم والكلمح التراب كلاهما عن كراع واللحيانى وحكى اللحيانى بفيه الكلعم والكلمح فاستعمل فى الدعاء كقولك وأنت تدعو عليه التربا له

(كلدم) الكلدوم كالكردوم (كلذم) الكلذم الصلب (كلسم) الكلسمة الذهاب فى سرعة وهى الكلمسة أيضا نقول كلس الرجل وكلسم اذا ذهب ابن الاعرابى يقال كلسم فلان اذا تمادى كسلا عن قضاء الحقوق (كلثم) الكلثمة الذهاب فى سرعة والسين المهملة أعلى وقد ذكر (كلصم) التهذيب ابن السكيت بلصم الرجل وكلصم اذا فر (كمم) الكم كم القميص ابن سيده الكم من الثوب مدخل اليد ومخرجه والجمع أكمام لا يكسر على غير ذلك وزاد الجوهرى فى جمعه كمة مثل حب وحبة وأكم القميص جعل له كمين وكم السبع غشاء مخالبه وقال أبو حنيفة كم الكبائس يكمها كما وكممها جعلها فى أغطية تكنها كما تجعل العناقيد فى الأغطية الى حين صرامها واسم ذلك الغطاء الكمام والكم للطلع وقد كمت النخلة على صيغة ما لم يسم فاعله كما وكمو ماوكم كل نور وعاؤه والجمع أكمام وأكميم وهو

قوله الزندبيل هذا ما فى الاصل والتهذيب والقاموس فى مادته وفى القاموس هنا تبعا للصاغانى فى تكملته الزندفيل بالفاء والذى يظهر انهما لغتان كاصبهان واصفهان كتبه مصححه

قوله والكم للطلع ضبط فى الاصل والمحكم والتهذيب بالضم ككم القميص وقال فى المصباح والقاموس والنهاية كم الطلع وكل نور بالكسر كتبه مصححه

كَلِمَة وبكَامة وما أجد مُتَكَلَّما بفتح اللام أى موضع كلام وكالمته اذا حادثته وتكالمنا بعد التهاجر ويقال كانا متصارمين فأصبحا يتكالمان ولا تقل يتكلمان ابن سيده تكالم المتقاطعان كلم كل واحد منهما صاحبه ولا يقال تكالما وقال أحمد بن يحيى فى قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما لو جاءت كلم الله موسى مجردة لاحتمل ما قلنا وما قالوا يعنى المعتزلة فلما جاء تكليما خرج الشك الذى كان يدخل فى الكلام وخرج الاحتمال للشيئين والعرب تقول اذا وكد الكلام لم يجز أن يكون التوكيد لغوا والتوكيد بالمصدر دخل لاخراج الشك وقوله تعالى وجعلها كلمة باقية فى عقبه قال الزجاج عنى بالكلمة هنا كلمة التوحيد وهى لا اله الا الله جعلها باقية فى عقب ابراهيم لا يزال من ولده من يوحد الله عز وجل ورجل تكلام وتكلامة وتكلامة وكلمانى جيد الكلام فصيح حسن الكلام منطيق وقال ثعلب رجل كلمانى كثير الكلام فعبر عنه بالكثرة قال والانثى كلمانية قال ولا نظير لكلمانى ولا لتكلامة قال أبو الحسن وله عندى نظير وهو قولهم رجل تلقاعة كثير الكلام والكلم الجرح والجمع كلوم وكلام أنشد ابن الاعرابى

يشكو اذا شد له حزامه * شكوى سليم ذربت كلامه

سمى موضع نهشة الحية من السليم كلما وانما حقيقته الجرح وقد يكون السليم هنا الجريح فاذا كان كذلك فالكلم هنا أصل لا مستعار وكلمه يكلمه كلما وكلمه كلما جرحه وانا كالم ورجل مكلوم وكليم قال * عليها الشيخ كالاسد الكليم * والكليم فاجر على قولك عليها الشيخ كالاسد الكليم اذا جرح فحمى أنفا والرفع على قولك عليها الشيخ الكليم كالاسد والجمع كلمى وقوله تعالى أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قرئت تكلمهم وتكلمهم فتكلمهم تجرحهم وتسمهم وتكلمهم من الكلام وقيل تكلمهم وتكلمهم سواء كما تقول تجرحهم وتجرحهم قال الفراء اجتمع القراء على تشديد تكلمهم وهو من الكلام وقال أبو حاتم قرأ بعضهم تكلمهم وفسر تجرحهم والكلام الجراح وكذلك ان شددت تكلمهم فذلك المعنى تجرحهم وفسر فقيل تسمهم فى وجوههم تسم المؤمن بنقطة بيضاء فيبيض وجهه وتسم الكافر بنقطة سوداء فيسود وجهه والتكليم التجريح قال عنترة

اذ لا أزال على رحالة سابح * نهد تعاوره الكماة مكلم

وفى الحديث ذهب الأولون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيأ أى لم توثر فيهم ولم تقدح فى أديانهم وأصل الكلم الجرح وفى الحديث انا نقوم على المرضى ونداوى الكلمى جمع كليم وهو الجريح

قوله وكلمه يكلمه قال فى المصباح وكلمه يكلمه من باب قتل ومن باب ضرب لغة اه وعلى الاخيرة اقتصر المجد وقوله وكلمه كلما جرحه كذا فى الاصل وأصل العبارة للمحكم وليس فيها كلما كتبه مصححه

حرف واحد وسمى كل واحدة من ذلك كلمة الجوهرى الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير والكَلِمُ لا يكون أقل من ثلاث كلمات لانه جمع كلمة مثل نَبِقة ونَبِق ولهذا قال سيبويه هذا باب علم ما الكَلِمُ من العربية ولم يقل ما الكلام لانه أراد نفس ثلاثة أشياء الاسم والفعل والحرف فجاء بما لا يكون الا جمعا وترك ما يمكن أن يقع على الواحد والجماعة وتميم تقول هى كَلْمة بكسر الكاف وحكى الفراء فيها ثلاث لُغات كَلِمة وكَلْمة وكَلَمة مثل كَبِد وكَبْد وكَبَد ورَق ورَقْ ورَقَ وقد يستعمل الكلام فى غير الانسان قال

فَصَبَحْتُ والطَّيْرُ لم تَكَلَّمْ * جانِبَةً حُفَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمِ

قوله مفعم ضبط فى الاصل والمحكم هنا بصيغة اسم المفعول وبه أيضا ضبط فى مادة فعم من الصحاح كتبه مصححه

وكان الكلام فى هذا الاتساع انما هو محمول على القول ألا ترى الى قلة الكلام هنا وكثرة القول والكَلِمة لغة تميمية والكَلِمة اللفظة حجازية وجمعها كَلِمٌ تذكر وتؤنث يقال هو الكَلِمُ وهى الكَلِمُ التهذيب والجمع فى لغة تميم الكَلَمُ قال رؤبة * لا يَسْمَعُ الرُّكْبُ به رَجْعَ الكَلِمْ * وقول سيبويه هذا باب الوقف فى أواخر الكلم المتحركة فى الوصل يجوز أن تكون المتحركة من نعت الكَلِم فتكون الكلم حينئذ مؤنثة ويجوز أن تكون من نعت الاواخر فاذا كان ذلك فليس فى كلام سيبويه هنا دليل على تأنيث الكلم بل يحتمل الامرين جميعا فاما قول مزاحم العُقَيْلى

لَظَلَّ رَهِينًا خاشِعَ الطَّرْفِ حَطَّهُ * تَحَلُّبُ جَدْوَى والكَلامُ الطَّرائِفُ

فوصفه بالجمع فانما ذلك وصف على المعنى كما حكى أبو الحسن عنهم من قولهم ذهب به الدِّينارُ الحُمْرُ والدِّرْهَمُ البِيضُ وكما قال * تَراها الضَّبْعُ أعْظَمُهُنَّ رَأْسًا * فأعاد الضمير على معنى الجنسية لا على لفظ الواحد لما كانت الضبع هنا جنسا وهى الكَلِمة تميمية وجمعها كَلِمٌ ولم يقولوا كَلَمٌ على اطراد فَعَلٍ فى جمع فَعْلة وأما ابن جنى فقال بنو تميم يقولون كَلْمة وكَلِم ككَسْرة وكِسَر وقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربُّه بكَلِمات قال ثعلب هى الخصال العشر التى فى البدن والرأس وقوله تعالى فتلقَّى آدمُ من ربه كَلِماتٍ قال أبو اسحق الكَلِمات والله أعلم اعتراف آدم وحواء بالذنب لانهما قالا ربَّنا ظَلَمْنا أنفُسَنا قال أبو منصور والكَلِمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء وتقع على لفظة مؤلفة من جماعة حروف ذات مَعْنًى وتقع على قصيدة بكمالها وخطبة بأسرها يقال قال الشاعر فى كَلِمته أى فى قَصيدته قال الجوهرى الكَلِمة القَصيدة بطُولها وتَكَلَّم الرجل تَكَلُّما وتِكِلَّما وكَلَّمه كِلَّاما جاؤا به على مُوازَنة الافعال وكالَمه ناطَقَه وكَلِيمُك الذى يُكالِمُك وفى التهذيب الذى تُكَلِّمه ويُكَلِّمُك يقال كَلَّمْتُه تَكْلِيما وكِلَّاما مثل كَذَّبْتُه تَكْذِيبا وكِذَّابا وتَكَلَّمْت

الوعاء سددت رأسه وكعوم الطريق أفواهه وأنشد

ألا نام الخلي وبت حلسا * بظهر الغيب سدبه الكعوم

قال بات هذا الشاعر حلسا لما يحفظ ويرعى كأنه حلس قد سدبه كعوم الطريق وهي أفواهه وكيعوم اسم (كعثم) الكعثم والكنعم الركب الناتئ الضخم كالكعثب وامرأة كعثم وكثم اذا عظم ذلك منها كالكعثب وكنعب (كعسم) الكعسم والكعسوم الحمار حنيرية كلاهما كالعكسوم وكعسم الرجل وكعسب أدبر هاربا (كلم) القرآن كلام الله وكلم الله وكلمات الله وكلمته وكلام الله لا يحد ولا يعد وهو غير مخلوق تعالى الله عما يقول المفترون علوا كبيرا وفي الحديث أعوذ بكلمات الله التامات قيل هي القرآن قال ابن الاثير انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز أن يكون في شئ من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام ههنا أنها تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه وفي الحديث سبحان الله عدد كلماته كلمات الله أي كلامه وهو صفته وصفاته لا تنحصر بالعدد فذكر العدد ههنا مجاز بمعنى المبالغة في الكثرة وقيل يحتمل أن يريد عدد الأذكار أو عدد الأجور على ذلك ونصب عدد على المصدر وفي حديث النساء استحللتم فروجهن بكلمة الله قيل هي قوله تعالى فامساك بمعروف أو تسريح باحسان وقيل هي إباحة الله الزواج وإذنه فيه ابن سيده الكلام القول معروف وقيل الكلام ما كان مكتفيا بنفسه وهو الجملة والقول ما لم يكن مكتفيا بنفسه وهو الجزء من الجملة قال سيبويه اعلم أن قلت انما وقعت في الكلام على أن يحكى بها ما كان كلاما لا قولا ومن أدل الدليل على الفرق بين الكلام والقول إجماع الناس على ان يقولوا القرآن كلام الله ولا يقولوا القرآن قول الله وذلك أن هذا موضع ضيق متحجر لا يمكن تحريفه ولا يسوغ تبديل شئ من حروفه فعبر لذلك عنه بالكلام الذي لا يكون الا أصواتا تامة مفيدة قال أبو الحسن ثم انهم قد يتوسعون فيضعون كل واحد منهما موضع الآخر ومما يدل على أن الكلام هو الجمل المتركبة في الحقيقة قول كثير

لو يسمعون كما سمعت كلامها * خروا لعزة ركعا وسجودا

فعلوم أن الكلمة الواحدة لا تشجي ولا تحزن ولا تهتك قلب السامع وانما ذلك فيما طال من الكلام وأمتع سامعيه لعذوبة مستمعه وبقية حواشيه وقد قال سيبويه هذا باب أقل ما يكون عليه الكلم فذكر هنا الثلاث حرف العطف وفاء ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك مما هو على

السهم وقيل ما يلي حقو السهم وهو مستدقه مما يلي الريش وقيل هو موضع الريش وأنشد ابن برى لشاعر * تشد على حز الكظامة بالكظر * وقال أبو حنيفة الكظامة العقب الذي يدرج على أذناب الريش يضبطها على أي نحو ما كان التركيب كلاهما عبر فيه بلفظ الواحد عن الجميع والكظامة حبل يشد به أنف البعير وقد كظموه بها وكظامة الميزان مسماره الذي يدور فيه اللسان وقيل هي الحلقة التي يجتمع فيها خيوط الميزان في طرفي الحديدة من الميزان وكاظمة معرفة موضع قال امرؤ القيس

إذهن أقساط كرجل الدبى * أو كقطا كاظمة الناهل

وقول الفرزدق فيا ليت داري بالمدينة أصبحت * بأعنار فلج أو بسيف الكواظم

فانه أراد كاظمة وما حولها فجمع لذلك الازهري وكاظمة جو على سيف البحر من البصرة على مرحلتين وفيها ركايا كثيرة وماؤها شروب قال وأنشدني أعرابي من بني كليب بن يربوع

ضمنت لكن أن تهجرن نجدا * وأن تسكن كاظمة البحورا

وفي بعض الحديث ذكر كاظمة وهو اسم موضع وقيل بئر عرف الموضع بها (كعم) الكعام شيء يجعل على فم البعير كعم البعير يكعمه كعما فهو مكعوم وكعيم شد فاه وقيل شد فاه في هياجه لئلا يعض أو يأكل والكعام ما كعمه به والجمع كعم وفي الحديث دخل إخوة يوسف عليهم السلام مصر وقد كعموا أفواههم لئلا يتكلموا وفي حديث علي رضي الله عنه فهم بين خائف مقموع وساكت مكعوم قال ابن برى وقد يجعل على فم الكلب لئلا ينبح وأنشد ابن الاعرابي

مررنا عليه وهو يكعم كلبه * دع الكلب ينبح إنما الكلب نابح

وقال آخر وتكعم كلب الحي من خشية القرى * ونار ك كالعذراء من دونها ستر

وكعمه الخوف أمسك فاه على المثل قال ذو الرمة

بين الرجا والرجا من جنب واصية * يهماء خابطها بالخوف مكعوم

وهذا على المثل يقول قد سد الخوف فمه فمنعه من الكلام والمكاعمة التقبيل وكعم المرأة يكعمها كعما وكعوما قبلها وكذلك كاعمها وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم نهى عن المكاعمة والمكامعة المكاعمة هو أن يلثم الرجل صاحبه ويضع فمه على فمه كالتقبيل أخذ من كعم البعير جعل النبي صلى الله عليه وسلم لثمه اياه بمنزلة الكعام والمكاعمة مفاعلة منه والكعم وعاء يوعى فيه السلاح وغيرها والجمع كعام والمكاعمة مضاجعة الرجل صاحبه في الثوب وهو منه وقد نهي عنه وكعمت

قوله بالكظر كذا ضبط في الاصل والذي في القاموس الكظر بالضم محز القوس تقع فيه حلقة الوتر والكظر بالكسر عقبة تشد في أصل فوق السهم اه بتصرف وعليه فهو هنا بالكسر كتبه مصححه

وجهه مُسْوَدّا وهو كَظِيم والكُظُوم السُّكوت وقوم كُظَّم أى ساكتون قال العَجّاج

ورُبَّ أسْراب حَجِيج كُظَّم * عن اللَّغا ورَفَث التَّكَلُّم

وقد كَظِمَ وكَظَمَ على غيظه يَكْظِم كَظْما فهو كاظِم وكَظِيم سكت وفلان لا يَكْظِم على جِرَّته أى لا يسكت على ما فى جوفه حتى يتكلم به وقول زياد بن عُلْبة الهذلى

كَظِيم الجَهْل واضحة المُحَيَّا * عَدِيلة حُسْن خَلْق فى تَمام

عَنى أنّ خَلْقَها لا يُسمع له صوت لامتلائه والكَظِيم غَلَق الباب وكَظَمَ الباب يَكْظِمه كَظْما قام عليه فأغلقه بنفسه أو بغير نفسه وفى التهذيب كَظَمْتُ الباب أكْظِمه اذا قمت عليه فسددته بنفسك أو سددته بشىء غيرك وكلُّ ما سُدَّ من مَجْرى ماء أو باب أو طريق كَظْم كأنه سمى بالمصدر والكِظامة والسِّداد ما سُدَّ به والكِظامة القَناة التى تكون فى حوائط الأعناب وقيل الكِظامة رَكايا الكَرْم وقد أفضى بعضها الى بعض وتناسقت كأنها نهر وكَظَمُوا الكِظامة جَدَرُوها بجَدْرَيْن والجَدْر طِين حافَتها وقيل الكِظامة بئر الى جنبها بئر وبينهما مَجْرى فى بطن الوادى وفى المحكم بطن الارض أيضا كانت وهى الكَظِيمة غيره والكِظامة قَناة فى باطن الارض يجرى فيها الماء وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى كِظامة قوم فتوضأ منها ومسح على خُفَّيه الكِظامة كالقَناة وجمعها كَظائم قال أبو عبيدة سألت الاصمعى عنها وأهل العلم من أهل الحجاز فقالوا هى آبار متناسقة تُحفَر ويُباعَد ما بينها ثم يُخرَق ما بين كل بئرين بقناة تؤدّى الماء من الاولى الى التى تليها تحت الارض فتجتمع مياهها جارية ثم تخرج عند منتهاها فتسيح على وجه الارض وفى التهذيب حتى يجتمع الماء الى آخرهن وانما ذلك من عَوَز الماء ليبقى فى كل بئر ما يحتاج اليه أهلها للشرب وسَقْى الارض ثم يخرج فضلها الى التى تليها فهذا معروف عند أهل الحجاز وقيل الكِظامة السِّقاية وفى حديث عبد الله بن عمرو اذا رأيت سكة قد بُحِثَت كَظائم وساوَى بناؤها رؤس الجبال فاعلم أن الأمر قد أظلّ وقال أبو اسحق هى الكَظِيمة والكِظامة معناه أى حُفِرت قَنَوات وفى حديث آخر انه أتى كِظامة قوم فبال قال ابن الاثير وقيل أراد بالكِظامة فى هذا الحديث الكُناسة والكِظامة من المرأة مخرج البول والكِظامة فَمُ الوادى الذى يخرج منه الماء حكاه ثعلب والكِظامة أعلى الوادى بحيث ينقطع والكِظامة سير يُوصَل بطرف القَوس العربية ثم يُدار بطرف السِّية العُليا والكِظامة سير مَضْفور موصول بوتر القوس العربية ثم يدار بطرف السِّية والكِظامة حبل يَكْظِمون به خَطْم البعير والكِظامة العَقَب الذى على رؤس القُذَذ العليا من

قوله والكظامة سير مضفور الخ هو عين ما قبله فى المعنى ولكن المؤلف دأبه المحافظة على عبارات اللغويين كتبه مصححه

كَظَمه يَكْظِمه كَظْماردّه وحبسه فهو رجل كَظِيمٌ والغيظ مكظوم وفي التنزيل العزيز والكاظمين الغيظ فسره ثعلب فقال يعني الحابسين الغيظ لا يُجازُون عليه وقال الزجاج معناه أُعِدَّتْ الجنة للذين جرى ذكرهم وللذين يَكْظِمون الغيظ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من جُرْعة يَتَجَرَّعُها الانسان أعظم أجرا من جُرْعة غيظ في الله عز وجل. ويقال كَظَمْتُ الغيظ أَكْظِمه كَظْما اذا أمسكت على ما في نفسك منه وفي الحديث من كَظَم غيظا فله كذا وكذا كَظْمُ الغيظ تَجَرُّعُه واحتمال سببه والصبر عليه وفي الحديث اذا تثاءب أحدكم فليَكْظِمْ ما استطاع أي ليحبسه مهما أمكنه ومنه حديث عبد المطلب له خَفِّرْ يَكْظِم عليه أي لا يُبْدِيه ويظهره وهو حَبْسُه ويقال كَظَم البعيرُ على جِرَّته اذا ردّدها في حلقه وكَظَم البعير يَكْظِم كُظوما اذا أمسك عن الجِرّة فهو كاظِمٌ وكَظَم البعيرُ اذا لم يَجْتَرّ قال الراعي

فأَفَضْنَ بعد كُظومهنَّ بِجِرَّةٍ * مِنْ ذي الأَبارِقِ اذ رَعَيْنَ حَقِيلا

ابن الانباري في قوله * فأفضن بعد كظومهن بجرة * أي دفعت الابل بجِرّتها بعد كظومها قال والكاظم منها العطشان اليابس الجوف قال والاصل في الكَظْم الامساك على غيظ وغمّ والجِرّة ما تخرجه من كروشها فتَجْتَرّه وقوله من ذي الابارق معناه ان هذه الجِرّة أصلها ما رعت بهذا الموضع وحَقِيل اسم موضع ابن سيده كَظَم البعير جِرّته ازْدَرَدَها وكَفّ عن الاجترار وناقة كَظُوم ونوق كُظُوم لا تجتَرّ كَظَمت تَكْظِم كُظوما وابل كُظُوم تقول أَرَى الابل كُظُوما لا تجترّ قال ابن بري شاهد الكُظُوم جمع كاظم قول الملقّط

فَهُنَّ كُظُومٌ ما يُفِضْنَ بِجِرَّةٍ * لَهُنَّ بِسُتْنَ اللُّغامُ صَرِيفُ

والكَظْم مَخْرَج النفس يقال كَظَمني فلان وأخذ بكَظَمي أبو زيد يقال أخذت بكظام الامر أي بالثقة وأخذ بكَظَمه أي بحلقه عن ابن الاعرابي ويقال أخذت بكَظَمه أي بمَخْرَج نَفَسه والجمع كظام وفي الحديث لعلّ الله يصلح أمر هذه الامة ولا يؤخذ بأكظامها هي جمع كَظَم بالتحريك وهو مخرج النفس من الحلق ومنه حديث النخعي له التوبة ما لم يؤخذ بكَظَمه أي عند خروج نفسه وانقطاع نَفَسه وأَخَذَ الامرُ بكَظَمه اذا غمّه وقول أبي خِراش

وكُلُّ امرئٍ يوما الى الله صائر * قضاءً اذا ما كان يؤخذ بالكَظْم

أراد الكَظَم فاضطر وقد دفع ذلك سيبويه فقال ألا ترى أن الذين يقولون في فَخِذ فَخْذ وفي كَبِد كَبْد لا يقولون في جَمَل جَمْل ورجل مكظوم وكَظِيم مكروب قد أخذ الغمّ بكَظَمه وفي التنزيل العزيز ظل

يقال جاء يحمل القدر اذا جاء بالشر والكيسوم الكثير من الحشيش ولمعة اكسوم وكيسوم أنشد أبو حنيفة

باتت تعشى الحمض بالقصيم * ومن حلى وسطه كيسوم

الاصمعي الاكاسيم اللمع من النبت المتراكبة يقال لمعة اكسوم أي متراكمة وأنشد

أكاسما للطرف فيها متسع * وللذبول الآيل الطب فنع

وقال غيره روضة اكسوم ويكسوم اي ندية كثيرة وأبو يكسوم من ذلك صاحب الفيل قال لبيد

لو كان حي في الحياة مخلدا * في الدهر ألفاه أبو يكسوم

وكيسوم فيعول منه وخيل أكاسم أي كثيرة يكادير كب بعضها بعضا وكيسم أبو بطن من العرب مشتق من ذلك وكيسوم اسم وهو أيضا موضع معرب ويكسوم اسم أعجمي ويكسوم موضع

(كسم) الكعسوم الحمار بالحميرية ويقال بل الكسعوم والاصل فيه الكسعة والميم زائدة وجمع الكسعوم كساعيم سميت كسعوما لانها تكسع من خلفها (كشم) كشم أنفه دقه عن اللحياني وكشم أنفه يكشمه كشما جدعه والكشم قطع الانف باستئصال وأنف أكشم وكشم مقطوع من أصله وقد كشم كشما وحنك أكشم كالاكيس واذن كشماء لم يبن القطع منها شيأ وهي كالصلماء والاسم الكشمة والكشم نقصان الخلق والحسب والاكشم الناقص الخلق رجل أكشم بين الكشم وقد يكون ذلك النقصان أيضا في الحسب ابن سيده الاكشم الناقص في جسمه وحسبه قال حسان بن ثابت يهجو ابنه الذي كان من الاسلمية

غلام أتاه اللؤم من نحو خاله * له جانب وافٍ وآخر أكشم

أي أبوه حر وأمه أمة فقالت امرأته تناقضه

غلام أتاه اللؤم من نحو عمه * وأفضل أعراق ابن حسان أسلم

وكشم القثاء والجزر اكله أكلا عنيفا والكشم اسم الفهد وروى ثعلب عن ابن الاعرابي انه قال الاكشم الفهد والانثى كشماء والجميع كشم وكيشم اسم

(كصم) الكصم العض وكصمه كصما دفعه بشدة أو ضربه بيده وكصم يكصم كصما نكص وولى مدبرا أنشد بعض الرواة لعدي

وأمرناه به من بينها * بعدما انصاع مصرا أو كصم

أي دفع بشدة وقيل عض وقيل نكص قال أبو نصر كصم كصوما اذا ولى وأدبر وروى أبو تراب عن أبي سعيد قصم راجعا وكصم راجعا اذا رجع من حيث شاء ولم يمض الى حيث قصد وأنشد بيت عدي والمكاصمة كناية عن النكاح والله أعلم

(كظم) الليث كظم الرجل غيظه اذا اجترعه

قوله وكشم أنفه يكشمه هكذا ضبط في الاصل والمحكم فهو من باب ضرب وان اطلق المجداه مصححه

قوله والاسم الكشمة كذا ضبط في الاصل وبالتحريك ضبط في المحكم كتبه مصححه

قوله وكصم يكصم ضبط في الاصل كما ترى فهو من باب ضرب وأطلق في القاموس كفرح اه مصححه

فى الاذن والانف والشفة واللحى واليد والفم والقدم القصر والتقلص والاجتماع تقول أنف أكزم ويد كزماء والعرب تقول للرجل البخيل أكزم اليد وقد كزم العمل والقربانة قال أبو المثلم

بها يدع القر البنان مكزما * وكان أسيلا قبلها لم يكزم

مكزم مقفع ورجل أكزم الانف قصيره وقيل لا يكون الكزم قصر الاذن الا من الخيل وقيل الكزم قصر الانف كله وانفتاح المنخرين والكزم خروج الذقن مع الشفة السفلى ودخول الشفة العليا كزم كزما وهو أكزم ويقال كزم فلان يكزم كزما اذا ضم فاه وسكت فان ضم فاه عن الطعام قيل أزم يأزم ووصف عون بن عبد الله رجلا يذم فقال إن أفيض فى الخير كزم وضعف واستسلم أى ان تكلم الناس فى خير سكت فلم يفض معهم فيه كانه ضم فاه فلم ينطق ويقال كزم الشئ الصلب كزما اذا عضه عضا شديدا وكزم الشئ يكزمه كزما كسره بمقدم فيه الجوهرى كزم شيأ بمقدم فيه أى كسره واستخرج ما فيه ليأكله والكزم غلظ الخفة وقصرها يقال فرس أكزم بين الكزم والعير يكزم من الحدج يكسر قيأ كل وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ من الكزم والقزم فالكزم بالتحريك شدة الاكل والمصدر ساكن من قولك كزم فلان الشئ بفيه كزما اذا كسره والاسم الكزم وقد كزم الشئ بفيه يكزمه كزما اذا كسره وضم فه عليه وقيل الكزم البخل يقال هو أكزم البنان أى قصيرها كما يقال جعد الكف ابن الاعرابى الكزم أن يريد الرجل الصدقة والمعروف فلا يقدر على دينار ولا درهم وفى حديث على فى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بالكزر ولا المنكزم فالكز المعبس فى وجوه السائلين والمنكزم الصغير الكف الصغير القدم وقول ساعدة بن جؤية

أتيح لها شثن البنان مكزم * أخو حزن قد وقرته كلومها

عنى بالمكزم الذى أكلت أظفاره الصخر والكزوم من الابل الهرمة من النوق التى لم يبق فى فيها ناب وقيل ولا سن من الهرم نعت لها خاصة دون البعير ويقال من يشترى ناقة كزوما وقيل هى المسنة فقط قال الشاعر

لا قرب الله محل الفيلم * والدالقم الناب الكزوم الضرزم

وكزيم وكزمان اسمان (كسم) ابن الاعرابى الكسم الكد على العيال من حرام أو حلال وقال كسم وكسب واحد والكسم البقية تبقى فى يدك من الشئ اليابس والكسم فتك الشئ بيدك ولا يكون الا من شئ يابس كسمه يكسمه كسما وقول الشاعر * وحامل القدر أبو يكسوم *

القياس والكَرْزَمَةُ أكل نصف النهار قال ابن الاعرابي لم أسمعه لغير الليث وكَرْزَم اسم قال الازهري وسمعت العرب تقول للرجل القصير كَرْزَم يصغر كُرَيْزِما ابن الاعرابي الكَرْزَمُ الكثير الاكل

(كرشم) الكَرْشَمَةُ الارض الغليظة وقَبَّحَ اللهُ كُرْشُمَتَهُ أي وجهه والكُرْشُومُ القبيح الوجه وكِرْشِيم اسم رجل وهو مذكور في موضعه لان يعقوب زعم أن ميمه زائدة اشتقه من الكَرَش

(كركم) الكُرْكُمُ نبت وثوب مُكَرْكَمٌ مصبوغ بالكُرْكُم وهو شبيه بالوَرْس قال والكركم تسميه العرب الزَّعْفَران وانشد

قام على المَرْكُوسِ في يُفْمِهِ * يَرُدُّ فيه سُؤْرَهُ ويَشْلَهُ
مُخْتَلِطًا عِشْرِقَهُ وكُرْكُمَهْ * فَرِيحُهُ يَدْعُو على مَنْ يَظْلِمُهْ

يصف عروسا ضعف عن السوق فاستعان بعريسه وفي الحديث فعادَلُونَهُ كأنه كُرْكُمَة قال الليث هو الزعفران قال والكُرْكُمانِيُّ دواء منسوب الى الكُرْكُم وهو نبت شبيه بالكَمُّون يُخْلَط بالادوية ويُتَوَهَّم الشاعر أنه الكمون فقال غَيَّبَا أُرَجِّيهِ ظُنُونَ الاظْنِنْ * أَمانِيَ الكُرْكُمِ إذْ قال اسْقِنِي وهذا كما تقول أماني الكمون ابن سيده والكركم الزعفران القطعة منه كُرْكُمَة بالضم وبه سمي دواء الكركم وقيل هو فارسي أنشد أبو حنيفة للبعيث يصف قطا

سَماوِيَّةٌ كُدْرٌ كأن عُيُونَها * يُذافُ بها وَرْسٌ حَدِيثٌ وكُرْكُمُ

قال ابن بري وقال ابن حمزة الكُرْكُم عروق صفر معروفة وليس من أسماء الزعفران وقال الاغلب

فَبُصِّرَتْ بِعَرْبٍ مُلَوَّمِ * فاخَذَتْ من رادِنٍ وكُرْكُمِ

وفي الحديث بينا هو وجبريل يتحادثان تغيَّر وجه جبريل حتى عاد كأنه كُرْكُمَة قال ابن الاثير هي واحدة الكُرْكُم وهو الزعفران وقيل العصفر وقيل شيء كالورس وهو فارسي معرب وقال الزمخشري الميم مزيدة لقولهم للاحمر كُرْكِيٌّ وفي الحديث حين ذكر سعد بن معاذ فعادَلُونَهُ كالكُرْكُمَة وزعم السيرافي ان الكُرْكُم والكُرْكُمانُ الرَّزْق بالفارسية وأنشد

كُلُّ امرئٍ مُشَمِّرٌ لِشانِهِ * لِرِزْقِهِ الغادي وكُرْكُمانِهِ

وبيت الاستشهاد في التهذيب * رَيْحانَهُ الغادي وكُرْكُمانَهُ * قال الازهري ورأيت في نسخة الكُرْكُم اسم العلف

(كزم) كَزَمَ الرجل كَزَمًا فهو كَزِمٌ هاب التقدُّم على الشيء ما كان وفي النوادر أَكْزَمْتُ عن الطعام وأَقْهَمْتُ وأَزْهَمْتُ اذا أكثر منه حتى لا يشتهي أن يعود فيه ورجل كَزْمان وزَهْمان وقَهْمان ودَقِيان والكَزَمُ قِصَرٌ في الانف قبيح وقصر في الاصابع شديد والكَزَمُ

قوله الكرزم الكثير الخ هكذا ضبط في التكملة والتهذيب وضبطه المجد بالضم كتبه مصححه

قوله غيبا الخ بهذا ضبط في التهذيب كتبه مصححه

قوله مشمر لشانه في التكملة ميسر لشانه وبعده * يمد عينيه الى احسانه * ريحانه الغادي الخ وقال ريحانه بدل من احسانه كتبه مصححه

والكُرْتُوم الصَّنم من الحجارة وحرّة بني عُذْرة تدعى كُرْتُوم وأنشد

أسقالُ كلّ رائح هَزِيم * يترُكُ سَيْلاً جارِحَ الكُلُوم * وناقعًا بالصَّفْصَف الكُرْتُوم

(كردم) الكَرْدَم والكُرْدُوم الرجل القصير الضخم والكَرْدَمة عَدْو القصير وكَرْدَم الحمار وكَرْدَح اذا عَدا على جنب واحد والكَرْدَمة الشدّ المتناقل وقيل هو دُوَيْن الكَرْدَحة وهي الاسراع وتَكَرْدَم في مشيته عدا من فَزَع والكَرْدَمة عَدْو البغل وقيل الاسراع الازهري الكَرْمَحة والكَرْبَجة في العَدْو دون الكَرْدَمة ولا يُكَرْدِم الا الحمار والبغل ابن الاعرابي الكَرْدَم الشجاع وانشد * ولَوْرَآه كَرْدَمٌ لَكَرْدَما * اى لهرب ويقال كَرْدَمْتُ القومَ اذا جمعتهم وعَبَّأْتَهم فهم مُكَرْدَمون قال

إذا فَزِعُوا يَسْعَى إلى الرَّوْعِ منهمُ * بِجُرْدٍ لَقَنا سَبْعُونَ ألفًا مُكَرْدَما

قال وقول ابن عتاب تسعون ألفا مكردما أى مجتمعا وكَرْدَم الرجلُ اذا عَدا فأمْعَن وهي الكَرْدَمة والمُكَرْدِم النَّفُور والمُكَرْدِم أيضا المُتَذَلِّل المُتَصاغِر وقال المبرد كَرْدَم ضَبَط وانشد

ولَوْرَآنا كَرْدَم لَكَرْدَما * كَرْدَمةَ العِيرِ احَسَّ ضَيْغَمَا

وكَرْدَم اسم رجل وانشد ابن برى لشاعر

ولَمَّا رَأَيْنَا أنَّه عامُ القُرَى * بِخَيْلٍ ذَكَرْنا لَيْلَةَ الهَضْبِ كَرْدَما

(كرزم) رجل مُكَرْزَم قصير مُجْتَمِع قال ابن برى الكَرْزَم القصير الانف قال خليد اليشكرى

فَتًى لا تُشْبِه أُخْرَى صِلْقَما * صَهْصَلَقَ الصَّوْتِ دَرُوجًا كَرْزَما

والكَرْزَم فأس مِفْلَلة الحدّ وقيل التى لها حد كالكَرْزَن وهي الكَرْزِيم أيضا عن أبى حنيفة وأنشد

ماذا يَرِيبُكَ من خِلٍّ عَلِقْتُ به * انَّ الدُّهُورَ عَلَيْنا ذاتُ كَرْزِيم

اى تَحْتَنا بالنَّوائب والهموم كما يُحْتَت الخشب بهذه القَدُوم والجمع الكَرازِم وقيل هو الكَرْزَن وقال جرير فى الكَرازِم الفُؤُوس يهجو الفرزدق

عَنِيفٌ بِهَزِّ السيفِ قَيْنٌ مُجاشِعٌ * رَفِيقٌ بِأَخْراتِ الفُؤُوسِ الكَرازِم

وأنشد الجوهرى لجرير

وأَوْرَثَكَ القَيْنُ العَلاةَ ومِرْجَلًا * وتَقْوِيمَ إصْلاحِ الفُؤُوسِ الكَرازِم

والكَرْزَم والكَرْزَن الفأس والكَرْزِم الشدّة من شدائد الدهر وهي الكَرازِم على القياس ويحتمل ان يكون قوله * ان الدهور علينا ذات كرزيم * اراد به الشدة فكرازيم اذا جمع على القياس

قوله ولورآنا كردم قال فى التكملة ابن دريد تكردم عدا من فزع وأنشد * لما رآهم كردم تكردما * البيت كتبه مصححه

قوله كرزما قال السيد مرتضى ويروى بالكسر وهو بالوجهين فى كتاب ابن القطاع اه كتبه مصححه

قوله من خل فى التكملة والازهرى من خلم أى بالكسر أيضا وهو الصديق كتبه مصححه

قوله وتقويم اصلاح الفؤس كذا بالاصل والذى فيما بأيدينا من نسخ الصحاح للجوهرى واصلاح أخرات الفؤس كتبه مصححه

يُصاغ من فضة يُلبس فى القلائد وأنشد غيره تقوية لهذا

فيا أيُّها الظَّبْيُ المُحَلَّى لَبانُه * بِكَرْمَيْنِ كَرْمَى فِضَّةٍ وفَرِيدِ

وقال آخر تُباهِي بِصُوغٍ من كُرُومٍ وفِضَّةٍ * مُعَطَّفَةٍ يَكْسُونَها قَصَباً خَدْلا

وفى حديث أم زرع كَرِيمُ الخِلِّ لا تُخادِنُ أحداً فى السِّرِّ أطْلَقَتْ كريماً على المرأة ولم تَقُل كَرِيمة الخِلِّ ذهابا به الى الشخص وفى الحديث ولا يُجالس على تَكْرِمَتِه الا بإذنه التَّكْرِمَةُ الموضعُ الخاصُّ بجلوس الرجل من فراش او سرير مما يُعَدّ لاكرامه وهى تَفْعِلة من الكَرامة والكَرْمَةُ رأس الفخذ المستدير كأنه جَوْزَةٌ وموضعها الذى تدور فيه من الوِرْكِ القَلْتُ وقال فى صفة فرس

أُمِرَّتْ عُزَيْزاهُ ونِيطَتْ كُرُومُه * الى كَفَلٍ رابٍ وصُلْبٍ مُوَثَّقِ

وكَرَّمَ المَطَرُ وكَرِمَ كَثُرَ ماؤه قال أبو ذؤيب يصف سحابا

وهَى خَرْجُه واسْتَحْيَلَ الرُّبا * بُ مِنْه وكَرِمَ ماءٌ صَرِيحا

ورواه بعضهم وغَرِمَ ماءٌ صَرِيحا قال أبو حنيفة زعم بعض الرواة ان غَرِمَ خطأ وانما هو وكَرِمَ ماء صَرِيحا وقال أيضا يقال للسحاب اذا جاد بمائه كَرِمَ والناس على غَرِمَ وهو أشبه بقوله وهَى خَرْجُه الجوهرى كَرِمَ السَّحابُ اذا جاء بالغيث والكَرامةُ الطَّبَقُ الذى يُوضع على رأس الحُبِّ والقِدْر ويقال حَمَلَ اليه الكَرامةَ وهو مثل النُّزُل قال وسألت عنه فى البادية فلم يُعرف وكَرْمانُ وكِرْمان موضع بفارس قال ابن برى وكَرْمانُ اسم بلد بفتح الكاف وقد أُولعت العامة بكسرها قال وقد كسرها الجوهرى فى فصل رحب فقال يحكى قولَ نصر بن سيار أَرَحْبَكُمُ الدُّخولُ فى طاعة الكِرْمانى والكَرْمةُ موضع أيضا قال ابن سيده فأما قول ابى خراش

وأيقنتُ أنَّ الجُودَ منكَ سَجِيَّةٌ * وما عِشْتُ عَيْشاً مِثْلَ عَيْشِكَ بالكَرْمِ

قيل أراد بالكَرْمة فجمعها بما حولها قال ابن جنى وهذا بعيد لان مثل هذا انما يسوغ فى الاجناس المخلوقات نحو بُسْرة وبُسْر لا فى الاعلام ولكنه حذف الهاء للضرورة وأجراه مُجْرى ما لا هاء فيه التهذيب قال أبو ذؤيب فى الكُرْم

وأيقنت أن الجود منك سجية * وما عشت عيشا مثل عيشك بالكُرْم

قال أراد بالكُرْم الكَرامة ابن شميل يقال كَرُمَتْ أرضُ فلان العامَ وذلك اذا سَرُقَتْها فزكا نبتها قال ولا يَكْرُمُ الحَبّ حتى يكون كثير العَصْف يعنى التِّبْن والورق والكُرْمةُ مُنْقَطَعُ اليمامة فى الدَّهْناء عن ابن الاعرابى (كرتم) الكِرْتِيمُ القَمْلُ العظيمة لها رأس واحد وقيل هى نحو المِطْرقة

قوله تباهى الخ هذا ضبط الاصل وفى المحكم الشطر الاول فقط وعلى الهاء فتحة وعليه فاصل تباهى تتباهى كتبه مصححه

قوله أبو ذؤيب الخ انفرد الازهرى بنسبة البيت لابى ذؤيب اذ الذى فى معجم ياقوت والمحكم والتكملة انه لابى خراش كتبه مصححه

حال وأنه لا شوك فيه يؤذى القاطف فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن تسميته بهذا الاسم لانه يعتصر منه المسكر المنهى عن شربه وأنه يغير عقل شاربه ويورث شربه العداوة والبغضاء وتبذير المال فى غير حقه وقال الرجل المسلم أحق بهذه الصفة من هذه الشجرة قال أبو بكر يسمى الكَرْمُ كَرْمًا لان الخمر المتخذة منه تحث على السخاء والكَرَم وتأمر بمكارم الاخلاق فاشتقوا له اسما من الكَرَم للكرم الذى يتولد منه فكره النبى صلى الله عليه وسلم ان يسمى أصل الخمر باسم مأخوذ من الكَرَم وجعل المؤمن أولى بهذا الاسم الحسن وأنشد * والخمر مشتقة المعنى من الكَرَم * وكذلك سمى الخمر راحا لان شاربها يرتاح للعطاء أى يخف وقال الزمخشرى أراد أن يقرر ويسدد ما فى قوله عز وجل إن أكرمكم عند الله أتقاكم بطريقة أنيقة ومسلك لطيف وليس الغرض حقيقة النهى عن تسمية العنب كرما ولكن الاشارة الى أن المسلم التقى جدير بأن لا يشارك فيما سماه الله به وقوله فانما الكَرْمُ الرجل المسلم أى انما المستحق للاسم المشتق من الكَرَم الرَّجُلُ المسلم وفى الحديث إنَّ الكَرِيمَ ابنَ الكَرِيمِ ابنِ الكَرِيمِ يُوسُفُ بنُ يعقوب بن اسحق لانها اجتمع له شرف النبوة والعلم والجمال والعفة وكرم الاخلاق والعدل ورياسة الدنيا والدين فهو نبىٌّ ابن نبى ابن نبى ابن نبى رابع أربعة فى النبوة ويقال للكَرْم الجَفْنَةُ والحَبَلَةُ والزَّرْجُون وقوله فى حديث الزكاة واتق كرائم أموالهم أى نفائسها التى تتعلق بها نفوس مالكها ويختصها لها حيث هى جامعة للكمال الممكن فى حقها وواحدتها كَرِيمة ومنه الحديث وغزوة تنفق فيه الكَرِيمةُ اى العزيزة على صاحبها والكَرْمُ القلادة من الذهب والفضة وقيل الكَرْم نوع من الصياغة التى تُصاغ فى المخانق وجمعه كُرُوم قال * تُباهِى بصَوْغٍ من كُرُومٍ وفِضَّةٍ * يقال رأيت فى عُنُقها كَرْما حسنا من لؤلؤ قال الشاعر

وتَحْراءَ عليه الدُّرُّ تزهى كُرُومُه * ترائبَ لا شُقْرا يُعَبْنَ ولا كُهْبا

وأنشد ابن برى لجرير

لقد ولدت غسان ثالبةَ الشَّوَى * عدوسُ السُّرَى لا يقبلُ الكَرْمَ جِيدُها

ثالبة الشوى مشققة القدمين وأنشد أيضا له فى أم البعيث

إذا هَبَطَتْ جَوَّ المَراغِ فعَرَّسَتْ * طُرُوقًا وأطْرافُ التَّوادِى كُرُومُها

والكَرْمُ ضرب من الحلى وهو قلادة من فضة تلبسها نساء العرب وقال ابن السكيت الكَرْم شئ

قوله لقد ولدت الخ هذا البيت من أبيات الصحاح والمحكم وتقدم ضبطه فى ع د س محرفا والصواب ماهنا كتبه مصححه

يصاغ

اذا أتاكم كريمة قوم فأكرموه أى كريم قوم وشريفهم والهاء للمبالغة قال صخر

أبى الفخر أنى قد أصابوا كريمتى * وأن ليس إهداء الخنى من شمالیا

يعنى بقوله كريمتى أخاه معاوية بن عمرو وأرض مكرمة وكرم كريمة طيبة وقيل هى المعدونة المنارة وأرضان كرم وأرضون كرم والكرم أرض منارة منقاة من الحجارة قال وسمعت العرب تقول للبقعة الطيبة التربة العذاة المنبت هذه بقعة مكرمة الجوهرى أرض مكرمة للنبات اذا كانت جيدة للنبات قال الكسائى المكرم المكرمة قال ولم يجئ مفعل للمذكر الا حرفان نادران لا يقاس عليهما مكرم ومعون وقال الفراء هو جمع مكرمة ومعونة قال وعنده أن مفعلا ليس من أبنية الكلام ويقولون للرجل الكريم مكرمان اذا وصفوه بالسخاء وسعة الصدر وفى التنزيل العزيز انى ألقى الى كتاب كريم قال بعضهم معناه حسن مافيه ثم بينت مافيه فقالت إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا على وأتونى مسلمين وقيل ألقى الى كتاب كريم عنت انه جاء من عند رجل كريم وقيل كتاب كريم اى مختوم وقوله تعالى لا بارد ولا كريم قال الفراء العرب تجعل الكريم تابعا لكل شئ نفت عنه فعلا تنوى به الذم يقال أسمين هذا فيقال ماهو بسمين ولا كريم وماهذه الدار بواسعة ولا كريمة وقال انه لقرآن كريم فى كتاب مكنون أى قرآن يحمد مافيه من الهدى والبيان والعلم والحكمة وقوله تعالى وقل لهما قولا كريما أى سهلا ليّنا وقوله تعالى وأعتدنا له رزقا كريما أى كثيرا وقوله تعالى وندخلكم مدخلا كريما قالوا حسنا وهو الجنة وقوله أهذا الذى كرمت على أى فضلت وقوله رب العرش الكريم أى العظيم وقوله إن ربى غنى كريم أى عظيم مفضل والكرم شجرة العنب واحدتها كرمة قال

إذا مت فادفنى إلى جنب كرمة * تروى عظامى بعد موتى عروقها

وقيل الكرمة الطاقة الواحدة من الكرم وجمعها كروم ويقال هذه البلدة انما هى كرمة ونخلة يعنى بذلك الكثرة وتقول العرب هى أكثر الارض سمنة وعسلة قال واذا جادت السماء بالقطر قيل كرمت وفى حديث أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسموا العنب الكرم فانما الكرم الرجل المسلم قال الازهرى وتفسير هذا والله أعلم أن الكرم الحقيقى هو من صفة الله تعالى ثم هو من صفة من آمن به وأسلم لأمره وهو مصدر يقام مقام الموصوف فيقال رجل كرم ورجلان كرم ورجال كرم وامرأة كرم لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لانه مصدر أقيم مقام المنعوت فخففت العرب الكرم وهم يريدون كرم شجرة العنب لما ذل من قطوفه عند اليبع وكثر من خيره فى كل

قوله وارض مكرمة ضبطت الراء فى الاصل والصحاح بالفتح وفى القاموس بالضم وقال شارحه هى بالضم والفتح كتبه مصححه

عَيْنٍ ونُعامَى عَيْنٍ ويقال نَعَمْ وحُبًّا وكَرامةً قال ابن السكيت نَعَمْ وحُبًّا وكُرْمانا بالضم وحُبًّا وكُرْمة وحكى عن زياد بن أبي زياد ليس ذلك لهم ولا كُرْمة وتَكَرَّمَ عن الشيء وتَكارَمَ تَنَزَّهَ الليث تَكَرَّمَ فلان عما يَشِينُه اذا تَنَزَّهَ وأَكْرَمَ نَفْسَه عن الشَّائِناتِ والكَرامةُ اسمٌ يوضع للاكرام كما وضعت الطَّاعةُ موضع الاطاعة والغارةُ موضع الاغارة والمُكْرَمُ الرجل الكَرِيم على كل أحد ويقال كَرُمَ الشيءُ الكَرِيمُ كَرَما وكَرُمَ فلان علينا كَرامةً والتَّكَرُّمُ تكلف الكَرَم وقال المتلمس

تَكَرَّمْ لِتُعْتادَ الجَمِيلَ وإن تُرَى * اخا كَرَمٍ إلَّا بأن يَتَكَرَّما

والمَكْرُمةُ والمَكْرُم فعل الكَرَم وفي الصحاح واحدة المَكارِم ولا نظير له الا مَعُونٌ من المَعُونِ لان كل مَفْعُلةٍ فالهاء لها لازمة الا هذين قال أبو الأخزر الحِمّانيّ

مَرْوانُ مَرْوانُ أخُو اليَوْمِ اليَمِي * لِيَوْمِ رَوْعٍ أو فَعالٍ مِكْرَمِ

ويروى * نَعْمَ أخُو الهَيْجا في اليوم اليمي * وقال جميل

بُثَيْنَ الزَّمِي لا إنَّ لا إنْ لَزِمْتِه * على كَثْرَةِ الواشِينَ أيُّ مَعُونِ

قال الفراء مَكْرُم جمع مَكْرُمة ومَعُون جمع مَعُونة والأُكْرُومة المَكْرُمة والأُكْرُومة من الكَرَم كالأُعْجُوبة من العَجَب وأَكْرَمَ الرجلُ أتى بأولاد كِرام واسْتَكْرَمَ اسْتَحْدَثَ عاقًّا كريما وفي المثل اسْتَكْرِمْتَ فارْبِطْ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله يقول اذا أنا أخَذْتُ من عبدي كَرِيمَتَيْه وهو بهما ضَنِين فصَبَرَ لي لم أرْضَ له بهما ثوابا دون الجنة وبعضهم رواه اذا أنا أخذت من عبدي كَرِيمَتَيْه قال شمر قال اسحق بن منصور قال بعضهم يريد أهله قال وبعضهم يقول يريد عينه قال ومن رواه كريمتيه فهما العينان يريد جارحتيه أي الكريمتين عليه وكل شيء يُكْرَمُ عليك فهو كَرِيمٌ وكَرِيمَتٌ قال شمر وكل شيء يُكْرَمُ عليك فهو كَرِيمٌ وكَرِيمَتٌ والكَرِيمةُ الرجل الحَسِيب يقال هو كَرِيمةُ قومه وأنشد

وأرَى كَرِيمَكَ لا كَرِيمةَ دُونَه * وأرَى بِلادَكَ مَنْقَعَ الأجْوادِ

أراد من يُكْرَمُ عليك لا تدَّخِرْ عنه شيأ يُكْرَمُ عليك وأما قوله صلى الله عليه وسلم خير الناس يومئذ مُؤْمِن بين كَرِيمَيْن فقال قائل هما الجهاد والحج وقيل بين فرسين يغزو عليهما وقيل بين أبوين مؤمنين كَرِيمَيْن وقيل بين أب مُؤْمِن هو أصله وابن مؤمن هو فرعه فهو بين مؤمنين هما طَرَفاه وهو مؤمن والكريم الذي كَرَّمَ نفسه عن التَّدَنُّس بشيء من مُخالفة ربه ويقال هذا رجل كَرُمَ أبُوه وكَرَمَ اباؤه وفي حديث آخر انه أكْرَمَ جرير بن عبد الله لما ورد عليه فبَسَطَ له رِداءه وعممه بيده وقال

قوله ونعامى عين زاد في التهذيب قبلها ونعم عين أي بالضم وبعدها ونعام عين أي بالفتح وبالجملة فقد أوسع المجد في نعم فانظره كتبه مصححه

قوله يوضع للاكرام كذا بالاصل والذي في التهذيب يوضع موضع الاكرام كتبه مصححه

قوله منقع الاجواد كذا بالاصل والتهذيب والذي في التكملة منقعا لجوادي وضبط الجواد فيها بالضم وهو العطش كتبه مصححه

رجل كريم وكُرَام وكُرَّام بمعنى واحد قال وكُرام بالتخفيف ابلغ فى الوصف وأكثر من كريم وكُرَّام بالتشديد أبلغ من كُرَام ومثله ظريف وظُراف وظَرَّاف والجمع الكُرَّامون وقال الجوهرى الكُرام بالضم مثل الكَريم فاذا أفرط فى الكرم قلت كُرَّام بالتشديد والتَّكْرِيم والاكْرَام بمعنى والاسم منه الكَرامة قال ابن برى وقال أبو المُثَلَّم

* ومَنْ لا يُكَرِّم نَفْسَه لا يُكَرَّم * ابن سيده قال سيبويه ومما جاء من المصادر على اضمار الفعل المتروك اظهاره ولكنه فى معنى التعجب قولك كَرَماً وصَلَفاً كأنه يقول أكرمك الله وأدام لك كَرَماً ولكنهم خزلوا الفعل هنا لانه صار بدلا من قولك أُكْرِمْ به وأَصْلِفْ ومما يخص به النداء قولهم يا مَكْرَمان حكاه الزجاجى وقد حكى فى غير النداء فقيل رجل مَكْرَمان عن أبى العميثل الاعرابى قال ابن سيده وقد حكاها أيضا أبو حاتم ويقال للرجل يا مَكْزَمان بفتح الراء نقيض قولك يا مَلْآمان من اللُّؤم والكَرَم وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا أهدى اليه راوية خمر فقال ان الله حَرَّمها فقال الرجل أفلا أُكارِم بها يهودَ فقال ان الذى حَرَّمها حَرَّم أن يُكارَم بها المُكارَمةُ أن تُهْدِىَ لانسان شيأ ليكافئك عليه وهى مُفاعَلة من الكَرَم وأراد بقوله أُكارِم بها يهودَ أى أُهْدِيها اليهم ليُثيبونى عليها ومنه قول دكين

يا عُمَرَ الخيراتِ والمَكارِمِ * انّى امْرُؤٌ مِن قَطَنِ بن دارِمِ * أَطْلُبُ دَيْنِى مِن أخٍ مُكارِمِ

أراد من اخ يكافئنى على مَدحى اياه يقول لا أطلب جائزته بغير وسيلة وكارَمْتُ الرجلَ اذا فاخَرْته فى الكرم فكَرَمْتُه أكْرِمُه بالضم اذا غلبته فيه والكَريم الصَّفُوح وكارَمَنى فكَرَمْتُه أكْرِمُه كنت أكْرَمَ منه واكْرَمَ الرجلَ وكَرَّمه أعظمه ونزّهه ورجل مِكْرام مُكْرِم وهذا بناء يخص الكثير الجوهرى أكْرَمْتُ الرجل أُكْرِمُه وأصله أأكْرِمُه مثل أُدَحْرِجُه فاستثقلوا اجتماع الهمزتين فحذفوا الثانية ثم أتبعوا باقى حروف المضارعة الهمزة وكذلك يفعلون ألا تراهم حذفوا الواو من يَعِد استثقالا لوقوعها بين ياء وكسرة ثم أسقطوا مع الالف والتاء والنون فان اضطر الشاعر جازله أن يرده الى أصله كما قال * فانه أهل لان يُؤْكَرما * فأخرجه على الاصل ويقال فى التعجب ما أكْرَمَه لى وهو شاذ لا يطرد فى الرباعى قال الاخفش وقرأ بعضهم وَمَن يُهِنِ اللهُ فما له من مُكْرِم بفتح الراء اى إكْرام وهو مصدر مثل مُخْرَج ومُدْخَل وله على كَرامةٌ أى عَزازة واسْتَكْرَم الشىءَ طلبه كريما أو وجده كذلك ولا أفعل ذلك ولا حُبًّا ولا كُرْمًا ولا كُرْمةً ولا كَرامةً كل ذلك لا تظهر له فعلا وقال اللحيانى أفعل ذلك وكرامةً لك وكُرْمَى لك وكُرْمةً لك وكُرْمالك وكُرْمةَ عَيْنٍ ونَعِيمَ عَيْنٍ ونَعْمةَ

الكريم من صفات الله وأسمائه وهو الكثير الخير الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه وهو الكريم المطلق والكريم الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل والكريم اسم جامع لكل ما يحمد فالله عز وجل كريم حميد الفعال ورب العرش الكريم العظيم ابن سيده الكرم نقيض اللؤم يكون في الرجل بنفسه وان لم يكن له آباء ويستعمل في الخيل والابل والشجر وغيرها من الجواهر اذا عنوا العتق وأصله في الناس قال ابن الاعرابي كرم الفرس ان يرق جلده ويلين شعره وتطيب رائحته وقد كرم الرجل وغيره بالضم كرما وكرامة فهو كريم وكريمة وكرمة ومكرم ومكرمة وكرام وكرام وكرامة وجمع الكريم كرماء وكرام وجمع الكرام كرامون قال سيبويه لا يكسر كرام استغنوا عن تكسيره بالواو والنون وانه لكريم من كرائم قومه على غير قياس حكى ذلك أبو زيد وانه لكريمة من كرائم قومه وهذا على القياس الليث يقال رجل كريم وقوم كرم كما قالوا أديم وأدم وعمود وعمد ونسوة كرائم ابن سيده وغيره ورجل كرم كريم وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث تقول امرأة كرم ونسوة كرم لانه وصف بالمصدر قال سعيد بن مسحوح الشيباني كذا ذكره السيرافي وذكر أيضا انه لرجل من تيم اللات بن ثعلبة اسمه عيسى وكان يلقب في نصرة أبي بلال مرداس بن أدية وانه منعته الشفقة على بناته وذكر المبرد في أخبار الخوارج انه لابي خالد القنانى فقال ومن طريف أخبار الخوارج قول قطري بن الفجاءة المازني لابي خالد القنانى

أبا خالد إنفر فلست بخالد * وما جعل الرحمن عذرا للقاعد
أترزعم أن الخارجي على الهدى * وأنت مقيم بين راض وجاحد

فكتب اليه أبو خالد

لقد زاد الحياة إلي حبا * بناتي أنهن من الضعاف
مخافة أن يرين البؤس بعدي * وأن يشبرن شبرا بعد صاف
وأن يعرين إن كسي الجواري * فتنبو العين عن كرم عجاف
ولولا الله قد سومت مهري * وفي الرحمن للضعفاء كاف
أبانا من لنا إن غبت عنا * وصار الحي بعدك في اختلاف

قال أبو منصور والنحويون ينكرون ما قال الليث انما يقال رجل كريم وقوم كرام كما يقال صغير وصغار وكبير وكبار ولكن يقال رجل كرم ورجال كرم أي ذو وكرم ونساء كرم أي ذوات كرم كما يقال رجل عدل وقوم عدل ورجل دنف وحرض وقوم حرض ودنف وقال أبو عبيد

قوله ومكرم ومكرمة ضبط في الاصل والمحكم بفتح أولهما وهو مقتضى اطلاق المجد وقال السيد مرتضى فيهما بالضم ولينظر من أين أتى به كتبه مصححه

قوله مسحوح كذا في الاصل بهملات وفي شرح القاموس بمعجمات كتبه مصححه

رجل

هو العض بادنى الفم كما يكدم الحمار وقيل هو العض عامة كدمه يكدمه ويكدمه كدما وكذلك اذا أثرت فيه بجديدة وقال طرفة

سقته اياة الشمس إلا لثاته * أسف فلم تكدم عليه بإثمد

وانه لكدام وكدوم أى عضوض والكدم والكدم الاولى عن اللحيانى أثر العض وجمعه كدوم والكدم اسم أثر الكدم يقال به كدوم والمكدم بالتشديد المعضض وحمار مكدم معضض وتكادم الفرسان كدم أحدهما صاحبه والكدامة ما يكدم من الشئ أى يعض فيكسر وقيل هو بقية كل شئ أكل والعرب تقول بقى من مرعانا كدامة أى بقية تكدمها المال باسنانها ولا تشبع منه وفى حديث العرنيين فلقد رأيتهم يكدمون الارض بأفواههم أى يقبضون عليها ويعضونها والدواب تكادم الحشيش بأفواهها اذا لم تستمكن منه والكدم الكثير الكدم وقد يستعمل فى عض الجراد وأكلها للنبات والكدم من أخناش الارض قال ابن سيده اراه سمى بذلك لعضه والكدم والمكدم الشديد القتال ورجل مكدم اذا لقى قتالا فأثرت فيه الجراح وكدم الصيد كدما اذا جد فى طلبه حتى يغلبه وكدمت الصيد أى طردته ويقال للرجل اذا طلب حاجة لا يطلب مثلها قد كدمت فى غير مكدم والكدمة بضم الكاف الشديد الاكل وأنشد أبو عمرو

* يا أيها الحرشف ذو الاكل الكدم * والحرشف الجراد وكدمت غير مكدم أى طلبت غير مطلب وما بالبعير كدمة أى أثر ولا وسم والاثرة أن يشحى باطن الخف بجديد وفنيق مكدم أى فحل غليظ وقيل صلب قال بشر

لولا تسلى الهم عنك بجسرة * عيرانة مثل الفنيق المكدم

ابن الاعرابى نجمة كدمة غليظة كثيرة اللحم وقول رؤبة

* كأنه شلال عانات كدم * قال حمار كدم غليظ شديد والجميع كدم وعير مكدم غليظ شديد وقدح مكدم زجاجه غليظ وأسير مكدم مصفود مشدود بالصفاد هذه الثلاثة عن اللحيانى وفحل مكدم ومكدم اذا كان قويا قد نيب فيه وأكدم الاسير اذا استوثق منه وكساء مكدم شديد الفتل وكذلك الحبل والكدمة بفتح الدال الحركة عن كراع وليست بصحيحة وأنشد ابن برى فى ذلك

لما تمشيت بعيد العتمه * سمعت من فوق البيوت كدمه

وقد ذكر ذلك فى حدم والكدام ريح يأخذ الانسان فى بعض جسده فيسخنون خرقة ثم يضعونها على المكان الذى يشتكى وكدم العمر ضرب من الجنادب وكدام ومكدم وكديم أسماء (كرم)

قوله عانات كدم ضبط كدم فى الاصل بضمتين كما ترى كتبه مصححه

وكدم السمر ضبط كدم بفتحتين فى الاصل والمحكم كما ترى كتبه مصححه

اندفنت بعد جرهم فصارت تكنومة حتى أظهرها عبد المطلب وبنو كنانة حتى من حمير صاروا الى بربر حين افتتحوا افريقس الملك وقيل كنانة قبيلة من البربر وكثمان بالضم موضع وقيل اسم جبل قال ابن مقبل

قد صرح السير عن كثمان وابتذلت * وقع المحاجن بالمهرية الذقن

وكثمان اسم ناقة (كثم) الكثمة المرأة الريا من شراب أو غيره ووطب أكثم أى مملوء وأنشد

مذمة يمسي ويصبح وطبها * حراما على معتراوهو أكثم

وكثم آثارهم يكثمها كثما اقتصها والكثم أكل القثاء ونحوه مما تدخله فى فيك ثم تكسره كثمه يكثمه كثما وأكثم الرجل فى منزله توارى فيه وتغيب عن ابن الاعرابى والاكثم العظيم البطن وفى الصحاح الواسع البطن والاكثم الشبعان ويقال ذلك فيهما بالتاء أيضا وقد تقدم عن ثعلب ويقال انه لأيهم أكثم الايهم الاعمى ابن برى يقال رجل أكثم اذا امتلأ بطنه من الشبع وأنشد ابن الاعرابي

فبات يسوى بركها وسنامها * كأن لم يجع من قبلها وهو أكثم

وطريق أكثم واسع وكثم الطريق وجهه وظاهره ويقال انكثموا عن وجه كذا أى انصرفوا عنه والكثم القرب كالكثب وقيل الميم بدل من الباء يقال هو يرمي من كثم وكثب أى قرب وتمكن وأكثم قربته ملأها وكثمه عن الامر صرفه عنه وحمأة كاثمة وكثمة غليظة وأكثم من أسماء الرجال وأكثم بن صيفي أحد حكام العرب (كثم) رجل كثم اللحية ولحية كثمة وهى التى كثفت وقصرت وجعدت ومثلها الكثة (كثم) الكثم والكثم الركب الناتئ الضخم كالكعب وامرأة كعثم وكثم اذا عظم ذلك منها ككعب وكثب وكثم الاسد أو النمر أو الفهد (كحم) الكعم لغة فى الكعب وهو الحصرم واحدته كحمة يمانية (كحم) رجل كحم اللحية كثيفها ولحية كحمة قصرت وكثفت وجعدت وقد تقدم فى كثم (كعم) الاكعام لغة فى الاكماخ وملك كيخم عظيم عريض وكذلك سلطان كيخم قال الليث الكيخم يوصف به الملك والسلطان وأنشد * قبة إسلام وملكا كيخما * والكخم المنع والدفع وقال أبو عمرو الكخم دفعك انسانا عن موضعه تقول كخمته كخما اذا دفعته وقال المزار

إني أنا المزار غير الوخم * وقد كخمت القوم أى كخم

أى دفعتهم ومنعتهم ومنه قيل للملك كيخم (كدم) الكدم تمشم العظم وتعرقه وقيل

قوله وكثم من باب ضرب كما ضبط فى الاصل والمحكم والتكملة كتبه مصححه

قوله يسوى كذا فى الاصل بسين مهملة مصلحة عن الشين المعجمة وفى شرح القاموس بالسين المهملة كتبه مصححه

قوله وحمأة كاثمة كذا فى الاصل بالحاء والذى فى المجد وتكملة الصاغانى وتهذيب الازهرى وكماة بالكاف واغتر السيد مرتضى بما فى نسخة اللسان خطأ المجد كتبه مصححه

ويكن الماء ثم يستقى فيه وخرز كتيم لا ينضح الماء ولا يخرج ما فيه والكاتم الخارز من الجامع لابن القزاز وأنشد فيه

وسالت دموع العين ثم تحدرت * ولله دمع ساكب وغؤوم

فما شبهت الامزادة كاتم * وهت أووهى من بينهن كتوم

وهو كالمن الكتم لان إخفاء الخارز للمخروز بمنزلة الكتم لها وحكى كراع لا تسألوني عن كتمة بسكون التاء أى كلمة ورجل أكتم عظيم البطن وقيل شبعان والكتم بالتحريك نبات يخلط مع الوسمة للخضاب الاسود الازهرى الكتم نبت فيه حمرة وروى عن أبي بكر رضى الله عنه انه كان يختضب بالحناء والكتم وفى رواية يصبغ بالحناء والكتم قال أمية بن أبي الصلت

وشوذت شمسهم اذا طلعت * بالجلب هفا كانه كتم

قوله بالجلب هو بالضم ويكسر السحاب الرقيق كما فى القاموس وغيره كتبه مصححه

قال ابن الاثير فى تفسير الحديث يشبه أن يراد به استعمال الكتم مفردا عن الحناء فان الحناء اذا خضب به مع الكتم جاء أسود وقد صح النهى عن السواد قال ولعل الحديث بالحناء أو الكتم على التخيير ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم وقال أبو عبيد الكتم مشدد التاء والمشهور التخفيف وقال أبو حنيفة يشبب الحناء بالكتم ليشتد لونه قال ولا ينبت الكتم الا فى الشواهق ولذلك يقل وقال مرة الكتم نبات لا يسمو صعدا وينبت فى أصعب الصخر فيتدلى تدلى خيطانا لطافا وهو أخضر وورقه كورق الآس أو أصغر قال الهذلى ووصف وعلا

ثم ينوش اذا آد النهار له * بعد التغرب من نيم ومن كتم

قوله آد النهار هو الصواب وما فى مادة نيم من الجزء السادس عشر أد خطأ وما وقع فى أود من الجزء الرابع هم بالهاء بدل نيم وكتم ساكنة التاء خطأ كتبه مصححه

وفى حديث فاطمة بنت المنذر كانت تمتشط مع أسماء قبل الاحرام وتدهن بالمكتومة قال ابن الاثير هى دهن من أدهان العرب أحمر يجعل فيه الزعفران وقيل يجعل فيه الكتم وهو نبت يخلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر أسود وقيل هو الوسمة والاكتم العظيم البطن والاكتم الشبعان بالثاء المثلثة ويقال ذلك فيهما بالتاء المثناة أيضا وسيأتى ذكره ومكتوم وكتيم وكتيمة أسماء قال

وأيت منا التي لم تلد * كنيم بنيك وكنت الحليلا

قوله وأيت هذا ما فى الاصل ووقع فى نسخة المحكم التى بأيدينا وأيتم من اليتم كتبه مصححه

أراد كتيمة فرخم فى غير النداء اضطرارا وابن أم مكتوم مؤذن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤذن بعد بلال لانه كان أعمى فكان يقتدى ببلال وفى حديث زمزم أن عبد المطلب رأى فى المنام قيل احفر تكتم بين الفرث والدم تكتم اسم بئر زمزم سميت بذلك لانها كانت

وقوله ولم أظلم بذلك اعتراض بين أن وخبرها والاسم الكتمة وحكى اللحيانى انه لحسن الكتمة ورجل كُتَمة مثال همزة اذا كان يكتم سره وكاتمنى سره كتمه عنى ويقال للفرس اذا ضاق منخره عن نفسه قد كتم الربو قال بشر

كأن خفيف منخره اذا ما * كتمن الربو كير مستعار

يقول منخر واسع لا يكتم الربو اذا كتم غيره من الدواب نفسه من ضيق مخرجه ولثمه عنه وكتمه إياه أنشد ثعلب

مرة كالذعاف أكتمها النا * س على حرملة كالشهاب

ورجل كاتم للسر وكتوم وسر كاتم أى مكتوم عن كراع ومكتم بالتشديد بولغ فى كتمانه واستكتمه الخبر والسر سأله كتمه وناقة كتوم ومكتام لا تشول بذنبها عند اللقاح ولا يعلم بحملها كتمت تكتم كتوما قال الشاعر فى وصف فحل

فهو لجولان القلاص تمتام * إذا تمافوق جوح مكتام

ابن الاعرابى الكتيم الجمل الذى لا يرغو والكتيم القوس التى لا تنشق وسحاب مكتوم لا رعد فيه والكتوم أيضا الناقة التى لا ترغو اذا ركبها صاحبها والجمع كتم قال الاعشى

كتوم الرغا اذا هجرت * وكانت بقية ودكتم

وقال آخر * كتوم الهواجر ما تنبس * وقال الطرماح

قد تجاوزت بهلواعة * عبر أسفار كتوم البغام

وناقة كتوم لا ترغو اذا ركبت والكتوم والكاتم من القسى التى لا ترن اذا أنبضت وربما جاءت فى الشعر كاتمة وقيل هى التى لا شق فيها وقيل هى التى لا صدع فى نبعها وقيل هى التى لا صدع فيها كانت من نبع أو غيره وقال أوس بن حجر

كتوم طلاع الكف لا دون ملئها * ولا عجسها عن موضع الكف أفضلا

قوله طلاع الكف أى ملء الكف قال ومثله قول الحسن أحب الى من طلاع الارض ذهبا وفى الحديث انه كان اسم قوس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتوم سميت به لانخفاض صوتها اذا رمى عنها وقد كتمت كتوما أبو عمرو وكتمت المزادة تكتم كتوما اذا ذهب مرحها وسيلان الماء من مخارزها أول ما تشرب وهى مزادة كتوم وسقاء كتيم وكتم السقاء يكتم كتيما وكتوما أمسك ما فيه من اللبن والشراب وذلك حين تذهب عينته ثم يدهن السقاء بعد ذلك فاذا أرادوا أن يستقوا فيه سربوه والتسريب أن يصبوا فيه الماء بعد الدهن حتى يكتم حرزه

قوله وسحاب مكتوم كذا فى الاصل وقد استدركها شارح القاموس على المجد والذى فى الصحاح والاساس مكتم وحرر كتبه مصححه

قوله عبر اسفار هو بالعين المهملة ووقع فى هلع بالمعجمة كما وقع هنا فى الاصل وهو تصحيف كتبه مصححه

وَلِيَ أهلُ مكة استبدل الله بهم أهل المدينة وجاء أيضا يَسْتَبْدِل قوما غيركم من أهل فارس وقيل المعنى ان تتولوا يستبدل قوما أطوع لله منكم قال ابن برى ويقال قوم من الجن وناس من الجن وقوم من الملائكة قال أُمَيَّةُ

وفيها من عباد الله قومٌ * ملائكُ ذُلِّلوا وهُمُ صِعابُ

والمَقامُ والمُقامة المجلس ومَقاماتُ الناس مَجالسهم قال العباس بن مرداس أنشده ابن برى

فأيّ مَواطِنٍ كان شرًّا * فقيدًا الى المُقامة لا يراعا

ويقال للجماعة يجتمعون في مَجْلِس مَقامة ومنه قول لبيد

ومَقامةٍ غُلْبِ الرِّقابِ كأنهم * جِنٌّ لَدَى بابِ الحَصِيرِ قِيامُ

الحَصِيرُ المَلِكُ ههنا والجمع مَقامات أنشد ابن برى لزهير

وفيهم مَقاماتٌ حِسانٌ وُجوهُهُمْ * وأندِيَةٌ يَنْتابُها القَوْلُ والفِعْلُ

ومَقاماتُ الناس مَجالسهم أيضا والمَقامة والمَقام الموضع الذي تَقُوم فيه والمَقامة السادة وكل ما أوجعك من جَسَدِك فقد قام بك أبو زيد في نوادره قام بي ظَهْرِي أي أوجعني وقامت بي عيناي ويومُ القيامة يومُ البَعْث وفي التهذيب القيامة يوم البعث يَقُوم فيه الخَلْق بين يدي الحيّ القيوم وفي الحديث ذكر يوم القيامة في غير موضع قيل أصله مصدر قام الخَلْق من قُبورهم قِيامة وقيل هو تعريب قِيمْثا وهو بالسريانية بهذا المعنى ابن سيده ويوم القيامة يوم الجمعة ومنه قول كعب أتظلم رجلا يوم القيامة ومَضَتْ قُوَيْمَةٌ من الليل أي ساعةٌ أو قِطْعة ولم يحدّه أبو عبيد وكذلك مَضَى قُوَيْمٌ من الليل بغيرها أي وَقْت غير محدود

(فصل الكاف) ❁ (كتم) الكِتْمانُ نَقِيض الإعلان كَتَمَ الشيءَ يَكْتُمُه كَتْمًا وكِتْمانًا واكْتَتَمَه وكَتَّمه قال أبو النجم

وكانَ في المَجْلِسِ جَمُّ الهَذْرَمَهْ * لَيْثًا على الدّاهِيةِ المُكَتِّمَهْ

وكَتَمَه إياه قال النابغة

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بالجُمَيْنِ ساهِرًا * وهَمٌّ هَمَمْتُ مُسْتَكِنًّا وظاهِرا

أحادِيثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي ما يَرِيبُها * وَوِرْدُهُمُومٍ لا يَجِدْنَ مَصادِرا

وكاتَمَه إياه كَكَتَمَه قال

تَعَلَّمْ ولَوْ كاتَمْتُه النّاسَ أنّني * عَلَيْكَ ولم أَظْلِمْ بذلك عاتِبُ

وقع في أول سطر من صحيفة ٤٠٥ انت قيم وصوابه قَـيْـم بضم ففتح كما تقدم في قمّ كتبه مصححه

قوله تعريب قيمثا كذا ضبط في نسخة صحيحة من النهاية وفي أخرى بفتح القاف والميم وسكون المثناة بينهما ووقع في التهذيب بدل المثلثة ياء مثناة ولم يضبط اه كتبه مصححه

وما أدري وسوف إخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء

وقوم كل رجل شيعته وعشيرته وروى عن أبي العباس النفر والقوم والرهط هؤلاء معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم للرجال دون النساء وفي الحديث ان نسائي الشيطان شيأ من صلاتي فليسبح القوم وليصفق النساء قال ابن الاثير القوم في الاصل مصدر قام ثم غلب على الرجال دون النساء ولذلك قابلهن به وسموا بذلك لانهم قوامون على النساء بالامور التي ليس للنساء ان يقمن بها الجوهري القوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قال وربما دخل النساء فيه على سبيل التبع لان قوم كل نبي رجال ونساء والقوم يذكر ويؤنث لان أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كان للآدميين يذكر ويؤنث مثل رهط ونفر وقوم قال تعالى وكذب به قومك فذكر وقال تعالى كذبت قوم نوح فأنث قال فان صغرت لم تدخل فيها الهاء وقلت قويم ورهيط ونفير وانما يلحق التأنيث فعله ويدخل الهاء فيما يكون لغير الآدميين مثل الابل والغنم لان التأنيث لازم له وأما جمع التكسير مثل جمال ومساجد وان ذكر وأنث فانما تريد الجمع اذا ذكرت وتريد الجماعة اذا أنثت ابن سيده وقوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين انما أنث على معنى كذبت جماعة قوم نوح وقال المرسلين وان كانوا كذبوا نوحا وحده لان من كذب رسولا واحدا من رسل الله فقد كذب الجماعة وخالفها لان كل رسول يأمر بتصديق جميع الرسل وجائز أن يكون كذبت جماعة الرسل وحكى ثعلب أن العرب تقول يا أيها القوم كفوا عنا وكف عنا على اللفظ وعلى المعنى وقال مرة المخاطب واحد والمعنى الجمع والجمع أقوام وأقاويم وأقايم كلاهما على الحذف قال أبو صخر الهذلي أنشده يعقوب

فان يعذر القلب العشية في الصبا * فؤادك لا يعذرك فيه الاقاوم

ويروى الاقايم وعنى بالقلب العقل وأنشد ابن بري لخزز بن لوذان

من مبلغ عمرو بن لأ * ي حيث كان من الاقاوم

وقوله تعالى فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين قال الزجاج قيل عنى بالقوم هنا الانبياء عليهم السلام الذين جرى ذكرهم آمنوا بما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم في وقت مبعثهم وقيل عنى به من آمن من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه وقيل يعني به الملائكة فجعل القوم من الملائكة كما جعل النفر من الجن حين قال عز وجل قل أوحي الي أنه استمع نفر من الجن وقوله تعالى يستبدل قوما غيركم قال الزجاج جاء في التفسير ان تولى العباد استبدل الله بهم الملائكة وجاء إن

وجيد وميت وهين ولين قال الفراء ليس فى أبنية العرب فيعل والحى كان فى الاصل حيوا فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن جعلتا ياء مشددة وقال مجاهد القيوم القائم على كل شئ وقال قتادة القيوم القائم على خلقه بآجالهم وأعمالهم وأرزاقهم وقال الكلبى القيوم الذى لا بدى له وقال أبو عبيدة القيوم القائم على الاشياء الجوهرى وقرأ عمر الحى القيام وهو لغة والحى القيوم أى القائم بأمر خلقه فى إنشائهم ورزقهم وعلمه بمستقرهم ومستودعهم وفى حديث الدعاء ولك الحمد أنت قيام السموات والارض وفى رواية قيم وفى أخرى قيوم وهى من أبنية المبالغة ومعناها القيام بأمور الخلق وتدبير العالم فى جميع أحواله وأصلها من الواو قيوام وقيوم وقيووم بوزن فيعال وفيعل وفيعول والقيوم من أسماء الله المعدودة وهو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شئ ولا دوام وجوده الا به والقوام من العيش ما يقيمك وفى حديث المسئلة أو لذى فقر مدقع حتى يصيب قواما من عيش أى ما يقوم بحاجته الضرورية وقوام العيش عماده الذى يقوم به وقوام الجسم تمامه وقوام كل شئ ما استقام به قال العجاج * رأس قوام الدين وابن رأس * واذا أصاب البرد شجرا أو نبتا فاهلك بعضا وبقى بعض قيل منها هامد ومنها قائم الجوهرى وقومت الشئ فهو قويم أى مستقيم وقولهم ما أقومه شاذ قال ابن برى يعنى كان قياسه أن يقال فيه ما أشد تقويمه لان تقويمه زائد على الثلاثة وانما جاز ذلك لقولهم قويم كما قالوا ما أشده وما أفقره وهو من اشتد وافتقر لقولهم شديد وفقير قال ويقال مازلت أقاوم فلانا فى هذا الامر اى أنازله وفى الحديث من جالسه أو قاومه فى حاجة صابره قال ابن الاثير قاومه فاعله من القيام أى اذا قام معه ليقضى حاجته صبر عليه الى أن يقضيها وفى الحديث تسوية الصف من إقامة الصلاة أى من تمامها وكمالها قال فاما قوله قد قامت الصلاة فمعناه قام أهلها أو حان قيامهم وفى حديث عمر فى العين القائمة ثلث الدية هى الباقية فى موضعها صحيحة وانما ذهب نظرها وإبصارها وفى حديث أبى الدرداء رب قائم مشكور له ونائم مغفور له أى رب متهجد يستغفر لاخيه النائم فيشكر له فعله ويغفر للنائم بدعائه وفلان أقوم كلاما من فلان أى أعدل كلاما والقوم الجماعة من الرجال والنساء جميعا وقيل هو للرجال خاصة دون النساء ويقوى ذلك قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن أى رجال من رجال ولا نساء من نساء فلو كانت النساء من القوم لم يقل ولا نساء من نساء وكذلك قول زهير

قوله والقوام من العيش ضبط القوام فى الاصل بالكسر واقتصر عليه فى المصباح ونصه والقوام بالكسر ما يقيم الانسان من القوت وقال أيضا فى عماد الامر وملاكه انه بالفتح والكسر وقال صاحب القاموس القوام كسحاب ما يعاش به وبالكسر نظام الأمر وعماده اه مصححه بعض تصرف

الصلاة ومن كلام العرب ما أدرى أأذّن أو أقام يعنون انهم لم يعتدوا أذانه أذانا ولا إقامته إقامة لانه لم يوف ذلك حقه فلما ونى فيه لم ينبت له شيأ منه اذ قالوها بأو ولو قالوها بأم لانبتوا أحدهما الا محالة وقالوا قيم المسجد وقيم الحمام قال ثعلب قال ابن ماسويه ينبغى للرجل أن يكون فى الشتاء كقيم الحمام وأما الصيف فهو حمام كله وجمع قيم عند كراع قامة قال ابن سيده وعندى أن قامة انما هو جمع قائم على ما يكثر فى هذا الضرب والملة القيمة المعتدلة والامة القيمة كذلك وفى التنزيل وذلك دين القيمة أى الامة القيمة وقال أبو العباس والمبرد ههنا مضمر أراد ذلك دين الملة القيمة فهو نعت مضمر محذوف وقال الفراء هذا مما أضيف الى نفسه لاختلاف لفظيه قال الازهرى والقول ما قالا وقيل الهاء فى القيمة للمبالغة ودين قيم كذلك وفى التنزيل العزيز دينا قيما ملة ابراهيم وقال اللحيانى وقد قرئ دينا قيما أى مستقيما قال أبو اسحق القيم هو المستقيم والقيم مصدر كالصغر والكبر الا انه لم يقل قوم مثل قوله لا يبغون عنها حولا لان قيما من قولك قام قيما وقام كان فى الاصل قوم أو قوم فصار قام فاعتل قيم وأما حول فهو على أنه جار على غير فعل وقال الزجاج قيما مصدر كالصغر والكبر وكذلك دين قويم وقوام ويقال ريح قويم وقوام قويم أى مستقيم وأنشد ابن برى لكعب بن زهير

فهم ضربوكم حين جرتم عن الهدى * بأسيافهم حتى استقمتم على القيم

قوله ضربوكم حين جرتم تقدم فى هذه المادة تبعا للاصل صرفوكم حين جرتم والكل متجه ولعله مروى بهما وليحرر كتبه مصححه

وقال حسان

وأشهد أنك عند الملـ * ـك أرسلت حقا بدين قيم

قال الا ان القيم مصدر بمعنى الاستقامة والله تعالى القيوم والقيام ابن الاعرابى القيوم والقيام والمدبر واحد وقال الزجاج القيوم والقيام فى صفة الله تعالى وأسمائه الحسنى القائم بتدبير أمر خلقه فى انشائهم ورزقهم وعلمه بأمكنتهم قال الله تعالى ومامن دابة فى الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها وقال الفراء صورة القيوم من الفعل الفيعول وصورة القيام الفيعال وهما جميعا مدح قال وأهل الحجاز أكثر شىء قولا للفيعال من ذوات الثلاثة مثل الصواغ يقولون الصياغ وقال الفراء فى القيم هو من الفعل فعيل أصله قويم وكذلك سيد سويد وجيد جويد بوزن ظريف وكريم وكان يلزمهم أن يجعلوا الواو ألفا لانفتاح ما قبلها ثم يسقطونها لسكونها وسكون التى بعدها فلما فعلوا ذلك صارت سيد على فعل فزادوا ياء على الياء ليكمل بناء الحرف وقال سيبويه قيم وزنه فيعل وأصله قيوم فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أبدلوا من الواو ياء وأدغموا فيها الياء التى قبلها فصارتا ياء مشددة وكذلك قال فى سيد

وفى الحديث أتانى ملك فقال أنت قيم وخلقك قيم أى مستقيم حسن وفى الحديث ذلك الدين القيم أى المستقيم الذى لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق وقوله تعالى فيها كتب قيمة أى مستقيمة تبين الحق من الباطل على استواء وبرهان عن الزجاج وقوله تعالى وذلك دين القيمة أى دين الأمة القيمة بالحق ويجوز أن يكون دين الملة المستقيمة قال الجوهرى انما أنثه لانه أراد الملة الحنيفية والقيم السيد وسائس الامر وقيم القوم الذى يقومهم ويسوس أمرهم وفى الحديث ما أفلح قوم قيمتهم امرأة وقيم المرأة زوجها فى بعض اللغات وقال أبو الفتح ابن جنى فى كتابه الموسوم بالمغرب روى أن جاريتين من بنى جعفر بن كلاب تزوجتا أخوين من بنى أبى بكر بن كلاب فلم ترضياهما فقالت احداهما

ألا يا ابنة الاخيار من آل جعفر * لقد ساقنا من حينا هجمتاهما
أسيود مثل الهر لا در درها * وآخر مثل القرد لاحبذاهما
يشينان وجه الارض ان يمشيا بها * ويخزى اذا ما قيل من قيماهما

قيماهما بعلاهما ثنت الهجمتين لانها أرادت القطعتين أو القطيعين وفى الحديث حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد قيم المرأة زوجها لانه يقوم بأمرها وما تحتاج اليه وقام بأمر كذا وقام الرجل على المرأة ماتها وانه لقوام عليها ما ئن لها وفى التنزيل العزيز الرجال قوامون على النساء وليس يراد ههنا والله أعلم القيام الذى هو المثول والتنصب وضد القعود انما هو من قولهم قمت بأمرك فكأنه والله أعلم الرجال متكفلون بأمور النساء معنيون بشؤنهن وكذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة أى اذا هممتم بالصلاة وتوجهتم اليها بالعناية وكنتم غير متطهرين فافعلوا كذا لابد من هذا الشرط لان كل من كان على طهر وأراد الصلاة لم يلزمه غسل شئ من أعضائه لامر تيمم ولا لمخبر اخبر فيه فيصير هذا كقوله وان كنتم جنبا فاطهروا وقال هذا أعنى قوله اذا قمتم الى الصلاة فافعلوا كذا وهو يريد اذا قمتم واستم على طهارة فحذف ذلك للدلالة عليه وهو أحد الاختصارات التى فى القرآن وهو كثير جدا ومنه قول طرفة

اذا متّ فانعينى بما أنا أهله * وشقى على الجيب يا ابنة معبد

تأويله فان متّ قبلك لابد أن يكون الكلام معقودا على هذا لانه معلوم أنه لا يكلفها نعيه والبكاء عليه بعد موتها اذ التكليف لا يصح الا مع القدرة والميت لا قدرة فيه بل لا حياة عنده وهذا واضح وأقام الصلاة إقامة وإقاما فاقامة على العوض وإقاما بغير عوض وفى التنزيل وإقام

وأقرانهم وأطاقوهم وفلان لا يقوم بهذا الامر أى لا يُطيق عليه واذا لم يُطق الانسان شيأ قيل ما قام به الليث القامة مقدار كهيئة رجل يُبنى على شفير البئر يوضع عليه عود البكرة والجميع القيم وكذلك كل شئ فوق سطح ونحوه فهو قامة قال الازهري الذى قاله الليث فى تفسير القامة غير صحيح والقامة عند العرب البكرة التى يُستقى بها الماء من البئر وروى عن أبى زيد أنه قال القَعامة الخشبة المعترضة على زُرنوق البئر ثم تعلق القامة وهى البكرة من القعامة ابن سيده والقامة البكرة يُستقى عليها وقيل البكرة وما عليها بأداتها وقيل هى جملة أعوادها قال الشاعر

لما رأيت أنها الاقامه * وأنني موف على الثمانيه
نزعت نزعا عزع الدعامه

والجمع قِيَم مثل تارة وتِير وقام قال الطرماح

ومشى تُشبه أقرابه * ثوب سحل فوق أعواد قام

وقال الراجز

يا سعد غم الماء وردية همه * يوم تلاقى شاؤه ونعمه * واختلفت أمراسه وقيمه

وقال ابن برى فى قول الشاعر * لما رأيت أنها الاقامه * قال قال أبو على ذهب ثعلب الى أن قامة فى البيت جمع قائم مثل بائع وباعة كأنه أراد لا قائمين على هذا الحوض يستقون منه قال ومثله فيما ذهب اليه الاصمعى

وقامتى ربيعة بن كعب * حسبك أخلاقهم وحسبى

أى ربيعة قائمون بأمرى قال وقال عدى بن زيد

وإنى لابن سادات * كرام عنهم سُدت * وإنى لابن قامات * كرام عنهم قُمت

أراد بالقامات الذين يقومون بالامور والاحداث ومما يشهد بصحة قول ثعلب أن القامة جمع قائم لا البكرة قوله * نزعت نزعا عزع الدعامه * والدعامة انما تكون للبكرة فان لم تكن بكرة فلا دعامة ولا نزعة لها قال ابن برى وشاهد القامة للبكرة قول الراجز

ان تسلم القامة والمنين * تمس وكل حائم عطرن

وقال قيس بن ثمامة الارحبى فى قام جمع قامة البئر

قود اعترمدت من غمزى لها مرطى * كأن هاديها قام على بير

والمقوم الخشبة التى يُمسكها الحرث وقوله فى الحديث انه أذن فى قطع المسد والقائمتين من شجر الحرم يريد قائمتى الرحل اللتى تكون فى مقدمه ومؤخره وقيم الامر مقيمه وأمر قيم مستقيم

النهار فهو قائم أى اعتدل ابن سيده وقام قائم الظهيرة اذا قامت الشمس وعقل الظل وهو من القيام وعين قائمة ذهب بصرها وحدقتها صحيحة سالمة والقائم بالدين المستمسك به الثابت عليه وفى الحديث ان حكيم بن حزام قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخر الا قائما قال له النبى صلى الله عليه وسلم أمامن قبلنا فلا تخر الا قائما أى لست اندعوك ولا تبايعنا الا قائما أى على الحق قال أبو عبيد معناه بايعت أن لا أموت الا ثابتا على الاسلام والتمسك به وكل من ثبت على شئ وتمسك به فهو قائم عليه وقال تعالى ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة انما هو من المواظبة على الدين والقيام به الفراء القائم المتمسك بدينه ثم ذكر هذا الحديث وقال الفراء أمة قائمة أى متمسكة بدينها وقوله عز وجل لا يؤده اليك الا مادمت عليه قائما أى مواظبا ملازما ومنه قيل فى الكلام للخليفة هو القائم بالامر وكذلك فلان قائم بكذا اذا كان حافظا له متمسكا به قال ابن برى والقائم على الشئ الثابت عليه وعليه قوله تعالى من أهل الكتاب أمة قائمة أى مواظبة على الدين ثابتة يقال قام فلان على الشئ اذا ثبت عليه وتمسك به ومنه الحديث استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فان لم يفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأبيدوا خضراءهم أى دوموا لهم فى الطاعة واثبتوا عليها ما داموا على الدين وثبتوا على الاسلام يقال قام واستقام كما يقال أجاب واستجاب قال الخطابى الخوارج ومن يرى رأيهم يتأولونه على الخروج على الائمة ويحملون قوله ما استقاموا لكم على العدل فى السيرة وانما الاستقامة ههنا الاقامة على الاسلام ودليله فى حديث آخر سيليكم أمراء تقشعر منهم الجلود وتشمئز منهم القلوب قالوا يا رسول الله أفلا ننقاتلهم قال لا ما أقاموا الصلاة وحديثه الآخر الائمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها ومنه الحديث لو لم تكلم لقام لكم اى دام وثبت والحديث الآخر لو تركته ما زال قائما والحديث الآخر مازال يقيم لها أودها وقائم السيف مقبضه وما سوى ذلك فهو قائمة نحو قائمة الخوان والسرير والدابة وقوائم الخوان ونحوها ما قامت عليه الجوهرى قائم السيف وقائمته مقبضه والقائمة واحدة قوائم الدواب وقوائم الدابة أربعها وقد يستعار ذلك فى الانسان وقول الفرزدق يصف السيوف اذا هى شيمت فالقوائم تحتها * وان لم تشم يوما علتها القوائم

اراد سلت والقوائم مقابض السيوف والقوام داء يأخذ الغنم فى قوائمها تقوم منه ابن السكيت ما فعل قوام كان يعترى هذه الدابة بالضم اذا كان يقوم فلا ينبعث الكسائى القوام داء يأخذ الشاة فى قوائمها تقوم منه وقومت الغنم أصابها ذلك فقامت وقاموا بهم جاؤهم بأعدادهم

فهو راجع الى هذا المعنى جعلها الله قيمة الاشياء فبها تقوم أموركم وقال الفراء التى جعل الله لكم قياما يعنى التى بها تقومون قياما وقواما وقرأ نافع المدنى قيما قال والمعنى واحد ودينار قائم اذا كان منقا لا سواء لا يرتج وهو عند الصيارفة ناقص حتى يرتج بشئ فيسمى ميالا والجمع قوم وقيم وقوم السلعة واستقامها قدرها وفى حديث عبد الله بن عباس اذا استقمت بنقد فبعت بنقد فلا بأس به واذا استقمت بنقد فبعته بنسيئة فلا خير فيه فهو مكروه قال أبو عبيد قوله اذا استقمت يعنى قومت وهذا كلام أهل مكة يقولون استقمت المتاع أى قومته وهما بمعنى قال ومعنى الحديث أن يدفع الرجل الى الرجل الثوب فيقومه مثلا بثلاثين درهما ثم يقول بعه فما زاد عليها فلك فان باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز وياخذ ما زاد على الثلاثين وان باعه بالنسيئة بأكثر مما يبيعه بالنقد فالبيع مردود ولا يجوز قال أبو عبيد وهذا عند من يقول بالرأى لا يجوز لانها اجارة مجهولة وهى عندنا معلومة جائزة لانه اذا وقت له وقتا فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت يأتى عليه قال وقال سفيان بن عيينة بعد ما روى هذا الحديث يستقيمه بعشرة نقدا فيبيعه بخمسة عشر نسيئة فيقول أعطى صاحب الثوب من عندى عشرة فتكون الخمسة عشر لى فهذا الذى كره قال اسحق قلت لاحمد قول ابن عباس اذا استقمت بنقد فبعت بنقد الحديث قال لانه يتعجل شيأ ويذهب عناؤه باطلا قال اسحق كما قال قلت فما المستقيم قال الرجل يدفع الى الرجل الثوب فيقول بعه بكذا فما ازددت فهو لك قلت فمن يدفع الثوب الى الرجل فيقول بعه بكذا فما زاد فهو لك قال لا بأس قال اسحق كما قال والقيمة واحدة القيم وأصله الواو لانه يقوم مقام الشئ والقيمة ثمن الشئ بالتقويم تقول تقاوموه فيما بينهم واذا انقاد الشئ واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه ويقال كم قامت ناقتك أى كم بلغت وقد قامت الامة مائة دينار أى بلغ قيمتها مائة دينار وكم قامت أمتك أى بلغت والاستقامة التقويم لقول أهل مكة استقمت المتاع أى قومته وفى الحديث قالوا يا رسول الله لو قومت لنا فقال الله هو المقوم أى لو سعرت لنا وهو من قيمة الشئ أى حددت لنا قيمتها ويقال قامت بفلان دابته اذا كلت وأعيت فلم تسر وقامت الدابة وقفت وفى الحديث حين قام قائم الظهيرة أى قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته أى وقفت والمعنى أن الشمس اذا بلغت وسط السماء أبطأت حركة الظل الى أن تزول فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهى سائرة لكن سيرا لا يظهر له أثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعده ويقال لذلك الوقوف المشاهد قام قائم الظهيرة والقائم قائم الظهيرة ويقال قام ميزان

النهار

تعالى وكان بين ذلك قواما وقوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم قال الزجاج معناه للحالة التي هي أقوم الحالات وهي توحيد الله وشهادة أن لا اله الا الله والايمان برسله والعمل بطاعته وقومه هو واستعمل أبو اسحق ذلك في الشعر فقال استقام الشعر اتزن وقوم درأه أال عوجه عن اللحياني وكذلك أقامه قال

أقيموا بني النعمان عنا صدوركم * وإلا تقيموا صاغرين الرؤسا

عدى أقيموا بعن لان فيه معنى نحوا أو أزيلوا وأما قوله وإلا تقيموا صاغرين الرؤسا فقد يجوز أن يعنى به ما عني بأقيموا أي والا تقيموا رؤسكم عنا صاغرين فالرؤس على هذا مفعول بتقيموا وان شئت جعلت أقيموا هنا غير متعد بعن فلم يكن هنالك حرف ولا حذف والرؤسا حينئذ منصوب على التشبيه بالمفعول أبو الهيثم القامة جماعة الناس والقامة أيضا قامة الرجل وقامة الانسان وقيمته وقومته وقوميته وقوامه شطاطه قال العجاج

أما ترى الدهر ذا رشيه * فقد أروح غير ذي رذيه * صلب القناة سلهب القوميه

وصرعه من قيمته وقومته وقامته بمعنى واحد حكاه اللحياني عن الكسائي ورجل قويم وقوام حسن القامة وجمعهما قوام وقوام الرجل قامته وحسن طوله والقومية مثله وأنشد ابن بري لرجز العجاج

أيام كنت حسن القوميه * صلب القناة سلهب القوميه

والقوام حسن الطول يقال هو حسن القامة والقومية والقمة الجوهري وقامة الانسان قد تجمع على قامات وقيم مثل تارات وتيرة قال وهو مقصور قيام ولحقه التغيير لاجل حرف العلة وفارق رحبة ورحابا حيث لم يقولوا رحب كما قالوا قيم وتيرة القومية القوام أو القامة الاصمعي فلان حسن القامة والقمة والقومية بمعنى واحد وأنشد * فتم من قوامها قوميّ * ويقال فلان ذو قومية على ماله وأمره وتقول هذا الامر لا قومية له أي لا قوام له والقوم القصد قال رؤبة * واتخذ الشد لهن قوما * وقاومه في المصارعة وغيرها وتقاوموا في الحرب أي قام بعضهم لبعض وقوام الامر بالكسر نظامه وعماده أبو عبيدة هو قوام أهل بيته وقيامهم أهل بيته وهو الذي يقيم شأنهم من قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال الزجاج قرئت جعل الله لكم قياما وقيما ويقال هذا قوام الامر وملاكه الذي يقوم به قال لبيد

أفتلك أم وحشية مسبوعة * خذلت وهادية الصوار قوامها

قال وقد يفتح ومعنى الآية أي التي جعلها الله لكم قياما تقيمكم فتقومون بها قياما ومن قرأ قيما

اذا جاوز الثلاثة فالموضع مضموم الميم لانه مُشَبَّه ببنات الاربع نحو دَحْرَجَ وهذا مُدَحْرَجُنا وقوله تعالى لا مَقامَ لكم أي لا موضع لكم وقُرئ لا مُقامَ لكم بالضم أي لا إقامة لكم وحَسُنت مُستقرًّا ومُقاما أي موضعا وقول لبيد

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها * بِمِنًا تأبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها

يعني الاقامة وقوله عز وجل كم تركوا من جنات وعيون وزُروع ومَقام كريم قيل المَقامُ الكريم هو المِنْبَر وقيل المنزلة الحسنة وقامت المرأة تَنُوح أي جعلت تنوح وقد يُعَنَّى به ضدّ القُعود لان أكثر نوائح العرب قيام قال لبيد * قُوماتَجُوبانِ مَعَ الأنْواحِ * وقوله

يَوْمٌ أُدِيمَ بِغِبْطَةِ الشَّرِيمِ * أفْضَلُ مِن يَوْمِ احْلِقِي وقُومِي

انما أراد الشدة فكنى عنه بالحلق والقوم لان المرأة اذا مات حميمها أو زوجها أو قُتل حلقت رأسها وقامت تَنُوح عليه وقولهم ضَرَبَه ضَرْبَ ابنةِ اقْعُدي وقُومي أي ضَرْبَ أمة سميت بذلك لقعودها وقيامها في خدمة مواليها وكأنّ هذا جعل اسما وان كان فعلا لكونه من عادتها كما قال ان الله ينهاكم عن قيل وقال وأقام بالمكان إقاما وإقامة ومُقاما وقامة الاخيرة عن كراع ليث قال ابن سيده وعندي ان قامة اسم كالطاعة والطاقة التهذيب أقمت إقامة فاذا أضفت حذفت الهاء كقوله تعالى وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة الجوهري وأقام بالمكان إقامة والهاء عوض عن عين الفعل لان أصله إقْواما وأقامه من موضعه وأقام الشيء أدامه من قوله تعالى ويُقيمون الصلاة وقوله تعالى وانها لبسبيل مُقيم أراد إن مدينة قوم لوط لبطريق بين واضح هذا قول الزجاج والاستقامة الاعتدال يقال اسْتَقامَ له الامر وقوله تعالى فاسْتَقيموا اليه أي في التوجُّه اليه دون الآلهة وقام الشيء واسْتقام اعْتَدَل واستوى وقوله تعالى ان الذين قالوا ربُّنا الله ثم اسْتَقاموا معنى قوله اسْتَقاموا عملوا بطاعته ولَزِموا سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقال الاسود بن مالك ثم استقاموا والم يشركوا به شيأ وقال قتادة استقاموا على طاعة الله قال كعب بن زهير

فَهُمْ صَرَفُوكُم حِينَ جِئْتُم عَنِ الهُدَى * بِأَسْيافِهِم حَتَّى اسْتَقَمْتُم عَلَى القِيَمْ

قال القِيَمُ الاسْتِقامةُ وفي الحديث قل آمَنْتُ بالله ثم اسْتَقِمْ فسر على وجهين قيل هو الاستقامة على الطاعة وقيل هو ترك الشرك أبو زيد أقَمْتُ الشيء وقَوَّمْتُه فقام بمعنى اسْتَقام قال والاسْتِقامة اعتدال الشيء واسْتِواؤه واسْتَقامَ فلان بفلان أي مدحه وأثنى عليه وقام ميزانُ النهار اذا انْتَصَفَ وقام قائمُ الظهيرة قال الراجز * وقامَ ميزانُ النهارِ فاعْتَدَلْ * والقَوامُ العَدْل قال

تعالى

وانه لما قام عبد الله يدعوه أى لما عزم وقوله تعالى اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض أى عزموا فقالوا قال وقد يجىء القيام بمعنى المحافظة والاصلاح ومنه قوله تعالى الرجال قوامون على النساء وقوله تعالى الا مادمت عليه قائما أى ملازما محافظا ويجىء القيام بمعنى الوقوف والثبات يقال للماشى قف لى أى تحبس مكانك حتى آتيك وكذلك قم لى بمعنى قف لى وعليه فسروا قوله سبحانه واذا أظلم عليهم قاموا قال أهل اللغة والتفسير قاموا هنا بمعنى وقفوا وثبتوا فى مكانهم غير متقدمين ولا متأخرين ومنه التوقف فى الامر وهو الوقوف عنده من غير مجاوزة له ومنه الحديث المؤمن وقاف متأن وعلى ذلك قول الاعشى

كانت وصاة وحاجات لها كنف * لو أن صحبك اذ ناديتهم وقفوا

اى ثبتوا ولم يتقدموا ومنه قول هدبة يصف فلاة لا يهتدى فيها

يظل بها الهادى يقلب طرفه * يعض على إبهامه وهو واقف

أى ثابت بمكانه لا يتقدم ولا يتأخر قال ومنه قول مزاحم

أتعرف بالغرين دارا تأبدت * من الحى واستنت عليها العواصف

وقفت بها الا قاضيا لى لبانة * ولا أنا عنها مستمر قصارف

قال فثبت بهذا ما تقدم فى تفسير الآية قال ومنه قامت الدابة اذا وقفت عن السير وقام عندهم الحق أى ثبت ولم يبرح ومنه قولهم أقام بالمكان هو بمعنى الثبات ويقال قام الماء اذا ثبت متحيرا لا يجد منفذا واذا جمد أيضا قال وعليه فسر بيت أبى الطيب

وكذا الكريم اذا أقام ببلدة * سال النضار بها وقام الماء

أى ثبت متحيرا جامدا وقامت السوق اذا نفقت ونامت اذا كسدت وسوق قائمة نافقة وسوق نائمة كاسدة وقاومته قواما قمت معه صحت الواو فى قوام لصحتها فى قاوم والقومة ما بين الركعتين من القيام قال أبو الدقيش أصلى الغداة قومتين والمغرب ثلاث قومات وكذلك قال فى الصلاة والمقام موضع القدمين قال

هذا مقام قدمى رباح * غدوة حتى دلكت براح

ويروى براح والمقام والمقامة الموضع الذى تقيم فيه والمقامة بالضم الاقامة والمقامة بالفتح المجلس والجماعة من الناس قال وأما المقام والمقام فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الاقامة وقد يكون بمعنى موضع القيام لانك اذا جعلته من قام يقوم ففتوح وان جعلته من أقام يقيم فمضموم فان الفعل

قوله من الحى واستنت فى ياقوت بدله من الوحش واستفت وبعد هذا البيت صباوشمال تبرح يعتفيهما أحايين لمات الجنوب الزفازف
وقفت بها الخ وبالجملة فانظره تستفد كتبه مصححه

منه وقال أبو حنيفة أقهمت الخمر عن اليبيس اذا تركته بعد فقدان الرطب وأقهم الرجل عنك اذا كرهك وأقهمت السماء اذا انقشع الغيم عنها (قهرم) القهرمان هو المسيطر الحفيظ على من تحت يديه قال * مجدا وعزا قهرمانا قهقبا * قال سيبويه هو فارسي والقهرمان لغة في القهرمان عن اللحياني وترجمان وترجمان لغتان قال أبو زيد يقال قهرمان وقرهمان مقلوب ابن برى القهرمان من أمناء الملك وخاصته فارسي معرب وفي الحديث كتب الى قهرمانه هو كالخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بامور الرجل بلغة الفرس (قهقم) القهقم الذي يبتلع كل شيء الازهري القهقم الفحل الضخم المغتلم أبو عمرو القهقب والقهقم الجمل الضخم (قوم) القيام نقيض الجلوس قام يقوم قوما وقياما وقومة وقامة والقومة المرة الواحدة قال ابن الاعرابي قال عبد لرجل أراد أن يشتريه لا تشترني فاني اذا جعت أبغضت قوما واذا شبعت أحببت نوما أي أبغضت قياما من موضعي قال

قد صمت ربي فتقبل صامتي * وقمت ليلي فتقبل قامتي

أدعوك يا رب من النار التي * أعددت للكفار في القيامة

وقال بعضهم انما أراد قومتي وصومتي فابدل من الواو ألفا وجاء بهذه الابيات مؤسسة وغير مؤسسة وأراد من خوف النار التي أعددت وأورد ابن برى هذا الرجز شاهدا على القومة فقال

قد قمت ليلي فتقبل قومتي * وصمت يومي فتقبل صومتي

ورجل قائم من رجال قوم وقيم وقيم وقيام وقيام وقوم قيل هو اسم للجمع وقيل جمع التهذيب ونساء قيم وقائمات أعرف والقامة جمع قائم عن كراع قال ابن برى رحمه الله قد تجعل العرب لفظة قام بين يدي الجمل فيصير كاللغو ومعنى القيام العزم كقول العماني الراجز للرشيد عند ما هم بأن يعهد الى ابنه قاسم

قل للامام المقتدى بأمه * ما قاسم دون مدى ابن أمه * فقد رضيناه فقم فسمه

أي فاعزم ونص عليه وكقول النابغة الذبياني

نبئت حصنا وحيا من بني أسد * قاموا فقالوا احمانا غير مقروب

أي عزموا فقالوا وكقول حسان بن ثابت

علام قام يشتمني لئيم * كخنزير تمرغ في رماد

معناه علام يعزم على شتمي وكقول الآخر * لدى باب هند اذ تجرد قائما * ومنه قوله تعالى

قوله علا ما ثبت ألف ما في الاستفهام مجرورة بعلى في الاصل وعليها فالجزء موفور وان كان الاكثر حذفها حينئذ كتبه مصححه

وانه

والقُمْقُم ما يُسْتَقَى به من نحاس وقال أبو عبيد القُمْقُم بالرومية وفي حديث عمر رضي الله عنه لأن أشرب قُمْقُما أحْرَقَ ما أحْرَقَ أحبُّ الي من أن أشرب نبيذ جَرّ القُمقم ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره ويكون ضيق الرأس أراد شرب ما يكون فيه من الماء الحار ومنه الحديث كما يَغْلي المِرْجَلُ بالقُمقم قال ابن الاثير هكذا روي ورواه بعضهم كما يَغلي المِرْجَلُ والقُمْقُم قال وهو أبين ان ساعدته صحة الرواية والقُمْقُم المُلقوم وقُمْقُم ماء ينزله من خرج من عانة يريد سنجار قال القطامي

حَلَّتْ جَنُوبٌ قُمْقُما بِرِهانِها * فَمَتى الخَلاصُ بِذي الرِّهانِ المُغْلَقِ

وفي المثل على هذا دارَا القُمْقُم أي الى هذا صار معنى الخبر يُضرب للرجل اذا كان خبيرا بالامر وكذلك قولهم على يَدَيْ دارَا الحديثُ والجمع قَماقِم والقُمْقُم اليُسْر اليابس بالكسر وقيل هو ما يبس من البُسر اذا سقط اخضر ولان قال مَعدان بن عبيد * وأمةٍ أكالةٍ للقُمْقُم * ﴿قنم﴾ قَنِمَ الطعام واللحم والثريد والدهن والرُّطب يَقْنَم قَنَما فهو قَنِمٌ وأقْنَمَ فَسَد وتغيرت رائحته وأنشد

وقد قَنِمَتْ من صَرِّها واحْتلابِها * أنامِلُ كَفَّيها وللوَطْبُ أقْنَمُ

والاسم القَنَمَةُ قال سيبويه جعلوه اسما للرائحة التهذيب ويقال فيه قَمَةٌ ونَقَمَةٌ اذا أرْوَح وأنتن الجوهري القَنَمَةُ بالتحريك خُبْث ريح الادهان والزيت ونحو ذلك وقَنِمت يدي من الزيت قَنَما فهي قَنِمَة اتسخت والقَنَمُ في الخيل والابل أن يُصيب الشعرَ النَّدى ثم يصيبه الغُبار فيركبه لذلك وسَخ وبقرة قَنِمة متغيرة الرائحة حكاه ثعلب وقد قَنِمَ سقاؤه بالكسر قَنَما أي تَمَّه وقَنِمَ الجَوْزُ فهو قانم أي فاسد والاقانيم الاصول واحدها أُقْنُوم قال الجوهري وأحسبها رومية ﴿قهم﴾ القَهْم القليل الاكل من مرض أو غيره وقد أقْهَمَ عن الطعام وأقْهى أي أمْسَكَ وصار لا يشتهيه وقَهِمَ لبعض بني أسد وحكى ابن الاعرابي أقْهَمَ عن الشراب والماء تركه ويقال للقليل الطُّعْم قد أقْهى وأقْهَمَ وقال أبو زيد في نوادره المُقْهِم الذي لا يَطْعَم من مرض أو غيره وقيل الذي لا يشتهي الطعام من مرض أو غيره وروى ثعلب عن ابن الاعرابي أقْهَمَ فلان الى الطعام إقْهاما اذا اشتهاه وأقْهَمَ عن الطعام اذا لم يَشْتَهِه وأنشد في الشهوة * وهو الى الزاد شديدُ الاقْهامْ * وأقْهَمَت الابل عن الماء اذا لم تُرِدْه وأنشد لجَهْم بن سَبَل

ولو أنَّ لُؤْمَ ابْنَيْ سُلَيمانَ في الغَضى * أوِ الصِّلِّيانِ لم تَذُقْه الأباعِرُ

أوِ الحَمْضَ لاقْوَرَّتْ أوِ الماءَ أقْهَمَتْ * عنِ الماءِ حَمْضِيّاتُهُنَّ الكَناعِرُ

قال الازهري من جعل الاقْهام شهوة ذهب به الى الهَقِم وهو الجائع ثم قلبه فقال قَهِم ثم بنى الاقْهام

النخلة رأسها وتَقَمَّمها ارتقى فيها حتى يبلغ رأسها وقِمَّة كل شئ أعلاه ووسطه وتَقْمِيم النجم أن يتوسط السماء فتراه على قِمَّة الرأس والقَمَّة بالكسر القامة عن اللحيانى وهو حسن القِمَّة أى اللِّبسة والشخص والهيئة وقيل القِمَّة شخص الانسان مادام قائما وقيل مادام راكبا يقال ألقى عليه قِمَّته أى بدنه ويقال فلان حَسَنُ القامة والقِمَّة والقُومِيَّة بمعنى يقال انه لحسن القِمَّة على الرَّحْل وفى الحديث انه حَضَّ على الصدقة فقام رجل صغير القِمَّة القِمَّة بالكسر شخص الانسان اذا كان قائما وهى القامة والقَمَّة أيضا وسط الرأس والقِمَّة رأس الانسان وأنشد

ضَخْم الفَرِيسة لو أبصرتَ قِمَّته * بَيْنَ الرِّجال إذا شَبَّهْتَه الجَبَلا

الاصمعى القِمَّة قِمَّة الرأس وهو أعلاه يقال صار القَمْر على قِمَّة الرأس اذا صار على حيال وسط الرأس وأنشد * على قِمَّة الرأس ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ * والقِمَّة والقَمامة جماعة القوم وتَقَمَّم الفرسُ الحجرَ علاها والقَمْقام والقُماقِم من الرجال السيِّد الكثير الخير الواسع الفضل ويقال سيد قُماقِمٌ بالضم لكثرة خيره وأنشد ابن برى * أورثها القُماقِمُ القُماقِما * ووقع فى قَمْقام من الامر أى وقع فى أمر عظيم كبير والقَمْقام الماء الكثير وقَمْقام البحر مُعْظَمه لاجتماع مائه وقيل هو البحر كله والبحر القَمْقام أيضا قال الفرزدق * وغَرِقْتُ حين وَقَعْتُ فى القَمْقام * والقَمْقام البحر وفى حديث على عليه السلام يحملها الأخضر المُتَغَجِّر والقَمْقام المُسَخَّر هو البحر والقَمْقام العدد الكثير والقُمْقُمان مثله وعدد قَمْقام وقُماقِم وقُمْقُمان الاخيرة عن ثعلب كثير وأنشد للعجاج

له نَواحٍ وله أَسْطُمُّ * وقُمْقُمانُ عَدَدٌ قُمْقُمُّ

هو من قَمْقام العدد الكثير قال ركّاض بن أبانق * من نَوْفَلٍ فى الحَسَبِ القَمْقام * وقال رؤبة * مَنْ خَرَّفَى قُمامِناةً قَمْقَما * أى من خَرَّفنى عددنا غُمْر وغُلاب كما يُغْمر الواقع فى البحر الغَمْر والقَمْقام صغار القِرْدان وضرب من القمل شديد التشبُّث بأصول الشعر واحدته قَمْقامة وقيل هى القُراد أول ما يكون صغيرا لا يكاد يرى من صغره وقوله * وعَطَّنَ الذِّئبانُ فى قَمْقامِها * لم يفسره ثعلب قال ابن سيده وقد يجوز أن يعنى الكثير أو يعنى القِرْدان ابن الاعرابى قَمَّ اذا جمع وقَمَّ ذا جَفَّ وقَمْقَم الله عَصَبَه أى جَفَّفَ عصبه وقَمْقَم الله عصبه أى سلَّط الله عليه القَمْقام وقيل قَمْقَم الله عَصَبه أى جمعه وقبضه وقال ثعلب شدَّده ويقال ذلك فى الشتم والقُمْقُم الجَرَّة عن كراع والقُمْقُم ضرب من الاوانى قال عنترة

وكأنَّ رِبًّا أو كُحَيْلًا مُعْقَدًا * حَشَّ القِيانُ به جَوانِبَ قُمْقُمِ

قوله القيان هذا ما فى الاصل وابن سيده والذى فى المعلقات الوقود فانظرها كتبه مصححه

والقمقم

بعضه على بعض الليث القم ما يُقَمُّ من قُمامات القُماش ويكنس يقال قُمَّ بيته يَقُمُّه قَمًّا اذا كنسه وفى حديث فاطمة عليها السلام انها قَمَّتِ البيت حتى اغبرّت ثيابها أى كنسته وفى حديث ابن سيرين انه كتب يسألهم عن المُحاقَلة فقيل انهم كانوا يشترطون لرب الماء قُمامة الجُرُن أى الكُساحة والجُرُن جمع جَرين وهو البَيدَر ويقال ألق قُمامة بيتك على الطريق أى كُناسة بيتك وتَقَمَّم أى تتبع القُمام فى الكُناسات قال ابن برى والقُمَّة بالضم المَزبلة قال أوس بن مَغراء

قالوا فما حالُ مِسكينٍ فقلتُ لهم * أضحى كقُمَّةِ دارٍ بين أنداء

وقَمَّ ما على المائدة يَقُمُّه قَمًّا أكله فلم يَدَع منه شيأ وفى الحديث أن جماعة من الصحابة كانوا يَقُمُّون شواربهم أى يَستأصلونها قَصَّا تشبيها بقَمِّ البيت وكنسه وفى مثل لهم أدرِكى القُوَيمَة لا تأكله الهُوَيمة يعنى الصبى الذى يأكل البعر والقَصَب وهو لا يعرفه يقول لأمه أدركيه لا تأكله الهامة أى الحية وفى التهذيب أراد بالقُوَيمة الصبى الصغير يلقُط ما تقع عليه يده فربما وقعت يده على هامة من الهَوامّ فتَلسَعه وقَمَّت الشاة تَقُمُّ قَمًّا اذا ارتَمَّت من الارض واقتَمَّت الشئ طلبته لتأكله وفى الصحاح اذا أكلت من المَقَمَّة ثم يستعار فيقال اقتَمَّ الرجل ما على الخِوان اذا أكله كله وقَمَّه فهو رجل مِقَمّ والمَقَمَّة مِرمَّة الشاة تَلُفُّ بها ما أصابت على وجه الارض وتأكله ابن الاعرابى للغنم مَقَمٌّ واحدها مَقَمَّةٌ وللخيل الخَوافِلُ وهى الشفة للانسان الاصمعى يقال مَقَمَّة ومِرَمَّة لفم الشاة قال ومن العرب من يقول مَقَمة ومَرَمَة قال وهى من الكلب الزُّلُوم ومن السباع الخَطْم والمَقَمَّة مَقَمَّةُ الثور ابن سيده والمَقَمَّة والمَقَمَة الشَّفة وقيل هى من ذوات الظِّلف خاصة سميت بذلك لانها تَقُمُّ به ما تأكله أى تَطلبه والقَميم ما بقى من نبات عام أول عن اللحيانى ويقال ليبيس البقل القَميم وقيل القَميم حُطام الطَّريفة وما جَعَتْه الريح من يَبيسها والجمع أقِمَّة والقَميم السوبق عن اللحيانى وأنشد

تُعلَّل بالنَّبيذة حين تُمسى * وبالمَعْوِ المُكَمَّم والقَميم

وقَمَّ الفحلُ الابل يَقُمُّها قَمًّا وأقَمَّها إقْماما اشتمل عليها وضربها كلها فألقحها وكذلك تَقَمَّمها واقتَمَّها حتى قَمَّت تَقُمُّ وتَقَمَّ قُوما وانه لَمَقَمٌّ ضِراب قال

اذا كَثُرَتْ رَجْعاتُه تَقَمَّمَ حَوْلَها * مَقَمٌّ ضِرابٍ للطُّروقة مِغسَلُ

وتَقَمَّم الفحلُ الناقةَ اذا علاها وهى بارِكة ليَضرِبها وكذلك الرجل يعلو قِرْنَه قال العجاج

* يَقتَسِرُ الاقرانَ بالتَّقَمُّم *

ويقال شد الفرسُ على الحِجْر فتَقَمَّمها أى تَسَنَّمها وجاء القومُ القُمَّة أى جميعا دخلت الالف واللام فيه كما دخلت فى الجماء الغفير والقِمَّةُ أعلى الرأس وأعلى كل شئ وقِمَّةُ

قوله بالنبيذة كذا فى الاصل والمحكم هنا والذى فى المحكم فى كم وفى معو بالنهيدة وفسر النهيدة بالزبدة كتبه مصححه

خالويه القُلْزُم مقلوب من الزُّلقُم وهو البحر والزَّلقُمة الاتساع وقوله * قد صَبَّحَتْ قُلَيْزِما قدوما * انما أخذه من بحر القلزم شبه البئر في غُزْرها به وصغرها على جهة المدح كقول أوس

فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شامخِ الرأس لم يَكُنْ * لِيُدْرِكَهُ حتى يَكِلَّ ويَعْمَلا

قوله فوبق جبيل الى آخر البيت مابعده موجود في النسخة التي كانت في وقف السلطان الاشرف وهي العمدة وتقدم في مادة ق ص م باتت تعشى الليل بالقصيم لبابة من همق عيشوم وفي المحكم والتهذيب لبابة بلام مضمومة ومثناة تحتية وفسرها في التهذيب فقال اللبابة بحر الاماطي وفيه عيشوم بالعين وفي المحكم هيشوم بالهاء بدل العين كتبه مصححه

(قلعم) القَلْعَمُ الشيخ الكبير المسن الهَرِم مثل القَلْحَمِ ابن الاعرابي القَلْعَمُ العجوز المسنة الازهري القَلْعَمَةُ المُسِنَّة من الابل قال والحاء أصوب اللغتين واقْلَعَمَّ الرجل أسنَّ وكذلك البعير القَلْعَمُ والقِلْعِمُ الطويل والتخفيف عن كراع وقِلْعَمٌ من أسماء الرجال مثل به سيبويه وفسره السيرافي والقَلْعَمُ والقَمْعَلُ القَدَحُ الضخم قال ابن بري وهو أيضا اسم جبل (قلقم) القَلْقَمُ الواسع من الفُروج (قلهم) القَلْهَمُ الفَرج الواسع وفي الحديث ان قوما افتقدوا سخاب فَتاتهم فاتهموا امرأة فجاءت عجوز فقتشت قَلْهَمَها أي فرجها التفسير للهروي في الغريبين وروايته قَلْهَمَها بالقاف والمعروف فَلْهَمَها بالفاء وقد تقدم قال ابن الاثير والصحيح انه بالفاء وقد تقدم وقَلْهَمٌ اسم والقَلْهَمَةُ السُّرْعَةُ (قلهذم) القَلْهَذَمُ القصير والقَلْهَذَمُ البحر الكثير الماء وبحر قَلْهَذَمٌ كثير الماء الجوهري القَلَهْذَمُ الخفيف (قلهزم) التهذيب القَلْهَزَمُ الرجل المُرْتَبِعُ الجسم الذي ليس بفَرِحِ الرأي ولا طَرِيرٍ في المَنْطِق وليس من عِظَم رأسه ولا صِغَره ويقال بل هو ضَخْمُ الرأس واللِّهْزِمَتَيْن ابن سيده القَلْهَزَمُ الضَّيِّقُ الخَلْقِ المِلْحاح وقيل هو القصير قال عياض بن درة

ومايَجْعَلُ الساطي السَّبُوحَ عِنانَهُ * الى المُخِّ الجاذي الأَنُوحِ القَلَهْزَمِ

المُخِّ المائل الخلقة والجاذي الخَلْقِ الذي لم يَطُل خَلْقُه والأَنُوحُ القصير من الخيل قال ابن بري في مختصر العين القَلْهَزَمُ الضيق الخُلُق وقال حميد بن ثور

جِلادٌ تَخاطَتْها الرِّعاءُ فأُهْمِلَتْ * وآلَفَنَ رَجّافٌ جِرازٌ قَلَهْزَما

جِلادٌ غِلاظ من الابل وجِرازٌ شديد الاكل ورَجّافٌ تَرْجُفُ رأسه وقَلَهْزَمٌ قصير غليظ وامرأة قَلَهْزَمة قصيرة جدا والقَلَهْزَمُ من الخيل الجَعْدُ الخَلْقِ الاصمعي اذا صَغُرَ خَلْقه وجَعُدَ قيل له قَلَهْزَم ونحو ذلك قال الليث (قمم) قَمَّ الشيءَ قَمًّا كنسه بمجازية وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قدم مكة فكان يطوف في سِكَكِها فيمر بالقوم فيقول قُوا فِناءكم حتى مر بدار أبي سفيان فقال قُوا فِناءكم فقال نعم يا أمير المؤمنين حتى يجيء مُقِمُّ أُثَيْنا الآن ثم مر به فلم يَصْنَعْ شيئاً ثم مر ثالثا فلم يصنع شيأ فوضع الدِّرَّةَ بين أذنيه ضربا فجاءت هند فقالت والله لَرُبَّ يوم لو ضربته لاقْشَعَرَّ بطن مكة فقال أجل والمِقَمَّةُ المِكْنَسة والقُمامة الكُناسة والجمع قُمام وقال اللحياني قُمامة البيت ما كُنِسَ منه فأُلقِيَ

أَتَوْنِي بِقَلَّامٍ فَقَالُوا تَعَشَّهُ * وَهَلْ يَأْكُلُ الْقُلَّامَ إِلَّا الْأَبَاعِرُ

والإِقْلِيمُ واحد أَقالِيم الأَرض السبعة وأَقاليم الأَرض أَقسامها واحدها إِقليم قال ابن دريد لا أَحسب الإِقليم عربيا قال الأَزهري وأَحسبه عربيا وأَهل الحساب يزعمون أَن الدُّنيا سبعة أَقاليم كل إِقليم معلوم كأَنه سمي إِقليما لأَنه مَقْطُوم من الإِقليم الذي يُتاخمه أَي مقطوع وإِقليم موضع بمصر عن اللحياني وأَبو قَلَمُونٍ ضرب من ثياب الروم يتلون ألوانا للعيون قال ابن بري قَلَمُون فَعَلُول مثل قَرَبُوسٍ وقال الأَزهري قَلَمُون ثوب يُتراءى إِذا طلعت الشمس عليه بألوان شتى وقال بعضهم أَبو قلمون طائر يُتراءى بألوان شتى يشبه الثوب به (قلحم) القَلْحَمُ المُسِنُّ الضَّخْم من كل شيء وقيل هو من الرجال الكبير المسن مثل القَلَعِّ وهو ملحق بجَرْدَحَلٍ بزيادة ميم قال رؤبة بن العجاج

قد كُنْتُ قَبْلَ الكِبَرِ القَلْحَمِّ * وقَبْلَ تَخْصِ العَضَلِ الزَّيَمِّ

وقال آخر

أَنا ابْنُ أَوْسٍ حَيَّةً أَصَمَّا * لاضَرَعَ السِّنِّ ولا قَلْحَمَّا

والقِلْحَمُّ الذي يَتَضَعْضَعُ لحمه والقَلْحَمُ على مثال سِبَطْرٍ اليابس الجلد عن كراع وقِلْحَمٌّ ذكره الجوهري في هذا الباب مختصرا ثم قال وقد ذكرناه في باب الحاء لأَن الميم زائدة قال ابن بري صواب قِلْحَمٍّ أَن يذكر في باب قلحم لأَن في آخره ميمين احداهما أَصلية والأُخرى زائدة للإِلحاق لانه يقال للمسن قِلْحَمٌّ فالميم الأَخيرة في قلحم زائدة للإِلحاق كما كانت الباء الثانية في جَلْبَبَ زائدة للإِلحاق بدَحْرَجَ وأَتى باللام في قِلْحَمٍّ لانه يقال رجل خَمْل وخَمٌّ للمسن فركب اللفظ منهما وكذلك في الفعل قالوا اقْلَحَمَّ وأَنشد ابن بري

رأَيْنَ خَمًّا شابَ واقْلَحَمَّا * طالَ عليه الدَّهْرُ فاسْلَهَمَّا

(قلحذم) الأَزهري القَلَحْذَمُ الخفيف السريع (قلحم) ابن شميل القَلْحَمُ والدَّلْخَمُ اللام منهما شديدة وهما الجليل من الجمال الضخم العظيم (قلدم) ماءٌ قَلْيَدُمٌ كثير (قلذم) القَلَيْذَمُ البئر الغزيرة الكثيرة الماء وقد تقدم بالدال المهملة قال

إِنَّ لَنا قَلَيْذَمًا قَذُوما * يَزِيدُهُ مَخِيضُ الدِّلاجُومَا

ويروى * قَدْ صَبَحَتْ قَلَيْذَمًا قَذُوما * ويروى قُلَيْزِمًا اشتقه من بحر القُلْزُم فصغَّره على جهة المدح وهو مذكور في موضعه (قلزم) القَلْزَمَةُ ابتلاع الشيء وفي المحكم الابتلاع أَنشد ابن الأَعرابي

ولاذِي قَلازِمَ عِنْدَ الحِياضِ * إِذا ما الشَّرِيبُ أَرادَ الشَّرِيا

فأَما اشتقاقه من القَلْزِ الذي هو الشرب الشديد فبعيد يقال تَقَلْزَمَه إِذا ابتلعه واتَّهمه وبحر القُلْزُم مشتق منه وبه سمي القلزم لاتهامه من ركبه وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وآله قال ابن

مريم قيل معناه سهامهم وقيل أقلامهم التي كانوا يكتبون بها التوراة قال الزجاج الاقلام ههنا القداح وهي قداح جعلوا عليها اعلامات يعرفون بها من يكفل مريم على جهة القرعة وانما قيل للسهم القلم لانه يُقلَم أي يُبرى وكلُّ ما قطعت منه شيأ بعد شيء فقد قلمته من ذلك القلم الذي يكتب به وانما سمي قلما لانه قُلِم مرة بعد مرة ومن هذا قيل قلمت أظفاري وقلمت الشيء بريته وفيه عال قلم زكريا وهو ههنا القدح والسهم الذي يُتقارع به سمي بذلك لانه يُبرى كبرْي القلم ويقال للمقراض المِقلام والقَلَمُ الجَلَمُ والقَلَمان الجَلَمان لا يفرد له واحد وأنشد ابن بري

لَعَمْرِي لو يُعطى الأمير على اللحى * لألفيتُ قد أيسرتُ منذُ زمان
اذا كشفتني لِحيتي من عصابة * لهم عنده ألف ولي مائتان
لهادرهم الرحمن في كل جمعة * وآخر للخناء يتّقدران
اذا انشرت في يوم عيد رأيتها * على النحر مرماتين كالقفدان
ولولا أيادٍ من يزيد تتابعت * لصبح في حافاتها القلمان

والمِقلَم قضيب الجمل والتيس والثور وقيل هو طرفه ثم المِقلم طرف قضيب البعير وفي طرفه حجنة فتلك الحجنة المقلم وجمعه مقالم والمِقلمة وعاء قضيب البعير ومقالم الرمح كعوبه قال

وعادلا مارناً صمّا مقالمه * فيه سنانٌ حليفُ الحدّ مطرورُ

ويروى وعاملا وقلم الظفر والحافر والعود يقلمه قلما وقلّمه قطعه بالقلمين واسم ما قُطع منه القُلامة الليث القلم قطع الظفر بالقلمين وهو واحدهما والقُلامة هي المقلومة عن طرف الظفر وأنشد

لما أتيتم فلم تنجو بمظلمة * قيس القُلامة مما جزّه القلم

قال الجوهري قلمت ظفري وقلّمت أظفاري شدد للكثرة ويقال للضعيف مقلوم الظفر وكليل الظفر والقلم طول أيْمة المرأة وامرأة مُقلَّمة أي أيّم وفي الحديث اجتاز النبي صلى الله عليه وسلم بنسوة فقال أظنُنكن مُقلَّمات أي ليس عليكن حافظ قال ابن الاثير كذا قال ابن الاعرابي في نوادره قال ابن الاعرابي وخطب رجل الى نسوة فلم يزوّجنه فقال أظنكن مُقلَّمات أي ليس لكن رجل ولا أحد يدفع عنكن ابن الاعرابي القَلَمة العزّاب من الرجال الواحد قالم ونساء مُقلَّمات بغير أزواج وألف مُقلَّمة يعني الكتيبة الشاكّة في السلاح والقُلّام بالتشديد ضرب من الحمض يذكر ويؤنث وقيل هي القاقُلّى التهذيب القُلام القاقُلى قال لبيد * مسجورة متجاورا قُلّامها * وقال أبو حنيفة قال شُبَيل بن عَزْرة القُلّام مثل الأشنان الا أن القلام أعظم قال وقال غيره ورقه كورق الحرْف وأنشد

قوله مسجورة متجاورا تقدم في مادة س ج ر خطأ والصواب ماهنا كتبه مصححه

واذا قطمتهم قطمت علاقما * وقواضي الذيفان فيما تقطم

والذيفان السم بكسر الذال والقطم تناول الحشيش بأدنى الفم والقطامة ما قطم بالفم ثم ألقى وقطم الفصيل النبت أخذه بمقدم فيه قبل أن يستحكم أكله وقطم الشيء قطما قطعه وقطم الشارب ذاق الشراب فكرهه وذوى وجهه وقطب والقطامى بالضم من شعرائهم من تغلب واسمه عمير بن شييم وقطام من أسماء النساء ابن سيده وقطام وقطام اسم امرأة واهل الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال وأهل نجد يجرونه مجرى مالا ينصرف وقد ذكرناه في رقاش أيضا وابن أم قطام من ملوك كندة وقطامة اسم والقطميات مواضع قال عبيد

اقفر من أهله ملحوب * فالقطميات فالذنوب

وقطمان اسم جبل قال المخبل السعدي

ولما رأت قطمان من عن شمالها * رأت بعض ما تهوى وقرت عيونها

والمقطم جبل بمصر صانها الله تعالى ﴿قمم﴾ قمم الرجل وأقمم أصابه طاعون أو داء فمات من ساعته وأقمته الحمة لدغته فمات من ساعته والقمم ردة ميل في الانف وطمأنينة في وسطه وقيل هو ضخم الارنبة ونتوءها وانخفاض القصبة في الوجه وهو أحسن من الخنس والقطس قمم قمما فهو أقمم والانثى قمعماء وحكى ابن برى عن ابن الاعرابي القمم كالخنس أو أحسن منه ويقال في فيه قمم أي عوج وفي أسنانه قمم وهو دخول أعلاها الى فيه وخف أقمم ومقمم ومقمم متطامن الوسط مرتفع الانف قال

عني خفان مهدمان * مشتبها الانف مقمعمان

والقيمم السنور والقمم صياح السنور الاصمعي لك قمعمة هذا المال وقمعته أي خياره وأجوده ﴿قعضم﴾ القعضم والقعضم الشيخ المسن الذاهب الاسنان ﴿قمم﴾ رجل قيقم واسع الخلق عن كراع ﴿قلم﴾ القلم الذي يكتب به والجمع أقلام وقلام قال ابن برى وجمع أقلام أقاليم وأنشد ابن الاعرابي

كأنني حين آتيها لتخبرني * وما تبين لي شيأ بتكليم
صحيفة كتبت سرا الى رجل * ليدر ما خط فيها بالاقاليم

والمقلمة وعاء الاقلام قال ابن سيده والقلم الذي في التنزيل لا أعرف كيفيته قال أبو زيد سمعت أعرابيا محرما يقول * سبق القضاء وجفت الاقلام * والقلم الزلم والقلم السهم الذي يجال بين القوم في القمار وجمعهما أقلام وفي التنزيل العزيز وما كنت لديهم اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل

قوله قمم الرجل ضبط في المحكم بضم القاف وقال الجد قمم كفرح كتبه مصححه

أدرى ما قول الليث هذا والقُضامُ والقَضاضيمُ النخل التى تطول حتى يَجتنى ثمرها واحدتها قُضامة وقُضامةُ والقُضّام من نجيل السباخ قال أبو حنيفة هو من الحمض وقال مرة هو نبت يشبه الخذراف فاذا جف ابيض وله وريقة صغيرة وفى حديث على كانت قريش اذا رأته قالت احذروا الحُطَم احذروا القُضَم أى الذى يَقْضَمُ الناس فيهلكهم ﴿قضم﴾ القَضَم والقَعْضَم هو الشيخ المسن الذاهب الاسنان ابن برى القَضَم الأدرد قال خليد اليشكرى

* درحاية البطن يُناغى القَضَما * الازهرى يقال للناقة الهرمة قضم وجلع ﴿قطم﴾ القَطَم بالتحريك شهوة اللحم والضراب والنكاح قَطِم يَقْطَم قَطَما فهو قَطِم بين القَطَم أى اهتاج وأراد الضراب وهو شدة اغتلامه ورجل قَطِم شَهْوان للحم وقَطَم الصقر الى اللحم اشتهاه وقيل كل مُشتهٍ شيأ قَطِم والجمع قُطُم والقَطِم الغضبان وخيل قَطِم وقَطِم وقَطِيم صُؤُل وأنشد

* يَسُوقُ قَرْمًا قَطِمًا قَطِيمًا * والقُطامِىُّ الصقر ويفتح وصقر قَطامٍ وقَطامى وقُطامى لحم قيس يفتحون وسائر العرب يضمون وقد غلب عليه اسما وهو مأخوذ من القَطِم وهو المشتهى اللحم وغيره الليث القطامى من أسماء الشاهين وقوله أنشده ثعلب

قوله قرما كذا فى النسخة المنقولة مما فى وقف السلطان الاشرف والذى فى التهذيب قطما وليحرر كتبه مصححه

تَأَمَّلْ ما تَقُولُ وكُنتَ قِدْمًا * قَطامِيًّا تَأَمَّلُهُ قَلِيلُ

قوله كنت مرة كذا فى الاصل والمحكم بالراء كتبه مصححه

فسره فقال معناه كنت مرة تركب رأسك فى الامور فى حداثتك فاليوم قد كبرت وشخت وتركت ذلك وقول أم خالد الخثعمية فى بَحْوَش العُقَيلى

فَلَيْتَ سِماكًا يَحارُ رَبابُه * يُقادُ الى أهل الغَضَى بزمام
لِيَشْرَبَ مِنْه بَحْوَشٌ ويَسْمُه * بِعَيْنَىْ قَطامِىٍّ أغَرَّ شآمِى

انما أرادت بعينى رجل كأنهما عينا قطامى وانما وجهناه على هذا لان الرجل نوع والقطامى نوع آخر سواء فمحال أن ينظر نوع بعين نوع ألا ترى أن الرجل لا ينظر بعينى حمار وكذلك الحمار لا ينظر بعينى رجل هذا ممتنع فى الانواع فافهم ومِقْطَمُ البازى مِخْلَبه وقَطَم الشئ يَقْطِمه قَطْمًا عَضَّه بأطراف أسنانه أو ذاقه الفراء قَطَمْتُ الشئ بأطراف أسنانى أقْطِمه اذا تناولته وقال غيره قَطَم يَقْطِم اذا عضّ بمقدّم الاسنان قال أبو وجزة

قوله شا كابراشته كذا فى الاصل المنقول مما فى وقف الاشرف من غير ضبط وفى نسخة التهذيب مضبوطا بهذا الضبط ولعله شا كابراشته جمع البرثن أو غير ذلك حرر كتبه مصححه

وخائفٍ لحم شا كابراشته * كأنه قاطمٌ وُقِّين من عاجِ

ابن السكيت القَطْم العض بأطراف الاسنان يقال اقْطِم هذا العود فانظر ما طعمه والخمر قُطامى بالضم لا غير أى طرى وقطم الشئ يقطمه قطما عضه باطراف اسنانه أو ذاقه قال أبو وجزة

العرب وقد قدم عليه ابن عم له بمكة فقال ان هذه بلاد مَقْضَم وليست ببلاد مَخْضَم وما ذقت قَضاما أي شيأ وأتتهم قَضِيمة أي ميرة قليلة والقَضْم ما ادَّرَعَتْه الابل والغنم من بقية الحَلْي والقَضْم انصداع في السن وقيل تَثَلُّم وتكسُّر في أطراف الاسنان وتَقَلُّل واسود قَضِم قَضَما فهو قَضِم وأقْضَم والانثى قَضْماء وقد قَضِم فوه اذا انكسر ونَقِد مثله والقَضْم بكسر الضاد السيف الذي طال عليه الدهر فتكسر حدُّه وفي المحكم وسيف قَضِم طال عليه الدهر فتكسر حَدُّه وفي مضاربه قَضَم بالتحريك أي تكسر والفعل كالفعل قال راشد بن شهاب اليشكري

فلا تُوعِدَنّي إنّني إنْ تُلاقِني * مَعِي مِشْرَفِيٌّ في مَضارِبِهِ قَضَمْ

قال ابن بري ورواه ابن قتيبة قَصَم بصاد غير معجمة ويروى صدره

• مَتَى تَلْقَني تَلْقَ امْرَأً ذا شَكِيمَةٍ *

والقَضِيم الجلد الابيض يكتب فيه وقيل هي الصحيفة البيضاء وقيل النِّطَع وقيل هو العَيْبة وقيل هو الأَدِيم ما كان وقيل هو حصير منسوج خيوطه سُيُور بلغة أهل الحجاز قال النابغة

كأنّ مَجَرَّ الرامِساتِ ذُيُولَها * عليه قَضِيمٌ نَمَّقَتْه الصَّوانِعُ

والجمع من كل ذلك أَقْضِمَةٌ وقُضُم فاما القَضَم فاسم للجمع عند سيبويه وفي حديث الزهري قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن في العُسُب والقُضُم هي الجلود البيض واحدها قَضِيم ويجمع أيضا على قَضَم بفتحتين كأَدَم وأَدِيم ومنه الحديث أنه دخل على عائشة رضي الله عنها وهي تلعب بنت مُقَضَّمة هي لُعبة تتخذ من جلود بيض ويقال لها بنت قُضَّامة بالضم والتشديد قال ابن بري ولعبة أهل المدينة اسمها بنت قُضَامة بضم القاف غير مصروف تعمل من جلود بيض والقَضِيم النطع الابيض وقيل من صحف بيض من القَضِيمة وهي الصحيفة البيضاء ابن سيده والقَضِيمة الصحيفة البيضاء كالقَضِيم عن اللحياني قال وجمعها قُضُم كصحيفة وصحف وقَضَم أيضا قال وعندي ان قَضَما اسم لجمع قَضِيمة كما كان اسما لجمع قضيم وقال أبو عبيد في القَضِيم بمعنى الجلد الابيض

كأنّ ما أبْقَتِ الرَّوامِسُ منه * والسَّنُونَ الذَّواهِبُ الأُوَلُ
قَرْعُ قَضِيمٍ غَلا صَوانِعُه * في يَمَنِيِّ العَيّابِ أو كَلُ

غلا أي تأنق في صنعه الليث والقَضِيم الفضة وأنشد

وثُدِيٌّ ناهِداتٌ * وبَياضٌ كالقَضِيمِ

قال الازهري القَضِيم ههنا الرَّق الابيض الذي يكتب فيه قال ولا أعرف القضيم بمعنى الفضة فلا

والقصيمة الغيضة والقيصوم ماطال من العشب وهو كالقيعون عن كراع والقيصوم من نبات السهل قال أبو حنيفة القيصوم من الذكور ومن الأمرار وهو طيب الرائحة من رياحين البر وورقه هدب وله نورة صفراء وهي تنهض على ساق وتطول قال جرير

نبتت بمنبته فطاب لشمها * ونأت عن الجحجاح والقيصوم

وقال الشاعر * بلادبها القيصوم والشيح والغضى * أبو زيد قصم راجعا وكصم راجعا اذا رجع من حيث جاء ولم يتم الى حيث قصد (قصلم) التهذيب قصلام عضوض وأنشد شمر * سوى زجاجات معيد قصلام * قال والمعيد الفحل الذى أعاد الضراب فى الابل مرة بعد أخرى (قضم) قضم الفرس يقضم وخضم الانسان يخضم وهو كقضم الفرس القضم بأطراف الاسنان والخضم بأقصى الاضراس وانشد لأيمن بن خريم الاسدى يذكر أهل العراق حين ظهر عبد الملك على مصعب

رجعوا بالشقاق الا كل خضما وقد رضوا * أخبر لمن أكل الخضم أن يأكلوا القضما

ويدل على هذا قول أبى دراخضموا فاناسنقضم ابن سيده القضم أكل بأطراف الاسنان والاضراس وقيل هو أكل الشئ اليابس قضم يقضم قضما والخضم الاكل بجميع الفم وقيل هو أكل الشئ الرطب والقضم دون ذلك وقولهم يبلغ الخضم بالقضم أى ان الشبعة قد تبلغ بالاكل بأطراف الفم ومعناه أن الغاية البعيدة قد تدرك بالرفق قال الشاعر

تبلغ بأخلاق الثياب جديدها * وبالقضم حتى تدرك الخضم بالقضم

وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه ابنوا شديدا وأملوا بعيدا واخضموا فاناسنقضم القضم الاكل بأطراف الاسنان وفى حديث أبى ذر تاكلون خضما وناكل قضما وفى حديث عائشة رضى الله عنها فأخذت السوالك فقضمته وطيبته أى مضغته بأسنانها ولينته والقضيم شعير الدابة وقضمت الدابة شعيرها بالكسر تقضمه قضما أكلته وأقضمته أنا اياه أى علفتها القضيم وقال الليث القضم أكل دون كما تقضم الدابة الشعير واسمه القضيم وقد أقضمته قضيما قال ابن برى يقال قضم الرجل الدابة شعيرها فيعديه الى مفعولين كما تقول كسا زيد ثوبا وكسوته ثوبا واستعار عدى بن زيد القضم للنار فقال

رب نار بت أرمقها * تقضم الهندى والغارا

والقضيم ما قضمته وما للقوم قضيم وقضام وقضمة ومقضم أى ما يقضم عليه ومنه قول بعض

في موضع نصب بقصمنا ومعنى قصمنا أهلكنا وأذهبنا ويقال قصم الله عمر الكافر أي أذهبه والقاصمة اسم مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن سيده أرى ذلك لانها قصمت الكفر أي أذهبته والقصمة بالفتح مرفاة الدرجة مثل القصفة وفي الحديث إن الشمس لتطلع من جهنم بين قرني شيطان فحينئذ تدفع في السماء من قصمة الا فتح لها باب من النار فاذا اشتدت الظهيرة فتحت الابواب كلها وسميت المرفاة قصمة لانها كسرة من القصم الكسر وكل شئ كسرته فقد قصمته وأقصام المرعى أصوله ولا يكون الا من الطريفة الواحد قصم والقصم العتيق من القطن عن أبي حنيفة والقصيمة ما سهل من الارض وكثر شجره والقصيمة منبت الغضى والارطى والسلم وهو رملة قال لبيد

وكتيبة الاحلاف قد لاقيتهم * حيث استفاض دكادك وقصيم

وقال بشر في مفرده

ويا كره عند الشروق مكلب * أزل كسرحان القصيمة أغبر

قال وقال أنيف بن جبلة

ولقد شهدت الخيل يحمل شكتي * عقد كسرحان القصيمة منهب

الليث القصيمة من الرمل ما أنبت الغضى وهي القصائم أبو عبيد القصائم من الرمال ما أنبت العضاه قال أبو منصور وقول الليث في القصيمة ما ينبت الغضى هو الصواب والقصيم موضع معروف يشقه طريق بطن فلج وأنشد ابن السكيت

يا ريها اليوم على مبين * على مبين جرد القصيم

مبين اسم بئر والقصيم نبت والاجارد من الارض ما لا ينبت وقال

أفرغ لشول وعشار كوم * باتت تعنى الليل بالقصيم * لبابة من همق عيشوم

الرياشي أنشدني الاصمعي في النون مع الميم

يطعنها بمجر من لحم * تحت الذنابى في مكان سخن

قال ويسمى هذا السناد قال الفراء سمي الدال والجيم الاجادة رواه عن الخليل وقال الشاعر يصف صيادا

وأشعث أعلى ماله كنفن له * بفرش فلاة بينهن قصيم

الفرش منابت العرفط ابن الاعرابي فرش من عرفط وقصيمة من غضى وأيكة من أثل وغال من سلم وسليل من سمر للجماعة منها وقال أبو حنيفة القصيم بغيرها أجمة الغضى وجمعها قصائم وقصم

قوله والقصم العتيق كذا في الاصل والمحكم وتكملة الصاغاني مجودا مضبوطا وما وقع في القاموس القصيم عتيق القطن فهو سهو أو تحريف من النساخ لان اعتماده على ابن سيده والصاغاني كتبه مصححه

العنكبوت وقيل الذلة وبكل فسر قول زهير

فَشَدَّ ولم يُفزِع بُيوتًا كثيرةً * لَدَى حَيثُ ألقَتْ رَحلَها أمُّ قَشْعَمِ

الازهري الشيخ الكبير يقال له قَشْعَم القاف مفتوحة والميم خفيفة فاذا ثقلت الميم كسرت القاف وكذلك بناء الرباعي المنبسط اذا ثقل اخره كُسر أوله وأنشد للعجاج * إذ زَعَمَتْ رَبيعةُ القَشْعَمُّ قال ابن سيده القَشْعَم مثل القَشْم وقَشْعَم من أسماء الاسد وكان ربيعة بن نزار يسمى القَشْعم قال طرفة * والجَوْز من رَبيعة القَشْعَمِ * أراد القَشْم فوقف وأتى حركة الميم على العين كما قالوا البَكْر ثم أوقعوا القَشْعم على القبيلة قال * اذ زعمت ربيعة القَشْعَمُّ * شدد ضرورة وأجرى الوصل مجرى الوقف ﴿قصم﴾ القَصْم دقُّ الشيء يقال للظالم قَصَمَه الله ظهره ابن سيده القَصْم كسر الشيء الشديد حتى يبين قَصَمه يَقْصِمه قَصْما فانْقَصَم وتَقَصَّم كسره كسرا فيه بَيْنونة ورجل قَصِمٌ أي سريع الانْقِصام هَيّابٌ ضعيف وقُصَم مثل قُثَم يَحْطِم ما لقي قال ابن برى صوابه قُصَم مثل قُثَم تَصْرِفهما لانهما صفتان وانما العدل يكون في الاسماء لا غير وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في أهل الجنة يُرفَع أهلُ الغُرَف الى غُرَفهم في دُرّة بَيْضاء ليس فيها قَصْم ولا فَصْم أبو عبيدة القَصْم بالقاف هو أن ينكسر الشيء فَيبين يقال منه قَصَمْت الشيء اذا كسرته حتى يبين ومنه قيل فلان أقْصَم الثَّنِيّة اذا كان منكسرها وأما الفَصْم بالفاء فهو أن يَنْصَدِع الشيء من غير أن يَبين وفي الحديث الفاجر كالأرزة صَمّاء مُعتدلة حتى يَقْصِمها الله وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما ولا قَصَموا له قَناة ويروى بالفاء وفي حديث كعب وجدت انقصاما في ظهري ويروى بالفاء وقد تقدما وريح قَصِم منكسر وقناة قَصِمة كذلك وقد قَصِم وقَصِمَت سِنّه قَصَما وهي قَصْماء انشقت عَرْضا ورجل أقصَم الثنية اذا كان منكسرها من النصف بين القَصَم والاقْصَم أعم وأعرف من الاقصف وهو الذي انقصمت ثنيته من النصف يقال جاءتكم القَصْماء تذهب به الى تأنيث الثنية قال بعض الاعراب لرجل أقصَم الثنية جاءتكم القَصْماء ذهب الى سِنّه فأنثها والقَصْماء من المعز التي انكسر قرناها من طرفيهما الى المُشاشة وقال ابن دريد القَصْماء من المعز المكسورة القرن الخارج والعَضْباء المكسورة القرن الداخل وهو المُشاش والقَصْم في عروض الوافر حذف الاول واسكان الخامس فيبقى الجزء فاعِيلُ فينقل في التقطيع الى مَفْعولن وذلك على التشبيه بقَصْم السن أو القَرْن وقَصْم السوالِك وقَصَمْتُه وقَصَمْتُه النكسرة منه وفي الحديث اسْتَغْنُوا عن الناس ولو عن قَصْمة السوالك والقصمة بكسر القاف أي الكسرة منه اذا استيك به ويروى بالفاء وقَصَمه يَقْصِمه قَصْما أهلكه وقال الزجاج في قوله تعالى وكم قَصَمْنا من قرية كم

قَشْما والقُشامُ اسم لما يؤكل مشتق من القَشْم والقُشامة ردى التمر عن أبي حنيفة والقُشام والقُشامة ما وقع على المائدة ونحوها مما لا خير فيه أو ما بقي فيها من ذلك ابن الاعرابي القُشامة ما يبقى من الطعام على الخوان وقَشَمْتُ أَقْشِم قَشْما نفيته وقَشَمْتُ الطعام قَشْما اذا نَفَيتَ الرديء منه وما أصابت الابل مَقْشَما أي شيأ ترعاه وقَشَم الرجل قَشْما مات قال أبو وجزة

قَشَمَتْ بِفَرٍّ برجلها أصحابُها * وحَمَوْا على حَفْصٍ لها وعَماد

أي ماتت فدفنوها مع متاع بيتها وقَشَم في بيته قَشْما دخل والقَشْم والقَشَم اللحم المحترق من شدة النُّضج والقَشْم بالكسر الجسم عن يعقوب في بعض نسخه من الاصلاح وانشد ابن الاعرابي

طَبيخُ نُحازا وطَبيخُ أُمِّيهْ * دَقيقُ العِظامِ سَيِّءُ القَشْمِ أَمْلَطُ

يقول كانت أمه به حاملا وبه نُحازا أي سعال أو جُدَرِيٌّ فجاءت به ضاويا ويقال أرى صبيكم مُخْتَلًّا قد ذهب قَشْمه أي لحمه وشحمه والقَشْم والقَشَم البُسر الابيض الذي يؤكل قبل أن يُدرك وهو حلو والقُشام أن ينتقض البلح قبل أن يصير بُسْرا وقال الاصمعي اذا انتقض البُسر قبل أن يصير بلحا قيل قد أصابه القُشام ابن الاعرابي يقال للبسرة اذا ابيضت فأكلت طيبة هي القَشيمة ويقال أصاب الثمر القشام هو بالضم أن ينتقض ثمر النخل قبل أن يصير بلحا وقَشَم الخُوص يَقْشِمه قَشْما شقه ليَسُفَّه وانه لقبيح القَشْم أي الهيئة وقالوا الكرم من قَشْمه أي من طبعه وأصله والقَشْم المَسيل الضيق في الوادي وقال أبو حنيفة القَشْم بالفتح مسيل الماء في الروض وجمعه قُشوم وقُشام موضع عن ابن الاعرابي وأنشد

كانَ قَلُوصي تَحْمِلُ الاجَوَلَ الذي * بِشَرْقِيِّ سَلْمى يَوْمَ جَنْبِ قُشامِ

وقُشامٌ في قول الراجز

يالَيْتَ أَنِّي وقُشامًا نَلْتَقِي * وهْوَ على ظَهْرِ البَعيرِ الأَوْرَقِ

اسم رجل راعٍ أبو تراب عن مُدرك يقال لفلان قوم يَقْشِمون له ويَهْشِمون له بمعنى يجمعون له والله أعلم ﴿قشعم﴾ القُشْعُوم الصغير الجسم وبه سمي القُراد وهو القُرْشُوم والقِرْشام والقَشْعَم والقَشْعام المُسِنّ من الرجال والنُّسور والرَّخَم لطول عمره وهو صفة والانثى قَشْعَم قال الشاعر

تَرَكْتُ أَبالَكَ قد أَطْلَى ومالَتْ * عليه القَشْعَمانِ من النُّسور

وقيل هو الضخم المسن من كل شيء قال أبو زيد كل شيء يكون ضخما فهو قَشْعَم وأنشد

* وقِصَعٌ تُكْسَى ثُمالًا قَشْعَما * والثُّمال الرُّغْوة وأُمُّ قَشْعَم الحرب وقيل المنية وقيل الضبع وقيل

قوله يقشمون الخ كذا في النسخة التي بأيدينا وليس من هذا الباب وذكر في التهذيب مجاورة قشم على عادته في ذكر المقلوب فنقله المؤلف سهوا هنا كتبه مصححه

وقال أيضا القَسمةُ والقَسَمةُ ما فوق الحاجب وفتح السين لغة فى ذلك كله أبو الهيثم القَسامىُّ الذى يكون بين شيئين والقَسامى الحَسَن من القسامة والقَسامىُّ الذى يطوى الثياب أول طيها حتى تتكسر على طيه قال رؤبة

طاوين مَجْدُولَ الخُروقِ الأحداب * طَىَّ القَسامى بُرودَ العَصّاب

ورأيت فى حاشية القَسّام الميزان وقيل الخَيّاط وفرس قَسامىٌّ أى اذا قَرَح من جانب واحد وهو من آخر رَباعٍ وأنشد الجَعْدى يصف فرسا

أشَقَّ قَسامِيًّا رَباعِىَ جانِبٍ * وقارِحَ جَنْبٍ سُلَّ أقْرَحَ أشْقَرا

وفرس قَسامىٌّ منسوب الى قَسام فرس لبنى جَعْدة وفيه يقول الجعدى

أغَرَّ قَسامِىٌّ كُمَيْتٌ مُحَجَّلٌ * خَلَا يَدِهِ اليُمْنَى فَتَحْجِيلُه خَسا

أى فَرْدُ وقال ابن خالويه اسم الفرس قَسامة بالهاء وأما قول النابغة يصف ظبية

تَسُفُّ بَرِيرَه وتَرُودُ فيه * الى دُبُرِ النهارِ من القَسامِ

قيل القَسامة شدة الحر وقيل ان القسام أول وقت الهاجرة قال الازهرى ولا أدرى ما صحته وقيل القسام وقت ذُرور الشمس وهى تكون حينئذ أحسن ما تكون وأتم ما تكون مُرّاةً وأصل القَسام الحُسن قال الازهرى وهذا هو الصواب عندى وقول ذى الرمة

لا أحْسَبُ الدَّهْرَ يُبْلِى جِدَّةً أبدا * ولا تَقَسَّمُ شَعْبًا واحِدًا شَعَبُ

يقول انى ظننت أن لا تنقسم حالاتٌ كثيرة يعنى حالات شبابه حالا واحدا وأمرا واحدا يعنى الكِبَرَ والشيب قال ابن برى يقول كنت لغرّتى أحسب أن الانسان لا يهرم وان الثوبَ الجديد لا يَخْلَق وان الشَّعْب الواحد الممتنع لا يتفرق الشُّعَب المتفرقة فيتفرق بعد اجتماع ويحصل متفرقا فى تلك الشُّعَب والقَسُوميّاتُ مواضع قال زهير

ضَحَّوْا قَليلًا فَقَدْ كُثْبانُ أسْنِمَةٍ * ومِنْهُمُ بالقَسُوميّاتِ مُعْتَرَكُ

وقاسِمٌ وقَسِيمٌ وقُسَيْمٌ وقَسّامٌ ومُقَسِّمٌ ومُقَسِّمٌ أسماء والقَسْم موضع معروف والمُقْسِم أرض قال الاخطل

مُنْقَضِّينَ انْقِضابَ الخَيلِ سَعْيُهُمُ * بَيْنَ الشَّقِيقِ وعَيْنِ المُقْسِمِ البَصَرِ

وأما قول الفُلاخ بن حَزْن السعدى

أنا الفُلاخُ فى بُغامِى مُقْسِما * أقْسَمْتُ لا أسْأمُ حتى تَسْأَما

فهو اسم غلام له كان قد فرّ منه ﴿قشم﴾ القَشْم الاكل وقيل شدة الاكل وخَلْطُه قَشَم يَقْشِم

قشما

قوله ضحوا قليلا الخ أنشده فى التكملة ومعجم ياقوت وعزا سواعة فى كثب اسنمة الخ كتبه مصححه

قوله الشقيق هو كامير وزبير كل منهما ماء وبالجملة فليحرر أيهما الرواية والبيت كتبه مصححه

وكأنّ فارة تاجر بقسيمة * سبقت عوارضها اليك من الفم

فقيل هي طلوع الفجر وقيل هو وقت تغيّر الافواه وذلك في وقت السحر قال وسمي السحر قسيمة لانه يقسم بين الليل والنهار وقد قيل في هذا البيت انه اليمين وقيل امرأة حسنة الوجه وقيل موضع وقيل هو جوّنة العطار قال ابن سيده والمعروف عن ابن الاعرابي في جوّنة العطار قسمة فان كان ذلك فان الشاعر انما أشبع للضرورة قال والقسيمة السوق عن ابن الاعرابي ولم يفسر به قول عنترة قال ابن سيده وهو عندي مما يجوز أن يفسّر به وقول العجاج

الحمد لله العلي الأعظم * باري السموات بغير سلّم

ورب هذا الأثر المقسّم * من عهد ابراهيم لم يطمّس

أراد المحسّن يعني مقام ابراهيم عليه السلام كأنه قسّم أي حسّن وقال أبو ميمون يصف فرسا

كل طويل الساق حرّ الخدّين * مقسّم الوجه هريت الشدقين

ووشي مقسّم أي محسّن وشي قسامي منسوب الى القسام وخفف القطامي ياء النسبة منه فأخرجه مخرج تهامٍ وشآمٍ فقال

انّ الأبوّة والدين تراهما * متقابلين قسامياً وهجانا

أراد أبوّة والدين والقسمة الحسن والقسمة الوجه وقيل ما أقبل عليك منه وقيل قسمة الوجه ما خرج من الشعر وقيل الانف وناحيتاه وقيل وسطه وقيل أعلى الوجنة وقيل ما بين الوجنتين والانف تكسر سينها وتفتح وقيل القسمة أعالي الوجه وقيل القسمات مجاري الدموع والوجوه واحدها قسمة ويقال من هذا رجل قسيم ومقسّم اذا كان جميلا ابن سيده والمقسم موضع القسم قال زهير

فتجمع أيمن منا ومنكم * بمقسمة تمور بها الدماء

وقيل القسمات مجاري الدموع قال محرز بن مكعبر الضبي

وانّي أراخيكم على مطسعيكم * كما في بطون الحاملات رخاؤه

فهلّا سعيتم سعي عصبة مازن * وما اعلائي في الخطوب سواؤه

كأنّ دنانيرا على قسماتهم * وان كان قد شفّ الوجوه لقاؤه

لهم أذرع بادٍ نواشز لحمها * وبعض الرجال في الحروب غثاؤه

وقيل القسمة ما بين العينين روى ذلك عن ابن الاعرابي وبه فسر قوله دنانيرا على قسماتهم

عليه وهذا جميعه قول الشافعي والقَسامةُ اسم من الإقسام وُضِع موضع المصدر ثم يقال للذين يُقسمون قَسامة وان لم يكن لوث من بينة حلف المدّعَى عليه خمسين يمينا وبرئ وقيل يحلف يمينا واحدة وفي الحديث انه استحلف خمسة نفر في قسامة معهم رجل من غيرهم فقال رُدُّوا الأيمان على أجالدهم قال ابن الاثير القسامة بالفتح اليمين كالقَسَم وحقيقتها أن يُقسم من أولياء الدم خمسون نفرا على استحقاقهم دم صاحبهم اذا وجدوه قتيلا بين قوم ولم يُعرف قاتله فان لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد أو يُقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم فان حلف المدعون استحقوا الدية وان حلف المتهمون لم تلزمهم الدية وقد أقسَم يُقسِم قَسَما وقَسامة وقد جاءت على بناء الغَرامة والحَمالة لانها تلزم أهل الموضع الذي يوجد فيه القتيل ومنه حديث عمر رضي الله عنه القَسامة توجب العَقْل أي توجب الدية لا القَوَد وفي حديث الحسن القَسامة جاهلية أي كان أهل الجاهلية يَدِينُون بها وقد قرّرها الاسلام وفي رواية القَتْل بالقسامة جاهلية أي ان أهل الجاهلية كانوا يقتلُون بها أو ان القتل بها من أعمال الجاهلية كأنه إنكار لذلك واستعظام والقَسامُ الجَمال والحُسن قال بشر بن أبي خازم

* يُسَنُّ على مَرانِعِها القَسامُ * وفلان قَسيمُ الوجه ومُقَسَّمُ الوجه وقال باعث بن صُرَيم اليَشْكُري ويقال هو كعب بن أرقم اليشكري قاله في امرأته وهو الصحيح

ويَوْمًا تُوافينا بوَجْهٍ مُقَسَّمٍ * كأن ظَبْيَةً تَعْطُو الى وارِقِ السَّلَمْ
ويَوْمًا تُرِيدُ المالَ نائِمَ مالِها * فان لم تُنالُها لم تُضِمْنا ولم نَنَمْ
تَظَلُّ كأنّا في خُصُومِ غَرامَةٍ * تُسَمَّعُ جيراني التَّأَلِّيَ والقَسَمْ
فَقُلْتُ لها إنْ لا تَناهَي فانَّني * أَخُو النُّكْرِ حتّى تَقْرَعِي السِّنَّ من نَدَمْ

وهذا البيت في التهذيب أنشده أبو زيد * كأن ظبية تعطو الى ناضر السلم * وقال قال أبو زيد سمعت بعض العرب ينشده كأن ظبيةٌ يريد كأنها ظبية فأضمر الكناية وقول الربيع بن أبي الحُقَيْق

بأحسَنَ منها وقامَتْ تريـ * ـكَ وجْهًا كأنّ عليه قَساما

أي حُسْنا وفي حديث أم معبد قسيم وسيم القَسامةُ الحسن ورجل مُقَسَّم الوجه أي جميل كله كأن كل موضع منه أخذ قِسْمًا من الجمال ويقال لحُرّ الوجه قَسَمة بكسر السين وجمعها قَسَمات ورجل مُقَسَّم وقَسيم والانثى قَسيمة وقد قَسُم أبو عبيد القَسام والقَسامة الحُسْن وقال الليث القَسيمة المرأة الجميلة وأما قول الشاعر

قوله توجب الدية من هنا الى مادة قلع غير موجود في الاصل المعوّل عليه كتبه مصححه

قوله باعث كذا في نسخة من اللسان وحرر اه

قوله وقال قال أبو زيد الخ عبارة التهذيب عن ابي زيد سمعت العرب تنشده كأن ظبية وكأن ظبية وكأن ظبية فمن نصب خفف أن وأعملها ومن كسر أراد كأنها ظبية ومن رفع أراد كأنها ظبية اه كتبه مصححه

قوله الشاعر هو عنترة كما في غير كتاب كتبه مصححه

الشك لعدى بن زيد ظنّة شبّهت فامكنها القسم فاعدته والخبير خبير

وقسم أمره قسما قدّره ونظر فيه كيف يفعل وقيل قسم أمره لم يدر كيف يصنع فيه يقال هو يقسم أمره قسما أى يقدره ويدبّره ينظر كيف يعمل فيه قال لبيد

فقولا له إن كان يقسم أمره * أما يعظك الدهر أمك هابل

ويقال قسم فلان أمره اذا أمّل فيه أن يفعله أو لا يفعله أبو سعيد يقال تركت فلانا يقتسم أى يفكر ويروّى بين أمرين وفى موضع آخر تركت فلانا يستقسم بمعناه ويقال فلان جيّد القسم أى جيد الرأى ورجل مقسّم مشترك الخواطر بالهموم والقسم بالتحريك اليمين وكذلك المُقسَم وهو المصدر مثل المُخرَج والجمع أقسام وقد أقسم بالله واستقسمه به وقاسمه حلف له وتقاسم القوم تحالفوا وفى التنزيل قالوا تقاسموا بالله وأقسمت حلفت وأصله من القسامة ابن عرفة فى قوله تعالى كما أنزلنا على المقتسمين هم الذين تقاسموا وتحالفوا على كيد الرسول صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس هم اليهود والنصارى الذين جعلوا القرآن عضين امنوا ببعضه وكفروا ببعضه وقاسمهما أى حلف لهما والقسامة الذين يحلفون على حقّهم ويأخذون وفى الحديث نحن نازلون بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر تقاسموا من القسم اليمين اى تحالفوا يريد لمّا تعاهدت قريش على مقاطعة بنى هاشم وترك مخالطتهم ابن سيده والقسامة الجماعة يقسمون على الشئ أو يشهدون ويمين القسامة منسوبة اليهم وفى حديث الايمان تقسم على أولياء الدم أبو زيد جاءت قسامة الرجل سمى بالمصدر وقتل فلان فلانا بالقسامة أى باليمين وجاءت قسامة من بنى فلان وأصله اليمين ثم جعل قوما والمقسم القسم والمقسم الموضع الذى حلف فيه والمقسم الرجل الحالف اقسم يقسم إقساما قال الازهرى وتفسير القسامة فى الدم أن يقتل رجل فلا تشهد على قتل القاتل اياه بينة عادلة كاملة فيجىء أولياء المقتول فيدّعون قبل رجل انه قتله ويدلون بلوث من البينة غير كاملة وذلك ان يوجد المدّعى عليه متلطخا بدم القتيل فى الحال التى وجد فيها ولم يشهد رجل عدل او امرأة ثقة أن فلانا قتله أو يوجد القتيل فى دار القاتل وقد كان بينهما عداوة ظاهرة قبل ذلك فاذا قامت دلالة من هذه الدلالات سبق الى قلب من سمعه أن دعوى الاولياء صحيحة فيستحلف أولياء القتيل خمسين يمينا أن فلانا الذى ادعوا قتله انفرد بقتل صاحبهم ما شركه فى دمه أحد فاذا حلفوا خمسين يمينا استحقوا دية قتيلهم فان أبوا أن يحلفوا مع اللوث الذى أدلوا به حلف المدّعى عليه وبرئ وان نكل المدّعى عليه عن اليمين خير ورثة القتيل بين قتله أو أخذ الدية من مال المدّعى

والزَّميل قيل أرادبهم الخوارج وقيل كل من قاتله وتقاسما المال واقتسماه والاسم القِسْمة مؤنثة وانما قال تعالى فارزقوهم منه بعد قوله تعالى واذا حضر القسمة لانها فى معنى الميراث والمال فذكّر على ذلك والقَسّام الذى يقسم الدور والارض بين الشركاء فيها وفى المحكم الذى يقسم الاشياء بين الناس قال لبيد

فارضَوْا بما قَسَمَ المَليكُ فانّما * قَسَمَ المَعيشةَ بيننا قَسّامُها

قوله فارضوا فى المحكم فارضى باثبات حرف العلة للوزن كتبه مصححه

عنى بالمليك الله عزوجل الليث يقال قَسَمْتُ الشئ بينهم قَسْما وقِسْمة والقِسْمة مصدر الاقتسام وفى حديث قراءة الفاتحة قَسَمْتُ الصلاة بينى وبين عبدى نصفين أراد بالصلاة ههنا القراءة تسمية للشئ ببعضه وقد جاءت مفسرة فى الحديث وهذه القسمة فى المعنى لا اللفظ لان نصف الفاتحة ثناء ونصفها مسألة ودعاء وانتهاء الثناء عند قوله اياك نعبد وكذلك قال فى اياك نستعين هذه الآية بينى وبين عبدى والقُسامة ما يعزله القاسم لنفسه من رأس المال ليكون أجراله وفى الحديث اياكم والقُسامة بالضم هى ما يأخذه القَسّام من رأس المال عن أجرته لنفسه كما يأخذ السماسرة رَسْما مرسوما لا أجرا معلوما كتواضُعهم أن يأخذوا من كل ألف شيأ معينا وذلك حرام قال الخطابى ليس فى هذا تحريم اذا أخذ القَسّام أجرته باذن المَقْسوم لهم وانما هو فيمن وَلِىَ أمر قوم فاذا قسم بين أصحابه شيأ أمسك منه لنفسه نصيبا يستأثر به عليهم وقد جاء فى رواية أخرى الرجل يكون على الفئام من الناس فيأخذ من حَظّ هذا وحظ هذا وأما القسامة بالكسر فهى صنعة القَسّام كالجزارة والجزارة والبشارة والبُشارة والقُسامة الصَّدقة لانها تُقسم على الضعفاء وفى الحديث عن وابصة مَثَلُ الذى يأكل القُسامة كمثل جَدْى بَطنُه مملوء رَضْفا قال ابن الاثير جاء تفسيرها فى الحديث أنها الصدقة قال والاصل الاول ابن سيده وعنده قَسْم يَقْسِمُه أى عطاء ولا يجمع وهو من القِسْمة وقَسَمَهم الدهر يَقْسِمهم فتَقَسَّموا أى فَرَّقهم فتَفَرَّقوا وقَسَّمهم فرَّقهم قِسْما هنا وقِسْما هنا ونَوًى قَسُومٌ مُفَرِّقة مُبَعِّدة أنشد ابن الاعرابى

نأتْ عن بَنات العَمِّ وانْقَلَبَتْ بها * نَوًى يومَ سُلّانِ البَنيلِ قَسُومُ

قوله وانقلبت كذا فى الاصل والذى فى المحكم وانفاتت والمدار على صحة الرواية والا فالكل متجه كتبه مصححه

أى مُقَسِّمة للشَّمْل مُفَرِّقة له والتقسيم التفريق وقول الشاعر يذكر قِدْرا

تُقَسِّم ما فيها فان هى قَسَّمَتْ * فذاكَ وان أكْرَتْ فعن أهلها تُكْرى

قال أبو عمرو وقَسَّمت عمَّت فى القَسْم وأكْرَتْ نقصت ابن الاعرابى القَسامة الهُدنة بين العدو والمسلمين وجمعها قَسامات والقَسْم الرأى وقيل الشكّ وقيل القَدْر وأنشد ابن برى فى القَسْم

الشك

قمتُ فدخلت بيتي وأمرت جاريتي أن تخرج لي فرسي وتحبسها من وراء أكمة قال ثم أخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخفضت عالية الرمح وخططت برمحي في الارض حتى أتيت فرسي فركبتها ورفعتها فتقرب بي حتى رأيت أسودتهما فلما دنوت منهم حيث أُسمعهم الصوت عثرت بي فرسي فخررت عنها أهويت بيدي الى كنانتي فاخرجت منها الأزلام فاستقسمت بها أضيرهم أم لا فخرج الذي أكره أن لا أضيرهم فعصيت الازلام وركبت فرسي فرفعتها تقرب بي حتى اذا دنوت منهم عثرت بي فرسي وخررت عنها قال ففعلت ذلك ثلاث مرات الى أن ساخت يدا فرسي في الارض فلما بلغتا الركبتين خررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يداها فلما استوت قائمة اذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان قال معمر أحد رواة الحديث قلت لابي عمرو بن العلاء ما العثان فسكت ساعة ثم قال لي هو الدخان من غير نار قال ثم ركبت فرسي حتى أتيتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن يظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت له ان قومك جعلوا لي الدية وأخبرتهم باخبار سفرهم وما يريد الناس منهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزؤني شيأ ولم يسألوني الا قالوا أخف عنا قال فسألت أن يكتب كتاب موادعة آمن به قال فأمر عامر بن فهيرة مولى أبي بكر فكتبه لي في رقعة من أديم ثم مضى قال الازهري فهذا الحديث يبين لك أن الازلام قداح الامر والنهي لاقداح الميسر قال وقد قال المؤرج وجماعة من أهل اللغة ان الازلام قداح الميسر قال وهو وهم واستقسم أي طلب القسم بالأزلام وفي حديث الفتح دخل البيت فرأى ابراهيم واسمعيل بأيديهما الأزلام فقال قاتلهم الله والله لقد علموا أنهما لم يستقسما بها قطُّ الاستقسام طلب القسم الذي قُسِم له وقُدِّر مما لم يُقسَم ولم يُقدَّر وهو استفعال منه وكانوا اذا أرادوا أحدهم سفرا أو تزويجا أو نحو ذلك من المهام ضرب بالأزلام وهي القداح وكان على بعضها مكتوب أمرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي وعلى الآخر غُفْل فان خرج أمرني مضى لشأنه وان خرج نهاني أمسك وان خرج الغُفْل عاد أجالها وضرب بها أخرى الى أن يخرج الامر أو النهي وقد تكرر في الحديث وقاسمته المال أخذت منه قسمك وأخذ قسمه وقسيمك الذي يقاسمك أرضا أو دارا أو مالا بينك وبينه والجمع أقسماء وقُسَماء وهذا قسيم هذا أي شطره ويقال هذه الارض قسيمة هذه الارض أي عُزلت عنها وفي حديث علي عليه السلام أنا قسيم النار قال القتيبي أراد أن الناس فريقان فريق معي وهم على هُدى وفريق علي وهم على ضلال كالخوارج فأنا قسيم النار نصف في الجنة معي ونصف علي في النار وقسيم فعيل في معنى مُقاسِم مُفاعِل كالسميع والجليس

موضع (قسم) القَسْمُ مصدر قَسَمَ الشيءَ يَقْسِمُه قَسْماً فانْقَسَم والموضع مَقْسِم مثال مجلس وقَسَمَه جزّأه وهي القِسْمة والقِسْم بالكسر النصيب والحظّ والجمع أقسام وهو القَسِيم والجمع أقْسِماء وأقاسِيمُ الاخيرة جمع الجمع يقال هذا قِسْمُك وهذا قِسْمي والاقاسِيمُ الحظوظُ المقسومة بين العباد والواحدة أُقْسومة مثل أُظْفور وأظافير وقيل الاقاسيم جمع الاقْسام والاقْسام جمع القِسْم الجوهري القسم بالكسر الحظ والنصيب من الخير مثل طَحَنْتُ طحْناً والطَّحْنُ الدقيق وقوله عز وجل فالمُقَسِّماتِ أمراً هي الملائكة تُقَسِّم ما وُكِّلت به والمِقْسَمُ والمَقْسَمُ كالقِسْم التهذيب كتب عن أبي الهيثم انه أنشد

فما لكَ إلا مَقْسَمٌ ليس فائتاً * به أحدٌ فاسْتَأْخِرَنْ أو تَقَدَّما

قال القِسْم والمَقْسَم والقَسِيم نصيب الانسان من الشيء يقال قَسَمْتُ الشيءَ بين الشركاء وأعطيت كل شريك مَقْسَمَه وقِسْمَه وقَسيمه وسمي مِقْسَم بهذا وهو اسم رجل وحَصاة القَسْم حَصاة تلقى في إناء ثم يصب فيها من الماء قدر ما يَغْمُر الحَصاة ثم يتعاطونها وذلك اذا كانوا في سفر ولا ماء معهم الا شيء يسير فيقسمونه هكذا الليث كانوا اذا قَلَّ عليهم الماء في الفلوات عَمَدوا الى قَعْب فألقوا حصاة في أسفله ثم صَبُّوا عليه من الماء قدر ما يغمرها وقَسَم الماء بينهم على ذلك وتسمى تلك الحصاة المُقِلَّة وتَقَسَّموا الشيءَ واقْتَسَموه وتقاسَموه قَسَموه بينهم واسْتَقْسَموا بالقِداح قَسَموا الجَزُور على مقدار حُظوظهم منها الزجاج في قوله تعالى وأن تَسْتَقْسِموا بالأَزْلام قال موضع أن رفع المعنى وحُرِّم عليكم الاسْتِقْسامُ بالازلام والأَزْلام سِهام كانت لاهل الجاهلية مكتوب على بعضها أمرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي فاذا أراد الرجل سفراً أو أمر اضرب تلك القِداح فان خرج السهم الذي عليه أمرني ربي مضى لحاجته وان خرج الذي عليه نهاني ربي لم يمض في أمره فأعلم الله عز وجل أن ذلك حرام قال الازهري ومعنى قوله عز وجل وأن تستقسموا بالأَزْلام أي تطلبوا من جهة الازلام ما قُسِم لكم من أحد الامرين ومما يبين ذلك أن الأزلام التي كانوا يستقسمون بها غير قداح الميسر ما روى عن عبد الرحمن بن مالك المُدْلِجي وهو ابن أخي سُراقة بن جُعْشُم ان أباه أخبره انه سمع سراقة يقول جاءتنا رُسُل كفار قريش يجعلون لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتلهما أو أَسَرَهما قال فبينا أنا جالس في مجلس قومي بني مُدْلِج أقبل منهم رجل فقام على رؤسنا فقال يا سراقة اني رأيت آنفاً أَسْوِدَةً بالساحل لا أُراها الا محمداً وأصحابه قال فعرفت أنهم هم فقلت انهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلاناً وفلاناً انطلقوا بأعيننا قال ثم لَبِثْتُ في المجلس ساعة ثم

قوله مثل اظفور في التكملة مثل اظفورة بزيادة هاء التأنيث كتبه مصححه

قوله فاستأخرن او تقدما في الاساس بدله فاعجل به او تأخرا كتبه مصححه

المهملة وفسره بأن قال العجوز السَّمْلَق هي التي لا خير عندها مأخوذ من السَّمْلَق وهي الارض التي لا نبات بها قال وأما أبو عبيد فانه فسره بأنها السيئة الخُلُق وذلك بالشين المعجمة وحكى عمرو عن أبيه شَمْلَق وسَمْلَق بالشين والسين وحكى عنه أيضا شَمْلَق وسَمْلَق وفي بعض الخبر ما قَرَّقَنِي الا الكَرَمُ أي انما جئت ضاويا لكرم آبائي وسخائهم بطعامهم عن بطونهم وفي المحكم القِرْقِم الحَشَفَة قال الازهري ولا أعرفه أنشد أبو عمرو لابن سعد المعنى

بِعَيْنَيْكَ وَغْفًا ذُرَأَيْتَ ابْنَ مَرْثَدٍ * يُقَسِّبُرُهَا بِقِرْقِمٍ يَتَرَبَّدُ

ويروى يَتَزَبَّدُ ﴿قرهم﴾ القَرْهَمُ من الثيران كالقَرْهَبِ وهو المُسِنُّ الضخم قال كراع القَرْهَم المسن قال ابن سيده فلا أدري أعم به أم أراد الخصوص وقال مرة القَرْهَمُ أيضا من المعزات الشعر وزعم أن الميم في كل ذلك بدل من الباء والقَرْهَمُ من الابل الضخم الشديد والقَرْهَم السيد كالقَرْهَبِ عن اللحياني وزعم ان الميم بدل من باء قرهب وليس بشيء الازهري في أثناء كلامه على القَهْرمان أبو زيد يقال قَهْرمان وقَرْهَمان مقلوب ﴿قزم﴾ القَزَمُ بالتحريك الدَّناءة والقَماءة وفي الحديث انه كان يتعوذ من القَزَم هو اللُّؤْم والشحُّ ويروى بالراء وقد تقدم والقَزَمُ اللئيم الدنيء الصغير الجُثَّة الذي لا غناء عنده الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء لانه في الاصل مصدر تقول العرب رجل قَزَمٌ وامرأة قَزَمٌ وهو ذو قَزَم ولغة أخرى رجل قَزَم ورجلان قَزَمان ورجال أَقْزَامٌ وامرأة قَزَمَةٌ وامرأتان قَزَمتان ونساء قَزَمات وقيل الجمع اقزام وقَزامَى وقُزُمٌ وفي الحديث عن علي عليه السلام في ذم أهل الشام جُفاة طَغام عَبِيدُ أَقْزامٍ هو جمع قَزَم والقِزامُ اللِّئام وقال

أَحْصَنُوا أَمَّهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ * تِلْكَ أَفْعالُ القِزامِ الوَكَعَهْ

وقد قَزِمَ قَزَمًا فهو قَزِمٌ وقُزُمٌ والانثى قَزِمة وقُزُمة وشاة قَزِمة رديئة صغيرة وغنم قَزِمة أي رُذال لا خير فيها وان شئت غنم أَقْزام وكذلك رُذالُ الابل وغيرها والقَزَمُ أردأ المال وقَزَمُ المال صغاره ورديئه قال بعضهم القَزَمُ في الناس صِغَرُ الأخلاق وفي المال صغر الجسم ورجل قَزِمة قصير وكذلك الانثى والاسم القَزَم والقَزَمُ رذال الناس وسَفِلَتُهم قال زياد بن منقذ

وهُمْ إذا الخَيْلُ جالُوا في كَواثِبِها * فَوارِسُ الخَيْلِ لا مِيلٌ ولا قَزَمُ

ويقال للرذال من الاشياء قَزَم والجمع قُزُم وأنشد * لا بَخَّلٌ خالَطَه ولا قَزَم * والقَزَمُ صغار الغنم وهي الجَذَف وسُودٌ أَقْزَمُ ليس بقديم قال العجاج * والسُّودُ العادِيُّ غَيْرُ الأَقْزَمِ * وقَزَمَه قَزْما عابه كقَرَمه والتَّقَزُّمُ اقتحام الامور بشدة والقُزامُ الموت عن كراع وقُزْمانُ اسم رجل وقُزْمانُ

ثعلب قال ولست منه على ثقة (قرشم) قَرْشَمَ الشيء جمعه والقُرْشُوم شجرة زعمت العرب انها تنبت القردان لانها مأوى القردان وفي المحكم شجرة يأوي اليها القردان ويقال لها أم قُراشِماء بالمد وقُراشِمَى مقصور اسم بلد والقِرْشام والقُرْشوم والقُراشِم القُراد العظام وفي المحكم القُراد الضخم قال الطرماح

وقد لوى أنفه بِمِشْفَرِها * طِلْحُ قَراشِمَ شاحِبٌ جَسَدُه

والقُراشِم الخشن المَسِّ والقُرْشوم الصغير الجسم والقِرْشَمُّ الصُّلْب الشديد (قرصم) قَرْصَمَ الشيءَ كسره (قرضم) هو يُقَرْضِم كل شيء أي يأخذه ورجل قُرانِم وقُرْضِم يُقَرْضِم كل شيء والقِرْضِم قِشْر الرمان وهو يدبغ به وقَرْضَمْتُ الشيءَ قَطَعْتُه والاصل قَرَضْتُه وقِرْضِم أبو قبيلة من مهرة بن حيدان وقِرْضِم اسم قال ذو الرمة يصف ابلا

مَهارِيسَ مِثْلَ الهَضْبِ يَنْمِي خُؤُولُها * الى السِّرِّ من أذْوادِ رَهْطِ بنِ قِرْضِم

قال أبو منصور والميم فيه زائدة قال ابن برى القِرْضِم السمينة من الابل (قرطم) القُرْطُم والقِرْطِم والقُرْطُم والقِرْطِم حب العُصْفُر وفي التهذيب ثَمَرُ العصفر وفي الحديث فتَلْتَقِطُ المنافقين لَقْطَ الحَمامة القِرْطِمَ هو بالكسر والضم حب العصفر وقد جعله ابن جني ثلاثيا وجعل الميم زائدة كما ذكرناه في حرف الطاء في ترجمة قرط الازهري قُرْمُوطُ الغَضَى زهره الاحمر يحكى لونه لون نَوْر الرمان أول ما يخرج والقُرْطُم شجر يشبه الراء يكون بجبلي جهينة الأشْعَر والأجْرَد وتكون عنه الصَّرَبةُ وكل ما في القرطم عن الهجري والقِرْطِمَتانِ الهُنَيَّتانِ اللتان عن جانبي أنف الحمامة عن أبي حاتم قال أراه على التشبيه وقَرْطَمَ الشيءَ قطعه ابن السكيت القُرْطُمانِيُّ الفتى الحسن الوجه من الرجال وأنشد * القُرْطُمانِيَّ الوَأى الطَّوْلا * ابن الاعرابي قال قال أعرابي جاءنا فلان في نِخافَيْنِ مُقَرْطَمَيْنِ أي لهما منقاران والنِّخافُ الخُفّ رواه بالقاف ورواه الليث خُفٌّ مُقَرْطَمٌ بالفاء قال وهو أصح مما رواه الليث بالفاء (قرعم) قال ابن برى القِرْعِم التمر (قرقم) القُرْقَمُ ثياب كتان بيض والمُقَرْقَم البطيء الشباب الذي لا يَشِبُّ وتسميه الفرس شِيرَزْدَه وقيل السيء الغذاء وقد قَرْقَمَ قال الراجز

أشْكُو الى الله عيالًا دَرْدَقا * مُقَرْقَمِينَ وعَجُوزًا سَمْلَقا

وقُرْقِمَ الصبي اذا أُسِيءَ غذاؤه قال ابن برى قال ابن الاعرابي هو بالسين غير المعجمة أحب الى من الشين معجمة قال ورواه أبو عبيد وكراع شملقا بالشين المعجمة قال وردّه على بن حمزة وقال هو بالسين

المهملة

والقزم بالزاى صغار الغنم وهى الحذف (قردم) القُرْدُمانى والقُرْدُمانية سلاح مُعدّة كانت الفُرس والاكاسرة تدّخره فى خزائنها أصله بالفارسية كَرْدَمانه معناه عُدّ وبقى قال الازهرى هكذا حكاه أبو عبيد عن الاصمعى وقال ابن الاعرابى أراه فارسية وأنشد للبيد

نَحْمةٌ ذَفْراءُ تُرْقى بالعُرا * قُرْدُمانِيًّا وتَرْكًا كالبَصَلْ

قال القُرْدُمانية الدُّروع الغليظة مثل الثوب الكُرْدُوانى ويقال القُرْدُمانى ضرب من الدروع الجوهرى القُرْدُمانى مقصور دواء وهو كَرَوْيا رومى قال ابن برى كَرَوْيا مثل زكريا وقال ابن منصور الجواليقى هو ممدود كَرْوياء بفتح الراء وسكون الواو وتخفيف الياء قال أبو عبيدة القُرْدُمانى قباء محشو يتخذ للحرب فارسى معرب يقال له كَبْر بالرومية أو بالنبطية وأنشد بيت لبيد ويقال القُرْدمانى ضرب من الدروع ويقال هو المِغْفَر وقال بعضهم اذا كان للبيضة مِغفر فهى قُرْدمانية قال وهذا هو الصحيح لانه قال بعد البيت

أَحْكَمَ الجِنِّىُّ من عَوْراتِها * كُلَّ حِرْباءٍ اذا أُكْرِهَ صَلّ

قال فدل على انها الدرع وقيل القُرْدُمان أصل للعديد وما يعمل منه بالفارسية وقيل بل هو بلد يعمل فيه الحديد عن السيرافى (قردحم) قِرْدَحْمة موضع الفراء ذهبوا شَعاليل يقِرْدَحْمة أى تفرقوا قال ابن برى وفى الغريب المصنف بقِرْدَحَةَ غير مصروف وحكى اللحيانى فى نوادره ذهب القوم بقَنْذَحْرة وقِنْذَحْرة وقَذْحَرة وقِذْحِرة اذا تفرقوا (قرزم) القُرْزُوم سندان الحداد والفاء أعلى قال ابن برى قال ابن القطاع وهو أيضا الازميل ويسمى عبد القيس المِرْطَ والمِئْزر قُرْزُوما قال ابن دريد وأحسبه معربا ورجل مُقَرْزَم قصير مجتمع والمُقَرْزَم القصير النسب قال الطرماح

إلى الأبطالِ من سَبَأٍ تَمَتْ * مَناسِبُ منه غيرُ مُقَرْزَمات

أى غير لئيمات من القُرْزُوم والقِرْزام الشاعر الدُّون يقال هو يُقَرْزِم الشعر وأنشد ابن برى للقطامى

إنَّ رِزامًا عَرَّها قِرْزامُها * قُلْفٌ على زِبابِها كِمامُها

ابن الاعرابى القُرْزُوم بالقاف الخشبة التى يحذو عليها الحذّاء وجمعها القَرازِيم قال ابن السكيت القُرْزُوم والقُرْزُوم كأنهما لغتان قال الجوهرى ذكر ابن دريد أن القرزوم بالقاف مضمومة لوح الاسكاف المدوّر وتشبه به كُرَة البعير قال وهو بالفاء أعلى (قرسم) قَرْسَم الرجل سكت عن

فى أول ما يأكل وتقرّم مثله وقَرَّمَ القدحَ عَجَمَه قال

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وأَبْدَيْنَ مِجْلَدًا * ودارَتْ عليهنّ المُقَرْمَةُ الصُّفْر

يعنى انهن سُبين واقتُسمن بالقداح التى هى صفتها وأراد مجالد فوضع الواحد موضع الجمع والقِرام ثوب من صوف ملوّن فيه ألوان من العهن وهو صفيق يتخذ سترا وقيل هو الستر الرقيق والجمع قُرُم وهو المِقْرَمَةُ وقيل المِقْرَمَةُ مَحْبِس الفراش وقَرَّمَه بالمِقْرَمة حبسه بها والقِرام ستر فيه رَقْم ونقوش وكذلك المِقْرَمُ والمِقْرَمَةُ وقال يصف دارا

على ظَهْرِ جَرْعاءِ العَجُوزِ كأنّها * دَوائِرُ رَقْمٍ فى سَراةِ قِرامِ

وفى حديث عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعلى الباب قِرامٌ فيه تَماثِيلُ وفى رواية وعلى الباب قِرامُ سِترٍ هو الستر الرقيق فاذا خيط فصار كالبيت فهو كِلَّةٌ وأنشد بيت لبيد يصف الهودج

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّه * زَوْجٌ عليه كِلَّةٌ وقِرامُها

وقيل القِرام ثوب من صوف غليظ جدا يُفرش فى الهودج ثم يجعل فى قواعد الهودج أو الغَبِيط وقيل هو الصَّفِيق من صوف ذى ألوان والاضافة فيه كقولك ثوبُ قَمِيصٍ وقيل القِرام الستر الرقيق وراء الستر الغليظ ولذلك أضاف وقوله فى حديث الاحنف بلغه ان رجلا يغتابه فقال

* عُتَيْبَةُ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْلَسا * أى تَقْرِض وقد ذكرته فى موضعه والقَرْمُ ضرب من الشجر حكاه ابن دريد قال ولا أدرى أعربى هو أم دخيل وقال أبو حنيفة القُرْم بالضم شجر ينبت فى جَوف ماء البحر وهو يشبه شجر الدُّلْب فى غِلَظ سُوقه وبياض قشره وورقه مثل ورق اللوز والأراك وثمره مثل ثمر الصَّوْمَر وماء البحر عدو كل شئ من الشجر الا القُرْم والكَنْدَلَى فانهما ينبتان به وقارِم ومَقْرُوم وقُرَيْم أسماء وبنو قُرَيْم حى وقَرْمانُ موضع وكذلك قَرْماء أنشد سيبويه

على قَرْماءَ عالِيَةٍ شَواهُ * كأنّ بَياضَ غُرَّتِه خِمارُ

قيل هى عَقَبة وقد ذكر ذلك فى فرم مستوفى وقال ابن الاعرابى هى قَرْماء بسكون الراء وكذلك أنشد البيت على قَرْماء ساكنة وقال هى أكمة معروفة قال وقيل قَرْماء هنا ناقة بها قَرَمٌ فى أنفها أى وَسَم قال ولا أدرى وجهه ولا يعطيه معنى البيت ابن الأنبارى فى كتاب المقصور والممدود جاء على فَعْلاء يقال له بَحْمَناء أى هَيْئة وله ثَادَاءٌ أى أَمَة وقَرْماء اسم أرض وأنشد البيت وقال كتبت عنه بالقاف وكان عندنا قَرْماء لارض بمصر قال فلا أدرى قرماء أرض بنجد وقَرْماء بمصر ومَقْرُوم اسم جبل وروى بيت رؤبة * وبَعْنِ مَقْرُومٍ تَسامَى أَرْمُه * والقَرَمُ الجداء الصغار والقَرَمُ صِغار الابل

هو بالراء أى المقدّم فى المعرفة وتجاريب الامور ابن السكيت أقرمت الفحل فهو مقرم وهو أن يودّع للفحلة من الحمل والركوب وهو القرم أيضا وفى حديث رواه دكين بن سعيد قال أمر النبى صلى الله عليه وسلم عمر أن يزود النعمان بن مقرن المزنى وأصحابه ففتح غرفة له فيها تمر كالبعير الاقرم قال أبو عبيد قال أبو عمرو لا أعرف الاقرم ولكنى أعرف المقرم وهو البعير المكرم الذى لا يحمل عليه ولا يذلل ولكن يكون للفحلة والضراب قال وانما سمى السيد الرئيس من الرجال المقرم لانه شبه بالمقرم من الابل لعظم شأنه وكرمه عندهم قال أوس

اذا مقرم منّا ذرا حدّ نابه * تخمّط فينا ناب آخر مقرم

أراد اذا هلك منا سيد خلفه آخر قال الزمخشرى قرم البعير فهو قرم اذا استقرم أى صار قرما وقد أقرمه صاحبه فهو مقرم اذا تركه للفحلة وفعل وأفعل يلتقيان كوجل وأوجل وتبع وأتبع فى الفعل وخشن وأخشن وكدر وأكدر فى الاسم قال وأما المقروم من الابل فهو الذى به قرمة وهى سمة تكون فوق الانف تسلخ منها جلدة ثم تجمع فوق أنفه فتلك القرمة يقال منه قرمت البعير أقرمه ويقال للقرمة أيضا القرام ومثله فى الجسد الجرفة الليث هى القرمة والقرمة لغتان وتلك الجلدة التى قطعتها هى القرامة وربما قرموا من كبر كرته وأذنه قرامات يتبلغ بها فى القحط المحكم وقرم البعير يقرمه قرما قطع من أنفه جلدة لا تبين وجمعها عليه للسمة واسم ذلك الموضع القرام والقرمة وقيل القرمة اسم ذلك الفعل والقرمة والقرامة الجلدة المقطوعة منه فان كان مثل ذلك الوسم فى الجسم بعد الاذن والعنق فهى الجرفة وناقة قرماء بها قرم فى أنفها عن ابن الاعرابى ابن الاعرابى فى السمات القرمة وهى سمة على الانف ليست بحز ولكنها جرفة للجلد ثم يترك كالبعرة فاذا حز الانف حزا فذلك الفقر يقال بعير مفقور ومقروم ومجروف ومنه ابن مقروم الشاعر وقرم الشئ قرما قشره والقرامة من الخبز ما تقشر منه وقيل ما يلتزق منه فى التنور وكل ما قشرته عن الخبز فهو القرامة وما فى حسبه قرامة أى وصم وهما العيب وقرمه قرما عابه والقرم الاكل ما كان ابن السكيت قرم يقرم قرما اذا أكل أكلا ضعيفا ويقال هو يتقرم تقرم البهمة وقرمت البهمة تقرم قرما وقرموا وقرما ناوتقرمت وذلك فى أول ما تأكل وهو أدنى التناول وكذلك التفصيل والصبى فى أول أكله وقرمه هو علمه ذلك ومنه قول الاعرابية ليعقوب تذكر له تربية البهم ونحن فى كل ذلك نقرمه ونعلمه أبو زيد يقال للصبى أول ما يأكل قد قرم يقرم قرما وقرموا والفراء السخلة تقرم قرما اذا تعلمت الاكل قال عدى * فظباء الروض يقرمن الثمر * ويقال قرم الصبى والبهم قرما وقرموا وهو أكل ضعيف

ويَقْدُم بالياء اسم رجل وهو يَقْدُم بن عَنَزة بن أسد بن ربيعة بن نزار ابن شميل ويقال قَدِمة من الحَرّة وقَدِم وصَدِمة وصَدِم ما غَلُظ من الحَرة والله أعلم ﴿ قذم ﴾ قَذِم من الماء قُذْمة أي جَرِع جُرْعة قال أبو النجم * يَقْذِمْن جَرْعًا يَقْصَعُ الغَلائلا * وقَذَم له من العطاء يَقْذِم قُذْمًا أكثر مثل قَثَم وغَذَم وغَثَم اذا أكثر ورجل قُذُم مثل قُثُم ومِنْقَذِم كثير العطاء حكاه ابن الاعرابي ورجل قِذَمّ مثل خِضَمّ اذا كان سيدا يعطي الكثير من المال ويأخذ الكثير النضر القِذَمّ السيد الرغيب الخُلُق الواسع البلدة والقُذُم والقُثُم الأنْجياء والقَذِيمة قطعة من المال يعطيها الرجل وجمعها قَذائم والقِذَمّ على وزن الهِجَف الرجل الشديد وقيل الشديد السريع وقد انْقَذَم أي أسرع وبئر قِذَمّ عن كراع وقُذام وقَذُوم كثيرة الماء قال * قد صَبَحَتْ قَلِيذَمًا قَذُوما * وكذلك فرج المرأة قال ابن خالويه القُذام هَنُ المرأة قال جرير

اذا ما الفَحْلُ نادَمَهُنّ يومًا * على الفَعِيل وانْفَتَحَ القُذامُ

ويروى وافتَحّ القُذام ويقال القُذام الواسع يقال جَفْر قُذام أي واسع الفم كثير الماء يَقْذِم بالماء أي يدفعه وقالوا امرأة قُذُم فوصفوا به الجملة قال جرير

وأنْتُمْ بَنُو الحَوّارِ يُعْرَفُ ضَرْبُكُمْ * وامْكُمْ فَجٌّ قُذُمٌ وخَيْضَفُ

ابن الاعرابي القُذُم الآبار الخُسْف واحدها قَذُوم ﴿ قذحم ﴾ النضر ذهبوا قِذَحْرة وقِذَحْمة بالراء والميم اذا ذهبوا في كل وجه ﴿ قرم ﴾ القَرَم بالتحريك شدة الشهوة الى اللحم قَرِم الى اللحم وفي المحكم قَرِم يَقْرَم قَرَمًا فهو قَرِم اشتهاه ثم كثر حتى قالوا مثلا بذلك قَرِمْتُ الى لقائك وفي الحديث كان يتعوذ من القَرَم وهو شدة شهوة اللحم حتى لا يُصْبَر عنه يقال قَرِمت الى اللحم وحكى بعضهم فيه قَرِمْتُه وفي حديث الضحية هذا يوم اللحم فيه مَقْرُوم قال هكذا جاء في رواية وقيل تقديره مَقْرُومٌ اليه فحذف الجار وفي حديث جابر قَرِمْنا الى اللحم فاشتريت بدرهم لحما والقَرْم الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويُودَع للفحلة والجمع قُرُوم قال * يا ابْنَ قُرُوم لَسْنَ بالاحْفاض * وقيل هو الذي لم يمسه الحَبْل والاقرم كالقَرْم وأقْرَمه جعله قَرْما وأكرمه عن المَهْنة فهو مُقْرَم ومنه قيل للسيد قَرْم مُقْرَم تشبيها بذلك قال الجوهري وأما الذي في الحديث كالبعير الأقْرَم فلغة مجهولة واسْتَقْرَم البكر قبل أناه وفي المحكم واستقرم البكر صار قَرْما والقَرْم من الرجال السيد المعظم على المثل بذلك وفي حديث علي عليه السلام انا أبو حسن القَرْم أي المُقْرَم في الرأي والقَرْم فحل الابل أي أنا فيهم بمنزلة الفحل في الابل قال ابن الاثير قال الخطابي وأكثر الروايات القوم بالواو قال ولا معنى له وانما

قوله امرأة قذم كذا في الاصل وقال شارح القاموس امرأة قذم بضمتين فانظره مع الشاهد بعده كتبه مصححه

والقديم الذي يتقدم الناس بشرف ويقال القُدّام رئيس الجيش والقَدُوم التي يُنحت بها مخفف أنثى قال ابن السكيت ولا تقل قَدُّوم بالتشديد قال مرقش

يا بِنْتَ عَمْلانَ ما أصْبَرَنِي * على خُطوبٍ كَنَحْتِ بالقَدُوم

وأنشد الفراء

فَقُلْتُ اعبرانِي القَدُومَ لَعَلَّنِي * أَخُطُّ بِها قَبْرَ الأَبْيَضِ ماجِدِ

والجمع قَدائِم وقُدُم قال الاعشى

أقامَ بِهِ شاهُورُ الجُنو * دَحَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فيهِ القُدُمْ

وقيل قَدائِم جمع القُدُم مثل قُلُص وقَلائِص قال ابن برى من نصب الجنود جعله مفعولا أقام أى أقام الجنود بهذا البلد حولين ومن خفضه فعلى الاضافة على معنى ملك الجنود وقائد الجنود قال وقَدائِم جمع قَدُوم لا قُدُم قال وكذلك قلائص جمع قَلُوص لا قُلُص قال وهذا مذهب سيبويه وجميع النحويين وقَدُوم تنية بالسَّراة وقيل قَدُوم قرية بالشام قال وقديقال بالالف واللام وقوله اختَتَنَ ابراهيمُ بِقَدُوم أى هنالك ابن شميل فى قوله صلى الله عليه وسلم أول من اختتن ابراهيم بالقدوم قال قطعه بها فقيل له يقولون قَدُوم قرية بالشام فلم يعرفه وثبت على قوله ويروى بغير ألف ولام وقيل القدوم بالتخفيف والتشديد قدوم النجار وفى الحديث ان زوج فُرَيْعَة قتل بطَرَف القدوم هو بالتخفيف وبالتشديد موضع على ستة أميال من المدينة الصحاح القدوم اسم موضع وفى حديث أبى هريرة قال له أبان بن سعيد وبُرْ تَدَلَّى من قَدُوم ضَأْنٌ قيل هى تنية أو جبل بالسَّراة من أرض دَوْس وقيل القَدُوم ما تقدم من الشاة وهو رأسها وانما أراد احتقاره وصغر قَدْره قال ابن برى وفى هذا الفصل ابو قُدامة وهو جبل يُشرف على المُعَرَّف ابن سيده وقَدُومَى مقصور موضع بالجزيرة أو ببابل وبنو قَدَم حى وقُدَم حى منهم وقُدَم موضع باليمن سمى باسم أبى هذه القبيلة والثياب القُدَمية منسوبة اليه شمر عن ابن الاعرابى القَدْم بالقاف ضرب من الثياب حُمر قال وأقرأنى بيت عنترة

وبِكُلِّ مُرْهَفَةٍ لَها نَفَثٌ * تَحْتَ الضُّلُوعِ كَطُرَّةِ القَدْم

لا يرويه الا القَدْم قال والقدم بالفاء هذا على ما جاء وذاك على ما جاء وقادم وقُدامة ومُقَدَّم ومِقْدام ومُقْدِم أسماء وقَدَم اسم امرأة وقَدام اسم فرس عُروة بن سنان وقَدام اسم كلبة وقال

وتَرَمَّلَتْ بِدَمٍ قَدامِ وقَدْ * أَوْفَى اللِّعاقَ وحانَ مَصْرَعُهُ

قوله وقدومى هذا الضبط لابن سيده وتبعه الجد فقال كهيولى وقال ياقوت بفتح أوله وثانيه وسكون الواو كتبه مصححه

قوله وبنو قدم ضبط فى الاصل والمحكم بفتحتين وفى القاموس فى معانى القدم محركة وحى قال شارحه وبنو قدم حى وعبارة التكملة نقلا عن ابن دريد وبنو قدم حى من العرب وموضع باليمن سمى باسم هذه القبيلة نسبت اليها الثياب القدمية وضبط فيها قدم بضم ففتح كتبه مصححه

الارض قال الراجز

قد كان عهدى بنى قيس وهم * لا يضعون قدما على قدم * ولا يحلون بالى فى الحرم

يقول عهدى بهم أعزاء لا يتوقون ولا يطلبون السهل وقيل لا يكونون تباعا لقوم قال وهذا أحسن القولين وقوله ولا يحلون بال أى لا ينزلون بجوار أحد يأخذون منه إلا ذمة والقدوم الرجوع عن السفر قدم من سفره يقدم قدوما ومقدما بفتح الدال فهو قادم آب والجمع قدم وقدام تقول وردت مقدم الحاج تجعله ظرفا وهو مصدر أى وقت مقدم الحاج ويقال قدم فلان من سفره يقدم قدوما وقدم فلان على الامر اذا أقدم عليه ومنه قول الاعشى

فكم ما ترين امرا راشدا * تبين ثم انتهى إذ قدم

وقدم فلان الى أمر كذا وكذا أى قصد له ومنه قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل قال الزجاج والفراء معنى قدمنا عمدنا وقصدنا كما تقول قام فلان يفعل كذا تريد قصد الى كذا ولا تريد قام من القيام على الرجلين والقدائم القديم من الاشياء همزته زائدة ويقال قدما كان كذا وكذا وهو اسم من القدم جعل اسما من أسماء الزمان والقدامى القدماء قال القطامى

وقد علمت شيوخهم القدامى * اذا قعدوا كأنهم النسار

جمع النسر ومضى قدما بضم الدال لم يعرج ولم يثن وقال يصف امرأة فاجرة

تمضى اذا زجرت عن سوأة قدما * كأنها هدم فى الجفر منقاض

يقول اذا زجرت عن قبيح أسرعت اليه ووقعت فيه كما يقع الهدم فى البئر باسراع وهذا البيت أنشده ابن السيرافى عن ابن دريد مع أبيات وهى

قد رابنى منك يا أسماء اعراض * فدام منا لكم مقت وابغاض

ان تبغضينى فما أحببت غانية * يروضها من لئام الناس روّاض

تمضى اذا زجرت عن سوأة قدما * كأنها هدم فى الجفر منقاض

قل للغوانى أما فيكن فاتكة * تعلو اللئيم بضرب فيه إمحاض

والقدام القادمون من سفر والقدام الملك قال مهلهل

إنا النضرب بالصوارم هامهم * ضرب القدار نقيعة القدام

وقيل القدام ههنا جمع قادم من سفر وقال ابن القطاع القديم الملك وفى حديث الطفيل بن عمرو

* ففينا الشعر والملك القدام * أى القديم المتقدم مثل طويل وطوال أبو عمرو القدام

والقديم

البناء ابن السكيت القَدَم والرِّجل أنثيان وتصغيرهما قُدَيْمة ورُجَيْلة ويجمعان أرجُلا وأقداما
الليث القَدَم من لدن الرُّسْغ مايطأ عليه الانسان قال ابن برى وقد يجمع قَدَم على قُدام قال جرير

* وأُمَّاتُكُمْ فُتْحُ القُدام وخَيْضَفُ * وخيضف فيعل من الخَضْف وهو الضُّراط وقوله تعالى
ربنا أرنا اللَّذَيْن أضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت أقدامنا جاء في التفسير أنه يعني ابن آدم
قابيل الذي قتل أخاه وابليس ومعنى نجعلهما تحت أقدامنا أي يكونان في الدرك الاسفل من النار
وقوله صلى الله عليه وسلم كلُّ دم ومال ومَأْثُرة كانت في الجاهلية فهي تحت قَدَمَيَّ هاتين أراد أني
قد أهدرت ذلك كله قال ابن الاثير أراد إخفاءها واعدامها وابطال أمر الجاهلية ونقض سُنَّتها
ومنه الحديث ثلاثة في المَنْسَى تحت قَدَم الرحمن أي انهم مَنسيون متروكون غير مذكورين بخير
وفي أسمائه صلى الله عليه وسلم أنا الحاشر الذي يُحشر الناسُ على قَدَمي أي على أثَري وفي حديث
مواقيت الصلاة كان قَدْرُ صلاته الظهر في الصيف ثلاثة أقدام الى خمسة أقدام قال ابن الاثير
أقدامُ الظل التي تعرف بها أوقات الصلاة هي قَدَمُ كل انسان على قدر قامته وهذا أمر يختلف
باختلاف الاقاليم والبلدان سبب طول الظل وقصره هو انحطاط الشمس وارتفاعها الى سمت
الرؤس فكلما كانت أعلى والى محاذاة الرؤس في مجراها أقرب كان الظل أقصر وينعكس
الامر بالعكس ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد الشمالية أبدا أطول من ظل الصيف في كل موضع
منها وكانت صلاته صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة وهما من الاقليم الثاني ويذكر أن الظل فيهما
عند الاعتدال في أذار وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قدم فيشبه أن تكون صلاته اذا اشتد الحر
متأخرة عن الوقت المعهود قبله الى أن يصير الظل خمسة أقدام أو خمسة وشيأ ويكون في الشتاء أول
الوقت خمسة أقدام وآخره سبعة أو سبعة وشيأ فينزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الاقليم
دون سائر الاقاليم قال ابن سيده وأما ماجاء في حديث صفة النار من أنه صلى الله عليه وسلم قال
لاتسكن جهنم حتى يَضع الله فيها قَدَمَه فانه روى عن الحسن وأصحابه انه قال حتى يجعل الله
فيها الذين قَدَّمهم لها من شرار خلقه فهم قَدَمُ الله للنار كما ان المسلمين قَدَمُه الى الجنة والقَدَمُ كل
ماقَدَّمت من خير أو شر وتَقَدَّمتُ لفلان فيه قَدَمٌ أي تَقَدُّمٌ من خير أو شر وقيل وضع القَدَم على
الشيء مثل للرَّدْع والقَمْع فكأنه قال يأتيها أمر الله فيكفها عن طلب المزيد وقيل أراد به تسكين
فَوْرتها كما يقال للامر تريد ابطاله وضَعْتُه تحت قَدَمي وقيل حتى يضع الله فيها قدمه انه متروك على
ظاهره ويُؤمَن به ولا يُفسر ولا يُكيَّف ابن برى يقال هو يضع قدما على قدم اذا تتبع السهل من

قوله وأماتكم فتح القدام الخ تقدم في خضف مضبوطا خطأ والصواب ماهنا كتبه مصححه

ومقاديم وجهه ما استقبلت منه واحدها مُقْدَم ومُقَدَّم الأخيرة عن اللحيانى قال ابن سيده فاذا كان مقاديم جمع مُقْدَم فهو شاذ واذا كان جمع مُقَدَّم فالياء عوض وامتشطت المرأة المُقْدِمة بكسر الدال لاغير وهو ضرب من الامتشاط قال أراه من قُدام رأسها وقادمة الرحل وقادمه ومُقْدِمه ومُقْدِمَته بكسر الدال مخففة ومُقَدِّمه ومُقَدِّمَته بفتح الدال المشددة امام الواسط وكذلك هذه اللغات كلها فى آخرة الرحل وقال

كأنّ من آخرها إلقادم * مَخْرِم نَخْذٍ فارغ المخارم

أراد من آخرها الى القادم فحذف احدى اللامين الاولى قال أبو منصور العرب تقول آخرة الرحل وواسطه ولا تقول قادمته وفى الحديث إن ذفراها الشكاد تُصيب قادمة الرحل هى الخشبة التى فى مُقَدَّمه كَوْر البعير بمنزلة قَرَبوس السرج وقَيْدوم الرحل قادمته وقادم الانسان رأسه والجمع القَوادِم وهى المقادم وأكثر ما يتكلم به جمعا وقيل لا يكاد يتكلم بالواحد منه والقادمتان والقادمان الخلفان المُقَدَّمان من أخلاف الناقة وقادم الأطباء والضُّروع الخلفان المتقدمان من أخلاف البقرة والناقة وانما يقال قادمان لكل ما كان له آخران الا أن طرفة استعاره للشاة فقال

مِنَ الزُّمِراتِ أُسْبِلَ قادماها * وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وليس لهما آخران وللناقة قادمان وآخران الواحد قادم وآخر وكذلك البقرة وقادماها خلفاها اللذان يليان السرة وآخراها الخلفان اللذان يليان مؤخرها وقوادم ريش الطائر ضد خوافيها الواحدة قادمة وخافية ابن سيده والقوادم أربع ريشات فى مُقَدَّم الجناح الواحدة قادمة وهى القُدامى والمناكب اللواتى بعدهن الى أسفل الجناح والخوافى ما بعد المناكب والاباهر من بعد الخوافى وقيل قوادم الطير مقاديم ريشه وهى عشر فى كل جناح ابن الانبارى قُدامى الريش المُقَدَّم قال رؤبة

خُلِقْتُ مِنْ جَناحَىْ الغُدافى * مِنَ القُدامَى لا مِنَ الخَوافى

قوله خلقت البيت أنشده فى غدف ركب فى جناحى الغدافى من القدامى ومن الخوافى

ومن أمثالهم ما جعل القوادم كالخوافى قال ابن برى القُدامى تكون واحدا كشُكاعى وتكون جمعا كسُكارى قال القطامى * وقد علمت شُيوخُهم القُدامى * وهذا البيت أورده الازهرى مستشهدا به على القدامى بمعنى القدماء وسيأتى والمُقْدام ضرب من النخل قال أبو حنيفة هو أبكر نخل عُمان سميت بذلك لتقدمها النخل بالبلوغ والقَدَم الرِّجل أنثى والجمع أقدام لم يجاوزوا به هذا

مِقْدام ومِقْدامة مُقْدِم كثير الاقدام على العدو وجرى في الحرب الاخيرة عن اللحياني ورجال مَقادِيم والاسم منه القُدْمة أنشد ابن الاعرابي

تَراه على الخَيل ذا قُدْمة * اذا سَرْبَلَ الدمُ أكْفالَها

ورجل قَدِم بكسر الدال أي مُتقدِّم أنشد أبو عمرو لجرير

أسُراقَ قد عَلِمَتْ مَعَدٌّ أنَّني * قَدِمٌ اذا كَرِه الحياضَ جَسُورُ

ويقال ضُرِب فَرَكِب مَقادِيمَه اذا وقع على وجهه واحدها مُقْدِم وفي المثل اسْتَقْدَمَتْ رِحالَتُك يعني سَرْجَك أي سبق ما كان غيره أحَقَّ به ويقال هو جَرِيء المُقْدَم بضم الميم وفتح الدال أي هو جرىء عند الاقدام والقُدْم المُضِيُّ وهو الاقْدام يقال أقْدَم فلان على قِرْنه اقْداما وقُدْما ومَقْدَما اذا تقدَّم عليه بجراءة صدره وأقْدَم على الامر اقْداما والاقدام ضِدّ الاحجام ومُقَدِّمة العسكر وقادِمَتُهم وقُداماهُم مُتَقَدِّموه التهذيب مُقَدِّمة الجيش بكسر الدال أوله الذين يتقدمون الجيش وأنشد ابن برى للاعشى

هُمُ ضَرَبُوا بالخنْوِ حَنْوَ قُراقِرٍ * مُقَدِّمَةَ الهامِرْزِ حتَّى تَوَلَّتِ

وقيل انه يجوز مُقَدَّمة بفتح الدال ومُقَدِّمة الجيش هي من قَدَّم بمعنى تَقَدَّم ومنه قولهم المُقَدِّمة والنَّتِيجة قال البطليوسي ولو فتحت الدال لم يكن لحنا لان غيره قدَّمه وقال ابن بيد في قَدَّم بمعنى تَقَدَّم

قَدَّمُوا اذْ قيلَ قَيْسٌ قَدِّمُوا * وارْفَعُوا المَجْدَ بأطْرافِ الأَسَلْ

أراد يا قيس ويروى * قَدِّمُوا اذ قال قَيْسٌ قَدِّموا * وقال آخر

انْ نَطَقَ القومُ فأنتَ صُيَّابُ * أوسَكَتَ القومُ فأنتَ قَبْقابُ * أوقَدَّموا يَوْما فأنتَ وَجّابُ

وقال الاحوص فَلَوْمَاتَ انسانٌ من الحُبِّ مُقْدَما * لَمُتُّ ولَكِنِّي سَأَمْضِي مُقَدَّما

وفي كتاب معاوية الى ملك الروم لاكونَنَّ مُقَدِّمَتَه اليك أي الجماعة التي تَتَقَدَّم الجيش من قَدَّم بمعنى تَقَدَّم وقد استعير لكل شيء فقيل مُقَدِّمة الكتاب ومُقَدِّمة الكلام بكسر الدال قال وقد تفتح ومُقَدِّمة الابل والخيل ومُقَدَّمتها الاخيرة عن ثعلب أول ما يُنْتَج منهما ويُلْقَح وقيل مُقَدِّمة كل شيء أوله ومُقَدَّم كل شيء نقيض مؤخره ويقال ضَرَبَ مُقَدَّم وجهه ومُقَدِّم العين ما وَلِيَ الانف بكسر الدال كمُؤَخِّرها ما يلي الصدغ وقال أبو عبيد هو مُقَدَّم العين وقال بعض المحررين لم يسمع المُقَدَّم الا في مُقَدَّم العين وكذلك لم يسمع في نقيضه المؤخر الا مؤخَّر العين وهو ما يلي الصدغ ويقال ضرب مُقَدَّم رأسه ومؤخره والمُقَدَّمة ما استقبلك من الجبهة والجبين والمُقَدِّمة الناصية والجبهة

ذبح يوم النحر قبل الصلاة فتقدم قبل الوقت فأنزل الله الآية وأعلم أن ذلك غير جائز وقال الزجاج في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم في طاعة الله والمستأخرين فيها والقدمة من الغنم التي تكون أمام الغنم في الرعي وقوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين يعني من يتقدم من الناس على صاحبه في الموت ومن يتأخر منهم فيه وقيل علمنا المستقدمين من الامم وعلمنا المستأخرين وقال ثعلب معناه من يأتي منكم أولا الى المسجد ومن يأتي متأخرا وقدم بين يديه أي تقدم وقوله عز وجل لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ولا تقدموا فسره ثعلب فقال من قرأ تقدموا فمعناه لا تقدموا كلاما قبل كلامه ومن قرأ لا تقدموا فمعناه لا تقدموا قبله وقال الزجاج تقدموا وتقدموا بمعنى واقدم واقدم زجر للفرس وأمر له بالتقدم وفي حديث بدر إقدم حيزوم بالكسر والصواب فتح الهمزة كأنه يؤمر بالاقدام وهو التقدم في الحرب والاقدام الشجاعة قال وقد تكسر الهمزة من إقدم ويكون أمرا بالتقدم لا غير والصحيح الفتح من أقدم وقيدوم كل شيء وقيدامه أوله قال تميم بن مقبل

مسامية خوصاء ذات نئيلة * اذا كان قيدام الجمرة أقودا

وقيدوم الجبل وقديمته أنف يتقدم منه قال الشاعر

بمستطع رسل كأن جديله * بقيدوم رعن من صوام ممنع

وصوام اسم جبل وقول رؤبة بن العجاج * احقب يحذو ربه قيدوما * أي أتانا يمشي قدما وقيدوم كل شيء مقدمه وصدره وقيدوم كل شيء ما تقدم منه قال ابو حية

* تحجر الطير من قيدومها البرد * أي من قيدوم هذه السحابة وقيدوم كل شيء مقدمه وصدره وقدم نقيض أخر بمنزلة قبل ودبر ورجل قدم يقتحم الامور والاشياء يتقدم الناس ويمشي في الحروب قدما ورجل قدم وقدم شجاع والانثى قدمة ابن شميل رجل قدم وامرأة قدم اذا كانا جريئين وفي حديث علي رضي الله عنه غير نكل في قدم ولا واهن في عزم أي في تقدم وقد يكون القدم بمعنى التقدم وفي الحديث طوبى لعبد مغبر قدم في سبيل الله رجل قدم بضمتين أي شجاع ومعنى قدم اي لم يعرج وفي حديث علي نظر قدما أمامه أي لم يعرج ولم يتئد وقد تسكن الدال يقال قدم بالفتح يقدم قدما اي تقدم وفي حديث شيبة بن عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم قدما ها أي تقدموا وها تنبيه يحرضهم على القتال والقدم الشرف القديم على مثال فعل ابن شميل لفلان عند فلان قدم أي يد ومعروف وصنيعة وقد قدم وقدم وأقدم وتقدم واستقدم بمعنى كما يقال استجاب وأجاب ورجل

قال ابن برى من كسر ان استأنف ومن فتح فعلى المفعول له وتقول اقيمه قُدَيْدِيمَةَ ذلك ووُرَيْئِيَةَ ذلك قال اللحيانى قال الكسائى قُدَام مؤنثة وان ذكرت جاز وقد قيل فى تصغيره قُدَيْدِيم وهذا يقوى ماحكاه الكسائى من تذكيرها وهى أيضا القُدَّام والقَيْدام والقَيْدُوم عن كراع والقُدُم المُضِىّ امام أمام وهو يمشى القُدُم والقُدَمِيَّة واليَقْدَمِيَّة والتَّقْدُمِيَّة اذا مضى فى الحرب ومضى القوم التَّقْدُمِيَّة اذا تقدّموا قال سيبويه التاء زائدة وقال

ماذا يَبَدْرٍ فالعَقَنْـ * ـقَلِ من مَرازِبةٍ جَحاجِحْ
الضَّارِبِينَ التَّقْدُمِـ * ـيَةَ بالمُهَنَّدةِ الصَّفائِحْ

التهذيب يقال مشى فلان القُدَمِيَّةَ والتَّقْدُمِيَّةَ اذا تقدم فى الشرف والفضل ولم يتأخر عن غيره فى الافضال على الناس وروى عن ابن عباس انه قال ان ابن أبى العاص مشى القُدَمِيَّة وان ابن الزبير لَوَى ذَنَبَه أراد أن أحدهما سما الى معالى الامور فحازها وأن الآخر قَصَّر عما سما اليه منها قال أبو عبيد فى قوله مشى القُدَمِيَّة قال أبو عمرو معناه التَّجَبُّر قال أبو عبيد انما هو مثل ولم يُرِد المشى بعينه ولكنه أراد به ركب معالى الامور قال ابن الاثير وفى رواية اليقدمية قال والذى جاء فى رواية البخارى القُدَمِيَّة ومعناها انه تقدم فى الشرف والفضل على أصحابه قال والذى جاء فى كتب الغريب اليَقْدُمِيَّة والتَّقْدُمِيَّة بالياء والتاء وهما زائدتان ومعناهما التقدم ورواه الازهرى بالياء المعجمة من تحت والجوهرى بالتاء المعجمة من فوق قال وقيل ان اليقدمية بالياء من تحت هو التَّقَدُّم بهمته وأفعاله والتُّقْدُمَة والتَّقْدُمِيَّة أوّل تقدم الخيل عن السيرافى وقَدَمَهم يَقْدُمُهم قَدْما وقُدُوما وقَدَمَهم كلاهما صار أمامهم وأقْدَمَه وقَدَّمه بمعنى قال لبيد

فَمَضَى وقَدَّمَها وكانت عادةً * منه اذا هِىَ عَرَّدَتْ إقْدامُها

أى يُقَدِّمُها قالوا أنث الاقدام لانه فى معنى التقدمة وقيل لانه فى معنى العادة وهى خبر كان وخبر كان هو اسمها فى المعنى ومثله قولهم ماجاءت حاجتُك فأنث ماحيث كانت فى المعنى الحاجة وتَقَدَّم كَقَدَّمَ وقَدَّمَ واسْتَقْدَمَ تَقَدَّم التهذيب ويقال قَدَمَ فلان فلانا اذا تقدمه الجوهرى قَدَم بالفتح يَقْدُم قُدُوما أى تقدم ومنه قوله تعالى يَقْدُم قومَه يوم القيامة فأوردهم النار أى يتقدمهم الى النار ومصدره القَدْم يقال قَدَمَ يَقْدُم وتَقَدَّمَ يَتَقَدَّم وأَقْدَمَ يُقْدِم واسْتَقْدَمَ يَسْتَقْدِم بمعنى واحد وفى التنزيل العزيز يا أيها الذين آمنوا لا تُقَدِّموا بين يدى الله ورسوله وقرئ لا تَقَدَّمُوا قال الزجاج معناه اذا امرتم بأمر فلا تفعلوه قبل الوقت الذى أمرتم أن تفعلوه فيه وجاء فى التفسير ان رجلا

قوله والقدمية ضبطت الدال فى الاصل والمحكم بالفتح وفيما بايدينا من نسخ القاموس الطبع بالضم. كتبه مصححه

* أو قَيْحَمان القَرْية الكَبير *

(قدم) في أسماء الله تعالى المُقَدِّم هو الذي يُقَدِّم الأشياء ويضعها في مواضعها فمن استحق التقديم قدَّمه والقديم على الاطلاق الله عز وجل والقِدَم العتق مصدر القديم والقِدَم نقيض الحُدوث قَدُم يَقْدُم قِدَما وقَدامة وتَقادَم وهو قديم والجمع قُدَماء وقُدامَى وشيء قُدام كقديم وفي حديث ابن مسعود فسلَّم عليه وهو يُصلي فلم يَرُدَّ عليه قال فأخذني ما قَدُم وما حَدُث أي الحزن والكآبة يريد انه عاودته احزانه القديمة واتصلت بالحديثة وقيل معناه غلب على التفكُّر في أحوالي القديمة والحديثة أيُّها كان سببا لترك ردّه السلام علي والقِدَم والقُدْمة السابقة في الامر يقال لفلان قَدَم صِدْق أي أثرة حسنة قال ابن بري القَدَم التقدُّم قال الشاعر

وإن يَكُ قومٌ قد أُصيبوا فإنهم * بنَوا لكُم خيرَ البَنِيَّة والقَدَم

وقال أمية بن أبي الصلت

عَرَفْتُ أنْ لا يَفُوتَ اللهَ ذُو قِدَمٍ * وأنَّه من أمير السُّوءِ مُنْتَقِمُ

وقال عبد الله بن هَمّام السَّلُولي

ونَسْتَعِينُ إذا اصْطَكَّتْ حُدُودُهُمُ * عند اللقاء بِحَدٍّ ثابتِ القَدَمِ

وقال جرير

ابني أُسَيِّدَ قد وجدتُ لمازِنٍ * قَدَماً وليس لكم قديمٌ يُعلَمُ

وفي حديث عمر إنّا على مَنازِلنا من كتاب الله وقِسْمة رسوله والرَّجُل وقَدَمُه والرجل وبَلاؤه أي أفعاله وتقدُّمه في الاسلام وسَبْقُه وفي التنزيل العزيز وبَشِّر الذين آمنوا أن لهم قَدَمَ صِدْقٍ عند ربهم أي سابقَ خير وأثرا حسنا قال الاخفش هو التقديم كأنه قدم خيرا وكان له فيه تقديم وكذلك القُدْمة بالضم والتسكين قال سيبويه رجل قَدَمٌ وامرأة قَدَمةٌ يعني ان لهما قَدَم صدق في الخير قيل وقَدَم الصدق المنزلة الرفيعة والسابقة والمعنى انه قد سبق لهم عند الله خير قال وللكافر قَدَم شر قال ذو الرمة

وأنتَ امْرُؤٌ من أهل بَيْتٍ ذُؤابةٍ * لهم قَدَمٌ معروفةٌ ومَفاخِرُ

قالوا القَدَم والسابقة ما تقدَّموا فيه غيرهم وروى عن أحمد بن يحيى قَدَم صدق عند ربهم التقدم كل ما قَدَّمت من خير وتَقَدَّمتَ فيه لفلان قَدَم أي تَقَدُّم في الخير ابن قتيبة أن لهم قَدَم صدق يعني عملا صالحا قدَّموه أبو زيد رجل قَدُم وامرأة قَدُمة من رجال ونساء قَدَم وهم ذوو القَدَم وجاء في تفسير قَدَم صدق شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وقُدام نقيض وَراء وهما يؤنثان ويصغران بالهاء قَدِيدمة وقُدَيدِمة ووُرَيئة وهما شاذان لان الهاء لا تلحق الرباعي في التصغير قال القطامي

قُدَيْدِمةُ التَّجْرِيبِ والحِلْمُ إنَّني * أرَى غَفَلاتِ العَيْشِ قَبْلَ التَّجارِبِ

أقحمت السنة نابغة بنى جعدة أى أخرجته من البادية وأدخلته الحضر والقحمة ركوب الاثم عن ثعلب والقحمة بالضم المهلكة وأسود قاحم شديد السواد كقاحم والتقحيم رمى الفرس فارسه على وجهه قال * يقحم الفارس لولا قبقبه * ويقال تقحمت بفلان دابته وذلك اذا ندت به فلم يضبط رأسها ور بما طوحت به فى وهدة أو وقصت به قال الراجز

* أقول والناقة بى تقحم * وأنا منها مكلئ معصم * ويحك ما اسم امها يا علكم *

يقال ان الناقة اذا تقحمت براكبها نادة لا يضبط رأسها انها اذا سمى أمها وقفت وعلكم اسم ناقة وأقحم فرسه النهر فانقحم واقتحم النهر أيضا دخله وفى حديث عمر انه دخل عليه وعنده غلام أسود يغمز ظهره فقال ما هذا الغلام قال انه تقحمت بى الناقة الليلة أى ألقتنى والقحمة الورطة والمهلكة وقحم اليه يقحم دنا والقحم ثلاث ليال من آخر الشهر لان القمر قحم فى دنوه الى الشمس واقتحمته عينى ازدرته قال وقد يكون الذى تقحمه عينك فترفعه فوق سنه لعظمه وحسنه نحو أن يكون ابن لبون فتظنه حقا أو جذعا وفى حديث أم معبد فى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقحمه عين من قصر أى لا تتجاوزه الى غيره احتقارا له وكل شئ ازدريته فقد اقتحمته أراد الواصف أنه لا تستصغره العين ولا تزدريه لقصره وفلان مقحم أى ضعيف وكل شئ نسب الى الضعف فهو مقحم ومنه قول النابغة الجعدى

* علونا وسدنا سودد اغير مقحم * قال وأصل هذا وشبهه من المقحم الذى يتحول من سن الى سن فى سنة واحدة وقوله انشده ابن الاعرابى

من الناس أقوام اذا صادفوا الغنى * تولوا وقالوا للصديق وقحموا

فسره فقال أغلظوا عليه وجفوه ﴿قحدم﴾ القحدمة والقمحدوة والقحدوة الهنة الناشزة فوق القفا وهى بين الذؤابة والقفا منحدرة عن الهامة اذا استلقى الرجل أصابت الارض من رأسه قال فان يقبلوا نطعن نغور نحورهم * وان يدبروا نضرب أعالى القماحد

الازهرى أبو عمرو تقحدم الرجل فى أمره تقحدما اذا تشدد فهو متقحدم وقحدم اسم رجل ماخوذ منه ﴿قحذم﴾ تقحذم الرجل وقع منصرعا وتقحذم البيت دخله والقحذمة والتقحذم الهوى على الرأس قال

كم من عدو زال أو تدحلما * كأنه فى هوة تقحذما

تدحلم اذا تدهور فى بئر أو من جبل ﴿قحزم﴾ قحزم الرجل صرفه عن الشئ ﴿قحم﴾ القيحم الضخم العظيم قال العجاج * وشرفا ضخما وعزا قيحما * والقيحمان كبير القرية ورئيسها قال العجاج

قوله والقحدوة كذا بالاصل مضبوطا وفى شرح القاموس والمقحدوة بزيادة ميم قبل القاف كتبه مصححه

قوله فان يقبلوا الخ تقدم فى قحدأتى به هنا شاهدا على التفسير كتبه مصححه

* قومٌ اذا حاربوا فى حَرْبِهم قُحَمُ * قال إقدام وجُرأة وتقحَّم وقال فى قوله مَن سرَّه أن يتقحَّم جراثيمَ جهنم قال شمر التقحُّم التقدّم والوقوع فى أهْوِيَة وشدّة بغير رويّة ولا تثبت وقال العجاج

* اذا كُلِى واقتُحِمَ المَكْلِىُّ * يقول صُرِعَ الذى أُصيبت كُليَتُه وقُحِمَ الطريق ما صَعُبَ منها واقتحم المنزل هجمه واقتحم الفحلُ الشولَ اهتجمها من غير أن يُرسَل فيها الازهرى المقاحيم من الابل التى تقتحم فتضرب الشول من غير ارسال فيها والواحد مقْحام قال الازهرى هذا من نعت الفحول والاقحام الارسال فى عجلة وبعير مُقْحَم يذهب فى المفازة من غير مُسيم ولا سائق قال ذو الرمة

أو مُقْحَم أضعفَ الإبطانَ حادجُه * بالأمس فاستأخرَ العِدْلان والقَتَبُ

قال شبهه بجناحَى الظليم وأعرابى مُقْحَم نشأ فى البدو والفلوات لم يُزايلها وقحَم المنازل طواها وقول عائذ بن مِنقذ العَنبرى أنشده ابن الاعرابى * تُقحِّم الراعى اذا الراعى أكَبّ * فسره فقال تُقحِّم لا تنزل المنازل ولكن تطوى فتُقحِّمه منزلا منزلا يصف ابلا وقوله

* مُقحِّم الراعى ظُنونَ الشَّرْب * يعنى انه يقتحم منزلا بعد منزل يطويه فلا ينزل فيه وقوله ظنونَ الشرب أى لا يدرى أبه ماء أم لا والقُحْمة الانقحام فى السير قال

لمّا رأيتُ العامَ عامًا أُقحِما * كافَفْتُ نفسى وصحابى قُحَما

والمُقْحَم بفتح الحاء البعير الذى يربع ويُثنِى فى سنة واحدة فيقتحم سنا على سن قبل وقتها ولا يكون ذلك الا لابن الهرمين أو السيِّئ الغذاء الازهرى البعير اذا ألقى سِنَّيه فى عام واحد فهو مُقْحَم قال وذلك لا يكون الا لابن الهرمين وأنشد ابن برى لعمرو بن لجا

وكنتُ قد أعْدَدْتُ قبلَ مَقْدَمى * كَبْداء فَوْهاء كَجَوْزِ المُقْحَم

وعنى بالكبداء محالة عظيمة الوسط والمُقْحَم البعير قُدِّم الى سن لم يبلغها كأن يكون فى جرم رباع وهو ثَنِىٌّ فيقال رباع لعظمه أو يكون فى جرم ثنىّ وهو جَذَع فيقال ثنىّ لذلك أيضا وقيل المُقْحَم الحِقّ وفوق الحِقّ مما لم يَنزُ وقُحْمة الاعراب أن تصيبهم السنة فتُهْلِكهم فذلك تقحُّمها عليهم أو تقحُّمهم بلاد الريف وقحَمتهم سنة جدبة تقتحم عليهم وقد أقحموا واقحموا الاولى عن ثعلب وقحِموا فانقحموا وادخلوا بلاد الريف هربا من الجدب وأقحمتهم السنة الحضر وفى الحضر أدخلتهم اياه وكلُّ ما أدخلته شيأ فقد أقحمته اياه وأقحمته فيه وقال

فى كلِّ حَدٍّ أفادَ الحَدُّ يقحمها * ما يشترى الحَدُّ الا دونه قُحَمُ

الجوهرى القُحْمة السنة الشديدة يقال أصابت الاعرابَ القُحْمةُ اذا أصابهم قَحْط وفى الحديث

وهما أفصح رمى بنفسه فيه من غير رَوِيّة وقيل رمى بنفسه فى نهر أو وهدة أو فى أمر من غير رُوِيّة
وقيل انما جاءت قَحَمَ فى الشعر وحده وفى الحديث أقْحِمْ يا ابن سيف الله قال الازهرى وفى الكلام
العام اقتحم وتقحيم النفس فى الشئ إدخالها فيه من غير رَوِيّة وفى حديث عائشة أقبلت زينب
تَقَحَّمُ لها أى تتعرّض لشتمها وتدخل عليها فيه كأنها أقبلت تشتمها من غير رويّة ولا تثبّت وفى
الحديث أنا آخذ بحُجَزكم عن النار وأنتم تَقْتَحِمُون فيها أى تقعون فيها يقال اقتحم الانسان الامر
العظيم وتقحّمه ومنه حديث على رضى الله عنه مَن سرّه أن يتقحّم جراثيم جهنم فليقض فى الجدّ
أى يرمى بنفسه فى معاظم عذابها وفى حديث ابن مسعود مَن لقى الله لا يُشرك به شيأ غفر له
المُقْحِمات أى الذنوب العِظام التى تُقْحِم أصحابها فى النار أى تُلقيهم فيها وفى التنزيل فلا اقتحم العقبة
ثم فسر اقتحامها فقال فَكُّ رَقَبَةٍ أو أطعم وقرئ فَكُّ رقبة أو إطعامٌ ومعنى فلا اقتحم العقبة أى فلا هو
اقتحم العقبة والعرب اذا نفت بلا فعلا كررتها كقوله فلا صدّق ولا صلّى ولم يكررها ههنا لانه
أضمر لها فعلا دل عليه سياق الكلام كأنه قال فلا امن ولا اقتحم العقبة والدليل عليه قوله ثم كان
من الذين آمنوا واقتحم النجم اذا غاب وسقط قال ابن أحمر

أُراقِبُ النجم كأنّى مُولَعٌ * بحيث يجرى النجم حتى يَقْتَحِم

أى يسقط وقال جرير فى التقدم

هُمُ الحاملون الخيل حتى تقحّمت * قرابيسها وارْدادَ مَوْجًا لُبُودُها

والقُحَم الامور العظام التى لا يَرْكبها كل أحد والمخصومة قُحَم أى انها تقحم بصاحبها على ما لا يريده
وفى حديث على كرم الله وجهه انه وكّل عبد الله بن جعفر بالخصومة وقال ان للخصومة قُحَما وهى
الامور العظام الشاقة واحدها قُحْمة قال أبو زيد الكلابى القُحَم المَهالك قال أبو عبيد وأصله من
التقحّم ومنه قُحْمة الاعراب وهو كله مذكور فى هذا الفصل وقال ذو الرمة يصف الابل وشدة ما تلقى
من السير حتى تُجْهِض أولادها

يُطَرِّحْن بالاولاد أو يلتزمنها * على قُحَمٍ بين الفلا والمناهل

وقال شمر كل شاق صَعْب من الامور المُعْضِلة والحروب والديون فهى قُحَم وأنشد لرؤبة

* من قُحَم الدَّيْن وزُهْد الارفاد * قال قُحَم الدين كثرته ومشقّته قال ساعدة بن جؤية

والشَّيْبُ داءٌ مُخيِسٌ لا دواءَ له * للمرء كان صحيحًا صائبَ القُحَم

يقول اذا تقحّم فى أمر لم يَطِش ولم يُخْطِئ قال وقال ابن الاعرابى فى قوله

يَظَلُّ كأنه أثناء سَرْط * وفوق جفانه شَحْمٌ رُكامُ

فللكُبَراء أكْلٌ حيثُ شاؤُوا * وللصُّغَراء أكْلٌ واقْتِسامُ

قال ابن برى يعنى هشام بن المغيرة قال والاقْتِسام التَّزايُلُ وقَسَمَ له من العطاء قَسْماً أكثر وقيل قَسَمَ له أعطاه دُفعة من المال جيّدة مثل قَذَمَ وغَذَمَ وغَثَمَ وقُثَمَ اسم رجل مشتق منه وهو معدول عن قاثم وهو المُعطِى ويقال للرجل اذا كان كثير العَطاء ماتِحٌ قُثَمُ وقال

ماحَ البلادَ لنا فى أوَّلِيَّتِنا * على حَسُودِ الأعادى مائِحٌ قُثَمُ

ورجل قُثَمُ وقُذَمُ اذا كان مِعْطاءً وقَسَمَ مالا اذا كَسَبَه وقَثام اسم للغنيمة اذا كانت كثيرة وقد اقْتَسَمَ مالا كثيرا اذا أخذه وفى حديث المَبْعث أنت قُثَمُ أنت المُقَفَّى أنت الحاشر هذه أسماء النبى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى الحديث أتانى ملَكٌ فقال أنت قُثَمُ وخَلْقُكَ قَيِّمٌ القُثَمُ المجتمع الخَلْق وقيل الجامع الكامل وقيل الجَموع للخير وبه سمى الرجل قُثَم وقيل قُثَم معدول عن قائم وهو الكثير العطاء ويقال للذبح قُثَمٌ واسم فعله القُثْمة وقد قَثَمَ يَقْثِمُ قَثْماً وقُثْمة والقَثْمُ لَطْخُ الجَعْر ونحوه وقَثام من أسماء الضَّبُع سميت به لالتطاخها بالجعر قال سيبويه سميت به لانها تَقْثِمُ أى تَقْطَع وقُثَمُ الذكر من الضِّباع وكلاهما معدول عن فاعل وفاعلة والانثى قَثام مثل حَذام سميت الضَّبُع بذلك لتلطخها بجَعْرها والقُثْمة الغُبرة وقَثَمٌ قَثْماً وقَثامة اغْبَرَّ ويقال للأمة يا قَثام كما يقال لها يا ذَفار قال ابن برى سمى الذكر من الضِّبْعان قُثَم لبُطْئه فى مشيه وكذلك الانثى يقال هو يَقْثِمُ فى مشيه ويقال هو يَقْثِمُ أى يَكْسِب ولذلك سمى أبا كاسب وهذا هو الصحيح (قحم) القَحْم الكبير المُسِنّ وقيل القَحم فوق المسن مثل القَحْر قال رؤبة

رأيْنَ قَحْماً شابَ واقْلَحَمّا * طالَ عليه الدَّهْرُ فاسْلَهَمّا

والانثى قَحْمة وزعم يعقوب ان ميمها بدل من باء قَحْب والقَحُوم كالقَحْم والقَحْمة المُسِنّة من الغنم وغيرها كالقَحْبة والاسم القَحامة والقُحومة وهى من المصادر التى ليست لها أفعال قال أبو عمرو القَحْم الكبير من الابل ولو شبه به الرجل كان جائزا والقَحْر مثله وقال أبو العَمَيْثل القَحْم الذى قد أخْمَتَه السِّنُّ تراه قد هَرِمَ من غير أوان الهَرَم قال الراجز

انِّى وان قالوا كبير قَحْم * عندى حُداءُ زَجَلٍ ونَهْم

والنَّهْم زجر الابل الجوهرى شيخ قَحْم أى هِمٌّ مثل قَحْل وفى حديث ابن عمر ابغنى خادما لا يكون قَحْماً فانيا ولا صغيرا ضَرِعا القَحْم الشيخ الهِمُّ الكبير وقَحِم الرجل فى الامر يَقْحَم قُحوما واقْتَحَم واقْتَحَم

وهما

والقَيُّوم من أرض مصر قتل بها مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية (فيم) القِيام والقِيام الجماعة من الناس وغيرهم قال ولولا القِيام لقلت ان القِيام مخفف من القِئام

(فصل القاف) * (قأم) قَئِم من الشراب قَأَما ارتوى عن أبي حنيفة (قثم) القُثْمة سواد ليس بشديد قَثِم يَقْثَم قَثامة فهو قاثِم وقَثِم قَثَما وهو أقْثَم أنشد سيبويه

سَيُصْبِحُ فَوْقَ أقْثَمَ الرِّيش واقِعًا * بِقالِيَةٍ قَلاً أو مِن وَراءِ دَبِيلِ

التهذيب الاقثم الذي يعلوه سواد ليس بالشديد ولكنه كسواد ظهر البازي وأنشد

* كما انْقَضَّ بازٍ أقْثَمُ اللَّوْنِ كاسِرُ *

والمصدر القُثْمة وسنة قَثْماء شاحبة وقَثِم وجهه فثوما تغير وأسود قاثِم وقاتِن بالنون مبالغ فيه كحالك حكاه يعقوب في الابدال وقيل انه لغة وليس ببدل والقاثِم الاحمر وقيل هو الذي فيه حمرة وغبرة وهو القُثْمة وقد اقْثَمَّ اقْثِمامًا وباز أقْثَمُ الريش ومكان قاثِم الاعماق مُغْبَرُّ النواحي والقَثَمُ والقَثامُ الغبار وحكى يعقوب فيه القَتان وهو لغة فيه وقد قَثِم يَقْثَم قُثوما اذا ضرب الى السواد وأنشد

* وقاثِم الأعْماقِ خاوي المُخْتَرَق * وأنشد ابن الاعرابي

وقَتْلِ الكُماةِ وتَمْتِيعِهم * بِطَعْنِ الاسِنَّةِ تَحْتَ القَثَمْ

وقال الاصمعي اذا كانت فيه غُبرة وحمرة فهو قاثِم وفيه قُثْمة جاء به في الثياب وألوانها وفي حديث عمرو بن العاص قال لابنه عبد الله يوم صفين انظر أين ترى عليا قال أراه في تلك الكتيبة القَثْماء فقال لله در ابن عُمَر وابن مالك فقال له أي أبه فما يَمْنَعُك اذ غَبَطْتَهم ان ترجع فقال يا بني أنا أبو عبد الله اذا حككت قَرْحة دَمَّيْتُها القَثْماء الغبراء من القَثام وتَدْمِية القَرْحة مَثَلٌ أي اذا قصدت غاية نَقَصَّيْتُها وابن عمر هو عبد الله وابن مالك هو سعد بن أبي وقاص وكانا ممن تخلف عن الفريقين أبو عمرو أحمر قاثِم شديد الحمرة وأنشد

* كُومًا جِلادًا عند جَلْدٍ قاثِمِ * وأقْثَمَ اليوم اشتد قَثَمُه عن أبي علي والقَثَمُ ريح ذات غُبار كريهة وقُتَيْم من أسماء الموت والقَثَمة رائحة كريهة وهي ضد الخَطْمة والخَطْمة تُسْتَحَبُّ والقَثَمة تُكره قال الازهري أرى الذي أراده ابن المظفر القَثَمة بالنون يقال قَثِمَ السِّقاءُ يَقْثَمُ اذا أرْوَحَ وأما القَثَمة بالثاء فهي في اللون الذي يضرب الى السواد والقَثَمة بالنون الرائحة الكريهة (قثم) قَثَم الشيء يَقْثِمه قَثْما واقْتَثَمه جمعه واجترفه ويقال قَثام أي اقْثِم مطرد عند سيبويه وموقوف عند أبي العباس ورجل قَثُوم جَمّاع لعياله والقَثْم والقَثُوم الجوع للغير ويقال في الشر أيضا اقْثَم واقْتَثَم ويقال انه لقَثُوم للطعام وغيره وأنشد

لأصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقْشَعِرًّا * كأنَّ الارضَ ليس بها هِشامُ

قوله واقعا كذا في الاصل تبعا لابن سيده والذي في معجم ياقوت في غير موضع كاسرا كتبه مصححه

سأله أن يفهمه وقد استفهمني الشيء فأفهمته وفهمته تفهيما وفهم قبيلة أبو حي وهو فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان

(فوم) الفوم الزرع أو الحنطة وأزد الشراة يسمون الثوم الفوم الواحدة فومة قال

وقال ربهم لما أتانا * بكفه فومة أو فومتان

والهاء في قوله بكفه غير مشبعة وقال بعضهم الفوم الحمص لغة شامية وبائعه فامي مغير عن فومي لانهم قد يغيرون في النسب كما قالوا في السهل والدهر سهلي ودهري والفوم الخبز أيضا يقال فوموا لنا أي اختبزوا وقال الفراء هي لغة قديمة وقيل الفوم لغة في الثوم قال ابن سيده أراه على البدل قال ابن جني ذهب بعض أهل التفسير في قوله عز وجل وفومها وعدسها الى انه أراد الثوم فالفاء على هذا عنده بدل من الثاء قال والصواب عندنا أن الفوم الحنطة وما يختبز من الحبوب يقال فومت الخبز واختبزته وليست الفاء على هذا بدلا من الثاء وجمعوا الجمع فقالوا فومان حكاه ابن جني قال والضمة في فوم غير الضمة في فومان كما ان الكسرة التي في دلاص وهجان غير الكسرة التي فيها للواحد والالف غير الالف التهذيب قال الفراء في قوله تعالى وفومها قال الفوم مما يذكرون لغة قديمة وهي الحنطة والخبز جميعا وقال بعضهم سمعنا العرب من أهل هذه اللغة يقولون فوموا لنا بالتشديد يريدون اختبزوا قال وهي في قراءة عبد الله وثومها بالثاء قال وكأنه أشبه المعنيين بالصواب لانه مع ما يشاكله من العدس والبصل والعرب تبدل الفاء ثاء فيقولون جدف وجدث للقبر ووقع في عافور شر وعاثور شر وقال الزجاج الفوم الحنطة ويقال الحبوب لا اختلاف بين أهل اللغة أن الفوم الحنطة وسائر الحبوب التي تختبز يلحقها اسم الفوم قال ومن قال الفوم ههنا الثوم فان هذا لا يعرف ومحال أن يطلب القوم طعاما لا برفيه وهو أصل الغذاء وهذا يقطع هذا القول وقال اللحياني هو الثوم والفوم للحنطة قال أبو منصور فان قرأها ابن مسعود بالثاء فمعناه الفوم وهو الحنطة الجوهري يقال هو الحنطة وأنشد الاخفش لابي محجن الثقفي

قد كنت أحسبني كأغنى واحد * نزل المدينة عن زراعة فوم

وقال أمية في جمع الفوم

كانت لهم جنة أذ الظاهرة * فيها الفراديس والفومان والبصل

ويروى الفراريس ٣ قال أبو الاصبع الفراريس البصل وقال ابن دريد الفومة السنبلة قال والفامي السكري قال أبو منصور ما أراه عربيا محضا وقطعوا الشاذ فوما فوما أي قطعا قطعا

٣ قوله ويروى الفراريس كذا بالاصل وشرح القاموس ولينظر كتبه مصححه

قوله السكري كذا في شرح القاموس والذي في الاصل السين عليها ضمة وما بعد الكاف غير واضح فليحرر وقوله فوما فوما هذا ضبط الاصل والتكملة كتبه مصححه

هذا فُمٌ ومررت بفُمٍ ورأيت فَمًا فيضم الفاء فى كل حال كما يفتحها فى كل حال وأما بتشديد الميم فانه يجوز فى الشعر كما قال محمد بن ذؤيب العُمَانى الفُقَيْمِى

يا ليتها قد خرجت من فُمّه * حتى يعود الملك فى أسْتُمّه

قال ولو قال من فَمّه بفتح الفاء لجاز وأما فُو وفِى وفًا فانما يقال فى الاضافة الا أن العجاج قال

* خالط من سلمى خياشيم وفا * قال وربما قالوا ذلك فى غير الاضافة وهو قليل قال الليث أما فو وفا وفى فان أصل بنائها الفَوْه حذفت الهاء من آخرها وحملت الواو على الرفع والنصب والجر فاجترّت الواو صروف النحو الى نفسها فصارت كأنها مدة تتبع الفاء وانما يستحسنون هذا اللفظ فى الاضافة فاما اذا لم تُضَف فان الميم تجعل عماد اللفاء لان الياء والواو والالف يسقطن مع التنوين فكرهوا ان يكون اسم بحرف مغلق فمدت الفاء بالميم الا أن الشاعر قد يضطر الى افراد ذلك بلا ميم فيجوز له فى القافية كقولك * خالط من سلمى خياشيم وفا * الجوهرى الفم أصله فَوْه نقصت منه الهاء فلم تحتمل الواو الاعراب لسكونها فعوض منها الميم فاذا صغّرت أو جمعت رددته الى أصله وقلت فُوَيْه وأفواه ولا تقل أفماه فاذا نسبت اليه قلت فَمِىّ وان شئت فَوِىّ يجمع بين العوض وبين الحرف الذى عوّض منه كما قالوا فى التثنية فَوَان قال وانما أجازوا ذلك لان هناك حرفا آخر محذوفا وهو الهاء كأنهم جعلوا الميم فى هذه الحال عوضا عنها لا عن الواو وأنشد الاخفش للفرزدق

هُما نَفَثا فى فىّ من فَوَيْهما * على النابح العاوى أشَدّ رجام

قوله أشد رجام أى أشد نَفْث قال وحق هذا أن يكون جماعة لان كل شيئين من شيئين جماعة فى كلام العرب كقوله تعالى فقد صغَتْ قلوبكما الا انه يجىء فى الشعر ما لا يجىء فى الكلام قال وفيه لغات يقال هذا فَمٌ ورأيت فَمًا ومررت بفَمٍ بفتح الفاء على كل حال ومنهم من يضم الفاء على كل حال ومنهم من يكسر الفاء على كل حال ومنهم من يعربه فى مكانين يقول رأيت فَا وهذا فُمٌ ومررت بفِمٍ قال الفراء فُمٌ وثُمٌ من حروف النسق التهذيب الفراء ألقَيْتُ على الاديم دَبْغَةً والدَّبْغَة أن تُلقى عليه فَمًا من دباغ خفيفة أى فَمًا من دباغ أى نَفْسًا ودَبَغْتُه نَفْسًا ويجمع أنْفُسًا كأنْفُس الناس وهى المرة ﴿ فهم ﴾ الفَهْم معرفتك الشئ بالقلب فَهِمَه فَهْمًا وفَهَمًا وفهامة وعلَمَه الاخيرة عن سيبويه وفَهِمْت الشئ عَقَلْته وعرفته وفَهَّمْت فلانا وأفْهَمْته وتَفَهَّم الكلام فَهِمه شيأ بعد شئ ورجل فَهِم سريع الفَهْم ويقال فَهْم وفَهَم وأفْهَمه الامر وفَهَّمه اياه جعله يَفْهَمه واسْتَفْهَمه

الجبان ويقال فَيْمَانِيٌّ كما يقال دُحْسُمانِيٌّ والفَيْلَم العظيم وقال البريق الهذلي

ويَحْمِي المُضافَ إذا مادَعا * إذا فَرَّذوا اللِّمَّةِ الفَيْلَمُ

ويقال الفَيْلَم الرجل العظيم الجُمَّة وقال

يُفَرِّقُ بالسيفِ أقرانَه * كما فرق اللِّمَّةَ الفيلم

قال ابن برى وهذا البيت الذى أنشده لبريق الهذلى يروى على روايتين قال وهو لعياض بن خويلد الهذلى ورواه الاصمعى

يُشَذِّبُ بالسيف أقرانه * اذا فرذوا اللمة الفيلم

قال وليس الفيلم فى البيت الثانى شاهدا على الرجل العظيم الجمة كما ذكر انما ذلك على من رواه * كما فَرَّذوا اللمة الفيلم * قال وقد قيل ان الفيلم من الرجال الضخم وأما الفيلم فى البيت على ما رواه * كما فرق اللمة الفيلم * فهو المشط قال ابن خالويه يقال رأيت فَيْلَماً يُسَرِّح فَيْلَمه بِفَيْلَمٍ أى رأيت رجلا ضخما يسرح جُمة كبيرة بالمشط قال ابن برى وأنشد الاصمعى لسيف بن ذى يزن فى صفة الفُرْس الذين جاءبهم معه الى اليمن

قد صَبَّحَتْهُمْ من فارسٍ عُصَبٌ * هُرْ يِذُها مُعْلَمٌ وزِمْزِمها

بِيضٌ طِوالُ الايْدِى مَرازِبَةٌ * كُلٌّ عَظِيمِ الرُّؤسِ فَيْلَمُها

هَزُّوا بناتِ الرِّياحِ نَحْوَهُمُ * أعْوَجِيَّاتٍ طامِحٍ وأقْوَمُها

بناتُ الرياح النَّشاب والفَيْلَم المشط بلغة أهل اليمن وكل هؤلاء يُعَظِّمُ مُشْطَه والفَيْلَمُ المرأة الواسعة الجَهاز وبِئْرٌ فَيْلَمٌ واسعة عن كراع وقيل واسعة الفم وكل واسع فَيْلَمٌ عن ابن الاعرابى ﴿فلقم﴾ الجوهرى الفَلْقَم الواسع ﴿فلهم﴾ الفَلْهَم فرج المرأة الضخم الطويل الاسْكَتَيْن القبيح الاصمعى الفَلْهم من جهاز النساء ما كان منفرجا أبو عمرو الفلهم الفرج وأنشد

يا ابنَ التى فَلْهَمُها مِثْلُ فَمِه * كالحَفْرِ قامَ وِرْدُه بأسْلُمِه

الحَفْر هنا البئر التى لم تُطْوَ وأسْلُم جمع سَلْم الدلو وأراد أن فلهمها أبخر مثل فمه وفى الحديث ان قوما افتقدوا سِخابَ فتاتهم فاتَّهموا امرأة فجاءت بعجوز فقتشت فلهمها أى فرجها قال ابن الاثير وذكره بعضهم فى القاف وبئر فَلْهَم واسعة الجَوْف ﴿فم﴾ فُمٌّ لغة فى ثُمَّ وقيل فا فم بدل من ثا ثم يقال رأيت عمرا فُمَّ زيدا وثم زيدا بمعنى واحد التهذيب الفراء قبلها فى فُمّا وثُمّا الفراء يقال هذا فَمٌ مفتوح الفاء محذوف الميم وكذلك فى النصب والخفض رأيت فَا ومررت بفَمٍ ومنهم من يقول

ويقصر الاعلى ويقال للرجل اذا أخذ بلحية صاحبه وذقنه أخذ بفقمه وفقمت الرجل فقما وهو مفقوم اذا أخذت بفقمه أبو زيد بهظته أخذت بفقمه وبنغمه قال شمر أراد بفقمه فمه وبنغمه أنفه قال والفقمان هما اللحيان وفي الحديث من حفظ ما بين فقميه دخل الجنة أي ما بين لحييه والفقم بالضم اللعي وفي رواية من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة يريد من حفظ لسانه وفرجه الليث الفقم ردة في الذقن والنعت أفقم وفي حديث موسى عليه السلام لما صارت عصاه حية وضعت فقما لها أسفل وفقما لها فوق وفي حديث الملاعنة فأخذت بفقميه أي بلحييه وفقم الرجل فقما رجع ذقنه الى فمه وفقم أيضا كثر ماله وفقم الاناء امتلأ ماء ويقال فقم الشيء اتسع والفقم الامتلاء يقال أصاب من الماء حتى فقم عن أبي زيد والامر الافقم الاعوج المخالف وأمر متفاقم وتفاقم الامر أي عظم وفقم الامر فقوما عظم وفقم أيضا فقما وفقم الامر يفقم فقما وفقوما وتفاقم لم يجر على استواء مشتق من ذلك وفقم الرجل فقما بطر وهو من ذلك لان البطر خروج عن الاستقامة والاستواء قال رؤبة

فلم تزل ترأمه وتحسمه * من دائه حتى استقام فقمه

قوله ترأمه كذا بالاصل بميم وفي المحكم ترأبه بالباء والمعنى واحد كتبه مصححه

التهذيب وان قيل فقم الامر كان صوابا وأنشد

فان تسمع بلائمهما * فان الامر قد فقما

أبو تراب سمعت عمرا ما يقول رجل فقم فهم اذا كان يعلو الخصوم ورجل لقم لهم مثله وفي حديث المغيرة يصف امرأة فقماء سلفع الفقماء المائلة الحنك وقيل هو تقدم الثنايا السفلى حتى لا تقع عليها العليا والفقم والفقم طرف خطم الكلب ونحوه وقيل ذقن الانسان ولحييه وقيل هما فمه التهذيب وربما سموا ذقن الانسان فقما وفقما والمفاقة البضع وفي الصحاح البضاع قال الشاعر

* ولا الفغام دون ان تفاقما * وهذا الرجز للاغلب العجلي وقد تقدم في فغم وفقم المرأة نكحها وفقم ماله فقما تندو تنق وفقيم بطن في كنانة النسب اليه فقمي نادر حكاه سيبويه وفي الصحاح والنسبة اليهم فقمي مثل هذلي وهم نساءة النهور وفقيم أيضا في بني دارم النسب اليه فقيمي على القياس وأفقم اسم (فلم) الفيلم العظيم الضخم الجثة من الرجال ومنه تفيلق الغلام وتفيلم بمعنى واحد يقال رأيت رجلا فيلما أي عظيما ورأيت فيلما من الامر أي عظيما والفيلم الامر العظيم والياء زائدة والفيلماني منسوب اليه بزيادة الالف والنون للمبالغة وفي الحديث عن ابن عباس قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال أقمر فيلم هجان وفي رواية رأيته فيلمانيا والفيلم المشط الكبير وقيل المشط قال الشاعر * كما فرق اللمة الفيلم * والفيلم الجمة العظيمة والفيلم

تفتح وفَغَمت الرائحةُ السُّدّة فَتَحتها وانْفَغَم الزُّكام وافْتَغَم انفرج وفَغَمةُ الطيب رائحته فَغَمته تَفْغَمه فَغْماً وفُغُوماً سدَّت خياشيمه وفي الحديث لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفْغَمت ما بين السماء والارض بريح المسك أي لأتْ قال الازهري الرواية لأفعمت بالعين قال وهو الصواب يقال فَعِمْت الاناء فهو مفعوم اذا ملأته وقد مر تفسيره والريح الطيبة تَفْغَم المزكوم قال الشاعر

* نَفْحةُ مِسْكٍ تَفْغَمُ المَفْغُوما * ووجدت فَغْمة الطيب وفَغْوته أي ريحه والفَغَم بفتح الغين الانف عن كراع كأنه انما سمي بذلك لان الريح تَفْغَمه أبو زيد بَهَظْته أخذت بفُمْه وبفُغْمه قال شمر أراد بفُمْه فَغَه وبفُغْمه أنفه والفَغَم بالتحريك الحرص وفَغِم بالشيء فَغَما فهو فَغِم لَهِج به وأُولِع به وحَرِص عليه قال الاعشى

تَؤُمُّ دِيارَ بَنِي عامِرٍ * وأنْتَ بآلِ عُقَيلٍ فَغِم

قال ابن حبيب يريد عامر بن صَعْصَعة وعُقَيل بن كعب بن عامر بن صعصعة وكَلْبٌ فَغِمٌ حَرِيصٌ على الصيد قال امرؤ القيس

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قد طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ * فَأَلْهَيْتُها عن ذِي تَمائِمَ مُحْوِلِ

ابن السكيت يقال ما أشَدَّ فَغَم هذا الكلب بالصيد وهو ضَراوته ودُرْبته والفُغْم الفم أجمع ويحرك فيقال فُغْم وفَغَم أي قبله قال الاغلب العجلي * بَعْدَ شَمِيمٍ شاغِفٍ وفَغْمِ * وكذا المُفاغَمة قال هُدْبة بن خَشْرم

مَتَى تَقُولُ القُلُصَ الرَّواسِما * يُدْنِينَ أمَّ قاسِمٍ وقاسِما
أَلا تَرَيْنَ الدَّمْعَ مِنِّي ساجِما * حَذارَ دارِمِنْكِ أنْ تُلائِما
واللهِ لا يَشْفِي الفُؤادَ الهائِما * تَماحُلُ اللَّبّاتِ والمَآكِما

وفي رواية

نَفْثُ الرُّقَى وعَقْدُكِ التَّمائِما * ولا اللِّزامُ دُونَ أنْ تُفاغِما
ولا الفِغامُ دُونَ أنْ تُفاقِما * وتَرْكَبَ القَوائِمُ القَوائِما

وفَغَم بالمكان فَغْماً أقام به ولَزِمه واخذ بفُغْم الرجل أي بذقنه ولحيته كفُقْمه وفي الحديث كلوا الوَغْم واطرحوا الفَغْم قال ابن الاثير الوَغْم ما تساقط من الطعام والفَغْم ما يَعلَق بين الاسنان أي كلوا فُتات الطعام وارموا ما يخرجه الخلال قال وقيل هو بالعكس (فقم) الفَقَم في الفم أن تدخل الأسنان العليا الى الفم وقيل الفَقَم اختلافه وهو أن يخرج أسفل اللَّحى ويدخل أعلاه فَقِم يَفْقَم فَقَماً وهو أفْقَم ثم كثر حتى صار كلُّ مُعْوَجٍّ أفقم وقيل الفَقَم في الثنايا أن تتقدم السفلى فلا تقع عليها العليا اذا ضم الرجل فاه وقال أبو عمرو الفَقَم أن يطول اللحى الاسفل

وقَيْسِيَّتان ويَمانِيَتان وأَزْدِيَّة وخُزاعِيَّة وقيل للحسن والحسين ابنا الفواطم فاطمةُ أمهما وفاطمةُ بنت أسد جدتهما وفاطمةُ بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدة النبي صلى الله عليه وسلم لأبيه وفَطَمْتُ الحبل قطعته وفُطَيْمَةُ موضع ﴿فغم﴾ الفَغْمُ والأَفْغَمُ الممتلئ وقيل الفائض امتلاء وساعِدٌ فَغْمٌ يَفْغَمُ فَغامةً وفُغُومةً فهو فَغْمٌ ممتلئ ووَجْهٌ فَغْمٌ وجارية فَغْمَةٌ وافْغَوْغَمَ قال كعب يصف نهرا

مُفْغَوْغِمٌ صَخِبُ الأَذِيِّ مُتَبَعِّقٌ * كأَنَّ فيه أَكُفَّ القَوْمِ تَصْطَفِقُ

وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان فَغْمَ الأَوْصال أي مُمْتَلِئَ الأَعْضاء وفي قصيد كعب

* ضَخْمٌ مُقَلَّدُها فَغْمٌ مُقَيَّدُها * أي ممتلئة الساق وفي حديث أسامة وأنهم أحاطوا البلا بحاضِرٍ فَغْمٍ أي حيّ مُمْتَلِئٍ بأهله وفَغَمَه يَفْغَمُه وأَفْغَمَه ملأه وبالغ في مَلْئه وأنشد

فَصَبَّحَتْ والطيرُ لم تَكَلَّمِ * جابِيَةٌ طُمَّتْ بِسَيْلٍ مُفْغَمِ (١)

(١) قوله مفغم هذا ضبط الاصل وبعض نسخ الصحاح كتبه مصححه

وأَفْغَمْتُ البيت برائحة العُود فافْغَوْغَمَ وأَفْغَمَ المِسْكُ البيتَ ملأه بريحه وأَفْغَمَ البيتَ طِيباً ملأه على المثل وافْغَوْغَمَ هو امتلأ وفي الحديث لو أن امرأة من الحُور العين أشرفت لأَفْغَمَتْ ما بين السماء والارض ريحَ المِسْكِ أي ملأت ويروى بالغين وفَغَمَتْه رائحةُ الطيب وأَفْغَمَتْه ملأت أنفه والاعرف فَغَمَتْه بالغين المعجمة فأما قوله أنشده ابن الاعرابي لكثير

أَتَى ومَفْغُومٌ حَثِيثٌ كأنه * غُرُوبُ السَّوانِي أَتْرَعَتْها النَّواضِحُ

فانه زعم انه لم يسمع مَفْغُوم الا في هذا البيت قال وهو من أَفْغَمْتُ ونظيره قول ابيد

* الناطِقِ المَبْرُوزِ والمَخْتُومِ * وهو من أَبْرَزْتُ ومثله المَضْعُوف من أَضْعَفْتُ الازهري ونهر مَفْغُوم أي ممتلئ ويقال سِقاءٌ مُفْغَمٌ ومُفْأَمٌ أي مملوء وأنشد أبو سهل في أشعار الفصيح في باب المشدد بيتا آخر جاء به شاهدا على الضم وهو

أَبْيَضُ أَبْرَزَه للضَّحِّ راقِبُه * مُقَلَّدٌ قُضُبَ الرَّيْحانِ مَفْغُومُ

أي ممتلئ لحما وفَغُمَتِ المرأة فَغامةً وفُغُومةً وهي فَغْمَةٌ استوى خَلْقُها وغَلُظَ ساقها وساعِدٌ فَغْمٌ قال

* بساعِدٍ فَغْمٍ وكَفٍّ خاضِبِ * ومُخَلْخَلٍ فَغْمٍ قال

فَغْمٌ مُخَلْخَلُها وَعْثٌ مُؤَزَّرُها * عَذْبٌ مُقَبَّلُها طَعْمُ السَّدافِ وها

السَّداه هنا البلح الاخضر واحدته سَداة وقيل هو العسل من قولهم سَدَتِ النحل تَسْدُو سَدْواً الجوهري أَفْغَمْتُ الرجلَ مَلَأْتُه غضبا وحكى الازهري عن أبي تراب قال سمعت واقفا السُّلَمِيَّ يقول أَفْغَمْتُ الرجل وأَفْغَمْتُه اذا ملأته غضبا أو فرحا ﴿فغم﴾ فَغَمَ الوَرْدُ يَفْغَمُ فُغُوما انفتح وكذلك تَفَغَّمَ أي

والانثى فَطِيم وفَطِيمة وفى حديث امرأة رافع لما أسلم ولم تُسْلِم فقال ابنتى وهى فَطِيم أى مَفْطُومة وفعيل يقع على الذكر والانثى فلهذا لم تلحقه الهاء وجمع الفَطِيم فُطُم مثل سَرِير وسُرُر قال

وان أغارَ لم يَحُلْ بِطائلة * فى لَيْلة من جَمِيرَ ساوَرَ الفُطُما

وفى حديث ابن سيرين بلغه ان ابن عبد العزيز أقْرَعَ بين الفُطُم فقال ما أرى هذا إلا من الاسْتِقْسام بالأزْلام جمع فَطِيم من اللبن أى مَفْطوم قال ابن الاثير وجمع فَعِيل فى الصفات على فُعُل قليل فى العربية وما جاء منه شُبِّه بالاسماء كنَذِير ونُذُر فأما فعيل بمعنى مفعول فلم يرد الا قليلا نحو عَقِيم وعُقُم وفَطِيم وفُطُم وأراد بالحديث الاقْراع بين ذَرارِيّ المسلمين فى العَطاء وانما أنكره لان الاقراع لتفضيل بعضهم على بعض فى الفرض والاسم الفِطام وكل دابة تُفْطَم قال اللحيانى فَطَمَتْه أمه تَفْطِمه فلم يَخُص من أى نوع هو وفَطَمْت فلانا عن عادته وأصل الفَطْم القطع وفَطَم الصبى فصله عن ثدى أمه ورَضاعها والفَطِيمة الشاة اذا فُطِمت وأفْطَمَت السَّخْلة حان أن تُفْطَم عن ابن الاعرابى فاذا فُطِمت فهى فاطِم ومَفْطُومة وفَطِيمة عنه أيضا قال وذلك لشهرين من يوم ولادها وتفاطَم الناس اذا هَيَّجَ بَهْمهم بأمهاتهم بعد الفِطام فدفع هذا بَهْمَه الى هذا وهذا بَهْمَه الى هذا واذا كانت الشاة تُرْضِع كل بَهْمة فهى المُشْفِع ابن الاعرابى قال اذا تناولت أولاد الشياه العيدان قيل رَمَّت وارتَمَّت فاذا أكلت قيل بَهْمة سادِع حتى يدنو فطامها فاذا دنا فطامها قيل أفْطَمَت البَهْمة فاذا فُطِمت فهى فاطِم ومَفْطومة وفطيم وذلك لشهرين من يوم فطامها فلا يزال عليها اسم الفطام حتى تَسْتَجْفِر والفاطِم من الابل التى يُفْطَم ولدها عنها وناقة فاطِم اذا بلغ حُوارها سنة فَفُطِم قال الشاعر

قوله بهمة سادع كذا فى الاصل على هذه الصورة ونقر عنه فى كتب اللغة فعسى تجده كتبه مصححه

مِنْ كُلِّ كَوْماءِ السَّنامِ فاطِمِ * تَشْحَا بِمُسْتَنِّ الذَّنُوبِ الرادِمِ * شَدْقَيْنِ فى رأسٍ لها صُلادِمِ

ولأفْطِمَنَّك عن هذا الشئ أى لاقطعنّ عنه طَمَعَك وفاطِمة من أسماء النساء التهذيب وتسمى المرأة فاطِمةً وفَطاماً وفَطِيمة وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم أعطى عليا حُلَّةً سِيَراء وقال شَقِّقْها خُمُرا بين الفَواطِم قال القتيبى احداهن سَيِّدةُ النساء فاطِمةُ بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها زَوْج على عليه السلام والثانية فاطِمةُ بنت أسد بن هاشم أم على بن أبى طالب عليه السلام وكانت أسلمت وهى أوّل هاشمية وَلَدت لهاشمى قال ولا أعرف الثالثة قال ابن الاثير هى فاطمة بنت حمزة عمّ سيد الشهداء رضى الله عنهما وقال الازهرى الثالثة فاطمة بنت عُتْبة بن ربيعة وكانت هاجرت وبايعت النبى صلى الله عليه وسلم قال وأراه أراد فاطمة بنت حمزة لانهما من أهل البيت قال ابن برى والفواطم اللاتى وَلَدن النبى صلى الله عليه وسلم قُرَشِية

بالقاف قال وهو أصح مما رواه الليث بالفاء ﴿فرقم﴾ أبو عمرو الفَرْقَمُ حَشَفة الرجل وأنشد

* مَشْعُوفةٌ بِرَعِزَحَتِ الفَرْقَمِ *

قال ورواه بعضهم القِرْقِم قال وأنا لا أعرفها ﴿فسحم﴾ الجوهري الفَسْحَم بالضم الواسع الصدر والميم زائدة ﴿فصم﴾ الفَصْم الكسر من غير بينونة فَصَمه يَفْصِمُه فَصْماً فانفَصَم كسره من غير أن يبين وتَفَصَّم مثله وفَصَمه فتَفَصَّم وخَلْخال أَفْصَمُ مُتَفَصِّم عن الهجري وأنشد لعمارة بن راشد

وأَمَّا الأُلَى يَسْكُنَّ غَوْرَ تِهامةٍ * فَكُلُّ كَعابٍ تَتْرُكُ الجَيْلَ أَفْصَما

وفُصِمَ جانبُ البيت انهدم والانفِصامُ الانقطاع وفي التنزيل العزيز لا انْفِصام لها أي لا انقطاع لها وقيل لا انكسار لها وفي الحديث في صفة الجنة دُرَّةٌ بَيْضاءُ ليس فيها فَصْمٌ ولا وَصْمٌ قال أبو عبيد الفَصم بالفاء أن ينصدع الشيء من غير أن يَبين من فَصَمت الشيءَ أَفصِمه فَصْماً اذا فعلت ذلك به فهو مَفصُوم قال ذو الرمة يذكر غزالا شبهه بدُمْلُج فضة

كأَنَّه دُمْلُجٌ من فِضَّةٍ نَبَهٌ * في مَلْعَبٍ من جَوارِي الحَيِّ مَفْصُومُ

شبه الغزال وهو نائم بدملج فضة قد طُرِح ونُسِي وكل شيء سقط من انسان فنسيه ولم يهتد له فهو نَبَهٌ وهو الخُرْت والخُرات والناس كلهم يقولون خُرت وهو خَرَق النصاب وانما جعله مفصوما لتثنيه وانحنائه اذا نام ولم يقل مقصوم بالقاف فيكون بائنا باثنين قال ابن برى قيل في نبه انه المشهور وقيل النفيس الضالّ الموجود عن غفلة لا عن طلب وقيل هو المنسي الفراء فأس فَصيم وهي الضخمة وفأس فِنْدَأَةٌ لها خُرت وهو خرق النصاب قال وأما القصم بالقاف فان ينكسر الشيء فيبين وفي حديث أبي بكرة اني وجدت في ظهري انْفِصاماً أي انصداعا ويروى بالقاف وهو قريب منه وفي الحديث استَغْنُوا عن الناس ولو عن فُصْمة السواك أي ما انكسر منها ويروى بالقاف وأَفْصَم الفحلُ اذا جَفَر ومنه قيل كل فحل يُفْصِم الا الانسان أي ينقطع عن الضراب وانفصم المطر انقطع وأَقْلَع وأفصم المطرُ وأَفْصَى اذا أقلع وانكشف وأَفْصَمت عنه الحُمَّى وفي حديث عائشة رضوان الله عليها انها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَنْزِل عليه في اليوم الشديد البرد فيَفْصِم الوَحْيُ عنه وان جَبينه ليَتَفَصَّد عَرَقاً فيَفْصِم أي يُقْلِع عنه وفي بعض الحديث فيُفْصِم عني وقد وَعَيْت يعني الوَحْي أي يُقلع ﴿فطم﴾ فَطَم العُود فَطْماً قطعه وفَطَم الصبيَّ يَفْطِمه فَطْماً فهو فطيم فَصَلَه من الرضاع وغلام فَطِيم ومَفْطُوم وفَطَمَتْه أمه تَفْطِمه فَصَلَتْه عن رضاعها الجوهري فِطام الصبي فِصاله عن أمه فَطَمَت الأم ولدها وفُطِم الصبي وهو فَطِيم وكذلك غير الصبي من المراضع

قوله مشعوفة الخ قبله كما في التكملة * وأمة أكالة للقمم * كتبه مصححه

قوله وهو الخرت والخرات الى قوله وانما جعله الخ كذا بالاصل ولينظر ما مناسبته هنا وله لعله بخريجة فوضعها الناسخ في غير محلها وقوله والناس كلهم الخ كذا بالاصل مضبوطا كتبه مصححه

قوله فأس فصيم كذا في الاصل والقاموس والذي في التهذيب والتكملة فيصم أي كصيقل كتبه مصححه

قد رفع قوائمه و زواه عالية شواه لا غير والنحام اسم فرسه وهو من النُّحْمة وهي الصوت قال ابن برى يقال ليس فى كلام العرب فَعَلاء الا ثلاثة أحرف وهى فرماء وجَنَفاء وجَسَداء وهى أسماء مواضع فشاهد فرماء بيت سليك بن السلكة هذا وشاهد جَنَفاء قول الشاعر

رَحَلْتُ إليكَ من جَنَفاء حتّى * أنختُ فناءَ بيتِكَ بالمَطالى

وشاهد جَسَداء قول لبيد

فَبِتْنا حَيْثُ أمْسَيْنا ثَلاثًا * على جَسَداءَ تَنْبَحُنا الكلابُ

قال وزاد الفراء نَأَداء وسَحَناء لغة فى النَّأْداء والسَّحْناء وزاد ابن القوطية نَفَساء لغة فى النُّفَساء قال ومما جاء فيه فَعْلاء وفَعَلاء نَأْداء ونَأَداء وسَحْناء وسَحَناء وامرأة نُفَساء ونَفَساء لغة فى النُّفَساء قال ابن كيسان اما نَأَداء والسَحَناء فانما حركا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك فى مثل النهر والشعر قال وفَرماء ليست فيه هذه العلة قال وأحسبها مقصورة مدها الشاعر ضرورة قال ونظيرها الجَزَى فى باب القصر وحكى على بن حمزة عن ابن حبيب انه قال لا أعلم فَرماء بالقاف ولا أعلمه لا فرماء بالفاء قال وهى بمصر وأنشد قول الشاعر

سَتُحْبِطُ حائطَى فَرَماءَ منّى * قَصائدُ لا أُريدُ بها عِتابا

وقال ابن خالويه الفَرما بالفاء مقصور لا غير وهى مدينة بقرب مصر سميت باسم الاسكندر واسمه فرما وكان الفرما كافرا وهى قرية اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام ﴿فرجم﴾ افْرَنْجَم الحَمَل كافْرَنْبَج شُوِى فَيبست أعاليه ﴿فرزم﴾ الفُرْزُم سِنْدان الحذاد قال والفُرْزُوم خشبة الحَذّاء ومنهم من يقول قُرزوم بالقاف الجوهرى الفُرْزوم خشبة مدورة يحذو عليها الحَذّاء وأهل المدينة يسمونها الجَبْأة قال كذا قرأته على أبى سعيد قال وحكاه أيضا ابن كيسان عن ثعلب قال وهو فى كتاب ابن دريد بالقاف قال وسألت عنه فى البادية فلم يعرف وحكى ابن برى قال قال ابن خالويه الفُرزوم بالفاء خشبة الحذاء وبالقاف سندان الحداد ﴿فرصم﴾ الفِرْصِم من أسماء الاسد ﴿فرضم﴾ الفِرْضِم من الابل الضخمة الثقيلة وفِرْضِم اسم قبيلة وابل فِرْضِمية منسوبة اليه ﴿فرطم﴾ الفُرْطُومة منقار الخف اذا كان طويلا محدد الراس وخف مُفَرْطَم الجوهرى الفُرْطوم طَرَف الخف كالمنقار وخفاف مُفَرْطَمة وفى الحديث ان شيعة الدجال شوارب هم طويلة وخفافهم مفرطمة قال ابن الاثير الفُرطومة حكاها ابن الاعرابى بالقاف ابن الاعرابى قال قال أعرابى جاءنا فلان فى نِخافَيْن مُقَرْطَمَيْن أى لهما منقاران والنِّخاف الخف رواه

قوله الفرطومة منقار تبع فى ذلك التهذيب والنهاية والذى فى القاموس الفرطوم بلاهاء كتبه مصححه

يُسْتَفْرَم به يريد أنها تعالج به فرجها ليضيق ويستحصف وقيل انما كتب اليه بذلك لان فى نساء ثقيف سعة فهن يفعلن ذلك يستضقن به وفى الحديث ان الحسين بن على عليهما السلام قال لرجل عليك بفرام أمك سئل عنه ثعلب فقال كانت أمه ثقفية وفى آخر نساء ثقيف سعة ولذلك يعالجن بالزبيب وغيره وفى حديث الحسن عليه السلام حتى لا تكونوا أذل من فرم الأمة وهو بالتحريك ما تعالج به المرأة فرجها ليضيق وقيل هى خرقة الحيض أبو زيد الفرامة الخرقة التى تحملها المرأة فى فرجها واللبعمة الخرقة التى تشدها من أسفلها الى سرتها وقيل الفرام أن تحيض المرأة وتحتشى بالخرقة وقد افترمت قال الشاعر

وجدتك فيها كأم الغلام * متى ما تجد فارما تفترم

الجوهرى الفَرْمة بالتسكين والفَرْم ما تعالج به المرأة قبلها ليضيق وقول امرئ القيس

يحملننا والاسل النواهلا * مستفرمات بالحصى حوافلا

يقول من شدة جريها يدخل الحصى فى فروجها وفى حديث أنس أيام التشريق أيام لهو وفرام قال ابن الاثير هو كناية عن المجامعة وأصله من الفَرْم وهو تضييق المرأة فرجها بالاشياء العضة وقد استفرمت اى احتشت بذلك والمفارم الخرق تتخذ للحيض لاواحد لها والمُفْرَم المملوء بالماء وغيره هذلية قال البريق الهذلى

وحى حلال لهم سامر * شهدت وشعبهم مفرم

أى مملوء بالناس أبو عبيد المُفْرَم من الحياض المملوء بالماء فى لغة هذيل وأنشد

* حياضها مفرمة مطبعه * يقال أفرمت الحوض وأفعمته وأفأمته اذا ملأته الجوهرى أفرمت الاناء ملأته بلغة هذيل والفرمى اسم موضع ليس بعربى صحيح الجوهرى وفرما بالتحريك موضع قال سليك بن السلكة يرثى فرسا له نفق فى هذا الموضع

كأن قوائم النعام لما * تحمل صهبتى أصلا محار

على فرماء عالية شواه * كأن بياض غرته خمار

يقول علت قوائمه فرماء قال ابن برى من زعم ان الشاعر رثى فرسه فى هذا البيت لم يروه الا عالية شواه لانه اذا مات انتفخ وعلت قوائمه ومن زعم انه لم يمت وانما وصفه بارتفاع القوائم فانه يرويه عالية شواه وعالية بالرفع والنصب قال وصواب انشاده على قرماء بالقاف قال وكذلك هو فى كتاب سيبويه وهو المعروف عند أهل اللغة قال ثعلب قرماء عقبة وصف أن فرسه نفق وهو على ظهره

قوله واللبعمة الخرقة وقعت فى الاساس أيضا غير مضبوطة ولينظر ضبطها كتبه مصححه

قوله والفرمى اسم موضع كذا ضبط فى الاصل

قوله تحمل فى التكملة تروح كتبه مصححه

انى يشدُّ بها المجوسى فمه وابريق مُفْدَم ومَفْدُوم ومُفَدَّم عليه فدام الثاء عند يعقوب بدل من الفاء والفَدام لغة فى الفدام وفَدَّم الابريقَ وضع على فمه الفِدام قال عنترة

بِزُجاجةٍ صَفْراءَ ذاتِ أَسِرَّةٍ * قُرِنَتْ بِأَزْهَرَ فى الشِّمالِ مُفَدَّمِ

وقال أبو الهندى

مُفْدَمة قَزَّا كَأَنَّ رِقابَها * رِقابُ بَناتِ الماءِ أَفْزَعَها الرَّعْدُ

عدّى مُفْدَمة الى مفعولين لان المعنى ملبسة أو مكسوة وفَدَم فاه وعلى فيه بالفدام يَفْدِم فَدْما وفَدَّم وضعه عليه وغطاه ومنه رجل فَدْم أى عَيِىّ ثقيل بيّن الفَدامة والفُدومة وفى الحديث إنكم مَدْعُوُّون يوم القيامه مُفَدَّمة أفواهُكم بالفِدام هو ما يشد على فم الابريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذى فيه أى انهم يُمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم وجلودهم فشبه ذلك بالفدام وقيل كان سُقاة الاعاجم اذا سَقَوْا فدَّموا أفواههم اى غطّوها وفى التهذيب حتى تكلم الخاذهم قال أبو عبيد وبعضهم يقول الفَدَّام قال ووجه الكلام الجيد الفِدام وفى الحديث أيضا يُحشر الناس يوم القيامة عليهم الفِدام والفِدام هنا يكون واحدا وجمعا فاذا كان واحدا كان اسما للآلة على الجنس واذا كان جمعا كان كبِكرام وظِراف وفى حديث على كرم الله وجهه الحلم فِدام السفيه أى الحلم عنه يُغطّى فاه ويُسْكته عن سفهه والفِدام الغِمامة وفَدَّم البعير شدّ على فيه الفِدامة ﴿ فدغم ﴾ الفَدْغَم بالغين معجمة اللَّحيم الجسيم الطويل فى عِظَم زاد التهذيب من الرجال قال ذو الرمة

الى كُلِّ مَشْبُوحِ الذِّراعَيْنِ شُثَّفَى * بِهِ الحَرْبُ شَعْشاعٍ وأَبْيَضَ فَدْغَمِ

قال ابن برى صواب انشاده لها كلُّ مشبوح الذراعين أى لهذه الابل كل عريض الذراعين يحميها ويمنعها من الاغارة عليها والانثى بالهاء والجمع فَداغِمة نادر لانه ليس هنا سبب من الاسباب التى تلحق الهاء لها وخَدٌّ فَدْغَم أى حسن ممتلئ قال الكميت

وأَدْنَيْنَ البُرودَ على خُدودٍ * يُزَيِّنُّ الفَداغِمَ بالأَسِيلِ

﴿ فرم ﴾ الفَرْم والفِرام ما تَتَضَيَّقُ به المرأة من دواء ومَرَةٌ فَرْماءُ ومُسْتَفْرِمة وهى التى تجعل الدواء فى فرجها ليضيق التهذيب التفريب والتفريم بالباء والميم تَضْييق المرأة فَلْهَمها بحَجَم الزبيب يقال اسْتَفْرَمت المرأة اذا احتشت فهى مُسْتَفْرِمة وربما تعالج بحب الزبيب تُضيّق به متاعها وكتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج لما شكا منه أنس بن مالك يا ابن المُسْتَفْرِمة بحَجَم الزبيب وهو مما

الحروف ضد الامالة وألف التفخيم هي التي تجدها بين الالف والواو كقولك سلام عليكم وقام زيد وعلى هذا كتبوا الصلوة والزكوة والحيوة كل ذلك بالواو لان الالف مالت نحو الواو وهذا كما كتبوا احديهما وسويهن بالياء لمكان امالة الفتحة قبل الالف الى الكسرة (فدم) الفَدْم من الناس العَيِيُّ عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم وهو أيضا الغليظ السمين الاحمق الجافي والثاء لغة فيه وحكى يعقوب ان الثاء بدل من الفاء والجمع فِدام والانثى فَدْمة وثَدْمة وقد فَدُم فَدامة وفُدومة قال الليث والجميع فُدْم والمُفَدَّم من الثياب المُشْبَع حمرة وقيل هو الذي ليست حُمرته شديدة وأحمر فَدْم مشبع قال ثعلب والمُفَدَّمة من الثياب المُشْبَعة حمرة قال أبو خراش الهذلي

ولا بَطَلًا اذا الكُماةُ تَزَيَّنُوا * لدَى غَمَرات الموتِ بالحالك الفَدْم

يقول كأنما تزينوا في الحرب بالدم الحالك والفَدْم الثقيل من الدم والمُفَدَّم مأخوذ منه وثوب فَدْم اذا أشبع صَبْغه وثوب فدم ساكنة الفاء اذا كان مصبوغا بحمرة مشبعا وصِبْغ مُفْدَم أي خالِص مُشْبَع قال ابن برى والفَدْم الدم قال الشاعر

أقُولُ لِكامِلٍ في الحَرْبِ لَمَّا * جَرَى بالحالكِ الفَدْمِ البُحُورُ

وفي الحديث انه نهى عن الثوب المُفْدَم هو المشبع حمرة كأنه الذي لا يُقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرته فهو كالممتنع من قبول الصبغ ومنه حديث علي نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أقرأ وانا راكع أو ألبس المُعَصْفَر المُفْدَم وفي حديث عروة أنه كره المُفْدَم للمحرم ولم ير بالمُضَرَّج باسا المُضَرَّج دون المُفْدَم وبعده المُوَرَّد وفي حديث أبي ذر ان الله ضَرَب النصارى بذُلٍّ مُفْدَم أي شديد مشبع فاستعاره من الذوات للمعاني والفَدْم الدم ومنه قيل للثقيل فَدْم تشبيها به والفِدام شيء تشده العجم على أفواهها عند السَّقْي الواحدة فدامة وأما الفدام فانه مِصْفاة الكوز والابريق ونحوه وسُقاة الاعاجم المجوس اذا سَقَوُا الشَّرْبَ فَدَّموا أفواههم فالساقي مُفَدِّم والابريق الذي يُسقى منه الشَّرب مُفَدَّم والفَدَّام شيء تمسح به الاعاجم عند السقي واحدته فَدَّامة قال العجاج

كأنَّ ذا فَدَّامةً مُنَطَّفا * قَطَّفَ من أعْنابه ما قَطَّفا

يريد صاحب فَدَّامة تقول منه فَدَّمت الآنية تَفْديما والمُفَدَّمات الاباريق والدنان والفِدام والفِدام المِصْفاة والفِدام ما يوضع في فم الابريق والفَدَّام بالفتح والتشديد مثله قال وكذلك الخرقة

قوله والجميع فدم كذا ضبط بالاصل ووقع في نسخة التهذيب مضبوطا بشكل القلم أيضا ككتب وليحرر كتبه مصححه

قوله ساكنة الفاء كذا بالاصل ولعله الدال او مفدم ساكنة الفاء كتبه مصححه

مُبَتَّلَةٌ هَيْفَاءُ رُؤْدٌ شَبَابُهَا * لَهَا مُقْلَتَا رِيمٍ وَأَسْوُدُ فَاحِمُ

وفَخَّمَ وجهه تفخيما سوّده والمُفْحَم العَيِيُّ والمِفْحَم الذى لا يقول الشعر وأَفْخَمه الهمّ أو غيره منعه من قول الشعر وهاجاه فَأَفْخَمه صادفه مُفْحَما وكلمه فَفَحَم لم يُطق جوابا وكلمته حتى أَفْخَمْته اذا أسكتّه فى خصومة أو غيرها وأَفْخَمْته أى وجدته مُفْحَما لا يقول الشعر يقال هاجَيْنا كم فما أَفْخَمْنا كم قال ابن برى يقال هاجيته فأَفْخَمْته بمعنى اسكتّه قال ويجىء أَفْخمته بمعنى صادفته مُفْحَما تقول هَجَوته فأفحمته أى صادفته مفحما قال ولا يجوز فى هذا هاجيته لان المهاجاة تكون من اثنين واذا صادفه مُفْحَما لم يكن منه هجاء فاذا قلت فما أَفْحَمنا كم بمعنى ما اسكتنا كم جاز كقول عمرو بن معديكرب وهاجينا كم فما أَفْحَمنا كم أى فما اسكتنا كم عن الجواب وفى حديث عائشة مع زينب بنت جحش فلم أُلْبَثْ ان أَفْحَمْتها أى أسكتّها وشاعر مُفْحَم لا يجيب مُهاجيه وقول الاخطل

وانْزِعْ إِلَيْكَ فانّنى لا جاهِلٌ . * بَكِمٌ ولا أنا انْ نَطَقْتُ فَحُومُ

قال ابن سيده قيل فى تفسيره فَحُومٌ مُفْحَم قال ولا أدرى ما هذا الا ان يكون توهّم حذف الزيادة فجعله كرَكُوب وحَلُوب أو يكون أراد به فاعلا من فَحَم اذا لم يُطق جوابا قال ويقال للذى لا يتكلم أصلا فاحم وفَحَم الصبى بالفتح يَفْحَم وفَحِم فَحْما وفُحاما وفُحُوما وفُحْم والفُحْم كل ذلك اذا بكى حتى ينقطع نَفَسُه وصوته الليث كلمنى فلان فأَفْحَمته اذا لم يُطق جوابك قال أبو منصور كانه شبه بالذى يبكى حتى ينقطع نفسه وفَحَم الكبشُ وفَحِم فهو فاحم وفَحِم صاح وثغا الكبشُ حتى فَحِم أى صار فى صوته بُحوحة ﴿ فخم ﴾ فَخُم الشئ يَفْخُم فَخامة وهو فَخْم عَبْل والانثى فَخْمة وفَخُم الرجل بالضم فَخامة أى ضَخُم ورجل فَخْم أى عظيم القدر وفَخَّمه وتَفَخَّمه أَجَلَّه وعظّمه قال كثير عزة

فأنْتَ اذا عُدَّ المَكارِمَ بَيْنَه * وبَيْنَ ابْنِ حَرْبٍ ذى النُّهَى المُتَفَخِّمِ

والتَّفْخيم التعظيم وفَخَّم الكلام عظّمه ومنطق فَخْم جزْل على المَثَل وكذلك حسَب فَخْم قال

دَعْ ذا وهَيِّجْ حَسَبًا مُهَجَّجا * فَخْمًا وسِنْخًا مَنْطِقًا مُزَوَّجا

وروى فى حديث أبى هالة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان فَخْما مُفَخَّما أى عظيما مُعَظَّما فى الصدور والعيون ولم تكن خِلْقته فى جسمه الضخامة وقيل الفَخامة فى وجهه نُبْله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة وأَتَيْنا فلانا فَفَخَّمْناه أى عَظَّمْناه ورفعنا من شأنه قال رؤبة

* نَحْمَدُ مَوْلانا الاَجَلَّ الاَفْخَما * والفَيْخَمانُ الرئيس المُعظَّم الذى يُصْدَر عن رأيه ولا يُقْطَع أَمْرُ دونه أبو عبيد الفَخامة فى الوجه نُبْله وامتلاؤه ورجل فَخْم كثير لحم الوَجْنَتين والتفخيم فى

يضرب هذا المثل للرجل يمارس أمرا لا يُجدي عليه واحدته فَحْمة وفَحَمة والفَحِيم كالفَحْم قال امرؤ القيس

وأذهى سَوْداءُ مثل الفَحِيم * تُغَشِّي المَطانِبَ والمَنْكِبا

وقد يجوز أن يكون الفَحِيم جمع فَحْم كعَبْد وعَبِيد وان قل ذلك في الاجناس ونظيره مَعْز ومَعِيز وضَأْن وضَئِين وفَحْمة الليل أوله وقيل أشد سوادا في أوله وقيل أشده سوادا وقيل فحمته ما بين غروب الشمس الى نوم الناس سميت بذلك لحرّها لان أول الليل أحرّ من آخره ولا تكون الفحمة في الشتاء وجمعها فِحام وفُحُوم مثل مَأْنة ومُؤُون قال كثير

تُنازِعُ أشْرافَ الاكامِ مَطِيَّتي * مِنَ الليلِ شَيْحانا شَديدا فُحُومُها

ويجوز أن يكون فُحُومها سوادها كأنه مصدر فَحُم والفَحْمة الشراب في جميع هذه الاوقات المذكورة الازهري ولا يقال للشراب فحمة كما يقال للجاشِرِيَّة والصَّبُوح والغَبُوق والقَيْل وافْحَمُوا عنكم من الليل وفَحِموا أي لا تسيروا حتى تذهب فَحْمته والتفعيم مثله وانطلقنا فَحْمةَ السحر أي حينه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ضُمُّوا فَواشِيَكم حتى تذهب فحمة الشتاء والفَواشي ما انتشر من المال والابل والغنم وغيرها وفَحْمة العشاء شدة سواد الليل وظلمته وانما يكون ذلك في أوله حتى اذا سكن فَوْرُه قَلَّت ظُلْمته قال ابن برّي حكى حمزة بن الحسن الاصبهاني ان أبا المفضل قال أخبرنا أبو معمر عبد الوارث قال كنا بباب بكر بن حبيب فقال عيسى بن عمر في عرض كلام له فَحْمة العشاء فقلنا لعلها فحمة العشاء فقال هي فحمة بالقاف لا يختلف فيها فدخلنا على بكر بن حبيب فحكينا هاله فقال هي فحمة العشاء بالفاء لا غير اي فَوْرته وفي الحديث اكْفِتوا صبيانكم حتى تذهب فحمة العشاء هي اقباله وأول سواده قال ويقال للظُّلمة التي بين صلاتي العشاء الفَحْمة والتي بين العتمة والغداة العَسْعَسةُ ويقال فَحِموا عن العشاء يقول لا تسيروا في أوله حين تَفُور الظُّلمة ولكن امْهِلوا حتى تَسْكن وتَعتدل الظلمة ثم سيروا وقال لبيد

واضْبِطِ الليلَ اذا طالَ السُّرَى * وتَدَجَّى بعدَ فَوْرٍ واعْتَدَلْ

وجاءنا فَحْمةَ ابن جُبَيْر اذا جاء نصف الليل أنشد ابن الكلبي

عِنْدَ يَجُورِ فَحْمةِ ابنِ جُبَيْرِ * طَرَقَتْنا والليلُ داجٍ بَهِيمُ

والفاحِم من كل شيء الاسود بيّن الفُحومة ويبالَغ فيه فيقال أسود فاحم وشعر فَحِيم أسود وقد فَحُم فُحُوما وشعر فاحم وقد فَحُم فُحُومة وهو الاسود الحسن وأنشد

قال زهير * على كل قينى قشيب مفأم * ويروى ومفأم وهو دح مفأم على مفعل وطئ بالفئام والتفئيم توسيع الدلو يقال أفأمت الدلو وأفعمته اذا ملأته ومزادة مفأمة اذا وسعت بجلد ثالث بين الجلدين كالراوية والشعيب وكذلك الدلو المفأمة الجوهرى أفأمت الرحل والقتب اذا وسعته وزدت فيه وفأمته تفئيما مثل ورحل مفأم ومفأم وأنشد بيت زهير أيضا

خرجن من السوبان ثم جزعنه * على كل قينى قشيب ومفأم

وقال رؤبة * عبلا ترى فى خلقه تفئيما * ضخما وسعة أبو عمر وفأمت وصأمت اذا رويت من الماء وقال أبو عمرو التفاؤم ان تملأ الماشية أفواهها من العشب ابن الاعرابى فأم البعير اذا ملأ فاه من العشب وأنشد

ظلت برمل عالج تسمه * فى صليان ونصى تفأمه

وقال أبو تراب سمعت أبا السميدع يقول فأمت فى الشراب وصأمت اذا كرعت فيه نفسا قال أبو منصور كأنه من أفأمت الاناء اذا أفعمته وملأته والافأم فروغ الدلو الاربعة التى بين أطراف العراقى حكاها ثعلب وأنشد فى صفة دلو

كأن تحت الكبل من أفأمها * شقرا خيل شد من حزامها

وبعير مفأم ومفأم ميز واسع الجوف ويقال للبعير اذا امتلأ شحما قد فئم حاركه وهو مفأم والفئام الجماعة من الناس قال

كأن مجامع الربلات منها * فئام ينهضون الى فئام

وفى التهذيب فئام مجلبون الى فئام قال الجوهرى لا واحد له من لفظه يقال عند فلان فئام من الناس والعامة تقول فيام بلا همز وهى الجماعة وفى الحديث يكون الرجل على الفئام من الناس هو مهموز الجماعة الكثيرة وفى ترجمة فمم سقاء مفمم ومفأم أى ممتلئ (فحم) الفحم غلظ فى الشدق رجل أفحم يمانية وفحمة الوادى وفحمته منتسعه وقد انفحم وتفحم وفحومة حى من العرب وضبيعة أفحم قبيلة (فرم) الفرم الجوز الذى يؤكل وقد جاء فى بعض كلام ذى الرمة (فحم) الفحم والفحم معروف مثل نهر ونهر الجر الطافئ وفى المثل لو كنت أنفخ فى فحم أى لو كنت أعمل فى عائدة قال الاغلب العجلى

هل غير غار هد غارا فانهدم * قد قاتلوا لو ينفخون فى فحم * وصبروا لو صبروا على أمم

يقول لو كان قتالهم يغنى شيأ ولكنه لا يغنى فكان كالذى ينفخ نارا ولا فحم ولا حطب فلا تتقد النار

قوله وبعير مفأم الخ كذا ضبط الاول فى الاصل كمكرم والثانى كمعظم والذى فى التكملة والمفأم الواسع الجوف مثل المفأم اه يعنى كمحراب ومكرم وقوله فئم حاركه الخ كذا ضبط فيه أيضا والذى فى القاموس فئم حارك البعير كفرح فهو مفأم ومفأم كمنبر ومحراب ووقع فى بعض نسخ الصحاح أفئم فهو مفأم أى كمكرم كتبه مصححه

(غهم) الغَيْهَمُ كالغَيْهَبِ عن اللحيانى (غيم) الغَيْم السحاب وقيل هو أن لا ترى نجما من شدة الدجن وجمعه غُيُوم وغيام قال أبو حية النميرى

يَلُوحُ بها المُذَلَّقُ مِذْرَيَاه * خُرُوجَ النجمِ من صَلَعِ الغيام

وقد غامَت السماء وأغامَت وأغْيَمَت وتَغَيَّمَت وغَيَّمَت كله بمعنى وأغيَمَ القوم اذا أصابهم غَيْم ويوم غَيُوم ذو غَيم حكى عن ثعلب والغَيم العطش وحر الجوف وأنشد

ما زالَتِ الدَّلْوُ لها تَعُودُ * حتى أفاقَ غَيْمُها المَجْهُودُ

قال ابن برى الهاء فى قوله لها تعود على بئر تقدم ذكرها قال ويجوز أن تعود على الابل أى ما زالت تعود فى البئر لاجلها أبو عبيد والغَيمة العطش وهو الغَيْم أبو عمرو والغيم والغَيْن العطش وقد غام يَغِيم وغان يَغِين وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من الغَيْمة والغَيْمة والايْمة فالغَيْمة شدة الشهوة للبن والغَيمة شدة العطش والايمة العُزْبة وقد غام الى الماء يَغِيم غَيْمة وغَيَمانا ومَغِيما عن ابن الاعرابى فهو غَيْمان والمرأة غَيْمَى وقال ربيعة بن مقروم الضبى يصف أتُنا

فَظَلَّتْ صَوافِنَ خُزْرَ العُيون * الى الشمس من رَهْبَة ان تَغيما

والذى فى شعره فظلت صَوادِى أى عطاشا وشجر غَيْم أشِبُ مُلتف كغَين وغَيْم الطائر اذا رفرف على رأسك ولم يُبعد عن ثعلب بالغين والياء عن ابن الاعرابى والغيام اسم موضع قال لبيد

بَكَتْنا أرْضُنا لما ظَعَنَّا * وحَيَّتْنا سُفَيْرَةُ والغيام

وغَيَّمَ الليل تغييما اذا جاء مثل الغَيم وروى الازهرى عن ابن السكيت قال قال عجرمة الاسدى ما طلعت الثريا ولا باءت الابعاهة فيزكم الناس ويُبْطَنُون ويُصيبهم مرض وأكثر ما يكون ذلك فى الابل فانها تُقْلَب ويأخذها عُتَّه والغيم شعبة من القُلاب يقال بعير مَغْيُوم ولا يكاد المغيوم يموت فاما المَقْلوب فلا يكاد يُفرق وذلك يعرف بمَنْخِره فاذا تنفس منخره فهو مقلوب واذا كان ساكن النفس فهو مغيوم

(فصل الفاء) (فام) الفئام وطاء يكون للمَشاجر وقيل هو الهَوْدَج الذى قد وُسِّع أسفله بشئ زيد فيه وقيل هو عِكْم مثل الجُوالق صغير الفم يُغَطَّى به مَرْكب المرأة يجعل واحد من هذا الجانب وآخر من هذا الجانب قال لبيد

وأرْبَدُ فارِسُ الهَيْجا اذا ما * تَقَعَّرَتِ المَشاجِرُ بالفِئام

والجمع فُؤُوم وفى التهذيب الجمع فُؤُم على وزن فُعُم مثل خِمار وخُمُر وفَأْمَ الهَوْدَجَ وأفأمه وسَّع أسفله

قوله واربد الخ تقدم فى مادة شجر محرفا وما هنا هو الصواب كتبه مصححه

لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم يقال له خمس من الغنم ذكور فيؤنث العدد وان عنيت الكباش اذا كان يليه من الغنم لان العدد يجرى فى تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى والابل كالغنم فى جميع ماذكرنا وتقول هذه غنم لفظ الجماعة فاذا أفردت الواحدة قلت شاة وتَغَنَّمْ غَنَمًا اتخذها وفى الحديث السكينة فى أهل الغنم قيل أراد بهم أهل اليمن لان أكثرهم أهل غنم بخلاف مضر وربيعة لانهم أصحاب ابل والعرب تقول لا آتيك غَنَمَ الفِرْزَا حتى يجتمع غنم الفرزفأقاموا الغنم مقام الدهر ونصبوه هو على الظرف وهذا اتساع والغُنْم الفوز بالشئ من غير مشقة والاغتنام انتهاز الغنم والغُنم والغَنيمة والمَغْنَم الفئ يقال غَنِمَ القوم غُنْما بالضم وفى الحديث الرَّهْن لمن رهنه غُنْمه وعليه غُرْمه غُنْمه زيادته ونماؤه وفاضل قيمته وقول ساعدة بن جؤية

وألزمَها من مَعْشَرٍ يُبْغِضُونها * نَوافِلَ تأتيها به وغُنُومُ

يجوز أن يكون كسر غُنْما على غُنوم وغَنِم الشئ غُنْما فاز به وتَغَنَّمه واغْتَنَمه عدّه غَنيمة وفى المحكم انتهز غُنْمه وأغْنَمه الشئ أجعله له غَنيمة وغَنَّمه تَغْنيما اذا نفّلته قال الازهرى الغَنيمة ما أوجف عليه المسلمون بخيلهم وركابهم من أموال المشركين ويجب الخمس لمن قسمه الله له ويُقسم أربعة أخماسها بين المُوجفين للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهم واحد وأما الفئ فهو ما أفاء الله من أموال المشركين على المسلمين بلا حرب ولا إيجاف عليه مثل جزية الرؤس وما صُولحوا عليه فيجب فيه الخمس أيضا لمن قسمه الله والباقى يصرف فيما يَسُدّ الثغور من خيل وسلاح وعُدّة وفى أرزاق أهل الفئ وارزاق القضاة ومن غيرهم ومن يجرى مجراهم وقد تكرر فى الحديث ذكر الغنيمة والمَغنم والغنائم وهو ما أصيب من أموال أهل الحرب وأوجف عليه المسلمون الخيل والركاب يقال غَنِمت أغْنَم غُنْما وغَنيمة والغنائم جمعها والمَغانم جمع مَغْنَم والغنم بالضم الاسم وبالفتح المصدر ويقال فلان يتغنم الامر أى يحرص عليه كما يحرص على الغنيمة والغانم آخذ الغنيمة والجمع الغانمون وفى الحديث الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة سماه غنيمة لما فيه من الاجر والثواب وغُنامالك وغُنْمك أن تفعل كذا أى قُصارالك ومبلغ جُهدك والذى تتغنمه كما يقال جُمادالك ومعناه كله غايتك وآخر أمرك وبنو غَنْم قبيلة من تَغْلب وهو غَنْم بن تغلب بن وائل ويَغْنَم أبو بطن وغَنّام وغانم وغُنَيم اسماء وغَنّامة اسم امرأة وغَنّام اسم بعير وقال

ياصاحِ ما أصبرَ ظهرَ غَنّام * خَشيتُ أن تظهرَ فيه أورام * من عَوْلَكين غَلَبا بالإبلام

وقال الراعى بقلقن كل ساعد وجمجمة * ضربا فلا تسمع الا غمغمة

وفى صفة قريش ليس فيهم غمغمة قضاعة الغمغمة والتغمغم كلام غير بين قاله رجل من العرب لمعاوية قال من هم قال قوم من قريش وجعله عبد مناف بن ربيع الهذلى للقسى فقال

وللقسى أزاميل وغمغمة * حس الجنوب تسوق الماء والبردا

وقال عنترة فى حومة الموت التى لا أشتكى * غمراتها الابطال غير تغمغم

وقوله انشده ابن الاعرابى

اذا المرضعات بعد أول هجعة * سمعت على ثديهن غماغما

فسره فقال معناه أن ألبانهن قليلة فالرضيع يغمغم ويبكى على الثدى اذا رضعه طلبا للبن فاما ان تكون الغمغمة فى بكاء الاطفال وتصويتهم أصلا واما أن تكون استعارة وتغمغم الغريق تحت الماء صوت وفى التهذيب اذا تدا كأت فوقه الامواج وأنشد

من خر فى قعقامنا تقمقما * كما هوى فرعون اذ تغمغما * تحت ظلال الموج اذ تداما

أى صار فى دأماء البحر (غنم) الغنم الشاء لا واحد له من لفظه وقد تثنوه فقالوا غنمان قال الشاعر

هما سيدانا يزعمان وانما * يسودانا ان يسرت غنماهما

قال ابن سيده وعندى انهم ثنوه على ارادة القطيعين أو السربين تقول العرب تروح على فلان غنمان أى قطيعان لكل قطيع راع على حدة ومنه حديث عمر أعطوا من الصدقة من أبقت له السنة غنما ولا تعطوها من أبقت له غنمين أى من أبقت له قطعة واحدة لا يقطع منلها فتكون قطعتين لقلتها فلا تعطوا من له قطعتان منها وأراد بالسنة الجدب قال وكذلك تروح على فلان إبلان ابل ههنا وابل ههنا والجمع أغنام وغنوم وكسره أبو جندب الهذلى اخو خراش على أغانم فقال من قصيدة يذكر فيها فرار زهير بن الاغر اللحيانى

فر زهير رهبة من عقابنا * فليتك لم تغدر فتصبح نادما

منها الى صلح الفيفا فقنة عاذب * أجمع منهم جاملا وأغانما

قوله الى صلح كذا فى الاصل وتاج العروس ولم نجده فيما بايدينا من كتب اللغة فليحرر كتبه مصححه

قال ابن سيده وعندى انه أراد وأغانيم فاضطر فحذف كما قال * والبكرات الفسج العطامسا * وغنم مغممة ومغنمة كثيرة وفى التهذيب عن الكسائى غنم مغممة ومغنمة أى مجتمعة وقال ابو زيد غنم مغنمة وابل مؤبلة اذا أفرد لكل منها راع وهو اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور وعلى الاناث وعليهما جميعا فاذا اصغرتها أدخلتها الهاء قلت غنيمة لان اسماء الجموع التى

مغمم بكسر الميم يريد الغامر المغطى شبه شعر ابنه شريح بماء غامر لا ينقطع ولم يرث ابنه فى هذه القصة كما ذكر وانما افتخر بنفسه وبولده ونصرة قومه فى يوم السُّوبان وغَيم مُغَمّم كثير الماء والغمامة بالفتح السحابة والجمع غَمام وغمائم وأنشد ابن برى للعطيئة يمدح سعيد بن العاص

اذا غبتَ عَنّا غاب عَنّا رَبيعُنا * ونُسْقَى الغَمامَ الغُرَّ حينَ تَؤُوبُ

فوصف الغمام بالغُرّ وهو جمع غَرّاء وقد أَغَمَّت السماء أى تغيرت وحَبٌّ الغَمام البَرَد وسحاب أَغَمُّ لا فُرْجة فيه وقال ابن عرفة فى قوله تعالى وظللنا عليهم الغمام الغَمام الغَيْم الابيض وانما سمى غماما لانه يَغُمُّ السماء أى يستترها وسمى الغَمّ غَمّا لاشتماله على القلب وقوله عز وجل فأثابكم غَمًّا بِغَمٍّ أراد غما متصلا فالغم الاول الجراح والقتل والثانى ما أُلْقِى اليهم من قبل النبى صلى الله عليه وسلم فانساهم الغم الاول وفى حديث عائشة عَتَبُوا على عثمان موضع الغَمامة المُحماة هى السحابة وجمعها الغَمام وأرادت بها العُشب والكَلأ الذى حماه فسمته بالغمامة كما يسمى بالسماء أرادت انه حَمَى الكلأ وهو حق جميع الناس والغَمُّ أن يسيل الشعر حتى يضيق الوجه والقفا ورجل أَغَمّ وجبهة غَمّاء قال هدبة بن الخشرم

فلا تَنْكِحِى انْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا * أَغَمَّ القَفا والوَجْهِ ليس بأَنْزَعا

قوله فى ارض غمة ضبطت الغمة بضم الغين وشد الميم كما ترى فى غير نسخة من النهاية كتبه مصححه

ويقال رجل أَغَمّ الوجه وأَغَمّ القفا وفى حديث المعراج فى رواية ابن مسعود كأنى أسير فى أرض غُمَّة الغُمَّة الضيقة والغَمّاء من النواصى كالفاشغة وتكره الغَمّاء من نواصى الخيل وهى المُفرطة فى كثرة الشعر والغَمِيم النبات الاخضر يحت اليابس وفى الصحاح الغَمِيم الغَمِس وهو الكلأ تحت اليَبِيس وفى النوادر اغْتَمَّ الكلأ واغْتَمّ وأرض مُعِمّة ومُغِمّة ومُعْلَوِلية ومُغْلَوِلية وأرض عَمْياء وكَمْهاء كل هذا فى كثرة النبات والتفافه والغُمام الزُّكام ورجل مَغْمُوم مَزْكوم والغَمِيم اللبن يسخن حتى يغلظ والغَمِيم موضع بالحجاز ومنه كُراع الغَمِيم وبُرَق الغَمِيم قال

حَوْزَها من بُرَق الغَمِيم * أَهْدَأُ يَمْشِى مِشْيَةَ الظَّلِيم

والغَمْغَمة والتَّغَمْغُم الكلام الذى لا يُبَين وقيل هما أصوات الثيران عند الذُّعر وأصوات الابطال فى الوَغى عند القتال قال امرؤ القيس

وظَلَّ لثيران الصَّرِيم غَماغِمٌ * يُداعِسُها بالسَّمْهَرِىِّ المُعَلَّبِ

وأورد الازهرى هنا بيتا نسبه لعلقمة وهو

وظل لثيران الصريم غماغم * اذا دَعَسُوها بالنَّصِىِّ المُعَلَّبِ

وقال

يقول غطّى السحاب غيرها من النجوم وقال جرير

اذا نجمٌ تعقّب لاح نجمٌ * وليست بالمحاق ولا الغموم

قال والغُمُوم من النجوم صغارها الخفية قال الازهري وروى هذا الحديث فان غُمّي عليكم وأُغمِيَ عليكم وسنذكرهما في المعتل أبو عبيد ليلةٌ غَمّى بالفتح مثال كَسْلى وليلةٌ غُمّةٌ اذا كان على السماء غَمًى مثال رَمْي وغَمٌّ وهو أن يُغَمَّ عليهم الهلال قال الازهري فمعنى غُمّ وأُغمي وغُمّي واحد والغُمّ والغُمّى بمعنى واحد وفي حديث عائشة لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طَفِقَ يطرح خَمِيصةً على وجهه فاذا اغتمّ كشفها أي اذا احتبس نَفَسُه عن الخروج وهو افتعل من الغَمّ التغطية والستر وغَمَّ القمرُ النجومَ بهرها وكاد يسترضوأها وغَمٌّ يومُنا بالفتح يَغُمُّ غَمًّا وغُمُومًا من الغَمّ ويومٌ غامٌّ وغَمٌّ ومَغَمٌّ ذو غَمّ قال * في أُخَرِيات الغَبَش المَغَمّ * وقيل هو اذا كان يأخذ بالنَّفَس من شدة الحر وأَغَمّ يومُنا مثله وليلةٌ غُمّةٌ وليلٌ غُمٌّ أي غامّةٌ وصف بالمصدر كما تقول ماءٌ غَوْرٌ وأمرٌ غامٌّ ورجل مَغْمُومٌ مُغْتَمٌّ من قولهم غُمَّ علينا الهلالُ فهو مَغْمُومٌ اذا التبس والغِمامةُ بالكسر خِرْيطةٌ يجعل فيها فم البعير يُمْنَعُ بها الطعام غَمَّه يَغُمُّه غَمًّا والجمع الغَمائم والغِمامة ما تُشَدُّ به عينا الناقة أو خَطْمُها أبو عبيد الغِمامة ثوب يُشَدُّ به أنف الناقة اذا ظُئِرَتْ على حُوار غيرها وجمعها غَمائم قال القطامي

اذا رأس رأيتَ به طِماحًا * شَدَدْتُ له الغَمائمَ والصِّقاعا

الليث الغِمامةُ شُبْهُ فِدام أو كِعام ويقال غَمَمْتُ الحمار والدابّة غَمًّا فهو مَغْمُومٌ اذا ألقمتَ فاه ومِنْخَرَيه الغِمامة بالكسر وهي كالكِعام وقال غيره اذا ألقمت فاه مِخْلاةً أو ما أشبهها يمنعه من الاعتلاف واسم ما يُغَمُّ به غِمامةٌ التهذيب شِمْر الغُمّة بكسر الغين اللِّبْسة تقول اللِّباس والزِّيّ والقِشْرة والهَيْئة والغُمّة واحد والغِمامةُ القُلْفة على التشبيه ورُطَبٌ مَغْمُومٌ جعل في الجَرّة وسُتِرَ ثم غُطِّيَ حتى ارْطَبّ وغَمَّ الشيءَ يَغُمُّه علاه عن ابن الاعرابي قال النمر بن تولب * أنُفٌ يَغُمُّ الضالَ نَبْتُ بحارها *

وبحرٌ مُغِمٌّ كثير الماء وكذلك الرَّكِيّة قال ابن الاعرابي هي التي تَمْلأ كلَّ شيء وتَغْرَقه وأنشد

* قَريحةُ حِسْيٍ من شُرَيْحٍ مُغِمّ * وغَمَمْتُه غَطَّيته فانْغَمّ قال أوس يرثي ابنه شريحا

وقد رام يَجْرِي قبلَ ذلك طامِيًا * من الشُّعَراء كُلُّ عَوْدٍ ومُفْحِم

على حينَ أن جَدَّ الذَّكاءُ وأدركَتْ * قَريحةُ حِسْيٍ من شُرَيْحٍ مُغِمّ

يريد رام الشعراء يجري بعد ما ذَكِيتُ والذَّكاء انتهاء السِّنّ واستحكامه وقوله قَريحةُ حِسْيٍ من شريح يريد أن ابنه شريحا قد قال الشعر وقَريحةُ الماء أول خروجه من البئر والذي في شعره

لا تحسبن أن يدى فى غمه * فى قعر نحى أستثير حمه

والغماء كالغم وقد غمه الامر يغمه غما فاغتم وانغم حكاها سيبويه بعد اغتم قال وهى عربية ويقال ما أغمك الى وما اغمك لى وما أغمك على وانه لفى غمة من أمره أى لبس ولم يهتد له وأمره عليه غمة أى لبس وفى التنزيل العزيز ثم لا يكن أمركم عليكم غمة قال ابو عبيد مجازها ظلمة وضيق وهم وقيل أى مغطى مستورا والغمى الشديد من شدائد الدهر قال ابن مقبل

خروج من الغمى اذا صك صكة * بدا والعيون المستكفة تلمح

وأمر غمة أى مبهم ملتبس قال طرفة

لعمرى وما أمرى على بغمة * نهارى وما ليلى على بسرمد

ويقال انهم لفى غمى من أمرهم اذا كانوا فى أمر ملتبس قال الشاعر

وأضرب فى الغمى اذا كثر الوغى * وأهضم ان أضحى المراضيع جوعا

قال ابن حمزة اذا قصرت الغمى ضممت أولها واذا فتحت أولها مددت قال والاكثر على أنه يجوز القصر والمد فى الاول قال مغلس

حبست بغمى غمرة فتركتها * وقد أترك الغمى اذا ضاق بابها

والغمة قعر النحى وغيره وغم عليه الخبر على مالم يسم فاعله أى استعجم مثال أغمى وغم الهلال على الناس غما ستره الغيم وغيره فلم يروا ليلة غماء آخر ليلة من الشهر سميت بذلك لانه غم عليهم أمرها أى ستر فلم يدر أمن الماضى هى أم من المقبل هى أم من الماضى قال

ليلة غمى طامس هلالها * أوغلتها ومكره ابغالها

وهى ليلة الغمى وصمنا للغمى وللغمى بالفتح والضم اذا غم عليهم الهلال فى الليلة التى يرون أن فيها استهلاله وصمنا للغماء بالفتح والمد وصمنا للغمية وللغمة كل ذلك اذا صاموا على غير رؤية وفى الحديث أنه قال صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غم عليكم فأكملوا العدة قال شمر يقال غم علينا الهلال غما فهو مغموم اذا حال دون رؤية الهلال غيم رقيق من غممت الشئ اذا غطيته وفى غم ضمير الهلال قال ويجوز أن يكون غم مسندا الى الظرف أى فان كنتم مغموما عليكم فأكملوا وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه وفى حديث وائل بن حجر ولا غمة فى فرائض الله أى لا تستر ولا تخفى فرائضه وانما تظهر وتعلن ويجهر بها وقال أبو دواد

ولها قرحة تلألأ كالشعـ * ـرى أضاءت وغم عنها النجوم

قوله فى الاول كذا فى الاصل ولعله فى الثانى اذ هو الذى يجوز فيه القصر والمد كتبه مصححه

قوله ليلة غمى الخ أورده الجوهرى شاهدا على ما بعده وهو المناسب كتبه مصححه

كما فَرَقَ اللِّمَّةَ القَيْلَمُ * بالفاء قال وهكذا أنشده ابن الاعرابي في رواية أبي العباس عنه قال والقَيْلَمُ المُشْطُ والغَيْلَمُ موضعٌ في شعر عَنْتَرة قال

كَيْفَ المَزارُ وقد تَرَبَّعَ أَهْلُها * بِعُنَيْزَتَيْنِ وأَهْلُنا بالغَيْلَمِ

(غلصم) الغَلْصَمةُ رأسُ الحُلْقوم بشوارِبه وحَرْقَدَتِه وهو الموضع الناتئ في الحَلْق والجمع الغَلاصِمُ وقيل الغَلْصَمةُ اللَّحم الذي بين الرأس والعُنق وقيل مُتَّصَلُ الحلقوم بالحلق اذا ازْدَرَدَ الآكِلُ لُقْمتَه فَزَلَّتْ عن الحلقوم وقيل هي المَجْرةُ التي على مُلْتَقَى اللَّهاة والمَرِيء وغَلْصَمَه أي قَطَعَ غَلْصَمَتَه ويقال غَلْصَمْتُ فلانا اذا أخذتَ بحَلْقِه قال العَجّاج * فالأُسْدُ مِنْ مُغَلْصِمٍ وخُرْسِ * واستعار أبو حَنيفة الغَلاصِمَ للنَّخْل فقال أنشده أبو حنيفة

صَفَا بُسْرُها واخْضَرَّتِ العُشْبُ بَعْدَما * عَلَاها اغْبِرارٌ لانْضِمامِ الغَلاصِمِ

آدَمَ لَهَا العَصْرَيْنِ رِيٌّ ولم يَكُنْ * كَمَنْ ضَنَّ عَنْ عُمْرانِها بالدَّراهِمِ

والغَلْصَمةُ الجماعةُ وهم أيضا السادةُ قال

وهِنْدٌ عادَةً غَيْدا * فِي غَلْصَمةٍ غُلْبِ

يجوز أن يعني به الجماعة وأن يعني به السادة وقول الفرزدق

فَما أَنْتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَنْجَحَ دُونَها * ولا مِنْ تَمِيمٍ في اللَّهَا والغَلاصِمِ

عَنَى أعالِيَهم وجِلَّتَهم ابن السكيت انه لفي غَلْصَمةٍ من قومه أي في شَرَفٍ وعَدَدٍ قال أبو النجم

أَبِي لُجَيْمٌ واسْمُه مِلْءُ الفَمِ * في غَلْصَمِ الهامِ وهامِ الغَلْصَمِ

وقال الاصمعي أراد أنه في مُعْظَمِ قومه وشَرَفِهم والغَلْصَمةُ أصلُ اللسان أخبر أنه في قومٍ عِظامِ الهامِ وهذا مما يوصف به الرجلُ الشديدُ الشريفُ وذكر المُنذري أن أبا الهيثم أنشده للأغلب

كانَتْ تَمِيمٌ مَعْشَرًا ذَوِي كَرَمْ * غَلْصَمةً مِنَ الغَلاصِمِ العُظُمْ

قال غَلْصَمةٌ جماعةٌ لان الغَلْصَمةَ مجتمعةٌ بما حولها وقال

غَداةَ عَهِدْتُهُنَّ مُغَلْصَماتٍ * لَهُنَّ بِكُلِّ مَحْنِيَةٍ نَحِيمُ

مُغَلْصَماتٍ مشدودات الأعناق (غمم) الغَمُّ واحدُ الغُمُومِ والغَمُّ والغُمَّةُ الكَرْبُ الاخيرة عن اللحياني قال العَجّاج

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ اذْ تَكُمُّوا * بِغُمَّةٍ لَوْ لَمْ تُفَرَّجْ غُمُّوا

تَكُمُّوا أي غُطُّوا بالغَمِّ وقال الآخر

غُلَامُ الناس وان كان كَهْلًا كقولك فلان فتى العسكر وان كان شيخا وأنشد

سَيْرًا تَرَى منه غُلَامَ الناس * مُقَنَّعًا ومابه من بَاس * الا بَقَايَا هُوَ جَلِ النُّعَاس

والغُلَام معروف ابن سيده الغُلَامُ الطَّارُّ الشارب وقيل هو من حين يولد الى أن يشيب والجمع أَغْلِمَةٌ وغِلْمَةٌ وغِلْمَانٌ ومنهم من استغنى بغِلْمَةٍ عن أَغْلِمَةٍ وتصغير الغِلْمَةِ أُغَيْلِمَةٌ على غير مُكَبَّره كانهم صَغَّرُوا أَغْلِمَةً وان لم يقولوه كما قالوا أُصَيْبِيَة فى تصغير صِبْيَةٍ وبعضهم يقول غُلَيْمَة على القياس قال ابن برى وبعضهم يقول صُبَيَّةٌ أيضا قال رؤبة * صُبَيَّةٌ على الدُّخَانِ رُمْكَا * وفى حديث ابن عباس بَعَثَنَا رسول الله صلى الله عليه وسلم أُغَيْلِمَةَ بنى عبد المطلب من جَمْعٍ بليل هو تصغير أَغْلِمَةٍ جمع غُلَام فى القياس قال ابن الاثير ولم يرد فى جمعه أَغْلِمَةً وانما قالوا أَغْلِمَةً ومثله أُصَيْبِيَة تصغير صِبْيَةٍ ويريد بالأُغَيْلِمَةِ الصِّبْيَانَ ولذلك صغرهم والانثى غُلَامَةٌ قال أوس بن غَلْفَاء الهُجَيْمِى يصف فرسا

أَعَانَ على مِرَاسِ الحَرْبِ زَعْفٌ * مُضَاعَفَةٌ لها حَلَقٌ تُؤَامُ

ومُطَّرِدُ الكُعُوبِ ومُشْرَفِيٌّ * من الأُولَى مَضَارِبُهُ حُسَامُ

ومُرْكَضَةٌ صَرِيحِيٌّ أَبُوهَا * يُهَانُ لَهَا الغُلَامَةُ والغُلَامُ

وهو بَيِّنُ الغُلُومَةِ والغُلُومِيَّةِ والغُلَامِيَّةِ وتصغيره غُلَيِّم والعرب يقولون للكهل غُلَامٌ نَجِيبٌ وهو فاشٍ فى كلامهم وقوله أنشده ثعلب

تَنَحَّ يا عَسِيفُ عن مَقَامِهَا * وطَرِّحِ الدَّلْوَ الى غُلَامِهَا

قال غُلَامُهَا صاحِبُهَا والغَيْلَمُ المرأة الحسناء وقيل الغَيْلَمُ الجارية المُغْتَلِمَةُ قال عياض الهذلى

مَعِى صاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ السِّنَانِ * شَدِيدٌ على قِرْنِهِ مُحْتَطِمْ

وقال الشاعر من المُدَّعِينَ اذا نُوكِرُوا * تُنِيفُ الى صوته الغَيْلَمُ

قوله وقال الشاعر هكذا فى الاصل ولعل هذه الجملة مكررة من الناسخ لسبق النسبة الى عياض اه مصححه

الليث الغَيْلَمُ والغَيْلَمِىُّ الشابُّ العظيم المَفْرِقِ الكثير الشعر المحكم والغَيْلَمُ والغَيْلَمِىُّ الشاب الكثير الشعر العريض مَفْرِقِ الرأس والغَيْلَمُ السُّلْحُفاة وقيل ذَكَرُهَا والغَيْلَمُ أيضا الضِّفْدَع والغَيْلَمُ مَنْبَعُ الماء فى البئر والغَيْلَمُ المِدْرَى قال

يُشَذِّبُ بالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ * كما فَرَّقَ اللِّمَّةَ الغَيْلَمُ

قال الازهرى قوله الغَيْلَمُ المِدْرَى ليس بصحيح ودل استشهاده بالبيت على تصحيفه قال وأنشدنى غير واحد بيت الهذلى

ويَحْمِى المُضَافَ اذا مادَعَا * اذا فَرَّذُوا اللِّمَّةَ الغَيْلَمُ

قال هكذا أنشدنيه الايادى عن شمر عن أبى عبيد وقال الغَيْلَمُ العظيم قال وأنشدنيه غيره

سالت نواحيه الى الاوساط * سيلا كسيل الزبد الغطماط

وأنشد الفراء

عنطنط تعدو به عنطنطه * للماء فوق متنيه غطمطه

ابن شميل غطامط البحر لجه حين يزخر وهو معظمه وعدد غطيم كثير قال رؤبة

وسط من حنظلة الاسطما * والعدد الغطامط الغطيما

والغطمطيط الصوت وأنشد

بطي مضفن اذا ما مشى * سمعت لاعفاجه غطمطيطا

قال أبو عبيد الهزج والتغطمط الصوت (غلم) الغلمة بالضم شهوة الضراب غلم الرجل وغيره بالكسر يغلم غلما واغتلم اغتلاما اذا هاج وفي المحكم اذا غلب شهوة وكذلك الجارية والغليم بالتشديد الغلمة ورجل غلم وغليم ومغليم والانثى غلمة ومغلمة ومغليم وغلمة وغليم قال

يا عمرو لو كنت فتى كريما * أو كنت ممن يمنع الحريما

أو كان رمح استك مستقيما * نكت به جارية هضيما

* نيك أخيها أخت ذاك الغلما *

وفي الحديث خير النساء الغلمة على زوجها الغلمة هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما يقال غلم غلمة واغتلم اغتلاما وبعير غليم كذلك التهذيب والمغليم سواء فيه الذكر والانثى وقد أغلمه الشيء وقالوا أغلم الالبان لبن الخلفة يريدون أغلم الالبان لمن شربه وقالوا شرب ابن الايل مغلمة أي أنه تشتد عنه الغلمة قال جرير

اجعثن قد لاقيت عمران شاربا * على الحبة الخضراء ألبان ايل

وفي حديث تميم والجساسة فصادفنا البحر حين اغتلم أي هاج واضطربت أمواجه والاغتلام مجاوزة الحد وفي نسخة المحكم والاغتلام مجاوزة الانسان حدا ما أمر به من خير أو شر وهو من هذا الان الاغتلام في الشهوة مجاوزة القدر فيها وفي حديث علي رضي الله عنه قال تجهزوا لقتال المارقين المغتلمين وقال الكسائي الاغتلام أن يتجاوز الانسان حدا ما أمر به من الخير والمباح أي الذين جاوزوا الحد وفي حديث علي تجهزوا لقتال المارقين المغتلمين أي الذين تجاوزوا حدا ما أمروا به من الدين وطاعة الامام وبغوا عليه وطغوا ومنه قول عمر رضي الله عنه اذا اغتلمت عليكم هذه الاشربة فاكسروها بالماء قال أبو العباس يقول اذا جاوزت حدها الذي لا يسكر الى حدها الذي يسكر وكذلك المغتلمون في حديث علي ابن الاعرابي الغلم المحبوسون قال ويقال فلان

قوله وسط كذا في الاصل هنا كالتهذيب وتقدم في مادة وسط بلفظ وسطت وفي مادة سطم وصلت فحرر الرواية اه كتبه مصححه

ويأخذ كل ماقدر عليه والاصل فيه من غشم الحاطب وهو أن يحتطب ليلا فيقطع كل ماقدر عليه بلا نظر ولا فكر وأنشد

وقلت تجهز فاغشم الناس سائلا * كما يغشم الشجراء بالليل حاطب

ويقال ضرب غشمشم قال القحيف بن عمير

لقد لقيت أفتاء بكر بن وائل * وهزان بالبطحاء ضربا غشمشما

اذا ماغضبنا غضبة مضرية * هتكنا حجاب الشمس أو مطرت دما

قال ابن برى هذا البيت الاخير سرقه بشار وكذلك الغشوم قال الشاعر

قتلنا ناجيا بقتيل عمرو * وجر الطالب الترة الغشوم

بنصب الترة وكذلك أنشده ابن جنى وناقة غشمشمة عزيزة النفس قال حميد بن ثور

جهول وكان الجهل منها سجية * غشمشمة للقائدين زهوق

يقول تزهق قائدها أى تسبقه من نشاطها فعول بمعنى مفعل وهو نادر والاغشم اليابس القديم من النبت حكاه ابن الاعرابى وأنشد

كأن صوت شخبها اذا خما * صوت أفاع فى خشى أغشما

ويروى أغشما وهو البالغ وقد ذكر فى موضعه وغاشم وغشيم وغشم وغشام أسماء (غشرم) تغشرم البيدر كبها عن ابن الاعرابى وأنشد * يصافح البيد على التغشرم * وغشارم جرى ماض كغشارم وقد تقدم فى حرف العين المهملة (غضرم) الغضرم ماتشقق من قلاع الطين الاحمر الحر ومكان غضرم وغضارم كثير النبت والماء والغضرم المكان الكثير التراب اللين اللزج الغليظ والغضرم المكان كالكذان الرخو والجص وأنشد * يقعقعن قاعا كفراش الغضرم * وقال رؤبة * منا اذا اصطك تشظى غضرمه * قال فاذا يبس الغضرم فهو القلفع (غطم) الغطم البحر العظيم الكثير الماء ورجل غطم واسع الخلق وجمع غطم وبحر غطم مثال هجف وغطمط غطامط كثير الماء كثير الالتطام اذا تلاطمت أمواجه والغطمطة التطام الامواج وجمعه غطامط وغطمط كثيرة أصوات أمواجه اذا تلاطمت وذلك أنك تسمع نغمة شبيهة غط ونغمة شبيهة مط ولم يبلغ أن يكون بينا فصيحا كذلك غير انه أشبه به منه بغيره فلو ضاعفت واحدة من النغمتين قلت غطغط أو قلت مطمط لم يكن فى ذلك دليل على حكاية الصوتين فلما ألفت بينهما نقلت غطمط استوعب المعنى فصار بمعنى المضاعف فتم وحسن وقال رؤبة

سالت

ثمن اللهيج باللذة السلس القياد للشهوة أو المغرم بالجمع والادخار والعرب تقول ان فلانا لمغرم بالنساء اذا كان مولعا بهن وانى بك لمغرم اذا لم يصبر عنه قال ونرى أن الغريم انما سمى غريما لانه يطلب حقه ويلح حتى يقبضه ويقال للذى له المال يطلبه ممن له عليه المال غريم وللذى عليه المال غريم وفى الحديث الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غرمه أى عليه أداء ما رهن به وفكاكه ابن الاعرابى الغرمى المرأة المغاضبة وقال أبو عمرو وغرمى كلمة تقولها العرب فى معنى اليمين يقال غرمى وجدلك كما يقال أما وجدلك وأنشد

غرمى وجدلك لو وجدت بهم * كعداوة يجدونها بعدى

(غرطم) الغرطمانى الفتى الحسن وأصله فى الخيل (غرقم) أبو عمرو الغرقم الحشفة وأنشد

بعينيك وغف اذ رأيت ابن مرثد * يقسبرها بغرقم تتزبد
اذا انتشرت حسبتها ذات هضبة * ترمز فى ألغادها وتردد

(غسم) الغسم السواد كالغسف عن كراع وقال النضر الغسم اختلاط الظلمة وأنشد لساعدة ابن جؤية

فظل يرقبه حتى اذا دمست * ذات العشاء بأسداف من الغسم

وقال رؤبة * مختلطا غباره وغسمه * وأنشد ابن سيده بيت الهذلى

فظل يرقبه حتى اذا دمست * ذات الأصيل بأثناء من الغسم

قال يعنى ظلمة الليل وليل غاشم مظلم وقال رؤبة أيضا * عن أيد من عزكم لا يغشمه * والغسم والطسم عند الامساء وفى السماء غسم من سحاب وأغسام ومثله أطسام من سحاب ودسم وأدسام وطلس من سحاب وقد أغسمنا فى آخر العشى (غشم) الغشم الظلم والغصب غشمهم يغشمهم غشما ورجل غاشم وغشام وغشوم وكذلك الانثى قال

لولا قاسم ويد ابن سيل * لقد جرت عليك يد غشوم

والحرب غشوم لانها تنال غير الجانى والغشمشم الجرىء الماضى وقيل الغشمنم والمغشم من الرجال الذى يركب رأسه لا يثنيه شىء عما يريد ويهوى من شجاعته قال أبو كبير

ولقد سريت على الظلام بمغشم * جلد من الفتيان غير مثقل

وانه لذو غشمشمة وورد غشمشم اذا ركبت رؤسها فلم تثن عن وجهها وقال ابن أحمر فى ذلك

هبارية هوجاء موعدها الضحى * اذا أرزمت جاءت بورد غشمنم

قال موعدها الضحى لان هبوب الريح يبتدئ من طلوع الشمس والغشوم الذى يخبط الناس

قوله وأنشده ابن سيده كذا فى الاصل وليس فى المحكم شىء من هذا البيت بل الذى أنشده كذلك هو الازهرى وانشاده الاول للجوهرى اه مصححه

قَضَى كُلُّ ذِى دَيْنٍ فَوَفَّى غَرِيمَهُ * وَعَزَّةُ مَمْطُولٌ مُعَنًّى غَرِيمُهَا

والغَرِيمان سَواءٌ المُغْرَمُ والغَارِمُ ويقال خُذْ مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ ما سَنَحَ وفى الحديث الدَّيْنُ مَقْضِىٌّ والزَّعِيمُ غارِمٌ لانه لازم لما زَعَمَ أى كَفَلَ أو الكفيل لازم لاداء ما كَفَلَه مُغْرَمُه وفى حديث آخر الزَّعِيمُ غارِمٌ الزعيم الكفيل والغارم الذى يلتزم ما ضَمِنَه وتَكَفَّلَ به وفى الحديث فى الثَّمَرِ المُعَلَّقِ فمن خرج بشىء منه فعليه غَرامَةُ مِثْلَيْهِ والعقوبة قال ابن الاثير قيل كان هذا فى صدر الاسلام ثم نُسِخَ فانه لا واجب على مُتْلِفِ الشىء أكثر من مثله وقيل هو على سبيل الوعيد لينتهى عنه ومنه الحديث الآخر فى ضالَّةِ الابل المكتومة غَرامَتُها ومِثْلُها معها وفى حديث أشراط الساعة والزكاة مَغْرَماً أى يَرَى رَبُّ المال أن اخراج زكاته غَرامَةً يَغْرَمُها وأما ما حكاه ثعلب فى خبر من أنه لما قعد بعض قريش لقضاء دينه أتاه الغُرَّامُ فقضاهم دَيْنَه قال ابن سيده فالظاهر أنه جمع غَرِيم وهذا عزيز لان فَعِيلًا لا يجمع على فُعَّال انما فُعَّال جمع فاعل قال وعندى أن غُرَّاماً جمع مُغَرِّم على طرح الزائد كأنه جمع فاعل من قولك غَرَّمَه أى غَرَّمَه وان لم يكن ذلك مقولا قال وقد يجوز أن يكون غارِمٌ على النسب أى ذو غُرْمٍ أو تَغْرِيمٍ فيكون غُرَّامٌ جمعا له قال ولم يقل ثعلب فى ذلك شيأ وفى حديث جابر فاشْتَدَّ عليه بَعْضُ غُرَّامِه فى التَّقاضى قال ابن الاثير جمع غَرِيم كالغُرَماء وهم أصحاب الدين قال وهو جمع غريب وقد تكرر ذلك فى الحديث مفردا ومجموعا وتصريفا وغُرِّمَ السحاب أمطر قال أبو ذؤيب يصف سحابا

وهَى خَرْجُهُ واسْتَحْبَلَ الرِّبَا * بِمُنْهَمِرٍ غُرِّمَ ماءً صَرِيحا

والغَرامُ اللازم من العذاب والشرُّ الدائم والبَلاءُ والحُبُّ والعشق وما لا يستطاع أن يُتَقَصَّى منه وقال الزجاج هو أشدُّ العذاب فى اللغة قال الله عز وجل ان عذابها كان غَرَاماً وقال الطرماح

وَيَوْمُ النِّسارِ ويَوْمُ الجِفَا * رِ كانا عَذَاباً وكانا غَرَاما

وقوله عز وجل ان عذابها كان غَرَاما أى مُلِحّاً دائما لازما وقال أبو عبيدة أى هلاكا ولَزَاماً لهم قال ومنه رَجُلٌ مُغْرَمٌ من الغُرْمِ أو الدَّيْنِ والغَرَامُ الوُلُوعُ وفداؤُغْرِمَ بالشىء أى أُولِعَ به وقال الاعشى

ان يُعاقِبْ يَكُنْ غَرَاماً وان يُعْـ * ـطِ جَزِيلاً فانَّه لا يُبالِى

وفى حديث معاذ ضَرَبَهُمُ الله بِذُلٍّ مُغْرَمٍ أى لازم دائم يقال فلان مُغْرَمٌ بكذا أى لازم له مُولَعٌ به الليث الغُرْمُ أداء شىء يلزم مثل كفالة يَغْرَمُها والغَرِيمُ المُلْزَمُ ذلك وأَغْرَمْتُه وغَرَّمْتُه بمعنى ورجل مُغْرَمٌ مُولَعٌ بعشق النساء وغيرهن وفلان مُغْرَمٌ بكذا أى مُبْتَلًى به وفى حديث على رضى الله عنه

على بعض والغَذَم بالتحريك نبت واحدته غَذَمة قال القطامي

كأنها بيضة غراء خُدِّلها * في عَنْعَثٍ ينبت الحوذان والغَذَما

والغَذِيمة الارض تُنبت الغَذَم يقال حلُّوا في غَذِيمة مُنْكَرة والغُذام ضرب من الحمض واحدته غُذامة ابن برى الغُذام لغة في الغَذَم قال رؤبة * من زَغَف الغُذام والهَشيما * والغُذام أشهر من الغَذَم (غذرم) تَغَذْرَم الشيء أكله وتَغَذْرَمها حلف بها يعني اليمين فأضمرها لمكان العلم بها ويقال تَغَذْرَم فلان يمينا اذا حلف بها ولم يَتَمَتَّع وأنشد

تَغَذْرَمها في ثَأْوة من شَياهه * فلا بُورِكَتْ تلك الشياهُ القلائلُ

والثَّأْوة المهزولة من الغنم وغَذْرَمْتُ الشيءَ وغَذْمَرْتُه اذا بعتَه جُزافا وماء غُذارِم كثير والغَذْرَمة كيل فيه زيادة على الوفاء وكيل غُذارِم أي جُزاف قال أبو جندب الهذلي

فَلَهْفَ ابْنَةَ المَجْنُونِ ان لا تُصيبَه * فتُوفِيَه بالصاعِ كَيْلًا غُذارِما

والغُذارِم الكثير من الماء قال ابن برى أراد فيا لَهْفَ والهاء في تصيبه وتوفيه تعود على مذكور قبل البيت وهو

فَرُزْهَيْرُ خِيفَةً من عِقابِنا * فَلَيْتَكَ لم تَغْدُرْ فَتُصْبِحَ نادِما

والغُذارِم الكثير من الماء مثل الغُذامِر وفي الحديث أن عليا رضي الله عنه لما طلب اليه أهل الطائف أن يكتب لهم الامان على تحليل الربا والخمر فامتنع قاموا وقالوا لهم تَغَذْمِرُ وبَرْبَرَةٌ وقال الراعي

تَبَصَّرْتُهُمْ حتى اذا حالَ بينَهُمْ * رُكامٌ وحادٌ ذو غُذامٍ يَرَصَّدُ

وأجاز بعض العرب غَمْذَرَ غَمْذَرَةً بمعنى غَذْرَمَ اذا كال فأكثر أبو زيد انه لَنَبْتٌ مُغَمْذَرٌ ومُغَذْرَمٌ ومَغْشُومٌ أي مُخَلَّط ليس بجيد (غرم) غَرِمَ يَغْرَمُ غُرْمًا وغَرامةً وأَغْرَمَه وغَرَّمَه والغُرْمُ الدَّيْنُ ورَجُلٌ غارِمٌ عليه دَيْنٌ وفي الحديث لا تَحِلُّ المسألةُ الا لذي غُرْمٍ مُفْظِعٍ أي ذي حاجة لازمة من غَرامة مُثْقِلة وفي الحديث أعوذ بك من المَأْثَم والمَغْرَم وهو مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مَغْرَم الذنوب والمعاصي وقيل المَغْرَم كالغُرْم وهو الدَّيْن ويريد به ما استُدين فيما يكرهه الله أو فيما يجوز ثم يعجز عن أدائه فأما دين احتاج اليه وهو قادر على أدائه فلا يستعاذ منه وقوله عز وجل والغارمين وفي سبيل الله قال الزجاج الغارمون هم الذين لَزِمَهم الدَّيْنُ في الحَمالة وقيل هم الذين لزمهم الدين في غير معصية والغَرامة ما يلزم أداؤه وكذلك المَغْرَم والغُرْم وقد غَرِمَ الرجلُ الدِّيَةَ وأنشد ابن برى في الغَرامة للشاعر

دارا بِنَ عَمِّكَ بَعْتَها * تَقْضِي بها عَنْكَ الغَرامه

والغَرِيم الذي له الدَّيْن والذي عليه الدين جميعا والجمع غُرَماء قال كثير

خلطت كل شئ والغَشيمة طعام يطبخ ويُجعل فيه جراد وهي الغَبيثة ووقع في أحواض غُشَيم أي في الموت لغة في غُثَيم وقد تقدم قال أبو عمر الزاهد يقال للرجل اذا مات وردَ حياضَ غُشَيم وقال ابن دريد غُثَيم وقال ابن الاعرابي قُتَيم وغَنيم وغُنَيم اسمان

(غذم) الغَذْم أكل الرطب اللين والغَذْم أيضا الاكل السهل والغَذْم الاكل بجفاء وشدة نهم وقد غذمه بالكسر وغَذَم يَغْذُم غَذْما واغتذم أكل بنهمة وقيل أكل بجفاء وفي حديث أبي ذر أنه قال عليكم معاشر قريش بدُنْياكم فاغذموها هو شدة الاكل بجفاء وشدة نهم ورجل غُذَم كثير الاكل وبئر غُذَمة كثيرة الماء وذات غَذيمة مثله وتغذم الشئ مَضَغَه قال أبو ذؤيب يصف السحاب

تَغَذَّمْنَ في جانبيه الخَبيـ * ـرَ لَمّا وهي مُزْنُه واستُبيحا

وهو يتغذم كل شئ اذا كان كثير الاكل واغتذم الفصيل ما في ضرع أمه أي شرب جميع ما فيه ويقال للحُوار اذا امتك ما في الضرع قد غذمه واغتذمه وفي الحديث كان رجل يراني فلا يمر بقوم الا غذموه أي أخذوه بألسنتهم هكذا ذكره بعض المتأخرين بالغين المعجمة والصحيح أنه بالعين المهملة وأصله العَضّ وقد تقدم واتفق عليه أرباب اللغة والغريب ولا شك أنه وهم منه وأصابوا من معروفه غُذَما وهو شئ بعد شئ والغُذْمة الجُرعة حكاه أبو حنيفة وغذم له من ماله شيأ أعطاه منه شيأ كثيرا سئل غَنَم قال شُقران مولى سَلامان من قُضاعة

ثقال الجفان والحُلوم رَحاهُم * رَحَى الماء يَكْتالون كَيْلا غَذَمْذَما

يعني جُزافا وتكريره يدل على التكثير الاصمعي اذا أكثر من العطية قيل غَذَم له وغَشَم له وقَذَم له والغُذَم الكثير من اللبن واحدته غُذْمة وأنشد أبو عمرو الفقعسي

قد تركت فصيلها مُكَرْما * مما غَذَته غُذَما فغُذَما

الجوهري والغُذامة بالضم شئ من اللبن ووقع في غُذْمة من الارض وغَذيمة أي في واقعة منكرة من البقل والعُشب وغَذَموا بها غُذْمة وغَذيمة أصابوها وكل ما أمكن من المرتع فهو غَذيمة وأنشد

وجَعَلْتُ لا تَجِدُ الغَذائما * الّا لَوِيّا ودَويلا قاشما

قال النضر هو سيد مُتَغَذِّم لا يُمْنَع من كل ما أراد ولا يتعاظمه شئ والغَذائم البحور الواحدة غَذيمة والغَذيمة أول سمن الابل في المَرْعى وألِق في غَذيمة فلان ما شئت أي في رُحب صدره وما سمع له غُذْمة أي كلمة وتغذم البعير بزبده تلمظ به وألقاه من فيه والغَذيمة كل كلأ وكل شئ يُرْكَب بعضه بعضا ويقال هي بَقْلة تنبت بمدسير الناس من الدار قال أبو مالك الغَذائم كل متراكب بعضه

٣ أغفل المؤلف هنا مادة غجم وأثبتها صاحب القاموس تبعا للصاغاني وعبارة القاموس الغجوم بالضم النموج مقلوبه جمع الغمج وهو في شعر حنظلة بن مصبح اه وشعره كما في التكملة فصبحت انضاجها بمغجوم فقدمت حناجر الغجوم والغجوم جمع غجم وهو الجرع اه كتبه مصححه

واعتمّ الرجلُ أخذَ العمةَ وفي حديث عمر اذا وقفَ الرجلُ على غثمه فلا تعتمّه أي لا تختر غنمه ولا تأخذ منه خيارها وفي الحديث في صدقة الغنم يعتامها صاحبها شاةً شاةً أي يختارها ومنه حديث علي بلغني أنك تنفق مال الله فيمن تعتام من عشيرتك وحديثه الآخر رسولُه المجتبى من خلائقه والمعتامُ الشرع حقائقه والتاء في هذه الاحاديث كلها تاء الافتعال واعتام الشيء اختاره قال طرفة

أرى الموتَ يعتامُ الكرامَ ويصطفي * عقيلةَ مالِ الفاحشِ المتشدّدِ

قال الجوهري أعامه الله تركه بغير لبن وأعامنا بنو فلان أي أخذوا حلائبنا حتى بقينا عيامى نشتهي اللبن وأصابتنا سنة أعامتنا ومنه قالوا عامٌ معيمٌ شديد العَيْمة وقال الكميت

بعامٍ يقولُ له المؤلفو * ن هذا المعيمُ لنا المرجلُ

واذا اشتهى الرجل اللبن قيل قد اشتهى فلان اللبن فاذا أفرطت شهوته جدًّا قيل قد عام الى اللبن وكذلك القرم الى اللحم والوخم قال الازهري وروى عن المؤرج أنه قال طاب العيامُ أي طاب النهارُ وطاب الشرق أي الشمس وطاب الهويم أي الليل (عيثم) عيثمٌ اسم

(فصل الغين المعجمة) (غتم) الغُتْمة عُجْمة في المنطق ورجلٌ أغتمُ وغُتْمي لا يُفصح شيأ وامرأة غتماء وقوم غُتْمٌ وأغتام ولبنٌ غُتْمي ثخين لا يسمع له صوت اذا صُبَّ عن ابن الاعرابي الغُتْمُ قطعُ اللبن الثخانُ ومنه قيل للثقيل الروح غُتْمي والغَتْمُ شدة الحر والاخذ بالنفس قال الراجز

حرَّقها حضُّ بلادفلِ * وغتمُ نجمٍ غيرِ مستقلِّ

أي غير مرتفع لثبات الحر المنسوب اليه وانما يشتد الحر عند طلوع الشعرى التي في الجوزاء ويقال للذي يجد الحرَّ وهو جائع مغتومٌ وأغتمَ فلان الزيارةَ أكثرها حتى يملَّ وقالوا كان العجاجُ يغتمُ الشعرَ أي يكثر اغبابه وغتمَ الطعامُ تجمَّع عن الهجري ووقع فلان في أحواض غُتَيْم أي وقع في الموت لغة في غُتَيْم عن ابن الاعرابي وحكى اللحياني وردَ حوضَ غُتَيْم أي مات قال والغُتَيْمُ الموت فأدخل عليه الالف واللام قال ابن سيده ولا أعرفها عن غيره والله أعلم (غثم) الغَثَمُ والغُثْمة شبيه بالورقة والاغثمُ الاورقُ والغُثْمة أن يغلب بياضُ الشعر سوادَه غثمَ غثَمًا وهو أغثمُ قال رجل من فزارة

إمّا ترَيْ شيبًا علاني أغثمَه * لهزمَ خدّي به ملهزمُه

وغثمَ له من المال غثمةً اذا دفع له دفعة ومثله قثمَ وغذمَ وغثمَ له من العطية أعطاه من المال قطعة جيدة وزعم قوم أن ثاءه بدل من ذال غذم الفراء هي الغثمة والقبة والقحث ابن الاعرابي الغُثْمُ القبات التي تؤكل أبو مالك انه لنبتٌ مغثومٌ ومغثمرٌ أي مخلط ليس بجيد وقد غثمته وغثمرته اذا

والجميع عامٌ وعُومٌ الجوهري العامةُ الطَّوْف الذي يُرْكَب في الماء والعامةُ والعُوام هامةُ الراكب اذا بدا للذي رأسه في الصحراء وهو يسير وقيل لا يسمى رأسه عامةً حتى يكون عليه عمامة ونَبْتٌ عامٌ أي يابس أتى عليه عام وفي حديث الاستسقاء * سوى الحَنْظَل العامي والعِلْهِز الفَسْل * وهو منسوب الى العام لانه يتخذ في عام الجَدْب كما قالوا اللبعدب السَّنَة والعَامةُ كَوْرُ العمامة وقال * وعَامَةُ عَوَّمَها في الهامه * والتَّعْويم وضع الحَصَد قُبْضَةً قُبْضَةً فاذا اجتمع فهي عامةٌ والجمع عامٌ والعُومةُ ضرب من الحيّات بعُمان قال أمية

المُسْبِحِ الخُشْبَ فوقَ الماء سَخَّرَها * في اليَمِّ جَرْيَتُها كأنها عُومُ

والعَوَّام بالتشديد رجلٌ وعُوَامٌ موضع وعامٌ ضَمَّ كان لهم (عيم) العَيْمةُ شهوة اللَّبَن عامَ الرَّجُلُ الى اللَّبَن يَعامُ ويَعيمُ عُيُماً وعَيْمةً اشتهاه قال الليث يقال عِمْتُ عَيْمةً وعَيَماً شديداً قال وكل شيء من نحو هذا مما يكون مصدراً لفَعْلان وفَعْلى فاذا أنَّثْتَ المصدر خَفَّفْتَ واذا حذفْتَ الهاء فثَقِّل نحو الحَيْرة والحَيَر والرَّغْبة والرَّغَب والرَّهْبة والرَّهَب وكذلك ما أشبهه من ذوات الواو وفي الدعاء على الانسان ماله أَمَ وعامَ فعنى أَمَ هَلَكَت امرأته وعامَ هَلَكَت ماشيته فاشتاق الى اللَّبَن وعامَ القومُ اذا قَلَّ لَبَنُهم وقال اللحياني عامَ فَقَدَ اللبَنَ فلم يزد على ذلك ورَجُلٌ عَيْمانُ أَيْمانُ ذهبت ابله وماتت امرأته قال ابن برى وحكى أبو زيد عن الطفيل بن يزيد امرأةُ عَيْمى أَيْمى وهذا يَقْضي بان المرأة التي مات زوجها ولا مال لها عَيْمى أَيْمى وامرأة عَيْمى وجمعهما عَيامُ وعَيامَى كعطشان وعَطاش وأنشد ابن برى للجعدى

كذلك يُضْرَبُ النُّورُ المُعَنَّى * ليَشْرَبَ وارِدُ البَقَرِ العَيامُ

وأَعامَ القومُ هَلَكَت ابلُهم فلم يجدوا لَبَناً وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوّذ من العَيْمة والغَيْمة والأَيْمة العَيْمةُ شدة الشهوة للَّبَن حتى لا يُصْبَر عنه والأَيْمة طول العُزْبة والغَيْم والغَيْمة العَطَش وقال أبو المثلم الهذلي

تقولُ أَرَى ابْنَيْكَ اشْرَهَفُوا * فهُمْ شُعْثٌ رُؤُسُهم عِيامُ

قال الازهري أراد أنهم عِيامٌ الى شرب اللبن شديدةٌ شهوتُهم له والعَيْمة أيضا شدة العطش قال أبو محمد الحَذْلَمي * تُشْفي بها العَيْمةُ من سَقامها * والعِيمةُ من المَتاع خِيَرتُه قال الازهري عِيمةُ كلِّ شيء بالكسر خِيارُه وجمعها عِيَمٌ وقد اعْتامَ يَعْتامُ اعْتِياماً واعْتانَ يَعْتانُ اعْتِياناً اذا اختار وقال الطِّرِمَّاح يمدح رجلا ويصفه بالجود

مَبْسوطةٌ بِسْتُ أُوراقُها * على مَواليها ومُعْتامِها

حَمَلَتْ سنة ولم تحمل أخرى وهى مُفاعَلَة من العام السَّنة وكذلك سانهَتْ حَمَلَتْ عامًا وعامًا لا ورَسَمَ عامٌ أتى عليه عامٌ قال * مِنْ أنْ شَجَا الطَّلَلُ عامٌ * ولقيته ذاتَ العُوَيْم أى لَدُنْ ثلاث سنين مضت أو أربع قال الازهرى قال أبو زيد يقال جاورت بنى فلان ذاتَ العُوَيْم ومعناه العامَ الثالثَ مما مضى فصاعدا الى ما بلغ العشر ثعلب عن ابن الاعرابى أتيته ذاتَ الزُّمَيْن وذاتَ العُوَيْم أى منذ ثلاثة أزمان وأعوام وقال فى موضع آخر هو كقولك لقيته مُذْ سُنَيَّات وانما أنّث فقيل ذاتَ العُوَيْم وذاتَ الزُّمَيْن لانهم ذهبوا به الى المرّة والاتّيَة الواحدة قال الجوهرى وقولهم لقيته ذاتَ العُوَيْم وذلك اذا لقيته بين الأعوام كما يقال لقيته ذاتَ الزُّمَيْن وذاتَ مرّة وعَوَّمَ الكَرْمُ تعويمًا كثُرَ حَمْله عامًا وقلّ آخر وعاوَمَت النخلة حَمَلَتْ عامًا ولم تحمل آخر وحكى الازهرى عن النضر عَنَبٌ مُعَوِّمٌ اذا حَمَلَ عامًا ولم يحمل عامًا وشَحْمٌ مُعَوَّمٌ أى شحم عام بعد عام قال الازهرى وشَحْمٌ مُعَوَّمٌ شحم عام بعد عام قال أبو وَجْزة السعدى

تَنَادَوْا بأَغْباش السَّواد فقُرِّبَتْ * عَلَافِيفُ قَدْ ظاهَرْنَ نِيًّا مُعَوَّما

أى شَحْمًا مُعَوَّمًا وقول العُجَير السَّلُولى

رَأَتْنى تَحادَبْتُ الغَداةَ ومَنْ يَكُنْ * فَتًى عامَ عامَ الماءِ فهْوَ كَبِيرُ

فسره ثعلب فقال العرب تكرّر الاوقات فيقولون أتيتك يَوْمَ يَوْمَ قُتْ ويَوْمَ يَوْمَ تقوم والعَوْمُ السِّباحة يقال العَوْمُ لا يُنْسَى وفى الحديث عَلِّموا صِبْيانَكم العَوْمَ هو السِّباحة وعامَ فى الماء عَوْمًا سَبَحَ ورَجُلٌ عَوَّامٌ ماهر بالسِّباحة وسَيْرُ الابل والسفينة عَوْمٌ أيضا قال الراجز

* وهُنَّ بالدَّوِّ يَعُمْنَ عَوْمًا * قال ابن سيده وعَامَتِ الابلُ فى سَيْرها على المثل وفَرَسٌ عَوَّامٌ جَوادٌ كما قيل سابح وسَفِينٌ عُوَّمٌ عائمة قال

اذا اعْوَجَجْنَ قُلْتُ صاحِبْ قَوِّمِ * بالدَّوِّ أمْثالَ السَّفِينِ العُوَّمِ

وعامَتِ النجومُ عَوْمًا جَرَتْ وأصل ذلك فى الماء والعُومَةُ بالضم دُوَيْبَّة تَسْبَحُ فى الماء كأنها فَصٌّ أسود مُدَمْلَكٌ والجمع عُوَمٌ قال الراجز يصف ناقة

قَدْ تَرِدُ النَّهْىَ تَنَزَّى عُوَمُه * فَتَسْتَبِيحُ ماءَهُ فَتَلْهَمُه * حَتَّى يَعُودَ حَضًّا تَشَمُّمُه

والعَوَّام بالتشديد الفرس السابح فى جَرْيه قال الليث يسمى الفرس السابح عَوَّامًا يعوم فى جريه ويَسْبَح وحكى الازهرى عن أبى عمرو العامَةُ المِعْبَرُ الصغير يكون فى الانهار وجمعه عامَاتٌ قال ابن سيده والعامَةُ هَنَةٌ تتخذ من أغصان الشجر ونحوه يُعْبَرُ عليها النهر وهى تموج فوق الماء

وقال البُغَيْتُ الجُهَنِي والبغيت بياء موحدة مضمومة وغين معجمة وتاء مثناة

ونَحْنُ وَقَعْنا فى مُزَيْنَةَ وَقْعَةً * غَدَاةَ التَّقَيْنا بَيْنَ غَيْقٍ فَعَيْهَمَا

وقال العجاج وللشآمين طَرِيقُ المُشْئِمِ * وَلِلْعِرَاقِىِّ ثَنَايَا عَيْهَمِ

كأنَّ عَيْهَما اسم جبل بعينه والعَيْهَمَانُ الرجل الذى لا يُدْلِجُ ينام على ظَهْرِ الطريق وقال

* وَقَدْ أُثِيرُ العَيْهَمَانَ الرَّاقِدَا * والعَيْهُومُ الأَدِيمُ الأملس وأنشد لابى دُوَاد

فَتَعَفَّتْ بَعْدَ الرِّبَابِ زَمَانًا * فَهِىَ قَفْرٌ كأنَّهَا عَيْهُومُ

وقيل شَبَّه الدار فى دُرُوسها بالعَيْهَمِ من الابل وهو الذى أنضاه السير حتى بَلِيَ كما قال حميد بن ثور

عَفَتْ مِثْلَ مَا يَعْفُو الطَّلِيحُ وَأَصْبَحَتْ * بِهَا كِبْرِيَاءُ الصَّعْبِ وَهْىَ رَكُوبُ

و يقال للعين العَذْبَةِ عَيْنٌ عَيْهَمٌ وللعين المالحة عَيْنٌ زَيْغَمٌ (عوم) العامُ الحَوْلُ يأتى على شَتْوَةٍ وصَيْفَةٍ والجمع أَعْوَامٌ لا يكسَّر على غير ذلك وعامٌ أَعْوَمُ على المبالغة قال ابن سيده وأراه فى الجدب كأنه طال عليهم لجَدْبِه وامتناع خِصْبِه وكذلك أَعْوَامٌ عُوَّمٌ وكان قياسه عُوُمٌ لان جمع أَفْعَلَ فُعْلٌ لا فُعَّلٌ ولكن كذا يلفظون به كأن الواحد عامٌ عُوَّمٌ وقيل أعوامٌ عُوَّمٌ من باب شِعْرٌ شاعرٌ وشُغْلٌ شاغلٌ وشَيْبٌ شائبٌ ومَوْتٌ مائتٌ يذهبون فى كل ذلك الى المبالغة فواحدها على هذا عائمٌ قال العجاج * مِنْ مَرِّ أعوامِ السِّنِينَ العُوَّمِ * قال الجوهرى وهو فى التقدير جمع عائم الا أنه لا يفرد بالذكر لانه ليس باسم وانما هو توكيد قال ابن برى صواب انشاد هذا الشعر ومَرِّ أعوام وقبله * كأنَّها بَعْدَ رِيَاحِ الأَنْجُمِ * وبعده * تُرَاجِعُ النَّفْسَ بِوَحْىٍ مُعْجِمِ * وعامٌ مُعِيمٌ كأَعْوَمَ عن اللحيانى وقالوا ناقة بازِلُ عامٍ وبازِلُ عامِها قال أبو محمد الحُذَلِى

قامَ الى جَرْأَةٍ مِنْ كَرَامِها * بازِلُ عامٍ أو سَدِيسُ عامِها

ابن السكيت يقال لقيته عامًا أوّلَ ولا تقل عامَ الاوّل وعاوَمَه مُعاوَمَةً وعِوَامًا استأجره للعام عن اللحيانى وعامله مُعاوَمَةً أى للعام وقال اللحيانى المُعَاوَمَةُ أن تبيع زرع عامك بما يخرج من قابل قال اللحيانى والمُعاوَمَةُ أن يَحِلَّ دَيْنُكَ على رجل فتزيده فى الاجل ويزيدك فى الدين قال ويقال هو أن تبيع زرعك بما يخرج من قابل فى أرض المشترى وحكى الازهرى عن أبى عبيد قال أجَرْتُ فلانا مُعاوَمَةً ومُسانَهَةً وعاملته مُعاوَمَةً كما تقول مُشَاهَرَةً ومُسَانَاةً أيضا والمُعاوَمَةُ المنهىُّ عنها أن تبيع زرع عامك أو ثمر نخلك أو شجرك لعامين أو ثلاثة وفى الحديث نهى عن بيع النخل مُعَاوَمَةً وهو أن تبيع ثمر النخل أو الكرم أو الشجر سنتين أو ثلاثا فما فوق ذلك ويقال عاوَمَتِ النخلةُ اذا

قوله زيغم هكذا فى الاصل والتهذيب وحرره اه مصححه

أشد بياضا منها وأحسن قال الازهرى الذى قيل فى تفسير العَنَم أنه الوَرَغ وشولة الطَّلْع غير صحيح ونَسَب ذلك الى الليث وانه هو الذى فسر ذلك على هذه الصورة وقال ابن الاعرابى فى موضع العَنَم يشبه العُنَّاب الواحدة عَنَمَة قال والعَنَم الشَّجَر الحُمْر وقال أبو عمرو أَعْنَمَ اذا رعَى العَنَم وهو شجر يحمل ثمرا أحمر مثل العُنَّاب والعَنْمَة الشَّقَّة فى شدة الانسان والعَنْمِىُّ الحَسَنُ الوجه المُشْرَبُ حُمْرَةً وقال ابن دريد فى كتاب النوادر العَنَم واحدتها عَنَمَة وهى أغصان تنبت فى سُوق العِضَاه رطبة لا تشبه سائر أغصانه أحمر اللون يتفرق أعالى نوره بأربع فرق كأنه فَتَنٌ من أراكة يخرجن فى الشتاء والقيظ وعَيْنَمٌ موضع والعَيْنُوم الصَّفْدَع الذكر ﴿عندم﴾ العَنْدَم دَمُ الاخوين وقيل هو الأَيْدَع وقال محارب العَنْدَم صِبْغ الدار برنيان وقال أبو عمرو والعَنْدَم شجر أحمر وقال بعضهم العَنْدَم دَمُ الغزال بالماء الأرطى يطبخان جميعا حتى ينعقد فتخضب به الجوارى وقال الاصمعى فى قول الاعشى * شُخامِيَّة حمراء تُحْسَبُ عَنْدَما * قال هو صِبْغٌ زعم أهل البحرين أن جواريهم يختضبن به الجوهرى العَنْدَم البَقَّم وقيل دم الاخوين قال الشاعر

أَمَا وَدِماءٍ مائراتٍ تَخَالُها * عَلَى قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ عَنْدَما

﴿عهم﴾ العَهْمانُ التحيُّر والتردد عن كراع والعَيْهَمُ السُّرْعة وناقة عَيْهَمٌ سريعة قال الاعشى

وَكُورِعلا فى قطعِ نَمْرَقِ * وَوَجْناءَ مِرْقالِ الهواجِرِ عَيْهَمِ

وناقة عَيْهامَةٌ ماضية وجمل عَيْهَمٌ وعَيْهامٌ وعَيْهامٌ ماض سريع وهو مثال لم يذكره سيبويه قال ابن جنى أما عَيْهامٌ فحاكيه صاحب العين وهو مجهول قال وذاكرت أبا على رحمه الله يوما بهذا الكتاب فاساءثناه فقلت له ان تصنيفه أصح وأمثل من تصنيف الجهرة فقال أرأيت الساعة لو صَنَّف انسان لغة بالتركية تصنيفا جيدا أكانت تعد عربية وقال كراع ولا نظير لعَيْهامٍ والانثى عَيْهَمٌ وعَيْهَمَةٌ وعَيْهومٌ وعَيْهامَةٌ وقد عَيْهَمَتْ وعَيْهَمَتْ اسْرَعَتْ وجمعها عَيَاهِيمُ قال ذو الرمة

هَيْهاتَ خَرْقاءُ الا أَنْ يُقَرِّبَها * ذو العَرْشِ والشَّعْشَعاناتُ العَيَاهِيمُ

وقيل العَيْهامَةُ والعَيْهَمَةُ الطويلة العنق الضخمة الرأس والعَيَاهِيمُ نجائب الابل والعَيَاهِيمُ الشِّدادُ من الابل الواحد عَيْهَمٌ وعَيْهومٌ والعَيْهَمُ الشديد وجمل عَيْهامٌ كذلك والعَيْهَمُ من النوق الشديدة والعَيْهَمِىُّ الضخم الطويل ويقال للفيل الذكر عَيْهَمٌ وعَيْهَمانُ اسم وعَيْهَمٌ اسم موضع وقيل عَيْهَمٌ اسم موضع بالغور من تهامة قالت امرأة من العرب ضربها أهلها فى هَوًى لها

أَلا لَيْتَ يَحْيَى يَوْمَ عَيْهَمَ زارَنا * وَإِنْ نَهِلَتْ مِنَّا السِّياطُ وَعَلَّتِ

قوله الدار برنيان هو هكذا فى التهذيب وحرره اه

قوله والعيهم السرعة كذا فى الاصل والمحكم اه

عَمّى اسم امرأة وأراد يا عَمّى وقعدك والله يمينان وقال المسيّب بن عَلَس يصف ناقة

وَلَها اذا لحقت غمائلها * جَوْزا عَمٌ ومشفر خفق

مشفر خفق أهدل يضطرب والجوز الأعمّ الغليظ التام والجوز الوسط والعمّ موضع عن ابن الاعرابي وأنشد أقسمت أشكيك من أين ومن وصب * حتى ترى معشرا بالعمّ أزوالا

وكذلك عَمّان قال مُلَيح

ومن دون ذكراها التي خطرت لنا * بشرقي عَمّان الشرى فالمعرف

وكذلك عُمّان بالتخفيف والعمّ مُرّة بن مالك بن حنظلة وهم العميّون وعَمّ اسم بلد يقال رجل عَمّيّ قال ربعان اذا كنت عميا فكن فقع قرقر * والا فكن ان شئت أير حمار

والنسبة الى عَمّ عَمَوِيّ كأنه منسوب الى عَمْو قاله الاخفش (عنم) العَنَم شجر لين الاغصان لطيفها يشبه به البنان كأنه بنان العذارى واحدتها عَنَمة وهو مما يستاك به وقيل العَنَم أغصان تنبت في سوق العضاه رطبة لا تشبه سائر أغصانها حُمر اللون وقيل هو ضرب من الشجر له نَوْر أحمر تشبه به الاصابع المخضوبة قال النابغة

بمُخَضَّب رَخْص كأن بنانه * عَنَم على أغصانه لم يُعْقِد

قال الجوهري هذا يدل على أنه نبت لا دود وبَنان مُعَنَّم أي مخضوب قال ابن برّي وقيل العَنَم ثمر العَوْسَج يكون أحمر ثم يسود اذا نضج وعقد ولهذا قال النابغة لم يعقد يريد لم يدرك بعد وقال أبو عمرو العَنَم الزُّعْرور وقد ورد في حديث خزيمة وأخلف الخُزامى وأينعت العَنَمة وقيل هو أطراف الخَرُّوب الشامي قال

فلم أسمع بمُرضعة أمالت * لهاة الطفل بالعَنَم المسوك

قال ابن الاعرابي العَنَم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يُشَبَّه بها البَنان المخضوب والعَنَم أيضا شوك الطَّلْح وقال أبو حنيفة العَنَم شجرة صغيرة تنبت في جوف السَّمُرة لها ثمر أحمر وعن الاعراب القُدُم العَنَم شجرة صغيرة خضراء لها زَهْر شديد الحمرة وقال مرّة العَنَم الخيوط التي يتعلق بها الكَرْم في تعاريشه والواحدة من كل ذلك عَنَمة وبَنان مُعَنَّم مشبّه بالعَنَم قال رؤبة

وهي تريك معضدا ومعصما * عبلا وأطراف بنان معنما

وضع الجميع موضع الواحد أراد وطرف بنان معنما وبنان مُعَنَّم مخضوب حكاه ابن جني وقال رؤبة * يبدين أطرافا لطافا عَنَمه * والعَنَم والعَنَمة ضرب من الوَزَغ وقيل العَنَم كالعظاية الا أنها

قوله أقسمت البيت كذا في الاصل تبعا للمحكم وأورده ياقوت في عم قرية بين حلب وانطاكية وضبطها بكسر العين وكذا في التكملة اه كتبه مصححه

الفارسى عن أبى زيد قال وليس فى الكلام أَفْعَل يدل على الجمع غير هـذا الا أن يكون اسم جنس كالأَرْوَى والأَمَر الذى هو الامعاء وأنشد

ثُمَّ رَمَانِى لأَكُونَ ذَبِيحَةً * وَقَدْ كَثُرْتُ بَيْنَ الأَعَمِّ المَضَائِضُ

قال أبو الفتح لم يأت فى الجمع المُكَسَّر شئ على أَفْعَل معتلا ولا صحيحا الا الأَعَمّ فيما أنشده أبو زيد من قول الشاعر * ثم رآنى لأكون ذبيحة * البيت بخط الارزنى رآنى قال ابن جنى ورواه الفراء بَيْنَ الأَعَمّ جمع عَمّ بمنزلة صَكّ وأَصُكّ وضَبّ وأَضُبّ والعَمّ العُشْب كُلُّه عن ثعلب وأنشد

* يَرُوحُ فى العَمّ ويَجْنِى الأُبْلَمَا * والعُمَيَّة مثال العُبَيَّة الكِبْر وهو من عَمِيهِم أى صَمِيهِم والعَمَاعِم الجَمَاعات المتفرقون قال لبيد

لِكَيْلَا يَكُونَ السَّنْدَرِىُّ نَدِيدَتِى * وَأَجْعَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَاعِمَا

السَّنْدَرِىُّ شاعر كان مع عَلْقَمَة بن عُلَاثَة وكان لبيد مع عامر بن الطفيل فَدُعِىَ لبيد الى مهاجاته فأبى ومعنى قوله أى أجعل اقواما مجتمعين فرقاوهذا كما قال أبو قيس بن الأسلت

ثُمَّ تَجَلَّتْ ولَنَا غَايَةٌ * مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جَمَّاعِ

وعَمَّمَ اللَّبَنُ أَرْغَى كأن رَغْوَتَه شُبِّهَت بالعِمَامة ويقال للبن اذا أَرْغَى حين يُحْلَبُ مُعَمٌّ ومُعَمَّمٌ وجاء بقَدَحٍ مُعَمٍّ ومُعَمَّمٍ ومُعْتَمٌّ اسم رجل قال عروة

أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وزَيْدٌ ولَمْ أَقُمْ * عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا ولِى نَفْسُ مُخْطِرِ

قال ابن برى مُعْتَمٌّ وزيد قبيلتان والمُخْطِرُ المُعَرِّضُ نفسه للهلاك يقول أتهلك هاتان القبيلتان ولم أخاطر بنفسى للحرب وأنا أصلح لذلك وقوله تعالى عَمَّ يتساءلون أصله عَنْ مَا يتساءلون فادغمت النون فى الميم لقرب مخرجيهما وشددت وحذفت الالف فرقا بين الاستفهام والخبر فى هذا الباب والخبر كقولك عما أمرتك به المعنى عن الذى أمرتك به وفى حديث جابر فَعَمَّ ذلك أى لم فَعَلْتَه وعن أى شئ كان وأصله عَنْ ما فسقطت ألف ما وأدغمت النون فى الميم كقوله تعالى عَمَّ يتساءلون وأما قول ذى الرمة

بَرَاهُنَّ عَمَّاهُنَّ أَمَّا بَوَادِئٌ * لِحَاجٍ وأَمَّا رَاجِعَاتٌ عَوَائِدُ

قال الفراء ماصلة والعين مبدلة من ألف أن المعنى بَرَاهُنَّ أَنْ هُنَّ أَمَّا بوادئ وهى لغة تميم يقولون عَنْ هُنَّ وأما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عَمَّى

فَتَبْعَدَ لَكِ عَمَّى اللهَ هَلَّا نَعَيْتَه * الَى أَهْلِ حَيٍّ بالتَّنَافُدِ أَوْرَدُوا

أي هذا العشا مكان ذاك الابصار وبدل منه وفي حديث عطاء اذا توضأت ولم تعمم فتيمم أي اذا لم يكن في الماء وضوء تام فتيمم وأصله من العموم ورجل معم يعم القوم بخيره وقال كراع رجل معم يعم الناس بمعروفه أي يجمعهم وكذلك ملم يلمهم أي يجمعهم ولا يكاد يوجد فعل فهو مفعل غيرهما وبقال قد عممنا لك أمرنا أي ألزمناك قال والمعم السيد الذي يقلده القوم أمورهم ويلجأ اليه العوام قال أبو ذؤيب

ومن خير ما جمع الناشئ * معم خير وزند وري

والعمم من الرجال الكافي الذي يعمهم بالخير قال الكميت

بحر جرير بن شق من أرومته * وخالد من بنيه المدره العمم

ابن الاعرابي خلق عمم أي تام والعمم في الطول والتمام قال أبو النجم

* وقصب رؤد الشباب عممه * الاصمعي في سن البقر اذا استجمعت أسنانه قيل قد اعتم فهو عمم فاذا أسن فهو فارض قال وهو أرخ والجمع آراخ ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم سدس ثم التمم والتمة واذا أحال وفصل فهو دبب والانثى دبة ثم شبب والانثى شبة وعمعم الرجل اذا كثر جيشه بعد قلة ومن أمثالهم عم ثوباء الناعس يضرب مثلا للحدث يحدث ببلدة ثم يتعداها الى سائر البلدان وفي الحديث سألت ربي أن لا يهلك أمتي بسنة بعامة أي بقحط عام يعم جميعهم والباء في بعامة زائدة زيادتها في قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم ويجوز أن لا تكون زائدة وقد أبدل عامة من سنة باعادة الجار ومنه قوله تعالى قال الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم وفي الحديث بادروا بالاعمال ستا كذا وكذا وخويصة أحدكم وأمر العامة أراد بالعامة القيامة لانها تعم الناس بالموت أي بادروا بالاعمال موت أحدكم والقيامة والعم الجماعة وقيل الجماعة من الحي قال

مرقش لا يبعد الله التلبب والـ * ـغارات اذ قال الخميس نعم

والعد بين المجلسين اذا * آد العشي وتنادى العم

تنادوا تجالسوا في النادي وهو المجلس أنشد ابن الاعرابي

يريغ اليه العم حاجة واحد * فأبنا بحاجات وليس بذي مال

قال العم هنا الخلق الكثير أراد الحجر الاسود في ركن البيت يقول الخلق انما حاجتهم أن يحجوا نم انهم آبوا مع ذلك بحاجات وذلك معنى قوله فأبنا بحاجات أي بالحج هذا قول ابن الاعرابي والجمع العماعم قال الفارسي ليس بجمع له ولكنه من باب سبطر ولآل والاعم الجماعة أيضا حكاه

سُحُقٌ يَمَّعُها الصَّفا وسَرِيُّهُ * عُمٌّ نَواعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ

وفى الحديث أَكْرِمُوا عَمَّتَكُم النَّخلة سمّاها عَمَّةً للمشاكلة فى أنها اذا قطع رأسها يَبِسَتْ كما اذا قطع رأس الانسان مات وقيل لان النخل خلق من فَضْلَةِ طينة آدم عليه السلام ابن الاعرابى عَمَّ اذا طَوَّلَ وعَمَّ اذا طال ونَبْتٌ يَعْمُومٌ طويل قال

ولَقَدْ رَعَيْتُ رِياضَهُنَّ يَوِيفَعًا * وعُصَيْرَطَ رَشُوبِرِيٍّ يَعْمُومُ

والعَمَمُ عِظَمُ الخَلْقِ فى الناس وغيرهم والعَمَمُ الجسم التامُّ يقال ان جسمه لَعَمَمٌ وانه لَعَمَمُ الجسم وجِسْمٌ عَمَمٌ تامٌّ وأَمْرٌ عَمَمٌ تامٌّ عامٌّ وهو من ذلك قال عمرو ذو الكلب الهُذَلى

يالَيْتَ شِعْرِى عَنْكَ والأَمْرُ عَمَمْ * ما فَعَلَ اليَوْمَ أُوَيْسٌ فى الغَنَمْ

ومَنْكِبٌ عَمَمٌ طويل قال عمرو بن شاس

فانَّ عِرارًا انْ يَكُنْ غَيْرَ واضِحٍ * فانِّى أُحِبُّ الجَوْنَ ذا المَنْكِبِ العَمَمْ

ويقال اسْتَوَى فلان على عَمَمِه وعُمُمِه يريدون به تمام جسمه وشبابه وماله ومنه حديث عروة بن الزبير حين ذكر أُحَيْحَةَ بن الجُلاح وقول أخواله فيه كُنَّا أَهْلَ عُمُمِه ورِمَّتِه حتى اذا اسْتَوَى على عُمُمِه شَدَّد للازدواج أراد على طوله واعتدال شبابه يقال للنبت اذا طال قد اعْتَمَّ ويجوز عُمُمِه بالتخفيف وعَمَمِه بالفتح والتخفيف فاما بالضم فهو صفة بمعنى العَمِيم أو جمع عَمِيم كسَرِير وسُرُر والمعنى حتى اذا استوى على قَدِّه التامّ أو على عظامه وأعضائه التامة وأما التشديدة فيه عند من شدّده فانها التى تزاد فى الوقف نحو قولهم هذا عمرّ وفرجّ فاجرى الوصل مجرى الوقف قال ابن الاثير وفيه نظر وأما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به ومنه قولهم مَنْكِبٌ عَمَمٌ ومنه حديث لقمان يَهَبُ البقرة العَمِيمَةَ أى التامّةَ الخَلْق وعَمَّهُم الامرُ يَعُمُّهُم عُمُومًا شَمِلَهم يقال عَمَّهُمْ بالعطيّة والعامّةُ خلاف الخاصّة قال ثعلب سُمِّيَتْ بذلك لانها تَعُمُّ بالنفع والعَمَمُ العَامَّةُ اسم للجميع قال رؤبة

أَنْتَ رَبِيعُ الأَقْرَبِينَ والعَمَمْ * ويقال رَجُلٌ عَمِىٌّ ورجل قَصَرِىٌّ فالعَمِىُّ العامُّ والقَصَرِىُّ الخاصُّ وفى الحديث كان اذا أَوَى الى منزله جَزَّأَ دخوله ثلاثة أجزاء جزأ لله وجزأ لاهله وجزأ لنفسه ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامّة بالخاصّة أراد أن العامة كانت لا تصل اليه فى هذا الوقت فكانت الخاصّة تُخبر العامّةَ بما سمعت منه فكأنه أوصل الفوائد الى العامّة بالخاصّة وقيل ان الباء بمعنى مِنْ أى يجعل وقت العامّة بعد وقت الخاصة وبدلا منهم كقول الاعشى

على أنها اذْ رَأَتْنِى أَقَا * دُ قالَتْ بما قد أَرَاهُ بَصِيرا

الرخاء وأنشد ثعلب

ألقى عصاه وأرخى من عمامته * وقال ضيف فقلت الشيب قال أجل

قال أراد وقلت الشيب هذا الذى حل وعمم الرجل سودلان تيجان العرب العمائم فكما قيل فى العجم تُوِّج من التاج قيل فى العرب عُمِّم قال العجاج وفيهم إذ عُمَّ المعمَّم * والعرب تقول للرجل اذا سُوِّد قد عُمِّم وكانوا اذا سوَّدوا رجلا عمّوه عمامة حمراء ومنه قول الشاعر

رأيتك هزَّيت العمامة بعدما * رأيتك دهرا فاصعا لا تعصَّب

قوله رأيتك البيت قبله كما فى الاساس
أياقوم هل أخبرتم أو سمعتم
بما احتال مذضمّ المواريث مصعب
اه كتبه مصححه

وكانت الفرس تُوِّج ملوكها فيقال له متوَّج وشاة معمَّمة بيضاء الرأس وفرس معمَّم أبيض الهامة ذون العنق وقيل هو من الخيل الذى ابيضَّت ناصيته كلها ثم انحدر البياض الى منبت الناصية وما حولها من القوذن ومن شيات الخيل أدرع معمَّم وهو الذى يكون بياضه فى هامته دون عنقه والمعمَّم من الخيل وغيرها الذى ابيض أذناه ومنبت ناصيته وما حولها دون سائر جسده وكذلك شاة معمَّمة فى هامتها بياض والعامَّة عيدان مشدودة تُركَّب فى البحر ويُعبَر عليها وخنَّف ابن الاعرابى الميم من هذا الحرف فقال عامة مثل هامة الرأس وقامة العلق وهو الصحيح والعَميم الطويل من الرجال والنبات ومنه حديث الرؤيا فأتينا على روضة معمَّمة أى وافية النبات طويلته وكلُّ ما اجتمع وكثر عَميم والجمع عُمُم قال الجعدى يصف سفينة نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام

يرفع بالقار والحديد من الـ * ـجوز طوالا جذوعها عُمُما

والاسم من كل ذلك العَمَم والعَميم يبيس البهمى ويقال اعتمَّ النبت اعتماما اذا التفَّ وطال ونبت عَميم قال الاعشى * موزَّر بعميم النبت مكتهل * واعتمَّ النبت اكتهل ويقال للنبات اذا طال قد اعتمَّ وشئ عَميم أى تام والجمع عُمُم مثل سرير وسُرُر وجارية عَمِيمة وعَمَّاء طويلة تامة القوام والخَلْق والذكر أعمّ ونخلة عَميمة طويلة والجمع عُمٌّ قال سيبويه ألزموه التخفيف اذ كانوا يخففون غير المعتل ونظيره بُون وكان يجب عُمُم كسُرُر لانه لا يشبه الفعل ونخلة عُمٌّ عن اللحيانى اما ان يكون فُعْلا وهى أقل واما ان يكون فُعَلا أصلها عُمُم فسكنت الميم وأدغمت ونظيرها على هذا ناقة علط وقوس فرج وهو باب الى السعة ويقال نخلة عَميم ونخل عُمٌّ اذا كانت طوالا قال

* عُمٌّ كوارع فى خليج مُحلِم * وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه اختصم اليه رجلان فى نخل غرسه أحدهما فى غير حقه من الارض قال الراوى فلقد رأيت النخل يضرب فى أصولها بالفؤس وانها لنخل عُمٌّ قال أبو عبيد العُمّ التامة فى طولها والتفافها وأنشد للبيد يصف نخلا

معناه أنها المرأة الشيب قالت لا تأتنا خلما ولكن ائتنا عما وهما ابنا عم تفرد العم ولا تثنيه لانك انما تريد أن كل واحد منهما مضاف الى هذه القرابة كما تقول فى حد الكنية أبو اريد انما تريد أن كل واحد منهما مضاف الى هذه الكنية هذا كلام سيبويه ويقال هما ابنا عم ولا يقال هما ابنا خال ويقال هما ابنا خالة ولا يقال ابنا عمة ويقال هما ابنا عم لح وهما ابنا خالة لحا ولا يقال هما ابنا عمة لحا ولا ابنا خال لحا لانهما مفترقان قال لانهما رجل وامرأة وأنشد

فانكما ابنا خالة فاذهبا معا * وانى من نزع سوى ذا لطيب

قال ابن برى يقال ابنا عم لان كل واحد منهما يقول لصاحبه يا ابن عمى وكذلك ابنا خالة لان كل واحد منهما يقول لصاحبه يا ابن خالتى ولا يصح أن يقال هما ابنا خال لان أحدهما يقول لصاحبه يا ابن خالى والآخر يقول له يا ابن عمتى فاختلفا ولا يصح أن يقال هما ابنا عمة لان أحدهما يقول لصاحبه يا ابن عمتى والآخر يقول له يا ابن خالى وبينى وبين فلان عمومة كما يقال ابوة وخولة وتقول يا ابن عمى ويا ابن عم ويا ابن عم ثلاث لغات ويا ابن عم بالتخفيف وقول أبى النجم

يا ابنة عما لا تلومى واهجعى * لا تسمعينى منك لوما واسمعى

أراد عماه بهاء الندبة هكذا قال الجوهرى عماه قال ابن برى صوابه عماه بتسكين الهاء وأما الذى ورد فى حديث عائشة رضى الله عنها استأذنت النبى صلى الله عليه وسلم فى دخول أبى القعيس عليها فقال ائذنى له فانه عمج فانه يريد عمك من الرضاعة فابدل كاف الخطاب جيما وهى لغة قوم من اليمن قال الخطابى انما جاء هذا من بعض النقلة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتكلم الا باللغة العالية قال ابن الاثير وليس كذلك فانه قد تكلم بكثير من لغات العرب منها قوله ليس من امبر امصيام فى امسفر وغير ذلك والعمامة من لباس الرأس معروفة وربما كنى بها عن البيضة أو المغفر والجمع عمائم وعمام الاخيرة عن اللحيانى قال والعرب تقول لما وضعوا عمائمهم عرفناهم فاما أن يكون جمع عمامة جمع التكسير واما أن يكون من باب طلحة وطلح وقد اعتم بها وتعمم بمعنى وقوله انشده ثعلب

اذا كشف اليوم العماس عن استه * فلا يرتدى منى ولا يتعمم

قيل معناه ألبس ثياب الحرب ولا أتجمل وقيل معناه ليس يرتدى أحد بالسيف كارتدائى ولا يعتم بالبيضة كاعتمامى وعممته ألبسته العمامة وهو حسن العمة أى التعمم قال ذو الرمة

* واعتم بالزبد الجعد الخراطيم * وأرخى عمامته أمن وترفه لان الرجل انما يرخى عمامته عند

العُلْكُوم القوية الصُّلبة والعَلْكَم الرَّجل الضَّخم وقيل ناقة عُلْكُوم غليظة الخَلْق موثَّقة وقيل الجسيمة السمينة وعَلْكَمتُها عظم سَنامها أبو عبيد العَلاكِم العظام من الابل والعَلْكَمة عظم السَّنام ورجل عُلْكُم كثير اللحم وعَلْكَم اسم رجل عن ابن الاعرابي وأنشد عن ابن قَنَان

يُمْسِي بَنُو عَلْكَم هَزْلَى ونَسْوَتُه * وعَلْكَمٌ مِثْل فَحْل الضأن فُرْفُور

وعَلْكَم اسم ناقة قال الشاعر

أَقُولُ والنَّاقَةُ بي تَقَحَّمُ * وَيْحَكِ ما اسْمُ أُمِّها يا عَلْكَمُ

الجوهري العُلْكُوم الشديد من الابل مثل العُلْجُوم الذكر والانثى فيه سواء (علهم) الازهري العُلْهُم الضَّخم العظيم من الابل وغيرها وأنشد

لَقَدْ غَدَوْتُ طَارِدًا وَقانِصا * أَقُودُ عُلْهُمًا أَشَقَّ شاخِصا * أُمْرِحُ في مَرْجٍ وفي فَصافِصا
وَنَهْرٍ تَرَى لَهُ بَصابِصا * حَتَّى تَنالَ مُصامِصًا دُلامِصا

قال ويجوز عُلَّهُم بتشديد اللام (عمم) العَمُّ أخو الأب والجمع أَعْمام وعُمُوم وعُمُومة مثل بُعُولة قال سيبويه أدخلوا فيه الهاء لتحقيق التأنيث ونظيره الفُحُولة والبُعُولة وحكى ابن الاعرابي في أدنى العدد أَعُمٌّ وأَعْمُون باظهار التضعيف جمع الجمع وكان الحكم أَعُمُّون لكن هكذا حكاه وأنشد

تَرَوَّحْ بالعَشِيِّ بِكُلِّ خِرْقٍ * كَرِيمِ الأَعْمُمِينَ وكُلِّ خالِ

وقول أبي ذؤيب

وقالَتْ بَجْنَبَنْ سَخْطَ ابْنِ عَمٍّ * ومَطْلَبَ شُلَّةٍ وهي الطُّرُوحُ

أراد ابن عمك يريد ابن عمه خالد بن زهير ونكره لان خبرهما قد عُرف ورواه الاخفش ابن عمرو وقال يعني ابن عويمر الذي يقول فيه خالد

أَلَمْ تَتَنَقَّذْهامِنِ ابْنِ عُوَيْمِرٍ * وأَنْتَ صَفِيُّ نَفْسِهِ وبَعِيرُها

والانثى عَمَّةٌ والمصدر العُمُومة وما كُنْتَ عَمًّا ولقد عَمَمْتَ عُمُومَةً ورجل مِعَمٌّ ومِعَمٌّ كريم الأَعْمام واسْتَعَمَّ الرجلَ عَمًّا اتَّخذه عَمًّا وتَعَمَّمَه دعاه عَمًّا ومثله تَخَوَّلَ خالًا والعرب تقول رجل مِعَمٌّ مِخْوَلٌ اذا كان كريم الأَعْمام والأَخْوال كثيرهم قال امرؤ القيس * بِجِيدٍ مُعَمٍّ في العَشِيرَةِ مُخْوَلِ * قال الليث ويقال فيه مِعَمٌّ مِخْوَلٌ قال الازهري ولم أسمعه لغير الليث ولكن يقال مِعَمٌّ مِسَلٌّ اذا كان يَعُمُّ الناسَ ببِرِّه وفضله ويَلُمُّهم أي يصلح أمرهم ويجمعهم وتَعَمَّمَتْه النساء دعَوْنَه عَمًّا كما تقول تَأَخَّاه وتَأَبَّاه وتَبَنَّاه أنشد ابن الاعرابي

عَلامِ بِنْتَ أُخْتُ اليَرابِيعِ بَيْتُها * عَلَيَّ وقالَتْ لي بِلَيْلٍ تَعَمَّمِ

قوله يمسي البيت كذا في الاصل وتقدم في مادة فرر يمشي بالشين المعجمة وعليكم بدل قوله وعلكم وهو تحريف كما هو ظاهر والصواب ماهنا اه مصححه

قوله رجل معم مخول كذا ضبط في الاصول بفتح العين والواو منهما وفي القاموس انهما كمحسن ومكرم أي بكسر السين وفتح الراء اه كتبه مصححه

والعُلْجُوم التامُّ المُسِنُّ من الوحش ومنه قيل للناقة المسنة عُلْجُوم والعُلْجُوم موج البحر والعُلْجُوم الآجَمَةُ والعُلْجُوم البستان الكثير النخل وهو الظُّلْمة الشديدة والعُلْجُوم الظَّبْي الآدَم والعُلْجُوم من الابل الشديدة وقال الازهري العُرْجُوم والعُلْجُوم الناقة الشديدة وقال الكلابي العَلَاجِيم شداد الابل وخيارها والعُلْجُوم الاتان الكثيرة اللحم والعَلَاجِيم من الظباء الوادقة المريدة للسِّفاد واحدها عُلْجُوم والعَلَاجِيم الطوال قال أبو ذؤيب

اذا ما العَلاجِيم الخَلاجِيم نَكَّلُوا * وطَالَ عليهم ضَرْمُها وسُعارُها

وأراد الخَلَاجِم فاشبع الكسرة فنشأت بعدها ياء أبو عمرو والعَلَاجِيم طِوَالُ الابل والحُمُر قال الراعي

فَمَجَنَ عَلَيْنَا مِنْ عَلاجِيمَ جِلَّةٍ * لِحاجَتِنا مِنْهَا رَبُولٌ وفَاسِجُ

يعني ابلًا ضِخَاما والعُلْجُوم الجماعة من الناس ورَمْلٌ مُعْلَنْجِمٌ متراكبٌ قال أبو نُخَيْلة

* كَأَنَّ رَمْلًا غيرَ ذِي تَهَيُّمِ * مِنْ عالِجٍ ورَمْلِها المُعْلَنْجِمِ * يُلْتَقَى عَثَاعِثٌ ومَأْكِمِ *

(علذم) العَلْذَمِيُّ من الرجال الحريص الذي يأكل ما قَدَر عليه (علقم) العَلْقَمُ شجر الحَنْظَل والقطعة منه عَلْقَمَةٌ وكُلُّ مُرٍّ عَلْقَمٌ وقيل هو الحنظل بعينه أعني ثمرته الواحدة منها عَلْقَمَةٌ وقال الازهري هو شَحْمُ الحنظل ولذلك يقال لكل شيء فيه مرارة شديدة كأنه العَلْقَم ابن الاعرابي العَلْقَمَة النَّبِقة المُرَّة وهي الحَزْرة والعَلْقَمة المَرارة وعَلْقَم طعامه أَمَرَّه كأنه جعل فيه العَلْقَم وطعام فيه عَلْقَمَةٌ أي مرارة والعَلْقَم أَشَدُّ الماء مرارة وقال ابن دريد العَلْقَمَةُ اختلاط الماء وخُثُورَتُه الجوهري العَلْقَم شجر مر وعَلْقَمَةُ بن عَبَدَة الشاعر وهو الفَحْل وعَلْقَمَةُ الخَصِيُّ وهما جميعا من رَبِيعة الجُوعِ وأما عَلْقَمَةُ بن عُلَاثَة فهو من بني جعفر (علكم) العُلْكُم والعُلْكُوم والعُلَاكِم والمُعْلَكِم الشديد الصُّلْب من الابل وغيرها والانثى عُلْكُوم قال لبيد

بَكَرَتْ بها اجْرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ * تُرْوِي الحَاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ

قال ابن بري الحاجر الحديقة وأنشد ابن بري لمالك العُلَيْمي

حَتَّى تَرَى البُوبِرْلَ العُلْكُوما * مِنْها تُوَلِّي العِرْكَ الحَيْزُوما

وقال العِرْك يريد العِرَاك ويقال ناقة عُلَاكِمَة قال أبو الأسود العجلي

عُلَاكِمَة مِثْلَ الفَنِيقِ شِمِلَّةٌ * وحافِزَةٍ في ذلك الحِلْبِ الجَبْلِ

والجَبْل الضَّخْم وفي قصيد كعب يصف الناقة

غَلْباءُ وَجْناءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ * في دَفِّها سَعَةٌ قُدَّامَها مِيلُ

اللغة قال ابن برى ليس أحد يقول ان العُلَّام لَبٌّ عجم النِّيق الا الطائى قال

يَشْغَلُها * عَنْ حاجَةِ الحَيِّ عُلَّامٌ وتَجْبِيلُ

وأورد ابن برى هذا البيت مستشهدا به على الباشق بالتخفيف والعُلَامِىُّ الرجل الخفيف الذكى. أخوذ من العُلام والعَيْلَمُ البئر الكثيرة الماء قال الشاعر * من العَيالِم الخُسُف * وفى حديث الحجاج قال لحافر البئر أخسَفْتَ أم أعْلَمْتَ يقال أعْلَمَ الحافرُ اذا وجد البئر عَيْلَمًا أى كثيرة الماء وهو دون الخَسْف وقيل العَيْلَمُ المِلْحة من الركايا وقيل هى الواسعة وربما سُبَّ الرجلُ فقيل يا ابن العَيْلَم يذهبون الى سَعَتها والعَيْلَمُ البحر والعَيْلَمُ الماء الذى عليه الارض وقيل العَيْلَمُ الماء الذى علته الارض يعنى المُنْدَفن حكاه كراع والعَيْلَمُ التارُّ الناعم والعَيْلَمُ الضِّفْدَعُ عن الفارسى والعَيْلَامُ الضِّبْعانُ وهو ذكر الضِّباع والياء والالف زائدتان وفى خبر ابراهيم على نبينا وعليه السلام أنه يَحْمِلُ أباه ليَجُوزَ به الصراطَ فينظر اليه فاذا هو عَيْلَامٌ أمْدَرُ هو ذكر الضباع وعُلَيْمٌ اسم رجل وهو أبو بطن وقيل هو عُلَيْم بن جَنَاب الكلبى وعَلَّامٌ وأعْلَمُ وعَبْدُ الأعْلَم أسماء قال ابن دريد ولا أدرى الى أى شئ نسب عبد الأعْلَم وقولهم عَلْماءُ بَنُو فلان يريدون عَلَى الماء فيحذفون اللام تخفيفا وقال شمر فى كتاب السلاح العَلْماءُ من أسماء الدُّرُوع قال ولم أسمعه الا فى بيت زهير بن جناب

جَلَّ الدَّهْرُ فانْتَحَى لى وقْدًا * كانَ يُنْجِى القُوَى على أمْثالى

وتَصَدَّى لِيَصْرَعَ البَطَلَ الأرْ * وَعَ بَيْنَ العَلْماءِ والسِّرْبال

يُدْرِكُ التَّمْسَحَ المُوَلَّعَ فى اللُّجَّةِ والعُصْمَ فى رُؤُسِ الجِبال

وقد ذكر ذلك فى ترجمة علم (علجم) العَلْجَمُ الغَدِيرُ الكثير الماء والعُلْجُومُ الماء الغَمْرُ الكثير قال ابن مقبل

وأظْهَرَ فى غُلَّانَ رَقْدٌ وَسَيْلُهُ * عَلَاجِيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

والعُلْجُومُ الضِّفْدَعُ عامَّةً وقيل هو الذَّكَرُ منها وأنشد ابن برى لذى الرمة

فما انْجَلَى الصُّبْحُ حَتَّى بِنْتَ غَلَلًا * بَيْنَ الأشَاءِ جَرَتْ فيه العَلَاجِيمُ

وقيل العُلْجُومُ البَطُّ الذَّكَرُ وعَمَّ به بعضهم ذَكَرَ البَطِّ وأنثاه أنشد الازهرى

حَتَّى اذا بَلَغَ الحُومانَ أكْرُعَها * وخالَطَتْ مُسْتَنِيماتِ العَلَاجِيمِ

والعُلْجُمُ والعُلْجُومُ جميعا الشديد السواد والعُلْجُومُ الظُّلْمَةُ المتراكمة وخصصها الجوهرى فقال ظلمة الليل أنشد ابن برى لذى الرمة

أو مُزْنَةٌ فارِقٌ يَحْلُو غَوارِبَها * تَبَوُّحُ البَرْقِ والظَّلْماءُ عُلْجُومُ

قوله وأورد ابن برى هذا البيت أى قول زهير حتى اذا ماهوت البيت كما هو ظاهر اه

*ومن ذم الرجال بمنتزاح * يريد بمنتزح واعلام القوم ساداتهم وعلى المثل الواحد كالواحد ومعلم الطريق دلالته وكذلك معلم الدين على المثل ومعلم كل شئ مظنته وفلان معلم للخير كذلك وكله راجع الى الوسم والعلم وأعلمت على موضع كذا من الكتاب علامة والمعلم الاثر يستدل به على الطريق وجمعه المعالم والعالمون أصناف الخلق والعالم الخلق كله وقيل هو ما احتواه بطن الفلك قال العجاج * تخفق هامة هذا العالم * جاء به مع قوله * يا دار سلمى يا اسلمى ثم اسلمى * فأسس هذا البيت وسائر أبيات القصيدة غير مؤسس فعاب رؤبة على أبيه ذلك فقيل له قد ذهب عنك أبا الخطاف ما فى هذه ان أبا لك كان يهمز العالم والخاتم يذهب الى أن الهمز ههنا يخرجه من التأسيس اذ لا يكون التأسيس الا بالالف الهوائية وحكى اللحيانى عنهم بأزبالهمز وهذا أيضا من ذلك وقد حكى بعضهم قوقأت الدجاجة وحلأت السويق ورثأت المرأة زوجها ولبأ الرجل بالحج وهو كله شاذ لانه لا أصل له فى الهمز ولا واحد للعالم من لفظه لان عالما جمع أشياء مختلفة فان جعل عالم اسما لواحد منها صار جمعا لاشياء متفقة والجمع عالمون ولا يجمع شئ على فاعل بالواو والنون الا هذا وقيل جمع العالم الخلق العوالم وفى التنزيل الحمد لله رب العالمين قال ابن عباس رب الجن والانس وقال قتادة رب الخلق كلهم قال الازهرى الدليل على صحة قول ابن عباس قوله عز وجل تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وليس النبى صلى الله عليه وسلم نذيرا للبهائم ولا للملائكة وهم كلهم خلق الله وانما بعث محمد صلى الله عليه وسلم نذيرا للجن والانس وروى عن وهب بن منبه أنه قال لله تعالى ثمانية عشر ألف عالم الدنيا منها عالم واحد وما العمران فى الخراب الا كفسطاط فى صحراء وقال الزجاج معنى العالمين كل ما خلق الله كما قال وهو رب كل شئ وهو جمع عالم قال ولا واحد لعالم من لفظه لان عالما جمع أشياء مختلفة فان جعل عالم لواحد منها صار جمعا لاشياء متفقة قال الازهرى فهذه جملة ما قيل فى تفسير العالم وهو اسم بنى على مثال فاعل كما قالوا خاتم وطابع ودانق والعلام الباشق قال الازهرى وهو ضرب من الجوارح قال وأما العلام بالتشديد فقد روى عن ابن الاعرابى أنه الحناء وهو الصحيح وحكاهما جميعا كراع بالتخفيف وأما قول زهير فيمن رواه كذا

حتى اذا ما هوت كف العلام لها * طارت وفى كفه من ريشها بتك

فان ابن جنى روى عن أبى بكر محمد بن الحسن عن أبى الحسين أحمد بن سليمن المعبدى عن ابن أخت أبى الوزير عن ابن الاعرابى قال العلام هنا الصقر قال وهذا من طريف الرواية وغريب

أعلمها علما وذلك اذا التثمها على رأسك بعلامة تعرف بها عمتك قال الشاعر

وثنى السبوب خمرة قرشية * دبيرية يعلمن في لوثها علما

وقدح معلم فيه علامة ومنه قول عنترة * ركد الهواجر بالمشوف المعلم * والعلامة السمة والجمع علام وهو من الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالقاء الهاء قال عامر بن الطفيل

عرفت بجو عارمة المقاما * بسلمى أو عرفت بها علاما

والمعلم مكانها وفي التنزيل في صفة عيسى صلوات الله على نبينا وعليه وانه لعلم للساعة وهي قراءة أكثر القراء وقرأ بعضهم وانه لعلم للساعة المعنى أن ظهور عيسى ونزوله الى الارض علامة تدل على اقتراب الساعة ويقال لما يبنى في جوادّ الطريق من المنازل يستدل بها على الطريق أعلام واحدها علم والمعلم ما جعل علامة وعلما للطرق والحدود مثل أعلام الحرم ومعالمه المضروبة عليه وفي الحديث تكون الارض يوم القيامة كقرصة النقي ليس فيها معلم لاحد هو من ذلك وقيل المعلم الاثر والعلم المنار قال ابن سيده والعلامة والعلم الفصل يكون بين الارضين والعلامة والعلم شيء ينصب في الفلوات تهتدي به الضالة وبين القوم أعلومة كعلامة عن أبي العميثل الاعرابي وقوله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام قالوا الأعلام الجبال والعلم العلامة والعلم الجبل الطويل وقال اللحياني العلم الجبل فلم يخص الطويل قال جرير

اذا قطعن علما بدا علم * حتى تناهين بنا الى الحكم

خليفة الحجاج غير المتهم * في ضئضئ المجد وبؤبؤ الكرم

وفي الحديث لينزلن الى جنب علم والجمع أعلام وعلام قال

قد جبت عرض فلاتها بطمرة * والليل فوق علامه متقوض

قال كراع نظيره جبل وأجبال وجبال وجمل وأجمال وجمال وقلم وأقلام وقلام واعتلم البرق لمع في العلم قال

بل بريقا بت أرقبه * بل لا يرى الا اذا اعتلما

خزم في أول النصف الثاني وحكمه * لا يرى الا اذا اعتلما * والعلم رسم الثوب وعلمه رقمه في أطرافه وقد أعلمه جعل فيه علامة وجعل له علما وأعلم القصار الثوب فهو معلم والثوب معلم والعلم الراية التي تجتمع اليها الجند وقيل هو الذي يعقد على الرمح فأما قول أبي صخر الهذلي

يشج بها عرض الفلاة تعسفا * واما اذا يخفى من الارض علامها

فان ابن جني قال فيه ينبغي أن يحمل على انه أراد علمها فاشبع الفتحة فنشأت بعدها ألف كقوله

الناسَ وغيرهم مايُسْئَلان عنه ويأمران باجتناب ماحرم عليهم وطاعة الله فيما أُمِروا به ونُهُوا عنه وفي ذلك حِكْمَةٌ لان سائلا لو سأل ما الزنا وما اللواط لوجب أن يُوقَف عليه ويعلم أنه حرام فكذلك مجازُ اعلام الملكين الناسَ السحرَ وأمرهما السائلَ باجتنابه بعد الاعلام وذكر عن ابن الاعرابي أنه قال تَعَلَّمْ بمعنى اعْلَمْ قال ومنه قوله تعالى وما يُعَلِّمان من أحد قال ومعناه ان الساحر يأتي الملكين فيقول أخبراني عما نَهَى الله عنه حتى أنتهي فيقولان نَهَى عن الزنا فيَسْتَوْصِفُهما الزنا فيَصِفانه فيقول وعَمَّاذا فيقولان وعن اللواط ثم يقول وعَمَّاذا فيقولان وعن السحر فيقول وما السحر فيقولان هو كذا فيحفظه وينصرف فيخالف فيكفر فهذا معنى يُعَلِّمان انما هو يُعْلِمان ولا يكون تعليم السحر اذا كان اعلاما كفرا ولا تَعَلُّمُه اذا كان على معنى الوقوف عليه ليجتنبه كفرا كما أن من عرف الزنا لم يأثم بأنه عَرَفه انما يأثم بالعمل وقوله تعالى الرحمن عَلَّمَ القرآنَ قيل في تفسيره انه جَلَّ ذِكْرُه يَسَّره لأن يُذْكَر وأما قوله عَلَّمَه البيانَ فمعناه أنه عَلَّمَه القرآنَ الذي فيه بَيَانُ كل شيء ويكون معنى قوله عَلَّمَه البيانَ جعله مميزا يعني الانسان حتى انفصل من جميع الحيوان والأيامُ المعلوماتُ عَشْرُ ذي الحجة آخرُها يومُ النَّحْر وقد تقدم تعليلها في ذكر الايام المعدودات وأورده الجوهري منكرا فقال والأيام المعلوماتُ عَشْرٌ من ذي الحجة ولا يُعْجِبني ولَقِيَه أَدْنَى عِلْمٍ أي قَبْلَ كل شيء والعَلَمُ والعَلَمَة والعِلْمَة الشَّقُّ في الشَّفَة العُلْيا وقيل في أحد جانبيها وقيل هو أن تَنْشَقَّ فتَبِينَ عَلِمَ عَلَمًا فهو أَعْلَمُ وعَلَمَتْه أَعْلَمُه عَلَمًا مثل كَسَرْتُه أَكْسِرُه كَسْرًا شَقَقْتُ شَفَتَه العُلْيا وهو الأَعْلَم ويقال للبعير أَعْلَمُ لَعْلَمٍ في مشفَرِه الاعلى وان كان الشق في الشفة السفلى فهو أَفْلَحُ وفي الانف أَجْرَمُ وفي الاذن أَجْرَبُ وفي الجفن أَشْتَرُ ويقال فيه كُلِّه أَشْرَم وفي حديث سهيل بن عمرو أنه كان أَعْلَمَ الشَّفَة قال ابن السكيت العَلَمُ مصدر عَلِمَتْ شَفَتُه أَعْلَمُها عَلَمًا والشاة عَلْماء والعَلَمُ الشَّقُّ في الشفة العُلْيا والمرأة عَلْماء وعَلَمَه يَعْلِمُه ويَعْلُمُه عَلْمًا وَسَمَه وعَلَّمَ نفسه وأَعْلَمَها وَسَمَها بسيما الحرب ورجل مُعْلَمٌ اذا عُلِمَ مكانُه في الحرب بعلامة أَعْلَمَها وأَعْلَمَ حمزةُ يوم بدر ومنه قوله

فَتَعَرَّفُونِي انَّنِي أَنَا ذَاكُمُ * شَاكِي سلاحي في الحوادث مُعْلَمُ

وأَعْلَمَ الفارسُ جعل لنفسه علامةَ الشُّجعان فهو مُعْلَمٌ قال الاخطل

مازَالَ فينا رِباطُ الخَيْلِ مُعْلَمَةً * وفي كُلَيْبٍ رِباطُ اللُّؤْمِ والعارِ

مُعْلَمَةً بكسر اللام وأَعْلَمَ الفرسَ عَلَّقَ عليه صُوفًا أحمر أو أبيض في الحرب ويقال عَلَّمْتُ عَمَّتِي

أن تحذف فى المذكر فيقال رجل فروق كما أن الهاء فى قائمة وظريفة لما لحقت لتأنيث الموصوف حذفت مع تذكيره فى نحو رجل قائم وظريف وكريم وهذا واضح وقوله تعالى الى يوم الوقت المعلوم الذى لا يعلمه الا الله وهو يوم القيامة وعلّمه العلم وأعلمه اياه فتعلّمه وفرق سيبويه بينهما فقال علمت كأذنت وأعلمت كآذنت وعلمته الشئ فتعلّم وليس التشديد هنا للتكثير وفى حديث ابن مسعود انك غلام معلّم أى ملهم للصواب والخير كقوله تعالى معلّم مجنون أى له من يعلّمه ويقال تعلّم فى موضع اعلم وفى حديث الدجال تعلّموا أن ربكم ليس بأعور بمعنى اعلموا وكذلك الحديث الآخر تعلّموا أنه ليس يرى أحدكم ربه حتى يموت كل هذا بمعنى اعلموا وقال عمرو بن معديكرب

تعلّم أنّ خير الناس طرّا * قتيل بين أحجار الكلاب

قال ابن برى البيت لمعديكرب بن الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندى المعروف بغلفاء يرثى أخاه شرحبيل وليس هو لعمرو بن معديكرب الزبيدى وبعده

تداعت حوله جشم بن بكر * وأسلمه جعاسيس الرباب

قال ولا يستعمل تعلّم بمعنى اعلم الا فى الامر قال ومنه قول قيس بن زهير

* تعلّم أنّ خير الناس ميتا * وقول الحرث بن وعلة * فتعلمى أنّ قد كلفت بكم * قال واستغنى عن تعلّمت بعلمت قال ابن السكيت تعلّمت أن فلانا خارج بمنزلة علمت وتعالمه الجميع أى علموه وعالمه فعلمه يعلمه بالضم غلبه بالعلم أى كان أعلم منه وحكى اللحيانى ما كنت أرانى أن أعلمه قال الازهرى وكذلك كل ما كان من هذا الباب بالكسر فى يفعل فانه فى باب المغالبة يرجع الى الرفع مثل ضاربته فضربته أضربه وعلم بالشئ شعر يقال ما علمت بخبر قدومه أى ما شعرت ويقال استعلم لى خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه واستعلمنى الخبر فأعلمته اياه وعلم الامر وتعلمه أتقنه وقال يعقوب اذا قيل لك اعلم كذا قلت قد علمت واذا قيل لك تعلّم لم تقل قد تعلّمت وأنشد

تعلّم أنه لا طير الا * على متطيروهى الثبور

وعلمت يتعدى الى مفعولين ولذلك أجازوا علمتنى كما قالوا ظننتنى ورأيتنى وحسبتنى تقول علمت عبد الله عاقلا ويجوز أن تقول علمت الشئ بمعنى عرفته وخبرته وعلم الرجل خبره وأحب أن يعلمه أى يخبره وفى التنزيل وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وأحب أن يعلمه أى أن يعلم ما هو وأما قوله عز وجل وما يعلّمان من أحد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر قال الازهرى تكلم أهل التفسير فى هذه الآية قديما وحديثا قال وأبين الوجوه التى تأولوا أن الملكين كانا يعلّمان

فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل كونه وبما يكون ولما يكن بعد قبل أن يكون لم يزل عالما ولا يزال عالما بما كان وما يكون ولا يخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى أحاط علمه بجميع الاشياء باطنها وظاهرها دقيقها وجليلها على أتم الامكان وعليم فعيل من أبنية المبالغة ويجوز أن يقال للانسان الذي علمه الله علما من العلوم عليم كما قال يوسف للملك اني حفيظ عليم وقال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء فاخبر عز وجل أن من عباده من يخشاه وأنهم هم العلماء وكذلك صفة يوسف عليه السلام كان عليما بامر ربه وأنه واحد ليس كمثله شيء الى ما علمه الله من تأويل الاحاديث الذي كان يقضي به على الغيب فكان عليما بما علمه الله وروى الازهري عن سعد بن زيد عن أبي عبد الرحمن المقرئ في قوله تعالى وإنه لذو علم لما علمناه قال لذو عمل بما علمناه فقلت يا أبا عبد الرحمن ممن سمعت هذا قال من ابن عيينة قلت حسبي وروى عن ابن مسعود انه قال ليس العلم بكثرة الحديث ولكن العلم بالخشية قال الازهري ويؤيد ما قاله قول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء وقال بعضهم العالم الذي يعمل بما يعلم قال وهذا يؤيد قول ابن عيينة والعلم نقيض الجهل علم علما وعلم هو نفسه ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا قال سيبويه يقول علماء من لا يقول الا عالما قال ابن جني لما كان العلم قد يكون الوصف به بعد المزاولة له وطول الملابسة صار كأنه غريزة ولم يكن على أول دخوله فيه ولو كان كذلك لكان متعلما لا عالما فلما خرج بالغريزة الى باب فعل صار عالم في المعنى كعليم فكسر تكسيره ثم حملوا عليه ضده فقالوا جهلاء كعلماء وصار علماء كحلماء لان العلم محمدة لصاحبه وعلى ذلك جاء عنهم فاحش وفحشاء لما كان الفحش من ضروب الجهل ونقيضا للعلم قال ابن بري وجمع عالم علماء ويقال علام أيضا قال يزيد ابن الحكم

ومستوقد القصائد والمضاهي * سواء عند علام الرجال

وعلام وعلامة اذا بالغت في وصفه بالعلم أي عالم جدا والهاء للمبالغة كأنهم يريدون داهية من قوم علامين وعلام من قوم علامين هذه عن اللحياني وعلمت الشيء أعلمه علما عرفته قال ابن بري وتقول علم وفقه أي تعلم وتفقه وعلم وفقه أي ساد العلماء والفقهاء والعلام والعلامة النسابة وهو من العلم قال ابن جني رجل علامة وامرأة علامة لم تلحق الهاء لتأنيث الموصوف بما هي فيه وانما لحقت لاعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية فجعل تأنيث الصفة أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة وسواء كان الموصوف بتلك الصفة مذكرا أو مؤنثا يدل على ذلك أن الهاء لو كانت في نحو امرأة علامة وفروقة ونحوه انما لحقت لان المرأة مؤنثة لوجب

نَدِمْتُ على لِسانٍ كانَ مِنِّي * وَوَدِدْتُ بانَّه فِي جَوْفِ عَكْمِ

ويروى فَلَيْتَ بأنَّه وفَلَيْتَ بِيانَه وعَكْمَةُ البَطْنِ زاوِيَتُه كالهَزْمَةِ وخصَّ بعضُهم به الجَحْدَ فقالوا ما بَقِيَ فِي بَطْنِ الدابَّةِ هَزْمَةٌ ولا عَكْمَةٌ الا امْتَلأتْ وأنشد

حتى اذا ما بَلَّتِ العُكُومَا * مِن قَصَبِ الأَجْوافِ والهُزُومَا

والجمع عُكُومٌ كصَخْرَةٍ وصُخُورٍ وعَكَمَه عن زيارتِه يَعْكِمُه عَكْماً صَرَفَه عن زيارتِه والمَعْكُومُ المُنْصَرِفُ وما عِنْدَه عَكُومٌ أَي مَصْرِفٌ وعَكَمَ عن زيارتِنا يَعْكُمُ أَيضاً رَدَّ قال الشاعر

ولا حَتَمَه مِن بَعْدِ الجُزُوءِ ظَماءَةٌ * ولم يَنْ عن وِرْدِ المِياهِ عَكُومُ

وعَكَمَ عليه يَعْكُمُ كَرَّ قال لبيد

* جَفَالٌ ولم يَعْكُمْ لَوِرْدٍ مُقَاصِ * أَي هَرَبٌ ولم يَكُرَّ وقال شمر يكونُ عَكَمَ فِي هذا البيتِ بمعنى انْتَظَرَ كأَنَّه قال جَفَالٌ ولم يَنْتَظِرْ وأنشد بيتَ أَبي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ

أَزُهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِن مَعْكَمِ * أَم لا خُلُودٌ لِباذِلٍ مُتَكَرِّمِ

أَرادَ زُهَيْرَةَ ابنَتَه واستشهد به الجوهري فقال هل عن شَيْبَةٍ من مَعْكَمٍ أَي مَعْدِلٍ ومَصْرِفٍ وعَكَمَ يَعْكُمُ انْتَظَرَ وما عَكَمَ عن شَتْمِي أَي ما تأَخَّرَ والعَكْمُ الانتظارُ قال أَوس

جَفَالٌ ولم يَعْكُمْ وشَيَّعَ أَمْرَه * بِمُنْقَطِعِ الغُضْراءِ شُدَّ مُؤالِفِ

أَي لم يَنْتَظِرْ يقول هَرَبٌ ولم يَكُرَّ وفي الحديث ما عَكَمَكَ عنه يعني أَبا بكر رضي الله عنه حين عُرِضَ عليه الاسْلامُ أَي ما تَحَبَّسَ وما انْتَظَرَ ولا عَدَلَ والعَكْمُ بَكَرَةُ البِئْرِ وأنشد

وعُنُقٍ مِثْلِ عُمُودِ السِّيسَبِ * رُكِّبَ فِي زَوْرٍ وثِيقِ المَنْكِبِ

كالعَكْمِ بَيْنَ القامَتَيْنِ المُنْشَبِ

وعَكَّمَتِ الابِلُ تَعْكِيماً سَمِنَتْ وحَمَلَتْ شَحْماً على شَحْمٍ ورجلٌ مِعْكَمٌ بالكسر مُكْتَنِزُ اللَّحْمِ ابن الاعرابي يقال للغلام الشابِلِ والشابِنِ المُنْعَمِ مُعَكَّمٌ ومُكَمَّلٌ ومُصَدَّرٌ وكُلُّهُ مُوحِشٌ هَجْرٌ (عكرم) عِكْرِمَةُ معرفةً الأُنْثَى من الطيرِ الذي يقال له ساقُ حُرٍّ وقيل العِكْرِمَةُ الحَمامَةُ الانثى وعِكْرِمَةُ اسمُ رجلٍ وهو منه فأَما قوله

خُذُوا حِذْرَكُمْ يا آلَ عِكْرِمَ واذْكُرُوا * أَواصِرَنا والرَّحْمُ بالغَيْبِ تُذْكَرُ

فانه رَخَّمَ وحَذَفَ الهاءَ فِي غيرِ النداءِ اضطراراً الجوهري عِكْرِمَةُ أَبو قَبِيلَةٍ وهو عِكْرِمَةُ بن حَصَفَةَ ابن قَيْسِ عَيْلانَ (عكسم) العُكْسُومُ الحِمارُ حِمْيَرِيَّةٌ (علم) من صفاتِ الله عز وجل العَلِيمُ والعالِمُ والعَلَّامُ قال الله عز وجل وهو الخَلَّاقُ العَلِيمُ وقال عالِمُ الغَيْبِ والشَّهادَةِ وقال عَلَّامُ الغُيُوبِ

والعُقْمِيُّ الرجلُ القديمُ الكرمِ والشرفِ والتعاقُمُ الوِرْدُ مرةً بعدَ مرةٍ وقيل الميم فيه بدل من باء التعاقُبِ والمَعْقِمُ أيضاً عُقْدَةٌ في التِبْنِ (عكم) عَكَمَ المتاعَ يَعْكِمُه عَكْماً شدَّه بثوبٍ وهو أن يبسُطَه ويجعلَ فيه المتاعَ ويَشُدَّه ويُسَمَّى حينئذٍ عِكْماً والعِكامُ ما تُعْكَمُ به وهو الحَبْلُ الذي يُعْكَمُ عليه والعِكْمُ عِكْمُ الثيابِ الذي تُشَدُّ به العَكَمةُ والجمع عُكُمٌ والعُكْمُ كالعِكام وفي حديث أبي رَيْحانَةَ أنه نَهَى عن المُعاكَمةِ وفسَّرها الطحاوي بضمِ الشيءِ الى الشيءِ يقال عَكَمْتُ الثيابَ اذا شددتَ بعضَها الى بعضٍ يريدُ بها أن يجتمعَ الرجلان أو المرأتان عُراةً لا حاجزَ بين بدَنَيْهما ومنه الحديث الآخر لا يُفْضِي الرجلُ الى الرجلِ ولا المرأةُ الى المرأةِ والعِكْمُ العِدْلُ مادامَ فيه المتاعُ والعِكْمانِ عِدْلانِ يُشَدَّانِ على جانبَيِ الهَوْدَجِ بثوبٍ وجمعُ كلِّ ذلك أعكامٌ لا يُكَسَّرُ الّا عليه ومن أمثالهم قولهم هما كعِكْمَيِ العَيْرِ يقال للرجلين يتساويان في الشرفِ ويروى هذا المثل عن هَرِمِ بنِ سِنانٍ انه قاله لعلقمةَ وعامرٍ حين تنافَرا اليه فلم يُنَفِّرْ واحداً منهما على صاحبِه وفي حديث أمِّ زرعٍ عُكُومُها رَدَاحٌ وبيتُها فَيَّاحٌ أبو عبيد العَكومُ الأحمالُ والأعدالُ التي فيها الأوعيةُ من صُنوفِ الأطعمةِ والمتاعِ واحدُها عُكْمٌ بالكسر وفي حديث علي رضي الله عنه نُفاضةٌ كنُفاضةِ العِكْمِ قال وسمعتُ العربَ تقول لخَدَمِهم يومَ الظَّعْنِ اعْتَكِموا وقد اعْتَكَمُوا اذا سَوَّوُا الأعدالَ ليَشُدُّوها على الحُمولةِ وقال الازهري كلُّ عِدْلٍ عِكْمٌ وجمعُه أعكامٌ وعُكومٌ وقال الفراء يقول الرجلُ لصاحبِه أَعْكِمْنِي وأَعْكِمْنِي فمعنى اعْكِمْنِي أي اعْكِمْ لي ويجوز بكسرِ الكافِ واما أَعْكِمْنِي بقطعِ الالفِ فمعناه أعِنِّي على العِكْمِ ومثلُه أَحْلِبْنِي أي احْلُبْ لي وأَحْلِبْنِي أي أعِنِّي على الحَلْبِ وعَكَمْتُ الرجلَ العِكْمَ اذا عَكَمْتَه له مثلُ قولك حَلَبْتُه الناقةَ أي حَلَبْتُها له والعِكْمُ الكارةُ والجمعُ عُكومٌ ووقعَ المُضَطَرُّ عانِ عِكْمَيْ عَيْرٍ وكعِكْمَيْ عَيْرٍ وقَعا معاً لم يَصْرَعْ أحدُهما صاحبَه وأَعْكَمَه العِكْمَ أعانَه عليه وعَكَمَ البعيرَ يَعْكِمُه عَكْماً شَدَّ عليه العِكْمَ ورجلٌ مُعَكَّمُ صُلْبُ اللحمِ كثيرُ المَفاصِلِ شُبِّهَ بالعِكْمِ وعَكَمَ البعيرَ يَعْكِمُه عَكْماً شَدَّ فاهُ والعِكامُ ما شُدَّ به والجمعُ عُكُمٌ والعِكْمُ النَّمَطُ تجعلُه المرأةُ كالوعاءِ تَدَّخِرُ فيه مَتاعَها قال مُزَرِّد

ولمّا غَدَتْ أُمِّي تُحَيِّي بَناتِها * أَغَرَّتْ على العِكْمِ الذي كان يُمْنَعُ

خَلَطْتُ بصاعِ الأقطِ صاعَيْ عَجْوَةٍ * الى صاعِ سَمْنٍ وَسْطَهُ يَتَرَيَّعُ

وفي حديث أبي هريرة وسيجدُ أحدُكم امرأتَه قد ملأتْ عِكْمَها من وَبَرِ الابلِ والعِكْمُ داخلُ الجَنْبِ على المَثَلِ بالعِكْمِ النَّمَطِ قال الحُطَيْئة

قوله والعقمي الرجل القديم الخ ضبط في الاصل بالضم وبه صرح في القاموس وضبط في التهذيب والتكملة بالفتح فحرر كتبه مصححه

قوله والعكم عكم الثياب الخ هي عبارة التهذيب والتكملة وبقيتها والعكمتان بالتحريك تشدان من جانبي الهودج بثوب اه

أجدى من جدية الدم والمعاقم فقر بين الفريدة والعجب في مؤخر الصلب قال خفاف

وخيل تنادى لاهوادة بينها * شهدت بمدلول المعاقم مخنق

أي ليس برهل والاعتقام الدخول في الامر وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة وأن الله يظهر للخلق قال فيخر المسلمون سجودا لرب العالمين وتعقم أصلاب المنافقين وقيل المشركين فلا يسجدون أي تيبس مفاصلهم وتصير مشدودة فتبقى أصلابهم طبقا واحدا أي تعقد ويدخل بعضها في بعض فلا يستطيعون السجود ويقال عقمت مفاصل يديه ورجليه اذا يبست والمعاقم المفاصل والمعاقم من الخيل المفاصل واحدها معقم فالرسغ عند الحافر معقم والركبة معقم والعرقوب معقم وسميت المفاصل معاقم لان بعضها منطبق على بعض والاعتقام أن يحفروا البئر حتى اذا دنوا من الماء حفروا بئرا صغيرة في وسطها حتى يصلوا الى الماء فيذوقوه فان كان عذبا وسعوها وحفروا بقيتها وان لم يكن عذبا تركوها قال العجاج يصف ثورا

بسلهبين فوق أنف أذلفا * اذا انتحى معتقما أو لجفا

أي بقرنين طويلين أي عوج جراب البئر يمنة ويسرة والاعتقام المضي في الحفر سفلا قال ابن بري ويأتي يعتقم بمعنى يقهر قال رؤبة بن العجاج * يعتقم الاجدال والخصوما * وقول الشاعر ربيعة بن مقروم الضبي

وماء آجن الجمات قفر * تعقم في جوانبه السباع

اي تحتفر ويقال تردد وعاقت فلانا اذا خاصمته والعقم المرط الاحمر وقيل هو كل ثوب أحمر والعقم ضرب من الوشي الواحدة عقمة ويقال عقمة وأنشد ابن بري لعلقمة بن عبدة

عقما ورقما يكاد الطير يتبعه * كأنه من دم الاجواف مدموم

وقال اللحياني العقمة ضرب من ثياب الهوادج موشى قال وبعضهم يقول هي ضروب من اللبن بيض وحمر وقيل العقمة جمع عقم كشيخ وشيخة وانما قيل للوشي عقمة لان الصانع كان يعمل فاذا أراد أن يشي بغير ذلك اللون لواه فأغمضه وأظهر ما يريد عمله وكلام عقمي قديم قد درس عن ثعلب والعقمي من الكلام غريب الغريب والعقمي كلام عقيم لا يشتق منه فعل ويقال انه لعالم بعقمي الكلام وعقبي الكلام وهو غامض الكلام الذي لا يعرفه الناس وهو مثل النوادر وقال أبو عمرو سألت رجلا من هذيل عن حرف غريب فقال هذا كلام عقمي يعني أنه من كلام الجاهلية لا يعرف اليوم وقيل عقمي الكلام أي قديم الكلام وكلام عقمي وعقمي أي غامض

تَعْقَمُ عَقَمًا وعَقُمَتْ تَعْقُمُ عُقْمًا وأَعْقَمَ اللهُ رَحِمَها فعُقِمَتْ على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ورَحِمٌ معقومةٌ أي مسدودةٌ لا تَلِدُ ومصدرُه العَقْمُ وأنشد ابن بري للأعشى

تَلْوِي بعَنْقٍ خَصابٍ كلما خَطَرَتْ * عن فَرْجِ مَعْقومةٍ لم تَتَّبِعْ رُبَعا

ورجلٌ عَقِيمٌ وعَقامٌ لا يُولَدُ له والجمعُ عُقُمٌ وعِقامٌ وعَقْمَى وامرأةٌ عَقامٌ ورجلٌ عَقامٌ إذا كان سيِّئَ الخُلُقِ وما كان عَقامًا وقد عَقُمَ تَخَلُّقًا وأنشد أبو عمرو

وأنتَ عَقامٌ لا يُصابُ له هَوًى * وذُو هِمَّةٍ في المالِ وهو مُضَيِّعُ

ويقال للمرأة العَقيمِ من سُوءِ الخُلُقِ عَقُمَتْ والدنيا عَقيمٌ أي لا تَرُدُّ على صاحبها خيرًا ويومُ القيامةِ يومٌ عَقيمٌ لأنه لا يومَ بعدَه فأما قولُ النبي صلى الله عليه وسلم العقلُ عَقْلانِ فأمَّا عَقْلُ صاحبِ الدنيا فعَقيمٌ وأما عقلُ صاحبِ الآخرةِ فمُثْمِرٌ فالعَقيمُ ههنا الذي لا يَنْفَعُ ولا يَرُدُّ خيرًا على المَثَلِ والريحُ العقيمُ في كتابِ اللهِ هي الدَّبُورُ قال اللهُ تعالى وفي عادٍ إذ أَرْسَلْنا عليهم الريحَ العَقيمَ قال أبو إسحق الريحُ العَقيمُ التي لا يكونُ معها لَقَحٌ أي لا تأتي بمطرٍ إنما هي ريحُ الإهلاكِ وقيل هي لا تُلْقِحُ الشجرَ ولا تُنْشِئُ سَحابًا ولا تَحْمِلُ مطرًا عادَلُوا بها ضِدَّها وهو قولُهم ريحٌ لاقِحٌ أي إنها تُلْقِحُ الشجرَ وتُنْشِئُ السَّحابَ وجاؤوا بها على حذفِ الزائدِ وله نظائرُ كثيرةٌ ويقال المُلْكُ عَقيمٌ لا يَنْفَعُ فيه نَسَبٌ لأن الأبَ يَقْتُلُ ابنَه على المُلْكِ وقال ثعلب معناه أنه يَقْتُلُ أباه وأخاه وعَمَّه في ذلك والعَقْمُ القَطْعُ ومنه قيل المُلْكُ عَقيمٌ لأنه تُقْطَعُ فيه الأرحامُ بالقَتْلِ والعُقوقِ وفي الحديثِ اليمينُ الفاجرةُ التي يُقْتَطَعُ بها مالُ المُسْلِمِ تَعْقِمُ الرَّحِمَ يريدُ أنها تَقْطَعُ الصِّلَةَ والمعروفَ بين الناسِ قال ابن الأثير ويجوزُ أن يُحْمَلَ على ظاهرِه وحربٌ عَقامٌ وعُقامٌ وعَقيمٌ شديدةٌ لا يُلْوَى فيها أحدٌ على أحدٍ يَكْثُرُ فيها القَتْلُ وتَبْقَى النِّساءُ أيامَى ويومٌ عَقيمٌ وعُقامٌ وعَقامٌ كذلك وداءٌ عَقامٌ وعُقامٌ لا يَبْرَأُ والضَّمُّ أفصحُ قالت لَيْلَى

شَفاها مِنَ الدَّاءِ العُقامِ الذي بها * غُلامٌ إذا هَزَّ القَناةَ سَقاها

قال الجوهري العَقامُ الداءُ الذي لا يُبْرَأُ منه وقياسُه الضمُّ إلا أن المسموعَ هو الفتحُ ابن الأعرابي يقال فلانٌ ذُو عُقْمِيَّاتٍ إذا كان يَلْوِي بخَصْمِه والعَقامُ اسمُ حيةٍ تَسْكُنُ البَحْرَ ويقال إن الأَسْوَدَ من الحيَّاتِ يأتي شَطَّ البحرِ فيَصْفِرُ فتخرجُ إليه العَقامُ فيَتْلُوانِ ثم يَفْتَرِقانِ فيَذْهَبُ هذا في البَرِّ وتَرْجِعُ العَقامُ إلى البحرِ وناقةٌ عَقامٌ بازِلٌ شديدةٌ وأنشد ابن الأعرابي

وإن أَجْدَى أَظَلَّاها ومَرَّتْ * لَمُنْهِلِها عَقامٌ خَنْشَلِيلُ

قوله لمنهلها كذا في الاصل تبعا للمحكم والذي في مادة جدى منه لمنهبها بالباء وحرر اه مصححه

الربة تنبت أخيرا وتدوم خضرتها قال وأخبرني بعض الاعراب أن العظلم هو الوسمة الذكر قال وبلغني هذا في خبر عن الزهري أنه ذكر عنده الخضاب الاسود فقال وما بأس به هاأنا ذا أخضب بالعظلم وقال مرة أخبرني أعرابي من أهل السراة قال العظلمة شجيرة ترتفع على ساق نحو الذراع ولها فروع في أطرافها كنور الكزبرة وهي شجيرة غبراء وليل عظلم مظلم على التشبيه قال ابن بري ومنه قول الشاعر

وليل عظلم عرضت نفسي * وكنت مشيعا أرحب الذراع

(عفهم) العفاهم القوية الجلدة من النوق وعدو عفاهم شديد قال غيلان يصف أول شبابه وقوته

يظل من جاراه في عذائم * من عنفوان جريه العفاهم

وعفاهم الشباب أوله قال والعفاهم من جعل الجماعة عفاهيم فانه جعل المدة في آخرها مكان الالف التي ألقاها من وسطها وقال شمر عنفوان كل شيء أوله وكذلك عفاهمه وسيل عفاهم أي كثير الماء الفراء عيش عفاهم أي مخصب أبو زيد عيش عفاهم أي واسع وكذلك الدغفلي الازهري في ترجمة عرهم العرهوم والعراهم التارك الناعم من كل شيء وأنشد * وقصبا عفاهما عرهوما *

(عقم) العقم والعقم بالفتح والضم هزمة تقع في الرحم فلا تقبل الولد عقمت الرحم عقما وعقمت عقما وعقما وعقما الله يعقمها عقما ورحم عقيم وعقيمة معقومة والجمع عقائم وعقم وما كانت عقيما ولقد عقمت فهي معقومة وعقمت اذا لم تحمل فهي عقيم وعقرت بفتح العين وضم القاف وحكى ابن الاعرابي امرأة عقيم بغير هاء لا تلد من نسوة عقم وزاد اللحياني من نسوة عقم قال أبو ذهيل يمدح عبد الله بن الازرق المخزومي وقيل هو للعزين الليثي

نزر الكلام من الحياء تخاله * ضمنا وليس بجسمه سقم
متهلل نعم بلا متباعد * سيان منه الوفر والعدم
عقم النساء فلن يلدن شبيهه * ان النساء بمثله عقم

قال ابن بري الفصيح عقم الله رحمها وعقمت المرأة ومن قال عقمت أو عقمت قال أعقمها الله وعقمها مثل أحزنته وحزنته وأنشد في العقم المصدر للمغبل السعدي

* عقمت فناعم نبته العقم * وفي الحديث سوداء ولود خير من حسناء عقيم قال ابن الاثير والمرأة عقيم ومعقومة والرجل عقيم ومعقوم وفي كلام الحاضرة الرجال عنده بكم والنساء عنده عقم ويقال للمرأة معقومة الرحم كأنها مسدودتها ويقال عقمت المرأة تعقم عقما وعقمت

وكتاب وجراب وما أشبهها فوحّد النعت للفظ قال الشاعر

يا عمرو جيرانكم بأكر * فالقلب لا لاه ولا صابر

والجيران جمع والبأكر نعت للواحد وجاز ذلك لان الجيران لم يُبْنَ بناء الجمع وهو على بناء عرفان وسرحان وما أشبهه والقول الثانى أن الرميم فعيل بمعنى مرموم وذلك أن الابل ترمّ العظام أى تقضمها وتاكلها فهى رمّة ومرمومة ورميم ويجوز أن يكون رميم من رمّ العظم اذا بلى يرمّ فهو رامّ ورميم اى بال وعظم وضاح لعبة لهم يطرحون بالليل قطعة عظم فمن اصابه فقد غلب أصحابه فيقولون

عظيم وضّاح ضحّ الليلة * لا تضحّ بعدها من ليلة

وفى الحديث بينا هو يلعب مع الصبيان وهو صغير بعظم وضاح مرّ عليه يهودى فقال له لتقتلنّ صناديد هذه القرية هى اللعبة المذكورة وكانوا اذا أصابه واحد منهم غلب أصحابه وكانوا اذا غلب واحد من الفريقين ركب أصحابه الفريق الآخر من الموضع الذى يجدونه فيه الى الموضع الذى رموا به منه وعظم القذال لوحه العريض الذى فى رأسه الحديدة التى تشقّ بها الارض والضاد لغة والعظم خشب الرحل بلا انساع ولا أداة وهو عظم الرحل وقولهم فى التعجب عظم البطن بطنك وعظم البطن بطنك بتخفيف الظاء وعظم البطن بطنك بسكون الظاء وينقلون ضمّتها الى العين بمعنى عظم وانما يكون النقل فيما يكون مدحا أو ذما وكلّ ما حسن أن يكون على مذهب نعم وبئس صحّ تخفيفه ونقل حركة وسطه الى أوله ومالم يحسن لم ينقل وان جاز تخفيفه تقول حسن الوجه وجهك وحسن الوجه وجهك وحسن الوجه وجهك ولا يجوز أن تقول قد حسن وجهك لانه لا يصلح فيه نعم ويجوز أن تخفّفه فتقول قد حسن وجهك فقس عليه واعظم الامر وعظمه فخمه والتعظيم التبجيل والعظيمة والمعظمة النازلة الشديدة والملمّة اذا أعضلت والعظمة الكبرياء وذو عظم عرض من أعراض خيبر فيه عيون جارية ونخيل عامرة وعظمات القوم سادتهم وذو شرفهم وعظم الشئ ومعظمه جلّه وأكثره وعظم الشئ أكبره وفى الحديث انه كان يحدّث ليلة عن بنى اسرائيل لا يقوم فيها الا الى عظم صلاة كأنه أراد لا يقوم الا الى الفريضة ومنه الحديث فاسندوا عظم ذلك الى ابن الدخنم أى معظمه وفى حديث رقيقة انظروا رجلا طوالا عظاما اى عظيما بالغا والفعال من أبنية المبالغة وأبلغ منه فعّال بالتشديد (عظلم) العظلم عصارة بعض الشجر قال الازهرى عصارة شجر لونه كالنيل أخضر الى الكدرة والعظلم صبغ أحمر وقيل هو الوسمة قال أبو حنيفة العظلم شجيرة من

عذاب عظيم وكذلك العذاب في الدنيا ووصف كيد النساء فقال ان كيدكن عظيم ورجل عظيم في الجد والرأي على المثل وقد تعظم واستعظم ولفلان عظمة عند الناس أي حرمة يعظم لها وله معاظم مثله وقال مرقش * والخال له معاظم وحرم * وانه لعظيم المعاظم أي عظيم الحرمة ويقال تعاظمني الامر وتعاظمته اذا استعظمته وهذا كما يقال تهيبني الشيء وتهيبته واستعظم تعظم وتكبر والاسم العظم وعظم الشيء وسطه وقال اللحياني عظم الامر وعظمه معظمه وجاء في عظم الناس وعظمهم أي في معظمهم وفي حديث ابن سيرين جلست الى مجلس فيه عظم من الانصار أي جماعة كبيرة منهم واستعظم الشيء أخذ معظمه وعظمة الذراع مستغلظها وقال اللحياني العظمة من الساعد ما يلي المرفق الذي فيه العضلة قال والساعد نصفان فنصف عظمة ونصف أسلة فالعظمة ما يلي المرفق من مستغلظ الذراع وفيه العضلة والاسلة ما يلي الكف والعظمة والعظامة والعظامة بالتشديد والاعظامة والعظيمة ثوب تعظم به المرأة عجيزتها وقال الفراء العظمة شيء تعظم به المرأة ردفها من مرفقة وغيرها وهذا في كلام بني أسد وغيرهم يقول العظامة بكسر العين وقوله

وان تنج منها تنج من ذي عظيمة * وإلا فاني لا إخالك ناجيا

أراد من أمر ذي داهية عظيمة والعظم الذي عليه اللحم من قصب الحيوان والجمع أعظم وعظام وعظامة الهاء لتأنيث الجمع كالفحالة قال

ويل لبعران أبي نعامه * منك ومن شفرتك الهذامه
اذا ابتركت فقرت قامه * ثم نثرت الفرث والعظامه

وقيل العظامة واحد العظام ومنه الفحالة والذكارة والحجارة والنقادة جمع النقد والجمالة جمع الجمل قال الله عز وجل جمالات صفر هي جمع جملة وجمال وعظم الشاة قطعها عظما عظما وعظمه عظما ضرب عظامه وعظم الكلب عظما وأعظمه اياه أطعمه وفي التنزيل فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ويقرأ فكسونا العظم لحما قال الازهري التوحيد والجمع هنا جائزان لانه يعلم أن الانسان ذو عظام فاذا وحد فلانه يدل على الجمع ولان معه اللحم ولفظه لفظ الواحد وقد يجوز من التوحيد اذا كان في الكلام دليل على الجمع ما هو أشد من هذا قال الراجز * في حلقكم عظم وقد شجينا * يريد في حلوقكم عظام وقال عز وجل قال من يحيي العظام وهي رميم قال العظام وهي جمع ثم قال رميم فوحد وفيه قولان أحدهما ان العظام وان كانت جمعا فانما أوها بناء الواحد لانها على بناء جدار

قوله والخال الخ صدره كما في التكملة
فنحن أخوالك عمرك والـ * خال كتبه مصححه

لا الهُنْب والجمع القليل أعْضِمَةٌ والجمع عُضُمٌ قال الجوهري والعَضْمُ عَسِيبُ البعير والعَضْمُ خطٌّ في الجبل يخالف سائر لونه وقول الشاعر * رُبَّ عَضْمٍ رأيتُ في وسط ضَهْرِ * قال الضَّهْرُ البُقْعَةُ من الجبل يخالف لونها سائر لونه قال وقوله رُبَّ عَضْمٍ أراد أنه رأى عُودًا في ذلك الموضع فقطعه وعمل به قوسًا والعَضُومُ الناقةُ الصُّلْبةُ في بدنها القويةُ على السفر والعَضُومُ بالصاد المهملة الكثيرةُ الأكل وامرأةٌ عَيْضُومٌ كثيرةُ الأكل عن كراع قال * أرْجِدَ رأسُ شَيْخةٍ عَيْضُومِ * والصادُ أعلى قال أبو منصور هذا تصحيف قبيح والصوابُ العَيْضُومُ بالصاد كذلك رواه أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي وقال في موضع آخر هي العَضُومُ للمرأة إذا كثُرَ أكلُها وانما قيل لها عَضُومٌ وعَيْضُومٌ لان كثرةَ أكلها يَعْضُمها من الهُزال ويُقَوِّيها والله أعلم ﴿عظم﴾ ابن الأعرابي العُظْمُ الصُّوفُ المنفوشُ والعُظْمُ الهَلْكَى واحدهم عَظِيمٌ وعاظِمٌ ﴿عظم﴾ من صفات الله عزَّ وجلَّ العليُّ العظيمُ ويُسبِّح العبدُ ربَّه فيقول سبحانَ ربِّيَ العظيم العَظِيمُ الذي جاوَزَ قدرُه وجلَّ عن حدود العقول حتى لا تتصوَّرَ الاحاطةُ بكُنْهِه وحقيقته والعِظَمُ في صفات الأجسام كِبَرُ الطُّول والعرض والعُمْق والله تعالى جلَّ عن ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم أمَّا الرُّكوعُ فعظِّموا فيه الربَّ أي اجعلوه في أنفسكم ذا عَظَمة وعَظَمةُ الله سبحانه لا تُكَيَّفُ ولا تُحَدُّ ولا تُمَثَّلُ بشيء ويجب على العباد أن يَعلموا أنه عظيمٌ كما وَصَفَ نفسه وفَوْقَ ذلك بلا كَيْفِيَّةٍ ولا تحديد قال الليث العَظَمةُ التَّعَظُّمُ والنَّخْوةُ والزَّهْوُ قال الازهري ولا تُوصَفُ عظمةُ الله بما وَصَفَها به الليثُ وإذا وُصِفَ العبدُ بالعَظَمة فهو ذَمٌّ لان العظمةَ في الحقيقة لله عزَّ وجل وأما عَظَمةُ العبد فكِبْرُه المذمومُ وتَجَبُّره وفي الحديث مَنْ تَعَظَّمَ في نفسه لَقِيَ اللهَ تبارك وتعالى غضبانَ التَّعَظُّمُ في النفس هو الكِبْرُ والزَّهْوُ والنَّخْوةُ والعَظَمةُ والعَظَموتُ الكِبْرُ وعَظَمةُ اللسان ما عَظُمَ منه وغَلُظَ فوقَ العَكَدة وعَكَدتُه أصلُه والعِظَمُ خلافُ الصِّغَر عَظُمَ يَعْظُمُ عِظَمًا وعَظامةً كَبُرَ وهو عَظِيمٌ وعُظامٌ وعَظُمَ الأمرُ كَبُرَ وأعْظَمَه واسْتَعْظَمه رآه عظيمًا وتعاظَمَه عَظُمَ عليه وأمرٌ لا يتعاظَمُه شيءٌ لا يَعْظُمُ بالاضافة اليه وسَيْلٌ لا يتعاظَمُه شيءٌ كذلك وأصابنا مطرٌ لا يتعاظَمُه شيءٌ أي لا يَعْظُمُ عنده شيءٌ وفي الحديث قال الله تعالى لا يتعاظَمُني ذَنْبٌ أن أغفرَه أي لا يَعْظُمُ عليَّ وعندي وأعْظَمَني ما قُلْتَ لي أي هالَني وعَظُمَ عليَّ ويقال ما يَعْظُمُني أن أفعلَ ذلك أي ما يَهُولُني وأعْظَمَ الأمرُ فهو مُعْظِمٌ صار عَظِيمًا ورماه بمُعْظِمٍ أي بعَظِيم واسْتَعْظَمْتُ الأمرَ إذا أنكرتَه ويقال لا يتعاظَمُني ما أتيتُ اليك من عَظِيم النَّيْلِ والعَطِيَّة وسمعتُ خبرًا فأعْظَمْتُه ووَصَفَ اللهُ عذابَ النارِ فقال

وربما جعلوا المِعْصَمَ اليدَ وهما مِعْصَمان ومنه أيضا قول الاعشى

فأَرَتْكَ كَفًّا في الخِضا * بِ ومِعْصَمًا مِلْءَ الجِبارَهْ

والعَيْضُومُ الكثيرُ الأكلِ الذَّكرُ والانثى فيه سواء قال * أرْجِدَرَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ * ويروى عَيْضُومٍ بالضاد المعجمة قال الازهري العَيْضُومُ من النساء الكثيرةُ الأكلِ الطويلةُ النَّوْمِ المُدْمِدَمةُ اذا انتبهت ورجلٌ عَيْضُومٌ وعَيْضامٌ اذا كان أكولًا والعَضُومُ بالضاد الناقةُ الكثيرةُ الأكلِ وروى عن المؤرج انه قال العَصامُ الكُحْلُ في بعض اللغات وقد اعْتَصَمَتِ الجاريةُ اذا اكْتَحلَتْ قال الازهري ولا اعرف راويَه فان صحت الروايةُ عنه فهو ثقةٌ مأمونٌ وقولهم ما وراءَكَ يا عصامُ هو اسم حاجب النُّعمان بن المُنْذِر وهو عِصامُ بن شَهْبَرَ الجَرْمِيّ وفي المثل كُنْ عِصاميًّا ولا تكُنْ عِظاميًّا يُريدون به قوله

نَفْسُ عِصامٍ سَوَّدَتْ عِصاما * وصَيَّرَتْهُ مَلِكًا هُماما * وعَلَّمَتْهُ الكَرَّ والاقْدامَا

وفي ترجمة عصب رَوَى بعضُ المُحَدِّثين ان جبريلَ جاء يومَ بَدْرٍ على فرسٍ أُنثى وقد عَصَمَ تَنِيَّتَه الغُبارُ أي لَزِقَ به قال الازهري فان لم يكن غَلَطًا من المُحَدِّث فهي لغةٌ في عصب والباءُ والميمُ يتعاقبان في حروف كثيرة لقرب مَخْرَجَيْهما يقال ضَرْبةٌ لازِبٌ ولازِمٌ وسَبَدْرَأْسَه وسَمَدَه والعواصمُ بلادٌ وقَصَبَتُها انْطاكيةُ وقد سَمَّوْا عِصْمَةَ وعُصَيْمَةَ وعاصِمًا وعُصَيْمًا ومَعْصومًا وعِصامًا وعِصْمَةَ اسمُ امرأة أنشد ثعلب

أَلَمْ تَعْلَمِي يا عِصْمُ كَيْفَ حَفِيظَتِي * اذا الشَّرُّ خاضَتْ جانِبَيْهِ الجَماجِحُ

وأبو عاصمٍ كُنْيةُ السُّوَيْقِ ﴿عضم﴾ العَضْمُ في القَوْسِ المَحْسُ وهو مَقْبِضُ القَوْسِ والعَضْمُ والمَحْسُ والمَقْبِضُ كلُّه بمعنًى واحدٍ والجمع عِضامٌ أنشد أبو حنيفة

زادَ صَيِّاها على التَّمامِ * وعَضْمُها زادَ على العِضامِ

والعَضْمُ خَشَبةٌ ذاتُ أصابعَ تُذَرَّى بها الحِنْطةُ قال الازهري والعَضْمُ الحَفْراةُ التي يُذَرَّى بها قال ابن بري العَضْمُ أصابعُ المِذْرَى وعَضْمُ الفَدّانِ لَوْحُه العريضُ الذي في رأسه الحديدةُ التي تَشُقُّ الارضَ والجمعُ أَعْضُمٌ وعُضُمٌ كلاهما نادرٌ وعندي أنهم كَسَّرُوا العَضْمَ الذي هو الخشبةَ وعَضْمَ الفَدّانِ على عِضامٍ كما كَسَّرُوا عليه عَضْمَ القَوْسِ ثم كَسَّرُوا عِضامًا على أَعْضُمٍ وعُضُمٍ كما كَسَّرُوا مِثالًا على أَمْثِلةٍ ومُثُلٍ والظاءُ في كل ذلك لغةٌ حكاه أبو حنيفة بعد أن قَدَّمَ الضادَ وقال ثعلب العَضْمُ شيءٌ من الفخ ولم يُبَيِّنْ أيَّ شيءٍ هو منه قال ولم أسمعه عن ابن الاعرابي قال وقد جاء في شعر الطِّرِمّاح ولم يُنْشِدِ البيتَ والعَضْمُ عَسِيبُ الفرسِ أصلُ ذَنَبِه وهي العُكْوةُ والعِضامُ عَسِيبُ البعيرِ وهو ذَنَبُه العظم

والرَّجيعُ العرقُ وقال لبيد بخطيرةٍ تُوفي الجديلَ سَريحةٍ * مثلِ المَشوفِ عَنَّأَنَّهُ بِعَصيمِ

وقال ابن برّي العصيمُ أيضاً وَرَقُ الشجرِ قال الفرزدق

تَعلَّقْتُ من شَهْباءَ شُهْبٍ عَصيمُها * بِمُوجِ الشَّبامُسْتَفْلِكاتِ المَجامعِ

شَهْباءُ شجرةٌ بيضاءُ من الجَدْبِ والشَّبا الشَّوْكُ ومُسْتَفْلِكاتٌ مُسْتَديراتٌ والمَجامعُ أُصولُ الشَّوْكِ وقالت امرأةٌ من العرب لجارتها أَعْطِيني عُصْمَ حِنَّاءٍ أي ما سَلَتَّ منه بعدما اخْتَضَبْتِ به وأنشد الاصمعي

يَصْفَرُّ لِلْبُؤْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ * مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمِ الدَّرْسِ

أثَرُ الخِضابِ في أثَرِ الجَرَبِ والعُصْمُ أثَرُ كلِّ شيءٍ من وَرْسٍ أو زَعْفَرانٍ أو نحوِه وعَصَمَ يَعْصِمُ عَصْماً اكْتَسَبَ وعِصامُ المَحْمِلِ شِكالُهُ قال الليث عِصاما المَحْمِلِ شِكالُه وقَيْدُهُ الذي يُشَدُّ في طَرَفِ العارِضَيْنِ في أعلاهما وقال الازهري عِصاما المَحْمِلِ كعِصامَيِ المِزادَتَيْنِ والعِصامُ رِباطُ القِرْبةِ وسَيْرُها الذي تُحْمَلُ به قال الشاعر قيل هو لامرئِ القيسِ وقيل لتَأَبَّطَ شَرًّا وهو الصحيح

وقِرْبةِ أقْوامٍ جَعَلْتُ عِصامَها * على كاهِلٍ مِنِّي ذَلُولٍ مُرَحَّلِ

وعِصامُ القِرْبةِ والدَّلْوِ والاداوةِ حَبْلٌ تُشَدُّ به وعَصَمَ القِرْبةَ وأَعْصَمَها جعل لها عِصاماً وأَعْصَمَها شَدَّها بالعِصامِ وكلُّ شيءٍ عُصِمَ به شيءٌ عِصامٌ والجمعُ أَعْصِمةٌ وعُصُمٌ وحكى أبو زيدٍ في جمعِ العِصامِ عِصامٌ فهو على هذا من بابِ دِلاصٍ وهِجانٍ قال الازهري والمحفوظُ من العربِ في عُصُمِ المَزادِ أنها الحِبالُ التي تُنْشَبُ في خُرَبِ الرَّوايا وتُشَدُّ بها اذا عُكِمَتْ على ظَهْرِ البعيرِ ثم يُرْوَى عليها بالرِّواءِ الواحِدُ عِصامٌ وأما الوِكاءُ فهو الشريطُ الدقيقُ أو السَّيْرُ الوَثيقُ يُوكَى به فَمُ القِرْبةِ والمَزادةِ وهذا كلُّه صحيحٌ لا ارْتِيابَ فيه وقال الليث كلُّ حَبْلٍ يُعْصَمُ به شيءٌ فهو عِصامُه وفي الحديث فاذا جَدُّ بني عامرٍ جَعْلُ آدَمَ مُقَيَّدٌ بِعُصُمِ العُصُمِ جمعُ عِصامٍ وهو رِباطُ كلِّ شيءٍ أرادَ أن خِصْبَ بلادِه قد حَبَسَه بفِنائِه فهو لا يَبْعُدُ في طلبِ المَرْعَى فصار بمنزلةِ المُقَيَّدِ الذي لا يَبْرَحُ مَكانَه ومثلُه قولُ قَيْلَةَ في الدَّهْناءِ انها مُقَيِّدُ الجَعْلِ أي يكونُ فيها كالمُقَيَّدِ لا يَنْزِعُ الى غيرِها من البلادِ وعِصامُ الوِعاءِ عُرْوَتُه التي يُعَلَّقُ بها وعِصامُ المَزادةِ طَريقَةُ طَرَفِها قال الليث العُصُمُ طرائقُ طَرَفِ المَزادةِ عند الكُلْيةِ والواحدُ عِصامٌ قال الازهري وهذا من أغاليطِ الليث وغُدَدِه والعِصامُ بالضادِ المعجمةِ عَسيبُ البعيرِ وهو ذَنَبُه العَظْمُ لا الهُلْبُ وسيذكرُ وهو لُغَتانِ بالصادِ والضادِ وقال ابن سيده عِصامُ الذَّنَبِ مُسْتَدَقُّ طَرَفِه والمِعْصَمُ مَوْضِعُ السِّوارِ من اليدِ قال

فالْيَوْمَ عِنْدَكَ دالُها وحَديثُها * وغَداً لِغَيْرِكَ كَفُّها والمِعْصَمُ

هو الابيض اليدين ثم قال بعد وهذا الوصف فى الغربان عزيز لا يكاد يوجد وانما أرجلها حمر فذكر مرة اليدين ومرة الارجل قال الازهرى وقد جاء هذا الحرف مفسرا فى خبر آخر رواه عن خزيمة قال بينا نحن مع عمرو بن العاص فعدل وعدلنا معه حتى دخلنا شعبا فاذا نحن بغربان وفيها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين فقال عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النساء الا قدر هذا الغراب فى هؤلاء الغربان قال الازهرى فقد بان فى هذا الحديث أن معنى قول النبى صلى الله عليه وسلم الا مثل الغراب الاعصم انه أراد أحمر الرجلين لقلته فى الغربان لان أكثر الغربان السود والبقع وروى عن ابن شميل أنه قال الغراب الاعصم الابيض الجناحين والصواب ما جاء فى الحديث المفسر قال والعرب تجعل البياض حمرة فيقولون للمرأة البيضاء اللون حمراء ولذلك قيل للاعاجم حمر لغلبة البياض على ألوانهم وأما العصمة فهى البياض بذراع الغزال والوعل يقال أعصم بين العصم والاسم العصمة قال ابن الاعرابى العصمة من ذوات الظلف فى اليدين ومن الغراب فى الساقين وقد تكون العصمة فى الخيل قال غيلان الربعى

قد لحقت عصمتها بالاطباء * من شدة الركض وخبل الانساء

أراد وضع عصمتها قال أبو عبيدة فى العصمة فى الخيل قال اذا كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم فاذا كان باحدى يديه دون الاخرى قل أو كثر قيل أعصم اليمنى أو اليسرى وقال ابن شميل الاعصم الذى يصيب البياض احدى يديه فوق الرسغ وقال الاصمعى اذا ابيضت اليد فهو أعصم وقال ابن المظفر العصمة بياض فى الرسغ واذا كان باحدى يدى الفرس بياض قل أو كثر فهو أعصم اليمنى أو اليسرى وان كان بيديه جميعا فهو أعصم اليدين الا أن يكون بوجهه وضح فهو محجل ذهب عنه العصم وان كان بوجهه وضح وباحدى يديه بياض فهو أعصم لا يوقع عليه وضح الوجه اسم التحجيل اذا كان البياض بيد واحدة والعصيم العرق قال الازهرى قال ابن المظفر العصيم الصدأ من العرق والهناء والدرن والوسخ والبول اذا يبس على فخذ الناقة حتى يبقى كالطريق خشورة وأنشد

وأضحى عن مواسمهم قتيلا * بلبته سرائح كالعصيم

والعصيم الوبر قال

رعت بين ذى سقف الى حش حقفة * من الرمل حتى طار عنها عصيمها

والعصيم والعصم والعصم بقية كل شئ وأثره من القطران والخضاب وغيرهما قال ابن برى شاهده قول الشاعر

كساهن الهواجر كل يوم * رجيعا بالمغابن كالعصيم

قال الزجاج أصل العصمة الحبل وكل ما أمسك شيأ فقد عصمه تقول اذا كفرت فقد زالت العصمة
ويقال للراكب اذا تقعم به بعيره صعب أو دابة فامتسك بواسطرحله أو بقربوس سرجه
لئلا يصرع قد أعصم فهو معصم وقال ابن المظفر أعصم اذا لجأ الى الشئ وأعصم به وقوله
واعتصموا بحبل الله أى تمسكوا بعهد الله وكذلك فى قوله ومن يعتصم بالله أى من يتمسك بحبله
وعهده والأعصم الوعل وعصمته بياض شبه زمعة الشاة فى رجل الوعل فى موضع الزمعة من الشاء
قال ويقال للغراب أعصم اذا كان ذلك منه أبيض قال الازهرى والذى قاله الليث فى نعت
الوعل انه شبه الزمعة تكون فى الشاء محال وانما عصمة الاوعال بياض فى أذرعها لا فى أوظفتها
والزمعة انما تكون فى الاوظفة قال والذى يغيره الليث من تفسير الحروف أكثر مما يغيره
من صورها فكن على حذر من تفسيره كما تكون على حذر من تصحيفه قال ابن سيده والاعصم
من الظباء والوعول الذى فى ذراعه بياض وفى التهذيب فى ذراعيه بياض وقال أبو عبيدة
الذى باحدى يديه بياض والوعول عصم وفى حديث أبى سفيان فتناولت القوس والنبل لارمى
ظبية عصماء ترد بها قرمنا وقد عصم عصما والاسم العصمة والعصماء من المعز البيضاء اليدين
أو اليد وسائرها أسود أو أحمر وغراب أعصم فى احدى جناحيه ريشة بيضاء وقيل هو الذى
احدى رجليه بيضاء وقيل هو الابيض والغراب الاعصم الذى فى جناحه ريشة بيضاء لان
جناح الطائر بمنزلة اليد له ويقال هذا كقولهم الابانق العقوق وبيض الانوق لكل شئ يعز وجوده
وفى الحديث المرأة الصالحة كالغراب الاعصم قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذى
احدى رجليه بيضاء يقول انها عزيزة لا توجد كما لا يوجد الغراب الاعصم وفى الحديث انه ذكر
النساء المختالات المتبرجات فقال لا يدخلن الجنة منهن الا مثل الغراب الاعصم قال ابن الاثير
هو الابيض الجناحين وقيل الابيض الرجلين أراد قلة من يدخل الجنة من النساء وقال الازهرى
قال أبو عبيد الغراب الاعصم هو الابيض اليدين ومنه قيل للوعول عصم والانثى منهن عصماء
والذكر أعصم لبياض فى أيديها قال وهذا الوصف فى الغربان عزيز لا يكاد يوجد وانما أرجلها حمر
قال وأما هذا الابيض البطن والظهر فهو الابقع وذلك كثير وفى الحديث عائشة فى النساء
كالغراب الاعصم فى الغربان قال ابن الاثير وأصل العصمة البياض يكون فى يدى الفرس والظبى
والوعل قال الازهرى وقد ذكر ابن قتيبة حديث النبى صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة منهن
الا مثل الغراب الاعصم مما رد على أبى عبيد وقال اضطرب قول أبى عبيد لانه زعم ان الاعصم

ولم يُجبها الى ماطلبتْ قال الازهرى العرب تقول أعْصَمْتُ بمعنى اعْتَصَمْت ومنه قولُ أوس بن حَجَر

فأشْرَطَ فيها نَفْسَه وهْوَ مُعْصِمٌ * وألْقَى بأسْبابٍ له وتَوَكَّلا

أى وهو مُعْتَصِمٌ بالحَبْل الذى دَلاه وفى الحديث مَنْ كانتْ عِصْمَتُه شَهادةَ أن لا اله الا الله أى ما يَعْصِمُه من المَهالك يوم القيامة العِصْمةُ المَنَعةُ والعاصمُ المانعُ الحامى والاعْتِصامُ الامْتِساكُ بالشئ افْتِعالٌ منه ومنه شِعْرُ أبى طالب * ثِمالُ اليَتامَى عِصْمةٌ للأرامل * أى يَمْنَعُهم من الضَّياع والحاجة وفى الحديث فقد عَصَمُوا منّى دِماءَهم وأمْوالَهم وفى حديث الافْك فعَصَمَها الله بالوَرَع وفى حديث عُمَر وعِصْمةُ أبْنائنا اذا اشْتَدُّوا أى يَمْتَنِعون به من شِدّة السَّنة والجَدْب وعَصَم اليه اعتصم به وأعْصَمَه هَيَّأ له شيأ يَعْتَصِم به وأعْصَم بالفَرَس امْتَسَكَ بعُرْفه وكذلك البعيرُ اذا امْتَسَكَ بحَبْل من حِباله قال طُفَيل

اذا ما غَزا لم يُسْقِط الرَّوْعُ رُمْحَه * ولم يَشْهَدِ الهَيْجا بأَلْوَثَ مُعْصِمِ

أَلْوَث ضعيف ويروى اذا ما غَدا وأعصم الرجلُ لم يَثْبُتْ على الخيل وأعْصَمْتُ فُلانًا اذا هَيَّأْتَ له فى الرَّحْل أو السَّرْج ما يَعْتَصِم به لئلا يَسْقُط وأعصم اذا تَشَدَّد واسْتَمْسَكَ بشئ من أن يَصْرَعه فَرَسُه أو راحلته قال الخَفاف بن حَكيم

والتَّغْلِبىّ على الجَوادِ غَنِيَّة * كَنَكِيل الفُروسة دائم الاعْصام

والعِصْمةُ القلادةُ والجمع عِصَمٌ وجمع الجمع أعْصام وهى العُصْمةُ أيضا وجمعها أعْصام عن كراع وأراه على حذف الزائد والجمع الأعْصِمةُ قال الليث أعْصام الكلاب عَذَباتُها التى فى أعناقها الواحدةُ عُصْمةٌ ويقال عِصام قال لبيد

حتى اذا يَئِسَ الرُّماةُ وأرْسَلُوا * غُضْفًا دَواجِنَ قافِلًا أعْصامُها

قال ابن شميل الذَّنَب بهُلْبه وعَسِيبه يُسَمَّى العِصام بالصاد قال ابن برى قال الجوهرى فى جمع العُصْمة القلادة أعْصام وقوله ذلك لا يَصِحُّ لانه لا يَجْمَعُ فُعْلةً على أفْعال والصواب قول من قال ان واحدَه عُصْمة ثم جُمِعت على عِصَم ثم جُمِع عِصَمٌ على أعْصامٍ فتكون بمنزلة شِيعة وشِيَع وأشْياع قال وقد قيل ان واحدَ الأعْصام عِصْمٌ مثل عِدْل وأعْدال قال وهذا الأشْبَه فيه وقيل بل هى جمعُ عُصْم وعُصْمٌ جمعُ عِصام فيكون جمعَ الجمع والصحيح هو الاول وأعْصَمَ الرجلُ بصاحبه اعْصامًا اذا لَزِمَه وكذلك أخْلَدَ به اخْلادًا وفى التنزيل ولا تُمْسِكُوا بعِصَم الكوافر وجاء ذلك فى حديث الحُدَيْبية جمعُ عُصْمة والكوافرُ النساءُ الكَفَرةُ قال ابن عرفة أى بعَقْد نكاحهن يقال بيده عُصْمةُ النِّكاح أى عُقْدةُ النكاح قال عروة بن الورد

اذا المَلَكْتُ عُصْمةَ أمِّ وَهْب * على ما كانَ من حَسَكِ الصُّدورِ

قوله وهى العصمة هذا الضبط تبع لما فى بعض نسخ الصحاح وصرح به المجد ولكن ضبط فى الاصل ونسختى المحكم والتهذيب العصمة بالتحريك وكذا قوله الواحدة عصمة كتبه مصححه

خضراء أبدا فى الجدب والخصب والياء زائدة وفى الحديث لوضربك فلان بأمصوخة عيشومة لقتلك ويقال العيشومة بالهاء شجرة ضخمة الأصل تنبت نبتة السخبر فيها عيدان طوال كأنها السعف الصغار يطيف بأصلها ولها حبلة أى ثمرة فى أطراف عودها تشبه ثمر السخبر ليس فيها حب وقال ابو حنيفة العيشوم من الرمل وما يتخلف وهو شبيه بالثداء الا انه أضخم وعاشم تقابع الج

(عشرم) الازهرى العشرب والعشرم الشهم المماضى ابن سيده أسد عشرم كعشرب ورجل عشارم كعشارب ٢ (عصم) العصمة فى كلام العرب المنع وعصمة الله عبده أن يعصمه مما يوبقه عصمه يعصمه عصما منعه ووقاه وفى التنزيل لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم أى لا معصوم الا المرحوم وقيل هو على النسب أى ذا عصمة وذو العصمة يكون مفعولا كما يكون فاعلا فمن هنا قيل ان معناه لا معصوم واذا كان ذلك فليس المستثنى هنا من غير نوع الاول بل هو من نوعه وقيل الا من رحم مستثنى ليس من نوع الاول وهو مذهب سيبويه والاسم العصمة قال الفراء من فى موضع نصب لان المعصوم خلاف العاصم والمرحوم معصوم فكان نصبه بمنزلة قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن قال ولو جعلت عاصما فى تاويل المعصوم أى لا معصوم اليوم من أمر الله جاز رفع من قال ولا تنكرن أن يخرج المفعول على الفاعل ألا ترى قوله عز وجل خلق من ماء دافق معناه مدفوق وقال الاخفش لا عاصم اليوم يجوز أن يكون لا ذا عصمة أى لا معصوم ويكون الا من رحم رفعا بدلا من لا عاصم قال أبو العباس وهذا خلف من الكلام لا يكون الفاعل فى تاويل المفعول الا شاذا فى كلامهم والمرحوم معصوم والاول عاصم ومن نصب بالاستثناء المنقطع قال وهذا الذى قاله الاخفش يجوز فى الشذوذ وقال الزجاج فى قوله تعالى سآوى الى جبل يعصمنى من الماء أى يمنعنى من الماء والمعنى من تغريق الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم هذا استثناء ليس من الاول وموضع من نصب المعنى لكن من رحم الله فانه معصوم قال وقالوا يجوز أن يكون عاصم فى معنى معصوم ويكون معنى لا عاصم لا ذا عصمة ويكون من فى موضع رفع ويكون المعنى لا معصوم الا المرحوم قال الازهرى والحذاق من النحويين اتفقوا على أن قوله لا عاصم بمعنى لا مانع وانه فاعل لا مفعول وان من نصب على الانقطاع واعتصم فلان بالله اذا امتنع به والعصمة الحفظ يقال عصمته فانعصم واعتصمت بالله اذا امتنعت بلطفه من المعصية وعصمه الطعام منعه من الجوع وهذا طعام يعصم أى يمنع من الجوع واعتصم به واستعصم امتنع وأبى قال الله عز وجل حكاية عن امرأة العزيز حين راودته عن نفسه فاستعصم أى تأبى عليها

٢ مما يستدرك به على المؤلف كما فى القاموس العشرب والعشرم كلاهما كجعفر الخشن الشديد اه كتبه مصححه

قوله يخرج المفعول الخ كذا بالاصل والتهذيب والمناسب العكس كما يدل عليه سابق الكلام ولاحقه كتبه مصححه

اى لم يطفّف ولم ينقص قال المفضّل ويقال للابل والغنم والناس اذا جهدوا عشمتهم شدّة الزمان قال والعشم الانتقاص وحمار أعشم دقيق القوائم وفلان يعشم أى يجتهد فى الامر ويعمل نفسه فيه ويقال ما عشمت هذا الثوب أى لم أجهده ولم أنهكه واعتشمته اذا أعطيته ما يطمع منك والاعتشام أن تضع الشاة ويأتى الراعى فيلقى الى كل واحدة ولدها والعشوم الناقة الكثيرة الاولاد وبنو عسامة قبيلة وعاسم موضع وعسامة اسم (عسجم) العسجمة الخفة والسرعة (عسطم) عسطم الشئ خلطه (عشم) العشم والعشم الطمع قال ساعدة بن جؤية الهذلى

أم هل ترى اصلات العيش نافعة * أم فى الخلود ولا بالله من عشم

وعشم عشما وتعشم يبس ورجل عشمة يابس من الهزال وزعم يعقوب أن ميمها بدل من باء عشبة وشيخ عشمة وعجوز عشمة كبيرهرم يابس وقيل هو الذى تقارب خطوه وانحنى ظهره كعشبة والعشم الشيوخ وفى حديث المغيرة ان امرأة شكت اليه بعلها فقالت فرق بينى وبينه فوالله ما هو الا عشمة من العشم وفى حديث عمر انه وقفت عليه امرأة عشمة بأهدام لها أى عجوز قحلة يابسة والعشمة بالتحريك الناب الكبيرة والعشم الخبز اليابس القطعة منه عشمة وعشم الخبز يعشم عشما وعشوما يبس وخبز وخبز عيشم وعاشم يابس خبز وقال الازهرى لا أعرف العاشم فى باب الخبز والعسوم بالسين المهملة كسر الخبز اليابسة وقد مضى وفى الحديث ان بلدتنا باردة عشمة أى يابسة وهو من عشم الخبز اذا يبس وتكرج وقيل العيشم الخبز الفاسد اسم لا صفة والعشم ضرب من الشجر واحده عاشم وعشم وشجر أعشم أصابته الهبوة فيبس وأرض عشماء بها شجر أعشم ونبت أعشم بالغ قال

كأن صوت شخبها اذا خما * صوت أفاع فى خشى أعشما

ورواه ابن الاعرابى أغشما وسيأتى ذكره والعيشوم ما هاج من النبت أى يبس والعيشوم ما يبس من الحماض الواحدة عيشومة وقال الازهرى هو نبت غير الحماض وهو من الخلة يشبه الثداء والثداء والمحاص والمصاخ الذى يقال له بالفارسية غورناس والعيشوم أيضا نبت دقاق طوال يشبه الاسل تتخذ منه الحصر المصبغة الدقاق وقيل ان منبته الرمل والعيشوم شجر له صوت مع الريح قال ذو الرمة

للجن بالليل فى حافاتهما زجل * كما تناوح يوم الريح عيشوم

وفى الحديث انه صلى فى مسجد بمنى فيه عيشومة قال هى نبت دقيق طويل محدد الاطراف كانه الاسل تتخذ منه الحصر الدقاق ويقال ان ذلك المسجد يقال له مسجد العيشومة فيه عيشومة

قوله وبنو عسامة ضبط بفتح العين فى الاصل والمحكم وبضمها فى القاموس وحرر اه مصححه

خضراء

عَنْهن بالقوارير ويجوز أن يكون أراد النوق نفسها الضعفها والعوزم المجوز وانشد الفراء

لقد غدوت خلق الأثواب * أحمل عدلين من التراب

لعوزم وصبية سغاب * فاكل ولاحس وآبي

والعُزُم العجائز واحدتهن عزوم والعزمى بياع التمر والعزم تجبير الزبيب واحدها عزم وعزمة الرجل أسرته وقبيلته وجماعها العزم والعزمة المحصلون للمودة (عزهم) هذه ترجمة تحتاج الى نظر هل هي بالزاي أو بالراء فاني لم أر فيها الا بعض ما رأيته في عرهم والله أعلم (عسم) العسم يبس في المرفق والرسغ تعوج منه اليد والقدم وفي الحديث في العبد الاعسم اذا أعتق قال امرؤ القيس *به عسم ينفي أربنا* عسم عسما وهو أعسم والانثى عسماء والعسم انتشار رسغ اليد من الانسان وقيل العسم يبس الرسغ والعسم الخبز اليابس والجمع عسوم قال أمية بن أبي الصلت في صفة أهل الجنة

ولا يتنازعون عنان شرك * ولا أقوات أهلهم العسوم

وقيل العسوم كسر الخبز اليابس القاحل وقيل العسوم القلة وما ذاق من الطعام الا عسمة أي أكلة وعسم يعسم عسما وعسوما كسب والعسم الاكتساب والاعتسام الاكتساب والعسمي الكسوب على عياله والعسمي المصلح لامورة وهو المعوج أيضا والعسمي المخاتل وأعسم غيره أعطاه والعسم الطمع وعسم يعسم عسما طمع ويقال هذا الامر لا يعسم فيه قال العجاج

استسلموا كرها ولم يسالموا * وهالهم منك اياد داهم

كالبحر لا يعسم فيه عاسم

أي لا يطمع فيه طامع أن يغالبه ويقهره وقال شمر في قول الراجز *بئر عضوض ليس فيها معسم* أي ليس فيها مطمع ومالك في فلان معسم أي مطمع وقال ابن بري في قول ساعدة الهذلي

* أم في الخلود ولا بالله من عسم * أي من مطمع ويروى عشم بالشين المعجمة وقيل العسم المصدر والعسم الاسم ومافي قدحك معسم أي مغمز ويقال ما عسمت بمثله أي ما بالت بمثله وعسم الرجل يعسم عسما ركب رأسه في الحرب واقتحم ورمى نفسه وسطها غير مكترث زاد الجوهري رمى نفسه وسط القوم في حرب كان أو غير حرب والعسم الكادون على العيال واحدهم عسوم وعاسم وعسمت عينه تعسم ذرفت وقيل انطبقت أجفانها بعضها على بعض قال ذو الرمة

ونقض كرسم الرمل ناج زجرته * اذا العين كادت من كرى الليل تعسم

أي تغمض وقيل تذرف وقال الآخر

كلما عليها بالقفيز الاعظم * تسعين كرا كله لم يعسم

قوله والعسمي المصلح الخ ضبط في الاصل بفتح السين لكن ضبط في التكملة باسكانها وهي أوثق ومثل ما فيها في التهذيب وقوله وهو المعوج أيضا بفتح الواو مخففة في الاصل والتكملة وفي القاموس وهو المعوج ضد بكسر الواو مشددة وحرر اه مصححه

على ذوى الآفات لما يُرْجَى من البُرْءِ بها والعَزِيمةُ من الرُّقَى التى يُعْزَمُ بها على الجنّ والأرواح وأولُو العَزْمِ من الرُّسُلِ الذين عَزَمُوا على أمْرِ الله فيما عُهِدَ اليهم وجاء فى التفسير أن أولى العَزْمِ نُوحٌ وابراهيمُ وموسى عليهم السلام ومحمّدٌ صلى الله عليه وسلم من أولى العَزْمِ أيضا وفى التنزيل فاصْبِرْ كما صَبَرَ أولُو العَزْمِ وفى الحديث ليَعْزِمِ المَسْئَلَةَ أى يَجِدّ فيها ويَقْطَعها والعَزْمُ الصَّبْرُ وقوله تعالى فى قصة آدم فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا قيل العَزْمُ والعَزِيمةُ هُنا الصَّبْرُ أى لم نَجِدْ له صَبْرًا وقيل لم نَجِدْ له صَرِيمةً ولا حَزْمًا فيما فَعَلَ والصَّرِيمةُ والعَزِيمةُ واحدةٌ وهى الحاجةُ التى قد عَزَمْتَ على فِعْلِها يقال طَوَى فلانٌ فُؤادَه على عَزِيمةِ أمرٍ اذا أسَرَّها فى فُؤادِه والعربُ تقولُ مالَه مَعْزِمٌ ولا مَعْزَمٌ ولا عَزِيمةٌ ولا عَزْمٌ ولا عُزْمانٌ وقيل فى قوله لَمْ نَجِدْ له عَزْمًا أى رَأْيًا مَعْزُومًا عليه والعَزِيمُ والعَزِيمةُ واحدٌ يقال انّ رأيَه لَذُو عَزِيمٍ والعَزْمُ الصَّبْرُ فى لغة هُذَيل يقولون مالى عنك عَزْمٌ أى صَبْرٌ وفى حديث سَعْد فلما أصابَنا البَلاءُ اعْتَزَمْنا ذلك أى احْتَمَلْناه وصَبَرْنا عليه وهو افْتَعَلْنا من العَزْمِ والعَزِيمُ العَدْوُ الشديد قال ربيعة بن مَقْرُومٍ الضَّبِّىُّ

لولا الكَمِيُّ كَفِيكَفُه لكادَ اذا جَرَى * منه العَزِيمُ يَدُقُّ فَأْسَ المِسْحَلِ

والاعْتِزامُ لُزُومُ القَصْدِ فى الحُضْرِ والمَشْىِ وغيرهما قال رؤبة * اذا اعْتَزَمْنَ الرَّهْوَ فى انْتِهاضِ * والفرسُ اذا وُصِفَ بالاعْتِزامِ فمعناه تَجْلِيحُه فى حُضْرِه غيرَ مُجِيبٍ لراكبه اذا كَبَحَه ومنه قول رؤبة * مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مِلَاخُ المَلَقِ * واعْتَزَمَ الفرسُ فى الجَرْىِ مَرَّ فيه جامِحًا واعْتَزَمَ الرجلُ الطريقَ يَعْتَزِمُه مَضَى فيه ولم يَنْثَنِ قال حُمَيْدٌ الأرْقَطُ

مُعْتَزِمًا للطُّرُقِ النَّواشِطِ * والنَّظَرِ الباسِطِ بَعْدَ الباسِطِ

وأمُّ العَزْمِ وأمُّ عَزْمَةَ وعَزْمَةُ الاسْتُ وقال الاشْعَثُ لعَمْرِو بن مَعْدِيكَرِبَ أما والله ابْنَ دَنُوتَ لَأَضْرِطَنَّكَ قال كلّا والله انها لَعَزُومٌ مُفْزِعَةٌ أراد بالعَزُومِ اسْتَه أى صَبُورٌ جُحْدَةٌ صحيحةُ العَقْدِ يريد أنها ذاتُ عَزْمٍ وصَرامةٍ وحَزْمٍ وقُوَّةٍ وليست بواهيةٍ فتَضْرِطَ وانما أراد نَفْسَه وقوله مُفْزِعَةٌ بها تَنْزِلُ الأفْزاعُ فتُجْلِيها ويقال كَذَبَتْه أمُّ عَزْمَةَ والعَزُومُ والعَوْزَمُ والعَوْزَمَةُ الناقةُ المُسِنَّةُ وفيها بَقِيَّةُ شَبابٍ أنشد ابن الاعرابى للمِزَرِّدِ الأسَدِىِّ

فأمّا كُلُّ عَوْزَمةٍ وبَكْرٍ * فمما يَسْتَعِينُ به السَّبِيلُ

وقيل ناقةٌ عَوْزَمٌ اذا كانت أسْنانُها من الكِبَرِ وقيل هى الهَرِمةُ الدَّلْقَمُ وفى حديث أُنَيْسَةَ قال له رُوَيْدَكَ سَوْقًا بالعَوازِمِ العَوازِمُ جمع عَوْزَمٍ وهى الناقةُ المُسِنَّةُ وفيها بَقِيَّةٌ كَنَى بها عن النساء كما كَنَى

قوله نوح الخ قد اسقط المؤلف من عددهم على هذا القول سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام كما فى شرح القاموس اه مصححه

قال يعود فى الرمى فيعتزم على الصواب فيحتشد فيه وان شئت قلت يعتزم على الخطا فيلج فيه ان كان هجاءه وتعزم كعزم قال أبو صخر الهذلى

فأعرض لما شبت عنى تعزما * وهل لى ذنب فى الليالى الذواهب

قال ابن برى ويقال عزمت على الامر وعزمته قال الاسود بن عمارة التوفلى

خليلى من سعدى ألما فسلما * على مريم لا يبعد الله مريما

وقولا لها هذا الفراق عزمته * فهل موعد قبل الفراق فيعلما

وفى الحديث قال لابى بكر متى توتر فقال أول الليل وقال لعمر متى توتر قال من آخر الليل فقال لابى بكر أخذت بالحزم وقال لعمر أخذت بالعزم أراد أن أبا بكر حذر فوات الوتر بالنوم فاحتاط وقدمه وأن عمر وثق بالقوة على قيام الليل فأخره ولا خير فى عزم بغير حزم فان القوة اذا لم يكن معها حذر أورطت صاحبها وعزم الامر عزم عليه وفى التنزيل فاذا عزم الامر وقد يكون أراد عزم أرباب الامر قال الازهرى هو فاعل معناه المفعول وانما يعزم الامر ولا يعزم والعزم للانسان لا للامر وهذا كقولهم هلك الرجل وانما أهلك وقال الزجاج فى قوله فاذا عزم الامر فاذا جد الامر ولزم فرض القتال قال هذا معناه والعرب تقول عزمت الامر وعزمت عليه قال الله تعالى وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم وتقول ما لفلان عزيمة أى لا يثبت على أمر يعزم عليه وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال خير الامور عوازمها أى فرائضها التى عزم الله عليك بفعلها والمعنى ذوات عزمها التى فيها عزم وقيل معناه خير الامور ما وكدت رأيك وعزمك ونيتك عليه ووفيت بعهد الله فيه وروى عن عبد الله بن مسعود انه قال ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه قال أبو منصور عزائمه فرائضه التى أوجبها الله وأمر نا بها والعزمى من الرجال الموفى بالعهد وفى حديث الزكاة عزمة من عزمات الله أى حق من حقوق الله وواجب من واجباته قال ابن شميل فى قوله تعالى كونوا قردة هذا أمر عزم وفى قوله تعالى كونوا ربانيين هذا فرض وحكم وفى حديث أم سلمة فعزم الله لى أى خلق لى قوة وصبرا وعزم عليه ليفعلن أقسم وعزمت عليك أى أمرتك أمرا جدا وهى العزمة وفى حديث عمر اشتدت العزائم يريد عزمات الامراء على الناس فى الغزو الى الاقطار البعيدة وأخذهم بها والعزائم الرقى وعزم الراقى كأنه أقسم على الداء وعزم الحواء اذا استخرج الحية كأنه يقسم عليها وعزائم السجود ما عزم على قارئ آيات السجود أن يسجد لله فيها وفى حديث سجود القرآن ليست سجدة صاد من عزائم السجود وعزائم القرآن الآيات التى تقرأ

التارُّ الغليظُ القليلُ اللحم والعَرْدُ مثله والعَرْدَمُ الغُرْمولُ الطويلُ الثخين المُتْهَلُّ والعَرْدَمةُ الشدّةُ والصلابةُ يقال انه لعَرْدَمُ القَصَرة قال العجاج * نَحْمي حَمَيَّاها بعَرْدٍ عَرْدَمِ * قال اذا قلت للعَرْد عَرْدَم فهو أشدُّ من العَرْد كما يقال للبليد بَلْدَم فهو أبلدُ وأشدُّ (عرزم) العَرْزَمُ والعِرْزامُ القويُّ الشديدُ المجتمعُ من كل شيء واعْرَنْزَمَ واقْرَنْبَعَ واحْرَنْجَمَ تجمّعَ وتقبّضَ قال العجاج

* ركّبَ منه الرأسُ في مُعَرْنَزِمْ * وأنفٌ مُعَرْنَزِمٌ غليظٌ مجتمعٌ وكذلك اللَّهْزِمةُ وحيّةٌ عِرْزِمٌ قديمةٌ وأنشد الازهري * وذاتَ قَرْنَيْنِ زَحُوفًا عِرْزِما * الازهري اذا غلُظت الأرنبةُ قيل اعْرَنْزَمَتْ واعْرَنْزَمَ الرجلُ عَظُمَتْ أرنبتُه أو لَهْزِمتُه والاعْرِنْزامُ الاجتماعُ قال نَهارُ بن تَوْسِعةَ

ومن مُتْرِبٍ دَعْدَعْتُ بالسيف مالَه * فَذَلَّ وقِدْمًا كان مُعَرْنَزِمَ الكَرْدِ

واعْرَنْزَمَ الشيءُ اشتدَّ وصَلُبَ وفي حديث النخعي لا تجعلوا في قبري لَبِنًا عَرْزَميًّا عَرْزَمٌ جَبّانةٌ بالكوفة نُسِبَ اللبنُ اليها وانما كرهه لانها موضعُ أحداث الناس ويختلط لَبِنُه بالنجاسات (عرصم) العَرْصَمُ والعِرْصامُ القويُّ الشديدُ البَضْعة وقيل هو الضَّئيلُ الجسم ضدٌّ وقيل هو اللئيمُ والعَرْصَمُ النشيطُ والعَرْصَمُ الأكولُ والعُرْصومُ البخيل (عركم) عُرْكُمٌ اسم (عرهم) العُراهِمُ الغليظُ من الابل قال

فَقَرَّبُوا كُلَّ وَأْيٍ عُراهِمٍ * مِنَ الجِمالِ الجِلَّةِ العَياهِمِ

أنشد ابن برّي لابي وجزة * وفارَقَتْ ذا البَدَ عُراهِما * وجمعه عَراهُم قال ذو الرمة الهيم العَراهيم والعُرْهومُ الشيخُ العظيم قال أبو وجزة * ويَرْجِعُونَ المُرْدَ والعَراهِما * الفراء جَمَلٌ عُراهِمٌ مثل جُراهِمٍ وناقةٌ عُراهِمةٌ أي ضَخْمة الجوهري العُراهِمُ والعُراهِمةُ نعتٌ للمذكر والمؤنث وأنشد الرجز الذي أوردناه أولا الازهري العُراهِمُ التارُّ الناعمُ من كل شيء وأنشد

* وقَصَبًا عَفاهِمًا عُرْهومَا * والعُرْهومُ الشديدُ وكذلك الغُلْكوم الفراء بعيرٌ عُراهِنٌ وعُراهِمٌ وجُراهِمٌ عظيمٌ وناقةٌ عُرْهومٌ حسنةُ اللون والجسم قال أبو النجم * أَنْلَعَ في بَهْجَتِه عُرْهوما * ابن سيده العُرْهومُ من الابل الحسنةُ في لَوْنِها وجِسْمِها والعُرْهومُ من الخيل الحسنةُ العظيمةُ وقيل العُراهِمةُ والعُراهِمُ نعتٌ للمذكر دون المؤنث (عزم) العَزْمُ الجِدُّ عَزَمَ على الامر يَعْزِمُ عَزْمًا ومَعْزَمًا ومَعْزِمًا وعَزِمًا وعَزيمةً وعَزِمةً واعْتَزَمَه واعْتَزَمَ عليه أراد فعلَه وقال الليث العَزْمُ ما عَقَدَ عليه قلبُك من أمرٍ أنك فاعلُه وقول الكميت

يَرْمي بها فَيُصيبُ النَّبْلُ حاجَتَه * طَوْرًا ويُخْطِئُ أحْيانًا فيَعْتَزِمُ

قال

قوله (عرصم) هو بالصاد المهملة في الاصل والتكملة والمحكم والتهذيب وفي القاموس المطبوع رسمه بالضاد المعجمة وانظره وحرره اه مصححه

قوله الازهري العراهم الخ كذا في الاصل والتهذيب وعبارة التكملة والعراهم والعرهوم التار الناعم الخ اه مصححه

حَوْلَ الدَّبَرَةِ ابن الاعرابى العَرَمَةُ أرضٌ صُلْبة الى جَنْبِ الصَّمَّان قال رؤبة

* وعارضِ العِرْضِ وأعناقِ العَرَمْ * قال الازهرى العَرَمَة تُناخِمُ الدهناءَ وعارضُ اليمامة يقابلها قال وقد نزلتُ بها وعارِمَةُ اسم موضع قال الازهرى عارِمَةُ أرضٌ معروفة قال الراعى

ألم تَسْأَلْ بعارِمَةِ الديارا * عن الحَيِّ المُفارِقِ أينَ سارا

والعُرَيْمَةُ مُصَغَّرَةً رملة لبنى فَزارة وأنشد الجوهرى لبِشْرِ بن أبى خازم

انَّ العُرَيْمَةَ مانِعٌ أرْماحَنا * ما كانَ مَن سَحَمٍ بها وصَفارِ

قال ابن برى هو للنابغة الذُبْيانى وليس لبِشْرٍ كما ذكر الجوهرى ويروى انَّ الدُمَيْنَةَ وهى ماءٌ لبنى فَزارة والعَرَمَة بالتحريك مُجْتَمَعُ رملٍ انشد ابن برى

حاذَرْنَ رَمْلَ أيْلَةَ الدَّهاسا * وبَطْنَ لُبْنَى بَلَداً حِرْماسا * والعَرَماتِ دَسْتُها إدْياسا

ابن الاعرابى عَرْمَى والله لافْعَلَنَّ ذلك وغَرْمَى وحَرْمَى ثلاث لغات بمعنى أما والله وأنشد

عَرْمَى وجَدِّكَ لو وَجَدْتَ لَهم * كَعَداوةٍ يَجِدونَها تَغْلِى

وقال بعض النَّمِريين يُجْعَلُ فى كل سُلْفَةٍ من حَبِّ عَرَمَةٌ من دَمال فقيل له ما العَرَمَةُ فقال حِثْوَةٌ منه تكون مِزْبَلَتَين حُمِلَ بقرتين قال ابن برى وعارِمٌ سِجْنٌ قال كثير

تَحَدَّثُ مَنْ لاقَيْتُ أنَّكَ عائذٌ * بل العائذُ المَظْلومُ فى سِجْنِ عارِمِ

وأبو عِرامٍ كُنْيَةُ كُثَيِّبٍ بالحِفار وقد سَمَّوا عارِماً وعَرّاماً وعَرْمان أبو قبيلة (عرثم) العَرْثَمَةُ مُقَدَّمُ الأنف قال يعقوب يقال كان ذلك على رَغْمِ عَرْثَمَتِه أى على رَغْمِ أنْفِه وهى العَرْتَبَةُ بالباء والميمُ أكثرُ قال وربما جاء بالثاء وليس بالعالى وقيل العَرْثَمَةُ طَرَفُ الانف الليث العَرْثَمَةُ ما بين وَتَرَةِ الانف والشفة أبو عمرو يقال للدائرة التى عند الانف وَسَطَ الشفة العُلْيا العَرْثَمَةُ والعَرْتَبَةُ لغة فيها الازهرى عن ابن الاعرابى هى الخُنْعُبة والنُّونَةُ والثُّومَةُ والهَزْمَةُ والوَهْدَةُ والقَلْدَةُ والهَرْثَمَةُ والعَرْثَمَةُ والحِثْرِمَةُ (عرجم) فى حديث عمر رضى الله عنه أنه قَضَى فى الظُفُرِ اذا اعْرَنْجَمَ بقَلُوصٍ جاء تفسيره فى الحديث اذا فَسَدَ قال الزمخشرى ولا نعرف حقيقته ولم يثبت عند أهل اللغة سماعا والذى يُؤدى اليه الاجتهادُ أن يكون معناه جَسَا وغَلُظَ وذكر له أوجُهاً واشتقاقات بعيدة وقيل انه احْرَنْجَمَ بالحاء أى تَقَبَّضَ خَرَّفَه الرُّواة الازهرى العُرْجومُ والعُلْجومُ الناقةُ الشديدة (عردم) العِرْدامُ والعَرْدَمُ العَدْقُ الذى فيه الشماريخ وأصلُه فى النخلة والعُرْدُمانُ الغليظُ الشديدُ الرُقْبة قال رؤبة * ويَعْتَلى الرأسَ القُمُدْ عَرْدَمَهْ * عَرْدَمَهُ عُنُقُه الشديد والعَرْدَمُ الضخمُ

قوله ويعتلى الخ صدره كما فى التكملة * وعندنا ضرب يمرّ معصمه * اه مصححه

السُّكْدُس من الحنطة فى الجَرين والبَيْدَر قال ابن برى ذهب بعضهم الى انه لا يقال الا عَرْمَةٌ والصحيح عَرَمة بدليل جمعهم له على عَرَم فاما حَلْقَةٌ وحَلَقٌ فشاذ ولا يقاس عليه قال الراجز

تَدُقُّ مَعْزاءَ الطَّرِيقِ النَّازِرِ * دَقَّ الدِّياسِ عَرَمَ الأَبادِرِ

والعَرَمَةُ والعَرِمَةُ المُسِنَّاةُ الأُولى عن كراع وفى الصحاح العَرِمُ المُسَنَّاةُ لا واحد لها من لفظها ويقال واحدها عَرِمَةٌ انشد ابن برى للنَّجْعِىّ

مِنْ سَبَا الحاضِرِينَ مَأْرِبَ إِذْ * بَنَّوْا مِنْ دُونِ سَيْلِهِ العَرِمَا

قال وهى العَرِم بفتح الراء وكسرها وكذلك واحدها وهو العَرِمَةُ قال والعَرِمَةُ من أرض الرَّباب والعَرِمَةُ سُدَّةٌ يُعْتَرَضُ به الوادى والجمع عَرِمٌ وقيل العَرِمُ جمع لا واحد له وقال أبو حنيفة العَرِمُ الأَحْبَاسُ تُبْنَى فى أَوْساط الأَوْدِيَة والعَرِمُ أيضا الجُرَذُ الذَّكَرُ قال الازهرى ومن أسماء الفأر البَرُّ والثَّعْبَةُ والعَرِمُ والعَرِمُ السَّيْلُ الذى لا يُطاق ومنه قوله تعالى فارسلنا عليهم سَيْلَ العَرِمِ قيل أضافه الى المُسَنَّاة أو السَّدّ وقيل الى الفأر الذى بَثَقَ السِّكْرَ عليهم قال الازهرى وهو الذى يقال له الخُلْدُ وله حَدِيثٌ وقيل العَرِمُ اسم واد وقيل العَرِمُ المطر الشديد وكان قوم سبأ فى نِعْمة ونَعْمة وجِنان كثيرة وكانت المرأة منهم تخرج وعلى رأسها الزَّبِيلُ فتَعْتَمِلُ بيديها وتسير بين ظَهْرانَىِ الشَّجَرِ المُثْمِرِ فيَسْقُط فى زَبِيلها ما تحتاج اليه من ثمار الشجر فلم يَشْكُروا نِعْمَةَ الله فبَعَثَ الله عليهم جُرَذًا وكان لهم سِكْرٌ فيه أبوابٌ يَفْتَحُون ما يَحْتاجُونَ اليه من الماء فنَقَبَه ذلك الجُرَذُ حتى بَثَقَ عليهم السِّكْرَ فغَرِقَ جِنانُهم والعَرَامُ وَسَخُ القِدْرِ والعَرَمُ وَسَخُ القِدْرِ ورجل أَعْرَمُ أَقْلَفُ لم يُخْتَنْ فكأَنَّ وَسَخَ القُلْفَةِ باقٍ هنالك أبو عمرو والعَرامِينُ القُلْفانُ من الرجال والعَرَمَةُ بَيْضَةُ السِّلاح والعُرْمانُ المَزارِعُ واحدها عَرِيمٌ وأَعْرَمُ والاول أَسْوَغُ فى القياس لان فُعْلانًا لا يجمع عليه أَفْعَلُ الا صفة وجَيْشٌ عَرَمْرَمٌ كثير وقيل هو الكثير من كل شىء والعَرَمْرَمُ الشديد قال

أَدارًا بِأَجْمادِ النَّعامِ عَهِدْتُها * بِها أَنَعَمًا حُوًّا وعِزًّا عَرَمْرَمَا

وعُرامُ الجَيْشِ كَثْرَتُه ورجل عَرَمْرَمٌ شديد البُجْمة عن كراع والعَرِيمُ الداهِيَةُ الازهرى العُرْمانُ الأَكَرَةُ واحدهم أَعْرَمُ وفى كتاب أقوال شَنُوءَة ما كان لهم من مُلْكٍ وعُرْمانٍ العُرْمانُ المَزارِعُ وقيل الأَكَرَةُ الواحد أَعْرَمُ وقيل عَرِيمٌ قال الازهرى ونُونُ العُرْمانِ والعَرامِينِ ليست باصلية يقال رجل أَعْرَمُ ورجال عُرْمانٌ ثم عَرامِينُ جمع الجمع قال وسمعت العرب تقول لجمع القَعْدان من الابل القَعادِينُ والقِعْدانُ جمع القَعُود والقَعادِينُ نظيرُ العَرامِينِ والعَرِمُ والمِعْذارُ ما يُرْفَعُ

قوله العرمان الاكرة الخ كذا فى الاصل والتكملة والتهذيب وفى القاموس والعرمان بالضم الاكر واحدها عرم واعرم فانظر وحرر اه مصححه

وقال الفراء العُرامى من العُرام وهو الجَهْل والعُرام الأذى قال حُمَيْد بن ثور الهلالى

حتى ظلها شَكْس الخليقة حائط * عليهم اعرام الطائفين شفيق

والعَرَم اللَّحْم قاله الفراء يقال ان جزوركم لطيب العَرَمة أى طيب اللحم وعُرام العظم بالضم عُراقه وعَرَمه يَعْرِمه ويَعْرُمه عَرْماً تعرّقه وتَعَرَّمه تعرّقه ونزع ما عليه من اللحم والعُرام والعُراق واحد ويقال أعرِم من كلب على عُرام وفى الصحاح العُرام بالضم العُراق من العظم والشجر وعَرِمت الابل الشجر نالت منه وعَرِم العظم عَرَماً قَبَّر وعُرام الشجرة قشرها قال

وتقتفى بالعَرْفج المُشَجَّج * وبالثُّمام وعُرام العَوْسَج

وخص الازهرى به العَوْسَج فقال يقال لقشور العَوْسَج العُرام وأنشد الرجز وعَرَم الصبىُّ أُمَّه عَرْماً رضعها واعترم ثديها مصّه واعترمت هى تبغّت من يعرمها قال

ولا تُلْفِيَنَّ كأم الغلا * م ان لم تجد عارماً تعترم

يقول ان لم تجد من ترضعه درّت هى فحلبت ثديها او عارماً رضعته ثم مجّته من فيها وقال ابن الاعرابى انما يقال هذا للمتكلف ما ليس من شأنه أراد بذات الغلام الأمّ المرضع ان لم تجد من يمصّ ثديها مصّته هى قال الازهرى ومعناه لا تكن كمن يهجو نفسه اذا لم يجد من يهجوه والعَرَم والعُرْمة لون مختلط بسواد وبياض فى أى شئ كان وقيل تنقيط بهما من غير أن يتسع كلّ نقطة عُرْمة عن السيرافى الذكر أعرم والانثى عرماء وقد غلبت العرماء على الحية الرقشاء قال معقل الهذلى

أبا معقل لا توطئنّك بغاضتى * رؤوس الافاعى فى مراصدها العُرْم

الاصمعى الحيّة العرماء التى فيها نقط سود وبيض ويروى عن معاذ بن جبل انه ضحّى بكبش أعرم وهو الابيض الذى فيه نقط سود قال ثعلب العرم من كل شئ ذو لونين قال والنمر ذو عَرَم وبيض القطا عرم وقول أبى وجزة السعدى

ما زلن ينسبن وهنا كلّ صادقة * باتت تباشر عُرْماً غير أزواج

عنى بيض القطا لانها كذلك والعَرَم والعُرْمة بياض بعَرَمة الشاة الضائنة والمعزى والصفة كالصفة وكذلك اذا كان فى اذنها نقط سود والاسم العُرْم وقطيع أعرم بين العَرَم اذا كان ضأناً ومعزى وقال يصف امرأة راعية * حيّاكه وسط القطيع الأعرم * والأعرم الأبرش والانثى عرماء ودهر أعرم متلوّن ويقال للأبرص الأعرم والأبقع والعَرَمة الأثبار من الحنطة والشعير والعَرَم والعَرَمة الكُدْس المدوس الذى لم يُذَرّ يجعل كهيئة الأزج ثم يُذرّى وحصره ابن برّى فقال

قوله أراد بذات الغلام الخ هذه عبارة الازهرى لانشاده له كذات الغلام وأنشده فى المحكم كأم الغلام اه مصححه

بفيها وتخبط يدها وفى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص فأقبل على أبى فعذمنى وعضنى بلسانه قال الازهرى العذام شجر من الحمض ينتمى وانتماؤه انشداخ ورقه اذا مسسته وله ورق نحو ورق القاقل والعذم نبت قال القطامى * فى عنعث ينبت الحوذان والعذما * وحكاه أبو عبيدة بالغين المعجمة وهو تصحيف والعذائم شجر من الحمض الواحدة عذامة وعذام اسم رجل والعذام مكان وموت عذمذم لا يبقى شيأ وعذمه عن نفسه دفعه وكذلك أعذمه والعذم المنع يقال لا عذمنك عن ذلك قال والمرأة تعذم الرجل اذا أربع لها بالكلام أى تشتمه اذا سألها المكروه وهو الارباع والعذم البراغيث واحدها عذوم * (عرم) * عرام الجيش حدهم وشدتهم وكثرتهم قال سلامة بن جندل

وإنا كالحصى عددا وانا * بنو الحرب التى فيها عرام

وقال آخر وليلة هول قد سريت وفتية * هديت وجمع ذى عرام ملادس

والعرمة جمع عارم يقال غلمان عققة عرمة وليل عارم شديد البرد نهاية فى البرد نهاره وليله والجمع عرم قال

وليلة من الليالى العرم * بين الذراعين وبين المرزم * تهم فيها العنز بالتكلم

يعنى من شدة بردها وعرم الانسان يعرم ويعرم وعرم وعرم عرامة بالفتح وعراما اشتد قال وعلة الجرمى وقيل هو لابن الدنبة الثقفى

ألم تعلموا انى تخاف عرامتى * وأن قناتى لا تلين على الكبر

وهو عارم وعرم اشتد وأنشد

انى امرؤ يذب عن محارمى * بسطة كف ولسان عارم

وفى حديث على عليه السلام على حين فترة من الرسل واعترام من الفتن أى اشتداد وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أن رجلا قال له عارمت غلاما بمكة فعض أذنى فقطع منها أى خاصمت وفاتنت وصبى عارم بين العرام بالضم أى شرس قال شبيب بن البرصاء

كأنها من بدن وايفار * دبت عليها عارمات الانبار

أى خبيثاتها ويروى ذربات وفى حديث عاقر الناقة فانبعث لها رجل عارم أى خبيث شرير والعرام الشدة والقوة والشراسة وعرمنا الصبى وعرم علينا وعرم يعرم ويعرم عرامة وعراما أشر وقيل مرح وبطر وقيل فسد ابن الاعرابى العرم الجاهل وقد عرم يعرم ويعرم وعرم وعرم

قوله واحدها عذوم ويقال فى واحدها عذام كشداد كما فى التكملة والقاموس اه مصححه

قوله وقد عرم الخ من باب ضرب ونصر وكرم وعلم كما فى القاموس اه مصححه

معناه ولا مانعا من خابط ورقا أعدمته أى منعته طلبته ويقال انه لعديم المعروف وانه العديمة المعروف وأنشد

انى وجدت سبيعة ابنة خالد * عند الجزور عديمة المعروف

ويقال فلان يكسب المعدوم اذا كان مجدودا يكسب ما يحرمه غيره ويقال هو آكلكم للمعدوم وأكسبكم للمعدوم وأعطاكم للمحروم قال الشاعر يصف ذئبا

كسوب له المعدوم من كسب واحد * مخالفه الاقتار ما يتمول

أى يكسب المعدوم وحده ولا يتمول وفى حديث المبعث قالت له خديجة كلا انك تكسب المعدوم وتحمل الكل هو من المجدود الذى يكسب ما يحرمه غيره وقيل أرادت تكسب الناس الشئ المعدوم الذى لا يجدونه مما يحتاجون اليه وقيل أرادت بالمعدوم الفقير الذى صار من شدة حاجته كالمعدوم نفسه فيكون تكسب على التاويل الاول متعديا الى مفعول واحد هو المعدوم كقولك كسبت مالا وعلى التاويل الثانى والثالث يكون متعديا الى مفعولين تقول كسبت زيدا مالا أى أعطيته فعنى الثانى تعطى الناس الشئ المعدوم عندهم فحذف المفعول الاول ومعنى الثالث تعطى الفقراء المال فيكون المحذوف المفعول الثانى وعدم يعدم عدامة اذا حمق فهو عديم أحمق وأرض عدماء بيضاء وشاة عدماء بيضاء الرأس وسائرها مخالف لذلك والعدائم نوع من الرطب يكون بالمدينة يجىء آخر الرطب وعدم وادبحضرموت كانوا يزرعون عليه فغاض ماؤه قبيل الاسلام فهو كذلك الى اليوم وعدامة ماء لبنى جشم قال ابن برى وهى طلوب أبعد ماء للعرب قال الراجز

لما رأيت أنه لا قامه * وأنه يومك من عدامه ٢

(عدم) عدم يعدم عدما عض وفرس عدم وعدوم عضوض والعدم العض والاكل بجفاء يقال فرس عدوم للذى يعدم باسنانه أى يكدم قال ابن برى العدم بالشفة والعض بالاسنان وعدمه بلسانه يعدمه عدما لامه وعنفه والعدم الاخذ باللسان واللوم والعدم اللوامون والمعاتبون قال أبو خراش

يعود على ذى الجهل بالحلم والنهى * ولم يك فحاشا على الجار ذا عدم

والعدمية الملاسة والجمع العدائم قال

يظل من جاراه فى عدائم * من عنفوان جزبه عفاهم

يقال كان هذا فى عفاهم شبابه أى فى أوله وفى الحديث ان رجلا كان يرانى فلا يمر بقوم الا عدموه أى أخذوه بألسنتهم وأصل العدم العض ومنه حديث على رضى الله عنه كالناب الضروس تعدم

٢ زاد فى التكملة ويقولون فلان قد عدموه أى بتشديد الدال أى قالوا انه مجنون وقول العامة من المتكلمين وجد فانعدم خطأ والصواب وجد فعدم أى مبنيين للمجهول كتبه مصححه

تُنَادِي بِجُنْحِ اللَّيْلِ يَا آلَ دَارِمٍ * وَقَدْ سَلَخُوا جِلْدَاسْتِهَا بِالْمُجَارِمِ

والمُجْرِمُ بالكسر الرجلُ القصيرُ الغليظُ الشديدُ وبعيرٌ مُجْرِمٌ شديد وقيل كلُّ شديدٍ مُجْرِمٌ وناقةٌ مُجَرْمَةٌ شديدةٌ قال أبو النجم * مُجَرْمَاتٌ بُزْلًا سَغَابِلَا * والمَجْرَمَةُ من الابل مائةٌ أو مائتان وقيل ما بين الخمسين الى المائة والمَجْرَمَةُ الاسراعُ قال ابن برى المَجْرَمَةُ اسراعٌ فى مُقارَبَةِ خَطْوٍ قال عمرو بن معديكرب ويقال الأَسْعَرُ بن حُرْان

أَمَّا اذَا بَعْدُ وَفَتْعَلَبُ جَرِيَةٍ * أُوذُنُبُ عَادِيَةٍ يُجَرْمِ مَجْرَمَهْ

الازهرى عجوزٌ عَكْرِشَةٌ وعَجْرَمَةٌ وعَضْمَزَةٌ وقَلَزَةٌ وهى اللئيمةُ القصيرةُ وعَجْرَمَةُ اسمُ رجل ﴿عجهم﴾ ابنُ الاعرابى العَجْهُومُ طائرٌ من طير الماء كأنَّ منقارَه جَلَمُ الخَيَّاط ﴿عدم﴾ العَدَمُ والعُدْمُ والعَدِيمُ فُقدانُ الشئ وذَهابُه وغلبَ على فَقْدِ المال وقلَّته عَدِمَه يَعْدَمُه عُدْمًا وعَدَمًا فهو عَدِمٌ وأَعْدَمَ اذا افتقرَ وأَعْدَمَه غيرُه والعَدَمُ الفقرُ وكذلك العُدْمُ اذا ضَمَمْتَ أوّله خَفَّفْتَ فقلتَ العُدْمُ وان فتحتَ أوّله ثَقَّلْتَ فقُلْتَ العَدَمُ وكذلك الجُحْدُ والجَحَدُ والصُّلْبُ والصَّلَبُ والرُّشْدُ والرَّشَدُ والحُزْنُ والحَزَنُ ورجلٌ عَدِيمٌ لا عَقْلَ له وأَعْدَمَنى الشئُ لم أَجِدْه قال لبيد

وَلَقَدْ أَغُدُّ وَمَا يُعْدِمُنِى * صَاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلْ

يعنى فرسًا أى ما يَفْقِدُنى فرسى يقول ليس معى أحدٌ غيرُ نَفْسِى وفرسى والمُحْتَبَلُ موضعُ الحَبْلِ فوقَ العُرْقوب وطُولُ ذلك الموضع عيبٌ وما يُعْدِمُنِى أى لا أَعْدَمُه وما يَعْدَمُنِى هذا الامرُ أى ما يَعْدُونى وأَعْدَمَ اعْدامًا وعُدْمًا افتقرَ وصار ذا عُدْمٍ عن كراع فهو عَدِيمٌ وعُدِمَ لا مالَ له قال ونظيرُه أَحْضَرَ الرجلُ احْضارًا وحُضْرًا وأَيْسَرَ يَسارًا ويُسْرًا وأَعْسَرَ اعْسارًا وعُسْرًا وأَنْذَرَ انْذارًا ونُذْرًا وأَقْبَلَ اقْبالًا وقُبْلًا وأَدْبَرَ ادْبارًا ودُبْرًا وأَفْحَشَ افْحاشًا وفُحْشًا وأَهْجَرَ اهْجارًا وهُجْرًا وأَنْكَرَ انْكارًا ونُكْرًا قال وقيل بل الفُعْلُ من ذلك كلِّه الاسمُ والافْعالُ المصدرُ قال ابن سيده وهو الصحيح لان فُعْلًا ليس مصدرَ أَفْعَلَ والعَدِيمُ الفقيرُ الذى لا مالَ له وجمعُه عُدَماء وفى الحديث مَنْ يُقْرِضُ غيرَ عَدِيمٍ ولا ظَلُومٍ العَدِيمُ الذى لا شئ عنده فَعِيلٌ بمعنى فاعل وأَعْدَمَه مَنَعَه ويقول الرجلُ لحبيبه عَدِمْتُ فَقْدَكَ ولا عَدِمْتُ فَضْلَكَ ولا أَعْدَمَنِى اللهُ فَضْلَكَ أى لا أَذْهَبَ عنى فَضْلَكَ ويقال عَدِمْتُ فُلانًا وأَعْدَمَنِيه اللهُ وقال أبو الهيثم فى معنى قول الشاعر

وليس مانعَ ذى قُرْبَى ولا رَحِمٍ * يَوْمًا ولا مُعْدِمًا مِنْ خَابِطٍ وَرِقَا

قال معناه انه لا يفتقر من سائلٍ يسأله مالَه فيكون كخابطٍ وَرِقًا قال الازهرى ويجوز أن يكون

معناه

قوله والعجرمة من الابل الخ حكى الازهرى فى تهذيبه تثليث العين ومثله فى التكملة اه مصححه

* فى أربع مثل عجام القسب * وقال أبو حنيفة العجمة حبة العنب حتى تنبت قال ابن سيده والصحيح الاول وكل ما كان فى جوف مأكول كالزبيب وما أشبهه عجم قال أبو ذؤيب يصف متلفا

مستوقد فى حصاه الشمس تصهره * كأنه عجم بالبيد مرضوخ

والعجمة بالتحريك النخلة تنبت من النواة وعجمة الرمل كثرته وقيل آخره وقيل عجمته وعجمته ما تعقد منه ورمله عجماء لا شجر فيها عن ابن الاعرابى وفى الحديث حتى صعدنا احدى عجمتى بدر العجمة بالضم المتراكم من الرمل المشرف على ما حوله والعجمات صخور تنبت فى الاودية قال أبو دواد

عذب كماء المزن أنزله من العجمات بارد

يصف ريق جارية بالعذوبة والعجمات الصخور الصلاب وعجم الذنب وعجمه جميعا عجبه وهو أصله وهو العصص وزعم اللحيانى أن ميمهما بدل من الباء فى عجب وعجب والاعجم من الموج الذى لا يتنفس أى لا ينضح الماء ولا يسمع له صوت وباب معجم أى مقفل أبو عمرو والعجعجة من النوق الشديدة مثل العثمثمة وأنشد

بات يبارى ورشات كالقطا * عجعجات خشفا تحت السرى

الورشات الخفاف والخشف الماضية فى سيرها بالليل وبنو أعجم وبنو عجمان بطنان (عجرم) العجرمة والعجرمة شجرة من العضاه غليظة عظيمة لها عقد كعقد الكعاب تتخذ منها القسى وقال أبو حنيفة العجرمة والنشمة شىء واحد والجمع عجرم وعجرم قال العجاج ووصف المطايا

* نواحلا مثل قسى العجرم * وهى العجرومة وعجرمتها غلظ عقدها وقال أبو حنيفة المعجرم القضيب الكثير العقد وكل معقد معجرم والعجرم دويبة صلبة كأنها مقطوطة تكون فى الشجر وتأكل الحشيش والعجارم من الدابة مجتمع عقد ما بين فخذيه وأصل ذكره والعجرم أصل الذكر وانه لمعجرم اذا كان غليظ الاصل والعجارم الذكر وقيل أصله وقد يوصف به وذكر معجرم غليظ الاصل قال رؤبة

يبنى بشرخى رحله معجرمه * كأنما يسفيه حادينهمه

ومعجرم البعير سنامه والعجرمة مشى فيه شدة وتقارب وقال رجل من بنى ضبة يوم الجمل

هذا على ذو لظى وهمهمه * يعجرم المشى الينا عجرمه * كالليث يحمى شبله فى الاجمه

قال ابن دريد العجرمة العدو الشديد وأنشد

* أو سيد عادية يعجرم عجرمه * ورجل عجرم وعجرم وعجارم شديد الجوهرى والعجارم بالضم الرجل الشديد قال وربما كنى به عن الذكر وأنشد ابن برى لجرير

وقال غيره ذات مَعْجَمة أى ذات سِمَن وأنكره شمر قال الجوهرى أى ذات سِمَن وقُوّة وبقيّة على السّير قال ابن برى رجل صُلْبُ المَعْجَم للذى اذا أصابته الحوادث وجدته جَلْدًا من قولك عُودٌ صُلْبُ المَعْجَم وكذلك ناقة ذات مَعْجَمة للتى اختُبِرَتْ فوُجِدَتْ قَوِيّةً على قَطْع الفَلاة قال ولا يُراد بها السِّمَنُ كما قال الجوهرى وشاهده قول المتلمس

جاوَزْنَهُ بأمونٍ ذات مَعْجَمة * تَهْوى بكَلْكَلِها والرأسُ مَعْكومُ

والعَجُومُ الناقةُ القَوِيّةُ على السفر والنَّوْر يَعْجُم قَرْنَه اذا ضَرَب به الشجرة يَبْلُوه وعَجَم السَّيْفَ هزّه للتَّجْرِبة ويقال ما عَجَمْتُكَ عَيْنِي مُذْ كذا أى ما أخذَتْك ويقول الرجل للرجل طالَ عهدى بك وما عَجَمْتُكَ عيني ورأيتُ فلانًا فجعلَتْ عيني تَعْجُمه أى كأنها لا تَعْرِفُه ولا تَمْضى فى معرفته كأنها لا تُثْبِتُه عن اللحيانى وأنشد لابى حَيَّة النُّمَيْرى

كتَحْبِيرِ الكِتابِ بكَفِّ يَوْمًا * يَهُودِىٍّ يُقارِبُ أو يُزَيِّلُ

على أن البَصيرَ بها اذا ما * أعادَ الطَّرْفَ يَعْجُمُ أو يَفِيلُ

أى يَعْرِف أو يَشُكّ قال أبو داود السِّنْجِىّ رآنى أعرابى فقال لى تَعْجُمُكَ عَيْنِى أى يُخَيَّلُ الىّ أنّى رأيتُكَ قال ونَظَرْتُ فى الكتاب فعَجَمْتُ أى لم أقِفْ على حُروفه وأنشد بيت أبى حَيَّة يَعْجُم أو يَفِيل ويقال لقد عَجَمُونِى ولَفَظُونِى اذا عَرَفُوكَ وأنشد ابن الاعرابى لحُبَيْهاء الاسلمى

فلَوْ أنّها طافَتْ بطُنْبِ مُعَجَّمٍ * نَفَى الرَّقَّ عنه جَذْبُه فهو كالِحُ

قال والمُعَجَّمُ الذى أُكِلَ حتى لم يَبْقَ منه الا القَلِيلُ والطُّنُبُ أصل العَرْفَج اذا انْسَلَخ من وَرَقه والعَجْم صِغارُ الابل وفَتاياها والجمع عُجُومٌ قال ابن الاعرابى بَناتُ اللَّبُون والحِقاقُ والجِذاعُ من عُجُوم الابل فاذا أُثْنِيَتْ فهى من جِلَّتِها يستوى فيه الذكر والانثى والابلُ تُسَمَّى عَواجِمَ وعاجِماتٍ لانها تَعْجُم العِظامَ ومنه قوله وكنتُ كعَظْمِ العاجِمات وقال أبو عبيدة فُحْلٌ أعْجَمُ يَهْدِرُ فى شَقْشَقة لا تُقْبِلُ لها فهى فى شِدْقه ولا يَخْرُج الصوتُ منها وهم يَسْتَحِبُّون ارسالَ الاَخْرَس فى الشَّوْل لانه لا يكون الا مِئْنَاثًا والابلُ العَجَمُ التى تَعْجُم العِضاهَ والقَتادَ والشَّوْلَ فتَجِدُ زُبْدَها من الحَمْض والعَواجِمُ الأَسْنانُ وعَجَمْتُ عُودَه أى بَلَوْتُ أمرَه وخَبَرْتُ حالَه وقال

أبَى عُودُكَ المَعْجُومُ الاَصلابةً * وكَفَّاكَ الاَنائلاً حِينَ تُسْئَلُ

والعَجَمُ بالتحريك النَّوَى نَوَى التمر والنَّبِق الواحدة عَجَمَةٌ مثل قَصَبة وقَصَب يقال ليس لهذا الرُّمّان عَجَم قال يعقوب والعامّة تقوله عَجْمٌ بالتسكين وهو العُجام أيضا قال رؤبة ووصف أُتُنًا

فى

من نعاس ومنه حديث عبد الله اذا كان أحدكم يصلي فاستعجمت عليه قراءته فليتم أي ارتج عليه فلم يقدر أن يقرأ كأنه صار به عجمة وكذلك استعجمت الدار عن جواب سائلها قال امرؤ القيس

صم صداها وعفا رسمها * واستعجمت عن منطق السائل

عداه بعن لان استعجمت بمعنى سكتت وقول علقمة يصف فرسا

سلاءة كعصا النهدي غل لها * ذو فيئة من نوى قران مجوم

قال ابن السكيت معنى قوله غل لها أي أدخل لها ادخالا في باطن الحافر في موضع النسور وشبه النسور بنوى قران لانها صلاب وقوله ذو فيئة يقول له رجوع ولا يكون ذلك الا من صلابته وهو أن يطعم البعير النوى ثم يفت بعره فيخرج منه النوى فيعلفه مرة أخرى ولا يكون ذلك الا من صلابته وقوله مجوم يريد أنه نوى الفم وهو أجود ما يكون من النوى لانه أصلب من نوى النبيذ المطبوخ وفي حديث أم سلمة نهانا النبي صلى الله عليه وسلم أن نعجم النوى طبخا وهو أن نبالغ في طبخه ونضجه حتى يتفتت النوى وتفسد قوته التي يصلح معها للغنم وقيل المعنى أن التمر اذا طبخ لتؤخذ حلاوته طبخ عفوا حتى لا يبلغ الطبخ النوى ولا يؤثر فيه تأثيرا من يعجمه أي يلوكه ويعضه لان ذلك يفسد طعم السلافة أولانه قوت الدواجن فلا ينضج لئلا تذهب قوته وخطب الحجاج يوما فقال ان أمير المؤمنين نكب كنانته فعجم عيدانها عودا عودا فوجدني أمرها عودا يريد أنه قد رازها باضراسه ليخبر صلابتها قال النابغة

فظل يعجم أعلى الروق منقبضا * أي يعض أعلى قرنه وهو يقاتله والعجم عض شديد بالاضراس دون الثنايا وعجم النبي يعجمه عجما وعجوما عضه ليعلم صلابته من خوره وقيل لاكه للاكل أو للغبرة قال أبو ذؤيب

وكنت كعظم العاجمات اكتنفنه * باطرافها حتى استدق نحولها

يقول ركبتني المصائب وعجمتني كما عجمت الابل العظام والعجامة ما عجمته وكانوا يعجمون القدح بين الضرسين اذا كان معروفا بالفوز ليؤثر وافيه أثرا يعرفونه به وعجم الرجل رازه على المثل والعجمي من الرجال المميز العاقل وعجمته الامور دربته ورجل صلب المعجم والمعجمة عزيز النفس اذا جرسته الامور وجدته عزيزا صلبا وفي حديث طلحة قال لعمر لقد جرستك الامور وعجمتك البلايا أي خبرتك من العجم العض يقال عجمت الرجل اذا خبرته وعجمت العود اذا عضضته لتنظر أصلب أم رخو وناقة ذات معجمة أي ذات صبر وصلابة وشدة على الدءل وأنشد بيت المزار

جمال ذات معجمة ونوق * عواقد أمسكت لقحا وحول

قوله لقد جرستك الامور الذي في النهاية لقد جرستك الدهور وعجمتك الامور اه مصححه

زَلَّتْ به الى الحَضِيضِ قَدَمُهْ * والشِّعْرُ لا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهْ * يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهْ

معناه يريد أن يُبَيِّنَه فيجعله مُشْكِلًا لا بَيانَ له وقيل يأتي به أَعْجَمِيًّا أي يَلْحَنُ فيه قال الفراء رَفَعَه على المُخالفة لانه يريد أن يُعْرِبَه ولا يُرِيدُ أن يُعْجِمَه وقال الاخفش لوقوعه مَوْقِعَ المرفوع لانه اراد أن يقول يريد أن يعربه فيقع مَوْقِعَ الاعجام فلما وضع قوله فيُعْجِمه موضعَ قوله فيقع رَفَعَه وأنشد الفراء

الدارُ أَقْوَتْ بَعْدَ مُحْرَنْجِمِ * مِنْ مُعْرِبٍ فيها ومِنْ مُعْجِمِ

والعَجْمُ النَّقْطُ بالسواد مثل التاء عليه نُقْطتان يقال أَعْجَمْتُ الحرفَ والتَّعْجِيمُ مِثْلُه ولا يقال عَجَمْتُ وحُرُوفُ المعجم هي الحروفُ المُقَطَّعةُ من سائر حروف الأُمَم ومعنى حروف المعجم أي حروف الخَطِّ المُعْجَم كما تقول مسجد الجامع أي مسجد اليوم الجامع وصلاةُ الأُولى أي صلاة الساعة الأُولى قال ابن برى والصحيح ماذهب اليه أبو العباس المبرد من أن المُعْجَم هنا مصدر وتقول أَعْجَمْتُ الكِتابَ مُعْجَمًا وأَكْرَمْتُه مُكْرَمًا والمعنى عنده حروفُ الاعجام أي التي من شأنها أن تُعْجَم ومنه قوله سَهْمٌ نَضَالٌ أي من شأنه أن يُنَاضَلَ به وأَعْجَمَ الكِتابَ وعَجَّمَه نَقَطَه قال ابن جني أَعْجَمْتُ الكتاب أَزَلْتُ اسْتِعْجامَه قال ابن سيده وهو عنده على السَّلْب لان أَفْعَلْتُ وان كان أصلُها الاثباتَ فقد تجيء للسلب كقولهم أَشْكَيْتُ زيدًا أي زِلْتُ له عَمَّا يَشْكُوه وكقوله تعالى ان الساعةَ آتيةٌ أَكادُ أُخْفِيها تأويله والله أعلم عند أهل النظر أَكادُ أُظْهِرُها وتلخيصُ هذه اللفظة أَكادُ أُزِيلُ خَفاءَها أي سَتْرَها وقالوا عَجَّمْتُ الكِتابَ فجاءت فَعَّلْتُ للسَّلْب أيضا كما جاءت أَفْعَلْتُ وله نظائر منها ما تقدم ومنها ماسيأتي وحروفُ المُعْجَم منه وكتابٌ مُعْجَمٌ اذا أَعْجَمَه كاتبُه بالنَّقْط سُمِّيَ مُعْجَمًا لان شُكُولَ النَّقْط فيها عُجْمَةٌ لا بَيانَ لها كالحروف المُعْجَمة لا بَيانَ لها وان كانت أُصولًا للكلام كله وفي حديث ابن مسعود ما كُنَّا نَعاجِمُ أن مَلَكًا يَنْطِقُ على لسان عُمَرَ أي ما كُنَّا نَكْنِي ونُوَرِّي وكلُّ مَنْ لم يُفْصِحْ بشيء فقد أَعْجَمَه واسْتَعْجَمَ عليه الكلامُ اسْتَبْهَمَ والأَعْجَمُ الأَخْرَسُ والعَجْماءُ والمُسْتَعْجِمُ كلُّ بَهِيمةٍ وفي الحديث العَجْماءُ جُرْحُها جُبارٌ أي لا دِيَةَ فيه ولا قَوَدَ أراد بالعَجْماء البهيمةَ سُمِّيَت عَجْماءَ لانها لا تَتَكَلَّم قال وكلُّ مَنْ لا يَقْدِرُ على الكلام فهو أَعْجَمُ ومُسْتَعْجِمٌ ومنه الحديث بعَدَدِ كل فصيحٍ وأَعْجَمَ قيل أراد بعدد كل آدمي وبهيمة ومعنى قوله العجماءُ جُرْحُها جُبارٌ أي البهيمة تنفلت فتصيبُ انسانا في انفلاتها فذلك هَدَرٌ وهو معنى الجُبار ويقال قرأ فلان فاسْتَعْجَمَ عليه ما يَقْرَؤُه اذا الْتَبَسَ عليه فلم يَتَهَيَّأْ له أن يَمْضِيَ فيه وصلاةُ النهار عَجْماءُ لاخْفاء القراءة فيها ومعناه أنه لا يُسْمَعُ فيها قراءةٌ واسْتَعْجَمَتْ على المُصَلِّي قراءتُه اذا لم تَحْضُرْه واستعجم الرجلُ سَكَتَ واسْتَعْجَمَتْ عليه قراءتُه انقطعَتْ فلم يَقْدِرْ على القراءة

من مُكْرَم بفتح الراء أى من اكرام فكأنهم قالوا فى هذا الاعجام فهذا أشدّ وأصوبُ من أن يذهب الى أن قولهم حروف المُعْجَم بمنزلة قولهم صلاةُ الاولى ومسجد الجامع لأن معنى ذلك صلاة الساعة الاولى أو الفريضة الاولى ومسجد اليوم الجامع فالاولى غيرُ الصلاة فى المعنى والجامعُ غيرُ المسجد فى المعنى وانما هما صفتان حُذف موصوفاهما وأقيما مُقامهما وليس كذلك حروفُ المُعْجَم لانه ليس معناه حروفَ الكلام المعجم ولا حروف اللفظ المعجم انما المعنى أن الحروفَ هى المعجمةُ فصار قولنا حروف المعجم من باب اضافة المفعول الى المصدر كقولهم هذه مَطِيَّةُ رُكوب أى مَنْ شأنها أن تُرْكَب وهذا سَهْمُ نِضال أى من شأنه أن يُناضَل به وكذلك حروفُ المعجم أى من شأنها أن تُعْجَم فان قيل ان جميعَ الحروف ليس مُعْجَماً انما المُعْجَمُ بعضُها ألا ترى أنّ الالفَ والحاءَ والدالَ ونحوَها ليس معجما فكيف استجازُ واتسميةَ جميعِ هذه الحروف حُروفَ المعجم قيل انما سُمّيت بذلك لان الشكل الواحد اذا اختلفتْ أصواتُه فأُعْجِمَتْ بعضُها وتُرِكَتْ بعضُها فقد علم أن هذا المتروكَ بغير اعجام هو غيرُ ذلك الذى من عادته أن يُعْجَمَ فقد ارتفع أيضا بما فعلوا الاشكالُ والاستبهامُ عنهما جميعا ولا فرقَ بين أن يزولَ الاستبهامُ عن الحرف باعجام عليه أو ما يقوم مَقامَ الاعجام فى الايضاح والبيان ألا ترى أنك اذا أعجمتَ الجيمَ بواحدة من أسفلَ والخاءَ بواحدة من فوقُ وتركتَ الحاءَ غُفْلاً فقد علم باغفالها أنها ليست بواحدة من الحرفين الآخَرَيْن أعنى الجيمَ والخاءَ وكذلك الدالُ والذالُ والصادُ والضادُ وسائرُ الحروف فلما استمرّ البيانُ فى جميعها جاز تسميتُها حروفَ المعجم وسئل أبو العباس عن حروف المعجم لِمَ سُمّيت مُعْجَماً فقال أما أبو عمرو الشَّيْبانىُّ فيقول أُعْجِمْتُ أبهمت وقال والمُعَجَّمُ مُبْهَمُ الكلام لا يتبين كلامُه قال وأما الفراء فيقول هو من أُعْجِمْتُ الحروف قال ويقال قُفْلٌ مُعْجَمٌ وأمرٌ مُعْجَمٌ اذا اعتاصَ قال وسمعت أبا الهيثم يقول مُعْجِمُ الخَطّ هو الذى أعْجَمَه كاتبُه بالنقط تقول أعْجَمْتُ الكتابَ أُعْجِمُه اعجاماً ولا يقال عَجَمْتُه انما يقال عَجَمْتُ العُودَ اذا عَضَضْتَه لتعرفَ صَلابتَه من رَخاوته وقال الليث المعجم الحروفُ المُقَطَّعةُ سُمّيت مُعْجَماً لانها أعجميّة قال واذا قلت كتابٌ مُعَجَّمٌ فان تعجيمه تنقيطه لكى تَسْتَبِينَ عُجْمَتُه وتَصِحَّ قال الازهرى والذى قاله أبو العباس وأبو الهيثم أبْيَنُ وأوْضَحُ وفى حديث عطاء سُئل عن رجل لَهَزَ رجلاً فقطع بعضَ لسانه فعَجَمَ كلامَه فقال يُعْرَضُ كلامُه على المُعْجَم فما نقص كلامُه منها قُسِمَت عليه الدِّيَةُ قال ابن الاثير حروف المعجم حروف ا ب ت ث سميت بذلك من التَّعْجِيم وهو ازالة العُجْمَة بالنقط وأعْجَمْتُ الكتاب خلافُ قولك أعْرَبْتُه قال رؤبة

الشِّعْرُ صَعْبٌ وطَويلٌ سُلَّمُهْ * اذا ارْتَقَى فيه الذى لا يَعْلَمُهْ

قوله قال رؤبة تبع فيه الجوهرى وقال الصغانى الشعر للحطيئة اه مصححه

رجل أعجمي انما أراد به الأعجم الذي في لسانه حبسة وان كان عربيا وأما قول ابن ميادة وقيل هو للحمة الجرمي

كأن قرادي صدره طبعتهما * بطين من الجولان كتاب أعجم

فلم يرد به العجم وانما اراد به كتاب رجل أعجم وهو ملاك الزوم وقوله عز وجل أأعجمي وعربي بالاستفهام جاء في التفسير أيكون هذا الرسول عربيا والكتاب أعجمي قال الازهري ومعناه ان الله عز وجل قال ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا هلا فصلت آياته عربية مفصلة الاي كأن التفصيل للسان العرب ثم ابتدأ فقال أأعجمي وعربي حكاية عنهم كأنهم يتعجبون فيقولون كتاب أعجمي ونبي عربي كيف يكون هذا فكان أشد لتكذيبهم قال أبو الحسن ويقرأ أأعجمي بهمزتين واعجمي بهمزة واحدة بعدها همزة مخففة تشبه الالف ولا يجوز أن تكون ألفا خالصة لان بعدها عينا وهي ساكنة ويقرأ أعجمي بهمزة واحدة والعين مفتوحة قال الفراء وقراءة الحسن بغير استفهام كأنه جعله من قبل الكفرة وجاء في التفسير أن المعنى لو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا هلا بينت آياته أقرآن أعجمي ونبي عربي ومن قرأ آعجمي بهمزة والف فانه منسوب الى اللسان الاعجمي تقول هذا رجل أعجمي اذا كان لا يفصح كان من العجم أو من العرب ورجل عجمي اذا كان من الاعاجم فصيحا كان أو غير فصيح والاجود في القراءة أعجمي بهمزة والف على جهة النسبة الى الأعجم ألا ترى قوله ولو جعلناه قرآنا أعجميا ولم يقرأه أحد عجميا وأما قراءة الحسن أعجمي وعربي بهمزة واحدة وفتح العين فعلى معنى هلا بينت آياته فجعل بعضه بيانا للعجم وبعضه بيانا للعرب قال وكل هذه الوجوه الاربعة سائغة في العربية والتفسير وأعجمت الكتاب ذهبت به الى العجمة وقالوا حروف المعجم فاضافوا الحروف الى المعجم فان سأل سائل فقال ما معنى حروف المعجم هل المعجم صفة لحروف هذه أو غير وصف لها فالجواب ان المعجم من قولنا حروف المعجم لا يجوز أن يكون صفة لحروف هذه من وجهين أحدهما أن حروفا هذه لو كانت غير مضافة الى المعجم لكانت نكرة والمعجم كما ترى معرفة ومحال وصف النكرة بالمعرفة والآخر أن الحروف مضافة ومحال اضافة الموصوف الى صفته والعلة في امتناع ذلك أن الصفة هي الموصوف على قول النحويين في المعنى واضافة الشيء الى نفسه غير جائزة واذا كانت الصفة هي الموصوف عندهم في المعنى لم تجز اضافة الحروف الى المعجم لانه غير مستقيم اضافة الشيء الى نفسه قال وانما امتنع من قبل أن الغرض في الاضافة انما هو التخصيص والتعريف والشيء لا تعرفه نفسه لانه لو كان معرفة بنفسه لما احتيج الى اضافته انما يضاف الى غيره ليعرفه وذهب محمد بن يزيد الى أن المعجم مصدر بمنزلة الاعجام كما تقول أدخلته مدخلا وأخرجته مخرجا أي ادخالا واخراجا وحكى الاخفش ان بعضهم قرأ ومن يهن الله فما له

العُرْب والعَرَب يعتقبُ هذان المثالان كثيرا يقال عَجَمِيٌّ وجمعه عَجَمٌ وخلافه عَرَبِيٌّ وجمعه عَرَبٌ ورجل أَعْجَم وقوم أَعْجَم قال

سَلُوم لو أَصْبَحَتْ وَسْطَ الأَعْجَم * فى الرُّوم أو فارِسَ أو فى الدَّيْلَم * إذًا لَزُرْنَاكَ ولو بسُلَّم

وقول أبى النجم وطَالَمَا وطَالَمَا وطَالَمَا * غَلَبْتُ عادًا وغَلَبْتُ الأَعْجَمَا

انما أراد العجم فافرده لمقابلته اياه بعاد وعادٌ لفظ مفرد وان كان معناه الجمع وقد يُرِيدُ الأَعْجَمِينَ وانما أراد ابو النجم بهذا الجمع أى غلبتُ الناسَ كُلَّهم وان كان الأَعْجَمُ ليسوا ممن عارَضَ أبو النجم لان أبا النجم عربى والعَجَم غير عرب ولم يجعل الالف فى قوله وطالما الأخيرة تأسيسا لانه أراد أصل ما كانت عليه طال وما جميعا اذ الم تجعلا كلمة واحدة وهو قد جعلهما هنا كلمة واحدة وكان القياس أن يجعلها ههنا تاسيسًا لان ما ههنا تَصْحَبُ الفعلَ كثيرا والعَجَم جمع العَجَمِىّ وكذلك العَرَب جمع العَرَبِىّ ونحوٌ من هذا جَمْعُهم اليهودىَّ والمجوسىَّ اليهودَ والمجوس والعُجْم جمع الأَعْجَم الذى لا يُفْصِحُ ويجوز أن يكون العُجْم جمع العَجَم فكأنه جمع الجمع وكذلك العُرْب جمع العَرَب يقال هؤلاء العُجْم والعُرْب قال ذو الرمة * ولا يَرَى مِثْلَها عُجْمٌ ولا عَرَبُ * فاراد بالعُجْم جمع العَجَم لانه عطف عليه العَرَبَ قال أبو اسحق الأَعْجَمُ الذى لا يُفْصِحُ ولا يُبِينُ كَلامَه وان كان عَرَبِىَّ النَّسَب كزياد الأَعْجَم قال الشاعر

مَنْهَلٌ للعِبادِ لا بُدَّ منه * مُنْتَهَى كُلِّ أَعْجَمٍ وفَصِيحِ

والأُنْثَى عَجْماءُ وكذلك الأَعْجَمِىُّ فاما العَجَمِىُّ فالذى من جنس العَجَم أَفْصَحَ أو لم يُفْصِحْ والجمع عَجَمٌ كعَرَبِىٍّ وعَرَبٍ وعَرَكِىٍّ وعَرَكٍ ونَبَطِىٍّ ونَبَطٍ وخَوَلِىٍّ وخَوَلٍ وخَزَرِىٍّ وخَزَرٍ ورجل أَعْجَمِىٌّ وأَعْجَمُ اذا كان فى لسانه عُجْمَةٌ وان أفصح بالعجمية وكلام أَعْجَمُ وأَعْجَمِىٌّ بَيِّنُ العُجْمَة وفى التنزيل لسان الذى يُلْحِدُونَ اليه أَعْجَمِىٌّ وجمعه بالواو والنون تقول أَحْمَرُونَ وأَحْمَرِىٌّ وأَعْجَمُونَ وأَعْجَمِىٌّ على حَدِّ أَشْعَثِينَ وأَشْعَثِىٍّ وأَشْعَرِينَ وأَشْعَرِىٍّ وعليه قوله عز وجل ولو نَزَّلْناه على بَعْضِ الأَعْجَمِينَ وأما العُجْم فهو جمع أَعْجَم والأَعْجَم الذى يُجْمَعُ على عُجْمٍ يَنْطَلِقُ على ما يَعْقِلُ وما لا يَعْقِلُ قال الشاعر

يَقُولُ الخَنَا وأَبْغَضُ العُجْمِ ناطِقًا * إلى رَبِّنَا صَوْتُ الحِمارِ اليُجَدَّعُ

ويقال رَجُلان أَعْجَمان ويُنْسَبُ الى الأَعْجَم الذى فى لسانه عُجْمَةٌ فيقال لسانٌ أَعْجَمِىٌّ وكتابٌ أَعْجَمِىٌّ ولا يقال رجل أَعْجَمِىٌّ فتَنْسُبه الى نفسه الا أن يكون أَعْجَمُ وأَعْجَمِىٌّ بمعنًى مثل دَوَّارٍ ودَوَّارِىٍّ وبَجَلٍ قَعْسَرٍ وقَعْسَرِىٍّ هذا اذا وَرَدَ وُرُودًا لا يُمْكِنُ رَدُّه وقال ثعلب أَفْصَحُ الأَعْجَمِىِّ قال أبو سهل أى تكلم بالعربية بعد أن كان أَعْجَمِيًّا فعلى هذا يقال رجل أَعْجَمِىٌّ والذى أراده الجوهرى بقوله ولا يقال

والعَيْثُوم الفيلُ وكذلك الانثى قال الاخطل

ومُلحَّبٍ خَضِلِ النَّبات كأنما * وَطِئَتْ عليه بخُفِّها العَيْثُومُ

مُلحَّبٌ مُجرَّحٌ وقال الشاعر

وقد أسيرُ أمامَ الحَيِّ تَحْمِلُني * والفَضْلَتين كأنَّ اللَّحْمَ عَيْثُومُ

وجمعه عَياثِمُ وقال الغَنَوِيُّ العَيْثُومُ الانثى من الفيلة وأنشد الاخطل

تَرَكُوا أُسامةَ في اللِّقاءِ كأنَّما * وَطِئَتْ عليه بخُفِّها العَيْثُومُ

والعَيْثُوم أيضا الضَّبُعُ وبعيرٌ عَيْثَمٌ ضَخْمٌ طويلٌ وامرأةٌ عَيْثَمَةٌ طويلةٌ وبعيرٌ عَثْمَثٌ قويٌّ طويل في غلَظ وقيل شديدٌ عظيم وكذلك الاسد وناقةٌ عَثْمَثَةٌ شديدةٌ عَلَيَّةٌ وقيل شديدة عظيمة والذكر عَثْمَثٌ والعَثْمَثُ من الابل الطويلُ في غلَظ والجمع عَثْمَثاتٌ وفي حديث ابن الزبير أن نابغةَ بني جَعْدَةَ امتَدحه فقال يصف جملا

أتاكَ أبو لَيْلَى يَجُوبُ به الدُّجَى * دُجَى الليلِ جَوَّابُ الفَلاةِ عَثَمْثَمُ

هو الجَمَلُ القويُّ الشَّديدُ وبَغْلٌ عَثْمَثٌ قويٌّ والعَثْمَثُ الاسدُ ويقال ذلك من شدّة وطئه وقال

* خُبَعْثِنٌ مَشْيَتُه عَثْمَثُ * ومَنْكِبٌ عَثْمَثٌ شديدٌ عن ابن الاعرابي وأنشد

* الى ذراعٍ مَنْكِبٍ عَثَمَّثِ * والعَيْثامُ الدُّلْبُ واحدتُه عَيْثامةٌ وهي شجرةٌ بيضاءُ تَطُولُ جدًّا وقيل العَيْثامُ شجرٌ أبو عمرو والعُثْمانُ الجانُّ في أبواب الحيّات والعُثْمانُ فَرْخُ الثُّعبان وقيل فَرْخُ الحيّة ما كانت وكنية الثُّعبان أبو عثمان حكاه علي بن حمزة وبه كُنِّيَ الخَنَّوسُ أبا عُثْمانَ والعُثْمانُ فَرْخُ الحُبارَى وعُثْمانُ والعَثَّامُ وعَثَّامةُ وعَثْمةُ أسماء وقال سيبويه لا يُكَسَّرُ عثمانُ لانك ان كسَّرته أوجبت في تحقيره عُثَيْمِين وانما تقول عُثْمانون فتُسلِّم كما يجب له في التحقير عُثَيْمان وانما وجب له في التحقير ذلك لانا لم نسمعهم قالوا عَثامينُ فحملنا تحقيرَه على باب غُضْبانَ لان أكثر ما جاءت في آخره الالف والنون انما هو على باب غُضْبان وعُثْمانُ قبيلة أنشد ابن الاعرابي

أَلْقَتْ اليه على جَهْدٍ كَلاكِلَها * سَعْدُ بنُ بَكْرٍ ومن عُثْمانَ من وَشَلا

وعَثَمَتِ المرأةُ المَزادةَ وأَعْثَمَتْها اذا خَرَزَتْها خَرْزًا غيرَ مُحْكَم وفي المثل * إلا أكُنْ صَنَّاعًا فانِّي أَعْثَمُ * اي ان لم أكن حاذقًا فانِّي أعمل على قدر معرفتي ويقال خُذْ هذا فاعْثَمْ به أي فاسْتَعِنْ به وقال ابن الفَرَج سمعتُ جماعةً من قَيْس يقولون فلان يَعْثَمُ ويَعْثُمُ أي يَجْتَهِدُ في الامر ويَعْمَلُ نَفْسَه فيه ويقال العُثْمانُ فَرْخُ الحُبارَى ﴿عثلم﴾ عَثْلَمٌ موضع ﴿عجم﴾ العُجْمُ والعَجَمُ خلافُ

قوله وبه كني الخ هو في أصله المنقول منه مرتب بقوله فرخ الحية ما كانت وما بينهما اعتراض من كلام التهذيب اه مصححه

يجوز فى عُثْم أن يكون اسم رجل وان يكون اسم فرس (عثم) العَثْمُ اساءة الجبر حتى يبقى فيه أود كهيئة المَشِيش عَثَمَ العظمَ يَعْثِمُ عَثْماً وعَثِمَ عَثَماً فهو عَثِمٌ ساء جبره وبقى فيه أود فلم يستو وعَثَمَ العظمُ المكسورُ اذا انجبر على غير استواء وعَثَمْتُه أنا يتعدى ولا يتعدى وعَثَمَه يَعْثِمُه عَثْماً وعَثَّمَه كلاهما جبره وخص بعضهم به جبر اليد على غير استواء يقال عَثَمْتُ يدَه تَعْثِيماً وعَثَّمْتُها أنا اذا جبرتها على غير استواء وقال الفراء تَعْثُم بضم الثاء وتَعْثُل مثله قال ابن جنى هذا ونحوه من باب فَعَل وفَعَلْته شاذٌّ عن القياس وان كان مطرداً فى الاستعمال الا أن له عندى وجها لاجله جاز وهو أن كل فاعل غير القديم سبحانه فانما الفعلُ فيه شيءٌ أعيره وأعطيه وأقدره عليه فهو وان كان فاعلاً فانه لما كان مُعاناً مُقدَّراً صار كأنَّ فعلَه لغيره ألا ترى الى قوله سبحانه وما رَمَيْتَ اذ رَمَيْتَ ولكنَّ اللهَ رَمَى قال وقد قال بعضُ الناس ان الفعلَ لله وان العبدَ مُكْتَسِبٌ قال وان كان هذا خطأً عندنا فانه قولُ لقوم فلما كان قولُهم عَثَمَ العَظْمُ وعَثَمْتُه أنَّ غيره أعانه وان جرى لفظُ الفعل له تجاوزت العربُ ذلك الى أن أظهرت هنالك فعلاً بلفظ الأول مُتَعَدِّياً لانه قد كان فاعلُه فى وقت فعلِه اياه انما هو مُشَاءٌ اليه أو مُعانٌ عليه فخرج اللفظان لما ذكرنا خُرُوجاً واحداً فاعرفه وربما استعمل فى السيف على التشبيه قال

فقد يُقْطَعُ السَّيْفُ اليمانى وجَفْنُه * شَبَارِيقَ أعْشارٌ عُثِمْنَ على كَسْرِ

قال ابن شميل العَثْمُ فى الكسر والجُرْح تدانى العَظْم حتى هَمَّ أن يَجْبُر ولم يَجْبُر بعدُ كما ينبغى يقال أجبرَ عظمُ البعير فيقال لا ولكنه عَثَمَ ولم يَجْبُر وقد عَثَمَ الجُرْحُ وهو أن يَكْنُب ويَجْلُب ولم يبرأ بعدُ وفى حديث النَّخَعى فى الأعضاء اذا انجبرت على غير عَثْمٍ صُلْحٍ واذا انجبرت على عَثْمِ الدِّيَة يقال عَثَمْتُ يدَه فَعَثِمَتْ اذا جبرتَها على غير استواء وبقى فيها شىءٌ لم يَتَحَكَّمْ ومثله من البناء رَجَعْتُه فَرَجَع ووَقَفْتُه فوَقَف ورواه بعضهم عَثَلَ باللام وهو بمعناه وأما قول عُمَرَ بن الاطْنابة لأُحَيْحَة بن الجُلَاح

فيم تَبْغِى ظُلْمَنا ولَمِنْ * فى وُسُوقٍ عَثْمَةٍ قَمِنِه

فان ثعلبا قال عَثْمَة فاسدة وأظن أنها ناقصة مشتقة من العَثْم وهو ما قدمنا من أن يُجْبَرَ العَظْمُ على غير استواء وان شئت قلت ان أصل العَثْم الذى هو جَبْرُ العظم الفسادُ أيضا لان ذلك النوع من الجَبْر فسادٌ فى العَظْم ونُقْصانٌ عن قوته التى كان عليها أو عن شكله ابن الاعرابى العُثْمُ جمع عاثِم وهم المُجَبِّرُونَ عَثَمَه اذا جَبَرَه وحكى ابن الاعرابى عن بعض العرب انى لأَعْثِمُ شيأ من الرَّجَز أى أَنْتِفُ والعَيْثُومُ الضَّخْم الشديدُ من كل شىء وجمل عَيْثُومٌ ضَخْم شديد وأنشد لعَلْقَمَة بن عَبَدَة

يَهْدِى بها أَكْلَفُ الخَدَّيْنِ مُخْتَبِرٌ * من الجِمالِ كثيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومُ

سود صناعية اذا ما أوردوا * صدرت عتومتهم ولما تحلب
صلع صلامعة كأن وفوفهم * بعر ينظمه الوليد بملعب
لا يخطبون الى الكرام بناتهم * وتشيب أيمهم ولما تخطب

ويروى ينظمه وليد يلعب سود صناعية يصنعون المال ويسمنونه والصلامعة الدقاق الرؤس قال الازهرى العتوم ناقة عزيزة يؤخر حلابها الى آخر الليل وقيل ما قرأ أربع فقيل عتمة ربع أى قدر ما يحتبس فى عشائه قال أبو زيد الانصارى العرب تقول للقمر اذا كان ابن ليلة عتمة سخلة حل أهلها بر ميله أى قدر احتباس القمر اذا كان ابن ليلة ثم غروبه قدر عتمة سخلة يرضع أمه ثم يحتبس فليلا ثم يعود لرضاع أمه وذلك أن يفوق السخل أمه فواقا بعد فواق يقرب ولا يطول واذا كان القمر ابن ليلتين قيل له حديث أمتين بكذب ومين وذلك أن حديثهما لا يطول لاشغلهما بمهنة أهلهما واذا كان ابن ثلاث قيل حديث فتيات غير موتلفات واذا كان ابن أربع قيل عتمة ربع غير جائع ولا مرضع أرادوا أن قدر احتباس القمر طالعا ثم غروبه قدر فواق هذا الربع أو فواق أمه وقال ابن الاعرابى عتمة أم الربع واذا كان ابن خمس قيل حديث وانس ويقال عشاء خلفات قعس واذا كان ابن ست قيل سروبت واذا كان ابن سبع قيل دلجة الضبع واذا كان ابن ثمان قيل قمر اضحيان واذا كان ابن تسع قيل يلقط فيه الجزع واذا كان ابن عشر قيل له مخنق الفجر وقول الاعشى * نجوم الشتاء العاتمات الغوامضا * يعنى بالعاتمات التى تظلم من الغبرة التى فى السماء وذلك فى الجدب لان نجوم الشتاء أشد اضاءة لنقاء السماء وضيف عاتم مقيم وعتم الطائر اذا رفرف على رأسك ولم يبعد وهى بالغين والياء أعلى وعتم عتما تنف عن كراع والعتم والعتم شجر الزيتون البرى الذى لا يحمل شيا وقيل هو ما ينبت منه بالجبال وفى حديث أبى زيد الغافقى الا سوكة ثلاثة أراك فان لم يكن فعتم أو بطم العتم بالتحريك الزيتون وقيل شئ يشبهه ينبت بالسراة وقال ساعدة بن جؤية الهذلى

من فوقه شعب قرو أسفله * جحى تنطق بالظيان والعتم

وغمره الزعبج والجحى الماء الذى يخرج من الدور فيجتمع فى موضع واحد ومنه أخذ هذه الجحيثة المعروفة وقال أمية

تلكم طروقته والله يرفعها * فيها العذاة وفيها ينبت العتم

وقال الجعدى

تستن بالضرو من براقش أو * هيلان أو ناضر من العتم

وقوله

ارم على قوسك ما لم تنهزم * رمى المضاء وجواد بن عتم

قوله ما قرأ أربع كذا فى الصحاح والقاموس والذى فى المحكم ما قرأ ربع بغير مد اه مصححه

يجوز فى عُثْم أن يكون اسم رجل وان يكون اسم فرس (عثم) العَثْمُ اساءة الجبر حتى يبقى فيه أود كهيئة المَشْش عَثَمَ العظمُ يَعْثِمُ عَثْماً وعَثِمَ عَثَماً فهو عَثِمٌ ساء جبره وبقى فيه أود فلم يستو وعَثَمَ العظمُ المكسورُ اذا انجبر على غير استواء وعَثَمْتُه أنا يتعدى ولا يتعدى وعَثَمَه يَعْثِمُه عَثْماً وعَثَّمَه كلاهما جبره وخص بعضهم به جَبْرَ اليد على غير استواء يقال عَثَمْتُ يدَه تَعْثِمُ وعَثَّمْتُها أنا اذا جبرتها على غير استواء وقال الفراء تَعْثِمُ بضم الثاء وتَعْثُلُ مثله قال ابن جنى هذا ونحوه من باب فَعَلَ وفَعَلْتُه شاذٌّ عن القياس وان كان مطرداً فى الاستعمال الا أن له عندى وجها لاجله جاز وهو أن كل فاعل غير القديم سبحانه فانما الفعلُ فيه شىءٌ أعيره وأعطيه وأقدره عليه فهو وان كان فاعلاً فانه لما كان معاناً مُقْدَراً صار كأنَّ فعلَه لغيره ألا ترى الى قوله سبحانه وما رَمَيْتَ اذ رَمَيْتَ ولكنَّ اللهَ رَمَى قال وقد قال بعضُ الناس ان الفعلَ لله وان العبدَ مُكْتَسِبٌ قال وان كان هذا خطأ عندنا فانه قولُ لقوم فلما كان قولُهم عَثَمَ العَظْمُ وعَثَمْتُه أنَّ غيره أعانه وان جَرَى لفظُ الفعل له تجاوَزَت العربُ ذلك الى أن أظهرت هنالك فعلاً بلفظ الأوَّل مُتَعَدِّياً لانه قد كان فاعلُه فى وقت فعلِه اياه انما هو مُشَاءٌ اليه أو مُعانٌ عليه فخرج اللفظان لما ذكرنا مَخْرَجاً واحداً فاعرِفْه وربما استعمل فى السيف على التشبيه قال

فقد يُقْطَعُ السَّيْفُ اليمانى وجَفْنُه * شَبارِيقَ أعْشارٌ عُثِمْنَ على كَسْرِ

قال ابن شميل العَثْمُ فى الكسر والجُرْح تدانى العَظْم حتى هَمَّ أن يَجْبُرَ ولم يَجْبُرْ بعدُ كما ينبغى يقال أجبرَ عظمُ البعير فيقال لا ولكنه عَثَمَ ولم يَجْبُرْ وقد عَثَمَ الجُرْحُ وهو أن يَكْنُبَ ويَجْلُبَ ولم يبرأ بعدُ وفى حديث النَّخَعِى فى الأعضاء اذا انجَبَرَتْ على غير عَثْمٍ صُلْحٌ واذا انْجَبَرَتْ على عَثْمٍ الدِّيَةُ يقال عَثَمْتُ يدَه فَعَثِمَتْ اذا جَبَرْتَها على غير استواء وبقى فيها شىءٌ لم يَتَحَكَّمْ ومثله من البناء رَجَعْتُه فَرَجَعَ ووَقَفْتُه فوَقَفَ ورواه بعضهم عَثَلَ باللام وهو بمعناه وأما قولُ عَمْرِو بن الاطْنابَة لأُحَيْحَةَ بن الجُلاح

فيمَ تَبْغِى ظُلْمَنا ولَهُ * فى وُسُوقٍ عَثْمَةٌ قَمِنُه

فان ثعلبا قال عَثْمَة فاسدة وأظن أنها ناقصة مشتقة من العَثْمِ وهو ما قدَّمْنا من أن يُجْبَرَ العَظْمُ على غير استواء وان شئتَ قلتَ ان أصل العَثْمِ الذى هو جَبْرُ العظم الفسادُ أيضا الا ان ذلك النوعَ من الجَبْرِ فسادٌ فى العَظْم ونُقْصانٌ عن قوته التى كان عليها أو عن شكله ابن الاعرابى العُثُمُ جمع عاثِم وهم المُجَبِّرُونَ عَثَمَه اذا جَبَرَه وحكى ابن الاعرابى عن بعض العرب انى لأَعْثِمُ شيأ من الرَّجَز أى أَنْتِفُ والعَيْثُومُ الضَّخْمُ الشديدُ من كل شىء وجمل عَيْثُومٌ ضَخْمٌ شديد وأنشد لعَلْقَمَةَ بن عَبَدَةَ

يَهْدِى بها أَكْلَفُ الخَدَّيْنِ مُخْتَبِرٌ * من الجِمالِ كثيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومُ

سُودٌ صَناعِيَةٌ اذا ما أُوْرِدُوا * صَدَرَتْ عَتُومَتُهُمْ ولَمّا تَحْلَبِ
صُلْعٌ صَلامِعَةٌ كَأَنَّ أُنُوفَهُمْ * بَعَرٌ يُنَظِّمُهُ الوَلِيدُ بِمَلْعَبِ
لا يَخْطُبُونَ الى الكِرامِ بَناتِهِمْ * وتَشِيبُ أَيِّمُهُمْ ولَمّا تُخْطَبِ

ويروى يُنَظِّمُهُ ولِيدٌ يَلْعَبُ سُودٌ صَناعِيَةٌ يَصْنَعُونَ المالَ ويَسْمَنُونَه والصَّلامِعَةُ الدِّقاقُ الرُّؤُسِ قال الازهرى العَتُومُ ناقَةٌ عَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ حِلابُها الى آخِرِ اللَّيلِ وقيل ما قَرَأَ أَربَعَ فقيل عَتَمَّ رُبَعٌ أى قَدْرَ ما يَحْتَبِسُ فى عَشائِه قال أبو زيد الانصارى العرب تقول للقَمَرِ اذا كان ابنَ لَيلَةٍ عَتَمَةَ سُخَيْلَةَ حَلَّ أَهْلُها بِرُمَيْلَه أى قَدْرَ احْتِباسِ القَمَرِ اذا كان ابنَ لَيلَةٍ ثم غُرُوبِه قَدْرَ عَتَمَةَ سُخَيْلَةَ يَرْضَعُ أُمَّه ثم يَحْتَبِسُ قليلا ثم يَعُودُ لِرَضاعِ أُمِّه وذلك أَن يَفُوقَ السَّخْلُ أُمَّه فُواقًا بعد فُواقٍ يَقْرُبُ ولا يَطُولُ واذا كان القَمَرُ ابنَ لَيْلَتَيْنِ قيل له حَدِيثُ أُمَّتَيْنِ بكَذِبٍ ومَيْنٍ وذلك أَن حَدِيثَهما لا يَطُولُ لِشُغْلِهِما بِمِهْنَةِ أَهْلِهِما واذا كان ابنَ ثَلاثٍ قيل حَدِيثُ فَتَياتٍ غِيرٍ مُؤْتَلِفاتٍ واذا كان ابنَ أَربَعٍ قيل عَتَمَةُ رُبَعٍ غيرِ جائِعٍ ولا مُرْضَعٍ أرادوا أَن قَدْرَ احْتِباسِ القَمَرِ طالِعًا غُرُوبَه قَدْرُ فُواقِ هذا الرُّبَعِ أَو فُواقِ أُمِّه وقال ابن الاعرابى عَتَمَةُ أُمِّ الرُّبَعِ واذا كان ابنَ خَمْسٍ قيل حَدِيثُ أُنْسٍ ويقال عَشاءُ خَلِفاتِ قُعْسٍ واذا كان ابنَ سِتٍّ قيل سِرْوِيتٌ واذا كان ابنَ سَبْعٍ قيل دُلْجَةُ الضَّبُعِ واذا كان ابنَ ثَمانٍ قيل قَمَرُ إِضْحِيانٍ واذا كان ابنَ تِسْعٍ قيل يُلْقَطُ فيه الجِزْعُ واذا كان ابنَ عَشْرٍ قيل له مُخَنِّقُ الفَجْرِ وقول الاعشى * نُجُومُ الشِّتاءِ العاتِماتُ الغَوامِضا * يعنى بالعاتِماتِ التى تُظْلِمُ من الغَبَرَةِ التى فى السَّماءِ وذلك فى الجَدْبِ لان نُجُومَ الشِّتاءِ أَشَدُّ اضاءَةً لِنَقاءِ السَّماءِ وضَيْفٌ عاتِمٌ مُقِيمٌ وعَتَمَ الطائِرُ اذا رَفْرَفَ على رَأْسِكَ ولَمْ يَبْعُدْ وهى بالغَيْنِ والياءِ أَعلى وعَتَمَ عَتْمًا تَنَفَّسَ عن كُراعٍ والعُتْمُ والعُتُمُّ شَجَرُ الزَّيْتُونِ البَرِّىِّ الذى لا يَحْمِلُ شيئا وقيل هو ما يَنْبُتُ مِنْه بالجِبالِ وفى حَدِيثِ أَبى زَيْدٍ الغافِقِىِّ الأَسْوَكَةُ ثَلاثَةُ أَرالٍ فان لم يَكُنْ فَعَتَمٌ أَو بُطْمٌ العَتَمُ بالتَّحْرِيكِ الزَّيْتُونُ وقيل شَىْءٌ يُشْبِهُه يَنْبُتُ بالسَّراةِ وقال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ

مِن فَوْقِهِ شَعَفُ قُرٍّ وأَسْفَلُه * جَحْفٌ تَنَطَّقَ بالظَّيّانِ والعَتَمِ

وغَمْرُ الزَّعْجِ والجَحِىءُ الماءُ الذى يَخْرُجُ من الدُّورِ فيَجْتَمِعُ فى مَوْضِعٍ واحِدٍ ومنه أُخِذَ هذه الجَحِيثَةُ المعروفة وقال أُمَيَّةُ

تِلْكُمْ طُرُوقَتُه واللهُ يَرْفَعُها * فيها العَذاةُ وفيها يَنْبُتُ العَتَمُ

وقال الجَعْدِىُّ

تَسْتَنُّ بالضَّرْوِ ومن بَراقِشَ أَو * هَيْلانَ أَو ناضِرٍ مِنَ العُتُمِّ

وقوله

ارْمِ على قَوْسِكَ ما لَمْ تَنْهَزِمْ * رَمْىَ المَضاءِ وجَوادِ بنِ عُتُمّ

قوله ما قرأ أربع كذا فى الصحاح والقاموس والذى فى المحكم ما قرأ أربع بغير مد اه مصححه

وكذا وَدِيَّةً والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يناوله وهو يغرس فأعتمت منها وَدِيَّةً أي ما لبثت أن علقت وعتمت الابلُ تعتم وتعتم وأعتمت واستعتمت حلبت عشاء وهو من الابطاء والتأخر قال أبو محمد الحذلي * فيها ضوى قد درّ من إعتامها * والعتمة ثلث الليل الاول بعد غيبوبة الشفق أعتم الرجل صار في ذلك الوقت ويقال أعتمنا من العتمة كما يقال أصبحنا من الصبح وأعتم القوم وعتموا وتعتيما ساروا في ذلك الوقت أو وردوا أو أصدروا أو عملوا أي عمل كان وقيل العتمة وقت صلاة العشاء الاخيرة سميت بذلك لاستعتام نعمها وقيل لتأخر وقتها ابن الاعرابي عتم الليل وأعتم إذا مرّ قطعة من الليل وقال إذا ذهب النهار وجاء الليل فقد جنح الليل وفي الحديث لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء فان اسمها في كتاب الله العشاء وانما يعتمّ بحلاب الابل قوله انما يعتم بحلاب الابل معناه لا تسموها صلاة العتمة فان الاعراب الذين يحلبون ابلهم إذا أعتموا أي دخلوا في وقت العتمة سموها صلاة العتمة وسماها الله عز وجل في كتابه صلاة العشاء فسموها كما سماها الله لا كما سماها الاعراب فنهاهم عن الاقتداء بهم ويستحب لهم التمسك بالاسم الناطق به لسان الشريعة وقيل أراد لا يغرنكم فعلهم هذا فتؤخروا صلاتكم ولكن صلوها إذا حان وقتها وعتمة الليل ظلام أوله عند سقوط نور الشفق يقال عتم الليل يعتم وقد أعتم الناس إذا دخلوا في وقت العتمة وأهل البادية يريحون نعمهم بعيد المغرب وينيخونها في مراحها ساعة يستفيقونها فاذا أفاقت وذلك بعد مرّ قطعة من الليل أثاروها وحلبوها وتلك الساعة تسمى عتمة وسمعتهم يقولون استعتموا انعمكم حتى تفيق ثم احتلبوها وفي حديث أبي ذر واللقاح قد رُوّحت وحلبت عتمتها أي حلبت ما كانت تحلب وقت العتمة وهم يسمون الحلاب عتمة باسم الوقت ويقال قعد فلان عندنا قدر عتمة الحلائب أي احتبس قدر احتباسها للافاقة وأصل العتم في كلام العرب المكث والاحتباس قال ابن سيده والعتمة بقية اللبن تفيق بها النعم في تلك الساعة يقال حلبنا عتمة وعتمة الليل ظلامه وقوله طيف ألمّ بذي سلم يسري عتم بين الحيم يجوز أن يكون على حذف الهاء كقولهم هو أبو عذرها وقوله

ألا ليت شعري هل تنظرنّ خالد * عيادي على الهجران أم هو يائس

وقد يكون من البطء أي يسري بطيئا وقد عتم الليل يعتم وعتمة الابل رجوعها من المرعى بعد ما تمسي وناقة عتوم وهي التي لا تزال تعشى حتى تذهب ساعة من الليل ولا تحلب الا بعد ذلك الوقت قال الراعي * أدرّ النساكيلا تدرّ عتومها * والعتوم الناقة التي لا تدرّ الا عتمة قال ابن بري قال ثعلب العتومة الناقة الغزيرة الدرّ وأنشد لعامر بن الطفيل

عنه بعد المضي فيه قال الازهري وأكثر ما يقال عتم تعتيما وقيل عتم احتبس عن فعل الشيء يريده وعتم عن الشيء يعتم وأعتم وعتم أبطأ والاسم العتم وعتم قراه أخره وقرى عاتم ومعتم بطيء يمس وقد عتم قراه وأعتمه صاحبه وعتمه أي أخره ويقال فلان عاتم القرى قال الشاعر

فلما رأينا أنه عاتم القرى * بخيل ذكرنا ليلة الهضم كردما

قال ابن بري ويقال جاءنا ضيف عاتم اذا جاء ذلك الوقت قال الراجز

يبني العلا ويبتني المكارما * أقراه للضيف يؤوب عاتما

وأعتمت حاجتك أي أخرتها وقد عتمت حاجتك ولغة أخرى اعتمت حاجتك أي أبطأت وأنشد قوله

معانيم القرى سرف اذا ما * أجنت طخية الليل البهيم

وقال الطرماح يمدح رجلا

متى يعد ينجز ولا يكتمل * منه العطايا طول اعتامها

وأنشد ثعلب لشاعر يهجو قوما

اذا غاب عنكم أسود العين كنتم * كراما وأنتم ما أقام ألائم

تحدث ركبان الحجيج بلؤمكم * ويقرى به الضيف اللقاح العواتم

يقول لا تكونون كراما حتى يغيب عنكم هذا الجبل الذي يقال له أسود العين وهو لا يغيب أبدا وقوله يقرى به الضيف اللقاح العواتم معناه أن أهل البادية يتشاغلون بذكر لؤمكم عن حلب لقاحهم حتى يمسوا فاذا طرقهم الضيف صادف الالبان بحالها لم تحلب فنال حاجته فكان لؤمكم قرى الاضياف قال ابن الاعرابي العتم يكون فعالهم مدحا ويكون ذما جمع عاتم وعتوم فاذا كان مدحا فهو الذي يقري ضيفانه الليل والنهار واذا كان ذما فهو الذي لا يحلب لبن ابله ممسيا حتى ييأس من الضيف وحكى ابن بري العتمة الابطاء أيضا قال عمرو بن الاطنابة

وجلادا ان نشطت له * عاجلا ليست له عتمه

وحمل عليه فما عتم أي ما نكل ولا أبطأ وضرب فلان فلانا فما عتم ولا عتب ولا كذب أي لم يتمكث ولم يتباطأ في ضربه اياه وفي حديث عمر نهى عن الحرير الا هكذا وهكذا فما عتمنا أنه يعني الاعلام أي ما أبطأنا عن معرفة ما عنى وأراد قال ابن بري شاهده قول الشاعر

فمر نضي السهم تحت لبانه * وجال على وحشيه لم يعتم

قال الجوهري والعامة تقول ضربه فما عتب وفي الحديث في صفة نخل ان سلمان غرس كذا

ظليم والظليمان نجمان والمظلم من الطير الرخم والغربان عن ابن الاعرابي وأنشد

حمته عتاق الطير كل مظلم * من الطير حوام المقام رموق

والظلام عشبة ترعى أنشد أبو حنيفة

رعت بقرار الحزن روضا مواصلا * عميما من الظلام والهيثم الجعد

ابن الاعرابي ومن غريب الشجر الظلم واحدها ظلمة وهو الظلام والظلام والظالم قال الاصمعي هو شجر له عسالج طوال وتنبسط حتى تجوز حد أصل شجرها فمنها سميت ظلاما وأظلم موضع قال ابن برى أظلم اسم جبل قال أبو وجزة

يزيف بمانيه لاجراع بيشة * ويعلو شاميه شروري وأظلما

وكهف الظلم رجل معروف من العرب وظليم ونعامة موضعان بنجد وظلم موضع والظليم فرس فضالة بن هند بن شريك الاسدي وفيه يقول

نصبت لهم صدر الظليم وصعدة * شراعية في كف حران ثائر

(ظنم) قال الازهري أما ظنم فالناس أهملوه الا ما روى ثعلب عن ابن الاعرابي الظنمة الشربة من اللبن الذي لم تخرج زبدته قال أبو منصور أصلها ظلمة (ظهم) شئ ظهم خلق وفي الحديث قال كنا عند عبد الله بن عمرو فسئل أي المدينتين تفتح أول قسطنطينية أو رومية فدعا بصندوق ظهم قال والظهم الخلق قال فأخرج كتابا فنظر فيه وقال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم نكتب ما قال فسئل أي المدينتين تفتح أول قسطنطينية أو رومية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدينة ابن هرقل تفتح أول يعني القسطنطينية قال الازهري كذا جاء مفسرا في الحديث قال ولم أسمعه الا في هذا الحديث (ظوم) الظوم صوت التيس عند الهياج وزعم يعقوب أن ميمه بدل من باء الظاب

(فصل العين المهملة) (عبم) العبام والعباماء الغليظ الخلقة في خلق وقيل هو العي الاحمق قال أوس بن حجر يذكر أزمة في سنة شديدة البرد

وشبه الهيدب العبام من الاقوام سقبا مجللا قرعا

وقد عبم يعبم عبامة ويقال للرجل العظيم الجسم عبم وهدبد والعبم جماعة عبام وهو الذي لا عقل له ولا أدب ولا شجاعة ولا رأس مال وهو عبم وعباماء والعبام القدم العي الثقيل والعبام الماء الكثير الغليظ ٣ (عبثم) عبثم اسم (عتم) عتم الرجل عن الشئ يعتم وعتم كف

قوله والظلام الخ في القاموس كسحاب ويشدد وكعنب وصاحب عشبة لها عسالج طوال اه

٣ قوله والعبام الماء الكثير ضبطه في المحكم كسحاب وفي التكملة بخط المؤلف ماء عبام وعطاء عبام كثير اه وضبطه بالضم بوزن غراب اه مصححه

قوله غبثم اسم بتثليث الثاء المثلثة كما في القاموس اه مصححه

قال فصبحت أرعل كالنقال * ومظلما ليس على دمال

وتكلم فاظلم علينا البيت أي سمعنا ما نكره وفي التهذيب وأظلم فلان علينا البيت اذا أسمعنا ما نكره قال أبو منصور أظلم يكون لازما وواقعا قال وكذلك أضاء يكون بالمعنيين أضاء السراج بنفسه اضاءة وأضاء للناس بمعنى ضاء وأضأت السراج للناس فضاء وأضاءه تمه أدنى ظلم بالتحريك يعني حين اختلط الظلام وقيل معناه لقيته أول كل شئ وقيل أدنى ظلم القريب وقال ثعلب هو منذ أدنى ذي ظلم ورأيته أدنى ظلم الشخص قال وانه لأول ظلم لقيته اذا كان أول شئ سد بصرك بليل أو نهار قال ومثله لقيته أول وهلة وأول صول وبول الجوهري لقيته أول ذي ظلمة أي أول شئ يسد بصرك في الرؤية قال ولا يشتق منه فعل والظلم الجبل وجمعه ظلوم قال المخبل السعدي تعامس حتى يحسب الناس أنها * اذا ما استحقت بالسيوف ظلوم

وقدم فلان واليوم ظلم عن كراع أي قدم حقا قال * ان الفراق اليوم واليوم ظلم * وقيل معناه واليوم ظلمنا وقيل ظلم ههنا وضع الشئ في غير موضعه والظلم الثلج والظلم الماء الذي يجري ويظهر على الأسنان من صفاء اللون لا من الريق كالفرند حتى يتخيل للناظر فيه سواد من شدة البريق والصفاء قال كعب بن زهير

تجلو غوارب ذي ظلم اذا ابتسمت * كأنه منهل بالراح معلول

وقال الآخر الى شنباء مشربة الثنايا * بماء الظلم طيبة الرضاب

قال يحتمل أن يكون المعنى بماء الثلج قال شمر الظلم بياض الأسنان كأنه يعلوه سواد والغروب ماء الأسنان الجوهري الظلم بالفتح ماء الأسنان وبريقها وهو كالسواد داخل عظم السن من شدة البياض كفرند السيف قال يزيد بن ضبة

بوجه مشرق صاف * وثغر نائر الظلم

وقيل الظلم رقة الأسنان وشدة بياضها والجمع ظلوم قال

اذا ضحكت لم تنبهر وتبسمت * ثنايا لها كالبرق غر ظلومها

وأظلم نظر الى الاسنان فرأى الظلم قال

اذا ما اجتلى الرائي اليها بعينه * غروب ثنايا ها أنار وأظلما

والظليم الذكر من النعام والجمع أظلمة وظلمان وظلمان قيل سمي به لانه ذكر الارض فيدحي في غير موضع تدحية حكاه ابن دريد قال وهذا مما لا يؤخذ وفي حديث قس ومهمهة فيه ظلمان هو جمع

بخط سيدنا رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال قال الخطيب أبو زكريا المُهْجَةُ خالصُ النفسِ ويقال في جمعها مُهُجاتٌ كظُلُماتٍ ويجوز مَهَجاتٌ بالفتح ومَهْجاتٌ بالتسكين وهو أضعفها قال والناس يأْلَفُون مَهَجاتٍ بالفتح كأنهم يجعلونه جمع مَهَجٍ فيكون الفتح عندهم أحسن من الضم والظَّلْماءُ الظُّلْمة ربما وصف بها فيقال ليلة ظَلْماءُ أي مُظْلِمة والظَّلامُ اسم يجمع ذلك كالسواد ولا يُجْمَعُ يَجْرِي مجرى المصدر كما لا تجمع نظائره نحو السواد والبياض وتجمع الظُّلْمَةُ ظُلَماً وظُلُماتٍ ابن سيده وقيل الظَّلام أول الليل وان كان مُقْمِراً يقال أتيته ظَلاماً أي ليلا قال سيبويه لا يستعمل الا ظرفا وأتيته مع الظَّلام أي عند الليل وليلةٌ ظَلْمَةٌ على طَرْحِ الزائد وظَلْماءُ كلتاهما شديدة الظُّلْمة وحكى ابن الاعرابي ليلٌ ظَلْماءُ وقال ابن سيده وهو غريب وعندي أنه وضع الليل موضع الليلة كما حكى ليلٌ قَرْواءُ أي ليلة قال وظَلْماءُ أَسْهَلُ من قَرْواء وأَظْلَمَ الليلُ اسْوَدَّ وقالوا ما أَظْلَمَه وما أضوأه وهو شاذ وظَلِمَ الليلُ بالكسر وأَظْلَمَ بمعنًى عن الفراء وفي التنزيل العزيز وإذا أَظْلَمَ عليهم قاموا وظَلِمَ وأَظْلَمَ حكاهما أبو اسحق وقال الفراء فيه لغتان أَظْلَمَ وظَلِمَ بغير ألف والثلاثُ الظُّلَمُ أَوَّلُ الشهر بعد الليالي الدُّرَعِ قال أبو عبيد في ليالي الشهر بعد الثلاث البِيضِ ثلاثُ دُرَعٍ وثلاثُ ظُلَمٍ قال والواحدة من الدُّرَعِ والظُّلَمِ دَرْعاءُ وظَلْماءُ وقال أبو الهيثم وأبو العباس المبرد واحدةُ الدُّرَعِ والظُّلَمِ دَرْعَةٌ وظُلْمَةٌ قال أبو منصور وهذا الذي قالاه هو القياس الصحيح الجوهري يقال لثلاث ليال من ليالي الشهر اللاتي يلين الدُّرَعَ ظُلَمٌ لأَظْلامِها على غير قياس لان قياسه ظُلْمٌ بالتسكين لان واحدتها ظَلْماءُ وأَظْلَمَ القومُ دخلوا في الظَّلام وفي التنزيل العزيز فإذا هم مُظْلِمُونَ وقوله عز وجل يُخْرِجُهم من الظُّلُماتِ الى النور أي يخرجهم من ظُلُماتِ الضلالة الى نور الهُدَى لان أمر الضلالة مُظْلِمٌ غير بَيِّنٍ وليلة ظَلْماءُ ويومٌ مُظْلِمٌ شديد النَّحْرِ أنشد سيبويه

فأُقْسِمُ أَنْ لَوِ الْتَقَيْنا وأَنْتُمُ * لَكانَ لَكُمْ يومٌ من الشرِّ مُظْلِمُ

وأَمْرٌ مُظْلِمٌ لا يُدْرَى من أَيْنَ يُؤْتَى له عن أبي زيد وحكى اللحياني أَمْرٌ مُظْلَمٌ ويومٌ مُظْلَمٌ في هذا المعنى وأنشد

أُولِيتَ يا خُنْوُتُ شَرَّ إِيلامِ * في يومِ نَحْسٍ ذي عَجاجٍ مُظْلَمِ

والعرب تقول لليوم الذي تَلْقَى فيه شِدَّةٌ يومٌ مُظْلِمٌ حتى انهم ليقولون يومٌ ذو كواكبَ أي اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُه حتى صار كالليل قال

بَنِي أَسَدٍ هَلْ تَعْلَمُونَ بَلاءَنا * اذا كانَ يومٌ ذو كواكبَ أَشْهَبُ

وظُلُماتُ البحر شدائدُه وشَعَرٌ مُظْلِمٌ شديدُ السَّوادِ ونَبْتٌ مُظْلِمٌ ناضِرٌ يَضْرِبُ الى السوادِ من خُضْرَتِه

لم تُحفر قطّ ثم حُفرت وذلك التراب الظليم وسمّى تُراب لَحْد القبر ظليمًا لهذا المعنى وأنشد

فأصبح في غبراء بعد اشاحة * على العيش مردود عليها ظلمها

يعني حُفرة القبر يردّ ترابها عليه بعد دفن الميت فيها وقالوا لا تظلم وضح الطريق أي احذر أن تحيد عنه وتجور فتظلمه والسخي يُظلم اذا كُلف فوق ما في طوقه أو طُلب منه ما لا يجده أو سُئل ما لا يُسئل مثله فهو مظلوم وهو يَظلم ويتظلم أنشد سيبويه قول زهير

هو الجواد الذي يعطيك نائله * عفوًا ويُظلم أحيانًا فيَظّلم

أي يُطلب منه في غير موضع الطلب وهو عنده يُفتعل ويروى يَظلم ورواه الاصمعي يَتظلم الجوهري ظلمت فلانًا تظليمًا اذا نسبته الى الظلم فانظلم أي احتمل الظلم وأنشد بيت زهير ويُظلم أحيانًا فيَتظلم ويروى فيَظّلم أي يتكلف وفي افتعل من ظلم ثلاث لغات من العرب من يقلب التاء طاء ثم يُظهر الطاء والظاء جميعًا فيقول اظطلم ومنهم من يدغم الظاء في الطاء فيقول اطّلم وهو أكثر اللغات ومنهم من يكره أن يدغم الاصلي في الزائد فيقول اظّلم قال وأما اضطجع ففيه لغتان مذكورتان في موضعهما قال ابن بري جعل الجوهري انظلم مطاوع ظلمته بالتشديد وهم وانما انظلم مطاوع ظلمته بالتخفيف كما قال زهير ويُظلم أحيانًا فيَتظلم قال وأما ظلّمته بالتشديد فمطاوعه تظلّم مثل كسّرته فتكسّر وظلم حقه يتعدّى الى مفعول واحد وانما يتعدّى الى مفعولين في مثل ظلمني حقي حملًا على معنى سلبني حقي ومثله قوله تعالى ولا يُظلمون فتيلًا ويجوز أن يكون فتيلًا واقعًا موقع المصدر أي ظلمًا مقدارَ فتيل وبيت مُظلّم مُزوّق كأنّ النصارى وضعت فيه أشياء في غير مواضعها وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم دُعي الى طعام فاذا البيت مُظلّم فانصرف صلى الله عليه وسلم ولم يدخل حكاه الهروي في الغريبين قال ابن الاثير هو المزوّق وقيل هو المموّه بالذهب والفضة قال وقال الهروي أُنكره الازهري بهذا المعنى وقال الزمخشري هو من الظلم وهو مُوهة الذهب ومنه قيل للماء الجاري على الثغر ظلم ويقال أظلم الثغر اذا تلألأ عليه كالماء الرقيق من شدة بريقه ومنه قول الشاعر

اذا ما اجتلى الرائي اليها بطرفه * غروب ثنايا ها أضاء وأظلما

قال أضاء أي أصاب ضوءًا وأظلم أصاب ظلمًا والظُلمة والظُلمة بضم اللام ذهاب النور وهي خلاف النور وجمع الظُلمة ظُلَم وظُلُمات وظُلَمات وظُلْمات قال الراجز * يجلو بعينيه دجى الظلمات * قال ابن بري ظُلَم جمع ظُلمة باسكان اللام فاما ظُلمة فانما يكون جمعها بالالف والتاء ورأيت هنا حاشية

وقال أبو عبيد اذا شرب ابن السقاء قبل أن يبلغ الرؤب فهو المظلوم والظليمة قال ويقال ظلمت القوم اذا سقاهم اللبن قبل ادراكه قال أبو منصور هكذا روى لنا هذا الحرف عن أبي عبيد ظلمت القوم وهو وهم وروى المنذري عن أبي الهيثم وأبي العباس أحمد بن يحيى أنهما قالا يقال ظلمت السقاء وظلمت اللبن اذا شربته أو سقيته قبل ادراكه واخراج زبدته وقال ابن السكيت ظلمت وطبي القوم أي سقيته قبل رؤبه والمظلوم اللبن يشرب قبل أن يبلغ الرؤب الفراء يقال ظلم الوادي اذا بلغ الماء منه موضعا لم يكن ناله فيما خلا ولا بلغه قبل ذلك قال وأنشدني بعضهم يصف سيلا

يكاد يظلع ظلما ثم يمنعه * عن الشواهق فالوادي به شرق

وقال ابن السكيت في قول النابغة يصف سيلا

الا أواري لأيا ما أبينها * والنؤى كالحوض بالمظلومة الجلد

قال النؤى الحاجز حول البيت من تراب فشبه داخل الحاجز بالحوض بالمظلومة يعني أرضا مروا بها في برية فتحوضوا حوضا سقوا فيه ابلهم وليست بموضع تحويض يقال ظلمت الحوض اذا عملته في موضع لا تعمل فيه الحياض قال وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه ومنه قول ابن مقبل

عاد الاذلة في دار وكان بها * هرت الشقاشق ظلامون للجزر

أي وضعوا النحر في غير موضعه وظلمت الناقة نحرت عن غير علة أو وضعت على غير ضبعة وكل ما أعجلته عن أوانه فقد ظلمته وأنشد بيت ابن مقبل ظلامون للجزر وظلم الحمار الاتان اذا كامها وقد حملت فهو يظلمها ظلما وأنشد أبو عمرو يصف أتنا

أبن عقاقا ثم يرتحن ظلمة * اباء وفيه صولة وذميل

وظلم الارض حفرها ولم تكن حفرت قبل ذلك وقيل هو أن يحفرها في غير موضع الحفر قال يصف رجلا قتل في موضع قفر فحفر له في غير موضع حفر

ألا لله من مردى حروب * حواه بين حضنيه الظليم

أي الموضع المظلوم وظلم السيل الارض اذا خدد فيها في غير موضع تخديد وأنشد للحويدرة

ظلم البطاح بها انهلال حريصة * فصفا النطاف بها بعيد المقلع

مصدر بمعنى الاقلاع مفعل بمعنى الافعال قال ومثله كثير مقام بمعنى الاقامة وقال الباهلي في كتابه وأرض مظلومة اذا لم تمطر وفي الحديث اذا أتيتم على مظلوم فاغذوا السير قال أبو منصور المظلوم البلد الذي لم يصبه الغيث ولا رعى فيه للركاب والاغذاذ الاسراع والارض المظلومة التي

والظُّلامةُ والظَّلِيمةُ والمَظْلِمةُ ما تَطْلُبه عند الظالم وهو اسمُ ما أخذ منك التهذيب الظُّلامةُ اسمُ مَظْلِمتك التي تَطْلُبها عند الظالم يقال أخذ هامنه ظُلامةً ويقال ظُلِمَ فلانٌ فاظْلَمَ معناه أنه احتمل الظُّلْمَ بطيبِ نَفْسه وهو قادرٌ على الامتناع منه وهو افتعال وأصله اظْتَلَم فقُلبت التاءُ طاءً ثم أدغمت الظاءَ فيها وأنشد ابن برى لمالك بن حَرِيم

مَتَى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِيَّ وصارِمًا * وأنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ المَظالِمُ

وتَظالَمَ القومُ ظَلَمَ بعضُهم بعضا ويقال أَظْلَمُ من حَيَّةٍ لانها تأتي الجُحْرَ لم تَحْتَفِرْه فتَسْكُنُه ويقولون ما ظَلَمَكَ أن تَفْعَلَ وقال رجل لابي الجَرَّاحِ أكلتُ طعاما فاتَّخَمْتُه فقال أبو الجَرَّاحِ ما ظَلَمَكَ أن تَقِيَ وقول الشاعر

قالَتْ له مَيٌّ بأعْلَى ذِي سَلَمْ * ألا تَزُورُنا ان الشِّعْبَ ألَمّ * قالَ بَلَى يا مَيُّ واليَوْمُ ظَلَمْ

قال الفراء هم يقولون معنى قوله واليَوْمُ ظَلَمَ أي حَقًّا وهو مَثَلٌ قال ورأيت أنه لا يَمْنَعُني يومٌ فيه عِلَّةٌ تَمْنَع قال أبو منصور وكان ابن الاعرابي يقول في قوله واليَوْمُ ظَلَمَ حَقًّا يقينا قال وأراه قولَ المُفَضَّل قال وهو شبيه بقول من قال في لاجرم أي حَقًّا يُقيمه مُقامَ اليمين وللعرب ألفاظ تشبهها وذلك في الأَيْمان كقولهم عَوْضُ لا أفعلُ ذلك وجَيْرِ لا أفعلُ ذلك وقوله عز وجل آتَتْ أُكُلَها ولم تَظْلِم منه شَيْئًا أي لم تَنْقُص منه شيئا وقال الفراء في قوله عز وجل وما ظَلَمُونا ولكن كانوا أنفُسَهم يَظْلِمون قال ما نَقَصُونا شَيْئًا بما فعلوا ولكن نَقَصُوا أنفسَهم والظَّلِيمُ بالتشديد الكثيرُ الظُّلْمِ وتَظالَمَتِ المِعْزَى تَناطَحَتْ مما سَمِنَتْ وأَخْصَبَتْ ومنه قول الراجع وتَظالَمَتْ مِعْزاها ووَجَدْنا أرضًا تَظالَمُ مِعْزاها أي تَتَناطَحُ من النَّشاط والشِّبَع والظَّلِيمُ واللَّبَنُ يُشْرَبُ منه قبل أن يَرُوبَ ويَخْرُجَ زُبْدُه قال

وقائلةٍ ظَلَمْتُ لَكُمْ سِقائي * وهل يَخْفَى على العَكِدِ الظَّلِيمُ

وفي المثل أهْوَنُ مَظْلومٍ سِقاءٌ مَرُوبٌ وأنشد ثعلب

وصاحِبِ صِدْقٍ لم تَرَ عَيْنِي شَكاتَه * ظَلَمْتُ وفي ظُلْمِي له عامِدًا أَجْرُ

قال هذا سِقاءٌ سُقِيَ منه قبل أن يَخْرُجَ زُبْدُه وظَلَمَ وَطْبَه ظَلْمًا اذا سُقِيَ منه قبل أن يَرُوبَ ويَخْرُجَ زُبْدُه وظَلَمْتُ سِقائي سَقَيْتُهم اياه قبل أن يَرُوبَ وأنشد البيت الذي أنشده ثعلب

* ظَلَمْتُ وفي ظُلْمِي له عامِدًا أَجْرُ * قال الازهري هكذا سمعت العرب تنشده وفي ظُلْمِي بنَصْب الظاء قال والظُّلْمُ الاسم والظُّلْمُ العملُ وظَلَمَ القومَ سَقاهم الظَّلِيمَةَ وقالوا امرأةٌ لَزُومٌ للقِناء ظَلُومٌ للسِّقاء مُكْرِمةٌ للأَحْماء التهذيب العرب تقول ظَلَمَ فلانٌ سِقاءَه اذا سَقاه قبل أن يَخْرُجَ زُبْدُه

وقال

قال أبو زبيد الطائى واعطى فوق النصف ذو الحق منهم * وأظلم بعضا أو جميعا مؤربا

وقال تظلم مالى هكذا ولوى يدى * لوى يده الله الذى هو غالبه

وتظلم منه شكا من ظلمه وتظلم الرجل أحال الظلم على نفسه حكاه ابن الاعرابى وأنشد

كانت اذا غضبت على تظلمت * واذا طلبت كلامها لم تقبل

قال ابن سيده هذا قول ابن الاعرابى قال ولا أدرى كيف ذلك انما التظلم ههنا تشكى الظلم منه لانها اذا غضبت عليه لم يجز أن تنسب الظلم الى ذاتها والمتظلم الذى يشكو رجلا ظلمه والمتظلم أيضا الظالم ومنه قول الشاعر * تقرونا بنى نخوة المتظلم * أى نأبى كبر الظالم وتظلمنى فلان أى ظلمنى مالى قال ابن برى شاهده قول الجعدى

وما يشعر الرمح الاصم كعوبه * بثروة رهط الاعيط المتظلم

قال وقال رافع بن هريم وقيل هريم بن رافع والاول أصح

فهلا غير عمكم ظلمتم * اذا ما كنتم متظلمينا

أى ظالمين ويقال تظلم فلان الى الحاكم من فلان فظلمه تظليما أى أنصفه من ظالمه وأعانه عليه ثعلب عن ابن الاعرابى أنه أنشد عنه

اذا نفحات الجود أفنين ماله * تظلم حتى يخذل المتظلم

قال أى أغار على الناس حتى يكثر ماله قال أبو منصور جعل التظلم ظلما لانه اذا أغار على الناس فقد ظلمهم قال وأنشدنا لجابر الثعلبى

وعمرو بن همام صقعنا جبينه * بشنعاء تنهى نخوة المتظلم

قال أبو منصور يريد نخوة الظالم والظلمة المانعون أهل الحقوق حقوقهم يقال ما ظلمك عن كذا أى ما منعك وقيل الظلمة فى المعاملة قال المؤرج سمعت أعرابيا يقول لصاحبه أظلمنى وأظلمك فعل الله به أى الا ظلم منا ويقال ظلمته فتظلم أى صبر على الظلم قال كثير

مسائل ان توجد لديك تجدبها * يدا لك وان تظلم بها تتظلم

واظلم وانظلم احتمل الظلم وظلمه أنبأه أنه ظالم أو نسبه الى الظلم قال

أمست تظلمنى ولست بظالم * وتنهنى نهيا ولست بناهم

والظلامة ما تظلمه وهى المظلمة قال سيبويه أما المظلمة فهى اسم ما أخذ منك وأردت ظلامه ومظالمته اى ظلمه قال

ولو أنى أموت أصاب ذلا * وسامته عشيرته الظلاما

اسم رجل والله أعلم ٣ (طوم) طُومٌ اسم للمَنِيّة قالت الخنساء

ان كان صخرٌ توَلّى فالشّمات بكم * وكيف بشمت من كانت له طوم

وقد فسّر هذا البيت بانه القبر أيضا (طيم) طامه الله على الخير يطيمه طيما جبله يقال ما أحسن ماطامه الله وطانه بطينه أى جبله ومنه الطّيماء وهى الجبلة والطّيماء الطّبيعة يقال الشّعر من طيمائه أى من سوسه حكاها الفارسى عن أبى زيد قال ولا أقول انها بدل من نون طان لانهم لم يقولوا طينا ء

(فصل الظاء المعجمة) (ظأم) الظّأم السّلف لغة فى الظّأب وقد تظاءما وظاءمه وقد ظاءنى مظاءبة وظاءمنى اذا تزوجت أنت امرأة وتزوج هو أختها وظأم التّيس صوته ولبلبته كظأبه الجوهرى الظّأم الكلام والجلبة مثل الظّأب (ظلم) الظّلم وضع الشئ فى غير موضعه ومن أمثال العرب فى الشّبه من أشبه أباه فما ظلم قال الاصمعى ماظلم أى ماوضع الشّبه فى غير موضعه وفى المثل من استرعى الذّئب فقد ظلم وفى حديث ابن زمل لزموا الطّريق فلم يظلموه أى لم يعدلوا عنه يقال أخذ فى طريق فما ظلم يمينا ولا شمالا ومنه حديث أم سلمة ان أبا بكر وعمر تكلا الامر فما ظلماه أى لم يعدلا عنه واصل الظّلم الجور ومجاوزة الحدّ ومنه حديث الوضوء فمن زاد أو نقص فقد أساء وظلم أى أساء الادب بتركه السّنّة والتأدّب بأدب الشّرع وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بتردّد المرّات فى الوضوء وفى التنزيل العزيز الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال ابن عباس وجماعة أهل التفسير لم يخلطوا ايمانهم بشرك وروى ذلك عن حذيفة وابن مسعود وسلمان وتأوّلوا فيه قول الله عز وجل ان الشّرك لظلم عظيم والظّلم الميل عن القصد والعرب تقول الزم هذا الصّوب ولا تظلم عنه أى لا تجر عنه وقوله عز وجل ان الشّرك لظلم عظيم يعنى أن الله تعالى هو المحيى المميت الرزاق المنعم وحده لا شريك له فاذا أشرك به غيره فذلك أعظم الظّلم لانه جعل النعمة لغير ربها يقال ظلمه يظلمه ظلما وظلما ومظلمة فالظّلم مصدر حقيقىّ والظّلم الاسم يقوم مقام المصدر وهو ظالم وظلوم قال ضيغم الاسدىّ

اذا هو لم يحفظنى فى ابن عمّه * وان لم ألقه الرجل الظّلوم

وقوله عز وجل ان الله لا يظلم مثقال ذرّة أراد لا يظلمهم مثقال ذرّة وعداه الى مفعولين لانه فى معنى يسلبهم وقد يكون مثقال ذرّة فى موضع المصدر أى ظلما حقيرا كمثقال الذرّة وقوله عز وجل فظلموا بها أى بالآيات التى جاءتهم وعداه بالباء لانه فى معنى كفروا بها والظّلم الاسم وظلمه حقّه وتظلّمه اياه

زاد فى التكملة امرأة طهمة أى كفرحة قايلة لحم الوجه ومثله فى القاموس اه مصححه

قال

فالخزق اليمانية تلك السحائب والأطهم الطمطم صوت الرعد وقال أبو عمرو في قول ابن مقبل يصف ناقة

بانت على ثفن لأم مراكزه * جاف به مستعدات أطاميم

ثفن لأم مستويات مراكزه متفاصلة وأراد بالمستعدات القوائم وقال أطاميم نشيطة لا واحد لها وقال غيره أطاميم تطم في السير أي تسرع ﴿طنم﴾ أهمله الليث ابن الاعرابي الطنمة صوت العود المطرب ﴿طهم﴾ المطهم من الناس والخيل الحسن التام كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمال فرس مطهم ورجل مطهم والمطهم ايضا القليل لحم الوجه عن كراع ووجه مطهم أي مجتمع مدور والمطهم المنتفخ الوجه ضد وقيل المطهم السمين الفاحش ووصف علي عليه السلام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم قال ابن سيده هو يحتمل أن يفسر بالوجوه الثلاثة وفي الصحاح أي لم يكن بالمدور الوجه ولا بالموجن ولكنه مسنون الوجه الازهري سئل أبو العباس عن تفسير المطهم في هذا الحديث فقال المطهم مختلف فيه فقالت طائفة هو الذي كل عضو منه حسن على حدته وقالت طائفة المطهم السمين الفاحش السمن فقد تم النفي في قوله لم يكن بالمطهم وهذا مدح ومن قال انه النحافة فقد تم النفي في هذا الان أم معبد وصفته بانه لم تعبه نجلة ولم تشنه نجلة أي انتفاخ بطن قال وأما من قال التطهيم الضخم فقد صح النفي فكأنه قال لم يكن بالضخم قال وهكذا وصفه علي رضوان الله عليه فقال كان بادنا متماسكا قال ابن الاثير لم يكن بالمطهم هو المنتفخ الوجه وقيل الفاحش السمن وقيل النحيف الجسم وهو من الاضداد اللحياني ما أدري أي الطهم هو وأي الدهم هو بمعنى واحد أي أي الناس هو وقال أبو سعيد الطهمة والصهمة في اللون أن تجاوز سمرته الى السواد ووجه مطهم اذا كان كذلك قال أبو سعيد والتطهيم النفار في قول ذي الرمة

تلك التي أشبهت خرقاء جلوتها * يوم النقا بهجة منها وتطهيم

قال التطهيم في هذا البيت النفار قال ومن هذا يقال فلان يتطهم عنا أي يستوحش والخيل المطهمة فانها المقربة المكرمة العزيزة الانفس ومنه يقال مالك تطهم عن طعامنا أي تربأ بنفسك عنه وقول أبي النجم * أخطم أنف الطامح المطهم * أراد الرجل الكريم الحسب وقال الباهلي في قول طفيل

وقينا رباط الخيل كل مطهم * رجيل كسرجان الغضى المتأوب

قال المطهم الناعم الحسن والرجيل الشديد المشي ويقال تطهمت الطعام اذا كرهته وطهمان

حَوْزًا هَامِنْ بُرَقِ الغَمِيمِ * أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ * بِالحَوْزِ وَالرِّفْقِ وَبِالطَّمِيمِ

قال حَوْزًا بِلَهُ وَجِّهَا نحو الماء فى أوّل ليلة والرجل يُطِمُّ فى سيره طَمِيمًا وهو مَضَاؤُه وخِفَّتُه و بَطِمُّ رأسُه طَمًّا والطَّمِيمُ الفرسُ المُسْرِعُ ومَرٌّ بَطِمٌّ بالكسر طَمِيمًا اى يَعْدُو عَدْوًا سَهْلا وفرس طَمُومٌ سريعة ويقال للفرس الجَوادِ طِمٌّ قال أبو النجم يَصِف فرسا

أَلْصَقَ من رِيشٍ على غِرائِه * والطِّمُّ كالسَّامِى الى ارْتِقائِه * يَقْرَعُه بالزَّجْرِ أو بِشَلائِه

قالوا يجوز أن يكون سماه طِمًّا لطَمِيمِ عَدْوِه ويجوز أن يكون شَبَّهه بالبحر كما يقال للفرس بَحْرٌ وغَرْبٌ وسَكْبٌ والطِّمُّ العَدَدُ الكثير وطَمِيمُ الناس أخلاطُهم وكَثْرتُهم وطَمَمُ صُلْبٍ كذا جاء فى شعر عدىّ ابن زيد بفكّ التضعيف قال ابن سيده لا أدرى أللشعر أم هو من باب لَحَتْ عَيْنُه وأَلَ السِّقاءُ قال

تَعْدُو على الجَهْدِ مَغْلُولًا مَنَاسِمُها * بَعْدَ الكَلالِ كَعَدْوِ القارِحِ الطَّمِمِ

والطَّمْطَمَةُ العُجْمَةُ والطَّمْطَمُ والطَّمْطَمِىُّ والطُّماطِمُ والطُّمْطُمانِىُّ هو الأعجم الذى لا يُفْصِح ورجلٌ طَمْطَمٌ بالكسر أى فى لسانه عُجْمَةٌ لا يُفْصِح ومنه قول الشاعر * حَزَقٌ يَمانِيَةٌ لأَعْجَمَ طَمْطَمِ * وفى لسانه طُمْطُمانِيَّةٌ والأنثى طَمْطَمِيَّةٌ وطُمْطُمانِيَّةٌ وهى الطَّمْطَمَةُ أيضا وفى صفة قريش ليس فيهم طُمْطُمانِيَّةُ حِمْيَرَ شَبَّه كلام حِمْيَرَ لما فيه من الالفاظ المُنْكَرة بكلام العُجْم يقال أعْجَمُ طَمْطَمِىٌّ وقد طَمْطَمَ فى كلامه والطَّمْطَمُ ضَرْبٌ من الضأن لها آذانٌ صِغارٌ وأَعْنابٌ كأعناب البقر تكون بناحية اليمن والطَّمْطامُ النارُ الكبيرةُ ابن الاعرابى طَمْطَمَ اذا سَجَرَ فى الطَّمْطامِ وهو وَسَطُ البحر وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قيل له هل نفع أبا طالب قرابتُه منك قال بلى وانه لَفِى ضَحْضاحٍ من نار ولولاى لكان فى الطَّمْطامِ أى فى وسط النار وطَمْطامُ البحر وسطُه استعاره ههنا لمُعْظَم النار حيث استعار ليسيرها الضَّحْضاحَ وهو الماء القليل الذى يَبْلُغ الكعبين أبو زيد يقال اذا نَصَحْتَ الرجلَ فأبَى الا استبدادًا برأيه دَعْه يَترمَّع فى طُمَّتِه و يُبْدِع فى خُرْئِه التهذيب فى الرباعى أبو تراب الطَّماطِمُ العُجْمُ وأنشد للأفْوَه الأَوْدِىّ

كالأَسْوَدِ الحَبَشِىِّ الحَمْسِ يَتْبَعُه * سُودٌ طَماطِمُ فى آذانِها النُّطَفُ

قال الفراء سمعت المُفَضَّل يقول سألت رجلا من أعلم الناس عن قول عنترة

تَأْوِى له قُلُصُ النَّعامِ كما أَوَتْ * حَزَقٌ يَمانِيَةٌ لأَعْجَمَ طَمْطَمِ

فقال يكون باليمن من السحاب ما لا يكون لغيره من البُلْدان فى السماء قال وربما نَشَأَتْ سَحابةٌ فى وَسَطِ السماء فيُسْمَع صَوْتُ الرَّعْدِ فيها كأنه من جميع السماء فيجتمع اليه السَّحابُ من كل جانب

وهو طامٌّ والطامّة الداهية تغلب ماسواها وطمّ الاناء طمًّا ملأه حتى علا الكيل أصباره وجاء السيل فطمّ ركية آل فلان اذا دفنها وسوّاها وأنشد ابن برى للراجز

فصبحت والطير لم تكلم * خابية طُمّت بسيل مفعم

ويقال للشيء الذي يكثر حتى يعلو قد طمّ وهو يطمّ طمًّا وجاء السيل فطمّ كل شيء أي علاه ومن ثم قيل فوق كل شيء طامّة ومنه سميت القيامة طامّة وقال الفراء في قوله عز وجل فاذا جاءت الطامّة قال هي القيامة تطمّ على كل شيء ويقال تطمّ وقال الزجاج الطامّة هي الصيحة التي تطمّ على كل شيء وفي حديث أبي بكر والنسّابة ما من طامّة الا وفوقها طامّة أي ما من أمر عظيم الا وفوقه ما هو أعظم منه وما من داهية الا وفوقها داهية وجاء بالطمّ والرمّ الطمّ الماء وقيل ما على وجهه من الغثاء ونحوه وقيل الطمّ والرمّ ورق الشجر وما تحاتّ منه وقيل هو الثرى وقيل بالطمّ والرمّ أي الرطب واليابس والطمّ طمّ البئر بالتراب وهو الكبس وطمّ الشيء بالتراب طمًّا كبسه وطمّ البئر يطمّها ويطمّها عن ابن الاعرابي يعني كبسها وطمّ رأسه يطمّه طمًّا جزّه أو عضّ منه الجوهري طمّ شعره أي جزّه وطمّ شعره أيضا طموما اذا عقصه فهو شعر مطموم وأطمّ شعره أي حان له أن يطمّ أي يجزّ واستطمّ مثله وفي حديث حذيفة خرج وقد طمّ شعره أي جزّه واستأصله وفي حديث سلمان انه رؤي مطموم الرأس وفي الحديث الآخر وعنده رجل مطموم الشعر قال أبو نصر يقال للطائر اذا وقع على غصن قد طمّ تطميما وقيل الطمّ البحر والرمّ الثرى والطمّ بالفتح هو البحر فكسرت الطاء ليزدوج مع الرمّ ويقال جاء بالطمّ والرمّ أي بالمال الكثير وانما كسروا الطمّ اتباعا للرمّ فاذا أفردوا الطمّ فتحوه الاصمعي جاءهم الطمّ والرمّ اذا أتاهم الأمر الكثير قال ولم نعرف أصلهما قال وكذلك جاء بالضخ والريح مثله وروى ابن الكلبي عن أبيه قال انما سمي البحر الطمّ لانه طمّ على ما فيه والرمّ ما على ظهر الارض من فتاتها أرادوا الكثرة من كل شيء وقال أبو طالب جاء بالطمّ والرمّ معناه جاء بالكثير والقليل والطمّ الماء الكثير والرمّ ما كان باليا مثل العظم وما يتقمّم وقال ابن الكلبي سميت الارض رمّا لانها ترمّ والطمّة الشيء من الكلأ وأكثر ما يوصف به اليبيس والطمّ الكبس وطمّة الناس جماعتهم ووسطهم ويقال لقيته في طمّة القوم أي في مجتمعهم والطمّة الضلال والحيرة والطمّة القذر وطمّ الفرس والانسان يطمّ ويطمّ طميما خفّ وأسرع وقيل ذهب على وجه الارض وقيل ذهب أيا كان الاصمعي طمّ البعير يطمّ طموما اذا مرّ يعدو عدوا سهلا وقال عمر بن لجأ

قوله والطم الكبس بكسر أولهما والباء موحدة ساكنة أي التراب الذي يطم ويكبس به نحو البئر وفي القاموس الكبس أي بالمثناة التحتية بوزن سيد ولعله تصحيف وانظر شرحه اه مصححه

وكذلك كلُّ جوهر فيه معنى الفعل يجوز فيه مثل هذا ٣ (طلم) الطُّلْمة بالضم الخُبْزة وهى التى تُسمِّيها الناسُ المَلَّة وانما المَلَّة اسم الحُفْرة نفسها فأما التى يُمَلُّ فيها فهى الطُّلْمة والخُبْزة والمَليل وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه رأى رجلا يعالج طُلْمة لأصحابه فى سفر وقد عرق من حرّ النار فتأذّى فقال لا تَمَسُّه النارُ أبدًا وفى رواية لا تطعمه النارُ بعدها والتَّطْليم ضَرْبُكَ الخُبْزة وقال ابن الاثير الطُّلْمة هى الخُبْزة تُجْعَل فى المَلَّة وهى الرَّماد الحارُّ وأصل الطَّلْم الضربُ ببَسْط الكَفّ وقيل الطُّلْمة صفيحة من حجارة كالطابَق يُخْبَز عليها وقد طَلَمها يَطْلِمها وطَلَّمها وطَلَم العَرَق عن جبينه مسحه قال حسان بن ثابت

تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّرات * يُطَلِّمُهُنَّ بالخُمُر النساءُ

قال ابن الاثير والمشهور فى الرواية تُلَطِّمهن وهو بمعناه ومَثَلُ العرب ان دون الطُّلْمة خَرْطَ قَتاد هَوْبَر قال وهو بَرمكان وأنشد شمر

تَكَلَّفْ مابَدا لَكَ غيرَ ظُلْم * فَفِيما دونَهُ خَرْطُ القَتاد

والظُّلْم جمع الطُّلْمة والطُّلَّام النَّوْم وهو حَبُّ الشاهدانج والطَّلْم وسخ الأسنان من تَرْك السِّواك والله أعلم (طلحم) طِلْحام موضع (طلخم) اطْلَخَمَّ الليلُ والسحابُ أظْلَمَ وتراكَمَ مثل اطْرَخَمَّ الجوهرى اطْلَخَمَّ الليلُ أى اسْحَنْكَكَ وأمورٌ مُطْلَخِمّاتٌ شِدادٌ واطْلَخَمَّ الرجلُ تكبر والمُطْلَخِمُّ المتكبر الاصمعى انه لمُطْرَخِمٌّ ومُطْلَخِمٌّ أى متكبر متعظم وكذلك مُسْلَخِمٌّ والطُّلْخُوم العظيمُ الخَلْق والطِّلْخام الفيلُ الانثى وطِلْخام موضع قال لبيد

فصوائقُ ان أَيْمَنْتُ فَظَنَّةٌ * منها وحافُ القَهْرِ أو طِلْخامُها

وحكى عن ثعلب أنه كان يقول هو بالحاء المهملة ورأيت حاشية بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى طِلْحام بكسر أوله والحاء المهملة وقال الخليل هو بالخاء المعجمة أرضٌ وقيل اسم وادٍ قال ابن مُقْبِل

بِيضُ النَّعام بَرَعْمٍ دونَ مَسْكَنِها * وبالمَذانِبِ من طِلْخامَ مَرْكومُ

قال أبو حاتم لم يُصْرَف لانه اسم لشئ مؤنث قال ولو كان اسم وادٍ لانصرف قال هو من مُعْجَم ما استُعْجِم والطُّلْخوم الماءُ الآجِنُ (طلسم) طَلْسَمَ الرجلُ كَرَّ وجهه وقَطَّبَه وكذلك طَلْمَسَ وطَرْمَسَ (طمم) طَمَّ الماءُ يَطِمُّ طَمّا وطُمُوما عَلا وغَمَر وكلُّ ما كَثُر وعَلا حتى غَلَب فقد طَمَّ يَطِمُّ وطَمَّ الشئ يَطُمُّه طَمّا غَمَره وفى حديث عمر رضى الله عنه لا تُطِمُّ امرأةٌ أو صبى تَسْمَعُ كلامكم أى لا تُزاعُ ولا تُغْلَب بكلمة تَسْمَعُها من الرَّفَث وأصله من طَمَّ الشئُ اذا عَظُم وطَمَّ الماءُ اذا كَثُر

(٣) زاد فى التكملة عن التهذيب وفلان فيه طغومة وطغومية أى حمق ودناءة والطغم محركا البحر والماء الكثير والتطغم التجاهل اه كتبه مصححه

قوله وحاف القهر أنشده فى التكملة فى مادة ق ه ر بالراء المهملة وياقوت فى ق ه ز بالزاى اه مصححه قوله بيض النعام الذى فى ياقوت بيض الانوق وقوله والمذانب الذى فيه وبالابارق كتبه مصححه

أى نُجبهن وان شبنا يقال انه لمُتطاعم الخَلْق أى مُتتابع الخَلْق ويقال هذا رجل لا يَطْعَم بتثقيل الطاء أى لا يتأدّب ولا يَنجع فيه ما يُصلحه ولا يَعقل والمُطَعِّم والمُطْعِم من الابل الذى تجد فى لحمه طَعْم الشَّحم من سِمَنه وقيل هى التى جَرَى فيها المُخّ قليلا وكُلّ شئ وُجد طَعْمه فقد اطَّعَم وطَعْم العظم أُمَخّ أنشد ثعلب

وَهُمْ تَرَكُوكُمْ لا يُطَعِّمُ عَظْمُكُمْ * هُزالًا وكانَ العَظْمُ قبلُ قَصِيدَا

ومُخّ طَعُوم يوجد طَعْم السِّمَن فيه وقال أبو سعيد يقال للشَّاة هذا وطَعُومه أى غَثّه وسَمينه وشاة طَعُوم وطَعِيم فيها بعض الشَّحم وكذلك الناقة وجَزُور طَعُوم سَمينة وقال الفراء جَزُور طَعُوم وطَعِيم اذا كانت بين الغَثّة والسَّمينة والطَّعُومة الشاة تُحبَس لتُؤكَل ومُستَطْعَم الفَرَس جحافله وقيل ما تحت مَرْسنه الى أطراف جحافله قال الاصمعى يُستَحَبّ من الفرس أن يَرِقّ مُستَطْعَمه والطِّعْم القُدْرة يقال طَعِمْتُ عليه أى قَدَرْتُ عليه وأَطْعَمْتُ عَيْنَه قَذًى فَطَعِمَتْه واستَطْعَمْتُ الفرس اذا طَلَبْتَ جَرْيَه وأنشد أبو عبيدة

تَدارَكَه سَعْىٌ وَرَكْضُ طِمِرَّةٍ * سَبُوحٍ اذا استَطْعَمْتَها الجَرْىَ تَسْبَحُ

والمُطْعِمتان من رِجْل كُلّ طائر هما الاصبعان المُتقدّمتان المُتقابلتان والمُطْعِمة من الجوارح هى الاصبع الغليظة المُتقدّمة واطّرد هذا الاسم فى الطير كُلّها وطُعْمة وطِعْمة وطُعَيْمة ومَطْعَم كُلّها أسماء وانشد ابن الاعرابى

كَسانى نَوْبَتى طُعْمَةَ المَوْتِ انَّما * التُّراثُ وانْ عَزّ الحَبِيبُ الغَنائِمُ

(طغم) الطَّغام والطَّغامة أرذال الطَّير والسِّباع الواحدة طَغامة للذكر والانثى مثل نَعامة ونَعام ولا يُنطَق منه بفعل ولا يُعرَف له اشتقاق وهما أيضا أرذال الناس وأوغادهم أنشد أبو العباس

اذا كانَ اللَّبِيبُ كَذا جَهُولًا * فما فَضْلُ اللَّبِيبِ على الطَّغامِ

الواحد والجمع فى ذلك سواء ويقال هذا طَغامة من الطَّغام الواحد والجمع سَواء قال الشاعر

وكُنْتُ اذا هَمَمْتُ بِفِعْلِ أَمْرٍ * يُخالِفُنى الطَّغامَةُ والطَّغامُ

قال الازهرى وسمعت العرب تقول للرجل الاحمق طَغامة ودَغامة والجميع الطَّغام وقول علىّ رضى الله عنه لاهل العراق يا طَغام الاحلام انما هو من باب إشْفَى المِرْفَق وذلك أن الطَّغام لما كان ضعيفا استجاز أن يصفهم به كأنه قال يا ضعاف الاحلام ويا طَاشة الاحلام معناه من لا عَقْل له ولا مَعْرِفة وقيل هم أوغاد الناس وأرذالهم ومثله كثير أنشد أبو علىّ * مَثْبِرة العُرْقُوب اشْفَى المِرْفَق * لما كان الاشْفَى دَقيقًا حادًّا استجاز أن يَصِفَها به كأنه قال دقيقة المِرْفَق أو حادّة المِرْفَق

فى بستان فلان من الشجر المُطْعِم كذا أى من الشجر المُثمر الذى يُؤكل ثمره وفى الحديث نهى عن بيع الثمرة حتى تُطْعِم يقال أطعمت الشجرة اذا أثمرت وأطعمت الثمرة اذا أدركت أى صارت ذات طَعْم وشىء يُؤكل منها وروى حتى تَطْعَم أى تُؤكل ولا تُؤكل الا اذا أدركت وفى حديث الدجال أخبرونى عن نخل بيسان هل أطعم أى هل أثمر وفى حديث ابن مسعود كرجرجة الماء لا تُطْعَم أى لا طَعْم لها ويروى لا تَطَعَّم بالتشديد تفتعل من الطَّعْم وقال النضر أطعمت الغصن اطعاما اذا وصلت به غصنا من غير شجره وقد أطعمته فطعم أى وصلته به فقبل الوصل ويقال للحمام الذكر اذا أدخل فمه فى فم أنثاه قد طاعمها وقد تطاعما ومنه قول الشاعر

لم أعطها يدا ذبت أرشفها * الا تطاول غصن الجيد بالجيد

كما تطاعم فى خضراء ناعمة * مطوقان أصاخا بعد تغريد

وهو التطاعم والمطاعمة واطعمت البسرة أى صار لها طَعْم وأخذت الطَّعْم وهو افتعل من الطَّعْم مثل اطلب من الطلب واطرد من الطرد والمُطْعِمة الغلصمة قال أبو زيد أخذ فلان بمُطْعِمة فلان اذا أخذ بحلقه يعصره ولا يقولونها الا عند الخنق والقتال والمُطْعِمة المخلب الذى تخطف به الطير اللحم والمُطْعِمة القوس التى تُطْعِم الصيد قال ذو الرمة

وفى الشمال من الشريان مُطْعِمة * كبداء فى عجسها عطف وتقويم

كبداء عريضة الكبد وهو ما فوق المقبض بشبر وصواب انشاده فى عودها عطف يعنى موضع السيتين وسائره مُقَوَّم البيت بفتح العين ورواه ابن الاعرابى بكسر العين وقال انها تُطْعِم صاحبها الصيد وقوس مُطْعِمة يصاد بها الصيد ويكثر الضراب عنها ويقال فلان مطعم للصيد ومطعم الصيد اذا كان مرزوقا منه ومنه قول امرئ القيس

مُطْعَم للصيد ليس له * غيرها كسب على كبره

وقال ذو الرمة * ومطعم الصيد هبال لبغيته * وأنشد محمد بن حبيب

رمتنى يوم ذات الغم سلمى * بسهم مُطْعَم للصيد لامى

فقلت لها أصبت حصاة قلبى * وربت رمية من غير رامى

ويقال انك مُطْعَم مودتى أى مرزوق مودتى وقال الكميت

بلى ان الغوانى مُطْعَمات * مودتنا وان وخط القتير

قوله وصواب انشاده فى عودها الخ عبارة التكملة والرواية فى عودها فان العطف والتقويم لا يكونان فى العجز وقد أخذه من كتاب ابن فارس والبيت لذى الرمة اه مصححه

عليه فى قراءة الصلاة واستفتحكم فافتحوا عليه ولقنوه وهو من باب التمثيل تشبيها بالطعام كأنهم يدخلون القراءة فى فيه كما يدخل الطعام ومنه قولهم فاستطعمته الحديث أى طلبت منه أن يحدثنى وأن يذيقنى طعم حديثه وأما ما ورد فى الحديث طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الاربعة يعنى شبع الواحد قوت الاثنين وشبع الاثنين قوت الاربعة ومثله قول عمر رضى الله عنه عام الرمادة لقد هممت أن أنزل على أهل كل بيت مثل عددهم فان الرجل لا يهلك على نصف بطنه ورجل مطعم شديد الاكل وامرأة مطعمة نادر ولا نظير له الا مصكة ورجل مطعم بضم الميم مرزوق ورجل مطعام يطعم الناس ويقريهم كثيرا وامرأة مطعام بغير هاء والطعم بالفتح ما يؤدى به الذوق يقال طعمه مر وطعم كل شئ حلاوته ومرارته وما بينهما يكون ذلك فى الطعام والشراب والجمع طعوم وطعمه طعما وتطعمه ذاقه فوجد طعمه وفى التنزيل ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فانه منى أى من لم يذقه يقال طعم فلان الطعام يطعمه طعما اذا أكله بتقدم فيه ولم يسرف فيه وطعم منه اذا ذاق منه واذا جعلته بمعنى الذوق جاز فيما يؤكل ويشرب والطعام اسم لما يؤكل والشراب اسم لما يشرب وقال أبو اسحق معنى ومن لم يطعمه أى لم يتطعم به قال الليث طعم كل شئ يؤكل ذوقه جعل ذواق الماء طعما ونهاهم أن يأخذوا منه الا غرفة وكان فيها ريهم وري دوابهم وأنشد ابن الاعرابى

فاما بنو عامر بالتسار * غداة لقونا فكانوا نعاما
نعاما بخطمة صعر الخدو * د لا تطعم الماء الا سياما

يقول هى صائمة منه لا تطعمه قال وذلك لان النعام لا ترد الماء ولا تطعمه ومنه حديث أبى هريرة فى الكلاب اذا ورد ن الحكر الصغير فلا تطعمه أى لا تشرب به وفى المثل تطعم تطعم أى ذق تشه قال الجوهرى قولهم تطعم تطعم أى ذق حتى تستذيق أى تشتهى وتأكل قال ابن برى معناه ذق الطعام فانه يدعوك الى أكله قال فهذا مثل لمن يحجم عن الامر فيقال له ادخل فى أوله يدعوك ذلك الى دخولك فى آخره قاله عطاء بن مصعب والطعم الاكل بالثناياو يقال ان فلانا لحسن الطعم وانه ليطعم طعما حسنا واطعم الشئ أخذ طعما ولبن مطعم ومطعم أخذ طعم السقاء وفى التهذيب قال أبو حاتم يقال لبن مطعم وهو الذى أخذ فى السقاء طعما وطيبا وهو ما دام فى الغلبة محض وان تغير ولا يأخذ اللبن طعما ولا يطعم فى العلبة والاناء أبدا ولكن يتغير طعمه فى الانقاع واطعمت الشجرة على افتعلت أدركت ثمرتها يعنى أخذت طعما وطابت وأطعمت أدركت أن تثمر ويقال

فلا تأمرى يا أم أسماء بالتى * تجر الفتى ذا الطعم أن يتكلما

أى تخرس وأصله من الاجرار وهو أن يجعل فى فم الفصيل خشبة تمنعه من الرضاع ويقال ما بفلان طعم ولا نويص أى ليس له عقل ولا به حراك قال أبو بكر قولهم ليس لما يفعل فلان طعم معناه ليس له لذة ولا منزلة من القلب وقال فى قوله للمزلج ذا طعم فى بيت أبى خراش معناه ذا منزلة من القلب والمزلج البخيل وقال ابن برى المزلج من الرجال الدون الذى ليس بكامل وأنشد

ألا ما لنفس لا تموت فينقضى * شقاها ولا تحيا حياة لها طعم

معناه لها حلاوة ومنزلة من القلب وليس بذى طعم أى ليس له عقل ولا نفس والطعم ما يشتهى يقال ليس له طعم وما فلان بذى طعم اذا كان غثا وفى حديث بدر ما قتلنا أحدا به طعم ما قتلنا الا عجائز صلعا هذا استعارة أى قتلنا من لا اعتداد به ولا معرفة له ولا قدر ويجوز فيه فتح الطاء وضمها الان الشىء اذا لم يكن فيه طعم ولا له طعم فلا جدوى فيه للاكل ولا منفعة والطعم أيضا الحب الذى يلتقى للطير وأما سيبويه فسوى بين الاسم والمصدر فقال طعم طعما وأصاب طعمه كلاهما بضم أوله والطعمة المأكلة والجمع طعم قال النابغة

مشمرين على خوص مزممة * نرجو الالة ونرجو البر والطعما

ويقال جعل السلطان ناحية كذا طعمة لفلان أى مأكلة له وفى حديث أبى بكر ان الله تعالى اذا أطعم نبيا طعمة ثم قبضه جعلها للذى يقوم بعده الطعمة بالضم شبه الرزق يريد به ما كان له من الفىء وغيره وجمعها طعم ومنه حديث ميراث الجدان السدس الاخر طعمة له أى أنه زيادة على حقه ويقال فلان تجبى له الطعم أى الخراج والاتاوات قال زهير

* مما يسر أحيانا له الطعم *

قوله قال زهير مما يسر الخ صدره كما فى التكملة ينزع إمة أقوام ذوى حسب اه مصححه

وقال الحسن فى حديثه القتال ثلاثة قتال على كذا وقتال لكذا وقتال على كسب هذه الطعمة يعنى الفىء والخراج والطعمة بالضم والكسر وجه المكسب يقال فلان طيب الطعمة وخبيث الطعمة اذا كان ردىء الكسب وهى بالكسر خاصة حالة الاكل ومنه حديث عمر بن أبى سلمة فما زالت تلك طعمتى بعد أى حالتى فى الاكل أبو عبيد فلان حسن الطعمة والشربة بالكسر والطعمة الدعوة الى الطعام والطعمة السيرة فى الاكل وهى أيضا الكسبة وحكى اللحيانى انه لخبيث الطعمة أى السيرة ولم يقل خبيث السيرة فى طعام ولا غيره ويقال فلان طيب الطعمة وفلان خبيث الطعمة اذا كان من عادته أن لا يأكل الا حلالا أو حراما واستطعمه سأله أن يطعمه وفى الحديث اذا استطعمكم الامام فأطعموه أى اذا أرتج

من شعير قيل أراد به البرّ وقيل التمر وهو أشبه لان البر كان عندهم قليلا لا يتسع لاخراج زكاة الفطر وقال الخليل العالى فى كلام العرب أن الطعام هو البرّ خاصة وفى حديث المُصَرَّاة مَن ابتاع مُصَرَّاة فهو بخير النظرين ان شاء أمسكها وان شاء ردّها ورد معها صاعا من طعام لا سمراء قال ابن الاثير الطعام عامّ فى كل ما يقتات من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك وحيث استثنى منه السمراء وهى الحنطة فقد أطلق الصاع فيما عداها من الاطعمة الا أن العلماء خصّوه بالتمر لامرين أحدهما أنه كان الغالب على أطعمتهم والثانى أن معظم روايات هذا الحديث انما جاءت صاعا من تمر وفى بعضها قال صاعا من طعام ثم أعقبه بالاستثناء فقال لا سمراء حتى ان الفقهاء قد تردّدوا فيما لو أخرج بدل التمر زبيبا أو قوتا آخر فمنهم من تبع التوقيف ومنهم من رآه فى معناه اجراء له مجرى صدقة الفطر وهذا الصاع الذى أمر برده مع المُصَرَّاة هو بدل عن اللبن الذى كان فى الضرع عند العقد وانما لم يجب ردّ عين اللبن أو مثله أو قيمته لان عين اللبن لا تبقى غالبا وان بقيت فقد تزج بآخر اجتمع فى الضرع بعد العقد الى تمام الحلب وأما المثلية فلان القدر اذا لم يكن معلوما بمعيار الشرع كانت المقابلة من باب الربا وانما قدر من التمر دون النقد لفقده عندهم غالبا ولان التمر يشارك اللبن فى المالية والقوتية وهذا المعنى نص الشافعى رضى الله عنه أنه لو ردّ المُصَرَّاة بعيب آخر سوى التصرية ردّ معها صاعا من تمر لاجل اللبن وقوله تعالى ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون معناه ما أريد أن يرزقوا أحدا من عبادى ولا يطعموه لانى أنا الرزاق المُطْعِم ورجل طاعم حسن الحال فى المَطْعَم قال الحطيئة

دَعِ المكارمَ لا ترحلْ لبُغْيَتِها * واقْعُدْ فانّكَ أنتَ الطاعمُ الكاسى

ورجل طَاعِمٌ وطَعِمٌ على النسب عن سيبويه كما قالوا نَاهِرٌ ولَبِنٌ والطَّعْمُ الاكْلُ والطُّعْمُ ما أُكِلَ وروى الباهلىّ عن الاصمعى الطُّعْمُ الطَّعَامُ والطَّعْمُ الشَّهْوَةُ وهو الذَّوْقُ وأنشد لابى خراش الهذلى

أَرُدُّ شُجاعَ الجُوعِ قد تَعْلَمِينَه * وأُوثِرُ غَيْرِى من عِيالِكِ بالطُّعْمِ

أى بالطعام ويروى شُجاعَ البَطْنِ حَيَّةٌ يُذْكَرُ أنها فى البَطْنِ وتُسَمَّى الصَّفَرَ تُؤْذِى الانسانَ اذا جاع ثم أنشد قول أبى خراش فى الطَّعْمِ الشَّهْوَة

وأَغْتَبِقُ الماءَ القَراحَ فأنتَهِى * اذا الزَّادُ أمسَى للمُزَلَّجِ ذا طَعْمِ

ذا طَعْمٍ أى ذا شَهْوَةٍ فأراد بالاول الطعام وبالثانى ما يُشْتَهَى منه قال ابن برى كَنَى عن شِدَّةِ الجُوعِ بشُجاعِ البَطْنِ الذى هو مثل الشُّجاع ورجل ذو طَعْمٍ أى ذو عَقْلٍ وحَزْمٍ وأنشد

فقال من هذا العماني فلزمه ذلك لان عمان وبئة وأهلها صفر مطحولون يخاطب به العماني الرشيد

ما قاسم دون مدى ابن أمه * وقد رضيناه فقم فسمه
يا ليتها قد خرجت من فيه * حتى يعود الملك في أسمه

أي في أهله وحقه وقال ابن خالويه الرجز لجرير قاله في سليمان بن عبد الملك وعبد العزيز وهو

ان الامام بعده ابن أمه * ثم ابنه ولي عهد عمه
قد رضي الناس به فسمه * يا ليتها قد خرجت من فيه
حتى يعود الملك في أسطمه * أبرز لنا يمينه من كمه

والطواسيم والطواسين سور في القرآن جمعت على غير قياس وأنشد أبو عبيدة

حلفت بالسبع اللواتي طولت * وبمئين بعدها قد أمئيت
وبمثان ثنيت وكررت * وبالطواسيم التي قد ثلثت
وبالحواميم التي قد سبعت * وبالمفصل اللواتي فصلت

قال والصواب أن تجمع بذوات وتضاف الى واحد فيقال ذوات طسم وذوات حم وطسم حي من العرب انقرضوا الجوهري طسم قبيلة من عاد كانوا فانقرضوا وفي حديث مكة وسكانها طسم وجديس وهما قوم من أهل الزمان الاول وقيل طسم حي من عاد والله أعلم (طعم) الطعام اسم جامع لكل ما يؤكل وقد طعم يطعم طعما فهو طاعم اذا أكل أو ذاق مثال غنم يغنم غنما فهو غانم وفي التنزيل فاذا طعمتم فانتشروا ويقال فلان قل طعمه أي أكله ويقال طعم يطعم مطعما وانه لطيب المطعم كقولك طيب المأكل وروى عن ابن عباس أنه قال في زمزم انها طعام طعم وشفاء سقم أي يشبع الانسان اذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام ويقال انى طاعم عن طعامكم أي مستغن عن طعامكم ويقال هذا الطعام طعام طعم أي يطعم من أكله أي يشبع وله جزء من الطعام ما لا جزء له وما يطعم آكل هذا الطعام أي ما يشبع وأطعمته الطعام وقوله تعالى أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة قال ابن سيده اختلف في طعام البحر فقال بعضهم هو ما نضب عنه الماء فأخذ بغير صيد فهو طعامه وقال آخرون طعامه كل ما سقي بمائه فنبت لانه نبت عن مائه كل هذا عن أبي اسحق الزجاج والجمع أطعمة وأطعمات جمع الجمع وقد طعمه طعما وطعاما وأطعم غيره وأهل الحجاز اذا أطلقوا اللفظ بالطعام عنوا به البر خاصة وفي حديث أبي سعيد كنا نخرج صدقة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام أو صاعا

من

سكت من فزع الاصمعي طَرْسَمَ طَرْسَمَةً وبَلْسَمَ بَلْسَمَةً اذا فرق أطرق وسكت ويقال للرجل اذا نكص هاربا قد سَرْطَمَ وطَرْمَسَ الجوهري طَرْسَمَ الرجلُ أطرق وطَلْسَمَ مثله ﴿طرشم﴾ طَرْشَمَ وطَرْمَشَ أظلم والسين أعلى ﴿طرغم﴾ المُطَرْغِمُّ المتكبر واطْرَغَمَّ اذا تكبر والاطْرِغْمامُ التكبر وأنشد

أَوْدَحَ لما أن رأى الجِدَّ حَكَمْ * وكنتُ لا أُنْصِفُهُ الا اطْرَغَمّ

والايداحُ الاقرارُ بالباطل قال الازهري واطْرَخَمَّ مثل اطْرَغَمَّ ﴿طرهم﴾ المُطْرَهِمُّ الشَّبابُ المعتدل التام قال ابن أحمر

أُرجِّي شَبابًا مُطْرَهِمًّا وصِحَّةً * وكيفَ رجاءُ المَرْءِ ما ليس لاقيا

والمُطْرَهِمُّ الشابُّ الحَسَنُ وقيل الطويلُ الحَسَنُ قال ابن برى يريد أن الانسان يأمل أن يبقى شبابه وصحته وهذا ما لا يصح لاحد فيجب من تأمله ذلك وشَبابٌ مُطْرَهِمٌّ ومُطَرْخِمٌ بمعنى واحد والمُطْرَهِمُّ المتكبر واطْرَهَمَّ الليلُ اسْوَدَّ وقد فسر يعقوبُ به قول ابن حمر أرجي شبابا مطرهما قال ولا وجه له الا أن يعني به اسوداد الشعر ابن الاعرابي المُطْرَهِمُّ المُمْتَلِئُ الحَسَنُ الاصمعي هو المُتْرَفُ الطويلُ وقد اطْرَهَمَّ اطْرِهْمامًا واطْرَخَمَّ والمُطْرَهِمُّ ثَقْلُ الضِّرابِ ﴿طسم﴾ طَسَمَ الشيءُ والطريقُ وطَمَسَ يَطْسِمُ طُسُومًا دَرَسَ وطَسَمَ الطريقَ مثل طَمَسَ على القلب وأنشد ابن برى لعمر بن أبي ربيعة

رَثَّ حَبْلُ الوَصْلِ فانْصَرَمَا * من حَبِيبٍ هاجَ لي سَقَمَا

كِدْتُ أَقْضِي اذْ رأَيْتُ له * مَنْزِلًا بالخَيْفِ قد طَسَمَا

وجاءه الحجاج متعديا فقال

ورَبِّ هذا الأَثَرِ المُقَسَّمِ * من عَهْدِ ابراهيمَ لَمَّا يُطْسَمِ

يعني بالأثر المُقَسَّم مَقامَ ابراهيم عليه السلام وقوله

ما أنا بالغادي وأَكْبَرُهُ * بجَامِيسِ أَرْضٍ فَوْقَهُنَّ طُسُومُ

فسره أبو حنيفة فقال الطُّسُومُ هنا الطَّامِسَةُ أي فَوْقَهُنَّ أَرْضٌ طامِسَةٌ تَحُوجُ الى التَّفْتِيشِ والتَّوَسُّمِ وطَسِمَ الرجلُ اتَّخَمَ قَيْسِيَّةٌ والطَّسَمُ الظَّلامُ والغَسَمُ والطَّسَمُ عند الامساء وفي السماء غَسَمٌ من سحاب وأَغْسامٌ وأَطْسامٌ من سحاب وفي نوادر الاعراب رأيته في طُسَامِ الغبار وطَسَامِه وطَسَامِه وطَسَانِه يريد في كثيره والطُّسْطُسَةُ الشيءُ المُعْظَمُ ومُجْتَمَعُه حكاه السيرافي ولم يذكر سيبويه الا الأُسْطُسَةَ والأُسْطُمَةَ الحَسَبُ وَسَطُه ومُجْتَمَعُه قال والاُطْسُمَةُ مثله على القلب قال العُمَانِيُّ الراجز واسمه محمد بن ذُؤَيْبٍ الفُقَيْمِيُّ لَقَبُه بالعُمَانِ دُكَيْنُ الراجز لما نظر اليه مُصْفَرَّ الوجه مَطْعُولًا

قوله في طسام الغبار الخ ضبطها في القاموس كغراب وسحاب وشداد لكن ضبط في التكملة الثالث بالضم والتشديد أي كرمان اه مصححه

قال ابن برى ولم يجئ الطِّرِّيمُ السحاب الا فى رجز رؤبة عن ابن خالويه قال والطِّرِّيمُ العسلُ أيضا والطِّرِّيمُ الطويلُ حكاه سيبويه ومَرَّ طِرِّيمٌ من الليل اى وقتٌ عن اللحيانى والطُّرْمةُ والطُّرُمُّ الكانون والطُّرامةُ الريقُ اليابسُ على الفم من العطش وقيل هو ما يَجِفُّ على فم الرجل من الريق من غير أن يقيد بالعطش والطُّرامةُ بالضم أيضا الخُضْرةُ تَرْكَبُ على الاسنان وهو أشَفُّ من القَلَحِ وقد أطْرَمَتْ أسنانُه اطْرامًا قال

انى قَنِيتُ خَنِينَها اذْ أعرَضَتْ * ونَواجِذًا خُضْرًا من الاطْرام

وقال اللحيانى الطُّرامةُ بقيةُ الطعام بين الأسنان واطْرَمَ فُوه تغيّر والطَّرْمةُ والطُّرمةُ نُتُوءٌ فى وسط الشفة العُلْيا وهى فى السُّفْلَى التُّرْفةُ فاذا جمعوا قالوا طُرْمتين فغلّبوا لفظ الطُّرمة على التُّرْفة والطُّرْمةُ بُثْرةٌ تخرج فى وَسَط الشفة السُّفْلَى والطَّرْمةُ بفتح الطاء الكبد والطارِمةُ بيتٌ من خَشَب كالقبة وهو دخيل أعجمى معرَّبٌ وقال فى ترجمة طرن طَرَّنُوا وطَرَّمُوا اذا اختلطوا من السُّكْر ابن برى الطَّرْمُ اسم موضع قال الأعز بن مأنوس

طَرَقَتْ فُطَيْمةُ أرْحُلَ السَّفْرِ * بالطَّرْمِ باتَ خَيالُها بِسَرِى

ورأيت حاشية بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى رحمه الله قال الطَّرْمُ بفتح أوله واسكان ثانيه مدينة وَهْشُوذانَ الذى هَزَمه عَضُدُ الدولة فَنَاخُسْرو قال قاله أبو عبيد البكرى فى مُعْجَمِه ما اسْتَعْجَمَ

(طرثم) الطَّرَثْمةُ والتَّرْطَمةُ الاطْراق من غَضَبٍ أو تَكَبُّرٍ (طرحم) الطُّرْحُومُ نحو الطُّرْموح وهو الطويلُ قال ابن دريد أحسبه مقلوبا (طرخم) الاطْرِخْمامُ الاضطجاع والمُطْرَخِمُّ المُضْطَجِعُ وقيل الغضبان المُتطاوِلُ وقيل المُتكبِّرُ وقيل المُنْتَفِخُ من التُّخَمة واطْرَخَمَّ الليلُ اسْوَدَّ كاطْرَهَمَّ واطْرَخَمَّ أى شَمَخَ بأنفه وتَعَظَّمَ اطْرِخْمامًا واطْرَخَمَّ الرجلُ وهو عَظَمَةُ الأحْمَق وأنشد * والازْدُ دَعْوَى النُّوكِ واطْرَخَمُّوا * يقول ادَّعَوُا النُّوكَ ثم تَعَظَّمُوا الاصمعى انه لَمُطْرَخِمٌّ ومُطْلَخِمٌّ أى متكبر متعظم وكذلك مُسْلَخِمٌّ واطْرَخَمَّ الرجلُ اذا كَلَّ بصره وشابٌ مُطْرَخِمٌّ أى حسنٌ تامٌّ قال العجاج

وجامِعِ القُطْرَيْنِ مُطْرَخِمّ * بَيَّضَ عَيْنَيْهِ العَمَى المُعَمِّى

قال ابن برى الرجز لرؤبة وبعده * من نَخَمانٍ حسدٍ نَخِمّ * أى ربّ جامع قُطْرَيه عنى متكبر على بَيَّضَ عينيه حسدُه فهو يَنْخِمُ وشابٌ مُطْرَهِمٌّ ومُطْرَخِمٌّ بمعنى واحد (طرسم) طَرْسَمَ الليلُ وطَرْمَسَ أظلم ويقال بالشين المعجمة وطَرْسَمَ الطريقُ مثل طَمَسَ ودَرَسَ وطَرْسَمَ الرجلُ

قوله وهى فى السفلى الترفة الذى فى القاموس أن الترفة فى العليا أيضا فلعله ما قولان وحرر زاد فى التكملة تطريم الرجل فى كلامه اذا التاث فيه وتطريم فى الطين تلوث به وطريم الماء عرمض وخبث وكل شئ طبق فقد طريم والطريمة فى الصخب والغلى وهى لكل ما فار وغلى وطار طريمه اذا احتد والطرم بالضم ضرب من الشجر اه كتبه مصححه

وقوس طَعُوم وطَعُور بمعنى واحد والطَّعْمة ضرب من النبت وهى الطَّعْماء وقال أبو حنيفة الطَّعْمة من الحَمْض وهى عريضة الورق كثيرة الماء والطَّعْماء نَبْتة سُهْلِيَّة حَضِيَّة قال والطَّعْماء أيضا النَّجيل وهو خير الحَمْض كُلِّه وليس له حَطَبٌ ولا خَشَبٌ انما يَنْبُت نباتا تأكله الابل الازهرى الطَّعْماء نبت معروف (طرم) ما عليه طِعْرِمة أى خِرْقة كطِعْرِية وما فى السماء طِعْرِمة كطِعْرِية أى لَطْخ من غَيْم وطَعْرَم السقاء مَلأه طَعْرَمت السقاء وطَعْمَرته بمعنى أى مَلأْته وكذلك القوس اذا وَتَرْتَها (طعم) ماء طُعُوم آجن (طعم) الأَطْعَم مُقَدَّم الخُرْطوم فى الانسان والدابة وأنشد

وما أَنْتُمُ الأَطْرابِىَّ قَصَّة * تَفاسَى وتَسْتَنْشِى بأَنْفِها الطُّعْمِ

قال يعنى لَطْخا من قَذَر والطُّعْمة سَوادٌ فى مُقَدَّم الأنف ومُقَدَّم الخَطْم وكَبْش أَطْعَم أَسْوَد الرأس وسائره أَكْدَر ولَحْم أَطْعَم وطَعِيم جافٌّ يَضْرِب لَوْنُه الى السواد وقد اطْعَمّ والأَطْعَم كالأَدْعَم وقيل هو لغة فى الأَدْعَم ابن السكيت يقال أَطْعَم أَخْضَر أَدْعَم وهو الدَّيْزَج وفَرَس أَطْعَم لغة فى الأَدْعَم وطَعَم الرجل وطَعْطَع تكبَّر والطَّعْمة جماعة المَعَز التهذيب الطُّعُوم بمعنى التُّخُوم وهى الحُدُود بين الأَرَضين قلبت التاء طاء لقرب مخرجيهما ٣ (طرم) الطِّرْم بالكسر العَسَل عامة وقيل الطِّرْم والطَّرْم والطِّرِّيم العَسَل اذا امْتَلأَت البيوت خاصة والطَّرْم الشَّهْد وقيل الزُّبْد قال الشاعر يصف النساء

فمِنْهُنَّ مَن يُلْفَى كصابٍ وعَلْقَمٍ * ومنهنَّ مِثْلُ الشَّهْدِ قد شِيبَ بالطِّرْمِ

أنشده الازهرى وقال الصواب * ومنهن مِثْلُ الزُّبْد قد شِيبَ بالطِّرْم * وحكى عن ابن الاعرابى قال يقال للنَّحْل اذا مَلأَت أَبْنِيَتَه من العَسَل قد خَتَمَ فاذا سَوَّى عليه قيل قد طَرَم ولذلك قيل للشَّهْد طَرْم والطَّرَم سَيَلان الطِّرْم من الخَلِيَّة وهو الشَّهْد قال ابن برى شاهد الطِّرْم العَسَل قولُ الشاعر

وقد كنتُ مُزْجاةً زمانًا بخَلَّةٍ * فأَصْبَحْتُ لا تَرْضَيْنَ بالزَّغْدِ والطِّرْمِ

قال والزَّغْد الزُّبْد وأنشد لآخر

فأْتِينا بزَغْبَدٍ وحَتِيٍّ * بعد طِرْمٍ وتامِكٍ وثُمالِ

قال الزَّغْبَد الزُّبْد والحَتِيّ سَوِيق المُقْل والتامِك السَّنام والثُّمال رَغْوة اللبن والطِّرِّيم السحاب الكثيف قال رؤبة

فاضْطَرَّه السَّيْلُ بوادٍ مُرْمِثِ * فى مُكْفَهِرِّ الطِّرِّيمِ الشَّرْنَبِثِ

قوله وما أنتم الاطرابى قصة الخ أنشده الجوهرى فى مادة طرب وعل أنتم الاطرابى مذج * اه مصححه

٣ زاد فى التكملة الطخادم كعلابط الغضبان اه كتبه مصححه

الغَضْبانُ والله أعلم (ضوم) ضُمْتُه كضِمْتُه أى ظَلَمْتُه وسنذكره فى الياء أيضا (ضيم) الضَّيْمُ الظُّلْمُ وضامَه حقَّه ضَيْمًا نقصه اياه قال الليث يقال ضامَه فى الامر وضامَه فى حقه يَضِيمُه ضَيْمًا وهو الانتقاص واسْتَضامَه فهو مَضِيمٌ مُسْتَضامٌ أى مَظْلُوم وقد جُمِعَ المصدرُ من هذا فقيل فيه ضُيُومٌ قال المُنَقِّبُ العبدى

ونَحْمِى على النَّغْرِ المَخُوفِ ونَتَّقِى * بغارَتِنا كَيْدَ العِدَى وضُيُومَها

ويقال ماضِمْتُ أحدًا وماضُمْتُ أى ماضامَنِى أحدٌ والمَضِيمُ المَظْلُوم الجوهرى وقد ضِمْتُ أى ظُلِمْتُ على مالم يسم فاعله وفيه ثلاث لغات ضِيمَ الرجلُ وضُيِمَ وضُومَ كما قيل فى بِيعَ قال الشاعر

وانِّى على المَوْلَى وان قَلَّ نَفْعُه * دَفُوعٌ اذا ما ضُمْتُ غيرُ صَبُورِ

وفى حديث الرؤية وقد قيل له عليه السلام أنَرَى رَبَّنا يارسولَ الله فقال أتُضامُونَ فى رؤية الشمس فى غير سَحاب قالوا لا قال فانكم لا تُضامُونَ فى رؤيته وروى تُضارُونَ وتُضارُّونَ وقد تقدم التهذيب تُضامُون وتُضامُّون بالتشديد والتخفيف التشديدُ من الضَّمِّ ومعناه تُزاحَمُون والتخفيف من الضَّيْمِ لا يَظْلِمُ بعضُكم بعضا والضِّيمُ بالكسر ناحيةُ الجَبَلِ والأكَمَةِ وضِيمُ جَبَلٌ فى بلاد هُذَيْلٍ قال أبو جُنْدَب

وغَرَّبَتِ الدعاءَ وأيْنَ منِّى * أُناسٌ بين مَرٍّ وذى يَدُومِ

وحَىٌّ بالمَناقِبِ قد حَمَوْها * لَدَى قُرَّانَ حتى بَطْنِ ضِيمِ

مَرٌّ بالخفض والمَناقِبُ طريقُ الطائف من مكة وضِيمُ جَبَلٌ والضِّيمُ وادٍ فى السَّراة قال ساعدةُ ابن جُؤَيَّةَ

فاضَرَبَ بَيْضاءُ يَسْقِى ذَنُوبَها * دُفاقٌ فَعُرْوانُ الكَرَاثِ فضِيمُها

الجوهرى الضِّيمُ بالكسر ناحيةُ الجَبَلِ فى قول الهُذَلِى وأنشد البيت قال ابن برى ذنوبها نصيبها ودُفاقٌ وادٍ وكذلك عُرْوانُ وضِيمٌ (ضيثم) الضَّيْثَمُ الشديدُ وبه سمى الرَّجُلُ

(فصل الطاء المهملة) (طحم) طَحْمَةُ السيلِ وطُحْمَتُه بفتح الطاء وضمها دَفْعُه مُعْظَمِه وقيل دَفْعَتُه الأولى ومُعْظَمُه وكذلك طُحْمَةُ الليلِ وأنشد ابن برى لعمارة بن عَقِيلٍ

أجالَتْ حَصاهُنَّ الدَّوادِى وحَيَّضَتْ * عليهنَّ حَيْضاتُ السُّيولِ الطَّواحِمِ

وأتَتْنا طُحْمَةٌ من الناس وطَحْمَةٌ أى جماعة وفى المحكم أى دُفْعَةٌ وهم أكثر من القادِيَةِ والقادِيَةُ أوَّلُ من يطرأ عليك وقيل طُحْمَةُ الناس جَماعَتُهم وطَحْمَةُ الفِتْنَةِ جَوْلَةُ الناس عندها ورجل طُحَمَةٌ مثال هُمَزَةٍ شديدُ العِراكِ وقوس طَحُومٌ سريعةُ السهم الاصمعى الطَّحُومُ والطَّحُورُ الدَّفُوعُ

قوله ذنوبها تفسيره بالنصيب يقضى بأنه بذال معجمة فنون كما هو كذلك بالاصل وأنشده ياقوت كالمحكم دبوبها بدال مهملة مفتوحة فموحدتين وقال هو موضع فى جبال هذيل ثم قال ويروى دبورها بضم الدال جمع دبر وهو النحل رواهما السكرى وقال فى موضع آخر دفاق وعروان والكراث وضيم أودية كلها فى بلاد هذيل هكذا هو فى عدة مواضع من كتاب هذيل وهو غلط والصواب الكراب بالباء الموحدة لان تأبط شرا يقول

لعلى ميت كمدا ولما
أطالع أهل ضيم فالكراب

اه كتبه مصححه

دون بعض والضَّيْمُ الظُّلْمُ فأما قول أبي ذؤيب

فألفى القومَ قد شَرِبُوا فضَمُّوا * أمامَ القومِ منطقَهُم نَسِيفُ

أراد أنهم اجتمعوا وضَمُّوا اليهم دوابَّهم ورحالَهم فحذف المفعول وحَذْفُه كثير واضْطَمَمْتُ الشيءَ ضَمَمْتُه الى نفسي واضْطَمَّ فلانٌ شيأً الى نفسه وقال الازهري في آخر الضاد والطاء والميم وأما الاضْطِمامُ فهو افْتِعالٌ من الضَّمِّ وفي الحديث كان نَبِيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم اذا اضْطَمَّ عليه الناسُ أعْنَقَ أي ازْدَحَموا وهو افْتَعَلَ من الضم فقلبت التاء طاءً لاجل لفظة الضاد وفي حديث أبي هريرة فدنا الناسُ واضْطَمَّ بعضُهم الى بعض واضْطَمَّتْ عليه الضُّلُوعُ أي اشْتَمَلَت والضِّمامُ كلُّ ما ضُمَّ به شيءٌ الى شيء وأَصْبَحَ مُنْضَمّاً أي ضامِرًا كأنه ضُمَّ بعضُه الى بعض وضامَمْتُ الرجلَ أقمت معه في أمر واحد مُنْضَمّاً اليه والاضْمامَةُ جماعةٌ من الناس ليس أصلُهم واحداً ولكنهم لَفِيفٌ والجميع الاضَامِيمُ وأنشد * حَيٌّ أضَامِيمُ واكْوارُنَمَّ * ويقال للفرس سَبَّاقُ الاضَامِيمِ أي الجماعات قال ابن برى ومنه قول ذي الرمة * والحُقْبُ تَرْفَضُّ منهنَّ الاضَامِيمُ * وفي كتابه لوائل بن حُجْرٍ ومن زنى من ثَيِّبٍ فَضَرِّجُوه بالاضَامِيمِ يريد الرَّجْمَ والاضَامِيمُ الحجارةُ واحدها إضْمامَةٌ قال وقد يُشَبَّهُ بها الجماعاتُ المختلفةُ من الناس وفي حديث يحيى بن خالد لنا أضَامِيمُ من ههنا وههنا أي جماعاتٌ ليس أصلُهم واحداً كأنَّ بعضَهم ضُمَّ الى بعض والاضْمامَةُ من الكُتُبِ ما ضُمَّ بعضُه الى بعض الجوهري الاضْمامَةُ من الكُتُبِ الاضْبارةُ والجمع الاضَامِيمُ يقال جاء فلان باضْمامَةٍ من كُتُبٍ وفي حديث أبي اليَسَرِ ضِمامَةٌ من صُحُفٍ أي حُزْمَةٌ وهي لغة في الاضْمامَةِ والضِّمُّ والضِّمامُ الداهيةُ الشديدة قال أبو منصور العرب تقول للداهية ضَمِّي ضِمامِ بالصاد قال وأحسب الليثَ رآه في بعض الصُّحُفِ فصحفه وغيرَ بناءه والضَّمْضَمُ مثله وقال أبو حنيفة اذا سَلَكَ الوادي بين أكمتين طويلتين سمي ذلك الموضعُ الموضعَ المَضْمومَ والضَّماضِمُ من أسماء الاسد وأَسَدٌ ضَمَاضِمٌ يَضُمُّ كلَّ شيء وضَمْضَمَتُه صَوْتُه وضَمْضَمٌ من أسمائه وضَمْضَمٌ اسم رجل ورجل ضَمْضَمٌ وضَمَاضِمٌ جريءٌ ماضٍ وضَمْضَمَ الرجلُ اذا شَجُعَ قلبُه والضَّماضِمُ الاكُولُ النَّهِمُ المُسْتَأْثِرُ وقيل الكثيرُ الاكل الذي لا يشبع وضَمَّ على المال وضَمْضَمَ أخذَه كلَّه الاُمَوِيُّ يقال للرجل البخيل الضِّرِزُّ بتشديد الزاي والضَّماضِمُ والعَضَمَّرُ كلُّه من صفة البخيل قال وهو الصُّوَتُ على فَعَلَّنٍ أيضا ابن الاعرابي الضَّمْضَمُ الجَسِيمُ الشُّجاعُ بالضاد والصَّمْصَمُ البخيلُ النهايةُ في البُخْلِ بالصاد وروى عن الحسن أنه قال خَبَاثُ كلَّ عيدانِكَ قد مَضَضْنا فوَجَدْنا عاقبتَه مُرًّا يُخاطِبُ الدنيا والضَّمْضَمُ

فَتَى الناسِ لا يَخْفَى عليهم مكانُه * وضِرْغامةٌ أنْ هَمَّ بالأمرِ أوْقَعا

قال والاسبقُ أنه على التشبيه وخَلْ ضِرْغامة على التشبيه بالاسد قيل لابنة الخُس أىُّ الفُحول أحمدُ فقالت أحمرُ ضِرْغامة شديد الزئير قليلُ الهدير والضِّرْغَمةُ والتَّضَرْغُم انتخابُ الابطال فى الحرب وضَرْغَم الابطالُ بعضُها بعضًا فى الحرب الليث تَضَرْغَمت الابطالُ فى ضَرْغَمتها بحيث تأخذُ فى المعركة وأنشد

وقَوْمى انْ سألْتَ بنُو علىٍّ * متى تَرهم بضَرْغَمةٍ تَفِرُّ

قوله بنوعلى حى من كنانة والنسبة اليهم علىون لاعلوىون كذا بهامش التهذيب اه مصححه

وفى حديث قُسٍّ والاسدُ الضِّرْغام هو الضارى الشديدُ المُقْدام من الأُسود وفى نوادر الاعراب ضِرْغامةٌ من طِينٍ وثَوْبطةٌ ولَبِيخةٌ ووَلِيخةٌ وهو الوَحَلُ (ضغم) الضَّغْمُ العضُّ غيرَ النَّهْشِ ضَغَمَ به يَضْغَمُ ضَغْمًا وضَغَمَه عَضَّ عَضًّا دون النَّهْشِ وقيل هو أن يملأ فَمَه مما أهْوَى اليه وأنشد سيبويه

وقد جَعَلَتْ نفسى تطيبُ لضَغْمَةٍ * لضَغْمِهما ها يَقْرَعُ العَظْمَ نابُها

قيل هو العضُّ ما كان وفى حديث عُتْبة بن عبد العُزَّى فعَدا عليه الاسدُ فاخذ برأسه فضَغَمه ضَغْمةً الضَّغْمُ العضُّ الشديد ومنه سمى الاسدُ ضَيْغَمًا بزيادة الياء ومنه حديث عُمَر والعَجُوزُ أعاذكم الله من جَرْحِ الدهر وضَغْمِ الفَقْرِ أى عَضِّه والضُّغامةُ ما ضَغَمْتَه ثم لَفَظْتَه من فيك والضَّيْغَم الذى يَعَضُّ والياء زائدةٌ والضَّيْغَم والضَّيْغَمىُّ الاسد مشتق من ذلك وقيل هو الواسع الشِّدْق منها قال كعب

من ضَيْغَمٍ من ضِراءِ الأُسْدِ مَخْدَرُه * ببَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دونه غِيلُ

وضَيْغَمٌ من شعرائهم قال ابن جنى هو ضَيْغَمٌ الاَسَدىُّ (ضمم) الضَّمُّ ضَمُّكَ الشىءَ الى الشىء وقيل قَبْضُ الشىءِ الى الشىءِ وضَمَّه اليه يَضُمُّه ضَمًّا فانضَمَّ وتَضامَّ تقول ضَمَمْتُ هذا الى هذا فانا ضامٌّ وهو مَضْمُوم الجوهرى ضَمَمْتُ الشىءَ الى الشىءِ فانْضَمَّ اليه وضامَّه وفى حديث عمر ياهُنَيُّ ضُمَّ جَناحَكَ عن الناس أى ألِنْ جانبَك لهم وارْفُقْ بهم وفى حديث زُيَيْب العَنْبَرِىِّ أعْدِنى على رجُلٍ من جُنْدِك ضُمَّ منى ما حَرَّمَ اللهُ ورسولُه أى أخذَ من مالى وضَمَّه الى ماله وضامَّ الشىءُ الشىءَ انْضَمَّ معه وتَضامَّ القومُ اذا انْضَمَّ بعضُهم الى بعض وفى حديث الرؤية لا تَضامُّون فى رؤيته يعنى رؤية الله عز وجل أى لا يَنْضَمُّ بعضُكم الى بعض فيقولَ واحدٌ لآخر أرِنيه كما تفعلون عند النظر الى الهلال ويروى لا تُضامُّونَ على صيغة ما لم يسم فاعله قال ابن سيده ولم أرَ ضامَّ متعديا الا فيه ويروى تُضامُونَ من الضَّيْم وهو مذكور فى موضعه قال ابن الاثير روى هذا الحديث بالتشديد والتخفيف فالتشديد معناه لا يَنْضَمُّ بعضكم الى بعض وتَزْدَحمون وقتَ النظر اليه قال ويجوز ضم التاء وفتحها على تُفاعَلون وتَفاعَلون ومعنى التخفيف لا يَنالُكم ضَيْمٌ فى رؤيته فيراه بعضُكم

شدّة العضّ والتصميم عليه وأفعى ضرزم شديدة العضّ وأنشد فيه * يباشر الحرب بناب ضرزم
وأنشد أيضا الجوهري للمسا ور بن هند العبسي

يا ربّها يوم تلاقي أسلما * يوم تلاقي الشيظم المقوّما
عبل المشاش فتراه أهضما * عند كرام لم يكن مكرّما
تحسب في الأذنين منه صمما * قد سالم الحيّات منه القدما
الأقحوان والشجاع الشجعما * وذات قرنين ضموزا ضرزما
هوّم في رجليه حين هوّما * ثم اغتدين وغدا مسلّما

قوله ذات قرنين أفعى لها قرنان من جلدها والضموز الساكنة وناقة ضرزم وضرزم الاخيرة عن يعقوب وضمرز مسنّة وهي فوق العوزم وقيل كبيرة قليلة اللبن أبو عبيد يقال للناقة التي قد أسنّت وفيها بقية من شباب الضرزم ابن السكيت الضرزم من النوق القليلة اللبن مثل ضمرز قال ونرى أنه من قولهم رجل ضرزّ اذا كان بخيلا والميم زائدة وقال غيره الضمرز الناقة القوية وأما الضرزم فالمسنّة وفيها بقية شباب قال المزرد أخو الشماخ

قذيفة شيطان رجيم رمى بها * فصارت ضواة في لهازم ضرزم

وكان قد هجا كعب بن زهير فزجره قومه فقال كيف أردّ الهجاء وقد صارت القصيدة ضواة في لهازم ناب لانها كبيرة السنّ لا يرجى برؤها كما يرجى برء الصغير ﴿ضرسم﴾ ابن الاعرابي الضرسامة الرخو اللئيم ورجل ضرسامة نعت سوء من النسالة ونحوها وضرسام اسم ماء قال النمر ابن تولب

أرمي بها بلدا ترميه عن بلد * حتى أنيخت على أحواض ضرسام

﴿ضرضم﴾ ابن الاعرابي الضرضم ذكر السباع وقال في موضع آخر من غريب أسماء الاسد الضرضم وكنيته أبو العباس ﴿ضرطم﴾ التهذيب في الرباعي الضراطمي من الاركاب الضخم الجافي وأنشد لجرير

تواجه بعلها بضراطمي * كأنّ على مشافره صبابا

وقال متاع هدّار المشافر يهدر مشفره لاغتلامها ورواه ابن شميل

تنازع زوجها بعمارطي * كأنّ على مشافره جبابا

وقال عمارطيا فرجها ﴿ضرغم﴾ الضرغم والضرغام والضرغامة الاسد ورجل ضرغامة شجاع فاما أن يكون شبّه بالاسد واما أن يكون ذلك أصلا فيه وأنشد سيبويه

قوله ورواه ابن شميل الخ قال في التكملة بعد ذلك ويروى بعضارطي وبسراطمي ثم قال ورجل ضرطم أي كزبرج ضخم البطن اه كتبه مصححه

الجوهري الضِّرامُ اشتعالُ النارِ في الحَلْفاءِ ونحوِها والضِّرامُ أيضاً قِداحُ الحَطَبِ الذي يُسْرِعُ اشتعالُ النارِ فيه وأنشد ابن برّي فيه

ولكنْ بِهاتيكَ البِقاعِ فاوْقِدي * بِجَزْلٍ اذا أُوقِدْتِ لا بِضِرامِ

قوله ولكن بهاتيك البقاع أنشده في الاساس ولكن بهذا اليفاع بمثناة تحتية ففاه اه مصححه

والضَّرَمةُ السَّعْفةُ والشِّيحةُ في طَرَفِها نارٌ والضِّرامُ والضَّرامةُ ما اشْتَعَلَ من الحَطَبِ وقيل الضِّرامُ جمعُ ضَرامةٍ والضِّرامُ أيضاً من الحطب ما ضَعُفَ ولانَ كالعَرْفَجِ فما دُونَه والجَزْلُ ما غَلُظَ واشْتَدَّ كالرِّمْثِ فما فَوْقَه وقيل الضِّرامُ من الحطب كلُّ ما لم يكن له جَمْرٌ والجَزْلُ ما كان له جَمْرٌ والضَّرَمةُ الجَمْرةُ وقيل هي النارُ نفسُها وقيل هي ما دَقَّ من الحَطَبِ وفي حديث علي رضي الله عنه والله لَوَدَّ معاويةُ أنه ما بَقِيَ من بني هاشمٍ نافِخُ ضَرَمةٍ هي بالتحريك النارُ وهذا يقال عند المُبالَغةِ في الهلاكِ لان الكبيرَ والصغيرَ يَنْفُخانِ النارَ وأَضْرَمَ النارَ اذا أوقدَها وما بالدارِ نافخُ ضَرَمةٍ أي ما بِها أحدٌ والجمعُ ضَرَمٌ قال طُفَيْل

كأنَّ على أعْرافِه ولِجامِه * سَناضَرَمٍ من عَرْفَجٍ مُتَلَهِّبِ

قال ثعلب يقول من خِفَّةِ الجَرْيِ كأنه يَضْطَرِمُ مِثْلَ النارِ وقال ابن الاعرابي هو أشْقَرُ وأنشد ابن برّي للمُتَلَمِّسِ

وقد أَلاحَ سُهَيْلٌ بعدَما هَجَعُوا * كأنه ضَرَمٌ بالكَفِّ مَقْبُوسُ

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه قال قَيْسُ بنُ أبي حازمٍ كان يخرج الينا وكأنَّ لِحْيَتَه ضِرامُ عَرْفَجٍ الضِّرامُ لَهَبُ النارِ شُبِّهَتْ به لانه كان يَخْضِبُها بالحِنّاءِ والضَّرَمُ شِدَّةُ العَدْوِ ويقال فرسٌ ضَرَمٌ شديدُ العَدْوِ ومنه قوله * ضَرَمِ الرِّقاقِ مُناقِلِ الاجْرالِ * والضَّرِيمُ الحريقُ نَفْسُه عن أبي حنيفة والضَّرَمُ غَضَبُ الجوعِ وضَرِمَ عليه ضَرَماً وتَضَرَّمَ تحرَّقَ وضَرِمَ الشيءُ بالكسر اشْتَدَّ حرُّه يقال ضَرِمَ الرجلُ اذا اشتدَّ جوعُه أبو زيد ضَرِمَ فلانٌ في الطعامِ ضَرَماً اذا جَدَّ في أكلِه لا يَدْفَعُ منه شيأً ويقال ضَرِمَ عليه وتَضَرَّمَ اذا احْتَدَّ غَضَباً وتَضَرَّمَ عليه غَضِبَ ابن شميل المُضْطَرِمُ المُغْتَلِمُ من الجمال تراه كأنه حُسْحِسَ بالنارِ وقد أَضْرَمَتْه الغُلْمةُ وضَرِمَ الفَرَسُ في عَدْوِه ضَرَماً فهو ضارِمٌ واضْطَرَمَ وذلك فوق الالْهابِ وضَرِمَ الاسَدُ اذا اشْتَدَّ جُوعُه من الجوعِ وكذلك كلُّ شيءٍ اشْتَدَّ جُوعُه من اللَّواحِمِ والضَّرِمُ الجائعُ واسْتَضْرَمَتِ الحَيَّةُ سَمَّتْ وبَلَغَتْ أن تُشْوِيَ والضَّرْمُ والضَّرِمُ فَرْخُ العُقابِ هاتان عن اللحياني والضَّرْمُ والضُّرْمُ ضَرْبانِ من الشجر قال أبو حنيفة الضُّرْمُ شجرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ وكذلك دخانُه طَيِّبٌ وقال مرّة الضُّرْمُ شجرٌ أغبرُ الوَرَقِ ورَقُه شبيهٌ بورَقِ الشِّيحِ وله ثمرٌ أشباهُ البُلُّوطِ حُمْرٌ الى السَّوادِ وله وَرْدٌ أبيضُ صغيرٌ كثيرُ العَسَلِ والضَّرامةُ شجرُ البُطْمِ والضَّرِيمُ ضَرْبٌ من الصَّمْغِ والضِّرامُ ما اتَّسَعَ من الارضِ عن ابن الاعرابي (ضرزم) الضَّرْزَمةُ

الأضخم مخففا قيل لا يكون ذلك لان القطعة من مكشوف مشطور السريع والشطر على ما قلت أنت من الضرب الثانى منه وذلك مسدس وبيته

هاج الهوى رسم بذات الغضى * مخلوق مستعجم محول

فان قلت فان هذا قد يجوز على أن تطوى مفعولن وتنقله فى المتقطيع الى فاعلن قيل لا يجوز ذلك فى هذا الضرب لانه لا يجتمع فيه الطى والكشف وقول الاخفش فى ضخما وهذا أشد لانه حرك الخاء وثقل الميم يريد أنه غير بناء ضخم وهذا التحريف كثير عنهم فاش مع الضرورة فى استعمالهم ألا ترى أنهم قالوا فى قول الزفيان * بسبحل الدفين عيسجور * أراد سبحل كقول المرأة لبنتها سبحلة ربحلة تعنى نبات النخلة وهذا البيت الذى أنشده سيبويه لرؤبة أورده ابن سيده والجوهرى وغيرهما * ضخم يحب الخلق الاضخما * قال ابن برى وصوابه ضخما بالنصب لان قبله ثمت حيث حية أصما * والأضخومة عظامة المرأة وهى الثوب تشده المرأة على عجيزتها التظن أنها عجزاء والمضخم الشديد الصدم والضرب والمضخم السيد الضخم الشريف والضخمة العريضة الاريضة الناعمة عن ابن الاعرابى وأنشد لعائذ بن سعد العنبرى يصف ورد ابله

حمرا كان خاضبا منها خضب * ذرا ضخمات كاشباه الرطب

وبنو عبد بن ضخم قبيلة من العرب العاربة درجوا (ضرم) الضرم مصدر ضرم ضرما وضرمت النار وتضرمت واضطرمت اشتعلت والتهبت واضطرم مشيبه كما قالوا اشتعل عن ابن الاعرابى وأنشد وفى الفتى بعد المشيب المضطرم * منافع وملبس لمن سلم

وهو على المثل وأضرمت النار فاضطرمت وضرمتها فضرمت وتضرمت شددت للمبالغة قال زهير

* وتضرى اذا ضريتموها فتضرم * واستضرمتها أوقدتها وأنشد ابن دريد

حرمية لم يختبز أهلها * فثأ ولم تستضرم العرفجا

الليث والضريم اسم للحريق وأنشد * شدا كما تشيع الضريما * شبه خفيف شدة بخفيف النار اذا شيعتها بالحطب أى ألقيت عليها ما تذكيها به روى ذلك عن الاصمعى وفى حديث الاخدود فامر بالاخاديد وأضرم فيها النيران وقيل الضريم كل شئ أضرمت به النار التهذيب الضرم من الحطب ما التهب سريعا والواحدة ضرمة والضرام ما دق من الحطب ولم يكن جزلا تثقب به النار الواحد ضرم وضرمة ومنه قول الشاعر ونسبه ابن برى لابى مريم

أرى خلل الرماد وميض جمر * أحاذر أن يشب له ضرام

مفرد والمفرد اذا لُقِّبَ بالمفرد أضيف اليه كقولك قَيْسُ قُفَّة ونحوه فعلى هذا تصح الاضافة

(ضجم) ضَجْمٌ أبو بَطْنٍ من العرب قال ابن سيده ضَجْمٌ من وَلَدِ سُلَيْحٍ وأولاده الضَّجاعِمَةُ كانوا مُلوكًا بالشام زادوا الهاء لمعنى النسب كأنهم أرادوا الضَّجْمِيُّون

قوله ضجم أبو بطن الخ في القاموس ضجم كقنفذ وجعفر ابو بطن اه مصححه

(ضخم) الضَّخْمُ الغليظُ من كل شيء والضُّخامُ بالضم العظيمُ من كل شيء وقيل هو العظيمُ الجِرْمِ الكثيرُ اللحمِ والجمعُ ضِخامٌ بالكسر والانثى ضَخْمَةٌ والجمعُ ضَخْماتٌ ساكنة الخاء لانه صفة وانما يُحَرَّكُ اذا كان اسمًا مثل جَفَنات وتَمَرات وفي التهذيب والاسماءُ تُجْمَعُ على فَعَلات نحو شَرْبة وشَرَبات وقَرْية وقَرَيات وتَمْرة وتَمَرات وبنات الواو في الاسماء تُجْمَعُ على فَعْلات نحو جَوْزة وجَوْزات لانه ان ثُقِّل صارت الواوُ ألفًا فتُرِكَت الواوُ على حالها كراهةَ الالتباس قال ويُستعار فيقال أمرٌ ضَخْمٌ وشأنٌ ضَخْمٌ وطريقٌ ضَخْمٌ واسعٌ عن اللحياني وقد ضَخُمَ الشيءُ ضَخامةً وضَخامةً وهذا أضْخَمُ منه وقد شُدِّدَ في الشعر لانهم اذا وقفوا على اسم شدَّدوا آخره اذا كان ما قبله متحركا كالاَضْخَمِّ والضَّخَمِّ والاضْخَمِّ قال ابن سيده فاما ما أنشده سيبويه من قول رؤبة * ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الاضْخَمَّا * فعلى أنه وَقَفَ على الاضْخَمِّ بالتشديد كلغة من قال رأيت الحَجَرْ وهذا محمدْ وعامرْ وجَعْفَرْ ثم احتاج فاجراه في الوصل مُجْراه في الوقف وانما اعْتَدَّ به سيبويه ضرورةً لان أفْعَلًّا مُشَدَّدًا عَدَمٌ في الصفات والاسماء وأما قوله ويُرْوَى الاضْخَمَّا فليس مُوَجِّهًا على الضرورة لان افْعَلًّا موجودٌ في الصفات وقد أثبته هو فقال ارْبَبٌّ صفةٌ مع أنه لو وَجَّهَه على الضرورة لتناقَضَ لانه قد أثبت أن افْعَلًّا مخففًا عَدَمٌ في الصفات ولا يتوجَّه هذا على الضرورة الا أن تُثْبِتَ افْعَلًّا مخففًا في الصفات وذلك ما قد نَفَاه هو وكذلك قوله ويُرْوَى الضَّخَمَّا لا يتوجه على الضرورة لان فَعَلًّا موجودٌ في الصفة وقد أثبته هو فقال والصِّفَةُ خَدَبٌّ مع أنه لو وجهه على الضرورة لتناقَضَ لان هذا انما يتجه على أن في الصفات فَعَلًّا وقد نفاه أيضا الا في المعتل وهو قولهم مكانٌ سَوًّى فثبت من ذلك أن الشاعر لو قال الاضْخَمَّا والضَّخَمَّا كان أحسَنَ لانهما لا يتجهان على الضرورة لكن سيبويه أشْعَرُ أنه قد سمعه على هذه الوجوه الثلاثة قال والاضْخَمُّ بالفتح عندي في هذا البيت على أفْعَلَ المُقْتَضِيَةِ للمُفاضلة وأن اللامَ فيها عَقِيبٌ من وذلك أذْهَبُ في المدح ولذلك احتمل الضرورة لان أخَوَيْه لا مُفاضلة فيهما قال ابن سيده وأما قولُ أهل اللغة شيءٌ أضْخَمُ فالذي أتصوَّرُه في ذلك أنهم لم يَشْعُروا بالمُفاضلة في هذا البيت فجعلوه من باب أحْمَرَ قال ويدلُّك على المُفاضلة أنهم لم يَجِيئُوا به في بيت ولا مَثَلٍ مُجَرَّدًا من اللام فيما علمناه من مشهور أشعارهم على أن الذي حكاه أهل اللغة لا يمتنع فان قلت فان للشاعر أن يقول

مكان والشُّدُوفُ الأشخاص واحدُها شَدَفٌ قال ابن برى وصَوَامُ جَبَلٌ قال الشاعر

بمُسْتَطِعٍ رَسْلٍ كأنَّ جَديلَه * بقَيْدُومِ رَعْنٍ من صَوامٍ مُمَنَّعِ

(صيم) الصَّيْمُ الصُّلْبُ الشديدُ المجتمعُ الخَلْقِ والله تعالى أعلم ٣

(فصل الضاد المعجمة) (ضبثم) ضَبْثَمٌ من أسماء الاسد (ضبرم) الضَّبارِمُ بالضم الشديدُ الخَلْقِ من الأُسْدِ الضَّبارِمُ والضَّبارِمةُ الأَسَدُ الوَثِيقُ والضَّبارِمُ والضَّبارِمةُ الجَرِيءُ على الأعداء وهو ثلاثى عند الخليل ابن السكيت يقال للاسد ضَبارِمٌ وضَبارِلٌ وهُما من الرجال الشجاعُ (ضثم) الضَّيْثَمُ من أسماء الاسد فَيْعَلٌ من ضَثَمَ الجوهرى الضَّيْثَمُ الاسدُ مثل الضَّيْغَمِ أُبدِلَ غَيْنُه ثاءً وفى أصحاب الاشتقاق مَنْ يقولُ هو الضَّبْثَمُ بالباء قال أبو منصور لم أسمع ضَيْثَمٍ فى أسماء الاسد بالياء وقد سمعت ضَبْثَمٍ بالباء والميم زائدة أصله من الضَّبْثِ وهو القَبْضُ على الشئ هذا هو الصحيح (ضجم) الضَّجَمُ العِوَجُ الليث الضَّجَمُ عِوَجٌ فى الأنف يَمِيلُ الى أحد شِقَّيْه الجوهرى الضَّجَمُ أن يَمِيلَ الأنفُ الى أحد جانبى الوجه والضَّجَمُ أيضا اعوجاجُ أحد المَنْكِبَيْنِ والمُتَضاجِمُ المُعْوَجُّ الفم وقال الاخطل

جَزَى اللهُ عَنَّا الأَعْوَرَيْنِ مَلامةً * وفَرْوَةَ نَفْرَ النُّورةِ المُتَضاجِمِ

وفَرْوَةُ اسمُ رجل المحكم الضَّجَمُ عِوَجٌ فى خَطْمِ الظَّلِيمِ وربما كان مع الأنف أيضا فى الفم وفى العُنُقِ مَيَلٌ يُسَمَّى ضَجَمًا وقد نَعَتُّ أَضْجَمَ وضَجْماءُ والضَّجَمُ عِوَجٌ فى الفم ومَيَلٌ فى الشِّدْقِ وقد يكون عِوَجًا فى الشِّفَةِ والذَّقَنِ والعُنُقِ الى أحد شِقَّيْه ضَجِمَ ضَجَمًا وهو أَضْجَمُ وقد يكون الضَّجَمُ عِوَجًا فى البئر والجراحة كقول العجاج * عن قُلُبٍ ضُجْمٍ نُوَى من سَبَرْ * يَصِفُ الجراحاتِ فشَبَّهها فى سَعَتِها بالآبارِ المُعْوَجَّةِ الجيلان وقال القُطامى يصف جراحة

اذا الطَّبِيبُ بَحَرَ فيه عالَجَها * زادَتْ على النَّفْرِ أو تَحْرِيكِه ضَجَمَا

النَّفْرُ الوَرَمُ وقيل خروجُ الدم وقَلِيبٌ أَضْجَمُ اذا كان فى جانبها عِوَجٌ وقالوا الأسماءُ تَضاجَمُ أى تختلفُ وهو مما تقدم وتضاجَمَ الأمرُ بينهم اذا اختلف ابن الاعرابى الضَّجِمُ والجُراضِمةُ من الرجال الكثيرُ الأكل وهو الجُرامِضةُ أيضا والضُّجْمةُ دُوَيْبَّةٌ مُنْتِنةُ الرائحة تَلْسَعُ وضُبَيْعةُ أَضْجَمُ قبيلةٌ من العرب نُسِبَتْ الى رجل منهم وقيل قبيلةٌ فى ربيعةَ معروفة قال ابن الاعرابى أَضْجَمُ هو ضُبَيْعةُ بن قيس بن ثعلبة فجعل أَضْجَمَ هو ضُبَيْعةَ نفسه فعلى هذا لا تصح اضافةُ ضُبَيْعةَ اليه لان الشئ لا يُضاف الى نفسه قال وعندى أن اسمه ضُبَيْعةُ ولقبه أَضْجَمُ وكلا الاسمين

٣ زاد فى التكملة استصام أى قام قال رؤبة اذا استصام استقبل الاصائلا مستوئلا مرّا ومرّانا زلا مستوئلا عاليا فى الجبل وصام فلان منيته أى ذاقها اه كتبه مصححه

أى قام على غير اعتلاف المحكم وصام الفرس على آريه صوما وصياما اذا لم يعتلف وقيل الصائم من الخيل القائم الساكن الذى لا يطعم شيأ قال النابغة الذبيانى

خيل صيام وخيل غير صائمة * تحت العجاج وأخرى تعلك اللجما

الازهرى فى ترجمة صون الصائن من الخيل القائم على طرف حافره من الحفاء وأما الصائم فهو القائم على قوائمه الاربع من غير حفاء التهذيب الصوم فى اللغة الامساك عن الشئ والترك له وقيل للصائم صائم لامساكه عن المطعم والمشرب والمنكح وقيل للصامت صائم لامساكه عن الكلام وقيل للفرس صائم لامساكه عن العلف مع قيامه والصوم ترك الاكل قال الخليل والصوم قيام بلا عمل قال أبو عبيدة كل ممسك عن طعام أو كلام أو سير فهو صائم والصوم البيعة ومصام الفرس ومصامته مقامه وموقفه وقال امرؤ القيس

كأن الثريا علقت فى مصامها * بأمراس كتان على صم جندل

ومصام النجم معلقه وصامت الريح ركدت والصوم ركود الريح وصام النهار صوما اذا اعتدل وقام قائم الظهيرة قال امرؤ القيس

فدعها وسل الهم عنك بجسرة * ذمول اذا صام النهار وهجرا

وصامت الشمس استوت التهذيب وصامت الشمس عند انتصاف النهار اذا قامت ولم تبرح مكانها وبكرة صائمة اذا قامت فلم تدر قال الراجز

شر الدلاء الولغة الملازمه * والبكرات شرهن الصائمه

يعنى التى لا تدور وصام النعام اذا رمى بذرقه وهو صومه المحكم صام النعام صوما ألقى ما فى بطنه والصوم عرة النعام وهو ما يرمى به من دبره وصام الرجل اذا تظلل بالصوم وهو شجر عن ابن الاعرابى والصوم شجر على شكل شخص الانسان كريه المنظر جدا يقال لقمره رؤس الشياطين يعنى بالشياطين الحيات وليس له ورق وقال أبو حنيفة للصوم هدب ولا تنتشر أفنانه ينبت نبات الاثل ولا يطول طوله وأكثر منابته بلاد بنى شبابة قال ساعدة بن جؤية

موكل بشدوف الصوم يرقبها * من المناظر مخطوف الحشازرم

شدوفه شخوصه يقول يرقبها من الرعب يحسبها ناسا واحدته صومة الجوهرى الصوم شجر فى لغة هذيل قال ابن برى يعنى قول ساعدة موكل بشدوف الصوم يبصرها * من المعازب وفسره فقال من المعازب من حيث يغرب عنه الشئ أى يتباعد ومخطوف الحشا ضامره وزرم لا ينبت فى

والكلام صام يصوم صوما وصياما واصطام ورجل صائم وصوم من قوم صوام وصيام وصوم بالتشديد وصيم قلبوا الواو اقربها من الطرف وصيم عن سيبويه كسروا المكان الياء وصيام وصيامى الاخير نادر وصوم وهو اسم للجمع وقيل هو جمع صائم وقوله عز وجل انى نذرت للرحمن صوما قيل معناه صمتا ويقويه قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا وفى الحديث قال النبى صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى قال أبو عبيد انما خص الله تبارك وتعالى الصوم بأنه له وهو يجزى به وان كانت أعمال البر كلها له وهو يجزى بها لان الصوم ليس يظهر من ابن آدم بلسان ولا فعل فتكتبه الحفظة انما هو نية فى القلب وامساك عن حركة المطعم والمشرب يقول الله تعالى فانا أتولى جزاءه على ما أحب من التضعيف وليس على كتاب كتب له ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم ليس فى الصوم رياء قال وقال سفيان بن عيينة الصوم هو الصبر يصبر الانسان على الطعام والشراب والنكاح ثم قرأ انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وقوله فى الحديث صومكم يوم تصومون أى أن الخطأ موضوع عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد فلو أن قوما اجتهدوا فلم يروا الهلال الا بعد الثلاثين ولم يفطروا حتى استوفوا العدد ثم ثبت أن الشهر كان تسعا وعشرين فان صومهم وفطرهم ماض ولا شئ عليهم من اثم أو قضاء وكذلك فى الحج اذا أخطؤا يوم عرفة والعيد فلا شئ عليهم وفى الحديث انه سئل عمن يصوم الدهر فقال لا صام ولا أفطر أى لم يصم ولم يفطر كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى وهو احباط لأجره على صومه حيث خالف السنة وقيل هو دعاء عليه كراهية لصنيعه وفى الحديث فان امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل انى صائم معناه أن يرده بذلك عن نفسه لينكف وقيل هو أن يقول ذلك فى نفسه ويذكرها به فلا يخوض معه ولا يكافئه على شتمه فيفسد صومه ويحبط أجره وفى الحديث اذا دعى أحدكم الى طعام وهو صائم فليقل انى صائم يعرفهم بذلك لئلا يكرهوه على الاكل أو لئلا تضيق صدورهم بامتناعه من الاكل وفى الحديث من مات وهو صائم فليصم عنه وليه قال ابن الاثير قال بظاهره قوم من أصحاب الحديث وبه قال الشافعى فى القديم وحمله أكثر الفقهاء على الكفارة وعبر عنها بالصوم اذ كانت تلازمه ويقال رجل صوم ورجلان صوم وقوم صوم وامرأة صوم لا يثنى ولا يجمع لانه نعت بالمصدر وتلخيصه رجل ذو صوم وقوم ذو صوم وامرأة ذات صوم ورجل صوام وقوام اذا كان يصوم النهار ويقوم الليل ورجال ونساء صوم وصيم وصوام وصيام قال أبو زيد أقمت بالبصرة صومين أى رمضانين وقال الجوهرى رجل صوم أى صائم وصام الفرس صوما

والصَّهْمِيم السيدُ الشريف من الناس ومن الابل الكريم والصَّهْمِيم الخالص فى الخير والشر مثل الصَّمِيم قال الجوهرى والهاء عندى زائدة وأنشد أبو عبيد للمُخَبِّس

انّ تميما خُلِقَتْ مَلُوما * مثلَ الصِّفالا تشتكى الكُلُوما

قَوْماً ترَى واحدَهم صَهْمِيما * لا راحِمَ الناسِ ولا مَرْحُوما

قال ابن برى صوابه أن يقول وأنشد أبو عبيدة للمُخَبِّس الاعرجى قال كذا قال أبو عبيدة فى كتاب المجاز فى سورة الفرقان عند قوله عز وجل وأعْتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ بالساعة سَعِيرا فالسعير مُذَكَّر ثم أنّثه فقال اذا رأتْهم من مكانٍ بعيدٍ سَمِعُوا لها وكذلك قوله * انّ تميما خُلِقَتْ مَلُوما * فجمع وهو يريد أبا الحى ثم قال فى الآخر * لا راحِمَ الناسِ ولا مَرْحُوما * قال وهذا الرجز فى رجز رؤبة أيضا قال ابن برى وهو المشهور الجوهرى والصَّهْمِيم السيئُ الخُلُق من الابل والصَّهْمِيم من نَعْت الابل فى سُوء الخُلُق قال رؤبة * وخَبْطِ صَهْمِيمِ اليَدَيْنِ عَيْدَه * والصَّيْهَم الجملُ الضخمُ والصَّيْهَمُ الذى يَرْفَع رأسَه وقيل هو العظيم الغليظ وقيل هو الجَيِّدُ البَضْعة وقيل هو القصير مُثِّل به سيبويه وفسره السيرافى وقال بعضهم الصَّيْهَم الشديدُ من الابل وكلُّ صُلْبٍ شديدٍ فهو صَيْهَمٌ وصَيِّمٌ وكانَ الصَّهْمِيم منه وقال مُزاحِم

حتى اتَّقَيْتَ صَيْهَما لا تُوَرِّعُه * مثلَ اتِّقاءِ القَعُودِ القَرْمِ بالذَّنَبِ

والصَّهْمِيم من الرجال الشجاعُ الذى يَرْكَبُ رأسَه لا يَثْنِيه شىءٌ عما يُرِيدُ ويَهْوَى والصَّهْمِيم من الابل الشديدُ النَّفْس الممتنعُ السيئُ الخُلُق وقيل هو الذى لا يَرْغُو وسُئِلَ رجل من أهل البادية عن الصَّهْمِيم فقال هو الذى يَزُمُّ بأنْفِه ويَخْبِطُ بيَدَيْه ويَرْكُض برِجْلَيه قال ابن مُقْبِل

وقَرَّبُوا كلَّ صَهْمِيمٍ مَناكِبُه * اذا تَدَا كأنّ منه دَفْعُه شَنَفا

قال يعقوب مَناكِبُه نواحيه وتَدَا كأنّ تَدافَعُ وتَدافُعُه سَيْرُه ورجل صَيْهَمٌ وامرأة صَيْهَمَةٌ وهو الضَّخْمُ والضَّخْمَةُ ورجلٌ صَيْهَمٌ ضخم قال ابن أحمر

ومَلَّ صَيْهَمُ ذُو كَرادِيسَ لم يَكُنْ * أَلُوفًا ولا صَبًّا خِلافَ الرَّكائِبِ

ابن الاعرابى اذا أعطيت الكاهنَ أُجْرَتَه فهو الحُلْوان والصَّهْمِيم

(صهتم) الازهرى فى الرباعى ابن السكيت رجل صَهْتَمٌ شديدٌ عسِرٌ لا يرتدُّ وجْهُه وهو مثلُ الصَّهْمِيم وأنشد غيره

فَعَدا على الرُّكْبانِ غيرَ مُهَلِّلٍ * بِهِراوةٍ سَلْسِ الخَلِيقةِ صَهْتَمِ

كذا وجدته مضبوطا فى التهذيب

(صوم) الصَّوْمُ تَرْكُ الطعامِ والشَّرابِ والنِّكاحِ والكلام

قوله والصيهم الجمل الضخم الخ بكسر الصاد وفتح المثناة التحتية مخففة ومشددة كذا ضبطه فى التكملة والقاموس وضبطه فى المحكم وحده بجعفر وأنشد البيت المار أول الترجمة زاد فى التكملة ويقال تصهم اذا عمل عمل الصهميم قال يرثى الصهاميم وان تصهما أصلق نابا رأسه وصلقما صلقم اشتد اه مصححه

قوله فعدا على الركبان الخ أنشده فى المادة التى قبل هذه فعدا بالغين المعجمة وشكس بالشين المعجمة والكاف تبعا للمحكم وأنشده الازهرى هنا فعدا بالعين المهملة وسلس بسين مهملة فلام ثم قال أراد غير مهلل سلس اه وأنشده الصغانى فى التكملة كالتهذيب لكن على أن صهتما اسم رجل اه مصححه

مُصَمَّمٌ وكذلك الفَرَسُ الذكرُ والانثى فيه سواءٌ وقيل هو الشديدُ الصُّلْبُ وقيل هو المجتمعُ الخَلْقِ أبو عبيد الصَّمْصَمُ بالكسر الغليظُ من الرجال وقولُ عَبْدِ مَنافِ بنِ رِبْعٍ الهُذَلِيّ

ولقد أتاكم ما يَصُوبُ سُيُوفُنا * بَعْدَ الهَوادةِ كلُّ أَحْرَدَ صَمْصَمِ

قال صَمْصَمٌ غليظٌ شديد ابن الاعرابي الصَّمْصَمُ البخيلُ النهايةُ في البُخْلِ والصَّمْصَمُ من الرجال القصيرُ الغليظُ ويقال هو الجريءُ المُاضي والصَّمْصَمةُ الجماعةُ من الناس كالزَّمْزَمةِ قال

وحالَ دُونِي مِنَ الأَنْبارِ صَمْصَمةٌ * كانوا الأُنُوفَ وكانوا الأكرمينَ أَبا

ويروى زَمْزَمةٌ قال وليس أحدُ الحرفين بدلًا من صاحبه لان الاصمعي قد أثبتهما جميعًا ولم يجعل لاحدهما مَزِيَّةً على صاحبه والجمع صَمَاصِمُ النضر الصَّمْصَمةُ الآكمةُ الغليظةُ التي كادت حجارتها أن تكون مُنْتَصِبةً أبو عبيدة من صفات الخيل الصَّمَمُ والانثى صَمَمةٌ وهو الشديدُ الأَسْرِ المعصُوبُ قال الجعدي

وغارةٍ تَقْطَعُ الفَيافِيَ قَدْ * حارَبْتُ فيها بصُلْدُمٍ صَمَمِ

أبو عمرو الشيباني والمُصَمَّمُ الجملُ الشديدُ وأنشد * حَمَّلْتُ أَثْقالِي مُصَمَّماتِها * والصَّمَّاءُ من النُّوقِ اللَّاقِحُ وإبِلٌ صُمٌّ قال المَعْلُوطُ القُرَيْعِيُّ

وكانَ أَوابِيها وصُمٌّ مَحاضُها * وشافِعةٌ أُمُّ الفِصالِ رَفُودُ

والصُّمَيْماءُ نباتٌ شِبْهُ الغَرَزِ يَنْبُتُ بنَجْدٍ في القِيعانِ ٣ (صنم) الصَّنَمُ معروفٌ واحدُ الأَصْنامِ يقال انه معرَّبُ شَمَنْ وهو الوَثَنُ قال ابن سيده وهو يُنْحَتُ من خَشَبٍ ويُصاغُ من فِضَّةٍ ونُحاسٍ والجمع أَصْنامٌ وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ الصَّنَمِ والأَصْنامِ وهو ما اتُّخِذَ إلهًا من دون الله وقيل هو ما كان له جسمٌ أو صورةٌ فان لم يكن له جسمٌ أو صورةٌ فهو وَثَنٌ وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي الصَّمَةُ والنَّصَمةُ الصورةُ التي تُعْبَدُ وفي التنزيل العزيز واجْنُبْنِي وبَنِيَّ أن نَعْبُدَ الاصنام قال ابن عرفة ما اتخذوه من آلهة فكان غيرَ صُورةٍ فهو وَثَنٌ فاذا كان له صورةٌ فهو صَنَمٌ وقيل الفرق بين الوَثَنِ والصنمِ أن الوَثَنَ ما كان له جُثَّةٌ من خشب أو حجرٍ أو فضةٍ يُنْحَتُ ويُعْبَدُ والصنم الصورةُ بلا جثة ومن العرب من جعل الوَثَنَ المنصوبَ صَنَمًا وروى عن الحسن انه قال لم يكن حيٌّ من أَحْياءِ العربِ الا ولها صَنَمٌ يعبدونها يسمونها انثى بني فلان ومنه قول الله عز وجل ان يَدْعُونَ من دونه الا اناثًا والاناث كل شيء ليس فيه روح مثل الخشبة والحجارة قال والصَّمَةُ الداهيةُ قال الازهري أصلها صَمَهَةٌ وبنو صُمَيْمٍ بطنٌ ٤ (صهم) الصَّيْهَمُ الشديدُ قال

فَغَدا على الرُّكْبانِ غيرَ مُهالِلٍ * بِهِراوةٍ مُتَشَكِّسِ الخَلِيقةِ صَيْهَمِ

٣ زاد في التكملة الاصمان أصم الجلحاء وأصم السمرة في بلاد بني عامر بن صعصعة ثم لبني كلاب خاصة وصمصمة القوم أي بفتح فسكون ففتح وسطهم والصمة أي بكسر فشد الانثى من القنافذ وصوتها الصمصمة أي كدحرجة وصممت الفرس أي بالتشديد العلف اذا أمكنته منه فاحتقن فيه الشحم والبطنة وصممته الحديث أي بالتخفيف أوعيته اياه واذا أطعمت الرجل فقد صممته أي بالتخفيف أيضا ومقتضى صنيع المجد التشديد والكن ضبطنا هذا هو ضبط الصغاني بخطه ثم قال والصميم أي كأمير القشرة اليابسة الخارجة من البيض كتبه مصححه

٤ زاد في التكملة الصنم محركا خبث الرائحة وقوة العبد وهو صنم ككتف والصمة كفرحة اللبن الخبيث الطعم والرائحة اه كتبه مصححه

وصَمِيمُ كلِّ شيءٍ بُنْكُه وخالصُه يقال هو في صَمِيمِ قومِه وصَمِيمُ الحرِّ والبردِ شدّتُه وصَمِيمُ القيظِ أشدُّه حرًّا وصَمِيمُ الشتاءِ أشدُّه بردًا قال خُفافُ بنُ نُدْبَةَ

وإنْ تَلْ خَيْلِي قد أُصِيبَ صَمِيمُها * فَعَمْدًا على عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مالِكا

قال أبو عبيد وكان صَمِيمَ خيلِه يومئذٍ معاويةُ أخو خُفافٍ قتله دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ وهاشمُ ابنا حرملةَ المُرِّيّان قال ابن برّي وصوابُ إنشادِه ان تلْ خيلي بغيرِ واوٍ على الخبرِ لانه أولُ القصيدةِ ورجلٌ صَمِيمٌ مَحْضٌ وكذلك الاثنانِ والجميعُ والمؤنثُ والتَّصْمِيمُ المُضِيُّ في الامرِ أبو بكرٍ صَمَّمَ فلانٌ على كذا أي مَضَى على رأيِه بعد ارادتِه وصَمَّمَ في السيرِ وغيرِه أي مَضَى قال حُمَيدُ بنُ ثَوْرٍ

وحَصْحَصَ في صُمِّ القَنَا ثِقْنَاتِه * وناءَ بَسَلْمَى نَوْمَةٌ ثم صَمَّما

ويقال للضاربِ بالسيفِ اذا أصابَ العظمَ فأنفذَ الضربةَ قد صَمَّمَ فهو مُصَمِّمٌ فاذا أصابَ المَفْصِلَ فهو مُطَبِّقٌ وأنشد أبو عبيد * يُصَمِّمُ أحيانًا وحينًا يُطَبِّقُ * أرادَ أنه يَضْرِبُ مرّةً صَمِيمَ العظمِ ومرّةً يُصِيبُ المَفْصِلَ والمُصَمَّمُ من السُّيوفِ الذي يَمُرُّ في العظامِ وقد صَمَّمَ وصَمْصَمَ وصَمَّمَ السيفُ اذا مضى في العظمِ وقَطَعَه وأما اذا أصابَ المَفْصِلَ وقطعه يقال طَبَّقَ قال الشاعر يصف سيفا

* يُصَمِّمُ أحيانًا وحينًا يُطَبِّقُ * وسيفُ صَمْصامٌ وصَمْصامةٌ صارمٌ لا يَثْنِي وقوله أنشده ثعلب

* صَمْصامةٌ ذُكِّرَه مُذَكَّرُه * انما ذكّرَه على معنى الصَّمْصامِ أو السيفِ وفي حديثِ أبي ذرٍّ لو وُضِعَتِ الصَّمْصامةُ على رَقَبَتِي هي السيفُ القاطعُ والجمعُ صَمَاصِمُ وفي حديثِ قُسٍّ تَرَدَّوْا بالصَّماصِمِ أي جعلوها لهم بمنزلةِ الأَرْدِيَةِ لحملِهم لها وحَمْلِ حمائلِها على عواتقِهم وقال الليثُ الصَّمْصامةُ اسمٌ للسيفِ القاطعِ والليلِ الجوهري الصَّمْصامُ والصَّمْصامةُ السيفُ الصارمُ الذي لا يَثْنِي والصَّمْصامةُ اسمُ سيفِ عَمْرِو بنِ معديكرب سَمَّاه بذلك وقال حين وَهَبَه

خَلِيلٌ لَمْ أَخُنْهُ ولم يَخُنِّي * على الصَّمْصامةِ السَّيْفِ السَّلامُ

قال ابن برّي صوابُ انشادِه * على الصَّمْصامةِ آمِ سَيْفِي سَلامِي * وبعده

خَلِيلٌ لَمْ أَهَبْهُ من قِلاهُ * ولكنَّ المَواهِبَ في الكِرامِ

حَبَوْتُ به كَرِيمًا من قُرَيْشٍ * فَسُرَّ به وصِينَ عن اللِّئامِ

يقول عمرو هذه الابياتَ لما أهْدَى صَمْصامتَه لسعيدِ بنِ العاصِ قال ومن العربِ من يجعلُ صَمْصامةَ غيرَ مُنَوَّنٍ معرفةً للسيفِ فلا يَصْرِفُه اذا سَمَّى به سيفًا بعينِه كقولِ القائلِ

* تَصَمَّمَ صَمْصامةَ حين صَمَّما * ورجلٌ صَمِيمٌ وصَمْصَمٌ وصَمْصامةٌ وصَمِيمٌ وصُمَاصِمٌ

قوله آم سيفي كذا بالاصل والتكملة بياء بعد الفاء اه مصححه

قوله من قلاه الذي في التكملة عن قلاه وقوله في الكرام الذي فيها للكرام اه مصححه

* جاؤا بزورهم وجئنا بالاصم * وكانوا جاؤا بعير بن فعقلوهما وقالوا لا نفر حتى يفر هذان

والاصم أيضا عبد الله بن ربعي الدبيري ذكره ابن الاعرابي والصمم في الحجر الشدة وفي القناة

الاكتناز وحجر أصم صلب مصمت وفي الحديث أنه نهى عن اشتمال الصماء قال هو أن يتجلل

الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا وانما قيل لها صماء لانه اذا اشتمل بها سد على يديه ورجليه المنافذ

كلها كأنها لا تصل الى شيء ولا يصل اليها شيء كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع قال

ابو عبيد اشتمال الصماء أن تجلل جسدك بثوبك فتحوشمله الاعراب باكسيتهم وهو أن يرد

الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه

الايمن فيغطيهما جميعا وذكر أبو عبيد أن الفقهاء يقولون هو أن يشتمل بثوب واحد ويتغطى به

ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجه فاذا قلت اشتمل

فلان الصماء كأنك قلت اشتمل الشملة التي تعرف بهذا الاسم لان الصماء ضرب من الاشتمال

والصمان والصمانة أرض صلبة ذات حجارة الى جنب رمل وقيل الصمان موضع الى جنب

رمل عالج والصمان موضع بعالج منه وقيل الصمان أرض غليظة دون الجبل قال الازهري

وقد ستونت الصمان شتوتين وهي أرض فيها غلظ وارتفاع وفيها قيعان واسعة وخبارى تنبت

السدر عذية ورياض معشبة واذا أخصبت الصمان رتعت العرب جميعها وكانت الصمان في قديم

الدهر لبني حنظلة والحزن لبني يربوع والدهناء لجماعتهم والصمان متاخم الدهناء وصمه بالعصا

ضربه بها وصمه بحجر وصم رأسه بالعصا والحجر ونحوه صما ضربه والصمة الشجاع وجمعه صمم ورجل

صمة شجاع والصم والصمة بالكسر من أسماء الاسد لشجاعته الجوهري الصم بالكسر من أسماء

الاسد والداهية والصمة الرجل الشجاع والذكر من الحيات وجمعه صمم ومنه سمي دريد بن الصمة

وقول جرير سعرت عليك الحرب تغلي قدورها * فهلا غداة الصمتين تديمها

قوله سعرت عليك الخ قال الصغاني في التكملة الرواية سعرنا اه كتبه مصححه

أراد بالصمتين أبا دريد وعمه مالكا وصمم أي عض ونيب فلم يرسل ما عض وصمم الحية في عضته نيب

قال المتلمس فأطرق اطراق الشجاع ولو رأى * مساغا لنابيه الشجاع لصمما

وأنشده بعض المتأخرين من النحويين لنابا قال الازهري هكذا أنشده القراء لنابا على اللغة

القديمة لبعض العرب والصميم العظم الذي به قوام العضو كصميم الوظيف وصميم الرأس وبه يقال

للرجل هو من صميم قومه اذا كان من خالصهم ولذلك قيل في ضده وشيظ لان الوشيظ أصغر منه

وأنشد الكسائي بمصر عنا النعمان يوم تألبت * علينا تميم من شظى وصميم

ويقال ضَرَبَه ضَرْبَ الأَصَمِّ اذا تابَعَ الضربَ وبالَغَ فيه وذلك أن الأَصَمَّ اذا بالَغَ يَظُنُّ أنه مُقَصِّرٌ فلا يُقْلِعُ ويقال دَعاه دَعْوَةَ الأَصَمِّ اذا بالَغَ به فى النداء وقال الراجز يصف قَلاةً

* يُدْعَى بها القَوْمُ دُعاءَ الصَّمَّانْ * ودَهْرٌ أَصَمُّ كأنه يُشْكَى اليه فلا يَسْمَعُ وقولُهم صَمَّى صَمامِ يُضْرَبُ للرجل يأتى الداهيةَ أى اخْزَى يا صَمامِ الجوهرى ويقال للداهية صَمَّى صَمامِ مثل قَطامِ وهى الداهية أى زيدى وأنشد ابن برى للأَسْوَدِ بن يَعْفُرَ

فَرَّتْ يَهُودُ وأَسْلَمَتْ جيرانَها * صَمَّى لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمامِ

ويقال صَمَّى ابنةَ الجبل يعنى الصَّدَى يضرب أيضا مثلا للداهية الشديدة كأنه قيل له اخْزَى يا داهية ولذلك قيل للحيَّة التى لا تُجيبُ الرَّاقِىَ صَمَّاءُ لان الرُّقَى لا تنفعها والعرب تقول للحرب اذا اشتدَّت وسُفِكَ فيها الدماءُ الكثيرةُ صَمَّتْ حَصاةُ بَدْمٍ يريدون أن الدماء لما سُفِكَت وكثرت استَنْقَعَتْ فى المَعْرَكَة فلو وقعت حصاةٌ على الارض لم يسمع لها صوت لانها لا تقع الا فى نَجيعٍ وهذا المعنى أراد امرؤ القيس بقوله صَمَّى ابنةَ الجبل ويقال أراد الصَّدَى قال ابن برى قوله حَصاةُ بَدْمٍ ينبغى أن يكون حصاة بدمى بالياء وبيتُ امرئ القيس بكماله هو

بَدَّلْتُ من وائلٍ وكِنْدَةَ عَدْ * وانَ وفَهْمًا صَمَّى ابنةَ الجَبَلِ

قَوْمٌ يُحاجُون بالبِهامِ ونَسْـ * ـوانَ قِصارِ كهامَةِ الحَجَلِ

المحكم صَمَّتْ حَصاةُ بَدْمٍ أى أن الدم كثر حتى أُلْقِيَت فيه الحَصاةُ فلم يُسْمَعْ لها صوت وأنشد ابن الاعرابى لسَدُوسَ بنت ضباب

انّى الى كلِّ أَيْسارٍ ونادِيَةٍ * أَدْعُو حُبَيْشًا كما تُدْعَى ابنةُ الجَبَلِ

أى أُنَوِّهُ كما يُنَوَّهُ بابنة الجبل وهى الحيَّة وهى الداهية العظيمة يقال صَمَّى صَمامِ وصَمَّى ابنةَ الجبل والصَّمَّاءُ الداهيةُ وقال * صَمَّاءُ لا يُبْرِئُها طُولُ الصَّمَمْ * أى داهيةٌ عارُها باقٍ لا تُبْرِئُها الحوادثُ وقال الاصمعى فى كتابه فى الامثال قال صَمَّى ابنةَ الجبل يقال ذلك عند الامر يُسْتَفْظَعُ ويقال صَمَّ يَصَمُّ صَمَمًا وقال أبو الهيثم يزعمون أنهم يريدون يا بنة الجبل الصَّدَى وقال الكميت

اذ القِىَ السَّفيرُ بها وقالا * لها صَمَّى ابنةَ الجبلِ السَّفيرُ

يقول اذ القِىَ السفيرُ السَّفيرَ وقالا لهذه الداهية صَمَّى ابنةَ الجبل قال ويقال انها صخرة قال ويقال صَمَّى صَمامِ وهذا مَثَلٌ اذا أُتِىَ بداهية ويقال صَمَامِ صَمَامِ وذلك يُحْمَلُ على معنيين على معنى تَصامَّوا واسْكُتوا وعلى معنى احْمِلُوا على العدوِّ والأَصَمُّ صفة غالبة قال

صَمَّاءُ لا يُبْرِئُها من الصَمَمْ * حَوادِثُ الدَهْرِ ولا طُولُ القِدَمْ

ويقال للنذير اذا أنذر قوما من بعيد وألمع لهم بثوبه لَمَعَ بهم لَمْعَ الأَصَمِّ وذلك أنه لما كثر الماعه بثوبه كان كأنه لا يَسْمَعُ الجواب فهو يُديمُ اللَمْعَ ومن ذلك قول بشر

أشارَ بهم لَمْعَ الأَصَمِّ فأقبَلوا * عَرانِينَ لا يأتيهِ للنَصْرِ مُجْلِبُ

أي لا يأتيه مُعِينٌ من غير قومه واذا كان المُعِينُ من قومه لم يكن مُجْلِبًا والصَمَّاءُ الداهيةُ وفتنةٌ صَمَّاءُ شديدة ورجل أَصَمُّ بَيِّنُ الصَمَمِ فيهن وقولهم للقطاة صَمَّاءُ لسكوت أذنيها وقيل لصَمَمِها اذا عَطِشَت قال

ردي ردي وِرْدَ قطاةٍ صَمَّا * كُدْرِيَّةً أعْجَبَها بَرْدُ الما

والأَصَمُّ رَجَبٌ لعدم سماع السلاح فيه وكان أهل الجاهلية يُسَمُّونَ رَجَبًا شَهْرَ اللهِ الأَصَمَّ قال الخليل انما سمي بذلك لانه كان لا يُسْمَعُ فيه صوتُ مستغيث ولا حركةُ قتال ولا قَعْقَعَةُ سلاح لانه من الاشهر الحُرُم فلم يكن يُسمع فيه يا لَفُلانٍ ولا يا صَبَاحاه وفي الحديث شَهْرُ اللهِ الأَصَمُّ رَجَبٌ سمي أَصَمَّ لانه كان لا يسمع فيه صوت السلاح لكونه شهرا حراما قال ووصف بالاصم مجازا والمراد به الانسان الذي يدخل فيه كما قيل ليلٌ نائمٌ وانما النائمُ مَنْ في الليل فكأنَّ الانسانَ في شهر رجب أَصَمُّ عن صَوْتِ السلاح وكذلك مُنْصِلُ الأَلِّ قال

يا رُبَّ ذي خالٍ وذي عَمٍّ عَمَمْ * قد ذاقَ كأسَ الحَتْفِ في الشَهْرِ الأَصَمّْ

والأَصَمُّ من الحيات ما لا يَقْبَلُ الرُقْيَةَ كأنه قد صَمَّ عن سماعها وقد يستعمل في العقرب أنشد ابن الاعرابي

قَرَّطَكَ اللهُ على الأُذْنَيْنِ * عَقارِبًا صُمًّا وأُرْقَيْنِ

ورجل أَصَمُّ لا يُطْمَعُ فيه ولا يُرَدُّ عن هواه كأنه يُنادَى فلا يَسْمَعُ وصَمَّ صَدَاهُ أي هَلَكَ والعرب تقول أَصَمَّ اللهُ صَدَى فلانٍ أي أهلكه والصَدَى الصَوْتُ الذي يَرُدُّه الجبلُ اذا رُفِعَ فيه الانسانُ صَوْتَه قال امرؤ القيس

صَمَّ صَدَاها وعَفَا رَسْمُها * واسْتَعْجَمَتْ عن مَنْطِقِ السائِلِ

ومنه قولهم صَمِّي ابْنَةَ الجَبَلِ مهما يُقَلْ تَقُلْ يريدون يا ابْنَةَ الجبل الصَدَى ومن أمثالهم أَصَمُّ على جُوحٍ يُضْرَبُ مثلا للرجل الذي هذه الصفة صفته قال

فَأَبْلِغْ بَنِي أَسَدٍ آيَةً * اذا جِئْتَ سَيِّدَهم والمَسُودَا

فأُوصِيكُمُ بِطِعانِ الكُماةِ * فَقَدْ تَعْلَمُونَ بِأَنْ لا خُلُودَا

وضَرْبِ الجَماجِمِ ضَرْبَ الأَصَمِّ * حَنْظَلَ شابَةَ يَجْنِي هَبِيدَا

قوله ومن أمثالهم أصم على جوح الخ المناسب أن يذكر بعد قوله كأنه ينادى فلا يسمع كما هي عبارة المحكم اه مصححه

أجَلْ لا ولكنْ أنتَ ألأَمُ من مَشَى * وأسألُ من صَمَّاءَ ذاتِ صَلِيلِ

فسره فقال يعني الارض وصليلها صوتُ دخول الماء فيها ابن الاعرابي يقال أسألُ من صَمَّاءَ يعني الارضَ والصَّمَّاءُ من الارض الغليظةُ وأصَمُّه وَجَدَه أصَمَّ وبه فسر ثعلبٌ قولَ ابن أحمر

أصَمُّ دُعاءَ عاذلتي تَحَجِّي * بآخِرِنا وتَنْسَى أوَّلِينا

أراد وافَقَ قوماً صُمًّا لا يَسْمَعون عَذْلَها على وجه الدُّعاء ويقال ناديتُه فأصْمَمْتُه أي صادَفْتُه أصَمَّ وفي حديث جابر بن سَمُرَةَ ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة أصْمَمْنيها الناسُ أي شَغَلوني عن سماعها فكأنهم جعلوني أصَمَّ وفي الحديث الفِتْنةُ الصَّمَّاءُ العَمْياءُ هي التي لا سبيل الى تسكينها لتناهيها في ذهابها لان الاصَمَّ لا يسمع الاستغاثة ولا يُقْلِعُ عما يَفْعَلُه وقيل هي كالحية الصَّمَّاءِ التي لا تَقْبَلُ الرُّقَى ومنه الحديث والفاجرُ كالأرْزَةِ صَمَّاءَ أي مُكْتَنِزَةً لا تَخَلْخَلُ فيها الريح الصَّمَمُ في الأُذُن ذهابُ سَمْعِها وفي القَناة اكْتِنازُ جَوْفِها وفي الحَجَرِ صَلابَتُه وفي الأمر شِدَّتُه ويقال أُذُنٌ صَمَّاءُ وقَناةٌ صَمَّاءُ وحَجَرٌ أصَمُّ وفِتْنَةٌ صَمَّاءُ قال الله تعالى في صفة الكافرين صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فهم لا يَعْقِلون التهذيب يقول القائل كيف جعلهم الله صُمًّا وهم يسمعون وبُكْمًا وهم ناطقون وعُمْيًا وهم يُبْصِرون والجواب في ذلك أن سَمْعَهم لَمَّا لم يَنْفَعْهم لانهم لم يَعُوا به ما سَمِعوا وبَصَرَهم لما لم يُجْدِ عليهم لأنهم لم يَعْتَبِروا بما عاينوه من قُدْرة الله وخَلْقه الدالِّ على أنه واحدٌ لا شريكَ له ونُطْقَهم لما لم يُغْنِ عنهم شيئاً إذ لم يؤمنوا به إيمانا يَنْفَعهم كانوا بمنزلة من لا يَسْمَع ولا يُبْصِر ولا يَعِي ونحوُ منه قول الشاعر * أصَمُّ عَمَّا ساءَه سَمِيعُ * يقول يَتَصامَمُ عما يَسُوءُه وإن سَمِعَه فكأنه لم يَسْمَعْ فهو سميع ذو سَمْعٍ أصَمُّ في تَغابِيه عما أريد به وصَوْتٌ مُصِمٌّ يُصِمُّ الصِّماخَ ويقال لصِمام القارورة صُمَّةٌ وصَمَّ رأسَ القارورة يَصُمُّه صَمًّا وأصَمَّه سَدَّه وشَدَّه وصِمامُها سِدادُها وشِدادُها والصِّمامُ ما أُدْخِلَ في فم القارورة والعِفاصُ ما شُدَّ عليه وكذلك صِمامَتُها عن ابن الاعرابي وصَمَمْتُها أصُمُّها صَمًّا اذا شَدَدْتَ رأسَها الجوهري تقول صَمَمْتُ القارورةَ أي سَدَدْتَها وأصْمَمْتُ القارورةَ أي جعلتَ لها صِمامًا وفي حديث الوطء في صِمامٍ واحد أي في مَسْلَكٍ واحد الصِّمامُ ما تُسَدُّ به الفُرْجةُ فسمي به الفَرْجُ ويجوز أن يكون في موضع صِمام على حذف المضاف ويروى بالسين وقد تقدم ويقال صَمَّه بالعصا يَصُمُّه صَمًّا اذا ضَرَبَه بها وقد صَمَّه بحجر قال ابن الاعرابي صَمَّ اذا ضَرَبَ ضَرْبًا شديدا وصَمَّ الجُرْحَ يَصُمُّه صَمًّا سَدَّه وضَمَّدَه بالدواء والأكُول وداهيةٌ صَمَّاءُ مُنْسَدَّةٌ شديدة ويقال للداهية الشديدة صَمَّاءُ وصَمَامِ قال العجاج

العضّ والفكّ والجميع صلاقم وصلاقة الهاء لتأنيث الجماعة قال طرفة

جمادية البسباس يرهص معزها * بنات المخاض والصلاقة الخمرا

التهذيب والصلقام الضخم من الابل وأنشد * يعلو صلاقيم العظام صلقمه * أي جسمه العظيم والصلقم الشديد عن اللحياني والمصلقم الصلب الشديد وقيل الشديد الاكل والمصلقم أيضا المرأة الكبيرة أزالوا الهاء كما أزالوها من متئم ونحوها أبو عمرو والصلقم المجوز الكبيرة وانشد لخليد اليشكري

فتلك لا تشبه أخرى صلقما * صهصلق الصوت دروجا كرزما

قوله صلقمه بكسر الصاد والقاف كما صرح به فى التكملة اه مصححه

(صلهم) الصلهام من صفات الاسد واصلهمّ الشئ صلب واشتدّ (صمم) الصمم انسداد الاذن وثقل السمع صمّ يصمّ وصمّ باظهار التضعيف نادر صمما وصمما وأصمّ وأصمّه الله فصمّ وأصمّ أيضا بمعنى صمّ قال الكميت

أشيخا كالوليد برسم دار * تسائل ما أصمّ عن السؤال

قوله من صفات الاسد و يقال رجل صلهام بكسر الصاد أيضا جرى كما فى التكملة اه مصححه

يقول تسائل شيأ قد أصمّ عن السؤال ويروى أأشيب كالوليد قال ابن برى نصب أشيب على الحال أي أشائبا تسائل رسم دار كما يفعل الوليد وقيل ان ما صلة أراد تسائل أصمّ وأنشد ابن برى هنا لابن احمر

أصمّ دعاء عاذلتي تحجّى * بآخرنا وتنسى أوّلينا

يدعو عليها أي لا جعلها الله تدعو الا أصمّ يقال ناديت فلانا فأصممته أي أصبته أصمّ وقوله تحجّى بآخرنا تسبق اليهم باللوم وتدع الاولين وأصممته وجدته أصمّ ورجل أصمّ والجمع صمّ وصمان قال الجليح * يدعو بها القوم دعاء الصمان * وأصمّه الداء وتصامّ عنه وتصامه أراه أنه أصمّ وليس به وتصامّ عن الحديث وتصامّ أرى صاحبه الصمم عنه قال

تصامّته حتى أتاني نعيه * وأفزع منه مخطئ ومصيب

وقوله أنشده ثعلب

ومنهل أعور احدى العينين * بصير أخرى واصمّ الاذنين

قوله الصم البكم بالنصب مفعول بالفعل قبله وهو كما فى النهاية وأن ترى الحفاة العراة الصم الخ اه مصححه

قد تقدم تفسيره فى ترجمة عور وفى حديث الايمان الصمّ البكم رؤس الناس جمع الاصمّ وهو الذى لا يسمع وأراد به الذى لا يهتدى ولا يقبل الحق من صمم العقل لا صمم الاذن وقوله أنشده ثعلب أيضا

قل ما بدا لك من زور ومن كذب * حلمى أصمّ واذنى غير صمّاء

استعار الصمم للعلم وليس بحقيقة وقوله أنشده هو أيضا

وقال آخر ان تسألينى كيف أنت فانني * صبور على الاعداء جلد صلخدم

والصلخدم خماسى أصله من الصلخم والصلخد ويقال بل هو كلمة خماسية أصلية فاشتبهت الحروف والمعنى واحد قال الفراء ومن نادر كلامهم * مستعلات لصلخم سامى * يريد لصلخم فزاد لاما وقال أبو نخيلة * لبلخ مخشى الشذا مصلخم * فضاعف الميم كما ترى أبو عمرو المصلخم والمصلخد المنتصب القائم والمصطخم خفيف الميم فى معناهما وقال رؤبة * اذا الصلخم لم يرم مصلخمه * أى غضب فاله شمر وقال غيره انتصب وجبل صلخم ومصلخم صلب ممتنع قال الشاعر

* عن صائك عاس اذا ما اصلخمما * وفى الحديث عرضت الامانة على الجبال الصم الصلاخم أى الصلاب المانعة الواحد صلخم قال * ورأس عزراسيا صلخما * والصلخم الغضبان واصلخم اصلخماما اذا انتصب قائما وقال الباهلى المصلخم المستكبر قال ذو الرمة يصف جملا

فظلت بعلق واجف جزع المعى * قياما تفالى مصلخما أميرها

أى مستكبرا لا يحركها ولا ينظر اليها وقال المصلخم والمطلخم والمطرخم واحد (صلخدم) الصلخدم الجمل الماضى الشديد وقيل الميم زائدة والصلخدم الصلب القوى وأنشد الازهرى فى الخماسى

ان تسألينى كيف أنت فانني * صبور على الاعداء جلد صلخدم

قال والصلخدم خماسى أصله من الصلخم والصلخد قال ويقال بل هو كلمة خماسية أصلية فاشتبهت الحروف والمعنى واحد (صلدم) الصلدم والصلادم الشديد الحافر وقيل الصلدم القوى الشديد من الحافر والانثى صلدمة وصلادمة وعم به بعضهم وهو ثلاثى عند الخليل وجمعه صلادم الجوهرى فرس صلدم بالكسر صلب شديد والانثى صلدمة ورأس صلدم وصلادم بالضم صلب وأنشد ابن السكيت

من كل كوماء السنام فاطم * تشحى بمستن الذنوب الرادم * شدقين فى رأس لها صلادم

والجمع صلادم بالفتح والصلدام الشديد كالصلدم قال جرير

فلو مال ميل من تميم عليكم * لأمك صلدام من العيس قارح

(صلقم) الصلقمة تصادم الانياب وأنشد الليث * أصلقه العز بناب فاصلقم * ويقال الميم زائدة والصلقم الذى يقرع بعضها ببعض وصلقم قرع بعض أنيابه ببعض قال كراع الاصل الصلق والميم زائدة والصحيح أنه رباعى والصلقم والصلقم الضخم من الابل وقيل هو البعير الشديد

قوله ومن نادر كلامهم مستعلات الصلخم كذا بالاصل والذى فى التهذيب قول الراجز مستبر علات الخ فتأمل وحرره وقوله لبلخ الخ كذا بالاصل والتهذيب الا ان الذال فيه مهملة وحرره اه مصححه

وفى حديث ابن الزبير لما قتل أخوه مُصْعَبٌ أَسْلَمَه النَّعَامُ المُصَلَّمُ الآذانِ أهلُ العراق يقال للنعام مُصَلَّمٌ لانها لا آذانَ لها ظاهرةٌ والصَّلْمُ القَطْعُ المُسْتَأْصِلُ فاذا أطلق على الناس فانما يراد به الذليلُ المُهانُ كقوله

فانْ أنتم لم تَثْأَروا واتَّدَيْتُمُ * فَشُوا بآذانِ النَّعامِ المُصَلَّمِ

والأَصْلَمُ من الشعر ضَرْبٌ من المديد والسريع على التشبيه التهذيب والأَصْلَمُ المُصَلَّمُ من الشعر وهو ضرب من السريع يجوز فى قافيته فَعْلُن فَعِلُن كقوله

ليس على طُولِ الحياةِ نَدَمْ * ومِنْ وَراءِ الموتِ ما يُعْلَمْ

والصَّيْلَمُ الداهية لانها تَصْطَلِمُ ويُسَمَّى السيفُ صَيْلَمًا قال بِشْرُ بن أبى خازم

غَضِبَتْ تَمِيمٌ أن تُقَتَّلَ عامِرٌ * يَوْمَ النِّسارِ فأُعْتِبُوا بالصَّيْلَمِ

قال ابن برى ويروى فأُعْقِبُوا بالصَّيْلَمِ أى كانت عاقبتهم الصَّيْلَمَ قال ابن برى وشاهدُ الصَّيْلَمِ الداهية قول الراجز * دَسُّوا فَلِيقًا ثم دَسُّوا الصَّيْلَما * وفى حديث ابن عمر فيكون الصَّيْلَمُ بينى وبينه أى القطيعة المُنْكَرة والصَّيْلَمُ الداهية والياء زائدة وفى حديث ابن عمر واخْرُجُوا يا أهلَ مكة قبل الصَّيْلَمِ كأنى به أُفَيْحِجَ أُفَيْدِعَ يَهْدِمُ الكعبةَ التهذيب فى ترجمة صنم قال والصَّمَّةُ الداهية قال الازهرى أصلها صَلَمَة وأمر صَيْلَمٌ شديد مُسْتَأْصِل وهو الصَّيْلَمِيَّةُ والصَّيْلَمُ الامر المُسْتَأْصِلُ ووقعة صَيْلَمة من ذلك والاصْطِلامُ الاستئصالُ واصْطَلَمَ القومُ أُبِيدُوا والاصْطِلامُ اذا أُبِيدَ قومٌ من أصلهم قيل اصْطُلِمُوا وفى حديث الفتن وتُصْطَلَمُون فى الثالثة الاصْطِلامُ افْتِعالٌ من الصَّلْمِ القطع وفى حديث الهَدْى والضحايا ولا المُصْطَلَمَةُ أَطْباؤُها وحديث عاتكة انْ عدتُم لَيُصْطَلَمَنَّكم والصَّيْلَمُ الأَكْلَةُ الواحدة كلَّ يوم وهو يأكل الصَّيْلَمَ وهى أَكْلَةٌ فى الضُّحَى كما تقول هو يأكل الصَّيْرَمَ حكاهما جميعا يعقوب والصَّلامَةُ والصَّلامَةُ والصُّلامَةُ الفِرْقَةُ من الناس والصُّلامَاتُ الجماعات والفِرَقُ وفى حديث ابن مسعود وذَكَرَ فِتَنًا فقال يكون الناسُ صُلامَاتٍ يَضْرِبُ بعضُهم رِقابَ بعض قال أبو عبيد قوله صُلامَات يعنى الفِرَقَ من الناس يكونون طوائفَ فتجتمع كلُّ فرقة على حِيالها تُقاتِلُ أخرى وكلُّ جماعة فهى صُلامَةٌ قال ابن الاعرابى صَلامَةٌ بفتح الصاد وأنشد أبو الجَرَّاحِ

صَلامَةُ كُمْرِ الابْكِ * لا ضَرَعٌ فيها ولا مُذَكِّى

والصَّلامَةُ القومُ المُسْتَوُون فى السِّنِ والشجاعة والسَّخاء والصَّلَّامُ والصُّلَّامُ لُبُّ نَوَى التمر التهذيب الصُّلَّامُ الذى فى داخل نَواةِ التمرة يُؤكل وهو الأُلْبُوبُ (صلخم) بعير صَلْخَمٌ صَلْخَدٌ وصَلْخَمٌ مثل سَلْهَبٍ ومُصَلْخِمٌ كل ذلك جَسِيمٌ شديدٌ ماضٍ وأنشد * وأَتْلَعَ صِلِّخْمٍ صِلَخْدٍ صَلَخْدَمِ

قوله من المديد الخ هكذا فى الاصل والمحكم وانظره اه مصححه

قوله فاعتبوا ارواه الازهرى فاغضبوا فتكون الروايات ثلاثة اه

الصَّيْرَم اذا كان يأكل الوجبة فى اليوم والليلة وقال يعقوب هى أكلة عند الضحى الى مثلها من الغد وقال أبو عبيدة هى الصَّيْلَم أيضا وهى الحَرْزَم وأنشد

وان تُصْبِكَ صَيْلَمُ الصيالم * لَيْلًا الى لَيْلٍ فعَيْشٌ ناعِم

وفى الحديث فى هذه الامة خَمْسُ فِتَنٍ قد مَضَتْ أربعٌ وبقيت واحدة وهى الصَّيْرَم وكأنها بمنزلة الصَّيْلَم وهى الداهية التى تستأصل كل شئ كأنها فِتْنَة قَطَّاعة وهى من الصَّرْم القَطْع والياء زائدة والصَّرُوم الناقة التى لا تَرُدُّ الضِّيح حتى يَحْلُبُوها تَنْصَرِم عن الابل ويقال لها القَذُور والكَنُوف والعَضَادُ والصَّدُوف والآزِيَة بالزاى المُفَضَّل عن أبيه وصَرَمَ شَهْرًا بمعنى مكث والصَّرْم الجِلْد فارسى معرب وبنو صُرَيْم حَىٌّ وصُرْمَة وصُرَيْم وأَصْرَم أسماء وفى الحديث أنه غَيَّر اسم أَصْرَم فجعله زُرْعَة كَرِهَ لما فيه من معنى القطع وسماه زُرْعَة لانه من الزَّرْع النبات ٣ (صطم) الأُصْطُمَّة والأُصْطُم لغة فى الأُسْطُمَّة والأُسْطُم فى جميع ما تَصَرَّف منه (صطخم) المُصْطَخِم المُنْتَصِب القائم وفى التهذيب المُصْلَخِمّ بتشديد الميم قال والمُصْطَخِم فى معناه غير أنها مخففة الميم واصْطَخَمْتُ فأنا مُصْطَخِمٌ اذا انتصبت قائما الازهرى المُصْطَخِم مُفْتَعِل من صَخَم وهو ثلاثى قال ولم أجد لصخم ذكرا فى كلام العرب وكان فى الاصل مُصْتَخِم فقلبت التاء طاء كالمُصْطَخِب من الصَّخَب وذكره الازهرى أيضا فى الرباعى قال وأنشد أبو العباس

يوما يَظَلُّ به الحِرْباءُ مُصْطَخِمًا * كأنَّ ضاحِيَه بالنار مَمْلُولُ

قال مُصْطَخِمٌ ساكت قائم كأنه غضبان (صطكم) الأُصْطُكْمَة خُبْزَة المَلَّة (صقم) أهمله الليث ابن الاعرابى الصَّيْقَم المُنْتِن الرائحة (صكم) صَكَمَه صَكْمًا ضربه ودفعه وصَكَمَه صَكْمَة صَدَمه الليث الصَّكْمَة صَدْمة شديدة بحجر أو نحو حجر والعرب تقول صَكَمَتْه صَوَاكِمُ الدهر وصَوَاكِمُ الدهر ما يصيب من نوائبه وصَكَمَ الفرس يَصْكُمُ عَضَّ على اللجام ثم مَدَّ رأسه كأنه يريد أن يغالبه الاصمعى صَكَمْتُه ولَكَمْتُه وصَكَكْتُه ودَكَكْتُه ولَكَكْتُه كله اذا دفعته (صلم) صَلَمَ الشئ صَلْمًا قطعه من أصله وقيل الصَّلْم قطع الاذن والانف من أصلهما صَلَمَهما يَصْلِمُهما صَلْمًا وصَلَّمَهما اذا استأصلهما وأُذُنٌ صَلْماء رقيقة شحمتها وعبدٌ مُصَلَّم وأَصْلَم مقطوع الاذن ورجل أَصْلَم اذا كان مُسْتَأْصَل الأُذنين ورجل مُصَلَّم الاذنين اذا اقْتُطِعَتَا من أصولهما ويقال للظليم مُصَلَّم الاذنين كأنه مُسْتَأْصَل الاذنين خِلْقَةً والظليم مُصَلَّم وُصِفَ بذلك لصغر أذنيه وقصرهما قال زهير

أَسَلَّ مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ أجْنَا * له بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ

قوله وهى الحرزم كذا بهذا الضبط فى التهذيب ولم نجده بهذا المعنى فيما بأيدينا من الكتب اه مصححه

٣ زاد فى التكملة والاصرمان الصرد والغراب والمصرم أى كمجلس المكان الضيق السريع السيل وهو صرمة أى بفتح فسكون من الصرمات اذا كان بطئ الى اذا غضب عن الكسائى اه كتبه مصححه

وفى

تماسك والاصل فيه انه بقيت له صرمة من المال أى قطعة وقول أبى سهم الهذلى

أبولَ الذى لم يدّع من ولد غيره * وأنت به من سائر الناس مُصْرِمُ

مُصْرِمٌ يقول ليس لك أب غيره ولم يدّع هو غيرك يمدحه ويذكره بالبر ويقال كلأ يجمع منه كبد المُصْرِم أى أنه كثير فاذا رآه القليل المال تأسف أن لا تكون له ابل كثيرة يرعيها فيه والمِصْرَم بالكسر منجل المغازلى والصِّرْم بالكسر الابيات المجتمعة المنقطعة من الناس والصِّرْم أيضا الجماعة من ذلك والصِّرْمة الفرقة من الناس ليسوا بالكثير والجمع أصرام وأصاريم وصُرمان الاخيرة عن سيبويه قال الطرماح

يا دارُ أقوتْ بعد أصرامها * عامًا وما يُبكيكَ من عامها

وذكر الجوهرى فى جمعه أصارم قال ابن برى صوابه أصاريم ومنه قول ذى الرمة

* وانعدلت عنه الأصاريمُ * وفى حديث أبى ذر وكان يُغير على الصِّرْم فى عمامة الصبح الصِّرْمُ الجماعة ينزلون بابلهم ناحية على ماء وفى حديث المرأة صاحبة الماء انهم كانوا يُغيرون على من حولهم ولا يُغيرون على الصِّرْم الذى هى فيه وناقة مُصَرَّمة مقطوعة الطُّبْيين وصَرْماء قليلة اللبن لان عُزْرها انقطع التهذيب وناقة مُصَرَّمة وذلك أن يُصَرَّم طُبْيها فيُقرح عمدًا حتى يفسد الاحليل فلا يخرج اللبن فيَيْبَس وذلك أقوى لها وقيل ناقة مُصَرَّمة وهى التى صَرَمها الصِّرار فوقذها وربما صُرِمَتْ عمدًا التسمن فتُكْوَى قال الازهرى ومنه قول عنترة

* لُعِنتْ بمَعْرُوم الشَّراب مُصَرَّم * قال الجوهرى وكان أبو عمرو يقول وقد تكون المُصَرَّمة الأطباء من انقطاع اللبن وذلك أن يُصيب الضَّرْع شئ فيُكْوَى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا ومنه حديث ابن عباس لا تجوز المُصَرَّمة الاطباء يعنى المقطوعة الضروع والصَّرْماء الفلاة من الارض الجوهرى والصَّرْماء المفازة التى لا ماء فيها وفلاة صرماء لا ماء بها قال وهو من ذلك والأصرمان الذئب والغراب لانصرامهما وانقطاعهما عن الناس قال المَرَّار

على صَرْماء فيها أصرماها * وخَرِيتُ الفلاة بها مَليلُ

أى هو مليل قال كأنه على مَلَّة من القَلَق قال ابن برى مَليلُ مَلَّتْه الشمسُ أى أحرقته ومنه خُبْزة مَليلُ وتركته بوَحْش الأصرمين حكاه اللحيانى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى أنه يعنى الفلاة والصِّرْم الخُفّ المُنْعَل والصَّريم العود يُعرَض على فم الجَدْى أو الفَصيل ثم يُشَدُّ الى رأسه لئلا يَرْضَع والصَّيْرم الوَجْبة وأكل الصَّيْرم أى الوَجْبة وهى الأكلة الواحدة فى اليوم يقال فلان يأكل

قوله قال وهو من ذلك ليس من قول الجوهرى كما يتوهم بل هو من كلام ابن سيده فى المحكم وأول عبارته وفلاة صرماء الخ اه مصححه

ألا أبلغ بنى سعد رسولاً * ومولاهم فقد حلبت صرامُ

يقول بلغ العذر آخره وهو مثل قال الجوهرى هذا قول أبى عبيدة قال وقال الاصمعى الصرام اسم من أسماء الحرب والداهية وأنشد اللحيانى للكميت

ما أثيرما كان الرخاء حسافة * اذا الحرب سماها صرام الملقب

وقال ابن برى فى قول بشر فقد حلبت صرام يريد الناقة الصرمة التى لا لبن لها قال وهذا مثل ضربه وجعل الاسم معرفة يريد الداهية قال ويقوى قول الاصمعى قول الكميت * اذا الحرب سماها صرام الملقب * وتفسير بيت الكميت قال يقول هم ما أثيرما كانوا فى رخاء وخصب وهم حسافة ما كانوا فى حرب والحسافة ما تناثر من التمر الفاسد والصريمة القطعة من النخل ومن الابل أيضا والصرمة القطعة من السحاب والصرمة القطعة من الابل قيل هى ما بين العشرين الى الثلاثين وقيل ما بين الثلاثين الى الخمسين والاربعين فاذا بلغت الستين فهى الصدعة وقيل ما بين العشرة الى الاربعين وقيل ما بين عشرة الى بضع عشرة وفى كتابه لعمرو بن مرة فى التبعة والصريمة شاتان ان اجتمعتا وان تفرقتا فشاة شاة الصريمة تصغير الصرمة وهى القطيع من الابل والغنم قيل هى من العشرين الى الثلاثين والاربعين كأنها اذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم ابله وغنمه والمراد بها فى الحديث من مائة واحدى وعشرين شاة الى المائتين اذا اجتمعت ففيها شاتان فان كانت لرجلين وفرق بينهما فعلى كل واحد منهما شاة ومنه حديث عمر رضى الله عنه قال لمولاه أدخل رب الصريمة والغنيمة يعنى فى الحمى والمرعى يريد صاحب الابل القليلة والغنم القليلة والصرمة القطعة من السحاب والجمع صرم قال النابغة

وهبت الريح من تلقاء ذى أرل * تزجى مع الليل من صراد ها صرما

والصراد غيم رقيق لا ماء فيه جمع صارد وأصرم الرجل افتقر ورجل مصرم قليل المال من ذلك والاصرم كالمصرم قال

ولقد مررت على قطيع هالك * من مال أصرم ذى عيال مصرم

يعنى بالقطيع هنا السوط ألا تراه يقول بعد هذا

من بعد ما اعتلت على مطيتى * فأزحت علتها فظلت ترتمى

يقول أزحت علتها بضربى لها ويقال أصرم الرجل اصراما فهو مصرم اذا ساءت حاله وفيه

النهار والقطعة منه صَرِيمٌ وصَرِيمَةٌ الاولى عن ثعلب قال تعالى فأَصْبَحَتْ كالصَّرِيمِ أى احترقت فصارت سوداء مثلَ الليل وقال الفراء يريد كالليل المُسْوَدّ ويقال فأصبحت كالصريم أى كالشئ المصروم الذى ذهب ما فيه وقال قتادة فأَصْبَحَتْ كالصَّرِيمِ قال كأنها صُرِمَتْ وقيل الصريم أرضٌ سوداء لا تنبت شيأ الجوهرى الصَّرِيمُ الجَذُوذُ المقطوع وأصبحت كالصَّرِيمِ أى احْتَرَقت واسْوادَّتْ وقيل الصَّرِيمُ هنا الشئ المَصْرومُ الذى لا شئ فيه وقيل الارضُ المحصودة ويقال لليل والنهار الأَصْرَمانِ لان كل واحد منهما يَنْصَرِمُ عن صاحبه والصَّرِيمُ الليلُ والصَّرِيمُ النهارُ يَنْصَرِمُ الليلُ من النهار والنهارُ من الليل الجوهرى الصَّرِيمُ الليل المظلم قال النابغة

أو زَجَرُوا مُكْفَهِرًّا لا كِفاءَ له * كالليلِ يَخْلِطُ أَصْرامًا بأَصْرامِ

قوله تزجروا فعل منصوب معطوف على ما قبله وهو

انى لأَخْشَى عليكم أن يكونَ لَكُمْ * من أَجْلِ بَغْضائكم يومٌ كأيّامِ

والمُكْفَهِرّ الجيش العظيم لا كِفاءَ له أى لا نظير له وقيل فى قوله يخلط أصراما بأصرام أى يخلط كل حَىّ بقبيلته خوفا من الاغارة عليه فيَخْلِطُ على هذا من صفة الجيش دون الليل قال ابن برى وقول زهير

غَدَوْتُ عليه غَدْوَةً فتركْتُه * قُعُودًا لديه بالصَّرِيمِ عَواذِلُهْ

قال ابن السكيت أراد بالصريم الليل والصريم الصبح وهو من الاضداد والأَصْرَمانِ الليلُ والنهار لان كل واحد منهما انْصَرَمَ عن صاحبه وقال بِشْرُ بنُ أَبى خازم فى الصريم بمعنى الصبح يصف ثورا

فباتَ يقولُ أَصْبِحْ ليلُ حَتَّى * تَكَشَّفَ عن صَرِيمَتِه الظَّلامُ

قال الاصمعى وأبو عمرو وابن الاعرابى تَكَشَّفَ عن صريمته أى عن رملته التى هو فيها يعنى الثور قال ابن برى وأنشد أبو عمرو

تَطاوَلَ لَيْلُكَ الجَوْنُ البَهِيمُ * فما يَنْجابُ عن لَيْلٍ صَرِيمُ

ويروى بيت بشر تَكَشَّفَ عن صَرِيمَتِه قال وصَرِيماه أَوَّلُه وآخره وقال الاصمعى الصَّرِيمَةُ من الرمل قطعة ضَخْمَةٌ تَنْصَرِمُ عن سائر الرمال وتُجْمَعُ الصَّرائِمَ ويقال جاء فلانٌ صَرِيمَ سَحَرٍ اذا جاء ئسا خائبا وقال الشاعر

أَيَذْهَبُ ما جَمَعْتُ صَرِيمَ سَحْرٍ * طَلِيفًا انَّ ذا لَهُوَ العَجِيبُ

أى أيذهب ما جمعت وأنا يائس منه الجوهرى الصُّرامُ بالضم آخر اللبن بعد التَّغْزِير اذا احتاج اليه الرجل حَلَبَه ضَرُورَةً وقال بشر

وقضاء الشيء احكامه والفراغ منه وقضيت الصلاة اذا فرغت منها ويقال طوى فلان فؤاده على عزيمة وطوى كشحه على عداوة أى لم يظهرها ورجل صارم أى ماض فى كل أمر محكم وغيره رجل صارم جلد ماض شجاع وقد صرم بالضم صرامة والصرامة المستبد برأيه المنقطع عن المشاورة وصرام من أسماء الحرب قال الكميت

جردا السيف تارتين من الدهـ * ـر على حين درة من صرام

وقال الجعدى واسمه قيس بن عبد الله وكنيته أبو ليلى

ألا أبلغ بنى شيبان عنى * فقد حلبت صرام لكم صراها

وفى الالفاظ لابن السكيت صرام داهية وأنشد بيت الكميت على حين درة من صرام والصريم الرأى المحكم والصرام والصرام جداد النخل وصرم النخل والشجر والزرع يصرمه صرما واصطرمه جزه واصطرام النخل اجترامه قال طرفة

أنتم نخل نطيف به * فاذا ما جز نصطرمه

والصريم الكدس المصروم من الزرع ونخل صريم مصروم وصرام النخل وصرامه أوان ادراكه وأصرم النخل حان وقت صرامه والصرامة ما صرم من النخل عن اللحيانى وفى حديث ابن عباس لما كان حين يصرم النخل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة الى خيبر قال ابن الاثير المشهور فى الرواية فتح الراء أى حين يقطع ثمر النخل ويجذ والصرام قطع الثمرة واجتناؤها من النخلة يقال هذا وقت الصرام والجذاذ قال ويروى حين يصرم النخل بكسر الراء وهو من قولك أصرم النخل اذا جاء وقت صرامه قال وقد يطلق الصرام على النخل نفسه لانه يصرم ومنه الحديث لنا من دفئهم وصرامهم أى نخلهم والصريم والصريمة القطعة المنقطعة من معظم الرمل يقال أفعى صريمة وصريمة من غضى وسلم أى جماعة منه قال ابن برى ويقال فى المثل بالصرائم اعفر يضرب مثلا عند ذكر رجل بلغك أنه وقع فى شر لا أخطأه المحكم وصريمة من غضى وسلم وأرطى ونخل أى قطعة وجماعة منه وصرمة من أرطى وسمر كذلك وفى حديث عمر رضى الله عنه كان فى وصيته ان توفيت وفى يدى صرمة ابن الاكوع فسنتها سنة ثمغ قال ابن عيينة الصرمة هى قطعة من النخل خفيفة ويقال للقطعة من الابل صرمة اذا كانت خفيفة وصاحبها مصرم وثمغ مال لعمر رضى الله عنه وقفه أى سبيلها سبيل تلك والصريمة الارض المحصود زرعها والصريم الصبح لانقطاعه عن الليل والصريم الليل لانقطاعه عن

قوله والصرامة المستبد الخ ضبط فى الاصل والمحكم بفتح الراء مخففة وحرر اه مصححه

قوله وصرام من أسماء الحرب قال فى القاموس وكغراب الحرب كصرام كقطام اه ولذلك ترك صرام فى البيت الاول بالفتح وفى الثانى بالضم تبعا للاصل اه مصححه

وما اتخذت صداما للمكوث بها * وما اتقمسنالا الالوصرات

وقال الازهري لا أدري صدام أو صرام وصدام ومصدم اسمان (صذم) التهذيب قال أبو حاتم يقال هذا قضاء صذوم بالذال المعجمة ولا يقال سدوم (صرم) الصرم القطع البائن وعم بعضهم به القطع أي نوع كان صرمه يصرمه صرما وصرما فانصرم وقد قالوا صرم الحبل نفسه قال كعب بن زهير * وكنت اذا ما الحبل من خلة صرم * قال سيبويه وقالوا للصارم صريم كما قالوا ضريب قداح للضارب وصرمه فتصرم وقيل الصرم المصدر والصرم الاسم وصرمه صرما قطع كلامه التهذيب الصرم الهجران في موضعه وفي الحديث لا يحل لمسلم أن يصارم مسلما فوق ثلاث أي يهجره ويقطع مكالمته الليث الصرم دخيل والصرم القطع البائن للحبل والعذق ونحو ذلك الصرام وقد صرم العذق عن النخلة والصرم اسم للقطيعة وفعله الصرم والمصارمة بين الاثنين الجوهري والانصرام الانقطاع والتصارم التقاطع والتصرم التقطع وتصرم أي تجلد وتصريم الحبال تقطيعها والشدد للكثرة الجوهري صرمت الشيء صرما قطعته يقال صرمت أذنه وصلمت بمعنى وفي حديث الجنين فتجدعها وتقول هذه صرم هي جمع صريم وهو الذي صرمت أذنه أي قطعت ومنه حديث عتبة بن غزوان ان الدنيا قد أدبرت بصرم أي بانقطاع وانقضاء وسيف صارم وصروم بين الصرامة والصرومة قاطع لا ينثني والصارم السيف القاطع وأمر صريم معتزم أنشد ابن الاعرابي

مازال في الحولاء منزورا نغا * عند الصريم كروغة من ثعلب

وصرم وصله يصرمه صرما وصرما على المثل ورجل صارم وصرام وصروم قال لبيد

فاقطع لبانة من تعرض وصله * وتخير واصل خلة صرامها

ويروى ولتشر وأنشد ابن الاعرابي

صرمت ولم تصرم وأنت صروم * وكيف تصابي من يقال حليم

يعني أنك صروم ولم تصرم الا بعد ما صرمت هذا قول ابن الاعرابي وقال غيره قوله ولم تصرم وأنت صروم أي وأنت قوي على الصرم والصريمة العزيمة على الشيء وقطع الامر والصريمة أحكامك أمرا وعزمك عليه وقوله عز وجل ان كنتم صارمين أي عازمين على صرم النخل ويقال فلان ماضي الصريمة والعزيمة قال أبو الهيثم الصريمة والعزيمة واحد وهي الحاجة التي عزمت عليها وأنشد

وطوى الفؤاد على قضاء صريمة * حذاء واتخذ الزماع خليلا

قوله هذا قضاء صذوم الخ عبارة القاموس صذوم لغة في سذوم يقال هذا قضاء صذوم وسذوم ولا يقال بالدال المهملة اه مصححه

قوله قد أدبرت بصرم هكذا في الاصل والذي في النهاية قد آذنت بصرم فحرر الرواية اه مصححه

وصحماء أشباه الحزابى مايرى * بها سارب غير القطا المتراطن

أبو عمرو والاصحم الاسود الحالك واذا أخذت البقلة ريها واشتدت خضرتها قيل اصحامت فهى مصحامة قال الجوهرى اصحامت البقلة اصفارت واصحام النبت اشتدت خضرته وقال أبو حنيفة اصحام النبت خالط سواد خضرته صفرة واصحامت الارض تغير نبتها وأدبر مطرها وكذلك الزرع اذا تغير لونه فى أول التيبس أو ضرب به شئ من القر واصحامت الارض تغير لون زرعها للحصاد واصحام الحب كذلك وحنأت الارض تحنأ وهى حانئة اذا اخضرت والتف نبتها قال واذا أدبر المطر وتغير نبتها قيل اصحامت فهى مصحامة والصحماء بقلة ليست بشديدة الخضرة وأصحمة اسم رجل ٣ * (صدم) الصدم ضرب الشئ الصلب بشئ مثله وصدمه صدما ضربه بجسده وصادمه فتصادما واصطدما وصدمه يصدمه صدما وصدمهم أمر أصابهم والتصادم التزاحم والرجلان يعدوان فيتصادمان أى يصدم هذا ذاك وذاك هذا والجيشان يتصادمان قال الازهرى واصطدام السفينتين اذا ضربت كل واحدة صاحبتها اذا مرتا تفوق الماء بحمولتهما والسفينتان فى البحر تتصادمان وتصطدمان اذا ضرب بعضهما بعضا والفارسان يتصادمان أيضا وفى الحديث الصبر عند الصدمة الاولى أى عند فورة المصيبة وحموتها قال شمر يقول من صبر تلك الساعة وتلقاها بالرضا فله الاجر قال الجوهرى معناه أن كل ذى مرزئة فصاراه الصبر ولكنه انما يحمد عند حدتها ورجل مصدم محرب والصدمتان بكسر الدال جانبا الجبينين والصدمة النزعة ورجل أصدم اذا كان أنزع أبو زيد فى الرأس الصدمتان بكسر الدال وهما الجبينان وفى حديث مسيره الى بدر حتى أفتق من الصدمتين يعنى من جانبى الوادى سميا بذلك كأنهما تقابلهما يتصادمان أو لان كل واحدة منهما تصدم من يمر بها ويقابلها والصدام داء يأخذ فى رؤس الدواب قال الجوهرى الصدام بالكسر داء يأخذ رؤس الدواب قال والعامة تضمه قال وهو القياس قال ابن شميل الصدام داء يأخذ الابل فتخمص بطونها وتدع الماء وهى عطاش أياما حتى تبرأ أو تموت يقال منه جمل مصدوم وابل مصدمة وبعضهم يقول الصدام ثقل يأخذ الانسان فى رأسه وهو الخشام أبو العباس عن ابن الاعرابى الصدم الدفع ويقال لا أفعل الامرين صدمة واحدة أى دفعة واحدة وقال عبد الملك بن مروان وكتب الى الحجاج انى وليتك العراقين صدمة واحدة أى دفعة واحدة وصدام اسم فرس لقيط بن زرارة وصدام فرس معروف قال ابن برى وأنشد الهروى فى فصل نقص قول الشاعر

٣ زاد المجد كالتكملة اصطحم انتصب قائما كاصطخم (صخم) صخمته الشمس لفحته والصحماء الحرة المختلطة السهل بالغلظ اه كتبه مصححه

وما

ماعَظُمَ واشتدّ والانثى صَمْتَمَةٌ وصَمَّةٌ ورجل صَمْتَمٌ وجمل صَمْتَمٌ ضَخْمٌ شديد وناقة صَمَّةٌ كذلك وعبد صَمْتَمٌ بالتسكين غليظ شديد والجمع صُمْتٌ بالضم وحكى ابن السكيت عبد صَمَتَمٌ بالتحريك أى غليظ شديد وجمل صَمَتَمٌ أيضا وناقه صَمَّةٌ قال ولم يعرفه ثعلب الا بالتسكين قال وأنشدنا ابن الاعرابى

ومُنْتَظرى صَمْتًا فقال رأيتُه * نَحِيفًا وقد أَجْرَى عن الرَّجُلِ الصَّمْتِ

وصَمَّتَ الشئَ أَحْكَمَه وأَتَمَّه أبو عمرو وصَمَّتُّ الشئَ فهو مُصَمَّتٌ وصَمْتٌ أى محكم تامّ وشئ صَمْتٌ أى محكم تام والتَّصْتِيمُ التكميل وألف مُصَمَّتٌ مُتَمَّمٌ وألف صَمْتٌ أى تامّ ومال صَمْتٌ تامّ وأموال صُمْتٌ وفى حديث ابن صَيَّاد أنه وزن تسعين فقال صَمْتًا فاذا هى مائة الصَّمْتُ التام يقال أعطيته ألفا صَمْتًا أى تاما كاملا وعَبْدٌ صَمْتٌ أى غليظ شديد وجمل صَمْتٌ وناقة صَمَّةٌ وقال الليث الصَّمْتُ من كل شئ ماعَظُمَ واشتدّ وجمل صَمْتٌ وبيت صَمْتٌ وأعطيته ألفا صَمْتًا ومُصَمَّتًا قال زهير

* صحيحات ألف بعد ألف مُصَمَّتٍ * ابن السكيت يقال للرجل الذى قد أَسَنَّ ولم يَنْقُصْ فلانٌ والله بَشَرٌ من الرجال وفلان صَمْتٌ من الرجال وفلان صُمْلٌ من الرجال قد بلغ أقصى الكُهولة والصَّمْتُ من الخيل الذى شَخَصَتْ مَحَانِى ضلوعه حتى تساوت بمَنْكِبِه وعَرُضَتْ صَهْوَتُه والحروفُ الصُّمْتُ التى ليست من حروف الحلق قال ابن سيده ولذلك معنًى ليس من غرض هذا الكتاب قال الجوهرى الحروف الصُّمْتُ ماعدا الذُّلَقَ والصَّتِمَةُ الصخرة الصُّلْبة والأُصْتُمَةُ معظم الشئ تميمية التاء فيها بدل من الطاء وفلان فى أُصْتُمَةِ قومه مثل أُصْطُمَتِهم التهذيب والاصتم جمع الأُصْطُمَة بلغة تميم جمعوها بالتاء كراهة تفخيم أصاطم فردّوا الطاء الى التاء ٣ (صحم) الأَصْحَمُ والصُّحْمَةُ سواد الى الصُّفْرة وقيل هى لون من الغُبْرة الى سواد قليل وقيل هى حمرة وبياض وقيل صفرة فى بياض الذكر أَصْحَمُ والانثى على القياس وبلدة صَحْمَاءُ ذات أغبار وأنشد يصف حمارا

أَوْ أَصْحَمَ حامٍ جَرَامِيزَه * حَزَابِيَةٍ حَيْدَى بالدَّحَالْ

قال ابن برى أو أَصْحَمَ فى موضع خفض معطوف على ماتقدم وهو

كأنى ورَحْلى اذ أزُعُّها * على جَزَرِىٍّ جازِئٍ بالرِّمالْ

وقال قال الاصمعى لم أسمع فَعَلَى فى مذكر الا فى هذا الحرف فقط قال وقد جاء فى حرفين آخرين وهما حَيَدَى فى البيت الآخر ودَلَظَى للشديد الدَّفْع وقال لبيد فى نعت الحمير

* وصُحْمٍ صِيامٍ بين صَمْدٍ ورِجْلَةِ * وقال نمر فى باب القَيافى الغُبْراء والصَّحْماء فى ألوانها بين الغُبْرة والصُّحْمة وقال الطرمّاح يصف فَلاةً

٣ زاد فى التكملة وهامة صتام بالضم قال رؤبة وبريها عن هامة صتام فى جانبيها الشيب كالثغام والصمة أى بفتح فسكون كالصتمة وتصتم اذا عدا عدوا شديدا اه كتبه مصححه

قوله الاصحم والصحمة سواد الخ كذا فى الاصل ومثله فى نسخة بأيدينا من التهذيب وعبارة غيره الاصحم الاسود الى الصفرة اه فانظر كتبه مصححه

قوله أو اصحم كذا بالاصل بأو وأنشده فى الصحاح مرة بأو ومرة بالواو اه مصححه

الاصمعى الشيام الكناس سمى بذلك لانشيامه فيه أى دخوله الاصمعى الشيمة التراب يحفر من الارض وشام يشيم اذا غبر رجليه من الشيام وهو التراب قال ابو سعيد سمعت أبا عمرو ينشد بيت الطرماح أو شيام بفتح الشين وقال هى الارض السهلة قال أبو سعيد وهو عندى شيام بكسر الشين وهو الكناس سمى شيامًا لان الوحش ينشام فيه أى يدخل قال والمنتثل الذى كان اندفن فاحتاج الثور الى انتثاله اى استخراج ترابه والشيام الذى لم يندفن ولا يحتاج الى انتثاله فهو ينشام فيه كما يقال لباس لما يلبس ويقال حفر فشيم قال والشيم كل أرض لم يحفر فيها قبل فالحفر على الحافر فيها أشد وقال الطرماح يصف ثورا

غاص حتى استبان من شيم الار * ض سفاة من دونها أتاده

التهذيب المشيمة هى للمرأة التى فيها الولد والجمع مشيم ومشايم قال جرير

وذاك الفحل جاء بشر نجل * خبيثات المنابر والمشيم

ابن الاعرابى يقال لما يكون فيه الولد المشيمة والكيس والحوران والقميص الجوهرى والشيم ضرب من السمك وقال

قل لطغام الازد لا تبطروا * بالشيم والجريث والكنعد

والمشيمة الغرس وأصله مفعلة فسكنت الياء والجمع مشايم مثل معايش قال ابن برى ويجمع أيضا مشيمًا وأنشد بيت جرير * خبيثات المنابر والمشيم * وقوم شيوم آمنون حبشة ومن كلام النجاشى لقريش اذهبوا فأنتم شيوم بأرضى وبنو أشيم قبيلة والاشيم وشيمان اسمان ومطر بن أشيم من شعرائهم وصلة بن أشيم رجل من التابعين وقول بلال مؤذن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بواد وحولى اذخر وجليل

وهل أردن يومًا مياه مجنة * وهل يبدون لى شامة وطفيل

هما جبلان بمشرفان وقيل عينان والاول أكثر ومجنة موضع قريب من مكة كانت تقام به سوق فى الجاهلية وقال بعضهم انه شابة بالباء وهو جبل بحجازى والاشيمان موضعان

﴿فصل الصاد المهملة﴾ ﴿صأم﴾ صئم من الشراب صأما كصئب اذا أكثر شربه وكذلك قئب وذئج أبو عمرو فأمت وصأبت اذا رويت من الماء وقال أبو السميدع فأمت فى الشراب وصأمت اذا كرعت فيه نفسا ﴿صتم﴾ الصتم بالتسكين والصتم بالفتح من كل شئ

قوله غاص وقع فى التهذيب بالصاد المهملة كما فى الاصل وفى التكملة بالطاء المهملة وكل صحيح اه مصححه

قوله والحوران كذا بالاصل والتهذيب بالخاء المهملة وحرره اه مصححه

قوله وقال بعضهم انه شابة بالباء هو الذى صوّبه فى التكملة وزاد فيها أول ما تخرج الخضرة فى البيض هو التشييم ويقال تشيمه الشيب واشتام فيه أى دخل وشم ما بين كذا الى كذا أى قدره والشام الفرق من الناس اه ومثله فى القاموس كتبه مصححه

قوله صئم من الشراب صأما ضبط المصدر فى الاصل بسكون الهمزة وفى المحكم بفتحها وهو الموافق لقوله كصئب لانه من باب فرح كما فى القاموس وغيره ولا حتمال ان الميم مبدلة من الباء وأما قول المجد صئم كعلم فليس نصا فى سكون همزة المصدر فحرره اه مصححه

منظورا اليه والانشيام في الشئ الدخول فيه وشام السيف شيما سله وأغمده وهو من الاضداد وشك أبو عبيد في شمته بمعنى سللته قال شمر ولا أعرفه أنا وقال الفرزدق في السل يصف السيوف

اذا هي شيمت فالقوائم تحتها * وان لم تشم يوما علتها القوائم

قال أراد سللت والقوائم مقابض السيوف قال ابن بري وشاهد شمت السيف أغمدته قول الفرزدق

بأيدي رجال لم يشيموا سيوفهم * ولم تكثر القتلى بها حين سلت

قال الواو في قوله ولم واو الحال أي لم يغمدوها والقتلى بها لم تكثر وانما يغمدونها بعد أن تكثر القتلى بها وقال الطرماح

وقد كنت شمت السيف بعد استلاله * وحاذرت يوم الوعد ما قيل في الوعد

وقال آخر

اذا مارآني مقبلا شام نبله * ويرمي اذا أدبرت عنه بأسهم

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه شكي اليه خالد بن الوليد فقال لا أشيم سيفا سله الله على المشركين أي لا أغمده وفي حديث علي عليه السلام قال لابي بكر لما أراد أن يخرج الى أهل الردة وقد شهر سيفه شم سيفك ولا تفجعنا بنفسك وأصل الشيم النظر الى البرق ومن شأنه أنه كما يخفق يخفى من غير تلبث ولا يشام الا خافقا وخافيا فشبه بهما السل والاغماد وشام يشيم شيما وشيوما اذا حقق الحملة في الحرب وشام أبا عمير اذا نال من البكر مراده وشام الشئ في الشئ أدخله وخبأه

قال الراعي

بمعتصب من لحم بكر سمينة * وقد شام ربات المجاف المناقيا

أي خبأتها وأدخلتها البيوت خشية الاضياف وانشام الشئ في الشئ وتشيم فيه وتشيمه دخل فيه وأنشد بيت ساعدة بن جؤية

* غاب تشيمه ضرام منقب *

قال وروى تسنمه أي علاه وركبه أراد أعنك البرق قال ابن سيده هذا تفسير أبي عبيد قال والصواب عندي أنه أراد أعنك برق لان ساعدة لم يقل أفعنك لا البرق معرفا بالالف واللام انما قال أفعنك لابرق منكرا فالحكم أن يفسر بالنكرة وشام اذا دخل أبو زيد شم في الفرس ساقك أي اركضها بساقك وأمرها أبو مالك شم أدخل وذلك اذا أدخل رجله في بطنها يضربها وتشيمه الشيب كثر فيه وانتشر عن ابن الاعرابي والشيام حفرة وأرض رخوة ابن الاعرابي الشيام بالكسر الغار الكسائي رجل مشيم ومشوم ومشيوم من الشامة والشيام التراب عامة قال الطرماح

كم به من ملء وحشية * قيض في منتقل أو شيام

منتقل مكان كان محفورا فاندفن ثم نظف وقال الخليل شيام حفرة وقيل أرض رخوة التراب وقال

٢ قوله انه أراد أعنك برق لان الخ كذا بالاصل والذي في المحكم انه أراد أعنك البرق برق لان الخ اه ولعل المناسب أنه أراد أعنك برق لا برق كما يفهم من المقام فتأمل اه مصححه

قوله والشيام حفرة الخ كذا بضبط الاصل كالصحاح بكسر الشين وضبط في القاموس بفتحها وصرح بمشارحه اه مصححه

قوله من ملء الخ كذا بالاصل كالتكملة بهمزة بعد الكاف والذي في الصحاح والتهذيب من مكو بواو بدلها ولعله روى بهما اذ كل منهما صحيح وقبله كما في التكملة

منزل كان لنا مرة
وطنا نحتله كل عام

اه كتبه مصححه

شامةٌ أو شامٌ في جسده ابن شميل الشامة شامة تخالف لون الفرس على مكان يكره وربما كانت في دوائرها أبو زيد رجل أشْيَمُ بيّنُ الشّيَمِ الذي به شامة ولم نعرف له فعلا والشامة أيضا الأثر الأسود في البدن وفي الارض والجمع شامٌ قال ذو الرمة

وإنْ لم تكوني غيرَ شامٍ بقفرةٍ * تجرّبها الأذيالَ صيفيةٌ كُدْرُ

ولم يستعملوا من هذا الاخير فعلا ولا فاعلا ولا مفعولا وشامَ بَشِيمُ إذا ظهرت بجلدته الرقّةُ السوداء ويقال ماله شامةٌ ولا زَهْراءُ يعني ناقةً سوداء ولا بيضاء قال الحرث بن حِلِّزَةَ

وأتونا يستَرجعون فلم تَرْ * جِعْ لهم شامةٌ ولا زَهْراءُ

ويروى فلم تُرْجَعْ وحكى نفطويه شأمة بالهمز قال ابن سيده ولا أعرف وجه هذا الا أن يكون نادرا أو يهمز من يهمز من الخائم والعالم والشِّيمُ السُّودُ وشِيمُ الابل وشُومُها سُودُها فأما شِيمُ فواحدها أَشْيَمُ وشَيْماء وأما شُومٌ فذهب الاصمعي الى أنه لا واحد له وقد يجوز أن يكون جمع أَشْيَمَ وشَيْماء الا أنه آثر اخراج الفاء مضمومة على الاصل فانقلبت الياء واوا قال أبو ذؤيب يصف خمرا

فما تُشْتَرَى الا بريحِ سباؤُها * بَناتُ المَخاضِ شُومُها وحِضارُها

ويروى شِيمُها وحِضارُها وهو جمع أَشْيَمَ أي سُودها وبيضها قال ذلك أبو عمرو والاصمعي هكذا سمعتها قال وأظنها جمعا واحدها أَشْيَمُ وقال الاصمعي شُومها لا واحد له وقال عثمان بن جني يجوز أن يكون لما جمعه على فُعْل أبقى ضمة الفاء فانقلبت الياء واوا ويكون واحده على هذا أَشْيَمَ قال ونظير هذه الكلمة عائطٌ وعِيطٌ وعُوطٌ قال ومثله قول عُقْفانَ بن قيس بن عاصم

سَواءٌ عليكم شُومُها وهِجانُها * وإن كان فيها واضحُ اللَّوْنِ يَبْرُقُ

ابن الاعرابي الشامة الناقة السوداء وجمعها شامٌ والشِّيمُ الابلُ السُّودُ والحِضارُ البِيضُ يكون للواحد والجمع على حد ناقةٌ هِجانٌ ونُوقٌ هِجانٌ ودِرْعٌ دِلاصٌ ودُروعٌ دِلاصٌ وشامَ السحابُ والبرقَ شَيْماً نظر اليه أين يَقْصِدُ وأين يُمْطِرُ وقيل هو النظر اليهما من بعيد وقد يكون الشَّيْمُ النظرَ الى النار قال ابن مقبل

ولو تُشْتَرَى منه لباعَ ثيابَهُ * بنَجْحةِ كَلْبٍ أو بنارٍ يَشِيمُها

وشِمْتُ مَخايلَ الشيء إذا تَطَلَّعْتَ نحوها بصرك منتظرا له وشِمْتُ البرقَ إذا نَظَرْتَ الى سحابته أين تمطر وتَشَيَّمَه الضِّرامُ أي دخله وقال ساعدة بن جُؤَيَّةَ

أَفَعَنْكَ لا بَرْقٌ كأنّ وَمِيضَهُ * غابٌ تَشَيَّمَه ضِرامٌ مُثْقَبُ

ويروى تَسَنَّمَه يريد أَفَعنْكَ لا بَرْقٌ ومُثْقِبٌ موقِدٌ يقال أَثْقَبْتُ النارَ أوقدتها وانْشامَ الرجلُ إذا صار

قوله بين الشيم كذا بالاصل والذي في التهذيب بين الشام وجزره اه مصححه

وقد شَهُمَ الرجلُ بالضم شَهامة وشُهومة اذا كان ذكيًّا فهو شَهْمٌ أى جَلْدٌ وفى الحديث كان شَهْمًا نافذا فى الامور ماضيا والشَّهْمُ السَّيِّدُ النَّجْدُ النافذُ فى الامور والجمع شُهومٌ وفرس شَهْمٌ سريعٌ نَشيطٌ قوىّ وشَهَمَ الفرسَ يَشْهَمُه شَهْمًا زجره وشَهَمَ الرجلَ يَشْهَمُه ويَشْهِمُه شَهْمًا وشُهومًا أفزعه والمَشْهُومُ الحديدُ الفُؤاد قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا

طاوى الحَشا قَصُرَتْ عنه مُحَرَّجَةٌ * مُسْتَوْفِضٌ من بَنَاتِ القَفْرِ مَشْهُومُ

أى مَذْعُورٌ والمَشْهُومُ كالمَذْعُورِ سواءً وقد شَهَمْتُه أَشْهَمُه شَهْمًا اذا ذَعَرْتَه وقال الفراء الشَّهْمُ فى كلام العرب الحُولُ الجيّدُ القيام بما حُمِّلَ الذى لا تَلْقاه الا حُولًا طَيِّبَ النَّفْسِ بما حُمِّلَ وكذلك هو فى غير الناس والشَّهْمُ حَجَرٌ يجعلونه فى أعلى بيت يبنونه من حجارة ويجعلون لَحْمَةَ السَّبُعِ فى مُؤَخَّرِ البيت فاذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب فسَدَّه والمعروف السَّهْمُ والشَّيْهَمُ الدُّلْدُلُ والشَّيْهَمُ ما عَظُمَ شوكه من ذُكورِ القَنافذ ونحو ذلك قال الاعشى

لَئِنْ جَدَّ أَسْبابُ العَداوةِ بَيْنَنا * لَتَرْتَحِلَنْ منى على ظَهْرِ شَيْهَمِ

وقال أبو عبيدة فى قوله على ظهر شيهم اى على ذَكَرٍ وقال ابن الاعرابى هو القُنْفُذ والدُّلْدُلُ والشَّيْهَمُ أبو زيد يقال للذكر من القنافذ شَيْهَمٌ وشَهْمَةُ اسم امرأة قال الحُسَيْنُ بن مُطَيْر

زَارَتْكَ شَهْمَةُ والظَّلْماءُ داجيةٌ * والعَيْنُ هاجعةٌ والرُّوحُ مَعْرُوجُ

مَعْرُوجٌ أراد مَعْرُوجٌ به والشَّهَامُ السِّعْلاةُ

(شهسفرم) شاهَسْفَرَم ريحانُ الملك قال أبو حنيفة هى فارسية دخلت فى كلام العرب قال الاعشى

وشاهَسْفَرَمٍ والياسمينِ ونَرْجِسٍ * يُصَبِّحُنا فى كُلِّ دَجْنٍ تَغَيُّما

قوله شاهسفرم ضبط فى الاصل كالمحكم بفتح الهاء وضبط فى القاموس بكسرها اه مصححه

(شوم) بنو شُوَيْمٍ بَطْنٌ

(شيم) الشِّيمَةُ الخُلُقُ والشِّيمَةُ الطبيعة وقد تقدم أن الهمز فيها لُغَيَّةٌ وهى نادرة وتَشَيَّمَ أباه أشبهه فى شِيمَتِه عن ابن الاعرابى والشَّامَةُ علامة مخالفة لسائر اللون والجمع شاماتٌ وشَامٌ الجوهرى الشَّامُ جمع شامة وهى الخالُ وهى من الياء وذكر ابن الاثير الشامة فى شأم بالهمز وذكر حديث ابن الحنظلية قال حتى تكونوا كانكم شَأْمَةٌ فى الناس قال الشَّأْمَةُ الخالُ فى الجسد معروفة أراد كونوا فى أحسن زِىٍّ وهَيْئَةٍ حتى تَظْهَروا للناس ويَنْظُروا اليكم كما تَظْهَرُ الشأمةُ ويُنْظَرُ اليها دون باقى الجسد وقد شِيمَ شَيْمًا ورجل مَشِيمٌ ومَشْيُومٌ وأَشْيَمُ والانثى شَيْماءُ قال بعضهم رجل مَشْيُومٌ لا فعل له الليث الأَشْيَمُ من الدواب ومن كل شئ الذى به شامة والجمع شِيمٌ قال أبو عبيدة مما لا يقال له بَهِيمٌ ولا شِيَةَ له الأَبْرَشُ والأَشْيَمُ قال والأَشْيَمُ أن تكون به

أَشَمُّ مرتفع المشاشة رجل أشمّ وقد شَمَّ شَمَمًا فيهما وشَمَّا اسم أكمة وعليه فسر ابن بُكَيْسان قول الحرث بن حلزة

بعد عهد لنا ببرقة شَمَّا * فادنى ديارها الخلصاء

وجبل أشمّ طويل الرأس والشَّمَام جبل له رأسان يُسَمَّيان ابنَيْ شَمَام وبُرْقَة شَمَّا جبل معروف وشَمَام اسم جبل قال جرير

عاينت مشعلة الرعال كأنها * طير يغاول في شَمَام وكورا

ويروى بكسر الميم قال ابن برى الصحيح أن البيت للاخطل قال وشَمَام جبل بالعالية قال ابن برى وقد أعربه جرير حيث يقول

فان أصبحت تطلب ذاك فانقل * شَمَامًا والمقرَّ الى وُعال

قوله وقد أعربه جرير حيث يقول أى هاجيا الفرزدق وقبله كما فى ياقوت تبدل يا فرزدق مثل قومى لقومك ان قدرت على البدال اه مصححه

وُعال بالسَّوْد سَوْد بأعلاه والمقرّ بظهر البَصْرة قال ولشَمَام هذا الجبل رأسان يسميان ابنَيْ شَمَام قال لبيد

فهل نَبَّئَتْ عن أخوَيْن داما * على الاحداث الا ابنَيْ شَمَام

قال ابن برى وروى ابن حمزة هذا البيت

وكلُّ أخ مفارقه أخوه * لَعَمْرُ أبيك الا ابنَيْ شَمَام

أبو زيد يقال لما يبقى على الكباسة من الرُّطَب الشَّماشِم وقَتَبٌ شَمِيم أى مرتفع وقال خالد بن الصَّقْعَب النَّهْدِيُّ ويقال هو لهبيرة بن عمرو النهدى

مُلاعبة العنان بغُصْن بان * الى كَتِفَيْن كالقَتَب الشَّميم

(شنم) ابن الاعرابى الشَّنْم الخدش شَنَمه يَشْنَمه شَنْمًا جرحه وعقره قال الاخطل

ركوب على السَّوْآت قد شَنَم استَه * مُزاحمة الاعداء والنَّخْس فى الدُّبْر

قوله يشنمه مقتضى اطلاق المجد أن الفعل من باب كتب وضبط النون فى الاصل بالكسر فمقتضاه انه من باب ضرب فحرر اه مصححه

والشُّنُم المُقَطَّعو الآذان ورمى فشَنَم اذا خرق طَرَف الجلد وفى الحديث خَيْر الماء الشَّنِم يعنى البارد وقال القُتَيْبِيُّ السَّنِم بالسين والنون وهو الماء على وجه الارض (شنغم) رجل شَنْغَم حريص عن ثَعلب وحكى بعضهم شَنْغَم بالعين المهملة وهو قليل وفعل ذلك عن رَغْمه وشَنْغَمه وقال اللحيانى فعل ذلك على رَغْمه وشَنْغَمه ذهب الى انه اتباع والاتباع فى غالب الامر لا يكون بالواو وحكى غيره رَغْمًا له ودَغْمًا شَنْغَمًا وكل ذلك اتباع قال الازهرى هكذا أقرأنيه الاياديُّ فى نوادره قال وقرأت فى كتاب النوادر لابن هانئ عن أبى زيد رَغْمًا سَنْغَمًا بالسين وشد النون والصواب شَنْغَمًا وحكى رَغْمًا دَغْمًا شَغْمًا تأكيد للرَّغْم بغير واو دل الشَّغْم على الشَّنْغَم قال ولا أعرف الشَّغْم

(شهم) الشَّهْم الذكىُّ الفؤاد المتوقِّد الجَلْد والجمع شِهام قال * الشَّهْم وابنُ النَّفَر الشِّهام *

ولا يعتد بها حركة اضعفها والحرف الذى فيه الاشمام ساكن أو كالساكن مثل قول الشاعر

متى أنام لا يُؤَرِّقْنِي الكَرِى * ليلاً ولا أَسْمَعُ أجراسَ المَطِى

قال سيبويه العرب تُشِمُّ القاف شيأ من الضمة ولو اعتددت بحركة الاشمام لانكسر البيت وصار تقطيع رُقِنِي الكَرِى مُتفاعلن ولا يكون ذلك الا فى الكامل وهذا البيت من الرجز وأَشَمُّ الحَجَّامُ الختانَ والخافضةُ البَظْرَ أخذا منهما قليلا وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لأم عطية اذا خَفَضْتِ فأَشِمِّى ولا تَنْهَكِى فانه أَضْوأُ للوجه وأَحْظَى لها عند الزوج قوله ولا تَنْهَكِى أى لا تأخذى من البَظْر كثيرا شبه القطع اليسير باشمام الرائحة والنَّهْكُ بالمبالغة فيه أى اقطعى بعضَ النواة ولا تستأصليها وشامَمْتُ العدوَّ اذا دَنَوْتَ منهم حتى يَرَوْكَ وتراهم والشَّمَمُ الدُّنُوُّ اسم منه يقال شامَمْناهُمْ وناوَشْناهُم قال الشاعر

ولم يَأْتِ للأمرِ الذى حالَ دُونَهُ * رجالٌ هُمُ أَعْداؤُكَ الدهرَ من شَمَمْ

وفى حديث على فأُشَامُّه أى أَنْظُر ما عنده وقد تقدم والمُشَامَّةُ الدُّنُوُّ من العدو حتى يَتَراءى الفريقان ويقال شَامِمْ فلانا أى انْظُرْ ما عنده وشامَمْتُ الرجلَ اذا قاربته ودنوت منه والشَّمَمُ القُرْبُ وأنشد أبو عمرو لعبد الله بن سَمْعانَ التَّغْلَبِى

ولم يأت للامر الذى حال دونه * رجالٌ هُمُ أعداؤُكَ الدهر من شَمَمْ

وشَمِمْتُ الأمرَ وشامَمْتُه وليتُ عَمَلَه بيدى والشَّمَمُ فى الانف ارتفاعُ القَصَبة وحُسْنُها واستواءُ أعلاها وانتصابُ الأَرْنَبة وقيل وُرُودُ الأَرْنَبة فى حسن استواء القصبة وارتفاعها أشدَّ من ارتفاع الذَّلَف وقيل الشَّمَمُ أن يَطُولَ الانف ويَدِقَّ وتَسِيلَ رَوْثَتُه رجلٌ أَشَمُّ واذا وصف الشاعرُ فقال أَشَمُّ فانما يعنى سَيِّدًا اذا أنفه والشَّمَمُ طُولُ الانف ووُرُودٌ من الأَرْنَبة الجوهرى الشَّمَمُ ارتفاعٌ فى قصبة الانف مع استواء أعلاه واشراف الارنبة قليلا فان كان فيها احْدِيدابٌ فهو القَنا ورجل أَشَمُّ الانف وجبل أَشَمُّ أى طويلُ الرأس بَيِّنُ الشَّمَمِ فيهما وفى صفته صلى الله عليه وسلم يَحْسَبُه من لم يتأمله أَشَمَّ ومنه قول كعب بن زهير * شُمُّ العَرانِينِ أبطالٌ لُبوسُهُمُ * جمع أَشَمَّ والعَرانِين الأُنُوف وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الانفس ومنه قولهم للمتكبر العالى شَمَخَ بأنفه وشُمُّ الأُنُوف مما يمدح به ورجل أَشَمُّ وامرأة شَمَّاء أبو عمرو أَشَمَّ الرجلُ يُشِمُّ اشْمامًا وهو أن يَمُرَّ رافعا رأسه وحكى عن بعضهم عَرَضْتُ عليه كذا وكذا فاذا هو مُشِمٌّ لا يريده ويقال بَيْنَا هُمْ فى وَجْهِ اذْ أَشَمُّوا أى عَدَلُوا قال يعقوب وسمعت الكلابى يقول أَشَمُّوا اذا جاروا عن وُجُوهِهم يمينا وشمالا ومَنْكِبٌ

لا ينصرف للعجمة ووزن الفعل قال ابن برى ذكر ابن خالويه عدة أسماء لبيت المقدس منها شَلَّمُ وشَلَمُ وشِلِمُ وأُورى شِلِم وأنشد بيت الاعشى

وقد طُفْتُ للمال آفاقَهُ * عُمانَ فحمصَ فأُورى شَلِمْ

ويقال أيضا ايلياءُ وبيتُ المَقْدِس وبيتُ المَكْياش ودارُ الضَّرْبِ وصَلَمُونُ (شلجم) الجوهرى الشَّلْجَمُ نبت معروف قال الراجز * تَسْأَلُنِي برامتَيْنِ شَلْجَما * ويقال هو بالسين وقد تقدم فى سلجم (شمم) الشَّمُّ حِسُّ الأنف شَمِمْتُه أَشَمُّه وشَمَمْتُه أَشُمُّه شَمًّا وشَمِيمًا وتَشَمَّمْتُه واشْتَمَمْتُه وشَمَمْتُه قال قَيْسُ بن ذُرَيْح يصف أَيْنُقًا وسَقْيًا

يُشَمِّمْنَهُ لو يَسْتَطِعْنَ ارْتَشَفْنَهُ * اذا سُفْنَهُ يَزْدَدْنَ نَكْبًا على نَكْبِ

وقال أبو حنيفة تَشَمَّمَ الشئَ واشْتَمَّه أدناه من أنفه ليجتذب رائحته وأَشَمَّه اياه جعله يَشَمُّه وتَشَمَّمْتُ الشئَ شَمِمْتُه فى مَهْلَة والمُشامَّةُ مُفاعَلَة منه والتَّشامُّ التَّفاعُل وأَشْمَمْتُ فلانا الطيبَ فشَمَّه واشْتَمَّه بمعنى ومنه التَّشَمُّمُ كما تَشَمَّمُ البهيمةُ اذا التَمَسَتْ رِعْيًا والشَّمُّ مصدر شَمِمْتُ وأَشْمِنى يدَك أُقَبِّلْها وهو أحسن من قولك ناولنى يدَك وقولُ عَلْقَمة بن عَبْدَة

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْخُ العَبِيرِ بها * كأنَّ تَطْيابَها فى الأنفِ مَشْمُومُ

قيل يعنى المِسْكَ وقيل أراد أن رائحتها باقية فى الانف كما يقال أكلت طعاما هو فى فمى الى الآن وقولهم يا ابْنَ شامَّةِ الوَذَرَةِ كلمةٌ معناها القَذْفُ والمَشْمُومُ المِسْكُ وأنشد بيت علقمة أيضا والشَّمامةُ ما يُتَشَمَّمُ من الأرواح الطَّيِّبة اسمٌ كالجَمالة ابن الاعرابى شَمَّ اذا اختبر وشَمَّ اذا تكبَّر وفى حديث على كرم الله وجهه حين أراد أن يَبْرُزَ لعمرو بن وُدٍّ قال أَخْرُجُ اليه فأُشامُّه قبل اللقاء أى أختبره وأنظر ما عنده يقال شامَمْتُ فلانا اذا قارَبْتَه وتَعَرَّفْتَ ما عنده بالاختبار والكشف وهى مُفاعَلة من الشَّمِّ كأنك تَشُمُّ ما عنده ويَشُمُّ ما عندك لتَعْمَلا بمقتضى ذلك ومنه قولهم شامَمْناهُمْ ثم ناوَشْناهُمْ والاشمام رَوْمُ الحَرْفِ الساكن بحركة خفية لا يعتد بها ولا تكسر وزنا ألا ترى أن سيبويه حين أنشد * مَتَى أنامُ لا يُؤَرِّقْنِى الكَرَى * مجزوم القاف قال بعد ذلك وسمعت بعض العرب يُشِمُّها الرفع كأنه قال متى أنامُ غيرَ مُؤَرِّقٍ التهذيب والاشمام أن يُشَمَّ الحرفُ الساكن حرفا كقولك فى الضمة هذا العمل وتسكت فتجد فى فيك اشماما للام لم يبلغ أن يكون واوا ولا تحريكا يعتد به ولكن شَمَّةً من ضَمَّة خفيفة ويجوز ذلك فى الكسر والفتح أيضا الجوهرى واشمامُ الحرف أن تُشِمَّه الضمةَ أو الكسرةَ وهو أقل من رَوْمِ الحركة لانه لا يسمع وانما يتبين بحركة الشفة قال

ولا

قوله وأورى شلم ضبطت أورى بشكل القلم مفتوحة الراء فى الاصل والنهاية والتكملة وفى ياقوت بالعبارة مكسورتها وفى القاموس شلم كبقم وكتف وجبل اه وفى التكملة بالاخيرين يروى قول الاعشى مصححه

قوله المكياش الخ كذا بالاصل

سَدَدْتَ فَهُ بالشَّكيمة وقال قوم شَكَمَه شَكْماً وشَكيماً عَضَّه قال جرير

فَأَبْقُوا عليكم واتَّقُوا ناب حَيَّةٍ * أَصاب ابْنَ حَمْراءِ العِجانِ شَكيمُها

قال وأما فأس اللجام فالحديدة القائمة في الشكيمة ويقال فلان شديدُ الشَّكيمة اذا كان ذا عارضة وجَدٍّ ابن الاعرابي الشَّكيمةُ قُوَّةُ القلب ابن السكيت انه لشديدُ الشَّكيمة اذا كان شديدَ النَّفْس أَنَفاً أَبِيًّا وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما فما بَرِحَتْ شَكيمَتُه في ذات الله أي شِدَّةُ نَفْسِه هو من ذلك وأصله من شكيمة اللجام فان قُوَّتَها تدل على قوة الفرس والشَّكيمةُ الأَنَفَةُ والانتصار من الظُّلْم وهو ذو شَكيمة أي عارضة وجَدٍّ وقيل هو أن يكون صارماً حازماً وفلان ذو شَكيمة اذا كان لا ينقاد قال عَمْرو بن شاس الأَسَدي يُخاطب امرأته في ابْنِه عِرار

وانَّ عِرارًا ان يَكُنْ ذا شَكيمةٍ * تَعافينَها منه فما أَمْلأُ الشيمَ

وقوله أنا ابنُ سَيَّارٍ على شَكيمه * انَّ الشَّراكَ قُدَّ من أَديمِه

قال يجوز أن يكون جمع شَكيمة كما ذكرنا في شَكيمة اللجام ويجوز أن يكون لغة في الشَّكيمة فيكون من باب حُقٍّ وحُقَّة ويجوز أن يكون أراد على شَكيمته فحذف الهاء للضرورة وقول أبي صخر الهذلي

جَهْمُ المُحَيَّا عَبُوسٌ باسِلٌ شَرِسٌ * وَرْدٌ سافِسَةٌ رِئْبالَةٌ شَكِمُ

قال السُّكَّريُّ شَكِمٌ غَضُوبٌ وشَكيمُ القِدْرِ عُراها قال الراعي

وكانَتْ جَديرًا أَنْ يُقَسِّمَ لَحْمَها * اذا ظَلَّ بَيْنَ المَنْزِلَيْنِ شَكيمُها

وشُكامَةُ وشُكَيْمٌ أسماء ومِشْكَمٌ بالكسر اسم رجل ٣ (شلم) الشَّالَمُ والشَّوْلَمُ والشَّيْلَمُ الاخيرة عن كراع الزُّوَانُ الذي يكون في البُرِّ سَوادِيَّةٌ ابن الاعرابي الشَّيْلَمُ والزُّوانُ والسَّعيمُ وقال أبو حنيفة الشَّيْلَمُ حَبٌّ صِغارٌ مُسْتَطيلٌ أَحمرُ قائم كأنه في خِلْقَة سُوسِ الحِنْطة ولا يُسْكِرُ ولكنه يُمِرُّ الطَّعامَ امْرارًا شديدا وقال مرة نباتُ الشَّيْلَمِ سُطَّاحٌ وهو يذهب على الأرض وورقته كورقة الخِلاف البَلْخِيِّ شديدةُ الخُضْرة رطبةٌ قال والناس يأكلون ورقه اذا كان رطبا وهو طيب لا مَرارةَ له وحَبُّه أَعْتَى من الصَّبِر قال أبو تراب سمعت السُّلَمِيَّ يقول لقيت رجلا يَتَطايَرُ شِلْمُه وشِتْمُه أي شَرارُه من الغَضَب وأنشد

انْ تَحْمِلِيه ساعةً فَرُبَّما * أَطارَ في حُبِّ رِضاكِ الشَّلْمَا

الفراء لم يأت على فَعْلٍ اسما الا بَقْمٌ وعَثْرٌ ونَدْرٌ وهما موضعان وشَلَمٌ بيتُ المَقْدِس وخَضَمٌ اسم قرية الجوهري شَلَمٌ على وزن بَقَمٍ موضع بالشام ويقال هو اسم مدينة بيت المقدس بالعِبْرانيَّة وهو

قوله عرار بهذا الضبط هو الصواب كما أفاده الصحاح في ع ر ر وأما ضبطه في تلك المادة كسحاب فخطأ كتبه مصححه

٣ زاد الصغاني بخطه في التكملة الشكيمة أي كسفينة الفهد والسم والشبه والطبع وشكم أي كفرح جاع اه والفهد في خطه بالفاء والسم في خطه أيضا بالسين المهملة مضبوطه بالفتح والضم مكتوبا فوقها لفظة معا ولكن في القاموس العهد بالعين المهملة والشم بالشين المعجمة قال شارحه والاولى الشمم وبكل فسر قولهم فلان ذو شكيمة فانظره مع ما بخط الصغاني كتبه مصححه

أى الحريص فان كان ذلك فهو موافق لهذا الباب قال والصحيح انه رباعى وذكر الازهرى فى ترجمة شغم روى عن ابن السكيت رَغْمًا له دَغْمًا شَغْمًا تأكيدٌ للرَّغْم بغير واو دل الشَّغْمُ على الشَّغْمِ قال ولا أعرف الشَّغْمَ والشُّغْمُوم الطويل التامُّ الحَسَنُ من الناس والابل وقد تقدم فى العين أيضا أبو عبيد الشغاميم الطوالُ الحسانُ قال ابن برى ومنه قول ذى الرمة

* واسْتَرْجَفَتْ هامَها الهِيمُ الشَّغامِيمُ * وامرأةٌ شُغْمُومٌ وشُغْمُومةٌ وناقةٌ شُغْمُومٌ قال الخَرُوعُ السَّعْدِىّ

وتَحْتَ رَحْلِى بازِلٌ شُغْمُومُ * مُلَمْلَمٌ غارِبُهُ مَدْمُومُ

والجمع الشَّغامِيم والشَّغْمِيمُ والشُّغْمُومُ هو الشابُّ الطويلُ الجَلْدُ ورجل شُغْمُومٌ وجمل شُغْمُومٌ بالغين معجمةٌ أى طويلٌ ﴿شقم﴾ الشَّقَمُ ضربٌ من النخل واحدته شَقَمَةٌ قال أبو حنيفة الشَّقَمُ جنس من التمر واحدته شَقَمَةٌ قال ابن برى قال ابن خالويه الشَّقَمَةُ من النخل البُرْشُومُ ﴿شكم﴾ الشُّكْمُ بالضم العَطاءُ وقيل الجزاء قال ابن سيده وأُرَى الشُّكْمَى لغةً قال ولا أحقُّها شَكَمَه يَشْكُمه شَكْمًا وأَشْكَمه الاخيرة عن ثعلب وفى الحديث ان أبا طَيْبَةَ حَجَمَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال اشْكُمُوه أى أعطُوه أَجْرَه قال الشاعر

أَبْلِغْ قَتادَةَ غَيْرَ سائِلِهِ * جَزْلَ العَطاءِ وعاجِلَ الشُّكْمِ

قال فى تفسير الحديث الشُّكْمُ بالضم الجَزاءُ والشُّكْدُ العَطاءُ بلا جزاء قال وقيل هو مثله وأصله من شَكِيمَةِ اللجام كأنها تُمْسِكُ فاه عن القول قال ومنه حديث عبد الله بن رَباح أنه قال للراهب انى صائم فقال ألا أَشْكُمُكَ على صومك شُكْمَةً تُوضَعُ يوم القيامة مائدةً وأولُ من يأكل منها الصائمون أى ألا أُبَشِّرُكَ بما تُعْطَى على صَوْمِك وفى ترجمة شكب الشُّكْبُ لغةٌ فى الشُّكْمِ وهو الجزاء وقيل العطاء قال ابو عبيد سمعت الاموىَّ يقول الشُّكْمُ الجزاءُ والشَّكْمُ المصدر وقال الكسائى الشُّكْمُ العِوَضُ وقال الاصمعى الشُّكْمُ والشُّكْدُ العطية الليث الشُّكْمُ النُّعْمَى يقال فعل فلانٌ أمرا فَشَكَمْتُه أى أَنَبْتُه قال الجوهرى الشُّكْمُ بالضم الجزاء فاذا كان العطاء ابتداء فهو الشُّكْدُ بالدال تقول منه شَكَمْتُه أى جزيته والشَّكِيمة من اللجام الحديدة المُعْتَرِضة فى الفم الجوهرى الشَّكِيمُ والشَّكِيمةُ فى اللجام الحديدةُ المُعْتَرِضة فى فم الفرس التى فيها الفأس قال أبو دُواد

فهى فَوْهاءُ كالجَوالِقِ فُوها * مُسْتَجافٌ يَضِلُّ فيه الشَّكِيمُ

والجمع شَكائِمُ وشَكِيمٌ وشُكُمٌ الاخيرة على طرح الزائد أو على أنه جمع شكيم الذى هو جمع شَكِيمة فيكون جمع جمع وشَكَمَه يَشْكُمه شَكْمًا وضع الشَّكِيمة فى فيه وشَكَمْتُ الوالى اذا رشوته كأنك

تَنُوبُ عليهم من أَبانٍ وشُرْمةٍ * وتَرْكَبُ من أهلِ القَنانِ وتَفْزَعُ

أَبانٌ جبل وشُرْمة موضع والفَزَعُ هنا من الاصراخ والاغاثة (شردم) الشِّرْذِمَةُ القليلُ من الناس وفي التنزيل العزيز إنَّ هؤلاءِ لَشِرْذِمَةٌ قليلونَ قال ابن برى حكى الوزير عن أبي عمر شِرْذِمة وشِرْدِمة بالذال والدال والله أعلم (شرذم) الشِّرْذِمَةُ القِطْعة من الشئ والجمع شَراذِمُ قال ساعدة بن جؤية

نَفَرَتْ وأَلْقَتْ كُلَّ نَعْلٍ شَراذِمًا * يَلُوحُ بِضَاحِي الجِلْدِ منها حُدُورُها

الليث الشِّرْذِمَةُ القطعة من السَّفَرْجَلة ونحوها وأنشد

يُنَفِّرُ النِّيبَ عنها بَيْنَ أَسْوُقِها * لم يَبْقَ من شَرْهِها الأَشَراذِيمُ

والشِّرْذِمَةُ القليلُ من الناس وقيل الجماعةُ من الناس القليلةُ والشِّرْذِمة في كلام العرب القليلُ وفي التنزيل العزيز ان هؤلاءِ لَشِرْذِمة قليلون قال ابن برى حكى الوزير عن أبي عُمَر شِرْذِمة وشِرْدِمة بالدال والذال وثياب شَراذِمُ أي أَخْلاق متقطعة وثوب شَراذِمُ أي قِطَعٌ وأنشد ابن برى لراجز

جاءَ الشِّتاءُ وقَمِيصِي أَخْلاقْ * شَراذِمٌ يَضْحَكُ مِنِّي التَّوّاقْ

قال والتَّوّاق ابنه (شظم) الشَّيْظَمُ والشَّيْظَمِيُّ الطويل الجَسِيم الفَتِيُّ من الناس والخيل والابل والانثى شَيْظَمة قال عنترة

والخَيْلُ تَقْتَحِمُ الخَبارَ عَوابِسًا * ما بين شَيْظَمةٍ وأَجْرَدَ شَيْظَمِ

ويروى وآخَرَ شَيْظَمٍ ويقال الشَّيْظَمِيُّ الفَتِيُّ الجَسِيمُ والفرسُ الرائعُ ورجل شَيْظَمٌ وشَيْظَمِيٌّ من رجال شَياظِمة الجوهري عن ابن السكيت الشَّيْظَمُ الطويل الشديدُ قال وأنشدنا أبو عمرو

يُلْحَنَ من أَصْواتِ حادٍ شَيْظَمِ * صُلْبٍ عَصاهُ لِلمَطِيِّ مِنْهَمِ

قال وكذلك الفرس وقيل الشَّيْظَمُ من الخيل الطويلُ الظاهرُ العَصَبِ وهو من الرجال الطويلُ أيضا وفي حديث عمر * يُعَقِّلْهُنَّ جِعْدٌ شَيْظَمِيٌّ * الشَّيْظَمُ الطويل وقيل الجَسِيم والياء زائدة وقيل الشَّيْظَمُ الطَّلْقُ الوجه الهَشُّ الذي لا انقباضَ له والشَّيْظَمُ المُسِنُّ من القَنافِذ ويقال للاسد شَيْظَمٌ وشَيْظَمِيٌّ وشَيْظَمٌ اسم والله أعلم (شعم) الشَّعْمُ الاصْلاحُ بين الناس وهو حرف غريب والشُّعْمُوم والشُّغْمُوم بالعين والغين الطويل من الناس والابل وفي التهذيب الطويل بغير تقييد وزعم يعقوب أن عينها بدل من غين شُغْمُوم (شغم) رجل شَغِمٌ حَرِيص ويقال رَغِمَ دَغِمَ شَغِمَ كل ذلك اتباع قال ابن سيده وزعم ثعلب ان شَغِمَ مشتق من الرجل الشَّغِمِ

بدرجة محشوة خرقا ومشاقة ثم خلوا الخوران بخلا لين وتركت كذلك يوما فتظن أنها قد مخضت للولاد فاذا غمها ذلك نفسوا عنها ونزعوا الدرجة من خورانها وقد هيئ لها حوار فترى أنها ولدته فتدر عليه والخوران مجرى خروج الطعام من الناس والدواب ويقال للجلد اذا تشقق وتمزق قد تشرم ولهذا قيل للمشقوق الشفة أشرم وهو شبيه بالعلم وفى حديث كعب أنه أتى عمر بكتاب قد تشرمت نواحيه فيه التوراة أى تشققت ابن الاعرابى يقال للرجل المشقوق الشفة السفلى أفلح وفى العليا أعلم وفى الانف أخرم وفى الاذن أخرب وفى الجفن أشتر ويقال فيه كله أشرم وشرم الثريدة يشرمها شرما أكل من نواحيها وقيل جرفها وقرب أعرابى الى قوم جفنة من ثريد فقال لا تشرموها ولا تقعروها ولا تصقعوها فقالوا ويحك ومن أين نأكل فالشرم ما تقدم والقعر أن يأكل من أسفلها والصقع أن يأكل من أعلاها وقول عمرو ذى الكلب

* فقلت خذها الاشوى ولا شرم * انما أراد ولا شق يسير لا تموت منه انما هو شق بالغ يهلك وأراد ولا شرم فحرك للضرورة والشريم والشروم المرأة المفضاة وامرأة شريم شق مسلكاها فصارا شيأ واحدا قال

يوم أديم بقة الشريم * أفضل من يوم احلقى وقومى

أراد الشدة وهذا مثل تضربه العرب فتقول لقيت منه يوم احلقى وقومى أى الشدة وأصله أن يموت زوج المرأة فتحلق شعرها وتقوم مع النوائح وبقة اسم امرأة يقول يوم شرم جلدها يعنى الاقتضاض وكل شق فى جبل أو صخرة لا ينفذ شرم والشرم لجة البحر وقيل موضع فيه وقيل هو أبعد قعره الجوهرى وشرم من البحر خليج منه ابن برى والشروم غمرات البحر واحدها شرم قال أمية يصف جهنم

فتسمو لا يغيبها ضراء * ولا تخبو فتبردها الشروم

وعشب شرم كثير يؤكل من أعلاه ولا يحتاج الى أوساطه ولا أصوله ومنه قول بعض الرواد وجدت خشبا هرمى وعشبا شرما والهرمى التى ليس لها دخان اذا أوقدت من نفسها وقد مها وشرم له من ماله أى أعطاه قليلا وتشريم الصيد أن ينفلت جريحا وقال أبو كبير الهذلى

وهلا وقد شرع الاسنة نحوها * من بين محتق لها ومشرم

محتق قد نفذ السنان فيه فقتله ولم ينفلت وشرمة موضع قال ابن مقبل يصف مطرا

فاضحى له جلب باكناف شرمة * أجش سماكى من الوبل أفضح

والشرمة بالضم اسم جبل قال أوس

ومافتئت خيل كأن غبارها * سرادق يوم ذى رياح ترفع

قوله وهلا كذا بالاصل هنا وفيه فى مادة حقق هلا والذى فى التهذيب هنا نضى كتبه مصححه

قوله وشرمة موضع كذا بضبط الاصل بضم فسكون والذى فى القاموس وياقوت ان اسم الموضع شرمة محركة واسم الجبل بضم فسكون وأنشد ياقوت البيت شاهدا على اسم الجبل اه مصححه

لما رأيت العام عاما أشخما * كلفت نفسي وصحابي لحما * وجهما من ليلها وجهما

وروض أشخم لا نبت فيه وفي النوادر حمار أطخم وأشخم وأدغم بمعنى واحد (شدقم)
التهذيب في الرباعي الشدقي والشدقم الواسع الشدق وهو من الحروف التي زادت العرب
فيها الميم مثل زرقم وستهم وفسحم قال ابن بري ومنه يقال شداقم قال الرفيان

* شداقم ذي شدق مهرت * وفي حديث جابر حدثه رجل بشيء فقال ممن سمعت هذا فقال
من ابن عباس قال من الشدقم هو الواسع الشدق ويوصف به المنطيق البليغ المفوه وشدقم
اسم فحل من فحول ابل العرب معروف قال الجوهري شدقم فحل كان للنعمان بن المنذر ينسب
اليه الشدقميات من الابل قال الكميت

غريرية الانساب أو شدقمية * يصلن الى البيد الفدافد فدفدا

(شذم) ابن الاعرابي يقال للناقة الفتية السريعة شملة وشملال وشيذمانة وقال الليث
الشيذمان بضم الذال والشيذمان من أسماء الذئب قال الطرماح

على حولاء يطفو السخد فيها * فراها الشيذمان عن الخمير

السخد ماء أصفر يكون في الحولاء (شرم) الشرم والتشريم قطع الاربنبة وثغر الناقة قيل
ذلك فيهما خاصة ناقة شرماء وشريم ومشرومة ورجل أشرم بين الشرم مشروم الانف ولذلك
قيل لابرهة الاشرم وأذن شرماء ومشرمة قطع من أعلاها شيء يسير وفي الحديث فجاءه بمصحف
مشرم الاطراف فاستعمل في أطراف المصحف كما ترى والشرم الشق شرمه يشرمه شرما فشرم
شرما وانشرم وشرمه فتشرم والشرم مصدر شرمه أي شقه قال أبو قيس بن الاسلت يصف
الحبشة والفيل عند ورودهم الى الكعبة الشريفة

محاجنهم تحت أقرابه * وقد شرموا جلده فانشرم

والشارم السهم الذي يشرم جانب الغرض والتشريم التشقيق وتشرم الشيء تمزق وتشقق
والاشرم أبرهة صاحب الفيل سمي بذلك لانه جاء حجر فشرم أنفه ونجاه الله ليخبر قومه فسمي
الاشرم وفي الحديث ان أبرهة جاءه حجر فشرم أنفه فسمي الاشرم وفي حديث ابن عمر أنه اشترى
ناقة فرأى بها تشريم الظئار فردها قال أبو عبيد التشريم التشقيق قال أبو منصور ومعنى
تشريم الظئار أن الظئار أن تعطف الناقة على ولد غيرها فترأمه يقال ظاءرت أظاءر ظئارا قال وقد
شاهدت ظئار العرب الناقة على ولد غيرها فاذا أرادوا ذلك شدوا أنفها وعينيها ثم حشوا خوراتها

قوله عن الخمير كذا بالاصل والذي في التهذيب من الخنين اه ولعله عن الجنين بالجيم وحرره زاد في التكملة الشذام كسحاب الملح وحمة العقرب والزنبور اه كتبه مصححه

كثيرا وأشحم كثر عنده الشحم ابن السكيت رجل شحيم لحيم أى سمين ورجل شحم لحم اذا كان قريما الى الشحم واللحم وهو يشتهيهما ورجل شاحم لاحم ذو شحم ولحم على النسب كما قالوا لابن وتامر وشحم القوم يشحمهم شحما وأشحمهم أطعمهم الشحم ورجل شاحم لاحم اذا أطعم الناس الشحم واللحم ورجل شحام يبيع الشحم والشحام الذى يكثر اطعام الناس الشحم وأشحم الرجل فهو مشحم اذا كثر عنده الشحم وكذلك ألحم فهو ملحم وشحمت الناقة وشحمت شحوما سمنت بعد هزال والعرب تسمى سنام البعير شحما وبياض البطن شحما وشحمة الاذن مالان من أسفلها وهو معلق القرط وفى الحديث وفيهم من يبلغ العرق الى شحمة أذنه هو من ذلك قال هو موضع خرق القرط وفى حديث ربيعة فى الرجل يرفع يديه الى شحمة أذنيه وشحمة العين مقلتها وفى الازهرى حدقتها ويقال هى الشحمة التى تحت الحدقة وطعام مشحوم وخبز مشحوم قد جعل فيه الشحم وشحمة الارض دودة بيضاء وقيل هى عظاءة بيضاء غير ضخمة وقيل ليست من العظاء هى أطيب وأحسن وقالوا شحمة النقا كما قالوا بنات النقا وفى الصحاح شحمة الارض الكمأة البيضاء ابن سيده وشحمة النخلة الجمارة وشحمة الرمانة الهنة التى تفصل بين حبها ورمانة شحمة غليظة الشحمة وفى حديث على كرم الله وجهه كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة قيل هو ما فى جوفه سوى الحب وشحم الرمانة الاصفر بين ظهرانى الحب وعنب شحم قليل الماء غليظ اللحاء وشحمة الحنظل معروفة وشحم الحنظل ما فى جوفه سوى حبه وأبو شحمة رجل

(شخم) شخم اللحم شخوما وشخم شخما فهو شخم وأشخم إشخاما وشخم تغيرت رائحته زاد الازهرى لا من تنن ولكن كراهة وشخم الطعام بالفتح وشخم بالكسر اذا فسد وشخمه غيره وأشخم فوه اشخاما وأنشد الجوهرى * ولثة قد تنت مشخمه * أى فاسدة قال ابن برى صواب انشاده ولثة بالنصب لان قبله * لما رأت أنيابه منلمه * ويقال تنت اللحم وتن قال وحكى تنت أيضا ولحم فيه تشخيم اذا تغير ريحه وأزخم اللحم مثل أشخم وأشخم اللبن تغيرت رائحته وشخم فمه وشخم تغيرت رائحته أيضا ابن الاعرابى الشخم هم المستدو الانوف من الروائح الطيبة أو الخبيثة قال والشخم والشحم البيض من الرجال بالحاء والخاء جميعا والشجم بالجيم الطوال الاعفار والاعفار الاشداء واحدهم عفرى وعفرية وشخم الرجل وأشخم تهيأ للبكاء وشعر أشخم أبيض والاشخم الرأس الذى علا بياض رأسه سواده واشخام النبت علا بياضه خضرته وعام أشخم لا ماء فيه ولا مرعى وحكى ثعلب أن ابن الاعرابى أنشده

قوله وشخم تغيرت هو بهذا الضبط فى الاصل والمحكم أيضا ويؤيده قوله الآتى ولحم فيه تشخيم ويستفاد من القاموس شخم ككرم بهذا المعنى فتكون اللغات خمسا كتبه مصححه

أيضا وأنشد بيت هميان أيضا * مامنهم الا لئيم شبرم * والشبرمان نبت أو موضع وقال يصف جيرا

ترفع في كل زقاق قسطلا * فصبحت من شبرمان منهلا * أخضر طيسا زغربيا طيسلا

وفي الصحاح شبرمان بغير ألف ولام وشبرمة اسم رجل ﴿شتم﴾ الشتم قبيح الكلام وليس فيه قذف والشتم السب شتمه يشتمه ويشتمه شتما فهو مشتوم والانثى مشتومة وشتيم بغيره عن اللحياني سبه وهي المشتمة والشتيمة وأنشد أبو عبيد

ليست بمشتمة تعد وعفوها * عرق السقاء على القعود اللاغب

يقول هذه الكلمة وان لم تعد شتما فان العفو عنها شديد والتشاتم التسابب والمشاتمة المسابة وقال سيبويه في باب ما جرى مجرى المثل * كل شئ ولا شتيمة حر * وشاتمه فشتمه يشتمه غلبه بالشتم ورجل شتامة كثير الشتم الجوهري والشتيم الكريه الوجه وكذلك الاسد يقال فلان شتيم المحيا وقد شتم الرجل بالضم شتامة وأنشد ابن بري للمرار الاسدي

يعطي الجزيل ولا يرى في وجهه * لخليله من ولا شتم

قال وشاهد شتامة قول الآخر

وهزئ مني أن رأين مويها * تبدو عليه شتامة المملوك

والاشتيام رئيس الركاب والشتيم والشتام والشتامة القبيح الوجه والشتامة أيضا السيئ الخلق والشتامة شدة الخلق مع قبح وجه وأسد شتيم عابس وحمار شتيم وهو الكريه الوجه القبيح وشتيم ومشتم اسمان ﴿شجم﴾ ابن الاعرابي الشجم الطوال الاعفار أبو عمرو الشجم الهلال ﴿شجعم﴾ الشجعم الطويل من الاسد وغيرها مع عظم وعنق شجعم كذلك على التمثيل وحية شجعم شديدة غليظة والشجعم من نعت الحية الشجاع قال

قد سالم الحيات منه القدما * الافعوان والشجاع الشجعما

قال ابن سيده ولم يقض على هذه الميم بالزيادة اذ لم يوجب ذلك ثبت ولا تزاد الميم الا بثبت لقلة مجيئها زائدة في مثله هذا مذهب سيبويه وذهب غيره الى أنه فعلم من الشجاعة ﴿شحم﴾ الازهري الشحم البطر ابن سيده الشحم جوهر السمن والجمع شحوم والقطعة منه شحمة وشحم الانسان وغيره وفي الحديث لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها الشحم المحرم عليهم هو شحم الكلى والكرش والامعاء وأما شحم الالية والظهور فلا وشحم فهو شحيم صار ذا شحم في بدنه وقد شحم بالضم وشحم شحما فهو شحيم اشتهى الشحم وقيل أكل منه

قبل قفاه لئلا يرضع فهو مشبوم وقد شبمها وشبّهها وقال عدي

ليس للمرء عصرة من وقاع الدهر تغني عنه شبام عناق

وأسد مشبّم مشدود الفم وفي المثل تفرق من صوت الغراب وتفترس الاسد المشبّم قال وأصل هذا المثل أن امرأة افترست أسدا مشبّما وسمعت صوت غراب ففرقت فضرب ذلك مثلا لكل من يفزع من الشيء اليسير وهو جرى على الجسيم ابن الاعرابي يقال لرأس البرقع الصوقعة ولكنف عين البرقع الضرس ولخيطه الشبامان ابن سيده والشبامان خيطان في البرقع تشده المراة بهما في قفاها والشبام بفتح الشين نبات يشب به لون الحناء عن أبي حنيفة وأنشد

٣ على حين أن شابت ورق لرأسها * شبام وحناء معا وصبيب

وشبام حي من اليمن وشبام حي من همدان وفي الصحاح الشبام حي من العرب وشبام اسم جبل

(شبرم) الشبرم ضرب من الشيح وقيل هو من العضّ وهي شجرة شاكة ولها زهرة حمراء وقيل الشبرم ضرب من النبات معروف وقيل الشبرم من نبات السهل له ورق طوال كورق الخرمل وله ثمر مثل الحمّص واحدته شبرمة وقيل الشبرم حب يشبه الحمّص قال عنترة

تسعى حلائلنا الى جثمانه * بجنى الارال تفيئة والشبرم

تفيئة من الفيء قال ابن بري اذا كان تفيئة على ما ذكره من الفيء فاصله تفيئة على تفعلة لانه مصدر فيأت الشجرة تفيئة ثم نقل كسرة الياء على الفاء فصارت تفيئة وهي في موضع الحال من الارال وقد يحتمل أن تكون التفيئة بمعنى الحين يقال أتيته في تفيئة ذلك وإفأن ذلك وتفئة ذلك أي حين ذلك تفيئة على هذا مقلوب فأصله تفئة ذلك لان الهمزة فاء الكلمة والفاء عينها وفي حديث أم سلمة أنها شربت الشبرم فقال انه حار جار الشبرم حب يشبه الحمّص يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي وقيل انه نوع من الشيح قال وأخرجه الزمخشري عن أسماء بنت عميس قال ولعله حديث آخر والشبرم البخيل وان كان طويلا قال أبو حنيفة والشبرم شجرة حارة تسمو على ساق كقعدة الصبي أو أعظم لها ورق طوال رقاق وهي شديدة الخضرة وزعم بعض الاعراب أن لها حبا صغارا كجماجم الحمر أبو زيد في العضاه الشبرم الواحدة شبرمة وهي شجرة شاكة ولها ثمرة نحو النخر في لونه ونبتته ولها زهرة حمراء والنخر الحمض والشبرم القصير من الرجال قال هميان

ما منهم الا لئيم شبرم * أشحم لا يأتي بخير حلكم

وفي التهذيب * أرضع لا يدنى لعنز حلكم * والحلكم الاسود الجوهري الشبرم البخيل

أيضا

٣ قوله وشبام حي من اليمن ضبط في الاصل كنسخة من التهذيب بفتح الشين وقوله وشبام حي من همدان ضبط في الاصل والمحكم بفتح الشين وقوله وفي الصحاح الشبام الخ ضبط في الاصل كالصحاح بكسر الشين والذي في القاموس كالتكملة بكسر الشين في الجميع وأنشد في التكملة للعرث بن حلزة

فما ينجيكم منا شبام
ولا قطن ولا أهل الحجون

وقال شبام وقطن جبلان وقال ابن حبيب شبام جبل همدان باليمن وقال أبو عبيدة شبام في قول امرئ القيس أنف كأون دم الغزال معتق
من خمر عانة أو كروم شبام
موضع بالشأم وعانة قرية على الفرات فوق هيت اه كتبه مصححه

قوله والنخر الحمض كذا بالاصل بالحاء المهملة والضاد وفي شرح القاموس بالهما لها اه مصححه

الشأم أو ذهبوا اليها قال بشر بن أبي خازم

سَمِعْتُ بِنا قِيلَ الوُشاةِ فأَصْبَحَتْ * صَرِمَتْ حِبالَكَ فِي الخَلِيطِ المُشْئِمِ

وتَشَأَّم الرجلُ انتسب الى الشأم مثل تقيّس وتكوّف ويامِنْ بأصحابك أي خذبهم يَمْنَةً وشائِمْ بأصحابك خذبهم شَأْمَةً أي ذات الشمال أو خُذْبهم الى الشأم ولا يقال تَيامَنْ بهم ويقال قَعَدَ فلانٌ يَمْنَةً وقعد فلان شأمةً ونظرت يَمْنَةً وشَأْمَةً ويقال شَأَمْتُ القومَ أي يَسَرْتُهم ويقال تَشاءَمَ أَخَذَ ناحيةَ الشأم فاذا أردتَ خُذْ ناحيةَ الشأم قلتَ شائِمْ فاذا أردتَ أَتَى الشأمَ قلتَ أَشْأِمْ وكذلك أَيْمَنَ اذا أَتَى اليمنَ وتَيامَنَ اذا أخذ ناحيةَ اليَمَن ويامَنَ اذا أخذ ناحيةَ اليَمَن والشَّمْأَمَةُ مهموزةٌ الطبيعةُ حكاها أبو زيد واللحياني وقال ابن جني قد همز بعضهم الشَّمْأَمَةَ ولم يُعَلِّلْه قال ابن سيده والذي عندي فيه أن همزه نادر لانه ليس هنالك ما يوجبه وذكر ابن الاثير في شأم قال وفي حديث ابن الحَنْظَلِيَّة حتى تكونوا كأنكم شأمةٌ في الناس قال الشأمة الخال في الجسد معروفة أراد كونوا في أحسن زيّ وهيئة حتى تَظْهَروا للناس وينظروا اليكم كما تَظْهَرُ الشأمة ويَنْظُرُ اليها دون باقي الجسد (شبم) الشَّبَمُ بالتحريك البَرْدُ ابن سيده الشَّبَمُ بَرْدُ الماء يقال ماءٌ شَبِمٌ ومطرٌ شَبِمٌ وغَداةٌ ذاتُ شَبَمٍ وقد شَبِمَ الماءُ بالكسر فهو شَبِمٌ وماءٌ شَبِمٌ بارد وفي حديث جرير خيرُ الماءِ الشَّبِمُ أي البارد ويروى بالسين والنون وقد تقدم وفي زواج فاطمة عليها السلام دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم في غَداةٍ شَبِمَةٍ وفي قصيد كعب بن زهير

شُجَّتْ بِذِي شَبِمٍ مِن ماءِ مَحْنِيَةٍ * صافٍ بأَبْطَحَ أَضْحَى وهو مَشْمُولُ

يروى بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر وقوله

وقد شَبَّهُوا العِيرَ أَفْراسَنا * فقد وَجَدُوا مَيْرَهم ذا شَبَمْ

يقول لما رأوا خيلنا مقبلة ظنوها عيرا تحمل اليهم مِيرًا فقد وجدوا ذلك المِيرَ باردا لانه كان سَمًّا وسلاحا والسَّمُّ والسلاح باردان وقيل الشَّبَمُ هنا الموت لان الحمى اذا مات بَرَدَ والعرب تسمي السَّمَّ شَبَمًا والموتَ شَبَمًا لبرده وقيل لابنة الخُسِّ ما أَطْيَبَ الاشياءِ قالت لحمُ جَزُورٍ سَمِنَةٍ في غَداةٍ شَبِمَةٍ بشِفارٍ خَذِمَةٍ في قُدُورٍ هَزِمَةٍ أرادت في غداة باردة والشِّفارُ الخَذِمَةُ القاطعة والقُدُورُ الهَزِمَةُ السريعة الغَلَيان أبو عمرو والشَّبِمُ الذي يَجِدُ البَرْدَ مع الجُوع وأنشد لحُمَيْد بن ثور

بِعَيْنَيْ قَطامِيٍّ تَمافَوْقَ مَرْقَبٍ * غَداةَ شَبِمٍ يَقْضُّ بين الهَجارِسِ

وبقرة شَبِمَةٌ سمينة عن ثعلب والمعروف سَمِنَةٌ والشِّبامُ عُودٌ يُعْرَضُ في شِدْقَيِ السَّخْلَةِ يُوثَقُ به من

قوله وقيل الشبم هنا أي في البيت ولعله روي ذا شبم بكسر الباء أيضا لانه الذي بمعنى الموت كما في التكملة وغيرها اه مصححه

كان لا يقع بين مؤنثه ومذكره فصل لانه بمعنى المصدر ويقولون قد يمن فلان على قومه فهو ميمون عليهم وقد شئم عليهم فهو مشؤوم عليهم بهمزة واحدة بعدها واو وقوم مشائيم وقوم ميامين ورجل شآم وتهام اذا نسبت الى تهامة والشأم وكذلك رجل يمان زادوا ألفا خففوا ياء النسبة وفي الحديث اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة تشاءمت أخذت نحو الشأم ويقال تشاءم الرجل اذا أخذ نحو شماله وأشأم وشاءم اذا أتى الشأم ويامن القوم وأيمنوا اذا أتوا اليمن وفي صفة الابل ولا يأتي خيرها الا من جانبها الاشأم يعني الشمال ومنه قيل لليد الشمال الشؤمى تأنيث الاشأم يريد بخيرها لبنها لانها انما تحلب وتركب من الجانب الايسر وفي حديث عدي فينظر أيمن منه وأشأم فلا يرى الا ما قدم والشؤمى من اليدين نقيض اليمنى ناقضوا بالاسمين حيث تناقضت الجهتان قال القطامي يصف الكلاب والثور

فخر على شؤمى يديه فذادها * بأظلم من فرع الذؤابة أسحما

والشأمة خلاف اليمنة والمشأمة خلاف الميمنة والشأم بلاد تذكر وتؤنث سميت بها لانها عن مشأمة القبلة قال ابن بري شاهد التأنيث قول جواس بن القعطل

جئتم من البلد البعيد يناطه * والشأم تنكر كهلها وفتاها

قال كهلها وفتاها بدل من الشأم وشاهد التذكير قول الآخر

يقولون ان الشأم يقتل أهله * فمن لي ان لم آته بخلود

وقال عثمان بن جني الشأم مذكر واستشهد عليه بهذا البيت وأجاز تأنيثه في الشعر ذكر ذلك في باب الهجاء من الحماسة قال وقد جاء الشآم لغة في الشأم قال المجنون

وخبرت ليلى بالشآم مريضة * فأقبلت من مصر اليها أعودها

وقال آخر أتتنا قريش قضها بقضيضها * وأهل الشآم والحجاز تقصف

وأما قول الشاعر أزمان سلمى لا يرى مثلها الرـ * ـأوون في شأم ولا في عراق

انما نكره لانه جعل كل جزء منه شأما كما احتاج الى تنكير العراق فجعل كل جزء منه عراقا وهي الشآم والنسب اليها شامي وشآمي على فعال ولا تقل شأم وما جاء في ضرورة الشعر فمحمول على انه اقتصر من النسبة على ذكر البلد قال ابن بري شاهد شآم في النسبة قول أبي الدرداء ميسرة

فهاتيك النجوم وهن خرس * ينحن على معاوية الشآم

وامرأة شامية وشآمية مخففة الياء والمشأمة الميسرة وكذلك الشأمة وأشأم الرجل والقوم أتوا

العرب وسيوم جبل يقولون والله أعلم من حطها من رأس سيوم يريدون شاة مسروقة من هذا الجبل (سيم) قوم سيوم آمنون وفي حديث هجرة الحبشة قال النجاشي لمن هاجر الى أرضه امكثوا فأنتم سيوم بأرضي أي آمنون قال ابن الاثير كذا جاء تفسيره قال هي كلمة حبشية وتروى بفتح السين وقيل سيوم جمع سائم أي تسومون في بلادي كالغنم السائمة لا يعارضكم أحد والله تعالى أعلم

(فصل الشين المعجمة) (شأم) الشؤم خلاف اليمن ورجل مشؤوم على قومه والجمع مشائيم نادر وحكمه السلامة انشد سيبويه للاخوص اليربوعي

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة * ولا ناعب الا بشؤم غرابها

ردنا عبا على موضع مصلحين وموضعه خفض بالباء أي ليسوا بمصلحين لان قولك ليسوا مصلحين وليسوا بمصلحين معناهما واحد وقد تشاءموا به وفي الحديث ان كان الشؤم ففي ثلاث معناه ان كان فيما تكره عاقبته ويخاف ففي هذه الثلاث وتخصيصه لها لانه لما أبطل مذهب العرب في التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء ونحوها قال فان كانت لاحدكم دار يكره سكناها أو امرأة يكره صحبتها أو فرس يكره ارتباطها فليفارقها بان ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس وقيل شؤم الدار ضيقها وسوء جارها وشؤم المرأة أن لا تلد وشؤم الفرس أن لا ينزى عليها والواو في الشؤم همزة وانكسرها خففت فصارت واوا وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة وقد شئم عليهم وشؤم وشأمهم وما أشأمه وقد تشاءم به والمشأمة الشؤم ويقال شأم فلان أصحابه اذا أصابهم شؤم من قبله الجوهري يقال ما أشأم فلانا والعامة تقول ما أيشمه وقد شأم فلان على قومه يشأمهم فهو شائم اذا بجر عليهم الشؤم وقد شئم عليهم فهو مشؤم اذا صار شؤما عليهم وطائر أشأم جار بالشؤم ويقال هذا طائر أشأم وطير أشأم والجمع الاشائم والاشائم نقيض الايامن وأنشد أبو عبيدة

فاذا الاشائم كالايا * من والايامن كالاشائم

قال أبو الهيثم العرب تقول أشأم كل امرئ بين لحييه قال أشأم في معنى الشؤم يعني اللسان وأنشد لزهير

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم * كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم

قال غلمان أشأم أي غلمان شؤم قال الجوهري وهو أفعل بمعنى المصدر لانه أراد غلمان شؤم فجعل اسم الشؤم أشأم كما جعلوا اسم الضر الضراء فلهذا لم يقولوا شأماء كما لم يقولوا أضر للمذكر اذا

قوله وسيوم جبل الخ كذا بالاصل والذي في القاموس والتكملة يسوم بتقديم الياء على السين ومثلهما في ياقوت وعبارته (يسوم) مثل مضارع سام جبل في بلاد هذيل وقيل جبل قرب مكة ثم قال ومن أمثالهم الله أعلم من حطها من راس يسوم وذلك أن رجلا نذر دم شاة يذبحها من فوق يسوم فرأى فيه راعيا فقال ابتغي شاة من غنمك فقال نعم فأنزل شاة فاشتراها وأمره أن يذبحها ثم ولى فذبحها الراعي عن نفسه فسمع الرجل أن الراعي يقول كذا وكذا فقال يا بني الله أعلم الخ اهـ فانظره كتبه مصححه

كَأَنَّ فاها اذا تُوَسَّنُ من * طيبِ رُضَابٍ وحُسْنِ مُبْتَسَمِ

رُكِّبَ فى السَّامِ والزبيبِ أقا * حِيٍّ كَثِيبٍ بِنَدِّى من الرهَمِ

قال فهذا لا يكون الا فضة لانه انما شبه أسنان الثغر بها فى بياضها والاعرف من كل ذلك أن السَّامَ الذهبُ دون الفضة أبو سعيد يقال للفضة بالفارسية سيم وبالعربية سامٌ والسامُ الموتُ وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال فى الحَبَّة السَّوْداء شفاءٌ من كل داء الا السَّامَ قيل وما السَّامُ قال الموتُ وفى الحديث كانت اليهودُ اذا سَلَّموا على النبى صلى الله عليه وسلم قالوا السَّامُ عليكم ويُظهرون أنهم يريدون السلام عليكم فكان النبى صلى الله عليه وسلم يَرُدُّ عليهم فيقول وعليكم أى وعليكم مثلُ ما دَعَوْتم وفى حديث عائشة أنها سمعت اليهودَ تقول للنبى صلى الله عليه وسلم السامُ عليك يا أبا القاسم فقالت عليكم السامُ والذامُ واللعنةُ ولهذا قال عليه السلام اذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم يعنى الذى يقولون لكم رُدُّوه عليهم قال الخطابى عامة المُحَدِّثين يَرْوُونَ هذا الحديث يقولون وعليكم باثبات واو العطف قال وكان ابن عيينة يرويه بغير واو وهو الصواب لانه اذا حذف الواو صار قولهم الذى قالوه بعينه مردودا عليهم خاصة واذا أثبت الواو وقع الاشتراكُ معهم فيما قالوه لان الواو تجمع بين الشيئين والله أعلم وفى الحديث لكل داءٍ دواءٌ الا السَّامَ يعنى الموت والسَّامُ شجر تعمل منه أدْقالُ السُّفُنِ هذه عن كراع وأنشد شمر قول العجاج

ودَقَلٌ أجْرَدُ شَوْذَبِىٌّ * صَعْلٌ من السَّامِ وربَّانِىٌّ

أجْرَدُ يقول الدَّقَلُ لا قشر عليه والصَّعْلُ الدقيق الرأس يعنى رأس الدَّقَلِ والسَّامُ شجر يقول الدَّقَلُ منه وربَّانِىٌّ رأسُ المَلَّاحين وسامَ اذا رَعَى وسَامَ اذا طَلَبَ وسَامَ اذا باعَ وسامَ اذا عَذَّبَ النَّضْرُ سامَ يَسُومُ اذا مَرَّ وسامَتِ الناقةُ اذا مضت وخلى لها سَوْمها أى وَجْهها وقال شجاع يقال سار القومُ وساموا بمعنًى واحد ابن الاعرابى السَّامَةُ السَّاقةُ والسَّامَةُ المَوْتَةُ والسَّامَةُ السَّبِيكةُ من الذهب والسَّامَةُ السَّبِيكة من الفضة وأما قولهم لا سِيَّما فان تفسيره فى موضعه لان ما فيها صلة وسامَتِ الطيرُ على الشئ تَسُومُ سَوْمًا حامت وقيل كل حَوْمٍ سَوْمٌ وخَلَّيْتُه وسَوْمَه أى وما يريد وسَوْمَه خَلَّاه وسَوْمَه أى وما يريد ومن أمثالهم عَبْدٌ وسُوَّمَ أى وخَلِّى وما يريد وسَوَّمه فى مالى حَكَّمه وسَوَّمْتُ الرجلَ تَسْوِيما اذا حَكَّمْتَه فى مالك وسَوَّمْتُ على القوم اذا أغَرْتَ عليهم فعثْتَ فيهم وسَوَّمْتُ فلانا فى مالى اذا حَكَّمْتَه فى مالك والسَّوْمُ العَرْضُ عن كراع والسُّوَامُ طائر وسَامٌ من بنى آدم قال ابن سيده وقضينا على ألفه بالواو لانها عين الجوهرى سامٌ أحد بنى نوح عليه السلام وهو أبو

رُكبانها وفى الحديث ان لله فُرسانا من أهل السماء مُسَوَّمين أى مُعَلَّمين وفى الحديث قال يوم بدر سَوِّموا فان الملائكة قد سَوَّمت أى اعلموا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا وفى حديث الخوارج سيماهُم التحليق أى علامتهم والاصل فيها الواو فقلبت لكسرة السين وتمدّ وتقصر الليث سَوَّم فلانٌ فرسه اذا أعلَمَ عليه بحريرة أو بشئ يعرف به قال والسيما واؤها فى الاصل واو وهى العلامة يعرف بها الخير والشر قال الله تعالى تعرفهم بسيماهم قال وفيه لغة أخرى السيماء بالمدّ قال الراجز

غُلامٌ رماه اللهُ بالحُسن يافعا * له سيماءُ لا تَشُقُّ على البَصَرْ

تأنيث سيما غير مُجْرى الجوهرى السيما مقصور من الواو قال تعالى سيماهم فى وجوههم قال وقد يجىء السيما والسيمياء ممدودين وأنشد لأُسَيْد بن عَنْقاء الفَزارى يمدح عُمَيْلة حين قاسمه ماله

غلامٌ رماه الله بالحُسن يافعا * له سيمياءُ لا تَشُقُّ على البَصَرْ

كأنَّ الثُّريّا عُلِّقَتْ فوقَ نَحْره * وفى جِيده الشِّعْرَى وفى وَجْهه القَمَرْ

له سيمياء لا تشق على البصر أى يفرح به من ينظر اليه قال ابن برى وحكى على بن حمزة أن أبا رياش قال لا يروى بيت ابن عَنْقاء الفزارى * غلام رماه الله بالحسن يافعا * الا أعمى البصيرة لان الحُسْن مولود وانما هو رماه الله بالخير يافعا قال حكاه أبو رياش عن أبى زيد الاصمعى السيماء ممدودة السيمياء أنشد شمر فى باب السيما مقصورة للبَعْدى

ولَهُم سيما اذا تُبْصِرُهُم * بَيِّنَةٌ رِيبةَ من كان سَأَلْ

والسَّامةُ الحَفْرُ الذى على الرَّكِيَّة والجمع سِيَمٌ وقد أسَمَها والسَّامةُ عِرْقٌ فى الجَبَل مُخالف لجبلّته اذا أُخِذَ من المَشْرق الى المغرب لم يُخْلِف أن يكون فيه مَعْدِنُ فضة والجمع سامٌ وقيل السَّامُ عُروق الذهب والفضة فى الحجر وقيل السامُ عُروق الذهب والفضة واحدته سامةٌ وبه سمى سامةُ ابن لُؤَىّ بن غالب قال قَيْسُ بن الخَطِيم

لو أنَّكَ تَلْقى حَنْظَلاً فَوْقَ بَيْضِنا * تَدَحْرَجَ عن ذى سامِه المُتَقارِبِ

أى على ذى سامه وعن فيه بمعنى على والهاء فى سامه ترجع الى البيض يعنى البَيْضَ المُموَّه به أى البيض الذى له سامٌ قال ثعلب معناه أنهم تَراصُّوا فى الحرب حتى لو وقع حَنْظَلٌ على رؤسهم على امتلاسه واستوائه أجزائه لم ينزل الى الارض قال وقال الاصمعى وابن الاعرابى وغيره السامُ الذهب والفضة قال النابغة الذُّبيانى

سَوَائِمُ وفي الحديث في سائمة الغنم زكاةٌ وفي الحديث ايضا السائمة جُبَارٌ يعني أن الدابة المُرْسَلَة في مَرْعاها اذا أصابت انسانا كانت جنايتها هَدَرًا وسامه الأمرَ سَوْما كلَّفه اياه وقال الزجاج أولاه اياه وأكثر ما يستعمل في العذاب والشر والظلم وفي التنزيل يَسُومُونكم سُوءَ العذاب وقال أبو اسحق يسومونكم يُولُونكم التهذيب والسَّوْمُ من قوله تعالى يسومونكم سوء العذاب قال الليث السَّوْم أن تَجْشَمَ انسانا مشقةً أو سوءا أو ظلما وقال شمر ساموهم أرادوهم به وقيل عَرَضُوا عليهم والعرب تقول عَرَضَ عَلَيَّ سَوْمَ عالةٍ قال الكسائي وهو بمعنى قول العامة عَرْضُ سابِرِيٍّ قال شمر يُضْرَبُ هذا مثلا لمن يَعْرِضُ عليك ما أنت عنه غنيٌّ كالرجل يعلم أنك نزلت دار رجل ضيفا فيَعْرِضُ عليك القِرَى وسُمْتُه خَسْفًا أي أوليته اياه وأردته عليه ويقال سُمْتُه حاجةً أي كلفته اياها وجَشَمْتُه اياها من قوله تعالى يَسُومُونكم سُوءَ العذاب أي يُجَشِّمونكم أَشَدَّ العذاب وفي حديث فاطمة أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم ببُرْمةٍ فيها سَخِينَةٌ فأَكَل وما سامَنِي غَيْرُه وما أكل قطُّ الا سامني غَيْرُه هو من السَّوْم التكليف وقيل معناه عَرَضَ عليَّ من السَّوْم وهو طلب الشراء وفي حديث علي عليه السلام من ترك الجهاد أَلْبَسَه اللهُ الذِّلَّةَ وسِيمَ الخَسْفَ أي كُلِّفَ والْزِمَ والسُّومَةُ والسِّيمَةُ والسِّيماءُ والسِّيماءُ العلامة وسَوَّمَ الفرسَ جعل عليه السِّيمَةَ وقوله عز وجل حجارةً من طين مُسَوَّمَةً عند ربك للمُسْرِفين قال الزجاج روى عن الحسن أنها مُعَلَّمةٌ ببياض وحمرة وقال غيره مُسَوَّمة بعلامة يعلم بها أنها ليست من حجارة الدنيا ويعلم بسيماها أنها مما عَذَّبَ اللهُ بها الجوهري مُسَوَّمة أي عليها أمثال الخواتيم الجوهري السُّومة بالضم العلامة تجعل على الشاة وفي الحرب أيضا تقول منه تَسَوَّمَ قال أبو بكر قولهم عليه سِيمَا حَسَنَةٌ معناه عَلامة وهي مأخوذة من وَسَمْتُ أَسِمُ قال والاصل في سيما وسِمَى فحوّلت الواو من موضع الفاء فوضعت في موضع العين كما قالوا ما أَطْيَبَه وأَيْطَبَه فصار سِوْمَى وجعلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وفي التنزيل العزيز والخيل المُسَوَّمة قال أبو زيد الخيل المُسَوَّمة المُرْسَلة وعليها ركبانها وهو من قولك سَوَّمْتُ فلانا اذا خَلَّيته وسَوْمه أي ومايريد وقيل الخيل المُسَوَّمة هي التي عليها السِّيما والسُّومةُ وهي العلامة وقال ابن الاعرابي السِّيمَ العلاماتُ على صُوف الغنم وقال تعالى من الملائكة مُسَوِّمين قرئ بفتح الواو أراد مُعَلِّمين والخَيْلُ المُسَوَّمة المَرْعِيَّة والمُسَوَّمَةُ المُعَلَّمةُ وقوله تعالى مُسَوِّمين قال الاخفش يكون مُعَلِّمين ويكون مُرْسَلين من قولك سَوَّمْتُ فيها الخيلَ أي أرسلها ومنه السائمة وانما جاء بالياء والنون لان الخيل سُوِّمَتْ وعليها

والمنهى عنه أن يتساوم المتبايعان فى السلعة ويتقاربا الانعقاد فيجىء رجل آخر يريد أن يشترى تلك السلعة ويخرجها من يد المشترى الاول بزيادة على ما استقر الامر عليه بين المتساومين ورضيا به قبل الانعقاد فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه من الافساد ومباح فى أول العرض والمساومة وفى الحديث أيضا انه صلى الله عليه وسلم نهى عن السوم قبل طلوع الشمس قال أبو اسحق السوم أن يساوم بسلعته ونهى عن ذلك فى ذلك الوقت لانه وقت يذكر الله فيه فلا يشتغل بغيره قال ويجوز أن يكون السوم من رعى الابل لانها اذا رعت الرعى قبل شروق الشمس عليه وهو بها أصابها منه داء قتلها وذلك معروف عند أهل المال من العرب وسمتك بعيرك سيمة حسنة وانه لغالى السيمة وسام أى مر وقال صخر الهذلى

أتيح لها أقيدر ذو حشيف * اذا سامت على الملقات سامًا

وسوم الرياح مرها وسامت الابل والريح سوما استمرت وقول ذى الرمة

ومستامة تستام وهى رخيصة * تباع بصاحات الايادى وتمسح

يعنى أرضا تسوم فيها الابل من السوم الذى هو الرعى لا من السوم الذى هو البيع وتباع تمد فيها الابل باعها وتمسح من المسح الذى هو القطع من قول الله عز وجل فطفق مسحا بالسوق والاعناق الاصمعى السوم سرعة المر يقال سامت الناقة تسوم سوما وأنشد بيت الراعى

مقاء منفتق الابطين ماهرة * بالسوم ناط يديها حارك سند

ومنه قول عبد الله ذى النجادين يخاطب ناقة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

تعرض مدارجا وسموحى * تعرض الجوزاء للنجوم

وقال غيره السوم سرعة المر مع قصد الصوب فى السير والسوام والسائمة بمعنى وهو المال الراعى وسامت الراعية والماشية والغنم تسوم سوما رعت حيث شاءت فهى سائمة وقوله أنشده ثعلب

ذا لأم حقباء بيدانة * غربة العين جهاد المسام

وفسره فقال المسام الذى تسومه أى تلزمه ولا تبرح منه والسوام والسائمة الابل الراعية وأسامها هو أرعاها وسومها أرسلها وأسمتها انا أخرجتها الى الرعى قال الله تعالى فيه تسيمون والسوام كل مار عى من المال فى الفلوات اذا خلى وسومه يرعى حيث شاء والسائم الذاهب على وجهه حيث شاء يقال سامت السائمة وأنا أسمتها أسيمها اذا رعيتها ثعلب أسمت الابل اذا خليتها ترعى وقال الاصمعى السوام والسائمة كل ابل ترسل ترعى ولا تعلف فى الاصل وجمع السائم والسائمة

قوله جهاد المسام البيت للطرماح كما نسبه اليه فى مادة جهد لكنه أبدل هناك المسام بالسنام وهو كذلك فى نسخة من المحكم والمادة هنا محرزة اه مصححه

والسُّهام داء يأخذ الابل يقال بعير مَسْهوم وبه سُهام وابل مُسَهَّمة قال أبو نُخَيلة
* ولم يَقِظ فى النَّعَم المُسَهَّم * والسَّهام وَهَج الصَّيف وغبارُه قال ذو الرُّمَّة
كأنّا على أولاد أحْقَبَ لاحَها * ورَمْىُ السَّفا أنفاسَها بسَهام
وسُهِمَ الرجلُ أى أصابه السَّهام والسَّهام لُعاب الشيطان قال بِشْر بن أبى خازم
وأرض تَعزِفُ الجِنّانُ فيها * فما فيها يَطِيرُ بها السَّهامُ
ابن الاعرابى السُّهُم غَزْلُ عَيْن الشمس والسُّهُم الحرارة الغالبة والسَّهام بالفتح حَرُّ السَّموم وقد سُهِم الرجلُ على ما لم يُسَمَّ فاعلُه اذا اصابته السَّموم والسَّهام الريح الحارّة واحدها وجمعها سواء قال لبيد
ورَمَى دَوابِرَها السَّفا وتَهَيَّجَتْ * رِيحُ المَصايف سَوْمَها وسَهامُها
والسَّهوم العُقاب واسْهَمَّ الرجلُ فهو مُسْهِمّ نادر اذا كثر كلامه كاسْهَبَّ فهو مُسْهِبّ والميم بدل من الباء والسُّهُم والشُّهُم بالسين والشين الرجال العقلاء الحُكَماء العُمّال ورجل مُسْهَمّ العقل والجسم كمُسْهَبّ وحكى يعقوب أن ميمه بدل وحكى اللحيانى رجل مُسْهَمّ العقل كمُسْهَبّ قال وهو على البدل أيضا وكذلك مُسْهَمّ الجسم اذا ذهب جسمه فى الحُبّ والسّاهِمَة الناقة الضامرة قال ذو الرُّمَّة
اخا تَنائِف أغْفَى عند ساهِمَة * بأخْلَقِ الدَّفّ فى قَصْدِيرِه جُلَبُ
يقول زار الخَيالُ أخا تَنائِف نام عند ناقة ضامرة مهزولة بجنبها قُروح من آثار الحبال والأخْلَق الأملس وابل سَواهِم اذا غيرها السفر وسَهْم البيت حائزه وسَهْم قبيلة فى قريش وسَهْم أيضا فى باهِلَة وسَهْم وسُهَيم اسمان وسَهام موضع قال أُمَيَّة بن أبى عائذ
تَصَيَّفْتُ نُعْمانَ واصَّيَّفَتْ * جُنُوبَ سَهامَ الى سُرْدَدِ

قوله وسهام موضع هو بفتح السين وكسرها كما فى القاموس اه مصححه

(سوم) السَّوْم عَرْض السِّلْعة على البيع الجوهرى السَّوْم فى المبايعة يقال منه ساوَمْتُه سُوامًا واسْتام على ونساوَمْنا المحكم وغيره سُمْتُ بالسِّلْعة أسُوم بها سَوْمًا وساوَمْتُ واسْتَمْتُ بها وعليها غاليت واسْتَمْتُه اياها وعليها غالَيْتُ واسْتَمْتُه اياها سألته سَوْمَها وسامنيها اذكر لى سَوْمَها وانه لغالى السِّمة والسُّومة اذا كان يُغْلى السَّوْم ويقال سُمْتُ فلانًا سِلْعتى سَوْمًا اذا قلت أتأخذها بكذا من الثمن ومثل ذلك سُمْتُ بسِلْعتى سَوْمًا ويقال اسْتَمْتُ عليه بسِلْعتى اسْتِيامًا اذا كنت أنت تذكر ثمنها ويقال اسْتَامَ منى بسِلْعتى اسْتِيامًا اذا كان هو العارض عليك الثمن وسامنى الرجلُ بسِلْعته سَوْمًا وذلك حين يذكر لك هو ثمنها والاسم من جميع ذلك السُّومة والسِّيمة وفى الحديث نهى أن يَسُوم الرجلُ على سَوْم أخيه المُساوَمة المُجاذبة بين البائع والمشترى على السِّلْعة وفَصْل ثمنها

والمنهى

وفي حديث جابر أنه كان يصلي في بُرْدٍ مُسَهَّمٍ أي مُخَطَّطٍ فيه وشْيٌ كالسِّهام وبُرْدٌ مُسَهَّمٌ مخطط بصور على شكل السِّهام وقال اللحياني انما ذلك لوشْيٍ فيه قال ذو الرُّمَّة يصف دارا

كأنها بعد أحوالٍ مَضَيْنَ لها * بالأَشْيَمَيْنِ يَمانٍ فيه تَسْهِيمُ

والسَّهْمُ القِدْحُ الذي يُقارَعُ به والسَّهْمُ مقدار ست أذرع في معاملات الناس ومساحاتهم والسَّهْمُ حجر يجعل على باب البيت الذي يبنى للأسد ليُصاد فيه فاذا دخله وقع الحجر على الباب فسدّه والسُّهْمَةُ بالضم القرابة قال عَبِيدٌ

قد يُوصَلُ الفارِحُ الثانِي وقد * يُقْطَعُ ذو السُّهْمَةِ القريبُ

وقال بَنِي يَثْرِبِيّ حَصِّنُوا أَيْنُقاتِكُم * وأَفْراسَكُم من ضَرْبِ أَحْمَرَ مُسْهَمِ

ولا أُلْفِيَنْ ذا الشَّفِّ يَطْلُبُ شَفَّهُ * يُداوِيهِ منكُمْ بالأَدِيمِ المُسَلَّمِ

أراد بقوله أَيْنُقاتِكُم وأفراسكم نساءهم يقول لا تُنْكِحُوهُنَّ غير الأكفاء وقوله من ضَرْبٍ أَحْمَرَ مُسْهَمٍ يعني سِفادَ رجلٍ من العجم وقوله بالاديم المُسَلَّمِ أي يَتَصَحَّحُ بكم والسُّهام والسَّهامُ الضُّمْرُ وتَغَيُّرُ اللون وذُبُولُ الشفتين سَهِمَ بالفتح يَسْهَمُ سَهامًا وسُهُومًا وسَهِمَ أيضا بالضم يَسْهَمُ سُهُومًا فيهما وسُهِمَ يُسْهَمُ فهو مَسْهُومٌ اذا ضُمِرَ قال العَجّاجُ

فهي كرِعْدِيدِ الكَثِيبِ الأَهْيَمِ * ولم يُلْحِها حَزَنٌ على ابْنٍ * ولا أَبٍ ولا أَخٍ فتُسْهَمِ

وفي الحديث دخل على سَاهِمَ الوَجْهِ أي متغيره يقال سَهِمَ لونُه يَسْهَمُ اذا تغير عن حاله لعارض وفي حديث أم سلمة يارسول الله مالي أراك ساهِمَ الوَجْهِ وحديث ابن عباس في ذكر الخوارج وسِيمَاهُمْ سُهْمَةٌ وجوهُهم وقول عَنْتَرَةَ

والخيلُ ساهِمَةُ الوُجُوهِ كأنَّما * يُسْقَى فَوارِسَها نَقِيعَ الحَنْظَلِ

فسره ثعلب فقال انما أراد أن أصحاب الخيل تغيرت ألوانهم مما بهم من الشدة ألا تراه قال يُسْقَى فوارسها نقيعَ الحَنْظَلِ فلو كان السُّهام للخيل أنفسها لقال كأنما تُسْقَى نَقِيعَ الحَنْظَلِ وفرس ساهِمُ الوَجْهِ محمول على كريهة الجَرْيِ وقد سَهُمَ وأنشد بيت عنترة والخيل ساهِمَةُ الوجوهِ وكذا الرجل اذا حُمِلَ على كريهة في الحرب وقد سَهُمَ وفرس مُسْهَمٌ اذا كان هجينًا يُعْطَى دون سُهْمِ العَتِيقِ من الغَنِيمَةِ والسُّهُومُ العُبُوسُ عُبُوسُ الوجه من الهَمِّ قال

ان أَكُنْ مُوثَقًا لكِسْرَى أَسِيرًا * في هُمُومٍ وكُرْبَةٍ وسُهُومِ

رَهْنَ قَيْدٍ فما وَجَدْتُ بلاءً * كاسارِ الكريمِ عند اللَّئِيمِ

والخازباز السنم المجودا * بحيث يدعو عامر مسعودا

والاسنامة ضرب من الشجر والجمع اسنام قال لبيد * كدخان نار ساطع أسنامها * ابن برى وأسنام شجر وأنشد

سباريت الا ان يرى متأمل * فنازع أسنام بها وثغام

وسنام اسم جبل قال النابغة خلت بغزالها ودنا عليها * أرال الجزع أسفل من سنام

وقال الليث سنام اسم جبل بالبصرة يقال انه يسير مع الدجال والاسنام ثمر الحلى حكاها السيرافى عن ابى مالك المحكم سنام اسم جبل وكذلك سنم والسنم البقرة ويسنم موضع (سهم) السهم واحد السهام والسهم النصيب المحكم السهم الحظ والجمع سهمان وسهمة الاخيرة كأخوة وفى هذا الامر سهمة أى نصيب وحظ من أثر كان لى فيه وفى الحديث كان للنبى صلى الله عليه وسلم سهم من الغنيمة شهد أو غاب السهم فى الاصل واحد السهام التى يضرب بها فى الميسر وهى القداح ثم سمى به ما يفوز به الفالج سهمة ثم كثر حتى سمى كل نصيب سهما وتجمع على أسهم وسهام وسهمان ومنه الحديث ما أدرى ما السهمان وفى حديث عمر فلقد رأيتنا نستنقى سهمانها وحديث بريدة خرج سهمك أى بالفلج والظفر والسهم القدح الذى يقارع به والجمع سهام واستهم الرجلان تقارعا وساهم القوم فسهمهم سهما قارعهم فقرعهم وساهمته أى قارعته فسهمته أسهمه بالفتح وأسهم بينهم أى أقرع واستهموا أى اقترعوا وتساهموا أى تقارعوا وفى التنزيل فساهم فكان من المدحضين يقول قارع أهل السفينة فقرع وقال النبى صلى الله عليه وسلم لرجلين احتكما اليه فى مواريث قد درست اذهبا فتوخيا ثم استهما ثم ليأخذ كل واحد منكما ما تخرجه القسمة بالقرعة ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه فيما أخذ وهو لا يستيقن انه حقه قال ابن الاثير قوله اذهبا فتوخيا ثم استهما أى اقترعا يعنى ليظهر سهم كل واحد منكما وفى حديث ابن عمر وقع فى سهمى جارية يعنى من المغنم والسهمة النصيب والسهم واحد النبل وهو مركب النصل والجمع أسهم وسهام قال ابن شميل السهم نفس النصل وقال لو التقطت نصلا لقلت ما هذا السهم معك ولو التقطت قدحا لم تقل ما هذا السهم معك والنصل السهم العريض الطويل يكون قريبا من قدر والمشقص على النصف من النصل ولا خير فيه يلعب به الولدان وهو شر النبل وأحرضه قال والسهم ذو الغرارين والعير قال والقطبة لا تعد سهما والمريخ الذى على رأسه العظيمة يرمى بها أهل البصرة بين الهدفين والنضى متن القدح ما بين الفوق والنصل والمسهم البرد المخطط قال ابن برى ومنه قول أوس فانار أينا العرض أحوج ساعة * الى الصون من ريط يمان مسهم

قوله وأسنام شجر وأنشد سباريت الخ عبارة التكملة أبو نصر الاسنامة يعنى بالكسر ثمر الحلى قال ذو الرمة سباريت الخ واسنام فى البيت مضبوط فيها بالكسر اه مصححه

وفى

يُفَلِّجْنَ الشَّفَاهَ عَنْ أَقْحُوَانٍ * حَلَاهُ غَبَّ سَارِيَةٍ قِطَارُ

والمَغَارُ مَكَانُ الظِّبَاءِ وقوله تعالى ومِزَاجُهُ من تَسْنِيمٍ قالوا هُوَ ماءٌ فى الجَنَّةِ سُمِّيَ بذلك لأنه يَجْرِي فوق الغُرَفِ والقُصُورِ وتَسْنِيمُ عَيْنٌ فى الجنة زعموا وهذا يوجب أن تكون معرفة ولو كانت معرفة لم تُصْرَفْ قال الزجاج فى قوله تعالى ومِزَاجُهُ من تَسْنِيمٍ أى مِزَاجُهُ من ماءٍ مُتَسَنِّمٍ عَيْنًا تأتيهم من عُلْوٍ تَتَسَنَّمُ عليهم من الغُرَفِ الازهرى أى ماءٌ يَتَنَزَّلُ عليهم من مَعَالٍ وينصب عَيْنًا على جهتين احداهما أن تَنْوِيَ من تَسْنِيمٍ عَيْنٍ فلما نُوِّنَتْ نصبت والجهة الاخرى أن تَنْوِيَ من ماءٍ سُنِّمَ عَيْنًا كقولك رُفِعَ عَيْنًا وان لم يكن التَّسْنِيمُ اسمًا للماء فالعين نكرة والتَّسْنِيمُ معرفة وان كان اسمًا للماء فالعينُ معرفة فخرجت أيضا نصبا وهذا قول الفراء قال وقال الزجاج قولا يقرب معناه مما قال الفراء وفى الحديث خيرُ الماءِ الشَّبِيمُ يعنى البارد قال ابن قتيبة السَّنِيمُ بالسين والنون وهو الماء المرتفع الظاهر على وجه الارض ويروى بالشين والباء وكلُّ شئ علا شيأ فقد تَسَنَّمَهُ الجوهرى وسَنَامُ الارض نَجْرُهَا ووَسْطُهَا وما سُنِّمَ على وجه الارض ويقال للشريف سَنِيمٌ ماخوذ من سَنَامِ البعير ومنه تَسْنِيمُ القُبُورِ وقَبْرٌ مُسَنَّمٌ اذا كان مرفوعا عن الارض وكلُّ شئ علا شيأ فقد تَسَنَّمَهُ وتَسْنِيمُ القبر خلاف تَسْطِيحِهِ أبو زيد سَنَّمْتُ الاناءَ تَسْنِيمًا اذا ملأته ثم حَمَلْتَ فوقه مثلَ السَّنَامِ من الطعام أو غيره والتَّسَنُّمُ الاخذ مُغَافَسَةً وتَسَنَّمَهُ الشيب كثُرَ فيه وانتشر كتَسَنَّمَهُ وسيذكر فى حرف الشين وكلاهما عن ابن الاعرابى وتَسَنَّمَهُ الشيب وأوْشَمَ فيه بمعنى واحد ويقال تَسَنَّمَتُ الحائط اذا علوته من عُرْضِهِ والسَّمَةُ كلُّ شجرة لا تحمل وذلك اذا جفَّت أطرافها وتغيرت والسَّمَةُ رأس شجرة من دِقِّ الشجر يكون على رأسها كهيئة ما يكون على رأس القَصَبِ الأندلى تأكله الابل أكلا خَضْمًا والسَّنَمُ جِمَاعُ وأفضل السَّنَمِ شجرة تسمى الاَسْنَامَةَ وهى أعظمها سَمَةً قال الازهرى السَّمَةُ تكون للنَّصِيِّ والصَّلِيَّانِ والغَضُورِ والسَّنْطِ وما أشبهها والسَّمَةُ أيضا النَّوْرُ والنَّوْرُ غير الزَّهْرَةِ والفرق بينهما ان الزَّهْرَةَ هى الوَرْدَةُ الوُسْطَى وانما تكون السَّمَةُ للطَّرِيفَةِ دون البَقْلِ وسَمَةُ الصَّلِيَّانِ أطرافُهُ التى يُنْسِلُهَا أى يُلْقِيهَا قال أبو حنيفة زعم بعضُ الرُّواةِ ان السَّمَةَ ما كان من ثَمَرِ الأَعْشَابِ شبيها بثَمَرِ الأَذْخَرِ ونحوه وما كان كثمر القَصَبِ وان أفضل السَّنَمِ سَنَمُ عُشْبَةٍ تسمى الاَسْنَامَةَ والابل تأكلها خَضْمًا لينها وفى بعض النسخ ليس تأكله الابل خَضْمًا ونبت سَنَمٌ أى مرتفع وهو الذى خرجت سَمَتُهُ وهو ما يَعْلُو رأسه كالسُّنْبُلِ قال الراجز

رَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودَا * الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ واليَعْضِيدَا

عيدان السماسم قال ابن الاثير هكذا يروى فى كتاب مسلم على اختلاف طرقه وأسخمه فان صحت الرواية فمعناه ان السماسم جمع سمسم وعيدانه تراها اذا قلعت وتركت ليؤخذ حبها دقاقا سودا كانها محترقة فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار قال وطالما تطلبت معنى هذه اللفظة وسألت عنها فلم أرشافيا ولا أجبت فيها بمقنع وما أشبه ما تكون محرفة قال وربما كانت كانهم عيدان السماسم وهو خشب كالابنوس والله أعلم (سنم) سنام البعير والناقة أعلى ظهرها والجمع أسنمة وفى الحديث نساء على رؤسهن كأسنمة البخت هن اللواتى يعممن بالمقانع على رؤسهن يكبرنها بها وهو من شعار المغنيات وسنم سنما فهو سنم عظم سنامه وقد سنمه الكلا وأسنمه وقال الليث جمل سنم وناقة سنمة ضخمة السنام وفى حديث لقمان يهب المائة البكرة السنمة أى العظيمة السنام وفى حديث ابن عمير ها توا بجزور سنمة فى غداة شمة وسنام كل شئ أعلاه وفى شعر حسان

وان سنام المجد من آل هاشم * بنو بنت مخزوم ووالدك العبد

أى أعلى المجد وقوله أنشده ابن الاعرابى * قضى القضاء انها سنامها * فسره فقال معناه خيارها لان السنام خيار ما فى البعير وسنم الشئ رفعه وسنم الاناء اذا ملأه حتى صار فوقه كالسنام ومجد مسنم عظيم وسنم الشئ وتسنمه علاه وتسنم الفحل الناقة ركبها وقاعها قال يصف سحابا

متسنما سنامها متقعسا * بالهدر يملأ أنقا وعيونا

ويقال تسنم السحاب الارض اذا جادها وتسنم الفحل الناقة اذا ركب ظهرها وكذلك كل ما ركبته مقبلا أو مدبرا فقد تسنمته وأسنم الدخان أى ارتفع وأسنمت النار عظم لهبها وقال لبيد

مشمولة علمت بنابت عرفج * كدخان نار ساطع اسنامها

ويروى أسنامها فمن رواه بالفتح أراد أعاليها ومن رواه بالكسر فهو مصدر أسنمت اذا ارتفع لهبها إسناما وأسنمة الرمل ظهوره المرتفعة من أسباجها يقال أسنمة وأسنمة فمن قال أسنمة جعله اسما لرملة بعينها ومن قال أسنمة جعلها جمع سنام وأسنمة وأسنمة الرمال حيودها وأشرافها على التشبيه بسنام الناقة وأسنمة رملة ذات أسنمة وروى بيت زهير بالوجهين جميعا قال

ضحوا قليلا فقاموا كثبان أسنمة * ومنهم بالقسوميات معتمر

الجوهرى وأسنمة بفتح الهمزة وضم النون أكمة معروفة بقرب طخفة قال بشر

الا بان الخليط ولم يزاروا * وقلبك فى الظعائن مستعار

كان ظباء أسنمة عليها * كوانس قالصا عنها المغار

بالفتح ضرب من الطير نحو السُمانى واحدته سَمامة وفى التهذيب ضرب من الطير دون القطا فى الخلقة وفى الصحاح ضرب من الطير والناقة السريعة أيضا عن ابى زيد وأنشد ابن برى شاهدا على الناقة السريعة

سَمامٌ نَجَتْ منها المَهارَى وغُودِرَتْ * أَراحِيبُها والماطِلِيُّ الهَمَلَّعُ

وقولهم فى المثل كأَفْتَنى بَيْضَ السَّمَاسِم فسره فقال السَّماسِمُ طير يُشْبِه الخُطَّاف ولم يذكرلها واحدا قال اللحيانى يقال فى مَثَل اذا سُئل الرجل مالا يَجِد ومالا يكون كأَفْتَنى سَلَى جَمَل وكأفتنى بَيْضَ السَّماسِم وكأفتنى بيض الأَنُوق قال السَّماسِم طير مثل الخَطاطيف لا يُقْدَر لها على بيض والسَّمَامُ اللواء على التشبيه وسَمامةُ الرجُلِ وكلِّ شئ وسَماوتُه شخصه وقيل سَماوتُه أعلاه والسَّمامةُ الشخص قال أبو ذؤيب

وعادِيَةٍ تُلْقِى الثياب كأنَّما * تُزَعْزِعُها تحت السَّمامةِ رِيحُ

وقيل السَّمامة الطَّلْعة والسَّمامُ والسَّمْسامُ والسَّماسِمُ والسُّمْسُمانُ والسُّمْسُمانِىُّ كله الخفيفُ اللطيفُ السريعُ من كل شئ وهى السَّمْسَمَةُ والسَّمْسامةُ المرأةُ الخفيفة اللطيفة ابن الاعرابى سَمْسَمَ الرجلُ اذا مَشَى مَشْيًا رَفِيقًا وسَمْسَمَ وسَمْسَامُ الذئبُ لخفته وقيل السَّمْسَم الذئب الصغير الجسم والسَّمْسَمةُ ضرب من عَدْوِ الثعلب وسَمْسَمَ والسَّمْسَمُ جميعا من أسمائه ابن الاعرابى السَّمْسَمُ بالفتح الثعلب وأنشد * فارقَنى ذَالانُه وسَمْسَمُه * والسَّمامةُ والسُّمْسُمة والسُّمْسَمة دُوَيْبَّة وقيل هى النملة الحمراء والجمع سَماسِم الليث يقال لدُوَيْبَّة على خِلْقة الأكلة حمراء هى السُّمْسُمَة قال الازهرى وقد رأيتها فى البادية وهى تَلْسَع فتُؤلم اذا لَسَعَت وقال أبو خيرة هى السَّماسِم وهى هَنَاتٌ تكون بالبصرة تَعَضُّ عَضًّا شديدًا لهُنَّ رؤسٌ فيها طول الى الحمرة ألوانُها وسَمْسَم موضع قال العجاج

يادارَ سَلْمَى يا اسْلَمِى ثم اسْلَمِى * بِسَمْسَمٍ أو عن يَمِينِ سَمْسَمِ

وقال طُفَيل

أَسَفٌّ على الأَفْلاجِ أَيْمَنُ صَوْبِه * وأَيْسَرُه يَعْلُو مَخَارِمَ سَمْسَمِ

وقال ابن السكيت هى رَمْلة معروفة وقول البَعِيث

مُدامٌ مِنْ جُوَّاتٍ كأَنَّ عُرُوقَه * مَسَارِبُ حَيَّاتٍ تَسَرَّبْنَ سَمْسَمَا

قال يعنى السَّمَّ قال ومن رواه تَسَرَّبْنَ جعل سَمْسَمًا رملة ومَسَارِبُ الحيات آثارها فى السَّهْل اذا مرت تَسَرَّبُ تجئ وتذهب شبه عروقه بمجارى حيات لانها مُلْتوية والسَّمْسَمُ الجُلْجُلانُ قال أبو حنيفة هو بالسَّراة واليَمَن كثير قال وهو أبيض الجوهرى السَّمْسَمُ حَبُّ الحَلِّ قال ابن برى حكى ابن خالويه انه يقال لبائع السِّمْسِم سَمَّاسٌ كما قالوا لبائع اللُّؤْلُؤ لَآلٌ وفى حديث أهل النار كأنهم

عُرْوَته وكل خَرْق سَمٌّ والتَّسْمِيم ان يتخذ للوَضِين عُرًى وقال حميد بن ثور

على كُلِّ نابى المَحْزِمَيْن تَرَى له * شَرَاسِيفَ تَغْتَالُ الوَضِينَ المُسَمَّمَا

أى الذى له ثلاث عُرًى وهى سُمُومه وقال اللحيانى السَّمَامُ الأَصْبَاغُ التى تُزَوَّق بها السُّقُوف قال ولم أسمع لها بواحدة ويقال للجُمَّارة سُمَّةُ القَلْب قال أبو عمرو ويقال لجُمَّارة النخلة سُمَّة وجمعها سُمَم وهى اليَقْقَة وسَمَّ بين القوم يَسُمُّ سَمًّا أصلح وسَمَّ شيأ أصلحه وسَمَمْتُ الشئ أَسُمُّه أصلحته وسَمَمْتُ بين القوم أصلحت قال الكميت

وتَنْأَى قُعُورُهُمْ فى الأُمُور * على مَنْ يَسُمُّ ومن يَسْمُل

وسَمَّه سَمًّا شدَّه وسَمَمْتُ الفارورةَ ونحوها والشئ أَسُمُّه سَمًّا شددته ومثله رَتَوْته ومالَه سَمٌّ ولا حَمٌّ بالفتح غيرُك ولا سُمٌّ ولا حُمٌّ بالضم أى ماله هَمٌّ غيرك وفلان يَسُمُّ ذلك الامر بالضم أى يَسْبُره وينظر ماغَوْرُه والسُّمَّة حصير تُتَّخذ من خوص الغَضَف وجمعها سُمَمٌ حكاه أبو حنيفة التهذيب والسُّمَّة شبه سفرة عريضة تُسَفُّ من الخوص وتبسط تحت النخلة اذا صُرِمت ليسقط ماتناثر من الرُّطَب والتمر عليها قال وجمعها سُمَمٌ وسامٌّ أبرَصُ ضرب من الوَزَغ وفى التهذيب من كبار الوَزَغ وسامٌّ أبرَص والجمع سَوَامٌّ أبْرَص وفى حديث عياض ملنا الى صخرة فاذا بَيْض قال ماهذا قال بيض السامِّ يريد سامٌّ أبرَص نوع من الوَزَغ والسَّمُوم الريح الحارَّة تؤنث وقيل هى الباردة ليلا كان أو نهارا تكون اسما وصفة والجمع سَمائم ويوم سامٌّ ومُسِمٌّ الاخيرة قليلة عن ابن الاعرابى أبو عبيدة السَّموم بالنهار وقد تكون بالليل والحَرُور بالليل وقد تكون بالنهار يقال منه سُمَّ يومُنا فهو مَسْمُوم وأنشد ابن برى لذى الرمة * هَوْجاءُ راكِبُها وَسْنانُ مَسْمُوم * وفى حديث عائشة رضى الله عنها كانت تصوم فى السفر حتى أذْلَقَها السَّموم هو حرُّ النهار ونَبْتٌ مَسْمُوم أصابته السَّموم ويومٌ مَسْمُومٌ ذو سَمُوم قال وقد عَلَوْتُ قَتُودَ الرَّحْل يَسْفَعُنى * يوم قَدِيدُه الجَوْزاءُ مَسْمُوم

التهذيب ومن دوائر الفرس دائرة السَّمامة وهى التى تكون فى وسط العُنُق فى عَرْضها وهى تستحبُّ قال وسُمُوم الفرس أيضا كلُّ عظم فيه مُخٌّ قال والسُّموم أيضا فُرُوح الفرس واحدها سَمٌّ وفُرُوجُه عَيْناه وأذناه ومَنْخِراه وأنشد * فَنَفَّسْتُ عن سَمَيْه حتى تَنَفَّسا * أراد عن مَنْخِريه وسُمُوم السيف حُزُوزٌ فيه يعلَّم بها قال الشاعر يمدح الخوارج

لطافُ بَرَاها الصومُ حتى كأنَّها * سُيُوفُ يَمانٍ أخلَصَتْها سُمُومُها

يقول بَيَّنَت هذه السُّموم عن هذه السُّيوف انها عُتُق قال وسُمُوم العُتُق غير سُمُوم الحُدُث والسَّمامُ

قوله والتمر الذى فى التكملة والبسر اه

بالفتح

ولا تبلغ ان تقتل مثل الزنبور والعقرب وأشباههما وفى الحديث أعيذكما بكلمات الله التامة من كل سامة والسم سم الحية والسامة الخاصة يقال كيف السامة والعامة والسمة كالسامة قال رؤبة * ووصلت فى الاقربين سمه * وسمه سما خصه وسمت النعمة أى خصت قال العجاج

هو الذى أنعم نعمى عمت * على البلاد بنا وسمت

وفى الصحاح * على الذين أسلموا وسمت * أى بلغت الكل وأهل المسمة الخاصة والاقارب وأهل المنحاة الذين ليسوا بالاقارب ابن الاعرابى المسمة الخاصة والمعمة العامة وفى حديث ابن المسيب كنا نقول اذا أصبحنا نعوذ بالله من شر السامة والعامة قال ابن الاثير السامة ههنا خاصة الرجل يقال سم اذا خص والسم الثقب وسم كل شئ وسمه خرته وثقبه والجمع سموم ومنه سم الخياط وفى التنزيل العزيز حتى يلج الجمل فى سم الخياط قال يونس أهل العالية يقولون السم والشهدير يفعون وتميم تفتح السم والشهد قال وكان أبو الهيثم يقول هما لغتان سم وسم لخرق الابرة وسمة المرأة صدغها وما اتصل به من ركبها وشفريها وقال الاصمعى سمة المرأة ثقبة فرجها وفى الحديث فأنوا حرثكم انى شئتم سماما واحدا أى مأتى واحدا وهو من سمام الابرة ثقبها وانتصب على الظرف أى فى سمام واحد لكنه ظرف مخصوص أجرى مجرى المبهم وسموم الانسان والدابة مشق جلده وسموم الانسان وسمامه فمه ومنخره وأذنه الواحد سم وسم قال وكذلك السم القاتل يضم ويفتح ويجمع على سموم وسمام ومسام الجسد ثقبه ومسام الانسان تخلخل بشرته وجلده الذى يبرز عرقه وبخاره باطنه منها سميت مساما لان فيها خروقا خفية وهى السموم وسموم الفرس مارق عن صلابة العظم من جانبى قصبة أنفه الى نواهقه وهى مجارى دموعه واحدها سم قال أبو عبيدة فى وجه الفرس سموم ويستحب عرى سمومه ويستدل به على العتق قال حميد بن ثور يصف الفرس

طرف أسيل معقد البريم * عار لطيف موضع السموم

وقيل السمان عرقان فى أنف الفرس وأصاب سم حاجته أى مطلبه وهو بصير بسم حاجته كذلك وسمت سمك أى قصدت قصدك ويقال أصبت سم حاجتك فى وجهها والسم كل شئ كالودع يخرج من البحر والسمة والسم الودع المنظوم وأشباهه يستخرج من البحر ينظم للزينة وقال الليث فى جمعه السموم وقد سمه وأنشد الليث

على مصلخم ما يكاد جسيمه * يمد بعطفيه الوضين المسمما

أراد وضينا مزينا بالسموم ابن الاعرابى يقال لتراويق وجه السقف سمان وقال غيره سم الوضين

قوله مشق جلده الذى فى المحكم مشاق اه

تَسْأَلُنِي بَرَامَتَيْنِ سَلْجَمَا * لَوْ أَنَّهَا تَطْلُبُ شَيْئًا أَمَمَا

ويروى يَا مَيَّ لَوْ سَأَلْتِ شَيْئًا أَمَمَا * جَاءَ بِهِ الْكَرِيُّ أَوْ تَجَشَّمَا

التهذيب الأكول يقال له سَلْجَمٌ ولا يقال له شَلْجَمٌ ولا ثَلْجَمٌ وأنشد ابن برى لابى الزحف

هَذَا وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ الرُّسَّمِ * شِعْرِي وَلَا أَحْسَنُ أَكْلَ السَّلْجَمِ

قال ومنهم من يتكلم به بالشين المعجمة ويروى الرجز بالسين والشين قال والصواب بالسين المهملة قال أبو حنيفة السَّلْجَمُ معرب وأصله بالشين والعرب لا تتكلم به الا بالسين قال وكذا ذكره سيبويه بالسين فى باب عدّ ما يجعله زائدا فقال وتجعل السين زائدة اذا كانت فى مثل سَلْجَمٍ (سلجم) الاصمعى انه لَمُطْرَخِمٌّ ومُطْلَخِمٌّ أى متكبر متعظم وكذلك مُسْلَخِمٌّ (سلطم) السَّلْطَمُ والسُّلَاطِمُ الطويل والسَّلْطَمُ أيضا الذى يبتلع كلّ شئ (سلعم) رجل سِلْعَامٌ طويل الانف دقيقه وقيل السِّلْعَامُ الواسع الفم المفضّل هو أخبث من أبى سِلْعَامَةَ وهو الذئب قال الطرمّاح يصف كلابا

مُرْغِنَاتٍ لَا خَلِجِ الشِّدْقِ سِلْعًا * مُمَرَّمَتْفُولَةٍ عَضُدُهْ

قوله مُرْغِنَاتٍ أى مُصْغِيَاتٍ لدُعاء كلب أَخْلَجِ الشِّدْقِ واسعه (سلغم) السَّلْغَمُ الطويل (سلقم) السَّلْقَمُ العظيم من الابل والجمع سَلَاقِمُ وسَلَاقِيَةٌ والسَّلْقَمَةُ الدُّبَّةُ (سلهم) اسْلَهَمَّ المريضُ عُرِفَ أثرُ مرضه فى بدنه وقيل المُسْلَهِمُّ الذى قد ذَبُلَ ويَبِسَ إمّا من مرض واما من هَمٍّ لا ينام على الفراش يجيء ويذهب وفى جوفه مرض قد أيّسه وغيّر لونه وقد اسْلَهَمَّ اسْلِهْمَاما وقيل هو الضامر المضطرب من غير مرض الاصمعى المُسْلَهِمُّ المتغيّر اللون وقال الليث هو الذى براه المرض والذُّؤُب فصار كأنه مُسْلَوْلٍ وقال الجوهرى فى موضع آخر اسْلَهَمَّ الشئ اسْلِهْمَاما أى تغيّر ريحه وسِلْهِمٌ بالكسر اسم رجل وقال ابن برى سِلْهِمٌ حىّ من مَذْحِجٍ والله أعلم (سمم) السَّمُّ والسُّمُّ القاتل وجمعهما سِمَامٌ وفى حديث على عليه السلام يَذُمُّ الدنيا غَذَاؤُهَا سِمَامٌ بالكسر هو جمع السَّمِّ القاتل وشئ مَسْمُومٌ فيه سَمٌّ وسَمَّتْهُ الهامّةُ أصابته بسَمِّها وسَمَّهُ أى سقاه السُّمَّ وسَمَّ الطعام جعل فيه السُّمَّ والسَّامَّةُ الموتُ نادر والمعروف السَّامُ بتخفيف الميم بلا هاء وفى حديث عُمَيْرِ بن أُفْصَى يُورِدُهُ السَّامَّةَ أى الموت قال والصحيح فى الموت انه السَّامُ بتخفيف الميم وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت لليهود عليكم السَّامُ والدَّامُ واما السَّامَّةُ بتشديد الميم فهى ذواتُ السُّمُومِ من الهوامّ ومنه حديث ابن عباس اللهم انى أعوذ بك من كل شيطان وهامّة ومن كل عَيْنٍ لامّة ومن شرّ كل سامّة وقال شمر ما لا يَقْتُلُ ويَسُمُّ فهى السَّوَامُّ بتشديد الميم لانها تَسُمُّ

قوله مرغنات قد تقدم فى مادة خلج . وعبارات وهو خطأ والصواب ماهنا كما هو فى التكملة اه مصححه

قوله والسلقمة الذئبة هكذا فى الاصل مضبوطا والذى فى القاموس السلقمة الريبة وضبطه بفتح السين قال شارحه هكذا فى النسخ والذى فى اللسان السلقمة بالكسر الذئبة اه لكن الذى فى القاموس مثله فى المحكم غير أنه ضبط فيه بكسر السين كاللسان اه كتبه مصححه

ابن برى وقالوا فى سُلَيْمٍ اسم النبى صلى الله عليه وسلم سُلَيْمٌ وسَلَّامٌ فغيروه ضرورة وأنشد بيت النابغة الذُّبْيانى وأنشد لآخر

مُضاعَفَةٌ تَخَيَّرَهَا سُلَيْمٌ * كأن قَتِيرَهَا حَدَقُ الجَرَادِ

وقال الاسود بن يَعْفُر

ودَعَا بِمُحْكَمَةٍ أمِينَ سَكُّهَا * من نَسْجِ داودَ أبى سَلَّامِ

وحكى الرُّؤاسى كان فلان يُسَمَّى محمداً ثم تَسَلَّمَ أى تَسَمَّى مُسْلِمًا الجوهرى وسُلَمَى حَىٌّ من دارم وقال

تُعَيِّرُنِى سُلَمَى ولَيْسَ بِقُضَّاةٍ * ولو كُنْتُ من سُلَمَى تَفَرَّعْتُ دارِمَا

قال وفى بنى قُشَيْرٍ سَلَمَتَانِ سَلَمَةُ بن قُشَيْرٍ وهو سَلَمَةُ الشَّرِّ وأمه أُبَيْنَى بنت كَعْب بن كلاب وسَلَمَةُ بن قُشَيْرٍ وهو سَلَمَةُ الخير وهو ابن القُشَيْرِيَّةِ قال ابن سيده والسَّلَمَتَانِ سَلَمَةُ الخير وسَلَمَةُ الشر وانما قال الشاعر

يا قُرَّةَ بن هُبَيْرَةَ بن قُشَيْرِ * يا سَيِّدَ السَّلَمَاتِ انك تظلمُ

لانه عناهما وقومهما وحكى أَسْلَمُ اسم رجل حكاه كراع وقال سمى بجمع سَلْمٍ ولم يفسر أى سَلْمٍ يعنى قال وعندى أنه جمع السَّلْمِ الذى هو الدلو العظيمة وسُلَالِمُ اسم أرض قال كعب بن زُهَيْرٍ

ظَلِيمٌ من التَّسْعَاءِ حتى كأنه * حَدِيثٌ بِحُمَّى أَسْأَرَتْهَا سُلَالِمُ

قوله ظليم من التسعاء الذى فى المحكم طليح اه

وسُلَّمُ فرس زَبَّانَ بن سَيَّارٍ والسَّلَامُ بالكسر ماء قال بشر

كأن قُتُودِى على أَحْقَبٍ * يُرِيدُ نُحُوصًا تَؤُمُّ السَّلَامَا

قال ابن برى المشهور فى شعره تَدُقُّ السَّلَامَا والسَّلَامُ على هذه الرواية الحجارة (سلتم) السِّلْتِمُ بالكسر الداهية والسنة الصعبة وأنشد ابن برى لابى الهيثم التَّغْلَبِى فى الداهية

ويَكْفَأُ الشَّعْبَ اذا ما أَظْلَمَا * ويَتَّقِى حين يخافُ سِلْتِمَا

وأنشد فى السنة الصعبة

وجاءت سِلْتِمٌ لا رَجْعَ فيها * ولا صَدْعٌ فَتَحْتَلِبَ الرِّعاءُ

والسِّلْتِمُ الغولُ (سلجم) السَّلْجَمُ الطويل من الخيل والسَّلْجَمُ النَّصْلُ الطويل والسَّلْجَمُ الدقيق من النِّصال قال أبو حنيفة السَّلْجَمُ من النصال الطويل العريض وقول أبى ذُؤَيْبٍ

فذاكَ تلادُه ومُسَلْجَماتٌ * نظائرُ كلِّ خَوَّارٍ بَرُوقِ

انما عنى سهاماً مطوَّلات مُعَرَّضات ويقال للنصال المحددة سَلاجِمُ وسَلاجِمُ قال الراجز

يَغْدُو بكَلْبَيْنِ وقَوْسٍ قارِحِ * وقَرَنٍ وصِيغَةٍ سَلاجِمِ

والسَّلاجِمُ سِهامٌ طِوالُ النِّصال والسَّلْجَمُ الطويل من الرجال ورجل سَلْجَمٌ وسُلاجِمٌ طويل والجمع فيهما سَلاجِمُ بالفتح وجَمَلٌ سَلْجَمٌ وسُلاجِمٌ بالضم مُسِنٌّ شديد ولَحْىٌ سَلْجَمٌ شديد وافر كثيف ورأس سَلْجَمٌ طويلُ اللحيين وبعيرٌ سُلاجِمٌ عريض والسَّلْجَمُ نبت وقيل هو ضرب من البُقُول قال

ابن غَنْم قبيلة اسم غَنْم اسم قبيلة وسُلَيْم قبيلة من قَيْس عَيْلان وهو سُلَيْم بن منصور بن عِكْرِمَة بن خَصَفَة بن قَيْس عَيْلان وسُلَيْم أيضا قبيلة في جُذام من اليمن وبنو سُلَيْمَة بطن من الأزد وبنو سَلِيمَة من عبد القيس قال سيبويه النسب الى سَلِيمَة سَلِيمِيٌّ نادر وسَلُوم اسم مُرَاد وأَسْلَم أبو قبيلة في مُرَاد وبنو سَلَمَة بطن من الانصار وليس في العرب سَلَمَة غيرهم بكسر اللام والنسبة اليهم سَلَمِيٌّ والنسبة الى بني سُلَيْم والى سَلامَة سَلَامِيٌّ وأبو سُلْمَى بضم السين أبو زُهَيْر بن أبي سُلْمَى الشاعر المُزَنِي على فُعْلَى واسمه رَبِيعَة بن رَبَاح من بني مازن من مُزَيْنَة وليس في العرب سُلْمَى غيره ليس سُلْمَى من الأَسْلَم كالكُبْرَى من الأكبر وعبد الله بن سَلام بتخفيف اللام وكذلك سَلام بن مِشْكَم رجل كان من اليهود مخفف قال الشاعر

فلما تَدَاعَوْا بأسيافهم * وحانَ الطِّعانُ دَعَوْنا سَلَامَا

يعني دَعَوْنا سَلَام بن مِشْكَم وأما القاسم بن سَلَّام ومحمد بن سَلَّام فاللام فيهما مشددة وفي حديث خَيْبَر ذكر السُّلالِم هي بضم السين وقيل بفتحها حصن من حُصُون خَيْبَر ويقال فيه السُّلالِيم أيضا والأُسْلُوم بطون من اليمن وسَلْمان وسُلَالِم موضعان والسَّلام موضع ودارة السَّلام موضع هنالك وذات السُّلَيْم موضع قال ساعدة بن جُؤَيَّة

تَحَمَّلْنَ من ذات السُّلَيْم كأنها * سَفائِنُ يَمٍّ تَنْتَحِيها دَبُورُها

وسَلَمَة قرية وسَلَمَة قبيلة من الأزد وسُلَيْم بن منصور قبيلة وسَلَمَة ومَسْلَمَة وسَلَام وسَلامَة وسُلَيْمان وسُلَيْم وسَلْم وسَلَّام وسَلَّامَة بالتشديد ومُسْلِم وسُلَيْمان اسماء ومَسْلَمَة اسم مَفْعَلَة من السَّلْم وسَلَمَة بكسر اللام أيضا اسم رجل وسَلْمَى اسم رجل المحكم وسَلْمَى اسم امرأة وربما سمي بها الرجل قال ابن جني ليس سَلْمان من سَلْمَى كسَكْران من سَكْرَى ألا ترى ان فَعْلان الذي يقابله فَعْلَى انما يأتيه الصفة كغَضْبان وغَضْبَى وعَطْشان وعَطْشَى وليس سَلْمان وسَلْمَى بصفتين ولا نكرتين وانما سَلْمان من سَلْمَى كقَحْطان من قَحْطَى وليلان من لَيْلَى غير أنهما كانا من لفظ واحد فتلاقيا في عُرْض اللغة من غير قصد ولا اينار لتقاودهما الا ترى انك لا تقول هذا رجل سَلْمان ولا هذه امرأة سَلْمَى كما تقول هذا رجل سَكْران وهذه امرأة سَكْرَى وهذا رجل غَضْبان وهذه امرأة غَضْبَى وكذلك لو جاء في العلم لَيْلان لكان من لَيْلَى كسَلْمان من سَلْمَى وكذلك لو وجد فيه قَحْطَى لكان من قَحْطان كسَلْمَى من سَلْمان وقال أبو العباس سُلَيْمان تصغير سلمان وقول الحُطَيْئَة

* جَدْلاءَ مُحْكَمَةٍ من نَسْجِ سَلَّام * كما قال النابغة الذبياني * ونَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذائلٍ *

أراد نَسْجَ داود فجعله سُلَيْمان ثم غَيَّر الاسم فقال سَلَّام وسُلَيْم ومثل ذلك في أشعارهم كثير قال

قوله اسم غنم اسم قبيلة هكذا بالاصل المعول عليه بأيدينا اه مصححه

قوله جدلاء محكمة الخ صدره * فيه الرماح وفيه كل سابغة *

لا يَشْتَكِينَ عَمَلًا ما أَنْقَيْنَ * ما دامَ مُخٌّ فِي سُلامَى أَوْ عَيْنَ

قال وكأن معنى قوله على كل سُلامَى من أحدكم صدقةٌ ان على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة والركعتان يجزيان من تلك الصدقة وقال الليث السُّلامَى عظام الاصابع والأشاجع والأكارع وهي كعابُرُكبها كعابٌ والجميع سُلامَياتٌ قال ابن شميل في القدم قصَبُها وسُلامَياتُها وقال عظامُ القدم كلها سُلامَياتٌ وقصَبُ عظام الاصابع أيضا سُلامَياتٌ الواحد سُلامَى وفي كل فرسٍ ستُّ سُلامَيات ومَنْسِمان وأنشد الجوهري ويقال للجلدة التي بين العين والانف سالمٌ وقال عبد الله بن عمر في ابنه سالم

يُدِيرُونَنِي عن سالمٍ وأُرِيغُهُ * وجِلْدَةُ بَيْنَ العينِ والانفِ سالمُ

قال وهذا المعنى أراد عبد الملك في جوابه عن كتاب الحجاج انه عندي كسالم والسلام قال ابن برى هذا وهم قبيح أي جعله سالمًا انما للجلدة التي بين العين والانف وانما سالم ابن ابن عمر فجعله لمحبته بمنزلة جلدة بين عينه وأنفه والسليم من الفرس ما بين الأشعر وبين الصحن من حافره والأسْلَمُ عِرْقٌ في اليد لم يأت الامُصَغَّرًا وفي التهذيب عِرْقٌ في الجسد الجوهري الأسْلَمُ عِرْقٌ بين الخِنْصِر والبِنْصِر والسُّلَّمُ واحد السَّلالِيم التي يُرْتَقَى عليها وفي المحكم السُّلَّمُ الدرجةُ والمِرْقاةُ يذكر ويؤنث قال ابن مُقْبِل

لا تَحْرِزُ المرءَ أَحْجاءُ البلادِ ولا * يَبْنِي له في السَّمواتِ السَّلالِيمُ

احتاج فزاد الياء قال الزجاج سمي السُّلَّمُ سُلَّمًا لانه يُسْلِمُ الى حيث تريد والسُّلَّمُ السبب الى الشيء سمي بهذا الاسم لانه يؤدي الى غيره كما يؤدي السُّلَّمُ الذي يُرْتَقَى عليه قال الجوهري وربما سُمِّي الغَرْزُ بذلك قال أبو الرَّيِّس التَّغْلَبِيُّ

مُطارَةَ قَلْبٍ انْ ثَنَى الرِّجْلَ رَبُّها * بِسُلَّمِ غَرْزٍ في مُناخٍ بِعاجِلِهْ

وقال أبو بكر بن الانباري سميت بغداد مدينة السَّلام لقربها من دِجْلَة وكانت دِجْلَةُ تسمى نهر السَّلام وسَلْمَى أحد جبلَيْ طَيِّئٍ والسَّلامَى الجَنُوبُ من الرياح قال ابن هَرْمَةَ

مَرَّتْهُ السَّلامَى فاسْتَهَلَّ ولم تَكُنْ * لِتَنْهَضَ الا بالنُّعامَى حَوالِهْ

وأبو سَلْمان ضرب من الوَزَغ والجُعْلان وقال ابن الاعرابي أبو سَلْمان كنية الجُعَل وقيل هو أعظم الجُعْلان وقيل هو دُوَيْبَّةٌ مِثْلُ الجُمَلِ له جناحان وقال كراع كنيته أبو جَعْرانَ بفتح الجيم وسَلْمان اسم جبل واسم رجل وسالمٌ اسم رجل وسَلامانُ ماءٌ لبني شَيبان وسَلامان بطنان بطن في قُضاعَةَ وبطنٌ في الأَزْدِ وفي المحكم سَلامانُ بطن في الأزْدِ وقُضاعَةَ وطيِّئٍ وقَيْسِ عَيْلانَ وسَلامانُ

قوله الاشعر كذا بالاصل والذي في خط الصاغاني والسليم من الحافر بين الامعر والصحن من باطنه اه كتبه مصححه

وانَّ مَوْلَاىَ ذُو عِتابِى * لإِحْنَةٌ عِنْدَهُ ولا جَرَمَهْ
يَنْصُرُنِى منكَ غيرَ مُعْتَذِرٍ * يَرْمِى ورائِى بامْسَهْمٍ وامْسَلَمَهْ

واسْتَلَمَ الحجرَ واسْتَلَأَمَهُ قَبَّلَهُ أو اعتنقه وليس أصله الهمز وله نظائر قال سيبويه اسْتَلَمَ من السَّلام لايدل على معنى الاتخاذ وقول العجاج * بين الصَّفا والكَعْبَةِ المُسَلَّمِ * قيل فى تفسيره أراد المُسْتَلَمَ كأنه بنى فعله على فَعَّلَ ابن السكيت اسْتَلَأْمْتُ الحجر وانما هو من السَّلام وهى الحجارة وكأن الاصل اسْتَلَمْتُ وقال غيره اسْتِلَامُ الحجر افْتِعالٌ فى التقدير مأخوذ من السَّلام وهى الحجارة تقول اسْتَلَمْتُ الحجر اذا مسسته من السَّلام كما تقول اكْتَحَلْتُ من الكُحْل قال الازهرى وهذا قول القتيبى قال والذى عندى فى استلام الحجر أنه افْتِعالٌ من السَّلام وهو التحية واسْتِلامه لمسه باليد تَحَرِّيًا لقبول السلام منه تبركا به وهذا كما يقال اقْتَرَأْتُ منه السَّلامَ قال وقد أَمْلَى على اعرابى كتابا الى بعض أهاليه فقال فى آخره اقْتَرِئْ منى السَّلامَ قال وهذا يدل على صحة هذا القول أن أهل اليمن يسمون الرُّكْنَ الاسودَ المُحَيَّا معناه ان الناس يُحَيُّونه بالسَّلام فافهمه وفى حديث ابن عمر قال اسْتَقْبَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر فاسْتَلَمَه ثم وضع شَفَتَيْه عليه يبكى طويلا فالتفت فاذا هو بعُمَرَ يبكى فقال يا عمر ههنا تُسْكَبُ العَبَراتُ وروى أبو الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على راحلته يَسْتَلِمُ مِحْجَنَه ويُقَبِّلُ المِحْجَنَ قال الليث اسْتِلامُ الحجر تناوله باليد وبالقُبْلَة ومَسْحُه بالكف قال الازهرى وهذا صحيح الجوهرى اسْتَلَمَ الحجرَ لمسه اما بالقُبْلَة أو باليد لايهمز لانه مأخوذ من السَّلام وهو الحجر كما تقول اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ وبعضهم يهمزه والسُّلَامَى عظام الاصابع فى اليد والقَدَم وسُلَامَى البعير عظام فرسنه قال ابن الاعرابى السُّلَامَى عظامٌ صغارٌ على طول الاصبع أو قريب منها فى كل يد ورجل أربع سُلَامَيَات أو ثلاث وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال على كل سُلَامَى من أحدكم صدقةٌ ويُجْزِئُ فى ذلك ركعتان يصليهما من الضحى قال ابن الاثير السُّلَامَى جمع سُلَامِيَة وهى الأُنْمُلَةُ من الاصابع وقيل واحده وجمعه سواء وتجمع على سُلَامَيَات وهى التى بين كل مَفْصِلَيْن من أصابع الانسان وقيل السُّلَامَى كل عظم مجوف من صغار العظام وفى حديث خُزَيْمَةَ فى ذكر السنة حتى آلَ السُّلَامَى أى رجع اليه المخ قال أبو عبيد السُّلَامَى فى الاصل عظم يكون فى فِرْسِنِ البعير ويقال ان آخر ما يبقى فيه المخ من البعير اذا عَجَفَ فى السُّلَامَى وفى العين فاذا ذهب منها لم يكن له بَقِيَّةٌ بعد وأنشد لابى مَيْمُونَ النَّضْرِ بن سَلَمَةَ العِجْلِى

لا يشتكين

وواحدته سلامة وأرض مسلومة كثيرة السلم وأديم مسلوم مدبوغ بالسلم والجلد المسلوم المدبوغ بالسلم شمر السلمة شجرة ذات شوك يدبغ بورقها وقشرها ويسمى ورقها القرظ لها زهرة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح تؤكل في الشتاء وهي في الصيف تخضر وقال

كلي سلم الجرداء في كل صيفة * فان سألوني عنك كل غريم

اذا ما نجا منها غريم بخيبة * أتى معك بالدين غير سؤوم

الجرداء بلد دون الفلج ببلاد بني جعدة واذا دبغ الاديم بورق السلم فهو مقروظ واذا دبغ بقشر السلم فهو مسلوم وقال

انك ان تروبها فاذهب ونم * ان لها ربا بمعصال السلم

والسلام شجر قال أبو حنيفة زعموا ان السلام أبدا أخضر لا يأكله شئ والظباء تلزمه تستظل به ولا تستكن فيه وليس من عظام الشجر ولا عضاهها قال الطرماح يصف ظبية

حذرا والسرب أكنافها * مستظل في أصول السلام

واحدته سلامة ابن برى السلم شجر وجمعه سلام وروى بيت بشر * بصاحة في أسرتها السلام * قال من رواه السلام بالكسر فهو جمع سلمة كأكمة وإكام ومن رواه السلام بفتح السين فهو جمع سلامة وهو نبت آخر غير السلمة وأنشد بيت الطرماح قال وقال امرؤ القيس

حور يعللن العبير روادعا * كنها الشقائق أو ظباء سلام

والسلامان شجر سهلي واحدته سلامانة ابن دريد سلامان ضرب من الشجر والسلام والسلم الحجارة واحدتها سلمة وقال ابن شميل السلام جماعة الحجارة الصغير منها والكبير لا يوحدونها وقال أبو خيرة السلام اسم جميع وقال غيره هو اسم لكل حجر عريض وقال سليمة وسليم مثل سلام قال رؤبة * سالمه فوق السليما * التهذيب ومن السلام الشجر فهو شجر عظيم قال أحسبه سمي سلاما لسلامته من الآفات والسلام بكسر السين الحجارة الصلبة سميت بهذا سلاما لسلامتها من الرخاوة قال الشاعر

تداعين باسم الشيب في متثلم * جوانبه من بصرة وسلام

والواحدة سلمة قال لبيد * خلقا كما ضمن الوحي سلامها * والسلمة واحدة السلم وهي الحجارة قال وأنشد أبو عبيد في السلمة

ذا الخليلي وذو يعاتبني * يرمي ورائي بامسهم وامسلمه

أراد والسلمة وهي من لغات حمير قال ابن برى هو لجبير بن عنمة الطائي قال وصوابه

قوله سالمه الخ كذا هو بالاصل وحرره اه مصححه

قوله خلقا كما الخ صدره * فدافع الريان عري رسمها * المدافع جمع مدفع أماكن يندفع عنها الماء من الربى والريان جبل والوحي الكتاب والجمع الوحى وخلقا منصوب على الحال والعامل فيه عرى والضمير في سلامها للوحى يعني غيرت رسوم هذه الديار بالسيول ولم تمح بطول الزمان فكانه كتاب ضمن حجرا شبه بقاء الآثار لقدم الايام ببقاء الكتاب في الحجر أفاده الزوزني

وسَلَّمْتُه اليه ومعنى الحديث ان يُسْلِف مثلا فى بُرّ فيعطيه المُسْتَلِف غيره من جنس آخر فلا يجوز له ان يأخذه قال القتيبى لم أسمع تَفْعَل من السَّلَم اذا دفع الا فى هذا وفى حديث ابن عمر كان يكره ان يقال السَّلَم بمعنى السَّلَف ويقول الاسْلام لله عز وجل كانه ضَنّ بالاسم الذى هو موضع الطاعة والانقياد لله عز وجل عن ان يُسَمّى به غيره وان يستعمل فى غير طاعة ويذهب به الى معنى السَّلَف قال ابن الاثير وهذا من الاخْلاص باب لطيف المَسْلَك الجوهرى أَسْلَم الرجل فى الطعام أى أسلف فيه وأَسْلَم أمره لله أى سَلَّم وأَسْلَم أى دخل فى السِّلْم وهو الاسْتِسْلام وأَسْلَم من الاسْلام وأَسْلَمَه أى خذله والسَّلْم الدَّلْو التى لها عُرْوَة واحدة مذكر نحو دلو السَّقائين قال ابن برى صوابه لها عَرْقُوَة واحدة كدلو السقائين وليس ثَمَّ دلو لها عُرْوَة واحدة والجمع أَسْلُم وسِلام قال كُثَيِّر عَزَّة

تُكَفْكِفُ أَعْدادًا من الدمع رُكِّبَتْ * سَوانِيها ثم انْدَفَعْنَ بأَسْلُم

وأنشد ثعلب فى صفة ابل سقيت

قابلة ما جاءها فى سلامها * بِرَشْف الذناب والتهامها

وقال الطِّرِمّاح

أخو قَنَص يَهْفُو كأن سَراتَه * ورِجْلَيْه سَلْمٌ بين حَبْلَى مَشاطِنِ

وفى التهذيب له عُرْوَة واحدة يمشى بها الساقى مثل دِلاء أصحاب الرَّوايا وحكى اللحيانى فى جمعها أَسالِم قال ابن سيده وهذا نادر وسَلَم الدلو يَسْلَمُها سَلْمًا فرغ من عملها وأحكمها قال ابيد

بِمُقابَلِ سَرِبِ المَخارِزِ عَدْلُه * قَلِقُ المَحالَةِ جارُ مَسْلُومُ

والمَسْلُوم من الدلاء الذى قد فُرِغ من عمله ويقال سَلَمْتُه أَسْلُمُه فهو مَسْلُوم وسَلَمْتُ الجلد أَسْلُمُه بالكسر اذا دبغته بالسَّلَم والسَّلَم نوع من العضاه وقال أبو حنيفة السَّلَم سَلَب العيدان طولا شبه القُضْبان وليس له خشب وان عظم وله شوك دُقاق طُوال حاد اذا أصاب رجل الانسان قال وللسَّلَم بَرَمَة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح وفيها شئ من مرارة وتَجِد بها الظباء وَجْدًا شديدا واحدته سَلَمَة بفتح اللام وقد يجمع السَّلَم على أَسْلام قال رؤبة

كأنما هَيَّجَ حين أَطْلَقا * من ذات أَسْلام عِصِيًّا شُقَّقا

وفى حديث جرير بين سَلَم وأراك السَّلَم شجر من العضاه وورقها القَرَظ الذى يُدْبَغ به الأَدِيم وبه سُمِّى الرجل سَلَمَة ويجمع على سَلَمات وفى حديث ابن عمر أنه كان يصلى عند سَلَمات فى طريق مكة قال ويجوز أن يكون بكسر اللام جمع سَلَمَة وهى الحجر أبو عمرو السَّلام ضرب من الشجر الواحدة سَلامَة والسَّلام والسَّلام أيضا شجر قال بِشْر

تَعَرَّضَ جانِبَةُ المِدْرَى خَذُولٍ * بِصاحَةِ فى أُسَرَّتِها السَّلامُ

قوله كانه ضن بالاسم أى الذى هو السلم وقوله الذى هو موضع الطاعة والانقياد لان السلم اسم من الاسلام بمعنى الاذعان والانقياد فكره ان يستعمل فى غير طاعة الله وان كان يذهب به مستعمله الى معنى السلف الذى ليس من الاستسلام اه مصححه

قوله وللسلم برمة صفراء فيها حبة خضراء الخ هكذا فى الاصل وعبارة المحكم وللسلم برمة صفراء وهو أطيب البرم ريحا ويدبغ بورقه وعن ابن الاعرابى السلمة زهرة صفراء فيها حبة الخ اه مصححه

آمن لانه دخل فى حدة الامانة التى ائتمنه الله عليها وبالنية تنفصل الاعمال الزاكية من الاعمال البائرة ألا ترى أن النبى صلى الله عليه وسلم جعل الصلاة ايمانا والوضوء ايمانا وفى حديث ابن مسعود انا أول من أسلم يعنى من قومه كقوله تعالى عن موسى وأنا اول المؤمنين يعنى مؤمنى زمانه فان ابن مسعود لم يكن أول من أسلم وان كان من السابقين وفى الحديث كان يقول اذا دخل شهر رمضان اللهم سلمنى من رمضان وسلم رمضان لى وسلمه منى قوله سلمنى منه أى لا يصيبنى فيه ما يحول بينى وبين صومه من مرض أو غيره قال وقوله وسلمه لى هو أن لا يتم عليه الهلال فى أوله وآخره فيلتبس عليه الصوم والفطر وقوله وسلمه منى أى بالعصمة من المعاصى فيه وفى حديث الافك وكان على مسلما فى شأنها أى سالما لم يبد بشىء منها ويروى مسلما بكسر اللام قال والفتح أشبه لانه لم يقل فيها سوأ وقوله تعالى يحكم بها النبيون الذين أسلموا فسره ثعلب فقال كل نبى بعث بالاسلام غير أن الشرائع تختلف وقوله عز وجل واجعلنا مسلمين لك أراد مخلصين لك فعداه باللام اذ كان فى معناه وكان فلان كافر اثم تسلم أى أسلم وكان كافر اثم هو اليوم مسلمة يا هذا وقوله عز وجل ادخلوا فى السلم كافة قال عنى به الاسلام وشرائعه كلها وقرأ أبو عمرو ادخلوا فى السلم كافة يذهب بمعناها الى الاسلام والسلم الاسلام قال الاحوص

فذادوا عدو السلم عن عقر دارهم * وأرسوا عمود الدين بعد التمايل

ومثله قول امرئ القيس بن عابس

فلست مبتدلا بالله ربا * ولا مستبدلا بالسلم دينا

ومثله قول أخى كندة

دعوت عشيرتى للسلم لما * رأيتهم تولوا مدبرينا

والسلم الاسلام والسلم الاستخذاء والانقياد والاستسلام وقوله تعالى ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلم لست مؤمنا وقرئت السلام بالالف فأما السلام فيجوز أن يكون من التسليم ويجوز أن يكون بمعنى السلم وهو الاستسلام والقاء المقادة الى ارادة المسلمين وأخذه سلما أسره من غير حرب وحكى ابن الاعرابى أخذه سلما أى جاءه منقادا لم يمتنع وان كان جريحا وتسلمه منى قبضه وسلمت اليه الشىء فتسلمه أى أخذه والتسليم بذل الرضا بالحكم والتسليم السلام والسلم بالتحريك السلف وأسلم فى الشىء وسلم وأسلف بمعنى واحد والاسم السلم وكان راعى غنم ثم أسلم أى تركها كذا جاء أسلم هنا غير متعد وفى حديث خزيمة من تسلم فى شىء فلا يصرفه الى غيره يقال أسلم وسلم اذا أسلف وهو أن تعطى ذهبا وفضة فى سلعة معلومة الى أمد معلوم فكأنك قد أسلمت الثمن الى صاحب السلعة

قوله والسلم الاسلام أى بالفتح والكسر كما فى البيضاوى فالذى تحصل انه بهما بمعنى الاستسلام والصلح والاسلام فاحفظه اه مصححه

باللسان والايمان بالقلب التهذيب واما الاسلام فان أبا بكر محمد بن بشار قال يقال فلان مُسْلِمٌ وفيه قولان أحدهما هو المُسْتَسْلِمُ لأمر الله والثانى هو المُخْلِصُ لله العبادة من قولهم سَلَّمَ الشئَ لفلان أى خلصه وسَلِمَ له الشئ أى خَلَصَ له وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ من لسانه ويده قال الازهرى فمعناه انه دخل فى باب السَّلامة حتى يَسْلَمَ المؤمنون من بوائقه وفى الحديث المُسْلِمُ أخو المُسْلِمِ لا يظلمه ولا يُسْلِمُهُ قال ابن الاثير يقال أَسْلَمَ فلانٌ فلانا اذا ألقاه فى الهَلَكَة ولم يَحْمِه من عدوه وهو عام فى كل مَنْ أَسْلَمَ الى شئ لكن دخله التخصيص وغلب عليه الالقاء فى الهَلَكة ومنه الحديث انى وهَبْتُ لخالتى غلاما فقلت لها لا تُسْلِمِيه حَجَّاما ولا صائغا ولا قَصَّابا أى لا تعطيه لمن يعلمه احدى هذه الصنائع قال ابن الاثير انما كره الحَجَّامَ والقَصَّابَ لاجل النجاسة التى يباشرانها مع تعذر الاحتراز وأما الصائغ فمما يدخل صنعته من الغش ولانه يصوغ الذهب والفضة وربما كان عنده آنية أو حَلْىٌ للرجال وهو حرام ولكثرة الوعد والكذب فى نجاز ما يُسْتَعْمَلُ عنده وفى الحديث ما من آدمى الا ومعه شيطان قيل ومعك قال نعم ولكن الله أعاننى عليه فأَسْلَمَ وفى رواية حتى أَسْلَمَ أى انقاد وكَفَّ عن وَسْوَسَتى وقيل دخل فى الاسلام فسَلِمْتُ من شره وقيل انما هو فأَسْلَمُ بضم الميم على انه فعل مستقبل أى أَسْلَمُ أنا منه ومن شره ويشهد للاول الحديث الآخر كان شيطانُ آدمَ كافرًا وشيطانى مُسْلِمًا وأما قوله تعالى قالت الأَعْرابُ آمَنَّا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أَسْلَمْنا قال الازهرى فان هذا يحتاج الناس الى تَفَهُّمِه ليعلموا أين يَنْفَصِلُ المؤمنُ من المُسْلِمِ وأين يستويان فالاسلام اظهار الخُضُوعِ والقَبُولِ لما أتى به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه يُحْقَنُ الدمُ فان كان مع ذلك الاظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الايمان الذى هذه صفته فاما من أَظْهَرَ قَبُولَ الشريعة واسْتَسْلَمَ لدفع المكروه فهو فى الظاهر مُسْلِمٌ وباطنه غير مُصَدِّقٍ فذلك الذى يقول أسلمت لان الايمان لابُدَّ من أن يكون صاحبه صديقًا لان الايمان التَّصْدِيقُ فالمؤمن مُبْطِنٌ من التصديق مثل ما يُظْهِرُ والمُسْلِمُ النامُّ الاسْلامِ مُظْهِرٌ للطاعة مؤمن بها والمُسْلِمُ الذى أظهر الاسلام تَعَوُّذًا غير مؤمن فى الحقيقة الا ان حكمه فى الظاهر حكم المُسْلِمِ قال وانما قلت ان المؤمن معناه المُصَدِّقُ لان الايمان مأخوذ من الأَمانَة لان الله تعالى تَوَلَّى عِلْمَ السرائر وثَبَّتَ العَقْدَ وجعل ذلك أمانة أتمن كلَّ مُسْلِمٍ على تلك الامانة فمن صَدَّقَ بقلبه ما أظهره لسانه فقد أدَّى الامانة واستوجب كريم المآب اذا مات عليه ومن كان قلبه على خلاف ما أظهر بلسانه فقد حمل وِزْرَ الخيانة والله حسيبه وانما قيل للمُصَدِّقِ مؤمن وقد

الكسر ولا يكون من باب إبل عند سيبويه لانه لم يأت منه عنده غير إبل والسَّلْمُ والسَّلامُ كالسِّلْمِ وقد سالَمَه مُسالَمَةً وسِلاماً قال أبو كبير الهذلي

هاجُوا القَومَ مِنهُمُ السَّلامَ كأنَّهُمْ * لَمَّا أُصِيبُوا أَهْلُ دِينٍ مُحْتَبِرْ

والسِّلْمُ المُسالِمُ تقول أنا سِلْمٌ لِمَن سالَمَني وقومٌ سِلْمٌ وسَلْمٌ مُسالِمُونَ وكذلك امرأةٌ سِلْمٌ وسَلْمٌ وتَسالَموا تصالحوا وفلان كذاب لا تَسايَرُ خَيْلاهُ فلا تَسالَمُ خَيْلاهُ أي لا يُصدَق فيُقبَل منه والخيل اذا تَسالَمَتْ تَسايَرَتْ لا يَهِيجُ بعضُها بعضاً وقال رجل من مُحارِب

ولا تَسايَرُ خَيْلاهُ اذا التَقَيا * ولا يُقَدَّعُ عن بابٍ اذا وَرَدا

ويقال لا يَصْدُقُ أَثَرُه يَكْذِبُ من أين جاز وقال الفراء فلان لا يُرَدُّ عن باب ولا يُعَوَّجُ عنه والسَّلْمُ الاستِسْلامُ والتَسالُمُ التَصالُحُ والمُسالَمَةُ المُصالَحة وفي حديث الحُدَيْبِيَة أنه أَخَذَ ثمانين من أهل مكة سِلْماً قال ابن الاثير يروى بكسر السين وفتحها وهما لغتان للصلح وهو المراد في الحديث على ما فسره الحُمَيْدِيُّ في غريبه وقال الخطابي انه السَّلَمُ بفتح السين واللام يريد الاستِسْلامَ والاذْعانَ كقوله تعالى وأَلْقَوْا اليكم السَّلَمَ أي الانقياد وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجميع قال وهذا هو الاشبه بالقضية فانهم لم يُؤْخَذُوا عن صُلْحٍ وانما أُخِذُوا قَهْراً وأَسْلَمُوا أنفسهم عَجْزاً وللأول وجه وذلك أنهم لم يَجْرِ معهم حَرْبٌ انما لما عجزوا عن دفعهم أو النجاة منهم رَضُوا ان يُؤْخَذُوا أَسْرَى ولا يقتلوا فكأنهم قد صولحوا على ذلك فسمي الانقياد صلحاً وهو السِّلْمُ ومنه كتابه بين قُرَيْش والانصار وان سِلْمَ المؤمنين واحد لا يُسالَمُ مؤمن دون مؤمن أي لا يُصالَحُ واحد دون اصحابه وانما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع مَلَئِهِمْ على ذلك قال ومن الاول حديث أبي قتادة لا تَيْنِكَ برجل سَلِمَ أي أسير لانه اسْتَسْلَمَ وانقاد واستسلم أي انقاد ومنه الحديث أَسْلِمْ سالَمَكَ اللهُ هو من المُسالَمَة وتركُ الحرب ويحتمل أن يكون دعاءً واخباراً اما دعاءً لها ان يُسالِمَها الله ولا يأمر بحربها أو أخبر أن الله قد سالَمَها ومنع من حربها والسَّلامُ الاسْتِسْلامُ وحكى السِّلْمُ والسَّلْمُ الاسْتِسْلامُ وضد الحرب أيضاً قال

أنا لِ انَّنِي سِلْمٌ * لأَهْلِكَ فاقْبَلِي سِلْمِي

وفي التنزيل العزيز ورجلاً سَلَماً لرجل وقلب سَلِيمٌ أي سالم والاسْلامُ والاسْتِسْلامُ الانقياد والاسْلامُ من الشريعة اظهار الخضوع واظهار الشريعة والتزام ما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك يُحْقَنُ الدم ويُسْتَدْفَعُ المكروه وما أحسن ما اختصر ثعلب ذلك فقال الاسْلامُ

قوله ومن الاول حديث أبي قتادة الخ كذا هو بالاصل والنهاية وبهذا الضبط وتأمله اه

قوله واستسلم أي انقاد كذا بالاصل وهو ساقط من عبارة النهاية وقوله ومنه الحديث أسلم الخ كذا بالاصل وعبارة النهاية وفيه أسلم الخ تأمل اه مصححه

لا وسَلامَتَكَ ما كان كذا وكذا ويقال اذهب بذى تَسْلَمُ يافتى واذهبا بذى تَسْلَمانِ أى اذهب بسَلامَتِكَ قال الاخفش وقوله ذى مضاف الى تَسْلَمُ وكذلك قول الاعشى

بآيَةَ يُقْدِمُونَ الخَيْلَ زُورًا * كأنَّ على سَنابِكِها مُدامَا

اضاف آيَةَ الى يُقْدِمونَ وهما نادران لانه ليس شئ من الاسماء يضاف الى الفعل غير أسماء الزمان كقولك هذا يوم يُفْعَلُ أى يُفْعَلُ فيه وحكى سيبويه لا أفعل ذلك بذى تَسْلَمُ قال أضيف فيه ذو الى الفعل وكذلك بذى تَسْلَمانِ وبذى تَسْلَمُونَ والمعنى لا أفعل ذلك بذى سَلامَتِكَ وذوهنا الامر الذى يُسْلَمُ ولا يضاف ذو الا الى تَسْلَمُ كما ان لَدُنْ لا تنصب الا غُدْوَةً وأَسْلَمَ اليه الشئ دفعه وأَسْلَمَ الرجل خذله وقوله تعالى فسَلامٌ لكَ من أصحاب اليمين قال انما وقعت سَلامَتُهُمْ من أجلك وقال الزجاج فَسَلامٌ لكَ من أصحاب اليمين وقد بين ما لاصحاب اليمين فى أول السورة ومعنى فسَلامٌ لكَ أى أنك تَرَى فيهم ما تُحِبُّ من السَّلامة وقد علمتَ ما أعدَّ لهم من الجزاء والسَّلْغُ لَدْغُ الحية والسَّلِيمُ اللَّدِيغُ فَعِيلٌ من السَّلْمِ والجمع سَلْمَى وقد قيل هو من السَّلامة وانما ذلك على التَّفاؤل له بها خلافا لما يُحْذَرُ عليه منه والمَلْدوغ مَسْلُومٌ وسَلِيمٌ ورجل سَلِيمٌ بمعنى سالِمٍ وانما سُمِّيَ اللَّدِيغُ سَلِيما لانهم تَطَيَّرُوا من اللَّدِيغِ فقلبوا المعنى كما قالوا للَّعِينِ أبو البيضاء وكما قالوا للفَلاةِ مَفازَةٌ تَفاءَلوا بالفوز وهى مَهْلَكَةٌ فتَفاءَلوا له بالسلامة وقيل انما سُمِّيَ اللَّدِيغُ سَلِيما لانه مُسْتَلَمٌ لما به أو أُسْلِمَ لما به عن ابن الاعرابى قال الازهرى قال الليث السَّلْغُ اللَّدْغُ قال وهو من غُدَرِه وما قاله غيره وقول ابن الاعرابى سَلِيمٌ بمعنى مُسْتَلَمٌ كما قالوا مُنْقَعٌ ونَقِيعٌ ومُوتَمٌ ويَتِيمٌ ومُسْخَنٌ وسَخِينٌ وقد يستعار السَّلِيم للجريح أنشد ابن الاعرابى

وظَبْيٍ بِعَرْاقِ أَشَمَّ كأنَّهُ * سَلِيمُ رِماحٍ لم تَنَلْهُ الزَّعانِفُ

وقيل السَّلِيمُ الجَرِيحُ المُشْفِى على الهَلَكَةِ أنشد ابن الاعرابى

يَشْكُو اذا اشْتَدَّ له حِزامُهُ * شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرِبَتْ كِلامُهُ

قال وقد يكون السَّلِيمُ هنا اللَّدِيغَ وسُمِّيَ موضع نهش الحية منه كَلْمًا على الاستعارة وفى الحديث انهم مَرُّوا بماء فيه سَلِيمٌ فقالوا هَلْ فيكم من رَاقٍ السَّلِيمُ اللَّدِيغُ يقال سَلَمَتْهُ الحية أى لَدَغَتْهُ والسَّلْمُ والسِّلْمُ الصلح يفتح ويكسر ويذكر ويؤنث فأما قول الاعشى

أَذاقَتْهُمُ الحَرْبُ انفاسَها * وقد تُكْرِهُ الحَرْبُ بعد السِّلْمِ

قال ابن سيده انما هذا على أنه وَقَفَ فألقى حركة الميم على اللام وقد يجوز أن يكون أَتْبَعَ الكَسْرَ

وقال الزجاج سُمِّيَتْ دارَ السَّلامِ لانها دارُ السَّلامةِ الدائمةِ التي لا تنقطع ولا تفنى وهي دارُ السَّلامةِ من الموت والهَرَمِ والأَسْقامِ وقال أبو اسحق اي للمؤمنين دار السَّلامِ وقال دارُ السَّلامِ الجنةُ لانها دار الله عز وجل فاضيفت اليه تفخيما لها كما قيل للخليفة عبد الله وقد سَلَّمَ عليه وتقول سَلِمَ فلانٌ من الآفاتِ سَلامَةً وسَلَّمَهُ اللهُ منها وفي الحديث ثلاثة كلُّهم ضامن على الله أحدُهم من يَدْخُلُ بيته بسَلامٍ قال ابن الاثير أراد أن يلزم بيته طالبا للسلامة من الفتن ورغبة في العُزْلَةِ وقيل أراد أنه اذا دخل سَلَّمَ قال والاول الوجه وسَلِمَ من الامر سَلامَةً ونَجا وقوله عز وجل والسَّلامُ على من اتَّبَعَ الهُدَى معناه ان من اتَّبَعَ هُدَى الله سَلِمَ من عذابه وسخطه والدليل على انه ليس بسَلامٍ انه ليس ابتداء لقاء وخطاب والسَّلامُ الاسم من التَّسْليم وقوله تعالى فَقُلْ سلامٌ عليكم كَتَبَ رَبُّكُمْ على نفسه الرَّحْمَةَ الآية ذكر محمد بن يزيد أن السَّلامَ في لغة العرب أربعة أشياء فمنها سَلَّمْتُ سَلاماً مصدر سَلَّمْتُ ومنها السَّلامُ جمع سَلامَةٍ ومنها السَّلامُ اسم من أسماء الله تعالى ومنها السَّلامُ شَجَرٌ ومعنى السَّلامِ الذي هو مصدر سَلَّمْتُ انه دعاء للانسان بان يَسْلَمَ من الآفات في دينه ونفسه وتأويله التخليص قال وتأويل السَّلامِ اسم الله انه ذو السَّلامِ الذي يملك السَّلامَ أي يخلص من المكروه ابن الاعرابي السَّلامُ الله والسَّلامُ السَّلامَةُ والسَّلامَةُ الدعاءُ ودارُ السَّلامِ دار الله عز وجل والسالِمُ في العَروض كل جزء يجوز فيه الزحافُ فيَسْلَمُ منه كسَلامَةِ الجزء من القَبْضِ والكَفِّ وما أشبههما ورجل سَلِيمٌ سالِمٌ والجمع سُلَماءُ وقوله تعالى الا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ أي سَلِيمٍ من الكفر وقال أبو اسحق في قوله عز وجل ورَجُلاً سَلَماً لرجل وقرئ ورجلا سالِماً لرجل فمن قرأ سالِماً فهو اسم الفاعل على سَلِمَ فهو سالِمٌ ومن قرأ سَلَماً وسَلْماً فهما مصدران وُصِفَ بهما على معنى ورجلا ذا سَلَمٍ لرجل وذا سِلْمٍ لرجل والمعنى ان من وَحَّدَ الله مَثَلُهُ مَثَلُ السالِمِ لرجل لا يَشْرَكُهُ فيه غيره ومَثَلُ الذي أشرك الله مَثَلُ صاحب الشُّرَكاءِ المُتَشاكِسِينَ والسَّلامُ البراءة من العيوب في قول أُمَيَّةَ وقرئ ورجلا سَلَماً قال ابن بري بمعنى قول أمية

سَلامَكَ رَبَّنا في كُلِّ فَجْرٍ * بَرِيئاً ما تَعَنَّتُكَ الذُّمُومُ

الذُّموم العيوب أي ما تَلْزَقُ بك ولا تنتسب اليك وسَلَّمَهُ اللهُ من الامر وقاه اياه ابن بُزُرْجَ يقال كنت راعيَ ابل فاسْلَمْتُ عنها أي تركتها وكل صنيعة أو شيء تركته وقد كنت فيه فقد أسْلَمْتَ عنه وقال ابن السكيت لابَذِي تَسْلَمُ ما كان كذا وكذا وللاثنين لابَذِي تَسْلَمانِ وللجماعة لابَذِي تَسْلَمُونَ وللمؤنث لابَذِي تَسْلَمِينَ وللجماعة لابَذِي تَسْلَمْنَ والتأويل لا والله الذي بِسَلَمْتُ ما كان كذا وكذا ويقال

عليك سَلَامٌ من أَمِيرٍ وبارَكَتْ * يَدُ اللهِ فى ذاكَ الأَدِيمِ المُمَزَّقِ

وكقول الآخر عليك سَلَامُ اللهِ قَيْسَ بنَ عاصِمٍ * ورَحْمَتُهُ ما شاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا

قال وانما فعلوا ذلك لان المُسَلَّمَ على القوم يَتَوَقَّعُ الجواب وأن يقال له عليك السَّلام فلما كان الميت لا يُتَوَقَّعُ منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب وقيل أرادوا بالمَوْتَى كفار الجاهلية وهذا فى الدعاء بالخير والمدح وأما الشر والذم فيقدم الضمير كقوله تعالى وانَّ عليكَ لَعْنَتِي وكقوله عليهم دائرة السَّوْءِ والسُّنَّةُ لا تختلف فى تحية الاموات والاحياء ويشهد له الحديث الصحيح أنه كان اذا دخل القبور قال سَلَامٌ عليكم دارَ قَوْمٍ مؤمنين والتَّسْلِيمُ مشتق من السَّلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص وقيل معناه ان الله مُطَّلِعٌ عليكم فلا تَغْفُلُوا وقيل معناه اسم السَّلامِ عليكَ اذ كان اسم الله تعالى يُذْكَرُ على الاعمال تَوَقُّعًا لاجتماع معانى الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه وقيل معناه سَلِمْتَ منى فاجعلنى أَسْلَمُ منكَ من السَّلامة بمعنى السَّلام ويقال السَّلامُ عليكم وسَلَامٌ عليكم وسَلَامٌ بحذف عليكم ولم يرد فى القرآن غالبا الا مُنَكَّرًا كقوله تعالى سَلَامٌ عليكم بما صَبَرْتُمْ فأما فى تَشَهُّدِ الصلاة فيقال فيه مُعَرَّفًا ومُنَكَّرًا والظاهر الاكثر من مذهب الشافعى انه اختار التنكير قال وأما فى السَّلام الذى يَخْرُجُ به من الصلاة فروى الرَّبِيعُ عنه انه قال لا يكفيه الا مُعَرَّفًا فانه قال أَقَلُّ ما يكفيه أن يقول السَّلامُ عليكم فان نقص من هذا حرفا عاد فسَلَّمَ ووجهه أن يكون أراد بالسَّلام اسم الله فلم يجز حذف الالف واللام منه وكانوا يستحسنون ان يقولوا فى الاول سَلَامٌ عليكم وفى الآخر السَّلام عليكم وتكون الالف واللام للعَهْدِ يعنى السَّلام الاول وفى حديث عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ كان يُسَلَّمُ علىَّ حتى اكْتَوَيْتُ يعنى أن الملائكة كانت تُسَلِّمُ عليه فلما اكتوى بسبب مرضه تركوا السَّلامَ عليه لان الكَيَّ يَقْدَحُ فى التَّوَكُّلِ والتَّسْلِيمِ الى الله والصبر على ما يُبْتَلَى به العبدُ وطلب الشفاء من عنده وليس ذلك قادحا فى جواز الكَيِّ ولكنه قادح فى التَّوَكُّلِ وهى درجة عالية وراء مباشرة الاسباب والسَّلامُ السَّلامةُ والسَّلامُ الله عز وجل اسم من أسمائه لسلامته من النقص والعيب والفناء حكاه ابن قُتَيْبَةَ وقيل معناه انه سَلِمَ مما يَلْحَقُ الغير من آفات الغير والفناء وانه الباقى الدائم الذى تَفْنَى الخلق ولا يَفْنَى وهو على كل شئ قدير والسَّلامُ فى الاصل السَّلامةُ يقال سَلِمَ يَسْلَمُ سَلَامًا وسَلَامةً ومنه قيل للجنة دارُ السَّلامِ لانها دار السَّلامة من الآفات وروى يحيى بن جابر ان أبا بكر قال السَّلامُ أَمانُ الله فى الارض وقوله تعالى لهم دارُ السَّلامِ عند ربهم قال بعضهم السَّلامُ ههنا الله ودليله السَّلامُ المؤمن المهيمن

ثمرة مثل التين واذا كان أخضر فانما هو حجر صلابة فاذا أدرك اصفر شيأ ولان وحلا حلاوة شديدة وهو طيب الريح يتهادى (سكم) السكم تقارب الخطو فى ضعف سكم يسكم سكما وسيكم اسم امرأة منه التهذيب ابن دريد السكم فعل ثمانى والسيكم الذى يقارب خطوه فى ضعف (سلم) السلام والسلامة البراءة وتسلم منه تبرأ وقال ابن الاعرابى السلامة العافية والسلامة شجرة وقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما معناه تسلما وبراءة لا خير بيننا وبينكم ولا شر وليس على السلام المستعمل فى التحية لان الآية مكية ولم يؤمر المسلمون يومئذ أن يسلموا على المشركين هذا كله قول سيبويه وزعم ان أبا ربيعة كان يقول اذ القيت فلانا فقل سلاما أى تسلما قال ومنهم من يقول سلام أى أمرى وأمرك المباراة والمتاركة قال ابن عرفة قالوا سلاما أى قالوا قولا يتسلمون فيه ليس فيه تعد ولا مأثم وكانت العرب فى الجاهلية يحيون بان يقول أحدهم لصاحبه أنعم صباحا وأبيت اللعن ويقولون سلام عليكم فكانه علامة المسالمة وأنه لا حرب هنالك ثم جاء الله بالاسلام فقصروا على السلام وأمروا بافشائه قال أبو منصور تتسلم منكم سلاما ولا نجاهلكم وقيل قالوا سلاما أى سدادا من القول وقصدا لا لغو فيه وقوله قالوا سلاما قال أى سلموا سلاما وقال سلام أى امرى سلام لا أريد غير السلامة وقرئت الاخيرة قال سلم قال الفراء وسلم وسلام واحد وقال الزجاج الاول منصوب على سلموا سلاما والثانى مرفوع على معنى أمرى سلام وقوله عز وجل سلام هى حتى مطلع الفجر أى لاداء فيها ولا يستطيع الشيطان أن يصنع فيها شيأ وقد يجوز أن يكون السلام جمع سلامة والسلام التحية قال ابن قتيبة يجوز أن يكون السلام والسلامة لغتين كاللذاذ واللذاذة وأنشد

تحيى بالسلامة أم بكر * وهل لك بعد قومك من سلام

قال ويجوز أن يكون السلام جمع سلامة وقال أبو الهيثم السلام والتحية معناهما واحد ومعناهما السلامة من جميع الآفات الجوهرى والسلم بالكسر السلام وقال

وقفنا فقلنا إيه سلم فسلمت * فما كان الا موؤها بالحواجب

قال ابن برى والذى رواه القنانى

فقلنا السلام فاتقت من أسيرها * وما كان الا موؤها بالحواجب

وفى حديث التسليم قل السلام عليك فان عليك السلام تحية الموتى قال هذه اشارة الى ما جرت به عادتهم فى المراثى كانوا يقدمون ضمير الميت على الدعاء له كقوله

أراد سَغَّم بالزيت فحذف الجار وقد يجوز أن يكون عداها الى مفعولين حيث كان فى معنى سَقَاها وسَغَّم الرجلُ ابله أطعمها وجرّعها وسَغَّم فصيله اذا سمنه والمُسَغَّم الحسَنُ الغذاء مثل المُخَرَّج ويقال للغلام الممتلئ البدن نَعْمَةٌ مُفَنَّقٌ ومُفَتَّقٌ ومُسَغَّمٌ ومُتْئِدٌ الليث فلان يُسَغَّم فلانا وقال رُؤْبة

وَيْلٌ له انْ لم تُصِبْهُ سَلْقَمَهْ * من جُرَعِ الغَيْظِ الذى تُسَغِّمُهْ

قال ابن الاعرابى يُسَغِّمُه يُرَبِّيه ابن السكيت فى كتاب الالفاظ يقال رَغَّمَ له دَغَّمَ له سَغَّمَ قال كله توكيد للرَّغْم بغير واو جاء به وقال فى هذا الكتاب التَّعْس ان يَخِرّ على وجهه والنُّكْس ان يَخِرّ على رأسه والتَّعْس الهلاك ويقال تَعِسَ وانْتَكَسَ وقال اللحيانى رَغَّمَه ودَغَّمَه وسَغَّمَه بالواو وفَعَل ذلك على رَغْمه وسَغْمه وسَغَمَ الرجلُ جاريته جامعها والسَّغْم كأنه رجل لا يحب أن يُنْزِل فى المرأة فيُدْخِله الادْخالَةَ ثم يُخْرِجه ﴿سقم﴾ سَيْقَمُ اسم بلد ٣ ولد ﴿سقم﴾ السَّقام والسُّقْم والسَّقَم المرض لغات مثل حُزْن وحَزَن وقد سَقِم وسَقُم سُقْمًا وسَقَمًا وسَقامًا وسَقامَةً يَسْقَم فهو سَقِم وسَقيم قال سيبويه والجمع سِقامٌ جاؤا به على فِعال يذهب سيبويه الى الاشعار بانه كُسِّر تكسير فاعِل وأَسْقَمَه الداء وقال ابراهيم عليه السلام فيما قَصَّه الله فى كتابه انى سَقيم قال بعض المفسرين معناه انى طَعِين أى أصابه الطاعون وقيل معناه انى سأَسْقَم فيما أستقبل اذا حان الأَجَل وهذا من معارض الكلام كما قال انك مَيِّتٌ وانهم ميتون المعنى انك سَتَمُوت وانهم سيموتون قال ابن الاثير قيل انه استدل بالنظر فى النجوم على وقت حُمّى كانت تأتيه وكان زمانه زمان نُجوم فلذلك نظر فيها وقيل ان مَلِكَهُم أرسل اليه ان غَدًا عيدُنا فاخْرُجْ معنا فاراد التَّخَلُّف عنهم فنظر الى نَجْم فقال ان هذا النجم لم يطلع قَطُّ الا أَسْقَمَ وقيل أراد انى سَقيمٌ مما أرى من عبادتكم غير الله قال ابن الاثير والصحيح أنها احدى كَذَباته الثلاثة والثانية بل فَعَلَه كَبِيرُهُم والثالثة عن زوجته سارَّة انها أُخْتى وكُلُّها كانت فى ذات الله ومُكابَدَةً عن دينه صلى الله عليه وسلم والمِسْقام كالسَّقيم وقيل هو الكثير السُّقْم والانثى مِسْقام أيضا هذه عن اللحيانى وأَسْقَمَه الله وسَقَّمَه قال ذو الرمة

هامَ الفُؤادُ بذِكْراها وخامَرَها * منها على عُدْواء الدار تَسْقيمُ

وأَسْقَمَ الرجلُ سَقِمَ أهلُه والسَّقام وادٍ بالحجاز قال أبو خِراش الهُذَلِىّ

أَمْسَى سَقامُ خَلاءً لا أَنيسَ به * الا السِّباعُ ومَرُّ الرِّيحِ بالغُرَفِ

ويروى الا الثُّمام وأبو عمرو يرفع الا الثُّمامُ وغيره ينصبه والسَّوْقَم شجر يشبه الخِلاف وليس به وقال أبو حنيفة السَّوْقَم شجر عظام مثل الأَثْأَب سواء غير أنه أطول طولا من الأَثْأَب وأقل عرضا منه وله

كذا بياض بالاصل

مجتمع البحر وأُسْطُمَّةُ كل شئ معظمه وهو فى أُسْطُمَّة قومه أى فى سرهم وخيارهم عن يعقوب وقيل فى وسطهم وأشرافهم وقال الاصمعى هو اذا كان وسطا فيهم مُصَاصًا والاسْطَامُ القطعة من الشئ وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم من قَضَيْتُ له بشئ من حق أخيه فلا يأخُذَنَّه فانما أقْطَعُ له سطامًا من النار أى قطعة منها ويروى اسْطَامًا وهما الحديدة التى تحرك بها النار وتُسْعَرُ اى أقطع له ما يُسْعَرُ به النار على نفسه ويُشْعِلُها أو أقْطَعُ له نارا مُسَعَّرَةً وتقدير ذات اسْطَام قال الازهرى ما أدرى أعَجَمِيَّةٌ هى أم أعجمية عُرِّبَتْ ويقال للحديدة التى تُحَرَّكُ بها النار سطام واسْطَامُ اذا فُطِحَ طرفها ابن الاعرابى يقال لسداد القَنِينَة العِذَامُ والسطام والعفاص والصماد والصبار ابن الاعرابى السُّطُمُ الاصول ويقال للدَرَوَنْد سطام وقد سَطَمْتُ الباب وسَدَمْتُه اذا رددته فهو مَسْطُوم ومَسْدُوم ﴿سعم﴾ السَّعْمُ سرعة السير والتَمَادى فيه سَعَمَ يَسْعَمُ سَعْمًا أسرع فى سيره وتمادى قال

قلتُ ولَمَّا أدْرِما أسْمَاوُه * سَعْمُ المَهارَى والسُّرَى دَوَاوُه

وناقة سَعُوم وقال * يَتْبَعْنَ نَظَّارِيَّةً سَعُوما * قوله نَظَّارِيَّة ابل منسوبة الى بنى النَظَّار قوم من عُكْلٍ وقيل السَّعْمُ ضرب من سير الابل وقول الشاعر

غَيَّرَ خَلِيطَىَّ الادَاوَى والنَجَمْ * وطولُ تَخْوِيدِ المَطِىِّ والسَعَمْ

حَرَّكَ العين من السَعْمِ للضرورة وكذلك فى النَجْمِ ورواه المازنى والنَجْمُ على النقل للوقف ورواه قوم النُجُمْ على انه جمع نَجِيم كسَحْلٍ وسُحُلٍ وقرأ بعضهم وبالنُجُمِ هم يَهْتَدُون وهى قراءة شاذة هذا رجل مسافر معه إدَاوَةٌ فيها ماء فهو ينظر كم بقى معه من الماء وينظر الى النَجْمِ لئلا يَضِلَّ وناقة سَعُوم باقية على السير والجمع سُعُمٌ قال ابن برى ومن هذا قول أبى قِلَابَةَ الهُبَيْرِى

وهُنَّ مالم يَخْفِضِ السِياطَا * يَسْعَمْنَ سَعْمًا يَتْرُكُ الآباطا * تَزْدَادُ منه الغُضْنُ انْبِساطا

يريد الغُضُون وسَعَمَه وسَعَّمَه غذاه وسَعَمَ ابله أرعاها والمُسَعَّمُ الحَسَنُ الغِذَاء والغين المعجمة لغة ﴿سعرم﴾ رجل سُعَارِمُ اللحية ضخمها ﴿سغم﴾ سَغَمَ الرجل يَسْغَمُ سَغْمًا أوصل الى قلبه الاذى وبالغ فى أداه وسَغَّمَ الرجل أحسن غذاه الجوهرى سَغَّمْتُ الطينَ ماءً والطعام دُهْنًا رويته وبالغت فى ذلك المحكم وكذلك سَغَّمَ الزرعَ بالماء والمصباح بالزيت قال كُثَيِّرٌ

تَسْمَعُ الرَعْدَ فى المُخِيلَةِ منها * مثلَ هَزْمِ القُرُومِ فى الاشْوَالِ

وتَرَى البَرْقَ عارِضًا مُسْتَطِيلًا * مَرَحَ البُلْقِ جُلْنَ فى الاجْلَالِ

أو مَصَابِيحَ راهِبٍ فى يَفَاعٍ * سَغَّمَ الزَيْتَ ساطِعاتِ الذُبَالِ

قوله أعجمية هى أم أعجمية عربت هكذا هو بالاصل والنهاية والذى فى نسخة التهذيب التى بايدينا أعربية محضة أو معربة اه كتبه مصححه

قوله العذام كذا هو فى الاصل والتهذيب اه مصححه

قوله اسماوه كذا هو بالاصل والمحكم بواو غير مهموزة فيه وفى قوله دواوه اه مصححه

والاسراف فى الاموال والدماء فوصفه بسعة المَدْخل والمَخْرج ابن سيده السُّرْمُ حرف الحَوْران والجمع أَسْرَامٌ قال أبو محمد الحَذْلَمِيّ * فى عَطَنٍ أَكْرَسَ من أَسْرَامِها * وخص بعضهم به ذوات البَرَاثِن من السباع ابن الاعرابى السَّرَمُ وجع العَوْاء وهو الدُّبُر وجاءت الابل مُتَسَرِّمَةً أى متقطعة وغُرَّةٌ مُتَسَرِّمَةٌ غلظت من موضع ودقّت من آخر والسُّرْمَانُ ضرب من الزنابير أصفر وأسود ومُجَزَّعٌ وفى التهذيب صُفْرٌ ومنها ما هو مُجَزَّعٌ بحمرة وصفرة وهو من أخبثها ومنها سُودٌ عظام وقيل السُّرْمَانُ العظيم من اليَعَاسيب والضم لغة والسِّرْمَانُ دُوَيْبَّةٌ كالحَجَل الليث السُّرْمُ ضرب من زجر الكلاب يقال سَرْمًا سَرْمًا اذا هيجته ﴿سرجم﴾ السُّرْجُمُ الطويل مثل السُّلْجُمِ ﴿سرظم﴾ السُّرْظُمُ الطويل قال عدى بن زيد

كَرُبَاعٍ لَاحَهُ تَعْدَاؤُه * سَبِطٌ أَكْرُعُهُ فيه طَرَقْ

أَصْمَعُ الكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الحَشَى * سُرْظُمُ اللَّحْيَيْنِ مِعَاجٌ تَنِقْ

ورجل سَرْظَمٌ وسُرْطُومٌ وسُرَاطِمٌ طويل والسُّرْظُمُ البلعوم اسعته والسُّرْظُمُ والسِّرْطِمُ الواسع الحلق السريع البَلْعِ وقيل الكثير الابتلاع مع جسم وخَلْقٍ وقيل هو الذى يبتلع كل شئ وهو ثلاثى عند الخليل والسِّرْطِمُ البَيِّنُ الأَقْوال من الرجال فى كلامه وقيل هو الذى يبتلع كل شئ وقد تقدم فى سرط لان بعضهم يجعل الميم زائدة ﴿سسم﴾ السَّاسَمُ بالفتح شجر أسود وفى وصيته لعياش بن أبى ربيعة والاسود البَهِيم كأنه من ساسم قيل هو شجر أسود وقيل هو الآبَنُوس قال أبو حاتم والساسم غير مهموز شجر يتخذ منه السِّهام قال النَّمِر بن تَوْلَب

اذا شاء طالَعَ مَسْجُورَةً * تَرَى حَوْلَهَا النَّبْعَ والسَّاسَمَا

وقال أبو حنيفة هو من شجر الجبال وهو من العُتُق التى يتخذ منها القِسِيُّ قال وزعم قوم أنه الآبَنُوس وقال آخرون هو الشِّيزُ قال وليس واحد من هذين يصلح للقِسِيِّ ابن الاعرابى السَّاسَمُ شجرة تُسَوَّى منها الشِّيزَى قال الشاعر

ناهَبْتُهَا القومَ على صُنْتُعٍ * أَجْرَبَ كالقَدَحِ من السَّاسَمِ

﴿سطم﴾ سَطَمَ الباب رده كسَدَمَهُ والسَّطْمُ والسِّطَامُ حَدُّ السيف وفى الحديث العرب سِطَامُ الناس أى هم فى شوكتهم وحِدَّتهم كالحَدِّ من السيف وسُطْمَةُ البحر والحَسَب وأُسْطُمَتُهُ وأُسْطُمُهُ وسطه ومجتمعه قال رؤبة * وصَلْتٍ من حَنْظَلَةَ الأُسْطُمَّا * وروى الأُصْطُمَّا بالصاد بمعناه والجمع الأَسَاطِمُ والأُسْطُمَةُ مثله على القلب قال وتميم تقول أَسَاتِمُ تعاقب بين الطاء والتاء فيه والأُسْطُمُّ

قوله وصلت من حنظلة كذا فى الجوهرى وتقدم فى مادة وس ط وسطت من حنظلة اه مصححه

مجتمع

والسَّدِيمُ التعب والسَّدِيم السَّدر والسَّدِيم الماء المُنْدفق والسَّدِيمُ الكثير الذكر قال ومنه قوله * لا يَذْكرون اللهَ الا سَدْمًا * قال الليث ماء سُدُمٌ وهو الذى وقعت فيه الأقْشَة والجَوْلان حتى يكاد يندفن وقد سَدَم يَسْدُم ويقال مَنْهَلٌ سَدُومٌ فى موضع سُدُمٍ وأنشد * ومَنْهَلًا وردْتُه سَدُوما * وسَدُوم بفتح السين مدينة بحمص ويقال لقاضيها قاضى سَدُوم ويقال هى مدينة من مدائن قوم لوط كان قاضيها يقال له سَدُوم قال الشاعر

كذلك قَوْمُ لُوطٍ حين أمْسَوْا * كَغَصْفٍ فى سَدُومهمُ رَمِيمِ

الازهرى قال أبو حاتم فى كتاب المُزَال والمُفْسَد انما هو سَدُوم بالذال المعجمة قال والدال خطأ قال الازهرى وهذا عندى هو الصحيح وقال ابن برى ذكر ابن قُتَيْبَةَ انه سَدُوم بالذال المعجمة قال والمشهور بالدال قال وكذا روى بيت عمرو بن دَرَّاكٍ العبدى

واني ان قَطَعْتُ حبال قَيْسٍ * وخالَفْتُ المُرُونَ على تَمِيمِ
لأعْظَمُ جَفْرَةً من أبى رِغالٍ * وأجْوَرُ فى الحُكومة من سَدُومِ

قوله وخالفت المرون هكذا هو بالاصل اه مصححه

قال وهذا يحتمل وجهين أحدهما أن تحذف مضافا تقديره من أهل سَدُوم وهم قوم لُوطٍ فيهم مدينتان وهما سَدُوم وعامُورا أهلكهما الله فيما أهلكه والوجه الثانى أن يكون سَدُوم اسم رجل قال وكذا نقل أهل الاخبار قالوا كان سَدُوم مَلِكًا فسميت المدينة باسمه وكان من أجْور الملوك وأنشد ابن حمزة بيتى عمرو بن دَرَّاكٍ والبيت الثانى

لأخْسَرُ صَفْقَةً من شَيْخِ مَهْوٍ * وأجْوَرُ فى الحُكومة من سَدُومِ

قوله عمرو القم هكذا هو بالاصل اه مصححه

ونسبهما الى ابن دَارَةَ قالهما فى وقعة مسعود بن عمرو القم ﴿سذم﴾ الازهرى اهملت السين مع التاء والذال والظاء فلم يستعمل من جميع وجوهها شئ فى مُصَاص كلام العرب وأما قولهم هذا قضاء سَذُوم بالذال فقد تقدم القول فيه انه اعجمى وكذلك النُّسَّذُ لهذا الجوهر ليس بعربى وكذلك السَّبَذَةُ فارسى ﴿سرم﴾ روى الازهرى عن ابن الاعرابى انه سمع اعرابيا يقول اللهم ارزقنى ضِرْسًا طحونا ومَعِدَةً هَضُوما وسُرْمًا مَنُورا قال ابن الاعرابى السُّرْمُ أُمُّ سُوَيْدٍ وقال الليث السُّرْمُ باطن طرف الخَوْرَانِ الجوهرى السُّرْمُ مَخْرَجُ الثُّفْلِ وهو طَرَفُ المَعِىِ المستقيم كلمة مولدة وفى حديث على لا يذهب أمر هذه الامة الا على رجل واسع السُّرْمِ ضخم البُلْعُومِ السُّرْمُ الدُّبُرُ والبُلْعُومُ الحلق قال ابن الاثير يريد رجلا عظيما شديدا ومنه قولهم اذا استعظموا الامر واستصغروا فاعله انما يفعل هذا مَنْ هو أوسَعُ سُرْمًا منك قال ويجوز أن يريد به انه كثير التَّبْذِير

ضَبَعَتْ أُخْرِجَ عنها استهجانا للنسله وقيل المَسْدُوم والمُسَدَّم المَمْنوع من الضراب بأى وجه كان والمُسَدَّم من فحول الابل والسَّدِم الذى يُرْغَبُ عن فحلته فيحال بينه وبين الأُفُن ويُقَيَّدُ اذا هاج فيرعى حَوالَى الدار وان صال جعل له حِجامٌ يمنعه عن فتح فمه ومنه قول الوليد بن عقبة

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى * تُهَدِّرُ فى دِمَشْقَ وما تَرِيمُ

وقال ابن مقبل وكلُّ رَباعٍ أو سَدِيسٍ مُسَدَّمٍ * يَمُدُّ بذِفْرَى حُرَّةٍ وجِرانِ

ويقال للبعير اذا دَبِرَ ظهره فاعْفِىَ عن القَتَبِ حتى صلح دَبَرُه مُسَدَّمٌ أيضا واياه عنى الكُمَيْتُ بقوله

قد أَصْبَحَتْ بِلُ أَحْفَاضِى مُسَدَّمَةً * زُهْرًا بلا دَبَرٍ فيها ولا نَقَبِ

أى أَرَحْتُها من التعب فابْيَضَّتْ ظهورها ودَبَرُها وصلحت والأَحْفاضُ جمع حَفَضٍ وهو البعير الذى يحمل عليه خُرْثِىُّ المتاع وسَقَطُه وقال أبو عبيدة بعير سَدِمٌ وعاشق سَدِمٌ اذا كان شديد العشق ويقال للناقة الهَرِمَة سَدَمَةٌ وسَدَرَةٌ وسادَةٌ وكافَةُ الجوهرى والسَّدِمُ الفعل القَطِيمُ الهائج قال الوليد بن عقبة كالسَّدِمِ المُعَنَّى ورجل سَدِمٌ أى مُغْتاط وقَمِيصٌ مُسَدَّمٌ جعل على فمه الكِمامُ والسَّدِيمُ الضَّبابُ الرقيق قال

وقد حالَ رُكْنٌ من أُحَامِرَ دونَهُ * كأنَّ ذُراهُ جُلِّلَتْ بسَدِيمِ

وسَدَمَ الباب ردّه عن ابن الاعرابى وقد سَطَمْتُ الباب وسَدَمْتُه اذا رددته فهو مَسْطُومٌ ومَسْدُومٌ وما سَدَمٌ وسَدَمٌ وسُدُمٌ وسُدُومٌ وسَدُومٌ مندفق والجمع أَسْدام وسِدَامٌ وقد قيل الواحد والجمع فى ذلك سواء ومُسَدَّمٌ كسَدِمٍ قال ذو الرمة

وكائِنْ تَخَطَّتْ ناقَتِى من مَفازَةٍ * اليلٌ ومن أَحْواضِ ما مُسَدَّمِ

وقوله وَرَّادَ أَسْمالِ المِياهِ السُّدُمِ * فى أُخْرِياتِ الغَبَشِ المُغَمِّمِ

يكون جمع سَدُومٍ كرَسُولٍ ورُسُلٍ والاصل فيه التثقيل وركِيَّةٌ سَدُمٌ وسُدُمٌ مثل عُسُرٍ وعُسُرٍ اذا ادَّفَنَتْ قال أبو محمد الفقعسى

يَشْرَبْنَ من مَاوانَ ما مُرًّا * ومن سَنامٍ مِثْلِهِ أُشْرَا * سُدُمَ المَساقِى المُرْخِياتِ صُفْرا

قال ومثله فى السُّدُم ما أنشده الفراء

اذا ما المِياهُ السُّدُمُ آضَتْ كأنها * من الأَجْنِ حِنَّاءٌ مَعًا وصَبِيبُ

وقال الاخطل

حَبَسُوا المَطِىَّ على قليلٍ عَهْدُهُ * طَامٍ يَعِينُ وغائرٍ مَسْدُومِ

قوله وسدم الباب رده هكذا فى الاصل والمحكم والذى فى التهذيب والتكملة والقاموس ردمه وصوب شارحه ما فى المحكم فليحرر اه مصححه

قوله وما سدم الخ هذه عبارة المحكم وليس فيها الرابع وهو سُدوم بالضم بل هو فى الاصل فقط مضبوط بهذا الضبط وقد ذكره شارح القاموس أيضا فى المستدركات وضبطه بالضم فليحرر اه مصححه

السواد وقول بشر بن أبي خازم

رأى دُرَّةً بيضاءَ يُخفِلُ لَوْنَها * سُخامٌ كغِربانِ البَرِيرِ مُقَصَّبُ

السُّخامُ كل شيء لين من صوف أو قطن او غيرهما وأراد به شعرها وخمرٌ سُخامٌ وسُخامِيَّةٌ لينة سَلِسَةٌ قال الاعشى

فبِتُّ كأنّي شاربٌ بعد هَجْعَةٍ * سُخامِيَّةً حَرْاءَ تُحْسَبُ عَنْدَما

قال الاصمعي لا أدري الى أيّ شيء نُسِبَتْ وقال أحمد بن يحيى هو من المنسوب الى نفسه وحكى ابن الاعرابي شرابٌ سُخامٌ وطعامٌ سُخامٌ لَيِّنٌ مُسْتَرْسِلٌ وقيل السُّخامُ من الشَّعر الاسود والسُّخامي من الخمر الذي يضرب الى السواد والاول أعلى قال ابن برّي قال علي بن حمزة لا يقال للخمر الا سُخامِيَّة قال عَوْفُ بن الخَرِع

كأنّي اصْطَبَحْتُ سُخامِيَّةً * تَفَشَّأُ بالمَرْصِرِ فاغْقارا

وقال أبو عمرو السَّخِيمُ الماء الذي ليس بحارّ ولا باردٍ وانشد لحمل بن حارث المُحاربيّ

ان سَخِيمَ الماءِ لن يَضيرا * فاعلم ولا الحازرَ الا البُورا

والسُّخْمَةُ السواد والاسْخَمُ الاسود وقد سَخِمْتُ بصدر فلان اذا أغضبته وسللت سَخِيمَتَهُ بالقول اللطيف والتَّرَضِّي والسُّخامُ بالضم سواد القِدْر وقد سَخَّمَ وجهَه أي سوّده والسُّخامُ الفَحْمُ والسَّخَمُ السواد وروى الاصمعي عن مُعْتَمِرٍ قال لقيت حِمْيَرِيًّا آخر فقلت ما معك قال سُخامٌ قال والسُّخامُ الفحم ومنه قيل سَخَّمَ الله وجهه أي سوّده وروى عن عمر رضي الله عنه في شاهد الزُّور يُسَخَّمُ وجهُه أي يسود ابن الاعرابي سَخَّمْتُ الماء وأَوْغَرْتُه اذا سخنته ﴿سدم﴾ السَّدَمُ بالتحريك النَّدَمُ والحُزْنُ والسَّدَمُ الهَمُّ وقيل هَمٌّ مع نَدَمٍ وقيل غيظ مع حُزْنٍ وقد سَدِمَ بالكسر فهو سادِمٌ وسَدْمان تقول رأيته سادِمًا نادِمًا ورأيته سَدْمانَ نَدْمانَ وقلما يفرد السَّدَمُ من النَّدَمِ ورجل سَدِمٌ نَدِمٌ ابن الانباري في قولهم رجل سادِمٌ نادِمٌ قال قوم السادِمُ معناه المتغير العقل من الغَمِّ وأصله من قولهم ماءٌ سُدْمٌ ومياه سُدْمٌ وأَسْدامٌ اذا كانت متغيرة قال ذو الرمة

* أَوَاجِنُ أَسْدامٌ وبعضٌ مُعَوَّرُ * وقال قوم السادِمُ الحزين الذي لا يطيق ذَهابا ولا مَجيئا من قولهم بعيرٌ مُسَدَّمٌ اذا مُنِعَ عن الضِّرابِ وماله هَمٌّ ولا سَدَمٌ الاذالُ والسَّدَمُ الحِرْصُ والسَّدَمُ اللَّهَجُ بالشيء وفي الحديث من كانت الدنيا هَمَّه وسَدَمَه جعل الله فقره بين عينيه السَّدَمُ الولوع بالشيء واللَّهَجُ به وفحل سَدَمٌ وسَدِمٌ ومَسْدومٌ ومُسَدَّمٌ هائج وقيل هو الذي يُرْسَلُ في الإبل فيَهْدِرُ بينها فاذا

الأُسْحُمان بالضم قال ابن سيده وهذا خطأ انما الأُسْحُمان ضرب من الشجر وقيل الإسحمان الاسود وهذا خطأ لان الاسود انما هو الأَسْحَم الجوهري الأَسْحَم في قول زهير

تَجَاوَزْنَ مُجْدِلًا لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ * وَتَذْبِيهَا عَنْهُ بِأَسْحَمَ مِذْوَدِ

بِقَرْنٍ أَسْوَدَ وفي قول النابغة

عَفَا آيَهُ صَوْبُ الجَنُوبِ مَعَ الصَّبَا * بِأَسْحَمَ دَانٍ مُزْنُهُ مُتَصَوِّبُ

هو السحاب وقيل السحاب الاسود ويقال للسحابة السوداء سَحْمَاء والأَسْحَم في قول الاعشى

رَضِيعَيْ لِبَانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَحَالَفَا * بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لَا تَتَفَرَّقُ

يقال الدم تُغْمَس فيه اليد عند التحالف ويقال بالرحم ويقال بسواد حَلَمَة الثدي ويقال برق الخمر ويقال هو الليل وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال له رجل أَحْلِفْ وَسَحْمًا هو تصغير أَسْحَم واراد به الزق لانه أسود وأوهمه أنه اسم رجل ابن الاعرابي أَسْحَمَت السماء وأَنْجَمَت صَبَّت ماءها ابن الاعرابي السَّحَمَة الكُتْلَة من الحديد وجمعها سَحَم وأنشد لطَرَفَة في صفة الخيل

مُنْعَلَات بِالسَّحَمْ قال والسُّحُم مَطَارِقُ الحَدَّاد وسُحَام موضع وسُحَيم وسُحَام من أسماء الكلاب قال لبيد

فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ فَضُرِّجَتْ * بِدَمٍ وَغُودِرَ فِي المَكَرِّ سُحَامُهَا

(سخم) السَّخَم مصدر السَّخِيمَة والسَّخِيمَة الحِقْد والضَّغِينَة والمَوْجِدَة في النفس وفي الحديث اللهم اسْلُلْ سَخِيمَةَ قلبي وفي حديث آخر نعوذ بك من السَّخِيمَة ومنه حديث الأَحْنَف تَهَادَوْا تَذْهَبِ الأَحَنُ والسَّخَائِمُ أي الحِقْدُ وهي جمع سَخِيمَة وفي حديث من سَلَّ سَخِيمَتَهُ على طريق من طُرُق المسلمين لعنه الله يعني الغائط والبَوْل ورجل مُسَخَّم ذو سَخِيمَة وقد سَخَّم بصدره والسُّخْمَة الغضب وقد تَسَخَّم عليه والسُّخَام من الشَّعر والريش والقطن والخَزّ ونحو ذلك اللين الحَسَن قال يصف الثلج

كَأَنَّهُ بِالصَّحْصَحَانِ الأَنْجَلِ * قُطْنُ سُخَامٌ بِأَيَادِي غُزَّلِ

قال ابن بري الرَّجَز لحَنْدَل بن المُنَّى الطُّهَوِي وصوابه يصف سَرَابًا لان قبله

* والآلُ في كُلِّ مَرَادٍ هَوْجَلِ *

شبه الآل بالقطن لبياضه والأنجل الواسع ويقال هو من السواد وقيل هو من ريش الطائر ما كان لَيِّنًا تحت الريش الاعلى واحدته سُخَامَة بالهاء ويقال هذا ثوب سُخَام المَسِّ اذا كان لَيِّنَ المَسِّ مثل الخَزّ وريش سُخَام أي ليِّن المس رقيق وقطن سُخَام وليس هو من

السواد

قوله وقيل الاسحمان الاسود الخ هكذا في المحكم مضبوطا اه مصححه

قوله صوب الجنوب الذي في التكملة ريح الجنوب وقوله باسحم هكذا هو في الجوهري وقال الصغاني صوابه وأسحم بالواو ورفع أسحم عطفا على ريح اه مصححه

قوله السخم مصدر هكذا هو مضبوط في الاصل بالتحريك وفي نسخة المحكم بالفتح فليحرر اه مصححه

وأسْحَمَتِ السماءُ صَبَّتْ مثل أنْجَمَتْ والأسْحَمُ الجمل الذى لا يَرْغُو وبعير أسْحَمُ لا يرغو وقد تقدم فى زيم والسَّحَمُ شجر له ورق طويل مُؤَلَّلُ الاطراف ذو عرض تشبه به المَعابِلُ قال الهذلى يصف وَعِلًا

حتى أُتِيحَ له رامٍ بمُعْدَلَةٍ * جَشٌّ وبيضٌ نَواحِيهِنَّ كالسَّحَمِ

وقيل السَّحَمُ هنا ماء السماء شبه الرماح فى بياضها به والسَّاجُومِ صبغ وساجوم والساجوم موضع قال امرؤ القيس * كَسا مُزْيِدَ السَّاجُومِ وَشْيًا مُصَوَّرا * (سحم) السَّحَمُ والسُّحامُ والسُّحْمَةُ السواد وقال الليث السُّحْمَةُ سواد كلون الغراب الأسْحَمِ وكل أسود أسْحَمُ وفى حديث الملاعنة ان جاءت به أسْحَمَ أحْتَمَ هو الاسود وفى حديث أبى ذر وعنده امرأة سَحْماء أى سوداء وقد سمى بها النساء ومنه شَرِيكُ بن سَحْماء صاحب اللعان ونَصًّ أسْحَمُ اذا كان كذلك وهو مما تبالغ به العرب فى صفة النَّصِّ كما يقولون صِلِّيانٌ جَعْدُ وبه سمى صَمْعاء فيبالغون بهما والسَّحْماء الاست للونها وأنشد ابن الاعرابى

تَذُبُّ بسَحْماوَيْنِ لم يَتَفَلَّلا * وحا الذئب عن طَفْلٍ مَناسِمُهُ مُخْلِى

ثم فسرهما فقال السَّحْماوان هما القَرْنان وأنث على معنى الصيصيتين كأنه يقول بصيصيتين سَحْماوين ووحا الذئب صوته والطَّفْلُ الظبى الرَّخْصُ والمَناسِمُ للابل فاستعاره للظبى ومُخْلٍ أصاب خَلًا والأسْحَمانُ الشديد الأدمة والسَّحَمةُ كَلَأٌ يشبه السَّخْبرةَ أبيض ينبت فى البراق والاكام بنجد وليست بعُشْبٍ ولا شجر وهى أقرب الى الطَّرِيفة والصِّلِّيانِ والجمع سَحَمٌ قال

* وصِلِّيانٍ وحَلِّى وسَحَمْ * وقال أبو حنيفة السَّحَمُ نبت نبت النَّصِّ والصِّلِّيان والعَنْكَث الا انه يطول فوقها فى السماء وربما كان طولُ السَّحَمةِ طولَ الرجل وأضخم والسَّحَمةُ أغلظها أصلا قال

ألا ارْحَمِيه رَحْمَةً فَرُوحِى * وجاوِزِى ذا السَّحَمِ الجَلُوحِ

وقال طَرَفة

خَيْرُ ما تَرْعَوْنَ من شَجَرٍ * يابِسُ الحَلْفاءِ أو سَحَمِيهْ

ابن السكيت السَّحَمُ والصُّفَّار نبتان وأنشد للنابغة

ان العُرَيْمَةَ مانِعٌ أرْماحُنا * ما كان من سَحَمٍ بها وصُفَّارِ

والسَّحْماء مثلثة وبنو سَحْمَةَ حى والأسْحُمانُ ضرب من الشجر قال

ولا يَزالُ الأسْحُمانُ الأسْحَمُ * تُلْقِى الدَّواهِى حولَه وتَسْلَمُ

والإسْحِمان والإسْحِمان جبل بعينه بكسر الهمزة والحاء حكاه سيبويه وزعم أبو العباس أنه

قوله والاسحمان الشديد الادمة كذا هو مضبوط فى المحكم بالكسر فى الهمزة والحاء وضبطه شارح القاموس فى المستدركات بضمها فليحرر اه مصححه

بالزاى والجيم قال وليس بين الأزيم والأزجم الا تحويل الياء جيما وهى لغة فى تميم معروفة قال وأنشدنا أبو جعفر الهذيمى وكان عالما

من كل أزيم شائل أينابه * ومقصف بالهدر كيف يصول

ويروى من كل أزجم قال أبو الهيثم والعرب تجعل الجيم مكان الياء لان مخرجيهما من شجر الفم وشجر الفم الهواء وخرق الفم الذى بين الحنكين ابن الاعرابى الزيزيم صوت الجن بالليل قال وميم زيزيم مثل دال زيد يجرى عليها الاعراب قال رؤبة * تسمع للجن بها زيزيما * (زيغم) التهذيب يقال للعين العذبة عين عيهم وللعين المالحة عين زيغم

(فصل السين المهملة)

(سأم) سئم الشئ وسئم منه وسئمت منه أسأم سأما وسأمة وساما وساماة ومللت ورجل سؤوم وقد أسأمه هو وفى الحديث ان الله لا يسأم حتى تسأموا قال ابن الاثير هذا مثل قوله لا يمل حتى تملوا وهو الرواية المشهورة والساماة الملل والضجر وفى حديث ام زرع زوجى كليل تهامة لا قر ولا ساماة أى أنه طلق معتدل فى خلقه من أنواع الاذى والمكروه بالحر والبرد والضجر أى لا يضجر منى فيمل صحبتى وفى حديث عائشة ان اليهود دخلوا على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا السأم عليك فقالت عائشة عليكم السأم والذأم واللعنة قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية مهموزا من السأم ومعناه انكم تسأمون دينكم والمشهور فيه ترك الهمز ويعنون به الموت وهو مذكور فى موضعه والله أعلم (سأسم) السأسم شجرة يقال لها الشيز قال أبو حاتم هو السأسم غير مهموز وستذكره (سهم) الجوهرى السهم الاسته والميم زائدة (سجم) سجمت العين الدمع والسحابة الماء تسجمه وتسجمه سجما وسجوما وسجاما وهو قطران الدمع وسيلانه قليلا كان أو كثيرا وكذلك الساجم من المطر والعرب تقول دمع ساجم ودمع مسجوم سجمته العين سجما وقد أسجمه وسجمه والسجم الدمع وأعين سجوم سواجم قال القطامى يصف الابل بكثرة البانها

ذوارف عينيها من الحفل بالضحى * سجوم كتنضاح الشنان المشرب

وكذلك عين سجوم وسحاب سجوم وانسجم الماء والدمع فهو منسجم اذا انسكب وسجمت السحابة مطرها تسجيما وتسجاما اذا صبته قال دائما تسجامها وفى شعر أبى بكر * فدمع العين أهونه سجام * سجم العين والدمع الماء يسجم سجوما وسجاما اذا سال وانسجم وأسجمت السحابة دام مطرها كذا نجمت عن ابن الاعرابى وأرض مسجومة أى ممطورة

قوله دائما تسجامها قطعة من بيت للبيد وأورده الصغانى بتمامه وهو باتت وأسبل واكف من ديمة يروى الخمائل دائما تسجامها اه كتبه مصححه

واسجمت

والزهدمان أخوان من بنى عبس قال ابن الكلبى هما زهدم وقيس ابنا حزن بن وهب بن عوير بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحرث بن قطيعة بن عبس بن بغيض وهما اللذان أدركا حاجب بن زرارة يوم جبلة ليأسراه فغلبهما عليه مالك ذو الرقيبة القشيرى وفيهما يقول قيس بن زهير

جزانى الزهدمان جزاء سوء * وكنت المرء يجزى بالكرامه

قال أبو عبيدة هما زهدم وكردم قال ابن برى فى الزهدمان قال أبو عبيد ابنا جزء وقال على بن حمزة ابنا حزن وزهدم من أسماء الاسد (زهزم) الزهزمة الصوت مثل الزمزمة قال الاعشى له زهزم كالغن (زوم) ابن الاعرابى زام الرجل اذا مات والزويم المجتمع من كل شئ (زيم) الزيمة القطعة من الابل أقلها البعيران والثلاثة وأكثرها الخمسة عشر ونحوها وتزيمت الابل والدواب تفرقت فصارت زيما قال

وأصبحت بعاشم واعشما * تمنعها الكثرة ان تزيما

ولحم زيم متعضل متفرق ليس بمجتمع فى مكان فيبدن قال زهير

قد عوليت فهى مرفوع جواشنها * على قوائم عوج لحمها زيم

قال ابن برى ومنه قول الشاعر * عركركة ذات لحم زيم * قال وقال ابن خالويه زيم ضيق وأنشد للنابغة

باتت ثلاث ليال ثم واحدة * بذى الجماز ترعى منزلا زيما

وتزيم صار زيما وقيل فى قول النابغة منزلا زيما أى متفرق النبات وقيل أراد تتفرق عنه الناس وأراد بثلاث ليال أيام التشريق ثم نفرت واحدة الى ذى الجماز قال السيرافى أصله فى اللحم فاستعاره وفى خطبة الحجاج * هذا أوان الحرب فاشتدى زيم * قال هو اسم ناقة أو فرس وهو يخاطبها يأمرها بالعدو وحرف النداء محذوف وفى قصيد كعب بن زهير

سمر العجايات يتركن الحصا زيما * لم يقهن رؤس الاكم تنعيل

الزيم المتفرق يصف شدة وطئها أنه يفرق الحصا وزيم اسم فرس جابر بن حنين قال واياها عنى الراجز بقوله * هذا أوان الشد فاشتدى زيم * الجوهرى زيم اسم فرس لا ينصرف للمعرفة والتأنيث وزيم متفرقة والزيم الغارة كأنه يخاطبها ومررت بمنازل زيم أى متفرقة وبعير أزيم لا يرغو والازيم جبل بالمدينة الاحمر بعير أزيم وأسجم وهو الذى لا يرغو قال شمر الذى سمعت بعير أزجم

قوله ابن حنين هكذا فى الاصل والذى فى القاموس ابن حيى

ومن هذا يقال للسمين زَهِمٌ وخص بعضهم به شحم النعام والخيل والزُّهْمُ والزَّهَمُ شحم الوحش من غير أن يكون فيه زُهومة ولكنه اسم له خاص وقيل الزُّهْمُ لما لا يجتر من الوحش والوَدَكُ لما اجتر والدَّسَمُ لما أنبتت الارض كالسمسم وغيره وزَهِمَتْ يده زَهَماً فهى زَهِمَةٌ صارت فيها رائحة الشحم والزَّهَمُ باقى الشحم فى الدابة وغيرها والزَّهِمُ الذى فيه باقى طرق وقيل هو السمين الكثير الشحم قال زهير

القائدُ الخيلَ منكوباً دوابرُها * منها الشَّنُونُ ومنها الزاهقُ الزَّهِمُ

وزَهَمَ العظم وأزْهَمَ أمَخَّ والزُّهْمُ الذى يخرج من الزباد من تحت ذنبه فيما بين الدبر والمبال أبو سعيد يقال بينهما مُزَاهِمَةٌ أى عداوة ومُحَاكَّةٌ والمُزَاهِمَةُ القُرْبُ ابن سيده والمُزَاهَمَةُ المقاربة والمُدَاناة فى السير والبيع والشراء وغير ذلك وأزْهَمَ الاربعين أو الخمسين أو غيرها من هذه العُقُود قرب منها وداناها وقيل داناها ولَمَّا يبلغها ابن الاعرابى زاحم الاربعين وزاهمها وفى النوادر زَهَمْتُ فلاناً عن كذا وكذا أى زجرته عنه أبو عمرو وجمل مُزَاهِمٌ والمُزَاهِمَةُ الفُرُوط النجيبة لا يكاد يدنو منه فرس اذا جُنِبَ اليه وقد زَاهَمَ مُزَاهَمَةً وأزْهَمَ إزْهَاماً وأنشد أبو عمرو

مُسْتَرْعِفاتٍ بِخَدَبٍ عَيْهَامِ * مُرُودَكِ الخَلْقِ دِرَفْسٍ مِسْغَامِ * لِلسَّابِقِ التَّالِى قَلِيلِ الإزْهَامِ

أى لا يكاد يدنو منه الفرس المجنوب لسرعته قال والمُزَاهِمُ الذى ليس منك ببعيد ولا قريب وقال

غَرْبُ النَّوَى أمْسَى لها مُزَاهِما * من بَعْدِما كان لَهَا مُلَازِمَا

فالمُزَاهِمُ المفارق ههنا وأنشد أبو عمرو

حَمَلَتْ بِهِ سَهْواً فَزَاهَمَ أنْفَهُ * عند النِّكَاحِ فَصِيلُهَا بِمَضِيقِ

والمُزَاهَمَةُ المُدَاناة مأخوذ من شَمِّ ريحه وزَهْمان وزُهْمان اسم كلب عن الرياشى ومن أمثالهم فى بطن زَهْمان زَادُه يقال ذلك اذا اقتسم قوم مالا أو جَزُوراً فأعطوا رجلا منها حَظَّه أو أكل معهم ثم جاء بعد ذلك فقال أطْعِمونى أى قد أكلتَ وأخذتَ حظك وقيل يضرب مثلا للرجل يُدْعَى الى الغَداء وهو شبعان قال ورجل زُهْمانىٌّ اذا كان شبعان وقال ابن كُنْوَة يُضْرَبُ هذا المَثَلُ للرجل يَطْلُب الشئ وقد أخذ نصيبه منه وذلك ان رجلا نحر جَزُوراً فأعطى زَهْمانَ نَصِيباً ثم انه عاد ليأخذ مع الناس فقال له صاحب الجَزُور هذا وزُهام وزُهْمان موضعان

(زهدم) الزَّهْدَمُ وزَهْدَمُ الصَّقْرُ ويقال فَرْخُ البازى وبه سمى الرجل وزَهْدَمٌ اسم والزَّهْدَمان زَهْدَمٌ وكَرْدَمٌ وزَهْدَمٌ اسم فرس وفارسه يقال له فارس زَهْدَم قال ابن برى زَهْدَم اسم لفرس لسُحَيْم بن وَثِيل وفيه يقول ابنه جابر

أقول لهم بالشِّعْبِ إذْ يَأْسِرُونَنِى * ألم تَعْلَمُوا أنِّى ابنُ فارسِ زَهْدَمِ

والزهدمان

وجدت حاشية صورتها الاعرف ان هذا البيت لحسان قال وفى الكامل للمبرد روى أبو عبيد وغيره ان نافعا سأل ابن عباس عن قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم ما الزنيم قال هو الدعى الملزق أما سمعت قول حسان بن ثابت

زنيم تداعاه الرجال زيادة * كما زيد فى عرض الاديم الاكارع

وورد فى الحديث أيضا الزنيم وهو الدعى فى النسب وفى حديث على وفاطمة عليهما السلام

* بنت نبى ليس بالزنيم * وزنيم وأزنم بطنان من بنى يربوع الجوهرى وأزنم بطن من بنى يربوع وقال العوام بن شوذب الشيبانى

فلو انها عصفورة لحسبتها * مسومة تدعو عبيدا وأزنما

وقال ابن الاعرابى بنو ازنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع والابل الازنمية منسوبة اليهم وأنشد

يتبعن قينى أزنمى شرجب * لاضرع السن ولم يثلب

يقول هذه الابل تركب قينى هذا البعير لانه قدام الابل وابن الزنيم على لفظ التصغير من شعرائهم

(زنكم) الزنكمة الزكمة (زهم) الزهومة ريح لحم سمين منتن ولحم زهم ذو زهومة الجوهرى الزهومة بالضم الريح المنتنة والزهم بالتحريك مصدر قولك زهمت يدى بالكسر من الزهومة فهى زهمة أى دسمة والزهم السمين وفى حديث ياجوج ومأجوج ويجأى الارض من زهمهم أراد أن الارض تنتن من جيفهم ووجدت منه زهومة أى تغيرا والزهم الريح المنتنة والشحم يسمى زهما اذا كان فيه زهومة مثل شحم الوحش قال الازهرى الزهومة عند العرب كراهة ريح بلا نتن أو تغير وذلك مثل رائحة لحم غث أو رائحة لحم سبع أو سمكة سهكة من سمك البحار وأما سمك الانهار فلا زهومة لها وفى النوادر يقال زهمت زهمة وخضمت خضمة وعذمت عذمة بمعنى لقمت لقمة وقال

تملئى من ذلك الصفيح * ثم ازهميه زهمة فروحى

قال الازهرى ورواه ابن السكيت * ألا ازحميه زحمة فروحى * عاقبت الحاء الهاء والزهمة بالضم الشحم قال أبو النجم يصف الكلب * يذكر زهم الكفل المشروحا * قال ابن برى أى يتذكر شحم الكفل عند تشريحه قال ولم يصف كلبا كما ذكر الجوهرى وانما وصف صائدا من بنى تميم لقى وحشا وقبله

لاقت عميما سامعا لموحا * صاحب أقناص بها مشبوحا

قول وقول زهير فاصبح يجدى فيهم من تلادكم * مغانم شتى من إفال مزنم

قال ابن سيده هو من باب السمام المزعف والجمال المسبحف لان معنى الجماعة والجمع سواء فحمل الصفة على الجمع ورواه أبو عبيدة من إفال المزنم نسبه اليه كأنه من اضافة الشئ الى نفسه وقوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم قيل موسوم بالشر لان قطع الاذن وسم وزنمتا الشاة وزنمتها هنة معلقة فى حلقها تحت لحييها وخص بعضهم به العنز والنعت أزنم والانثى زلماء وزنماء قال ضمرة بن ضمرة النهشلى يهجو الاسود بن منذر بن ماء السماء أخا النعمان بن المنذر

قوله وزنمتها كذا هو مضبوط فى الاصل بضم فسكون فليحرر اه مصححه

تركت بنى ماء السماء وفعلهم * وأشبهت تيسا بالحجاز مزنما

ولن أذكر النعمان الا بصالح * فان له عندى يدا وأنعما

قال ومن كلام بعض فتيان العرب ينشد عنزا فى الحرم كان زنمتيها قلنسوتا اللبث وزنمتا العنز من الاذن والزنمة أيضا اللحمة المتدلية فى الحلق تسمى ملاده والزنيم ولد العيهرة والزنيم أيضا الوكيل والزنمة شجرة لا ورق لها كأنها زنمة الشاة والزنمة نبتة سهلية تنبت على شكل زنمة الاذن لها ورق وهى من شر النبات وقال أبو حنيفة الزنمة بقلة قد ذكرها جماعة من الرواة قال ولا أحفظ لها عنهم صفة والازنم الجذع الدهر المعلق به البلايا وقيل لان البلايا منوطة به متعلقة تابعة له وقيل هو الشديد المر وقد تقدم عامة ذلك فى ترجمة زلم ويقال أودى به الازلم الجذع والازنم الجذع قال رؤبة يصف الدهر * أفنى القرون وهو باقى زنمه * وأصل الزنمة العلامة والزنيم الدعى والمزنم الدعى قال * ولكن قومى يقتنون المزنما * أى يستعبدونه قال أبو منصور وقوله فى المزنم انه الدعى وانه صغار الابل باطل انما المزنم من الابل الكريم الذى جعل له زنمة علامة لكرمه وأما الدعى فهو الزنيم وفى التنزيل العزيز عتل بعد ذلك زنيم وقال الفراء الزنيم الدعى الملصق بالقوم وليس منهم وقيل الزنيم الذى يعرف بالشر واللؤم كما تعرف الشاة بزنمتها والزنمتان المعلقتان عند حلوق المعزى وهو العبد زنمة وزنمة وزنمة وزنمة وزنمة أى قده قد العبد وقال اللحيانى هو العبد زنمة وزنمة وزنمة وزنمة أى حقا والزنيم والمزنم المستلحق فى قوم ليس منهم لا يحتاج اليه فكأنه فيهم زنمة ومنه قول حسان

قوله تسمى ملاده كذا هو فى الاصل وحرره اه مصححه

وأنت زنيم نيط فى آل هاشم * كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

وأنشد ابن برى للخطيم التميمى جاهلى

زنيم تداعاه الرجال زيادة * كما زيد فى عرض الاديم الاكارع

وجدت

وزُوزَم عن ابن خالويه وزَمْزَام عن القزاز وزادوزُمازِم قال وقال ابن خالويه الزَّمْزَام العَيْكث الرَّعَّاد وأنشد

سَقَى أَثْلَةً بالفَرْقِ فَرْقِ حَبَوْنَنٍ * من الصَّيْفِ زَمْزَامُ العَشِيِّ صَدُوقُ

وزَمْزَمٌ وعَيْطَلٌ اسمان لناقة وقد تقدم فى اللام وأنشد ابن برى لشاعر

باتَتْ تُبارِى شَعْشَعاتٍ ذُبَّلَا * فهى تُسَمَّى زَمْزَمًا وعَيْطَلا

وزُمٌّ بالضم موضع قال أوس بن حَجَر

كَانَّ جِيادَهُنَّ بِرَعْنِ زُمٍّ * جَرادٌ قد أَطَاعَ له الوَرَاقُ

وقال الاعشى وتَظْرَةَ عَينٍ على غِرَّةٍ * مَحَلُّ الخَلِيطِ بِصَحْرَاءِ زُمِّ

يقول ما كان هواها الاعقوبة قال ابن برى من قال وتظرةً بالنصب فلانه معطوف على منصوب فى بيت قبله وهو وما كان ذلك الا الصِّبَا * والاعقاب امرئٍ قد أَثِمْ

قال ومن خفض النظرة وهى رواية الاصمعى فعلى معنى رُبَّ نظرة ويقال زُمَّ بئرٌ بحفائر سعد بن مالك وأنشد بيت أوس بن حَجَر التهذيب فى النوادر كَهَلْتُ المال كَهْلَةً وحَبَكْرَتُهُ حَبْكَرَةً وذَبَكْتُه ذَبْكَلةً وحَجَبْتُه حَجْبَةً وزَمْزَمْتُه زَمْزَمَةً وصَرْصَرْتُه وكَرْكَرْتُه اذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه وكذلك كَبْكَبْتُه (زنم) زَنَمَا الاذن هنتان تليان الشحمة وتقابلان الوَتَرَةَ وزَنَمَتَا الفُوق وزُنْمَتاه والاول أفصح أعلاه وحرفاه الزَّنَمَتان زَنَمَتَا الفُوق وهما شَرَجا الفُوق وهما ما أشرف من حرفيه والمُزَنَّم والمُزَلَّم الذى تقطع اذنه ويترك له زَنَمَةٌ ويقال المُزَلَّم والمُزَنَّم الكريم والمُزَنَّم من الابل المقطوع طرف الاذن قال أبو عبيد وانما يفعل ذلك بالكرام منها والتَّزْنِيم اسم تلك السِّمَة اسم كالتَّنْبِيت الاحمر من السِّمات فى قطع الجلد الرَّعْلة وهو أن يُشَقَّ من الاذن شئ ثم يترك معلقا ومنها الزَّنَمَةُ وهو أن تبين تلك القطعة من الاذن والمُفْضاة مثلها الجوهرى الزَّنَمَةُ شئ يقطع من أذن البعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرام من الابل يقال بعير زَنِمٌ وأَزْنَمُ ومُزَنَّمٌ وناقة زَنَمَةٌ وزَنْمَاء ومُزَنَّمَةٌ والزَّنَمُ لغة فى الزَّلَمِ الذى يكون خلف الظِّلْف وفى حديث لقمان الضائنة الزَّنَمَةُ أى ذات الزَّنَمَة وهى الكريمة لان الضأن لا زَنَمَةَ لها وانما يكون ذلك فى المعز قال المُعَلَّى بن حَمَّال العبدى

وجاءَتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفَايَا * يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ

يُفَرِّقُ بينها صَدْعٌ رَباعٌ * له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

والخُلْعَةُ خيار المال والزَّنِيمُ الذى له زَنَمَتان فى حلقه وقيل المُزَنَّمُ صِغار الابل ويقال المُزَنَّمُ اسم

قوله العيكث كذا هو بالاصل وحرره اه مصححه

قوله وزنمتا الفوق وزنماه كذا هو مضبوط فى الاصل بضم الزاى وسكون النون فى الثانى ومقتضى القاموس فتح الزاى اه مصححه

قوله والمفضاة كذا هو بالاصل وحرره

صوت المجوسى وقد حكاية الزمزم وزهزم والمعنى فى المثل ان ما تسمع من الاصوات والجلب لطلب مايؤكل ويقمع به وزمزم اذا حفظ الشئ والرعد يزمزم ثم يهدهد قال الراجز

يهدُّ بين السحر والغلاصم * هدًّا كهدّ الرعد ذى الزمازم

والزمزمة صوت الرعد ابن سيده وزمزمة الرعد تتابع صوته وقيل هو أحسنه صوتا واثبته مطرا قال أبو حنيفة الزمزمة من الرعد مالم يعل ويفصح وسحاب زمزام والزمزمة الصوت البعيد تسمع له دويًّا والعصفور يزمّ بصوت له ضعيف والعظام من الزنابير يفعلن ذلك أبو عبيد وفرس مزمزم فى صونه اذا كان يطرب فيه وزمازم النار أصوات لهبها قال أبو صخر الهذلى

* زمازم فوّارة من النار شاصب * والعرب تحكى عزيف الجن بالليل فى الفلوات بزيزيم قال رؤبة

* تسمع للجن به زيزيما * وزمزم الاسد صوت وتزمزمت الابل هدرت والزمزمة بالكسر الجماعة من الناس وقيل هى الخمسون ونحوها من الناس والابل وقيل هى الجماعة ما كانت كالصمصمة وليس أحد الحرفين بدلا من صاحبه لان الاصمعى قد اثبتهما جميعا ولم يجعل لاحدهما مزية على صاحبه والجمع زمزم قال

اذا تدانى زمزم لزمزم * من كل جيش عدد عرمرم

وحار موّار العجاج الاقتم * نضرب رأس الابل الغشمشم

وفى الصحاح * اذا تدانى زمزم من زمزم * قال ابن برى هو لابى محمد الفقعسى وفيه

* من وبرات هبرات الاخشم * وقال سيف بن ذى يزن

قد صبحتهم من فارس عصب * هريدها معلم وزمزمها

والزمزمة القطعة من السباع أو الجن والزمزم والزمزيم الجماعة والزمزيم الجماعة من الابل اذا لم يكن فيها صغار قال نصيب

يعلّ بنيها المحض من بكراتها * ولم يحتلب زمزيمها المتجرثم

ويقال مائة من الابل زمزوم مثل الجرجور وقال الشاعر * زمزومها جلتها الكبار * وماء زمزم وزمازم كثير وزمزم بالفتح بئر بمكة ابن الاعرابى هى زمزم وزمّ وزمزم وهى الشباعة وهزمة الملك وركضة جبريل لبئر زمزم التى عند الكعبة قال ابن برى لزمزم اثنا عشر اسما زمزم مكتومة مضنونة شباعة سقيا الرواء ركضة جبريل هزمة جبريل شفاء سقم طعام طعم حفيرة عبد المطلب ويقال ما زمزم وزمزام وزوازم وزوزم اذا كان بين الملح والعذب وزمزم

قوله لزمزم اثنا عشر الخ هكذا بالاصل وبهامشه بحاشيه مانصه كذا رأيت اه وذلك لان المعدود أحد عشر كما ترى اه مصححه

ان ينصرف الى غير تلقاء أهل الغضى فتذهب شرقا وغربا وغيرهما من الجهات وليس هنالك زمام البتة الا ضرب الزمام مثلا لمالك الريح اياه فهو مستعار اذا الزمام المعروف مجسم والريح غير مجسم وزم البعير بانفه زما اذا رفع رأسه من ألم يجده وزم برأسه زما رفعه والذئب يأخذ السخلة فيحملها ويذهب بها زاما أى رافعا بها رأسه وفى الصحاح فذهب بها زاما رأسه أى رافعا يقال زمها الذئب وازدمها بمعنى ويقال قد ازدم سخلة فذهب بها ويقال ازدم الشئ اليه اذا مده اليه أبو عبيد الزم فعل من التقدم وقد زم يزم اذا تقدم وقيل اذا تقدم فى السير وأنشد

* أن اخضر أو أن زم بالانف بازله * وزم الرجل بانفه اذا شمخ وتكبر فهو زام وزم وازدم كله اذا تكبر وقوم زم أى شمخ بانوفهم من الكبر قال العجاج

اذ بذخت أركان عز فدغم * ذى شرفات دوسرى مرجم * شداخة تقدح هام الزم

وفى شعر يقرع بالياء وفى الحديث انه تلا القرآن على عبد الله بن أبى وهو زام لا يتكلم أى رافع رأسه لا يقبل عليه والزم الكبر وقال الحربى فى تفسيره رجل زام أى فزع وزم بانفه يزم زما تقدم وزمت القرية زموما امتلأت وقالوا والذى وجهى زمم بيته ما كان كذا وكذا أى قبالته وتجاهه قال ابن سيده أراه لا يستعمل الا ظرفا وأمر بنى فلان زمم أى هين لم يجاوز القدر عن اللحيانى وقيل أى قصد كما يقال أمم وأم زمم وأم وصدد أى مقارب وادارى من داره زمم أى قريب والزمام مشتد العشب المرتفع عن اللعاع وإزميم ليلة من ليالى المحاق وإزميم من أسماء الهلال حكى عن ثعلب التهذيب والازميم الهلال اذا دق فى آخر الشهر واستقوس قال وقال ذو الرمة أو غيره

قد أقطع الخرق بالخرقاء لاهية * كأنما آلها فى الآل إزميم

شبه شخصها فيما تخص من الآل بالهلال فى آخر الشهر لضمرها وإزميم موضع والزمزمة تزاطن العلوج عند الاكل وهم صموت لا يستعملون اللسان ولا الشفة فى كلامهم لكنه صوت تديره فى خياشيمها وحلوقها فيفهم بعضها عن بعض والزمزمة من الصدر اذا لم يفصح وزمزم العلج اذا تكلف الكلام عند الاكل وهو مطبق فمه قال الجوهرى الزمزمة كلام المجوس عند أكلهم وفى حديث عمر رضى الله عنه كتب الى أحد عماله فى أمر المجوس وانههم عن الزمزمة قال هو كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفى وفى حديث قباث بن أشيم والذى بعثك بالحق ما تحرك به لسانى ولا تزمزمت به شفتاى الزمزمة صوت خفى لا يكاد يفهم ومن أمثالهم حول الصليان الزمزمة والصليان من أفضل المرعى يضرب مثلا للرجل يحوم حول الشئ ولا يظهر مرامه وأصل الزمزمة

قوله أن اخضر صدره كما فى الاساس
* خدب الشوى لم يعد فى آل مخلف *

والعَنَنُ الموت أى عرض له الموت فقبضه وزُلَيْم وزَلَّام اسمان وازْلَأَمَّ القومُ ازْلئمَاماً ارتحلوا قال العجاج * واحتملوا الامور فازْلَأَمُّوا * والمُزْلِئِمُّ الذاهب الماضى وقيل هو المرتفع فى سير أو غيره قال كُثَيِّر تَأَرَّضَ أخْفافُ المُناخة منهم * مكانَ التى قد بُعِّدَتْ فازْلَأَمَّت

أى ذهبت فمضت وقيل ارتفعت فى سيرها ويقال للرجل اذا نهض فانتصب قد ازْلَأَمَّ وازْلَأَمَّ النهار اذا ارتفع وازْلَأَمَّت الضُّحى انبسطت الجوهرى ازْلَأَمَّ القومُ ازْلئمَاماً أى ولّوا سراعا وازْلَأَمَّ الشئ انتصب وازْلَأَمَّ النهار اذا ارتفع ضحاؤه وقيل فى شأو العَنَن انه اعتراض الموت على الخَلْق

(زلقم) الزُّلْقُوم الحلقوم فى بعض اللغات والزُّلْقُوم خُرْطوم الكلب والسبع وزَلْقَمَ اللُّقْمَةَ بلعها الاصمعى مقَمَّةُ الشاة ومنهم من يقول مَقَمَّة وهى من الكلب الزُّلْقُوم قال ابن الاعرابى زُلْقُوم الفيل خُرْطومه ابن برى الزَّلْقَمةُ الاتساع ومنه سمى البحر زُلْقُماً وقُلْزُماً عن ابن خالَوَيْه

(زلهم) المُزْلَهِمُّ السريع وقال ابن الانبارى المُزْلَهِمُّ الخفيف وأنشد

من المُزْلَهِمِّينَ الذين كأنَّهُمْ * اذا احْتَضَرَ القومُ الخوانَ على وِتْرِ

(زمم) زَمَّ الشئَ يَزُمُّه زَمّاً فانْزَمَّ شده والزِمامُ مازُمَّ به والجمع أزِمَّةٌ والزِمامُ الحبل الذى يجعل فى البُرَة والخشبة وقد زَمَّ البعير بالزِمام الليث الزَّمُّ فعل من الزِمام تقول زَمَمْتُ الناقة أزُمُّها زَمّاً ابن السكيت الزَّمُّ مصدر زَمَمْتُ البعير اذا علقت عليه الزِمام الجوهرى الزِمام الخيط الذى يشد فى البُرَة أو فى الخَشاش ثم يشد فى طرفه المِقْوَد وقد يسمى المِقْوَد زِماماً وزِمام النعل ما يشد به الشِسْع تقول زَمَمْتُ النعل وزَمَمْتُ البعير خَطَمْتُه وفى الحديث لا زِمام ولا خِزام فى الاسلام أراد ما كان عُبّادُ بنى اسرائيل يفعلونه من زَمِّ الانوف وهو أن يُخْرَق الانف ويجعل فيه زِمام كزِمام الناقة ليُقاد به وقول الشاعر

يا عَجَبًا وقد رأيتُ عَجَبا * حِمارَ قَبّانٍ يَسُوق أرْنَبا

خاطَمَها زَأَمُّها أن تَذْهَبا * فقلتُ أرْدِفْنى فقال مَرْحَبا

أراد زَأَمُّها فحرك الهمزة ضرورة لاجتماع الساكنين كما جاء فى الشعر اسْوَأَدَّتْ بمعنى اسْوادَّتْ وزُمَّ الجمال شدد للكثرة وقول أم خَلَف الخَثْعَمِيَّة

فليتَ سَمَاكِيًّا يَجُرُّ رِبابَه * يُقادُ الى أهل الغَضَى بزِمامِ

انما أرادت ملكَ الريح السحابَ وصرفها أياه ابن جحوش حتى كان الريح تملك هذا السحاب فتصرفه بزِمام منها ولو اسقطت قولها بزِمام لنقص دعاؤها لانها اذا لم تكُفَّه (٣) أمكنه

(٣) كذا بياض بالاصل وبهامشه تجاهه كذا وجدت

البقر قوائمها قيل لها أزلام لطافتها شبهت بأزلام القداح والزلم والزلم الظلف الاخيرة عن كراع والجمع أزلام وخص بعضهم به أظلاف البقر والزلم الزمع الذى خلف الاظلاف والجمع أزلام قال

تزل على الارض أزلامه * كما زلت القدم الآزحه

الآزحة الكثيرة لحم الاخمص شبهها بأزلام القداح واحدها زلم وهو القدح المبرى وقال الاخفش واحد الأزلام زلم وزلم وفى حديث الهجرة قال سراقة فاخرجت زلما وفى رواية الأزلام وهى القداح التى كانت فى الجاهلية كان الرجل منهم يضعها فى وعائه فاذا أراد سفرا أو رواحا أو أمرا مهما أدخل يده فاخرج منها زلما فان خرج الامر مضى لشأنه وان خرج النهى كف عنه ولم يفعله والأزلم الجذع الدهر وقيل الدهر الشديد وقيل الشديد المر وقيل هو المتعلق به البلايا والمنايا وقال يعقوب سمى بذلك لان المنايا منوطة به تابعة له قال الاخطل

يابشر لو لم أكن منكم بمنزلة * ألقى على يديه الأزلم الجذع

وهو الأزنم الجذع فمن قالها بالنون فمعناه ان المنايا منوطة به أخذها من زنمة الشاة ومن قال الأزلم أراد خفتها قال ابن برى وقال عباس بن مرداس

انى أرى لك أكلا لا يقوم به * من الاكولة الا الأزلم الجذع

قال وقيل البيت لمالك بن ربيعة العامرى يقوله لابى خباشة عامر بن كعب بن عبد الله بن أبى بن كلاب وأصل الأزلم الجذع الوعل ويقال للوعل مزلم وقال

لو كان حى ناجيا لنجا * من يومه المزلم الأعصم

وقد ذكر أن الوعول والظباء لا يسقط لها سن فهى جذعان أبدا وانما يريدون ان الدهر على حال واحدة وقالوا أودى به الأزلم الجذع والأزنم الجذع أى أهلكه الدهر يقال ذلك لما ولى ووفات ويئس منه ويقال لا آتيه الأزلم الجذع أى لا آتيه أبدا ومعناه أن الدهر باق على حاله لا يتغير على طول إناده فهو أبدا جذع لا يسن والزلماء الأروية وقيل انثى الصقور كلاهما عن كراع وزلم الاناء ملأه هذه عن أبى حنيفة وزلمت الحوض فهو مزلوم اذا ملأته وقال * حابية كالثغب المزلوم * أبو عمرو الأزلام الوبار واحدها زلم وقال خفيف

يبيت مع الأزلام فى رأس حالق * ويرتاد مالم تحترزه الخاوف

وفى حديث سطيح * أم فاد فازلم به شأو العنز * قال ابن الاثير فازلم أى ذهب مسرعا والاصل فيه ازلأم فحذف الهمزة تخفيفا وقيل أصلها ازلام كاشهاب فحذف الالف تخفيفا وقيل ازلم قبض

شبه خفّ البعير بالرحى اى قد أخذت المناقر والمعاول من حروفها وسوتها وزلمت الحجر أى قطعته واصلحته للرحى قال وهذا أصل قولهم هو العبد زلمة وقيل كل ما حذق وأخذ من حروفه فقد زلم ويقال قدح مزلم وقدح زليم اذا طرّ واجيد قدّه وصنعته وعصا مزلمة وما أحسن ما زلم سهمه وفى التنزيل العزيز وأن تستقسموا بالازلام ذلكم فسق قال الازهرى رحمه الله الاستقسام مذكور فى موضعه والازلام كانت لقريش فى الجاهلية مكتوب عليها أمر ونهى وافعل ولا تفعل قد زلمت وسويت ووضعت فى الكعبة يقوم بها سدنة البيت فاذا أراد رجل سفرا أو نكاحا اتى السادن فقال أخرج لى زلما فيخرجه وينظر اليه فاذا خرج قدح الامر مضى على ما عزم عليه وان خرج قدح النهى قعد عما أراده وربما كان مع الرجل زلمان وضعهما فى قرابه فاذا أراد الاستقسام أخرج أحدهما قال الحطيئة يمدح أبا موسى الاشعرى

لم يزجر الطير ان مرّت به سنحا * ولا يفيض على قسم بازلام

وقال طرفة

أخذ الازلام مقتسما * فاتى أغواها ما زلمه

ويقال من بنا فلان يزلم زلما ويحذم حذما وقال ابن السكيت فى قوله

كأنها * ربابيح تنزو أو فرار مزلم * قال الربابيح القرود العظام واحدها رباح والمزلم القصير الذنب ابن سيده والمزلم من الرجال القصير الخفيف الظريف شبه بالقدح الصغير وفرس مزلم مقتدر الخلق ويقال للرجل اذا كان خفيف الهيئة وللمرأة التى ليست بطويلة رجل مزلم وامرأة مزلمة مثل مقذذة وزلم غذاءه أساءه فصغر جرمه لذلك وقالوا هو العبد زلما عن اللحيانى وزلمة وزلمة وزلمة وزلمة أى قدّه قدّ العبد وحذوه حذوه وقيل معناه كانه يشبه العبد حتى كانه هو عن اللحيانى قال يقال ذلك فى النكرة وكذلك فى الامة وفى الصحاح أى قدّ قدّ العبد يقال هذا العبد زلما فتى أى قدّا وحذوا وقيل معنى كل ذلك حقا وعطاء مزلم قليل وزلمت عطاءه قللته والمزلم الرجل القصير ابن الاعرابى المزلم والمزنم الصغير الجثة والمزلم السيئ الغذاء والزلمة هنة معلقة فى حلق الشاة فاذا كانت فى الاذن فهى زنمة وقد زنمها وأنشد * بات يقاسيها غلام كالزلم * وقال الليث الزلمة تكون للمعزى فى حلوقها متعلقة كالقرط ولها زلمتان واذا كانت فى الاذن فهى زنمة بالنون والنعت أزلم وأزنم والانثى زلماء وزنماء والمزنم المقطوع طرف الاذن والمزلم والمزنم من الابل الذى تقطع اذنه وتترك له زلمة أو زنمة قال أبو عبيد وانما يفعل ذلك بالكرام منها وشاة زلماء مثل زنماء والذكر أزلم ابن شميل ازدلم فلان رأس فلان أى قطعه وزلم الله أنفه وأزلام

قوله يزلم زلما أى يسرع اه تكملة

البقر

أبو جهل ينكر أن يكون الزقوم من كلام العرب ولما نزلت ان شجرة الزقوم طعام الأثيم قال يا معشر قريش هل تدرون ما شجرة الزقوم التي يخوفكم بها محمد قالوا هي العجوة فانزل الله تعالى انها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين قال وللشياطين فيها ثلاثة أوجه أحدها ان يشبه طلعها في قبحه رؤس الشياطين لانها موصوفة بالقبح وان كانت غير مشاهدة فيقال كانه رأس شيطان اذا كان قبيحا الثاني ان الشيطان ضرب من الحيات قبيح الوجه وهو ذو العرف الثالث انه نبت قبيح يسمى رؤس الشياطين قال أبو حنيفة أخبرني اعرابي من أزد السراة قال الزقوم شجرة غبراء صغيرة الورق مدورتها الاشول لها ذفرة مرة لها كعابر في سوقها كثيرة ولها ورد ضعيف جدا يحرسه النحل ونورتها بيضاء ورأس ورقها قبيح جدا والزقوم كل طعام يقتل عن ثعلب والزقمة الطاعون عنه أيضا وفي صفة النار لو أن قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا الزقوم ما وصف الله في كتابه فقال انها شجرة تخرج في أصل الجحيم قال هو فعول من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط والزقوم باللام الحلقوم

(زكم) الزكمة والزكام الارض وقد زكم وزكمه الله زكاما وزكم بنطفته رمى بها الجوهري الزكام معروف وزكم الرجل وأزكمه الله فهو مزكوم بني على زكم أبو زيد رجل مزكوم وقد أزكمه الله وكذلك قال الاصمعي قال ولا يقال انت أزكم منه وكذلك كل ما جاء على فعل فهو مفعول لا يقال ما أزهله وما أزكمه والزكام مأخوذ من الزكم والزكب وهو الملء يقال زكم فلان وملئ بمعنى واحد والزكمة آخر ولد الرجل والمرأة وفلان زكمة أبويه اذا كان آخر ولدهما والزكمة بالفتح النسل عن ابن الاعرابي وأنشد

زكمة عمار بنو عمار * مثل الحراقيص على حمار

وأنشده يعقوب زكمة عمار وهو ألأم زكمة في الارض أي ألأم شئ لفظه شئ كزكمة وقال يعقوب هو ألأم زكمة كزكمة ابن الاعرابي يقال زكمت به أمه اذا ولدته سرحا وقربة مزكومة مملوءة

(زلم) الزلم والزلم القدح الذي لا ريش عليه والجمع أزلام الجوهري الزلم بالتحريك القدح قال الشاعر

بات يقاسيها غلام كالزلم * ليس براعي ابل ولا غنم

قال وكذلك الزلم بضم الزاي والجمع الأزلام وهي السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها وزلم القدح سواه ولينه وزلم الزحى أدارها وأخذ من حروفها قال ذو الرمة

تفض الحصى عن بجمرات وقيعة * كأرحاء رقد زلمتها المناقر

قوله الارض يعني الداء المعروف فهو يقال له الزكام والارض اه مصححه

قوله بجمرات وقيعة هذا هو الصواب في اللفظ والضبط وما تقدم في مادة رقد تحريف اه مصححه

يصف جورهن أى انه اذا أبكى صبيا غضب عليه تجنيا وقال أبو ذؤيب يصف رجلا جاء الى مكة على ناقة بين نوق

فجاء وجاءت بينهن وانه * ليمسح ذفراها تزغم كالفحل

قال الاصمعى تزغمها صياحها وحدتها وانما يمسح ذفراها ليسكنها والتزغم حنين خفى كحنين الفصيل قال لبيد

فأبلغ بنى بكر اذا ما لقيتها * على خير ما يلقى به من تزغما

ويروى بالراء التهذيب وأما التزغم بالراء فهو التغضب وان لم يكن معه كلام وتزغم الفصيل حن حنينا خفيفا ورجل زغموم عى اللسان وزغيم طائر وقيل بالراء وزغمة موضع عن ابن الاعرابى وروى البيت الذى فى زغب

عليهن أطراف من القوم لم يكن * طعامهم حبا بزغمة أسمرا

وهو بزغبة بالباء فى رواية ثعلب ﴿زغلم﴾ لا يدخل من ذلك زغلمة أى لا يحيكن فى صدرك من ذلك شك ولا وهم ولا غير ذلك أبو زيد وقع فى قلبى له زغلمة كقولك حكة وضغينة ﴿زقم﴾ الازهرى الزقم الفعل من الزقوم والازدقام كالابتلاع ابن سيده ازدقم الشئ وتزقمه ابتلعه والتزقم التلقم قال أبو عمرو الزقم واللقم واحد والفعل زقم يزقم ولقم يلقم والتزقم كثرة شرب اللبن والاسم الزقم ابن دريد يقال تزقم فلان اللبن اذا أفرط فى شربه وهو يزقم اللقم زقما أى يلقمها وزقم اللحم زقما بلعه وازقمته الشئ أى أبلعته اياه الجوهرى الزقوم اسم طعام لهم فيه تمر وزبد والزقم أكله ابن سيده والزقوم طعام أهل النار قال وبلغنا انه لما أنزلت آية الزقوم ان شجرة الزقوم طعام الاثيم لم يعرفه قريش فقال أبو جهل ان هذا لشجر ما ينبت فى بلادنا فمن منكم من يعرف الزقوم فقال رجل قدم علينا من افريقية الزقوم بلغة افريقية الزبد بالتمر فقال أبو جهل يا جارية هاتى لنا تمرا وزبدا تزقموه فجعلوا يأكلون منه ويقولون أفبهذا يخوفنا محمد فى الآخرة فبين الله تبارك وتعالى ذلك فى آية أخرى فقال فى صفتها انها شجرة تخرج فى أصل الجحيم طلعها كأنه رؤس الشياطين وقال تعالى والشجرة الملعونة فى القرآن الازهرى فافتتن بذكر هذه الشجرة جماعات من مشركى مكة فقال أبو جهل ما نعرف الزقوم الا أكل التمر بالزبد فقال لجاريته زقينا وقال رجل آخر من المشركين كيف يكون فى النار شجر والنار تأكل الشجر فانزل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة فى القرآن أى وما جعلنا هذه الشجرة الا فتنة للكفار وكان

مطمع و يقال زَعَم فى غير مَزْعَم أى طمع فى غير مطمع قال الشاعر

لهَرِبَّةٌ قد أحرمت حلَّ ظهره * فما فيه للفُقْرَى ولا الحجِّ مَزْعَمُ

وأمر مُزْعِمٌ أى مُطْمِعٌ وأزْعَمَه أطمعه وشواءٌ مُزْعِمٌ وزَعْمٌ مرتش كثير الدسم سريع السيلان على النار وأزْعَمَت الارضُ طلع أول نبتها عن ابن الاعرابى وزاعِمٌ وزُعَيْمٌ اسمان والمِزْعامة الحية والزُّعُومُ العَيِيُّ والزَّعِمِّيُّ الكاذب والزَّعْمِيُّ الصادق والزَّعْمُ الكذب قال الكميت

اذا الاكامُ اكتستْ ما آليها * وكان زَعْمُ اللَّوامِعِ الكَذِبُ

يريد السَّرابَ والعرب تقول أكْذَبُ من يَلْمَعَ وقال شريح زَعَموا كُنْيَةُ الكذب وقال شمر الزَّعْمُ والتَّزاعُمُ أكثر ما يقال فيما يشك فيه ولا يُحَقَّقُ وقد يكون الزَّعْمُ بمعنى القول وروى بيت الجعدى بصف نُوحا وقد تقدم فهذا معناه التحقيق قال الكسائى اذا قالوا زَعْمَةٌ صادقةٌ لآتينك رفعوا وحلفةٌ صادقةٌ لأقومنَّ قال وينصبون يمينا صادقةً لأفعلن وفى الحديث انه ذكر أيوب عليه السلام قال كان اذا مر برجلين يَتَزاعَمان فيذكران الله كفَّر عنهما أى يتداعيان شيأ فيختلفان فيه فيحلفان عليه كان يُكَفِّرُ عنهما لاجل حلفهما وقال الزمخشرى معناه انهما يتحادثان بالزَّعَمات وهى ما لا يوثق به من الاحاديث وقوله فيذكران الله أى على وجه الاستغفار وفى الحديث بئس مَطِيَّةُ الرجل زَعَمُوا معناه ان الرجل اذا أراد المَسِير الى بلد والظَّعْن فى حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضى أرَبَه فشبه ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زَعَموا كذا وكذا بالمطية التى يُتَوَصَّلُ بها الى الحاجة وانما يقال زَعَموا فى حديث لاسند له ولا ثَبَتَ فيه وانما يحكى عن الألسن على سبيل البلاغ فذُمَّ من الحديث ما كان هذا سبيله وفى حديث المغيرة زَعِيمُ الأنفاس أى مُوَكَّلٌ بالانفاس يُصْعِدُها الغلبة الحسد والكآبة عليه أو اراد أنفاس الشرب كانه يَتَجَسَّس كلام الناس ويَعِيبهم بما يُسْقِطهم قال ابن الاثير والزَّعِيمُ هنا بمعنى الوكيل (زغم) تَزَغَّمَ الجمل رَدَّدَ رُغاءه فى لَهازِمه هذا الاصل ثم كثر حتى قالوا تَزَغَّمَ الرجلُ اذا تكلم تَكَلُّمَ المُتَغَضِّب مع تَغَضُّب والتَّزَغُّمُ التغضُّب وتَزَمْزُمُ الشفة فى بَرْطَمَة وتَزَغَّمت الناقةُ وقال أبو عبيد التَّزَغُّمُ التغضب مع كلام وقيل مع كلام لا يفهم وقال غيره التَّزَغُّمُ صوت ضعيف قال البعيث

وقد خَلَّفَتْ أسْرابَ جَوْنٍ من القَطا * زَواحِفَ الأنها تَتَزَغَّمُ

وقيل التَّزَغُّمُ الغضب بكلام وغير كلام أنشد ابن الاعرابى

فأصْبَحْنَ ما يَنْطِقْنَ الا تَزَغُّمًا * علىَّ اذا أبْكى الوَلِيدَ وَلِيدُ

قوله وشواء مزعم وزعم كذا هو بالاصل والمحكم بهذا الضبط وبالزاى فيهما وفى شرح القاموس بالراء فى الثانية وضبطها مثل الاولى كذا فليحرر اه مصححه

قوله والزعمى الكاذب الخ كذا هو مضبوط فى الاصل والتكملة بالفتح ويوافقهما اطلاق القاموس وان ضبطه فيه شارحه بالضم اه مصححه

الزَّعُوم التى يَزْعَمُ الناس أن بها نقيًا قال الراجز

وبَلْدَةٍ تَجَهَّمُ الجَهُوما * زَجَرْتُ فيها عَيْهَلًا رَسُوما * مُخْلِصَةَ الأَنْقاءِ أو زَعُوما

قال ابن برى ومثله قول الآخر

وأنا من مَوَدَّةِ آلِ سَعْدٍ * كمَنْ طَلَبَ الاهالةَ فى الزَّعُومِ

وقال الراجز

انْ قُصَارَاكَ على رَعُومِ * مُخْلِصَةِ العِظامِ أو زَعُومِ

المُخْلِصَةُ التى قد خَلَصَ نِقْيُها وقال الاصمعى الزَّعُوم من الغنم التى لا يُدْرَى أبها شحم أم لا ومنه قيل فلان مُزَاعِمٌ أى لا يوثق به والزَّعُوم القليلة الشحم وهى الكثيرة الشحم وهى المُزْعَمَةُ فمن جعلها القليلة الشحم فهى المَزْعُومة وهى التى اذا أكلها الناس قالوا لصاحبها تَوَبَّخًا أَزْعَمْتَ انها سمينة قال ابن خالويه لم يجئ أَزْعَمَ فى كلامهم الا فى قولهم أَزْعَمَتِ القَلُوصُ أو الناقةُ اذا ظُنَّ أن فى سنامها شحما ويقال أَزْعَمْتُكَ الشىءَ أى جعلته به زَعِيمًا والزَّعِيمُ الكَفِيل زَعَمَ به يَزْعُمُ زَعْمًا وزَعَامَةً أى كَفَلَ وفى الحديث الدَّيْنُ مَقْضِىٌّ والزَّعِيمُ غارِمٌ والزَّعِيمُ الكفيل والغارم الضامن وقال الله تعالى وأنا به زَعِيمٌ قالوا جميعا معناه وأنا به كفيل ومنه حديث على رضوان الله عليه ذِمَّتِى رَهِينَةٌ وانا به زَعِيمٌ وزَعَمْتُ به أَزْعُمُ زَعْمًا وزَعَامَةً أى كَفَلْتُ وزَعِيمُ القوم رئيسهم وسيدهم وقيل رئيسهم المتكلم عنهم ومُدَبِّرُهُمْ والجمع زُعَمَاءُ والزَّعَامَةُ السيادة والرياسة وقد زَعُمَ زَعَامَةً قال الشاعر

حتى اذا رَفَعَ اللِّواءَ رَأَيْتَهُ * تحت اللواء على الخَمِيسِ زَعِيمَا

والزَّعَامَةُ السلاح وقيل الدِّرْع أو الدُّرُوع وزَعَامَةُ المال أفضله وأكثره من الميراث وغيره وقول لبيد

تَطِيرُ عَدَائِدُ الأَشْرَاكِ شَفْعًا * ووِتْرًا والزَّعَامَةُ للغلام

فسره ابن الاعرابى فقال الزَّعَامَةُ هنا الدِّرْع والرياسة والشرف وفسره غيره بانه أفضل الميراث وقيل يريد السلاح لانهم كانوا اذا اقتسموا الميراث دفعوا السلاح الى الابن دون الابنة وقوله شفعا ووترا يريد قسمة الميراث للذكر مثل حظ الانثيين وأما الزَّعَامَةُ وهى السيادة أو السلاح فلا ينازع الورثةُ فيها الغلامَ اذ هى مخصوصة به والزَّعَمُ بالتحريك الطمع زَعِمَ يَزْعَمُ زَعَمًا وزَعْمًا طمع قال عنترة

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وأَقْتُلُ قَوْمَهَا * زَعْمًا وربِّ البيتِ ليس بِمَزْعَمِ

أى ليس بطمع قال ابن السكيت كان حبها عَرَضًا من الاعراض اعترضنى من غير أن أطلبه فيقول عُلِّقْتُهَا وأنا أقتل قومها فكيف أحبها وأنا اقتلهم أم كيف اقتلهم وانا أحبها ثم رجع على نفسه مخاطبا لها فقال هذا فعل ليس بفعل مثلى وأَزْعَمْتُهُ أنا ويقال زَعِمَ فلان فى غير مَزْعَمٍ أى طَمِعَ فى غير

قوله زعم به يزعم الخ هو بهذا المعنى من باب قتل ونفع كما فى المصباح اه مصححه

قلت كتبى للرهن بالرضى * وازعمى ياهند قالت قد وجب

وازعمى أى اضمنى وقال النابغة يصف نوحا

نودى قم واركبن باهلك ان الله موف للناس ما زعما

زعم هنا فسر بمعنى ضمن وبمعنى قال وبمعنى وعد ويكون بمعنى الوعد قال عمرو بن شأس

وعاذلة تخشى الردى أن يصيبنى * تروح وتغدو باللامة والقسم

تقول هلكت ان هالكت واغما * على الله أرزاق العباد كما زعم

وزعم هنا بمعنى قال ووعد وتكون بمعنى القول والذكر قال أبو زبيد الطائى

يالهف نفسى إن كان الذى زعموا * حقا وماذا يرد اليوم تلهيفى

إن كان مغنى وفود الناس راح به * قوم الى جدث فى الغار منجوف

المعنى ان كان الذى قالوه حقا لانه سمع من يقول حمل عثمان على النعش الى قبره قال المنقب العبدى

وكلام سىء قد وقرت * اذنى عنه وما بى من صمم

فتصاممت لكيما لا يرى * جاهل أنى كما كان زعم

وقال الجميح انتم بنو المرأة التى زعم الناس عليها فى الغى ما زعموا

ويكون بمعنى الظن قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

فذق هجرها قد كنت تزعم أنه * رشاد الايا ربما كذب الزعم

فهذا البيت لا يحتمل سوى الظن وبيت عمر بن أبى ربيعة لا يحتمل سوى الضمان وبيت أبى زبيد لا يحتمل سوى القول وما سوى ذلك على ما فسر وحكى ابن برى أيضا عن ابن خالويه الزعم يستعمل فيما يذم كقوله تعالى زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا حتى قال بعض المفسرين الزعم أصله الكذب قال ولم يجئ فيما يحمد الا فى بيتين وذكر بيت النابغة الجعدى وذكر أنه روى لأمية بن أبى الصلت وذكر أيضا بيت عمرو بن شأس ورواه المضرس قال أبو الهيثم تقول العرب قال إنه وتقول زعم أنه فكسروا الالف مع قال وفتحوها مع زعم لان زعم فعل واقع بها أى بالالف متعد اليها ألا ترى أنك تقول زعمت عبد الله قائما ولا تقول قلت زيدا خارجا الا أن تدخل حرفا من حروف الاستفهام فتقول هل تقوله فعل كذا ومتى تقولنى خارجا وأنشد

قال الخليط غدا تصدعنا * فمتى تقول الدار تجمعنا

ومعناه فمتى تظن ومتى تزعم والزعوم من الابل والغنم التى يشك فى سمنها فتغبط بالايدى وقيل

فيها وقيل الزَّرْدَمَةُ الابتلاع والازْدِرَامُ الابتلاع ﴿زرقم﴾ التهذيب فى الرباعى الاصمعى ومما زادوا فيه الميم زُرْقُمٌ للرجل الازرق الليث اذا اشتدت زُرْقَةُ عين المرأة قيل انها الزَّرْقاءُ زُرْقُمٌ وقال بعض العرب زرقاء زُرْقُم بيديها تَرْقُم تحت القُمْقُم والميم زائدة ﴿زرم﴾ ابن برى خاصة قال ماءٌ زُرَمٌ وزُوازِمُ بين الملح والعَذْب ﴿زعم﴾ قال الله تعالى زَعَمَ الذين كفروا أن لن يُبْعَثُوا وقال تعالى فقالوا هذا لله بزَعْمِهِم الزَّعْمُ والزُّعْمُ والزِّعْمُ ثلاث لغات القول زَعَمَ زَعْمًا وزُعْمًا وزِعْمًا أى قال وقيل هو القول يكون حقا ويكون باطلا وأنشد ابن الاعرابى لأُمَيَّةَ فى الزَّعْمِ الذى هو حق

وانى آذِنٌ لكم أنه * سَيُنْجِزُكم رَبُّكُم ما زَعَمْ

وقال الليث سمعت أهل العربية يقولون اذا قيل ذكر فلان كذا وكذا فانما يقال ذلك لامر يُسْتَيْقَنُ أنه حق واذا شُكَّ فيه فلم يُدْرَ لعله كذب أو باطل قيل زَعَمَ فلان قال وكذلك تفسير هذه الآية فقالوا هذا لله بزَعْمِهِم أى بقولهم الكَذِب وقيل الزَّعْمُ الظن وقيل الكذب زَعَمَهُ يَزْعَمُهُ والزُّعْمُ تميمية والزَّعْمُ حجازية وأما قول النابغة * زَعَمَ الهُمامُ بأنّ فاها بارِدُ * وقوله * زَعَمَ الغُدافُ بأن رِحْلَتَنا غَدًا * فقد تكون الباء زائدة كقوله * سُودُ المَحاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ * وقد تكون زَعَمَ ههنا فى معنى شَهِدَ فعداها بما تعدّى به شهد كقوله تعالى وما شَهِدْنا الا بما عَلِمْنا وقالوا هذا ولا زَعْمَتَكَ ولا زَعَماتَكَ يذهب الى رد قوله قال الازهرى الرجل من العرب اذا حدث عن لا يحقق قوله يقول ولا زَعَماتَه ومنه قوله * لقد خَطَّ رومِىٌّ ولا زَعَماتِه * وزَعَمَنى كذا تَزْعُمُنى زَعْمًا ظَنَنْتَنى قال أبو ذؤيب

فان تَزْعُمِينى كنتُ أجهلُ فيكُمُ * فانى شَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكِ بالجهل

وتقول زَعَمْتُ أنى لا أحبها وزَعَمَتْنى لا أحبها يجىء فى الشعر فأما فى الكلام فأحسن ذلك أن يوقع الزَّعْمُ على أن دون الاسم والتَّزَعُّمُ التَّكَذُّبُ وأنشد * أيها الزَّاعِمُ ما تَزْعَمُ * وتَزَاعَمَ القومُ على كذا تَزَاعُمًا اذا تضافروا عليه قال وأصله انه صار بعضهم لبعض زَعِيمًا وفى قوله مَزَاعِمُ أى لا يوثق به قال الازهرى الزَّعْمُ انما هو فى الكلام يقال أمر فيه مَزْعَمٌ أى أمر غير مستقيم فيه منازعة بعدُ قال ابن السكيت ويقال للامر الذى لا يوثق به مَزْعَمٌ أى يُزْعَمُ هذا انه كذا ويُزْعَمُ هذا أنه كذا قال ابن برى الزَّعْمُ يأتى فى كلام العرب على أربعة أوجه يكون بمعنى الكَفالة والضَّمان شاهده قول عمر بن ابى ربيعة

حُبَّ الضَّرِيكُ تلادَ المالِ زَرَّمَهُ * فَقَرٌ ولم يَتَّخِذْ فى النارِ مُلْتَحَفا

أراد قطع عنه الخير وزَرِم دمعه بوله وحلفته وكلامه وازْرَأَمَّ انقطع وكل ما انقطع فقد زَرِم وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بالحسن بن على عليهما السلام فوُضِع فى حِجْره فبال فى حجره فأُخِذَ فقال لا تُزْرِمُوا ابنى ثم دعا بماء فصبه عليه قال الاصمعى الإزْرامُ القطع أى لا تقطعوا عليه بوله ومنه حديث الاعرابى الذى بال فى المسجد قال لا تُزْرِمُوه يقال للرجل اذا قطع بوله قد ازْرَمْتَ بولك وأَزْرَمَه غيره أى قطعه قال عَدِىّ

أو كماءِ المَمْدودِ بعد جِمامٍ * زَرِمَ الدَّمْعُ لا يؤُوبُ نَزُورا

قال فالزَّرِمُ القليل المنقطع أبو عمرو الزَّرِمُ الناقة التى تقطع بولها قليلا قليلا يقال لها اذا فعلت ذلك قد أوزَغَتْ وأوشَقَتْ وشَلَتْ وأنفصت وأزْرَمَتْ الجوهرى زَرِمَ البول بالكسر اذا انقطع وكذلك كل شئ ولى وأزْرَمَه غيره وازْرَأَمَّ غضب فهو مُزْرِئِمٌّ ذكره أبو زيد فى كتاب الهمز والزَّرِم الولاد وقد زَرِمَتْ به زَرَماً ولدته أنشد ابن برى لابى الوَرْد الجعدى

ألا لَعَنَ اللهُ التى زَرِمَتْ به * فقد وَلَدَتْ ذا نُمْلَةٍ وغَوائِلِ

والزَّرِيمُ الذليل القليل الرَّهْط ابن الاعرابى رجل زَرِمٌ ذليل قليل الرهط قال الاخطل

لولا بِلَاؤُكُمُ فى غيرِ واحدةٍ * اذْ القَعْتُ مَقامَ الخائفِ الزَّرِمِ

الاصمعى الزَّرِمُ المضيَّق عليه ويقال للبخيل زَرِمٌ وزَرَّمَه غيره وأنشد بيت ساعدة بن جؤية الاصمعى

المُزَرِئِمُّ المُنْقَبِضُ الزاى قبل الراء وقد ازْرَأَمَّ ازْرِئْماماً أنشد ابن برى للاخطل

تُمْذِى اذا سُحِبَتْ من قَبْلِ أَدْرَعِها * وتَزْرَئِمُّ اذا ما بَلَّها المَطَرُ

قال وقال آخر فى المُزْرَئِمِّ الساكت

أَلْفَيْتَهُ غَضْبانَ مُزْرَئِمّا * لا سَبَطَ الكَفِّ ولا خَضَمّا

والزَّرِمُ الذى لا يثبت فى مكان قال ساعدة بن جُؤَيَّة

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهُ * من المَغارِبِ مَخْطُوفُ الحَشا زَرِمُ

والمُزْرَئِمُّ والزُّرَامِيُّ المتقبض الاخيرة عن ثعلب وقال أبو عبيد والمُزْرَئِمُّ المُقْشَعِرُّ المجتمع الراء قبل الزاى قال الصواب المُزْرَئِمُّ الزاى قبل الراء قال هكذا رواه ابن جَبَلة وشَكَّ أبو زيد فى المُقْشَعِرِّ المجتمع أنه مُزْرَئِمٌّ أو مُرْزَئِمٌّ ﴿زردم﴾ زَرْدَمَهُ خنقه وزَرْدَبَه كذلك وزَرْدَمَهُ عصر حلقه والزَّرْدَمَةُ الغَلْصَمَةُ وقيل هى فارسية وقيل الزَّرْدَمَةُ من الانسان تحت الحلقوم واللسانُ مركب

وخرق الفم الذى بين الحنكين والزجوم الناقة السيئة الخلق التى لا تكاد ترأم سقب غيرها ترتاب بشمه وأنشد بعضهم * كما ارتاب فى أنف الزجوم شميمها * وربما أكرهت حتى ترأمه فتدر عليه قال الكميت

ولم أحلل لصاعقة وبرق * كما درت لحالبها الزجوم

وأحلت اذا أصابت الربيع فانزلت اللبن يقول لم أعطهم من الكره على ما يريدون كما تدر الزجوم على الكره ﴿ زحم ﴾ الزحم أن يزحم القوم بعضهم بعضا من كثرة الزحام اذا ازدحموا والزحمة الزحام وزحم القوم بعضهم بعضا يزحمونهم زحما وزحاما ضايقوهم وازدحموا وتزاحموا تضايقوا وزحمته وزاحمته والامواج تزدحم وتتزاحم تلتطم والزحم المزدحمون قال الشاعر

جا بزحم مع زحم فازدحم * تزاحم الموج اذا الموج التطم

ابن سيده جاء بالمصدر على غير الفعل وزاحم فلان الحجين وزاهمها بالهاء اذا بلغها وكذلك حبالها ورجل مزحم كثير الزحام أو شديده ومنكب مزحم منه قال رجل من العرب لتجدنى ذا منكب مزحم وركن مدعم ورأس مصدم ولسان مرجم ووطء ميثم قال الازهرى عن ابن الاعرابى والفيل والثور ذو القرنين وفى المحكم المنكر القرنين يكنيان بمزاحم وفى المحكم بأبى مزاحم وأبو مزاحم أول خاقان ولى الترك وقاتل العرب وزحم ومزاحم اسمان وزحم من اسماء مكة شرفها الله تعالى وحرسها حكاها ثعلب قال ابن سيده والمعروف رحم ﴿ زخم ﴾ الزخمة الرائحة الكريهة وطعام له زخمة يقال أتانا بطعام فيه زخمة أى رائحة كريهة لحم زخم دسم خبيث الرائحة وقيل هو أن يكون غمسا كثير الدسم فيه زهومة وخص بعضهم به لحوم السباع قال لا تكون الزخمة الا فى لحوم السباع والزهمة فى لحوم الطير كلها وهى أطيب من الزخمة وقد زخم زخما وفيه زخمة ابن برزح أزخم وأشخم والزخمة نتن العرض وزخمه يزخمه زخما دفعه دفعا شديدا والزخم موضع قال ابن الاثير ورد فى الحديث ذكر زخم هو بضم الزاى وسكون الخاء جبل قرب مكة الازهرى الخزماء الناقة المشقوقة الخنابة وهو المنخر قال والزخماء المنتنة الرائحة ﴿ زرم ﴾ الزرم من السنانير والكلاب ما يبقى جعره فى دبره وزرم الكلب والسنور زرما فهو زرم بقى جعره فى دبره وبذلك سمى السنور أزرم وزرم البيع اذا انقطع وزرم الشئ يزرمه زرما وأزرمه وزرمه قطعه قال ساعدة بن جؤية

انى لأهوال حباغير ما كذب * ولو نأيت سوانا فى النوى جعجعا

قوله وأحلت اذا أصابت الخ عبارة التهذيب عقب البيت لم أحلل من قولك أحلت الناقة اذا أصابت الخ اه كتبه مصححه

ذعره ورجل زئم فزع ورجل مزآم وهو غاية الذعر والفزع وزئم به اذا صاح به وزئم أى ذعر على مالم يسم فاعله وأزأمته على الامر أى أكرهته مثل أذأمته وزأم لى فلان زأمة أى طرح كلمة لاأدرى أحق هى أم باطل ويقال مايعصيه زأمة أى كلمة وزأم الرجل يزأم زأما وزؤاما مات موتا وحيا هذه عن اللحيانى وموت زؤام عاجل وقيل سريع مجهز وقيل كريه وهو أصح وقضيت منه زأمتى كنهمتى أى حاجتى ابن شميل فى كتاب المنطق له زئمت الطعام زأما قال والزأم أن يملأ بطنه وقد أخذ زأمته أى حاجته من الشبع والرى وقد اشترى بنو فلان زأمتهم من الطعام أى مايكفيهم سنتهم وزئمت اليوم زأمة أى أكلة والزأم شدة الاكل وفى الصحاح والزأمة شدة الاكل والشرب وقال * ما الشرب الا زأمات فالصدر * وأزأمت الجرح بدمه أى غمزته حتى لزقت جلدته بدمه ويبس الدم عليه وجرح مزأم قال أبو منصور هكذا قال ابن شميل أزأمت الجرح بالزاى وقال أبو زيد فى كتاب الهمز أرأمت الجرح اذا داويته حتى يبرأ إرآما بالراء قال والذى قاله ابن شميل صحيح بمعناه الذى ذهب اليه وقال أبو زيد أرأمت الرجل على امر لم يكن من شأنه إرآما اذا أكرهته عليه قال أبو منصور وكان أزأم الجرح فى قول ابن شميل أخذ من هذا قال ابن شميل وزأمه الفر وهو أن يملأ جوفه حتى يرعد منه ويأخذه لذلك قل وقفة أى رعدة ويقال ماعصيته زأمة ولاوشمة والزأمة الصوت الشديد وماسمعت له زأمة أى صوتا وأصبحت وليس بها زأمة أى شدة الريح عن ابن الاعرابى كأنه أراد أصبحت الارض أو البلدة أو الدار الفراء الزؤامى الرجل القتال من الزؤام وهو الموت (زجم) الزجم أن تسمع شيأ من الكلمة الخفية وماتكلم بزجمة أى مانبس بكلمة وماسمعت له زجمة ولازجمة أى نبسة وسكت فازجمر بحرف أى مانبس ومازجمر الى كلمة يزجم زجما أى ماكلمنى بكلمة وماعصيته زجمة منه وزجم له بشئ مافهمه والزجمة بالفتح الصوت بمنزلة النأمة يقال ماعصيته زجمة ولانأمة ولازأمة ولاوشمة أى ماعصيته فى كلمة ويقال مايعصيه زجمة أى شيأ والزجوم القوس ليست بشديدة الارنان وقوس زجوم ضعيفة الارنان قال أبو النجم * فظل يعطو عطفا زجوما * قال

* بات يعاطى قربا زجوما * ويروى همزى وقال أبو حنيفة قوس زجوم حنون والقولان متقاربان وبعير أزجم لايرغو وقيل هو الذى لايفصح بالهدير وقد يقال بالسين الاحر بعير أزجم وأسجم وهو الذى لايرغو قال شمر الذى سمعته بعير أزجم قال وليس بين الازيم والازجم الا تحويل الياء جيما والعرب تجعل الجيم مكان الياء لان مخرجهما من شجر الفم وشجر الفم الهواء

والكاهل والزور والملحاء والكتفين وفيهما العضدان ثم يعمد الى الطفاطف وخرز الرقبة فيقسمها صاحبها على تلك الاجزاء بالسوية فان بقى عظم أو بضعة فذلك الريم ثم ينتظر به الجازر من اراده فمن فاز قدحه فاخذه يثبت به والافهو للجازر قال شاعر من حضرموت

وكنتم كمعظم الريم لم يدر جازر * على أى بدأى مقسم اللحم يجعل

قال ابن سيده هكذا انشده اللحيانى ورواية يعقوب يوضع قال والمعروف ما أنشده اللحيانى ولم يرو يوضع أحد غير يعقوب قال ابن برى البيت لاوس بن حجر من قصيدة عينية وهو للطرماح الاجئى من قصيدة لامية وقيل لابى شمر بن حجر قال وصوابه يجعل مكان يوضع قال وكذا أنشده ابن الاعرابى وغيره وقبله

ابوكم لئيم غير حر وأمكم * بريدة ان ساءتكم لا تبدل

والريم القبر وقيل وسطه قال مالك بن الريب

اذا مت فاعتادى القبور وسلمى * على الريم اسقيت الغمام الغواديا

والريم آخر النهار الى اختلاط الظلمة ويقال عليك نهار ريم أى عليك نهار طويل ويقال قد بقى ريم من النهار وهى الساعة الطويلة وريم بالرجل اذا قطع به وقال

* وريم بالساقى الذى كان معى * ابن السكيت وريم فلان بالمكان تريما اقام به وريمت السحابة فاعضنت اذا دامت فلم تقلع قال ابن برى ريم زاد فى السير من الريم وهو الزيادة والفضل وعليه قول أبى الصلت * ريم فى البحر للاعداء احوالا * قال وقد يكون ريم من الريم وهو آخر النهار فكأنه يريد أدأب السير فى ذلك الوقت كما يقال أوب اذا سار النهار كله وقد يكون ريم من الريم وهو البراح فكأنه يريد أكثر الجولان والبراح من موضع الى موضع والريم الظبى الابيض الخالص البياض قال ابن سيده فى كتابه يضع من ابن السكيت أى شئ أذهب لزين وأجلب لغمر عين من معادلته فى كتابه الاصلاح الريم الذى هو القبر والفضل بالريم الذى هو الظبى ظن التخفيف فيه وضعا والريم الظراب وهى الجبال الصغار والريم العلاوة بين الفودين يقال له البرواز وريمان موضع وتريم موضع وقال

هل أسوقن لى فى رجال صرعوا * بتلاع تريم هامهم لم تقبر

أبو عمرو ومريم مفعل من رام يريم وفى الحديث ذكر ريم بكسر الراء اسم موضع قريب من المدينة

﴿فصل الزاى﴾ ﴿زأم﴾ زئم الرجل زأما فهو زئم وازدأم فزع واشتد ذعره وزأمه هو

ورُوَيْم اسم ورُومان أبو قبيلة ورُوَام موضع وكذلك رامَةُ قال زهير

لِمَنْ طَلَلٌ بِرامَةَ لا يَرِيمُ * عفا وخلا لُهُ حُقُبٌ قَدِيمُ

فاما اكثارهم من تثنية رامَة فى الشعر فعلى قولهم للبعير ذو عُثَانِين كانه قسمها جزأين كما قسم تلك اجزاء قال ابن سيده وانما قضينا على رامَتَيْن انها تثنية سميت بها البلدة للضرورة لانهما لو كانتا أرْضَيْن لقيل الرامتين بالالف واللام كقولهم الزيدان وقد جاء الرامَتان باللام قال كثير

خليلىَّ حُثَّا العِيسَ نُصْبِحْ وقد بَدَتْ * لنا من جبال الرامَتَيْن مَنَاكِبُ

ورامَهُرْمُز موضع وقد تقدم فى هذا الفصل ما فيها من اللغات والنسب اليها (ريم) الرِّيمُ البَرَاحُ والفعل رامَ يَرِيمُ اذا بَرَحَ يقال ما يَرِيمُ يفعل ذلك أى ما يَبْرَحُ ابن سيده يقال ما رِمْتُ أفعله وما رِمْتُ المكان وما رِمْتُ منه ورِمْتُ بالمكان أقام به وفى الحديث أنه قال للعباس لا تَرِمْ من منزلك غدا أنت وبَنُوكَ أى لا تبرح وأكثر ما يستعمل فى النفى وفى حديث آخر فوَالْكَعْبَةِ ما رامُوا أى ما برحوا الجوهرى يقال رامَهُ يَرِيمُهُ رَيْمًا أى بَرِحَهُ يقال لا تَرِمْهُ أى لا تَبْرَحْهُ وقال ابن أحمر

فَأَلْقَى التِّهامِىُّ منهما بِلَطَاتِه * وأَحْلَطَ هذا الأَرِيمُ مَكانِيا

ويقال رِمْتُ فلانا ورِمْتُ من عند فلان بمعنى قال الاعشى

أَبانا فلا رِمْتَ مِنْ عندنا * فإنَّا بِخَيْرٍ إذا لم تَرِمْ

أى لا بَرِحْتَ والرِّيمُ التباعد ما يَرِيمُ قال أبو العباس وكان ابن الاعرابى يقول فى قولهم يا رِمْتَ بكرٍ قد رمت قال وغيره لا يقوله الا مجرف جَحْد قال وأنشدنى

هل رامِنِى أحدٌ أرادَ خَبِيطَتِى * أم هَلْ تَعَذَّرَ ساحَتِى وجَنابِى

يريد هل بَرِحَنِى وغيره ينشده ما رامنى ويقال رَيَّمَ فلان على فلان اذا زاد عليه والرِّيمُ الزيادة والفضل يقال لها رَيْمٌ على هذا أى فضل قال العجاج

والعَصْرُ قبلَ هذه العُصُورِ * مُجَرَّساتٌ غِرَّةَ الغَرِيرِ * بالزَّجْرِ والرِّيمِ على المَزْجُورِ

أى من زُجِرَ فعليه الفضل ابدا لانه انما يُزْجَرُ عن أمر قَصَّرَ فيه وأنشد ابن الاعرابى أيضا

فَأَقْعَى كما أَقْعَى ابولَكَ على اسْتِه * يَرَى ان رَيْمًا فوقه لا يعادِلُهْ

والرِّيمُ الدرجة والدُّكَّان يمانية والرِّيمُ النصيب يبقى من الجَزُور وقيل هو عظم يبقى بعد ما يُقْسَمُ لحم الجَزُور والمَيْسِر وقيل هو عظم يفضل لا يبلغهم جميعا فيُعْطاه الجَزَّارُ قال اللحيانى يؤتى بالجَزُور فيَنْحَرُها صاحبها ثم يجعلها على وَضَمٍ وقد جَزَّأها عشرة أجزاء على الوركين والفخذين والعَجُز

قوله فى قولهم يا رمت بكر قد رمت كذا هو بالاصل بهذا الضبط فتأمله وراجع وحرر اه مصححه

وهى أكثر من الاشمام لانها تسمع وهى بزنة الحركة وان كانت مختلسة مثل همزة بين بين كما قال

أأن زم أجمال وفارق جيرة * وصاح غراب البين أنت حزين

قوله أأن زم تقطيعه فعولن ولا يجوز تسكين العين وكذلك قوله تعالى شهر رمضان فمن أخفى انما هو بحركة مختلسة ولا يجوز أن تكون الراء الاولى ساكنة لان الهاء قبلها ساكن فيؤدى الى الجمع بين الساكنين فى الوصل من غير أن يكون قبلها حرف لين قال وهذا غير موجود فى شئ من لغات العرب قال وكذلك قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وأمن لا يهدى ويخصمون وأشباه ذلك قال ولا معتبر بقول القراء ان هذا ونحوه مدغم لانهم لا يحصلون هذا الباب ومن جمع بين الساكنين فى موضع لا يصح فيه اختلاس الحركة فهو مخطئ كقراءة حمزة فى قوله تعالى فما اسطاعوا الا سين الاستفعال لا يجوز تحريكها بوجه من الوجوه قال ابن سيده والمرام المطلب ابن الاعرابى رومت فلانا ورومت بفلان اذا جعلته يطلب الشئ والرام ضرب من الشجر والروم شحمة الاذن وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه أوصى رجلا فى طهارته فقال تعهد المغفلة والمنشلة والروم هو شحمة الاذن والروم جيل معروف واحدهم رومى ينتمون الى عيصو بن اسحق النبى عليه السلام ورومان بالضم اسم رجل قال الفارسى روم وروومى من باب زنجى وزنج قال ابن سيده ومثله عندى فارسى وفرس قال وليس بين الواحد والجمع الا الياء المشددة كما قالوا تمرة وتمر ولم يكن بين الواحد والجمع الا الهاء قال والرومة بغير همز الغراء الذى يلصق به ريش السهم قال أبو عبيد هى بغير همز وحكاها ثعلب مهموزة ورومة بئر بالمدينة وبئر رومة بضم الراء التى حفرها عثمان بناحية المدينة وقيل اشتراها وسبلها وقال أبو عمرو الرومى شراع السفينة الفارغة والمريع شراع الملاى ورامة اسم موضع بالبادية وفيه جاء المثل * تسألنى برامتين سلجما * والنسبة اليهم رامى على غير قياس قال وكذلك النسبة الى رامهرمز وهو بلد وان شئت هرمزى قال ابن برى قال أبو حنيفة سلجم معرب وأصله بالشين قال والعرب لا تتكلم به الا بالسين غير المعجمة وقيل لرامى لم زرعتم السلجم فقال معاندة لقوله

تسألنى برامتين سلجما * يا مى لو سألت شيأ أمما * جاءه الكرى أو تجشما

قال ابن برى عند قول الجوهرى والنسبة الى رامة رامى على غير القياس قال هو على القياس قال وكذلك النسب الى رامتين رامى كما يقال فى النسب الى الزيدين زيدى قال فقوله رامى على غير قياس لا معنى له قال وكذلك النسب الى رامهرمز رامى على القياس ورومة موضع بالسريانية

تَرْغُوتُ لها حنين عند الرمى والتَرْغوت أيضا تَرْغُمها عند الانباض قال أبو تراب أنشدنى الغنوى فى القوس

شِرْيانةٌ تُرْزِم من عُنْتُوتِها * تُجاوِبُ القَوْسَ بِتَرْغُوتِها * تَسْتَخْرِجُ الحَبَّةَ من تابوتِها

يعنى حبة القلب من الجوف وقوله بِتَرْغُوتِها اى بتَرْغُمِها الجوهرى والتَرْغُوتُ التَرَنُّم زاد وافيه الواو والتاء كما زادوا فى ملكوت الاصمعى من نبات السهل الحُرْبُثُ والرَّغَمَةُ والتَرْبَةُ قال شمر رواه المُسْعَرِىُّ عن أبى عبيد الرَّغَمة قال وهو عندنا الرَّتَمة قال أبو منصور الرَّغَمَةُ من دِقِّ النبات معروف وقال ابن الاعرابى الرَّغَمَةُ بالنون ضرب من الشجر قال أبو منصور لم يعرف شمر الرَّغَمَةَ فظن أنه تصحيف وصيره الرَّتَمَةَ والرَّتَمُ من الاشجار الكبار ذوات الساق والرَّغَمَةُ من دِقِّ النبات

(رهم) الرِّهْمَةُ بالكسر المطر الضعيف الدائم الصغير القَطْرِ والجمع رِهَمٌ ورِهامٌ قال أبو زيد من الديمة الرِّهْمَةُ وهى أشد وقعا من الديمة وأسرع ذهابا وفى حديث ظهفة ونستحيل الرِّهامَ وهى الامطار الضعيفة وأَرْهَمَت السحابة أتت بالرِّهام وأَرْهَمَت السماء إرْهاما أمطرت وروضة مَرْهُومَةٌ ولم يقولوا مُرْهَمَةٌ قال ذو الرمة

أو نَفْحَةٌ من أعالى حَنْوةٍ مَتَجَتْ * فيها الصَّبا مَوْهِنًا والرَّوْضُ مَرْهُومُ

ونزلنا بفلان فكنا فى أَرْهَمِ جانبيه أى أخصبهما والمَرْهَمُ طِلاءٌ يُطْلَى به الجرح وهو أليَن ما يكون من الدواء مشتق من الرِّهْمَةِ اللينة وقيل هو معرب والرِّهامُ ما لا يصيد من الطير الازهرى والرُّهْمُ جماعته وبه سميت المرأة رُهْمًا قال وقيل الرُّهامُ جمع رُهامة قال الازهرى لا اعرف الرُّهامَ قال وأرجو أن يكون صحيحا وبنو رُهْمٍ بطن الجوهرى ورُهْمٌ بالضم اسم امرأة وأنشد الازهرى فى ترجمة برعس

انْ سَرَكَ الغُزْرُ المَكُودُ الدائمُ * فاعْمِدْ بَرَاعِيسَ أبوها الرَّاهِمُ

قال وراهِمٌ اسم فحل

(رهسم) رَهْسَمَ فى كلامه ورَهْسَمَ الخبز أتى منه بطَرَفٍ ولم يُفْصِحْ بجميعه ورَهْمَسَه مثل رَهْسَمَه وأُتِىَ الحجاج برجل فقال أمن أهل الرَّسِّ والرَّهْمَسَةِ أنت كأنه أراد المساءَةَ فى إثارة الفتن وشق العصا بين المسلمين يُرَهْمِسُ ويُرَهْسِمُ اذا سارَّ وساوَرَ

(روم) رام الشئ يَرُومُه رَوْمًا ومَرَامًا طلبه ومنه رَوْمُ الحركة فى الوقف على المرفوع والمجرور قال سيبويه أما الذين راموا الحركة فانه دعاهم الى ذلك الحِرْصُ على أن يُخْرِجوها من حال ما لزمه اسكان على كل حال وأن يُعْلِموا أن حالها عندهم ليس كحال ما سكن على كل حال وذلك أراد الذين أشَمُّوا الا أن هؤلاء أشد توكيدا قال الجوهرى رَوْمُ الحركة الذى ذكره سيبويه حركة مُخْتَلَسَةٌ مُخْتَنَقَةٌ ضرب من التخفيف

هل غير دار بكرت ريحها * تسفن في جائل رمرامها

والرمة والرمة بالتثقيل والتخفيف موضع والرمة قاع عظيم ينجد تنصب فيه جماعة أودية أبو زيد يقال رماه الله بالرمات اذا رماه بالدواهي قال أبو مالك هي المشكات ومرمر اذا غضب ورمرم اذا أصلح شأنه والرمان معروف فعلان في قول سيبويه قال سألته عن رمان فقال لا اصرفه وأحمله على الاكثر اذا لم يكن له معنى يعرف وهو عند أبي الحسن فعال يحمله على ما يجيء في النبات كثيرا مثل القلام والملاح والحماض وقول أم زرع فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فانما تعني انهما ذات كفل عظيم فاذا استلقت على ظهرها نبا الكفل بها من الارض حتى يصير تحتها فجوة يجري فيها الرمان قال ابن الاثير وذلك أن ولديها كان معهما رمانتان فكان أحدهما يرمي برمانته الى أخيه ويرمي اخوه الاخرى اليه من تحت خصرها قال أبو عبيد وبعض الناس يذهب بالرمانتين الى أنهما الثديان وليس هذا بموضعه الواحدة رمانة والرمانة أيضا التي فيها علف الفرس ورمانتان موضع قال الراعي

على الدار بالرمانتين تعوج * صدور مهاري سيرهن وسيج

ورميم من اسماء الصبا وبه سميت المرأة قال

رمتني وستر الله بيني وبينها * عشية أحجار الكناس رميم

أراد بأحجار الكناس رمل الكناس وأرمام موضع ويرمرم جبل وربما قالوا ابلم وفي الحديث ذكر رم بضم الراء وتشديد الميم وهي بئر بمكة من حفر مرة بن كعب (رنم) الرنيم والترنيم تطريب الصوت وفي الحديث ما أذن الله لشيء اذنه لنبي حسن الترنم بالقرآن وفي رواية حسن الصوت يترنم بالقرآن الترنم التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة ويطلق على الحيوان والجماد ورنم الحمام والمكاء والجندب قال ذو الرمة

كأن رجليه رجلا مقطف عجل * اذا تجاوب من برديه ترنيم

والحمامة تترنم وللمكاء في صوته ترنيم الجوهري الرنم بالتحريك الصوت وقد رنم بالكسر وترنم اذا رجع صوته والترنيم منه ومنه قول ذي الرمة * اذا تجاوب من برديه ترنيم * وترنم الطائر في هديره وترنم القوس عند الانباض وترنم الحمام والقوس والعود وكل ما استلذ صوته وسمع منه رنمة حسنة فله ترنيم وأنشد بيت ذي الرمة وقال أراد ببرديه جناحيه وله صرير يقع فيهما اذا رمض فطار وجعله ترنيما ابن الاعرابي الرنم المغنيات الجيدات قال والرنم الجواري الكيسات وقوس

قوله قال أي سيبويه وقوله سألته يعني الخليل وقد صرح بذلك الجوهري في مادة رمن اه مصححه

قوله رنمة حسنة كذا هو مضبوط في الاصل بالتحريك والذي مال شارح القاموس وأيده بعبارة الاساس فراجعه اه مصححه

قوله والرنم الجواري كذا هو بالاصل بالنون وكتب عليه بالهامش ما نصه صوابه الرمم اه يعني بالميم بدل النون وهو كذلك في التكملة عن ابن الاعرابي في مادة رمم اه مصححه

* نَعَمْ وفيها مُخُّ كل رِمّ * وأَرَمَّت الناقة وهي مُرِمٌّ وهو أول السِّمَن في الاقبال وآخر الشحم في الهزال وناقة مُرِمّ بها شيء من نِقْيٍ ويقال للشاة اذا كانت مهزولة ما بِرُمّ منها مَضْرَبٌ أي اذا كسر عظم من عظامها لم يُصَبْ فيه مخ ابن سيده وما بِرُمّ من الناقة والشاة مَضْرَبٌ أي ما يُنْقَى والمَضْرَبُ العظم يضرب فيُنْتَقَى ما فيه ونعجة رَمّاءُ بيضاء لا شية فيها والرِّمَّةُ النملة ذات الجناحين والرِّمَّة الارَضَةُ في بعض اللغات وأَرَمَّ الى اللهو مال عن ابن الاعرابي وأَرَمَّ سَكَتَ عامَّةً وقيل سَكَتَ من فَرَقٍ وفي الحديث فأَرَمَّ القومُ قال أبو عبيد أَرَمَّ الرجل إِرْمَاماً اذا سكت فهو مُرِمٌّ والإِرْمام السكوت وأَرَمَّ القومُ أي سكتوا وقال حُمَيد الارقط

يَرُدْنَ والليلُ مُرِمٌّ طائرُه * مُرْخٍ رواقاه هُجُودٌ سامِرُه

وكلَّمه فما تَرَمْرَمَ أي ما ردَّ جواباً وتَرَمْرَمَ القومُ تحرَّكوا للكلام ولم يتكلموا التهذيب أما التَّرَمْرُمُ فهو أن يحرِّك الرجل شفتيه بالكلام يقال ما تَرَمْرَمَ فلان بحرف أي ما نطق وأنشد

* اذا تَرَمْرَمَ أغْضَى كلُّ جَبَّار *

وقال أبو بكر في قولهم ما تَرَمْرَمَ معناه ما تحرك قال الكميت

تَكادُ الغُلاةُ الجُلْسُ منهن كلَّما * تَرَمْرَمَ تُلْقِي بالعَسِيبِ قَذَالَها

الجوهري وتَرَمْرَمَ اذا حرَّك فاه للكلام قال أوس بن حجر

ومُسْتَعْجِبٍ مما يَرَى من أَنَاتِنَا * ولو زَبَنَتْه الحَرْبُ لم يَتَرَمْرَمِ

وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان لا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وَحْشٌ فاذا خرج تعني رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لعب وجاء وذهب فاذا جاء رَبَضَ ولم يَتَرَمْرَمْ ما دام في البيت أي سكن ولم يتحرك وأكثر ما يستعمل في النفي وفي الحديث أيكم المتكلم بكذا وكذا فأَرَمَّ القوم أي سكتوا ولم يُجِيبُوا يقال أَرَمَّ فهو مُرِمٌّ ويروى فأَزَمَّ بالزاي وتخفيف الميم وهو بمعناه لان الأَزْمَ الامساكُ عن الطعام والكلام ومنه الحديث الآخر فلما سمعوا بذلك أَرَمُّوا ورَهِبُوا أي سكتوا وخافوا والرَّمْرَامُ حَشِيشُ الربيع قال الراجز * في خُرُقٍ تَشْبَعُ من رَمْرَامِها * التهذيب الرَّمْرَامَةُ حشيشة معروفة في البادية والرَّمْرَامُ الكثير منه قال وهو أيضا ضرب من الشجر طيب الريح واحدته رَمْرَامَة وقال أبو حنيفة الرَّمْرَامُ عُشْبَةٌ شاكَةُ العِيدان والورق تمنع المس ترتفع ذراعا وورقها طويل وله اعرض وهي شديدة الخضرة لها زَهْرَةٌ صفراء والمواشي تَحْرِصُ عليها وقال أبو زياد الرَّمْرَامُ نبت أغبر يأخذه الناس يسقون منه من العقرب وفي بعض النسخ يشفون منه قال الطِّرِمَّاحُ

والارمام آخر ما يبقى من النبت أنشد ثعلب * ترعى سميراء الى ارمامها * وفي حديث عمر رضي الله عنه قبل ان يكون ثماما ثم زماما الرمام بالضم مبالغة في الرميم يريد الهشيم المتفتت من النبت وقيل هو حين تنبت رؤسه فترم أي تؤكل وفي حديث زياد بن حدير حملت على رمة من الاكراد أي جماعة نزول كالحي من الاعراب قال أبو موسى فكأنه اسم أعجمي قال ويجوز أن يكون من الرم وهو الثرى ومنه قولهم جاء بالطم والرم والمرمة متاع البيت ومن كلامهم السائر جاء فلان بالطم والرم معناه جاء بكل شيء مما يكون في البر والبحر أرادوا بالطم البحر والاصل الطمم بفتح الطاء فكسرت الطاء لمعاقبته الرم والرم ما في البر من النبات وغيره وماله ثم ولا رم النم قماش الناس أساقيهم وآنيتهم والرم مرمة البيت وما عن ذلك حم ولا رم حم محال ورم اتباع وماله رم غير كذا أي هم التهذيب ومن كلامهم في باب النفي ماله عن ذلك الامر حم ولا رم أي بد وقد يضمان قال الليث أما حم فمعناه ليس يحول دونه قضاء قال ورم صلة كقولهم حسن بسن وقال الفراء ماله حم ولا سم أي ماله هم غيرك ويقال ماله حم ولا رم أي ليس له شيء وأما الرم فان ابن السكيت قال يقال ماله ثم ولا رم وما يملك ثما ولا رما قال والنم قماش الناس أساقيهم وآنيتهم والرم مرمة البيت قال الازهري والكلام هو هذا الا ما قاله الليث قال وقرأت بخط شمر في حديث عروة بن الزبير حين ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه كأهل ثمه ورمه حتى استوى على عممه قال قال أبو عبيد حدثوه بضم الثاء والراء قال ووجهه عندي ثمه ورمه بالفتح قال والنم اصلاح الشيء وإحكامه والرم الاكل قال شمر وكان هاشم بن عبد مناف تزوج سلمى بنت زيد النجارية بعد أحيحة ابن الجلاح فولدت له شيبة وتوفي هاشم وشب الغلام فقدم المطلب بن عبد مناف فرأى الغلام فانتزعه من أمه وأردفه راحلته فلما قدم مكة قال الناس أردف المطلب عبده فسمي عبد المطلب وقالت أمه كأذوى ثمه ورمه حتى اذا قام على ثمه انتزعوه عنوة من أمه وغلب الاخوال حق عمه قال أبو منصور وهذا الحرف رواه الرواة هكذا ذوى ثمه ورمه وكذلك روى عن عروة وقد أنكره أبو عبيد قال والصحيح عندي ما جاء في الحديث والاصل فيه ما قال ابن السكيت ماله ثم ولا رم فالنم قماش البيت والرم مرمة البيت كأنها أرادت كأنا القائمين بأمره حين ولدته الى أن شب وقوي والله أعلم والرم النقي والمخ تقول منه أرم العظم أي جرى فيه الرم وقال

هجاهن لما ان أرمت عظامه * ولو كان في الاعراب مات هزالا

ويقال أرم العظم فهو مرم وأنقى فهو منق اذا صار فيه رم وهو المخ قال رؤبة

بضم الهمزة بوزن أُمِرَتْ من قولهم أَرِمَتِ الابل تَأْرِمُ اذا تناولت العلف وقلعته من الارض قال ابن الاثير أصل هذه الكلمة من رَمَّ الميتُ وأَرَمَّ اذا بَلِيَ والرِّمَّةُ العظم البالي والفعل الماضي من أَرِمَّ للمتكلم والمخاطب أَرِمْتُ وأَرِمْتَ باظهار التضعيف قال وكذلك كل فعل مضعف فانه يظهر فيه التضعيف معهما تقول في شَدَّ شَدَدْتُ وفي أَعَدَّ أَعْدَدْتُ وانما ظهر التضعيف لان تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها الا ساكنا فاذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان فان الميم الاولى سكنت لاجل الادغام ولا يمكن الجمع بين ساكنين ولا يجوز تحريك الثاني لانه وجب سكونه لاجل تاء المتكلم والمخاطب فلم يبق الا تحريك الاول وحيث حُرِّكَ ظهر التضعيف والذي جاء في هذا الحديث بالادغام وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يُشَدِّدُوا التاء ليكون ما قبلها ساكنا حيث تعذر تحريك الميم الثانية أو يتركوا القياس في التزام سكون ما قبل تاء المتكلم والمخاطب قال فان صحت الرواية ولم تكن مُحَرَّفَةً فلا يمكن تخريجه الا على لغة بعض العرب فان الخليل زعم ان ناسا من بكر بن وائل يقولون رَدَّتُ وَرَدَّتَ وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون رُدَّنَ ومُرَّنَ يريدون رَدَدْتُ ورَدَدْتَ وارْدُدْنَ وامْرُرْنَ قال كأنهم قَدَّرُوا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث اَرِمَّتْ بتشديد الميم وفتح التاء والرَّمِيمُ الخَلَقُ البالي من كل شيء ورَمَّتِ الشاةُ الحشيش تَرِمُّه رَمًّا اخذته بشفتها وشاة رَمُومٌ تَرِمُّ ما مَرَّتْ به ورَمَّتِ البهمةُ وارْتَمَّتْ تناولت العيدان وارْتَمَّتِ الشاة من الارض أي رَمَّتْ وأكلت وفي الحديث عليكم بألبان البقر فانها تَرُمُّ من كل الشجر أي تأكل وفي رواية تَرْتَمُّ قال ابن شميل الرَّمُّ والارْتِمامُ الاكل والرُّمَامُ من البَقْلِ حين يَيْبَسُ رُمامٌ ايضا الازهري سمعت العرب تقول للذي يَقُشُّ ما سقط من الطعام وأَرْذَلَه ليأكله ولا يَتَوَقَّى قَذَرَه فلانٌ رَمَّامٌ قَشَّاشٌ وهو يَتَرَمَّمُ كل رُمامٍ أي يأكله وقال ابن الاعرابي رَمَّ فلان ما في الغَضارَةِ اذا أكل ما فيها والمِرَمَّةُ بالكسر شفة البقرة وكل ذات ظلف لانها بها تأكل والمَرِمَّةُ بالفتح لغة فيه أبو العباس هي الشفة من الانسان ومن الظلف المَرِمَّةُ والمَقَمَّةُ ومن ذوات الخف المُشَفَّرُ وفي حديث الهرة حَبَسَتْها فلا أطعمتها ولا أرسلتها تَرِمُّ من خَشَاشِ الارض أي تأكل وأصلها من رَمَّتِ الشاة وارْتَمَّتْ من الارض اذا أكلت والمَرِمَّةُ من ذوات الظلف بالكسر والفتح كالفم من الانسان والرِّمُّ بالكسر القَرَى يقال جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ اذا جاء بالمال الكثير وقيل الطِّمُّ البحر والرِّمُّ بالكسر القَرَى وقيل الطِّمُّ الرَّطْبُ والرِّمُّ اليابس وقيل الطِّمُّ التُّرْبُ والرِّمُّ الماء وقيل الطِّمُّ ما حملته الماء والرِّمُّ ما حمله الريح وقيل الرِّمُّ ما على وجه الارض من فُتَاتِ الحشيش

قوله والمرمة بالكسر أي كسر الميم كما هو مضبوط في الاصل والصحاح وكذلك قوله بعد والمرمة بالفتح يعني فتح الميم فالكسر والفتح في الميم وما في القاموس من ان الفتح والكسر في الراء رده شارحه اه مصححه

فقلتُ له هذه هاتها * بادماً في حبل مُقتادها

وقال ابن الاثير في تفسير حديث علي الرِّمَّةُ بالضم قطعة حبل يُشَدُّ بها الاسير أو القاتل الذي يُقاد الى القصاص أي يُسلَّم اليهم بالحبل الذي شُدَّ به تمكينا لهم منه لئلا يَهْرُبَ ثم اتسع فيه حتى قالوا أخذت الشيء بِرُمَّته أي كله ويقال أخذت الشيء بِرُمَّته وبِزُغْبِره وبِجُمْلَته أي أخذته كله لم أدع منه شيأ ابن سيده أخذه بِرُمَّته أي بجماعته واخذه بِرُمَّته أفتاده بجملته وأتيتك بالشيء بِرُمَّته أي كله قال ابن سيده وقيل أصله ان يُؤتى بالاسير مشدودا بِرُمَّته وليس بقوي التهذيب والرِّمَّة من الحبل بضم الراء ما بقي منه بعد تقطعه وجمعها رُمٌّ وفي حديث علي كرم الله وجهه يذم الدنيا وأسبابها أرمامٌ أي بالية وهي بالكسر جمع رِمَّة بالضم وهي قطعة حبل بالية وحبل رِمٌّ ورِمامٌ وأرمام بالٍ وصفوه بالجمع كأنهم جعلوا كل جزء واحدا ثم جمعوه وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الاستنجاء بالرَّوْث والرِّمَّة والرِّمَّةُ بالكسر العظام البالية والجمع رِمَمٌ ورِمام قال لبيد

والبيت إنْ تَعْرَمْني رِمَّةً خَلَقًا * بعد المَمات فاني كنتُ أَنْثُرُ

والرَّمِيمُ مثل الرِّمَّة قال الله تعالى قال من يُحْيِي العظام وهي رَمِيمٌ قال الجوهري انما قال الله تعالى وهي رَمِيمٌ لان فَعِيلا وفَعُولا قد استوى فيهما المذكر والمؤنث والجمع مثل رَسُول وعَدُوّ وصَدِيق وقال ابن الاثير في النهي عن الاستنجاء بالرِّمَّة قال يجوز أن تكون الرِّمَّة جمع الرَّمِيم وانما نهى عنها لانها ربما كانت ميتة وهي نجسة أو لان العظم لا يقوم مقام الحجر للاستنجاء وعظم رَمِيمٌ وأعظم رَمائِمُ ورَمِيمٌ أيضا قال حاتم أو غيره الشك من ابن سيده

أَمَا والذي لا يَعْلَمُ السِّرَّ غَيْرُهُ * ويُحْيِي العِظامَ البِيضَ وهي رَمِيمُ

وقد يجوز أن يعني بالرَّمِيم الجنس فيضع الواحد موضع لفظ الجميع والرَّمِيمُ ما بقي من نبت عام أول عن اللحياني وهو من ذلك ورَمَّ العظمُ وهو يَرِمُّ بالكسر رَمًّا ورَمِيمًا وأَرَمَّ صار رِمَّةً الجوهري تقول منه رَمَّ العظمُ يَرِمُّ بالكسر رِمَّةً أي بَلِيَ ابن الاعرابي يقال رَمَّتْ عظامه وأَرَمَّتْ اذا بَلِيَتْ وفي الحديث قالوا يا رسول الله كيف تُعْرَضُ صلاتُنا عليك وقد أَرَمَمْتَ قال ابن الاثير قال الحربي كذا يرويه المحدثون قال ولا أعرف وجهه والصواب أَرَمَمْتَ فتكون التاء لتأنيث العظام أو رَمِمْتَ أي صِرْتَ رَمِيمًا وقال غيره انما هو أَرَمْتَ بوزن ضَرَبْتَ وأصله أَرْمَمْتَ أي بَلِيتَ فحذفت احدى الميمين كما قالوا أَحَسْتَ في أَحْسَسْتَ وقيل انما هو أَرَمَّتَ بتشديد التاء على انه أدغم احدى الميمين في التاء قال وهذا قول ساقط لان الميم لا تدغم في التاء أبدا وقيل يجوز أن يكون أُرِمْتَ

بعض وارتكم الشيء وتراكم اذا اجتمع ابن سيده الركم القاء بعض الشيء على بعض وتنضيده ركمه يركمه ركما فارتكم وتراكم وشيء ركام بعضه على بعض وفي التنزيل العزيز ثم يجعله ركاما يعني السحاب ابن الاعرابي الركم السحاب المتراكم الجوهري الركام الرمل المتراكم وكذلك السحاب وما أشبهه وفي حديث الاستسقاء حتى رأيت ركاما الركام السحاب المتراكم بعضه فوق بعض وقطيع ركام ضخم كأنه قدر كم بعضه على بعض أنشد ثعلب

وتحمي به حوما ركاما ونسوة * عليهن قزناعم وحرير

والركمة الطين والتراب المجموع وفي الحديث فجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادا ومرتكم الطريق بفتح الكاف جادته ومحجته ﴿رمم﴾ الرم اصلاح الشيء الذي فسد بعضه من نحو حبل يبلى فترمه أو دار ترم شأنها مرمة ورم الامر اصلاحه بعد انتشاره الجوهري رممت الشيء أرمه وأرمه رما ومرمة اذا أصلحته يقال قد رم شأنه ورمه أيضا بمعنى أكله واسترم الحائط أي حان له أن يرم اذا بعد عهده بالتطيين وفي حديث النعمان بن مقرن فلينظر الى شسعه ورم ما ترم من سلاحه الرم اصلاح ما فسد ولم ما نفرق ابن سيده رم الشيء يرمه رما أصلحه واسترم دعا الى إصلاحه ورم الحبل تقطع والرمة والرمة قطعه من الحبل بالية والجمع رم ورمام وبه سمي غيلان العدوي الشاعر ذا الرمة لقوله في أرجوزته يعني وتدا

لم يبق منها أبدا الأبيد * غير ثلاث ماثلات سود

وغير مشجوج القفا موتود * فيه بقايا رمة التقليد

يعني ما بقي في رأس الوتد من رمة الطنب المعقود فيه ومن هذا يقال أعطيته الشيء برمته أي بجماعته والرمة الحبل يقلد البعير قال أبو بكر في قولهم أخذ الشيء برمته فيه قولان أحدهما ان الرمة قطعة حبل يشد بها الاسير أو القاتل اذا قيد الى القتل للقود وقول علي يدل على هذا حين سئل عن رجل ذكر انه رأى رجلا مع امرأته فقتله فقال ان أقام بينة على دعواه وجاء باربعة يشهدون والا فليعط برمته يقول ان لم يقم البينة قاده أهله بحبل عنقه الى أولياء القتيل فيقتل به والقول الآخر أخذت الشيء تاما كاملا لم ينقص منه شيء وأصله البعير يشد في عنقه حبل فيقال أعطاه البعير برمته قال الكميت * وصل خرقاء رمة في الرمام * قال الجوهري أصله ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيأ بجملته وهذا المعنى أراد الاعشى بقوله يخاطب حمارا

أكتاب أم بنيان يعني أصحاب الكهف والرقيم وحكى ابن برى قال قال أبو القاسم الزجاجى فى الرقيم خمسة أقوال أحدها عن ابن عباس انه لوح كتب فيه أسماؤهم الثانى انه الدواة بلغة الروم عن مجاهد الثالث القرية عن كعب الرابع الوادى الخامس الكتاب عن الضحاك وقتادة والى هذا القول يذهب أهل اللغة وهو فعيل فى معنى مفعول وفى الحديث كان يسوى بين الصفوف حتى يدعها مثل القدح أو الرقيم الرقيم الكتاب أى حتى لا ترى فيها عوجا كما يقوم الكاتب سطوره والترقيم من كلام أهل ديوان الخراج والرقة الروضة والرقتان روضتان احداهما قريب من البصرة والاخرى بنجد التهذيب والرقتان روضتان بناحية الصمان واياهما أراد زهير بقوله

ودار لها بالرقتين كأنها * مراجيع وشم فى نواشر معصم

ورقة الوادى مجتمع مائه فيه والرقة جانب الوادى وقد يقال للروضة وفى الحديث صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رقة من جبل رقة الوادى جانبه وقيل مجتمع مائه وقال الفراء رقة الوادى حيث الماء والمرقومة أرض فيها نبذ من النبت والرقة نبات يقال انه الخبازى وقيل الرقة من العشب العظام تنبت متسطحة غصنة كبارا وهى من اول العشب خروجا تنبت فى السهل وأول مايخرج منها ترى فيه خمرة كالعهن الناقض وهى قليلة ولا يكاد المال يأكلها الا من حاجة وقال أبو حنيفة الرقة من أحرار البقل ولم يصفها بأكثر من هذا قال ولا بلغتنى لها حلية التهذيب الرقة نبت معروف يشبه الكرش ويوم الرقم يوم لغطفان على بنى عامر الجوهرى ويوم الرقم من أيام العرب عقر فيه قرزل فرس طفيل بن مالك قال ابن برى ذكر الجوهرى انه فرس عامر بن الطفيل قال والصحيح ان قرزلا فرس طفيل بن مالك شاهده قول الفرزدق

ومنهن اذ نجى طفيل بن مالك * على قرزل رجلا ركوض الهزائم

وقوله ايضا ونجى طفيلا من علالة قرزل * قوائم نجى لحمه مستقيمها

والرقيات سهام تنسب الى موضع بالمدينة ابن سيده والرقم موضع تعمل فيه النصال قال لبيد

فرميت القوم رشقا صائبا * ليس بالعصل ولا بالمقتعل

رقيات عليها ناهض * تكلح الاروق منهم والايل

أى عليها ريش ناهض وقد تقدم الناهض والرقيم والرقيم موضعان والرقيم فرس حرام بن وابصة

(ركم) الركم جعل شيأ فوق شئ حتى تجعله ركاما مركوما كركام الرمل والسحاب ونحو ذلك من الشئ المرتكم بعضه على بعض ركم الشئ يركمه اذا جمعه وألقى بعضه على بعض وهو مركوم بعضه على بعض

قوله حرام بن وابصة كذا هو بهذا الضبط وبالراء المهملة فى الاصل والمحكم والتكملة اه مصححه

مثله وفى الحديث كان يزيد فى الرَّقْم أى مايكتب على الثياب من أثمانها النقع المرابحة عليه أو يغتر به المشترى ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويزيد فى حديثه ابن شميل الأَرْقَمُ حية بين الحيتين مُرَقَّم بحمرة وسواد وكُدْرَة وبُغْثَة ابن سيده الأَرْقَمُ من الحيات الذى فيه سواد وبياض والجمع أراقِمُ غلب غلبة الاسماء فكُسِّرَ تكسيرها ولا يوصف به المؤنث يقال للذكر أَرْقَمُ ولا يقال حية رَقْماء ولكن رَقْشاء والرَّقَمُ والرُّقَّمُ لون الأَرْقَمِ وقال رجل لعمر رضى الله عنه مثلى كمثل الأَرْقَمِ ان تقتله يَنْقَمْ وان تتركه يَلْقَمْ وقال شمر الأَرْقَمُ من الحيات الذى يشبه الجانّ فى انقاء الناس من قتله وهو مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها عضبا لان الأَرْقَمَ والجانّ يتقى فى قتلهما عقوبة الجن لمن قتلهما وهو مثل قوله ان يُقْتَلْ يَنْقَمْ أى يُنْأَرْ به وقال ابن حبيب الأَرْقَمُ أخبث الحيات وأطلبها للناس والأَرْقَمُ اذا جعلته نعتا قلت أَرْقَشُ وانما الأَرْقَمُ اسمه وفى حديث عمر هو اذًا كالأَرْقَمِ أى الحية التى على ظهرها رَقَمٌ أى نقش وجمعها أراقِمُ والأراقِمُ قوم من ربيعة سُمُّوا الأَراقِمَ تشبيها العيونهم بعيون الأَراقِمِ من الحيات الجوهرى الأَراقِمُ حى من تَغْلِبَ وهم جُشَمُ قال ابن برى ومنه قول مُهَلْهِل

زَوَّجَها فَقَدْها الأَراقِمَ فى * جَنْبٍ وكان الحِباءُ من أَدَمِ

وجَنْبٌ حى من اليمن ابن سيده والأَراقِمُ بنو بكر وجُشَمُ ومالك والحرث ومعاوية عن ابن الاعرابى قال غيره انما سُمِّيت الاراقِمُ بهذا الاسم لان ناظرا نظر اليهم تحت الدِّثار وهم صغار فقال كان أعينهم أعين الأَراقِمِ فلَجَّ عليهم اللقبُ والرَّقِمُ بكسر القاف الداهية ومالا يُطاق له ولا يُقام به يقال وقع فى الرَّقِمِ والرَّقِمِ الرَّقْماء اذا وقع فيما لا يقوم به الاصمعى جاء فلان بالرَّقِمِ الرَّقْماء كقولهم بالداهية الدَّهْياء وأنشد * تَمَرَّسَ بى من حَيْنِه وأنا الرَّقِمْ * يريد الداهية الجوهرى الرَّقِمُ بكسر القاف الداهية وكذلك بنت الرَّقِمْ قال الراجز

أَرْسَلَها عَلَيْقَةً وقد عَلِمْ * أن العَلَيْقاتِ يلاقِينَ الرَّقِمْ

وجاء بالرَّقِمِ والرَّقْمِ أى الكذب والرَّقِيمُ الدَّوَاة حكاه ابن دريد قال ولا أدرى ما صحته وقال ثعلب هو اللوح وبه فسر قوله تعالى أم حسبت ان أصحاب الكهف والرَّقِيمِ وقال الزجاج قيل الرَّقِيمُ اسم الجبل الذى كان فيه الكهف وقيل اسم القرية التى كانوا فيها والله أعلم وقال الفراء الرَّقِيمُ لوحٌ رَصاصٍ كتبت فيه اسماؤهم وأنسابهم وقصصهم وممَّ فَرُّوا وسأل ابن عباس كعبا عن الرَّقِيمِ فقال هى القرية التى خرجوا منها وقيل الرَّقِيمُ الكتاب وذكر عِكْرِمَةُ عن ابن عباس انه قال ما أدرى ما الرَّقِيمُ

ورَقَمَ الكتاب يَرْقُمُه رَقْماً أعجمه وبينه وكتاب مَرْقُوم أى قد بُيِّنَتْ حروفه بعلاماتها من التنقيط وقوله عز وجل كتاب مَرْقُوم كتاب مكتوب وأنشد

سَأَرْقُمُ فى الماء القَراحِ اليكمُ * على بُعْدِكُمْ ان كان للماء راقِمُ

أى سأكتب وقولهم هو يَرْقُمُ الماء أى بلغ من حذقه بالامور ان يَرْقُمَ حيث لا يثبت الرَّقْمُ وأما المؤمن فان كتابه يجعل فى عِلِّيِّينَ السماء السابعة وأما الكافر فيجعل كتابه فى أسفل الارضين السابعة والمِرْقَمُ القَلَمُ يقولون طاح مِرْقَمُ أى أخطأ قلمُ الفراء الرَّقِيمَةُ المرأة العاقلة البَرْزَةُ الفَطِنَةُ وهو يَرْقُمُ فى الماء يضرب مثلا للفطن والمِرْقَمُ والمُرَقِّمُ الكاتب قال * دارَ كَرَقْمِ الكاتب المُرَقِّنِ * والرَّقْمُ الكتابة والختم ويقال للرجل اذا أسرف فى غضبه ولم يقتصد طَمَا مِرْقَمُكَ وجاش مِرْقَمُكَ وغَلَا وطَفَحَ وفاضَ وارتفع وقَذَفَ مِرْقَمُكَ والمَرْقُومُ من الدواب الذى فى قوائمه خطوط كَيَّاتٍ ونورٌ مَرْقُومُ القوائم مُخَطَّطُها بسواد وكذلك الحمار الوحشى التهذيب والمَرْقُومُ من الدواب الذى يكوى على أُظْفُتِه كَيَّاتٍ صغارا فكل واحدة منها رَقْمَةٌ ونعت بها الحمار الوحشى لسواد على قوائمه والرَّقْمَتانِ شبه ظُفُرَيْنِ فى قوائم الدابة متقابلتين وقيل هو ما اكتنف جاعرتى الحمار من كَيَّةِ النار ويقال للنكتتين السوداوين على عَجُزِ الحمار الرَّقْمَتانِ وهما الجاعرتان ورَقْمَتا الحمار والفرس الأثران بباطن أعضادهما وفى الحديث ما أنتم فى الامم الا كالرَّقْمَةِ فى ذراع الدابة الرَّقْمَةُ الهَنَةُ الناتئة فى ذراع الدابة من داخل وهما رَقْمَتانِ فى ذراعيها وقيل الرَّقْمَتانِ اللتان فى باطن ذراعى الفرس لا يُنْتِئانِ الشعر ويقال للصَّنَاعِ الحاذقة بالخرازة هى تَرْقُمُ الماء وتَرْقُمُ فى الماء كأنها تخط فيه والرَّقْمُ خَزٌّ مُوَشًّى يقال خَزٌّ رَقْمٌ كما يقال بُرْدٌ وَشْىٌ والرَّقْمُ ضرب من البُرُود قال أبو خِراش

تقول ولولا أنت أنكحتُ سيدًا * أُزَفُّ اليه أو حُمِلْتُ على قَرْمِ

لَعَمْرِى لقد مُلِّكْتَ أمرَكِ حِقْبَةً * زمانا فهلا مِتُّ فى العَقْمِ والرَّقْمِ

والرَّقْمُ ضرب مخطط من الوَشْى وقيل من الخَزِّ وفى الحديث أتى فاطمة عليها السلام فوجد على بابها سِتْرًا مُوَشًّى فقال مالنا والدنيا والرَّقْمُ يريد النقش والوَشْىَ والاصل فيه الكتابة وفى حديث على عليه السلام فى صفة السماء سَقْفٌ سائرٌ ورَقِيمٌ مائرٌ يريد به وَشْىَ السماء بالنجوم ورَقَمَ الثوبَ يَرْقُمُه رَقْماً ورَقَّمَه خططه قال حميد

فَرُحْنَ وقد زَايَلْنَ كل صَنِيعَةٍ * لهن وباشَرْنَ السَّدِيلَ المُرَقَّمَا

والتاجر يَرْقُمُ ثوبه بسِمَتِه ورَقْمُ الثوب كتابه وهو فى الاصل مصدر يقال رَقَمْتُ الثوبَ ورَقَّمْتُه تَرْقِيمًا

قوله وغلا كذا هو بالغين المعجمة فى التهذيب والتكملة

التغضب وربما جاء بالزاى قال ابن برى ومنه قول الحطيئة

ترى بين لحييها اذا ما ترغمت * لغاما كبيت العنكبوت المدد

والمراغم السعة والمضطرب وقيل المذهب والمهرب فى الارض وقال ابو اسحق فى قوله تعالى يجد فى الارض مراغما معنى مراغما مهاجرا المعنى يجد فى الارض مهاجرا الان المهاجر لقومه والمراغم بمنزلة واحدة وان اختلف اللفظان وأنشد

الى بلد غير دانى المحل * بعيد المراغم والمضطرب

قوله وعبد مراغم مضبوط فى نسخة من التهذيب بكسر الغين وقال شارح القاموس بفتح الغين فليحرر اه مصححه

قال وهو مأخوذ من الرغام وهو التراب وقيل مراغما مضطربا وعبد مراغم أى مضطرب على مواليه والمراغم الحصن كالعصر عن ابن الاعرابى وأنشد للجعدى

كطود يلاذ بأركانه * عزيز المراغم والمهرب

وأنشد ابن برى لسالم بن دارة

أبلغ أبا سالم أن قد حفرت له * بئرا تراغم بين الحمض والشجر

ومالى عن ذلك مرغم أى منع ولا دفع والرغامى زيادة الكبد مثل الرعامى بالغين والعين المهملة وقيل هى قصبة الرئة قال أبو وجزة السعدى

شاكت رغامى قذوف الطرف خانقة * هول الجنان وما همت بادلاج

وقال الشماخ يصف الحمر

يحشرجها طورا وطورا كأنما * لها بالرغامى والخياشيم جارز

قال ابن برى قال ابن دريد الرغامى قصب الرئة وأنشد

يبل من ماء الرغامى لبته * كما يرب سالى جميته

والرغامى من الانف وقال ابن القوطية الرغامى الانف وماحوله والرغامى نبت لغة فى الرخامى والترغم الغضب بكلام وغيره والترغم بكلام وقد روى بيت لبيد * على خير ما يلقى به من ترغما * ومن ترغما وقال المفضل فى قوله فعلته على رغمه أى على غضبه ومساءته يقال أرغمته أى أغضبته قال مرقش

مادينا فى أن عزا ملك * من آل جفنة حازم مرغم

معناه مغضب وفى حديث أبى هريرة صل فى مراح الغنم وامسح الرغام عنها قال ابن الاثير كذا رواه بعضهم بالغين المعجمة قال ويجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها واصلاحا لشأنها ورغيم اسم (رقم) التهذيب ابن الاعرابى الرقم النعيم التام (رقم) الرقم والترقيم تعجيم الكتاب

اضمار الفعل المتروك اظهاره و رجل راغم داغم اتباع وقد أرغمه الله وأدغمه وقيل أرغمه أسخطه وأدغمه بالدال سوده وشاة رغماء على طرف أنفها بياض أولون يخالف سائر بدنها وامرأة مرغامة مغضبة لبعلها وفى الخبر قال بينا عمر بن الخطاب رحمه الله يطوف بالبيت اذ رأى رجلا يطوف وعلى عنقه مثل المهاة وهو يقول

عُدْتُ لهذى جَمَلاً ذَلولا * مُوَطَّأً أتبعُ السُّهولا

أُعْدِلُها بالكَفِّ أن تَميلا * أحذَرُ ان تسقط أو تَزُولا

* أرجو بذلك نائلاً جزيلا *

فقال له عمر يا عبد الله من هذه التى وهبت لها حجك قال امرأتى يا أمير المؤمنين انها حمقاء مرغامة أكول قامة ماتبقى لها خامة قال مالك لا تطلقها قال يا أمير المؤمنين هى حسناء فلا تفرك وأم صبيان فلا تتركْ قال فشأنك بها اذاً والرَّغام الثرى والرَّغام بالفتح التراب وقيل التراب اللين وليس بالدقيق وقال

ولم آتِ البُيوتَ مُطَنَّباتٍ * بأكثبةٍ فردْنَ من الرَّغامِ

أى انفردن وقيل الرَّغام رمل مختلط بتراب الاصمعى الرَّغام من الرمل ليس بالذى يسيل من اليد أبو عمرو والرَّغام دُقاق التراب ومنه يقال أرغمته أى أهنته وألزقته بالتراب وحكى ابن برى قال قال أبو عمرو والرَّغام رمل يغشى البصر وهى الرغمان وأنشد لنُصَيْب

فلا شَكَّ أنّ الحَيَّ أدنى مَقيلِهِمْ * كُثَاثرُ أو رغمانُ بيضِ الدوائرِ

والدوائر ما استدار من الرمل وأرغم الله أنفه ورَغَّمه ألزقه بالرَّغام وفى حديث عائشة رضى الله عنها انها سئلت عن المرأة توضأت وعليها الخِضَابُ فقالت اسْلِتيه وأرغميه معناه أهينيه وارمى به عنك فى التراب ورَغِمَ الانفُ نفسُه لزق بالرَّغام ويقال رَغِمَ أنفُه اذا خاس فى التراب ويقال رَغَّمَ فلان أنفه الليث الرُّغام ما يسيل من الانف من داء أو غيره قال الازهرى هذا تصحيف وصوابه الرُّعام بالعين وقال أبو العباس أحمد بن يحيى من قال الرُّغام فيما يسيل من الانف فقد صحّف وكان أبو اسحق الزجاج أخذ هذا الحرف من كتاب الليث فوضعه فى كتابه ووهم انه صحيح قال وأراه عَرَضَ الكتاب على المبرد والقول ما قاله ثعلب قال ابن سيده والرَّغام والرُّغام ما يسيل من الانف وهو المخاط والجمع أرْغِمَةٌ وخص اللحيانى به الغنم والظباء وأرغمت سال رُغامُها وقد تقدم فى العين المهملة أيضا والمُراغَمةُ الهجران والتباعد والمُراغمةُ المغاضبة وأرْغَمَ أهلَه وراغَمَهم هجرهم وراغَمَ قومَه نَبَذَهم وخرج عنهم وعاداهم ولم أبالِ رَغَمَ أنفِه أى وان لصق أنفُه بالتراب والتَّرَغُّم

قوله ويقال رغم فلان أنفه عبارة التهذيب ويقال رغم فلان أنفه وأرغمه اذا حمله على مالا امتناع له منه اه كتبه مصححه

قوله والقول ما قاله ثعلب يعنى انه بالعين المهملة كما يستفاد من التكملة اه مصححه

قوله والرغام والرغام الخ هما بفتح الراء فى الاول وضمها فى الثانى هكذا بضبط الاصل والمحكم وحرر اه مصححه

قوله ولم ابال رغم أنفه هو بهذا الضبط فى التهذيب وانظر مع ما بعده اه مصححه

والرُّعامَى زيادة الكبد والغين أعلى والزعامى والرُّعامَةُ شجر لم يخلق ورَعوم ورُغم كلاهما اسم امرأة ورَغمان ورُغيم اسمان ورَغم اسم موضع ﴿رغم﴾ الرَّغم والرُّغم والرِّغم الكره والمَرْغَمة مثله قال النبي صلى الله عليه وسلم بُعثت مَرْغَمة المَرْغَمة الرُّغم أي بُعثت هوانا وذلا للمشركين وقد رَغِمه ورَغَمه يَرْغَمُه ورَغِمت السائمة المرعى تَرْغَمه وأَرْغَمته تأنفه كرهته قال أبو ذؤيب

وكُنَّ بالرَّوض لا يَرْغَمْن واحدةً * من عَيْشهن ولا يَدْرين كيف غَدُ

ويقال ما أَرْغَم من ذلك شيأ أي ما أنقمه وما أكرهه والرُّغم الذلة ابن الاعرابي الرَّغْم التراب والرَّغْم الذل والرَّغْم القسر قال وفي الحديث وان رَغِمَ أنفه أي ذل رواه بفتح الغين وقال ابن شميل على رَغْم من رَغَم بالفتح أيضا وفي حديث مُغَفَّل بن يَسار رَغِمَ أنفي لامر الله أي ذل وانقاد ورَغِمَ أنفي لله رَغَما ورَغِمَ يَرْغَمُ ويَرْغُمُ ورَغُمَ الاخيرة عن الهجري كله ذل عن كُرْه وأَرْغَمه الذلُّ وفي الحديث اذا صلى أحدكم فليُلْزِم جبهته وأنفه الارض حتى يخرج منه الرَّغْم معناه حتى يخضع ويَذِلَّ ويخرج منه كِبْرُ الشيطان وتقول فعلت ذلك على الرَّغْم من أنفه ورَغَم فلان بالفتح اذا لم يقدر على الانتصاف وهو يَرْغَم رَغَما وبهذا المعنى رَغِمَ أنفه والمَرْغَم والمَرْغُم الانف وهو المَرْسِن والمَخْطِم والمَعْطِس قال الفرزدق يهجو جريرا

تَبْكي المَراغَةُ بالرَّغام على ابنها * والناهقات يَهِجْنَ بالاعوال

وفي الحديث انه عليه السلام قال رَغِمَ أنفه ثلاثا قيل مَنْ يا رسول الله قال من أدرك أبويه أو أحدهما حيا ولم يدخل الجنة يقال أَرْغَمَ الله أنفه أي ألزقه بالرَّغام وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كُرْه وفي الحديث وان رَغِمَ أنف أبي الدرداء أي وان ذَلّ وقيل وان كَرِه وفي حديث سجدتي السهو كانتا تَرْغيما للشيطان وفي حديث أسماء ان أُمّي قدمت على راغمة مشركة أفأصلها قال نعم لما كان العاجز الذليل لا يخلو من غضب قالوا تَرَغَّم اذا غضب وراغمة أي غاضبة تريد أنها قدمت على غَضَبي لاسلامي وهجرتي متسخطة لامري أو كارهة مجيئها الي لولا مَسيس الحاجة وقيل هاربة من قومها من قوله تعالى يَجِدْ في الارض مُراغَما كثيرا أي مَهْربا ومُتَّسَعا ومنه الحديث ان السِّقْط ليُراغِم ربه ان أدخل أبويه النار أي يغاضبه وفي حديث الشاة المسمومة فلما أَرْغَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَرْغَمَ بِشْرُ بن البَراء ما في فيه أي ألقى اللقمة من فيه في التراب ورَغَّمَ فلان أنفه خضع وأَرْغَمَه حمله على ما لا يقدر أن يمتنع منه ورَغَّمَه قال له رَغْما ودَغْما وهو راغِمٌ داغِمٌ ولافعلن ذلك ورَغْما وهَوانا نصبه على

قوله والرغم القسر كذا هو بالسين المهملة في الاصل والذي في التهذيب والتكملة القشر بالشين المعجمة اه مصححه

فلان فى أمر لا مخرج له منه الا بغمة لزمته وارتطمت عليه أموره عمى فيها وسدت عليه مذاهبه ورطم البعير رطما احتبس نجوه كأرطم والتراطم التزاحم والارتطام الازدحام ورطم الرجل نكح ورطمها يرطمها رطما نكحها يكون فى المرأة والاتان قال * عينا أتان تبتغى أن ترطما * ورطم جاريته رطما اذا جامعها فأدخل ذكره كله فيها وامرأة مرطومة مرمية بسوء متهمة بشر قال صالح بن الاحنف

فابرز كلانا أمه لئيمه * بفعل كل عاهر مرطومه

والرطوم من النساء الواسعة الفرج قال الراجز * يا ابن رطوم ذات فرج عفلق * وامرأة رطوم واسعة الجهاز كثيرة الماء أبو عمرو والرطوم الضيقة الحياء من النوق وهى من النساء الرتقاء ومن الدجاج البيضاء قال شمر أرطم الرجل وطرسم وأسبأ واصلخم واخرنبق كله اذا سكت والرطوم الأحمق والراطم اللازم للشئ ﴿رعم﴾ الرعام بالضم المخاط وقيل مخاط الخيل والشاء وجمعه أرعمة ورعمت الشاة ترعم رعاما وهى رعوم وأرعمت هزلت فسال رعامها ورعم مخاطها رعاما سال قال الازهرى هو داء يأخذها فى أنفها فيسيل منه شئ فيقال له الرعام بالضم وفى الحديث صلوا فى مراح الغنم وامسحوا رعامها الرعام ما يسيل من أنوفها والرعوم الشديد الهزال قال الازهرى الرعوم بالراء من الشاء التى يسيل مخاطها من الهزال ويقال كسر رعم ذو شحم والرعم الشحم قال أبو وجزة * فيها كسور رعمات وسدف * ابن الاعرابى الرعام واليعمور الطلى وهو العريض ورعم الشئ يرعمه رعما رقبه ورعاه ورعم الشمس يرعمها رقب غيبوبتها ونظر وجوبها منه وهو فى شعر الطرماح أورده الازهرى

ومشيح عدوه متأق * يرعم الايجاب قبل الظلام

أى ينتظر وجوب الشمس وأنشد ابن برى للطرماح يصف عيرا

مثل عير الفلاة شاخس فاه * طول شرس القطا وطول العضاض

يرعم الشمس أن تميل بمثل الـ * ـحجب جأب مقذف بالنحاض

قوله يرعم أى ينظر والجب حفرة فى الصفا وجأب غليظ والنحاض جمع نحض وهو اللحم والجبء جمعه أجباء والجأب جمعه أجاب والشرس الكدام يقال شرسه أى نحضه وشاخس فاه صيره مختلفا طويلا وقصيرا والقطا موضع الردف يقول ان هذا العير مما يعض أعجاز هذه الأتن قد اختلفت أسنانه وشبه عينه التى ينظر بها الشمس بحفرة فى حجارة يعنى شدتها واستقامتها

قوله وأسبأ كذا هو بالاصل وشرح القاموس وفى نسخة من التهذيب استبأ فليحرر اه مصححه

يعنى بالرَّضَمات الأثافى وبنات فراض المَرْخ النيران التى تخرج من الزناد والذابل الحطب والفراض جمع فَرْض وهو الحز وفى الحديث لما نزل وأنذر عشيرتك الأقربين أتى رَضَمة جبل فعلا أعلاها هى واحدة الرَّضْم والرِّضام وهى دون الهضاب وقيل صُخُور بعضها على بعض وفى حديث أنس فى المُرْتد نصرانيا فألقوه بين حجرين ورَضَموا عليه الحجارة وفى حديث أبى الطُّفَيل لما أرادت قريش بناء البيت بالخشب وكان البناء الأول رَضْما ويقال رَضَم عليه الصخر يَرْضِم بالكسر رَضْما ورَضَم فلان بيته بالحجارة وقال ثعلب الرَّضْم الحجارة البيض وأنشد

انَّ صُبَيْح ابن الزِّنا قد فَأرا * فى الرَّضْم لا يترك منه حَجَرا

ورَضَم الحجارة رَضْما جعل بعضها على بعض وكُلُّ بناء بُنِى بصخر رَضِيم ورَضَدْت المَتاع فارْتَضَد ورَضَمْته فارْتَضَم اذا نَضَدته ورَضَمْت الشئ فارْتَضَم اذا كسرته فانكسر ويقال بنى فلان داره فَرَضَم فيها الحجارة رَضْما وقال لبيد

حَفَزَتْ وزَايَلَها السَّراب كأنَّها * أجْزاع بيشة أثْلُها ورِضامُها

والرِّضام حجارة تُجْمع واحدها رَضَمة ورَضْم وأنشد * يَنْصاح من جَبَلة رَضْم مُدْهِق * أى من حجارة مَرْضُومة ويقال رَضْم ورَضَم للحجارة المَرْضومة وقال رؤبة

* حَدِيدُه وقُطْرُه ورَضْمُه * وفى الحديث حتى ركز الراية فى رَضَم من حجارة وبعير مَرْضَم يرمى بعض الحجر يبعض عن ابن الاعرابى وأنشد * بكُلِّ مَلْمُوم مَرِضّ مَرْضَم * ورَضَم البعيرُ بنفسه رَضْما رَمَى بنفسه الارض ورَضَم الرجلُ بالمكان أقام به ورَضَم الرجل فى بيته أى سَقَط لا يخرج من بيته ورَمَأ كذلك وقد رَضَم يَرْضِم رُضُوما ورَضِم به الارض اذا جَلَد به الارض ويُرْوَى مَرْضُوم العَصَب اذا تَشَنَّج عَصَبُه صارت فيه أمثال العُقَد وأنشد

* مُبَيِّن الأمْشاش مَرْضوم العَصَب * جمع المَشَش وهو انتبار عظم الوَظيف ويقال رَضَمت أى نَبَتَت ورَضَمْتُ الارض رَضْما أثَرْتها الزرع أو نحوه يمانية ورُضام اسم موضع والرُّضَيم طائر قال النضر يقال طائر رُضَمة ﴿ رطم ﴾ رَطَمه يَرْطُمه رَطْما فارْتَطَم أوحله فى أمر لا يَخْرُج منه وارْتَطَم فى الطين وقع فيه فتَخَبَّط ورَطَمْت الشئ فى الوحل رَطْما فارْتَطَم هو فيه أى ارتبك فيه وارتطم عليه الامر اذا لم يقدر على الخروج منه وفى حديث الهجرة فارْتَطَمت بسراقة فرسه أى ساخت قوائمها كما تَسُوخ فى الوحل وفى حديث على من اتجر قبل أن يَتَفَقَّه ارْتَطَم فى الربا ثم ارْتَطَم ثم ارْتَطَم أى وقع فيه وارْتَبَك ووقع فى رُطْمة ورُطُومة أى فى أمر يتخبط فيه وارْتَطَم

قوله من جبلة رضم الخ الجبلة هى جماعة الحجارة وقد تقدم فى مادة د ه ق ضبطه بغيره هذا الوجه والصواب ما عندنا اهـ مصححه

كتب ويقال للخاتم الذى يختم البُرّ الرَوْشَمُ والرَوْسَمُ والرَشْمُ مصدر رَشَمْتُ الطعام أَرْشِمُه اذا ختمته والرَوْشَمُ الطابَعُ لغة فى الرَوْسَم وقال ابو حنيفة ارْتَشَمَ ختم اناءه بالرَوْشَم والرَشْمُ بالتحريك والرَوْشَمُ اول ما يظهر من النبت يقال فيه رَشَمٌ من النبات وأَرْشَمَت الارضُ بدا نبتها وأَرْشَمَت المَهاةُ رأت الرَشَمَ فَرَعَتْه قال أبو الأخزر الحمانى * كم من كَعاب كالمَهاة المُرْشِم * ويروى المُوشِم بالواو يعنى التى نبت لها وَشْمٌ من الكَلَا وهو أوّله يشبّه بُوشْمِ النساء وعامٌ أَرْشَمُ ليس بجَيِّد خَصيب ومكان أَرْشَمُ كأَبْرَشَ اذا اختلفت الوانه اللحيانى يَرْذُون أَرْشَمُ وأَرْمَشُ مثل الأَبْرَش فى لونه قال وأرض رَشْماءُ ورَمْشاء مثل البَرْشاء اذا اختلفت ألوان عُشْبها وأَرْشَمَ الشجرُ أخرج ثمره كالحِمّص عن ابن الاعرابى وأَرْشَمَ الشجرُ وأَرْمَشَ اذا أورق والأَرْشَمُ الذى يتشمّم الطعام ويحرص عليه قال البَعيثُ يهجو جَرِيرًا

لَفَّى حملته أُمُّه وهى ضَيْفَةٌ * فجاءت بِتَيْنٍ للضيافة أَرْشَمَا

ويروى * فجاءت بتَمْرٍ للنُزالة أَرْشَمَا * قال ابن سيده وأنشد أبو عبيد هذا البيت لجرير قال وهو غلط الجوهرى الرَشَمُ مصدر قولك رَشِمَ الرجلُ بالكسر يَرْشَمُ اذا صار أَرْشَمَ وهو الذى يتشمّم الطعام ويحرص عليه وقال ابن السكيت فى قوله أَرْشَمَا قال فى لونه بَرَشٌ يشوب لونَه لونٌ آخر يدل على الرِيبة قال ويروى من نُزالة أَرْشَمَا يريد من ماء عِدّ أَرْشَمَ والأَرْشَمُ الذى به وَشْمٌ وخطوط والأَرْشَمُ الذى ليس بخالص اللون ولا حُرّه والأَرْشَمُ الشَرِهُ وأَرْشَمَ البرقُ مثل أَوْشَمَ وغيث أَرْشَمُ قليل مذموم ورَشَمَ رَشْمًا كرَشَنَ اذا تَشَمَّمَ الطعام وحَرِصَ عليه والرَشْمُ الذى يكون فى ظاهر اليد والذراع بالسواد عن كراع والاعرف الوَشْمُ بالواو والليث الرَشْمُ ان تُرْشَمَ يدُ الكُرْدِىّ والعِلْجِ كما تُوشَمُ يدُ المرأة بالنيل لكى تعرف بها وهى كالوَشْمِ والرَشْمَةُ سواد فى وجه الضبع مشتق من ذلك وضبع رَشْماءُ والله أعلم (رضم) ابن الاعرابى الرَضْمُ الدخول فى الشعب الضيق بالصاد المهملة (رضم) رَضَمَ الشيخُ يَرْضِمُ رَضْمًا ثَقُلَ عَدْوُه وكذلك الدابة والرَضَمانُ تَقارُبُ عَدْو والشيخ ابن الاعرابى يقال ان عَدْوَكَ لَرَضَمانٌ أى بطىء وان أَكَلَكَ لَلَجَان وان قضاءك لَلَيّان والرَضْمَةُ والرَضَمَةُ الصخرة العظيمة مثل الجزور وليست بناتئة والجمع رَضَمٌ ورِضام وقال ثعلب الرَضْمُ والرِضامُ صخور عظام يُرْضَمُ بعضها فوق بعض فى الابنية الواحدة رَضْمة قال ابن برى والجمع رَضَماتٌ وأنشد ابن السكيت لذى الرمة

من الرَضَماتِ البِيضِ غَيَّرَ لَوْنَها * بَناتُ فِراضِ المَرْخِ والذَّابِلُ الجَزْلُ

يعنى

قوله ورشم رشما هذه عبارة المحكم وهى مضبوطة فيه بهذا الضبط كالاصل ويخالفه ما تقدم قريبا عن الجوهرى وهو والذى فى القاموس والتكملة فليحرر اه مصححه

وقد جاء فى الشعر قُرْحة بِرَوْسَم أى بوجه الفرس وان عليه لَرَوْسَماً أى علامة حسنٍ أو قبح قاله خالد بن جبلة والجمع الرَّواسِم والرَّواسيم قال أبو تراب سمعت عَرَّاماً يقول هو الرَّسْم والرَّشْم للاثر ورَسَم على كذا ورَشَم اذا كتب وقال أبو عمرو يقال للذى يطبع به رَوْسَم ورَوْشَم وراسُوم وراشُوم مثل رَوْسَم الاكداس ورَوْسَم الامير قال ذو الرمة

ودِمْنة هَيَّجَتْ شَوْقى مَعالِمُها * كأنّها بالهِدَمْلات الرَّواسِيمُ

والرَّواسيم كُتب كانت فى الجاهلية والهِدَمْلات رِمال معروفة بناحية الدَّهْناء وناقة رَسُوم وثوب مُرَسَّم بالتشديد مخطَّط وفى حديث زمزم فرُسِّمَتْ بالقَباطِىّ والمَطارِف حتى نزحوها أى حشوها حشوا بالغا كأنه مأخوذ من الثياب المُرَسَّمة وهى المخططة خطوطا خَفِيَّةً ورَسَم فى الارض غاب والرَّاسِم الماء الجارى وناقة رَسُوم تؤثر فى الارض من شدة الوطء ورَسَمَت الناقة تَرْسِم رَسِيماً أثَّرَت فى الارض من شدة وطئها وأرْسَمْتُها أنا فأما قول الهذلى

والمُرْسِمونَ الى عبد العَزيز بها * مَعاوِشَتَّى ومن شَفْع وفُرّاد

انما أراد المُرْسِموها فزاد الباء وفصل بها بين الفعل ومفعوله والرَّسْم الرَّكِيَّة تُدفنها الارض والجمع رِسام وارْتَسَم الرجل كَبَرَ ودعا والارْتِسام التكبير والتَعَوُّذ قال القطامى

فى ذى جُلُولٍ يُقَضِّى المَوْتَ صاحِبُهُ * اذا الصَّرارِىُّ من أهواله ارْتَسَما

وقال الاعشى وقابَلَها الرِّيحُ فى دَنِّها * وصَلَّى على دَنِّها وارْتَسَم

قال أبو حنيفة ارْتَسَم ختم اناءها بالرَّوْسَم قال وليس بقوى والرَّوْسَب والرَّوْسَم الداهية والرَّسِيم من سير الابل فوق الذَّمِيل وقد رَسَم يَرْسِم بالكسر رَسِيماً ولا يقال أرْسَم وقول حُمَيْد بن ثَوْر

أجَدَّتْ بِرِجْلَيْها النَّجاءَ وكَلَّفَتْ * بعِيرَىْ غُلامَىَّ الرَّسِيمَ فأرْسَما

وفى رواية كَلَّفَتْ * غلامى الرَّسِيم فأرسما * قال أبو حاتم انما أراد أرسم الغلامان بعيريهما ولم يرد أرْسَم البعيرُ والرَّسُوم الذى يبقى على السير يوما وليلة وفى الحديث لما بلغ كُراع الغَمِيم اذا الناسُ يَرْسُمُونَ نحوه أى يدهبون اليه سراعا والرَّسِيم ضرب من السير سريع مؤثر فى الارض والرَّسَم حسن المشى ورَسَمْتُ له كذا فارْتَسَمَه اذا امتثله وراسِم اسم (رشم) رَشَم اليه رَشْماً كتب والرَّشْم خاتم البرو غيره من الحبوب وقيل رَشْم كل شئ علامته رَشَمَه يَرْشِمُه رَشْماً ووضع الخاتم على فراه البر فيبقى أثره فيه وهو الرَّوْشَم سوادية الجوهرى الروشم اللوح الذى يختم به البيادر بالسين والشين جميعا قال أبو تراب سمعت عَرَّاماً يقول الرَّسْم والرَّشْم الاثر ورَسَم على كذا ورَشَم أى

قوله وفى رواية كلفت الخ كذا هو بالاصل ولعله غلامى بعيرى وحرره اه مصححه

تميم وهو رزام بن مالك بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم وقال الحصين بن الحمام المري

ولولا رجال من رزام أعزة * وآل سبيع أو أسوء علقما

أراد أو ان أسوء يا علقمة ورزينة اسم امرأة قال

ألا طرقت رزينة بعد وهن * تخطى هول اغمار واسد

وأبو رزمة وأم مرزم الريح قال صخر الغي يعير أبا المثلم ببرد محله

كاني أراه بالخلاءة شاتيا * يقشر أعلى أنفه أم مرزم

قال يعني ريح الشمال وذكره ابن سيده أنه الريح ولم يقيده بشمال ولا غيره والخلاءة موضع ورزم موضع وقوله وخافت من جبال السغد نفسي * وخافت من جبال خوار رزم

قيل ان خوار مضاف الى رزم وقيل أراد خوار رزم فزاد را ء لاقامة الوزن وفي ترجمة هزم المهزام عصى قصيرة وهي المرزام وأنشد * فشام فيها مثل مهزام العصا * أو الغضى ويروى مثل مرزام

﴿ رسم ﴾ الرسم الاثر وقيل بقية الاثر وقيل هو ما ليس له شخص من الآثار وقيل هو ما لصق بالارض منها ورسم الدار ما كان من آثارها لاصقا بالارض والجمع أرسم ورسوم ورسم الغيث الدار عفاها وأبقى فيها أثر الاصقا بالارض قال الحطيئة

أمن رسم دار مربع ومصيف * لعينيك من ماء الشؤون وكيف

رفع مربعا بالمصدر الذي هو رسم أراد أمن أن رسم مربع ومصيف دارا وترسم الرسم نظر اليه وترسمت أي نظرت الى رسوم الدار وترسمت المنزل تأملت رسمه وتفرسته قال ذو الرمة

أن ترسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

وكذلك اذا نظرت وتفرست اين تحفر او تبني وقال

الله أسقاك يا كل الجبار * ترسم الشيخ وضرب المنقار

والروسم كالرسم وأنشد ابن بري للاخطل

أتعرف من أسماء بالجدر وسما * محيلا ونؤيا دارسا متهدما

والروسم خشبة فيها كتاب منقوش يختم بها الطعام وهو بالشين المعجمة أيضا ويقال الروسم شيء تجلى به الدنانير قال كثير

من النفر البيض الذين وجوههم * دنانير شيفت من هرقل بروسم

ابن سيده الروسم الطابع والشين لغة قال وخص بعضهم به الطابع الذي يطبع به رأس الخابية

وقد

جزائر وجعل غرائر عليهن فيهن من رزم من دقيق قال شمر الرزمة قدر ثلث الغرارة أو ربعها من تمر أو دقيق قال زيد بن كثوة القوس قدر ربع الجلة من التمر قال ومثلها الرزمة ورازم بين ضربين من الطعام ورازمت الابل العام رعت خضامرة وخلة مرة أخرى قال الراعي يخاطب ناقته

كلي الخمض عام المقحمين ورازمي * الى قابل ثم اعذري بعد قابل

معنى قوله ثم اعذري بعد قابل أي أتنجع عليك بعد قابل فلا يكون لك ماتا كلين وقيل اعذري ان لم يكن هنالك كلأ يهزأ بناقته في كل ذلك وقيل رازم بين الشيئين جمع بينهما يكون ذلك في الاكل وغيره ورازمت الابل اذا خلطت بين مرعيين وقوله صلى الله عليه وسلم رازموا بين طعامكم فسره ثعلب فقال معناه اذكروا الله بين كل لقمتين وسئل ابن الاعرابي عن قوله في حديث عمر اذا أكلتم فرازموا قال المرازمة الملازمة والمخالطة يريد موالاة الحمد قال معناه اخلطوا الاكل بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله وقيل المرازمة ان تأكل اللين واليابس والحامض والحلو والجشب والمأدوم فكانه قال كلوا سائغا مع جشب غير سائغ قال ابن الاثير أراد اخلطوا أكلكم ليتنامع خشن وسائغا مع جشب وقيل المرازمة في الاكل المعاقبة وهو أن يأكل يوما لحما ويوما لبنا ويوما تمرا ويوما خبزا قفارا والمرازمة في الاكل الموالاة كما يرازم الرجل بين الجراد والتمر ورازم القوم دارهم أطالوا الاقامة فيها ورزم القوم ترزيما اذا ضربوا بانفسهم لا يبرحون قال أبو المثلم

مصاليت في يوم الهياج مطاعم * مضاريب في جنب الفتام المرزم

قوله المرزم كذا هو مضبوط في الاصل والتكملة كحدث وضبطه شارح القاموس كمعظم فليحرر اه مصححه

قال المرزم الحذر الذي قد جرب الاشياء يترزم في الامور لا يثبت على أمر واحد لانه حذر وأكل الرزمة أي الوجبة ورزم الشتاء رزمة شديدة برد فهو رازم وبه سمي نوء المرزم أبو عبيد المرزم المقشعر المجتمع الراء قبل الزاي قال الصواب المزرئم الزاي قبل الراء قال هكذا رواه ابن جبلة وشك أبو زيد في المقشعر المجتمع انه مزرئم أو مرزئم والمرزمان نجمان من نجوم المطر وقد يفرد أنشد اللحياني

أعددت للمرزم والذراعين * فروا عكاظيا وأي خفين

أراد وخفين أي خفين قال ابن كناسة المرزمان نجمان وهما مع الشعريين فالذراع المقبوضة هي احدى المرزمين ونظم الجوزاء أحد المرزمين ونظمهما كواكب معهما فهما مرزما الشعريين والشعريان نجماهما اللذان معهما الذراعان يكونان معهما الجوهري والمرزمان مرزما الشعريين وهما نجمان أحدهما في الشعرى والآخر في الذراع ومن أسماء الشمال أم مرزم مأخوذ من رزمة الناقة وهو حنينها الى ولدها وارزأم الرجل ارزيماما اذا غضب ورزأم أبو حي من

جاد على قبرك غيث من سماء رزمه

وأرزمت الريح في جوفه كذلك ورزم البعير يرزم ويرزم رزاما ورزوما سقط من جوع أو مرض وقال اللحياني رزم البعير والرجل وغيرهما يرزم رزوما ورزاما اذا كان لا يقدر على النهوض رزاحا وهزالا وقال مرة الرازم الذي قد سقط فلا يقدر أن يتحرك من مكانه قال وقيل لابنة الخس هل يفلح البازل قالت نعم وهو رازم الجوهري الرازم من الابل الثابت على الارض الذي لا يقوم من الهزال ورزمت الناقة ترزم وترزم رزوما ورزاما بالضم قامت من الاعياء والهزال فلم تتحرك فهي رازم وفي حديث سليمان بن يسار وكان فيهم رجل على ناقة له رازم أي لا تتحرك من الهزال وناقة رازم ذات رزام كامرأة حائض وفي حديث خزيمة في رواية الطبراني تركت المخ رزاما قال ابن الاثير ان صحت الرواية فتكون على حذف المضاف تقديره تركت ذوات المخ رزاما ويكون رزاما جمع رازم وابل رزمى ورزم الرجل على قرنه اذا برك عليه وأسد رزامة ورزام ورزم يبرك على فريسته قال ساعدة بن جؤية

يخشى عليهم من الاملاك نابخة * من النوابخ مثل الحادر الرزم

قالوا أراد الفيل والحادر الغليظ قال ابن برى الذي في شعره الخادر بالخاء المعجمة وهو الاسد في خدره والنابخة المتجبر والرزم الذي قد رزم مكانه والضمير في يخشى يعود على ابن جعشم في البيت قبله وهو

يهدي ابن جعشم للانباء نحوهم * لا منتأى عن حياض الموت والحمم

والاسد يدعى رزما لانه يرزم على فريسته ويقال للثابت القائم على الارض رزم مثال هبع ويقال رجل مرزم للثابت على الارض والرزام من الرجال الصعب المتشدد قال الراجز

أيا بني عبد مناف الرزام * أنتم حماة وأبوكم حام
لا تسلموني لا يحل اسلام * لا تمنعوني فضلكم بعد العام

ويروى الرزام جمع رازم الليث الرزمة من الثياب ما شد في ثوب واحد وأصله في الابل اذا رعت يوما خلة ويوما حضا قال ابن الانباري الرزمة في كلام العرب التي فيها ضروب من الثياب وأخلاط من قولهم رازم في أكله اذا خلط بعضا ببعض والرزمة الكارة من الثياب وقد رزمتها ترزيما اذا شددتها رزما ورزم الشيء يرزمه ويرزمه رزما ورزمه جمعه في ثوب وهي الرزمة أيضا لما بقي في الجلة من التمر يكون نصفها أو ثلثها أو نحو ذلك وفي حديث عمر أنه أعطى رجلا

قوله والرزام من الرجال مضبوط في القاموس ككتاب وفي التكملة كغراب فليحرر اه مصححه

وقلما يستعمل الا بفعل مجاوز مثل أرْزَمَتْ وقوله

أعْنِي ابنَ لَيْلَى عبدَ العَزِيزِ بِبا * بِ اليُونَ تَغْدو جِفانُه رَزَمَا

قال ابن سيده كذا رواه الاصمعي سماها بالمصدر ورواه غيره رُزُما جمع رَزُوم قال أبو الهيثم الرَّزُوم القَطُور من الدَّسَم وقد رَزَمَ يَرْزِمُ اذا سال الجوهري رَزَمَ الشيء سال وهو ممتلئ وفي حديث عبد الملك بن عمير في قُدور رَزِمة أي مُتصبّبة من الامتلاء والرَّزْمُ القَطْر والسَّيلان وجَفْنة رَزُوم وجِفان رُزُم كأنها تسيل دَسَما لامتلائها وفي حديث عطاء في الكيل لا دَقّ ولا رَزْم ولا زَلْزَلة هو أن يملأ المِكْيال حتى يُجاوز رأسه وكسر رَزُوم بسيل وَدَكه قال

وعاذلة هَبَّت بليل تَلُومُني * وفي كَفِّها كِسْرٌ أَبَحُّ رَزُومُ

الابحّ العظيم المُمتلئ من المُخّ والجفنة اذا مُلئت شحما ولحما فهي جَفْنة رَزُوم وجِفان رُزُم ابن الاعرابي الرُّزُم الجفان الملأى والرُّزُم الاعضاء المُمتلئة وأنشد غيره

لا يَمْلَأُ الدَّلْوَ صُبابات الوَذَمْ * الا سِجالٌ رُزَمٌ على رَزَمْ

قال الليث الرَّزَم ههنا الامتلاء والرَّزَم الاسم والرَّزْم المصدر والرُّزام والرُّزام الفَسْلُ وأرْزَم على الحمين زاد (رزم) الرَّزَمة بالتحريك ضرب من حَنين الناقة على ولدها حين تَرْأَمُه وقيل هو دون الحنين والحنين أشد من الرَّزَمة وفي المثل لا خير في رَزَمة لا دِرَّة فيها ضرب مثلا لمن يُظهر مودّة ولا يحقق وقيل لا جَدْوى معها وقد أرْزَمَت على ولدها قال أبو محمد الحَذْلَمي يصف الابل

* تُبينُ طِيبَ النفس في إرْزامها * يقول تبين في حَنينها أنها طيبة النفس فَرِحة وأرْزمت الشاة على ولدها حنت وأرْزَمت الناقة إرزاما وهو صوت تخرجه من حَلْقها لا تفتح به فاها وفي الحديث ان ناقته تَلَحْلَحَت وأرزمت أي صوّتت والارْزام الصوت لا يفتح به الفم وقيل في المثل رَزَمة ولا دِرَّة قال يُضرب لمن يَعِد ولا يفي ويقال لا أفعل ذلك ما أرْزمت أم حائل ورَزَمة الصبي صوته وأرْزَم الرَّعد اشتد صوته وقيل هو صوت غير شديد وأصله من إرزام الناقة ابن الاعرابي الرَّزَمة الصوت الشديد ورَزَمة السباع أصواتها والرَّزِيم الزئير قال * لأُسُودهنّ على الطريق رَزِيم * وأنشد ابن بري لشاعر

تركوا عِمرانَ مُنْجَدِلا * للسباعِ حَوْلَه رَزَمَهْ

والارْزام صوت الرعد وأنشد * وعَشِيّة مُتَجاوب إرْزامُها * شبه رَزَمة الرعد برَزَمة الناقة وقال اللحياني المِرْزَم من الغيث والسحاب الذي لا ينقطع رعده وهو الرَّزِم أيضا على النسب قالت امرأة من العرب ترثي أخاها

القول فلم يَدَعُوا مقالا لقائل ويقال صرتُ بعد الوَثْي والخَزِّ في رُدُمٍ وهي الخُلْقان بالدال غير معجمة ابن الاعرابي الأَرْدَمُ المَلَّاحُ والجمع الأَرْدَمُونَ وأنشد في صفة ناقة

وتَهْفُو بها دِلْهامَةٌ مَيْلَعٌ * كما أَخْدَمَ القادِسَ الأَرْدَمُونا

المَيْلَعُ المضطرب هكذا وهكذا والمَيْلَعُ الخفيف وتَرَدَّمَتِ الناقةُ عطفت على ولدها والرَّدِيمُ لقب رجل من فُرْسان العرب سُمِّيَ بذلك لعظم خَلْقه وكان اذا وقف مَوْقِفًا رَدَمَهُ فلم يجاوز وتَرَدَّمَ القومُ الارض أكلوا مَرْتَعها مرة بعد مرة وأَرْدَمَتْ عليه الحُمَّى وهي مُرْدِمٌ دامت ولم تفارقه وأَرْدَمَ عليه المرضُ لزمه ويقال وِرْدٌ مُرْدِمٌ وسحاب مُرْدِمٌ ورَدَمَ البعيرُ والحمارُ يَرْدِمُ رَدْمًا ضَرَطَ والاسم الرُّدامُ بالضم وقيل الرَّدْمُ الضراط عامة ورَدَمَ بها رَدْمًا ضَرَطَ الجوهري رَدَمَ يَرْدِمُ بالضم رُدامًا والرَّدْمُ الصوت وخص به بعضهم صوت القَوْس ورَدَمَ القوس صَوَّتَها بالانْبِاض قال صَخْرُ الغَيِّ يصف قوسا

كأَنَّ أَزِيزَها اذا رُدِمَتْ * هَزِيمٌ بُغاةٌ في إِثْرٍ ما فَقَدُوا

رُدِمَتْ صُوِّتَتْ بالانْبِاض وفي التهذيب رُدِمَتْ أُنْبِضَ عنها والهَزِيمُ الصوت قال الازهري كأنه مأخوذ من الرُّدام وهو الضراط ورجل رَدِمٌ ورُدامٌ لا خير فيه ورَدَمَ الشيءُ يُرْدِمُ رَدْمًا سال هذه عن كراع ورواية أبي عبيد وثعلب رَدَمَ الذال المعجمة والرَّدْمُ موضع بتهامة قال أبو خِراش

فَكَلَّا ورَبِّي لا تَعُودِي لِمِثْلِه * عَشِيَّةَ لاقَتْهُ المَنِيَّةُ بالرَّدْمِ

حذف النون التي هي علامة رفع الفعل في قوله تَعُودِي للضرورة ونظيره قول الآخر

أَبِيتُ أَسْرِي وتَبِيتِي تَدْلُكِي * جِسْمِكِ بالجادِيِّ والمِسْكِ الذَّكِي

وله نظائر ونصب عشية على المصدر أراد عَوْدَ عشية ولا يجوز أن تنتصب على الظرف لتدافع اجتماع الاستقبال والمضي لان تَعُودِي آت وعشية لاقته ماض هذا معنى قول ابن جني ورَدْمان قبيلة من العرب باليمن (رذم) رَذَمَ أنفه يَرْذِمُ ويَرْذُمُ رَذْمًا ورَذَمانًا قطر قال كعب بن زهير

مالي مِنْها اذا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ * ومِن أُوَيْسٍ اذا ما أَنْفُهُ رَذَما

وناقة رَاذِمٌ اذا دفعت باللبن والرَّذُومُ السائل من كل شيء وقَصْعَةٌ رَذُومٌ مَلْأَى تَصُبُّ جوانبها حتى ان جوانبها التَّنَدِّي أو كأنها تَسِيلُ دَسَمًا لامتلائها والجمع رُذُمٌ قال أُمَيَّةُ بن أبي الصَّلْتِ يمدح عبد الله ابن جُدْعانَ

له داعٍ بمكة مُشْمَعِلٌّ * وآخَرُ فَوْقَ دارَتِه يُنادِي

الى رُذُمٍ من الشِّيزَى مِلاءٍ * لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ

الجوهري وجَفْنَةٌ رُذُمٌ ورَذِمٌ مثل عَمُودٍ وعُمُدٍ وعَمِدٍ ولا تقل رِذَمٌ وقد رَذِمَتْ تَرْذَمُ رَذَمًا وأَرْذَمَتْ قال

وقلما

وفى حديث الشعبى وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رَخَمًا الرَّخَمُ نوع من الطير واحدته رَخَمَةٌ وهو موصوف بالغدر والموق وقيل بالقذر ومنه قولهم رَخِمَ السِّقاءُ اذا أنتن والبَرْخُوم ذكر الرَّخَم عن كراع وما أدرى أىُّ تُرْخُم هو وقد تضم الخاء مع التاء وقد تفتح التاء وتضم الخاء أى أىُّ الناس هو ومثل جُنْدَب وجُنْدُب وطُحْلَب وطُحْلُب وعُنْصَر وعُنْصُر قال ابن برى تُرْخُم تُفْعُل مثل تُرْتُب وتُرْخُم مثل تُرْتَب ورَخْمان موضع ورَخْمان اسم غاربلاد هُذَيْل فيه رُمِى تأبَّطَ شَرًّا بعد قتله قالت أخته ترثيه

نِعْمَ الفَتَى غادَرْتُمُ بِرَخْمانْ * بثابِتِ بن جابِرِ بن سُفْيانْ * مَنْ يَقْتُلِ القِرْنَ وَيَرْوِى النَّدْمانْ

قوله أخته ترثيه كذا فى الاصل والذى فى التكملة للصاغانى ومعجم ياقوت أمه كتبه مصححه

وفى الحديث ذكر شِعْب الرَّخَم بمكة شرفها الله تعالى وتُرْخُم حى من حِمْيَر قال الاعشى

عَجِبْتُ لآلِ الحُرْقَتَيْنِ كأنَّما * رَأَوْنى نَفْيًا من إيادٍ وتُرْخُمِ

ورُخامٌ موضع قال لبيد بمشارِقِ الجَبَلَيْنِ أو بمُحَجَّرٍ * فتَضَمَّنَتْها فَرْدَةٌ فَرُخامُها

(ردم) الرَّدْمُ سَدُّكَ بابًا كلَّه أو ثُلْمَةً أو مَدْخَلًا أو نحو ذلك يقال رَدَمَ البابَ والثُّلْمَةَ ونحوَهما يَرْدِمُه بالكسر رَدْمًا سدَّه وقيل الرَّدْمُ أكثر من السَّدّ لان الرَّدْمَ ما جُعل بعضه على بعض والاسم الرَّدْمُ وجمعه رُدُومٌ والرَّدْمُ السَّدُّ الذى بيننا وبين يأجوج ومأجوج وفى التنزيل العزيز أَجْعَلْ بينكم وبينهم رَدْمًا وفى الحديث فُتِحَ اليومَ من رَدْمِ يأجوج ومأجوج مثلُ هذه وعَقَدَ بيده تسعين من رَدَمْتُ الثُّلْمَةَ رَدْمًا اذا سددتها والاسم والمصدر سواء الرَّدْمُ وعَقْدُ التسعين من مُواضَعات الحُسَّاب وهو أن يجعل رأس الاصبع السبابة فى أصل الابهام ويضمها حتى لا يَبِين بينهما الا الخَلُّ يسير والرَّدْمُ ما يسقط من الجدار اذا انهدم وكل ما ألْفَقَ بعضَه ببعض فقد رَدَمَ والرَّدِيمَةُ ثوبان يخاط بعضهما ببعض نحو اللِّفاق وهى الرُّدُومُ عنى بوَهْمِ طرح الهاء والرَّدِيمُ الثوب الخَلَقُ وثوب رَدِيمٌ خَلَقٌ وثياب رُدُمٌ قال ساعدة الهذلى

يُذْرِينَ دَمْعًا على الأشْفارِ مُبْتَدِرًا * يَرْفُلْنَ بعدَ ثِيابِ الخالِ فى الرُّدُمِ

ورَدَمْتُ الثوبَ ورَدَمْتُه تَرْدِيمًا وهو ثوب رَدِيمٌ ومُرَدَّمٌ أى مرقع وتَرَدَّمَ الثوبُ أى أُخْلِقَ واسْتَرْقَعَ فهو مُتَرَدِّمٌ والمُتَرَدَّمُ الموضع الذى يُرَقَّعُ ويقال تَرَدَّمَ الرجلُ ثوبه أى رقعه يتعدى ولا يتعدى ابن سيده ثوب مُرَدَّم ومُرْتَدِم ومُتَرَدِّم ومُلَدَّم خَلَقٌ مُرَقَّعٌ قال عنترة

هل غادَرَ الشُّعَراءُ من مُتَرَدِّمِ * أم هل عَرَفْتَ الدارَ بعدَ تَوَهُّمِ

معناه أى مُسْتَصْلِحٍ وقال ابن سيده أى من كلام يَلْصَقُ بعضُه ببعض ويُلَيَّقُ أى قد سبقونا الى

رَبْعًا واضحَ الجَبينِ غَرِيرَةً * كالشمسِ اذ طلعتْ رَخيمَ المَنْطِقِ

وقد رَخُمَ كلامُها وصوتُها وكذلك رَخَمَ يقال هي رَخيمةُ الصوتِ أي مَرْخومةُ الصوتِ يقال ذلك للمرأة والخَشْفِ والتَّرْخيمُ التليين ومنه التَّرْخيمُ في الاسماء لانهم انما يحذفون أواخرها ليُسَهِّلوا النطقَ بها وقيل التَّرْخيمُ الحذف ومنه تَرْخيمُ الاسم في النداء وهو أن يحذف من آخره حرف أو أكثر كقولك اذا ناديت حَرْثًا يا حَرِ ومالكًا يا مال سمي تَرْخيمًا لتليين المنادى صوته بحذف الحرف قال الاصمعي أخذ عني الخليل معنى التَّرْخيمِ وذلك أنه لقيني فقال لي ما تُسمي العربُ السَّهْلَ من الكلام فقلت له العرب تقول جارية رَخيمةٌ اذا كانت سَهْلَةَ المَنْطِقِ فعمل باب التَّرْخيمِ على هذا والرُّخامُ حجرٌ أبيض سهل رِخْوٌ والرُّخَمةُ بياض في رأس الشاة وغُبَرَةٌ في وجهها وسائرها أي لون كان يقال شاة رَخْماءُ ويقال شاة رَخْماءُ اذا ابيضّ رأسها واسود سائر جسدها وكذلك المُخَمَّرة ولا تقل مُرَخَّمة وفرس أَرْخَمُ والرُّخامى ضرب من الخلفة قال أبو حنيفة هي غبراء الخُضرة لها زَهْرة بيضاء نَقِيَّةٌ ولها عِرْقٌ أبيض تحفره الحُمُرُ بحوافرها والوحش كلها يأكل ذلك العِرْقَ لحلاوته وطيبه قال قال بعض الرُّواة تنبت في الرمل وهي من الجَنْبَة قال عَبيد

أو شَبَبٌ يَحْفِرُ الرُّخامى * تَلُفُّهُ شَمْأَلٌ هَبُوبُ

والرُّخاءُ الريح اللينة وهي الرُّخامى أيضا والرُّخامى نبت تجدبه الساعة وهي بَقْلة غبراء تضرب الى البياض وهي حلوة لها أصل أبيض كأنه العُنْقُرُ اذا انْتُزِعَ حَلَبَ لبنا وقيل هو نجم مثل الضَّالِّ قال الكميت

تَعاطَى فِراخَ المُكْرِطُورِ وتارةً * تُثيرُ رُخامَاها وتَعْلَقُ ضالَها

وقال امرؤ القيس في الرُّخامى وهو نبت يصف فرسا

اذا نحنُ قَدْناهُ تَأَوَّدَ مَتْنُهُ * كعِرْقِ الرُّخامى اللَّدْنِ في الهَطْلانِ

وقال مُضَرِّسٌ * أُصُولُ الرُّخامى لا يُفَزِّعُ طائرُهْ * والرُّخامةُ بالهاء نبت حكاه أبو حنيفة ابن الاعرابي والرَّخَمُ اللبن الغليظ وقال في موضع آخر الرُّخْمُ كَتَلُ اللَّبَا والرَّخَمةُ طائر أبقع على شكل النَّسْرِ خِلْقةً الا أنه مُبَقَّعٌ بسواد وبياض يقال له الانُوقُ والجمع رَخَمٌ ورُخْمٌ قال الهذلي

فلَعَمْرُ جَدِّكَ ذي العَواقِبِ حَتَّى أنتَ عندَ جوالبِ الرُّخْمِ
ولَعَمْرُ عِرْفِنَّ ذي الصُّماحِ كما * عَصَبَ السِّفارُ بِغَضْبَةِ اللُّهُمِ

وخص اللحياني بالرَّخَمِ الكثير قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا الا أن يعني الجنس قال الاعشى

يا رُخَمًا قاظَ على مَطْلُوبِ * يُعْجِلُ كَفَّ الحارِئِ المُطِبِّ

قوله عصب السفار كذا ضبط في الاصل وفي المحكم هنا وفي مادة عرف بالبناء للفاعل وتقدم لنا ضبطه بالبناء للمفعول وقوله بغضبة هو الصواب كما في المحكم وما تقدم لنا في مادة عرف خطأ كتبه مصححه

الماء والرُّحوم الناقةُ التى تشتكى رَحِمها بعد النتاج وقد رَحِمَتْ بالضم رَحامةً و رَحِمَتْ بالكسر رَحَماً ومَرْحُوم ورُحَيْم اسمان (رخم) أرْخَمَت النعامة والدجاجة على بيضها ورَخَتْ عليه و رَخَتْه تَرْخِمُه رَخْماً ورَخَماً وهى مُرْخِم وراخِم ومُرْخِمة حَضَنَتْه و رَخَّمَها أهلُها ألزموها اياها وألقى عليه رَخْمَتَه أى محبته ومودته و رَخِمَت المرأةُ ولدها تَرْخَمُه وتَرْخَه رَخْماً لاعبته وحكى اللحيانى رَخَمَه يَرْخَمُه رَخْمَةً وانه لراخِم له وألقت عليه رَخَمَها و رَخْمَتَها أى عَطْفَتها وأنشد لابى النجم

مُدَلَّل يَشْتُمُنا ونَرْخَمُه * أطْيَبُ شئ نَسَمُه ومَلْمَسُه

واستعاره عمرو ذو الكلب للشاة فقال

يا لَيْتَ شِعْرِى عنك والأمْرُ عَمْ * ما فَعَلَ اليومَ أُوَيْسٌ فى الغَنَمْ
صَبَّ لَها فى الريح مِرْيَخاً أشَمّ * فاجتال منها الجَبْأةَ ذاتَ هَزَمْ
* حاشِكَةَ الدِّرَّةِ وَرْهاءَ الرَّخَمْ *

اجتال الجَبْأةَ أخذ عنز اذهب لبنها وَرْهاء الرَّخَم رِخْوة كأنها مجنونة والرَّخْمَة أيضا قريب من الرَّحْمَة يقال وقعت عليه رَخْمَته أى محبته ولينه و يقال رَخْمان و رَحْمان قال جرير

أو تَرْكَبون الى القَسَّين هِجْرَتَكُم * ومَسْحَكُم صُلْبَهم رَخْمانَ قُرْبانا

و رَخَمَه رَخْمَةً لغة فى رَحِمَه رَحْمَةً قال ذو الرمة

كأنَّها أمُّ ساجِى الطَّرْفِ أخْدَرَها * مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الوَعْساءِ مَرْخُومُ

قال الاصمعى مَرْخوم أُلْقِيَتْ عليه رَخْمَةُ أمه أى حبها له وألْفَتُها اياه وزعم أبو زيد الانصارى ان من أهل اليمن من يقول رَخَمَه رَخْمَةً بمعنى رَحِمَه و يقال ألْقَى الله عليك رَخْمَةً فلان أى عطفه ورقته قال اللحيانى وسمعت اعرابيا يقول هو راخِم له وفى نوادر الاعراب مَرَّةً تَرْخَم صَبِيَّها وعلى صبيها وتَرْخَمُه وتَرَخَّمُه وتَرَخَّخُه عليه اذا رَحِمَتْه وارْتَخَمَت الناقة فصيلها اذا رَئِمَتْه والرَّخْمُ المحبة يقال رَخَمَتْه أى عطفت عليه ورخمت بى الغُرْبُ أى صاحت قال أبو منصور ومنه قوله

* مستودَعٌ خَمَرَ الوَعْساءِ مَرْخُومُ * والرَّخَمُ الاشفاق والرَّخِيم الحَسَنُ الكلام والرَّخامةُ لين فى المَنْطِق حسن فى النساء ورَخَمَ الكلامُ والصوتُ و رَخُمَ رَخامةً فهو رَخِيم لان وسَهُل وفى حديث مالك بن دينار بلغنا أن الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة يا داود مَجِّدْنى بذلك الصوت الحسن الرَّخِيم هو الرقيق الشجى الطيبُ النَّغْمة وكلام رَخِيم أى رقيق ورَخُمَت الجارية رَخامَةً فهى رَخِيمة الصوت ورَخِيم اذا كانت سهلة المنطق قال قَيْسُ بن ذريح

قوله ترخم صبيها الخ كذا ضبط فى نسخة من التهذيب كتبه مصححه

فتموت وقد رَحِمَتْ رَحامةً ورَحِمَتْ رَحَماً وهي رَحِمَةٌ وقيل هو داء يأخذها في رحمها فلا تقبل اللقاح وقال اللحياني الرُّحامُ أن تلد الشاة ثم لا يسقط سَلاها وشاة راحِمٌ وارمةُ الرَّحِمِ وعنز راحِمٌ ويقال أعْيا من يَدْفِي رَحِمٍ يعني الصبيَّ قال ابن سيده هذا تفسير ثعلب والرَّحِمُ أسبابُ القَرابة وأصلُها الرَّحِمُ التي هي مَنْبِتُ الولد وهي الرَّحْمُ الجوفرى الرَّحِمُ القرابة والرَّحْمُ بالكسر مثلُه قال الاعشى

أما الطالبُ نِعْمةً يَمَّمْتَها * ووِصالَ رَحْمٍ قد بَرَدْتَ بِلالَها

قال ابن برى ومثله لقَيْل بن عمرو بن الهُجَيْم

وذي نَسَبٍ ناءٍ بعيدٍ وَصَلْتُه * وذي رَحِمٍ بَلَّتْهُ بِيلالُ لها

قال وبهذا البيت سمي بُلَيْلاً وأنشد ابن سيده

خُذُوا حِذْرَكُم يا آلَ عِكْرِمَ واذكروا * أَواصِرَنا والرَّحْمُ بالغَيْبِ تُذْكَرُ

وذهب سيبويه الى أن هذا مطرد في كل ما كان ثانيه من حروف الحَلْقِ بَكْرِيَّةً والجمع منهما أَرْحامٌ وفي الحديث مَنْ مَلَكَ ذا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فهو حُرٌّ قال ابن الاثير ذَوُو الرَّحِمِ هم الاقارب ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نَسَبٌ ويطلق في الفرائض على الاقارب من جهة النساء يقال ذُو رَحِمٍ مَحْرَمٍ ومُحَرَّمٍ وهو مَن لا يَحِلُّ نكاحه كالام والبنت والاخت والعمة والخالة والذي ذهب اليه أكثر العلماء من الصحابة والتابعين وأبو حنيفة وأصحابه وأحمد أن مَنْ مَلَكَ ذا رَحِمٍ مَحْرَمٍ عَتَقَ عليه ذكرا كان أو أنثى قال وذهب الشافعي وغيره من الائمة والصحابة والتابعين الى أنه يَعْتِقُ عليه الاولادُ والآباءُ والأُمَّهاتُ ولا يَعْتِقُ عليه غيرُهم من ذوي قرابته وذهب مالك الى أنه يَعْتِقُ عليه الولد والوالدان والاخوة ولا يَعْتِقُ غيرُهم وفي الحديث ثلاث يَنْقُصْنَ بهن العبدُ في الدنيا ويُدْرِكُ بهن في الآخرة ما هو أعظم من ذلك الرُّحْمُ والحَياءُ وعِيُّ اللسان الرُّحْمُ بالضم الرَّحْمَةُ يقال رَحِمَ رُحْماً ويريد بالنقصان ما يَنال المرءُ بقسوة القلب وفاحشة الوَجْهِ وبَسْطة اللسان التي هي أضداد تلك الخصال من الزيادة في الدنيا وقالوا جزاك الله خيراً والرُّحْمُ والرَّحِمُ بالرفع والنصب وجزاك الله شَرّاً والقطيعة بالنصب لا غير وفي الحديث ان الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مُعَلَّقةٌ بالعرش تقول اللهم صِلْ مَنْ وَصَلَني واقْطَعْ من قَطَعَني الازهري الرَّحِمُ القَرابة تَجْمَعُ بَني أَبٍ وبينهما رَحِمٌ أي قرابة قريبة وقوله عز وجل واتقوا الله الذي تَساءَلون به والأَرْحامَ من نَصَبَ أراد واتقوا الارحامَ أن تقطعوها ومَنْ خَفَضَ أراد تَساءَلون به وبالأَرْحامِ وهو قولك نَشَدْتُكَ بالله وبالرَّحِمِ ورَحِمَ الشَّقاءُ رَحَماً فهو رَحِمٌ ضَيَّعه أهلُه بعد عِنْيَتِه فلم يَدْهُنُوه حتى فسد فلم يَلْزم

بالضم الرحمة وما أقرب رُحْمَ فلان اذا كان ذا مَرْحمة وبِرّ أى ما أرْحَمَهُ وأبَرَّهُ وفى التنزيل وأقْرَبَ رُحْمًا وقرئت رُحُمًا الازهرى يقول أبَرَّ بالوالدين من القتيل الذى قتله الخضر وكان الابوان مسلمين والابن كافرا فولد لهما بعد بنت فولدت نبيا وأنشد الليث

أحْنَى وأرْحَمُ من أُمٍّ بواحِدِها * رُحْمًا واشْجَعُ من ذى لِبْدَةٍ ضارى

وقال أبو اسحق فى قوله وأقرب رُحْمًا أى أقرب عطفا وأمَسّ بالقرابة والرُّحْمُ والرُّحُمُ فى اللغة العطف والرَّحْمةُ وأنشد

فَلا ومُنَزِّلِ الفُرْقا * نِ ما لَكَ عندها ظُلْمُ * وكيف بظُلْمِ جارية * ومنها اللينُ والرُّحْمُ

وقال العجاج * ولم تُعَوِّجْ رُحْمُ مَنْ تَعَوَّجا * وقال رؤبة * يا مُنْزِلَ الرُّحْمِ على ادريس *

وقرأ أبو عمرو بن العلاء وأقْرَبَ رُحْمًا بالتثقيل واحتج بقول زهير يمدح هَرِمَ بن سِنَان

ومن ضَرِيبَتِهِ التَّقْوَى ويَعْصِمُهُ * من سَيِّئِ العَثَرَاتِ اللهُ والرُّحُمُ

وهو مثل عُسْر وعُسُر وأُمّ رُحْم وأمّ الرُّحْم مكة وفى حديث مكة هى امُّ رُحْمٍ أى أصل الرَّحِمَة والمَرْحُومةُ من أسماء مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهبون بذلك الى مؤمنى أهلها وسَمَّى الله الغَيْثَ رَحْمةً لانه برحمته ينزل من السماء وقوله تعالى حكاية عن ذى القَرْنَيْنِ هذا رَحْمَةٌ من ربى أراد هذا التمكين الذى قال ما مَكَّنِّى فيه ربى خير أراد وهذا التمكين الذى آتانى الله حتى أحكمتُ السَّدَّ رَحْمة من ربى والرَّحِمُ رَحِمُ الانثى وهى مؤنثة قال ابن برى شاهد تأنيث الرَّحِمِ قولهم رَحِمٌ مَعْقُومةٌ وقولُ ابن الرقاع

حَرْفٌ تَشَذَّرَ عن رِيّانَ مُنْغَمِسٍ * مُسْتَحْقِبٍ رَزَأَتْهُ رُحْمُها الجَمَلا

ابن سيده الرَّحِمُ والرِّحْمُ بيت مَنْبِت الولد ووعاؤه فى البطن قال عبيد

اعاقِرُ ذاتُ رِحْمٍ * ام غانِمٌ كُنَّ يَخِيبُ

قال كان ينبغى أن يُعادِلَ بقوله ذات رِحْمٍ نقيضتها فيقول أغَيْرُ ذاتِ رِحْمٍ كذات رِحْمٍ قال وهكذا أراد لا محالة ولكنه جاء بالبيت على المسئلة وذلك أنها لما لم تكن العاقر وَلُودًا صارت وان كانت ذات رِحْمٍ كأنها لا رِحْمَ لها فكأنه قال أغَيْرُ ذاتِ رِحْمٍ كذات رِحْمٍ والجمع أرْحامٌ لا يكسر على غير ذلك وامرأة رَحُومٌ اذا اشتكت بعد الولادة رَحِمَها ولم يقيده فى المحكم بالولادة ابن الاعرابى الرَّحَمُ خروج الرَّحِمِ من علة والجمع رُحُمٌ وقد رَحِمَتْ رَحَمًا ورُحِمَتْ رُحْمًا وكذلك العَنْزُ وكل ذات رَحِمٍ تُرْحَمُ وناقة رَحُومٌ كذلك وقال اللحيانى هى التى تشتكى رَحِمَها بعد الولادة

قوله والجمع رحم أى جمع الرحوم وقد صرح به شارح القاموس وغيره اه مصححه

انه مُصْطفًى مختارٌ والله الرَّحْمَنُ الرحيم بنيت الصفة الاولى على فَعْلان لان معناه الكثرة وذلك لان رحمته وسعت كل شئ وهو أرحم الراحمين فاما الرَّحِيمُ فانما ذكر بعد الرَّحْمن لان الرَّحْمن مقصور على الله عز وجل والرحيم قد يكون لغيره قال الفارسى انما قيل بسم الله الرَّحْمن الرحيم فجئ بالرَّحيم بعد استغراق الرَّحْمن معنى الرَّحْمة لتخصيص المؤمنين به فى قوله تعالى وكان بالمؤمنين رَحِيمًا كما قال اقْرَأْ باسم ربك الذى خَلَقَ ثم قال خَلَقَ الانسان من عَلَقٍ فخص بعد أن عَمَّ لما فى الانسان من وجوه الصَّناعة ووجوه الحكمة ونحوه كثير قال الزجاج الرَّحْمن اسم من أسماء الله عز وجل مذكور فى الكتب الأُوَل ولم يكونوا يعرفونه من أسماء الله قال أبو الحسن أراد يعنى أصحاب الكتب الأُوَل ومعناه عند أهل اللغة ذو الرَّحْمة التى لا غاية بعدها فى الرَّحْمة لان فَعْلان بناء من أبنية المبالغة ورَحِيم فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ كما قالوا سَمِيعٌ بمعنى سامع وقَدِيرٌ بمعنى قادر وكذلك رجل رَحُومٌ وامرأة رَحُومٌ قال الازهرى ولا يجوز ان يقال رَحْمن الله عز وجل وفَعْلان من أبنية ما يُبالَغُ فى وصفه فالرَّحْمن الذى وسعت رحمته كل شئ فلا يجوز أن يقال رَحْمن لغير الله وحكى الازهرى عن ابى العباس فى قوله الرَّحْمن الرَّحيم جمع بينهما لان الرَّحْمن عِبْرانى والرَّحيم عَرَبِى وأنشد لجرير

ان تَذْكروا المَجْدَ أو تَنْشُروا اعْبَاءَكُمُ * بالخَزِّ أو تَجْعَلُوا اليَنْبُوتَ ضَمْرانا

أو تَتْرُكون الى القَيْنِ هِجْرَتَكُمْ * ومَسْحَكُمْ صُلْبَهُمْ رَحْمانَ قُرْبانا

وقال ابن عباس هما اسمان رقيقان احدهما أرق من الآخر فالرَّحْمن الرقيق والرَّحيمُ العاطف على خلقه بالرزق وقال الحسن الرَّحْمن اسم ممتنع لا يُسَمَّى غيرُ الله به وقد يقال رجل رَحيم الجوهرى الرَّحْمن والرَّحيم اسمان مشتقان من الرَّحْمة ونظيرهما فى اللغة نَدِيمٌ ونَدْمان وهما بمعنى ويجوز تكرير الاسمين اذا اختلف اشتقاقهما على جهة التوكيد كما يقال فلان جادٌّ مُجِدٌّ الا أن الرحمن اسم مختص لله تعالى لا يجوز أن يُسَمَّى به غيره ولا يوصف ألا ترى انه قال قل ادْعُوا الله أو ادعوا الرَّحْمنَ فعادل به الاسم الذى لا يَشْرَكُهُ فيه غيره وهما من أبنية المبالغة ورَحمن أبلغ من رَحيم والرَّحيم يوصف به غير الله تعالى فيقال رجل رَحِيمٌ ولا يقال رَحْمن وكان مُسَيْلِمَةُ الكذاب يقال له رَحْمان اليَمامة والرَّحيمُ قد يكون بمعنى المَرْحوم قال عَمَّاسُ بن عقيل

فاما اذا عَضَّتْ بك الحَرْبُ عَضَّةً * فانك معطوف عليك رَحيم

والرَّحْمَةُ فى بنى آدم عند العرب رِقَّةُ القلب وعطفه ورَحْمَةُ الله عَطْفُه واحسانه ورزقه والرُّحْمُ

قوله وأنشد لجرير الخ فى التكملة هكذا أنشده وفيه تغيير من وجوه أحدها أن البيتين مقدم ومؤخر والثانى أن رحمان بالحاء المعجمة فاذن لا مدخل له فى هذا التركيب والثالث أن الرواية هل تتركن والتنوم بدل اليتبوت ومسحهم بدل ومسحكم اه كتبه مصححه

بالضم

ومنهـ ـل وردته التقاطا * لم ألق إذ وردته فراطا

الا الحمام الورق والغطاطا * فهن يلغطن به الغاطا

* كالترجمان لقى الانباطا *

(رحم) الرحمة الرقة والعطف والمرحمة مثله وقد رحمته وترحمت عليه وتراحم القوم رحم بعضهم بعضا والرحمة المغفرة وقوله تعالى في وصف القرآن هدى ورحمة لقوم يؤمنون أي فصلناه هاديا وذا رحمة وقوله تعالى ورحمة للذين آمنوا منكم أي هو رحمة لانه كان سبب ايمانهم رحمه رحما ورحما ورحمة ورحمة حكى الاخيرة سيبويه ومرحمة وقال الله عز وجل وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة أي أوصى بعضهم بعضا برحمة الضعيف والتعطف عليه وترحمت عليه أي تلت رحمة الله عليه وقوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين فانما ذكر على النسب وكأنه اكتفى بذكر الرحمة عن الهاء وقيل انما ذلك لانه تأنيث غير حقيقي والاسم الرحمى قال الازهري التاء في قوله ان رحمت اصلها هاء وان كتبت تاء الازهري قال عكرمة في قوله ابتغاء رحمة من ربك ترجوها أي رزق ولئن أذقناه رحمة ثم نزعناها منه اي رزقا وما أرسلناك الا رحمة أي عطفا وصنعا واذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء أي حيا وخصبا بعد مجاعة وأراد بالناس الكافرين والرحموت من الرحمة وفي المثل رهبوت خير من رحموت أي لان ترهب خير من ان ترحم لم يستعمل على هذه الصيغة الا مزوجا وترحم عليه دعاله بالرحمة واسترحمه سأله الرحمة ورجل مرحوم ومرحم شدد للمبالغة وقوله تعالى وأدخلناه في رحمتنا قال ابن جني هذا مجاز وفيه من الاوصاف ثلاثة السعة والتشبيه والتوكيد أما السعة فلانه كأنه زاد في اسماء الجهات والمحال اسم هو الرحمة وأما التشبيه فلانه شبه الرحمة وان لم يصح الدخول فيها بما يجوز الدخول فيه فلذلك وضعها موضعه وأما التوكيد فلانه أخبر عن العرض بما يخبر به عن الجوهر وهذا تغال بالعرض وتفخيم منه اذا صير الى حيز ما يشاهد ويلمس وبعاين ألا ترى الى قول بعضهم في الترغيب في الجميل ولو أن يتم المعروف رجلا لرأيته حسنا جميلا كقول الشاعر

ولم أر كالمعروف أما مذاقه * فحلو وأما وجهه فجميل

فجعل له مذاقا وجوهرا وهذا انما يكون في الجواهر وانما يرغب فيه وينبه عليه ويعظم من قدره بان يصوره في النفس على أشرف أحواله وأنوه صفاته وذلك بان يتخيره شخصا مجسما لا عرضا متوهما وقوله تعالى والله يختص برحمته من يشاء معناه يختص بنبوته من يشاء ممن أخبر عز وجل

وصف عيرًا وأتانا يقول كأنما بعثا حجارة أبو عمرو الرجام ما يُبنى على البئر ثم تُعرَض عليه الخشبة للدلو قال الشماخ

على رجامين من خُطّاف ماتحة * تهدي صُدورهما ورقٌ مراقيلُ

الجوهري الرجام المِرجاس قال ورجّما شُدّد بطرف عَرْقوة الدلو ليكون أسرع لانحدارها ورجل مِرْجَم بالكسر أي شديد كأنه يُرجِم به مُعاديه ومنه قول جرير

قد علمت أُسَيِّدٌ وخَضَمُ * أن أباحَزْرَم شيخ مِرْجَمُ

وقال ابن الاعرابي دفع رجل رجلا فقال لتجدنّي ذا منكب مِرْجَم وركن مِدْعَم ولسان مِرْجَم والمِرجام الذي تُرجَم به الحجارة ولسان مِرْجَم اذا كان قوّالا والرجامان خشبتان ينصبان على رأس البئر يُنصَب عليهما القَعْو ونحوه من المَسَاقي والرَجائم الجبال التي ترمى بالحجارة واحدها رَجيمة قال أبو طالب

غَفَارية حلّت بيَولان حَلّةً * فَيَنْبُعَ اوحلّت بهَضْبِ الرَجائم

والرَجْم الاخوان عن كراع وحده واحدهم رَجْم ورَجَم قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا وقال ثعلب الرَجْم الخليل والنديم والرُجَمة الدُكّان الذي تعتمد عليه النخلة الكريمة عن كراع وأبي حنيفة قالا ابدلوا الميم من الباء قال وعندي أنها لغة كالرُجَبة ومَرْجوم لقب رجل من العرب كان سيدا ففاخر رجلا من قومه الى بعض ملوك الحيرة فقال له قد رَجَمْتُك بالشرف فسمي مَرْجومًا قال لبيد

وقَبيلٍ من لُكَيزٍ شاهِدٌ * رَهْطُ مَرْجومٍ ورَهْطُ ابن المُعَلّ

وروايةٍ من رواه مَرْحوم بالحاء خطأ وأراد ابن المُعَلّى وهو جَدُّ الجارود بن بشير بن عمرو بن المُعَلّى والرجام موضع قال * بِمُنًى تأبّد غَوْلُها فرجامُها * والتَرْجُمان والتُرْجُمان المفسر وقد تَرْجَمه وتَرْجَم عنه وهو من المثل الذي لم يذكره سيبويه قال ابن جني أما تُرْجُمان فقد حكيت فيه تُرْجُمان بضم أوله ومثاله فُعْلُلان كعُتْرُفان ودُحْمُسان وكذلك التاء أيضا فيمن فتحها أصلية وان لم يكن في الكلام مثل جَعْفُر لانه قد يجوز مع الالف والنون من الامثلة ما لولاهما لم يجز كعُنْفُوان وخُنْذِيان ورَيْهُقان ألا ترى أنه ليس في الكلام فُعْلُولٌ ولا فِعْلِيٌ ولا فَيْعَلٌ ويقال قد تَرْجَم كلامه اذا فسّره بلسان آخر ومنه التَرْجُمان والجمع التَراجِم مثل زَعْفَران وزَعافِر وصَحْصَحان وصَحاصِح قال ولك أن تضم التاء اضمة الجيم فتقول تُرْجُمان مثل يَسْرُوع ويُسْرُوع قال الراجز

والرَّجَمُ بالتحريك هو القبر نفسه والرُّجْمة بالضم واحد الرُّجَم والرجام وهي حجارة ضخام دون الرضام وربما جمعت على القبر ليُسنَّم وأنشد ابن برى لابن رُمَيْض العَنْبَرِيّ

يَسيلُ على الحاذَيْن والسِّتِّ حَيضُها * كما صَبَّ فوقَ الرُّجْمةِ الدَّمَ ناسِكُ

السِّتُّ لغة في الاسْتِ الليث الرُّجْمة حجارة مجموعة كأنها قبور عاد والجمع رجام الاصمعي الرُّجْمة دون الرِّضام والرضام صخور عظام تجمع في مكان أبو عمرو الرِّجامُ الهِضابُ واحدها رُجْمة ورِجامٌ موضع قال لبيد

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فمُقامُها * بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها

والرَّجَمُ والرِّجامُ الحجارة المجموعة على القبور ومنه قول عبد الله بن مُغَفَّل المُزَنِيّ لا تَرْجُموا قبري أي لا تجعلوا عليه الرَّجَمَ وأراد بذلك تسوية القبر بالارض وان لا يكون مُسَنَّمًا مرتفعا كما قال الضحاك في وصيته ارْمُسُوا قبري رَمْسًا وقال أبو بكر معنى وصيته لبَنِيه لا تَرْجُموا قبري معناه لا تَنُوحُوا عند قبري أي لا تقولوا عنده كلاما سيئا أُقبِّحه من الرَّجْم السب والشتم قال الجوهري المحدّثون يروونه لا تَرْجُوا مخففا والصحيح تُرَجِّجُوا مشددا أي لا تجعلوا عليه الرَّجَمَ وهي الحجارة والرَّجْماتُ المَنارُ وهي الحجارة التي تجمع وكان يُطافُ حولها تُشَبَّهُ بالبيت وأنشد

* كما طافَ بالرَّجْمةِ المُرْتَجِمْ * ورَجَمَ القبرَ رَجْمًا عمله وقيل رَجَمَه يَرْجُمُه رَجْمًا وضع عليه الرَّجَم بالفتح والتحريك التي هي الحجارة والرَّجَمُ أيضا الحُفْرة والبئر والتَّنُّور أبو سعيد ارْتَجَمَ الشيءُ وارْتَجَنَ اذا ركب بعضُه بعضا والرُّجْمة بالضم وجارُ الضبع ويقال صار فلان مُرَجَّمًا لا يوقف على حقيقة أمره ومنه الحديث المُرَجَّم بالتشديد قال زهير * وما هُوَ عنها بالحديث المُرَجَّمِ * والرَّجْمُ القَذْفُ بالغيب والظنّ قال أبو العيال الهُذَلِيّ

انّ البَلاءَ لَدَى المَقاوِسِ مُخْرِجٌ * ما كان من غَيْبٍ ورَجْمِ ظُنونِ

وكلام مُرَجَّمٌ عن غير يقين وفي التنزيل العزيز لَأَرْجُمَنَّكَ أي لَأَهْجُرَنَّكَ ولأقولنّ عنك بالغيب ما تكره والمَراجِمُ الكلامُ القبيحة وتَراجَمُوا بينهم بمَراجِمَ تَرامَوْا والرِّجامُ حجر يشد في طَرَف الحبل ثم يُدَلَّى في البئر فتُخْضَخَض به الحَمْأة حتى تثور ثم يُسْتَقَى ذلك الماءُ فتستنقى البئرُ وهذا كله اذا كانت البئر بعيدة القعر لا يقدرون على أن ينزلوا فيَنْقُوها وقيل هو حجر يشد بعَرْقُوة الدلو ليكون أسرع لانْحدارها قال

كأنَّهُما اذا عَلَوا وجِينًا * ومَقْطَعَ حَرَّةٍ بَعَثا رِجاما

التفسير قال ويكون الرَّجيمُ بمعنى المَشْتُوم المَسْبوب من قوله تعالى لئن لم تَنْتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ
اى لأَسُبَّنَّكَ والرَّجْمُ الهِجْرانُ والرَّجْمُ الطَّرْدُ والرَّجْمُ الظنّ والرجم السَّب والشتم وقوله تعالى
حكاية عن قوم نوح عَلَى نبينا وعليه الصلاة والسلام لَتَكُونَنَّ من المَرْجومِينَ قيل
المعنى من المَرْجومين بالحجارة وقد تَراجَموا وارْتَجَموا عن ابن الاعرابى وأنشد

* فهى تَرامَى بالحَصَى ارْتِجامُها * والرَّجْمُ مارُجِمَ به والجمع رُجُومٌ والرُّجْمُ والرُّجُومُ النجوم التى
يرمى بها التهذيب والرَّجْمُ اسم لما يُرْجَمُ به الشئ المَرْجومُ وجمعه رُجُومٌ قال الله تعالى فى الشُّهُب
وجعلناها رُجُوماً للشياطين أى جعلناها مَرامى لهم وتَراجَموا بالحجارة أى تَرامَوا بها وفى حديث
قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينةً للسماء ورُجوماً للشياطين وعَلاماتٍ يُهْتَدَى بها قال ابن
الاثير الرُّجُومُ جمع رَجْمٍ وهو مصدر سمى به ويجوز أن يكون مصدر الاجعا ومعنى كونها رُجُوماً
للشياطين أن الشُّهُبَ التى تَنْقَضُّ فى الليل منفصلةٌ من نار الكواكب ونورها لا أنهم يَرْجُمُونَ
بالكواكب أنفسها لانها ثابتة لا تزول وما ذاك الا كقَبَسٍ يُؤْخَذُ من نار والنار ثابتة فى مكانها وقيل
أراد بالرُّجُوم الظُّنون التى تَخْزُرُونَ وتَظُنُّونَ ومنه قوله تعالى سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ويقولون
خَمْسَةٌ سادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بالغيب وما يعانيه المُنَجِّمُونَ من الحَدْس والظن والحُكْم على اتصال
النجوم وانفصالها واياهم عنى بالشياطين لانهم شياطين الأنس قال وقد جاء فى بعض الاحاديث من
اقْتَبَسَ باباً من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شُعْبَةً من السحر المُنَجِّمُ كاهِنٌ والكاهنُ ساحر
والساحر كافر فجعل المُنَجِّمَ الذى يتعلم النجوم للحكم بها وعليها وينسب التاثيرات من الخير والشر
اليها كافرا نعوذ بالله من ذلك والرَّجْمُ القول بالظن والحَدْس وفى الصحاح أن يتكلم الرجل بالظن
ومنه قوله رَجْماً بالغيب وفرس مِرْجَمٌ يَرْجُمُ الارض بحوافره وكذلك البعير وهو مَدْحٌ وقيل هو
الثقيل من غير بُطْءٍ وقد ارْتَجَمَتِ الابل وتَراجَتْ وجاءَ يَرْجُمُ اذا مرَّ يَضْطَرِمُ عَدْواً هذه عن
اللحيانى وراجَمَ عن قومه ناضَلَ عنهم والرِّجامُ الحجارة وقيل هى الحجارة المجتمعة وقيل هى كالرِّضام
وهى صخور عظام أمثال الجُزُرِ وقيل هى كالقبور العادية واحدتها رُجْمَةٌ والرُّجْمَةُ حجارة
مرتفعة كانوا يطوفون حولها وقيل الرُّجْمُ بضم الجيم والرُّجْمَةُ بسكون الجيم جميعا الحجارة التى
تُنْصَبُ على القبر وقيل هما العلامةُ والرُّجْمَةُ والرَّجْمَةُ القبر والجمع رِجامٌ وهو والرَّجْمُ بالتحريك
والجمع أَرْجامٌ سمى رَجْماً لما يجمع عليه من الاحجار ومنه قول كَعْبِ بن زُهَيْرٍ

أنا ابنُ الذى لم يُخْزِنِى فى حَيَاتِهِ * ولم أُخْزِهِ حتى أُغَيَّبَ فى الرَّجْمِ

قوله أغيب كذا فى الاصل والذى فى التهذيب تغيب كتبه مصححه

قال * تَلْفَعُ فيها يَرْتَمُ وتَعْمَما * (رثم) الرَّثَمُ والرُّثْمَةُ بياض فى طرف أنف الفرس وقيل هو فى جَحْفَلَةِ الفرس العُلْيا وقيل هو كل بياض قل أو كثر اذا أصاب الجَحْفَلَةَ العليا الى أن يبلغ المَرْسِنَ وقيل هو البياض فى الانف وقد رَثِمَ رَثَمًا فهو رَثِمٌ وأَرْثَمُ والانثى رَثْماء قال أبو عبيدة فى شيات الفرس اذا كان بجَحْفَلَةِ الفرس العليا بياض فهو أَرْثَمُ وان كان بالسُّفْلَى بياض فهو أَلْمَظُ وهى الرُّثْمَةُ واللُّمْظَةُ الجوهرى وقد ارْثَمَّ الفرسُ ارْثِمامًا صار أَرْثَمَ وفى الحديث خير الخيل الأَرْثَمُ الأَقْرَحُ الأَرْثَمُ الذى أنفه أبيض وشفته العليا ونجحة رَثْماء سوداء الأَرْنَبَة وسائرها أبيض ورَثِمَ أنفه وفاه يَرْثَمُ رَثَمًا فهو مَرْثُومٌ ورَثِيمٌ اذا كسره حتى تَقَطَّرَ منه الدم وكذلك رَثَمَه بالعَصا وكل ما لُطِخَ بدم أو كسر فهو رَثِيمٌ الليث تقول العرب رَثَمْتُ فاه رَثْمًا والرَّثْمُ تخديش وشق من طرف الانف حتى يخرج الدم فيقطر وفى حديث أبى ذر بيانُكَ عن الأَرْثَمِ صدقة قال ابن الاثير هو الذى لا يُصَحِّحُ كلامه ولا يُبَيِّنُه لآفة فى لسانه وأصله من رَثِيمِ الحَصَا وهو ما دُقَّ منه بالأَخْفاف أو من رَثَمْتُ أنفه اذا كسرته فكأنّ فمه قد كسر فلا يُفْصِحُ فى كلامه وقد ذكر فى رثم بالثاء ورَثَمَتِ المرأةُ أنفها بالطيب لَطَخَتْه وطَلَتْه وهو على التشبيه والمَرْثَمُ الانف فى بعض اللغات من ذلك ورَثِيمُ مَنْسِمِ البعير دَمِيَ التهذيب والرَّثْمُ كسر من طرف مَنْسِمِ البعير قال ذو الرُّمَّة يصف امرأة

تَثْنِي النِّقابَ على عِرْنِينٍ أَرْنَبَةٍ * شَمَّاءَ مارِنُها بالمِسْكِ مَرْثُومُ

قال الاصمعى الرَّثْمُ أصله الكسر فشبه انفها مُلَغَّمًا بالطيب بانف مكسور ملطخ بالدم كانه جعل المسك فى المارن شَبَّهها بالدم فى الانف المَرْثُوم وخُفٌّ مَرْثُومٌ مثل مَلْثُومٍ اذا اصابته حجارة فدَمِيَ وقال لبيد فى المَنْسِمِ * بِرَثِيمِ مَعْزِدامِي الأَظَلّ * مَنْسِمُ رَثِيمٍ أَدْمَتْه الحجارة وحَصًى رَثِيمٌ ورَثْمٌ اذا انكسر قال الطِّرِمَّاحُ * رَثِيمُ الحَصا من مَلْكِها المُتَوَضِّحِ * قال أبو منصور وكل كسر رَثْمٌ ورَثِيمٌ ورَثْمٌ وقال الشاعر

لأَصْبَحَ رَثْمًا دُقَّ فاقُ الحَصَى * مَكانَ النَّبِيِّ من الكاثِبِ

والرَّثِيمَةُ الفأرة (رجم) الرَّجْمُ القتل وقد ورد فى القرآن الرَّجْمُ القتل فى غير موضع من كتاب الله عز وجل وانما قيل للقتل رَجْمٌ لانهم كانوا اذا قتلوا رجلا رَمَوْه بالحجارة حتى يقتلوه ثم قيل لكل قتل رَجْمٌ ومنه رجم الشَّيْطانِ اذا زَنَبا وأصله الرمى بالحجارة ابن سيده الرَّجْمُ الرمى بالحجارة رَجَمَه يَرْجُمُه رَجْمًا فهو مَرْجُومٌ ورَجِيمٌ والرَّجْمُ اللعن ومنه الشيطان الرَّجِيمُ أى المَرْجُومُ بالكواكب صُرِفَ الى فَعِيلٍ من مَفْعُولٍ وقيل رَجِيمٌ ملعون مَرْجُومٌ باللعنة مُبْعَدٌ مطرود وهو قول أهل

قوله الفأرة كذا فى الاصل والقاموس والتكملة بالفاء ولينظر من أين اشار صاحب القاموس أن صوابه الفارة بالقاف كتبه مصححه

اذا كسرته ويكون معناه معنى الارتِ الذى لا يُفْصِح الكلام ولا يُفْهِمه ولا يُبِينُه وان كان بالتاء المثلثة فسيأتى ذكره والرُّتام المتكسر قال عنترة

اَلسْتم تَغْضَبون اذا رأيتم * يميني وَعْثَةٌ وفى رُتاما

وَعْثَة متكسرة والرَّتَمَة الخيط يُعْقَدُ على الاصبع والخاتم للعلامة وفى المحكم خيط يعقد فى الاصبع للتَذَكُّر وفى الصحاح خيط يشد فى الاصبع لتُسْتذكر به الحاجةُ وذكره الجوهرى الرَّثْمة وروايته فى باقى الاصول الرَّتَمَة قال ابن برى قال على بن حمزة الرَّتَمَة هى الرَّتِيمة بفتح التاء وفى الحديث النهى عن شدّ الرَّتائم هى جمع رَتِيمة الخيط الذى يشد فى الاصبع لتستذكر به الحاجة والجمع رَتَمٌ وهى الرَّتِيمة وجمعها رَتائم ورِتام وأَرْتُمه ارْتاما عقد الرَّتِيمة فى اصبعه يستذكر حاجته وقال الشاعر

اذا لم تَكُنْ حاجاتُنا فى نُفوسِكُمْ * فليس بمُغْنٍ عنك عَقْدُ الرَّتائم

وارْتَتَمَ بها وتَرَتَّمَ وقول الشاعر

هل يَنْفَعَنْكَ اليوم انْ هَمَمْتَ بهم * كثرةُ ما تُوصى وتَعْقادُ الرَّتَمْ

قال ابن برى الرَّتَمُ ههنا جمع رَتَمَة وهى الرَّتِيمة قال وليس هو النبات المعروف لان الرَّتائم لا تَخُصُّ شجرا دون شجر وقيل فى قوله وتَعْقادُ الرَّتَم قال الرَّتِيمة ان يَعْقد الرجلُ اذا اراد سفر اشجرتين أو غُصْنين يعقدهما غُصْنا على غصن ويقول ان كانت المرأة على العهد ولم تَخُنْه بقى هذا على حاله معقودا والا فقد نقضت العهد وفى المحكم فاذا رجع فوجدهما على ما عقد قال قد وَفَتْ امرأته واذا لم يجدهما على ما عقد قال قد نَكَثَتْ وكذلك قال ابن السكيت فى تفسير البيت والرَّتَمُ بفتح التاء شجر واحدته رَتَمَةٌ وقال أبو حنيفة الرَّتَمُ والرَّتِيمة نبات من دِقّ الشجر كانه من دقته يشبه بالرَّتَم قال الراجز

* تَطَرَّتْ والعَيْنُ مُبِينَةُ البَتَهْ * الى سَنًا نارٍ وَقُودُها الرَّتَمْ * شُبَّتْ بأَعْلَى عانِدَيْنِ من إضَمْ *

والرَّتَمُ المَزادُ وانشد ابن الاعرابى

فتلكَ المَكارِمُ لا قيلُكُمْ * غَداةَ اللِّقاءِ مَكَرَّ الرَّتَمْ

ابن الاعرابى الرَّتَمُ المَزادة المملوءة ماء والرَّتْماءُ الناقة التى تحمل الرَّتَمَ والرَّتَمُ الحُجَّة والرَّتَمُ الكلام الخفى ومارَتَمَ فلان بكلمة أى ما تكلم بها والرَّتَمُ الحَياء التام والرَّتَمُ ضرب من النبات ومازالت راتِمًا على هذا الامر وراتِبًا اى مقيما وزعم يعقوب ان ميمه بدل والمصدر الرَّتَم ويَرْتَمُ جبل بارض بنى سُلَيْم

قال

ابن السكيت أرأمته على الامر واظأرته اذا أكرهته والروائم الاثافي لرغمانها الرماد وقد رئمت الرماد فالرماد كالولد لها وأرأمنا الناقة أي عطفناها على رأمها الاصمعي اذا عطفت الناقة على ولد غيرها فرئمته فهي رائم فان لم ترأمه ولكنها تشمه ولا تدر عليه فهي عاطوق وفي حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما ترأمه ويأباها تريد الدنيا أي تعطف عليه كما ترأم الام ولدها والناقة حوارها فتشمه وتترشفه وكل من احب شيأ والفه فقد رئمه ورئم الجرح رأما ورغمانا حسنا التأم وفي المحكم انضم فوه للبرء وأرأمه ارآماد واه وعالجه حتى رئم وفي الصحاح حتى برأ ويلتئم وارأم الرجل على الشئ أكرهه ورأم الحبل يرأمه وأرأمه فتله فتلا شديدا والرومة بغير همز الغراء الذي يلصق به ريش السهم وحكاها ثعلب مهموزة الجوهري الرؤمة الغراء الذي يلصق به الشئ والرئم الخالص من الظباء وقيل هو ولد الظبي والجمع آرام وقلبوا فقالوا آرام والانثى رئمة أنشد ثعلب * بمثل جيد الرئمة العطبول * شدد للضرورة كقوله بعد هذا

* يبازل وجناء أو عيهل * أراد أو عيهل فشدد الاصمعي من الظباء الآرام وهي البيض الخالصة البياض وقال أبو زيد مثله وهي تسكن الرمال والرؤم من الغنم التي تلحس ثياب من مر بها ورأم القدح يرأمه رأما ولأمه أصلحه كرأبه الشيباني رأمت شعب القدح اذا أصلحته وأنشد

وقتلي بحقف من أوارة جدعت * صدعن قلوبا لم ترأم شعوبها

والرئم الاست عن كراع حكاها بالالف واللام ولا نظير لها الا الدئل وهي دويبة قال رؤبة

* ذل وأقعت بالحضيض رئمه * ورئام موضع وقيل هي مدينة من مدائن حمير يحلها أولاد أود قال الاقيوه الاودي

انا بنو أود الذي بلوائه * منعت رئام وقد غزاها الاجدع

(ربم) التهذيب أهمله الليث قال ابن الاعرابي الربم الكلأ المتصل (رتم) رتم الشئ يرتمه رتما كسره ودقه وشئ رتيم ورتم على الصفة بالمصدر مكسور وخص اللحياني بالرتم كسر الانف التهذيب والرتم والرثم بالتاء والثاء واحد وقد رتم أنفه ورتمه كسره والرتم المرتوم والرتم الدق والكسر يقال رتم أنفه رتما قال أوس بن حجر

لاصبح رتما دقاق الحصى * مكان النبي من الكاثب

وروى بيت أوس بن حجر بالتاء والثاء ومعناهما واحد وفي حديث أبي ذر في كل شئ صدقة حتى في بيانك عن الارتم قال ابن الاثير كذا وقع في الرواية فان كان محفوظا فلعله من قولهم رتمت الشئ

* وترى الذميم على مناخرهم * قال والذميم الذى يخرج على الانف من القشف وقد ذم أنفه وذن وماء ذميم أى مكروه وأنشد ابن الاعرابى للمرار

مواشكة تستعجل الركض تبتغى * نضائض طرق ماؤهن ذميم

قوله مواشكة مسرعة يعنى القطا وركضها ضربها بجناحها والنضائض بقية الماء الواحدة نضيضة والطرق المطروق ﴿ ذلم ﴾ التهذيب ابن الاعرابى قال الذلم مغيض مصب الوادى ﴿ ذيم ﴾ الذيم والذام العيب قال عويف القوافى

المت خناس وإلمامها * أحاديث نفس وأسقامها

ومنها يرد الكتيبة مفلولة * بها افنها وبها ذامها

وقد ذامه يذيمه ذيما وذاما عابه وذمته أذيمه وذأمته وذممته كله بمعنى عن الاخفش فهو مذيم على النقص ومذيوم على التمام ومذؤوم اذا همزت ومذموم من المضاعف وقيل الذيم والذام الذم وفى المثل لا تعدم الحسناء ذاما قال ابن برى ومنه قول أنس بن نواس المحاربى

وكنت مسودا فينا حميدا * وقد لا تعدم الحسناء ذاما

وفى الحديث عادت محاسنه ذاما الذام والذيم العيب وقد يهمز وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت لليهود عليكم السام والذام وقد تقدم ذكره والله أعلم

﴿ فصل الراء المهملة ﴾ ﴿ رأم ﴾ رئمت الناقة ولدها ترأمه رأما ورأمانا عطفت عليه ولزمته وفى التهذيب رئمانا أحبته قال

ام كيف ينفع ما تعطى العلوق به * رئمان أنف اذا ما ضن باللبن

ويروى رئمان ورئمان فمن نصب فعلى المصدر ومن رفع فعلى البدل من الهاء والناقة رائم ورائمة ورئم عاطفة على ولدها وارأمها عليه عطفها فترأمت هى عليه تعطفت ورأمها ولدها الذى ترأم عليه قال أبو ذؤيب * بمصدره الماء رأم رذى * قال ابن سيده وعندى أنه سماه بالمصدر الذى هو فى معنى مفعول كأنه مرؤم رذى والرؤام والرؤال اللعاب ابن الاعرابى الرأم الولد الجوهرى يقال للبو والولد رأم وقال الليث الرأم البو أو ولد ظئرت عليه غير أمه وأنشد

* كامهات الرئم أو مطافلا * وقد رئمته فهى رائم ورؤوم ابن سيده والرأم البو وكل من لزم شيأ والفه وأحبه فقد رئمه قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

أبى الله والاسلام أن ترأم الخنى * نفوس رجال بالخنى لم تذلل

قوله ذلم هذه المادة مذكورة هكذا فى الاصل بعد مادة ذمم ومقتضى الترتيب المعهود للمؤلف تقديمها عليها اه مصححه

قوله فمن نصب فعلى المصدر ومن رفع فعلى البدل من الهاء كذا فى الاصل والذى يستفاد من المغنى ان فيه ثلاثة أوجه الرفع والنصب والخفض فالرفع على انه بدل من ما الواقعة على البو بدل اشتمال ولفظ به متعلق بالعلوق وضميره يعود على ما والمعنى كيف ينفع بو تعطى الناقة المتعلقة به لبنها رئمان أنفها له والنصب على انه مفعول ثان بتعطى والمفعول الاول محذوف والمعنى كيف ينفع بو تعطيه الناقة المتعلقة به رئمان أنف والخفض على انه بدل من الهاء ولفظ به متعلق بتعطى بتضمين تسمح والمعنى كيف ينفع بو تسمح العلوق برئمان أنفه له اه مصححه

بشيء تعطيه للظئر وهي الذمام الذي لزمك بارضاعها ولدك وقال ابن الاثير في تفسير الحديث المذمة بالفتح مفعلة من الذم وبالكسر من الذمة والذمام وقيل هي بالكسر والفتح الحق والحرمة التي يذم مضيعها والمراد بمذمة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع فكانه سأل ما يسقط عني حق المرضعة حتى أكون قد أديته كاملا وكانوا يستحبون أن يهبوا للمرضعة عند فصال الصبي شيأ سوى أجرتها وفي الحديث خلال المكارم كذا وكذا والتذمم للصاحب هو ان يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس له ان لم يحفظه وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام أخذته من صاحبه ذمامة أي حياء وإشفاق من الذم واللوم وفي حديث ابن صياد فاصابتني منه ذمامة وأخذتني منه مذمة ومذمة أي رقة وعار من تلك الحرمة والذميم شئ كالبثر الاسود والاحمر شبه ببيض النمل يعلو الوجوه والأنوف من حر أو جرب قال

وترى الذميم على مراسنهم * غب الهياج كمازن النمل

والواحدة ذميمة والذميم ما يسيل على أخفاف الابل والغنم وضروعها من ألبانها والذميم الندى وقيل هو ندى يسقط بالليل على الشجر فيصيبه التراب فيصير كقطع الطين وفي حديث الشؤم والطيرة ذروها ذميمة أي مذمومة فعيلة بمعنى مفعولة وانما أمرهم بالتحول عنها إبطالا لما وقع في نفوسهم من أن المكروه انما أصابهم بسبب سكنى الدار فاذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوهم وزال ما خامرهم من الشبهة والذميم البياض الذي يكون على أنف الجدي عن كراع قال ابن سيده فاما قوله أنشدناه أبو العلاء لابي زبيد

ترى لاخفافها من خلفها نسلا * مثل الذميم على قزم اليعامير

فقد يكون البياض الذي على أنف الجدي فاما أحمد بن يحيى فذهب الى أن الذميم ما ينتضح على الضروع من الالبان واليعامير عنده الجداء واحدها يعمور وقزمها صغارها والذميم ما يسيل على أنوفها من اللبن وأما ابن دريد فذهب الى أن الذميم ههنا الندى واليعامير ضرب من الشجر ابن الاعرابي الذميم والذنين ما يسيل من الانف والذميم المخاط والبول الذي يذم ويذن من قضيب التيس وكذلك اللبن من أخلاف الشاة وأنشد بيت أبي زبيد والذميم أيضا شئ يخرج من مسام المارن كبيض النمل وقال الحادرة

وترى الذميم على مراسنهم * يوم الهياج كمازن النمل

ورواه ابن دريد كمازن الجندل قال والجندل ضرب من النمل كبار وروى

يُغَرِّدُ بالأسحار فى كلِّ سُدْفَةٍ * تَغَرُّدَ مِصَاحِ الندَى المُتَطَرِّبِ

وأذَمَّ له عليه أخذله الذِّمَّةَ والذَّمَامَةَ والذِّمَامَةُ الحق كالذِّمَّة قال ذو الرمة

تكُنْ عَوْجَةٌ يَجْزِيكما الله عندها * بها الأجْرَ أو تُقضى ذِمامةُ صاحب

ذِمامةٌ حُرْمَةٌ وحق وفى الحديث ذكر الذِّمَّة والذِّمام وهما بمعنى العَهْد والأمَان والضَّمان والحُرْمَة والحق وسُمِّىَ أهل الذِّمَّة ذِمَّةً لدخولهم فى عهد المسلمين وأمانهم وفى الحديث فى دعاء المسافر اقْلِبْنا بذِمَّةٍ أى ارْدُدْنا الى أهلنا آمنين ومنه الحديث فقد بَرِئَتْ منه الذِّمَّةُ أى ان لكل أحد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فاذا ألْقَى بيده الى التَّهْلُكَة أو فعل ما حُرِّمَ عليه أو خالف ما أُمِرَ به خَذَلَتْه ذِمَّةُ الله تعالى أبو عبيدة الذِّمَّةُ التَّذَمُّمُ ممن لا عهد له وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم المسلمون تَتَكافأ دماؤهم ويسعى بذِمَّتهم أدناهم قال أبو عبيدة الذِّمَّةُ الأمان ههنا يقول اذا أعْطَى الرجلُ من الجيش العدوَّ أمانًا جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم أن يُخْفِروه ولا أن يَنْقضوا عليه عهده كما أجاز عمر رضى الله عنه أمان عبد على أهل العسكر جميعهم قال ومنه قول سَلْمان ذِمَّةُ المسلمين واحدة فالذِّمَّةُ هى الأمان ولهذا سمى المُعاهَدُ ذِمِّيًا لانه أُعْطِىَ الامانَ على ذِمَّة الجزية التى تؤخذ منه وفى التنزيل العزيز لا يَرْقُبون فى مؤمن إِلًّا ولا ذِمَّةً قال الذِّمَّةُ العهد والإلُّ الحلف عن قتادة وأخَذَتْنى منه ذِمامٌ ومَذَمَّةٌ وللرفيق على الرفيق ذِمامٌ أى حق وأذَمَّه أى أجاره وفى حديث سلمان قيل له ما يَحِلُّ من ذِمَّتنا أراد من أهل ذِمَّتنا فحذف المضاف وفى الحديث لا تشتروا رَقِيق أهل الذِّمَّة وأرَضِيهم قال ابن الاثير المعنى أنهم اذا كان لهم مَمالِيكُ وأرَضُون وحالُ حسنة ظاهرة كان أكثر لجزيتهم وهذا على مذهب من يَرَى أن الجزية على قدر الحال وقيل فى شراء أرَضِيهم انه كرهه لاجل الخَرَاج الذى يلزم الارض لئلا يكون على المسلم اذا اشتراها فيكون ذلا وصَغَارا التهذيب والمُذَمُّ المَذْمُوم الذَّمِيم وفى حديث يونس ان الحوت فاءَه رَذًا ذَمًّا أى مَذْمُوما شَبِيهًا بالهالك ابن الاعرابى ذَمْذَمَ الرجل اذا قَلَّ عطيته وذَمَّ الرجلُ هُجِىَ وذُمَّ نُقِص وفى الحديث أُرِىَ عبدُ المُطَّلب فى منامه احْفِرْ زمزم لا يُنْزَفُ ولا يُذَمُّ قال أبو بكر فيه ثلاثة أقوال أحدها لا يعاب من قولك ذَمَمْتُه اذا عِبْتَه والثانى لا تُلْقَى مَذْمومة يقال أذْمَمْتُه اذا وجدته مَذْمُومًا والثالث لا يوجد ماؤها قليلا ناقصا من قولك بئر ذَمَّة اذا كانت قليلة الماء وفى الحديث سأل النبىَّ صلى الله عليه وسلم عما يُذْهِبُ عنه مَذَمَّةَ الرضاع فقال غُرَّة عبد أو امة أراد بمَذَمَّة الرضاع ذِمامَ المرضعة برضاعها وقال ابن السكيت قال يونس يقولون أخَذَتْنى منه مَذَمَّةٌ ومَذَمَّةٌ ويقال أذهِبْ عنك مَذَمَّةَ الرضاع

قوله سأل النبى الخ السائل للنبى هو الحجاج كما فى التهذيب اه مصححه

ذو الرُّمَّة يصف ابلا غارت عيونها من الكلال

على جَمِيرَاتٍ كأنَّ عُيونَهَا * ذِمامُ الرَّكايا أنْكَزَتْهَا المَوَاتِحُ

أنْكَزَتْهَا أقَلَّتْ ماءها يقول غارت أعينها من التعب فكأنها آبار قليلة الماء التهذيب الذِّمَّةُ البئر القليلة الماء والجمع ذِمٌّ وفي الحديث انه عليه الصلاة والسلام مَرَّ ببئر ذِمَّة فنزل فيها سميت بذلك لانها مَذْمومة فاما قول الشاعر

تُرَجِّي نائِلًا من سَيْبِ رَبٍّ * له نُعْمَى وذِمَّتُهُ سِجالُ

قال ابن سيده قد يجوز أن يعني به الغزيرة والقليلة الماء اي قليله كثيره وبه ذَمِيمَةٌ أي علة من زَمانَة أو آفة تمنعه الخروج وأَذَمَّتْ ركاب القوم اذا ماتت أعيت وتخلفت وتأخرت عن جماعة الابل ولم تلحق بها فهي مُذِمَّةٌ وأَذَمَّ به بعيره قال ابن سيده أنشد أبو العلاء

قومٌ أَذَمَّتْ بهم ركائبُهم * فاسْتَبْدَلُوا مُخْلِقَ النِّعالِ بها

وفي حديث حَلِيمة السَّعْدِيَّة فخرجتُ على أتاني تلك فلقد أَذَمَّتْ بالرَّكْبِ اي حبستهم اضعفها وانقطاع سيرها ومنه حديث المِقْدَاد حين أَحْرَزَ لِقاحَ رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فيها فرس أَدَمٌّ أي كالٌّ قد أعيا فوقف وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه قد طَلَعَ في طريق مُعَوَّرَةٍ حَزْنَةٍ وانَّ راحلته أَذَمَّتْ أي انقطع سيرها كانها حَمَلت الناسَ على ذَمِّها ورجل ذو مَذَمَّة ومَذِمَّة أي كَلٌّ على الناس وانه لطويل المَذَمَّة التهذيب فاما الذَّمُّ فالاسم منه المَذَمَّةُ وقال في موضع آخر المَذِمَّةُ بالكسر من الذمام والمَذَمَّةُ بالفتح من الذَّمِّ ويقال أذهب عنك مَذَمَّتَهم بشيء أي أعطهم شيأ فان لهم ذماما قال ومَذَمَّتهم لغة والبُخْل مَذَمَّةٌ بالفتح لا غير أي مما يُذَمُّ عليه وهو خلاف المَحْمَدَة والذِّمامُ والمَذِمَّةُ الحق والحُرْمة والجمع أذِمَّةٌ والذِّمَّة العهد والكفالة وجمعها ذِمامٌ وفلان له ذِمَّة أي حق وفي حديث علي كرم الله وجهه ذِمَّتي رَهِينَة وأنا به زَعِيم أي ضماني وعهدي رَهْنٌ في الوفاء به والذِّمامُ والذِّمامَةُ الحُرْمَةُ قال الاخطل

فلا تَنْشُدُونا من أخيكم ذِمامَةً * ويُسْلِمُ أصداءَ العَوِيرِ كَفِيلُها

والذِّمامُ كل حرمة تَلْزَمُكَ اذا ضَيَّعْتَها المَذَمَّةُ ومن ذلك يسمى أهلُ العهد أهلَ الذِّمَّة وهم الذين يؤدون الجزية من المشركين كلهم ورجل ذِمِّيٌّ معناه رجل له عهد والذِّمَّةُ العهد منسوب الى الذِّمَّة قال الجوهري الذِّمَّةُ أهل العقد قال وقال أبو عبيدة الذِّمَّةُ الأمان في قوله عليه السلام ويسعى بذِمَّتِهم أدناهم وقوم ذِمَّةٌ مُعاهدون أي ذوو ذِمَّة وهو الذِّمُّ قال أسامة الهذلي

صح هذا الفعل اعتد به فى الياء وأرض مَدِيمَةٌ ومَدِيمَةٌ أصابتها الديمة وقد ذكر فى دوم قال ابن مقبل

رَبيبةُ رَمْلٍ دافعَتْ فى حُقوفه * رَخاخَ الثَّرَى والأُقْحُوانَ المُدَيَّما

وقال كراع اسْتَدَامَ الرجل اذا طأطأ رأسه يَقْطُرُ منه الدم مقلوب عن اسْتَدْمَى

﴿ فصل الذال المعجمة ﴾ ﴿ ذأم ﴾ ذَأَمَ الرجلَ يَذْأَمُه ذَأْماً حقَّره وذَمَّه وعابه وقيل حقره وطرده فهو مَذْؤُومٌ كذَأَبَه قال اوس بن حجر

فان كُنْتَ لا تَدْعُو الى غير نافعٍ * فذَرْنى وأَكْرِمْ من بَدَا لكَ واذْأَمِ

وذأمه ذَأْماً طرده وفى التنزيل العزيز أخرج منها مَذْؤُوماً مَدْحُوراً يكون معناه مذموما ويكون مطرودا وقال مجاهد مَذْؤُماً منفيا ومَدْحُوراً مطرودا وذَأَمَه ذَأْماً أخزاه والذَّأْمُ العيب يُهمز ولا يهمز وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت لليهود عليكم السامُ والذَّأْمُ الذَّأْمُ العيب ولا يهمز ويروى بالدال المهملة وقد تقدم أبو العباس ذَأَمَتْه عيبته وهو أكثر من ذَمَمْتُه ﴿ ذحلم ﴾ ذَحْلَمَه وسَحْتَنَه اذا ذبحه وذَحْلَمَه فَتَذَحْلَمَ اذا دهوره فَتَدَهْوَرَ ومَرِيتَذَحْلَمُ كأنه يتدحرج قال رؤبة

* كأنَّه فى هُوَّةٍ تَذَحْلَمَا * وذَحْلَمْتُه صرعته وذلك اذا ضربته بحجر ونحوه ﴿ ذمم ﴾ الذَّمُّ نقيض المدح ذَمَّه يَذُمُّه ذَمّاً ومَذَمَّةً فهو مَذْمُومٌ وذَمٌّ وأَذَمَّه وجده ذَمِيماً مَذْمُوماً وأَذَمَّ بهم تركهم مَذْمُومِينَ فى الناس عن ابن الاعرابى وأَذَمَّ به تهاون والعرب تقول ذَمَّ يَذُمُّ ذَمّاً وهو اللوم فى الاساءة والذَّمُّ والمَذْمُوم واحد والمَذَمَّةُ الملامة قال ومنه التَّذَمُّمُ ويقال أتيت موضع كذا فاذْمَمْتُه أى وجدته مذموما وأَذَمَّ الرجلُ أتى بما يُذَمُّ عليه وتَذَامَّ القومُ ذَمَّ بعضُهم بعضا ويقال من التَّذَمُّمِ وقضى مَذَمَّةَ صاحبه أى أحسن اليه لئلا يُذَمَّ واسْتَذَمَّ اليه فعل ما يُذَمُّ عليه ويقال افعل كذا وكذا وخَلَالَكَ ذَمٌّ أى خلالَكَ لوم قال ابن السكيت ولا يقال وخَلَالَكَ ذنب والمعنى خلا منك ذَمٌّ أى لا تُذَمُّ قال أبو عمرو بن العلاء سمعت اعرابيا يقول لم أر كاليوم قَطُّ يدخل عليهم مثل هذا الرُّطَبِ لا يُذِمُّونَ أى لا يَتَذَمَّمُونَ ولا تأخذهم ذمامة حتى يهدوا لجيرانهم والذامُّ مشدد والذام مخفف جميعا العيب واسْتَذَمَّ الرجل الى الناس أى أتى بما يُذَمُّ عليه وتَذَمَّمَ أى امتنكف يقال لو لم أترك الكذب تأثُّماً لتركته تَذَمُّماً ورجل مُذَمَّمٌ أى مَذْمُومٌ جداً ورجل مُذِمٌّ لا حَرَاكَ به وشئ مُذِمٌّ أى مَعيب والذموم العيوب أنشد سيبويه لأُمَيَّةَ بن أبى الصَّلْت

سلامُكَ رَبَّنا فى كل فَجْرٍ * بَرِيئاً ما تَعَنَّتُكَ الذُّمُومُ

وبئر ذَمَّةٌ وذَمِيمٌ وذَمِيمَةٌ قليلة الماء لانها تُذَمُّ وقيل هى الغزيرة فهى من الاضداد والجمع ذِمامٌ قال

بفتح الدال وكسر الميم قرية قريبة من حمص والادامة تنقير السهم على الابهام ودوم السهم قتل بالاصابع وأنشد أبو الهيثم للكميت

فاستل أهزع حنانا يعللنه * عند الادامة حتى يرنو الطرب

وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت لليهود عليكم السام الدام أي الموت الدائم فحذفت الياء لاجل السام ودومان اسم رجل ودومان اسم قبيلة ويدوم جبل قال الراعي

وفي يدوم اذا اغبرت منا كبه * وذروة الكور عن مروان معتزل

وذو يدوم نهر من بلاد مزينة يدفع بالعقيق قال كثير عزة

عرفت الدار قد أقوت برثم * الى لاي فمدفع ذي يدوم

وأدام موضع قال أبو المثلم

لقد أجرى لمصرعه تليد * وساقته المنية من أدام

قال ابن جني يكون افعل من دام يدوم فلا يصرف كما لا يصرف أخزم واحمر وأصله على هذا أدوم قال وقد يكون من دمي وهو مذكور في موضعه والله أعلم (ديم) الديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق أقله ثلاث النهار أو ثلث الليل وأكثره ما بلغ من العدة والجمع ديم قال لبيد

باتت وأسبل والف من ديمة * تروي الخمائل دائما تسجامها

ثم يشبه به غيره وفي حديث عائشة رضي الله عنها وسئلت عن عمل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبادته فقالت كان عمله ديمة الديمة المطر الدائم في سكون شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر الدائم قال وأصله الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها وفي حديث حذيفة وذكر الفتن فقال انها لا تبتكم ديما ديما أي انها تملأ الارض في دوام وديم جمع ديمة المطر وقد ديمت السماء تديما قال جهم بن سبل يمدح رجلا بالسخاء

أنا الجواد ابن الجواد ابن سبل * ان ديموا جادوا وان بلوا

والدياميم المفاوز ومفازة ديموماة أي دائمة البعد وفي حديث جهيش بن أوس وديموماة سرح هي الصحراء البعيدة وهي فعلولة من الدوام أي بعيدة الارجاء يدوم السير فيها ويأوهما منقلبة عن واو وقيل هي فيعولة من دمت القدر اذا طليتها بالرماد اي انها مشتبهة لا علم بها لسالكها وحكى أبو حنيفة عن الفراء مازالت السماء ديما ديما أي دائمة المطر قال وأراها معاقبة لمكان الخفة فاذا كان هذا لم يعتد به في الياء وقد روى دامت السماء تديم مطرت ديمة فان

قوله أنا الجواد ابن الجواد الخ قد تقدم في المادة قبل هذه هو الجواد وكذلك الجوهري أورده في مادة سبل وقال ان سبلا فيه اسم فرس وقد تقدم للمؤلف هناك عن ابن برى ان الشعر لجهم بن سبل وأن أبا زياد الكلابي أدركه يرعد رأسه وهو يقول أنا الجواد الخ اه فظهر من هذا ان سبلا ليس اسم فرس بل اسم لوالد جهم القائل هذا الشعر يمدح به نفسه لا رجلا آخر فتأمل اه مصححه

ترقبها من ذلك وان لم يقولوا فيه استدام قال كثير

ومازلت أستدمي وماطر شاربي * وصالك حتى ضر نفسي ضميرها

قوله وماطر شاربي جعله في موضع الحال وقال ابن كيسان في باب كان وأخواتها اما مادام فما وقت تقول قم مادام زيد قائما تريد قم مدة قيامه وأنشد

لتقربن قربا جلذيا * مادام فيهن فصيل حيا

أي مدة حياة فصيل لانها قال واما صار في هذا الباب فانها على ضربين بلوغ في الحال وبلوغ في المكان كقولك صار زيد الى عمرو وصار زيد رجلا فاذا كانت في الحال فهي مثل كان في بابه فاما قولهم مادام فمعناه الدوام لان ما اسم موصول بدام ولا يستعمل الا ظرفا كما تستعمل المصادر ظروفا تقول لا أجلس مادمت قائما أي دوام قيامك كما تقول وردت مقدم الحاج والدوم شجر المقل واحدته دومة وقيل الدوم شجر معروف ثمره المقل وفي الحديث رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ظل دومة قال ابن الاثير هي واحدة الدوم وهو ضخام الشجر وقيل شجر المقل قال أبو حنيفة الدومة تعبل وتسمو ولها خوص كخوص النخل وتخرج أقناء كاقناء النخلة قال وذكر أبو زياد الاعرابي ان من العرب من يسمي النبق دوما قال وقال عمارة الدوم العظام من السدر وقال ابن الاعرابي الدوم ضخام الشجر ما كان وقال الشاعر

زجرنا الهر تحت ظلال دوم * ونقبن العوارض بالعيون

وقال طفيل أطعن بصحراء الغبيطين أم نخل * بدت لك أم دوم بأكمامها حمل

قال أبو منصور والدوم شجر يشبه النخل الا أنه يثمر المقل وله ليف وخوص مثل ليف النخل ودومة الجندل موضع وفي الصحاح حصن بضم الدال ويسميه أهل الحديث دومة بالفتح وهو خطأ وكذلك دوماء الجندل قال أبو سعيد الضرير دومة الجندل في غائط من الارض خمسة فراسخ ومن قبل مغربه عين تثج فتسقي ما به من النخل والزرع قال ودومة ضاحية بين غائطها هذا واسم حصنها ماردوسميت دومة الجندل لان حصنها مبني بالجندل قال والضاحية من الضحل ما كان بارزا من هذا الغوط والعين التي فيه وهذه العين لا تسقي الضاحية وقيل هو دومة بضم الدال قال ابن الاثير وقد وردت في الحديث وتضم دالها وتفتح وهي موضع وقول لبيد يصف بنات الدهر

وأعصفن بالدومي من رأس حصنه * وأنزلن بالاسباب رب المشقر

يعني أكيدر صاحب دومة الجندل وفي حديث قصر الصلاة وذكر دومين قال ابن الاثير هي

ابن الاعرابى دامَ الشيءُ اذا دار ودام اذا وقَف ودام اذا تَعِبَ ودَوَّمتْ عينُه دارت حدقتها كانها فى فَلَكة وأنشد بيت رؤبة * تيماء لا يَنْجُو بها من دَوَّما * والدُّوَام شبه الدُّوار فى الرأس وقد دِيمَ به وأُدِيمَ اذا أخذه دُوَارُ الاصمعى أخذه دُوَامٌ فى رأسه مثل الدُّوار وهو دُوَارُ الرأس الاصمعى دَوَّمَت الخمر شاربها اذا سكر فدارَ وفى حديث عائشة أنها كانت تَصِف من الدُّوام سبع تمرات من عَجْوة فى سبع غَدَوات على الريق الدُّوَام بالضم والتخفيف الدُّوَار الذى يَعْرِض فى الرأس ودَوَّمَ المرقةَ اذا أكثر فيها الاهالة حتى تَدُور فوقها ومرقة دَوِمة نادر لان حق الواو فى هذا أن تقلب همزة ودَوَّمَ الشيءُ بَلَّه قال ابن احمر

هذا الثَّناءُ وأَجْدِرْ أن أصاحبَه * وقد يُدَوِّمُ رِيقَ الطامعِ الأَمَلُ

أى يبله قال ابن برى يقول هذا ثنائى على النُّعْمان بن بشير وأَجْدِر أن أصاحبه ولا أفارقه وأملى له يُبْقِى ثنائى عليه ويُدَوِّمُ رِيقى فى فمى بالثناء عليه قال الفراء والتَّدْوِيم ان يَلُوكَ لسانَه لئلا يبس ريقُه قال ذو الرُّمَّة يصف بعيرا يَهْدِر فى شَقْشَقَته

فى ذات شامٍ تَضْرِبُ المُقَلَّدَا * رَقْشاءَ تَنْتَاخُ اللُّغامَ المَزْبِدَا * دَوَّمَ فيها رِزُّه وأَرْعَدَا

قال ابن برى وقوله فى ذات شام يعنى فى شَقْشَقة وشامٌ جمع شامة تَضْرِب المُقَلَّدَ أى يخرجها حتى تبلغ صفحة عنقه قال وتَنْتاخُ عندى مثل قول الراجز * يَنْبَاعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جُرَّة * على اشباع الفتحة وأصله تَنْتَخُ وتَنْبَعُ يقال نَتَخَ الشوكة من رجله اذا أخرجها والمِنْتاخُ المِنْقاش وفى شعره تَمْتاخ أى تخرج والماتِخُ الذى يخرج الماء من البئر ودَوَّمَ الزعفرانَ دافَّه قال الليث تَدْوِيم الزعفران دَوْفُه وادارَتُه فى دَوْفه وأنشد * وهُنَّ يَدْفِنَّ الزعفرانَ المُدَوَّما * وادام القِدْرَ ودَوَّمها اذا غلت فنضحها بالماء البارد ليسكن غَلَيانها وقيل كَسْر غليانها بشىء وسَكَنُه قال

تَفُورُ علينا قِدْرُهم فنُدِيمُها * ونَفْثُوها عنَّا اذا حَمِيَ اغْلا

قوله نُدِيمها نُسَكِّنها ونَفْثُوها نكسرها بالماء وقال جرير

سَعَرْتُ عليكَ الحَرْبَ تَغْلِى قُدُورُها * فهَلَّا غَداةَ الصَّمَّتَيْنِ تُدِيمُها

يقال أدام القِدْرَ اذا سكَّن غَلَيانها بأن لا يُوقَد تحتها ولا يُنْزِلها وكذلك دَوَّمها ويقال للذى تَسَكَّن به القدر مُدَوَّمٌ وقال اللحيانى الادامة أن تترك القدر على الأثافى بعد الفراغ لا ينزلها ولا يوقد عليها والمَدُوم والمُدَوَّم عود أو غيره يُسَكَّن به غليانها عن اللحيانى واسْتَدَامَ الرجلُ غريمه رفق به واسْتَدْماه كذلك مقلوب منه قال ابن سيده وانما قضينا بانه مقلوب لانا لم نجد له مصدرا واسْتَدْمَى مَوَدَّته

يحرك جناحيه وقيل ان يدوم ويحوم قال الفارسى وقد اختلفوا فى الفرق بين التدويم والتدوية فقال بعضهم التدويم فى السماء والتدوية فى الارض وقيل بعكس ذلك قال وهو الصحيح قال جواس وقيل هو لعمرو بن مخلاة الحمار

يوم ترى الرايات فيه كأنها * عوافى طيور مستديم وواقع

ويقال دوم الطائر فى السماء اذا جعل يدور ودوى فى الارض وهو مثل التدويم فى السماء الجوهرى تدويم الطائر تحليقه فى طيرانه ليرتفع فى السماء قال وجعل ذو الرمة التدويم فى الارض بقوله فى صفة الثور حتى اذا دومت فى الارض البيت وأنكر الاصمعى ذلك وقال انما يقال دوى فى الارض ودوم فى السماء كما قدمنا ذكره قال وكان بعضهم يصوب التدويم فى الارض ويقول منه اشتقت الدوامة بالضم والتشديد وهى فلكة يرمى بها الصبى بخيط فتدوم على الارض أى تدور وغيره يقول انما سميت الدوامة من قولهم دومت القدر اذا سكنت غليانها بالماء لانها من سرعة دورانها كأنها قد سكنت وهدأت والتدوام مثل التدويم وأنشد الاحمر فى نعت الخيل

فهن يعلكن حداد اتها * جنح النواصى نحو ألويا تها * كالطير تبقى متداوماتها

قوله تبقى أى تنظر اليها أنت وترقبها وقوله متداومات أى مدومات دائرات عائفات على شئ وقال بعضهم تدويم الكلب امعانه فى الهرب وقد تقدم ويقال للطائر اذا صف جناحيه فى الهواء وسكنهما فلم يحركهما كما تفعل الحداة والرخم قد دوم الطائر تدويما وسمى تدويما لسكونه وتركه الخفقان بجناحيه الليث التدويم تحليق الطائر فى الهواء ودورانه ودوامة الغلام برفع الدال وتشديد الواو وهى التى تلعب بها الصبيان فتدار والجمع دوام وقد دومتها وقال شمر دوامة الصبى بالفارسية دوابه وهى التى تلعب بها الصبيان تلف بسير او خيط ثم ترمى على الارض فتدور قال المتلمس فى عمرو بن هند

ألك السدير وبارق * ومرابض ولك الخورنق
والقصر ذو الشرفات من * سندادر النخل المنبق
والقادسية كلها * والبدو من عان ومطلق
وتظل فى دوامة الـ * ـمولود تطلمها تحرق
فلئن بقيت لتبلغن * أرماحنا منك المخنق

وهن الدَّيَامِيم يقال عَلَوْنا دَيْمومةً بعيدة الغَوْر وعَلَوْنا أرضاً دَيْمومةً مُنْكَرةً وقال أبو عمرو الدَّيَامِيم الصَّحارِي المُلْس المتباعدة الاطراف ودَوَّمَت الكلابُ أمعنت في السير قال ذو الرمة

حتى اذا دَوَّمَتْ في الارض راجَعَه * كِبْرٌ ولو شاء نَجَّى نفسَه الهَرَبُ

أي أمعنت فيه وقال ابن الاعرابي ادامَتْه والمعنيان مقتربان قال ابن برى قال الاصمعي دَوَّمَتْ خطأ منه لا يكون التَّدْويمُ الا في السماء دون الارض وقال الاخفش وابن الاعرابي دَوَّمَتْ أبعدت وأصله من دَامَ يَدُومُ والضمير في دَوَّمَ يعود على الكلاب وقال علي بن حمزة لو كان التَّدْويمُ لا يكون الا في السماء لم يجز أن يقال به دُوَارٌ كما يقال به دُوَارٌ وما قالوا دُوَامَةُ الجُنْدَل وهي مجتمعة مستديرة وفي حديث الجارية المفقودة فحَمَلَني على خافية ثم دَوَّمَ بي في السَّحاب أي أدارني في الجَوّ وفي حديث قُسّ والجارُود قد دَوَّمُوا العمائم أي أداروها حول رؤسهم وفي التهذيب في بيت ذي الرمة حتى اذا دَوَّمَتْ قال يصف ثورا وحشيا ويريد به الشمس قال وكان ينبغي له أن يقول دَوَّتْ فَدَوَّمَتْ استكراه منه وقال أبو الهيثم ذكر الاصمعي ان التَّدْويمَ لا يكون الا من الطائر في السماء وعاب على ذي الرمة موضعه وقد قال رؤبة

تَيْماء لا يَنْجو بها من دَوَّمَا * اذا عَلاها ذو انْقِباضٍ أجْذَمَا

أي أسرع ودَوَّمَت الشمس في كَبِد السماء ودَوَّمَت الشمس دارت في السماء التهذيب والشمس لها تَدْويم كأنها تدور ومنه اشْتُقَّتْ دُوَّامَةُ الصبي التي تدور كَدَوَرانها قال ذو الرمة يصف جُنْدَباً

مُعَرْوِرٍ بارَمَضِ الرَّضْراضِ يَرْكُضُه * والشَّمْسُ حَيْرَى لها في الجَوِّ تَدْويمُ

كأنها الاتْضى أي قد رَكِبَ حَرَّ الرَّضْراضِ والرَّمَضُ شدة الحر مصدر رَمِضَ يَرْمَضُ رَمَضاً ويَرْكُضُه يضربه برجله وكذا يفعل الجُنْدَبُ قال أبو الهيثم معنى قوله والشمس حَيْرَى تقف الشمس بالهاجرة عن المَسير مقدار ستين فرسخا تدور على مكانها او يقال تَحَيَّرَ الماء في الروضة اذا لم يكن له جهة يمضي فيها فيقول كأنها مُتَحَيِّرَةٌ لدَوَرانها قال والتَّدْويمُ الدَّوَرانُ قال أبو بكر الدائم من حروف الاضداد يقال للساكن دائم وللمتحرك دائم والظل الدَّوْمُ الدائم وأنشد ابن برى للقَيْط بن زُرارَةَ في يوم جَبَلَةَ

يا قَوْمِ قَدْ أَحْرَقْتُموني باللَّوْمِ * ولم أُقاتِلْ عامِرٌ قبلَ اليَوْمِ

شَتَّانَ هذا والعِناقُ والنَّوْمُ * والمَشْرَبُ البارِدُ والظِّلُّ الدَّوْمُ

ويروى في الظل الدَّوْمِ ودَوَّمَ الطائرُ اذا تحرك في طَيَرانه وقيل دَوَّمَ الطائر اذا سَكَّنَ جناحيه كطَيَران الحِدَاِ والرَّخَمِ ودَوَّمَ الطائرُ واسْتدامَ حَلَّقَ في السماء وقيل هو أن يُدَوِّمَ في السماء فلا

قوله مقدار ستين فرسخا عبارة التهذيب مقدار ما تسير ستين فرسخا اه

لاجتماع العرب طُرًّا على الدَّوام وهو أَدْوَم من كذا وقال أيضا من التدريج فى اللغة قولهم ديمةٌ وديمٌ واستمرار القلب فى العين الى الكسرة قبلها ثم تجاوز واذلك لما كثر وشاع الى أن قالوا دَوَمَت السماءُ ودِيمَتْ فأما دَوَمَتْ فعلى القياس وأما دِيمَتْ فلاستمرار القلب فى ديمة وديم أنشد أبو زيد

هو الجَوادُ ابنُ الجَوادِ ابنِ سَبَل * انْ دِيمَ جادوا وانْ جادُوا وَبَل

ويروى دَوَمُوا شمر يقال ديمةٌ وديمٌ قال الأَغْلَبُ

فَوارِسُ وحَرْشَفٌ كالدِّيمِ * لا تَتَّقِى حَذَرَ الكُلُومِ

روى عن ابى العَمَيْثَل انه قال ديمة وجمعها دُيُومٌ بمعنى الديمة وأرض مَدِيمَةٌ ومُدَيْمَةٌ أصابتها الديمُ وأصلها الواو قال ابن سيده وأرى الياء معاقبة قال ابن مقبل

عَقِيلَةُ رَمْلٍ دافَعَتْ فى حُقُوفِهِ * رَخَاخَ الثَّرَى والأُقْحُوانَ المُدَيَّمَا

وسنذكر ذلك فى ديم وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفَضِّلُ بعض الايام على بعض وفى رواية أنها ذكرت عَمَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان عَمَلُه دِيمَةً شبهته بالديمة من المطر فى الدَّوام والاقتصاد وروى عن حُذَيْفَةَ أنه ذكر الفتن فقال انها لآتِيَتُكُمْ دِيَمًا يعنى أنها تملأ الارض مع دَوام وأنشد

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ * طَبَّقَ الارضَ تَحَرِّى وتَدُرُّ

والمُدامُ المطر الدائم عن ابن جنى والمُدامُ والمُدامَةُ الخمر سميت مُدامةً لانه ليس شئ تُستطاع ادامةُ شربه الا هى وقيل لادامتها فى الدَّنِّ زمانا حتى سكنت بعد ما فارت وقيل سميت مُدامةً اذا كانت لا تَنْزِفُ من كثرتها فهى مُدامةٌ ومُدامٌ وقيل سميت مُدامةً لعتقها وكل شئ سكن فقد دام ومنه قيل للماء الذى يَسْكُن فلا يجرى دائمٌ ونهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يُبالَ فى الماء الدائم ثم يُتَوَضَّأ منه وهو الماء الراكد الساكن من دام يَدُوم اذا طال زمانه ودام الشئ سُكِن وكل شئ سَكَنْتَه فقد أدَمْتَه وظل دَوْمٌ وماءٌ دَوْمٌ دائم وصَفُوهما بالمصدر والدَّأماءُ البحر لدَوام مائه وقد قيل أصله دَوْماء فاعْلاله على هذا شاذ ودام البحر يَدُوم سكن قال أبو ذؤيب

فجاءها ما شِئْتَ من لَطَمِيَّةٍ * تَدُومُ البحارُ فوقها وتَمُوجُ

ورواه بعضهم يَدُومُ الفُرَاتُ قال وهذا غلط لان الدُّرَّ لا يكون فى الماء العذب والدَّيْمُومُ والدَّيْمُومَةُ الفلاة يَدُومُ السيرُ فيها لبعدها قال ابن سيده وقد ذكرت قول أبى على انها من الدَّوام الذى هو السنخ والدَّيْمُومَةُ الارض المستوية التى لا أعلام بها ولا طريق ولا ماء ولا أنيس وان كانت مُكْنِئَةً

قوله الى الكسرة قبلها هكذا فى الاصل والامر سهل ان لم يكن فيه سقط والاصل الى الياء للكسرة أو نحو ذلك وحرر اه مصححه

(دهقم) الدَّهْقَمَةُ الكَيْسُ (دهكم) الدَّهْكَمُ الشيخ الفانى والتَّدَهْكُمُ الاقتحام فى الامر الشديد وتَدَهْكَمَ علينا تَدَرَّأَ (دوم) دامَ الشئ يَدُومُ ويَدَامُ قال

يامَىَّ لاغَرْوَ ولاملامَا * فى الحُبِّ ان الحُبَّ ان يَدَامَا

قال كراع دَامَ يَدُومُ فَعَلَ يَفْعُلُ وليس بقوىٍّ دَوْمًا ودَوَامًا ودَيْمومَةً قال أبو الحسن فى هذه الكلمة نظر ذهب أهل اللغة فى قولهم دِمْتَ تَدُومُ الى انها نادرة كمَّتَ تَمُوتُ وفَضَلَ يَفْضُلُ وحَضَرَ يَحْضُرُ وذهب أبو بكر الى أنها مركبة فقال دُمْتَ تَدُومُ كقُلْتَ تَقُولُ ودِمْتَ تَدَامُ كخِفْتَ تَخَافُ ثم تركبت اللغتان فظن قوم ان تَدُومُ على دِمْتَ وتَدَامُ على دُمْتَ ذهابا الى الشذوذ وايثارا له والوَجْهُ ما تقدم من ان تَدَامُ على دِمْتَ وتَدُومُ على دُمْتَ وما ذهبوا اليه من تَشْذِيذ دِمْتَ تَدُومُ اخف مما ذهبوا اليه من تَسَوُّغ دُمْتَ تَدَامُ اذ الاولى ذات نظائر ولم يُعْرَفْ من هذه الاخيرة الا كِدْتَ تَكَادُ وتركيب اللغتين باب واسع كقَنَطَ يَقْنَطُ ورَكَنَ يَرْكَنُ فيحمله جُهَّالُ أهل اللغة على الشذوذ وأدامَهُ واسْتَدامَهُ تأنَّى فيه وقيل طلب دَوَامَهُ وادومه كذلك واسْتَدَمْتُ الامر اذا تأنيت فيه وأنشد الجوهرى للمَجْنون واسمه قَيْسُ بنُ مُعاذ

وانِّى على لَيْلَى لَزَارٍ وانَّنِى * على ذَاكَ فيما بَيْنَنَا مُسْتَدِيمُهَا

أى منتظر أن تُعْتِبَنِى بخير قال ابن برى وأنشد ابن خالويه فى مُسْتَدِيم بمعنى مُنْتَظِر

تَرَى الشُّعَرَاءَ من صَعِقٍ مُصَابٍ * بصَكَّتِهِ وآخَرَ مُسْتَدِيمِ

وأنشد أيضا اذا أوقَعْتُ صاعقةً عليهم * رَأَوْا أُخْرَى تُحَرِّقُ فاسْتَدَامُوا

الليث اسْتِدَامَةُ الامر الأناةُ وأنشد لقَيْسِ بن زُهَيْر

فلا تَعْجَلْ بأمرِكَ واسْتَدِمْهُ * فما صَلَّى عَصَاكَ كمُسْتَدِيمِ

وتَصْلِيَةُ العصا ادارتها على النار لتستقيم واسْتِدامَتُهَا التأنِّى فيها أى ما أحكم أمرَهَا كالتأنِّى وقال ثعلب المُسْتَدِيمُ المُبالِغُ فى الامر واسْتَدِمْ ما عند فلان أى انتظره وارْقُبْهُ قال ومعنى البيت ما قام بحاجتك مثل من يُعْنَى بها ويحب قضاءها وأدامه غيره والمُداوَمَةُ على الامر المواظبة عليه والدَّيُّومُ الدائمُ منه كما قالوا قَيُّومٌ والدِّيمَةُ مطر يكون مع سكون وقيل يكون خمسة أو ستة وقيل يوما وليلة أو أكثر وقال خالد بن جَنْبَةَ الدِّيمَةُ من المطر الذى لا رَعْدَ فيه ولا بَرْقَ تَدُومُ يَوْمَها والجمع دِيَمٌ غُيِّرَت الواو فى الجمع لتَغَيُّرِها فى الواحد ومازالت السماءُ دُومًا ودَوْمًا ودَوَامًا ودَيْمًا ودَيْمًا الياء على المعاقبة أى دائمةَ المطر وحكى بعضهم دامَتِ السماءُ تَدِيمُ دَيْمًا ودَوَمَتْ وَدَيَّمَتْ وقال ابن جنى هو من الواو

جَوْرَ السُّعاة كتبَ الدُّهَيْمُ من العَداء لمُسْرف * عاد يُريدُ مَخَانةً وغُلولاَ

وقال الكميت أَهْمِدَانُ مَهْلاً لا يُصَبِّحْ بيوتَكُمْ * بِجُرْمِكُمُ جُلُّ الدُّهَيْمِ وما تَرَبَّى

وهذا البيت حُجَّةٌ لما قاله المفضل والدَّهْماء الجماعة من الناس الكسائي يقال دَخَلْتُ في خَمَرِ الناس اى في جماعتهم وكثرتهم وفي دَهْماء الناس أيضا مثله وقال

فَقَدْنا الفقدانَ الرَّبيعَ ولَيْتَنا * فَدَيْناكَ من دَهْماءَ بالأُلُوفِ

وما أدري أيُّ الدَّهْمِ هو وأيُّ دَهْمِ الله هو اى أيّ خَلْقِ الله والدَّهْماء العدد الكثير ودَهْماء الناس جماعتهم وكثرتهم والدُّهَيْماء تصغير الدَّهْماء الداهية سميت بذلك لاظلامها والدُّهَيْم وأمّ الدُّهَيْم الدَّواهي وفي المحكم الداهية وفي الحديث من أراد أهل المدينة بدَهْمٍ أي بغائلة من أمر عظيم يَدْهَمُهم أي يَفْجَؤُهم ويقال هَدَمَه ودَهْدَمَه بمعنى واحد قال العجاج

وماسُؤالُ طَلَلٍ وأَرْسُمِ * والنُّؤْيِ بَعْدَ عَهْدِه المُدَهْدَمِ

يعني الحاجز حول البيت اذا تهدم وقال

غيرُ ثَلاثٍ في المَحَلِّ صُمِّ * رَوَاسِمٍ وهُنَّ مثلُ الرُّسُمِ * بعد البِلَى شِبْهُ الرَّمادِ الأَدْهَمِ

ورَبْعٌ أَدْهَمُ حديثُ العهد بالحَيِّ وأَرْبُعٌ دُهْمٌ وقال ذو الرُّمَّة أيضا

أَللَّارْبُعِ الدُّهْمِ اللَّواتي كأنَّها * بَقِيَّةُ وَحْيٍ في بُطُونِ الصَّحائفِ

الازهري المُتَدَهْدِمُ والمُتَدَأْدِمُ والمُتَدَثِّرُ هو المَجْبُوسُ المَأْبُونُ والدَّهْماء القِدْرُ ابن شميل الدَّهْماء السوداء من القُدور وقد دَهَّمَتْها النارُ والدَّهْماء سَخْنَةُ الرجل وفَعَلَ به ما أَدْهَمَه أي ساءه وأَرْغَمَه عن ثعلب والدَّهْماء عُشْبَةٌ ذات ورق وقُضُبٍ كأنها القَرْنُوَةُ ولها نَوْرَةٌ حمراء يُدْبَغُ بها ومَنْبِتُها قفافُ الرمل وقد سَمَّوْا داهِمًا ودُهَيْمًا ودُهْمانًا والدُّهَيْم اسم ناقة وقد تقدم ذكرها ودُهْمان بطن من هُذَيْل قال صَخْرُ الغَيِّ

* ورَهْطُ دُهْمانَ ورَهْطُ عادِيَهْ * والأَدْهَمُ فرس عَنْتَرَةَ بن مُعاوية صفة غالبة (دهثم)

الدَّهْثَمُ المكانُ الوَطِيءُ السهل الدَّمِثُ وأرض دَهْثَمَةٌ ودَهْثَمٌ سهلة ورجل دَهْثَمٌ الخُلُقِ سَهْلُه وامرأة دَهْثَمَةٌ سهلة دَمِثَةُ الأَخْلاق قال عمر بن لَجَأ

ثم تَنَحَّتْ عن مَقامِ الحُوَّمِ * لَعَطَنِ رابي المَقامِ دَهْثَمِ

وسُمِّيَ الرجل دَهْثَمًا بذلك الاصمعي العرب تقول للصَّقْرِ الزَّهْدَمُ وللبحر الدَّهْثَمُ والدَّهْثَمُ الرجل السَّخِيُّ ودَهْثَمٌ اسم (دهدم) دَهْدَمَ الشيءَ قلب بعضه على بعض وتَدَهْدَمَ الحائطُ وتَجَرْجَمَ سقط ويقال دَهْدَمْتُ البناء اذا كسرته قال العجاج * والنُّؤْيِ بعد عَهْدِه المُدَهْدَمِ *

من قبل أن يَدْهَمَكُمُ الناسُ أي يكثروا عليكم قال ابن الاثير ومثل هذا لا يجوز أن يُستعمل في الدعاء الا لمن يقوله بغير تكلُّف الازهري ولما نزل قوله تعالى عليها تسعة عشر قال أبو جهل ما نستطيعون يا معشر قريش وأنتم الدَّهْمُ أن يغلب كلُّ عشرة منكم واحدا منهم أي وأنتم العدد الكثير وجيش دَهْمٌ أي كثير وجاءهم دَهْمٌ من الناس أي كثير والدَّهْمُ العدد الكثير ومنه الحديث محمد في الدَّهْمِ بهذا القور وحديث بَشير بن سَعْد فأدركه الدَّهْمُ عند الليل والجمع الدُّهُوم وقال

جئنا بدَهْمٍ يَدْهَمُ الدُّهوما * مجرٍ كان فوقه النُّجوما

ودَهَمُوهُم ودَهَمُوهم يَدْهَمُونهم دَهْمًا غشُوهم قال بِشْرُ بن أبي خازم

فَدَهَمْتُهم دَهْمًا بكل طِمِرَّةٍ * ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالةِ مِرْجَمِ

وكل ما غشيك فقد دَهَمَكَ ودَهَمَكَ دَهْمًا أنشد ثعلب لابي محمد الحَذْلَمي

يا سعدُ عَمَّ الماءَ وِرْدٌ يَدْهَمُهْ * يوم تلاقى شاؤُه ونَعَمُهْ

ابن السكيت دَهَمَهم الامر يَدْهَمُهم ودَهَمَتْهم الخيل قال وقال أبو عبيدة ودَهَمَهم بالفتح يَدْهَمُهم لغة وأنتكم الدُّهَيْماء يقال أراد بالدُّهَيْماء السوداء المظلمة ويقال أراد بذلك الداهية يذهب الى الدُّهَيْم اسم ناقة وفي حديث حُذَيْفَةَ وذكر الفتنة فقال أتتكم الدُّهَيْماء تَرْمِي بالنَّشَف ثم التي تليها ترمي بالرَّضْف وفي حديث آخر حتى ذكر فتنة الاحلاس ثم فتنة الدُّهَيْماء قال أبو عبيدة قوله الدُّهَيْماء نُراه أراد الدَّهْماء فصغرها قال شمر أراد بالدَّهْماء الفتنة السوداء المظلمة والتصغير فيها للتعظيم ومنه حديثه الآخر لتكونن فيكم أربع فِتَنٍ الرَّقْطاء والمُظْلِمة وكذا وكذا فالمُظْلِمة مثل الدَّهْماء قال وبعض الناس يذهب بالدُّهَيْماء الى الدُّهَيْم وهي الداهية وقيل للداهية دُهَيْمٌ أن ناقة كان يقال لها الدُّهَيْم وغزا قوم من العرب قوما فقُتِل منهم سبعة اخوة فحملوا على الدُّهَيْم فصارت مثلا في كل داهية قال شمر وسمعت ابن الاعرابي يروي عن المُفَضَّل ان هؤلاء بنو الزَّبان ابن مُحَالِد خرجوا في طلب ابل لهم فلقيهم كنيف بن زُهَيْر فضرب أعناقهم ثم حمل رؤسهم في جُوالِقٍ وعَلَّقه في عُنُق ناقة يقال لها الدُّهَيْم وهي ناقة عمرو بن الزَّبان ثم خَلَّاها في الابل فراحت على الزَّبان فقال لما رأى الجُوالِقَ أظن بَنِي صادوا بيضَ نَعام ثم أهوى بيده فأدخلها في الجُوالِقِ فاذا رأسٌ فلما رآه قال آخِرُ النَّزْعِ على القَلُوص فذهبت مثلا وقيل أثقل من حِمْل الدُّهَيْم وأشأم من الدُّهَيْم وقيل في الدُّهَيْم اسم ناقة غزا عليها ستة اخوة فقُتِلُوا عن آخرهم وحُمِلوا عليها حتى رجعت بهم فصارت مثلا في كل داهية وضربت العرب الدُّهَيْم مثلا في الشر والداهية وقال الراعي يذكر

قوله الزبان بن محالد كذا هو في الاصل بالزاي والباء الموحدة ومثله في نسخة خط من الصحاح وكذلك هو في المحكم اه مصححه

الخضرة أى اشتدت وفى حديث قُسّ وروضة مُدْهامّة أى شديدة الخضرة المتناهية فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها والعرب تقول لكل أخضر أسود وسميت قُرَى العراق سوادا لكثرة خضرتها وأنشد ابن الاعرابى فى صفة نخل

دُهْما كأنّ الليل فى ذُرَاتِهَا * لا تَرْهَبُ الذئبَ على أطلائها

يعنى انها اخضرّ الى السواد من الرىّ وان اجتماعها يُرى شُخوصها سودًا وذُراها شخوصها وأطلاؤها أولادها يعنى فُسلانها لانها نخل لا ابل والأدْهَم القيد لسواده وهى الأدَاهِم كسّروه تكسير الاسماء وان كان فى الاصل صفة لانه غلب غَلَبَةَ الاسم قال جرير

هو القَيْنُ وابن القَيْنِ لا قَيْنَ مثلُه * لبَطْحِ المَسَاحى أو لجَدْلِ الأداهم

أبو عمرو اذا كان القَيْدُ من خَشَب فهو الأدْهَم والغَلَق الجوهرى يقال للقيد الأدْهَم وقال

أوْعَدَنى بالسجن والأداهم * رِجْلى ورِجلى شَثْنَةُ المَنَاسِم

والدُّهْمَةُ من ألوان الابل أن تشتد الوُرْقَةُ حتى يذهب البياض بعيرٌ أدْهَم وناقة دَهْماء اذا اشتدت وُرْقَتُه حتى ذهب البياض الذى فيه فان زاد على ذلك حتى اشتد السوادُ فهو جَوْنٌ وقيل الأدْهَم من الابل نحو الاصفر الا أنه أقلّ سوادًا وقالوا الا آتيك ما حَنَّت الدَّهْماءُ عن اللحيانى وقال هى الناقة لم يزد على ذلك قال ابن سيده وعندى انه من الدُّهْمَة التى هى هذا اللون قال الاصمعى اذا اشتدت وُرْقَةُ البعير لا يخالطها شىء من البياض فهو أدْهَم وناقة دَهْماء وفرس أدْهَم بَهِيمٌ اذا كان أسود لا شِيَةَ فيه والوَطْأةُ الدَّهْماءُ الجديد والغَبْراءُ الدارسةُ قال ذو الرُّمّة

سَوَى وَطْأةٍ دَهْماء من غير جَعْدَة * ثَنَى أخْتَها عن غَرْز كَبْداء ضامر

أراد غير جَعْدة وقال الاصمعى أثَرٌ أدْهَم جديد وأثر أغْبَر قديم دارس وقال غيره أثَرٌ أدْهَم قديم دارس قال الوَطْأة الدَّهْماءُ القديمة والحمراء الجديدة فهو على هذا من الأضداد قال

وفى كُلّ أرْضٍ جِئْتَهَا أنت واجدٌ * بها أثَرًا منها جديدًا وأدْهَما

والدَّهْماء ليلة تسع وعشرين والدُّهْم ثلاث ليال من الشهر لانها دُهْم وفى حديث على عليه السلام لم يمنع ضَوْءَ نُورها ادْهِمام سُجُف الليل المظلم الادْهِمام مصدر ادْهَمَّ أى اسودّ والادْهِيمام مصدر ادْهَامَّ كالاحمرار والاحْمِيرار فى احْمَرَّ واحْمَارَّ والدَّهْماء من الضأن الحمراء الخالصة الحُمْرة الليث الدَّهْم الجماعة الكثيرة وقد دَهَمُونا أى جاؤنا بمرة جماعة ودَهَمَهُم أمرٌ اذا غشيهم فاشيًا وأنشد * جِئْنا بدَهْمٍ يَدْهَمُ الدُّهُومَا * وفى حديث بعض العرب وسَبَقَ الى عرفات اللهم اغفر لى

قال نصيب وان هواها فى فؤادى لقرحة * دوى منذ كانت قد أبت ما تدمدم

والدمدمة الغضب ودمدم عليه كلمه مغضبا قال وتكون الدمدمة الكلام الذى يزعج الرجل الا أن أكثر المفسرين قالوا فى دمدم عليهم أى أرجف الارض بهم وقال أبو اسحق معنى دمدم عليهم أى أطبق عليهم العذاب يقال دممت على الشئ أى أطبقت عليه وكذلك دممت عليه القبر وما أشبهه ويقال للشئ يدفن قد دمدمت عليه أى سويت عليه وكذلك يقال ناقة مدمومة أى قد ألبسها الشحم فاذا كررت الاطباق قلت دمدمت عليه والدمدامة عشبة لها ورقة خضراء مدورة صغيرة ولها عرق وأصل مثل الجزرة أبيض شديد الحلاوة يأكله الناس ويرتفع من وسطها قصبة قدر الشبر فى رأسها برعومة مثل برعومة البصل فيها حب وجمعها دمدام حكى ذلك أبو حنيفة والدمادم شئ يشبه القطران يسيل من السلم والسمر أحمر الواحد دمدم وهو حيضة أم أسلم يعنى شجرة وقال أبو عمرو والدمدم أصول الصليان المحيل فى لغة بنى أسد وهو فى لغة بنى تميم الدندن شمر أم الديدم هى الظبية وأنشد * غراء بيضاء كأم الديدم * والدمة لعبة والدمة الطريقة والدمة بالكسر البعرة والدمادم من الارض رواب سهلة والمدمم المطوى من الكرار قال الشاعر

تربع بالفأوين ثم مصيرها * الى كل كرمن لصاف مدمم

(دنم) الدنامة والدنمة القصير مثل الدنابة والدنبة أنشد يعقوب لاعرابى يهجو امرأة

كأنها غصن ذوى من يبسه * تنمى الى كل دنى دنمه

(دندم) الدندم النبت القديم المسود كالدندن بلغة بنى أسد قال ابن سيده ولولا انه قال بلغة بنى أسد لجعلت ميم الدندم بدلا من نون الدندن (دهم) الدهمة السواد والادهم الاسود ويكون فى الخيل والابل وغيرها فرس أدهم وبعير أدهم قال ابو ذؤيب

أمنك البرق أرقبه فهاجا * فبت إخاله دهما خلاجا

والعرب تقول ملوك الخيل دهمها وقد ادهام وبه دهمة شديدة الجوهرى ادهام الفرس ادهماما أى صار أدهم وادهام الشئ ادهيماما أى اسود وادهام الزرع علاه السواد رياً وحديقة دهماء مدهامة خضراء تضرب الى السواد من نعمتها وريها وفى التنزيل العزيز مدهامتان أى سوداوان من شدة الخضرة من الرى يقول خضراوان الى السواد من الرى وقال الزجاج يعنى انهما خضروان تضرب خضرتهما الى السواد وكل نبت أخضر فمام خضبه وريه أن يضرب الى السواد والدهمة عند العرب السواد وانما قيل للجنة مدهامة لشدة خضرتها يقال اسودت

قوله دممت على الشئ الخ كذا بالاصل والذى فى التهذيب دمدمت على الشئ ودمدمت عليه القبر وفى التكملة ان دمم ودمدم بمعنى واحد اه مصححه

الدُّمَّاءُ والقُصَعاءُ في جُحْرِ اليَرْبوع الجوهري والدَّامَّاءُ احدى جُحَرَةِ اليَرْبوع مثل الرَّاهِطاءِ قال ابن بري أسماءُ جُحَرَةِ اليربوع سبعة القاصعاءُ والنافقاءُ والراهطاءُ والدَّامَّاءُ والعانقاءُ والحاثياءُ واللُّغْزُ والجمع دَوامٌّ على فَواعِل وكذلك الدُّمَّةُ والدُّمَّةُ أيضا على وزن الحُمَّةِ ودَمَّ اليربوعُ جُحْرَهُ أي كنسه قال الكسائي لم أسمع أحدا يُثَقِّلُ الدَّمَّ ويقال منه قد دَمَّى الرجلُ أو أُدْمِّيَ ابن سيده ودَمَّ اليَرْبوعُ الجُحْرَ يَدُمُّه دَمًّا غطاه وسواه والدُّمَّةُ والدَّامَّاءُ تُرابٌ يجمعه اليربوع ويُخْرِجُه من الجُحْرِ فَيَدُمُّ به بابه أي يسويه وقيل هو تراب يَدُمُّ به بعض جُحَرَتِه كما تَدُمُّ العينُ بالدِّمام أي تُطْلى ودَمَّ يَدُمُّ دَمًّا أسرع والدُّمَّةُ القَمْلةُ الصغيرة أو النَّمْلةُ والدُّمَّةُ الرجل الحقير القصير كأنه مشتق من ذلك ورجل دَمِيمٌ قبيح وقيل حقير وقوم دِمامٌ والأنثى دَمِيمةٌ وجمعها دَمائِمُ ودِمامٌ أيضا وما كان دَمِيمًا ولقد دَمَّ وهو يَدِمُّ دَمامةً وقال الكسائي دَمُمْتَ بعدي تَدُمُّ دَمامَةً قال ابن الاعرابي الدَّمِيمُ بالدال في قَدِّه والذَّمِيمُ في أخلاقه وقوله

كضَرائِرِ الحَسْناءِ قُلْنَ لوَجْهِها * حَسَدًا وبَغْيًا إنَّهُ لَدَمِيمُ

انما يعني به القبيح ورواه ثعلب لَذَمِيمٌ بالذال من الذَّمِّ الذي هو خلاف المدح فرَدَّ ذلك عليه وقد دَمُمْتَ تَدُمُّ وتَدِمُّ ودَمِمْتَ ودَمُمْتَ دَمامةً في كل ذلك أسأتَ وأَدْمَمْتَ أي أَقْبَحْتَ الفِعْلَ الليث يقال أساءَ فلانٌ وأَدَمَّ أي أقبح والفعل اللازم دَمَّ يَدِمُّ والدميم القبيح وقد قيل دَمُمْتَ يا فلانُ تَدُمُّ قال وليس في المضاعف مثله الجوهري دَمُمْتَ يا فلانُ تَدُمُّ وتَدِمُّ دَمامةً أي صِرْتَ دَمِيمًا وأنشد ابن بري لشاعر

وانّي على ما تَزْدَري من دَمامَتي * اذا قِيسَ ذَرْعي بالرِّجالِ أَطُولُ

قال وقال عثمان بن جني دَمِيمٌ من دَمُمْتَ على فَعُلْتَ مثل لَبُبْتَ فأنت لَبِيبٌ وفي الحديث كان بأسامةَ دَمامَةٌ فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد أَحْسَنَ بنا اذ لم يكن جارِيةً الدَّمامَةُ بالفتح القِصَرُ والقُبْحُ ومنه حديث المُتْعَةِ هو قريب من الدَّمامَةِ وفي حديث عمر لا يُزَوِّجَنَّ أحدُكم ابْنَتَهُ بدَمِيمٍ ودَمَّ رأسَه يَدُمُّه دَمًّا ضربه فشَدَخه وشَجَّه وقال اللحياني هو أن تضربه فتَشْدَخَه أولا تَشْدَخُه ودَمَمْتُ ظهره بآجُرَّةٍ أَدُمُّه دَمًّا ضربته ودَمَّ الرجل فلانا اذا عَذَّبه عذابا تاما ودَمْدَمَ اذا عذب عذابا تاما والدَّيْمومةُ المَفازةُ لا ماءَ بها وأنشد ابن بري لذي الرُّمَّة * اذا التَّحَّ الدَّياميمُ * والدَّيْمُومُ والدَّيْمومةُ الفَلاةُ الواسعة ودَمْدَمْتُ الشيءَ اذا أَلْزَقْتَه بالارض وطَحْطَحْتَه ودَمْدَمَهم يَدْمَدِمُهم دَمْدَمةً طَحْنَهم فأهلكهم وكذلك دَمْدَمَهُم ودَمْدَمَ عليهم وفي التنزيل العزيز فَدَمْدَمَ عليهم رَبُّهم بذَنْبِهم أي أهلكهم قال دَمْدَمَ أَرْجَفَ وقال ابن الانباري دَمْدَمَ أي غَضِبَ وتَدَمْدَمَ الجرحُ بَرَأَ

كلّ مَشْكُولٍ عَصَافِيرُه * قانِئُ اللَّوْنِ حَدِيثُ الدِّمام

وقال آخر من كل حَنْكَلَةٍ كأنّ جَبِينَها * كَبِدٌ تَهَيَّأَ لِلْبِرامِ دِماما

وفي كلام الشافعي رضي الله عنه وتُطْلَى المُعْتَدَّةُ وجهها بالدِّمام وتمسحه نهارا والدِّمامُ الطِّلاءُ ومنه دَمَّمْتُ الثوبَ اذا طليته بالصِّبغِ ودَمَّ النبتَ طَيِّنُه ودَمَّ الشيءَ يَدُمُّه دَمًّا طلاه وخَصَّصَه الجوهري دَمَمْتُ الشيءَ أَدُمُّه بالضم اذا طليته بأيّ صِبْغٍ كان والمَدْمُومُ الاحمر وقِدْرٌ دَمِيمٌ ومَدْمومةٌ ودَمِيمةٌ الاخيرة عن اللحياني مَطْلِيَّةٌ بالطِّحال أو الكَبِدِ أو الدَّمِ وقال اللحياني دَمَمْتُ القِدْرَ أَدُمُّها دَمًّا اذا طليتها بالدم أو بالطحال بعد الجَبْرِ وقد دُمَّتِ القِدرُ دَمًّا أي طُيِّنَتْ وخُصِّصَتْ ابن الاعرابي الدَّمّ نباتٌ والدُّمُّ القُدورُ المَطْلِيَّةُ والدُّمُّ القرابةُ والدِّمَمُ التي تُسَدُّ بها خَصاصاتُ البُرامِ من دَمٍ أو لِبادٍ ودَمَّ العينَ الوَجِعَةَ يَدُمُّها دَمًّا ودَمَّمَها الاخيرة عن كراع طلى ظاهرها بدِمامٍ ودَمَّتِ المرأةُ ما حول عينها تَدُمُّه دَمًّا اذا طَلَتْه بصبرٍ أو زَعْفرانٍ التهذيب الدَّمُّ الفعل من الدِّمام وهو كل دواءٍ يُلْطَخُ على ظاهر العين وقول الشاعر

تَجْلُو بِقادِمَتَيْ حَمامَةَ أَيْكَةٍ * بَرَدًا تَعَلَّلُ لِثاتُه بِدِمامِ

يعني النَّوْرَ وقد طُلِيَتْ به حتى رَشِحَ والمَدْمُومُ المُمْتَلِئُ شَحْمًا من البعير ونحوه وقد دُمَّ بالشَّحْمِ أي أُوقِرَ وأنشد ابن بري للاخضر بن هُبَيْرَةَ

* حتى اذا دُمَّتْ بِنِي مُرٍّ تَكِمْ *

والمَدْمومُ المتناهي السمن المُمْتَلِئُ شَحْمًا كأنه طُلِيَ بالشَّحْمِ قال ذو الرمة يصف الحمار

حتى انْجَلَى البَرْدُ عنه وهو مُحْتَفِرٌ * عَرْضَ اللَّوَى زَالِقُ المَتْنَيْنِ مَدْمُومُ

ودُمَّ وجهُه حُسْنًا كأنه طُلِيَ بذلك يكون ذلك في المرأة والرجل والحمار والثَّوْرِ والشاة وسائر الدوابّ ويقال للشيء السمين كأنما دُمَّ بالشَّحْمِ دَمًّا وقال عَلْقَمَةُ

* كأنه من دَمِ الأَجْوافِ مَدْمُومُ * ودُمَّ البعيرُ دَمًّا اذا كثر شحمه ولحمه حتى لا يجد اللامسُ مَسَّ حَجْمِ عظمٍ فيه ودَمَّ السفينةَ يَدُمُّها دَمًّا طلاها بالقار ودَمَّ الصَّدْعَ بالدم والشعر المُحْرِقِ يَدُمُّه دَمًّا ودَمَّمَه بهما كلاهما جُمِعا ثم طلي بهما على الصَّدْعِ والدِّمَّةُ مَرْبِضُ الغنم كأنه دُمَّ بالبول والبعر أي طُلِيَ به ومنه حديث ابراهيم النخعي لا بأس بالصلاة في دِمَّةِ الغنم قال بعضهم أراد في دِمْنَةِ الغنم فحذف النون وشدد الميم وفي النهاية فقلب النون ميما لوقوعها بعد الميم ثم أدغم قال أبو عبيد هكذا سمعت الفزاريّ يُحَدِّثه وانما هو في الكلام الدِّمْنَةُ بالنون وقيل دِمَّةُ الغنم مَرْبِضُها كأنه دُمَّ بالبول والبعر أي أُلْبِسَ وطُلِيَ ودَمَّ الارضَ يَدُمُّها دَمًّا سَوَّاها والمِدَمَّةُ خشبة ذات أسنان تُدَمُّ بها الارضُ بعد الكَرَابِ ويقال للبَرْبُوعِ اذا سَدَّ فاجُحْرِه بِنَبِيشَتِه قد دَمَّمَه يَدُمُّه دَمًّا واسم الجُحْرِ الدَّامَّاءُ ممدود والدُّمَّاءُ والدِّمَّةُ والدِّمَمَةُ قال ابن الاعرابي ويقال

يَحْمِلْنَ عَنْقَاءَ وَعَنْقَفِيرَا * وَأُمَّ خَشَّافٍ وَخَنْشَفِيرَا

* والدَّلْوَ والدَّيْلَمَ والزَّفِيرَا *

وكلها أدواء وأعيار النُّصول هي الناتئة في وسطها ورعيهن كيرا الحداد كونهن في النار ثم ركبن في قصب السهام والدَّيْلَم الموت وقال ابن السيرافي أراد بالأعيار حمر الوحش وكير اسم موضع وأراد بقوله يحملن عنقاء وعنقفيرا ونحوها من الدواهي كرا وجرادين تهدي لامرأة وأنها تصلح لها يهجو بذلك سالم بن دارة ودارة أمه والذي ذكره أبو زيد من أنه وصف سهاما أقرب وأبين من هذا التهذيب ابن شميل السلام شجرة تنبت في الجبال نسميها الدَّيْلَم (دلثم) الدَّلْثَم والدَّلَاثِم السريع (دلخم) نوم دِلَخْم خفيف وقيل طويل والدِّلَخْم الداء الشديد وكل ثقيل دِلَخْم يقال رماه الله بالدِّلَخْم ابن شميل القِلَخْم والدِّلَخْم اللام منهما شديدة وهما الجليل من الجمال الضخم العظيم وأنشد

* دِلَخْم تسع حجج دَلْهَمَسا * (دلظم) الدَّلَظْم والدَّلَظْم الهرمة الفانية وقيل الدَّلَظْم الجمل القوي ورجل دَلَظْم شديد قوي (دلعم) الدَّلَعْم البطيء من الابل وربما قالوا دِلَعْثَم (دلقم) امرأة دِلَقْم هرمة وهي من النُّوق التي تكسرت أسنانها فهي تمج الماء مثل الدَّلُوق واستعمله بعضهم في المذكر فقال

أَقْرَنَهَا يُنْزِي وَفُرَيْخٌ * لا دِلْقَمُ الاسنان بل جَلْدٌ فَتِخْ

قال الاصمعي الدِّلْقَم الناقة التي انكسر فوها وسال مرغها ويقال الدِّلْقَم التي أكلت أسنانها من الكبر والميم زائدة وقد ذكرت في القاف (دلهم) المُدْلَهِمّ الاسود وادْلَهَمَّ الليل والظلام كَثُفَ واسود وليلة مُدْلَهِمَّة أي مظلمة وأسود مُدْلَهِم مبالغ به عن اللحياني وفلاة مُدْلَهِمَّة لا أعلام فيها ودَلْهَم اسم رجل (دمم) دَمَّ الشيء يَدُمُّه دَمًّا طلاه والدَّمُّ والدِّمام مأدُمّ به ودُمَّ الشيء اذا طُلِيَ والدِّمام بالكسر دواء تُطْلَى به جبهة الصبي وظاهر عينيه وكل شيء طُلِيَ به فهو دِمام وقال يصف سهما

وخَلَّقْتُه حتى اذا تَمَّ واسْتَوَى * كَمُخَّة ساقٍ أو كتِنِّ امَام

قَرَنْتُ بحَقْوَيْه ثلاثا فلم يَزِغْ * عن القَصْد حتى بُصِّرَتْ بدِمام

يعني بالدِّمام الغراء الذي يُلْزَق به ريش السهم وعَنَى بالثلاث الريشات الثلاث التي تُرَكَّب على السهم ويعني بالحَقْوَيْن مُسْتَدَقّ السهم مما يلي الريش وبُصِّرَتْ يعني ريش السهم طُلِيَتْ بالبَصِيرة وهي الدم والدِّمام الطِّلاء بحمرة أو غيرها قال ابن بري وقوله في البيت الاول وخَلَّقْتُه مَلَّسْتُه والامام الخيط الذي يُمَدّ عليه البناء وقال الطِّرِمَّاح في الدِّمام الطِّلاء أيضا

قوله الداظم الخ عبارة القاموس الدلظم كجعفر وزبرج وسبحل وبرد حمل واردب الناقة الهرمة الفانية وكسبحل الجمل القوي والرجل الشديد اه

فربلوابها ابن الاعرابى الديلم النمل والديلم السودان ابن سيده والديلم جيل من الناس معروف يسمى الترك عن كراع وفى الحديث أميركم رجل طوال أدلم الادلم الاسود الطويل ومنه الحديث فجاء رجل أدلم فاستأذن على النبى صلى الله عليه وسلم قيل هو عمر بن الخطاب وفى حديث مجاهد فى ذكر أهل النار لعنهم عقارب كأمثال البغال الدلم أى السود جمع أدلم والديلم الابل وأما قول رؤبة * فى ذى قدامى مرجحن ديلمه * فان أبا عمرو قال كثرته ككثرة النمل وهو الديلم قال ويقال للجيش الكثير ديلم أراد فى جيش ذى قدامى والمرجحن الثقيل الكثير والديلم الاعداء والديلم ماء معروف بأقاصى البدو وفى التهذيب الديلم ماء لبنى عبس وقول عنترة

شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زورا تنفر عن حياض الديلم

يفسر بجميع ذلك وقيل فيه عن حياض الاعداء وقيل الديلم حياض بالغور وقيل عن حياض ماء لبنى عبس وقيل أراد بالديلم بنى ضبة سموا ديلما لدغمة فى ألوانهم يقال هم ضبة لانهم أوعامتهم دلم قال ابن الاعرابى سأل أبو محلم بعض الاعراب عن الديلم فى هذا البيت فقال هى حياض بالغور قال وقد أوردبها ابلا وأراد بذلك تخطئة الاصمعى قال والصحيح ان الديلم رجل من ضبة وهو الديلم بن ناسك بن ضبة وذلك أنه لما سار ناسك الى أرض العراق وأرض فارس استخلف الديلم ولده على أرض الحجاز فقام بأمر أبيه وحوض الحياض وحمى الاحماء ثم ان الديلم لما سار الى أبيه أوحشت داره وبقيت آثاره فقال عنترة فى ذلك ما قال والدحرضان هما دحرض ووسيع ما آن فدحرض لآل الزبرقان بن بدر ووسيع لبنى آنف الناقة وقيل أراد عنترة بالبيت أن عداوتهم كعداوة الديلم من العدو للعرب ولم يرد النمل ولا القردان كما قال

جاؤا يجرون البرود جرا * صهب السبال يبتغون الشرا

أراد أن عداوتهم كعداوة الروم للعرب والروم صهب السبال وألوان العرب السمرة والادمة الاقليلا والديلم ذكر الدراج عن كراع ودلم ودلم ودلامة ودليم كلها أسماء قال

ان دليما قد ألاح بعشى * وقال أنزلنى فلا ايضاع بى

أراد لا قوة بى على الايضاع وأبو دلامة كنية رجل وأبو دلامة اسم الجبل المطل على الجحون وقيل كان الجحون هو الذى يقال له أبو دلامة والديلم الداهية أنشد أبو زيد بصف سهما وقيل هو للميدان الفقعسى وقيل هو للكميت بن معروف ويروى لابيه

أنعت أعيارا رعين كيرا * مستبطنات قصبا ضمورا

وأدقه مثل دمقه على القلب أى كسر أسنانه أبو زيد دقت فاه ودمقته دقا ودمقا اذا كسرت أسنانه والدقم المكسور الاسنان وزعم كراع أنه من الدق والميم زائدة قال ابن سيده وهذا قول لا يلتفت اليه اذ قد ثبت دقمته والدقم دفعك شيأ مفاجأة تقول دقمته عليهم دقما ودقه دقا دفع فى صدره أنشد يعقوب * تمارس الاقران دقا دقا * ودقت عليهم الريح والخيل وأندقت دخلت قال رؤبة * مر اجنوبا وشمالا تندقم * والدقم الغم الشديد من الدين وغيره والمدقة من النساء التى يلتهم فرجها كل شئ وقيل هى التى تسمع لفرجها صوتا عند الجماع ودقيم ودقمان اسمان

(دكم) دكم الشئ يدكمه دكما كسر بعضه فى اثر بعض وقيل الدكم دوس بعضه على بعض الجوهرى دكم الشئ دكما جمع بعضه على بعض ودكم فاه دكما دقه ودكمه دكما زحمه ودكمه دكما ودقه دقا اذا دفع فى صدره وزعم يعقوب أن كافه بدل من قاف دقم وأندكم علينا فلان وأندقم اذا انقحم ورأيتهم يتدا كمون أى يتدافعون

(دلم) الادلم الشديد السواد من الرجال والاسد والحمير والجبال والصخر فى ملوسة وقيل هو الادم وقد دلم دلما التهذيب الادلم من الرجال الطويل الاسود ومن الجبل كذلك فى ملوسة الصخر غير جد شديد السواد قال رؤبة يصف فيلا * كان دمخا اذا الهضاب الادلما * وقال ابن الاعرابى الادلم من الالوان الادغم وقال شمر رجل أدلم وجبل أدلم وقد دلم دلما وقد ادلام الرجل والحمار ادليماما وقول عنترة

ولقد همممت بغارة فى ليلة * سوداء حالكة كلون الادلم

قالوا الادلم ههنا الارندج ويقال للحية الاسود أدلم ويقال الادلام أولاد الحيات واحدها دلم ومن أمثالهم أشد من دلم يقال انه يشبه الحية يكون بناحية الحجاز الدلم يشبه الطبوع وليس بالحية والدلماء ليلة ثلاثين من الشهر لسوادها والدلام السواد عن السيرافى والدلام الاسود قال واياه عنى سيبويه بقوله انعت دلاما ودلم من أسماء شعرائهم وهو دلم أبو زغيب واليه عزا ابن جنى قوله

حتى يقول كل راء اذراه * يا ويحه من جمل ما أشقاه

أراد اذراه فألقى حركة الهمزة على الهاء وكسرها لالتقاء الساكنين وحذف الهمزة البتة كقراءة من قرأ أن ارضعيه بكسر النون ووصل الالف وهو شاذ والديلم الجماعة الكثيرة من الناس والديلم الحبشى من النمل يعنى الاسود وقيل الديلم مجتمع النمل والقردان فى أعقار الحياض وأعطان الابل وقيل هى الجماعة من كل شئ قال * يعطى الهنيدات ويعطى الديلما * الليث الديلم جيل من الناس وقال غيره هم من ولد ضبة بن أد وكان بعض ملوك العجم وضعهم فى تلك الجبال

قوله أراد اذراه الى قوله البتة هكذا فى الاصل وانظره وحرر اه مصححه

فربلوا

لهن فصال لو تكلم من لاشتكت * كليبا وقالت ليتنا لابن غالب

والدعرم القصير الدميم أنشد أبو عدنان * قرب راعيها القعود الدعرما * وقال الدعرم القصير والدعرمة لؤم وخب وقعود دعرم أي ترب وت قال الراجز * متكئا على القعود الدعرم * قال ابن سيده الدرعم كالدعرم (دعسم) دعسم اسم (دغم) دغم الغيث الارض يدغمها وأدغمها اذا غشيها وقهرها والدغم كسر الانف الى باطنه هشما دغم أنفه دغما كسره الى باطنه هشما والدغمة والدغم من ألوان الخيل أن يضرب وجهه وجحافله الى السواد مخالفا للون سائر جسده ويكون وجهه مما يلي جحافله أشد سوادا من سائر جسده وقد ادغام وفرس أدغم والانثى دغماء بينة الدغم وهو الذي يسميه الاعاجم دينج والدغماء من النعاج التي اسودت نخرتها وهي الارنبة وحكمتها وهي الذقن وفي الحديث أنه ضحى بكبش أدغم هو الذي يكون فيه أدنى سواد وخصوصا في أرنبته وتحت حنكه وقالوا في المثل الذئب أدغم لان الذئب ولغ أولم يلغ فالدغمة لازمة له لان الذئاب دغم فربما اتهم بالولوغ وهو جائع بضرب هذا مثلا لمن يغبط بما لم ينله والادغم الاسود الانف وجمعه الدغمان قال اعرابي

وضبة الدغمان في رؤس الاكم * مخضرة أعينها مثل الرخم

والدغمان بالضم الاسود وقيل الاسود مع عظم ورجل راغم داغم أتباع وقد أرغمه الله وأدغمه وقيل أرغمه الله أسخطه وأدغمه سود وجهه وفي الدعاء رغما دغما شغما كل ذلك اتباع يقال فعلت ذلك على رغمه ودغمه وشغمه ويقال شغمه قال أبو منصور ويقال وسغمه بالسين المهملة وفي النوادر الدغام والشوال وجع يأخذ في الحلق ودغمهم الحر والبرد يدغمهم دغما ودغمهم دغما غشيهم زاد الجوهري وأدغمهم أي غشيهم وأدغمه الشيء ساءه وأرغمه والادغام ادخال حرف في حرف يقال أدغمت الحرف وادغمته على افتعلته والادغام ادخال اللجام في أفواه الدواب وأدغم الفرس اللجام أدخله في فيه وأدغم اللجام في فمه كذلك قال ساعدة بن جؤية

بقربات بأيديهم أعنتها * خوص اذا فزعوا أدغمن باللجم

قال الازهري وادغام الحرف في الحرف مأخوذ من هذا قال بعضهم ومنه اشتقاق الادغام في الحروف وقيل بل اشتقاق هذا من ادغام الحروف وكلاهما ليس بعتيق انما هو كلام نحوي وأدغم الرجل بادر القوم مخافة أن يسبقوه فأكل الطعام بغير مضغ ودغم الاناء دغما غطاه ودغمان ودغيم اسمان (دقم) الدقم الضرز دقم دقما وهو أدقم ذهب مقدم فيه ودقه يدقه ويدقه دقا

قوله والشوال كذا هو بالاصل وشرح القاموس وفي نسخة من التهذيب الشوال فليحرر اه مصححه

لما رأيتُ أنّه لا قامَهْ * وأنّني ساقٍ على السّآمَهْ * نزعتُ نَزْعاً عزعَ الدعامَهْ

الليث الدَّعْمُ أن يميل الشيءُ فتَدْعَمَه بدعامٍ كما تَدْعَمُ عُروشَ الكَرْمِ ونحوه والدعامَةُ اسم الخشبة التي يُدْعَمُ بها والمَدْعُومُ الذي يميل فتَدْعَمُه ليستقيم وفي حديث أبي قتادة فمال حتى كاد ينجفل فأتيته فدَعَمْتُه أي أسندته قال أبو حنيفة الدَّعْمُ والدَّعائمُ الخُشُبُ المنصوبة للتعريش والواحد كالواحد ابن شميل دَعَمَ الرجلُ المرأةَ بأيْرِه يَدْعَمُها ودَحَمَها والدَّعْمُ والدَّحْمُ الطعن وإيلاجُه أجمعَ ويُسَمَّى السيدُ الدعامَةَ ودعامةُ العشيرة سيدها على المَثَل وقوله أنشده ابن الاعرابي

فَتًى ما أضَلَّتْ به أُمُّه * من القَوْمِ لَيْلَةَ لا مُدْعَمْ

لا مُدْعَمَ لا مَلْجَأ ولا دعامَةَ والدَّعْمَتانِ والدعامَتانِ خشبتا البَكَرَةِ فان كانتا من طين فهما زُرْنُوقان وأنشد لما رأيتُ أنّه لا قامَهْ * وأنّني مُوفٍ على السّآمَهْ * نزعتُ نَزْعاً عزعَ الدعامَهْ

القامة البَكَرَةُ وقيل جمع قائمٍ كحائكٍ وحاكةٍ أي لا قائمين على الحوض فيَسْتَقُونَ منه أبو زيد اذا كانت زَرانيقُ البئر من خشب فهي دِعَمٌ والدَّعْمُ القوة والمال يقال لفلان دَعْمٌ أي مال كثير والدُّعْمِيُّ الفرس الذي في لَبَّتِه بياض أبو عمرو اذا كان في صدر الفرس بياض فهو أدْعَمُ فاذا كان في خواصره فهو مُشَكَّلٌ والدُّعْمِيُّ النَّجّارُ والدُّعْمِيُّ الشديد يقال للشيء الشديد الدعام انه لدُعْمِيٌّ وأنشد * اكْتَرَدْتُ دُعْمِيَّ الحَوامي جَسْرَبا * والدعامَةُ عِمادُ البيت الذي يقوم عليه وقد ادعَمْتُ اذا اتكأتَ عليها وهو افْتَعَلْتُ منه وفي الحديث لكل شيء دِعامَةٌ وفي حديث عَنْبَسَةَ يَدْعَمُ على عَصًا له أصله يَدْتَعِمُ فادغم التاء في الدال ومنه حديث الزهري انه كان يَدْعَمُ على عَسْرائه أي يتكئ على يده العَسْراء تأنيث الأعسر ومنه حديث عمر بن عبد العزيز وصف عمر بن الخطاب فقال دِعامَةُ الضعيف وجارية ذاتُ دَعْمٍ اذا كانت ذات شحم ولحم ولا دَعْمَ بفلان اذا لم تكن به قوة ولا سِمَنٌ وقال

لا دَعْمَ بي لكنْ بَلَيْلَى دَعْمُ * جارية في وَرِكَيْها شَحْمُ

قال لا دَعْمَ بي أي لا سِمَنَ بي يَدْعَمُني أي يُقَوّيني ودُعْمِيٌّ الطريق معظمه قال الراجز يصف ابلا

وصَدَرَتْ تَبْتَدِرُ التَنِيّا * تَرْكَبُ من دُعْمِيِّها دُعْمِيّا

دُعْمِيّها وسطها دُعْمِيّاً أي طريقا موطوأً ودُعْمِيٌّ اسم أبي حيّ من ربيعة ودُعْمِيٌّ من إياد ودُعْمِيٌّ من ثقيف ودعامَةُ ودِعام اسمان قال الجوهري دُعْمِيٌّ قبيلة وهو دُعْمِيُّ بن جَديلَةَ بن أسد بن ربيعة بن نِزار بن مَعَدّ ﴿دعرم﴾ الدَّعْرَمَةُ قصر الخَطْوِ وهو في ذلك عَجِلٌ والدِّعْرِمُ الرديء البَذِيّ أنشد ابن الاعرابي

اذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوّى لِقاحَه * فانّ لنا ذَوْداً ضِخامَ المَحالِبِ

حَنَكه لترد العين عنه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خطب وعلى رأسه عمامة دَسْماء أى سوداء وفى حديث آخر خرج وقد عصب رأسه بعمامة دَسْمة وفى حديث هند قالت يوم الفتح لابى سُفيان اقتلوا هذا الدَّسِم الأحمس أى الاسود الدنى * والدُّسْمة الرَّدى من الرجال وقيل الدنى من الرجال وقيل الدُّسْمة الرَّدى الرَّذْل أنشد أبو عمرو لبشير الفَرْبرى * شَتَمْتُ كلَّ دُسْمة قَرْطَعْن * ابن الاعرابى الدَّسِيم القليل الذكر وفى حديث أبى الدرداء أرَضِيتم ان شبعتم عامًا ألا تذكرون الله الا دَسْمًا يريد ذكرًا قليلا من التَّدْسيم وهو السواد الذى يُجْعَل خلف أذن الصبى لكيلا تصيبه العَيْن ولا يكون الا قليلا وقال الزمخشرى هو من دَسَم المطر الارض اذا لم يبلغ ان يَبُلّ الثرى والدَّسِيم القليل الذكر ومنه قوله لا تذكرون الله الا دَسْمًا قال ابن الاعرابى يكون هذا مدحًا ويكون ذمًّا فاذا كان مدحا فالذكر حَشْو قلوبهم وأفواههم وان كان ذما فانما هم يذكرون الله ذكرا قليلا من التدسيم قال ومثله ان رجلا ذُكر بين يدى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك رجل لا يتوسَّد القرآن يكون هذا أيضا مدحا وذما فالمدح انه لا ينام الليل فلا يتوسَّد فيكون القرآن متوسِّدا معه والذم انه لا يحفظ من القرآن شيأ فاذا نام لم يتوسَّد معه القرآن قال الازهرى والقول هو الاول وقيل معناه لا يذكرون الله الا دَسْمًا أى ما لهم همٌّ الا الاكل ودَسْم الاجواف قال ونصب دَسْمًا على الخلاف ودَسَم المطر الارض بلَّها ولم يُبالغ ويقال ما أنت الا دُسْمة أى لا خير فيه ويقال للرجل اذا غشى جاريته قد دَسَمها ودَسَم المرأة دَسْمًا نكحها عن كراع ودُسْمان موضع والدَّيْسَم النعلب وقيل وَلَد الثعلب من الكلبة والدَّيْسَم ولد الذئب من الكلبة وقيل ولد الدُّبّ وقيل فَرْخ النحل وقال ابن الاعرابى الدَّيْسَم الدُّبّ وأنشد

اذا سمعت صوت الوَيْل تَشْنَعَت * تَشْنُعَ فُدْس الغار أو دَيْسَم ذكر

وقال المبرد الدَّيْسَم ولد الكلبة من الذئب والسِّمْع ولد الضبع من الذئب الجوهرى الدَّيْسَم ولد الدُّبّ قال وقلت لابى الغَوْث يقال انه ولد الذئب من الكلبة فقال ما هو الا ولد الدُّبّ ودَسَم الأثر مثل طَسَم والدَّيْسَم الظُّلْمة ودَيْسَم اسم أنشد ابن دُرَيْد

أخشى على دَيْسَم من بَرْد الثرى * أبى قضاء الله الا ما ترى

ترك صرفه للضرورة وسُئل أبو الفتح صاحب قُطْرُب واسم أبى الفتح دَيْسَم فقال الدَّيْسَم الذُّرة وفى الصحاح الدَّيْسَمة الذرة والدَّيْسَم نبات (دشم) الدُّشْمة الرجل الذى لا خير فيه (دعم) دَعَم الشئ يَدْعَمه دَعْمًا مال فأقامه والدِّعْمة ما دعمت به والدِّعام والدِّعامة كالدِّعْمة قال

قوله فرخ النحل بالحاء المهملة كما فى القاموس والتكملة والمحكم اه مصححه

قوله ديسم فقال الديسم الخ هكذا فى الاصل ومثله فى التهذيب وعبارة التكملة واسم أبى الفتح ديسم ما الديسم فقال الخ اه مصححه

اذا وجدا اسم المفعول فالفعل حاصل ودرهمت الخبازى استدارت فصارت على أشكال الدراهم اشتقوا من الدراهم فعلا وان كان أعجميا قال ابن جنى وأما قولهم درهمت الخبازى فليس من قولهم رجل مدرهم (دسم) الدسم الودك وفى التهذيب كل شئ له ودك من اللحم والشحم وشئ دسم وقد دسم بالكسر يدسم فهو دسم وتدسم أنشد سيبويه لابن مقبل

وقد ركف القرد لا مستعيرها * يعار ولا من يأتها يتدسم

والدسم الوضر والدنس قال

لاهم ان عامر بن جهم * أوذم حجا فى ثياب دسم

يعنى أنه حج وهو متدنس بالذنوب وأوذم الحج أوجبه وتدسيم الشئ جعل الدسم عليه وثياب دسم ودسمة ويقال للرجل اذا تدنس بمذام الاخلاق انه لدسم الثوب وهو كقولهم فلان أطلس الثوب وفلان أدسم الثوب ردنس الثوب اذا لم يكن زاكيا وقول رؤبة يصف سيحا ماء

منفجرا الكوكب أو مدسوما * نفخ من اذهم بان يخيما

المنفجر المنفتح الكثير الماء وكوكب كل شئ معظمه والمدسوم المسدود والدسم حشو الجوف ودسم الشئ يدسمه بالضم دسما سده قال رؤبة يصف جرحا

اذا أردنا دسمه تنفقا * بناجشات الموت أو تغطقا

ويروى اذا أرادوا دسمه وتنفق تشقق من جوانبه وعمل فى اللحم كهيئة الانفاق الواحد نفق وهو كالسرب ومنه اشتق نافقاء اليربوع والناجشات التى تظهر الموت ونستخرجه وناجش الصيد مستخرجه من موضعه والتغطق التلمظ والدسام ما دسم به الجوهرى الدسام بالكسر ما تسد به الاذن والجرح ونحو ذلك تقول منه دسمته أدسمه بالضم دسما والدسام السداد وهو ما يسد به رأس القارورة ونحوها وفى بعض الاحاديث ان للشيطان لعوقا ودسما فالدسام ما تسد به الاذن فلا تعى ذكرا ولا موعظة يعنى أن له سدادا يمنع به من رؤية الحق وكل شئ سددته فقد دسمته دسما يعنى أن وساوس الشيطان مهما وجدت منفذا دخلت فيه ودسم القارورة دسما شد رأسها والدسمة ما يشد به خرق السقاء وفى حديث الحسن فى المستحاضة تغتسل من الاولى الى الاولى وتدسم ما تحتها قال أى تسد فرجها وتحتشى من الدسام السداد والدسمة غبرة الى السواد دسم وهو أدسم ابن الاعرابى الدسمة السواد ومنه قيل للحبشى أبو دسمة وفى حديث عثمان رأى صبيا وأخذه العين جمالا فقال دسموا نونته أى سودوها لئلا تصيبه العين قال ونونته الدائرة الملبحة التى فى

وأنشد انما سَلَّ فُؤادى * دَرَمٌ بالشَّفَتَين

والدَّرَمُ شجرة تتخذ منه حبال ليست بالقوية ودارِمٌ حيٌّ من بنى تميم فيهم بيتها وشرفها وقد قيل انه مشتق من الدَّرَمان الذى هو مقاربة الخطو فى المشى وقد تقدم ودَرِمٌ بكسر الراء اسم رجل من بنى شَيْبانَ وفى المثل أُودَى دَرِمٌ وذلك انه قُتِلَ فلم يُدْرَكْ بثأره فصار مثلا لما لم يُدْرَكْ به وقد ذكره الاعشى فقال ولم يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى له * كما قيل فى الحرب أُودَى دَرِمْ

أى لم يَهْلِكْ مَنْ سعيت له قال أبو عمرو هو دَرِمُ بْنُ دَبِّ بْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ وقال المُؤَرِّج فُقِدَ كما فُقِدَ القارظ العَنَزِىّ فصار مثلا لكل من فُقِدَ قال ابن برى وقال ابن حبيب كان دَرِمٌ هذا هَرَبَ من النُّعمان فطلبه فأُخِذَتْ فى أيديهم قبل أن يصلوا به فقال قائلهم أُودَى دَرِمٌ فصارت مثلا وعزّ أَدْرَمُ اذا كان سمينا غير مهزول قال رؤبة * يَهْوُونَ عن أركان عزّ أَدْرَما * وبنو الأَدْرَمِ حَيٌّ من قريش وفى الصحاح وبنو الأَدْرَمِ قبيلة ﴿درخم﴾ الجوهرى الدُّرْخُمُ الداهية بوزن شُرْحُبِيلٍ قال دَلَمٌ وكنيته أبو زُغْبَةَ العَبْشَمِىّ

أَنْعَتُ من حَيَّاتِ بُهْلٍ كَشْحَين * صِلِّ صَفَا داهيةٍ دُرَخْمِين

﴿دردم﴾ مَرَّةٌ دِرْدِمٌ تذهب وتجىء بالليل الجوهرى الدِّرْدِمُ الناقة المسنة ﴿درعم﴾ الدِّرْعِمُ كالدِّعْرِمِ وسيأتى ذكره ﴿درقم﴾ الدِّرْقَمُ الساقط وقيل هو من أسماء الرجال مثل به سيبويه وفسره السيرافى ﴿درهم﴾ المُدْرَهِمُّ الساقط من الكبر وقيل هو الكبير السنِّ أَيًّا كان وقد ادْرَهَمَّ يَدْرَهِمُّ ادْرِهْمَاماً أى سقط من الكبر وقال القُلاخ

أنا القُلاخُ فى بُغائى مُقْسَما * أَقْسَمْتُ لا أَسْأَمُ حتى يَسْأَمَا * ويَدْرَهِمَّ هَرِمًا وأَهْرَمَا

وادْرَهَمَّ بصرُه أظلم والدِّرْهَمُ والدِّرْهِمُ لغتان فارسى مُعَرَّبٌ مُلْحَقٌ ببناء كلامهم فدِرْهَمٌ كهِجْرَعٍ ودِرْهِمٌ بكسر الهاء كقِرْدَوْحٍ قالوا فى تصغيره دُرَيْهِمٌ شاذة كأنهم حَقَّرُوا دِرْهاماً وان لم يتكلموا به هذا قول سيبويه وحكى بعضهم دِرْهام قال الجوهرى وربما قالوا دِرْهام قال الشاعر

لو أنَّ عِنْدِى مائتى دِرْهام * لجاز فى آفاقها خاتامى

وجمع الدِّرْهَمِ دَرَاهِمُ ابن سيده وجاء فى تكسيره الدَّرَاهِيمُ وزعم سيبويه ان الدَّرَاهِيمَ انما جاء فى قول الفرزدق تَنْفِى يَدَاها الحَصَا فى كُلِّ هاجِرَةٍ * نَفْىَ الدَّرَاهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

قال ابن برى شَبَّهَ خروج الحصى من تحت مَنَاسِمِها بارتفاع الدراهم عن الاصابع اذا نُقِدَتْ ورجل مُدَرْهَمٌ ولا فعل له أى كثير الدَّرَاهِمِ حكاه أبو زيد قال ولم يقولوا ادْرَهَمَّ قال ابن جنى لكنه

قوله ابن دب هو هكذا فى الاصل بتشديد الباء والذى فى التهذيب درب براء بعد الدال وبتخفيف الباء وحرره اه مصححه

قوله لو أن عندى الخ فى التكملة مانصه هذا الانشاد فاسد والرواية لو ان عندى مائتى درهام لابتعت دارا فى بنى حرام وعشت عيش الملك الهمام وسرت فى الارض بلا خاتام اه كتبه مصححه

وهو أدرم اذا ذهبت جلدة أسنانه ودنا وقوعها وأدرم الصبي تحركت أسنانه ليستخلف أخر وأدرم الفصيل للاجذاع والاثناء وهو مدرم وكذلك الانثى اذا سقطت رواضعه أبو الجراح العقيلي وأدرمت الابل للاجذاع اذا ذهبت رواضعها طلع غيرها وأفرت للاثناء وأهضمت للارباع والاسداس جميعا وقال أبو زيد مثله قال وكذلك الغنم قال شمر ما أجود ما قال العقيلي في الادرام ابن السكيت ويقال للقعود اذا دنا وقوع سنه فذهب حدة السن التي تريد أن تقع قد درم وهو قعود دارم ابن الاعرابي اذا أثنى الفرس ألقى رواضعه فيقال أثنى وأدرم للاثناء ثم هو رباع ويقال أهضم للارباع وقال ابن شميل الادرام أن يسقط سن البعير لسن نبتت يقال أدرم للاثناء وأدرم للارباع وأدرم للاسداس فلا يقال أدرم للبزول لان البازل لا ينبت الا في مكان لم يكن فيه سن قبله ودرمت الدابة اذا دبت دبيبا والادرم من العراقيب التي عظمت إبرته ودرمت الفأرة والارنب والقنفذ تدرم بالكسر درما ودرمت درما ودرما ودرمانا ودرامة قاربت الخطو في عجلة ومنه سمي دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وكان يسمى بحرا وذلك أن أباه لما أتاه قوم في حاجة فقال له يا بحر ائتني بخريطة فجاءه يحملها وهو يدرم تحتها من ثقلها ويقارب الخطو فقال أبوه قد جاءكم يدارم فسمي دارما لذلك والدرماء الارنب وأنشد ابن بري

تمشي بها الدرماء تسحب قصبها * كأن بطن حبلى ذات أو نبين مثئم

قال ابن بري يصف روضة كثيرة النبات تمشي بها الارنب ساحبة قصبها حتى كأن بطنها حبلى والاون النقل والدرمة والدرامة من أسماء الارنب والقنفذ والدرام القنفذ لدرمانه والدرمان مشية الارنب والفأر والقنفذ وما أشبهه والفعل درم يدرم والدرام القبيح المشية والدرامة والدرامة من النساء السيئة المشي القصيرة مع صغر قال

من البيض لا درامة قلمية * تبذ نساء الناس دلا وميسما

والدروم كالدرامة وقيل الدروم التي تجيء وتذهب بالليل أبو عمرو والدروم من النوق الحسنة المشية ابن الاعرابي والدريم الغلام الفرهد الناعم ودرمت الناقة تدرم درما اذا دبت دبيبا والدرماء نبات سهلي دستي ليس بشجر ولا عشب ينبت على هيئة الكبد وهو من الحمض قال أبو حنيفة لها ورق أحمر تقول العرب كأني درماء كأنها النهار وقال مرة الدرماء ترتفع كأنها حمة ولها نور أحمر ورقها أخضر وهي تشبه الحلمة وقد أدرمت الارض والدارم شجر شبيه بالغضى ولونه أسود يستاك به النساء فيحمر لثاتهن وشفاههن تحميرا شديدا وهو حريف رواه أبو حنيفة

وانشد

يُبَايِعُ النَّاسَ وفيهم رجل دُحْسُمَانٌ قال ابن الاثير الدُّحْسُمَانُ والدُّحْسَانُ الاسود الغليظ وقيل السمين الصحيح الجسم وقد يلحق بهما ياء النسب كاحْمَرِيّ ﴿ دحلم ﴾ الدَّحْلَمَةُ دَهْوَرَتُكَ الشيءَ من جبل أو بئر وأنشد كَمْ مِنْ عَدُوّ زال أو تَدَحْلَمَا * كأنه في هُوَّةٍ تَقَعْذَمَا

تَدَحْلَمَ اذا تَهَوَّرَ في بئر أو من جبل ﴿ دخم ﴾ الدَّخْمُ ضرب من النكاح قيل هو دَفْعٌ في إزعاج دَخَمَهَا يَدْخَمُهَا دَخْمًا والحاء المهملة لغة ﴿ دخشم ﴾ دَخْشَمٌ اسم رجل قال ابن برى والدَّخْشَم القصير قال الراجز اذا تَنَتْ أَبْجَحَ غيرَ دَخْشَمِ * وأَرْجَفَتْهُ رَجَفَانَ الكَرْزَمِ

والكَرْزَمُ والكَرْزَنُ جميعا النأس عن أبي عمرو ﴿ ددم ﴾ الدُّوَادِمُ والدُّودِمُ على وزن الهُدَبِد شيء شبيه الدم يخرج من السَّمُرَةِ وخاصته مذكورة في باب الصُّموغ قال الازهري هو الحُذَالُ يقال قد حاضت السَّمُرَةُ اذا خرج ذلك منها وقال في موضع آخر الدُّمْدُمُ ما يبس من الكلأ والشجر وقيل هو الدُّنْدُنُ قال ابن برى قال أبو زياد الحُذَالُ شيء آخر غير الدُّودِم يشبهه يأكله مَنْ يعرفه ومَنْ لا يعرفه يظنه دُودِمًا ﴿ درم ﴾ الليث الدَّرَمُ استواء الكعب وعَظْمِ الحاجب ونحوه اذا لم يَنْتَبِرْ فهو أَدْرَمُ والفعل دَرِمَ يَدْرَمُ فهو دَرِمٌ الجوهري الدَّرَمُ في الكعب أن يوازيه اللحم حتى لا يكون له حَجْمٌ ابن سيده دَرِمَ الكعبُ والعُرْقوب والساق دَرَمًا وهو أَدْرَمُ استوى ومكان أَدْرَمُ مستوٍ وكعب أَدْرَمُ وأنشد الجوهري

قامَتْ تُرِيكَ خَشْيَةً أن تَصْرِمَا * ساقًا بَخَنْدَاةً وكَعْبًا أَدْرَمَا

ومَرَافِقها أُدْرُمٌ وفي حديث أبي هريرة أن العَجَّاجَ أنشده * ساقًا بَخَنْدَاةً وكَعْبًا أَدْرَمَا * قال الأَدْرَمُ الذي لا حَجْمَ لعظامه ومنه الأَدْرَمُ الذي لا أسنان له ويريد أن كعبها مستوٍ مع الساق ليس بناتئ فان استواءه دليل السمن ونُتُوُّه دليل الضعف ودَرِمَ العظمُ لم يكن له حَجْمٌ وامرأة دَرْمَاءُ لا نستبين كُعُوبَها ولا مَرَافِقَها وأنشد ابن برى

وقد أَلْهُو اذا ما شِئْتُ يَوْمًا * الى دَرْمَاءَ بَيْضَاءِ الكُعُوبِ

وكل ما غطاه الشحم واللحم وخفي حَجْمُه فقد دَرِمَ ودَرِمَ المِرْفَقُ يَدْرَمُ دَرَمًا ودِرْعٌ دَرِمَةٌ ملساء وقيل لينة مُتَّسِقَةٌ قالت يا قائدَ الخَيْلِ ومُجْـ * ـتابَ الدِّلاصِ الدَّرِمَه

شمر والمُدَرَّمَةُ من الدُّرُوعِ اللينةُ المستويةُ وأنشد

هاتِيكَ تَحْمِلُنِي وتَحْمِلُ شِكَّتِي * ومُفَاضَةٌ تَغْشَى البَنَانَ مُدَرَّمَهْ

ويقال لها الدَّرِمَةُ ودَرِمَتْ أسنانه تحاتَّتْ وهو أَدْرَمُ والأَدْرَمُ الذي لا أسنان له ودَرِمَ البعيرُ دَرَمًا

أى تجللها والدأم ما غطاك من شئ وجيش مدأم يركب كل شئ أبو زيد تدأمت الرجل تدوما اذا وثبت عليه فركبته أبو عبيد والدأماء البحر على فعلاء قال الأفوه الأودى

والليل كالدأماء مستشعر * من دونه لونا كلون السدوس

(دجم) دجم العشق والباطل غمراته يقال انقشعت دجم الاباطيل وانه لفى دجم الهوى أى فى غمراته وظلمه الواحدة دجمة قال الازهرى وقد قيل دجمة ودجم للعادات ابن برى دجم الليل دجمة ودجما أظلم والدجم الخلق ويقال انك على دجم كريم أى خلق ودجل كريم مثله قال رؤبة

* واعتل أديان الصبا ودجمه * ودجم الرجل صاحبه ودجم الرجل ودجم حزن والدجم من الشئ الضرب منه وقول رؤبة وكل من طول النضال أسهمه * واعتل أديان الصبا ودجمه قيل فى تفسيره دجمه أخذانه وأصحابه الواحد دجم قال ابن سيده وهذا خطأ لان فعلا لا يجمع على فعل الا أن يكون اسما للجمع والمعنى ان الذى كان يتابعنى فى الصبا اعتل على وتقول العرب أمن هذا الدجم أنت أى من هذا الضرب ابن الاعرابى الدجوم واحدهم دجم وهم خاصة الخاصة ومثله قدر وقدور والصاغية والحزانة والحزابة مثله والحزانة من حزنه أمره والحزابة من حزبه وفلان مداجم لفلان ومداجل له وما سمعت له دجمة ولا دجمة أى كلمة أبو زيد هو على تلك الدجمة والدجمة أى الطريق (دحم) الدحم الدفع الشديد ابن الاعرابى دحمه دحما اذا دفعه قال رؤبة

* مالم يجئ يأجوج ردم يدحمه * أى يدفعه ومنه سمى الزحل دحمان ودحيما والدحم النكاح ودحم المرأة يدحمها دحما نكحها ومنه حديث أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قيل له أنطأ فى الجنة قال نعم والذى نفسى بيده دحما دحما فاذا قام عنها رجعت مطهرة بكرا قال ابن الاثير هو النكاح والوطء بدفع وازعاج وانتصابه بفعل مضمر أى يدحمون دحما يجامعون والتكرير للتأكيد هو بمنزلة قولهم لقيتهم رجلا رجلا أى دحما بعد دحم وفى حديث أبى الدرداء وذكر أهل الجنة فقال انما يدحمونهن دحما وهو من دحم فلان أى من أصله وشجرته عن كراع وقد سمت دحما ودحيما ودحمان ودحمة اسم امرأة قال أبو النجم

* لم يقض أن يملكنا ابن الدحمة * حرك احتياجا يعنى يزيد بن المهلب (دحسم) الليث الدحسم والدماحس الغليظان ابن سيده الدحسم والدحس والدماحس والدحسمانى والدحسانى كل ذلك العظيم مع سواد والدماحس السيئ الخلق والدحسمانى والدحسانى السمين الحادر فى أدمة الدحسمان بالضم قلب الدحسان وهو الآدم السمين وفى الحديث كان

قال ابن جنى أراد حرف الجر وحذفه أى خام فى القتال وقال خام جبن وتراجع قال ابن سيده وهو عندى من معنى الخيمة وذلك أن الخيمة تعطف وتثنى على ما تحتها التقيه وتحفظه فهى من معنى القصر والثنى وهذا هو معنى خام لانه انكسر وتراجع واثنى ألا ترا هم قالوا لجانب الخباء كسر ابن سيده والخامة من الزرع أول ما ينبت على ساق واحدة وقيل هى الطاقة الغضة منه وقيل هى الشجرة الغضة الرطبة ابن الاعرابى الخامة السنبلة وجمعها خام والخامة الفجلة وجمعها خام قال أبو سعيد الضرير ان كانت محفوظة فليست من كلام العرب قال أبو منصور وابن الاعرابى أعرف بكلام العرب من أبى سعيد وقد جعل الخامة من كلام العرب بمعنيين مختلفين والخام من الجلود ما لم يدبغ أو لم يبالغ فى دبغه والخام الدبس الذى لم تمسه النار عن أبى حنيفة قال وهو أفضله والخيم الحمض ابن برى وخيماء اسم ماءة عن الفراء وخيم جبل معروف قال جرير * أقبلت من نجران أو جنبى خيم * وخيم موضع معروف والخيم موضعان قال أبو ذؤيب ثم انتهى بصرى عنهم وقد بلغوا * بطن الخيم فقالوا الجر أو راحوا

قال ابن جنى الخيم مفعل لعدم م خ م وعزة باب قلق وحكى أبو حنيفة خامت الارض تخيم خيما نا وزعم أنه مقلوب من وخمت قال ابن سيده وليس كذلك انما هو فى معناه لا مقلوب عنه وخمت رجلى خيما اذا رفعتها وأنشد ثعلب

رأوا وقرة فى الساق منى فحاولوا * جبورى لما أن رأونى أخيمها

الفراء وابن الاعرابى الاخامة أن يصيب الانسان أو الدابة عنت فى رجله فلا يستطيع أن يمكن قدمه من الارض فيبقى عليها يقال انه ليخيم احدى رجليه أبو عبيد الاخامة للفرس أن يرفع احدى يديه أو احدى رجليه على طرف حافره وأنشد الفراء ما أنشده ثعلب أيضا

فحاولوا * جبورى لما أن رأونى أخيمها

* (فصل الدال المهملة) * (دأم) دأم الحائط عليه دأما دفعه قال الليث الدأم اذا دفعت حائطا فدأمته بمرة واحدة على شئ فى وهدة تقول دأمته عليه ودأمت الحائط أى رفعته مثل دعمته وتدأمت عليه الامور والاهوال والهموم والامواج بوزن تفاعلت وتدأمته الاخيرة معداة بغير حرف تراكمت عليه وتزاحمت وتكسر بعضها على بعض وتدأمه الماء غمره وهو تفعل وأنشد لرؤبة

كأهوى فرعون اذ تغمغما * تحت ظلال الموج اذ تدأما

الاصمعى تدامه الامر مثل تداعمه اذا تراكم عليه وتكسر بعضه فوق بعض وتدأم الفحل الناقة

مَنَازِلُ أَمَّا أَهْلُهَا فَتَحَمَّلُوا * فَبَانُوا وَأَمَّا خَيْمُهَا فَمُقِيمُ

قال ومثله قول زهير أَرَنَّتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ * فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدِ

قال وشاهد الخيم قول مُرَقِّش

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَا رَسْمُهَا * إِلَّا الْأَثَافِيَّ وَمَبْنَى الْخَيْمْ

وشاهد الخيام قول حسان * وَمَظْعَنِ الْحَيِّ وَمَبْنَى الْخِيَامِ * وفي الحديث الشَّهِيدُ فِي خَيْمَةِ اللهِ تَحْتَ الْعَرْشِ الخَيْمَةُ معروفة ومنه خَيَّمَ بالمكان أي أقام به وسكنه واستعارها الظل رحمة الله ورضوانه ويُصَدِّقُهُ الحديثُ الآخر الشهيد في ظل الله وظل عَرْشِهِ وفي الحديث من أحب أن يَتَخَيَّمَ له الرجالُ قياماً كما يُقَامُ بين يَدَيِ المُلوكِ والأُمَرَاءِ وهو من قولهم خامَ يَخِيمُ وخَيَّمَ يُخَيِّمُ اذا أقام بالمكان ويروى اسْتَخَمَّ واسْتَجَمَّ وقد تقدما والخيام أيضا الهَوَادِجُ على التشبيه قال الاعشى

أَمِنْ جَبَلِ الْأَمْرَارِ ضَرْبُ خِيَامِكُمْ * عَلَى نَبَأَانَ الْأَشَافِيِّ سَائِلُ

وأَخَامَ الخَيْمَةَ وأَخْيَمَهَا بَنَاهَا عن ابن الاعرابي وتَخَيَّمَ مكانَ كذا ضرب خَيْمَتَهُ وخَيَّمَ القومُ دخلوا في الخَيْمَةِ وخَيَّمُوا بالمكان أقاموا وقال الاعشى

فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ قَامَ مُبَادِرًا * وَكَانَ انْطِلَاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ خَيَّمَا

والعرب تقول خَيَّمَ فلان خَيْمَةً اذا بَنَاهَا وتَخَيَّمَ اذا أقام فيها وقال زهير

* وَضَعْنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ * وخَيَّمَتِ الرائحةُ الطيبةُ بالمكان والثوب أقامت وعَبِقَت به وخَيَّمَ الوَحْشِيُّ في كِنَاسِهِ أقام فيه فلم يَبْرَحْهُ وخَيَّمَهُ غَطَّاهُ بشيء كي يَعْبَقَ به وأنشد

* مَعَ الطِّيبِ الْمُخَيَّمِ فِي الثِّيَابِ * أبو عبيد الخِيمُ الشِّيمَةُ والطبيعة والخُلُقُ والسجية ويقال خِيمُ السيفِ فِرِنْدُهُ والخِيمُ الاصل وأنشد

وَمَنْ يَبْتَدِعْ مَا لَيْسَ مِنْ خِيمِ نَفْسِهِ * يَدَعْهُ وَيَغْلِبْهُ عَلَى النَّفْسِ خِيمُهَا

ابن سيده الخِيمُ بالكسر الخُلُقُ وقيل سَعَةُ الخُلُقِ وقيل الاصل فارسي معرَّب لا واحد له من لفظه وخَامَ عنه يَخِيمُ خَيْمًا وخَيَمَانًا وخُيُومًا وخَيَامًا وخَيْمُومَةً نَكَصَ وجَبُنَ وكذلك اذا كاد يكيد كَيْدًا فرجع عليه ولم يرفيه ما يحب ونَكَلَ ونَكَصَ وكذلك خَامُوا في الحرب فلم يَظْفَرُوا بخير وضعفوا وأنشد

رَمَوْنِي عَنْ قِسِيِّ الزُّورِ حَتَّى * أَخَامَهُمُ الْإِلَهُ بِهَا فَخَامُوا

والخائمُ الجبان وخَامَ عن القتال يَخِيمُ خَيْمًا وخَامَ فيه جَبُنَ عنه وقول الهذلي جُنادة بن عامر

لَعَمْرُكَ مَا وَنَّى ابْنُ أُبَيِّ أُنَيْسٍ * وَلَا خَامَ الْقِتَالَ وَلَا أَضَاعَا

قال

ان يلقني اليوم فما بي علة الابيات ولقيهم خالد وقتل من المشركين اناسا ثم انهزموا فخرج حماس بن قيس منهزما قال وقيل ان هذا الرجز لهريم بن الخطيم قاله وهو يحارب بني جعفر وكانوا قتلوا أخاه فحمل هريم على قاتله فقتله وجعل يرتجز بها وذكر ابن هشام في سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الراعش وحماسا ولم يذكر هريما وهذا اختلاف ظاهر ﴿خوم﴾ أرض خامة أي وخيمة حكاه أبو الجراح وقد خامت تخوم خيمانا قال ابن سيده قال الفراء لا أعرف ذلك قال وهذا الذي قاله الفراء من أنه لا يعرفه صحيح اذ حكم مثل هذا خامت تخوم خوما نا والخامة الغضة الرطبة من النبات وفي الحديث مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تميلها الريح مرة هكذا ومرة هكذا قال الطرماح

انما نحن مثل خامة زرع * فمتى يأت يأت محتصده

قال ابن الاثير وهي الطاقة اللينة وألفها منقلبة عن واو ﴿خيم﴾ الخيمة بيت من بيوت الاعراب مستديرة يبنيه الاعراب من عيدان الشجر قال الشاعر أو مرخة خيمت وقيل هي ثلاثة أعواد أو أربعة يلقى عليها الثمام ويستظل بها في الحر والجمع خيمات وخيام وخيم وخيم وقيل الخيم أعواد تنصب في القيظ وتجعل لها عوارض وتظلل بالشجر فتكون أبرد من الاخبية وقيل هي عيدان يبنى عليها الخيام قال النابغة

فلم يبق الا آل خيم منضد * وسفع على آس ونؤى معثلب

الآس الرماد ومعثلب مهدوم والذي رواه ابن السيرافي على أس قال وهو الاساس ويروى عجزه أيضا * ونؤى على عرش الخيام غسيل * ورواه أبو عبيد للنابغة ورواه ثعلب لزهير وقيل الخيم ما يبنى من الشجر والسعف يستظل به الرجل اذا أورد ابله الماء وخيمه أي جعله كالخيمة والخيمة عند العرب البيت والمنزل وسميت خيمة لان صاحبها يتخذها كالمنزل الاصلي ابن الاعرابي الخيمة لا تكون الا من أربعة أعواد ثم تسقف بالثمام ولا تكون من ثياب قال وأما المظلة فمن الثياب وغيرها ويقال مظلة قال ابن بري الذي حكاه الجوهري من أن الخيمة بيت تبنيه الاعراب من عيدان الشجر هو قول الاصمعي وهو أنه كان يذهب الى أن الخيمة انما تكون من شجر فان كانت من غير شجر فهي بيت وغيره يذهب الى أن الخيمة تكون من الخرق المعمولة بالاطناب واستدل بأن اصل التخييم الاقامة فسميت بذلك لانها تكون عند النزول فسميت خيمة قال ومثل بيت النابغة قول مزاحم

قوله أو مرخة خيمت كذا بالاصل والشطرة موجودة بتمامها في التهذيب وهي أو مرخة خيمت في أصلها البقر اه مصححه

فى ترجمة ثغر والثغر من خيار العشب ولها زغب خشن وكذلك الخمخم ويوضع الثغر والخمخم فى العين قال ابن هرمة

فكأنما اشتملت مواقى عينه * يوم الفراق على يبيس الخمخم

والخمخمة مثل الخنخنة وهو أن يتكلم الرجل كأنه مخنون من التيه والكبر وضرع خمخم كثير اللبن غزيره قال أبو وجزة

وحببت أسقية عواكما * وفرغت أخرى لها خماخما

والخماخم رجل من بنى سدوس سمى بالخمخمة الخنخنة وكل ما فى أسماء الشعراء ابن حمام بالحاء الا ابن خمام وهو ثعلبة بن خمام بن سيار فانه بالخاء والخمخم دويبة فى البحر عن كراع (خنم) تخنم اسم موضع قال لبيد

وهل يشتاق منزلك من رسوم * دوارس بين تخنم والخلال

قال ابن سيده وانما قضينا على تائه بالزيادة لانها لو كانت أصلية لكان فعلالا وليس فى الكلام مثل جعفر (خندم) الخندمان اسم قبيلة وخندم اسم موضع بناحية مكة وفى حديث العباس حين أسره أبو اليسر يوم بدر قال انه لأعظم فى عينى من الخندمة قال أبو موسى أظنه جبلا قال ابن الاثير هو جبل معروف عند مكة قال ابن برى كانت به وقعة يوم فتح مكة ومنه يوم الخندمة وكان لقيهم خالد بن الوليد فهزم المشركين وقتلهم وقال الراعش لامرأته وكانت لامته على انهزامه

إنك لو شاهدت يوم الخندمه * إذ فر صفوان وفر عكرمه

ولقتنا بالسيوف المسلمه * يفلقن كل ساعد وجمجمه

ضربا فلا تسمع الا غمغمه * لهم نهيت حوله وحمحمه

* لم تنطقى باللوم أدنى كلمه *

وكان قد قال قبل ذلك

ان يقبلوا اليوم فما بى علة * هذا سلاحى كامل وألة

* وذو غرارين سريع السلة *

رأيت هنا حاشية أظنها بخط الشيخ الشاطبى اللغوى صاحبنا رحمه الله قال هذا الرجز نسبه ابن السيد البطليوسى فى المثلث للراعش الهذلى وأنشده السلة بكسر السين قال وأنشده الجوهرى فى ترجمة سلل بفتحها ولم يسم الراجز وذكر ابن برى هناك انه حماس بن قيس بن خالد الكنانى قال كانت هذه الحاشية وكذلك شاهدت فى حاشية المثلث ما مثاله كان حماس بن قيس بن خالد أحد بنى بكر بن كنانة يعد سلاحا ويصلحه قبل قدوم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح فقالت له امرأته لماذا تعده فقال لمحمد وأصحابه وانى لارجو أن أخدمك بعضهم ثم قال

وشمّة من شارف مزكوم * قد خمّ أو زاد على الخُموم

وأنشده ابن دريد بجر شمّة والمعروف وشمّةً لقوله اليك أشكو وقوله أنشده ابن الاعرابي

* كأنّ صوت شخبها اذا خمّى * انما أراد خمّ فابدل من الميم الاخيرة ياء وهذا كقولهم لا أملاه أي لا أملّه والخمّ تغيّر رائحة القرص اذا لم ينضج والخمّ قفص الدجاج قال ابن سيده أرى ذلك لخبث رائحته وخمّ اذا جعل في الخمّ وهو حبس الدجاج وخمّ اذا نتف والخميم الممدوح والخميم الثقيل الروح والخمّ البكاء الشديد بفتح الخاء والخمامة ريشة فاسدة رديئة تحت الريش والخمّ والاختمام القطع واختمّه قطعه قال

يا ابن أخي كيف رأيت عمّكا * أردت أن تختمّه فاختمّكا

وخمّان الناس خيارتهم وقيل جماعتهم ابن الاعرابي خمّان الناس وثمّاش الناس وعوذ الناس واحد وقال اللحياني رأيت خمّانا من الناس أي ضعفاء ويقال ذاك رجل من خمّان الناس وخمّان الناس على فعّلان وفعلان بالضم والفتح أي من رذالهم وخمّان البيت ردى متاعه قال ابن دريد هكذا روى عن ابي الخطاب والخمّ البستان الفارغ وخمّان موضع وقيل موضع بالشام قال حسّان بن ثابت

لمن الدار أوحشت بمغان * بين أعلى اليرموك فالخمّان

وخمّان الشجر رديئه أنشد ثعلب

رألة منتّف بلعومها * تأكل القتّ وخمّان الشجر

والخمّان أيضا من الرماح الضعيف وخمّ غدير معروف بين مكة والمدينة بالجحفة وهو غدير خمّ وقال ابن دريد انما هو خُمّ بضم الخاء قال معن بن أوس

عفا وخلا ممّن عهدت به خمّ * وشاقك بالمسحاء من سرف رسم

وورد ذكره في الحديث قال ابن الاثير هو موضع بين مكة والمدينة تصبّ فيه عين هناك وبينهما مسجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفي الحديث ذكر خُمّى بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة وهي بئر قديمة كانت بمكة وإخميم موضع بمصر وخُمّام على مثل خُطّاف أبو بطن قال ابن سيده وأرى ابن دريد انما قال خُمام بالتخفيف والخمخمة والتخمخم ضرب من الاكل قبيح وبه سمي الخمخام ومنه التخمخم والخمخم بالكسر نبات تعلف حبّه الابل قال عنترة

ما راعني الا حمولة أهلها * وسط الديار تسفّ حبّ الخمخم

ويقال هو بالحاء قال أبو حنيفة الخمخم والحمحم واحد وقد تقدم وهو الشقارى التهذيب

اذا ابتسر الحرب أخلامها * كشافا وهيجت الأفكلا

والخلم مرض الظبية أو كامها الا لفها اياه وهو الاصل فى ذلك تتخذه مألفا وتأوى اليه ويسمى الصديق خلما لالفته وفلان خلم فلان والاخلام مرابض الغنم والخلم أيضا العظيم (خلجم) الخلجم والخلجم الجسيم العظيم وقيل هو الطويل المنجذب الخلق وقيل هو الطويل فقط قال رؤبة خدلاء خلجمة (خم) خم البيت والبئر يخمهما خما وختمهما كنسهما والاختمام مثله والمخمة المكنسة وخمامة البيت والبئر ما كسح عنه من التراب فألقى بعضه على بعض عن اللحيانى والخمامة والقمامة الكناسة وما يخم من تراب البئر وخمامة المائدة ما ينتثر من الطعام فيؤكل ويرجى عليه الثواب وقلب مخموم أى نقى من الغل والحسد ورجل مخموم القلب نقى من الغش والدغل وقيل نقيه من الدنس وفى الحديث عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس المخموم القلب قيل يارسول الله وما المخموم القلب قال الذى لا غش فيه ولا حسد وفى رواية سئل أى الناس أفضل قال الصادق اللسان المخموم القلب وفى رواية ذو القلب المخموم واللسان الصادق وهو من خممت البيت اذا كنسته ومثله قول مالك وعلى الساقى خم العين أى كنسها وتنظيفها وهو السم لا يخم وذلك اذا كان خالصا ومثل يضرب للرجل اذا ذكر بخير وأثنى عليه هو السم لا يخم والخم الثناء الطيب وفلان يخم ثياب فلان اذا كان يثنى عليه خيرا وفى النوادر يقال خمه بثناء حسن يخمه وطره يطره طرا وبله بثناء حسن ورشه كل هذا اذا اتبعه بقول حسن وخم الناقة حلبها وخم اللحم يخم بالكسر ويخم خما وخموما وهو خم وأخم أنتن أو تغيرت رائحته ولحم خام ومخم أى منتن الليث اللحم المخم الذى قد تغيرت ريحه ولما ينتد كفساد الجيف وقد خم اللحم يخم بالكسر اذا أنتن وهو شواء أو طبيخ وفى حديث معاوية من أحب ان يستخم الناس له قياما قال الطحاوى هو بالخاء المعجمة يريد أن تتغير روائحهم من طول قيامهم عنده ويروى بالجيم وقد تقدم قال ابن دريد خم اللحم أكثر ما يستعمل فى المطبوخ والمشوى قال فأما النيء فيقال فيه صل وأصل وقال أبو عبيد فى الامثلة خم اللحم وأخم اذا تغير وهو شواء أو قدير وقيل هو الذى ينتن بعد النضج واذا خبث ريح السقاء فأفسد اللبن قيل أخم اللبن قال وخم مثله وأنشد الازهرى * أخم أو قدهم بالحموم * والخميم اللبن ساعة يحلب وخم اللبن وأخم غيره خبث رائحة السقاء وربما استعمل الخموم فى الانسان قال ذروة بن جحفة الصموتى

يا ابن هشام عصر المظلوم * اليك أشكو جنف الخصوم

قوله خدلاء خلجمة كذا بالاصل وشرح القاموس والذى فى التهذيب جلالا خلجمه وضبط جلالا بوزن غراب فليحرر اه مصححه

قوله أخم أو قد الخ الذى فى التهذيب قد خم أو قد الخ اه مصححه

الكسر عن كراع وقول ذى الرمة

وإذ حبا من أنف رمل منخر * خطمنه خطما وهن عسر

قال الاصمعى يريد بقوله خطمنه مررن على أنف ذلك الرمل فقطعنه والخطمى والخطمى ضرب من النبات يغسل به وفى الصحاح يغسل به الرأس قال الازهرى هو بفتح الخاء ومن قال خطمى بكسر الخاء فقد لحن وفى الحديث انه كان يغسل رأسه بالخطمى وهو جنب يحتزئ بذلك ولا يصب عليه الماء أى انه كان يكتفى بالماء الذى يغسل به الخطمى وينوى به غسل الجنابة ولا يستعمل بعده ماء آخر يخص به الغسل وقيس بن الخطيم شاعر من الانصار وخطيم وخطام وخطامة أسماء وبنو خطامة بطن من العرب قوم معروفون وفى التهذيب حى من الازد وخطمة بطن من أوس اللات وفى الصحاح وخطمة من الانصار وهم بنو عبد الله بن مالك بن أوس والخطم وخطمة موضعان قال

غداة دعا بنى شجع وولى * يؤم الخطم لا يدعو مجيبا

وأنشد ابن الاعرابى

نعاما بخطمة صعر الخدو * دلا ترد الماء الا صياما

يقول هى صائمة منه لا تطعمه قال وذلك لان النعام لا ترد الماء ولا تطعمه وذات الخطماء من مساجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك وخطام الكلب من شعرائهم

(خعم) الخوعم الاحمق والخيعامة كناية عن الرجل السوء وقيل هو نعت سوء والخيعامة المأبون والخيعم والخيعامة والمجبوس والجبيس والمأبون والمتدثر والمثفر والمثفار والممسوح واحد وقال أبو عمرو الضمج هيجان الخيعامة وهو المأبون وفى حديث الصادق لا يحبنا أهل البيت الخيعامة قيل هو المأبون والياء زائدة والهاء للمبالغة

(خقم) خيقم حكاية صوت ومنه قوله * يدعو خيقما وخيقما * قال أبو منصور ورأيت فى ديار بنى تميم ركية عادية تسمى خيقمانة قال وأنشدنى بعضهم ونحن نستقى منها

كأنما نطفة خيقمان * صيب حناء وزعفران

وكان ماء هذه الركية أصفر شديد الصفرة

(خلم) الخلم بالكسر الصديق الخالص وهو خلم نساء أى تبعهن والجمع أخلام وخلماء قال ابن سيده وعندى أن خلماء انما هو على توهم خليم والمخالة المصادقة والمغازلة قال أبو العباس المبرد حكاية عن البصريين كانوا لا يعدون المتفننة حتى يكون لها خلمان سوى زوجها أبو عمرو الخلم شحم ثرب الشاة وقال ابن الاعرابى فى باب فعل الخلم شحوم ثرب الشاة والخلم الاصدقاء والاخلام الاصحاب قال الكميت

قوله وذات الخطماء كذا بالاصل ومثله فى المحكم وعبارة ياقوت ذات الخطمى موضع فيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بناه فى مسيره الى تبوك من المدينة اه ومثله فى التكملة والقاموس كتبه مصححه

قوله يدعو خيقما الخ أوله كما فى التكملة ولم يزل عز تميم مدعما للناس يدعو الخ اه مصححه

الطرماح يلحس الرصف له قضبة * سمع المتن هتوف الخطام

واستعاره بعض الرجاز للدلو فقال

اذا جعلت الدلو في خطامها * حمراء من مكة أو احرامها

وخطمه بالكلام اذا قهره ومنعه حتى لا ينبس ولا يحير والاخطم الاسود وخطم الليل أول إقباله كما يقال أنف الليل وقول الراعي

أتتنا خزامى ذات نشر وحنوة * وراح وخطام من المسك ينفح

قال الاصمعي مسك خطام يفهم الخياشيم وروى ثعلب عن ابن الاعرابي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا انه وعد رجلا أن يخرج اليه فأبطأ عليه فلما خرج قال له شغلني عنك خطم أي خطب جليل وكأن الميم فيه بدل من الباء قال ابن الاثير ويحتمل أن يراد به أمر خطمه أي منعه من الخروج والخطام سمة دون العينين وقال أبو علي في التذكرة الخطام سمة على أنف البعير حتى تنبسط على خديه النضر الخطام سمة في عرض الوجه الى الخد كهيئة الخط وربما وسم بخطام وربما وسم بخطامين يقال جمل مخطوم خطام ومخطوم خطامين على الاضافة وبه خطام وخطامان وفي حديث حذيفة بن أسيد قال تخرج الدابة فيقولون قد رأيناها ثم تتوارى حتى تعاقب ناس في ذلك ثم تخرج الثانية في أعظم مسجد من مساجدكم فتأتي المسلم فتسلم عليه وتأتي الكافر فتخطمه وتعرفه ذنوبه قال شمر قوله فتخطمه الخطم الاثر على الانف كما يخطم البعير بالكي يقال خطمت البعير وهو أن يوسم بخط من الانف الى أحد خديه وبعير مخطوم ومعنى قوله تخطمه أي تسمه بسمة يعرف بها وفي رواية تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلى وجه المؤمن بالعصا وتخطم أنف الكافر بالخاتم أي تسمه بها من خطمت البعير اذا كويته خطا من الانف الى أحد خديه وتسمى تلك السمة الخطام ومعناه انها تؤثر في أنفه سمة يعرف بها ونحو ذلك قيل في قوله سنسمه على الخرطوم وفي حديث لقيط في قيام الساعة والعرض على الله وأما الكافر فتخطمه بمثل الحمم الاسود أي تصيب خطمه وهو أنفه يعني تصيبه فتجعل له أثرا مثل أثر الخطام فتردّه بصغر والحمم الفحم والمخطم من الانف موضع الخطام قال ابن سيده ليس على الفعل لانا لم نسمع خطم الا انهم توهموا ذلك وفرس مخطم أخذ البياض من خطمه الى حنكه الاسفل والقول فيه كالقول في الاول وتزوج على خطام أي تزوج امرأتين فصارتا كالخطام له وخطم الاديم خطما خاط حواشيه عن كراع والمخطم والمخطم البسر الذي فيه خطوط وطرائق

قوله فتجلى وجه المؤمن كذا في الاصل والتكملة بالحاء وفي نسختين من النهاية بالجيم وفي التهذيب فتجلو اه مصححه

كانا عليه وأن يُجعَل معهما ثوبٌ آخر فأرادت عائشة أن تبتاع له أثوابا جُدُدًا فقال عمر لا يُكفَّن الا فيما أُوصِي به فقالت عائشة يا عمر والله ما وُضِعَت الخُطُم على آنُفنا فبكى عمر وقال كفني أبالك فيما شئت قال شمر معنى قولها ما وُضِعَت الخُطُم على آنُفنا أي ما مَلَكْتَنا بعد فتنهانا أن نصنع ما نريد في أمرنا كانوا والخُطُم جمع خِطام وهو الحبل الذي يقاد به البعير ويقال للبعير اذا غلب أن يُخطَم مَنَع خِطامَه وقال الاعشى

أرادوا تحتَ أثلتنا * وبكانَ يمنعُ الخُطُما

والخَطْمة رَعْن الجبل والخطام الزِّمام وخَطَمْتُ البعير زَمَمْتُه ابن سيده الخطام كل حبل يُعلَّق في حَلْق البعير ثم يُعقَد على أنفه كان من جلد أو صوف أو ليف أو قنَّب وما جعلت لشفار بعيرك من حبل فهو خِطام وجمعه الخُطُم يُفتَل من الليف والشعر والكتان وغيره فاذا ضُفِر من الأدَم فهو جَرِير وقيل الخطام الحبل يجعل في طرفه حلقة ثم يُقلَّد البعير ثم يُثنَّى على مَخْطَمه قال وخَطَمه بالخِطام اذا عُلِّق في حَلْقه ثم ثُنِّي على أنفه ولا تثقب له الانف قال ابن سيده والخِطام كلُّ ما وُضِع في أنف البعير ليُقاد به والجمع خُطُم وخَطَمه بالخطام يَخْطِمه خَطْمًا وخَطَّمه كلاهما جعله على أنفه وكذلك اذا حزَّ أنفه حزًّا غير عميق ليضع عليه الخطام وناقة مَخْطومة ونُوق مُخَطَّمة شُدِّد للكثرة وفي حديث الزكاة فخَطَم الاخرى دونها أي وضع الخِطام في رأسها وألقاه اليه ليَقُودها به قال ابن الاثير خِطام البعير أن يأخذ حبلا من ليف أو شعر أو كتان فيجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقلد البعير ثم يُثنَّى على مَخْطَمه وأما الذي يجعل في الانف دقيقا فهو الزِّمام واستعار بعض الرُّجَّاز الخطام في الحشرات فقال

يا عجبًا لقد رأيتُ عجبا * حمارَ قبَّانٍ يسوق أرنبا

عاقلَها خاطمُها أن تذهبا * فقلت أردفني فقال مرحبا

رادلة لا تذهب أو مخافة ان تذهب ورواه ابن جني * خاطمُها زأمُّها أن تذهبا * أرادزامَّتها وقول أبي النجم

تلكم لجيم فتى تخزنظم * تخطم أمور قومها وتخطم

يقال فلان خاطمُ أمر بني فلان أي هو قائدهم ومدبِّر أمرهم أراد أنهم القادة لعلمهم بالامور وفي حديث شداد بن أوس ما تكلمتُ بكلمة الا وأنا أخطمها أي أربطها وأشدُّها يريد الاحتراز فيما يقوله والاحتياط فيما يُلفَظ به وخطام الدلو حبلها وخطام القوس وَتَرُها أبو حنيفة خَطَم القوس بالوتر يَخطِمها خَطْمًا وخِطامًا علقه عليها واسم ذلك المُعلَّق الخِطام أيضا قال

قوله والخطمة رعن الجبل ضبط في الاصل والمحكم والنهاية بفتح الخاء وسكون الطاء وفي بعض نسخ الصحاح بضم الخاء كتبه مصححه

أبوه ابيض وهو أسود ورجل مُخَضْرَمٌ ناقص الحَسَب وقيل هو الذى ليس بكريم النسب ورجل مُخَضْرَمُ النسب أى دَعِيٌّ وقد يُتْرَكُ ذكر النسب فيقال المُخَضْرَمُ الدَعِيُّ وقيل المُخَضْرَمُ فى نسبه المختلط من أطرافه وقيل هو الذى لا يعرف أبواه وقيل هو الذى ولدته السَّرارى وقوله

فقلت أذا لَّ النَهْمُ أهْوَنُ وَقْعَةً * على الخَضْرِ أم كَفُّ الهَجِينِ المُخَضْرَمِ

انما هو أحد هذه الاشياء التى ذكرناها فى الحَسَب والنسب ولحم مُخَضْرَمٌ بفتح الراء لا يدرى أمن ذكر هو أم من أنثى وطعام مُخَضْرَمٌ حكاه ابن الاعرابى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى انه الذى ليس بحُلْوٍ ولا مُرٍّ وفى التهذيب بين الثقيل والخفيف وماء مُخَضْرَمٌ غير عَذْبٍ عنه أيضا وماء خُضَرِمٌ عن يعقوب بين الحلو والملح والخُضَرِمُ منال العُلَبِط فَرْخُ الضَبِّ يكون حِسْلًا ثم خُضَرِمًا قال ابن دريد وهو حِسْلٌ ثم مُطَبِّخٌ ثم خُضَرِمٌ ثم ضَبٌّ ولم يذكر الغَيْداقَ وذكره أبو زيد والخَضارِمَةُ قوم بالشام وذلك أن قوما من العجم خرجوا فى أول الاسلام فتفرقوا فى بلاد العرب فمن أقام منهم بالبصرة فهم الاساورة ومن أقام منهم بالكوفة فهم الاحامرة ومن أقام منهم بالشام فهم الخضارمة ومن أقام منهم بالجزيرة فهم الجراجمة ومن أقام منهم باليمن فهم الأبناء ومن أقام منهم بالموصل فهم الجرامقة والله أعلم (خطم) الخَطْمُ من كل طائر منقاره أنشد ثعلب فى صفة قطاة

لاصْهَبِ صَيْفِيٍّ يُشَبِّهُ خَطْمُه * اذا قَطَرَتْ تَسْقِيهِ حَبَّةَ قَلْقَلِ

والخَطْمُ من كل دابة مُقَدَّمُ أنفها وفمها نحو الكلب والبعير وقيل الخَطْمُ من السبع بمنزلة الجَحْفَلَةِ من الفرس ابن الاعرابى هو من السبع الخَطْمُ والخُرْطُومُ ومن الخنزير الفَنْطِيسَةُ ومن الجماح غير الصائد المِنْقارُ ومن الصائد المِنْسَرُ وفى التهذيب الخَطْمُ من الباذى ومن كل شئ مِنْقارُه أبو عمرو الشيبانى الانوف يقال لها الخَواطِمُ واحدها مِخْطَمٌ بكسر الطاء وفى حديث كَعْب يبعث الله من بَقِيعِ الغَرْقَدِ سبعين ألفا هُمْ خيارُ مَنْ يَنْحَتُّ عن خَطْمِه المَدَرُ أى تنشق عن وجهه الارض وأصل الخَطْمِ فى السباع مقاديم أنوفها وأفواهها فاستعارها للناس ومنه قول كعب بن زُهَيْرٍ

كأنَّ مافاتَ عَيْنَيْها ومَذْبَحَها * من خَطْمِها ومن اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ

أى أنفها وفى الحديث لا يصلى أحدكم وثوبُه على أنفه فان ذلك خَطْمُ الشيطان وفى حديث الدجال خَبَأْتُ لكم خَطْمَ شاة ابن سيده وخَطْمُ الانسان ومَخْطَمُه ومِخْطَمُه أنفه والجميع مَخاطِمُ وخَطَمَه يَخْطِمُه خَطْمًا ضرب مَخْطَمَه وخَطَمَ فلانٌ فلانا بالسيف اذا ضرب حاقَّ وسْط أنفه ورجل أخْطَمُ طويل الانف روى عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال أوصى أبو بكر أن يُكَفَّنَ فى ثوبين

يريد اليمامة فاستقبله جرير بن الخطفى فقال أين تريد قال أريد اليمامة قال تجد بها نبيذا خضرما أى كثيرا والخضرم الكثير من كل شئ وكل شئ كثير واسع خضرم والخضرم بالكسر الجواد الكثير العطية مشبه بالبحر الخضرم وهو الكثير الماء وأنكر الاصمعى الخضرم فى وصف البحر وقيل السيد الخول والجمع خضارمة الهاء لتأنيث الجمع وخضرمون ولا توصف به المرأة والخضارم كالخضرم والمخضرم من الزبد الذى يتفرق فى البرد ولا يجتمع وناقة مخضرمة قطع طرف أذنها والخضرمة قطع احدى الاذنين وهى سمة الجاهلية وخضرم الاذن قطع من طرفها شيأ وتركه ينوس وقيل قطعها بنصفين وقيل المخضرمة من النوق والشاء المقطوعة نصف الاذن وفى الحديث خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر على ناقة مخضرمة وقيل المخضرمة التى قطع طرف أذنها وكان أهل الجاهلية يخضرمون نعمهم فلما جاء الاسلام أمرهم النبى صلى الله عليه وسلم ان يخضرموا من غير الموضع الذى يخضرم منه أهل الجاهلية وأصل الخضرمة أن يجعل الشئ بين بين فاذا قطع بعض الاذن فهى بين الوافرة والناقصة وقيل هى المنتوجة بين النجائب والعكاظيات ومنه قيل لكل من أدرك الجاهلية والاسلام مخضرم لانه أدرك الخضرمتين وامرأة مخضرمة أخطأت خافضتها فأصابت غير موضع الخفض وامرأة مخضرمة أى مخفوضة قال ابراهيم الحربى خضرم أهل الجاهلية نعمهم أى قطعوا من آذانها فى غير الموضع الذى خضرم فيه أهل الجاهلية فكانت خضرمة أهل الاسلام بائنة من خضرمة أهل الجاهلية وقد جاء فى حديث أن قوما من بنى تميم بيتوا ليلا وسيق نعمهم فادعوا انهم خضرموا خضرمة الاسلام وأنهم مسلمون فردوا أموالهم عليهم فقيل لهذا المعنى لكل من أدرك الجاهلية والاسلام مخضرم لانه أدرك الخضرمتين خضرمة الجاهلية وخضرمة الاسلام ورجل مخضرم لم يحتتن ورجل مخضرم اذا كان نصف عمره فى الجاهلية ونصفه فى الاسلام وشاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام مثل لبيد وغيره ممن أدركهما قال الشاعر

الى ابن حصان لم تخضرم جدوده * كثير الثنا والخيم والفرع والاصل

قال ابن برى أكثر أهل اللغة على انه مخضرم بكسر الراء لان الجاهلية لما دخلوا فى الاسلام خضرموا آذان ابلهم ليكون علامة لاسلامهم أن أغير عليها أو حوربوا ويقال لمن أدرك الجاهلية والاسلام مخضرم وأما من قال مخضرم بفتح الراء فتأويله عنده انه قطع عن الكفر الى الاسلام وقال ابن خالويه خضرم خلط ومنه المخضرم الذى أدرك الجاهلية والاسلام ورجل مخضرم

ضَوَابِعُ مِثْلُ قِسِيِّ القَضْبِ * تَخْتَضِمُ البِيدَ بِغَيْرِ تَعْبِ

وسيف خَضِمٌ قاطع والخَضْمُ المَسَنُّ لانه اذا شَحَذَ الحديدَ قَطَعَ قال أبو وَجْزَة

حَرَّى مُوَقَّعَةً مَاجَ البَنَانُ بِهَا * على خَضِمٍ يُسَقِّي الماءَ عَجَّاجِ

وفى الصحاح الخَضْمُ فى قول أبى وجزة المُسَنُّ من الابل قال ابن برى صوابه المَسَنُّ الذى يُسَنُّ عليه الحديدُ قال وكذلك حكاه أبو عبيد عن الأُمَوِيّ وذكر البيت الذى ذكره لابى وجزة وقد أورده ابن سيده وغيره وفسره فقال شبهها بسهام وُقِّعَ قد ماجت الاصابع فى سِنِّه على حَجَرٍ خَضِمٍ يأكل الحديدَ عَجَّاج أى بصوته عَجِيج والحَرَّى المَرْماة العَطْشَى الاصمعى الخُضَمَّةُ بالضم وتشديد الميم عظمة الذراع وهى مستغلظها قال العجاج * خُضَمَّةُ الذِّراعِ هذا المُخْتَلَا * وخُضَمَّةُ الذراع مُعْظَمُها وطَعَنَ فى خُضَمَّتِه أى فى وسطه وفلان فى خُضَمَّةِ قومه أى أوساطهم ويقال ان الخُضَمَّةَ مُعْظَمُ كل أمر والخَضِيمَةُ حَنْطَةٌ تُؤخذ فتُنَقَّى وتُطَيَّبُ ثم تُجعل فى القدر ويُصَبُّ عليها ماء فتطبخ حتى تَنْضَجَ وقال أبو حنيفة هو الرَّطْبُ الاخضر من النبات والمُخْضِمُ الماء الذى لا يَبْلُغُ أن يكون أُجاجًا يشرب به المال ولا يشرب به الناس والخَضَمُ الجمع الكثير من الناس قال

حَوْلِى أُسَيِّدُ والهُجَيْمُ ومازِنٌ * واذا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِى خَضَمُ

وخَضَمٌ اسم بلد والخَضَمُ وفى الصحاح خَضَمٌ على وزن بَقَمٍ اسم العَنْبَر بن عمرو بن تميم وقد غلب على القبيلة يزعمون أنهم انما سُمُّوا بذلك لكثرة الخَضَمِ وهو المضغ بالاضراس لانه من أبنية الافعال دون الاسماء قال ابن برى ومنه قول طَرِيف بن مالك العَنْبَرى

حَوْلِى فَوَارِسُ من أُسَيِّدَ شَجْعَةٌ * واذا نَزَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِى خَضَمُ

وخَضَمٌ اسم ماء زاد الازهرى لبنى تميم وقال

لولا الإلَهُ ماسَكَنَّا خَضَمَا * ولاظَلَلْنَا بالمَشَا فَقُيَّمَا

وفى الصحاح بالمَشَاء قُيَّمَا قال وهو شاذ على ما ذكرناه فى بَقَمٍ أبو تراب قال زائدة القيسى خَضَفَ بها وخَضَمَ بها اذا ضَرَط وقاله عَرَّامٌ وأنشد للاغلب * ان قابَلَ العِرْسَ تَشَكَّى وخَضَمْ * الازهرى وحَصَمَ منله بالحاء والصاد وفى حديث أم سَلَمَةَ الدنانير السبعة نسيتها فى خُضْمِ الفِراش أى جانبه قال ابن الاثير حكاها أبو موسى عن صاحب العَيْنِ وقال الصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم وفى حديث كعب بن مالك وذكر الجمعة فى نَقِيع يقال له نَقِيعُ الخَضَمات وهو موضع بنواحى المدينة والخُضَمَانِ موضع (خضرم) بئر خَضْرَمٌ كثيرة الماء وماء مُخَضْرَمٌ وخَضَارِمُ كثير وخرج العَجَّاجُ

قوله بغير نعب كذا هو مضبوط فى التهذيب وكذا فى التكملة بسكون العين وعليه علامة صح اه مصححه

قوله حرى موقعة الخ قبله كما فى القاموس والتكملة شاكت رغامى قذوف الطرف خائفة

هول الجنان نزور غير مخداج

وقد تقدم هذا البيت فى مادة ش ول على غير هذا الوجه والصواب ماهنا وقد أوضح معنى البيتين صاحب التكملة بما فيه كفاية اه مصححه

قوله وفى الصحاح بالمشاء قيما كذا هو بالاصل وأنظره اه مصححه

قوله ان قابل الخ تمامه كما فى التكملة

وان تولى مدبرا عنها خضم

قوله الخضمات كفرحات كما ضبطه السيد السمهودى وضبطه الجلال بالتحريك وضبطه صاحب القاموس فى تاريخ المدينة بالكسر أفاده شارح القاموس

عن انتشار الامر وشدته وانه لا يتهيأ اصلاحه وتلافيه لانه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق وأخذ ام العين ما ضُمّت عليه الاشفار والسيف يختضم جفنه اذا أكله من حدته (خضم) الخَضْم الاكل عامة وقيل هو مَلْءُ الفم بالمأكول وقيل الخَضْم الاكل بأقصى الاضراس والقَضْم بأدناها قال أَيمن بن خُرَيم يذكر أهل العراق حين ظهر عبد الملك على مُصْعَب

رَجَوْا بالشِّقاق الاكل خضماً فقد رَضُوا * أخيراً من أكل الخضم أن يأكلوا القَضْما

وقيل الخَضْم أكل الشيء الرطب خاصة كالقِثّاء ونحوه وكُلُّ أكل في سَعَة ورَغَد خَضْم وقيل الخَضْم للانسان بمنزلة القَضْم من الدابة خَضَم يَخْضِم خَضْماً وقَضَم يَقْضِم قَضْماً والخُضام ما خُضِم وفي حديث أبي هريرة انه مَرّ بمَرْوان وهو يبني بُنْيانا له فقال ابْنُوا شديداً وأَمِلُوا بعيداً واخْضِموا فَسَنَقْضِم الجوهري خَضَمْتُ الشيء بالكسر أَخْضَمُه خَضْماً قال الاصمعي هو الاكل بجميع الفم وفي حديث علي عليه السلام فقام اليه بنو أُمَيَّة يَخْضِمونَ مال الله خَضْمَ الابل نَبْتَةَ الربيع الخَضْم الاكل بأقصى الاضراس والقَضْم بأدناها خَضَم يَخْضِم خَضْماً وفي حديث أبي ذر تأكلون خَضْماً وتأكل قَضْماً وفي حديث المُغيرة بئس لعمر الله زوج المرأة المسلمة خُضَمَةٌ حُطَمَةٌ أي شديد الخَضْم وهو من أبنية المبالغة أبو حنيفة الخَضِيمة النبت اذا كان رَطْباً أخضر قال وأحسبه سُمِّي خَضِيمة لان الراعية تَخْضِمه كيف شاءت والخَضِيمة من الارض مثل الخُضَلة وهي الناعمة المنبات ورجل مُخْضَم مُوَسَّع عليه من الدنيا وخَضَم له من ماله أعطاه عن ابن الاعرابي ورَدَّ ذلك ثعلب وقال انما هو هَضَم والخَضَّم على وزن الهَجَف السيد الطويل الجواد المعطاء الكثير المعروف والعطية ولا توصف به المرأة والجمع خَضَّمون ولا يُكَسَّر والخِضَمُّ البحر لكثرة مائه وخيره وبحر خِضَمٌّ قال الشاعر

رَوافِدُه أَكْرَمُ الرَّافِدات * بَحْرٌ لَكَ بَحْرٌ الْبَحْرِ خِضَمّ

والخِضَمُّ أيضاً الجمع الكثير قال العجاج

فاجْتَمَعَ الخِضَمُّ والخِضَمُّ * فَخَطَمُوا أَمْرَهُمُ وزَمُّوا

خَطَموا أمرهم أحكموه وكذلك زَمُّوا وأصلها من الخِطام والزِّمام والخَضَمُّ الفرس الضخم العظيم الوَسَط وخَضَمه يَخْضِمه خَضْماً قطعه والسيف يَخْتَضِم العظم اذا قطعه ومنه قوله

ان القَساميَّ الذي يُعْصَى به * يَخْتَضِم الدارِعَ في أثوابه

واخْتَضَم الطريق اذا قطعه وأنشد في صفة ابل ضُمَّر

قوله والسيف يختصم كذا ذكره الجوهري هنا وغلطه صاحب القاموس وصوب انه بالضاد المعجمة وأقره شارحه وعضده بان الازهري أيضا ضبطه بالمعجمة اه مصححه

فلحن والله أعلم وأخصمت فلانا اذا القيته بحجته على خصمه والخصم الجانب والجمع أخصام والخصم بكسر الصاد الشديد الخصومة قال ابن برى تقول خصم الرجل غير متعد فهو خصم كما قال سبحانه بل هم قوم خصمون وقد يقال خصيم قال والاظهر عندى انه بمعنى مخاصم مثل جليس بمعنى مجالس وعشير بمعنى معاشر وخدين بمعنى مخادن قال وعلى ذلك قوله سبحانه وتعالى فلا تكن للخائنين خصيما أى مخاصما قال ولا يصح ان يقرأ على هذا خصما لانه غير متعد لان الخصم العالم بالخصومة وان لم يخاصم والخصيم الذى يخاصم غيره والخصم طرف الراوية الذى بحيال العزلاء فى مؤخرها وطرفها الاعلى هو العصم والجمع أخصام وقيل أخصام المزادة وخصومها زواياها وخصوم السحابة جوانبها قال الاخطل يصف سحابا

اذا طعنت فيه الجنوب تحاملت * بأعجاز جراز تداعى خصومها

أى تجاوب جوانبها بالرعد وطعن الجنوب فيها سوقها اياه والجراز الثقيل ذو الماء تحاملت باعجازه دفعت أواخره خصومها أى جوانبها والاخصام التى عند الكلية وهى من كل شئ قال أبو محمد الحذلى يصف الابل * واهتجم العيدان من أخصامها * والاخصوم عروة الجوالق أو العدل والخصم بالضم جانب العدل وزاويته يقال للمتاع اذا وقع فى جانب الوعاء من خرج أو جوالق أو عيبة قد وقع فى خصم الوعاء وفى زاوية الوعاء وخصم كل شئ طرفه من المزادة والفراش وغيرهما وأما عصم الروايا فهى الحبال التى تثبت فى عراها ويشد بها على ظهر البعير واحدها عصام وأعصمت المزادة اذا شددتها بالعصامين وأنشد ابن برى شاهدا على خصم كل شئ جانبه وناحيته للطرماح

تزجى عكالك الصيف أخصامها العلا * وما نزلت حول المقر على عمد

أخصامها قرحها وقال الاخطل تداعى خصومها وفى الحديث قالت له أم سلمة أرأيت ساهم الوجه أمن علة قال لا ولكن السبعة الدنانير التى أتينا بها أمس نسيتها فى خصم الفراش فبت ولم أقسمها خصم الفراش طرفه وجانبه وخصم كل شئ طرفه وجانبه والخصمة من خرز الرجال يلبسونها اذا أرادوا أن ينازعوا قوما أو يدخلوا على سلطان فربما كانت تحت قص الرجل اذا كانت صغيرة وتكون فى زره وربما جعلوها فى ذؤابة السيف وخصمت فلانا غلبته فيما خاصمته والخصومة مصدر خصمته اذا غلبته فى الخصام يقال خصمته خصاما وخصومة وفى حديث سهل بن حنيف يوم صفين لما حكم الحكمان هذا أمر لا يسد منه خصم الا انفتح علينا منه خصم أراد الاخبار

شاهد الخَصْم وخَصْم يَعُدُّونَ الدُّخولَ كأنَّهُمْ * قُرومُ غَبارَى كلَّ أزهرَ مُصْعَبِ

وقال ثعلب بن صُعَيْر المازنى

ولَرُبَّ خَصْمٍ قد شَهِدتُ أَلَدَّهُ * تَغْلِى صُدُورُهُمُ بِهِنَّ هواتِرِ

قال وشاهد التثنية والجمع والافراد قول ذى الرُّمَّة

أَبَرَّ على الخُصُومِ فليس خَصْمٌ * ولا خَصْمانِ يَغْلِبُه جِدَالا

فأفرد وثَنَّى وجَمع وقوله عز وجل هذان خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فى ربهم قال الزجاج عَنَى المؤمنين والكافرين وكلُّ واحد من الفريقين خَصْمٌ وجاء فى التفسير أن اليهود قالوا للمسلمين دِينُنا وكِتابُنا أقدم من دِينكم وكِتابكم فأجابهم المسلمون بأنا آمَنَّا بما أُنْزِلَ الينا وما أُنْزِلَ اليكم وآمَنَّا بالله وملائكته وكُتُبِه ورُسُلِه وأنتم كفرتم ببعض فظهرت حُجَّةُ المسلمين والخَصِيمُ كالخَصْم والجمع خُصَماءُ وخُصْمانٌ وقوله عز وجل لا تَخَفْ خَصْمانِ أى نحن خَصْمان قال والخَصْمُ يصلح للواحد والجمع والذكر والانثى لانه مصدر خَصَمْتُه خَصْمًا كأنك قلت هو ذو خَصْمٍ وقيل للخَصْمَيْن خَصْمان لأخذ كل واحد منهما فى شِقّ من الحِجاج والدَّعْوَى يقال هؤلاء خَصْمِى وهو خَصْمِى ورجل خَصِمٌ جَدِلٌ على النسب وفى التنزيل العزيز بل هم قوم خَصِمُونَ وقوله تعالى (٢) يَخِصِّمُونَ فيمن قرأ به لا يخلو من أحد أمرين اما أن تكون الخاء مسكنة البتَّة فتكون التاء من يَخْتَصِمُونَ مُخْتَلَسة الحركة واما أن تكون الصاد مشددة فتكون الخاء مفتوحة بحركة التاء المنقول اليها أو مكسورة لسكونها وسكون الصاد الاولى وحكى ثعلب خاصِمِ المَرْءَ فى تُراثِ أبيه أى تَعَلَّقْ بشئ فان أصبته والا لم يضرك الكلام وخاصَمْتُ فلانا فخَصَمْتُه أَخْصِمُه بالكسر ولا يقال بالضم وهو شاذ ومنه قرأ حمزة وهم يَخْصِمون لان ما كان من قولك فَعَلْتُه ففَعَلْتُه فان يَفْعُلُ منه يرد الى الضم اذا لم يكن حرف من حروف الحلق من أى باب كان من الصحيح عالَمْتُه فَعَلَمْتُه أَعْلَمُه بالضم وفاخَرْته ففَخَرْته أَفْخَرُه بالفتح لاجل حرف الحلق وأما ما كان من المعتل مثل وجدت وبِعْتُ ورميت وخَشِيتُ وسَعِيتُ فان جميع ذلك يرد الى الكسر الا ذوات الواو فانها ترد الى الضم تقول راضَيْتُه فَرَضِيَ أَرْضَى وخارَفَنى فخُفْتُه أَخُوفُه وليس فى كل شئ يكون ذلك لا يقال نازَعْتُه فنَزَعْتُه لانهم يستغنون عنه بغَلَبْتُه وأما من قرأ وهم يَخْصِمون يريد يَخْتَصِمون فيَقْلِبُ التاء صادا فيدغمه وينقل حركته الى الخاء ومنهم من لا ينقل ويكسر الخاء لاجتماع الساكنين لان الساكن اذا حُرِّكَ حُرِّكَ الى الكسر وأبو عمرو يختلس حركة الخاء اختلاسا وأما الجمع بين الساكنين

(٢) قوله يخصمون فيمن قرأ به لا يخلو الخ فى زاده على البيضاوى وفى قوله تعالى يخصمون سبع قرا آت الاولى عن حمزة يخصمون بسكون الخاء وتخفيف الصاد والثانية يختصمون على الاصل والثالثة يخصمون بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد أسكنت تاء يختصمون فأدغمت فى الصاد فالتقى ساكنان فكسر أولهما والرابعة بكسر الياء اتباعا للغاء والخامسة يخصمون بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد المكسورة نقلوا الفتحة الخالصة التى فى تاء يختصمون بكمالها الى الخاء فأدغمت فى الصاد فصار يخصمون باخلاص فتحة الخاء وكمالها والسادسة يخصمون باخفاء فتحة الخاء واختلاسها وسرعة التلفظ بها وعدم اكمال صوتها نقلوا شيأ من صوت فتحة تاء يختصمون الى الخاء تنبيها على أن الخاء أصلها السكون والسابعة يخصمون بفتح الياء وسكون الخاء وتشديد الصاد المكسورة والنحاة يستشكلون هذه القراءة لاجتماع ساكنين على غير حدهما اذ لم يكن أول الساكنين حرف مدولين وان كان ثانيهما مدغما اه كتبه مصححه

واحدتها خَشْرَمَةٌ والخَشْرَمُ أيضا أمير النحل والخَشْرَمُ أيضا مأوى الزنابير والنحل وبيتها ذو التَّخاريب وفي الحديث لتركبن سَنَنَ من كان قبلكم ذراعا بذراع حتى لو سلكوا خَشْرَمَ دَبْرٍ لسلكتموه هو مأوى النحل والزنابير والدَّبْرِ قال وقد يطلق عليها أنفسها والدَّبْرُ النحل وقول أبي كبير يصف صائدا

يأوي الى عُظْمِ الغَرِيفِ ونَبْلُهُ * كسَوَامِ دَبْرِ الخَشْرَمِ المُتَنَوِّرِ

أضاف الدَّبْرَ الى أميرها أو مأواها ولا يكون من اضافة الشيء الى نفسه وخَشارِمُ الرأس ما رَقَّ من السحاء الذي في خياشيمه وهو ما فوق نُخْرَتِه الى قَصَبة أنفه والخُشارِمُ بالضم الاصواتُ وخَشْرَمَتِ الضبع صوتت في أكلها حكاه ابن الاعرابي وقال سمعت اعرابيا يقول الضبع تُخَشْرِمُ وذلك صوت أكلها اذا أكلت ابن شميل الخَشْرَمَةُ أرض حجارتها رَضْراضٌ كأنها نُثِرَتْ على وجه الارض نَثْرًا فلا تكاد تمشي فيها لحجارتها حُمٌّ وهو جبل ليس بالشديد الغليظ فيها رَخاوة موضوع بالارض وضعا وهو ما استوى مع الارض وما تحت هذه الحجارة المُلْقاة على وجه الارض أرضٌ فيها حجارة وطين مختلطة وهي في ذلك غليظة وقد تنبت البقل والشجر وقيل الخَشْرَمَةُ رَضْمٌ من حجارة مَرْكوم بعضه على بعض والخَشْرَمَةُ لا تطول ولا تَعْرُضُ انما هي رَضَمَةٌ وهي مستوية وزاد الليث على هذا القول انه قال حجارة الخَشْرَمَةِ أعظمها مثل قامة الرجل تحت التراب قال واذا كانت الخَشْرَمَةُ مستوية مع الارض فهي القَفافُ وانما قَفَّفَها كثرةُ حجارتها قال أبو أسلم الخَشْرَمَةُ من أعظم القُفِّ وقال بعضهم الخَشْرَمُ ما سَفُلَ من الجبل وهي قُفٌّ وغلظ وهو جبل غير أنه متواضع وجمعه الخَشارِمُ ابن سيده الخَشارِمَةُ قِفافُ حجارتها رَضْراضٌ واحدتها خَشْرَمٌ وخَشْرَمَةٌ والخَشْرَمُ الحجارة الرخوة التي يتخذ منها الجِصُّ وأنشد ابن بري لابي النَّجْم

* ومُسْكًا من خَشْرَمٍ ومَدَرا * وخَشْرَمٌ اسم وابن خَشْرَمٍ رجل وهو أيضا ابن الخَشْرَمِ

(خشبرم) الخَشَبْرَمُ شبيه بالمَرْوِ وهو من رياحين البر قال ابن سيده هكذا حكاه أبو حنيفة بسكون آخره وعزاه الى الاعراب قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا قال وعندي انه غير عربي

(خصم) الخُصومَةُ الجَدَلُ خاصَمَهُ خِصامًا ومُخاصَمَةً خَصَمَهُ يَخْصِمُهُ خَصْمًا غلبه بالحجة والخُصومَةُ الاسم من التَّخاصُمِ والاختصام والخَصْمُ معروف واخْتَصَمَ القومُ وتَخاصَمُوا وخَصْمُكَ الذي يُخاصِمُكَ وجمعه خُصُومٌ وقد يكون الخَصْمُ للاثنين والجمع والمؤنث وفي التنزيل العزيز وهل أتاك نَبَأُ الخَصْمِ اذ تَسَوَّرُوا المِحْرابَ جعله جمعا لانه سمي بالمصدر قال ابن بري

قوله قال وعندي انه غير عربي قال شارح القاموس قلت وهو كما قال وأصله بالفارسية هكذا خوش سبرم بضم الخاء وسكون الواو والشين وفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الميم اه وقال اعتراضا على القاموس وعجيب من المصنف كيف لم ينبه على ذلك ثم غير ضبطه الى ماترى اه يعني الى خشسبرم بالضبط المذكور اه مصححه

ابن برى لذى الرُّمَّة * من ذرْوَة الصَّمَّان خَيْشُومُ * قال أبو حنيفة وقيل لابنة الخُسّ أىُّ البلاد أمْرَأُ قالت خَياشيم الحَزْن أو جَواءُ الصَّمَّان والخَشْم والخُشوم سَعَةُ الانف خَشِم خَشَمًا وخُشومًا وهو أخْشَمُ والخَشَم داء يأخذ فى جوف الانف فتتغير رائحته والخُشام داء يأخذ فيه وشِدَّة وصاحبه مَخْشُومٌ ورجل أخْشَمُ بَيِّنُ الخَشَم وهو داء يعترى الانف وفلان ظاهر الخَيْشوم أى واسع الانف وأنشد * أخْشَمُ بادى النَّعْو والخَيْشوم * والخَشَمُ سقوط الخَياشيم وانسدادُ المُتَنَفَّس ولا يكاد الأخْشَمُ يَشُمُّ شيأ والخُشامُ كالخَشَم وفى الانف ثلاثة أعظم فاذا انكسر منها عظم تَخَشَّمَ الخَيْشومُ فصار مَخْشومًا والأخْشَمُ الذى لا يجد ريح طيب ولا نَتْن وفى الحديث لقى الله وهو أخْشَمُ وفى حديث عمر ان مَرْجانَةَ وليدتَه أتت بولد زِنًا فكان عمر يحمله على عاتقه ويَسْلتُ خَشَمَهُ الخَشَمُ ما يسيل من الخَياشيم أى يمسح مُخاطه وما سال من خَيْشومه ورجل مَخْشُومٌ ومُتَخَشِّمٌ ومُخَشَّمٌ بفتح الشين مشددة سكران مشتق من الخَيْشوم قال الاعشى

قوله هيزم كذا هو بالاصل مضبوطا وحرره اه مصححه

* اذا كان هَيْزَمُ وارِحَتْ مُخَشَّمًا * وخَشَّمَهُ الشرابُ تَثَوَّرَتْ ريحه فى الخَيْشوم وخالطت الدماغ فأسكرته والاسم الخُشْمَةُ وقيل الخُشَّمُ السكران الشديد السُّكر من غير أن يشتق من الخَيْشوم التهذيب والتَخَشُّم من السُّكر وذلك أن ريح الشراب تَثُور فى خَيْشوم الشارب ثم تخالط الدماغ فيذهب العقل فيقال تَخَشَّمَ وخَشَّمَهُ الشرابُ وأنشد

فأرْغَمَ اللهُ الأُنوفَ الرُّغَّما * مَجْدوعَها والعَنَتَ المُخَشَّما

أى المكسَّر والخُشامُ العظيم من الأنوف وان لم يكن مُشْرِفًا ويقال ان أنف فلان لَخُشامٌ اذا كان عظيما ورجل خُشامٌ بالضم غليظ الانف وكذلك الجبل الذى له أنف غليظ والخَيْشومُ سَلائِلُ سُود ونَفَفٌ فى العظم والسَّليلةُ هَنَةٌ رقيقة كاللحم وخَياشيم الجبال أنوفها والخُشامُ العظيم من الجبال وأنشد

ويَضْحَى به الرَّعْنُ الخُشامُ كأنَّهُ * وراءَ الثَّنايا شَخْصُ أكْلَفَ مُرْقِلِ

أبو عمرو والخُشامُ الطويل من الجبال الذى له أنف وابن الخُشام من فُرْسانهم قال مُرَقِّشٌ

أبَأْتُ بَثَعْلَبَةَ بنَ الخُشا * مِ عَمْرَو بنَ عَوْفٍ فَزاحَ الوَهَلْ

(خشرم) الخَشْرَمُ جماعة النحل والزنابير لا واحد لها من لفظها قال الشاعر فى صفة كلاب الصيد وكأنَّها خَلْفَ الطَّريـ * ـدةِ خَشْرَمٌ مُتَبَدِّدُ

الاصمعى الجماعة من النحل يقال لها النَّوْلُ والخَشْرَمُ قال أبو حنيفة من أسماء النحل الخَشْرَمُ

فزاد بَلْ فى أول المصراع الثانى وانما حقُّه

بل بُرَيْقاتٌ أرقبه * لا يُرَى الا اذا اعْتَلَمَا

وربما اعْتَرَضَ فى حَشْو النصف الثانى بين سَبَب ووَتِد كقول مَطَر بن أَشْيَم

الفَخْرُ أوَّلُه جَهْلٌ وآخره * حقًّا اذا تُذُكِّرَت الاقوالُ والكَلِمُ

فاذا هنا معترضة بين السبب الآخر الذى هو نَفْ وبين الوتد المجموع الذى هو عِلْمْ وقد زادوا الواو فى أول النصف الثانى فى قوله

كُلَّما رَابَكَ مِنِّى رائبٌ * ويَعْلَمُ العالِمُ مِنِّى ما عَلِمْ

وزادوا الباء قال لبيد

والهَبانِيقُ قِيامٌ مَعَهُمْ * بِكُلِّ مَلْثُومٍ اذا صُبَّ هَمَلْ

وزادوا ياء أيضا قالوا يا نَفْسِ أَكْلًا واضْطِعا * عَا يا نَفْسِ لَسْتِ بِخالِدَهْ

والصحيح يا نفسِ أَكْلًا واضْطَعا * عَا نَفْسُ لَسْتِ بخالده

وكقوله يا مَطَرُ بن ناجِيَةَ بن ذَرْوَةَ إننى * أُجْفَى وتُغْلَقُ دونَنا الابْوابُ

وقد يكون الخَزْمُ بالفاء كقوله

فَتَرُدَّا القَرْنَ بالقَرْنِ * صَرِيعَيْنِ رُدافَى

فهذا من الهَزَج وقد زِيدَ فى أوله حرف وخَزَمُوا بِلْ كقوله * بل لم تَجْزَعُوا يا آلَ خُجْرٍ تَجْزَعا * وقال

هَلْ تَذَكَّرُونَ اذْ نُقاتِلُكُمْ * اذْ لا يَضُرُّ مُعْدِمًا عَدَمُهْ

وخَزَمُوا بِنَحْنُ قال نَحْنُ قَتَلْنا سَيِّدَ الخَزْرَ * جَ سَعْدَ بنَ عُبادَهْ

ونظير الخَزْم الذى فى أول البيت ما يُلْحِقُونَه بعد تمام البناء من التَّعَدِّى والمُتَعَدِّى والغُلُوّ والغالى والأَخْزَمُ قطعة من جبل وخُزَام موضع قال لبيد

أَقْوَى فَغَرْيَ واسِطٌ فَبُرَامُ * من أهله فصوائقٌ فَخُزَامُ

ومَخْزُومٌ أبو حَيٍّ من قُرَيْش وهو مَخْزُوم بن يَقَظَةَ بن مُرَّةَ بن كَعْب بن لُؤَىّ بن غالب وبِشْرُ بن أبى خازِم شاعر من بنى أَسَد ﴿خشم﴾ خَشَمَ اللحمُ خَشْمًا وأَخْشَمَ تغيرت رائحته والخَيْشُومُ من الانف ما فوق مُنْخُرَيْه من القَصَبة وما تحتهما من خَشَارِم رأسه وقيل الخَيَاشِيمُ غَراضِيف فى أقصى الانف بينه وبين الدماغ وقيل هى عُرُوق فى باطن الانف وقيل الخَيْشُومُ أقصى الانف والخَشْمُ كسر الخَيْشُوم خَشَمَه يَخْشِمُه خَشْمًا كسر خَيْشُومَه وخَياشِيمُ الجبال أنوفها وأنشد

قوله وقال هل تذكرون الخ هكذا بالاصل وفيه سقط يعلم من عبارة شارح القاموس وعبارة صاحب التكملة فانهما قالا وبهل كقوله هل تذكرون الخ اهـ صححه

وقيل هى المُسِنَّةُ القصيرة من البقر والجمع خَزَائِمُ وخُزُمٌ وخَزُومٌ وقيل الخَزُومُ واحد وقوله

*أَرْبابُ شاءٍ وخَزُومٍ ونَعَمْ * يدل على أنه جمع على حدّ الشَّعَة والاختيار وان كان قد يجوز أن يكون واحدا وأنشد ابن برى لابن دارة

يالعنة الله على أهل الرَّقَمْ * أهل الوَقِير والحمير والخُزُمْ

والاخزم الحَيَّةُ الذكر وقد ذكر أَخْزَمُ قصير الوَتَرة وكَمَرَةٌ خَزْماءُ كذلك قال الازهرى الذى ذكره الليث فى الكَمَرة الخَزْماء لا أعرفه قال ولم أسمع الاخْزَمَ فى اسم الحيّات وقد نظرت فى كتب الحيّات فلم أر الاخْزَمَ فيها وقال رجل لبَنِيّ له أعجبه * شَنْشَنَةٌ أعرفها من أَخْزَمِ * أى قَطَران الماء من ذكر أَخْزَمَ وقيل أَخْزَمُ قطعة من جبل وأبو أَخْزَمَ جَدُّ أبى حاتم طَيِّئٌ أو جَدُّ جَدِّه وكان له ابن يقال أَخْزَمُ فمات أَخْزَمُ وترك بَنِين فوثبوا يوما فى مكان واحد على جدهم أبى أَخْزَمَ فأدموه فقال

انَّ بَنِيَّ رَمَّلُونى بالدَّمِ * شَنْشَنَةٌ أعرفها من أَخْزَمِ * من يَلْقَ آسادَ الرجال يُكْلَمِ

كأنه كان عاقًّا والشَّنْشَنَةُ الطبيعة أى انهم أشبهوا أباهم فى طبيعته وخُلُقه والخَزْمُ بالزاى فى الشعر زيادة حرف فى أول الجزء أو حرفين أو حروف من حروف المعانى نحو الواو وهل وبل والخَزْمُ نقصان قال أبو اسحق وانما جازت هذه الزيادة فى أوائل الابيات كما جاز الخَرْمُ وهو النقصان فى أوائل الابيات وانما احْتُمِلَت الزيادةُ والنقصانُ فى الاوائل لان الوزن انما يستبين فى السمع ويظهر عَوارُه اذا ذهبت فى البيت وقال مرة قال أصحاب العَروض جازت الزيادة فى أول الابيات ولم يُعْتَدَّ بها كما زيدت فى الكلام حروفٌ لا يُعْتَدُّ بها نحو ما فى قوله تعالى فَبِما رَحْمَةٍ من الله لِنْتَ لهم والمعنى فبرحمة من الله ونحو لئلّا يعلم أهلُ الكتاب معناه لِأَنْ يعلم أهلُ الكتاب قال وأكثر ما جاء من الخَزْم بحروف العطف فكأنك انما تعطف بيت على بيت فانما تحتسب بوزن البيت بغير حروف العطف فالخَزْمُ بالواو كقول امرئ القيس

وكأنَّ ثَبِيرًا فى أفانين وَدْقِه * كبيرُ أُناسٍ فى بِجادٍ مُزَمَّلِ

فالواو زائدة وقد روى أبيات فى هذه القصيدة بالواو والواو أجود فى الكلام لانك اذا وَصَفْتَ فقلت كأنه الشمسُ وكأنه الدُّرُّ كان أحسنَ من قولك كأنه الشمسُ كأنه الدُّرُّ بغير واو لانك أيضا اذا لم تعطف لم يَتَبَيَّنْ أنك وصفته بالصفتين فلذلك دخل الخَزْمُ وكقوله

* واذا خَرَجْتَ من غَمَرَةٍ بعد غَمْرَةٍ * فالواو زائدة وقد يأتى الخَزْمُ فى أول المصراع الثانى أنشد ابن الاعرابى

بل بَرِيقًا بِتُّ أَرْقُبُهُ * بَلْ لا يُرَى الا اذا اعْتَمَّا

قوله أى قطران الماء الخ كذا فى الاصل والتكملة وعبارة التهذيب أى قطرة ماء من ذكرى الاخزم اه كتبه مصححه

مَخْزُومٌ ومَشْكولٌ وتَخَزَّمَ الشولُ في رجله شَكَّها ودخل فيها قال القُطامي

سَرَى في جَليدِ اللَّيلِ حَتَّى كأنَّما * تَخَزَّمَ بالأَطْرافِ شَوْلُ العَقارِبِ

وخازَمَهُ الطريقَ أخذ في طريق وأخذ غيره في طريق حتى التقيا في مكان واحد قال وهي المُخاصَرَةُ والمُخازَمَةُ المعارضةُ في السير قال ابن قَسْوَةَ

اذا هو نَحَّاها عن القَصْدِ خازَمَتْ * به الجَوْرَ حتى يستقيمَ ضُحَى الغَدِ

ذكر ناقته أن راكبها اذا جارَ بها عن القصد ذهبت به خلاف الجَوْر حتى تغلبه فتأخذ على القصد وأما قوله * قطعتُ ما خازَمَ من مُزْوَرِّه * فمعناه ما عَرَضَ لي منه وريح خازِمٌ باردة عن كراع وأنشد

تُراوِحُها إمَّا شَمالٌ مُسِفَّةٌ * وإمَّا صَبًا من آخِرِ اللَّيلِ خازِمُ

والذي حكاه أبو عبيد خارِمٌ بالراء وسنذكره والخَزْمُ بالتحريك شجر له لِيفٌ تُتَّخَذ من لِحائِه الحِبال الواحدة خَزَمَةٌ وأنشد قول أُمَيَّة

وانْبَعَثَتْ حَرْجَفٌ يَمانِيَةٌ * يَيْبَسُ منها الأَرالُ والخَزَمُ

وقال ساعِدَةُ * أفْنادُ كُبْكَبِ ذاتِ الشَّثِّ والخَزَمِ * وأنشد ابن بَرِّي * مِثْلَ رِشاءِ الخَزَمِ المُبْتَلِّ * التهذيب الخَزَمُ شجر وأنشد الاصمعي

في مَرْفَقَيْهِ تَقارُبٌ ولَهُ * بَرَكَةُ زُورٍ كَجَبْأَةِ الخَزَمِ

أبو حنيفة الخَزَمُ شجر مثل شجر الدَّوْم سواء وله أفنان وبُسْرٌ صغار يَسْوَدُّ اذا أينَعَ مُرٌّ عَفِصٌ لا يأكله الناس ولكن الغِرْبان حريصة عليه تَنْتابه وواحدته خَزَمَةٌ والخَزَّامُ بائع الخَزَمِ وسُوق الخَزَّامين بالمدينة معروف والخَزَمةُ خُوصُ المُقْلِ تُعْمَلُ منه أحْفاشُ النساء والخُزامَى نبت طيب الريح واحدته خُزاماة وقال أبو حنيفة الخُزامَى عُشْبَةٌ طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح لها نَوْرٌ كنَوْرِ البَنَفْسَجِ قال ولم نجد من الزَّهْرِ زَهْرَةً أطيبَ نَفْحَةً من نفحة الخُزامى وأنشد

لقد طَرَقَتْ أُمُّ الظِّباءِ صَحابَتي * وقد جَنَحَتْ للغَوْرِ أُخْرى الكَواكِبِ

بريحِ خُزامَى طَلَّةٍ من ثِيابِها * ومِن أَرَجٍ من جِيدِ المِسْكِ ثاقِبِ

وهي خِيرِيُّ البَرِّ قال امرؤ القيس

كأنَّ المُدامَ وصَوْبَ الغَمامِ * وريحَ الخُزامَى ونَشْرَ القُطُرْ

والخَزُومةُ البقرة بلغة هُذَيْل قال أبو دُرَةَ الهُذَلي (٣)

ان يَنْتَسِبْ يُنْسَبْ الى عِرْقٍ وَرِبْ * أهْلِ خَزُوماتٍ وشَحْاجٍ صَخِبْ

قوله وسنذكره هذه عبارة المحكم وهي صحيحة بالنسبة لترتيبه لان فيه خرم بالراء مؤخرة عن خزم بالزاي وأما اللسان فبالعكس فكان الاولى ان يقول وقد تقدم ذكره اه مصححه

(٣) قوله أبو درة الهذلي كذا هو بالاصل بهذا الضبط وبالدال المهملة وعبارة القاموس في مادة ذ ر ر وأبو ذرة الهذلي الصاهلي شاعر أو هو بضم الدال المهملة اه كتبه مصححه

وقيل

القوم ساداتهم ومقدموهم في الامور والخراطم من النساء التي دخلت في السن والخرطوم ان جشم بن الخزرج وعوف بن الخزرج (خزم) خزم الشيء يخزمه خزما شكه والخزامة برة حلقة تجعل في أحد جانبي منخري البعير وقيل هي حلقة من شعر تجعل في وترة أنفه يشد بها الزمام قال الليث ان كانت من صفر فهي برة وان كانت من شعر فهي خزامة وقال غيره كل شيء ثقبته فقد خزمته قال شمر الخزامة اذا كانت من عقب فهي ضانة وفي الحديث لاخزام ولا زمام الخزام جمع خزامة وهي حلقة من شعر تجعل في احد جانبي منخري البعير كانت بنو اسرائيل تخزم أنوفها وتخرق تراقيها ونحو ذلك من أنواع التعذيب فوضعه الله عن هذه الأمة أي لا يفعل الخزام في الاسلام وفي الحديث وداً أبو بكر انه وجد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهداً وأنه خزم أنفه بخزامة وفي حديث أبي الدرداء اقرأ عليهم السلام ومرهم أن يعطوا القرآن بخزائمهم قال ابن الاثير هي جمع خزامة يريد به الانقياد لحكم القرآن والقاء الازمة اليه ودخول الباء في خزائمهم مع كون أعطى يتعدى الى مفعولين كقوله أعطى بيده اذا انقاد ووكل أمره الى من أطاعه وعنى له قال وفيها بيان ما تضمنت من زيادة المعنى على معنى الاعطاء المجرد وقيل الباء زائدة وقيل يعطوا بفتح الياء من عطا يعطو اذا تناول وهو يتعدى الى مفعول واحد ويكون المعنى أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقه كما يؤخذ البعير بخزامته قال والاول الوجه والمخزم من نعت النعام قيل له مخزم لثقب في منقاره وقد خزمه يخزمه خزما وخزمه وإبل خزمى مخزمة عن ابن الاعرابي وأنشد * كأنها خزمى ولم تخزم * وذلك ان الناقة اذا القعت رفعت ذنبها ورأسها فكأن الابل اذا فعلت ذلك خزمى أي مشدودة الانوف بالخزامة وان لم تخزم والخزماء الناقة المشقوقة المنخر ابن الاعرابي الخزماء الناقة المشقوقة الخنابة وهي المنخر قال والزخماء المنتنة الرائحة وكل مثقوب مخزوم وخزمت الجراد في العود نظمته وخزمت الكتاب وغيره اذا ثقبته فهو مخزوم ابن الاعرابي الخزم الخرازون وفي حديث حذيفة ان الله يصنع صانع الخزم ويصنع كل صنعة يريد أن الله يخلق الصناعة وصانعها سبحانه وتعالى قال أبو عبيد في قول حذيفة تكذيب لقول المعتزلة ان الاعمال ليست بمخلوقة ويصدق قول حذيفة قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون يعني نحتهم للاصنام يعملونها بأيديهم ويريد بصانع الخزم صانع ما يتخذ من الخزم والطير كلها مخزومة ومخزمة لان مناقير أنوفها مثقوبة وكذلك النعام قال * وأرفع صوتي للنعام المخزم * وخزامة النعل السير الدقيق الذي يخزم بين الشراكين وشراك

قوله كقوله أعطى الخ أي كدخولها في قوله أعطى الخ وقد عبر به في النهاية اه مصححه

لان فى الممكن أن يقبحه يوم القيامة فيجعله كخرطوم السبع وقيل معناه سيجعل له فى الآخرة العلم الذى به يعرف أهل النار من اسود وجوههم وقال الفراء الخرطوم وان خص بالسمة فانه فى مذهب الوجه لأن بعض الوجه يؤدى عن بعض وقال أبو العباس هو من السباع الخطم والخرطوم ومن الخنزير الفنطيسة ومن ذى الجناح المنقار ومن ذوات الخف المشفر ومن الناس الشفة ومن الحافر المحافل والخرطوم للفيل وهو أنفه ويقوم له مقام يده ومقام عنقه قال والخروق التى فيه لا تنفذ وانما هو وعاء اذا ملأه الفيل من طعام أو ماء أو لحم فيه لانه قصير العنق لا ينال ماء ولا مرعى قال وانما صار ولد البختية من البختية جزور لحم لقصر عنقه ولعجزه عن تناول الماء والمرعى قال وللبعوضة خرطوم وهى شبيهة بالفيل وحكى ابن برى عن ابن خالويه فلان خرطمانى عليه خف قرطمانى خرطمانى كبير الانف والقرطمانى الخف له منقار وفى حديث أبى هريرة وذكر أصحاب الدجال قال خفافهم مخرطمة أى ذات خراطيم وأنوف يعنى ان صدورها ورؤسها محددة فاما قوله أنشده ابن الاعرابى

أصبح فيه شبه من أمه * من عظم الرأس ومن خرطمه

قال ابن سيده قد يكون الخرطم لغة فى الخرطوم قال ويجوز أن يكون أراد الخرطم فشدده للضرورة وحذف الواو لذلك أيضا والخراطيم للسباع بمنزلة المناقير للطير وخرطمه ضرب خرطومه وخرطمه عوج خرطومه وانخرطم الرجل عوج خرطومه وسكت على غضب وقيل رفع أنفه واستكبر وانخرنطم الغضبان المتكبر مع رفع رأسه وقال جندل يصف فحولا

وهن يعمين من الملاليج * بقرد مخرنطم المتاوج * على عيون لجأ الملاليج

ملاليجها أفواهها والقرد الغلام الجعد والمتاوج تتتوج بالعمامة أى صار الزبد لها تاجا والملاليج مداخل العين لجأ قد غابت وذو الخرطوم سيف بعينه عن أبى على وأنشد

تطل لذى الخرطوم فيهن سورة * اذا لم يدافع بعضها الضيف عن بعض

ومن أسماء الخمر الخرطوم قال العجاج

فغمها حولين ثم استودفا * صهباء خرطوما عقارا قرقفا

والخرطوم الخمر السريعة الاسكار وقيل هو أول ما يجرى من العنب قبل أن يداس أنشد أبو حنيفة

وفتية غير أنذال دلفت لهم * بذى رقاع من الخرطوم نشاج

يعنى بذى الرقاع الزق ابن الاعرابى الخرطوم السلاف الذى سال من غير عصر وخراطيم

قوله لجأ هكذا بالاصل بدون ضبط وليحرر اه مصححه

قوله أنشد أبو حنيفة وفتية الخ كذا بالاصل وعبارة المحكم أنشد أبو حنيفة وكأن ريقتها اذا نبهتها بعد الرقاد تعل بالخرطوم وقال الراعى وفتية الخ كتبه مصححه

عَيْشُنا بها اخْرَمًا قاله ابن الاعرابى والخُرْم وكاظِمَة جُبَيْلاتٌ وأنوف جبال وأما قول جرير

انَّ الكَنيسَةَ كانَ هَدْمُ بِنائها * نَصْرًا وكان هَزيمَةً للأَخْرَمِ

فانَّ الأَخْرَمَ اسمُ مَلَكٍ من مُلوكِ الرُّومِ والخَرِيمُ الماجِنُ والخارِمُ التارِكُ والخارِمُ المُفْسِدُ والخارِمُ الرِّيحُ الباردةُ وفى حديث سَعْدٍ لما شكاه أهل الكوفة الى عُمَرَ فى صلاته قال ما خَرَمْتُ من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأً أى ما تركْتُ ومنه الحديث لم أخْرِمْ منه حَرْفًا أى لم أدَعْ والخُرَّامُ الأحداثُ المُتَخَرِّمونَ فى المعاصى وجاءَ يَتَخَرَّمُ زَنْدَهُ أى يَرْكُبُنا بالظلم والحُمْق عن ابن الاعرابى قال وقال ابن قنان لرجل وهو يَتَوَعَّدُه والله لئن انْتَحَيْتَ عليكَ فانى أراكَ يَتَخَرَّمُ زَنْدَكَ وذلك ان الزَّنْدَ اذا تَخَرَّمَ لم يُورِ القادحُ به نارًا وانما أراد أنه لا خَيْرَ فيه كما انه لا خير فى الزَّنْدِ المُتَخَرِّمِ وتَخَرَّمَ زَنْدُ فلان أى سكن غضبُه وتَخَرَّمَ أى دانَ بدين الخُرَّمِيَّةِ وهم أصحاب التَّناسُخِ والإباحَةِ أبو خيرة الخَرْوَمانةُ بَقْلَةٌ خبيثةُ الرِّيحِ تنبُتُ فى العَطَنِ وأنشد

الى بيتِ شَقْذانٍ كأنَّ سِبالَهُ * ولِحْيَتَهُ فى خَرْوَمانٍ مُنَوَّرِ

وفى الحديث ذِكْرُ خُرَيْمٍ هو مصغر ثَنِيَّةٌ بين المدينة والرَّوْحاء كان عليها طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم مُنْصَرِفَهُ من بَدْرٍ ومَخْرَمَةُ بالفتح ومُخَرِّمٌ وخُرَيْمٌ أسماء وخُرْمانُ وأم خُرْمانَ موضعان والخَرْماءُ عَيْنٌ بالصَّفْراء كانت لحكيم بن نَضْلَةَ الغِفارى ثم اشْتُرِيَتْ من وَلَدِه والخَرْماءُ فَرَسُ لبَنى أبى رَبيعَةَ والخُرْمانُ نَبْتٌ والخُرْمانُ بالضم الكَذِبُ يقال جاء فلان بالخُرْمانِ أى بالكذب ابن السكيت يقال ما نَبَتَتْ فيه بخَرْماءَ يعنى به الكذب ﴿خرثم﴾ خَرْثَمَةُ النعل وخَرْثَمَتُها رأسها ﴿خرشم﴾ الخُرْشُومُ أنف الجبل المُشْرِف على وادٍ أو قاعٍ وقيل هو الجبل العظيم وقيل هو ما غَلُظ من الارض وخَرْشَمَ الرجلُ كَرَهَ وجهَه والمُخَرْنَشِمُ المتعظم المتكبر فى نفسه وقيل الغضبان المتكبر ابن الاعرابى اخْرَنْشَمَ الرجلُ اذا انقبض وتقارب خَلْقُ بعضه من بعض وأنشد * ونَخِذٌ طالَتْ ولم تَخْرَنْشِمِ * والمُخَرْنَشِمُ كذلك والمُخَرْنَشِمُ المتغيرُ اللونِ الذاهبُ اللحمِ الضامرُ وهو مذكور فى الحاء قال الازهرى أنا واقف فى هذا الحرف فانه روى بالجيم أيضا قال وقد جاءت حروف تعاقب فيها الخاء والجيم كالزَّنْخانِ والزَّنْجانِ وانْتَحَيْتُ الشئَ وانْتَجَيْتُه اذا اخترته وأرض خَرْشَمَةٌ يابسة صلبة وجبل خَرْشَمٌ كذلك ﴿خرطم﴾ الخُرْطومُ الانف وقيل مُقَدَّمُ الانف وقيل ما ضَمَّ الرجلُ عليه الحَنَكَيْنِ أبو زيد الخُرْطومُ والخَطْمُ الانف وقوله تعالى سَنَسِمُهُ على الخُرْطومِ فَسَّرَهُ ثعلب فقال يعنى على الوجه قال ابن سيده وعندى انه الانف واستعاره للانسان

قوله والخرم وكاظمة الخ كذا بالاصل ومثله فى التكملة والذى فى ياقوت والخرم فى كاظمة الخ وفى التهذيب والخرم بكاظمة الخ اه مصححه

قوله الخرومانة بقلة وكذا قوله فى البيت خرومان منور قد تقدم فى مادة ش ق ذ خرؤمانة وخرؤمان بالضم وهو موافق لما فى المحكم هناك والذى فى القاموس والتكملة والتهذيب مثل ما هنا وقوله منور ضبط هنا وهناك كمعظم فى التهذيب والمحكم وضبطه فى الاصل والتكملة هنا كمحدث اه مصححه

قوله تنبت فى العطن هكذا فى الاصل ويؤيده ما فى مادة ش ق ذ من الاصل والمحكم من التعبير بالاعطان وصوبه شارح القاموس وخطأ ما فيه وهو تنبت فى القطن ولكن الذى فى التهذيب والتكملة هنا مثل ما فى القاموس اه مصححه

قوله وأم خرمان بضم فسكون كما فى ياقوت والتكملة اه مصححه

فهو مَخْرِمٌ كمَخْرِم العَقَبة ومَخْرِم المَسِيل والمَخْرِم بكسر الراء مُنْقَطَعُ أنف الجبل والجمع المَخَارِمُ وهى أفواه الفِجَاجِ والمَخَارِمُ الطُّرُقُ فى الغلاظ عن السُّكَّرِيّ وقيل الطُّرُقُ فى الجبال وأفواه الفِجَاجِ قال أبو ذؤيب

به رُجُماتٌ بَيْنَهُنَّ مَخَارِمُ * نُهُوجٌ كَلَبَّاتُ الهَجَائِنِ فِيحُ

وفى حديث الهجرة مَرَّ بأوْسٍ الأسْلَمِيّ فحملهما على جَمَلٍ وبعث معهما دليلًا وقال اسْلُكْ بهما حيثُ تَعْلَمُ من مَخَارِمِ الطُّرُقِ وهو جمع مَخْرِم بكسر الراء وهو الطريق فى الجبل أو الرمل وقيل هو مُنْقَطَعُ أنف الجبل وقول أبى كبير

واذا رَمَيْتَ به الفِجَاجَ رأيْتَهُ * يَهْوِى مَخَارِمَهَا هُوِىَّ الأجْدَلِ

أراد فى مَخَارِمِها فهو على هذا ظَرْفٌ كقولهم ذهبتُ الشأمَ وعَسَلَ الطريقَ النَّعْلَبُ وقيل يَهْوِى هنا فى معنى يَقْطَعُ فاذا كان هذا فمَخَارِمَها مفعول صحيح وما خَرَمَ الدليلُ عن الطريق أى ما عدل ومَخَارِمُ الليل أوائله أنشد ابن الاعرابى

مَخَارِمُ الليلِ لَهُنَّ بَهْرَجُ * حِينَ يَنَامُ الوَرَعُ المُزَلَّجُ

قال ويروى مَخَارِمُ الليل أى ما يَخْرِمُ سلوكه على الجَبَانِ الهدان وهو مذكور فى موضعه ويَمِينٌ ذاتُ مَخَارِمَ أى ذاتُ مَخَارِجَ ويقال لا خَيْرَ فى يَمِينٍ لا مَخَارِمَ لها أى لا مَخَارِجَ مأخوذ من المَخْرِم وهو النَّنِيَّةُ بين الجبلين وقال أبو زيد هذه يَمِينٌ قد طَلَعَتْ فى المَخَارِمِ وهى اليمين التى تَجْعَلُ لصاحبها مَخْرَجًا والخَوْرَمَةُ أرْنَبَةُ الانسان ابن سيده الخَوْرَمَةُ مُقَدَّمُ الانف وقيل هى ما بين المَنْخَرَيْنِ والخَوْرَمُ صُخُورٌ لها خُرُوقٌ واحدتها خَوْرَمَةٌ والخَوْرَمُ صخرة فيها خُرُوقٌ والخَرْمُ أنف الجبل وجمعه خُرُومٌ ومنه اشتقاق المَخْرِم وضَرْعٌ فيه تَخْرِيمٌ وتَشْرِيمٌ اذا وقع فيه حُزُوزٌ واخْتُرِمَ فلانٌ عَنَّا مات وذهب واخْتَرَمَتْهُ المَنِيَّةُ من بين أصحابه أخذته من بينهم واخْتَرَمَهُمُ الدهرُ وتَخَرَّمَهُمْ أى اقتطعهم واستأصلهم ويقال خَرَمَتْهُ الخَوَارِمُ اذا مات كما يقال شَعَبَتْهُ شُعُوبُ وفى الحديث يريد أن يُنْخَرِمَ ذلك القَرْنُ القَرْنُ أهل كل زمان وانْخِرَامُه ذَهَابُه وانقضاؤه وفى حديث ابن الحنفية كِدْتُ أن أكون السوادَ المُخْتَرَمَ من اخْتَرَمَهُمُ الدهرُ وتَخَرَّمَهُمْ استأصلهم والخَرْماءُ رابية تَنْهَبِطُ فى وَهْدَةٍ وهو الأخْرَمُ أيضا وأكَمَةٌ خَرْماءُ لها جانب لا يمكن منه الصعود وريح خارِمٌ باردة كذا حكاه أبو عبيد بالراء ورواه كُراع خازِمٌ بالزاى قال كأنها تَخْزِمُ الأطْرَافَ أى تنظمها وسيأتى ذكره والخُرَّمُ نباتُ الشجر عن كراع وعيشٌ خُرَّمٌ ناعمٌ وقيل هو فارسى معرب قال أبو نُخَيْلَة فى صفة الابل

* قاظَتْ من الخُرَّمِ بقَيْظٍ خُرَّمِ * اراد بقَيْظٍ ناعمٍ كثيرِ الخيرِ ومنه يقال كان

الآذان المُخَرَّمة وعنز خَرْماء شُقَّتْ اذنها عرضا والأَخْرَمُ المثقوب الاذن والذى قُطِعَتْ وَتَرَةُ أنفه أوطرفه شيأ لا يبلغ الجَدْعَ وقد انْخَرَمَ ثَقْبُه وفى الحديث رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقة خَرْماء أصل الخَرْمِ الثقب والشق وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن يُضَحَّى بالمُخَرَّمة الاذن يعنى المقطوعة الاذن قال ابن الاثير أراد المقطوعة الاذن تسمية للشئ باصله أولان المُخَرَّمَة من أبنية المبالغة كأن فيها خُرُوماً وشُقوقاً كثيرة قال شمر والخَرْمُ يكون فى الاذن والانف جميعا وهو فى الانف أن يُقْطَعَ مُقَدَّمُ مَنْخَرِ الرجل وأرنبته بعد ان يُقْطَعَ أعلاها حتى ينفذ الى جوف الانف يقال رجل أَخْرَمُ بين الخَرَمِ والأَخْرَمُ الغدير وجمعه خُرْمٌ لان بعضها يَنْخَرِمُ الى بعض قال الشاعر

يُرَجِّعُ بين خُرْمٍ مُفْرَطاتٍ * صَوَافٍ لم تُكَدِّرْهَا الدِّلاءُ

والأَخْرَمُ من الشعر ما كان فى صدره وتد مجموع الحركتين فَخُرِمَ أحدهما وطُرِحَ كقوله

انَّ امرأً قد عاش عشرين حِجَّةً * الى مثلها يَرْجو الخُلودَ لجاهلُ

كان تمامه وانّ امرأ قال الزجاج من علل الطويل الخَرْمُ وهو حذف فاء فَعولُنْ وهو يسمى الثَّلْمَ قال وخَرْمُ فَعولُنْ بيته أثْلِمْ وخَرْمُ مفاعيلن بيته أعْضَبْ ويسمى مُخَرَّماً ليُفْصَلَ بين اسم مُخْرَم مفاعيلن وبين مُنْخَرِم أخْرَمَ قال ابن سيده الخَرْمُ فى العَروض ذهاب الفاء من فَعولن فيبقى عولُنْ فينقل فى التقطيع الى فَعْلُنْ قال ولا يكون الخَرْمُ الا فى أول الجزء فى البيت وجمعه أبو اسحق على خُرُوم قال فلا أدرى أجَعَلَه اسما ثم جمعه على ذلك أم هو تسمح منه واذا أصاب الرامى بسهمه القِرْطاسَ ولم يَثْقُبْه فقد خَرَمَه ويقال أصاب خَوْرَمَتَه أى أنفه والخَرْمُ أنف الجبل والأَخْرَمان عظمان مُنْخَرِمان فى طرف الحَنَكِ الاعلى وأَخْرَما الكتفين رؤسهما من قِبَلِ العضدين مما يلى الوابلة وقيل هما طرفا أسفل الكتفين اللذان اكتنفا كُعْبُرَةَ الكتف فالكُعْبُرَةُ بين الأَخْرَمَيْن وقيل الأَخْرَمُ مُنْقَطَعُ الغَيْرِ حيث يَنْجَدِعُ وهو طرفه قال أوس بن حَجَرٍ يذكر فرسا يُدْعَى قَرْزَلاً

تاللهِ لولا قَرْزَلٌ اذْ نَجا * لكان مَثْوَى خَدِّكَ الأَخْرَما

أى لَقُتِلْتَ فسقط رأسك عن أَخْرَمِ كتفك وأَخْرَمُ الكتف طرف عَيْرِه التهذيب أَخْرَمُ الكتف مَحَزٌّ فى طرف عَيْرِها مما يلى الصَّدْفة والجمع الأَخارِمُ وخُرْمُ الأَكَمَة ومَخْرِمُها مُنْقَطَعُها ومَخْرِمُ الجبل والسَّيْل أنفه والخَرْمُ ما خَرَمَ سَيْلٌ أو طريقٌ فى قُفٍّ أو رأس جَبَل واسم ذلك الموضع اذا اتسع

قوله عشرين حجة كذا بالاصل والذى فى التهذيب والتكملة تسعين وقوله الى مثلها الذى فى التكملة الى مائة وقد صحح عليه اه مصححه

قوله وبين منخرم أخرم هكذا فى الاصل والامر فيه سهل اه

شَرُّوهُ بِجُرْمٍ كالرِّضامِ وأَخْذَموا * على العارِ مَنْ لم يُنْكِرِ العارَ يَخْذَمِ

أي باعوا أخاهم بابل حمر وقبلوا الدية ولم يطلبوا بدمه والخُذُمُ السُّكارى والخَذِيمةُ المرأة السُّكرى والرجلُ خَذِيمٌ قال الازهري وقرأت بخط شمر سكت الرجل وأَطِمَ وأَرْطَمَ وأَخْذَمَ واخْرَنْبَقَ بمعنى واحد ورجل خَذِمٌ سَمْحٌ طَيِّبُ النفس كثير العطاء والجمع خَذِمون ولا يُكَسَّر ورجل خَذِمٌ العطاء أي سمح وخِذَامٌ بطن من مُحارِب انشد ابن الاعرابي

خِذَامِيَّةٌ آدَتْ لها بَعْجَةُ القُرَى * وتأكل بالمَأْقُوطِ حَيْثُ المُجَعَّدَا

أراد بعجوة وادي القُرى المُجَعَّدُ الغليظُ رماها بالقبيح وخِذَامٌ اسم فرس حاتم بن حَيَّاش قال

أَقْدِمْ خِذَامُ إنها الأَساوِرَهْ * ولا تَهُولَنَّكَ مَا فُ نادِرَهْ

وابن خِذَامٍ رجل جاهلي من الشعراء في قول امرئ القيس

عُوجَا على الطَّلَلِ المُحِيلِ لأَنَّنَا * نَبْكِي الدِّيارَ كما بَكَى ابنُ خِذَامِ

قال ابن خالويه خِذَامٌ منقول من الخِذَامِ وهو الحمار الوحشي قال ويقال للحمام ابن خِذَام وابن شَنَّةَ ولأَنَّنا هنا بمعنى لَعَلَّنَا قال ومثله قول الآخر

قوله وابن شنة هكذا بالاصل مضبوط وحرراه مصححه

أَرِينِي جَوَادًا ماتَ هَزْلًا لأَنَّنِي * أَرَى ما تَرَيْنَ أو بَخِيلًا مُكَرَّمَا

وفي التنزيل العزيز قوله عز وجل وما يُشْعِرُكم أنها اذا جاءت لا يؤمنون (خذلم) خَذْلَمٌ أسرع والحاء المهملة لغة (خرم) الخَرْمُ مصدر قولك خَرَمَ الخَرَزَةَ يَخْرِمُها بالكسر خَرْمًا وخَرَّمَها فتَخَرَّمَتْ فَصَمَها وما خَرَمْتُ منه شيئاً أي ما نقصت وما قطعت والتَّخَرُّمُ والانْخِرامُ التشقق وانْخَرَمَ ثَقْبُه أي انشق فاذا لم ينشق فهو أَخْرَمُ والانثى خَرْماءُ وذلك الموضع منه الخَرَمَةُ الليث خَرَمَ أَنْفُه يَخْرِمُ خَرْمًا وهو قطع في الوَتَرَةِ وفي الناشِرَتَيْنِ أو في طرف الأَرْنَبَةِ لا يبلغ الجَدْعَ والنعت أَخْرَمُ وخَرْماءُ وان أصاب نحو ذلك في الشَّفَةِ أو في أعلى قُوفِ الاذن فهو خَرْمٌ وفي حديث زيد ابن ثابت في الخَرَمَاتِ الثلاث من الانف الدِّيَةُ في كل واحدة منها ثلثها قال ابن الاثير الخَرَمَاتُ جمع خَرَمَةٍ وهي بمنزلة الاسم من نعت الأَخْرَمِ فكأنه أراد بالخَرَمَاتِ المَخْرُومات وهي الحُجَبُ الثلاثة في الانف اثنان خارجان عن اليمين واليسار والثالث الوَتَرَةُ يعني أن الدِّيَةَ تتعلق بهذه الحُجَبِ الثلاثة وخَرَمَ الرجلُ خَرْمًا فهو مَخْرُومٌ وهو أَخْرَمُ تَخَرَّمَتْ وَتَرَةُ أَنْفِه وقطعت وهي ما بين المَنْخَرَيْنِ وقد خَرَمَه يَخْرِمُه خَرْمًا والخَرَمَةُ موضع الخَرْمِ من الانف وقيل الذي قطع طرف أنفه لا يبلغ الجَدْعَ والخَوْرَمَةُ أَرنبة الانسان ورجل أَخْرَمُ الاذن كأَخْرَبِها مثقوبها والخَرْمُ من

قوله فهو مخروم هكذا في الاصل وهذه عبارة المحكم وليس هذا موجودا فيها اه مصححه

الآذان

عمر اذا أذنت فاسترسل واذا أقمت فاخذم قال ابن الاثير هكذا أخرجه الزمخشري وقال هو اختيار أبي عبيد ومعناه الترتيل كأنه يقطع الكلام بعضه من بعض قال وغيره يرويه بالحاء المهملة ومنه الحديث أتى عبد الحميد وهو أمير على العراق بثلاثة نفر قد قطعوا الطريق وخذموا بالسيوف أي قطعوا وضربوا الناس بها في الطريق وفي حديث عبد الملك بن عمير بمواسي خذمة أي قاطعة وفي حديث جابر فضربا حتى جعلا يتخذمان الشجرة أي يقطعانها والتخذيم التقطيع ومنه قول ابن مقبل * تخذم من أطرافه ما تخذما * وقال حميد الارقط

* وخذم السريح من أثقابه * وثوب خذم وخذاويم بمنزلة رعابيل وخذمه فتخذم وتخذمه هو أيضا قال عدي بن الرقاع

عامية جرت الريح الذيول بها * فقد تخذمها الهجران والقدم

وخذم الشئ انقطع قال في صفة دلو

أخذمت أم وذمت أم مالها * أم صادفت في قعرها حبالها

والمخذم السيف القاطع وسيف خذم وخذوم ومخذم قاطع ومخذم ورسوب اسمان لسيفي الحرث ابن أبي شمر وعليه قول علقمة

مظاهر سربالي حديد عليهما * عقيلا سيوف مخذم ورسوب

والخذم الاذان المقطعة وفي الحديث كأنكم بالترك وقد جاءتكم على براذين مخذمة الاذان أي مقطعتها وأذن خذيمة مقطوعة قال الكلعبة

كأن مسيحتي ورق عليها * نمت قرطيهما أذن خذيم

قال ثعلب شبه صفاء جلدها بفضة جعلت في الاذن ويقال خذمت النعل خذما اذا انقطع شسعها قال أبو عمرو وأخذمتها اذا أصلحت شسعها والخذامة القطعة والخذماء من الشاء التي شقت اذنها عرضا ولم تبن التهذيب الخذمة من سمات الشاء شقة من عرض الاذن فتترك الاذن نائسة ونعجة خذماء قطع طرف أذنها والخذمة من سمات الابل مذ كان الاسلام وخذمه الصقر ضربه بمخلبه عن ابن الاعرابي وبه فسر قوله * صائب الخذمة من غير فشل * قال ويروى الجذمة يعني بكل ذلك الخطفة والضربة ابن السكيت الاخذام الاقرار بالذل والسكون وأنشد لرجل من بني أسد في أولياء دم رضوا بالدية فقال

شرى الكرش عن طول النجي أخاهم * بمال كأن لم يسمعوا شعر حذلم

قوله وخذاويم هكذا في الاصل وصوبه شارح القاموس وخطأ ما فيه وهو خذاريم بالراء ولكن الذي في التهذيب والتكملة مثل ما في القاموس اه مصححه

قوله وخذمه الصقر الخ هكذا بضبط الاصل والمحكم اه مصححه

الحديث كُنَّ يَدْلُجْنَ بالقرب على ظهورهن ويَسْقِينَ أصحابه بادية خَدَامُهُنَّ وفي حديث سلمان انه كان على حمار وعليه سَرَاوِيلُ وخَدَمَتاه تَذَبْذَبَانِ أراد بخَدَمَتَيْهِ ساقَيْهِ لانهما موضع الخَدَمتين وهما الخَلْخالان وقيل أراد بهما مَخْرَجَ الرجلين من السراويل أبو عمرو الخدام القيود ويقال للقيد مِرْمَلٌ ومِحْبَسٌ ابن سيده والمُخَدَّمُ رباطُ السراويل عند أسفل رجل السَّراويل أبو زيد اذا ابْيَضَّتْ أُظْفَةُ النجعة فهي جَحْلاءُ وخَدْماءُ والخَدْماءُ مثل الجَحْلاء الشاة البيضاء الاظْفَةِ أو الوَظِيف الواحد وسائرها أسود وقيل هي التي في ساقها عند موضع الرُّسْغ بياض كالخَدَمَةِ في سواد أو سواد في بياض وكذلك الوُعُولُ مشبهة بالخَدَم من الخلاخيل والاسم الخُدْمَةُ بضم الخاء ويسمون موضع الخَلْخال مُخَدَّماً وقول الاعشى

ولو أنَّ عزَّ الناس في رأس صَخْرَةٍ * لَمُلْمَةَ تَعْيى الأَرَحُّ المُخَدَّمَا

لأعطاكَ ربُّ الناس مفتاحَ بابِها * ولو لم يكن بابٌ لاعطاكَ سُلَّمَا

يريد وَعْلاً ابْيَضَّتْ أُظْفَتُهُ وفرس مُخَدَّمٌ وأَخْدَمُ تحجيلُه مستدير فوق أشاعره وقيل فرس مُخَدَّمٌ جاوز البياضُ أرساغه أو بعضها وقيل التَّخْديمُ أن يَقْصُرَ بياض التحجيل عن الوَظيف فيستدير بأرساغ رجلي الفرس دون يديه فوق الاشاعر فان كان برِجْلٍ واحدة فهو أَرْجَلُ وقد تسمى حَلْقَةُ القوم خَدَمَةً وفي حديث خالد بن الوليد الى مَرَازِبَةِ فارس الحمد لله الذي فَضَّ خَدَمَتَكُمْ قال فَضَّ الله خَدَمَتهم أي فرق جماعتهم الخَدَمَةُ بالتحريك سير غليظ مضفور مثل الحَلْقة يشد في رُسْغ البعير ثم يشد اليها سَرَائِحُ نعله فاذا انْفَضَّت الخَدَمَةُ انْحلت السَّرائحُ وسقطت النعل فضرب ذلك مَثَلاً لذهاب ما كانوا عليه وتفرُّقه وشَبَّهَ اجتماعَ أمر العجم وانساقه بالحلقة المستديرة فلهذا قال فَضَّ خَدَمَتَكُمْ أي فرقها بعد اجتماعها وقال أبو عبيد هذا مَثَلٌ وأصل الخَدَمَةِ الحلقةُ المستديرة المُحْكَمَةُ ومنه قيل للخلاخيل خَدَامٌ وأنشد

كانَ مِنَّا المُطارِدونَ على الأُخْـ * ـرى اذا أَبْدَتِ العَذارَى الخِداما

قال فَشَبَّهَ خالد اجتماع أمرهم كان واستيثاقهم بذلك ولهذا قال فَضَّ الله خَدَمَتَكُمْ أي فرقها بعد اجتماعها وابن خَدَّام شاعر قديم ويقال ابن خَذَام بالذال المعجمة ﴿خذم﴾ الخَذْمُ بالتحريك سرعة السير وظَلِيمٌ خَذُومٌ قال الشاعر يصف ظليما * مِزَعٌ يُطَيِّرُه أَزَفُّ خَذُومُ * وقد خَذَمَ الفرسُ خَذْماً فهو خَذِمٌ وفرس خَذِمٌ سريع نعت له لازم لا يشتق منه فِعْلٌ وقد خَذَمَ يَخْذِمُ خَذَماناً وبه سُمِّيَ السيفُ مِخْذَماً والخَذْمُ سرعة القطع خَذَمَهُ يَخْذِمُهُ خَذْماً أي قطعه وفي حديث

غلاما كان أو جارية قال الشاعر يمدح قوما

مُخَدَّمون تُقالُ فى مَجالسهم * وفى الرِّجال اذا رافقتهم خَدَمُ

وتَخَدَّمْتُ خادما اى اتخذت ولا بد لمن لم يكن له خادم أن يَتَخَدَّم أى يَخْدُمُ نفسه وفى حديث فاطمة وعلىّ عليهما السلام اسألى أباكِ خادما تَقِيكِ حَرَّما أنت فيه الخادمُ واحد الخَدَم و يقع على الذكر والانثى لاجرائه مُجرى الاسماء غير المأخوذة من الأفعال كحائض وعاتق وفى حديث عبد الرحمن أنه طلق امرأته فمتّعها بخادم سوداء أى جارية وهذه خادمُنا بغير هاء لوجوبه وهذه خادمةُ ابن سيده خَدَمه يَخْدُمه و يَخدِمه الكسر عن اللحيانى خِدْمةً عنه وخِدْمة مَهَنَه وقيل الفتح المصدر والكسر الاسم والذكر خادم والجمع خُدَّام والخَدَم اسم للجمع كالعَرَب والرَّوَح والانثى خادم وخادمة عَرَبيّتان فصيحتان وخَدَم نفسه يَخْدُمُها و يَخْدِمُها كذلك وحكى اللحيانى لابدّ لمن لم يكن له خادم أن يَختدم أى يَخْدُم نَفْسَه واستخدَمه فأخدَمه استوهبه خادما فوَهَبه له و يقال اخْتَدَمْتُ فلانا واسْتَخْدَمْتُه أى سألتُه أن يَخْدُمنى وقَوْمٌ مُخَدَّمون أى مَخْدُومون يراد به كثرةُ الخَدَم والحَشَم وأخدمتُ فلانا أعطيتُه خادما يَخْدُمه يقع الخادمُ على الأمة والعبد ورجل مَخْدُوم له تابعة من الجن والخَدَمة السير الغليظ المحكم مثل الحَلَقة يُشَدّ فى رُسْغ البعير ثم يُشَدّ اليها سَراةُ نَعْلها وأنشد ابن برى للاعشى * وطَيِّفْن مَشْيًا فى السَّريح المُخَدَّم * والجمع خَدَم وفى التهذيب خِدام وقد خَدَّم البعير والخَدَمةُ الخَلْخال وهو من ذلك لانه ربما كان من سيور يُرَكَّب فيها الذهب والفضة والجمع خِدام وقد تُسَمَّى الساقُ خَدَمةً حملا على الخَلْخال لكونها موضعه والجمع خَدَم وخِدام قال

كيف نَوْمى على الفراش ولمّا * تَشْمَل الشأمَ غارةٌ شَعْواءُ

تُذْهِلُ الشيخَ عن بَنِيه وتُبْدى * عن خِدام العَقيلةُ العَذْراءُ

أراد وتُبْدى عن خِدام العقيلة وخِدام ههنا فى نية عن خِدامها وعدّى تُبْدى بعن لان فيه معنى تكشف كقوله * تَصُدُّ وتُبْدى عن أسيل وتَتَّقى * أى تكشف عن أسيل أو تُسْفِر عن أسيل والمُخَدَّم موضع الخَدَمة من البعير والمرأة قال طفيل

وفى الظَّاعنين القَلْبُ قد ذَهَبَتْ به * أسيلةُ مَجْرَى الدَّمْع رَيَّا المُخَدَّم

والمُخَدَّم من البعير ما فوق الكعب غيره والمُخَدَّمة موضع الخِدام من الساق وفى الحديث لا يحول بيننا و بين خَدَم نسائكم شئ جمع خَدَمة يعنى الخلخال و يجمع على خِدام أيضا ومنه

كأنى ورحلى والقنان وغمرتى * على ظهر طاو أسفع الخد أخثما

والخثمة غلظ وقصر وتفرطح ونافة خثماء وخثمها استدارة خفها وانبساطه وقصر مناسمه وبه يشبه الركب لا كتنازه قال ومثله الأخث ثعلب فرج أخثم منتفخ حزقة قصير السنام خناق ضيق ابن الاعرابى هو الابرد للتمر ويقال لانثاه الخيثمة وخيثم وخيثمة وخثامة وأخثم وخثيم كلها أسماء وقد خثم المعول صار مفرطحا وقال الجعدى

ردت معاولة خثما مفللة * وصادفت أخضر الجالين صلالا

(خثرم) الخثارم بالضم الرجل المتطير قال خثيم بن عدى

ولست بهياب اذا شد رحله * يقول عدانى اليوم واق وحاتم

ولكنه يمضى على ذاك مقدما * اذا صد عن تلك الهناة الخثارم

قال ابن برى قال ابن السيرافى هو للرقاص الكلبى قال وهو الصحيح وصوابه * وليس بهياب * بدليل قوله بعده * ولكنه يمضى * قال والضمير فى وليس يعود على رجل خاطبه فى بيت قبله فى فصل حتم وهو وجدت أبا الخير بحرا بنجدة * بناها له مجدا أشم قماقم

ورجل خثارم وخثارم غليظ الشفة والخثرمة بالخاء والحاء الدائرة تحت الانف والخثرمة طرف الارنبة اذا غلظت رواه أبو حاتم بالخاء وروى عن أبى عبيد بالحاء خثرمة قال وهى لغتان الدائرة التى عند الانف وسط الشفة العليا وعمرو بن الخثارم البجلى (خثعم) خثعم اسم جبل فمن نزله فهم خثعميون وخثعم اسم قبيلة أيضا وهو خثعم بن أنمار من اليمن ويقال هم من معد صاروا باليمن وقيل خثعم اسم جمل سمى به خثعم والخثعمة تلطخ الجسد بالدم وقيل به سميت هذه القبيلة لانهم نحروا بعيرا فتلطخوا بدمه وتحالفوا والخثعمة أن يدخل الرجلان اذا تعاقدا كل واحد منهما أصبعا فى منخر الجزور المنحور ويتعاقدان على هذه الحالة قال قطرب الخثعمة التلطخ بالدم يقال خثعموه فتركوه أى رملوه بدمه وتخثعم القوم بالدم تلطخوا به وقيل الخثعمة أن يجتمع الناس فيذبحوا ويأكلوا ثم يجمعوا الدم ثم يخلطوا فيه الزعفران والطيب ثم يغمسوا أيديهم ويتعاقدوا أن لا يتخاذلوا (خثلم) خثلم الشئ أخذه فى خفية وخثلم اسم والخثلمة الاختلاط (خجم) الخجام المرأة الواسعة الهن وهو سب عند العرب يقولون يا ابن الخجام وأنشد ابن السكيت فى باب صفة النساء من الجماع * بذاك أشفى النيزج الخجاما * ويقال لها الخجارم أيضا الازهرى النيزج جهاز المرأة اذا نزا بظره (خدم) الخدم الخدام والخادم واحد الخدم

قال ومثل الخاتم والختام قولك للرجل هو كريم الطابع والطباع قال وتفسيره ان أحدهم اذا شرب وجد آخر كأسه ريح المسك وختام الوادى أقصاه وختام القوم وخاتمهم وخاتمهم آخرهم عن اللحيانى ومحمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام التهذيب والخاتم والخاتم من أسماء النبى صلى الله عليه وسلم وفى التنزيل العزيز ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين أى آخرهم قال وقد قرئ وخاتم وقول العجاج

* مباركٌ للانبياء خاتم * انما حمله على القراءة المشهورة فكسر ومن أسمائه العاقب أيضا ومعناه آخر الانبياء وأعطانى خثمى أى حسبى قال دريد بن الصمه

وانى دعوت الله لما كفرتنى * دعاءً فاعطانى على ماقط خثمى

وهو من ذلك لان حسب الرجل آخر طلبه وختم زرعه يختمه ختما وختم عليه سقاه أول سقية وهو الختم والختام اسم له لانه اذا سقى ختم بالرجاء وقد ختموا على زروعهم أى سقوها وهى كراب بعد قال الطائى الختام ان تثار الارض بالبذر حتى يصير البذر تحتها ثم يسقونها يقولون ختموا عليه قال أبو منصور وأصل الختم التغطية وختم البذر تغطيته ولذلك قيل للزراع كافر لانه يغطى البذر بالتراب والختم أفواه خلايا النحل والختم ان تجمع النحل من الشمع شيأ رقيقا أرق من شمع القرص فتطليه به والخاتم أقل وضع القوائم وفرس مختم بأشاعره بياض خفى كاللمع دون التخديم وخاتم الفرس الأنثى الحلقة الدنيا من ظبيتها ابن الاعرابى الخثم فصوص مفاصل الخيل واحدها ختام وختام وتخثم عن الشئ تغافل وسكت والمختم الجوزة التى تدلك لتملس فينقد بها تسمى التير بالفارسية وجاء متختما أى متعمما وما أحسن تختمه عن الزجاجى والله أعلم (ختزم) ختزم صمت عن عى أو فزع (٣) (خثم) خثم الشئ عرضه والخشم بالتحريك عرض الانف والخثم عرض رأس الاذن ونحوها من غير أن تطرف وأذن خثماء وقد خثم خثما وهو أخثم وأنف أخثم عريض الارنبة وقيل الخثم غلظ الانف كله والأخثم السيف العريض من قول العجاج * بالموت من حد الصفيح الأخثم * والأخثم الجهاز المرتفع الغليظ قال النابغة

واذا لمست لمست أخثم جاسما * متحيزا بمكانه مل اليد

وركب أخثم اذا كان منبسطا غليظا ونعل مخثمة معرضة بلا رأس وقيل عريضة والخثمة قصر فى أنف الثور الليث ثور أخثم وبقرة خثماء قال الاعشى

قوله الحلقة الدنيا من ظبيتها هكذا هو بالاصل وهو نص المحكم وفى نسخة القاموس تحريف فليتنبه له اه مصححه

قوله واحدها ختام وختام كذا بالاصل والذى فى القاموس واحدها كسحاب وعالم ومثله فى التهذيب والتكملة نقلا عن ابن الاعرابى اه مصححه

لغير الطبع وأنشد ابن برى في الخيتام

ياهندُ ذاتَ الجَوْرَبِ المُنْشَقِّ * أخذتِ خيتامي بغير حَقِّ

ويروى خاتامي قال وقال آخر * أتُوعِدُنا بخيتام الامير * قال وشاهد الخاتام ما أنشده الفراء لبعض بني عقيل

لئن كان ماحُدِّثْتُه اليومَ صادقا * أصُمْ في نهار القَيْظِ للشمس باديا

وأركبْ حمارا بين سَرْجٍ وفَرْوَةٍ * وأُعرَمْ من الخاتامِ صُغْرَى شِمَالِيا

والجمع خواتم وخُواتيم وقال سيبويه الذين قالوا خواتيم انما جعلوه تكسيرا فاعال وان لم يكن في كلامهم وهذا دليل على أن سيبويه لم يعرف خاتاما وقد تَخَتَّمَ به لَبِسَهُ ونَهَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن التختُّم بالذهب وفي الحديث التختُّم بالياقوت يَنْفِي الفقرَ يريد أنه اذا ذهب ماله باع خاتَمَه فوجد فيه غِنًى قال ابن الاثير والأشبه ان صح الحديث ان يكون لخاصَّة فيه وفي الحديث انه نهى عن لُبْس الخاتَم الا لذي سلطان أي اذا لبسه لغير حاجة وكان للزِّينة المَحْضَة فكره له ذلك ورخَّصها للسلطان لحاجته اليها في خَتْم الكُتُب وفي الحديث انه جاءه رجل عليه خاتَمُ شَبَهٍ فقال مالي أجد منك ريحَ الاصنام لانها كانت تُتَّخَذُ من الشَّبَه وقال في خاتَم الحديد مالي أرى عليك حِلْيَةَ أهل النار لانه كان من زيّ الكفار الذين هم أصحاب النار ويقال فلان خَتَمَ عليك بابَه أعرَضَ عنك وخَتَمَ فلان لكَ بابَه اذا آثرك على غيرك وخَتَمَ فلان القرآن اذا قرأه الى آخره ابن سيده خَتَمَ الشيءَ يَخْتِمُه خَتْما بلغ آخره وخَتَمَ الله له بخير وخاتِمُ كل شيء وخاتِمَتُه عاقبته وآخِرُه واختَتَمْتُ الشيءَ نقيض افتتحته وخاتمةُ السورة آخرُها وقوله أنشده الزجاج

ان الخليفةَ ان الله سَرْبَلَه * سِرْبالَ مُلْكٍ به تُرْجَى الخواتيمُ

انما جَمَع خاتَما على خواتيم اضطرارا وخِتامُ كل مشروب آخرُه وفي التنزيل العزيز خِتامُه مسك أي آخرُه لان آخر ما يجدونه رائحةُ المسك وقال عَلْقَمَةُ أي خلطُه مسك ألم تر الى المرأة تقول للطيب خِلْطُه مسكٌ خلطُه كذا وقال مجاهد معناه مزاجُه مسك قال وهو قريب من قول عَلْقَمَة وقال ابن مسعود عاقبتُه طَعْمُ المسك وقال الفراء قرأ علي عليه السلام خاتَمُه مسك وقال أما رأيت المرأة تقول للعطار اجعل لي خاتَمَه مسكا تريد آخرَه قال الفراء والخاتِمُ والخِتامُ متقاربان في المعنى الا أن الخاتَمَ الاسمُ والخِتامُ المصدر قال الفرزدق

فبِتُّ جَنابَتَيْ مُصْطَرِعاتٍ * وبِتُّ أفُضُّ أغلاقَ الخِتامِ

قال

وجمعه حَوْمان وحَوامين وقال أبو حنيفة الحَوْمانُ من السهل ما أنبت العَرْفَج وقرئ بخط شمر لابن خَيْرَة قال الحَوْمانُ واحدها حَوْمانة شقائق بين الجبال وهي أطيب الحُزُونة ولكنها جَلَدٌ ليس فيها إكام ولا أبارق وقال أبو عمرو ما كان فوق الرمل ودونه حين تَصْعَدُه أو تَهْبِطُه وفي حديث وَفْد مَذْحِج كأنها أخاشِبُ بالحَوْمانة أي الارض الغليظة المنقادة والحَوْمانُ نبات بالبادية واحدته حَوْمانةٌ قال أبو منصور لم أسمع الحَوْمان في أسماء النبات لغير الليث قال وأظنه وَهَمًا وحامٌ أحدُ أولاد نبي الله نوح عليه السلام وهو أبو السُودان يقال غلام حامٍ وعبدٌ حامٍ والحَوْمانُ موضع قال لبيد يصف ثَوْرَ وَحْش

وأضحى يَقتَرِي الحَوْمانَ فَرْدًا * كنَصْل السَّيف حُودِثَ بالصِّقال

الازهري وردتُ رَكِيَّة في جَوٍ واسع يلي طَرَفًا من أطراف الدَو يقال لها رَكِيَّة الحَوْمانَة قال ولا أدري الحَوْمان فَوْعال من حَمَنَ أو فَعْلان من حام

﴿ (فصل الخاء المعجمة) ﴾ ﴿ (ختم) ﴾ خَتَمَه يَخْتِمُه خَتْمًا وخِتامًا الاخيرة عن اللحياني طَبَعَه فهو مختوم ومُخَتَّم شُدِّد للمبالغة والخاتِمُ الفاعل والخَتْم على القَلْب أن لا يَفهَم شيأ ولا يَخرُج منه شيء كأنه طبع وفي التنزيل العزيز خَتَمَ الله على قلوبهم هو كقوله طَبَعَ الله على قلوبهم فلا تَعقِلُ ولا تَعِي شيأ قال أبو اسحق معنى خَتَمَ وطَبَعَ في اللغة واحدٌ وهو التغطيةُ على الشيء والاستيثاقُ من أن لا يَدخُلَه شيء كما قال جل وعلا أم على قلوب أقفالُها وفيه كلا بل رانَ على قلوبهم معناه غَلَبَ وغَطَّى على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقوله عز وجل فان يشأ الله يَخْتِمْ على قلبك قال قتادة المعنى إن يشأ الله يُنْسِكَ ما آتاكَ وقال الزجاج معناه ان يشأ الله يَرْبِطْ على قلبك بالصبر على أذاهم وعلى قولهم أفْتَرَى على الله كَذِبًا والخاتَمُ ما يُوضَع على الطينة وهو اسم مثل العالَم والخِتامُ الطِّينُ الذي يُختم به على الكتاب وقول الاعشى

وصَهْباءَ طافَ يَهُودِيُّها * وأبْرَزَها وعليها خَتَمْ

أي عليها طينة مختومة مثل نَقَضَ بمعنى مَنْقُوضٍ وقَبَضَ بمعنى مَقبوضٍ والخَتْمُ المنع والخَتْمُ أيضا حفظُ ما في الكتاب بتَعْليم الطِّينَة وفي الحديث آمين خاتَمُ رَبِّ العالمين على عباده المؤمنين قيل معناه طابَعُه وعلامَتُه التي تدفَعُ عنهم الاعراضَ والعاهات لان خاتَمَ الكتاب يَصُونُه ويَمنَعُ الناظرين عما في باطنه وتفتح تاؤه وتُكسَرُ لُغتان والخَتَمُ والخاتِمُ والخاتَمُ والخاتامُ والخَيْتامُ من الحَلْي كانه أوّلَ وَهْلة خُتِمَ به فدخل بذلك في باب الطابَع ثم كثر استعماله لذلك وان أعِدَّ الخاتَمُ

وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الدُّبَّاء والحَنْتَم قال أبو عبيد هى جرار حُمْر كانت تُحْمَل الى المدينة فيها الخمر قال الازهرى وقيل للسحاب حَنْتَم وحَناتم لامتلائها من الماء شُبِّهَتْ بحَناتم الجرار المملوءة وفى النهاية الحَنْتَم جرار مدهونة خضر كانت تُحْمَل الخمر فيها الى المدينة ثم اتُّسِع فيها فقيل للخَزَف كله حَنْتَم واحدتها حَنْتَمَةٌ وانما نهى عن الانتباذ فيها لانها تُسْرِع الشدة فيها لاجل دهنها وقيل لانها كانت تُعْمَل من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليُمْتَنَع من عملها والاول الوجه وفى حديث ابن العاص ان ابن حَنْتَمَة بَجَحَتْ له الدنيا معناها حَنْتَمَةُ أم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهى بنت هاشم بن المغيرة (حندم) الحَنْدَم شجر حُمْر العُروق قال يصف ابلا

* حُمْرًا وُرُمْكًا كعُروق الحَنْدَم *

واحدته حَنْدَمَة وحَنْدَم اسم والحَنْدَمان قبيلة مَثَّل به سيبويه وفسره السيرافى (حندم) الجوهرى الحَنْدَمان الجماعة ويقال الطائفة قال الشاعر

وانا لَزُوَّارُونَ بالمَقْنَب العِدَا * اذا حَنْدَمانُ اللَّوْمِ طابَتْ وطابُها

(حوم) الحَوْم القَطِيع الضخم من الابل أكثره الى الالف قال رؤبة * ونَعَمًا حَوْمًا بها مُؤَبَّلا * وقيل هى الابل الكثيرة من غير ان يُحَدَّ عددها وحَوْمَة كل شئ معظمه كالبحر والحوض والرمل والحَوْمَة أكثر موضع فى البحر ماءً وأَغْمَره وكذلك فى الحوض وحَوْمَة القتال معظمه وأشد موضع فيه وكذلك من الرمل والماء وغيره وأنشد ابن برى لرؤبة * حتى اذا كَرَعْنَ فى الحَوْم المَهَق * وحَوْمَة الماء غَمْرَته عن اللحيانى والحَوَمان دَوَمان الطائر يَدُوم ويَحُوم حول الماء وفى حديث ابن عمر ما وَلِىَ أحدٌ الاحامَ على قرابته أى عطف كفعل الحائم على الماء ويروى حامى وحامَ الطائر على الشئ حَوْمًا وحَوَمانًا دَوَّمَ والطائر يَحُوم حول الماء ويَلُوب اذا كان يدور حوله من العطش الجوهرى حام الطائر وغيره حول الشئ يَحُوم حَوْمًا وحَوَمانًا أى دار وفى حديث الاستسقاء اللهم ارْحَمْ بهائمنا الحائمة هى التى تحوم حول الماء أى تطوف فلا تجد ماء تَرِدُه وحامَت الابل حول الماء حَوْمًا كذلك وكل من رام أمرًا فقد حامَ عليه حَوْمًا وحِيامًا وحُؤُومًا وحَوَمانًا والحَوْم اسم للجمع وقيل جمع وكل عطشان حائم وإبل حَوائم وحُوَّم عطاش جدًّا الاصمعى الحُوَّم من الابل العطاش التى تَحُوم حول الماء وقال الاصمعى فى قول عَلْقَمَة بن عَبَدَة

كأَسٍ عزيزٍ من الأَعْناب عَتَّقَها * لبَعْضِ أربابِها حانِيَةٌ حُوم

قال الحُوم الكثيرة وقال خالد بن كلثوم الحُوم التى تَحُوم فى الرأس أى تدور والمُعَتَّقه التى طال مُكْثُها وهامَة حائمة عَطْشَى وفى التهذيب قد عَطِشَ دماغُها والحَوْمانة مكان غليظ منقاد

قوله عند الشعير اى عند طلبه أفاده شارح القاموس

ابن كلاب ومعاوية بن قشير والحَمْحَمة صوت البِرْذَوْن عند الشَّعير وقد حَمْحَمَ وقيل الحَمْحَمة والتَّحَمْحُم عَرُّ الفرس حين يُقَصِّر في الصَّهيل ويستعين بنَفَسه وقال الليث الحَمْحَمة صوت البِرْذَوْن دون الصوت العالى وصَوْتُ الفرس دون الصَّهيل يقال تَحَمْحَمَ تَحَمْحُما وحَمْحَمَ حَمْحَمة قال الازهرى كأنه حكاية صوته اذا طلب العَلَف أو رأى صاحبه الذى كان ألفه فاستأنس اليه وفى الحديث لايجىء أحدكم يوم القيامة بفرس له حَمْحَمة الازهرى حَمْحَمَ النور اذا نَبَّ وأراد السفاد والحُمْحُم نَبْتٌ واحدته حُمْحُمة قال ابو حنيفة الحُمحم والخُمْخُم واحد الاصمعى الحُمْحُم الأسود وقد يقال له بالخاء المعجمة قال عنترة * وَسْطَ الديار تَسَفَّ حَبَّ الخُمْخُم * قال ابن برى وحُماحِم لون من الصِّبغ أسود والنَّسب اليه حُماحِمِىٌّ والحَماحِم رَيْحانة معروفة الواحدة حَماحِمَة وقال مرة الحَماحِم بأطراف اليمن كثيرة وليست ببَرِّية وتَعْظُم عندهم وقال مرة الحُمْحُم عُشْبة كثيرة الماء لها زَغَبٌ أخشن يكون أقل من الذراع والحُمْحُم والحُمْحُم جميعا طائر قال اللحيانى وزعم الكسائى انه سمع اعرابيا من بنى عامر يقول اذا قيل لنا أبَقِىَ عندكم شئ قلنا حُمْحُمٌ واليَحْمُوم موضع بالشام قال الاخطل

أمْسَتْ الى جانب الحَشَّاكِ جيفَتُه * ورأسُه دونَه اليَحْمُوم والصُّوَرُ

وحُمُومة اسم جبل بالبادية واليحاميم الجبال السُّود (حنم) الازهرى روى ثعلب عن ابن الاعرابى انه قال الحَنَمة البُومة قال أبو منصور ولم أسمع هذا الحرف لغيره وهو ثقة (حنتم) الحَنْتَم جرارٌ خُضْرٌ تُضْرب الى الحمرة قال طُفَيْل يصف سحابا

لَهُ هَيْدَبٌ دانٍ كأن فُروجَه * فُوَيْقَ الحَصَى والأرضِ أرفاضُ حَنْتَمِ

قال ابن برى ومنه قول عَمرو بن شَأْس

رَجَعْتُ الى صَدْرٍ بَجَرَّةِ حَنْتَمٍ * اذا قُرِعَتْ صِفْرٌ من الماء صَلَّتِ

وقال النعمان بن عَدِىّ

مَنْ مُبْلِغُ الحَسْناء أنّ حَلِيلَها * بَميْسانَ يُسْقَى من رُحامٍ وحَنْتَمِ

والحَنْتَم سحاب وقيل سحاب سود والحَناتم سحائب سود لان السواد عندهم خضرة قال أبو ذؤيب

سَقَى أمَّ عمرٍو كلُّ آخرِ ليلةٍ * حَناتِمُ سُحْمٌ ماؤُهُنَّ نَجِيجُ

والواحدة حَنْتَمة وأصل الحَنْتَم الخضرة والخضرة قريبة من السواد وحَنْتَم اسم أرض قال الراعى

كأنكَ بالصَّحراءِ من فَوْقِ حَنْتَمٍ * تُناغِيكَ من تحت الخُدُورِ الجآذر

اذا عَرَّسَتْ أَلْقَتْ حَمامةَ صَدْرِها * بتَيْهاءَ لا يَقْضى كَراها رقيبُها

والحَمامة المرأة قال الشَّمّاخ

دارُ الفتاة التى كُنّا نَقولُ لها * يا ظَبْيةً عُطُلًا حُسّانةَ الجيدِ

تُدْنى الحَمامةَ منها وهى لاهيةٌ * من يانِعِ الكَرْمِ غِرْبانَ العَناقيدِ

ومن ذهب بالحَمامة هنا الى معنى الطائر فهو وجْهٌ وأنشد الازهرى للمُؤَرِّج * كأنّ عينيه حَمامتانِ *
أى مِرآتانِ وحَمامةُ موضع معروف قال الشَّمّاخ

ورَوَّحَها بالمَوْرِ مَوْرِ حَمامةٍ * على كُلِّ اجْرِيّاً نِها وهو آيِرُ

والحَمامة خِيارُ المالِ والحَمامة سَعْدانةُ البعيرِ والحَمامة ساحةُ القصرِ النَّقِيَّةُ والحَمامةُ بَكَرةُ الدَّلْوِ والحَمامة المرأةُ الجميلة والحَمامة حَلْقةُ الباب والحَمامةُ من الفَرَسِ القُصُّ والحَمائم كَرائمُ الابلِ واحدتها حَميمة وقيل الحَميمة كِرامُ الابلِ فعبّر بالجمع عن الواحد قال ابن سيده وهو قول كُراع يقال أخذ المُصَدِّقُ حَمائمَ الابلِ أى كَرائمَها وابلٌ حامّةٌ اذا كانت خِيارا وحَمَّةٌ وحُمَّةٌ موضع أنشد الاخفش أأَطْلالَ دارٍ بالسِّباعِ حُمَّةٍ * سَأَلْتَ فلمّا اسْتَعْجَمَتْ ثم صَمَّتِ

ابن شميل الحُمَّةُ حجارةٌ سودٌ تراها لازقةً بالارض تقودُ فى الارض الليلةَ والليلتين والثلاثَ والارضُ تحت الحجارة تكون جَلَدًا وسُهولةً والحجارة تكون مُتَدانيةً ومتفرقة تكون مُلْسًا مثلَ الجُمْعِ ورؤسِ الرجال وجمعها الحِمامُ وحجارتها مُتَقَلِّعٌ ولازقٌ بالارض وتنبت نبتا كذلك ليس بالقليل ولا بالكثير وحَمام موضع قال سالم بن دارة يهجو طَرِيفَ بن عمرو

انى وان خُوِّفْتُ بالسِّجْنِ ذاكرٌ * لِسَتْمِ بنى الطَّمّاحِ أهلِ حَمامِ

اذا مات منهم مَيِّتٌ دَهَنوا اسْتَهُ * بزيتٍ وحَفُّوا حَوْلَه بِقِرامِ

نَسَبهم الى التَّهَوُّدِ والحُمامُ اسم رجل الازهرى الحُمامُ السيد الشريف قال أُراه فى الاصل الهُمامَ فقُلِبت الهاء حاء قال الشاعر

أنا ابنُ الأكرَمِينَ أخو المَعالى * حُمامُ عَشيرتى وقوامُ قَيْسِ

قال اللحيانى قال العامرى قلت لبعضهم أبَقِىَ عندكم شئ فقال هَمْهامٌ وحَمْحامٌ وتَمْحاحٌ وبَجْباحٌ أى لم يبق شئ وحَمّانُ حَىٌّ من تميم أحد حَيَّىْ بنى سعد بن زيد مَناةَ قال الجوهرى وحَمّانُ بالفتح اسم رجل وحُمومةُ بفتح الحاء ملكٌ من ملوك اليمن حكاه ابن الاعرابى قال وأظنه أسود يذهب الى اشتقاقه من الحُمَّة التى هى السواد وليس بشئ وقالوا جارا حُمومةَ حَمومةُ وهذا الملك وجاراه مالك بن جعفر

قوله وحمان بالفتح اسم رجل قال فى التكملة المشهور فيه كسر الحاء اه كتبه مصححه

جنس واحد فلزمه التضعيف فأبدل من الميم ياء كما تقول فى تظنّنت تظنّيت وذلك لثقل التضعيف والميم أيضا تزيد فى الثقل على حروف كثيرة وروى الازهرى عن الشافعى كلُّ ما عَبَّ وهَدَر فهو حَمام يدخل فيها القَمارىُّ والدَّباسىُّ والفَواخِتُ سواء كانت مُطَوَّقة أو غير مطوّقة آلفة أو وحشية قال الازهرى جعل الشافعى اسم الحَمام واقعا على ما عَبَّ وهَدَر لا على ما كان ذا طَوْق فتدخل فيه الوُرْق الاهلية والمُطَوَّقة الوحشية ومعنى عبَّ أى شرب نَفَسا نَفَسا حتى يَرْوَى ولم يَنْقُر الماء نَقْرا كما تفعله سائر الطير والهَدير صوت الحمام كله وجمع الحَمامة حَمام وحَمامات وحَمائم وربما قالوا حَمام للواحد وأنشد قول الفرزدق

كأنّ نعالَهن مُخَدَّماتٌ * على شَرَكِ الطريق اذا استنارا

تُساقِطُ ريشَ غادِيةٍ وغادٍ * حَمامَىْ قَفْرةٍ وقَعا فطارا

وقال جِرانُ العَوْد

وذَكَّرنى الصِّبا بَعْدَ التَّنائى * حمامةُ أيْكةٍ تَدْعو حَماما

قال الجوهرى والحَمام عند العرب ذوات الأطواق من نحو الفَواخِت والقَمارِىّ وساقِ حُرّ والقَطا والوَراشين وأشباه ذلك يقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس لا للتأنيث وعند العامة أنها الدَّواجن فقط الواحدة حَمامة قال حُمَيْدُ بن ثَوْر الهلالى

وما هاج هذا الشَّوْقَ الا حَمامةٌ * دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحةً وتَرَنُّما

والحَمامة ههنا قُمْرِيَّةٌ وقال الاصمعى فى قول النابغة

واحْكُمْ كَحُكْمِ فتاةِ الحَىِّ اذ نَظَرَتْ * الى حَمامٍ شِراعٍ وارِدِ الثَّمَدِ

هذه زَرْقاء اليمامة نظرت الى قَطًا ألا ترى الى قولها

ليتَ الحَمامَ لِيَهْ * الى حَمامَتَيهْ * ونِصْفَهُ قَدَيهْ * تَمَّ القَطا ثُمَيهْ

قال والدَّواجن التى تُستَفرَخ فى البيوت حَمام أيضا وأما اليَمام فهو الحَمامُ الوحشىّ وهو ضَرْب من طير الصحراء هذا قول الاصمعى وكان الكسائى يقول الحَمام هو البَرّىّ واليمام هو الذى يألف البيوت قال ابن الاثير وفى حديث مرفوع انه كان يُعْجِبه النظرُ الى الأُتْرُجّ والحَمام الأحمر قال أبو موسى قال هلال بن العلاء هو التُّفّاحُ قال وهذا التفسير لم أرَه لغيره وحُمَة العقرب مخففة الميم سُمُّها والهاء عوض قال الجوهرى وسنذكره فى المعتل ابن الاعرابى يقال لسَمّ العقرب الحُمَّة والحُمَة وغيره لا يجيز التشديد يجعل أصله حُمْوَةٌ والحَمامة وسْط الصدر قال

قوله الناهض المحمم قد تقدم في مادة زلك ضبطه كمعظم والصواب ماهنا اه مصححه

فهو يزلك دائم التزعم * مثل زكيك الناهض المحمم

وحمم رأسه اذا اسود بعد الحلق قال ابن سيده وحمم الرأس نبت شعره بعد ما حلق وفي حديث أنس انه كان اذا حمم رأسه بمكة خرج واعتمر أي اسود بعد الحلق بنبات شعره والمعنى انه كان لا يؤخر العمرة الى المحرم وانما كان يخرج الى الميقات ويعتمر في ذي الحجة ومنه حديث ابن زمل كأنما حممت شعره بالماء أي سودان الشعر اذا شعث اغبر واذا غسل بالماء ظهر سواده ويروى بالجيم أي جعل جمة وحمم الغلام بدت لحيته وحمم المرأة متعها بشيء بعد الطلاق قال

أنت الذي وهبت زيدا بعدما * هممت بالعجوز أن تحمما

هذا رجل ولد له ابن فسماه زيدا بعدما كان هم بتطليق أمه وأنشد ابن الاعرابي

وحممتها قبل الفراق بطعنة * حفاظا وأصحاب الحفاظ قليل

وروى شمر عن ابن عيينة قال كان مسلمة بن عبد الملك عربيا وكان يقول في خطبته إن أقل الناس في الدنيا هما أقلهم حما أي مالا ومتاعا وهو من التحميم المتعة وقال الازهري قال سفيان أراد بقوله أقلهم حما اي متعة ومنه تحميم المطلقة وقوله في حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه طلق امرأته فمتعها بخادم سوداء حممها اياها أي متعها بها بعد الطلاق وكانت العرب تسمي المتعة التحميم وعداه الى مفعولين لانه في معنى أعطاها اياها ويجوز أن يكون أراد حممها بها فحذف وأوصل وثياب التحممة ما يلبس المطلق المرأة اذا متعها ومنه قوله

فان تلبسي عني ثياب تحممة * فلن يقلح الواشي بك المتنصح

الازهري الحمامة طائر تقول العرب حمامة ذكر وحمامة انثى والجمع الحمام ابن سيده الحمام من الطير البري الذي لا يألف البيوت قال وهذه التي تكون في البيوت هي اليمام قال الاصمعي اليمام ضرب من الحمام بري قال وأما الحمام فكل ما كان ذا طوق مثل القمري والفاختة وأشباهها واحدته حمامة وهي تقع على المذكر والمؤنث كالحية والنعامة ونحوها والجمع حمائم ولا يقال للذكر حمام فأما قوله * حمامي قفرة وقعا فطارا * فعلى انه عنى قطيعين أو سربين كما قالوا جمالان وأما قول العجاج

ورب هذا البلد المحرم * والقاطنات البيت غير الرئم * قواطنا مكة من ورق الحمي

فانما أراد الحمام فحذف الميم وقلب الالف ياء قال أبو اسحق هذا الحذف شاذ لا يجوز أن يقال في الحمار الحمي تريد الحمار فأما الحمام هنا فانما حذف منها الالف فبقيت الحمم فاجتمع حرفان من

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان رجلا أوصى بنيه عند موته فقال اذا أنا مُتُّ فأحرقوني بالنار حتى اذا صرتُ حُمَمًا فاسحقوني ثم ذرُّوني في الريح لعلي أضلُّ الله وقال طَرَفَةُ

أَتَجْهَلُ الرَّبْعَ أم قِدَمُهْ * أم رَمادُ دارسٍ حُمَمُهْ

وحَمَّت الجَمْرةُ تَحَمُّ بالفتح اذا صارت حُمَمةً ويقال أيضا حَمَّ الماءُ أي صار حارًّا وحَمَّ الرجلَ سَخَّم وجْهَه بالحُمَم وهو الفحم وفي حديث الرَّجْم انه أمَرَ بيهودي مُحَمَّم مَجْلود أي مُسَوَّد الوجه من الحُمَمة الفَحْمة وفي حديث لقمان بن عاد خُذي مني أخي ذا الحُمَمة أراد سوادَ لَوْنه وجارية حُمَمةٌ سوداء واليَحْموم من كل شيء يفعول من الأَحَمّ أنشد سيبويه

* وغير سُفْعٍ مُثَّلٍ يَحامِيم * باختلاس حركة الميم الاولى حذف الياء للضرورة كما قال

* والبَكَراتِ الفُسَّحِ العَطامِسا * وأظهر التضعيف للضرورة أيضا كما قال

مهلًا أعاذِلَ قد جَرَّبْتِ من خُلُقي * أني أجودُ لأقوامٍ وإن ضَنِنوا

واليَحْموم دخان أسود شديد السواد قال الصَّبَّاح بن عمرو الهَزّاني

دَعْ ذا فكَمْ مِنْ حالِكٍ يَحْموم * ساقطةٍ أَرْواقُه بهيم

قال ابن سيده اليَحْموم الدخان وقوله تعالى وظِلٍّ من يَحْموم عَنَى به الدخان الاسود وقيل أي من نار يُعَذَّبون بها ودليل هذا القول قوله عز وجل لهم من فوقهم ظُلَلٌ من النار ومن تحتهم ظُلَلٌ الا أنه موصوف في هذا الموضع بشدة السواد وقيل اليَحْموم سُرادِق أهل النار قال الليث واليَحْموم الفَرَس قال الازهري اليَحْموم اسم فرس كان للنعمان بن المنذر سمي يَحْمومًا لشدة سواده وقد ذكره الاعشى فقال

ويأمُرُ لليَحْموم كُلَّ عَشِيَّةٍ * بِقَتٍّ وتَعْليقٍ فقد كاد يَسْنَقُ

وهو يَفْعولٌ من الأَحَمّ الأَسْود وقال لبيد

والحارِثانِ كلاهما ومُحَرِّقٌ * والتُّبَّعانِ وفارِسُ اليَحْموم

واليَحْموم الأَسْود من كل شيء قال ابن سيده وتسميته باليَحْموم يحتمل وجهين اما ان يكون من الحَمِيم الذي هو العَرَق واما ان يكون من السَّواد كما سميت فرس أخرى حُمَة قالت بعض نساء العرب تمدح فرس أبيها فرس أبي حُمَة وما حُمَة والحُمَّة دون الحُوَّة وشفة حَمّاء وكذلك لثة حَمّاء ونبت يَحْموم أخضر رَيَّان أسود وحَمَّت الارض بدا نباتها أخضر الى السواد وحَمَّ الفرخ طلع ريشه وقيل نبت زَغَبُه قال ابن بري شاهده قول عمر بن لَجَإ

وحَمَتْ الأليةَ أذبتها وحَمَّ الشحمةَ يَحُمُّها حَمًّا أذابها وأنشد ابن الاعرابى

وجارُ ابنِ مَزْروعٍ كُعَيْبٌ لَبُونُه * مُجَنَّبَةٌ تُطْلَى بِحَمِّ ضُروعُها

يقول تُطْلَى بِحَمٍّ لئلا يرضعها الراعى من بخله ويقال خُذْ أخالَكَ بِحَمِّ اسْتِه أى خذه باول ما يسقط به من الكلام والحَمُّ مصدر الأَحَمِّ والجميعُ الحُمُّ وهو الاسود من كل شئ والاسم الحُمَّةُ يقال به حُمَّةٌ شديدة وأنشد * وقاتمِ الأَحْرَفِ فيه حُمَّهْ * وقال الاعشى

فأما اذا رَكِبوا للصَّباحِ * فأوجُهُهم من صَدَى البَيْضِ حُمُّ

وقال النابغة * أَحْوَى أَحَمُّ المُقْلَتَيْنِ مُقَلَّدٌ * ورجل أَحَمُّ بين الحَمَم وأَحَمَّه الله جعله أَحَمَّ وكُمَيْتٌ أَحَمُّ بين الحُمَّة قال الاصمعى وفى الكُمْتة لونان يكون الفرس كُمَيْتًا مُدَمًّى ويكون كُمَيْتًا أَحَمَّ وأَشَدُّ الخيل جُلُودًا وحوافرَ الكُمْتُ الحُمُّ قال ابن سيده والحُمَّةُ لون بين الدُّهْمة والكُمْتة يقال فرس أَحَمُّ بَيِّنُ الحُمَّة والأَحَمُّ الاسود من كل شئ وفى حديث قَسّ الوافد فى الليل الأَحَمِّ أى الاسود وقيل الاحَمِّ الابيض عن الهَجَرِىّ وأنشد * أَحَمُّ كصباح الدُّجَى * وقد حَمَّ حَمًّا وأَحْمَمْتُ وتَحَمَّمْتُ وتَحَمْحَمْتُ قال أبو كبير الهُذَلِىّ

أَحْلَو وشِدْقاهُ وخُنْسةُ أَنْفِه * كحناءَ ظهرِ البُرْمةِ المُتَحَمِّمِ

قوله كحناء ظهر كذا بالاصل والذى فى المحكم كحاء فليحرر اه مصححه

وقال حسان بن ثابت

وقد أَلَّ من أَعْضادِه ودَنا له * من الارضِ دانٍ جَوْزُه فَتَحَمْحَما

والاسم الحُمَّة قال لا تَحْسَبَنْ أَنَّ يدى فى غُمَّه * فى قَعْرِ نَحْيٍ أَسْتَثِيرُ حُمَّه

* أَمْسَحُها بتُرْبةٍ أو غُمَّه *

عَنَى بالحُمَّة مارَسَبَ فى أسفل النَّحْى من مُسْوَدِّ مارَسَبَ من السَّمْن ونحوه ويروى خُمَّه وسيأتى ذكرها والحَمَّاءُ على وزن فَعْلاءَ الأُسْتُ اسوادها صِفَةٌ غالبة الجوهرى الحَمَّاسافلةُ الانسان والجمع حُمٌّ والحِمْعُ والحُماحِمُ جميعا الأسود الجوهرى الحِمْحِمُ بالكسر الشديدُ السوادِ وشاةٌ حِمْحِمٌ بغيرهاء سوداء قال

أَشَدُّ من أُمِّ عُنُوقٍ حِمْحِمْ * دَهْماءَ سَوْداءَ كلَوْنِ العِظْلِمْ

* تَحْلُبُ هَيْسًا فى الاناءِ الأعْظَمْ *

الهَيْسُ بالسين غير المعجمة الحَلْبُ الرَّوِيدُ والحُمُّ الفَحْمُ واحدته حُمَمَةٌ والحُمُّ الرَّمادُ والفَحْمُ وكلُّ ما احترق من النار الازهرى الحُمَم الفَحْمُ البارد الواحدة حُمَمَةٌ وبها سمى الرجل حُمَمَة وروى

فكأنه لما استحم بمائه * حولي غربان أراح وأمطرا

وأنشد ابن برى لابى ذؤيب

تأبى بدرتها اذا ما استكرهت * الا الحميم فانه يتبضع

فأما قولهم لداخل الحمام اذا خرج طاب حميمك فقد يعنى به الاستحمام وهو مذهب أبى عبيد وقد يعنى به العرق أى طاب عرقك واذا دعى له بطيب عرقه فقد دعى له بالصحة لان الصحيح يطيب عرقه الازهرى يقال طاب حميمك وحمتك للذى يخرج من الحمام أى طاب عرقك والحمة علة يستشفى بها الجسم من الحميم وأما حمى الابل فبالالف خاصة وحم الرجل أصابه ذلك وأحمه الله وهو محموم وهو من الشواذ وقال ابن دريد هو محموم به قال ابن سيده ولست منها على ثقة وهى أحد الحروف التى جاء فيها مفعول من أفعل لقولهم فعل وكأن حم وضعت فيه الحمى كما ان فتن جعلت فيه الفتنة وقال اللحيانى حممت حما والاسم الحمى قال ابن سيده وعندى ان الحمى مصدر كالبشرى والرجعى والحمة أرض ذات حمى وأرض محمة كثيرة الحمى وقيل ذات حمى وفى حديث طلق كنا بأرض وبئة محمة أى ذات حمى كالمأسدة والمذأبة لموضع الاسود والذئاب قال ابن سيده وحكى الفارسى محمة والغويون لا يعرفون ذلك غير أنهم قالوا كان من القياس ان يقال وقد قالوا أكل الرطب محمة أى يحم عليه الآكل وقيل كل طعام حم عليه محمة يقال طعام محمة اذا كان يحم عليه الذى يأكله والقياس أحمت الارض اذا صارت ذات حمى كثيرة والحمام بالضم حمى الابل والدواب جاء على عامة ما يجىء عليه الادواء يقال حم البعير حماما وحم الرجل حمى شديدة الازهرى عن ابن شميل الابل اذا أكلت الندى أخذها الحمام والقماح فأما الحمام فيأخذها فى جلدها حر حتى يطلى جسدها بالطين فتدع الرتعة ويذهب طرقها يكون بها الشهر ثم يذهب وأما القماح فقد تقدم فى بابه ويقال أخذ الناس حمام قر وهو الموم يأخذ الناس والحم ما اسطهرت إهالته من الالية والشحم واحدته حمة قال الراجز * يهم فيه القوم هم الحمم *

وقيل الحم ما يبقى من الاهالة أى الشحم المذاب قال

كأنما أصواتها فى المعزاء * صوت نشيش الحم عند القلاء

الاصمعى ما أذيب من الالية فهو حم اذا لم يبق فيه ودك واحدته حمة قال وما أذيب من الشحم فهو الصهارة والجميل قال الازهرى والصحيح ما قال الاصمعى قال وسمعت العرب تقول لما أذيب من سنام البعير حم وكانوا يسمون السنام الشحم الجوهرى الحم ما بقى من الالية بعد الذوب

على فَعَّال نحو القَذَّاف والجَبَّان والجمع حَمَّامات قال سيبويه جمعوه بالالف والتاء وان كان مذكرا حين لم يكسَّر جعلوا ذلك عوضا من التكسير قال أبو العباس سألت ابن الاعرابي عن الحَيم في قول الشاعر

وساغ لي الشَّراب وكنتُ قدمًا * أكادُ أغَصُّ بالماء الحَميم

فقال الحَيم الماء البارد قال الازهري فالحَيم عند ابن الاعرابي من الاضداد يكون الماء البارد ويكون الماء الحارّ وأنشد شمر بيت المُرَقِّش

كلُّ عيشٍ لها مُقَطِّرَةٌ * ذاتُ بَأْسٍ مُعَدٌّ وحَميم

وحكى شمر عن ابن الاعرابي الحَيم ان شئت كان ماء حارًّا وان شئت كان جمرا تتبخر به والحَمَّة عين ماء فيها ماء حار يُستشفى بالغسل منه قال ابن دريد هي عُيَيْنَةٌ حارَّةٌ تَنْبَعُ من الارض يُستشفى بها الاعلّاء والمَرْضَى وفي الحديث مَثَلُ العالم مَثَلُ الحَمَّة يأتيها البُعَداء ويتركها القُرَباء فبينما هي كذلك اذ غارماؤها وقد انتفع بها قوم وبقي أقوام يَتَفَكَّنون أي يتندَّمون وفي حديث الدجال أخبروني عن حَمَّة زُغَر أي عينها وزُغَر موضع بالشام واستَحَمَّ اذا اغتسل بالماء الحَميم وأحَمَّ نفسه اذا غسلها بالماء الحار والاستحمام الاغتسال بالماء الحار هذا هو الاصل ثم صار كُلُّ اغتسال استحمامًا بأي ماء كان وفي الحديث لا يبولَنَّ أحدُكم في مُستَحَمِّه هو الموضع الذي يغتسل فيه بالحَميم نهي عن ذلك اذا لم يكن له مَسْلَكٌ يذهب منه البول أو كان المكان صُلْبًا فيوهم المغتسل انه أصابه منه شيء فيحصل منه الوَسْواس ومنه حديث ابن مُغَفَّل انه كان يكره البولَ في المُستَحَمّ وفي الحديث ان بعض نسائه استَحَمَّتْ من جَنابة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يَستَحِمُّ من فضلها أي يغتسل وقول الهُذَلي يصف الابل

فذاكَ بعدَ ذاكَ من نِدامها * وبعدما استَحَمَّ في حَمامها

فسره ثعلب فقال عَرِقَ من إتعابها اياه فذلك استحمامه وحَمَّ التَّنُّور سَجَرَه وأوقده والحَميم المطر الذي يأتي في الصيف حين تَسْخُن الارض قال الهُذَلي

هنالكَ لو دَعَوْتَ أتاكَ منهم * رجالٌ مثلُ أُرْمِيَةِ الحَميم

وقال ابن سيده الحَميم المطر الذي يأتي بعد أن يشتد الحر لانه حارّ والحَميم القَيْظ والحميم العَرَق واستَحَمَّ الرجل عَرِقَ وكذلك الدابة قال الاعشى

يَصيدُ النُّحوصَ ومِسْحَلَها * وجَحْشَيْهِما قبل ان يَستَحِم

قال الشاعر يصف فرسا

لعمرى لقد برّ الضباب بنوه * وبعض البنين حمة وسعال

وحمّ الشئ معظمه وفى حديث عمر اذا التقى الزحفان وعند حمة النهضات أى شدتها ومعظمها وحمة كل شئ معظمه قال ابن الاثير وأصلها من الحمّ الحرارة ومن حمة السنان وهى حدته وأتيته حمّ الظهيرة أى فى شدة حرها قال أبو كبير

ولقد بأت اذا الصحاب توا كلوا * حمّ الظهيرة فى اليفاع الاطول

الازهرى ماء محموم ومحوم ومحكول ومشمول ومنقوص ومثمود بمعنى واحد والحميم والحميمة جميعا الماء الحار وشربت البارحة حميمة أى ماء سخنا والحمّ بالكسر القمقم الصغير يسخن فيه الماء ويقال اشرب على ما تجد من الوجع حسى من ماء حميم يريد جمع حسوة من ماء حار والحميمة الماء يسخن يقال أحمّوا لنا الماء أى أسخنوا وحممت الماء أى سخنته أحمّه بالضم والحميمة أيضا الحمض اذا سخن وقد أحمّه وحممه غسله بالحميم وكل ما سخن فقد حمّم وقول العكلى أنشده ابن الاعرابى

وبتن على الاعضاد مرّ تفقاتها * وحاردن الا ما شربن الحمائما

فسره فقال ذهبت ألبان المرضعات اذ ليس لهن ما يأكلن ولا ما يشربن الا أن يسخن الماء فيشربنه وانما يسخنه لئلا يشربنه على غير مأكول فيعقرأجوافهن فليس لهن غذاء الا الماء الحار قال والحمائم جمع الحميم الذى هو الماء الحار قال ابن سيده وهذا خطأ لان فعيلا لا يجمع على فعائل وانما هو جمع الحميمة الذى هو الماء الحار لغة فى الحميم مثل صحيفة وصحائف وفى الحديث انه كان يغتسل بالحميم وهو الماء الحار الجوهرى الحمّام مشدد واحد الحمامات المبنية وأنشد ابن برى لعبيد بن القرط الاسدى وكان له صاحبان دخلا الحمّام وتنوّرا بنورة فأحرقتهما وكان نهاهما عن دخولهما فلم ينفعلا

نهيتهما عن نورة أحرقتهما * وحمّام سوء ماؤه يتسعر

وأنشد أبو العباس لرجل من مزينة

خليلىّ بالبوباة عوجا فلا أرى * بها منزلا الا الحديب المقيّد

نذوق برودا بعد ما لعبت بنا * تهامة فى حمّامها المتوقد

قال ابن برى وقد جاء الحمّام مؤنثا فى بيت زعم الجوهرى انه يصف حمّاما وهو قوله

فاذا دخلت سمعت فيها رجّة * لغط المعاول فى بيوت هداد

قال ابن سيده والحمّام الديماس مشتق من الحميم مذكر تذكّره العرب وهو أحد ما جاء من الاسماء

وقال وكلهم يرويه بالحاء وقال الفراء أحَمَّ قُدومُهم دنا قال ويقال أجَمَّ وقالت الكلابية أحَمَّ رَحيلُنا فنحن سائرون غداً وأجَمَّ رَحيلُنا فنحن سائرون اليومَ اذا عَزَمْنا أن نسير من يومنا قال الاصمعي ما كان معناه قد حانَ وُقوعُه فهو أجَمُّ بالجيم واذا قلت أحَمَّ فهو قَدَرٌ وفي حديث أبي بكر ان أبا الاعور السُّلَمي قال له انا جئناك في غير مُحِمَّة يقال أحَمَّت الحاجة اذا أهَمَّت ولزمت قال ابن الاثير وقال الزمخشري المُحِمَّة الحاضرة من أحَمَّ الشيءُ اذا قرب ودنا والحَميمُ القريب والجمع أحِمَّاءُ وقد يكون الحَميمُ للواحد والجميع والمؤنث بلفظ واحد والمُحِمُّ كالحَميم قال

لا بأس أني قد علقتُ بعُقْبَةٍ * مُحِمٌّ لكم آلَ الهُذَيْلِ مُصيبُ

العُقْبَةُ هنا البَدَلُ وحَمِيَ الامرُ وأحَمِيَ أهَمَّني واحْتَمَّ له اهتَمَّ الازهري أحَمِيَني هذا الامر واحْتَمَمْتُ له كأنه اهتمام بحميم قريب وأنشد الليث

تَعَزَّ على الصَّبابة لا تُلامُ * كأنَّكَ لا يُلِمُّ بك احْتِمامُ

واحْتَمَّ الرجلُ لم يَنَمْ من الهم وقوله أنشده ابن الاعرابي

عليها فتًى لم يجعل النومَ هَمَّهُ * ولا يُدْرِكُ الحاجاتِ الا احْتَمامُها

يعني الكَلَفَ بها المُهْتَمَّ وأحَمَّ الرجلُ فهو يُحِمُّ إحْماماً وأمرٌ مُحِمٌّ وذلك اذا أخذ له منه زَمَعٌ واهتمام واحْتَمَّتْ عيني أرِقَتْ من غير وَجَعٍ وماله حُمٌّ ولا سُمٌّ غيرُ لُغَيَّةٍ أي ماله هَمٌّ غيرُ لُغَيَّةٍ وفتحهما لغة وكذلك ماله حُمٌّ ولا رُمٌّ وحَمٌّ ولا رَمٌّ ومالك عن ذلك حُمٌّ ولا رُمٌّ وحَمٌّ ولا رَمٌّ أي بُدٌّ وما له حَمٌّ ولا رَمٌّ أي قليل ولا كثير قال طرفة

جَعَلَتْهُ حَمٌّ كُلَّكُلَها * من رَبيعٍ دِيَمُهُ تَثِمُّهُ

وحامَّتُه مُحامَّةً طالبته أبو زيد يقال أنا مُحامٌّ على هذا الامر أي ثابت عليه واحْتَمَمْتُ مثل اهتممت وهو من حُمَّةِ نفسي أي من حُبِّها وقيل الميم بدل من الباء قال الازهري فلان حُمَّةُ نفسي وحُبَّةُ نفسي والحامَّةُ العامَّةُ وهي أيضاً خاصَّةُ الرجل من أهله وولده يقال كيف الحامَّةُ والعامة قال الليث والحَميمُ القريب الذي يَوَدُّه ويَوَدُّكَ والحامَّةُ خاصةُ الرجل من أهله وولده وذي قرابته يقال هؤلاء حامَّتُه أي أقرباؤه وفي الحديث اللهم هؤلاء أهلُ بيتي وحامَّتي أذهِبْ عنهم الرِّجْسَ وطَهِّرهم تطهيرا حامَّةُ الانسان خاصَّتُه ومن يقرب منه ومنه الحديث انصرف كلُّ رجل من وُفُودِ ثَقيف الى حامَّته والحَميمُ القَرابةُ يقال مُحِمٌّ مُقْرِبٌ وقال الفراء في قوله تعالى ولا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً لا يسئل ذو قرابة عن قرابته ولكنهم يعرفونهم ساعةً ثم لا تعارُفَ بعد تلك الساعة الجوهري حَمِيمُكَ قريبك الذي تهتم لامره وحُمَّةُ الحَرِّ معظمه وأنشد ابن بري للضباب بن سُبَيْع

لعمري

فانه لم يفسر حموا لقائى قال ابن سيده والتقدير عندى للقائى فحذف أى حم لهم لقائى قال وروايتنا وهموا بقتلى وحم الله له كذا وأحمه قضاه قال عمرو ذو الكلب الهذلى

أحم الله ذلك من لقاء * أحادا أحاد فى الشهر الحلال

وحم الشئ واحم أى قدر فهو محموم أنشد ابن برى لخباب بن عنزى

وأرمى بنفسى فى فروج كثيرة * وليس لامر حمه الله صارف

وقال البعيث

الا يا لقوم كل ما حم واقع * وللطير مجرى والجنوب مصارع

والحمام بالكسر قضاء الموت وقدره من قولهم حم كذا أى قدر والحمم المنايا واحدتها حمة وفى الحديث ذكر الحمام كثيرا وهو الموت وفى شعر ابن رواحة فى غزوة مؤتة

* هذا حمام الموت قد صليت * أى قضاؤه وحمة المنية والفراق منه ما قدر وقضى يقال عجلت بنا وبكم حمة الفراق وحمة الموت أى قدر الفراق والجمع حمم وحمام وهذا حم لذلك أى قدر قال الاعشى

تؤم سلامة ذا فائش * هو اليوم حم لميعادها

أى قدر ويروى هو اليوم حم لميعادها أى قدر له ونزل به حمامه أى قدره وموته وحم حمه قصد قصده قال الشاعر يصف بعيره

فلما أتى قد حممت ارتحاله * تململ لو يجدى عليه التململ

وقال الفراء يعنى عجلت ارتحاله قال ويقال حممت ارتحال البعير أى بجلته وحامه قاربه وأحم الشئ دنا وحضر قال زهير

وكنت اذا ما جئت يوما لحاجة * مضت وأحمت حاجة الغد ما تخلو

معناه حانت ولزمت ويروى بالجيم وأجمت وقال الاصمعى أجمت الحاجة بالجيم تجم إجماما اذا دنت وحانت وأنشد بيت زهير وأجمت بالجيم ولم يعرف أحمت بالحاء وقال الفراء أحمت فى بيت زهير يروى بالحاء والجيم جميعا قال ابن برى لم يرد بالغد الذى بعد يومه خاصة وانما هو كناية عما يستأنف من الزمان والمعنى أنه كلما نال حاجة تطلعت نفسه الى حاجة أخرى فما يخلو الانسان من حاجة وقال ابن السكيت أحمت الحاجة وأجمت اذا دنت وأنشد

حمياذلك الغزال الاحما * إن يكن ذلك الفراق أجما

الكسائى أحم الامر وأجم اذا حان وقته وأنشد ابن السكيت للبيد

لتذودهن وأيقنت ان لم تزد * أن قد أحم من الحتوف حمامها

للبسر اذا بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه مُذَنِّب فاذا بلغ الارطاب نصفه فهو مُجَزِّع فاذا بلغ ثلثيه فهو حُلْقان ومُحَلْقِن ﴿حلكم﴾ الحُلْكُم الرجل الاسود وفيه حَلْكَمَةٌ قال هَمْيان

مامنهم الا لئيم شُبْرُم * أرْصَعُ لا يُدْعَى لخير حُلْكُم

وهذه الترجمة أوردها ابن برى فى ترجمة حلك قال وأهمل الجوهرى من هذا الفصل الحُلْكُم وهو الاسود والميم زائدة الفراء الحُلْكُم الاسود من كل شئ فى باب فُعْلُل ﴿حم﴾ قوله تعالى حم الازهرى قال بعضهم معناه قضى ماهو كائن وقال آخرون هى من الحروف المقطعة قال وعليه العَمَلُ وآل حاميم السُّوَرُ المفتتحة بحاميم وجاء فى التفسير عن ابن عباس ثلاثة أقوال قال حاميم اسم الله الاعظم وقال حاميم قسم وقال حاميم حروف الرَّحْمٰن قال الزجاج والمعنى أن الر وحاميم ونون بمنزلة الرحمن قال ابن مسعود آل حاميم ديباج القرآن قال الفراء هو كقولك آلُ فُلانٍ وآل فُلانٍ كأنه نَسَبَ السورةَ كلها الى حم قال الكميت

وَجَدْنا لكم فى آل حاميم آيةً * تأوَّلَها مِنَّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ

قوله كقولك آل فلان وآل فلان كذا بالاصل والذى فى الصحاح بدون تكرير اه مصححه

قال الجوهرى وأما قول العامة الحَوَاميم فليس من كلام العرب قال أبو عبيدة الحَوَاميم سُوَرٌ فى القرآن على غير قياس وأنشد

وبالطَّواسين التى قد ثُلِّثَتْ * وبالحَواميم التى قد سُبِّعَتْ

قال والاولى أن تجمع بذَوَات حاميم وأنشد أبو عبيدة فى حاميم لشُرَيْح بن أوْفَى العَبْسِىّ

يُذَكِّرُنى حاميم والرُّمْحُ شاجِرٌ * فهَلَّا تَلا حاميم قبل التَقَدُّمِ

قال وأنشده غيره للأشْتَر النَّخَعِىّ والضمير فى يذكرنى هو لمحمد بن طَلْحَةَ وقتله الأشْتَر أو شُرَيْح وفى حديث الجهاد اذا بُيِّتُّمْ فقولوا حاميم لا يُنْصَرُونَ قال ابن الاثير قيل معناه اللهم لا يُنْصَرُون قال ويُرِيدُ به الخَبَرَ لا الدُّعاء لانه لو كان دعاء لقال لا ينصروا مجزوما فكأنه قال والله لا ينصرون وقيل ان السُّوَر التى أولها حاميم لها شأن فَنَبَّه أن ذكرها الشرف منزلتها مما يُسْتَظْهَرُ به على استنزال النصر من الله وقوله لا ينصرون كلام مستأنف كأنه حين قال قولوا حاميم قيل ماذا يكون اذا قلناها فقال لا يُنْصَرون قال أبو حاتم قالت العامة فى جمع حم وطس حَوَاميم وطَوَاسين قال والصواب ذَوَاتُ طس وذَوَاتُ حم وذَوَاتُ الم وحُمَّ هذا الامرُ حَمًّا اذا قُضِىَ وحُمَّ له ذلك قُدِّرَ فاما ما أنشده ثعلب من قول جَمِيل

فَلَيْتَ رجالاً فيك قد نَذَروا دَمِى * وحُمَّ القَوافِى بابْثَيْنَ أقُولُنِى

والحُلَّام اسم قبائل وحُلَيْمات بضم الحاء موضع وهُنَّ أكمات ببطن فَلْج وأنشد

كأن أعناقَ المَطِيِّ البُزْل * بين حُلَيْمات وبين الجَبَل

* من آخر الليل جُذُوعُ النَّخْل *

أراد أنها تَمُدُّ أعناقها من التعب وحُلَيْمة على لفظ التحقير موضع قال ابن أحمر يصف ابلا

تَتَبَّعُ أوضاحًا بسُرَّة يَذْبُل * وتَرْعَى هَشِيمًا من حُلَيْمة بالِيا

ومُحَلِّم نهر بالبحرين قال الاخطل

تَسَلْسَلَ فيها جَدْوَلٌ من مُحَلِّم * اذا زَعْزَعَتْها الريحُ كادَتْ تُمِيلُها

الازهري مُحَلِّم عَيْنٌ ثَرَّةٌ فَوَّارة بالبحرين وما رأيت عينا أكثر ماء منها وماؤها حار في مَنْبَعِه واذا بَرَد فهو ماء عَذْب قال وأرى مُحَلِّما اسم رجل نُسِبَت العينُ اليه ولهذه العين اذا جرت في نهرها خُلْجٌ كثيرة تسقي نخيلَ جُؤاثا وعَسَلِّج وقُرَيَّات من قرى هَجَر ﴿حلسم﴾ الحِلَّسْم الحريص الذي لا يأكل ما قدر عليه وهو الحَلِس قال

ليس بقَصْل حَلِس حِلَّسْم * عند البيوت راشِنٍ مِقَمِّ

﴿حلقم﴾ الحُلْقُوم الحَلْق ابن سيده الحُلْقُوم مَجْرَى النَّفَس والسُّعال من الجوف وهو أطْباقُ غَراضِيفَ ليس دونه من ظاهر باطن العُنُق الا الجِلْدُ وطرفُه الاسفلُ في الرِّئَة وطَرَفُه الاعلى في أصل عَكَدَة اللسان ومنه مخرج النَّفَس والريح والبُصاق والصوت وجمعه حَلاقِمُ وحَلاقيم التهذيب قال في الحُلْقُوم والخُنْجور مَخْرَجُ النَّفَس لا يجري فيه الطعامُ والشراب المَرِيء وتمام الذكاة قطع الحُلْقُوم والمَرِيء والوَدَجَيْن وقولهم نزلنا في مثل حُلْقُوم النَّعامة انما يريدون به الضيق والحَلْقَمة قطع الحُلْقُوم وحَلْقَمه ذبحه فقطع حُلْقُومَه وحَلْقَمَ التمرَ كَلْقَنَ وزعم يعقوب انه بدل الجوهري الحُلْقُوم الحَلْق وفي حديث الحسن قيل له ان الحجاج يأمر بالجمعة في الاهْواز فقال يمنع الناسَ في امصارهم ويأمُرُ بها في حَلاقيم البلاد أي في أواخرها وأطرافها كأن حُلْقُومَ الرجل وهو حَلْقُه في طَرَفه والميم أصلية وقيل هو مأخوذ من الحَلْق وهي والواو زائدتان وحَلاقيمُ البلاد نواحيها واحدُها حُلْقُوم على القياس الازهري رُطَبٌ مُحَلْقَمٌ ومُحَلْقَنٌ وهي الحُلْقامة والحُلْقانة وهي التي بدا فيها النضج من قِبَل قَعْها فاذا أرطبت من قِبَل الذَّنَب فهي التَّذْنُوبة وروى عن ابي هريرة أنه قال لما نزل تحريم الخمر كانت عُمَّدُ الى الحُلْقامة وهي التَّذْنُوبة فنقطع ما ذَنَبَ منها حتى تَخْلُص الى البُسْر ثم نَقْتَضِخُه أبو عبيد يقال

قوله لا يجري فيه الطعام والشراب المرىء كذا هو بالاصل وعبارة التهذيب لا يجري فيه الطعام والشراب يقال له المرىء اه وانظر وحرر فان المرىء مجرى الطعام والشراب اه مصححه

الوفا مبه الآل همام أو شيبان وفى حديث عمر أنه قضى فى الأرنب يقتلها المحرم بحلام جاء تفسيره فى الحديث أنه هو الجدى وقيل يقع على الجدى والحمل حين تضعه أمه ويروى بالنون والميم بدل منها وقيل هو الصغير الذى حملته الرضاع أى سمنته فتكون الميم أصلية قال أبو منصور الاصل حلان وهو فعلان من التحليل فقلبت النون ميما وقال عرام الحلان ما بقرت عنه بطن أمه فوجدته قد حم وشعر فان لم يكن كذلك فهو غضين وقد أغضنت الناقة اذا فعلت ذلك وشاة حليمة سمينة ويقال حلمت خيال فلانة فهو محلوم وأنشد بيت الاخطل * لا يبعدن خيالها المحلوم *

والحالوم بلغة أهل مصر جبن الهم الجوهرى الحالوم لبن يغلظ فيصير شبيها بالجبن الرطب وليس به . ابن سيده الحالوم ضرب من الاقط والحلمة نبت قال الاصمعى هى الحلمة واليمة وقيل الحلمة نبات ينبت بنجد فى الرمل فى جعثنة لها زهر ورقها الخيشن عليه شوك كأنه أظافير الانسان تطنى الابل وتزل أجنا كها اذا رعته من العيدان اليابسة والحلمة شجرة السعدان وهى من أفاضل المرعى وقال أبو حنيفة الحلمة دون الذراع لها ورقة غليظة وأفنان وزهرة كزهرة شقائق النعمان الا أنها أكبر وأغلظ وقال الاصمعى الحلمة نبت من العشب فيه غبرة له مس أخشن أحمر الثمرة وجمعها حلم قال أبو منصور ليست الحلمة من شجر السعدان فى شئ السعدان بقل له حسك مستدير له شوك مستدير والحلمة لا شوك لها وهى من الجنبة معروفة قال الازهرى وقد رأيتها ويقال للحلمة الحماطة قال والحلمة رأس الثدى فى وسط السعدانة قال أبو منصور الحلمة الهنية الشاخصة من ثدى المرأة وثندوة الرجل وهى القراد وأما السعدانة فأحاط بالقراد مما خالف لونه لون الثدى واللوعة السواد حول الحلمة ومحلم اسم رجل ومن أسماء الرجل محلم وهو الذى يعلم الحلم قال الاعشى

فأما اذا جلسوا بالعشى * فأحلام عاد وأيدى هضم

ابن سيده وبنو محلم وبنو حلمة قبيلتان وحليمة اسم امرأة ويوم حليمة يوم معروف أحد أيام العرب المشهورة وهو يوم التقى المنذر الاكبر والحرث الاكبر الغسانى والعرب تضرب به المثل فى كل أمر متعالم مشهور فتقول ما يوم حليمة بسر وقد يضرب مثلا للرجل النابه الذكر ورواه ابن الاعرابى وحده ما يوم حليمة بشر قال والاول هو المشهور قال النابغة يصف السيوف

تورثن من أزمان يوم حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب

وقال الكلبى هى حليمة بنت الحرث بن أبى شمر وجه أبوها جيشا الى المنذر بن ماء السماء فأخرجت حليمة لهم مرتكا فطيتهم وأحلام نائم ضرب من الثياب قال ابن سيده ولا أحققها

قوله له شوك مستدير كذا بالاصل وعبارة أبى منصور فى التهذيب له حسك مستدير ذو شوك كثير اه مصححه

والحلام

لكَ الوَيلاتُ أخمِدْها عليهم * فخيرُ الطالبي الثَّرةِ الغشُومُ
فقومُكَ بالمدينةِ قد تَرَدَّوْا * فهُمْ صَرْعَى كأنَّهُمُ الهَشِيمُ
فلو كنتَ المُصابَ وكان حيًّا * تجَرَّدَ لا أَلَفُّ ولا سَؤُومُ
يُهَنِّيكَ الامارةَ كلُّ رَكْبٍ * من الآفاقِ سَيْرُهُمُ الرَّسِيمُ
ويروى يُهَنِّيكَ الامارةَ كلُّ رَكْبٍ * لانْضاءُ الفِراقِ بهم رَسِيمُ

قال أبو عبيد الحَلَمُ أن يقع في الأديم دوابُّ فلم يَخُصَّ الحَلَمَ قال ابن سيده وهذا من اغفال وأديم حَلِمٌ وحَلِيم أفسده الحَلَمُ قبل ان يسلخ والحَلَمَةُ رأس الثَّدْي وهما حَلَمَتان وحَلَمَا الثَّدْيَيْن طَرَفاهما والحَلَمَةُ النُّؤْلول الذي في وسط الثَّدْي وتَحَلَّمَ المالُ سمن وتَحَلَّمَ الصبيُّ والضَّبُّ واليَرْبوع والجُرَذ والقُراد أقبل شحمه وسمن واكتنز قال أوس بن حَجَر

لَحَيْنَهُمُ لَحْيَ العَصا فطَرَدْتَهُمْ * الى سَنَةٍ قَرْدانُها لم تَحَلَّمِ

ويروى لَحَوْنَهم ويروى جَرْذانها وأما أبو حنيفة فخص به الانسان والحَلِيم الشحم المقبل وأنشد

فان قَضاءَ المَحْلِ أهْوَنُ ضَيْعَةً * من المُحْلِ في أنقاءِ كُلِّ حَلِيمِ

وقيل الحَلِيمُ هنا البعير المُقْبِلُ السِّمَنِ فهو على هذا صفة قال ابن سيده ولا أعرف له فعلا الا مَزيدا وبعير حَلِيمٌ أي سمين ومُحْتَلِم في قول الاعشى

ونحن غداةَ العَيْنِ يومَ فُطَيْمَةٍ * مَنَعْنا بني شَيْبانَ شُرْبَ مُحَلِّمِ

هو نهر يأخذ من عين هَجَرَ قال لبيد يصف ظُعُنًا ويشبهها بنخيل كَرَعَتْ في هذا النهر

عُصُبٌ كوارِعُ في خَلِيجٍ مُحَلِّمٍ * حَمَلَتْ فنِعْمَ مُوَقَّرٌ مَكْمُومُ

وقيل مُحَلِّمٌ نهر باليمامة قال الشاعر * فَسِيلٌ دَنا جَبّارُهُ من مُحَلِّمِ * وفي حديث خزيمة وذكر السنة وبَضَّتِ الحَلَمَةُ اي دَرَّتْ حَلَمَةُ الثدي وهي رأسه وقيل الحَلَمَةُ نبات ينبت في السهل والحديث يحتملهما وفي حديث سكعول في حَلَمَةِ ثدي المرأة رُبْعُ دِيَتِها وقتيلُ حُلَّامَ ذهب باطلا قال مُهَلْهِلٌ

كُلُّ قتيلٍ في كُلَيْبٍ حُلَّامْ * حتى ينالَ القَتْلُ آلَ هَمَّامْ

والحُلَامُ والحُلَّامُ ولد المعز وقال اللحياني هو الجَدْيُ والحَمَلُ الصغير يعني بالحمل الخروف والحُلَّامُ الجدي يؤخذ من بطن أمه قال الاصمعي الحُلَّامُ والحُلَّانُ بالميم والنون صغار الغنم قال ابن برى سمي الجدي حُلَّامًا لملازمته الحَلَمَةَ يرضعها قال مُهَلْهِلٌ * كل قتيل في كليب حُلَّامْ * ويروى حلان والبيت الثاني * حتى ينال القتلُ آلَ شَيْبانْ * يقول كُلُّ من قُتِلَ من كُلَيْبٍ ناقص عن

وردُّوا صُدورَ الخَيلِ حتى تَنَهْنَهَتْ * الى ذى النُّهَى واستَيْدَهُوا للمُعَلِّمِ

أى أطاعوا الذى يأمرهم بالحلم وقيل حَلَمَهُ أمره بالحِلْم وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم فى صلاة الجماعة لِيَلِنى منكم أُولو الأَحْلام والنُّهَى أى ذوو الألباب والعقول واحدها حِلْمٌ بالكسر وكأنه من الحِلْم الأناة والتثبُّت فى الامور وذلك من شِعار العقلاء وأَحْلَمَت المرأةُ اذا ولدت الحُلَماءَ والحَلِيمُ فى صفة الله عز وجل معناه الصَّبور وقال معناه انه الذى لا يَسْتَخِفُّه عِصْيان العُصاة ولا يستفزّه الغضب عليهم ولكنه جعل لكل شئ مِقْداراً فهو مُنْتَهٍ اليه وقوله تعالى انك لانت الحَلِيمُ الرَّشِيدُ قال الازهرى جاء فى التفسير أنه كِنايةٌ عن أنهم قالوا انك لانتَ السَّفِيهُ الجاهل وقيل انهم قالوه على جهة الاستهزاء قال ابن عرفة هذا من أشد سِباب العرب أن يقول الرجل لصاحبه اذا استجهله يا حَلِيمُ أى أنت عند نفسك حَلِيمٌ وعند الناس سَفِيهٌ ومنه قوله عز وجل ذُقْ انك أنت العزيز الكريم أى بزعمك وعند نفسك وأنت المَهِينُ عندنا ابن سيده الأَحْلامُ الاجسام قال لا أعرف واحدها والحَلَمَةُ الصغيرة من القِرْدان وقيل الضخم منها وقيل هو آخر أسنانها والجمع الحَلَمُ وهو مثل العَلَق وفى حديث ابن عمر أنه كان يَنْهَى أن تُنْزَع الحَلَمَةُ عن دابته الحَلَمَةُ بالتحريك القرادة الكبيرة وحَلِمَ البعيرُ حَلَماً فهو حَلِمٌ كثر عليه الحَلَمُ وبعير حَلِمٌ قد أفسده الحَلَمُ من كثرتها عليه الاصمعى القرادُ أوّل ما يكون صُغيراً قَمْقاماً ثم يصير حَمْنانةً ثم يصير قُراداً ثم حَلَمَةً وحَلَّمْتُ البعير نزعت حَلَمَهُ ويقال تَحَلَّمَت القِربةُ امتلأت ماءً وحَلَّمْتُها ملأتها وعَناقٌ حَلِمَةٌ وتَحْلامَةٌ قد أفسد جلدها الحَلَمُ والجميع الحُلَّامُ وحَلَّمَهُ نزع عنه الحَلَمَ وخصه الازهرى فقال وحَلَّمْتُ الابل أخذت عنها الحَلَمَ وجماعة تَحْلَمَةٍ تَحالَمُ قد كثر الحَلَمُ عليها والحَلَمُ بالتحريك أن يَفْسُد الاهابُ فى العمل ويقع فيه دود فيتثقّب تقول منه حَلِمَ بالكسر والحَلَمَةُ دودة تكون بين جلد الشاة الاعلى وجلدها الاسفل وقيل الحَلَمَةُ دودة تقع فى الجلد فتأكله فاذا دُبِغ وهى موضع الاكل فبقى رقيقا والجمع من ذلك كله حَلَمٌ تقول منه تَعَيَّبَ الجلدُ وحَلِمَ الأديمُ يَحْلَمُ حَلَماً قال الوليد بن عُقْبَةَ بن أبى عُقْبَةَ من أبيات يَحُضُّ فيها معاوية على قتال على عليه السلام ويقول له أنت تسعى فى اصلاح أمر قد تَمَّ فساده كهذه المرأة التى تَدْبُغُ الأديمَ الحَلِمَ الذى وقعت فيه الحَلَمَةُ فتَثَقَّبَتْه وأفسدته فلا ينتفع به

ألا أَبْلِغْ معاويةَ بنَ حَرْبٍ * بأنَّكَ من أخى ثِقَةٍ مُلِيمُ
قطعتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى * تَهِدُّ فى دِمَشْقَ وما تَرِيمُ
فانَّكَ والكِتابَ الى عَلِيٍّ * كدابغةٍ وقد حَلِمَ الأديمُ

قوله أى أطاعوا الذى يأمرهم بالحلم وقيل الخ هذه عبارة المحكم والمناسب أن يقول أى أطاعوا من يعلمهم الحلم كما فى التهذيب ثم يقول وقيل حلمه أمره بالحلم وعليه فمعنى البيت أطاعوا الذى يأمرهم بالحلم تأمل اه مصححه

قوله وعناق حلمة وتحلامة كذا هو مضبوط فى المحكم بالرفع على الوصفية وبكسر التاء الاولى من تحلمة وفى التكملة مضبوط بكسر تاء تحلامة والجر بالاضافة وكذا فيما يأتى من قوله وجماعة تحلمة تحالم اه مصححه

قوله عقبة بن أبى عقبة كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس عقبة بن أبى معيط اه ومثله فى القاموس فى مادة م ع ط فليحرر اه مصححه

وفى الحديث من تحلّم مالم يحلُم كُلّف أن يعقد بين شعيرتين أى قال إنه رأى فى النوم مالم يَرَه وتكلّف حُلُمًا يَرَه يقال حَلَم بالفتح اذا رأى وتحلّم اذا ادعى الرؤيا كاذبًا قال فان قيل كذب الكاذب فى منامه لا يزيد على كذبه فى يقظته فلم زادت عقوبته ووعيده وتكليفه عقد الشعيرتين قيل قد صح الخبر أن الرؤيا الصادقة جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيًا والكاذب فى رؤياه يدّعى أن الله تعالى أراه مالم يُرِه وأعطاه جزأ من النبوة ولم يعطه اياه والكاذب على الله أعظم فرية ممن كذب على الخلق أو على نفسه والحُلُم الاحتلام أيضا يجمع على الأحلام وفى الحديث الرؤيا من الله والحُلُم من الشيطان والرؤيا والحُلُم عبارة عما يراه النائم فى نومه من الاشياء ولكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشئ الحسن وغلب الحُلُم على ما يراه من الشر والقبيح ومنه قوله أضغاث أحلام ويُستعمل كلّ واحد منهما موضع الآخر وتُضم لام الحُلُم وتسكن الجوهرى الحُلْم بالضم ما يراه النائم وتقول حَلَمْتُ بكذا وحَلَمْتُه أيضا قال

حَلَمْتُها وبَنُورَقِيدَةَ دونها * لا يَعْدَمَنْ خَيالُها المَحْلُومُ

ويقال قد حَلَم الرجلُ بالمرأة اذا حَلَم فى نومه أنه يباشرها قال وهذا البيت شاهد عليه وقال ابن خالويه أحلامُ نائمٍ ثيابُ غلاظٌ والحُلُم والاحتلام الجماع ونحوه فى النوم والاسم الحُلُم وفى التنزيل العزيز لم يبلغوا الحُلُم والفعل كالفعل وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم أمر مُعاذًا ان يأخذ من كل حالم دينارًا يعنى الجزية قال أبو الهيثم أراد بالحالم كلّ من بلغ الحُلُم وجرى عليه حُكْم الرجال احتلم أو لم يحتلم وفى الحديث الغُسْل يوم الجمعة واجب على كل حالم انما هو على من بلغ الحُلُم أى بلغ أن يحتلم أو احتلم قبل ذلك وفى رواية مُحْتَلِم أى بالغ مُدرك والحِلْم بالكسر الأناة والعقل وجمعه أحلام وحُلُوم وفى التنزيل العزيز أم تأمرهم أحلامهم بهذا قال جرير

هَلْ مِنْ حُلُومٍ لأقوامٍ فَتُنْذِرَهُم * ما جَرَّبَ الناسُ من عَضّى وتَضْرِيسِى

قال ابن سيده وهذا أحد ما جُمِع من المصادر وأحلامُ القوم حُلَماؤهم ورجل حَلِيم من قوم أحلام وحُلَماء وحَلُم بالضم يَحْلُم حِلْمًا صار حَلِيمًا وحَلُم عنه وتَحَلَّم سواء وتحلّم تكلف الحِلْم قال

تَحَلَّمْ عن الأدْنَيْنَ واسْتَبْقِ وُدَّهم * وإن تَسْتَطِيعَ الحِلْمَ حتى تَحَلَّما

وتحالَم أرى من نفسه ذلك وليس به والحِلْم نقيض السَّفَه وشاهد حَلُم الرجُل بالضم قولُ عبد الله ابن قَيْس الرُّقَيّات

يُجَرِّبُ الحَزْمَ فى الامور وإن * خَفَّتْ حُلُومٌ بأهلها حَلُمَا

وحَلَّمه تحليمًا جعله حَلِيمًا قال المُخَبَّل السعدى

قوله أحلام نائم ثياب غلاظ عبارة الاساس وهذه أحلام نائم للامانى الكاذبة ولاهل المدينة ثياب غلاظ مخططة تسمى أحلام نائم قال تبدلت بعد الخيزران جريدة وبعد ثياب الخز أحلام نائم يقول كبرت فاستبدلت بقد فى لين الخيزران قدا فى يبس الجريدة ويجلد فى لين الخز جلدا فى خشونة هذه الثياب اه كتبه مصححه

وجمعه حَكَمٌ وفي الحديث وأنا آخذ بحَكَمَة فرسه أي بلجامه وفي الحديث ما من آدمي الا وفي رأسه حَكَمَةٌ وفي رواية في رأس كل عبد حَكَمَةٌ اذا هَمَّ بسيئة فان شاء الله تعالى ان يَقْدَعه بها قَدَعه والحَكَمَةُ حديدة في اللجام تكون على أنف الفرس وحَنَكِه تمنعه عن مخالفة راكبه ولما كانت الحَكَمَةُ تأخذ بفم الدابة وكان الحَنَكُ متصلا بالرأس جعلها تمنع من هي في رأسه كما تمنع الحَكَمَةُ الدابة وحَكَمَ الفرس حَكْماً وأحْكَمَه بالحَكَمَة جعل للجامه حَكَمَةً وكانت العرب تتخذها من القِدِّ والأَبَق لان قصدهم الشجاعة لا الزينة قال زهير

القائد الخَيْلَ مَنْكوباً دوابِرُها * قد أُحْكِمَتْ حَكَماتُ القِدِّ والأَبَقا

يريد قد أُحْكِمَتْ بحَكَماتِ القِدِّ وبحَكَماتِ الأَبَقِ فحذف الحَكَماتِ وأقام الأَبَقَ مكانها ويروى * مَحْكومةً حَكَماتُ القِدِّ والابقا * على اللغتين جميعا قال أبو الحسن عَدَّى قد أُحْكِمَتْ لان فيه معنى قُلِّدَتْ وقُلِّدَتْ متعدية الى مفعولين الازهري وفرس مَحْكومةٌ في رأسها حَكَمَةٌ وأنشد

* مَحْكومةٌ حَكَماتُ القِدِّ والابقا * وقد رواه غيره قد أُحْكِمَتْ قال وهذا يدل على جواز حَكَمْتُ الفرس وأَحْكَمْتُه بمعنى واحد ابن شميل الحَكَمَةُ حَلْقَةٌ تكون في فم الفرس وحَكَمَةُ الانسان مقدم وجهه ورفع الله حَكَمَتَه أي رأسه وشأنه . وفي حديث عمر ان العبد اذا تواضع رفع الله حَكَمَتَه أي قدره ومنزلته يقال له عندنا حَكَمَةٌ أي قدر وفلان عالي الحَكَمَة وقيل الحَكَمَةُ من الانسان أسفل وجهه مستعار من موضع حَكَمَة اللجام ورَفْعُها كناية عن الاعزاز لان من صفة الذليل تنكيس رأسه وحَكَمة الضائنة ذَقَنُها الازهري وفي الحديث في أَرْش الجراحات الحُكُومَةُ ومعنى الحُكومة في أرش الجراحات التي ليس فيها دِيَةٌ معلومة ان يُجْرَحَ الانسانُ في موضع من بدنه مما يبقى شَيْنُه ولا يَبْطُلُ العضو فيُقَاس الحاكم أَرْشَه بأن يقول هذا المجروح لو كان عبداً غير مَشِين هذا الشَّيْنَ بهذه الجراحة كانت قيمته ألف درهم وهو مع هذا الشين قيمته تسعمائة درهم فقد نقصه الشَّيْنُ عُشْرَ قيمته فيجب على الجارح عُشْرُ دِيَتِه في الحُرِّ لان المجروح حُرٌّ وهذا وما أشبهه بمعنى الحكومة التي يستعملها الفقهاء في أرش الجراحات فاعْلَمْه وقد سَمَّوْا حَكَماً وحُكَيْماً وحَكِيماً وحَكَّاماً وحُكْمانَ وحَكَمُ أبو حَيٍّ من اليمن وفي الحديث شَفاعتي لاهل الكبائر من أمتي حتى حَكَمٌ وحاءٌ وهما قبيلتان جافيتان من وراء رمل يَبْرِينَ (حلم) الحُلْمُ والحِلْمُ الرُّؤْيا والجمع أَحْلامٌ يقال حَلَمَ يَحْلُمُ اذا رأى في المَنام ابن سيده حَلَمَ في نومه يَحْلُمُ حُلْماً واحْتَلَمَ وانْحَلَمَ قال بشر بن أبي خازم * أَحَقُّ ما رأيتَ أم احْتِلامُ * ويروى أم انْحِلامُ وتَحَلَّمَ الحُلُمَ استعمله وحَلَمَ به وحَلَمَ عنه وتَحَلَّمَ عنه رأى له رُؤْيا أو رآه في النوم

وفي

قوله فى آخر الصحيفة التى قبل هذه الملتفة من النساء صوابه المكتفة كعظمة كما فى المحكم وفى مادة لث ف من اللسان اه مصححه

ذوالرمة لم تحكم جزل المروءة مؤمن * من القوم لا يهوى الكلام اللواغيا

وأحكمت الشئ فاستحكم صار محكما واحتكم الامر واستحكم وثق الازهرى وقوله تعالى كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير فان التفسير جاء أحكمت آياته بالامر والنهى والحلال والحرام ثم فصلت بالوعد والوعيد قال والمعنى والله أعلم ان آياته أحكمت وفصلت بجميع ما يحتاج اليه من الدلالة على توحيد الله وتثبيت نبوة الانبياء وشرائع الاسلام والدليل على ذلك قول الله عز وجل ما فرطنا فى الكتاب من شئ وقال بعضهم فى قول الله تعالى الر تلك آيات الكتاب الحكيم انه فعيل بمعنى مفعل واستدل بقوله عز وجل الر كتاب أحكمت آياته قال الازهرى وهذا ان شاء الله كما قيل والقرآن يوضح بعضه بعضا قال وانما جوزنا ذلك وصوبناه لان حكمت يكون بمعنى أحكمت فرد الى الاصل والله أعلم وحكم الشئ وأحكمه كلاهما منعه من الفساد قال الازهرى وروينا عن ابراهيم النخعى انه قال حكم اليتيم كما تحكم ولدك أى امنعه من الفساد وأصلحه كما تصلح ولدك وكما تمنعه من الفساد قال وكل من منعته من شئ فقد حكمته وأحكمته قال ونرى ان حكمة الدابة سميت بهذا المعنى لانها تمنع الدابة من كثير من الجهل وروى شمر عن أبى سعيد الضرير أنه قال فى قول النخعى حكم اليتيم كما تحكم ولدك معناه حكمه فى ماله وملكه اذا صلح كما تحكم ولدك فى ملكه ولا يكون حكم بمعنى أحكم لانهما ماضيان قال الازهرى وقول ابى سعيد الضرير ليس بالمرضى ابن الاعرابى حكم فلان عن الامر والشئ أى رجع وأحكمته أنا أى رجعته وأحكمه هو عنه رجعه قال جرير

أبنى حنيفة أحكموا سفهاءكم * انى أخاف عليكم أن أغضبا

أى ردوهم وكفوهم وامنعوهم من التعرض لى قال الازهرى جعل ابن الاعرابى حكم لازما كما ترى كما يقال رجعته فرجع ونقصته فنقص قال وما سمعت حكم بمعنى رجع لغير ابن الاعرابى قال وهو الثقة المأمون وحكم الرجل وحكمه وأحكمه منعه مما يريد وفى حديث ابن عباس كان الرجل يرث امرأة ذات قرابة فيعضلها حتى تموت أو ترد اليه صداقها فأحكم الله عن ذلك ونهى عنه أى منع منه يقال أحكمت فلانا أى منعته وبه سمى الحاكم لانه يمنع الظالم وقيل هو من حكمت الفرس وأحكمته وحكمته اذا قدته وكففته وحكمت السفيه وأحكمته اذا أخذت على يده ومنه قول جرير * أبنى حنيفة أحكموا سفهاءكم * وحكمة اللجام ما أحاط بحنكى الدابة وفى الصحاح بالحنك وفيها العذاران سميت بذلك لانها تمنعه من الجرى الشديد مشتق من ذلك

المُقْتالُ لجعل المُحْتَكَم المُقْتالَ وهو المُفْتَعَلُ من القول حاجةٌ منه الى القافية ويقال هو كلام مستعمَلٌ يقال اقْتَلْ علىّ أى احْتَكِم ويقال حَكَّمْتُه فى مالى اذا جعلتَ اليه الحُكْمَ فيه فاحْتَكَمَ على فى ذلك واحْتَكَمَ فلانٌ فى مال فلان اذا جاز فيه حُكْمُه والمُحاكَمَةُ المخاصمة الى الحاكم واحْتَكَمُوا الى الحاكم وتحاكَمُوا بمعنى وقولهم فى المثل فى بيته يُؤْتَى الحَكَمُ الحَكَمُ بالتحريك الحاكم وأنشد ابن برى

أقادَتْ بَنُو مَرْوانَ قَيْسًا دِماءَنا * وفى الله ان لم يَحْكُموا واحَكَمُ عَدْلُ

والحَكَمَةُ القضاة والحَكَمَةُ المستهزؤن ويقال حَكَّمْتُ فلانا أى أطلقت يده فيما شاء وحاكَمْنا فلانا الى الله أى دعوناه الى حُكْم الله والمُحَكِّمُ الشارى والمُحَكَّمُ الذى يُحَكِّمُ فى نفسه قال الجوهرى والخوارج يُسَمُّونَ المُحَكِّمَةَ لانكارهم أمر الحَكَمَيْنِ وقولهم لا حُكْمَ الا لله قال ابن سيده وتحكيمُ الحَرُورِيَّةِ قولهم لا حُكْمَ الا لله ولا حَكَمَ الا الله وكأن هذا على السَّلْب لانهم ينفون الحُكْمَ قال ١ فكانَّى وما أزَيِّنُ منها * قَعَدِىٌّ يُزَيِّنُ التَّحْكيما

وقيل انما بدءُ ذلك فى أمر على عليه السلام ومعاوية والحَكَمان أبو موسى الأشعرىُّ وعمرو بن العاص وفى الحديث ان الجنة للمُحَكِّمين ويروى بفتح الكاف وكسرها فالفتح هم الذين يَقْعُدون فى يد العدو فيُخَيَّرُون بين الشرك والقتل فيختارون القتل قال الجوهرى هم قوم من أصحاب الأُخْدود فُعِلَ بهم ذلك حُكِّموا وخُيِّروا بين القتل والكفر فاختاروا الثبات على الاسلام مع القتل قال وأما الكسر فهو المُصْفُ من نفسه قال ابن الاثير والاول الوجه ومنه حديث كعب ان فى الجنة دارا ووصفها ثم قال لا يَنْزِلُها الا نبى أو صِدِّيق أو شهيد أو مُحَكِّمٌ فى نفسه ومُحَكِّم اليمامة رجل قتله خالد بن الوليد يوم مُسَيْلَمَةَ ٢ والمُحَكِّمُ بفتح الكاف الذى فى شعر طَرَفَةَ اذ يقول

٣ ليت المُحَكِّمَ والمَوْعُوظَ صوتَكما * تحتَ التُّرابِ اذا ما الباطلُ انْكَشَفا

هو الشيخ المُجَرِّبُ المنسوب الى الحِكْمَة والحِكْمَةُ العدل ورجل حَكِيمٌ عدل حكيم وأَحْكَمَ الامر أتقنه وأَحْكَمَتْه التجاربُ على المَثَل وهو من ذلك ويقال للرجل إذا كان حَكِيمًا قد أَحْكَمَتْه التجاربُ والحكيم المتقن للامور والمستعمل ثعلب هذا فى فرج المرأة فقال الملتفة من النساء المحكمة الفرج وهذا طريف جدا الازهرى وحَكَمَ الرجلُ يَحْكُمُ حُكْمًا اذا بلغ النهاية فى معناه مدحا لازما وقال مرقش

يأتى الشَّبابُ الأَقْورينَ ولا * تَغْبِطْ أخالَكَ ان يُقالَ حَكَمْ

أى بالغ النهاية فى معناه أبو عدنان اسْتَحْكَمَ الرجلُ اذا تناهى عن مايضره فى دينه أو دُنْياه قال

١ قوله وما أزين كذا فى الاصل والذى فى المحكم مما أزين اه مصححه

٢ قوله والمحكم بفتح الكاف الخ كذا فى صحاح الجوهرى وغلطه صاحب القاموس وصوب انه بكسر الكاف كمحدث قال ابن الطيب محشيه وجوز جماعة الوجهين وقالوا هو كالمجرب فانه بالكسر الذى جرب الامور وبالفتح الذى جربته الحوادث وكذلك المحكم حكم الحوادث وجربها وبالفتح حكمته وجربته فلا غلط اه كتبه مصححه

٣ قوله ليت المحكم الخ فى التكملة مانصه يقول ليت أنى والذى يأمرنى بالحكمة يوم يكشف عن الباطل وأدع الصبا تحت التراب ونصب صوتكما لانه أراد عاذلىّ كفا صوتكما اه كتبه مصححه

ذو الرمة

كرد له ذلك لئلا يشارك الله في صفته وقد سمّى الاعشى القصيدة المحكمة حكيمة فقال

وغريبة تأتي الملوك حكيمة * قد قلتها ليقال من ذا قالها

وفي الحديث في صفة القرآن وهو الذكر الحكيم أي الحاكم لكم وعليكم أو هو المحكم الذي لا اختلاف فيه ولا اضطراب فعيل بمعنى مُفْعِل أحكم فهو محكم وفي حديث ابن عباس قرأت المحكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد المفصّل من القرآن لانه لم ينسخ منه شئ وقيل هو ما لم يكن متشابها لانه أحكم بيانه بنفسه ولم يفتقر الى غيره والعرب تقول حكمت وأحكمت وحكّمت بمعنى منعت ورددت ومن هذا قيل للحاكم بين الناس حاكم لأنه يمنع الظالم من الظلم وروى المنذري عن أبي طالب انه قال في قولهم حكم الله بيننا قال الاصمعي أصل الحكومة رد الرجل عن الظلم قال ومنه سميت حكمة اللجام لانها ترد الدابة ومنه قول لبيد

أحكم الجنيّ من عوراتها * كلّ حرباء اذا الكره صلّ

والجنيّ السيف المعنى ردّ السيف عن عورات الدرع وهي فرجها كل حرباء وقيل المعنى أحرز الجنيّ وهو الزاد ومسايرها ومعنى الاحكام حينئذ الاحراز قال ابن سيده الحُكْم القضاء وجمعه أحكام لا يكسّر على غير ذلك وقد حكم عليه بالامر يحكُم حُكْماً وحكومة وحكم بينهم كذلك والحُكْم مصدر قولك حكم بينهم يحكُم أي قضى وحكم له وحكم عليه الازهري الحُكْم القضاء بالعدل قال النابغة

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت * الى حمام سراع وارد الثمد

قوله حمام سراع كذا هو في التهذيب بالسين المهملة وكذلك في نسخة قديمة من الصحاح وقال شارح الديوان ويروى أيضا شراع بالشين المعجمة أي مجتمعة انتهى اه مصححه

وحكى يعقوب عن الرواة ان معنى هذا البيت كُنْ حكيما كفتاة الحي أي اذا قلت فأصب كما أصابت هذه المرأة اذ نظرت الى الحمام فأحصتها ولم تخطئ عددها قال ويدلّك على أن معنى احكُمْ كُنْ حكيما قول النمر بن تولب * اذا أنت حاولت أن تحكُما * يريد اذا أردت أن تكون حكيما فكن كذا وليس من الحُكْم في القضاء في شئ والحاكم مُنفِذ الحُكْم والجمع حُكّام وهو الحَكَم وحاكمه الى الحَكَم دعاه وفي الحديث وبك حاكمت أي رفعت الحُكْم اليك ولا حُكْم الا لك وقيل بك خاصمت في طلب الحُكْم وابطال من نازعني في الدين وهي مفاعلة من الحُكْم وحكّموه بينهم أمروه أن يحكم ويقال حكّمنا فلانا فيما بيننا أي أجزنا حُكْمه بيننا وحكّمه في الامر فاحتكم جاز فيه حُكْمه جاء فيه المطاوع على غير بابه والقياس فتحكّم والاسم الاحْكُومة والحُكُومة قال

ولمثل الذي جمعت لريب الدهر يأبى حُكُومة المُقْتال

يعني لا ينفُذ حُكومة من يحتكم عليك من الاعداء ومعناه يأبى حُكومة المُحتكم عليك وهو

هزأت وماء حاطوم مُمْرِئٌ والحُطَمِيَّةُ دُرُوع تنسب الى رجل كان يعملها وكان لعلي رضى الله عنه درع يقال لها الحُطَمِيَّةُ وفي حديث زواج فاطمة رضى الله عنها انه قال لعلي أَبِنْ دِرْعَكَ الحُطَمِيَّةُ هي التي تَحْطِمُ السيوف أي تكسرها وقيل هي العريضة الثقيلة وقيل هي منسوبة الى بَطْنٍ من عبد القيس يقال لهم حُطَمَةُ بن مُحارب كانوا يعملون الدروع قال وهذا أشبه الاقوال ابن سيده وبنو حُطَمَةَ بَطْنٌ ﴿حظم﴾ الازهري قال أبو تراب سمعت بعض بني سُلَيْم يقول حَزَّهُ وحظه أي عصره وجاء به في باب الظاء والزاي ﴿حقم﴾ الحَقْمُ ضَرْبٌ من الطير يشبه الحمام وقيل هو الحمام يمانية والحَقْمان مؤخر العينين مما لي الصُّدْغَيْن ﴿حكم﴾ الله سبحانه وتعالى أَحْكَمُ الحاكمين وهو الحَكِيمُ له الحُكْمُ سبحانه وتعالى قال الليث الحَكَمُ الله تعالى الازهري من صفات الله الحَكَمُ والحَكِيمُ والحاكِمُ ومعاني هذه الاسماء متقاربة والله أعلم بما أراد بها وعلينا الايمانُ بأنها من أسمائه ابن الاثير في أسماء الله تعالى الحَكَمُ والحَكِيمُ وهما بمعنى الحاكم وهو القاضي فهو فَعِيلٌ بمعنى فاعل أو هو الذي يُحْكِمُ الاشياءَ ويتقنها فهو فَعِيلٌ بمعنى مُفْعِلٍ وقيل الحَكِيمُ ذو الحِكْمَةِ والحِكْمَةُ عبارة عن معرفة أفضل الاشياء بأفضل العلوم ويقال لمن يُحْسِنُ دقائق الصناعات ويُتْقِنُها حَكِيمٌ والحَكِيمُ يجوز أن يكون بمعنى الحاكم مثل قَدِير بمعنى قادر وعَلِيم بمعنى عالم الجوهري الحُكْمُ الحِكْمَةُ من العلم والحَكِيمُ العالم وصاحب الحِكْمَةِ وقد حَكُمَ أي صار حَكِيمًا قال النمر بن تَوْلَب

وأُبْغِضُ بَغِيضَكَ بُغْضًا رُوَيْدًا * اذا أنت حاوَلْتَ أن تَحْكُمَا

أي اذا حاولتَ أن تكون حَكِيمًا والحُكْمُ العِلْمُ والفقه قال الله تعالى وآتيناه الحُكْمَ صَبِيًّا أي علما وفقها هذا ليحيى بن زكريا وكذلك قوله * الصَّمْتُ حُكْمٌ وقليلٌ فاعِلُهْ * وفي الحديث ان من الشعر لَحُكْمًا أي ان في الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل والسَّفَه وينهى عنهما قيل أراد بها المواعظ والامثال التي ينتفع الناس بها والحُكْمُ العِلْمُ والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حَكَمَ يَحْكُمُ ويروى ان من الشعر لَحِكْمَةً وهو بمعنى الحُكْمِ ومنه الحديث الخلافة في قريش والحُكْمُ في الانصار خَصَّهُمْ بالحُكْمِ لان أكثر فقهاء الصحابة فيهم منهم مُعاذُ بن جَبَلٍ وأُبَيُّ بن كَعْبٍ وزيد ابن ثابت وغيرهم قال الليث بلغني انه نُهِيَ أن يُسَمَّى الرجل حَكِيمًا قال الازهري وقد سَمَّى الناسُ حَكِيمًا وحَكَمًا قال وما علمتُ النَّهْيَ عن التسمية بهما صحيحا ابن الاثير وفي حديث ابي شُرَيْح انه كان يكنى أبا الحَكَمِ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحَكَمُ وكناه بأبي شُرَيْح وانما

قوله الازهري قال أبو تراب الخ عبارته أهمل الليث وجوهه وقال أبو تراب الخ اه مصححه

قوله ان يسمى الرجل حكيما كذا بالاصل والذي في عبارة الليث التي في التهذيب حكما بالتحريك اه مصححه

للحُطَيم القَيْسيّ ويروى لابى زُغْبَةَ الخَزْرَجِيّ يوم أُحُد وفيها

أنا أبو زُغْبَةَ أَعْدُو بالهَزَمْ * لن تُمْنَعَ الخَزَاةُ الا بالأَلَمْ

يَحْمِي الذِّمارَ خَزْرَجِيٌّ من جُشَمْ * قد لَفَّها اللَّيلُ بسَوّاقٍ حُطَمْ

الهَزَمُ من الاهتزام وهو شدة الصوت ويجوز أن يريد الهَزيمة وقوله بسواق حطم أى رجل شديد السوق لها يَحْطِمُها الشدة سوقه وهذا مثل ولم يرد ابلا يسوقها وانما يريد أنه داهية متصرف قال ويروى البيت لرُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزِيّ من أبيات

بات يُقاسيها غُلامٌ كالزَّلَمْ * بات يُقاسيها غُلامٌ كالزَّلَمْ

خَدَلَّجُ الساقَيْنِ خَفّاقُ القَدَمْ * لَيْسَ براعِي إبِلٍ ولا غَنَمْ

* ولا بجَزّارٍ على ظهرِ وَضَمْ *

ابن سيده وانْحَطَمَ الناسُ عليه تزاحموا ومنه حديث سَوْدَةَ انها استأذنَتْ ان تدفع من مِنًى قبل حَطْمَةِ الناس أى قبل أن يزدحموا ويَحْطِمَ بعضهم بعضا وفى حديث توبة كعب بن مالك اذَنْ يَحْطِمُكُمُ الناسُ أى يدوسونكم ويزدحمون عليكم ومنه سمى حَطِيمُ مكة وهو ما بين الركن والباب وقيل هو الحِجْرُ المُخْرَجُ منها سمى به لان البيت رُفِعَ وتُرِكَ هو مَحْطُومًا وقيل لان العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب فبقى حتى حُطِمَ بطول الزمان فيكون فَعِيلا بمعنى فاعل وفى حديث الفتح قال للعباس احبس أبا سُفْيانَ عند حَطْمِ الجَبَل قال ابن الاثير هكذا جاءت فى كتاب أبى موسى وقال حَطْمُ الجبل الموضع الذى حُطِمَ منه أى ثُلِمَ فبقى منقطعا قال ويحتمل أن يريد عند مَضِيقِ الجَبَل حيث يَزْحَمُ بعضهم بعضا قال ورواه أبو نصر الحميدىّ فى كتابه بالخاء المعجمة وفسرها فى غريبه فقال الخَطْمُ والخَطْمَةُ أنف الجبل النادر منه قال والذى جاء فى كتاب البخارى عند حَطْمِ الخَيْلِ هكذا مضبوطا قال فان صَحَّتِ الرِّوايةُ ولم يكن تحريفا من الكَتَبَةِ فيكون معناه والله أعلم انه يحبسه فى الموضع المتضايق الذى تَتَحَطَّمُ فيه الخَيْلُ أى يدوس بعضها بعضا فيَزْحَمُ بعضُها بعضًا فيراها جميعها وتكثر فى عينه بمرورها فى ذلك الموضع الضيق وكذلك أراد بحبسه عند حَطْمِ الجبل على ما شرحه الحميدىّ فان الانف النادر من الجبل يُضَيِّقُ الموضع الذى يخرج منه وقال ابن عباس الحَطِيمُ الجِدارُ بمعنى جدار الكعبة ابن سيده الحَطِيمُ حِجْرُ مكة مما يلى الميزاب سُمِّىَ بذلك لانْحِطام الناس عليه وقيل لانهم كانوا يحلفون عنده فى الجاهلية فيَحْطِمُ الكاذبَ وهو ضعيف الازهرى الحَطِيمُ الذى فيه المِيزابُ وانما سمى حَطِيمًا لان البيت رفع وتُرِكَ ذلك مَحْطُومًا وحَطِيمَتْ حَطْمًا

قوله والخطمة أنف الجبل مضبوطة فى نسخة النهاية بالفتح وفى نسخة الصحاح مضبوطة بالضم فليحرر اه مصححه

من حَطْمَةٍ أقبلتْ حتّى لنا وَرَقًا * نُمارِسُ العودَ حتى يَنْبُتَ الوَرَقُ

وفى حديث جعفر كنا نخرج سنة الحُطْمة هى الشديدة الجَدْب الجوهرى وحَطْمَةُ السيل مثل طَخْمَتِه وهى دُفْعَتُه والحَطْمُ المتكسر فى نفسه ويقال للفرس اذا تهدّم لطول عمره حَطِمَ الازهرى فرس حَطِمٌ اذا هُزِلَ وأَسَنَّ فضعف الجوهرى ويقال حَطِمَتِ الدابةُ بالكسر أى أَسَنَّتْ وحَطَمَتْهُ السِّنُّ بالفتح حَطْمًا ويقال فلان حَطَمَتْهُ السِّنُّ اذا أَسَنَّ وضعف وفى حديث عائشة رضى الله عنها انها قالت بعد ما حَطَمْتُموه تعنى النبى صلى الله عليه وسلم يقال حَطَمَ فلانا أهلُه اذا كبّر فيهم كأنهم بما حَمَّلُوه من أثقالهم صَيَّروه شيخا محطوما وحُطامُ الدنيا كلُّ ما فيها من مال يَفْنَى ولا يبقى ويقال للهاضوم حاطوم وحَطْمَةُ الاسد فى المال عَيْثُه وفَرْسُه لانه يَحْطِمُه وأسد حَطُومٌ يَحْطِمُ كلَّ شئ يَدُقُّه وكذلك ريح حَطُومٌ ولا تَحْطِمْ علينا المَرْتَعَ أى لا تَرْعَ عندنا فتفسد علينا المَرْعَى ورجل حُطَمَةٌ كثير الاكل وابل حُطَمَةٌ وغنم حُطَمَةٌ كثيرة تَحْطِمُ الارض بخفافها وأظلافها وتَحْطِمُ شجرها وبَقْلَها افتأ كله ويقال للعكرة من الابل حُطَمَةٌ لانها تَحْطِمُ كل شئ وقال الازهرى لَحْطِمها الكَلَأَ وكذلك الغنم اذا كثرت ونار حُطَمَةٌ شديدة وفى التنزيل كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فى الحُطَمَةِ الحُطَمَةُ اسم من أسماء النار نعوذ بالله منها لانها تَحْطِمُ ما تُلْقَى وقيل الحُطَمَةُ باب من أبواب جهنم وكلُّ ذلك من الحَطْمِ الذى هو الكسر والدق وفى الحديث أن هَرِمَ بن حَيَّانَ غضب على رجل فجعل يَتَحَطَّمُ عليه غَيْظًا أى يتلظّى ويتوقّد مأخوذ من الحُطَمَةِ وهى النار التى تَحْطِمُ كل شئ وتجعله حُطامًا أى مُتَحَطِّمًا متكسرا ورجل حَطَمٌ وحُطَمٌ لا يشبع لانه يَحْطِمُ كل شئ قال

قد لَفَّها الليلُ بسَوّاقٍ حُطَمْ ورجل حُطَمٌ وحُطَمَةٌ اذا كان قليل الرحمة للماشية يَهْشِمُ بعضها ببعض وفى المَثَل شَرُّ الرِّعاءِ الحُطَمَةُ ابن الاثير هو العنيفُ برعاية الابل فى السَّوْق والايراد والاصدار ويُلْقِى بعضها على بعض ويَعْسِفُها ضَرَبَه مَثَلًا لوالى السوء ويقال أيضا حُطَمٌ بلا هاء ومنه حديث على رضى الله عنه كانت قريش اذا رأته فى حَرْب قالت احْذَرُوا الحُطَمَ احذروا القُطَمَ ومنه قول الحجاج فى خطبته *قد لَفَّها الليلُ بسَوّاقٍ حُطَمْ* أى عَسُوفٍ عنيفٍ والحُطَمَةُ من أبنية المبالغة وهو الذى يَكْثُرُ منه الحَطْمُ ومنه سميت النار الحُطَمَةَ لانها تَحْطِمُ كل شئ ومنه الحديث رأيت جهنم يَحْطِمُ بعضها بعضا الازهرى الحُطَمَةُ هو الراعى الذى لا يُمَكِّنُ رَعِيَّتَه من المراتع الخصيبة ويقبضها ولا يَدَعُها تنتشر فى المَرْعَى وحُطَمٌ اذا كان عَنِيفًا كأنه يَحْطِمُها أى يكسرها اذا ساقها أو أسامها يَعْنُفُ بها وقال ابن برى فى قوله * قد لَفَّها الليلُ بسَوّاقٍ حُطَمْ* هو

قوله وأسن كذا فى الاصل بالواو وفى التهذيب أو اه مصححه

قوله وفى المثل شر الرعاء الحطمة كونه مثلا لا ينافى كونه حديثا وكم من الاحاديث الصحيحة عدت فى الامثال النبوية قاله ابن الطيب محشى القاموس رادا به عليه وأقره الشارح اه مصححه

قوله وحطم اذا كان الخ عبارة التهذيب ويقال راع حطم بغير هاء اذا كان الخ اه كتبه مصححه

(حصرم) الحِصْرِمُ أولُ العنبِ ولا يزال العنبُ مادام أخضرَ حِصْرِمًا ابن سيده الحِصْرِمُ الثمرقبل النُّضْجِ والحِصْرِمةُ بالهاء حبة العنب حين تنبت عن أبي حنيفة وقال مرة اذا عقد حبُّ العنب فهو حِصْرِمٌ الازهري الحِصْرِمُ حب العنب اذا صلب وهو حامض أبو زيد الحِصْرِمُ حَشَفُ كل شيء والحِصْرِمُ العَوْدَقُ وهي الحديدة التي يُخْرَجُ بها الدَّلْوُ ورجل حِصْرِمٌ ومُحَصْرَمٌ ضَيِّقُ الخُلُقِ بخيل وقيل حِصْرِمٌ فاحش ومُحَصْرَمٌ قليل الخير ويقال للرجل الضيق البخيل حِصْرِمٌ ومُحَصْرَمٌ وعطاء مُحَصْرَمٌ قليل وحَصْرَمَ قوسه شد وترها والحَصْرَمةُ شدة فتل الحبل والحَصْرَمةُ الشحُّ وشاعر مُحَصْرَمٌ أدرك الجاهلية والاسلام وهي مذكورة في الضاد وحَصْرَمَ القلمَ براه وحَصْرَمَ الاناء ملأه عن أبي حنيفة الاصمعي حَصْرَمْتُ القربة اذا ملأتها حتى تضيق وكل مُضَيَّقٍ مُحَصْرَمٌ وزُبْدٌ مُحَصْرَمٌ وتَحَصْرَمَ الزُّبْدُ فرق في شدة البرد فلم يجتمع (حصلم) الحِصْلِمُ والحِصْلِمُ التراب

(حضجم) الحُضَاجِمُ والحُضَاجِمُ الجافي الغليظ اللحم وأنشد * ليس بِمِبْطانٍ ولا حُضاجِمِ *

(حضرم) الحَضْرَمِيَّةُ اللُّكْنَةُ وحَضْرَمَ في كلامه حَضْرَمَةً لحن بالحاء وخالف بالاعراب عن وجه الصواب والحَضْرَمةُ الخلط وشاعر مُحَضْرَمٌ وحَضْرَمَوْتُ موضع باليمن معروف ونعل حَضْرَمِيٌّ اذا كان مُلَسَّنًا ويقال لاهل حَضْرَمَوْتَ الحَضارِمةُ ويقال للعرب الذين يسكنون حَضْرَمَوْتَ من أهل اليمن الحَضارِمةُ هكذا ينسبون كما يقولون المَهالِبَةَ والصَّقالِبَةَ وفي حديث مُصْعَب بن عُمَيْر انه كان يمشي في الحَضْرَمِيِّ هو النعل المنسوبة الى حَضْرَمَوْتَ المتخذة بها

(حطم) الحَطْمُ الكسر في أي وجه كان وقيل هو كسر الشيء اليابس خاصةً كالعَظْمِ ونحوه حَطَمَهُ يَحْطِمُهُ حَطْمًا اي كسره وحَطَّمَهُ فانحطم وتَحَطَّمَ والحُطْمَةُ والحُطامُ ما تَحَطَّمَ من ذلك الازهري الحُطامُ ما تكسَّر من اليَبيس والتَّحْطِيمُ التكسير وصَعْدَةٌ حَطِيمٌ كما قالوا كَسِيرٌ كأنهم جعلوا كل قطعة منها حُطَمَةً قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ

ماذا هُنالِكَ من أسْوانَ مُكْتَئِبٍ * وساهِفٍ ثَمِلٍ في صَعْدَةٍ حَطِمِ

وحُطامُ البَيْضِ قشره قال الطرماح

كأنَّ حُطامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فيه * فَراشُ صَمِيمِ أحْقافِ الشُّؤُونِ

والحَطِيمُ ما بقي من نبات عام أوّلَ ليبسه وتَحَطُّمُه عن اللحياني الازهري عن الاصمعي اذا تكسَّر يَبِيسُ البَقْلِ فهو حُطامٌ والحُطْمَةُ والحُطَمَةُ والحاطوم السنة الشديدة لانها تَحْطِمُ كل شيء وقيل لا تسمى حاطومًا الا في الجَدْبِ المتوالي وأصابتهم حُطْمَةٌ أي سنة وجَدْبٌ قال ذو الرمة الطُّهَوِيّ

الغضب لا بمعنى الاستحياء وحكى عن بعض فصحاء العرب انه قال ان ذلك لمما يحشم بنى فلان أى يغضبهم واحتشمت واحتشمت منه بمعنى قال الكميت

ورأيت الشر يفنى فى أعين النا * س وضيعا وقل منه احتشامى

والاحتشام التغضب وحشمت فلانا وأحشمته أى أغضبته وحشمة الرجل وحشمه وأحشامه خاصته الذين يغضبون له من عبيد أو أهل أو جيرة اذا أصابه أمر ابن سيده وحكى ابن الاعرابى ان الحشم واحد وجمع قال يقال هذا الغلام حشم لى فأرى أحشاما انما هو جمع هذا لان جمع الجمع وجمع المفرد الذى هو فى معنى الجمع غير كثير وحشم الرجل أيضا عياله وقرابته الازهرى والحشم خدم الرجل وسموا بذلك لانهم يغضبون له والحشمة بالضم القرابة يقال فيهم حشمة أى قرابة وهؤلاء أحشامى أى جيرانى وأضيافى وقال أبو عمرو قال بعض العرب انه ليحتشم بأمرى أى مهتم به وقال يونس له الحشمة الذمام وهى الحشم قال وبعضهم يقول الحشمة والحشم وانى لاتحشم منه تحشما أى أتذمم وأستحى ابن الاعرابى الحشم ذوو الحياء التام والحشم بالسين الاطباء والحشم الاستحياء والحشم المماليك والحشم الاتباع مما ليس كانوا أو أحرارا وفى حديث الاضاحى فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهم عيالا وحشما الحشم بالتحريك جماعة الانسان اللائذون به لخدمته والحشوم الاقبال بعد الهزال حشم يحشم حشوما أقبل بعد هزال ورجل حاشم وحشمت الدواب فى أول الربيع تحشم حشما وذلك اذا أصابت منه شيأ فصلحت وسمنت وعظمت بطونها وحسنت وحشمت الدواب صاحت وما حشم من طعامه شيأ أى ما أكل وغدونا نبغ الصيد فما حشمنا صافرا أى ما أصبنا يونس تقول العرب الحسوم يورث الحشوم قال والحسوم الدؤوب والحشوم الاعياء وقال فى قول مزاحم

فعنت عنونا وهى صغواء مابها * ولا بالخوافى الضاربات حشوم

أى اعياء وقد حشم حشما وقال الاصمعى فى يديه حشوم أى انقباض وروى البيت

* ولا بالخوافى الخافقات حشوم * ورجل حشيم أى محتشم (حصم) حصم بها يحصم حصما ضرط وخص بعضهم به الفرس وأنشد ابن برى * فباتت اتان باتت الليل تحصم * والحصوم الضروط يقال حصم بها وحص بها وحج بها وحيج بها بمعنى واحد والحصمة مدقة الحديد قال والحصماء الاتان الخضافة وهى الضراطة وانحصم العود انكسر قال ابن مقبل

وبياضا أحدثته لمتى * مثل عيدان الحصاد المنحصم

قوله وهى الحشم وكذلك قوله بعد الحشمة والحشم كذا هو بضبط الاصل فليراجع وليحرر اه مصححه

قوله والحشم الاستحياء كذا بالاصل بدون ضبط وفى نسخة من التهذيب غير موثوق بها مضبوط بالتحريك فليحرر لكن الذى فى القاموس التحشم الاستحياء اه مصححه

غَيْقَةَ فَحَسْنَا وأنشد الجوهري للنابغة

فاصْبَحَ عاقِلاً بِجِبالِ حَسْمَى * دِقاقَ التُّرْبِ مُحْتَزِمَ القَتامِ

قال ابن برى أى حَسْمَى قد أحاط به القَتامُ كالحزام له وفى الحديث فَلَهُ مثل قُورِ حَسْمَى حَسْمَى بالكسر والقصر اسم بلد جُذام والقُور جمع قارة وهى دون الجبل أبو عمرو الأَحْسَمُ الرجل البازلُ القاطع للامور وقال ابن الاعرابى الحَيْسَمُ الرجل القاطع للامور الكيِّس وقال ثعلب حَسْمَى وحُسُمٌ وذو حُسُمٍ وحَسَمٌ وحاسِمٌ مواضع بالبادية قال النابغة

عَفا حُسُمٌ مِن فَرْتَنا فالفَوارِعُ * فَجَنْبا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ

وقال مُهَلْهِل أَلْمَتْنابذى حُسُمٍ أَنِيرى * اذا أَنْتِ انقضيْتِ فلا تَحُورى

(حشم) الحِشْمَةُ الحَياءُ والانقباضُ وقد احْتَشَمَ عنه ومنه ولا يقال احْتَشَمَهُ قال الليث الحِشْمَةُ الانقباض عن أخيك فى المَطْعَم وطلب الحاجة تقول احْتَشَمْتَ وما الذى أَحْشَمَكَ ويقال حَشَمَكَ فأما قول القائل ولم يَحْتَشِمْ ذلك فانه حذف من وأوصل الفعل والحِشْمَةُ والحُشْمَةُ أن يجالس الرجل فتؤذيه وتُسْمِعَه ما يكره حَشَمَه يَحْشِمُه ويَحْشُمُه حَشْماً وأَحْشَمَه وحَشَّمَه أخجلته وأَحْشَمْتُه أغضبته قال ابن الاثير مذهب ابن الاعرابى أن أَحْشَمْتُه أغضبته وحَشَمْتُه أخجلته وغيره يقول حَشَمْتُه وأَحْشَمْتُه أغضبته وحَشَمْتُه وأَحْشَمْتُه أيضا أخجلته ويقال للمُنْقَبِض عن الطعام ما الذى حَشَمَكَ وأَحْشَمَكَ من الحِشْمَة وهى الاستحياء قال أبو زيد الابَةُ الحَياء يقال أَوْأَبَتْه فأَنَّابَ أى احتشم وروى عن ابن عباس انه قال لكل داخل دَهْشَةٌ فابْدَؤُوه بالتحيَّة ولكل طاعم حِشْمَةٌ فابدؤوه باليمين وأنشد ابن برى لكُثَيِّر فى الاحتشام بمعنى الاستحياء

انى مَتَى لم يَكُنْ عَطاؤُهما * عِندى بما قد فَعَلْتُ أَحْتَشِمُ

وقال عنترة وأَرَى مَطاعِمَ لو أَشاءُ حَوَيْتُها * فيَصُدُّنى عنها كثيرُ تَحَشُّمِى

وقال ساعدة ان الشَّبابَ رِداءٌ مَن يَزِنْ تَرَهُ * يَكْسَى جَمالاً ويُفْقِدْ غيرَ مُحْتَشَمِ

وفى الحديث حديث على فى السارق انى لأَحْتَشِمُ أن لا أَدَعَ له يداً أى أستحى وأنقبض والحِشْمَةُ الاستحياء وهو يَتَحَشَّمُ المحارم أى يتوقاها وحَشَمَ حَشْماً غضب وحَشَمَه يَحْشِمُه حَشْماً وأَحْشَمَه أغضبه وأنشد ثعلب فى ذلك

لَعَمْرُكَ انَّ قُرْصَ أبى خُبَيْبٍ * بطىءُ النُّضْجِ مَحْشُومُ الأَكِيلِ

أى مُغْضَبٌ والاسم الحِشْمَةُ وهو الاستحياء والغضب ايضا وقال الاصمعى الحِشْمَةُ انما هو بمعنى

قوله حسنا بالفتح ثم السكون ونون وألف مقصورة وكتابته بالياء أولى لانه رباعى قال ابن حبيب حسنى جبل قرب ينبع اه ياقوت

قوله ان الشباب رداء الى آخر البيت هكذا هو موجود بالاصل ولعله راه مصححه

طرفُه الذى يُضْرَبُ به سمى بذلك لانه يَحْسِمُ الدم أى يسبقه فكأنه يكويه والحَسْمُ المنع وحَسَمَه الشئ يَحْسِمُه حَسْمًا منعه اياه والمَحْسُومُ الذى حُسِمَ رَضاعُه وغِذاؤُه أى قُطِعَ ويقال للصبى السَّيِّئِ الغذاء مَحْسُومٌ وتقول حَسَمْتُه الرَّضاعَ أُمُّه تَحْسِمُه حَسْمًا ويقال أنا أَحْسِمُ على فلان الامر أى أقطعه عليه لا يَظْفَرُ منه بشئ وفى الحديث انه أُتِىَ بسارق فقال اقطعوه ثم احْسِموه أى اقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم والمَحْسُومُ السَّيِّئُ الغذاء ومن أمثالهم وَلَغَ جُرَىٌّ كان مَحْسُومًا يقال عند استكثار الحريص من الشئ لم يكن يَقْدِرُ عليه فَقَدَرَ عليه أو عند أمره بالاستكثار حين قَدَرَ والحُسُومُ الشُّؤْمُ وأيام حُسُومٌ وصفت بالمصدر تقطع الخير وتمنعه وقد تضاف والصفة أعلى وفى التنزيل سَخَّرَها عليهم سبعَ ليالٍ وثمانيةَ أيامٍ حُسُومًا وقيل الايام الحُسُومُ الدائمة فى الشر خاصةً وعلى هذا فسر بعضهم هذه الآية التى تلوناها وقيل هى المُتَوالِيَةُ قال ابن سيده وأراه المتوالية فى الشر خاصةً قال الفراء الحُسُومُ التِّباعُ اذا تَتابع الشئ فلم ينقطع أوله عن آخره قيل له حُسُومٌ وقال ابن عرفة فى قوله ثمانية أيام حُسُومًا أى متتابعة قال أبو منصور أراد متتابعة لم يقطع أوله عن آخره كما يُتابَعُ الكَيُّ على المقطوع ليَحْسِمَ دمَه أى يقطعه ثم قيل لكل شئ تُوُبِّعَ حاسِمٌ وجمعه حُسُومٌ مثل شاهد وشُهود ويقال اقطعوه ثم احْسِموه أى اقطعوا عنه الدم بالكى والحَسْمُ كَيُّ العِرْقِ بالنار وفى حديث سَعْد انه كواه فى أَكْحَلِه ثم حَسَمَه أى قطع الدم عنه بالكى الجوهرى يقال الليالى الحُسُومُ لانها تَحْسِمُ الخيرَ عن أهلها قيل انما أُخِذَ من حَسْمِ الداء اذا كُوِىَ صاحبُه لانه يُحْمَى يُكْوَى بالمِكْواة ثم يُتابَعُ ذلك عليه وقال الزجاج الذى توجبه اللغةُ فى معنى قوله حُسُومًا أى تَحْسِمُهم حُسُومًا أى تُذْهِبهم وتُفْنِيهم قال الازهرى وهذا كقوله عز وعلا فَقُطِعَ دابِرُ القومِ الذين ظلموا وقال يونس الحُسُومُ يُورِثُ الحُشُومَ وقال الحُسُومُ الدُّؤُوبُ قال والحُشُومُ الاعياءُ ويقال هذه ليالى الحُسُومِ تَحْسِمُ الخيرَ عن أهلها كما حُسِمَ عن عاد فى قوله عز وجل ثمانيةَ أيامٍ حُسُومًا أى شُؤْمًا عليهم ونَحْسًا والحَيْسُمانُ والحَيْسُمانُ جميعًا الآدَمُ وبه سمى الرجل حَيْسُمانًا والحَيْسُمانُ اسم رجل من خزاعة ومنه قول الشاعر

* وعَرَّدَ عنَّا الحَيْسُمانُ بنُ حابسٍ *

الجوهرى وحِسْمَى بالكسر أرض البادية فيها جبال شواهقُ مُلْسُ الجوانب لا يكاد القَتامُ يفارقها وفى حديث أبى هريرة لتُخْرِجَنَّكم الرُّومُ منها كَفْرًا كَفْرًا الى سُنْبُكٍ من الارض قيل وما ذاك السُّنْبُكُ قال حِسْمَى جُذامَ ابن سيده حِسْمَى موضع باليمن وقيل قبيلة جُذامَ قال ابن الاعرابى اذا لم يَذْكُرْ كُثَيِّرٌ غَيْقَةَ فحِسْمَى واذا ذكر

قوله لانه يحسم الخ عبارة المحكم لانه يحسم العدو عما يريد من بلوغ عداوته وقيل سمى بذلك لانه يحسم الدم الخ اه كتبه مصححه

قوله قال أبو منصور الخ الذى فى التهذيب هو المذكور عن الفراء قبل اه مصححه

قوله لانه يحمى يكوى كذا هو بالاصل وفى نسخة من التهذيب لانه سحمى يكوى على هذه الصورة اه مصححه

قوله جميعا الآدم الذى فى المحكم الضخم الآدم اه مصححه

وجَيْحانُ جَيْحانُ الجُيوشِ وآلِسُ * وحَزْمٌ خَزازَى والشُعوبُ القَواسِرُ

ويروى العَواسِرُ ومنها حَزْمٌ جَديد ذكره المرار فقال

يقولُ صحابي اذ نَظَرْتُ صَبابةً * بحَزْمِ جَديدٍ ما لطَرْفِكَ يَطْمَحُ

ومنها حَزْمُ الأنْعَمَيْنِ الذي ذكره المرار أيضا وسَمّى الاخطلُ الحَزْمَ من الارض حَيْزُوماً فقال

فَظَلَّ بحَيْزُومٍ يَفُلُّ نُسورَهُ * ويوجِعُها صَوّانُهُ وأعابِلُهْ

ابن برى الحَيْزُوم الارض الغليظة عن اليزيدى والحَزْمُ كالغَصَصِ فى الصدر وقد حَزِمَ يَحْزَمُ حَزَماً وحَزْمَةُ اسم فرس معروفة من خيل العرب قال وحَزْمَةُ فى قول حَنْظَلَةَ بن فاتك الأسَدِيّ

أعَدَدْتُ حَزْمَةَ وهى مُقْرَبَةٌ * تُقْفَى بقوتِ عيالِنا وتُصانُ

اسم فرس قال ابن برى ذكر الكلبى أن اسمها حَزْمَةُ قال وكذا وجدته بفتح الحاء بخط من له عِلْمٌ وأنشد لحَنْظَلَةَ بن فاتك الاسدى أيضا

جَزَتْنِي أمْسِ حَزْمَةُ سَعْيَ صِدْقٍ * وما أقْفَيْتُها دونَ العِيالِ

وحَيْزُومُ اسم فرس جبريل عليه السلام وفى حديث بَدْرٍ انه سمع صوته يوم بدر يقول أقْدِمْ حَيْزُومُ أراد أقْدِمْ يا حَيْزُومُ فحذف حرف النداء والياء فيه زائدة قال الجوهرى حَيْزُومُ اسم فرس من خيل الملائكة وحِزامٌ وحازِمٌ اسمان وحَزِيمَةُ اسم فارس من فُرْسان العرب والحَزِيمَتانِ والزَبِينَتانِ من باهِلَةَ بن عَمْرو بن ثَعْلَبَةَ وهما حَزِيمَةُ وزَبِينَةُ قال أبو مَعْدانَ الباهلى

جاء الحَزائمُ والزَبائنُ دُلْدُلاً * لا سابِقينَ ولا مَعَ القُطّانِ

فعَجِبْتُ من عَوْفٍ وماذا كُلِّفَتْ * وتَجِئ عَوْفٌ آخِرَ الرُكْبانِ

(حزرم) قال ابن برى حَزْرَمٌ جبل قال الشاعر

سَيَسْعَى لِزَيْدِ اللهِ وافٍ بذِمّةٍ * اذا زالَ عَنْهُمْ حَزْرَمٌ وأبانُ

(حسم) الحَسْمُ القطع حَسَمَهُ يَحْسِمُهُ حَسْماً فانْحَسَمَ قطعه وحَسَمَ العِرْقَ قطعه ثم كَوَاهُ لئلا يسيل دمه وهو الحَسْمُ وحَسَمَ الداءَ قطعه بالدواء وفى الحديث عليكم بالصوم فانه مَحْسَمَةٌ للعِرْقِ ومَذْهَبَةٌ للأشَرِ أى مَقْطَعَةٌ للنكاح وقال الازهرى أى مَجْفَرَةٌ مَقْطَعَةٌ للباه والحُسامُ السيف القاطع وسيف حُسامٌ قاطع وكذلك مُدْيَةٌ حُسامٌ كما قالوا مُدْيَةٌ هُدامٌ وجُرازٌ حكاه سيبويه وقول أبى خِراش الهذلى

ولولا نَحْنُ أرْهَقَهُ صُهَيْبٌ * حُسامَ الحَدِّ مَذْرُوباً خَشيبا

يعنى سيفاً حديداً الحَدِّ ويروى حُسامَ السيفِ أى طَرَفَهُ وخَشيبا أى مَصْقولا وحُسامُ السيف

وما يضمّ عليه الحزام حيث تلتقي رؤس الجوانح فوق الرهابة بجبال الكاهل قال الجوهري والحزيم مثله يقال شددت لهذا الامر حزيمي واستحسن الازهري التفريق بين الحزيم والحيزوم وقال لم أر لغير الليث هذا الفرق قال ابن سيده والحيزوم أيضا الصدر وقيل الوسط وقيل الحيازيم ضلوع الفؤاد وقيل الحيزوم ما استدار بالظهر والبطن وقيل الحيزوم ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر أنشد ثعلب

يدافع حيزوميه سخن صريحها * وحلقا تراه للثمالة مقنعا

واشدد حيزومك وحيازيمك لهذا الامر أي وطن عليه وبعير أحزم عظيم الحيزوم وفي التهذيب عظيم موضع الحزام والأحزم هو المحزم أيضا يقال بعير مجفر الأحزم قال ابن فسوة التميمي

ترى ظلفات الرحل ثم تبينها * بأحزم كالتابوت أحزم مجفر

ومنه قول ابنة الخس لابيها اشتره أحزم أرقب الجوهري والحزم ضد الهضم يقال فرس أحزم وهو خلاف الاهضم والحزمة من الحطب وغيره والحزم الغليظ من الارض وقيل المرتفع وهو أغلظ وأرفع من الحزن والجمع حزوم قال لبيد

فكأن ظعن الحي لما أشرفت * في الآل وارتفعت بهن حزوم

تخل كوارع في خليج محلم * حملت فنها موقر مكموم

وزعم يعقوب ان ميم حزم بدل من نون حزن والأحزم والحيزوم كالحزم قال

تالله لولا قرزل اذ نجا * لكان مأوى خدلك الاحزما

ورواه بعضهم الأخرما أي لقطع رأسك فسقط على أخرم كتفيه والحزم من الارض ما احتزم من السيل من نجوات الارض والظهور والجمع الحزوم والحزم ما غلظ من الارض وكثرت حجارته وأشرف حتى صار له أقبال لا تعلوه الابل والناس الا بالجهد يعلونه من قبل قبله أو هو طين وحجارة وحجارته أغلظ وأخشن وأكب من حجارة الاكمة غير أن ظهره عريض طويل ينقاد القرمخين والثلاثة ودون ذلك لا تعلوها الابل الا في طريق له قبل وقد يكون الحزم في القف لانه جبل وقف غير انه ليس بمستطيل مثل الجبل ولا يلتقي الحزم الا في خشونة ووقف قال المزار بن سعيد في حزم الانعمين

بحزم الانعمين لهن حاد * معرسا قه غرد تسول

قال وهي حزوم عدة فنها حزم اشعب وحزم خزازى وهو الذي ذكره ابن الرقاع في شعره

فقلت لها أني اهتديت ودونتا * دلوك وأشراف الجبال القواهر

الحَزْمَة يضرب عند التَّحشُّد على الانكماش وحَدّ المُشَمِّر والحَزْمَةُ الحَزْمُ ويقال تَحَزَّمْ في أمرك اى اقبله بالحَزْم والوَثاقة وفي الحديث الحَزْمُ سوء الظن الحَزْمُ ضبط الرجل أمرَه والحَذَرُ من فوائته وفي حديث الوتر انه قال لابي بكر أخذتَ بالحَزْم وفي الحديث ما رأيتُ من ناقصات عقل ودين أذهبَ للُبِّ الحازم من إحداكن أي أذهبَ لعقل الرجل المُحْتَرِز في الامور المستظهر فيها وفي الحديث انه سُئِلَ ما الحَزْمُ فقال الحَزْمُ أن تستشير أهل الرأي وتطيعهم الازهري أُخِذَ الحَزْمُ في الامور وهو الاخذ بالثقة من الحَزْم وهو الشد بالحِزام والحبل استيثاقا فامن المَحْزوم قال ابن بري وفي المثل قد أَحْزَمَ لو أَعْزَمَ أي قد أعرف الحَزْمَ ولا أمضي عليه والحَزْمُ حَزْمُكَ الحطب حُزْمَةً وحَزَمَ الشيءَ يَحْزِمُه حَزْماً شده والحُزْمَةُ ما حُزِمَ والمِحْزَمُ والمِحْزَمَةُ والحِزامُ والحِزامَةُ اسم ما حُزِمَ به والجمع حُزُمٌ واحْتَزَمَ الرجلُ وتَحَزَّمَ بمعنى وذلك اذا شَدَّ وسطه بحبل وفي الحديث نهى أن يصلي الرجل بغير حِزام أي من غير أن يشُدَّ ثوبه عليه وانما أمر بذلك لانهم قَلَّما يَتَسَرْوَلُونَ ومن لم يكن عليه سَراويل أو كان عليه ازار أو كان جَيْبُه واسعا ولم يَتَلَبَّبْ أو لم يشد وسطه فربما انكشفت عورته وبطلت صلاته وفي الحديث نهى أن يصلي الرجل حتى يَحْتَزِمَ أي يَتَلَبَّبَ ويشد وسطه وفي الحديث الآخر انه أمر بالتَّحَزُّم في الصلاة وفي حديث الصوم فَتَحَزَّمَ المفطرون أي تلبَّبُوا وشدوا أوساطهم وعَمِلُوا للصائمين والحِزامُ للسَّرْج والرَّحْل والدابة والصبيّ في مَهْده وفرس نبيل المَحْزِم وحِزامُ الدابة معروف ومنه قولهم جاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ وحَزَمَ الفرسَ شَدَّ حِزامَه قال لبيد

حتى تَحَيَّرَتِ الدِّبارُ كأنها * زَلَفٌ وأُلْقِيَ قَتْبُها المَحْزُومُ

تَحَيَّرَتِ امتلأت ماءً والدِّبارُ جمع دَبْرَةٍ أو دِبارَةٍ وهي مَشارَةُ الزرع والزَّلَفُ جمع زَلَفَةٍ وهي مَصْنَعَةُ الماء المُمْتَلِئة وقيل الزَّلَفَةُ المَحارَةُ أي كأنها مَحارٌ مملوءة وأَحْزَمَه جعل له حِزاماً وقد تَحَزَّمَ واحْتَزَمَ ومَحْزِمُ الدابة ما جرى عليه حِزامُها والحَزِيمُ موضع الحِزام من الصدر والظهر كله ما استدار يقال قد سَمَّنَ وشَدَّ حَزِيمَه وأنشد

شيخٌ اذا اجْتَلَّ مَكْروهَهْ * شَدَّ الحَيازِيمَ لها والحَزِيما

وفي حديث علي عليه السلام

اشْدُدْ حَيازِيمَكَ للمَوْتِ * فان المَوْتَ لاقِيكا

هي جمع الحَيْزُوم وهو الصدر وقيل وسطه وهذا الكلام كناية عن التَّشَمُّر للامر والاستعداد له والحَزِيمُ الصدر والجمع حُزُمٌ وأَحْزِمَةٌ عن كراع قال ابن سيده والحَزِيمُ والحَيْزُومُ وسط الصدر

قوله اشدد حيازيمك الخ هذا بيت من الهزج مخزوم كما استشهد به العروضيون على ذلك وبعده

ولا تجزع من الموت اذا حل بناديك

اه مصححه

وفى حديث خزيمة وذكر السنة فقال تركت كذا وكذا والذيخ محرنجما أى منقبضا مجتمعا كالحا من شدة الجدب أى عم المحل حتى نال السباع والبهائم والذيخ ذكر الضباع والنون فى احرنجم زائدة الاصمعى المحرنجم المجتمع الليث حرجمت الابل اذا رددت بعضها على بعض وأنشد البيت * يكون أقصى شلها محرنجمه * قال الباهلى معناه ان القوم اذا فاجأتهم الغارة لم يطردوا نعمهم وكان أقصى طردهم لها أن ينيخوها فى مباركها ثم يقاتلوا عنها ومباركها هو محرنجمها الذى تحرنجم فيه وتجتمع ويدنو بعضها من بعض الجوهرى احرنجم القوم ازدحموا والمحرنجم العدد الكثير وأنشد

الدار أقوت بعد محرنجم * من معرب فيها ومن معجم

واحرنجم الرجل أراد الامر ثم كذب عنه واحرنجم القوم اجتمع بعضهم الى بعض واحرنجمت الابل اجتمعت وبركت اعرنزم واقرنبع واحرنجم اذا اجتمع وقوله فى الحديث ان فى بلدنا حراجمة أى لصوصا قال ابن الاثير هكذا جاء فى بعض كتب المتأخرين قال وهو تصحيف وانما هو بجيمين كذا جاء فى كتب الغريب واللغة الا أن يكون قد أثبتها فرواها (حردم) الحردمة اللجاج (حرزم) حرزمه ملأه وحرزمه الله لعنه وحرزم رجل وحرزم جمل معروف قال

لاعلطن حرزما بعلط * بليته عند وضوح الشرط

(حرسم) الحرسم السم عن اللحيانى وقال مرة سقاه الله الحرسم وهو الموت اللحيانى سقاه الله الحرسم وهو السم القاتل ويقال ماله سقاه الحرسم وكأس الذيفان لم أسمعه لغيره قال رأيته مقيدا بخطه فى كتاب اللحيانى الجرسم بالجيم وهو الصواب وليس الجرسم من هذا الباب هو فى الجيم أبو عمرو الحراسيم والحراسين السنون المقحطات ابن الاعرابى الحرسم الزاوية (حرقم) حرقم موضع التهذيب قرئ على شمر فى شعر الحطيئة

فقلت له أمسك فحسبك إنما * سألتك صرفا من جياد الحراقم

قال الحراقم الادم والصوف الاحمر ٣ (حرهم) قال ابن برى ناقة حراهمة أى ضخمة قال ساعدة بن جؤية يصف ضبعا

تراها الضبع أعظمهن رأسا * حراهمة لها حرة وثيل

الضبع حراهمة عراهمة (حزم) الحزم ضبط الانسان أمره والاخذ فيه بالثقة حزم بالضم يحزم حزما وحزامة وحزومة وليست الحزومة بثبت ورجل حازم وحزيم من قوم حزمة وحزماء وحزم وأحزام وحزام وهو العاقل المميز ذو الحنكة وقال ابن كنوة من أمثالهم ان الوحا من طعام

٣ قوله والصوف الاحمر هكذا فى الاصل والذى فى التهذيب والصرف بالراء ومثله فى التكملة ومقصودهما تفسير لفظ الصرف المذكور فى البيت بالاحمر وقد نطقت بذلك عبارة التكملة ومنه يعلم ما فى القاموس من جعله كلا من الادم والصرف الاحمر معنى للحراقم وما فى شرحه من تصويب الصوف الاحمر اغترارا بنسخة اللسان فليتنبه لذلك اه مصححه

تعنى ما كان حَرَّمَهُ على نفسه من نسائه بالايلاء عاد أحَلَّهُ وجَعَلَ فى اليمين الكفارةَ وفى حديث على فى الرجل يقول لامرأته أنت على حَرامٌ وحديث ابن عباس من حَرَّمَ امرأته فليس بشىء وحديثه الآخر اذا حَرَّمَ الرجل امرأته فهى يمين يُكَفِّرُها والاحرامُ والتحريم بمعنى قال يصف بعيرا

له رِئَةٌ قد أُحْرِمَتْ حِلَّ ظهرِه * فما فيه للفُقَرى ولا الحَجِّ مَزْعَمُ

قال ابن برى الذى رواه ابن ولّاد وغيره له رِبَّة وقوله مَزْعَم أى مَطْمَع وقوله تعالى للسائل والمَحْرُوم قال ابن عباس هو المحارف أبو عمرو والحَرُومُ الناقة المُعْتاطةُ الرحم والزَّحُومُ التى لا تَرْغُو والخَزُوم المنقطعة فى السير والزَّحُوم التى تزاحِمُ على الحوض والحَرامُ المُحَرَّمُ والحَرامُ الشهر الحَرامُ وحَرام قبيلة من بنى سُلَيْم قال الفرزدق

فمَنْ يَكُ خائفًا لأذاةِ شِعْرى * فقد أمِنَ الهجاءَ بنُو حَرامِ

وحَرام أيضا قبيلة من بنى سعد بن بكر والتَّحْرِيمُ الصُّعوبة قال رؤبة

* دَيَّنْتُ من قَسْوَتِه التَّحْرِيما * يقال هو بعير مُحَرَّمٌ أى صعب وأعرابى مُحَرَّمٌ أى فصيح لم يخالط الحَضَر وقوله فى الحديث أما علمتَ ان الصورة مُحَرَّمَةٌ أى مُحَرَّمَةُ الضرب أو ذات حُرْمة والحديث الآخر حَرَّمْتُ الظلمَ على نفسى أى تَقَدَّسْتُ عنه وتعالَيْتُ فهو فى حقه كالشىء المُحَرَّم على الناس وفى الحديث الآخر فهو حَرامٌ بحُرْمة الله أى بتحريمه وقيل الحُرْمةُ الحق أى بالحق المانع من تحليله وحديث الرضاع فتَحَرَّمَ بلبنها أى صار عليها حَرامًا وفى حديث ابن عباس وذُكِرَ عنده قولُ على أو عثمان فى الجمع بين الأَمَتَيْنِ الاختين حَرَّمَتْهُنَّ آيةٌ وأَحَلَّتْهُنَّ آيةٌ فقال يُحَرِّمُهُنَّ على قرابتى منهن ولا يُحَرِّمُهُنَّ قرابةُ بعضهن من بعض قال ابن الاثير أراد ابن عباس أن يخبر بالعِلَّة التى وقع من أجلها تحريمُ الجمع بين الاختين الحُرَّتَيْنِ فقال لم يقع ذلك بقرابة احداهما مع الاخرى اذ لو كان ذلك لم يَحِلَّ وطءُ الثانية بعد وطء الاولى كما يجرى فى الأُمِّ مع البنت ولكنه وقع من أجل قرابة الرجل منهما حَرُمَ عليه أن يجمع الاختَ الى الاخت لانهما من أصهاره فكأن ابن عباس قد أَخْرَجَ الاماءَ من حكم الحَرائر لانه لا قرابة بين الرجل وبين إمائه قال والفقهاء على خلاف ذلك فانهم لا يجيزون الجمع بين الاختين فى الحَرائر والاماء فالآية المُحَرِّمةُ قوله تعالى وأن تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف والآية المُحِلَّةُ قوله تعالى وما ملكت أيمانكم ﴿حرجم﴾ حَرْجَمَ الابلَ رَدَّ بعضَها على بعض وحَرْجَجْتُ الابل فاحْرَنْجَمَتْ اذا رَدَدْتَها فارتدَّ بعضها على بعض واجتمعت قال رؤبة

عايَنَ حَيًّا كالحِراجِ نَعَمُهْ * يكونُ أقصَى شَلِّهِ مُحْرَنْجَمُهْ

قوله وفى حديث على الخ عبارة النهاية ومنه حديث على الخ اه

فأما نكحت فلا بالرفاء * اذا ما نكحت ولا بالبنينا
وزوجت أشمط في غربة * تجن الخليلة منه جنونا
خليل إماء يراوحنه * وللمحصنات ضروبا مهينا
اذا ما نقلت الى داره * أعد لظهرك سوطا متينا
وقلبت طرفك في مارد * تظل الحمام عليه وكونا
يشم لأخبث أضراسه * اذا ما دنوت فتستنشقينا
كأن المساويك في شدقه * اذا هن أكرهن يقلعن طينا
كأن توالي أنيابه * وبين ثناياه غسلا لجينا

أراد بالمارد حصنا أو قصرا مما تعلى حيطانه وتصهرج حتى يعلاس فلا يقدر أحد على ارتقائه والوكون جمع واكن مثل جالس وجلوس وهي الجاثمة يريد أن الحمام يقف عليه فلا يذعر لارتفاعه والغسل الخطمي واللجين المضروب بالماء شبه ما ركب أسنانه وأنيابه من الخضرة بالخطمي المضروب بالماء والحرم بكسر الراء الحرمان قال زهير

وان أتاه خليل يوم مسئلة * يقول لا غائب مالي ولا حرم

وانما رفع يقول وهو جواب الجزاء على معنى التقديم عند سيبويه كأنه قال يقول ان أتاه خليل لا غائب وعند الكوفيين على اضمار الفاء قال ابن برى الحرم الممنوع وقيل الحرم الحرام يقال حرم وحرم وحرام بمعنى والحريم الصديق يقال فلان حريم صريح أي صديق خالص قال وقال العقيليون حرام الله لأفعلن ذلك ويمين الله لا أفعل ذلك معناهما واحد قال وقال أبو زيد يقال للرجل ما هو بحارم عقل وما هو بعادم عقل معناهما أن له عقلا الا الازهري وفي حديث بعضهم اذا اجتمعت حرمتان طرحت الصغرى للكبرى قال القتيبي يقول اذا كان أمر فيه منفعة لعامة الناس ومضرة على خاص منهم قدمت منفعة العامة مثال ذلك نهر يجري لشرب العامة وفي مجراه حائط لرجل وحمام يضر به هذا النهر فلا يترك اجراؤه من قبل هذه المضرة هذا وما أشبهه قال وفي حديث عمر رضي الله عنه في الحرام كفارة يمين هو أن يقول حرام الله لأفعلن كما يقول يمين الله وهي لغة العقيليين قال ويحتمل أن يريد تحريم الزوجة والجارية من غير نية الطلاق ومنه قوله تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ثم قال عز وجل قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم ومنه حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم فجعل الحرام حلالا

وقرأ أهل المدينة وحَرامٌ قال الفراء وحَرامٌ أفشى فى القراءة وحَرِيمٌ أبو حَيّ وحَرامٌ اسم وفى العرب بطون ينسبون الى آل حَرام بَطْنٌ من بنى تميم وبَطْنٌ فى جُذام وبطن فى بكر بن وائل وحَرامٌ مولى كُلَيْبٍ وحَرِيمَةُ رجل من أنجادهم قال الكُلَعَبَةُ اليَرْبوعى

فأدْرَكَ أنْقاءَ العَرادةِ ظَلْعُها * وقد جَعَلَتْنى من حَرِيمَةَ أصْبَعا

وحَرِمٌ اسم موضع قال ابن مقبل

حَتّى دارَ الحَيِّ لاحَىَّ بها * بِسِخالٍ فأثالٍ فَحَرِمْ

والحَيْرَمُ البقر واحدتها حَيْرَمَة قال ابن أحمر * تَبَدَّلَ أدْمًا من ظِباءٍ وحَيْرَمَا * قال الاصمعى لم نسمع الحَيْرَمَ الا فى شعر ابن أحمر وله نظائر مذكورة فى مواضعها قال ابن جنى والقولُ فى هذه الكلمة ونحوها وجوبُ قبولها وذلك لما ثبتَ به الشهادةُ من فَصاحة ابن أحمر فاما ان يكون شيأ أخذه عمن نَطَقَ بلغة قديمة لم يُشارِكْ فى سماع ذلك منه على حد ما قلناه فيمن خالف الجماعة وهو فصيح كقوله فى الذَّرَحْرَح الذُّرَحْرَح ونحو ذلك واما ان يكون شيأ ارتجله ابن أحمر فان الاعرابى اذا قَوِيَتْ فصاحتُه وسَمَتْ طبيعتُه تصرَّف وارتجل مالم يسبقه أحد قبله فقد حكى عن رُؤْبَةَ وأبيه انهما كانا يَرْتَجِلان ألفاظا لم يسمعاها ولا سُبِقا اليها وعلى هذا قال أبو عثمان ماقيس على كلام العَرَب فهو من كلام العرب ابن الاعرابى الحَيْرَمُ البقر والحَوْرَمُ المال الكثير من الصامت والناطق والحُرَمِيَّةُ سِهام تنسب الى الحَرَم والحَرَمُ قد يكون الحَرامَ ونظيره زَمَنٌ وزَمانٌ وحَرِيمٌ الذى فى شعر امرئ القيس اسم رجل وهو حَرِيمُ بن جُعْفِىِّ جَدُّ الشُّوَيْعِر قال ابن برى يعنى قوله

بَلِّغا عَنِّى الشُّوَيْعِرَ أنّى * عَمْدَ عَيْنٍ فَلَدْتُهُنَّ حَرِيما

وقد ذكر ذلك فى ترجمة شعر والحَرِيمَةُ ما فات من كل مَطْمُوعٍ فيه وحَرَمَهُ الشئَ يَحْرِمُه حَرْمًا مثل سَرَقَهُ سَرْقًا بكسر الراء وحَرْمَةً وحَرِيمَةً وحِرْمانًا وأحْرَمَهُ أيضا اذا منعه اياه وقال يصف امرأة

ونَبَّئْتُها أحْرَمَتْ قَوْمَها * لِتَنْكِحَ فى مَعْشَرٍ آخَرِينا

قال ابن برى وأنشد أبو عبيد شاهدا على أحْرَمَتْ بيتين متباعدا أحدهما من صاحبه وهما فى قصيدة تروى لشَقِيق بن السُّلَيْكِ وتروى لابن أخى زُرَارَ بن حُبَيْشٍ الفقيه القارئ وخطب امرأة فردته فقال

ونَبَّئْتُها أحْرَمَتْ قومَها * لِتَنْكِحَ فى معشرٍ آخَرِينا

فان كنتِ أحْرَمْتِنا فاذْهَبِى * فان النِّساءَ يَخُنَّ الأمِينا

وطُوفى لِتَلْتَقِطى مِثْلَنا * وأُقْسِمُ بالله لا تَقْعُلِينا

قوله الى آل حرام هذه عبارة المحكم وليس فيها لفظ آل اه مصححه

قوله ونبئتها فى التهذيب وأنبئتها اه مصححه

لان قياس المذكر منه حَرْمانُ فلذلك قالوا في جمعه حَرامَى وحِرامٌ كما قالوا عَجالَى وعِجالٌ والمُحَرَّمُ من الابل مثل المُرَضِّي وهو الذَّلُول الوَسَط الصعبُ التَّصَرُّف حين تَصَرَّفه وناقة مُحَرَّمَةٌ لم تُرَضْ قال الازهري سمعت العرب تقول ناقة مُحَرَّمَةُ الظهر اذا كانت صعبة لم تُرَضْ ولم تُذَلَّلْ وفي الصحاح ناقة مُحَرَّمَةٌ أي لم تَتِمَّ رياضتها بَعْدُ وفي حديث عائشة انه أراد البداوة فارسل الى ناقة مُحَرَّمَةٍ هي التي لم تركب ولم تُذَلَّل والمُحَرَّمُ من الجلود ما لم يدبغ أو دُبِغ فلم يَتَمَرَّن ولم يُبالَغ وجلد مُحَرَّم لم تتم دباغته وسوط مُحَرَّم جديد لم يُلَيَّنْ بَعْدُ قال الاعشى

تَرَى عينها صَغْواءَ في جنب غَرْزِها * تُراقِبُ كَفِّي والقَطِيعَ المُحَرَّما

وفي التهذيب في جنب موقها تُحاذر كفي أراد بالقطيع سوطه قال الازهري وقد رأيت العرب يَسُوُّون سياطهم من جلود الابل التي لم تدبغ يأخذون الشريحة العريضة فيقطعون منها سُيورا عراضا ويدفنونها في الثرى فاذا نَدِيَتْ ولانت جعلوا منها أربع قُوًى ثم فتلوها ثم علّقوها من شُعَبٍ خشبة يَرْكُزونها في الارض فتُقِلُّها من الارض ممدودة وقد أثقلوها حتى تيبس وقوله تعالى وحَرامٌ على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون روى قتادة عن ابن عباس معناه واجبٌ عليها اذا هَلَكَتْ أن لا ترجع الى دُنْياها وقال أبو مُعاذ النحوي بلغني عن ابن عباس انه قرأها وحَرُمَ على قرية أي وَجَبَ عليها قال وحُدِّثْتُ عن سعيد بن جبير انه قرأها وحِرْمٌ على قرية أهلكناها فسئل عنها فقال عَزْمٌ عليها وقال أبو اسحق في قوله تعالى وحَرامٌ على قرية أهلكناها يحتاج هذا الى تَبْيين فانه لم يُبَيَّنْ قال وهو والله أعلم أن الله عز وجل لما قال فلا كُفْرانَ لسعيه وانا له كاتبون أعلمنا انه قد حَرَّمَ أعمال الكفار فالمعنى حَرامٌ على قرية أهلكناها أن يُتَقَبَّلَ منهم عَمَلٌ لانهم لا يرجعون أي لا يتوبون وروى أيضا عن ابن عباس انه قال في قوله وحِرْمٌ على قرية أهلكناها قال واجبٌ على قرية أهلكناها أنه لا يرجع منهم راجع أي لا يتوب منهم تائب قال الازهري وهذا يؤيد ما قاله الزجاج وروى الفراء باسناده عن ابن عباس وحِرْمٌ قال الكسائي أي واجب قال ابن بري انما تأوّل الكسائي وحَرامٌ في الآية بمعنى واجب لتسلم له لام الزيادة فيصير المعنى عنده واجبٌ على قرية أهلكناها انهم لا يرجعون ومن جعل حَراماً بمعنى المنع جعل لا زائدة تقديره وحَرامٌ على قرية أهلكناها انهم يرجعون وتأويل الكسائي هو تأويل ابن عباس ويقوي قول الكسائي إن حَرام في الآية بمعنى واجب قول عبد الرحمن بن جُمانَةَ المُحاربي جاهلي

فان حَراماً لا أرى الدهرَ باكيا * على شَجْوِه إلا بَكَيْتُ على عَمْرو

قوله وهو الذلول الوسط ضبطت الطاء في القاموس بضمة وفي نسختين من المحكم بكسرها ولعله أقرب للصواب وانظر اه مصححه

وأنبئتها أحرمت قومها * لتنكح في معشر آخرينا

أي حرمتهم على نفسها الاصمعي أحرمت قومها أي حرمتهم أن ينكحوها وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل مسلم عن مسلم محرم أخوان نصيران قال أبو العباس قال ابن الاعرابي يقال انه لمحرم عنك أي يحرم أذاك عليه قال الازهري وهذا بمعنى الخبر أراد انه يحرم على كل واحد منهما ان يؤذي صاحبه لحرمة الاسلام المانعة عن ظلمه ويقال مسلم محرم وهو الذي لم يحل من نفسه شيأ يوقع به يريد أن المسلم معتصم بالاسلام ممتنع بحرمته ممن أراده وأراد ماله والتحريم خلاف التحليل ورجل محروم ممنوع من الخير وفي التهذيب المحروم الذي حرم الخير حرمانا وقوله تعالى في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم قيل المحروم الذي لا ينمى له مال وقيل أيضا انه المحارف الذي لا يكاد يكتسب وحريمة الرب التي يمنعها من شاء من خلقه وأحرم الرجل قدره وحرم في اللعبة يحرم حرما ولم يقمره وأنشد * ورمى بسهم حريمة لم يصطد * ويخط خط فيدخل فيه غلمان وتكون عدتهم في خارج من الخط فيدنو هؤلاء من الخط ويصافح أحدهم صاحبه فان مس الداخل الخارج ولم يضبطه الداخل قيل للداخل حرم وأحرم الخارج الداخل وان ضبطه الداخل فقد حرم الخارج وأحرمه الداخل وحرم الرجل حرما لج ومحك وحرمت المعزى وغيرها من ذوات الظلف حراما واستحرمت أرادت الفحل وما أبين حرمتها وهي حرمى وجمعها حرام وحرامى كسر على ما يكسر عليه فعلى التي لها فعلان نحو عجلان وعجلى وغرثان وغرثى والاسم الحرمة والحرمة الاولى عن اللحياني وكذلك الذئبة والكلبة وأكثرها في الغنم وقد حكي ذلك في الابل وجاء في بعض الحديث الذين تقوم عليهم الساعة تسلط عليهم الحرمة أي الغلمة ويسلبون الحياء فاستعمل في ذكور الآدميين وقيل الاستحرام لكل ذات ظلف خاصة والحرمة بالكسر الغلمة قال ابن الاثير وكأنها بغير الآدمي من الحيوان أخص وقوله في حديث آدم عليه السلام انه استحرم بعد موت ابنه مائة سنة لم يضحك هو من قولهم أحرم الرجل اذا دخل في حرمة لا تهتك قال وليس من استحرام الشاة الجوهري والحرمة في الشاء كالضبعة في النوق والحناء في التعاج وهو شهوة البضاع يقال استحرمت الشاة وكل أنثى من ذوات الظلف خاصة اذا اشتهت الفحل وقال الأموي استحرمت الذئبة والكلبة اذا أرادت الفحل وشاة حرمى وشياه حرام وحرامى مثل عجال وعجالى كأنه لو قيل لمذكره لقيل حرمان قال ابن بري فعلى مؤنثة فعلان قد تجمع على فعالى وفعال نحو عجالى وعجال وأما شاة حرمى فانها وان لم يستعمل لها مذكر فانها بمنزلة ما قد استعمل

فلا تأمنوا منى كناءة فعلكم * فيشمت قتل أو يساء حبيب

ويظهر منا فى المقال ومنكم * اذا ما ارتمينا فى المقال عيوب

ويقال أحرمت الشئ بمعنى حرمته قال حميد بن ثور

الى شجر ألمى الظلال كأنها * رواهب أحرمن الشراب عذوب

قال والضمير فى كأنها يعود على ركاب تقدم ذكرها وتحرم منه بحرمة تحمى وتمنع وأحرم القوم اذا دخلوا فى الشهر الحرام قال زهير

جعلن القنان عن يمين وحزنه * وكم بالقنان من محل ومحرم

وأحرم الرجل اذا دخل فى حرمة لا تهتك وأنشد بيت زهير * وكم بالقنان من محل ومحرم * أى ممن يحل قتاله وممن لا يحل ذلك منه والمحرم المسالم عن ابن الاعرابى فى قول خداش بن زهير

اذا ما أصاب الغيث لم يرع غيرهم * من الناس الا محرم أو مكافل

هكذا أنشده أصاب الغيث برفع الغيث قال ابن سيده وأراها لغة فى صاب أو على حذف المفعول كأنه اذا أصابهم الغيث أو أصاب الغيث بلادهم فأعشبت وأنشده مرة أخرى * اذا شربوا بالغيث * والمكافل المجاور والمحالف والكفيل من هذا أخذ وحرمة الرجل حرمه وأهله وحرم الرجل وحريمه ما يقاتل عنه ويحميه فجمع الحرم أحرام وجمع الحريم حرم وفلان محرم بنا أى فى حريمنا تقول فلان له حرمة أى تحرم بنا بصحبة أو بحق وذمة الازهرى والحريم قصبة الدار والحريم فناء المسجد وحكى عن ابن واصل الكلابى حريم الدار ما دخل فيها مما يغلق عليه بابها وما خرج منها فهو الفناء قال وفناء البدوى ما يدركه بجرته وأطنابه وهو من الحضرى اذا كانت تحاذيها دار أخرى ففناؤهما حد ما بينهما وحريم الدار ما أضيف اليها وكان من حقوقها ومرافقها وحريم البئر ملقى النبية والممشى على جانبيها ونحو ذلك الصحاح حريم البئر وغيرها ما حولها من مرافقها وحقوقها وحريم النهر ملقى طينه والممشى على حافتيه ونحو ذلك وفى الحديث حريم البئر أربعون ذراعا هو الموضع المحيط بها الذى يلقى فيه ترابها أى أن البئر التى يحفرها الرجل فى موات فحريمها ليس لاحد أن ينزل فيه ولا ينازعه عليها وسمى به لانه يحرم منع صاحبه منه أولانه محرم على غيره التصرف فيه الازهرى الحرم المنع والحرمة الحرمان والحرمان نقيضه الاعطاء والرزق يقال محروم ومرزوق وحرمه الشئ يحرمه وحرمه حرما وحرما وحريما وحرمة وحرمة وحريمة وأحرمه لغة ليست بالعالية كلاهما منعه العطية قال يصف امرأة

قوله وحرما أى بكسر فسكون زاد فى المحكم وحرما كسكتف اهـ مصححه

وأنبتها

كما بَرَاها الله أى كما جعلها وقد تحرّم بصحبته والمَحْرَمُ ذات الرَحِم فى القرابة أى لا يَحِلُّ تزويجها تقول هو ذو رَحِم مَحْرَم وهى ذات رَحِم مَحْرَم الجوهرى يقال هو ذو رَحِم منها اذا لم يحل له نكاحها وفى الحديث لا تسافر امرأة الا مع ذى مَحْرَم منها وفى رواية مع ذى حُرْمَة منها ذو المَحْرَم من لا يحل له نكاحها من الاقارب كالاب والابن والعم ومن يجرى مجراهم والحُرْمَة الذِمَّة وأَحْرَمَ الرجلُ فهو مُحْرِمٌ اذا كانت له ذمة قال الراعى

قَتَلوا ابنَ عَفَّان الخليفةَ مُحْرِمًا * ودَعا فلم أَرَ مِثْلَه مَقْتولا

ويروى مَخْذولًا وقيل أراد بقوله مُحْرِمًا أنهم قتلوه فى آخر ذى الحجّة وقال أبو عمرو أى صائمًا ويقال أراد لم يُحِلَّ من نفسه شيأ يوقِعُ به فهو مُحْرِمٌ الازهرى روى شمر لعُمَرَ انه قال الصيام إحْرامٌ قال وانما قال الصيامُ احْرامٌ لامتناع الصائم مما يَثْلِمُ صيامَه ويقال للصائم أيضا مُحْرِمٌ قال ابن برى ليس مُحْرِمًا فى بيت الراعى من الاحْرام ولا من الدخول فى الشهر الحَرام قال وانما هو مثل البيت الذى قبله وانما يريد ان عثمان فى حُرْمَة الاسلام وذِمَّته لم يُحِلَّ من نفسه شيأ يوقِعُ به ويقال للعالِف مُحْرِمٌ لتحرُّمِه به ومنه قول الحسن فى الرجل يُحْرِمُ فى الغضب أى يحلف وقال الآخر

قتلوا كِسْرَى بليلٍ مُحْرِمًا * غادَروه لم يُمَتِّعْ بكَفَنْ

يريد قَتَلَ شِيرَوَيْهِ أباه أبرويز بن هُرْمُز الازهرى الحُرْمَة المَهابة قال واذا كان بالانسان رَحِمٌ وكان يستحى منه قلنا له حُرْمَةٌ قال وللمسلم على المسلم حُرْمَةٌ ومَهابةٌ قال أبو زيد يقال هو حُرْمَتُك وهم ذَوو رَحِمه وجارُه ومَنْ يَنْصُروه غائبًا وشاهدًا ومن وجب عليه حَقُّه ويقال أَحْرَمْتَ عن الشئ اذا أمسكتَ عنه وذكر أبو القاسم الزجاجى عن اليزيدى انه قال سألت عمى عن قول النبى صلى الله عليه وسلم كلُّ مُسْلِم عن مسلم مُحْرِمٌ قال المُحْرِمُ الممسك معناه ان المسلم ممسك عن مال المسلم وعِرْضِه ودَمِه وأنشد لمسكين الدارمى

أَتَتْنِى هَنَاتٌ عن رجالٍ كأنها * خَنافِسُ لَيْلٍ ليس فيها عَقارِبُ

أَحَلُّوا على عِرْضِى وأَحْرَمْتُ عنهمُ * وفى الله جارٌ لا يَنامُ وطالِبُ

قال وأنشد المفضل لأَخْضَر بن عَبّاد المازنى جاهلى

لقد طال إعْراضى وصَفْحى عن التى * أُبَلِّغُ عنكُمْ والقُلوبُ قُلوبُ

وطال انْتظارى عَطْفَةَ الحِلْمِ عنكُمُ * لِيَرْجِعَ وُدٌّ والمَعادُ قريبُ

ولستُ أَراكُمْ تُحْرِمُونَ عن التى * كَرِهْتُ ومنها فى القُلوبِ نُدُوبُ

حدوده بالمنار القديمة التي بنى خليل الله عليه السلام مشاعرها وكانت قريش تعرفها في الجاهلية والاسلام لانهم كانوا سكان الحرم ويعلمون ان ما دون المنار الى مكة من الحرم وما وراءها ليس من الحرم ولما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم أقر قريشا على ما عرفوه من ذلك وكتب مع ابن مربع الانصاري الى قريش أن قروا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابراهيم فما كان دون المنار فهو حرم لا يحل صيده ولا يقطع شجره وما كان وراء المنار فهو من الحل يحل صيده اذا لم يكن صائده محرما قال فان قال قائل من الملحدين في قوله تعالى أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم كيف يكون حرما آمنا وقد أخيفوا وقتلوا في الحرم فالجواب فيه انه عز وجل جعله حرما آمنا أمرا وتعبدا لهم بذلك لا اخبارا فمن آمن بذلك كف عما نهي عنه اتباعا وانتهاء الى ما أمر به ومن ألحد وأنكر أمر الحرم وحرمته فهو كافر مباح الدم ومن أقر وركب النهي فصاد صيد الحرم وقتل فيه فهو فاسق وعليه الكفارة فيما قتل من الصيد فان عاد فان الله ينتقم منه وأما المواقيت التي يهل منها للحج فهي بعيدة من حدود الحرم وهي من الحل ومن أحرم منها بالحج في أشهر الحرم فهو محرم مأمور بالانتهاء مادام محرما عن الرفث وما وراءه من أمر النساء وعن التطيب بالطيب وعن لبس الثوب المخيط وعن صيد الصيد وقال الليث في قول الاعشى * بأجياد غربي الصفا والمحرم * قال المحرم هو الحرم وتقول أحرم الرجل فهو محرم وحرام ورجل حرام أي محرم والجمع حرم مثل قذال وقذل وأحرم بالحج والعمرة لانه يحرم عليه ما كان له حلالا من قبل كالصيد والنساء وأحرم الرجل اذا دخل في الاحرام بالاهلال وأحرم اذا صار في حرمه من عهد أو ميثاق هو له حرمة من أن يغار عليه وأما قول أحيحة أنشده ابن الاعرابي

قسما ما غير ذي كذب * أن نبيح الخدن والحرمه

قوله أن نبيح الخدن كذا بالاصل والذي في نسختين من المحكم ان نبيح الحصن اه مصححه

قال ابن سيده فاني أحسب الحرمة لغة في الحرمة وأحسن من ذلك ان يقول والحرمة بضم الراء فتكون من باب ظلمة وظلمة أو يكون أتبع الضم الضم للضرورة كما أتبع الاعشى الكسر الكسر أيضا فقال

أذاقتهم الحرب أنفاسها * وقد تكره الحرب بعد الشلم

الا ان قول الاعشى قد يجوز أن يتوجه على الوقف كما حكاه سيبويه من قولهم مررت بالعدل وحرم الرجل عياله ونساؤه ومايحمى وهي المحارم واحدتها حرمة ومحرمة ورحم محرم محرم تزويجها قال وجارة البيت أراها محرما * كما براها الله الا تما * مكاره السعي لمن تكرما *

تُسَمِّى شهر رجب الأصمّ والمُحَرَّم فى الجاهلية وأنشد شمر قول حميد بن ثَوْر

رَعَيْنَ المُرَارَ الجَوْنَ من كل مِذْنَبٍ * شهورَ جُمادَى كُلَّها والمُحَرَّمَا

قال وأراد بالمُحَرَّم رَجَبَ وقال قاله ابن الاعرابى وقال الآخر

أَقَمْنا بها شَهْرَىْ رَبِيعٍ كِلَيْهِما * وشَهْرَىْ جُمادَى واسْتَحَلُّوا المُحَرَّمَا

وروى الازهرى باسناده عن أم بَكْرَةَ أن النبى صلى الله عليه وسلم خَطَبَ فى صَحَّته فقال ألا انّ الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض السَّنَةُ اثنا عشر شهرا منها أربعة حُرُمٌ ثلاثةٌ مُتَوالياتٌ ذو القَعْدة وذو الحِجَّة والمُحَرَّمُ ورَجَبُ مُضَرَ الذى بين جُمادَى وشعبان والمُحَرَّمُ أول الشهور وحَرَمٌ وأَحْرَمَ دخل فى الشهر الحرام قال

وإذْ فَتَكَ النُّعْمانُ بالناس مُحْرِمًا * فَلِلَّهِ مَن عَوْفِ بن كعب سَلاسِلُهْ

فقوله مُحْرِمًا ليس من إحرام الحج ولكنه الداخل فى الشهر الحَرام والحُرُم بالضم الإحرام بالحج وفى حديث عائشة رضى الله عنها كنت أُطَيِّبُه صلى الله عليه وسلم لحِلِّه ولِحُرْمِه أى عند إحرامه الازهرى المعنى انها كانت تُطَيِّبُه اذا اغتسل وأراد الإحرام والاهلال بما يكون به مُحْرِمًا من حج أو عمرة وكانت تُطَيِّبه اذا حَلَّ من احرامه الحُرْمُ بضم الحاء وسكون الراء الإحرام بالحج وبالكسر الرجل المُحْرِم يقال أنت حِلٌّ وأنت حِرْمٌ والإحْرامُ مصدر أَحْرَمَ الرجلُ يُحْرِمُ إحْرامًا اذا أَهَلَّ بالحج أو العمرة وباشَرَ أسبابهما وشروطهما من خَلْع المَخِيط وأن يجتنب الاشياء التى منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك والاصل فيه المَنْع فكأن المُحْرِم ممتنع من هذه الاشياء ومنه حديث الصلاة تَحْرِيمُها التكبير كأن المصلى بالتكبير والدخول فى الصلاة صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها فقيل للتكبير تَحْرِيمٌ لمنعه المصلى من ذلك وانما سميت تكبيرة الإحرام أى الاحرام بالصلاة والحُرْمَةُ ما لا يَحِلُّ لك انتهاكه وكذلك المَحْرَمَةُ والمَحْرُمَةُ بفتح الراء وضمها يقال ان لى مَحْرُماتٍ فلا تَهْتِكْها واحدها مَحْرَمَةٌ ومَحْرُمَةٌ يريد أن له حُرُماتٍ والمَحارِمُ ما لا يحل استحلاله وفى حديث الحُدَيْبِيَة لا يَسْئَلونى خُطَّةً يُعَظِّمون فيها حُرُماتِ الله الا أعطيتهم اياها الحُرُماتُ جمع حُرْمَة كظُلْمَة وظُلُمات يريد حُرْمَةَ الحَرَم وحُرْمَةَ الاحرام وحُرْمَةَ الشهر الحرام وقوله تعالى ذلك ومن يُعَظِّمْ حُرُماتِ الله قال الزجاج هى ما وجب القيام به وحَرُمَ التفريط فيه وقال مجاهد الحُرُماتُ مكة والحج والعُمْرَةُ وما نَهَى الله عن معاصيه كلها وقال عطاء حُرُماتُ الله معاصى الله وقال الليث الحَرَمُ حَرَمُ مكة وما أحاط الى قريب من الحَرَم قال الازهرى الحَرَمُ قد ضُرِبَ على

قوله فلى من عوف الخ أنشده فى مادة فتك فمن لى الخ والصواب ماهنا كالمحكم اه مصححه

حِرْمِيّ فاذا كان فى غير الناس قالوا ثوب حَرَمِيّ وحَرَمُ مكة معروف وهو حَرَمُ الله وحَرَمُ رسوله والحَرَمان مكة والمدينة والجمع أحْرامٌ وأحْرَمَ القومُ دخلوا فى الحَرَم ورجل حَرامٌ داخل فى الحَرَم وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وقد جمعه بعضهم على حُرُم والبيت الحَرامُ والمسجد الحَرامُ والبلد الحَرام وقوم حُرُمٌ ومُحْرِمون والمُحْرِمُ الداخل فى الشهر الحَرام والنَّسَبُ الى الحَرَم حَرَمِيٌّ والانثى حَرَمِيَّة وهو من المعدول الذى يأتى على غير قياس قال المبرد يقال امرأة حَرَمِيَّة وحُرَمِيَّة وأصله من قولهم وحُرْمَةُ البيت وحُرْمَةُ البيت قال الاعشى

لاتَأْوِيَنَّ لِحَرَمِيٍّ مَرَرْتَ بِهِ * يوماً وان أُلْقِيَ الحَرَمِيُّ فى النار

وهذا البيت أورده ابن سيده فى المحكم واستشهد به ابن برى فى أماليه على هذه الصورة وقال هذا البيت مُصَحَّف وانما هو

لاتَأْوِيَنَّ لِحَرَمِيٍّ ظَفِرْتَ بِهِ * يوماً وان أُلْقِيَ الحَرَمِيُّ فى النار

الباخِسِينَ لِمَرْوانٍ بذى خُشُبٍ * والدَّاخِلِينَ على عُثْمانَ فى الدار

وشاهد الحَرَمِيَّة قول النابغة الذبيانى

كادَتْ تُساقِطُنى رَحْلى ومِيثَرَتى * بذى المَجاز ولم تَحْسُسْ بِهِ نَعَما

من قول حَرَمِيَّة قالت وقد ظَعَنوا * هل فى مُخَيِّمِكُمْ مَنْ يَشْتَرِى أَدَماً

وقال أبو ذؤيب لَهُنَّ نَشِيجٌ بالنَّشِيلِ كأنها * ضَرائِرُ حَرْمِيٍّ تَفاحَشَ غارُها

قال الاصمعى أظنه عَنَى به قُرَيْشاً وذلك لان أهل الحَرَم أولُ من اتخذ الضرائر وقالوا فى الثوب المنسوب اليه حَرَمِيّ وذلك للفرق الذى يحافظون عليه كثيرا ويعتادونه فى مثل هذا وبلد حَرامٌ ومسجد حَرامٌ وشهر حرام والاشهر الحُرُمُ أربعة ثلاثة سَرْدٌ أى متتابعة وواحد فَرْدٌ فالسَّرْدُ ذو القَعْدة وذو الحِجَّة والمُحَرَّمُ والفَرْدُ رَجَبُ وفى التنزيل العزيز منها أربعة حُرُمٌ قوله منها يريد الكثير ثم قال فلا تَظْلِموا فيهِنَّ أنفسكم لما كانت قليلة والمُحَرَّمُ شهر الله سَمَّتْهُ العربُ بهذا الاسم لانهم كانوا لايستَحِلُّون فيه القتال وأضيف الى الله تعالى إعظاماً له كما قيل للكعبة بيت الله وقيل سمى بذلك لانه من الاشهر الحُرُم قال ابن سيده وهذا ليس بقوى الجوهرى من الشهور أربعة حُرُمٌ كانت العرب لاتستحل فيها القتال الا حَيَّانِ خَثْعَم وطَيِّئ فانهما كانا يستحلّان الشهور وكان الذين يَنْسَؤُن الشهور أيام المواسم يقولون حَرِّمْنا عليكم القتال فى هذه الشهور الادماء المُحِلّين فكانت العرب تستحل دماءهم خاصة فى هذه الشهور وجمع المُحَرَّم مَحارِمُ ومَحاريمُ ومُحَرَّماتٌ الازهرى كانت العرب

غيرها وما وجدت أكثرها الا حد من الثقات ﴿حرم﴾ الحِرْمُ بالكسر والحَرامُ نقيض الحلال وجمعه حُرُمٌ قال الاعشى

مَهادي النَّهارِ لجاراتهم * وباللَّيلِ هُنَّ عليهم حُرُمْ

وقد حَرُمَ عليه الشيءُ حُرْمًا وحَرامًا وحَرُمَ الشيءُ بالضم حُرْمَةً وحَرَّمَهُ الله عليه وحَرُمَتِ الصلاةُ على المرأة حُرْمًا وحُرُمًا وحَرُمَتْ عليها حَرْمًا وحَرامًا لغة في حَرُمَتْ الازهري حَرُمَتِ الصلاة على المرأة تَحْرُمُ حُرُومًا وحَرُمَتِ المرأةُ على زوجها تَحْرُمُ حُرْمًا وحَرامًا وحَرُمَ عليه السُّحورُ حُرْمًا وحَرِمَ لغةٌ والحَرامُ ما حَرَّمَ اللهُ والمُحَرَّمُ الحَرامُ والمَحارِمُ ما حَرَّمَ اللهُ ومَحارِمُ اللَّيلِ مَخاوِفُه التي يَحْرُمُ على الجَبانِ أن يسلكها عن ابن الاعرابي وأنشد

مَحارِمُ اللَّيلِ لهُنَّ بَهْرَجُ * حينَ يَنامُ الوَرَعُ المُحَرَّجُ

قوله المحرج كذا هو بالاصل والصحاح وفي المحكم المزلج كمعظم اه مصححه

ويروى مخارمُ الليلِ أي أوائله وأَحْرَمَ الشيءَ جعله حَراماً والحَريمُ ما حُرِّمَ فلم يُمَسَّ والحَريمُ ما كان المُحْرِمون يُلْقونه من الثياب فلا يَلْبَسونه قال

كَفَّى حَزَنًا كَرِّي عليه كأنه * لَقًى بين أيدي الطائفينَ حَريمُ

الازهري الحَريمُ الذي حَرُمَ مسُّه فلا يُدْنَى منه وكانت العرب في الجاهلية اذا حَجَّت البيتَ تخلع ثيابها التي عليها اذا دخلوا الحَرَمَ ولم يَلْبَسوها ما داموا في الحَرَمِ ومنه قول الشاعر

* لَقًى بين أيدي الطائفينَ حَريمُ *

وقال المفسرون في قوله عز وجل يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مَسْجِدٍ كان أهلُ الجاهلية يطوفون بالبيت عُراةً ويقولون لا نطوف بالبيت في ثياب قد أذْنَبْنا فيها وكانت المرأة تطوف عُرْيانةً أيضا الا أنها كانت تَلْبَسُ رَهْطًا من سُيورٍ وقالت امرأة من العرب

اليومَ يَبْدو بعضُه أو كلُّه * وما بَدا منه فلا أُحِلُّه

تعني فرجها أنه يظهر من فُرُجِ الرَّهْطِ الذي لبسته فأمَرَ اللهُ عز وجل بعد ذكره عُقوبةَ آدمَ وحوّاءَ بأن بَدَتْ سَوْآتُهما بالاستتار فقال يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال الازهري والتَّعَرِّي وظهورُ السوءة مكروه وذلك مذ لَدُنْ آدمَ والحَريمُ ثوبُ المُحْرِمِ وكانت العرب تطوف عُراةً وثيابُهم مطروحةٌ بين أيديهم في الطواف وفي الحديث ان عياضَ بن حِمارٍ المُجاشعيَّ كان حَرْمِيًّا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا جَ طاف في ثيابه كان أشرافُ العرب الذين يَتَحَمَّسونَ على دينهم أي يتشددون اذا حَجَّ أحدُهم لم يأكل الأطعامَ رجلٍ من الحَرَمِ ولم يَطُفْ الا في ثيابه فكان لكل رجلٍ من أشرافهم رجلٌ من قريش فيكون كل واحد منهما حَرْمِيَّ صاحبه كما يقال كَرِيٌّ للمُكْرِي والمُكْتَرِي قال والنَّسَبُ في الناس الى الحَرَمِ حَرَمِيٌّ بكسر الحاء وسكون الراء يقال رجلٌ

أيضا والمعروف الجَدَمَةُ بالجيم مفتوحة والدال وصواب القافية الاخيرة الضَّمْضَمَة قال وكذا انشده أبو عمرو الشيبانى وكذا أنشده ابن السكيت أيضا وفسره فقال الضَّمْضَمَةُ الاخذ الشديد يقال أخذه فَضَمْضَمَهُ أى كسره قال وأوله

سَمِعتُ من فوق البُيوتِ كَدَمَهْ * اذا الخَرِيعُ العَنْقَفِيرُ الجَدَمَهْ
يَؤُرُّها لَحْمٌ شديدُ الضَّمْضَمَهْ * أَرَّا بِعَتَّارا اذا ما قَدَّمَهْ
فيها انْفَرَى ومَاحُها وخَرَمَه * فَطَفِقَتْ تدعوا الهَجِينَ ابنَ الأَمَهْ
فما سَمِعْتُ بَعْدَتِيكَ النَّأَمَهْ * منها ولا منه هُنالِكَ أَبْلَمَهْ

قال والرجز لرياح الدبيرى والحِذْيَمُ الحاذق بالشئ وحُذَمَةُ اسم فرس وحَذَامِ مثل قَطَامِ وحَذَامُ اسم امرأة معدولة عن حاذمة قال ابن برى هى بنت العَتِيكِ بن أَسْلَمَ بن بَذْكُرِ بن عَنَزَةَ قال وسَيْمُ بن طارق ويقال لجيم بن صَعْب وحَذَام امرأته

اذا قالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوها * فانَّ القَوْلَ ما قالَتْ حَذَامِ

التهذيب حَذَامِ من أسماء النساء قال جَرَّتْ العربُ حَذَامِ فى موضع الرفع لانها مصروفة عن حاذمة فلما صُرِفَتْ الى فعال كُسِرَتْ لانهم وجدوا أكثر حالات المؤنث الى الكسر كقولك أنتِ عَلَيْكِ وكذلك فَجَارِ وفَسَاقِ قال وفيه قول آخر أن كل شئ عُدِلَ من هذا الضرب عن وجهه يُحْمَلُ على اعراب الاصوات والحكايات من الزَّجْرِ ونحوه مجرورا كما يقال فى زَجْرِ البعير ياهِ ياهِ ضاعف ياه مرتين قال ذو الرمة

ينادى بِيَهْيَاهٍ وياهٍ كأنَّهُ * صُوَيْتُ الرُّوَيْعِى ضَلَّ بالليل صاحِبُهْ

يقول سَكِّنِ الحَرْفَ الذى قبل الحرف الآخر فَحَرِّكْ آخرَه بكسرة واذا تحرك الحَرْفُ قبل الحرف الآخر وسكن الآخر جَزَمْتَ كقولك بَجَلْ وأَجَلْ وأما حَسْبُ وجَيْرِ فانك كَسَرْتَ آخره وحركته بسكون السين والياء قال ابن برى وأما قول الشاعر

* بَصِيرٌ بما أَعْطَى النِّطاسِىُّ حِذْيَما *

فانما أراد ابن حِذْيَمِ فحذف ابن وحَذِيمَةُ ابن يَرْبُوعِ بن غَيْظِ بن مُرَّةَ وحُذَيْمٌ وحِذْيَمٌ اسمان (حذلم) الاصمعى حَذْلَمَ سقاءه اذا ملأه وأنشد

* بشابَةٍ فالقُهْبِ المَزادَ المُحَذْلَما *

وحَذْلَمَ فرسه أصلحه وحَذْلَمَ العُودَ براه وأحده وإناءٌ مُحَذْلَمٌ مملوء والحُذْلُومُ الخفيف السريع وتَحَذْلَمَ الرجلُ اذا تأدب وذهب فضول خُلُقِه وحَذْلَمٌ اسم مشتق منه وحَذْلَمٌ اسم رجل وتميم بن حَذْلَمٍ الضَّبِّىُّ من التابعين والحَذْلَمَةُ الهَذْلَمَةُ وهو الاسراع يقال مرّ يَتَحَذْلَمُ اذا مر كأنه يتدحرج وحَذْلَمْتُ دَحْرَجْتُ وذَحْلَمْتُ بتقديم الذال صرعت الازهرى الحَذْلَمَةُ السرعة قال الازهرى هذا الحرف وجد فى كتاب الجمهرة لابن دريد مع حروف

غيرها

قوله ينادى بيهياه وياه أى ينادى ياهياه ثم يسكت منتظرا لجواب عن دعوته فاذا أبطأ عنه قال ياه اه

قوله فانما أراد ابن حذيم الخ عبارة شرح القاموس قال ابن السكيت فى شرح الديوان الطبيب هو حذيم نفسه أو هو ابن حذيم وانما حذف ابن اعتمادا على الشهرة قال شيخنا وهل يكون هذا من الحذف مع اللبس أو من الحذف مع امن اللبس خلاف وقد بسطه البغدادى فى شرح شواهد الرضى بما فيه كفاية اه كتبه مصححه

التشبيه بذلك وما أدرى ما أحذمه وكل شئ التهب فقد احتدم والحذمة صوت جوف الأسود من الحيات الازهرى قال أبو حاتم الحذمة من أصوات الحية صوت خفه كأنه دوى يحتدم واحتدمت القدر اذا اشتد غليانها قال أبو زيد زفير النار لهبها وتهيقها وحذمها وحدمها وكلحبتها بمعنى واحد واحتدم الشراب اذا غلى قال الجعدى يصف الخمر

ردت الى أكف المناكب مر * شوم مقيم فى الطين محتدم

قوله أنشد أبو عمرو الخ ليس محل ذكره هنا بل محله مادة دحم اه مصححه

قال الازهرى أنشد أبو عمرو

قالت وكيف وهو كالمبرتك * انى لطول الفشل فيه أشتكى

* فادحمه شيأ ساعة ثم ابرك *

ابن سيده احتدم الدم اذا اشتدت حمرته حتى يسود وحدمه الجوهرى قدر حذمة سريعة الغلى وهو ضد الصلود وفى حديث على يوشك أن تغشاكم دواجى ظله واحتدام علله أى شدتها وهو من احتدام النار اى التهابها وشدة حرها وحذمة موضع معروف

قوله وحذمة موضع عبارة المحكم وحدمة مضبوطا بالضم وقيل حدمة مضبوطا كهمزة موضع وصرح بذلك كله فى التكملة كتبه مصححه

(حذم) الحذم القطع الوحى حذمه يحذمه حذما قطعه قطعا وحيا وقيل هو القطع ما كان وسيف حذم وحذيم قاطع والحذم الاسراع فى المشى وكأنه مع هذا يهوى بيديه الى خلف والفعل كالفعل ومنه قول عمر رضى الله عنه لبعض المؤذنين اذا أذنت فترسل واذا أقمت فاحذم قال الاصمعى الحذم الحدر فى الاقامة وقطع التطويل يريد عجل اقامة الصلاة ولا تطولها كالاذان هكذا رواه الهروى بالحاء المهملة وذكره الزمخشرى فى الخاء المعجمة وسيجىء وقيل الحذم كالنتف فى المشى شبيه بمشى الأرانب والحذم المشى الخفيف وكل شئ أسرعت فيه فقد حذمته يقال حذم فى قراءته والحمام يحذم فى طيرانه كذلك ابن الاعرابى الحذم الارانب السراع والحذم أيضا اللصوص الحذاق والارنب تحذم أى تسرع ويقال لها حذمة لذمة تسبق الجمع بالاكمة حذمة اذا عدت فى الاكمة أسرعت فسبقت من يطلبها لذمة لازمة للعدو ويقال حذم فى مشيته اذا قارب الخطا وأسرع والحذم القصير من الرجال القريب الخطو وقال أبو عدنان الحذمان شئ من الذميل فوق المشى قال وقال لى خالد بن جنبة الحذمان ابطاء المشى وهو من حروف الاضداد قال واشترى فلان عبدا حذام المشى لا خير فيه وامرأة حذمة قصيرة والحذمة المرأة القصيرة وقال

اذا الخريع العنقفير الحذمه * يؤرها خل شديد الصممه

قال ابن برى كذا ذكره يعقوب الحذمة بالحاء وكذا أنشده أبو عمرو الشيبانى فى نوادره بالحاء

مَلْمَسُه الناتئ تحت يدك والجمع حُجُوم وقال اللحيانى حَجْمُ العظام ان يوجد مَسُّ العظام من وراء الجلد فعبّر عنه تعبيره عن المصادر قال ابن سيده فلا أدرى أهو عنده مصدر أم اسم قال الليث الحَجْم وجدانك مسّ شئ تحت ثوب تقول مَسَسْتُ بطنَ الحُبْلى فوجدت حَجْمَ الصبى فى بطنها وفى الحديث لا يَصِفُ حَجْمَ عظامها قال ابن الاثير أراد لا يلتصق الثوب ببدنها فيحكى الناتئ والناشز من عظامها ولحمها وجعله واصفا على التشبيه لانه اذا أظهره وبيّنه كان بمنزلة الواصف لها بلسانه والحَجْم المَصّ يقال حَجَمَ الصبىُّ ثَدْىَ أمه اذا مصه وما حَجَمَ الصبىُّ ثدى أمه أى ما مَصَّه وثَدْىٌ مَحْجُوم أى ممصوص والحَجّام المَصّاص قال الازهرى يقال للحاجم حَجّام لامتصاصه فم المِحْجَمَة وقد حَجَمَ يَحْجِمُ ويَحْجُمُ حَجْمًا وحاجِم حُجُوم ومِحْجَم رفيق والمِحْجَم والمِحْجَمَة ما يُحْجَمُ به قال الازهرى المِحْجَمَة قارورة ونطرح الهاء فيقال مِحْجَم وجمعه مَحاجِم قال زهير * ولم يُهَرِيقُوا بينهم مِلْءَ مِحْجَمِ * وفى الحديث أعلق فيه مِحْجَمًا قال ابن الاثير المِحْجَم بالكسر الآلة التى يجمع فيها دم الحجامة عند المصّ قال والمِحْجَم أيضا مِشْرَطُ الحَجّام ومنه الحديث لَعْقَةُ عسل أو شَرْطة مِحْجَم وحِرْفَتُه وفعله الحِجامة والحَجْم فعل الحاجم وهو الحَجّام واحْتَجَمَ طلب الحجامة وهو مَحْجُوم وقد احْتَجَمْتُ من الدم وفى حديث الصوم أفطر الحاجم والمَحْجُوم ابن الاثير معناه انهما تعرّضا للافطار أما المَحْجُوم فللضعف الذى يلحقه من خروج دمه فربما أعجزه عن الصوم وأما الحاجم فلا يأمن أن يصل الى حلقه شئ من الدم فيبلعه أو من طَعْمه قال وقيل هذا على سبيل الدعاء عليهما أى بطل أجرهما فكأنهما صارا مفطرين كقوله من صام الدهر فلا صام ولا أفطر والمَحْجَمة من العنق موضع المِحْجَمة وأصل الحَجْم المصّ وقولهم أفرغ من حَجّام ساباط لانه كان تَمُرُّ به الجيوش فيجمعهم نَسِيئَةً من الكساد حتى يرجعوا فضربوا به المَثَل قال ابن دريد الحِجامة من الحَجْم الذى هو البَداء لان اللحم يَنْتَبِرُ أى يرتفع والحَوْجَة الوَرْدُ الاحمر والجمع حَوْجَم (حدم) الازهرى الحَدْم شدة إحماء الشئ بحَرّ الشمس والنار تقول حَدَمَه كذا فاحْتَدَم وقال الاعشى

وإدْلاجُ لَيْلٍ على غِرَّةٍ * وهاجِرَةٍ حَرُّها مُحْتَدِمْ

الفراء للنار حَدَمَةٌ وحَمَدَةٌ وهو صوت الالتهاب وحَدَمَةُ النار بالتحريك صوت التهابها وهذا يوم مُحْتَدِمٌ ومُحْتَمِدٌ شديد الحر والاحْتِدام شدة الحر وقال أبو زيد احْتَدَم يومُنا واحْتَمَدَ ابن سيده حَدْمُ النار والحرّ وحَدَمُهما شدة احتراقهما وحَمْيُهما الجوهرى احْتَدَمَت النار التهبت غيره احْتَدَمَت النارُ والحرُّ اتقدا واحْتَدَم صدرُ فلان غيظًا واحْتَدَم على غيظًا وتَحَدَّم تحرّق وهو على

الأَرْنَبة كلاهما بكسر الحاء والراء ورواه ابن دريد بفتحهما وقد رواه بعضهم بالخاء المعجمة مع الكسر في الخاء والراء قال الجوهري اذا طالت الخَثْرَمة قليلا قيل رجل أَبْظَرُ وقال

كأَنَّما خَثْرَمَةُ ابْنِ غابِنِ * قُلْفَةُ طِفْلٍ تَحْتَ مُوسَى خاتِنِ

قال ابن بري وحكى ابن دريد خَثْرَبَه بالباء وقال أبو حاتم السِّجِسْتاني الخَثْرَمة بالخاء لهذه الدائرة ابن الاعرابي الخَثْرَمة بالحاء الازهري هما لغتان بالحاء والخاء في هذه الكلمة ورجل خُثارِمٌ غليظ الشفة والاسم الخَثْرَمة ﴿حثلم﴾ الحَثْلَبُ والحَثْلِمُ عَكَرُ الدهن أو السمن في بعض اللغات ﴿حجم﴾ الاِحْجامُ ضدُّ الاقدام أَحْجَمَ عن الامر كَفَّ أو نكص هَيْبَةً وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ سيفا يوم أُحد فقال من يأخذ هذا السيف بحقه فأَحْجَمَ القوم أي نكصوا وتأخروا وتَهَيَّبوا أَخْذَه ورجل مِحْجامٌ كثير النُّكوص والحِجامُ شيء يجعل في فم البعير أو خَطْمِه لئلا يَعَضَّ وهو بعير مَحْجُومٌ وقد حَجَمَه يَحْجُمُه حَجْماً اذا جعل على فيه حِجاماً وذلك اذا هاجَ وفي الحديث عن ابن عمر وذكر أباه فقال كان يَصِيحُ الصَّيْحَةَ يكاد مَنْ سمعها يَصْعَقُ كالبعير المَحْجُومِ وأما قوله في حديث حمزة انه خرج يوم أُحُد كأنه بعير مَحْجُومٌ وفي رواية رجل مَحْجُومٌ قال ابن الاثير اي جسيم من الحَجْم وهو النُّتُوُّ قال ابن سيده وربما قيل في الشعر فلان يَحْجُمُ فلانا عن الامر أي يكفه والحَجْمُ كَفُّكَ انسانا عن أمر تريده يقال أَحْجَمَ الرجلُ عن قِرْنِه وأَحْجَمَ اذا جَبُنَ وكَفَّ قاله الاصمعي وغيره وقال مبتكر الاعرابي حَجَمْتُه عن حاجته منعته عنها وقال غيره حَجَوْتُه عن حاجته مثله وحَجَمْتُه عن الشيء أَحْجُمُه أي كَفَفْتُه عنه يقال حَجَمْتُه عن الشيء فأَحْجَمَ أي كففته فكَفَّ وهو من النوادر مثل كَبَبْتُه فأَكَبَّ قال ابن بري يقال حَجَمْتُه عن الشيء فأَحْجَمَ أي كففته عنه وأَحْجَمَ هو وكَبَبْتُه وأَكَبَّ هو وشَنَقْتُ البعير وأَشْنَقَ هو اذا رفع رأسه ونَسَلْتُ ريشَ الطائر وأَنْسَلَ هو وقَشَعَتِ الريحُ الغيمَ وأَقْشَعَ هو ونَزَفْتُ البئرَ وأَنْزَفَتْ هي ومَرَيْتُ الناقةَ وأَمْرَتْ هي اذا دَرَّ لبنها واجْحامُ المرأة المولودَ أول ارضاعة تُرْضِعُه وقد أَجْحَمَتْ له وحَجَمَ العظمَ يَحْجُمُه حَجْماً عَرَقَه وحَجَمَ ثَدْيُ المرأة يَحْجُمُ حُجُوماً بدا نُهُودُه قال الاعشى

قد حَجَمَ الثَّدْيُ على نَحْرِها * في مُشْرِفٍ ذي بَهْجَةٍ ناضِرِ

وهذه اللفظة في التهذيب بالالف في النثر والنظم قد أَحْجَمَ الثدي على نحر الجارية قال وحَجَمَ ويَحْجَمُ اذا نظر نظرا شديدا قال الازهري وحَجَّ مثله ويقال للجارية اذا أَعْطَى اللعمُ رؤسَ عظامها فسمنت ما يبدو لعظامها حَجْمٌ الجوهري حَجَمَ الشيءُ حَيْدُه يقال ليس لمِرْفَقِه حَجْمٌ اي نُتُوٌّ وحَجْمُ كل شيء

قوله لئلا يعض في المحكم بعده وقال أبو حنيفة الدينوري هي مخلاة تجعل على خطمه لئلا يعض اه كتبه مصححه

قوله ذي بهجة الخ كذا في المحكم وفي التكملة ذي صبح ناثر كتبه مصححه

الطَّبَق الذى يؤكل عليه والتَّحَمُّ أكل الحُتامة وهى فُتات الخبز وفى الحديث من أكل وتحمَّ دخل الجنة التَّحَمُّ أكل الحُتامة وهى فُتات الخبز الساقط على الخوان وتحمَّ الرجلُ اذا أكل شيأ هَشًّا فى فيه الليث التَّحَمُّ الشئ اذا أكلته فكان فى فمك هَشًّا والحَمَةُ السواد والأَحْمُ الاسود والتَّحَمُّ الهَشاشة يقال هو ذو تَحَمٍّ وهو غَضُّ المُتَحَمِّ والتَّحَمُّ تَفَتُّتُ المُؤْلول اذا جَفَّ والتَّحَمُّ تَكَسُّر الزجاج بعضه على بعض والحُمَةُ القارورة المُفَتَّتة وفى نوادر الأعراب يقال تَحَمَّمْتُ له بخير أى تمنيتُ له خيرا وتفاءلت له ويقال هو الاخ الحَمُّ أى المَحْضُ الحقُّ وقال أبو خراش يرثى رجلا

قوله رجلا فى التكملة يرثى خالد بن زهير كتبه مصححه

فوالله لا أنساكَ ما عِشْتُ لَيْلَةً * صَفِيّ من الاخْوانِ والولدِ الحَمّ

وحاتمُ الطائىّ يُضرب به المَثَلُ فى الجُود وهو حاتمُ بنُ عبد الله بن سَعْد بن الحَشْرَج قال الفرزدق

على حالةٍ لو أنَّ فى القوم حاتمًا * على جوده ما جادَ بالمال حاتم

قوله على جوده الخ كذا فى الاصل والمشهور على جوده لضنّ بالماء حاتم كتبه مصححه

وانما خفضه على البدل من الهاء فى جوده وقول الشاعر * وحاتمُ الطائىّ وَهّابُ المِئِى * وهو اسم ينصرف وانما تَرَكَ التنوين وجعل بدل كسرة النون لالتقاء الساكنين حذف النون للضرورة قال ابن برى وهذا الشعر لامرأة من بنى عقيل تَفْخَرُ بأخوالها من اليمن وذكر أبو زيد أنه للعامرية وقبله

حَيْدَةُ خالى ولَقيطٌ وعَلِى * وحاتمُ الطائىُّ وَهّابُ المِئِى

ولم يَكُنْ كخالكَ العَبْدِ الدَّعِى * يا كل أزمانَ الهزالِ والسَّنِى

* هَيَّابِ عِيرٍ مَيْتةٍ غيرِ ذَكِى *

وتَحَمُّ موضع قال السُّلَيْكُ بن السُّلَكَة

بحَمْدِ الاله وامرئٍ هُوَ دانِى * حَوَيْتُ النهابَ من قَضِيبٍ وتَحْمَا

(حتلم) حَتْلَمٌ موضع (حثم) الحَثْمَةُ كَيْفَةٌ صغيرة سوداء من حجارة والحُثُمُ الطرق العالية والحَثْمَةُ أرنبة الانف والحَثْمَةُ المُهْر الصغير الاخيرتان عن الهجرى والجمع من كل ذلك حِثامٌ وحَثَمَ له حَثْمًا أى أعطاه الجوهرى الحَثْمَةُ الأكمة الحمراء وبها سميت المرأة حَثْمَةَ الازهرى سمعت العرب تقول للرابية الحَثْمَة يقال انزل بها تبك الحَثْمَة وجمعها حَثَمَاتٌ ويجوز حَثْمَة بسكون الثاء ومنه ابن أبى حَثْمَةَ وفى حديث عمر رضى الله عنه ذكر حَثْمَة هى بفتح الحاء وسكون الثاء موضع بمكة قرب الجُحْفة وأبو حَثْمَةَ رجل من جُلَساء عمر رضى الله عنه كنى بذلك وحَثَمَ له الشئ يَحْثِمُه حَثْمًا وحَثَّهُ دلكه بيده دلكا شديدا قال ابن دريد وليس بنَبَتٍ (حثرم) الحَثْرَمَةُ بالكسر الدائرة التى تحت الانف الجوهرى الحَثْرَمَةُ الدائرة فى وَسَط الشفة العليا وقيل هى

قوله حتلم كزبرج وجعفر كما فى القاموس اه

قوله والحثم الطرق ضبط فى نسخة من التهذيب بهذا الضبط اه مصححه

أم جَهْرٌ قال سِرٌّ وسَتُعْلَنُ قالت فأنتَ خاطب قال هو ذاك قالت قُضِيَتْ فتزوجها والحَتْمُ إحكام الامر والحاتم الغُراب الاسود وأنشد لمُرَقِّش السَّدوسي وقيل هو لحُزَز بن لَوْذان

لا يَمْنَعَنَّكَ من بغا * ءِ الخَيْرِ تَعْقادُ التَّمائِمْ
ولقد غَدَوْتُ وكنتُ لا * أَغْدو على واقٍ وحاتِمْ
فاذا الاشائِمُ كالايا * مِن والايامِنُ كالاشائِمْ
وكذاكَ لا خَيْرٌ ولا * شَرٌّ على أحدٍ بدائِمْ
قد خُطَّ ذلك في الزُّبو * رِ الاوَّلِيّاتِ القَدائِمْ

قال والحاتم المَشْؤوم والحاتم الاَسْود من كل شئ وفي حديث الملاعنة ان جاءت به أَسْحَمَ أَحْتَمَ أي أسود والحَتَمَةُ بفتح الحاء والتاء السواد وقيل سُمِّي الغراب الاسود حاتمًا لانه يَحْتِمُ عندهم بالفراق اذا نَعَبَ أي يَحْكُم والحاتِمُ الحاكم الموجِبُ للحُكْم ابن سيده الحاتِمُ غُراب البَيْن لانه يَحْتِمُ بالفراق وهو أحمر المِنْقار والرجلين وقال اللحياني هو الذي يُولَعُ بنَتْف ريشه وهو يُتَشاءَم به قال خُثَيْمُ ابن عَدِيّ وقيل الرَّقاصُ الكَلْبِيُّ يمدح مسعود بن بَحْر قال ابن برى وهو الصحيح

وليس بهَيَّابٍ اذا شَدَّ رَحْلَهُ * يقولُ عَدانِي اليومَ واقٍ وحاتِمُ

وأنشده الجوهري ولستُ بهَيَّاب قال ابن برى والصحيح وليس بهَيَّاب لان قبله

وجَدْتُ أبا لَيْلَى الحُرَيْرَ ابنَ نَجْدَةٍ * بناهاله مَجْدًا أَشَمَّ قُماقِمُ
وليس بهَيَّابٍ اذا شَدَّ رحلَهُ * يقولُ عَدانِي اليومَ واقٍ وحاتِمُ
ولكنه يَمْضي على ذاكَ مُقْدِمًا * اذا صَدَّ عن تلك الهِنانِ الخُثَارِمُ

وقيل الحاتِمُ الغراب الاسود لانه يَحْتِمُ عندهم بالفراق قال النابغة

زَعَمَ البَوارِحُ أن رِحْلَتَنا غَدًا * وبذاكَ تَنْعابُ الغُرابِ الاَسْوَدِ

وقول مُلَيْحٍ الهُذَلي

وصَدَّقَ طَوّافٌ تَنادَوْا بِرَدِّهِمْ * لَهامِيمَ غُلْبًا والسَّوامُ المُسَرَّحُ
حُتومٌ ظِباءٌ واجَهَتْنا مَرُوعَةً * تَكادُ مَطايانا عليهِنَّ تَطْمَحُ

يكون حُتوم جمع حاتِم كشاهد وشُهود ويكون مصدر حَتَمَ وتَحَتَّمَ جعل الشئ عليه حَتْمًا قال لبيد

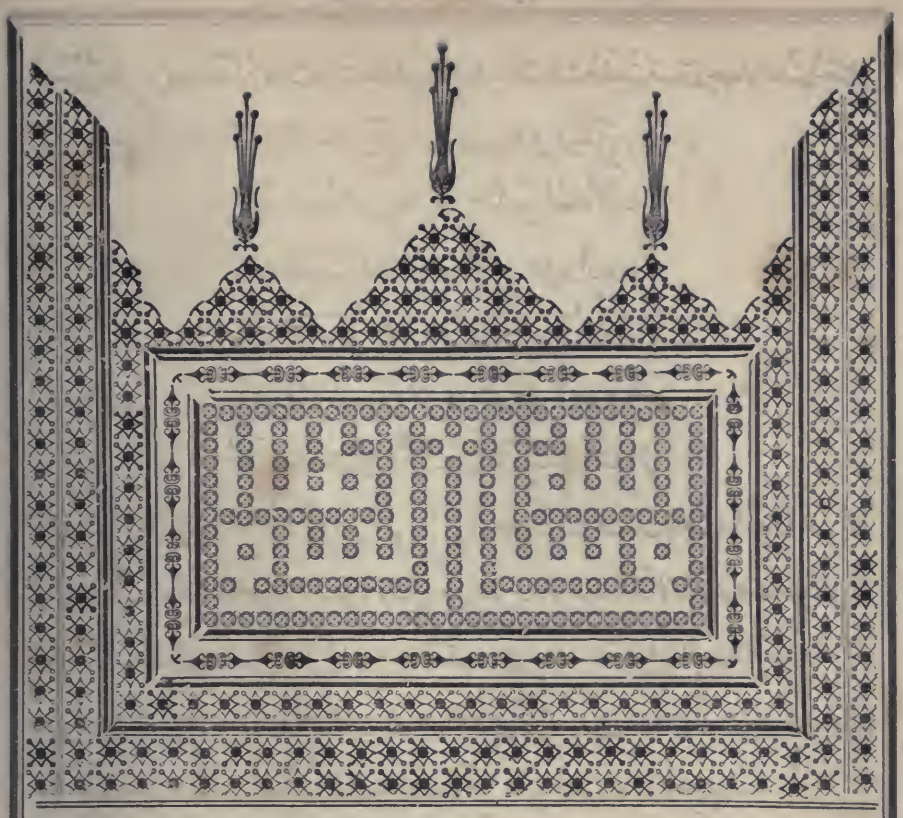
ويَوْمَ أَتانا حَيَّ عُرْوَةَ وابنِهِ * الى فاتِكٍ ذي جُرْأَةٍ قد تَحَتَّما

والحُتامَةُ ما بقي على المائدة من الطعام أو ما سقط منه اذا أُكِلَ وقيل الحُتامَةُ ما فضل من الطعام على

قوله والحتمة بفتح الحاء الخ كذا في النهاية والمحكم مضبوطا بهذا الضبط أيضا والذي في القاموس والتكملة والحتمة بالضم السواد اه وجعلهما الشارح لغتين فيها اه مصححه

قوله الحر سيأتي في مادة خثرم بدله الخير اه مصححه

قوله وقيل الحتامة الخ هكذا بالاصل وحرره اه مصححه



﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ فصل الحاء المهملة ﴾ ﴿ حبرم ﴾ الازهرى من الرباعى المؤلف المحبرم وهو مرقة حب الرمان ﴿ حتم ﴾ الحتم القضاء قال ابن سيده الحتم ايجاب القضاء وفى التنزيل العزيز كان على ربك حتما مقضيا وجمعه حتوم قال أمية بن أبى الصلت

حنانك ربنا وله عنونا * بكفيه المنايا والحتوم

وفى الصحاح عبادك يخطئون وأنت رب * بكفيك المنايا والحتوم

وحتمت عليه الشئ أوجبت وفى حديث الوتر الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة الحتم اللازم الواجب الذى لابد من فعله وحتم الله الامر يحتمه قضاه والحاتم القاضى وكانت فى العرب امرأة مفوهة يقال لها صدوف قالت لا أتزوج الا من يرد على جوابى فجاء خاطب فوقف ببابها فقالت من أنت فقال بشر ولد صغيرا ونشأ كبيرا قالت أين منزلك قال على بساط واسع وبلد شاسع قريبه بعيد وبعيده قريب فقالت ما اسمك قال من شاء أحدث اسما ولم يكن ذلك عليه حتما قالت كأنه لا حاجة لك قال لو لم تكن حاجة لم آتك ولم أقف ببابك وأصل بأسبابك قالت أسر حاجتك

قوله من الرباعى الخ عبارته ومن الرباعى المؤلف قولهم لمرقة حب الرمان المحبرم ومنه قول الراجز
لم يعرف السكاج والمحبرما
اه كتبه مصححه

D
135k

(الجزء الخامس عشر)

من لسان العرب للامام العلامة أبي

الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور

الافريقي المصري الانصاري الخزرجي

تغمده الله برحمته وأسكنه

فسيح جنته آمين

آمين

PJ
6620
I25
1883
V. 15-16

205578
10:9:26

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية)

سنة ١٣٠٣ هجرية